

For Blacker Library

Arabic

3. Hayātu'l-haywān, by Damīrī, 1372. in Ar., zool. encyclop. 2 vols. bound together.
Tehran, 1368, no pagination (rare).

— Note by Donovan —

Many versions, editions & copies of this
well-known Arabic Encyclopedia of Natural
History. See the English translation (incomplete,
but all published in this library —

PRESENTED TO THE LIBRARY
BY
COL. CASEY A. WOOD, M.D., LL.D.

McGILL UNIVERSITY LIBRARY

ACC. NO.

REC'D



4112263

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِللّٰهِ شَانُهُ وَالنَّصْرُ لِنَاصِرِهِ ابْنُ لَظْفَرٍ السَّطَّارِ الْجَوَانِدِ الْقَائِدُ الْعَزِيزُ

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ الْإِلَهَ أَشْرَكُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ

أَمْوَالُهُمْ رَابِعُ الْجَنَّةِ
وَجِبْرِتُ خُفَى كَأَنَّهَا تَبْتَاطِبُ كَيْفَ تَعْمَلُ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يَقُولُونَ وَ

عَدَا اَعْنِي خَاتَانِ خَدَوْنِ شَطْرَ الْبَيْتِ خَدَوْنِ خَدَوْنِ عَادِلٍ وَنَزَّ طَبْرُكَ لَكَ

وَأَرَادَ بِرَأْفَةٍ كَمَا يَأْتِي فِي الْفَتْوَى وَخَطَّ لَهُ فِي سَطْرٍ أَلْفَ سِتْرٍ وَخَطَّ قَائِمًا خَرِيفًا

[illegible]

وقد لله الامم خير من خلفائه اجمعين ابنت عليا خلدت في الحاج محمد في امك الله اعل من الجنه

محمد طبع کرد بدو الحی از نوا اقامه او خند و لایجا بسوی رخ و تحسین لبخ فقیه و تصویر و تصویر

عبرک جبرائیل اندک این مدتها به این خط و عجمه که ای شریف کرامت شو بکنند و

الْأَمْعُ الْحَاجُّ لَا يَخْشَى الْمَخْوَ الْعَفْوُ مَحْذَرُ الْوَعْدِ الْعَمَالُ مِنَ التَّكْفُرِ

اَوْ يَبْعِدَكَ مِنْ
وَسِعَ وَانْكَرَ اِيَّاكَ يَحْمَدُ سُبْحَانَكَ اَلَا تَشْتَدُّ
اَللّٰهُ فَاَسْتَفْتِيْ

عَلَيْكُمْ الَّذِي يَأْتِيكُمْ بِهِ وَ

عَلَامَةُ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَدِينَةِ الْمَكِّيَّةِ فِي سَنَةِ ١٢٨٥

وَرَحْمَةُ الْبَرِّ الْمُسْتَعْرِضَاتِ بِصَوْنِهَا وَطِبَائِدِهَا فِي

[illegible]

ان سرور با و در تمام این شهرها موقوفه و بزرگترین مسجد است و در کتب



هذا الكتاب في حكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَعَلَهُ سَلَامًا وَمُحَمَّدٌ كَثْرَةُ نَوْعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْأَمْرِ مِنَ الْفَلَكِ لَكَ وَفَضْلُهُ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ بِفَضْلِ
النُّطْقِ وَالْبَيَانِ وَتَجَرُّدِ الْعَمَلِ الَّذِي وَزَنَ بِهِ قَضَايَا الْقِيَاسِ فِي الْحَسَنِ مِثْلًا عَلَى وَجْهِ نَبِيِّهِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ حَمْدًا يَمْدُنَا
بِمَوْلَانَا وَشَهِدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي لَا يَدْرُكُهُ كُنْهٌ وَثَابِتٌ بِالْحُدُودِ وَالرُّسُومِ ذُو الْأَرْوَاحِ شَهِيدٌ
أَنْ يُحْكَمَ عِبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْخُصُوصُ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ كُلِّ الْبَيِّنَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا يَدْرُسُ مَا دَامَ الْمُلُوكُ
وَبَنِيَّائِي كُلِّ زَمَانٍ وَأَوَانٍ وَلِيَعْلَمَ هَذَا كِتَابِي بِمَا نَلَيْتُ مِنْهُ مِنْ فَضْلٍ وَلَا كَلَفًا لِقُرْبِهِ بِالْفِدَا وَتَمَادُّ عَانِي إِلَى ذَلِكَ الْفَوْزِ
فِي بَعْضِ الدُّرُوسِ الَّتِي لَا حِجَابَ فِيهَا لِلْعَطَرِ بَعْدَ وَسْطِ كَرَامَاتِ الْحُسَيْنِ وَالْكَوْجِ الْمَحْمُودِ فِي فَضْلِهِ ذَلِكَ مَا يَشِيرُ بِهِ السُّوسُ
مِنْ جَنَّةِ الصَّبْحِ بِالسَّعْيِ وَلَمْ يَفِرْ مِنْ بَيْنِ شَرِّ ظَلِيمٍ وَتَحَكُّكٍ لَعْفُورٍ بِمَا لَقِيَ وَاسْتَدْبَرَ لِفَصَالِ حَتَّى الْفَرْحِ صَبْرًا وَالْأَرْوَى مَعْلَفًا
بِرَحْمَةٍ وَقَطَعُوا بِجَنَاحِ النَّصْبِ الْحَوْثَ قَطْعًا وَاتَّخَذَ كُلُّ خَلْقٍ لِنَصْبِ طَبْعًا وَلَيْسَ جِلْدًا لِقَرَامِلِ الْأَمَانَةِ وَفَعَلْدَهَا لِمَنْجَعِ
طُوفِ حَامَةِ الْقَوْمِ أَخْوَانٍ وَشَوْخِ الشِّبِّ وَبَيْتِ شَانِهِمْ مُشْتَرِكٍ زَيْمٍ وَطَرِ الْكِبَرِ نَزْدًا مِنْ لَفْظَا وَإِنْ لَصِقَ كَرَامَةُ الْفَاخَةِ
غَاظًا وَصَادِ الشَّيْخِ الْأَدَبِ كَذَلِكَ النُّجْمِ وَالْفَيْدَةِ وَالْحَقِيقِ كَالرَّاجِعِ مَجْثُوعِ حَبْنٍ وَالْمَيْدَةِ كَالْأَشْفِيقِ تَجَمُّدِ الطَّالِبِ الْخَبَارِ
تَحَرُّرٍ وَاسْتَمْعَ يَقُولُ كُلُّ الصِّدِّيقِ يَجُودُ لِفَرَاغِ النَّصْبِ كَصَافِرٍ يَكْرِي طَرَفًا كَرَامَةً عِنْدَ ذَلِكَ فِي بَيْتِهِ يُوْنِي الْحَكْمَ وَبَاعِطًا
الْقَوْسَ بِأَرْجَاءِ بَيْتِهِ الْحَكْمَ فِي الزَّمَانِ سَابِقِ الْخَيْلِ بِرِي وَعَدَا الْجَبَابِ بِمَجْدِ الْقَوْمِ الَّذِي فَاسْتَحْرَثَ اللَّهُ وَهُوَ لَكِنْ الْمَنَانِ
فِي مَضْمُونِ كِتَابِ هَذَا الْبَيَانِ فِي سَمَكِيَّةِ الْحَيَوَانِ الْجَوَانِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَوْجِبًا لِلْفَوْزِ فِي دَارِ الْخَيْرِ وَرَبَّنَا عَلَى حُرُوفِ
الْبَحْرِ لَيْسَ بِهِ مِنْ الْأَسْمَاءِ الشَّيْخِ الْأَسَدُ مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَسَدٌ وَأَسَدٌ الْأَسَدُ فِي حَدِيثِ أَمِ
زَيْدٍ وَجِيْدٌ دَخَلَ هَذَا وَانْجَرَّ أَسَدٌ وَلَهُ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ قَالَ بَنِي خَالِوَيْهِ لِلْأَسَدِ خَسْمٌ مَا هُوَ اسْمٌ وَصَفَةٌ وَادْعَى بَنِي قَاسِمٍ بِرَجُلٍ
الْقَوْمَانَةُ وَثَلَاثِينَ إِيْمَانًا مِنْ أَسْمَاءِهَا الْبَهْرُ وَالنَّجَاحُ وَالْجَذْبُ وَالْحَارِثُ وَحَيْدَرُهُ وَالذَّكْرُ وَالْقَدْرُ وَكَرُّ الرِّسَالَةِ
وَالسَّبْعُ وَالصَّبْرُ وَزَيْدٌ وَالْقُرْغَامُ وَالضَّبْعُ وَالطَّيْئَارُ وَالْقَبْسُ وَالضَّغْفَرُ وَالْفَرَاغَةُ وَنُزْرَةُ وَكُفْسٌ وَاللَيْثُ وَالْمَنَاسِ
وَالْمَوَاسِ وَالْوَرْدُ وَمَا كَانَهُ أَبُو الْإِبْطَالِ وَأَبُو حَفْصٍ وَأَبُو الْأَجَاسِ وَأَبُو الزَّعْفَرَانِ وَأَبُو شَيْبَلٍ وَأَبُو الْغَبَّاسِ وَأَبُو الْحَارِثِ

في كتاب
الاسد

باب الحيت



وأيضا



ومن شرف نفسه

تجيب

وإذا أكل

ولا يزال

القوم

فمنه

يلتزم

وأما ابتدائه لانه شرف الحيوان المنوحي فمنه فانه الملك الذي لا ياب له قوة وشجاعة فتأونه وشهامة وشرفه خله
 لذلك يضرب للثعلب القوة والجد والبسالة وشدة الأقدام والصلابة وقيل من غير هذا المطلب سدا لله ويقال من قبل الأ
 انه شرف من سمى كذلك لاني فانه فاروق النبي صلى الله عليه وآله دفع جميع مسلم في ياب إعطاء الثاقل سلب القول فقال أبو
 كلا والله لا نعطيه لضعف من يشره نزع اسد ام اسد الله يعاقل عن الله ورسوله فغطيه سلبه شيئا ان شاء الله تعالى في
 انما الجوع وهو نوع كثير قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث انما جسد من يشره ودينه شبهه بدينه لضعف
 ولعل هذا هو الورود ومنه نوع على شكل البقرة ونوع من سوادها وشعرها اما السبع المعروف فان اصحاب الكلام في طبائع الحيوان
 يقولون ان لا تقي لا تضع الاجزاء واحدا ووضعها لغيره من حر ولا حر من غيره كذلك ثلاث ايام ثم ياتي بوه بعد ذلك فينفع
 فيلزمه بعد ذلك حتى يترك وينتشر وتنفج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم ياتي امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة
 ايام من خلقه واما مضى عليه بعد ذلك سنة اشهر كلف لاكتساب نفسه بالثقل في التعليم قالوا وللأسد من الضرب على
 الجوع وقلة الحاجة الى الماء وليس لغيره من السبع اكل ولا ياكل من غيره غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها واذا جاع مشا
 اخلافا واذا امتلأ بالطعام ارضا ولا يشرب من ماء ولا يغيره كلبك شار الى ذلك الشاع يقول واترك جبهما من غير بعض
 وذلك لكثرة الشكر فيه اذا وقع الذباب على طعام رفق يد ونفضي شئيه وتجنب الا سوء ورد ماء اذا كان الكلاب
 يلعبون وقد الغر بعضهم في الظلم فقال واقرق من هو في شيا محفوف تيش مثل الخطب هو جميع تدبر له الا فان
 شرا وغبرا ونحوه ملاكها ونطيع حى الملك مقطوما كما كان يحتمى به الاسد في الاجام وهو وضع وهو يمشى ولا ياكل
 وريقه فليجدا ولذلك بوصف بالجزء بوصف بالجماعة والجم من جبهته انه يفر من صوت الذئب ونظر الطست من السنو
 ويتهرب منه ويترار وهو شديد البطش ولا ياكل من شيا من السباع الا لانه لا يرى فيها ما يكافئ ومنى وضع جلده على شئ من جلود
 سافط شعورها ولا يدنو من المرأة الطامشة لوبلغة الجهد فيمكث بها اذ علامه كبر سقوطا شتار وروى ابن سبع التبعة
 شفا الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان خرج في بعض سفاره فبينما هو يسير اذ هو يقوم وفوقه فقال ما هو الا قالوا اسد
 على الطريق فداخا فم فزل عن راسه ثم مشى الى جوف اخذ باذنه ونحا عن الطريق ثم قال ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه
 واله بقوله انما سلط على ابن آدم الخافه غير الله تعالى ولو ان ابن آدم لم يحفظ الله لسا طغى عليه ولو لم يرج الا الله وكنه الى غير
 ذلك من راد من عبد الله بن عمر بن الخطاب ان روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من لم يحفظ الله تعالى لم يحفظ نفسه
 عليه صلواته والسلام الى الارض كان راسه يعطى ولم يصبه بلل وانما بكسر الصليب فيل الخنزير يفيض الماء في نفعه لا
 في الارض حتى يرمي الاسد مع الابل والحمير مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب القبيح مع الحيات ولا يضرب بعضهم بعضا ثم يفي
 في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصل على المسلمين ويدفون في الحيلة لا في غيرهم في حجة ثور بن يزيد قال بلغني ان
 الاسد لا ياكل الا من ارضى عن امره وفضله سفينة مولد رسول الله صلى الله عليه وآله واله البز والظفر في وعبد
 الرزاق والحاكم وغيرهم وذكر الجارية في نار محنة ان في الرزاق والحجاج وروى محمد بن المنكدر عنه انه قال يكس سفينة البحر
 فانكسر فكس لو حاقه حتى لا يجد فيها اسدا فقبل في فقلت ناسفينة مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا ناسفينة
 يغرب بمنكح حتى فامنى على الطريق ثم همهم فظننت ان السلام وفي لايل البتة اليهم فم عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة مولى
 رسول الله صلى الله عليه وآله والخطا الجبش يارض الرزوم واسر الرزوم فانطلق يارب افاذا هو بالاسد فقال له يا ابا
 الحارث ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كان من امرى كيت فاقبل فيبصر حتى قام الى جانبك كما سمع صوتا
 اهو اليه ثم تمشى الى جانبك فلم يزل كذلك حتى بلغ الجبش فخرج الاسد واختلف اسم سفينة رضى فقبل ومان وقبل من
 وقبل طهمان وقبل عروة مسلم حديثا واحدا والتمسك والتساقى ابن ملجى ودعى رسول الله صلى الله عليه وآله على غنية
 ابن الجبش فقال اللهم سلط عليه كلما من كلابك فافترسه الاسد بالرزق من رضى الشام واه الحاكم من جديدك بوفى بن ابي
 عفر عن ابيه وفان صحيح لا شتار وى الحافظ ابو نعيم بسند الى الاسود بن هيثم قال سمع ابو الهيثم بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة
 معها ثلثة السراة في بياض صومعة واه فضل ازها ما انكم منها هنا سباع فقال ابو الهيثم انتم عن سفي وحق فلنا الجبل قال

من نزل بالقدرة وفهر العباد بالوفاء فاهو بصوف من السماء نال الله عز وجل بالقدرة وفهر العباد بالوفاء من
 فالحق استغفر له السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان فينا نياك فذا ناه الله عز وجل بنوّه والحكمه
 كان في ايام نوح نضر قال اهل النار يخ ان نياال سره نجت نضر مع من اسر من بنو اسرائيل وجلسهم ثم راي نوح نضر رؤيا
 افترعه وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها نياال فاعجبه واكرمها قالوا وفيه نهر السوس وحده ابو موسى لا شعري ولا حزن
 وكفته صلى عليه ثم فتره في نهر السوس وجرى عليه الماء وفي الجاهلية ايضا قال عبد الجبار بن علي بن ابي طالب
 سفر نضر لنا الاسد فقال اللهم احسننا بعينك التي لا تنام واحفظنا ببركك التي لا يرام واحمنا بقدرتك التي لا يهلكنا
 وانه جاءنا يا الله يا الله بالله قال فولى الاسد عنا قال فانا ادعوك عند كل محزون فما رايك الاخير فاعندك قال
 بعض العلماء المحققين مما جرى في ذهاب الخوف والهم والغم ان يكتب هاتين الايتين ويجعلهما فاتة لطلب الله تعالى برك في جميع حوائج
 ويضره على عدته ويهاين في الامراض الباطنة وكل المصائب في يد الانسان وكل اية منها ما يجمع حروف الحجة يا سرها
 وتكسبان في اناء بظنك عجبك ابد من وكذا وزيك طيب وشريح ويطي به الاله كالدما يمل والطوع والبرح والحرز والوفاء
 والنفع والفرح فاقا نذر في يومه في الغالب كما جرب مرارا وهما من الاسر المحزونة فانه يشحن اليا في الاية الاولى
 من سورة العنبر قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنه فاعسا الى قوله عز وجل علم يذ ان كصد والاية الثانية من سورة
 الفتح قوله تعالى محمد رسول الله الى اخر السورة انه في ذكر بعض اهل التاريخ ان ملكا من الملوك خرج يذ في ملكه فوصل الى
 فير عظيم فدخلها منقرا فاحده العرش فوقف بباب روم والفرقة وطلب ماء فخرجت اليه امرأة جميلة بكوز فيه ماء
 وناولته اياه فلما نظرها افش بها فرودها عن نفسها وكان من فراد فادبه فعلت انها لا تشد على الامتناع منه فدخلت
 واخرجته كذا با واثان نظرت هذا الى ان اصلح من امرى ما يجي وعود فاحد الملك فادبه الزجر عن الزنا وما اعتد الله لفاعله
 من العذاب بل لم فاشترجه ونوى اتوبه وادعاهما الكتاب فترها و كان زوج المرأة غابا فلما حضر خيرة الحزن فحزن في نفسه
 وخاف ان يكون وقع عرض الملك فينا فلم يجاس على وطها بعد ذلك مدة فاعلمت المرأة انها بها نجاها مع زوجها فرغوه الى الملك
 فلما مثل بين يدي الملك قال فادبه المرأة اعز الله مولانا الملك ان هذا الرجل ساجر منا ارضا للزراعة فزعمها مدة عظمها
 فلا هو زعمها ولا هو يشرها وقد حصل الضرر للارض فحان فشاها سبب القبط لان الارض لم تزرع منذ
 فقال الملك لزوج المرأة ما يمنعك من زرع ارضك فقال اعز الله مولانا الملك انه قد بلغنا ان الاسد دخل روضه فدمرته
 لم قد على الدنومنها العلي بان لا طاف في الاسد فدمر الملك الفضة فقال يا هذا ان ارضك طيبه صالح للزراعة فادبه
 بارك الله فيها فان الاسد لم يجر اليها ثم امه ولزوجه بصله حسنة واصرو في اربعين يوما حتى دخلت الارض
 على المعصم كان قد شند غضبه فقبل له بالامير المؤمنين لا يفلح عليه فان عند امواله فاشد المعصم يثب تمام ان الاسد
 اسود اغاب عنها يوم الكرمية في السلوك السلب وفلاح من خالدا لكان حيث قال علم الغيث لند حتى اذا ما راع علم
 الباسر الاسد فاذا الغيث فخر بالند واذ اللث فخر بالجد وكم شجر لا يظفر الحجب بقلب نف بل والشمع بحب ناحل
 وبكى العازل لمن رحن فيكاي لبيك العاذل وكان خالد شيخا كبيرا باخذ اسود ايام البانجان وكان الصبيان يتبعونه
 ويصيحون به يا خالدا يا باردا فاسند ظمهم يوما الى قصر المعصم فالحكم كيف كون باردا وانا الذي اقول بك عاذل من حزن
 فرجته وكوم سعد من مثله ومعنى ورفد مع العيس حتى كاتنا دموع دموع جفوني وفي روضه لعلنا
 ان نوحا عليا لمارع من الكرمية جاء ابليس ونفع فيها فيست فاعظم نوح عليه السلام لذلك وجلس ففكر في كرمه وساله عن فكمرة
 فاجره فقال يا بنى الله ان اردت ان تحضر الكرمية فدعني ارجع عليها سبعة اشياء فقال فعل فذبح اسدا ودبا وماردا
 ابن وركلبا وثعلبا ودبكا وصبت ماؤهم في اصل الكرمية فاحضرت من ساعها وحلت سبعة الوان من الغيث كانت
 قبل لك نخل لونا واحدا من اجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعا كالاسد قويا كالذئب غضبنا كالقمر ومجدا كالابن
 اوى مفانا لكالكل ومنمنا كالثعلب مصونا كالذئب فخرنا بالخمر على قوم نوح ونوح اسمه عبد الجبار واما
 سمي نوحا لوجه على نوبلته وابوه صابى بن لامك واليه ينسب بنو الاثني عشر فينا ذكرنا والله اعلم تدنيك



دعا لادها الحقا
 والحسن النعم

وصاح بالمرأة

فكث على الله

من برعها

المدار

فجاء ابليس

باب الهزلة

كان يوم سلم الحارثي واسمه عبد الرحمن بن مسلم بعد نزول من امر بني قيس بن كلاب فحدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انك تعلم انك قد كنت بالبحر والكنان ما عجزت
 عنه ملوك بني مروان فحدثني ما كنت سعي مجتهد في ما رآهم والنوم في عقله بالشام قد رقدوا حتى ضربتهم
 بالسيف فذهبوا من يومه ليرثها قبلهم احد ومن رعى غنما في ارض مبيعة ونام عنها ثوبت رعيها الاسد قال بن
 خلكان في ترجمته وكان القياس الشجاع شديدا ليعظم لا في سلم لما صنعته ودره فلما مات الشجاع وروى اخو المنصور
 صدق من مسلم اشيا اخرى صدق المنصور عليه وهم بفعله وبقي جابر بن الاسود اذ رآه في المنام فقال
 يوم ما سلم بن قيس ما روى في الحديث فقال يا امير المؤمنين لو كان بيننا الهة الا الله لفسدنا فقال الحسن عليه السلام
 او دعنا اذنا واعينه ولم يزل المنصور يحد عن محقق حضره اليه المنصور بالمدائن فامر باخا عليه وكان المنصور قد نبأ
 لفعله وقال اذ اريتموني قد مسحت وجهي فاضربوه فلما ادخل عليه خذ المنصور يقرع بياضه منه ثم مسح وجهه فبادر
 بضاح استيقظ لا عدل لك يا امير المؤمنين فقال المنصور واني قد وعدتكم يا عبد الله والله فلما اقبل هاج اصحابه فامر
 المنصور بنشر الداهم والذنان على ايام فكنوا وروى براسه لهم ثم رجع في بساط فدخل على المنصور جعفر بن جطله فزاع
 ابا مسلم في البساط فقال يا امير المؤمنين عذرتك اليوم اول خالفك فالت المنصور ومثلا قال قلت لعضاهما فاستقر
 بهما النوى كما فزعنا بالايام المنافر ثم قبل المنصور على من حضره وابو مسلم طبع بين يديه ولشدت رغبته ان لا يترك
 بعضه فاستوفى الكيل بالبحر اشرب بكاس كنت شئني كما اترقى الحلق من العلف وكان يقال له يا بحر يا بحر
 يقول بود لا نه يا بحر ما غير الله نعمة على عبد حتى يغفرها القيد اوى ولله المنصور حاد وكذا عذره الا ان هذا القيد
 اباؤنا الكره يا بحر خوفنا القيد فاشفي عليك بما خوفنا لا سدا لورد ولما ذلله المنصور خطب الناس فذكر ان ابا
 مسلم احسن ولا واسله اخر اثم قال في اخر خطبه وما الحسب ما قال لنا بقية الدنيا للنفان بن المنذر فمن اطاعك فافعه
 لظلمته كما اطاعك وادله على الرشد ومن عصاه فغافبه معافيه ثم تلاوم ولا تفقد على محمد الصديق ففزع الضأ
 المعجزة والهم المحقد وكان فثله في شعبا سنة ستا وسبع وثلاثين ومائة قال بن خلكان وغيره وكان يوم سلم قد سمع
 الحديث وروى عنه انه خطب يوم ما فقام اليه رجل فقال ما هذا السواد الذي عليك فقال يوم سلم حدثني ابو الزبير
 عن جابر عن عبد الله بن عمر عن ان النبي صلى الله عليه وآله دخل مكة يوم الفتح وعلى اسعانه سورة وهذه ثياب الجهنمية وثياب
 الذل باعلام اضرب عنه فقلت حديث جابر هذا في صحيح مسلم قال بن ابي عمير وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله
 عانه سوداء فداخى طرفها بين كفيه وهو يضيء صحيح مسلم قال بن ابي عمير ومن ثم كان شعاع بن العباس في الخطبة السوداء
 انتهى قبل الحصى من فثله ابو مسلم صرا في عروبه فكانوا ستا مائة الف واختلفت في نسبة من القرب قبل من الهم وقيل من
 الاكراد وروى في قبل عبد الله بن المبارك انه نعم ابو مسلم خبرام الحجاج فقال لا اقول ان ابا مسلم خبر من احد ولكن
 الحجاج كان شرا مني انتهى كان ابو مسلم فضحا عالما بالامور وليه طرازا ولا يظهر عليه سرور ولا غضب ولا ياتي التوا
 الا مرة واحدة في السنة وكان يقول لجام جنون يكفيك الا نسان ان يحسن في السنة مرة وروى في قبل في مسلم ما كان
 خروج الدولة عن بينة فانه قال انهم بعدوا ولباهم ثفة بهم وادوا عدائهم نالها لهم فلم يصبر لعدو وصدقا بالذ
 وصنا الصديق عدوا بالابعاد وكان ابو مسلم ميمت وله بنى امية ومجوى وله بنى العباس وذكر ابن الاثير وغيره ان ابا
 جعفر المنصور لما صار بن هبيرة قال ابن هبيرة بخند في على نفسه مثل القش ابلغ ذلك ابن هبيرة فارسل اليه من القائل
 كذا وكذا فابز ذلك ليرى فارسل اليه المنصور ما اجدت وكت مثل في ذلك الا لا سدى خيرا فقال له الخنزير بارز في
 فقال له الاسد ما انت بكفوفان نالي عنك سوكان غار اعلى وان فثلك فثلك خسر فلم احصل على احد ولا في
 فثلك فثلك فقال له الخنزير ان لم يبارزني لا عرقن الشباع انك جيتت عني فقال الاسد احنا عار كذا بك يا سير من
 تلطم براسي بك ملك الحكم قال الشافعي ابو حنيفة واحد واذا ورد والجوهو محرم اكل الاسد ما روى مسلم في صحيحه
 ان النبي صلى الله عليه وآله قال كل ذي ناب من الشباع فاكله حرام قال اصحابنا المراد بذي ناب ما يقوى نابه ويصطاد وفي الحوا والملاوة
 قال الشافعي انه ما فوبك نيا به فقد بها على الحيوان لا باغير مطلوب وكان عداوة انا به علة تحريمه وقال ابو اسحق المزور

يا زينة

عن جابر بن عبد الله



الحكم

باب الهبة في الأسد

هو ما كان عيشه بانياب فانه ذلك علة تحريمه وقال هو ما انفس بانيابه وان لم يبتدئ بالعد ووان عاش غير بانيابه فذلك
 ثلاثة علل اعلمها علة ابي حنيفة واسطها علة الشافعي واخصها علة المروزي فعلى العائدين الاولين محل الصنع لانه
 ينشأ من حق تصطاد ويحل لتساقطه على قول الشافعي لانه لا يشق بانيابه وتكون مظلومة لضعفها لكن قد صح اصحابنا بحرمها
 كما في باب التبعين ويحل ابن ابي حنيفة على ما علة الشافعي لانه لا يبتدئ بالعد ويحرم على ما علة المروزي لانه يعيش بانيابه
 وهذا هو الاصح كما سيأتي في باب انشاء الله تعالى وقال مالك يكره اكل كل ذي ناب من السباع ولا يحرم ولا يخفى بقوله تعالى ولا
 اجد فيها اوحى محرم الاية الواح اصحابنا بالحدوث المذكور فالواو لا يذلل فيها الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت
 محرم الا المذكور في الآية ثم اوحى اليه يحرم كل ذي ناب فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي ولا نالعرب لم ناكل اسدا ولا
 نمرا ولا كلبا ولا ذنبا ولا ذبا ولا كانت تاكل افكاره ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدا ولا الغزبان ولا الرخم ولا البغاث ولا
 الصقور من الطير ولا الحشرات فاتباع الاسد فانه لا يصح لانه لا ينفع به وحرم الله تعالى اكله في نفسه **الامثال** كانت
 العرب كثيرا ما مضروبه بالهائم ولا يكادون يذنون ولا يمدحون لابل ذلك لانهم جعلوا مساكنهم بين السباع والاشجار
 والحشرات واستعملوا التمثيل لها بذلك روى الامام احمد والحسن بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن عمرو بن ابي عامر قال
 حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مثل فلذلك كره العسكري في كتابه الامثال الف حديثا شتمه على الف مثل من كدام البنية
 فمما يحظر الاسد من ذلك انهم قالوا اكرم من الاسد وانجر من الاسد وضربوا المثل بالخوف من الاسد قال مجنون ليلى و
 اسمع امر من قبل على خلاف منه يقولون له يوما وقد جئتكم وفي طائفي نار تشب طيبتها اما تخشون اسدا فاجبتهم
 هو كل نفس ابن حنيفة وضربوا المثل ايضا باسد الشري هي طير يغري بسلي كثيرة قال الفرزدق وان الذي يبع لي غنم
 زوجني كساع الى اسد الشري فينبذ بها قبل معنى فينبذ لي ياخذ ولا دها وبني في الفرزدق مكرمه برجله بها الجنة وهي
 التاج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه طابا البنت جمدان يصل الى الحجر الاسود ليس له فلم يقدر على ذلك لكثر الخنا
 فصبه كبريته وجلس عليه ينظر الى الناس معه جاعنة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ قبل من العابد بن علي بن يحيى
 وكان من اجل الناس رجلا واطيبهم رجلا فظاف بالبنت فلما انتهى الى الحجر نجي له الناس حتى سلم الحجر فقال رجل من اهل الشام
 لهشام من هذا الذي هاب الناس هذه الهينة فقال هشام ما تعرفه حافة ان يربح فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال
 انما تعرفه فقال الشاعري هو يا ابا فراس فقال الفرزدق هذا ابن خيرة عباد الله كلهم هذا الثقي الثقي الطاهر العلم هذا
 الذي يعرف البطاء وطائه والبيت يعرفه والركن والحرم اذا ردت فرش قال قائلها الى كرام هذا ينهى الكرم يعني الى
 ذروة العلم التي فصرث عن نبلها عن الاسلام والعجم يكاد يمسي كعرفان راحته ركو الخطيئة اما جاء يسلم في كونه
 خيزران ريعيق من كفا روع في عريته شميم بعضي حياء وبعضي من مهابة فابكاهم الاحين بيشم ينشونوا اسدا
 من نور غيرة كالشمس بخارجها اشرفها القم مشغفة من رسول الله بنصره طاب غناصه والحجم والشيم هذا ابن قاضي
 كنه جاهله بجده ابياء الله فذخمو الله شرفه فذما وعظمه جرى بذلك في لوحه فلم وليس قولك من هذا بضايه
 العربي يعرف من انكرت والجم كانوا يدعونا شميم نفعها ليس وكفان ولا يعرفها عدم سهل الخليفة لا تخشى بواذره
 بزيه اثنان الخاف والشيم حال فقال قوام اذ اذبحوا حلوا التماثل بحلوعه نعم ما قال لا فظا لا في تشبهه لولا الله
 كانت له نعم عم البرية بالاحسان فانفتحت عنها الغباوة والاملاق والعدم من معشرتهم دين ونفسهم كبر وفهم مجاوا
 معظم ان عدا اهل النوى كانوا ائمتهم او قبل من خبر اهل الارض بل هم لا يستطيع جوار بعد غايتهم ولا يدانهم قوم
 انكروا هم الغيوث اما ازمة اومت والاسد اسد الشري والباس من عدم لا ينقض العسر بظام كهم سيات لك ان
 اثروا وان عدوا مقدم بعدد كرام الله ذكرهم في كل بد ومخوم به اليكم التي الخالين ليست في زفاهم لا وثية هذا اوله نعم
 فغضب هشام على الفرزدق وامر بحبس فافندله من العابد بن مائش الف درهم فزدها وقال مدحه الله لا للعطا فارسل
 اليه زير العابد بن وقال له انا اهل بيت اذ اوهبنا شيئا لا نستعيد والله تعالى يعلم بذلك وبنيك عليه ما تشكر الله لك
 فلما بلغته الرسالة قبلها والفرزدق اسمه هام بن عبال الفرزدق لقب غلب عليه والفرزدق قطع العجب الواحد الواحد

من السباع
 ولا الصوائد



الذي ينشأ من حق تصطاد

باب العلم في الاسد

فانه يعمل ولداً في حجره كغيره من سائر رحمته الله ومن دأب الاسد قد زاره فانه عرض من دأب ان الاسد قد فعله فانه
 كان بعد فانه يعق والاحصل له خوف من سلطان وصوت الاسد يدل على هذا من سلطان ومن دأب ان اسداً يتكلم
 له جرى على يد بلومور عجبته وربما دل على فهمه على الله علم قسماً قال الامام الشافعي رحمه الله لو يعلم الناس ما في
 علم الكلام من الاهواء لفروا منه وزارهم من الاسد قال في الاحياء فان قلت تعلم الجذال والكلام مذموم كعلم النجوم
 او هو مباح او مندوب اليه فاعلم ان الناس في هذا غلوا واسرافوا فمن قائل انه بدعة وحرام وان العبدان لعلى الله تعالى
 بكل ذنب سوى الشرك خيرة من ان يلغوا بالكلام ومن قائل انه واجب فرض اقل على الكفاية وفرض عين وان من فضله
 الاعمال واعلى الغزوات فانه يحقق علم التوحيد ونبض المبرورين بالله تعالى ومن ذهب الى التحريم الشافعي ماله الا اما
 احمد وسفيان واهل الحديث قاطبة قال ابن عبد البر لا اعلى سمعت الشافعي يوم ناظر حفص القرني وكان من متكلمي المعتزلة
 يقول لان يلغى الله تبارك وتعالى العبد بكل ذنب مخلصاً من الشرك خيرة من ان يلغوا به من علم الكلام وقال ايضا قد اطلع
 لاهل الكلام على شيء ما ظننته قطوعاً لان يبطل العبد بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خيرة من ان ينظر في الكلام
 وحكي انكر ابني ان الشافعي سئل عن شيء من الكلام فنصب قال يسال عن هذا حفص القرني واصحابه اخرهم الله ولسا
 مرض الشافعي رحمه الله عليه حفص القرني فقال له من نا فقال انت حفص القرني لا حفظك الله ولا رعاك حتى تنوب
 عما انت فيه وقال ايضا اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى وغيره المسمى فاشهد انه من اهل الكلام ولا دين له
 وقال ايضا حكى في اهل الكلام ان يضر بواب الجريد ويضاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من ترك
 الكتاب والسنة واخذ في الكلام وقال الامام احمد في لا يفتح صاحب الكلام ابداً ولا تكاد ترى حداً يتطرق الى الكلام
 الا في قلبه مرض وبالغ في ذمهم حتى هجر الحارث الحاسب مع زهده وورعه ضيفه كذا في الرتبة على المبتدعة و
 قال له وحقك المستحكي بدعتهم اولاً ثم نرد عليهم المستحكي الناس بصفته على مطالعة كلام اهل البدعة والتفكر
 فيه فيدعوه ذلك الى الراجح والبحث وقال احمد ايضا علماء الكلام زنادقة وقال مالك لا تجوز شهادة اهل البدع و
 الاهواء قال بعض اصحابه ثابلاً في ذلك انه اراد باهل الاهواء اهل الكلام على ابي مذهب كانوا وقال ابو يوسف من
 طلب العلم بالكلام نزلت وقد انفق اهل الحديث من الشلف على هذا ولا يحصر ما نقل عنهم من انفسه بدات فيه و
 اما القرني الاخرى فاحتجوا بان المحظور من الكلام ان كان هو لفظ الجوه والعرض وهذا الاصطلاحان لغزيبه التي لم
 يعهد لها الصحابة زهواً لا في ذلك قريب زهواً من علم الا وقد احدث فيه اصطلاحان لاجل التفهيم كالحديث و
 التفسير وتصنيف لغف من وضع القرواني تارده التي لا تنفق الا على التذو ولما اذخار اليوم وقوعها وان كان نازلاً
 او تشيخاً للحاظر فغن ايضا من طبع الحجة لوقع الحجة ثوران شبهة وهيجان مبتدع او تشيخاً للحاظر ولا ذخار
 الحجة حتى لا يعجز عنها عند الحاجة الى التبدية والارجال كمن يبتدئ التلاخ قبل التنازل ليوم التنازل قال فان قلت
 في الحنا في عينه فاعلم ان الحق يهتد اطلاق القول بذم في كل حال وبمدحه في كل حال خطأ بل لا بد منه من
 التفصيل فاعلم اولاً ان الشيء قد يجرم لذاته كالمير والمينة واعني بقولي لذاته ان علة تجريمه وصفت ذاته وهو
 الاسكار والموت وهذا اذا سئل عنه اطلقنا القول بان حرام ولا يلتفت الى باحة المينة عند الاضطرار واما
 تجريم الخمر لاساغته ما يضر به الانسان من الطعام اذا لم يجد ما يفيقه به سوى الخمر وقد يجرم لغيره كالبيع على بيعه
 المسلم في وقت الخيار والبيع وقت التذو وكالكل الطيب فانه يجرم لما فيه من الاضرار وهذا ينقسم الى ما يضر قليلاً
 كثير فيطلق القول عليه بان حرام كالمير الذي يقل قليلاً وكثيره الى ما يضر عند اكثر فيطلق القول عليه بالايان
 كالعمل فان كثرة ضرر الخمر وروكا كل الطيب وكان اطلاق التحريم على الخمر في التخليص على العمل الثقاف الى اغلب الخمر
 فان يصحك شيء فطاعت منه الاحوال فالاولى ان تفصل فنرجع الى علم الكلام ونقول ان فيه منفعة وفيه مضر
 فهو باغياً لمنفعته في وقت الانتفاع حلال او مندوب اليه او واجب كما يقتضيه الحال وهو بلعنا مضرته في
 وقت الاضرار حرام فاما مضرتنا فاثارة الشبهات وتخريك العقائد وازالةها عن الجرم والتصميم وذلك مما يحصل في

في العلم في الاسد
 من دأب
 من دأب
 من دأب

باب المنة

التعجب

حالة الابتداء ورجوعها بالذليل مشكوك فيه وتختلف فيه الاشخاص وهذا ضرره في الاعتقاد وله ضرر ايضا في تأكيد
اعتقاد المبتدعة للبدعة وتثبيتها في صدورهم بحيث تنبت وابعثهم ويشد حصرهم على الاصرار عليه ولكن هذا
الضرر يحصل بواسطة التعجب الذي يثور من الجدل وانما منفعته فقد بطن ان فائدة كشف الحقائق ومعرفة ما على
ما هي عليه وهما ان ههنا بل منفعته شيء واحد هو خراسته العقيدة على العوام وحفظها عن تشويش المبتدعة
بانواع الجدل الذي لا يفي بضعف يستفاد من المبتدع والناس متعبون بضعف العقيدة التي اجمع السلف عليها والعلماء
متعبون بحفظ ذلك على العوام من تلبس المبتدعة وهو من فرض الكفاية كالقيام بحراثة الاموال وتساؤل الحق
كالفضاء والولاية وغيرها وما لم يستعد العلماء لتشر ذلك والتدريس فيه والبحث عنه لا يدوم ولو ترك بالكفاية لا يترك
وليس في مجرد الطباع كفاية لحل شبه المبتدعة ما لم يتعلم فينبغي ان يكون التدريس فيه ايضا من فرض الكفاية لا يترك
ليس من الضوابط ريبه على العوام كدريس الفقهاء والتفسير فان هذا مثل الدواء والفقه مثل الغذاء وضرر
الغذاء لا يحد وضرر الدواء محدود فان قبل قد جعل جملة التوحيد عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طريق الحجة
والاحاطة بمناضات الخصوم والغدوة على القشدين فيها بكثرة الاسئلة واثارة الشبهات والاياف لا زاما في حق
الضابطون منهم انفسهم باهل العدل والتوحيد فاعلم ان التوحيد عبارة عن امر اخر لا يفيها كثر التكلمين وان فهموا
لم يتصفوا به وهوان تولى الامور كلها من الله رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسايط فلا يرى المحجب والشر
الامنة تبارك وتعالى وهذا مقام شريف فالتوحيد جوهر يقبل له قشران احدهما البعد عن اللبس الاخر هو ان يقولوا
بلسانك لا اله الا الله وهذا يسمى توحيد مانا قضا للتشليل الذي يفتح به النصاي لكنه قد يصدر من المناوفا
الذي يخالف شروحه واما القشر الثاني فان لا يكون في القلب مخالفة وانكار لفهم هذا القول بل يشتمل على
القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا توحيد عوام الخلق والمتكلمون كما سبق حراس هذا القشر عن تشويش
المبتدعة عن خصوص الناس لا سمحذ من القشدين وتزكوا لبايها واهلوه بالكفاية واللباب هو التوحيد المحض وهوان
تولى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسايط وان تعبد عبادة غيره بها فلا تعبد غيره
واتبع الهوى يخرج عن هذا التوحيد بكل شيع هو فدا اتخذ هو معبوده قال الله تعالى اقربك من اتخذ الهة هو
وقال صلى الله عليه واله ان بعض اله عبدة الارض عند الله هو هو في الحقيقة من نامل عن ان غابا الضمير
يعبد الضمير انما يعبد هو اذ نفسه ماثلة الى ابن ابائه فينبع ذلك الميل وميل النفس الى المشاؤفات احد المعاني التي
يعبر عنها بالهوى يخرج عن هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفات اليهم فان من يرى لكل من الله تعالى كيف
يسخط على غيره فالتوحيد عبارة عن هذا المقام وهو من مقامات التصديق فانظر الى ما ذا حول وبأي قشر وقع
هو الذي يرى لا الواحد لا يتوجه وجهه لا اليه اي يكون قلبه منصوبا الى الله تعالى على الخصوص ثم قد تكلم
على هذا المقام في كتابنا الجوهر القوي فاعلم التوحيد بسلام يفتي القشرين برب الملبس هو كلام طويل مشعب جمع فيه
غالب اقوال الصالحين والعلماء فليراجع وهو في الجزء الثامن من ارباب الحاس من كتاب التوحيد فليراجع واعلم انه قد نفذ
ان يعلم علم التجوم مذموم فنقول قد روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا
ذكر التجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال صلى الله عليه واله اخذ على امي بعد ثلاثا حيف الائمة والايما
بالتجوم والتكذيب بقدره وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فامسكوا من التجوم ما نهى عنه في الهجرة والبر ثم امسكوا واما وخرج عن
ثلاثة اوجه احدها انه يضر باكثر الخلق فانه اذا القى اليهم من هذه الآثار تحدث شعوب سيرا لكونهم وقع في نفوسهم
ان الكواكب هي الموثرة وانما الالهة المذبذبة لانها اجرام شريفة سماوية يعظم وضعها في القلوب فيبقى القلب ملتفتا
اليها ويرى مشر الخيرة محد ورام جنبها ورجوانها ويحكي كرامة تعالى من القلب فان الضعيف يقصر نظره على التواضع
والعالم الراسخ هو الذي يطلع على ان الشمس والنجم متحركان بامر سبحانه وتعالى الوجه الثاني ان احكام النجوم تظهر
محض وليس يدرك في حواحد الاشخاص لا يقينا ولا ظنا فالحكم به حكم مجمل فيكون في ذلك على هذا من حيث انه مجمل لا من

بالهزة في الأمل

حيث نعلم وقد كان لك علما لا دريس فيما يحكي وقد اندس في ذلك العلم والمخوف وما يتفوق من صلات الميم على يد ورد فهو
 اتفاق لانه قد يطالع على بعض الأسباب ولا يحصل المستعقبها الا بعد شرح طكثيره ليس في قدره التبر الاطلاع عليها فان
 انفع ان قد والله تفتا بفتة الأسباب فتلا صابنه وان لم يقدر لخطا ويكون ذلك كخبير الانسان في ان لتمامه فقط
 اليوم مما راى الغيم مجتمع وينبعث من الجبال فينخر ظنه بذلك وربما يحكي النهار بالشمس وينبت الغيم وربما يكون
 بخلافه فان مجرد الغيم ليس كافيا في محي المطر وبقية الأسباب لا تدرك ذلك كخبير الملاح ان التفتته تلم اعماره
 ما انده من العادة في الزناج ولذلك الزناج اسباب خفية لا يطالع عليها الملاح فانه يصيب في تخمينه وتارة يخطئ ولهذا
 العلة يمنع القوي عن التجوم الوجه لثالثه لانه فانه في فاقل احواله خوض في فضول لا يفيد وتضيق للعلم الذي انفسه تفتا
 الانسان بغير فائدة وغاية لخسران فقد مر رسول الله صلى الله عليه واله برجل والناس مجتمعون عليه فقال ما هذا
 قالوا رجل علاقته فقال ما هذا قالوا يا اشعر وانا بالعرب فقال علم لا ينفذ وجعل لا يقتر وقال صلى الله عليه واله اتما
 العلم اية حكمة او سنة فائدة او فرضية عايلة فاذا الخوض في التجوم اتما يشبه فقام خوض في اله من غير فائدة فان ما قدر
 كاشن والاحذر زعيم ممكن بخلاف لطيف فان الحاجة اليه ماسنة واكثر لانه مما يطالع عليه وبخلاف ان يبر وان كان تخمينه لا
 جزء من قسنة واربعين جزء من النبوة ولا خطر فيه ولذا اكثرنا في كتابنا هذا من التقل من هذا العلم ليعرفوا الحاجة اليه
 ولقلة الخطا فيها لما كان الاطلاع على اكثر اذهابا والله الموفق للصواب **الأمل** بكسر الهمزة والموحدة وقد استكن للتخفيف في
 وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع انما هو دال على الجنس كذا قال ابن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد
 من لفظها وهي مؤنثة لان اسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير لاديين فالتانيث لازم لها واذ صغرنا
 ادخلت عليها الهاء فقلت بيلة وغيمته ونحو ذلك وربما قالوا للابل بلاء سكارا بلاء كما تقدم والجمع ابال والتسبة
 ابل فبلغ الباء روى بن جرير عن عروة الباري روى ان النبي صلى الله عليه واله قال لا بلع ولا هلمها والغنم بركة والخير
 معقود في نواصي الخيل في يوم القيمة وفي حديثه هب بل دم على ابنه المفضل كذا وكذا عامامه يصيب خواي امسح من
 غشيانها انوما ووحشها ووقا للابل بنات للولول ويقال للذكر والانش منها بغيره اجدع وجمع على البقر وبعران
 اشارت لثالثه المستند وجمعها شرف والقرامل لابل واثلسنا من والابل من الجوانا ليعينه وان كان يحيطها سقط من
 اعين الناس لكثر رؤيتهم لها وهونها حيوان عظيم الجسم سبيع الانبياء به من الحمل الثقيل برك به وتلخذ من امره فانه قد
 به الى حيث شئت فيخذ على ظهره يدي يقعد الانسان خيمة مع ما كوله ومشربه وملبوسه وظهره ووسائده كانه في
 بينه ونحو البيت مسقف وهو مشي بكل هذه ولهذا قال تعالى فلا ينظرون الى الايل كيف خلقت وقد جعلها الله تعالى
 طوالا لاعناق تشرب الا فقال وعن بعض الحكماء اتحدث عن ابل وعن يدع خلفها وكان قد نشا بارض لا ابل فيها
 فمكر ساعة ثم قال بوشلان تكون طوالا لاعناق وحيث زاد الله تعالى بها ان تكون مسفان البر صبرها على الخصال القشر
 حتى ان ظاهرها لم ترفع الى العشر وجعلها رعي كل شئ نابت في البر والفا ورمها الابرءه سائر اليها ثم ورد عن سعيد بن
 جبيرة قال لقيت شربحا القاض في اصباء فقلت له بن تربد فقال ريدا الكاسه فقلت ما تصنع بالكاسه قال انظر الى
 كيف خلقت قال تعالى وعلمها وعلى الفلك فخلون قرنها بالفلك التي هي الشفاش لانها سفن البر قال ذوالرمة سيفه
 بزعت خدي وفماها بر يد حديد التي تجاها بقوله سمعت الناس يتبعون غيشا فقلت لصيدح انجي بلا الا بنو
 صيدح اسم نافذة وهذا البيت لشدة سبويه ورواه برقع الناس على الحكاية اي سمعت هذه الكلمة ورواه غيره بانه
 وكل له وجه وشيا انشاء الله تعالى ذكر الصيدح في باب انصا المهلة وتما قبل الابل عن الماء عشرة ايام واتما حمل
 تعالى اعناقها طول الا لشعبين بها على النهوض بالحمل الثقيل وفي الحديث لا تشوا الا بلاء فان فيها رقة الدم ومهم الكربة
 اي انها تعطي في الذباب فحفر بها ان تملد وتمنع من ان يهرق دم الغائل هذه عبارة الفصح وفي الحديث لا تشوا
 الا بلاء فانها من نفس الله تعالى اي مما بوسع الله تعالى به على الناس حكاه ابن سيده والذي يعرفه لا تشوا الزنج فانها
 من نفس الزنج جل فعلا وفي العجني عن ابن موسى الاشعري رحمان النبي صلى الله عليه واله قال تعاهدوا القرآن



الأمل



باب النكاح

فوالذي نفس محمد بيده لو اشد تغلبا من الابل في عقلها وفيها ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي قال انما مثل القرن مثل الابل
 المعقلة ان نفاها صاحبها على عقلها امسكها وان عقلها ذهبت اقام صاحب القرن يفترق بالليل والنهار وكذا
 واذا لم يفترق في نية من المعقل ايضا ان النبي صلى الله عليه واله قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وشيا بيان معناه انشا
 الله تعالى باب اراء المهمل في لفظ اراحلة والابل انواع الاربعية مشنونة الى غي رجب من همدان وقال ابن الصلاح انها
 من ابل اليمن والشقيقة مشنونة الى شد ثم وهو على كثرهم كان للنعمان بن لشد والعبد بن بكير العبد بن المهمل ابل مشنونة
 الى بني العبد هم غنم بني مهرة قاله صاحب الكفاية والمجد بن ابل باليمن مشنونة الى المجد وهو لشد والشدة بن ابل مشنونة
 الى الخلد وبلد قاله في الكفاية والمهر بن ابل مشنونة الى مهرة بن حيدان وهو بوقبلة والجمع المهمل قاله ابن الصلاح
 ما قاله القرطبي من ان المهيرة هي الرتبة من الابل ليس كذلك ومنها ابل وحشية تسمى ابل الوحش يقولون انها من بغايا
 ابل عاد وثمود ومن ابل الابل العيس هي الشدة الصلبة والشمال وهي الخفيفة والعلة وهي التي تعلو والوجناء و
 هي الشدة ايضا والناحية وهي الشرة والعوجا وهي الضامرة والشمردلة وهي القوبلة والحجان وهي الابل الكيمنة
 والكوماء بضم الكاف هي الناقة العظيمة الشام والحرف وهي الناقة الضامرة قال كعب بن زهير حرت ابوها نحوها
 من محبة وعملها خالها فوداء شمتايل والقوداء القوبلة الضعيف والشمليل الشرة وقوله من محبة اي من ابل كرام
 حجان وقوله ابوها نحوها اي من حبان فاحد في الكرم وقيل انها من فحل حمل على امه فجاءت هذه الناقة ففوها
 نحوها وكانت الناقة التي هي ام هذه بنت اخرى من الفحل الاكبر ففوها خالها على هذا وهو عندهم من اكرم التناج و
 القول الاول ذكره ابو علي الفاي عن ابن سفيان مما ينسب بنجاد من كلام كعب بن زهير قوله ولو كنت اعجب من شيء لا يجني
 معي الفتي وهو محبوه لقد لي معي الفتي لا مور ليس يدركها فالتقن واحد والتم منتشر والمرع ما غاش مدد رله امل
 لانتهى العبد بن يني اي ان قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ليس شيء من الفحل مثل ما الجمل عند هجرانه اذ يسوء
 خلقه ويظهر فيه ورعاؤه فلو حمل عليه ثلاثة اصغاف عاده حمل وبقل اكله ونجس الشفة وهي الجلد الحمراء التي
 يخرجها من جوفه وينفخ فيها فظهر من شد فلا يعرف ما هي قال الليث لا تكون الالعجة وفيه نظر قال علي بن ابي طالب الخطيب
 من شفاش الشيطان شبه الفضة المنطق بالفحل الحاد وروى لسانه شفاش وروى الحاكم في حديث شفاش بن قيس ان
 النبي صلى الله عليه واله قال لها امامعا ونبه فضعلوك واما ابوهم فاني اخاف عليك من شفاشك والفحل لا ينزول الا مرة واحدة في السنة ويطول
 فيها مكثه ونزل فيها مرة كثيرة ولذلك يعقبه فور ووهي الانثى التي تلحق اذ مضى لها ثلاث سنين ولذلك سميت حقة
 لانها استحققت ذلك قالوا والجمل اشد الحيوان حقداء وفي طبعة الصبر والصولة وذكر صاحب المنطق انه لا ينزول على امه قال وقد
 كان جلد سالف لدهر سمرقانة ثوب ثم ارسلد لها علمها فلما عرف ذلك قطع ذكره ثم حقد على الرجل حتى قتلته و
 اخبر ففعل مثل ذلك فلما عرف انها امه قتل نفسه وكل الحيوان له مرارة الا الابل ولذلك كثر صبرها وانفارت وكثير الجمل
 ابوب انما يجد على كبد هاشي يشيل المرارة وهي جلدة فيها عاب يكحل به ينفع من العشا العتيق ومن طبعها انها تستطيب
 الشجر الذي له شوك وتحضر معا ولها ولا تستطع في غالب الا وفان تهضم الشعير ومن عجب ما ذهب اليه العرب انها
 اذا اصابت بلها العكر والسلم في الليل وفي هذا المعنى قال التائي ومثلني نبتا مني تركته كذا المعبر كوي عن
 وهو رافع غري حتى وانا العاقب فيكم فكانت سببا للندم وانكر ابو عبد الله القاسم بن سلام ذلك وروى الجماعة من
 حديث ابى هريرة قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله فقال ان امرائي ولد غلاما اسود فقال له النبي صلى الله
 عليه واله هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمراء قال نعم ان يكون نزع عروني وقد نفلت انشاده الى هذا المثل
 في الكلام على لفظ الاسود انما قال من عسلى ان يكون نزع عروني ولم يخرص له النبي صلى الله عليه واله في الانشاء عنه والرجل المذكور في هذا
 الحديث مضمون من ثباده الجلي ولم يذكر ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب لير له سوى هذا الحديث وهو مسمى في
 المسند ان ذكر عبد الله في الحديث بزيادة حسنة فقال كانت المرأة من بني عجل فقدم المذنب عجل من بني عجل فمسلن
 عن المرأة التي ولدت الغلام الاسود ففعلت كان في ابائها رجل اسود قال والرجل اسمه مضمون من ثباده الجلي قال الخطيب

فمن كسر النكاح
 ارباب



والذي
 وقال
 وأخذ من غيره
 فقال

الحكمة في الأبل

ابوبكر فلان كان للمرأة جثة سوداء الحكة يحل اكل الابل بالنقص والاجماع قال الله تعالى احل لكم بهيمة الانعام وانما تحرم شربها
وهو يعقوب على نفسه اكل لحوم الابل وشرب لبنها فكان ذلك بلجها ومنع على الضمح والسبب ذلك انه كان يسكن البدن فاشبه
عزها للنساء فلم يجد شيئا يوله الا لحوم الابل والباقي فذلك حرمتها واسرائيل لظنه غير نبي وقد اختلف العلماء في انقراض الوضوء
باكل لحومها فذهب كثرون الى انه لا ينقض الوضوء باكل لحومها وذهب الباقيون الى انه ينقض الوضوء به من ذهابه الى الاول
الخلفاء الاربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي بن مسعود وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة الانصاري ابو امامة
ابا هاشم بن عمار بن بيهقه رضى وجماعة من التابعين ومالك وابو حنيفة والشافعي واصحابهم رضى ومن ذهب الى انقراض الوضوء به
احمد واسحق بن راهويه ومحمد بن يحيى بن المثنى ورواين عن حمزة واخاذه البهقي من اصحاب الشافعي وهو قول للشافعي وقد
وسيا في انشاء الله تعالى ذكره في باب الحميم في النجس وروى عن احمد بن حنبل اكل سنامها ورايان ولا حطابة في شرب لبنها وبها
وتكره الصلوة في عطائها وهي لا يمكن الا نوى لها بعد الشرب وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي
ثعلبة عن ابي رباح بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن الوضوء من لحوم الابل فقال يوضو منها وسئل عن شرب
الغنم فقال يوضو منها وسئل عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا صلوة في مبارك الابل فانها ما وى الشياطين وسئل
عن الصلوة في مبارك الغنم فقال صلواتها فانها مباركة وروى الشافعي وابن حبان من حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله
صلى الله عليه واله قال ان الابل خلقت من الشياطين وانما تكونها فلولج في كل خمس منها سائمة وفي عشرة ثنائان وفي خمسة
عشر ثنائية وفي عشرين اربع ثنائية ثم في خمس وعشرين بنت خاض وفي ثلثين بنت لبون وفي ست واربعين خففة وفي ثمانين
وسنتين جذعة وفي ثمانين بنت لبون وفي احدى وتسعين حضان وفي مائة واحد وعشرين بنت لبون ثم في
كل اربعين بنت لبون وفي كل خمس خففة وبنت الخاض لها سائمة وبنت اللبون لها سندان والحففة لها ثلاث سنين والحضان
لها اربع سنين والشاء الواجبة لها جذعة صان وهي لها سائمة وثلاثة مفردة وهي لها سندان وبقية احكام الركوة معرفة
ثم قال المشو اذ اوصى شخص بابل بازان يعطى ذكرا وانثى فان اعطى فنهلا او ابن خاض لم يلزمه قبوله لا تلاميذ ولا
الامثال وروى سلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله قال انما من كابل مائة ليس فيها واحدة يعرف
ان المرء حق من الناس فليلد شيئا معناه انشاء الله تعالى في باب اراء المهتدة في الرحلة وقال لازهرى معناه ان الزاهد في الدنيا
الكاملة في الزهد فيها والوعظ في الاخرة فليلد كفة الرحلة في الابل وقالوا لشبههم سبأ ورواها الابل قبل اول من قاله
ابن زهير بن سلم يضر بلن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا ما هكذا يا سعد نورد الابل يضر بلن تكلف امر لا يحسنه
تمثل لك على في حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا يا ابل عود الى مباركك يضر بلن يضر من الشئ الذي لا بد له منه
البحر اخص قال ابن زهير وغيره اذ وقع بصر الجمل على سهيل ما شلوفته ولحوم الابل والبكاش الحولية الجبلية ردها كلها
اذا عرف وبلا الابل وذر على الدم السائل قطعه وقدمه بربطى كم العاشق فيزول عشقه ولا يشرب لشكر من بول الجمل فان
من ساعده ولحمه يبدى الباء والافاظ بعد الجاع وبول الابل ينفع من دحم الكبد ويبرد في الباء ويخرج ساق الجمل اذا تحلث به
المراة في قطنه لوضوءه بعد الطهارة ايام وجوم فاتها قبل وان كانت عاقرا وشيئا انشاء الله تعالى قربا في الكلام على
لفظ الانسان قاعه ذكرها حذاق الاطباء يعرف بها العاقر من الشاء العجبر قال هل العجبر من اى ثم ملك منها هجر
في غنم فانه يدل على انه يحكم على جاعه ذوى قدر وعيلاء لا طائل وكذا ذراى اتمه نال ثلثة او ثمانية وذاغينه والهجيرة
مائة من الابل قالوا من راي انه ملك ابل في سنامة نال عجب حسنة وسلامة في دينه ومعقده لقوله تعالى فلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت فان قالوا لا يتبادر على الاعمال الشبهة لقوله قم ولا يدخلون الجنة حتى يلع الجمل في ستم الخياط ولقوله
تعالى انها ترمى بشر كالفصركا تجال صغرون قال وليت انعاما وانما السرحا في المنام فانه يدل على ندك الامور الصعبة
وظهور التبع عليه لقوله تعالى والانعام خلفها لكم فنادت ومنها ان تكون الى قوله لا ترحون ومن راي انه يرمى بلاى اباد
ولا على قوم من الاعراب من راي بلا كثير في بلد فانها تدل على امراض وحروب وقال الجبل من راي انه يملك ابلانا لا
مقدرة وسطوة وقال رضاميد ومن اكل لحم الابل في سنامة مرض وقال محمد بن سنان امام المعبرين ومن اعلام التابعين

الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل

الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل



الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل

الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل

الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل
الحكمة في الأبل

والثقة قطع من الغنم
والثقة الشاة و
الراحة الابل

باب التوبة

من توبته



من توبته



لا بأس باكل لحم الابل لقوله تعالى ولا تأكلوا مما خلفها لكم فيها روف ومنها ما تكونون سبيها ان شاء الله تعالى في باب التوبة
في لفظ الجمل والله اعلم الا يا بيل واحد باله وقال ابو عبد الله القاسم بن سلام لا واحد لهما من لفظها وقبل واحد لهما ابو
كجول قيل بيل كسبت وقيل بيل كد بنا ودناير وذكر القاسم بن سلام سمع في واحد ابا له بالتشديد وحكي القراء
ابا له بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابا بيل فقال سعيد بن جبلة طير يعيش بين السماء والارض
ونفخ ولها خرطوم كخرطوم الطير واكت ككت الكلاب عن عكر بن عمار طيور خضر خرجت من البحر لها رؤوس كرويس السكا
وقال ابن عباس ربه بعث الله الطير على اصحاب القبل كاللسان وقيل كان كذا لو طار وطير وقال عباد بن الصامت انهم
انزلوا برزوقا لعائشة ربه هي شبيهة بشئ بالخطاطفة سبيها ان شاء الله تعالى في باب السنين انها السنونو الذي ياتي الان
في المسجد الحرام الواحد سنونو والابل راء الي قضاي كانوا يسمون عيسى بن مريم ابل لا يلبس بن قال الشاعر
اما ودماء ما اثرت تخالها على فية العري بالسنين عينا وما سخر الرهبان في كل بقعة ابل لا يلبس بن عيسى بن مريم
لقد ذاق متاعا يوم لعل جيلها اذ ما هز بالكف حتما والابا بالكر الحزن من الخطب في المثل صنعت على ابا له
اي يلبس على اخرى كانت قبلها والله الموفق الا ان يفهم الحفرة وبالله المشاة قوف الحماة ولا نقل ثانه ويقال ان
ان مثل عاق ولعن والكشركن واتن واستان الرجل اي شري نانا وانخذها لنفسه قال محمد بن سلام حدثني
من اهل قبرش قال خرج خالد بن عبد الله القسري يوما يصيد هو وامر القاري فانفرد عن اصحابه فاذا هو بلع على انان
له هيزل ومعه عوز فقال له خالد ممن الرجل فقال من كذا اثر والحسب والمناخر قال فانت اذ من مضى من ايتها انت
قال من الطاعن على الجول المعانف عند لتدول قال فانت اذ من عامر من ايتها انت قال من اهل الرافضة والكرم وشيا
قال فانت اذ من جعفر من ايتها انت قال من بدورها وشموسها ولبوها في خميسها قال فانت اذ من الخوص فانت اذ
هذه البلاد قال شابع السنين وفله رفا لرافدين قال من ردت بها قال ميركم هذا الذي فضل منه وحطه ستر
قال فانا اردت منه قال كثره ماله لا كرم الباطة قال ما اراك الا كذفت فيه شعرا فقال لامرته انشدي فقال كجتمنا
مدح للشيم منه اليوم ان مدح الشيم ذل قال انشدي فانشده اليك ابن عبد الله بالجدار فقلت بنا البند عيسى ك
لغير سواهم عليه اكرم من ذوابنا امر اضربهم جلد السنين العوارم يردن امرا بطوع على الحمد ماله وهانت عليه
في انشاء الذاهم فان تقطما نهوى لهذا شائنا وان تكن الاخرى فماتم لانهم فقال له خالد بعد الله العجبة
وشعرك جئت على انان هيزل ونعم انك جئت على عيسى فذكرت الرجل شعرك بخلاف ما ذكرت في كلامك فقال يا
ابن اخي ما تجتمنا ام مدح الشيم كان اشد من كذبت شعرا فقال له خالد تعرف خالد قال لا قال فانا هو خالد قال
اسالك بالله فمات خالد قال اي الذي سالتني به نانا خالد وانا معطيك غير مكافيك فقال يا ام جحش اصري وجه
انانك فقال لها خالد لا تفعل في امرتي زوجك فقال الرجل لا والله لا اراك اثم ارمها بعد ان سمعتم ما يكرهون
وجه نانه ومضى فقال خالد مثل هذا العقل نال هذا واباؤه ما نالوا وروا اليه عيسى بن مريم ربه ان النبي صلى
عليه واله قال من لبس الضوق وحلب المشاة وركب الاثن فليس في جوفه من كبر شئ وهو كذلك في الكمال في خرج عبد
الرحمن بن عمار بن سعد وعن جابر بن مريم ربه ان النبي صلى الله عليه واله قال براءة من الكبر لياس الصوف ومجاسة
فقر المومنين وركوب الحمار ولعنوا اكل احدهم مع عياله وفي الاستيعاب عيران ذوا ربه وعمر والنهي
قدم رسول الله صلى الله عليه واله في النصف من حجب شمس فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي وياها اني
وما هي قال رايت انا انا خلفها في اهل في ولدت جدبا اسفع لحوى رايت نار خرجت من الارض فحالت بيني وبين
يقال لعمر دوهي تقول لطي لطي بصبر وعي فقال له النبي صلى الله عليه واله خلف في اهلك امه مسرة حلا قال نعم
قال فانهما قد ولدت غلاما وهو انك قال فاني له اسفع لحوى قال دن مني فدنا منه فقال بك برص تكمه قال
والذي بعثك بالحق نبيا ما علم احد قبلك قال فهو ذاك واقا اثنا فانهما فانه تكون بعد قال وما القنة يا رسول
الله قال لا يقول الناس امامهم ويشجرنا شجرا ارجاوا الراس وخالف بين اصابعهم المومنين عند المؤمنين احمى من الماء

باب الحجة في الأكل



من كتاب
الشيخ
في الأكل

الأكل

الأكل



فارسكو
من كتاب
الشيخ

من كتاب
الشيخ

في الأكل

بحسب المسمى اثره عسل ان ذلك انيك وان ما في ذلك اذ ركك قال فاصح اسم ان لا تدرك في مدغاله وقد قال العلماء
ان هذه الفنة هي الفنة التي قيل فيها عثان رصم والاسفل لاهوى لابلق الاكثال قالوا كان حمارا فاسنان فيضرب
من بهون بعد لقرا العنبر الحماره امة معينة على العنبر كثيرة الخبز ذات مج منواتر رسل ولفظ الانان من الايتا
الاخطيب لا يحضر بالانصر واشد ولاشقي من طيرة عن ميرة اذا الاخطيب الداعي على الدوح صرصر والاخطيب حلا
يعاوضه ويخسر وقال لقرا الخطباء الانان التي لما خط اسود في ظهرها والذكر الخطيب الاخضر وباب اخضر على
الذباب الاسود قال ابن سيدة **الأخيل** طائر اخضر فير على اخضر مع نخال فلوته وسنحى بذلك الخيلان فيه وقبل الاخيل
الشفرق الاني في باب لشين الحجرة وهو مشوم ولغظه ينصرف في النكرة اذا سميت فمهم من لا يصرف في مغفرة ولا نكرة
ويجعله في الاصل صفه من الخيل ويحج بقول الشاعر ذبني وعلى بالامور وشيمني فاطا ترى فيها عليك باخيل **الأخيل**
صرب من الحيات يعرض في بدنه الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عيسى رايته ياداد وفاقا على قير المغيرة بن شعبه رصم
وهو يقول ان تحت الحجار حرماء وعزها وخصيم الداء معلق حيه في الوخار ويد لا ينفع منه التسليم نفث الرائي
ثم قال اما والله لقد كنت شديدا لعداوة من عاديت شديدا لاخوة من اخيت والمعلق بالعين المملة قال الجوهري يقال
رجل ذو معلق اي شديدا لخصونه ثم انشد الشاعر وهو مهمل **الأخيل** لا تحج الحجار حرماء وجودا وخصيم الداء معلق
الامر خ قال ابن درستوهي الانثى الثنية من البقر التي لم ينز عليها الفحل وجعلها اروح وراخ قال والشدة اعرا
من ينز في جرب في مكة لنفسه فقال ايام عهدي فيك كانها اروح برود بروضة مشال وقال الجوهري لا روح وحش
الشعر في صاحب المغرب لا روح ولدا لبقرة الوحشية **الأخيل** بفتح الخاء والراء والقضاء المعجزة وبني صغيرة كضفة
العدسة ناكل الخشب وهي التي يقال لها السفر بالسب والراء المميلة والفاء وهي انة الارض التي ذكرها الله تعالى كتابه
وشاء الله تعالى باب لسب المملة فلما كان فعلها في الارض ضيفت اليها قال القرطبي في الاشكال اذا
على الارض منه نبت لها جناحان طويلان نظير ما وهي انة الارض التي نبت على موت سليمان والتملعد وهما
مواضع منها فيايتها من خلفها فجعلها ويمشي بها الى حجره واذا انها مستقبلا لا يغلبها لانها تقاوم انتهم شانها انها
بنيت لنفسها ببناء احسان عبادان مجتمعا مثل غزل العنكبوت منظر طامن مفعلة الى اعلاه ولما في حكايتها باب مريع
بينها ناووس ومنها ظلم الاوائل بناء النواويس على مواضع وفي التجميع في غيرهما ان قرش لما بلغهم اكرام الخاشي ليجفر
واصحابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وكنوا كذا باعلى في هاشم ان لا يباكونهم ولا
يبايعوهم ولا يجالطوهم وكان ذلك كتب التحفة بغض بن عامر فشا بدو وعلفوا الضحيفة جونا الكعبة وحصر رابنوها
في شعب طاب ليلة هلال المحرم سنة سبع من بعثته صلى الله عليه واله وانما اهلهم بنو عبد المطلب قطع عنهم
الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم حتى بلغوا الجهد واقاموا على ذلك ثلاث سنين ثم طلع الله رسوله
على امر التحفة وان الارض قد اكلت ما كان فيها من ظلم وجود وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فاجبرهم ابو طالب بذلك
الى التحفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه واله فاخرجوهم من الشعب وروى ابن سعد وابن ماجه سننهم في
ابن بكير رحمه الله ان النبي صلى الله عليه واله كان يصلي في الجاه فاختله المنبر فخرج ذلك الجاه الى جنب القشا حتى مسح
الله بهد منك فلما هدم المسجد غير اخذ ذلك الجاه ابني بن كعب فكان عنده في ذره حتى يله واكلته الارض وعادتها
وشاء الله تعالى الارض ذكره باب الدال المملة في لفظ الدابة وفي والفاكهة الحكة محرم اكلها لا تستفادها
واذا استخرجت من الارض نزلها قال القاضي حين ان استخرجت من مد جاز التيم به ولا يضرب اخلاطه بلعابها فانها
فصا كثر ربح من اجل اوماء وردوان استخرجت شيئا من الخشب والكثير لم يخرج لعدم التراب **الامثال** قالوا اكل من
ارضه واضع من رضة العنبر هي في الرؤيا نزل على منازعة العلم وطلب الجذال **الأخيل** هي الحجة التي فيها بياض
وسود كانه في اي نفس روى اصحاب لغريب ان رجلا كسر من عظم فجاء الى عير الخطيب يطالب منه القود فاني ابقيد
فقال الرجل هو اذ اكل الارض ان تغسل نعم وان تترك يلعن اي ان تترك اكلك وان غفلت فغلبه وقال ابن الاثير في النهاية



باب الارنب

ارانب



فانك

غريبه

فانك الارنب كنع

جاءت كذا

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

فانك

كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن يطلب ثياب الجبان وهي الخيطة الدقيرة فزعما مات فانها ورثها واصابه خبل وهذا مثل من
يجمع عليه شره لا يدرك كيف يصنع فيها يعني انه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود وقيل لا اذم الخيطة التي فيها حمرة وسواد
مذهب الملك في ذلك مشبهها كاتون ذهب بده كاتوننا ما يكن سادات كرام حذق ما اذم حمرة بطون ظهورها سو
نلغز باللسان لا زرق لا اسرب هذا الارنب هو حيوان يشبه الحناق قصير اليد بين طويل الرجلين عكس الزوا
يطا الارض على مؤخر فوائده وهو سم يطلع على الذكر الانثى وقال الجاحظ فانك رنب فليس الا الانثى كما ان العقب
لا يكون الا للانثى فنقول هذه العقاب هذه الارنب قال المبرقفي الكامل العقاب يقع على الذكر والانثى وانما
يمتاز باسم الاشارة كالارنب ذكره رنب يقال له الخنزير بالحاء المعجمة المضمومة وبعد ما رايان وجعفران كسر د
صردان ويقال للانثى عكرش والخنزير ولما لا رنب فهو لا خنزير ثم سخلته ثم رنبه فصبب الذكر من هذا النوع كذا
الثعلب احد شطير عظم والاخر عصب وربما ركب الانثى الذكر عند التفاد لما فيها من الشبق وشفاذ وهو جلي وتكون
عاما ذكر وعاما انثى فنبجها القادر على كل شيء حتى رنبت ذكر ابن الاثني الكامل في حوادث سنة ثلاث وعشرين
وسمائه ان صد بقاله اصطاد ارنبا له انثيان وذكر وبيع انثى فلما شفقوا بطنه واواينه ما يدل على ذلك قال ولعب
من ذلك ان كان لنا جارية بنت اسمها صغيرة بقيت كذلك نحو خمس عشرة سنة ثم طلع لها ذكر رنب لها الخنزير وصار لها فرج
رجل وبيع امرأه وشيئا انشاء الله تعالى الضبع نظير ذلك والارنب ثمام مغنوعة العين فرعا جاعها القنابر فوجهها
كذلك فيظنها مسنيفة ويقال انها اذا رأت الحمران في الدنيا لا توجده السواحل وهذا لا يصح عندك وتزعم العرب في
اكاظيها ان الجن يهرب منها الموضع حيثها قال الشاعر وضحك الارنب فوق الصفا كمثل دم الحرب يوم اللقا فاما ذلك
الذي ينجس من الحيوان رنب المرأة والضبع والخفاش والارنب يقال ان لكلية ايضا كذلك ركا بودا وفي سنة من جملة
جاء بها الحورث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال في الارنب انها تحبض وجايز الحورث قال ابن مهيدي لا يعرفه
ابن جابر في الثغاب ولا يعرف له الا هذا الحديث ورواه الباقون عن ابن عمر رنبه ان النبي صلى الله عليه واله جئ له بارن
فلم ياكلها ولم يمه عنها وزعم انها تحبض وهي تاكل اللحم وغيره ونحوه في باطل شداقها شعر وكذلك تخشع جلها
المحرم يحل اكل الارنب عند العلماء كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن ابي ليلى رنبه انها كرها اكلها و
مجتنا ما روي الجماعة عن ابن مالب رنبه قال ابقينا ارنبا غمرا الظاهر ان فسعي القوم عليها فقتلوا فادركها فاخذوها وا
بها ابا ظلم فذبحها وبعث النبي يوم ركبها فخذها فقبله وفي الجاهلية في كتاب الحنبلة ان النبي صلى الله عليه واله قبله
واكل منه ولفظ ابو اودك عن غلام مخرور افضد رنبها فتشبهت بها فبعث معي ابو ظلم رنبه فبعثها الى النبي صلى الله عليه واله
والخزير بالتشديد والتخفيف المراهق وقد سئل رسول الله صلى الله عليه واله عنها فقال هي حلال وروى احمد التثا
وابن ماجة والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان انه صاد رنبين فذبحهما بمرويهن والى النبي صلى الله عليه واله فامر
باكلها وهو في محمد بن عمار بن محمد بن صفوان بن محمد بن ابي ليلى ومن واقعه بما روي الترمذي عن جابر بن
جزع عن اخيه زينة بن جزي رنبه قال قلت لرسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكله ولا احره قال قلت ولم يارسول الله
قال لا احببها ثم انما قال قلت لرسول الله ما تقول في الضبع قال رسول الله صلى الله عليه واله ومن ياكل الضبع
التراب كما منه ليس بالقوي ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن شيبه وذكر في الثعلب الضبع ايضا وفي بعض الروايات و
سألته عن الثعلب فقال لا ياكل الثعلب احد منه خير وليس في شيء من الاحاديث وان ضعف ما يدل على محرم الارنب
وغايه ما في هذين الحديثين استنفادها مع جواز اكلها الا مشا اقل لك العرب كظف من رنبه اطعم اخاك من كلبه
الارنب هو كقولهم اطعم اخاك من عقيق الضبع يعني ريان المواشا ومثاله المشهورة في ذلك قولهم في بيته بؤس الحمر
هو قاصد العرب على السنة اليها ثم قالوا ان الارنب لا تقطع ثمره فاحلها الثعلب فاكلها فانظما انحصار الى النفس
الارنب باحصل قال سمي عا دعوت فان ايدناك لتخضم ليك قال عا د لا يحكم قال انا قال في بيته بؤس الحمر
فانثي وجد ثمره قال حلوه مكيها فان فخلها الثعلب قال لنس في الخنزير فان فاطمه قال يحفلك لفسد فالت

فانك

باب الحكم في الأرنب

فأطعن قال حرأبصر كنفه قال فافضربني فقال قد قضيت فذمها قاله كلهما أمثال الأول مثل هذا ان عدى بن رطاه ان
 شربها الفاضل فجلس حكم فقال له ابرأنت قال بئيك وبير الحاشط قال فاصبر حتى قال للاستماع جليست قال اني نزلت
 امرأة قال بالرفاء واللين قال وشط اهلها ان لا يخرجها من بيوتهم قال ون لهم بالشط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ
 الله قال فافضربني قال قد فعلت قال فعلى من جئت قال على ابرأنتك قال بشهادة من قال بشهادة ابرأنتك خالك وشريح هذا
 هو ابرأنتك بن قيس الكندي استنفضا عروجه على الكوفة واقام قاضيا بها خساوس سبعين سنة لم يطل الا ثلاث سنين فمض
 فيها من القضاء ذلك ايام فنه ابن الزبير فاستغنى الحاج من القضاء فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وهو وكان شريفا
 من سادات ثناييين واعلامهم وكان اعلم الناس بالقضاء وكان احداثا ثاقبا لطلسمهم وبعيد عبد الله بن الزبير وقيل
 ابن سعد بن عباد والاحف بن قيس الذي يضرب بجملة المثل ورايعهم شرح هذا والله اعلم والاطلس الذي لا شعري حبه
 وروى ان شربها مرض له ولد فخرج عليه جرحا شديدا فلما مات لم ينجح ففيل له في ذلك فقال انما كان خرمي رحمه له و
 اشفا فاعليه فلما وقع القضاء وضعت بالتسليم قاله ابن خلكان وغيره قال الامام ابو الفرج بن الجوزي ده كذب ياد بن
 ابيه الى معونه يا امير المؤمنين قد ضبط لك العراف بشماله ودرغت يميني لطاعتك فولي الحاشط فبلغ ذلك عبد الله
 ابن عمر وهو بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زباديها شئت فاصابة لطاعون في يمينه فاجمع راي الاطباء على قطعها
 فاستأشرا حيا بما راه الاطباء فاشاد عليه بعدم القطع وقال له لك رزق مقسوم واجل معلوم واني اكره ان كانت لك
 مدة ان يعش في الدنيا بلا يمين وان كان قد ردنا لجل ان تلقى الله مقطوع اليد فاذا سالك لم تقطعها قلت فمرا من
 قضائك وبغضام لعاثك قال فانت ياد من يوم فلام الناس شربها على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استأشرا
 ولو ان المثلث مؤمن لو ردنا نقطع يومه ويوم ارجله وسائر اعضائه يوما يوما انتهى في هذا المعنى قال ابو الفرج
 البستي من قصيدة طويلة لا تستر غير نديب حازم فظن قد استوفى من سائر اعلان قلند بئر فرسان ذاكضوا
 فيها ابرأنتك الحوب فرسان وستيا اشاء الله تعالى ذكر هذه القصيدة في باب اشاء المثلثة في الثبان وفي تاريخ ابن
 خلكان في ترجمته شرح ان سئل عن الحاج اكان مؤمنا قال نعم بالطاعون كما ذاب الله تعالى في شريح منه سبعين
 وقيل ثمانين من الحجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة ده الحواص قال الجاحظ كانت العرب في الجاهلية تقول من علم عليه
 كعب رنب لم يقبض عيكن ولا سحر وذلك لان الجن يهرب منها لكان حياها واذا شوى لا رنب لبري كل دماغه تنفع من
 الاربع اش الغارض من المرض واذا شرب من دماغه وزن جنين في اوقيتين من لبن البقر لم يشب شاربه بدا ومن اعجب ما في
 الفخ ما انك اذا طلي بهاداء الشيطان رايت العجب واذا شرب المرأة نفعه الارنب لذكر ولدك ذكر او اذا شرب نفعه الارنب
 ولدك انثى واذا علو زبل على المرأة لم تحمل مادام عليها قال بقرطليموس الارنب جازيا بس يعسل البطن ويد البول ويجوده
 الكلاب وهو ينفع من بخره لئمن لكنه يحدش ارقا وبول الشواء والابازير الرطبة تدفع ضرره وبول اصفى الا حذر
 الباردة ودماغه وكل مشوا بالفضل ينفع من الرعشة واتماض ارباب الرعية الفياض لان كل ما يربى على الفياض فهو يبر
 مما يربى على البون انتهى وان شفى انسان من دماغ الارنب نفا من ابعده ان يلقى عليه وزن جتي كما فو لم يلقه احد الا حتم
 ولم نظرا ليه امرأة الاشغف به وطلبت معاشرته ودم الارنب اذا شرب منه المرأة لم تحمل ابدا واذا طلي به البهق زال كلف
 اذا لها ودماغه اذا اكلت منه المرأة ومخلت منه وباشرها وزجها فانها تحمل باذن الله تعالى واذا مزج به مواضع انسان الصبر
 اسرع بناها ودم الارنب اذا اكلت به منع من ثبات الشعر في العين قاله القزويني في عجائب الخلوفا وقال مهران بن ابراهيم
 الارنب اذا عجن بسمن ودرقت بلس المرأة واكحل به زال البياض من العين وايرا القروح واذا طلي بها البهق الاسود وال
 وحم الارنب اذا اطعم من بول في فراشه نفعه ادمه وقال رسطو اذا شرب نفعه الارنب بالخل نفعت من نيم الا فاعى اذا
 شرب منها قدر بافلة اذهب عن الربع المشاهدة واذا شرب منها وزن درهم سقط الاجنة وسهل الولادة وان خلط
 نفعه الارنب بمحطمي وضعف على الفصل اخرجته ومخرج الشوك من لبدن باذن الله تعالى هو لوز بيل الارنب اذا مزج به
 الحمام وقع الصرا على من شربه ولم يمتالك اسفله واذا طلي به القوا في التمش اذهبها وخصيته الارنب يبرئ من التسمم لفاقل اذا

من
 جمع

مجموع



من
 جمع

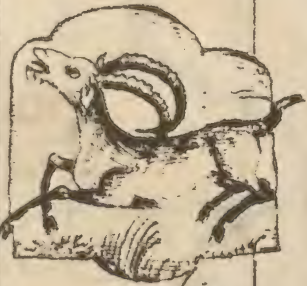


باب النعم

على موضع الشجرة بها وشيخاذا وضع تحت سادته امرأة تكلمت في نومها بفعلها وضرر من لا ريب ان عليا على من يشك في نفسه
 سكن وجهه الغيب لا ريب في المنام امره حسنا لكنها غير لغز فان زجها فانها زوجه ليست بباقية ومن راي انه ياكل
 لحم ارنب مطبوخا فانه ياتيه رزق من حيث لا يحتسب من صا ارنبا او اهدى اليه او باعها حصل له رزق او تزوج
 كان غنيا او رزق ولدا او ظفر بغيرهم الارنب الجري قال القزويني هو حيوان واسه كرس الارنبه يدنكبدن لتعلمت قال
 الرئيس ابن سينا ان حيوان صغير صدى هو من ذوات السموم اذا شرب منه قتل الحمار بحرم اكله لسميته وسميته
 هذا من قوتهم ما اكل شبيهه في البر اكل شبيهه في البحر لا يدرى شبيهه في الشكل وانما هو موافق له في الاسم الارنب
 بضم الهاء واسكان لونه وكسر الواو وتشديد الياء الاثني من الوعول والجمع راي وبها سميت المرأة وهي افعوله في
 الاصل الا انهم قلبوا الواو الثانية ياء وارغوها في التي بعد ها وكسروا في لتسلم الياء وثلاث راي على افعيل
 فاذا كثرت في روي بفتح الهاء على افعيل بغير قياس وقيل الاروي غنم الجبل وفي الحديث ته صلى الله عليه واله اهك
 له اروي هو محرم وفيه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يوم احد قال كنت توفل كما تشوفل الاروي فانه هيك رسول الله
 وهو في نفر من اصحابه هو يوحى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي جامع الترمذي في الايمان عن كثير
 عبد الله بن عمر بن عفون عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال ان الذين يلبسوا الى المدينة كما ناز الحية
 الى حجره او يعقل الذين من الحجاز يعقل الاروي من واس الجبل والذين يلبسوا بروجع غنم فطوبى للغزاة الذين
 يصلون ما افند الناس من بعدك من سنتي قوله يعقلن اي لم يمتنعن كما تمنع الاروي من رؤس الجبال وفي تفسير ابن ابي
 حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال طلع بولس من مقي فابن الله تعالى عليه اليقطينه وهي اله ارويته وحشيه نعي في البئر
 نائيه فتشقه عليه فترى من لبها اكل بكرة وعشيه حتى يثلم ثم وقال ابن عطاء بن رباح الله تعالى ظل اليقطينه باروبه
 تراوهر وتقادير وقيل بل كان يفتك من اليقطينه ومجد منها الوان الطعام وانواع شهواته وهذا من لطف الله تعالى بعباده
 عليه واحسانه اليه وحكي ابن الجوزي عن الحسن بن قنبر في قوله تعالى وفديناه بدمع عظيم انه ذكر من الاروي مطع عليه من شجر وفي
 حديث عوف انه سمع رجلا يقول فاسط فقال جمع بين الاروي والنعام يريد ان يجمع بين كل من ينشأ قنصين لان الاروي
 شكر شغل الجبال والنعام يسكن في التهول من الارض في طبعها الخوع على اولادها فاذا صيد منها شئ بغشه ورضيت
 ان تكون معه الشكر وفي طبعه البر بابو وذلك انه مختلف اليها بما ياكله فاذا عجز اكل كل موضع لها واطعمها ويقال ان
 في قنصه ثقبين ينفسر من فمها في اهلك سباعا وحكمها الحكما شيئا ان شاء الله تعالى او على الامثال
 قالوا انما فلان كبادع الاروي وذلك ان ما واهها الجبال فلا يكاد الناس مرونها سائخة ولا بارخه الا في التمهرة بضر
 لمن يه من الاحسان في بعض الاحيان قالوا وتكلم فلان بجمع بين الاروي والنعام كما تقدم وقالوا ما يجمع بين الاروي و
 النعام بضر في الثيبين المختلفين جدا اي كيف ينال الفخيرة والشر في ثيب مروي مسلم ان سعد بن زيد بن عنبر
 قيل احد العشر المشهود لهم بالجنة رضي الله عنه روي بئنا اوس بن الحكم وهو والى المدينة في رضى في الجنة
 وقال انه قد اخذ حتى وانقطع قطعه من رضى فقال سعد بن كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول من قطع شبرا من ارض ظلم اوطو في يوم القيمة من سبع ارضين ثم ترك لها الارض قال وعوها واياها اللهم ان
 كانت كاذبة فاعم بصرها ولجعل قبرها في بئرها فميت ركو وبعاء سيل فظهر حد وارضها ثم لما اعى الله تعالى اروي فكان
 للشمس الجدران ونقول صابني دعوه سعد بن زيد بن عنبر ما هي تمشي في دفع في البئر فانت ركو انها سالك سعد ان
 يدعوها فقال لا ارفع على الله شيئا اعطانيه قال وكان اهل المدينة اذا دعاه بعضهم على بعض يقولون اعماه الله كما اعى
 اروي يريدون انهم صا اهل الجبل يقولون اعماه الله كما اعى اروي يريدون الاروي التي بالجبل يظنونها شديدة
 العجم والصلابة اول الخواص اذا اخذت من وظفنه وخطا في دهن ومسح بالشاعى الذي شفى كسيرا بدنه وساقه
 ازال عنه ضرر النعيب حتى كان لم يمش شيئا الا ساير مع بفتح الهاء ودودا لم يكون في البغل يسلخ بضر فاشا قال
 ابن مالك قال ابن السكيت والاصل بضرع بالفتح لا اية ليس في الكلام يفعل وقال قوم الاسايرع دود حمر الثور

ارنب

ارنب



ارنب

ارنب

ارنب



ارنب

ارنب

ارنب

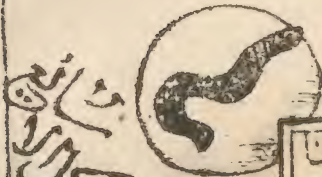
ارنب

ارنب

ارنب

في التثنية

بعض الاجساد تكون في الرمل يشبه بها اصابع النساء انتهى بعض الناس يقولون ان الاربع اشعة الارض والارض والارض والارض
 كما شيا انشاء الله تعالى في ثابتهن البعوض قال في الكفاية لا سابع دود تكون في الرمل بعض طول يشبه بها اصابع النساء
 ويقال لها ثابتهن البعوض ذكره ادب الكفاية وقال لا سابع دود في الرمل بعض طول يشبه بها اصابع النساء واحد
 اسرع وذكره مالك في شرحه المنتظم الموجز فيها من وما لا يهمل من اليسر والاسرع دود يكون في البقل ينسج في
 فراشا قال وهذا قول ثابتهن البعوض والياس دود وجوزوا ان يكون في الرمل يشبه بها
 اصابع النساء انتهى ما ذكره عن ابن التكتك ليس كذلك فقد ذكر ابن التكتك في اصلاح المظن ان يكون في الرمل
 ينسج في ثابتهن البعوض عليه الرمل بالبقل الحرام كالحرام لانها من الخشب الحرام اذا سجد هذا الدود
 ووضع على العصب المظن نفعه من ساعته منفعه عظيمة وقال الرازي في الحاوي ان غسلك لا سابع وجففت وجففت
 ناعما ونفقت وهو التمسك على الكفاية فيلظ البعوض اليسر في المنام بعير رجل الصبي قليلا قليلا وبزنا
 بالوع ولا يخفى حاله ونفاقه قال اهل التعبير هو دود اخضر يكون في المقادير والكرم الاسفع الصفوف
 كلها اسفع والتعفة بالضم سواد مشرب بماء وهي الوبر سواد في حكا المراء وفي الصحيح فقامت امرأة سفهاء الخدين
 يقال لها فاسفعا لما في عنفها من التعففا الاسفنفوق قال ابن خلدون ان التماسيح لبي في حكا في الدود
 الثانية اذا ملع وشرب منه مثقال اذا في الباء وهي الشهوة وسحق الكلى الباردة ونقع من وجعها وقال ابن مهران
 بمصر شكلها كالوز غل على عظم خلفه اذ علف عينه على من يفرع بالليل برائة الركن من خلط وقال رسطاطا لير
 في كتاب الحيوان الكبير ان شرب بهج الباء وبزنا في الانطا في نائر البلاد الامصر وهو نفس ما بهت منها ملوك الهند
 فاتهم بنحوه يسكن من الذهب في محشون من ملح مصر ويحاون كذلك الى ارضهم فاذا وضعوا مشا الامر ذلك العالم على
 بعض لحم واكل تقع في ذلك نفعا بلعفا وشيا انشاء الله تعالى التماسيح ان يبعث في البر ما وقع من ذلك في الماء صا
 تمساحا وما يبعث في البر صار اسفنفوقا وشيا انشاء الله تعالى في باب التماسيح وحكم الاسفنفوق والتمساح الاسود
 السالح هو نوع من الافن شديدا الشور سمي بذلك لانه يسلح جلده كل عام يقال اسود سالح ولا يقال لانه سالح
 واسودان سالح ولا يسمي الصفقة قول الاصمعي وابي زيد وحكي ابن زيد تشينها والاول عرف واسود سالح وصوا
 قاله ابن سيدة روى ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا
 سافر قبل الليل قال يا ارض ربي ربك الله اعوذ بالله من شرك وشركائك وشرك ما خلق فيك وشرك ما يدب عليك
 اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن في الد وما ولدنا اكل البلد الحن وقيل ان التماسيح
 ولدا بل من الشياطين وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه واله امر بقتل الاسودين في الاصلوة الحية والعقرب والتمساح
 ابن هشام في كتاب التيجان ما بال عينك لانه كاتما كحلنا اما قها بية الاسود حنقا على سبطين حلا يشرا اولي اثم
 نفعاب يوم اسود وللامام اشافى رص من بيات والشعر المنطق اسود سالح والشعر من عابره ومجابه وعداوة
 الشفاء داء مضل ولقد يهون على الكرم علامه روى البيهقي في الشعب عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند ابن
 فانه رجل فقال قبلنا جلا حتى ان كنا في الصفاح نوفي صاحبنا فحفرنا له فاذا اسود سالح فداخذ الحدا كلة قال فحفرنا
 له فحفرنا فاذا اسود سالح فداخذ الحدا كلة قال فحفرنا له فاذا اسود سالح فداخذ الحدا كلة قال فحفرنا له فاذا اسود سالح فداخذ الحدا كلة
 لنا كلة ما نأمرنا به قال لا العمل الذي كان يعمل اذ هو فار فوه في بعضها فوالله لو حفرتم له الارض كلها لوجدتم ذلك
 قال فاشناه في قبرها فلما قضينا سفرنا اتينا ارضه فسلنا اهلها عنه فقالوا ان كان يبيع الطعام فيؤخذ قوته هذه كل
 يوم ثم يخلط فيه مثله من قصب الشعير ثم يبعه فغدا بذكر ذلك وروى الطبراني في معجمه الاوسط واليه نفي ايضا في كتاب
 الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد الحاجه بعدد ما يبيع
 يوما ففقد تحت شجرة فزع خفيه قال وليس احد من اهلنا فخذ الخف الاخر فخلق به في التمام فاسئل منه سرك
 فقال صلى الله عليه واله هذه كرامة اكرم الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على طنبه ومن شر من يمشي على حبله



الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

الزبل

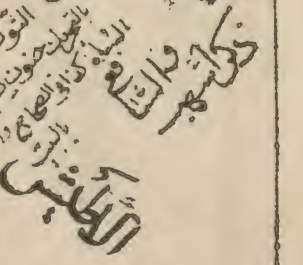
الزبل

الزبل

باب الحمة

ومن شئ من شئ على أربع وسيا انشاء الله تعالى باب لغين المعجزة في القرب حديث ظهر هذا وهو صحيح الاشارة الى روى له
في كتاب الرصد عن سالم بن الجعد قال كان رجل من قوم صالح قد اذاهم فقالوا يا بني الله ادع الله عليه فقال ذهبوا فعد
كفيه موه قال وكان يخرج كل يوم يحيط بالخنزير يوما ومعه رصيفه فاكل احدهما ونصدني بالآخر قال فاحطبتهم جاء بحبل
سالم الى رصيفه شئ فجاء الى صالح وقالوا لو جاء بحبله رصيفه سالم الى رصيفه شئ فدعاه صالح وقال اي شئ صنعت اليوم قال
خرجت ومعى رصيفه فصدت باحد هما واكلت لآخر فقال حل حطبك فخله فاذا فيه سود صالح مثل الجذع عاض على
جزل من الحطب فقال بهذا دفع عجل يعني بالصدقة وسيا انشاء الله تعالى ظهر هذا في الحديث في باب لئال المعجزة و
روى الطبراني في معجمه الكبير عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله ان نضر امر داعي عيسى بن مريم فقال عيسى بن
مريم يوم واحد هو لاء اليوم انشاء الله تعالى فمضوا ثم رجعوا عليه بالعتي ومعهم حرم الحطب فقال صنعوا وقال للعتي قال
انهم يوم حل حطبك فخله فاذا فيه سود فقال ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا قال انظر ما علمت قال لمعلم
شيئا الا ان كان معي نيك فلقه من خبز فمريه منكهن فسالتني فاعطيته بعضها فقال بهاد فنعكك **الاصطفا** والعتي
والقرب قال بالمشكيت لهما انصر ما من الناس اي انقطعوا والاصطفا بالليل والعتي بالليل لان كل واحد منهما ينصر من الاخر
روى له باسنا صحيح عن ابي هريرة رضى الله عنه ان كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل قط فاذ لم يعرفه الناس سالوه
من هو فيقول اصبر من عبد الله قال عامر بن ثابت بن قيس فقلت لمخوور بن ابيد كيف كان شان الا صير قال كان باي
الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج رسول الله صلى الله عليه واله الى احد بدله الاسلام فاسلم واخذ سيفه
وقال حتى قتل فذكره رسول الله صلى الله عليه واله فقال انزل اهل الجنة **الاصطفا** بفتح الحاء والصاد واللام والهمزة
كثير الراي في خبر الجنة ثبت على العار من فغله فاه ابن الانباري في قبل حية خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تذل
ثم تثب والجمع اصل والشد الاصمعي روى ياد ان كان يزيد فداكل ثم الضيق على الابدن هل فافد له اصله من
الاصطفا كساء كما لفرصة وخلف الجمل وقال الجاحظ الاعراب يقول انها لا تمر شي الا احرف وكما انها سميت بذلك
لانها لا تكلم واسمها صالها وفي الحديث في صفته ان جمال كان راسه اصله وقيل راسه اصله كوجه الانسان هو
عظيم جدا ويقال انها تصير كذلك فامر عليها الف سنة من العمر **وجواصها** انها تفتل بالنظر لها وشيا
انشاء الله تعالى باب الحمة المملة ذكر شئ من ذلك **الاطلس** النسيب النسيب لو نعتها الى التور وكلها كان على لونه
فهو طلس قال الكيف يمدح محمد بن سليمان الهاشمي ثلثي الامان على جاسر محمد ثلثي قنر وثلثي طلس كاذبي
ولا لهذا جارة نهدي لوعبة ما استقام الركب استشهد به الجوهرى على ان الركب يقال منه ركب مثاقيم **الاطلس**
كالانوف السحفاة الجوفية فاه الجوهرى وقيل هي سمكة عظيمة الجلد شبه جلد البعير يخذل منه الخفاف للجمانين وقيل
الاطوم الففند وقيل البقرة قيل انها سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لعظمتها فاه ابن سيدة **الاطلس**
فاثر قاله ابن سيدة والطلش خفة العفل قال امامنا الشافعي ما ريت فاه من شبه لوطا طيش فيه واشبه لوطا كور هو
ابن عبد الله بن زين داود الففند الكي المصري لاه السنة التي ولد فيها الشافعي وهي سنة ثمانين ومائة توفي بعد انشا
بثمانين عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت ابا شهاب يقول على الشافعي بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال نعمني ورجال
ان اموت وارامت فذلك سبيل لست فيها با واحد فعل للذي بقي خلا لى مفضي نهيما الاخرى شلمها فكان ربه
قال فانا الشافعي فاشترى ابا شهاب من تركه عبد فاشترى من تركه بعد ثلاثين يوما وفي صايب العظم قال ابن عبد
الحكم لما حملت ام الشافعي رات كان المشري خرج من منزله حتى انفض حصرو ونوع في كل بلد منه شظية فاوله الصفا
الزوبا ان يخرج منها عا لم يخض عليه باهل مصر ثم يفرق في نائر البلدان وانفوا العلماء قاطبة على ثقته وورعه و
امانه وزهده وهو قول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وكان يؤتى بالرتب فيقول مخاطبا له ما اطلبك في
احل لك والعلم اطيب منك واحلى ولا يناله واشترى جارية فلما كان الكيل قبل على التدريس والجاره ينظر لجماعة معها
فلم يفت ليها فصار ذلك الى الخامس فالت جلسته فو مع مجنون فبلغ ذلك لشافعي فقال المجنون من عرف فدد العلم وشبه

صالح



في الاطيش

او توفي في حق فانه وكما انشأ في حواء اكثرهما مفضلا لا يبقى على شيء ولا يدخر شيئا وكان شجاعا ومناقبه اكثر من ان
 يحصى في سنة خمس مائة كما تقدم وقيل انها التي توفي فيها ابو حنيفة وفي تهنيت الائمة واللفظ
 قيل توفي سنة احدى وخمسين وقيل في سنة ثلاث وخمسين وقال غيره توفي في اليوم الذي ولد فيه لشافعي في سنة
 وقيل ولد لشافعي بمصر في سنة ثمان مائة وقيل باليمن قال ابن خلكان والاصح الاول وحمل من غرة الى مكة وهو ابن ست سنين و
 وصل الى مصر سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة احدى ومائتين واقام بها الى ان مات سنة اربع ومائتين وقبره
 بقصر مصر مشهور وعاش اربع وخمسين سنة **الاعشى** طائر مليل لربش طويل العنق وهو من طير الماء قاله
 سيد الافعال **الافعال** صغار الابل من ينادي لها صغارا لادناها فيل والافعال فيلها وشيئا ذكره
 شاء الله تعالى في **الافعى** من الحيات والذكر افعى وانهم الهرة والعين قال الربيع الا فعى حية رشاء وفيه
 العنق بضعة لراس وربما كانت ذات فردين وكنية الافعى ابو حيا وابو حجي لا تبيض الف سنة وهو الشجاع الاسود
 يواثب الانسان وهو شر الحيات وشرها افعى سميت من عجب امرها ما حكاها ابن شبر من ان افعى منها انحشت غلاما في
 رجليه فاضدعت جيفة ويحكى ان شبيب بن شبة دخل على المنصور فقال يا شبيب دخلت بحسنا فان بلغني انها
 كثيرة الحيات فقال نعم يا امير المؤمنين دخلتها قال صفها افعى فقال دقا لاعتناق صغار الابل دناها ففأطحت الرز
 وقشر برش كما تسمى اعلام الجرباء كبار من خوف وصغار من سيوف وقال القزويني هو حية قصيرة الذنب من خشية
 الحيات اذا فقت عنها لا تقود ولا تنقض حذنها البنية تخشى في الزرابي فبها تهرب البر ثم تخرج وقد اظلمت عينها ما تطلب
 شجر الرز يا نج فتأكل عينها به فخرج اليها صوبها وقال الربيعي يحكى ان الافعى اذا نزل عليها الف سنة عيب قد لهما
 الله تعالى ان مس عينها بورق الرز يا نج الرطب يراها بصرها فترى ان كانت في بئر وبنيها وبير الرطب مسيرة ايام فطوى
 تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى تقم في بعض البساتين على شجرة الرز يا نج لا تخطيها فتأكل بها عينها فترجع باخرة
 باز والله تعالى اذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قطع نايها عاد بعد ثلاثة ايام واذا رجت تفتي تحرك ثلاثة ايام وهي اعدت
 عدو للانسان وبشر الوحش باكلها اكلاد رعا وحكى انها انحشت ناقة في مشرفها ولها فضيل رضعها فان الفصيلة
 الحال قبل موثاقه واذا مرضت كلك ورث الرزبون فتشفي من الافعى ما تشافد بافواهها فاذا وطئ للذكر لا تقي وقع
 مفتيا عليه ففعل الافعى في موضع مذكور ففقطعها فاشافيت من رعا ففعل الجوهري وكشش الافعى صوتها من
 جلد لها الامر بها وفكشت نكر كشش قال الربيعي كان صوتها المرش كشش افعى ارمعت لعض فهي تحجب بعضها
 بعض قال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المزي الصغبر الضوفي كنت ببادية بؤك ففقدت الى براسني منها فلففت رجلي
 فوجدت في جوف البئر فرايت البئر زويرة واسعة فاصلى موضعا وجلست فيه فبينما انا كذلك اذا نا انحشت ففعلت
 فاذا انا بافعى سقطت على ودارت وانا ساكن التبر لا اضرب ثم لففت على ذنبها واخرجتني من البئر وحالت عني ذنبها
 ثم ذهبت عني وعن جعفر الخلدى قال ودعت بالحسن المزي الصغبر ففعلت له رزوني شيئا فقال اذا صنع منك
 شيء او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسا فقل بالجامع الناس يوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف ليعاد يجمع بيني وبين
 كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك الانسان قال فنادعوت بها في شيء الا استجب لي توفي الشيخ ابو
 الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة والحاريزي فوع منها وهي التي قال فيها النابغة الذبياني حاريزي قد صغر من الكبر
 مهرة الشديق حولة النظر في الحديث ان بابك لما مات المتي صلى الله عليه والعاصم ابن شبيب فماتوا في البحر
 بدنه حتى لحق بالله تعالى اي يذب ويغفر **الامثال** قالوا انظروا افعى وذلك انها لا تخف حبرا وانما نافي الحجر قد
 انخر من فافند خل فيه قال الشاعر وانه كالافعى التي لا تخف ثم تجي مبادر انخف فكل بيت قصدي ليه هرب منه
 احله وخالها وقال العرب تحكك العطب بالافعى اذا تكلم القوي مع القوي وناظره وشيئا انشاء الله تعالى
 العطب ايضا وقالوا وماه الله تعالى بافعى حاريزي وهي التي لم يولد لها من رعا ففعلت افعى من حجر الجبل
 وما الحسن قول صالح بن كندوس في المجمع والزمان يقرن ويظل برقع والخطوب تحزن ولان يعادى عافلا خير له



الافعى

الافعى

مفككة
 داس مفلح
 بوزن مفر
 لا يرب
 كذا



الحات

مرا
 مراك
 مراك

الكرن
 مير

باب الهمة

من ان يكون له صدق الحق فأربابا بنفسك أن تضاد أحقا ان الصدوق على الصدوق مصدق وذن الكلام اذا نطق فاما
 بكن عقولنا في القول المنطق ومن الرجال اذا استوفوا خلافتهم من سبيلنا اذا استشبه فطرث حتى يجل بكل وار قلبه
 فيرى يعرف ما يقول فيطق لا الفيتك ثابا وغيرة ان الغريب بكل منهم يرش ما الناس الاعمالان فعامل فدهما
 من عطر والغريب والناس في طلب المعاش واما بالجدد فيهم من يرون لو يرون الناس حسب عقولهم الفيت
 اكثر من نرى يصدق لكنه فضل المليك عليهم هذا عليه موسع ومضيق واذا الجنان والعرس تلاقيا و
 رايته مع نواح يرون سكت الذي تبع العروس مبهتا ورايت من تبع الجنان يطق واذا امر تسعة في متركه
 بحرب يفرق بغي الذين اذ يقولوا يكذبوا ومضى الذين اذ يقولوا يصدقوا ومن محاسن شعره قوله ما يبلغ الاعدا
 من جاهد ما يبلغ الجاهل من نفسه والشيخ لا يترك اخلافة حتى يوارى في شئ منه اذا رمى عاد الى جملة كنه
 الصبا عاد الى نكسه وان من ادبته في الصبا كالعود يفي الماء في غرسه حتى يراه مورفا ناضرا بعد الذي بصرت
 من يسيه قوله والشيخ لا يترك اخلافة البت والدي يلبه ما كانا سبب فله وذلك ان المهك انهم بالزند فامر
 باحضاره فلما خاطبهم كلامه في عنده فلما اولى رده وقال له السائل والشيخ لا يترك اخلافة البت فله
 قال بل يا امير المؤمنين قال فانه لا يترك اخلافة فامر به فقتل وصلب على الجسر وذلك سنة سبع وثمانين
 ومن محاسن شعره ايضا قوله اذا لم ينقطع شيا فامر به وجاوزه الى ما شطيع وهو قول من دريد من لم يقف عند
 انتهاء فله تفاضرت عنه في الخط وصالح هو صاحب لفلسفة قتله المهك على الزند فانه كان يعظ ويقتص
 بالبصرة وحديثه في غير ذلك قيل انه في المنام فقال اني ورون على رب لا تخفى عليه خافية فاستقبل
 برحمته وقال قد علمت برؤك مما اذنت به وقد احسن بعض الشعراء في وصفه لفتل حيث قال مشبهها وفندل
 كان اخوه من محيا من موبنا اذ تجلى اشار الى له جالس اني قمر دله فقاوون والافقون هو الشجاع لا
 يواثب الانسان وكينه ابو حيا وابو يحيى لا يبعث الف سنه وما احسن قول بعضهم صرحت جبالك بعد وصلك
 ربيب والدمر في نقر ونقلب تشرب ذواثها التي زهورها سودا ورأسك كاللغامة اسب واستغفر لها رانك
 وظلما كانت نحن الى لقائك وبرعت وكذلك وصل الغايات فانه اليلفة وبرق خلب قنع الصبا فلفد
 عدك زمانه وازهد فمر منه الاطب ذهب لشباب فانه من عوده وان المشيب فابن منه المهرب دع عنك
 ما قد كان في زمن الصبا واذكر دنوبك وابكها يا مذب واذكر منافسة الحسابات لا بد بحصى ما جئت ويك
 لم يبه الملكان حين شيشه بل اثنائه وانت لا تلعب والروح فيك وديعة وديعها سترها بالزعم منك ونبل
 وعز وروناك الى شوقها دار حقيقها صانع يذهب والليل عالم والنهار كلاهما انما سافرها بعد ونخب
 وجميع ما خلقته وجمعه حقايقنا بعد موناك يهب ثابا لا يدوم بغيرها ومشيد ما عاقل بل بحرب قانع
 هديت نصيحة ولا كنها برضوح للانام بحرب صبح الزمان واهله مستبصرا وراي الامور عاقل وبقيت لا
 ثامن الدهر الخون فانه ما زال قدام الرجال يورب وعواقب الايام في غصانها مضطرب بل له الاعر لا يحب
 فغليك نفوي الله فالرما نقر ان النبي هو النبي لا كيب واعل بطاعته نيل منه الرضى ان المطيع له لذكره مفر
 واقع في بعض القناعه واحد والياس مما فان فهو اطلب فاذا طعت كيت ثوبه فله فلفد كسي ثوبه لفته
 وتوق من عذر التسامخانة مجيعهن مكايك نصب لان من لا نفي زمانك كله يوما ولو حلف يمينك كذب
 نغري بلين حديثها وكلامها واذا سطت في الصقيل الا شطب وابدعوك بالخيعة ولكن منه زمانك خائفا
 ثوب واحد ان لا يقيه مستما فاليت بيد وناية فيض ان العدوان تقادم عهد فالحقد بان في
 مقيب واذا الصدوق لقيه متملعا فهو العدو وحده يتجنب لا خير ودام في متملح حلوا لسان قلبه بيل
 يلفاك مجلفا نيك واش واذا نوارى عنك فهو لغريب يعطيك من طرف لسان جلوه وبروع منك كما بروع
 وصل الكرام وان رموا يمجفوه فالتصع عنهم بالجوار صوب لغزرتك واصطفيه فاعاخر ان لقون الى المقار

فادع

من امر



خطوه

فصل
 في
 التبيين

اخي وصية

لا تامل في الدنيا
 كالانفوان برقع

باب الهن في الافعى

ينسب ان الهن من الرجال مكرم وزاه برحى ماله وديوب وديوب بالترجيب عند قدومه ويقوم عند سلامه
 ويقرّب والفقر يشين للرجال فانه حقا يهون به التبرع بالانثى ولخضف جناحك للافارى كلهم يندل و
 اسمهم ان ذنبوا وبع الكذب فلا يكون لك صاحباً ان الكذب يشين حرّاصب وزي الكلام اذا نطقت ولا تكن
 زبارة في كل نادى يخطب وتحفظ لسانك وتحذر من لفظه فالمرء يعلم باللسان ويعطب والسرفا كتمه ولا تظن به
 ان تحتاجه كسرهما لا يشعب وكذلك ستر الممران لم يظوه نشره السنه تزيد وتكذب لا تخرص فالمرء من ليس نرائنه لوز
 بل يشفى الحرص ويحب ويظل ملهوقاً بروم محيلاً والزرق ليس بمجمل بسجل كمر عاخر في الناس باي زفر غدا
 ويحرم كثير ويحب وابع الامانة والحيانة فاجنب واعبد ولا تظلم طبك مكب واذا اصابتك نكبة فاصبر
 لها من رايته مسلماً لا ينكب واذا رايته من الزمان بربية او نالك الامر الاشق لا تصعب فاضرع لربك انه راي
 لمن يدعوه من جبل الورد يد واقرّب كن ما استطعت عن الامام بمفضل ان الكثير من الورد لا يصيب واحذر مضناً
 اللثيم فانه يقد كما يعك القبح لا جرب واحذر من المعلوم سمها صائبا واعلم بائنه عاهه لا يحب واذا رايته
 الزرق غزيله وحشيت فيها ان يضيئ المذهب فاحذر فاضل الله واسعه الفضا طولا وعرضا شرفها والمغرب
 فلقد ضحكك ان فلتك يصحى فالتح على ما يباع ويوهب **تم** ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في الادكيا
 وغيره لما حضرت نزار بن معدا الوفاة فتم ماله بين بنه وهم اربعة مضر وربعة وايد واما روقا ليا بنى هذه الفنة
 وهي من ادم حمراء وما اشبهها من المال لمصر وهذه الحباء الاسود ما اشبهها من المال لربيعه وهذه الخادم وما
 اشبهها من المال لا ياد وهذه البكرة والحارس لا يماري جلس فيه ثم قال لهم ان اشكل عليكم الامر في ذلك ولخلفتم
 الفنة فغلبكم بالافعى بن الافعى الجرحى وانما مات نزار فوجهوا الى الافعى وكان ملك بخران فبينما هم يسرون
 اذ راي مضر كلاً قد رعى فقال ان البعير الذي رعى هذا الحور فقال ربيعة وهو زور وقال ياد وهو ابن روقا ليا
 وهو شرود فلم يسروا الا قليلاً حتى لقيهم رجل فسالهم عن البعير فقال مضر هو عور قال نعم قال ربيعة هو عور قال
 نعم قال ياد هو ابن روقا ليا فقال مضر هو عور قال نعم قال ربيعة هو عور قال نعم قال ربيعة هو عور قال نعم
 وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعبي بصفته ثم سار معهم حتى قدوا بخران وتزولوا بالافعى الجرحى فنادى الشيخ حنا
 البعير هو لاء اصا ابو اعير فانهم وصفوا الى صفته ثم قالوا لمزها بها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تزوه فقال
 مضر رايته رعى جانباً وركب جانباً ففعلت انه عور وقال ربيعة رايته عور فثابته الاثر ففعلت انه عور ففعلت انه عور
 وطشه لا زواره وقال ياد رايته كبره مجتمعا ففعلت انه عور ولو كان يالا لمصع به وقال انما رايته رعى الملتف ففعلت
 ثم جاوره الى مكان اخر اذ رفته ففعلت انه شرود فقال الافعى لشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من هم فخرجوا
 فخرج بهم ثم قال انما جئنا الى وانتم كما رى فمد لهم بطعام وشرب فاكلوا وشربوا فقال مضر لركا اليوم خيرا اجودوا
 انما على مقبره وقال ربيعة لركا اليوم خيرا اجودوا لانه ربي بلسن كلبه وقال ياد لركا اليوم خيرا اجودوا لانه
 ليس بابن ابيه الذي يدعى اليه وقال انما لركا اليوم خيرا اجودوا لانه الذي عجنه حاشق وكان الافعى قد وكل بهم
 من يسمع كلامهم فاعلم بما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له الخمر التي جئت بها ما فضها قال هي من كرمه سنها
 على فربانك لم يكن عندنا شرابا لطيب من شرابها وقال للراعي اللهم ما امر قال من ثم شاة ارضعناها بلسن كلبه ولم يكن
 في الفم اسم منها فدخل داره وسال الامه النعجة العجى فاجبرته انها حاشق ثم اتى امه وسال عنها عن ابيه فاجبرته
 انها كانت ملك لا بولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فانت به فنجب من امرهم
 درس عليهم من سالمهم عا فالوفاة مضر فاعلمت انها من كرمه عرس على قبرا لالخمر اشرب من الخمر وهذه بخلاف ذلك
 لاننا ما شربناها دخل علينا النعم وقال ربيعة انما علمت ان اللحم لم شاة وضعت من لسان كلبه لان اللحم الضان وسائر
 اللحم شجرها فوفى اللحم الا الكلاب فانه عكس ذلك فزايته موافقا له ففعلت انه لم شاة وضعت من كلبه فاكسب اللحم منها
 هذه الحاميه وقال ياد انما علمت ان الملك ليس بابن ابيه الذي يدعى اليه لانه وضع لنا طعاما ولم ياكل معنا ففعلت

شبه

باب النمل

ذلك من طبايعه لان ما لم يكن كذلك وقال بما اذا ما علمت ان النمل يحسنه حاشي لا ان الحنظل اذا ما نفش في الطعام وهو
 بخلاف ذلك فعمله ان يحسن حاشي فاحسن الحنظل لا نفش في ذلك فقال ما هو الا شيان ثم انهم فقال لهم قسوا قسنتكم قسوا
 عليهم ما اوصاهم به ابوهم وما كان من اخلافهم فقال ما شبه القبة الحمراء من مال فهو لضر فضايل له الدنا نير و
 الابل وهي حشمت من الحمر ثم قال وما شبه الحباء الاسود من دابة وما هو لضر فضايل له الحنظل وهي دهم
 شمتت من القس ثم قال وما شبه الحنظل وما كانت شطاه من مال فهو لضر فضايل له الماشية الباق من الحنظل وغيرها
 ونفسي لا نمار بالدرهم والارض منار ومن عند علي ذلك وشيئا انشاء الله تعالى باب الكاف في الكلام على الكلب ما
 نقله السهيلي من ان ربيعة ومضر كانوا مؤمنين وفي رقيات لاعيان في حجة ابن النليذ شيخ النصارى والاطباء ان كان
 بينه وبين واحد الزمان هبة الله الحكيم المشهور منافس وكان يهوديا فاسلم في اخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بطبا
 الافعى على جسد بعد ان جوعها فبالق في نفسه فخرج من الجذام وعمل فعل ابن النليذ شعر الناصب هو يودي
 عافته اذا تكلم تبدد فيه من منه يتبه والكلب على منه منزله كانه يعلم يخرج من النية وكان ابن النليذ متواضعا ورو
 الزمان متكبرا فعمل بينهما البديع الاسطرلابي شعر ابو الحسن الطيبي مقفنيه ابو البركات في طري فقبض فهذا بالتوا
 في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض وقد انظر ابو الحسن بن النليذ في الميزان ولجاد ما ولد مختلف الاسماء بعد ذلك
 الارض في السماء يحكم بالقطب لا رياء اعني لا يراد كل راء اخرص لا من علوه و راء يغني عن البصر في الالمام
 بحسن ناده وامناء بالرفع والحفض عن النداء فيصيحان علوه في الهواء وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس للاسطرلاب
 وسائر الانا رصد قوله بعد في الارض وفي السماء وميزان الكلام النجوم وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق
 وهذه الميزان وغير ذلك والاسطرلاب يفتح النجوم واسكان النجوم وضبط الطاء ميزان الشمس لان اسطرلاب الميزان و
 لا باسم الشمس لسان اليونان واقل من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضبط الميم وله في
 وضعه قصه عجيبة ذكرها الطولها وكان ابن النليذ قد جمع انواعا من العلوم حتى كان يتعجب من امره كيف حرم الاستلا
 مع كماله وعزانه عقله وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضل الله فلا هادي له لنسئل الله لو فاه على النوحين ابر
 نوفي ابن النليذ في صفر سنة سبعم وخمسة **الحواص** وما ياكل من الجوارح والبصر وقلبه بها يحفظ ويشد على الانسان
 فلا يؤثر فيه الحر والبارد والافى لا يبر على من يشك في سره نفعه وان علو على اخذ امرأة لم تحبل ما دام عليها
 وقال القزويني ابن زهر وابن جنيث شعاع القلب لا نفى اذا علو على من به حتى ارتفع ابرؤ وشجها ينفع من لع سائر الهوم وكا
 وان نفا لشعر من مكان ما وطل ذلك المكان بشجها يمنع من التبان اذا امسك انسان نوحا دار في منه حتى ينوب ثم
 بصوت في فم الحية والافى ناعم وفيها وسيل الافى اذا لمج بالخل ومضمض به نفع من وجع الانسان والاضراس واذا سحق بالتراب
 والخل به نفع من ظلمة البصر وشجها ينفع لبواسير وبياض العين طلاء وكحلا ومار بها ساعه وقال بقراط من اكل لحم
 الافعى من الامراض الصعبة **حكي** عن عمر بن يحيى العترة قال كان في طريق مكة فاصاب بجلدها استسقاء فاتفقوا
 العرب برؤا فطارا مسافيه ذلك الرجل لعليل فلما وجعا الى الكوفة وجدناه معاني فسالناه عن حاله فقال ان لا عر
 لما انه هو ابني مساكمهم وهي على فراش طريح في ولعهم بنهم فكنت اتمنى الموت الى ان رايهم يوما فذاخروا فاعني
 اصطادوها ففطعوا رؤسها واذنابها وشودها ففعلت نفسي هو لا اعتادوا اكلها فلا ضررهم ففعلت ان انا اكلت
 منها ميتة اسرحت فاستطعتهم ففعلت رجل منهم ولعنوا فاكلتها فمفت نوما ثيلا ثم استيقظت فذكرت عن فاشد
 واندفعت طبعي اكثر من مائة مرة فلما اصبح وجدت بطني قد ضم فظلمت منهم ما كولا فاكلت وامن عندهم الى
 من نفسي بالشفاء ثم اخذت الطريق مع بعضهم وانيث لكونه **الافهشك** الفيل والجاموس قال دونه يصغر
 بالشفاء ليث يدق الاسد المموسا والانهيبين الفيل والجاموسا **الاملول** دونه تكون في الرجل تشبه لفظا
 قاله ابن سينا **الالش** البشر الواحد في وانيث ايضا بالثرابك والجمع اناسي وان شئت جعلته اسنانا ثم جعله على
 اناسي فتكون اليامعوضا عن التون قال تعالى واناسي كبر وكذلك لاناسيه مثل الصياقة والصياقة ويقال للمرأة ايضا



وهو مفع

منه
 من
 من



منه
 من

منه
 من



بذلهم في الانسا

التأني

رأيت



مربا

الفاخر

كلهم

من طائفة

عائلا

انسان ولا يقال انسانة والقائمة بقوله قال الجوهري واخذوا على ذلك انسانة فنانة بد والتجى منها اجل اذا زنده
عني بها فبالدموع تغسل **الانسان** نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وقد برهان على فعلان وانما زنده في
تصغيره باء وقيل انيسيا كما زنده في تصغيره رجل فقيل روجيل وقال قوم اصله انسان على وزن فعلان فخذفت الياء
تخفيفا لكثرة ما يجري على الانسانة واذا صغر ما دروها لان التصغير لا يكسر اسندوا عليه بقول ابن عباس ربه انه
اتما سمي انسانا لانه عهد اليه فسمى الاناس لغة في الناس وهو الاصل فحذف قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم وهو اعند الله وثوبه لعضائه لا يخلق كل شيء منكبا على وجهه وخلفه سوبا وله لسان في لوق ينطق به ويد ورجل
يقبض بها من ثيابا بالعضل مؤدبا بالامر مهابا بالتميز ثيابا ولما كوله ومشربه بيده وركب الطير في مجي الاوسط با
جميع عن اية من نية الدار في كانه له صبيحة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه واله اذا التقيا لم يفترقا
يقتر احداهما على الاخر وانفصلا لا انسان في حشر فائدا قال ابن عطية من التلبدل على ان القرآن غير مخلوق والله نعم
ذكر القرآن في كتابه العزيز في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان
على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها انصت على خلقه وقد ذكر في كره ما على هذا الخوف قوله تعالى الرحمن علم
القرآن خلق الانسان قال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي الامام العلامة ليس الله تعالى خلق احسن من الانسان قال
الله تعالى خلقه حيا عالما قادرا متكلما سمعا بصيرا مدبرا حكما وهذه صفات الرب جل وعلا وعنها وقع البيان بقوله
صلى الله عليه واله ان الله خلق آدم على صورته يعني على صفاته التي قد مضى ذكرها فقلت وهذا مجال رحيل صاحب الكلا
في اصول الدين اضر بنا عنه اذ ليس هو من غرضنا في هذا الكتاب ركا ابو بكر لم يقدم ذكره باسنا ان موسى بن عيسى
الحاشي كان محبة وجهه جاشيدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني احسن من القمر فاجبت عنه وقال طلق
فبان بلبلة عظيمة فلما اصبح ان المنصور واخبر بذلك فاستحضر نفقا وسالم عن ذلك فاجاب كل منهم بالطلاق الا
منهم فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الان كما ذكرت ثم ارسل الى زوجته
بذلك وهذا الجواب ينقل عن الامام الشافعي وعنه في قوله موسى بن عيسى نظروا الذي ظنه انه عيسى بن موسى
فانه كان من عهد المنصور ثم خلعه من كايته العهد لولده المهدي وقد تقدم ان الشافعي ولد في سنة خمسين ومائة و
كانت فانه على ما ذكره ابن خلكان وغيره في سنة ثمان وخمسين ومائة فكيف يصور ان يكون لشافعي المفق في هذه
الواقعة فليسا مل ذلك فقلت قد ذكر في هذه الحكاية ما ذكره الرعشي عند قوله تعالى ويستفتونك في النساء انهم
ابن حطان الخارج كان شديدا لشواد وكان امراته من اجل النساء فاطان نظرها في وجهه يوما فالت الحمد لله فقال
مالك فقال حدثت الله تعالى في اياك في الجنة قال كيف فالت لانك دفت مثلي فشركت ودفنت مثلك فصرخت
وذكر عد الله عباده الصابر بن واكثر الجنة وذكر ابن الجوزي في الاذكار وغيره ان عمران بن حطان هذا كان احد
الخارج وهو القائل بدمج عبد الرحمن بن ملجم لهما الله على قتل علي بن ابي طالب يا ضرير من بني ما اربها الا لبلغ
من ذي العرش رضوانا ان لا ذكره يوما فاحسبه اوفى لربه عند الله مبرنا اكرم يقوم بطون الارض قبرهم لم
يخلطوا بينهم بغيا وعدا وانا فبلغت القاضي بالطب لطبي هذه الابيات فقال عجبها له اني لا ابرء مما انت قائل
في ابن ملجم الملعون بهما اني لا ذكره يوما فاكف دينا والعرع عمران حطبا عليك ثم عليه الدهر فضلا لعا
الله ابرار واعلانا فانهم من كلاب النار جاء لنا نصر الشريعة برهاننا ونبينا اشار ابو الطيب الى قوله صلى الله عليه
اله الخواص كلاب النار عجب ما رايت في ذيل تاريخ بغداد لابن الجوزي ترجمه على بن نصر الغيبة ابن احمد المالكي والد
القاضي عبد الوهاب كان شقة عدلا فالزوجات ايام عضد الدولة بن بويه بعض علمائه لا اترك صبيحة في جوارنا و
كان لها ولوالدها النسيب دارنا وكانت من الموصوفات بالبر والعفاف ومضى على ذلك سنيان فحضر الى بغداد لتمر
وقال يا سيدي هذه المرأة التي زوجتها فاندلكت مني ابنا ولا اشكوهما شيئا من امرها ولا انكر غيرهما ما ارئت في ذلك
من دلدله وكلما طاب لها به فافتنني عن واربدا شديدا وانا الهلع في ذلك قال فاستدعيته والتمها فحضرت و

باب المخرج في الألف

هذه الكلمات صالحة وساء فانه ما دعا بهن خافت الا من ولا مسائل لا اعطاه الله مسئلة وهي هذه الكلمات يا من له وجه لا يملى وتور لا يطفى واسم لا ينسى وباب لا يغلق وسرك لا ينك ولا يغنى سالك وانوسل اليك بحاجه عند صلته عليه واله ان تفعلي حاجتي وتقطعي مسئلتى وقال بعض العلماء اسم الله الاعظم الذى اذا رعى به اجاب ازائل به اعطى هو لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم انى اسالك باقى شهدائك انت الله الاحد للهم انى اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الختان لثان بديع السموات والارض اذ الجلال والاكرام باحتمى يا قيوم وسئل الامام النورى عن اسم الله الاعظم ما هو وفى سورة هو فاجاب فيه احاديث كثيرة وفى سنن ابى ماجه وغيره عن ابى امامه عن النبى صلى الله عليه واله ثلث سور فى البقرة وال عمران وطه قال بعض المتقدمين هو الحى القيوم لانه فى البقرة فى اية الكرسي وفى اول عمران وفى طه قوله قلوا وعث الوجوه للحى القيوم وهذا سندنا طهر الله علمه قد ثبت فى صحيح مسلم عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه واله قال لا يزال بنجاب العبد ما لم يدع باثم او قطيعه رحم ما لم يستعمل قبل بارسول الله ما الاستنجال قال يقول قد دعوت فلم يستجب فيستحي عندك ويدع الدعاء فائدته فيمن يستجاب عاذهم قطعاً المضطر والمطلوم مطلقاً ولو كان فاجر او كافراً والوالد على ولده والامام القادر والرجل الصالح والولد البار بوالديه والمسافر حتى يرجع والصابى حتى يعطى والمسلم المسلم المديع باثم او قطيعه رحم او يقد دعوت فلم يجب **الحمد لله** ما الاستنجال قال يقول قد دعوت فلم يستجب فيستحي عندك ويدع الدعاء فائدته فيمن يستجاب عاذهم قطعاً المضطر والمطلوم مطلقاً ولو كان فاجر او كافراً والوالد على ولده والامام القادر والرجل الصالح والولد البار بوالديه والمسافر حتى يرجع والصابى حتى يعطى والمسلم المسلم المديع باثم او قطيعه رحم او يقد دعوت فلم يجب **الحمد لله** ما الاستنجال قال يقول قد دعوت فلم يستجب فيستحي عندك ويدع الدعاء فائدته فيمن يستجاب عاذهم قطعاً المضطر والمطلوم مطلقاً ولو كان فاجر او كافراً والوالد على ولده والامام القادر والرجل الصالح والولد البار بوالديه والمسافر حتى يرجع والصابى حتى يعطى والمسلم المسلم المديع باثم او قطيعه رحم او يقد

مجلس العظمى

مجله

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

باب التوبة

ابدا وقل الحمد لله الذي لم يخذلنا ولم يتركنا ولم يتركنا له شريك في الملك ولم يتركنا له ولي من الدنيا وكبره تكبره وان اردنا ان نجوز
هم او نخرجهم من بلادهم فقل اللهم اني عبدك وابوك عبدك وابوك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضايتي
اسالك بكل اسم سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك واسننت به في علم الغيب عندك ان
تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي فبذلك سميتك فبك وعلمك وحزني واراد
ان يداويك الله من شغل وشتين واء ايها الله فقل ما ورد في الحديث لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها
دواء مما ذكره ان اردنا ان نخرجهم من بلادهم فقل اللهم ان الله وانا اليك راجعون اللهم عندك الخشب مصبني
فاجريه فيها وابديني خير منها ومنه حسبا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وعلى الله توكلنا وان اردنا ان يذهب
عنك ويفضي دينك فقل اذ اصبحنا واذا امسينا اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
اعوذ بك من الجبن والجبن والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وان اردنا ان نوفق للخشوع فامرك بفضول النظر
وان اردنا ان نوفق للحكمة فامرك بفضول الكلام وان نوفق للحلاوة العباد فامرك بفضول الطعام وعليك بالصوم
قيام الليل والنجدة فيه وان اردنا ان نوفق للهيبه فامرك بالمرح والضحك فانها ما يسهل ان الهيبه وان اردنا ان نوفق
للجنة فامرك بفضول الرغبة في الدنيا وان اردنا ان نوفق لصلاح عيب نفسك فامرك بالتعسر عن عيوب الناس فان التعسر
من شعب النفاق كما ان حسن الظن من شعب اليمان وان اردنا ان نوفق للخشية فامرك بالتوهم في كيفية ذات الله تعالى
من الشك والتفان وان اردنا ان نوفق للسلامة من كل سوء فامرك بالظن السليم بكل الناس وان اردنا ان نوفق لفرقة فامرك للاعتقاد
بأن الناس توكل على الله ان اردنا ان لا يموت قلبك فقل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وان اردنا ان
نرى النبي صلى الله عليه واله يوم القيامة يوم الحشر والتدابة فامرك من منزلة اذ الشمس كورت واذا السماء انفطرت
واذا السماء انشقت وان اردنا ان نبور وجهك فامرك على قيام الليل وان اردنا السلامة من عسر يوم القيمة فامرك
الصوم وان اردنا ان نعلم من عذاب لغيرنا فامرك بالجمادى وان اردنا اكل الحرام وان اردنا ان نعرف الشهوات وان اردنا ان
نكون غنيا فلا نرم الفسادة وان اردنا ان نكون خيرا للناس فكن ناعما للناس وان اردنا ان نكون عبيدا للناس فكن متمسكا
بقوله صلى الله عليه واله من باخذ عني هذه الكلمات فعمل بها وعلم من يعمل بها قال ابو هريرة قلت يا رسول الله فاف
بيدك وعند حسن قال اني الحارم تكن لعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس احسن الجار لك تكن مؤمنا واثرا
للناس ما يحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرت الضحك تميت القلب وان اردنا ان نكون من المحسنين الجاهل
فامرك بالله كاتك ان لم تكن تراه فانه يراك وان اردنا ان بكل ايمانك فمست خليفك وان اردنا ان يحبك الله فامرك
حوائج اخوانك المسلمين ففي الحديث اذا احب الله عبدا صبروا على ما سأل به وان اردنا ان نكون من المطيعين فامرك
بفضول الله عليك وان اردنا ان تلقى الله تعالى فامرك من الذنوب فامرك من الجنابة ولا تمسك الجمعة تلقى الله يوم القيمة
وما عليك ذنب ان اردنا ان نحشر يوم القيمة النور الهادي في سلم من الظلمات لا نعلم احدا من خلق الله تعالى وان اردنا
ان نعمل نوبك فالزم دوام الاستغفار وان اردنا ان نكون قويا للناس فمرك على الله وان اردنا ان نوسع الله علينا
ان نرزق طموما كما لمطر فلا نرم الدوام على الظهارة الكاملة وان اردنا ان نكون من محظوظين الله فلا نعصب على احد من
خلقه وان اردنا ان نشتد عاونا فاجتنب الحرام واكل الربا واكل التبع وان اردنا ان يفضحك الله على رؤس
الخلق فاحفظ وجهك لسانك وان اردنا ان يستر الله تعالى عليك عيبك فاستر على عيوب الناس فان الله تعالى استرا
وبعد عيبه الاستار وان اردنا ان نفي خطايك فامرك من الاستغفار والخشوع والخشوع والخشوع في الخلو وان اردنا
الحسن العظام فعليك بحسن الخلق والنواضع والتواضع على البينة وان اردنا السلامة من لئالي العظام فاجتنب سوء
الخلق والشح الطمع وان اردنا ان يسكن عند غضب الجبار فعليك بالاعتذار وصدقة الرخ وان اردنا ان تقضى
عنك الدين فقل ما قاله النبي صلى الله عليه واله لا اهرى عين من سأل وقال عليه السلام لو كان عليك مثل الجبال
دنانير الله عنك قل اللهم اكفر بجلالك عن جرمك واغنى بفضلك عن سؤالي وفي الحديث لو كان على احدكم جبل

مفاتيح

وان اردنا

باب الكرم في الأتيا

من دعيه ينادي عبدك لفضله الله عنده هو اللهم فارج الكرم اللهم كما شفاهم اللهم عجب عوده اضطر من رحمة الله
والاخرة ورحمها اسالك ان ترحمني فارجي رحمتي فارجي رحمتي بها عني سواك وان اردت ان تجوزا وقتك هلكه فارجم من
الحديث اذا وقت في روضة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يعرف عنك
ما شاء من انواع البلاء والوطة بفتح الواو واسكان اراء الهلاك وان اردت ان تامن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد
في الحديث اللهم انا بملكك مخورهم ونغوذ بك من شرهم ومنه اللهم اكفناهم بما شئت انك على كل شيء قدير وان
اردت ان تامن من سلطان فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله الحليم الكريم رب السموات السبع وارضها
العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك لا اله الا انت ويستجاب يقول ما تشاء اللهم انا بملكك مخورهم في مخورهم الى
وفي الحديث ذا انت سلطانا ما بها باخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر الله اكبر من خلقك جميعا الله اعزها
اخاف واحد والحمد لله رب العالمين وان اردت ثبات القلب على الدين فقل اسند من دعائك ان كان من دعائه صلى
عليه واله اللهم ثبت قلبي على دينك وفي رواية يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك **قاعدة** عجزت عن دخول على
بجاف شره فليقر الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين قال لهم الناس ان لناس فيكم فاحشواهم فزادهم اثما فان
قالوا لعننا الله ونعم الوكيل فانقلبوا نبيهم من الله وفضل لم يمسهم سوء وابتغوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
ان اردت كثرة الخير والرزق فداوم على قراءة التوراة والفرش وسورة الكافرون وان اردت التفرغ مع الناس فداوم على قول اللهم
اسرني بسرك الجليل الذي سرته نفسك فاعلم من تركه وان دعتك الجوع والعطش فداوم على قراءة لا اله الا الله
ايلافهم وفجر في لك مراد فتح وارخف على تجارئك وامالك فاكذب سورة الشعراء وعلقها في موضع تجارئك يكثر فيه
البيع والشراء ومن كتب سورة القصص وعلقها على من يخاف عليه التلف فانه امان له من ذلك وهو سر لطيف عجيب
عن عبدالله بن عمر قال سمعت سول الله صلى الله عليه واله يقول من قرأ آية الكرسي دبرها صاوة مكتوبة لم ينزل بقدر
الا الله تعالى وعنه نعيم قال سمعت معروفا الكرمي يقول لما اجتمع اليهود على قتل عيسى ابط الله جبريل مكتوبة
باطر جناحه اللهم اني اعوذ باسمك لاحد الاخر وادعوك اللهم باسمك لأكبر الميثاق لك ما لا ادركان كاهما ان تكشف
عنه ختم ما استيت وصحت فيه فقال ذلك عيسى فارحم الله عز وجل الحبيب ان ارفع عبدك الى فائد لا تماجر بل الصلح
فصح ما روى عن الامام الشافعي انه قال رجلا بعضه وورثي امينه درج من فضله وعليه فقل من فيه مكتوب على ظهره
شفاء من كل داء وفي داخله مكتوب هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اسكن بها الوجع سكنتك بالذي عيسك العلماء ان تقع على الارض الا باذن الله بالناس لووت رحيم بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسكن بها الوجع سكنتك بالذي عيسك السموات
والارض انزله لا رثن ذلنا ان مسكنها من احد من عباده ان كان جليلا غفورا قال الامام الشافعي في الختم مع الطيب
قطباذن الله تعالى انه هو الشافي ومما جرب الصلح ايضا ان يكتب على ردف بيضاء وناصق يمزج على المحل الذي فيه الصلح فانه
يزول باذن الله تعالى وهو صحيح عجب دم له ووجد ايضا في خاتم بني هاشم من ربع من ذهب عليه ازار من الزمرد الاحمر
مملو بالمسك والكافور والعنبر الحام وكان من جعله على راسه زال عنه الصلح البشري الوقت والشاغرة فنفقوا القبر
فوجدوا في باطن ازاره بطايفة مكتوبة يا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
ان تخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم واذا سالك عبادك عني فاني قريب اجيب عوده الدعاء اذا دعا
بسم الله الرحمن الرحيم لم ير الى ذلك كيف هذا الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكر في الليل
النهار وهو السميع العليم ومما جرب الصلح ايضا ان يكتب هذه الاحرف على لوح خشب ومكان طاهر وندق في الحجر
الاول سماء واوقر المر الى ذلك كيف هذا الظل ولو شاء لجعله ساكنا وله ما سكر في الليل والنهار وهو السميع العليم
وندق فاحقيقا فان سكر الصلح فبالق عليه بالذي في رصه وان لم يسكن فانظروا السناد اخر فليحرف الى ان يسكن
الصلح فلا بد ان يسكن في حرف منها كما جرب في لك مراد وهو هذا اح اك ك ح ح ام ح والتواضع وضع وضع

نقضا الله
ملجاة الهلكة

بسم الله
الرحمن الرحيم

في
الصلح

نابال

منه
نابال

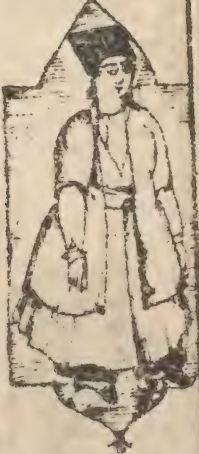


المسار ويجعلها نوبل ان جعلت ليل كل كريمة حواء عن خطا المني ما حث فاوائل الكليات منها مفصك لصداع واسر
يا فني فزيت ثم قال اي بن نجيشوع ومما ذكر من الخواص وشهدت به التجربة ما قاله الحكيم جالينوس اذا اخذت شعرة
ادم واحرقته وخططت بماء الورد ووضعت المرأة على راسها عند الطلق ينزل عليها الولادة وان طليت البرص والبهان عمة
ابن ادم ابواه واذا حططت في البيت اجتمعت عليه البرص والحمية وصفا في ابن ادم سم الحيات فانك ان بصفت في فم الحية ثلاث
مرات يموت من ساعها واذا او فدت سر اجام من ابن ادم في ليلة ذات رياح سكنت الرياح وشعر المرأة بطولها اذا طوى
في ماء البحر بحيث يخرج منه صا حية مائة واذا اكل الانسان بلبل السم مع سكر طير ينفع لبياض العين ولطفل
الازرق العينين اذا وضع من لبن الحار في الحية او بين يديه او اسودت عينها واذا اخذ بول البقرة وخطط به ما حطط الكرم
وحط على الفضة نفعها واذا علق المرأة عليها ساس الطفل الكرم في اول سنة لا يتحمل قال جالينوس من يمسح بين ماله وشعر
مرارة ابن ادم سم فانل ومن اكل من مرارة ابن ادم نفعه من بياض العين وقال ابن مابشر شعر الطفل اول ما ينقطع واعلم
المرأة على يد هاويها الراسكن واذا اخذ عظم ابن ادم واحرقه وسحق وخطط به صبر ونفع في لاش لك فيه لياسور ابراه
باد الله تعا واذا اخذت الحيات التي يخرج من بطن ابن ادم وجفت وسحق ناعا واكحلها من عينه بياض هب
اخذ جمع ابن ادم بياسور وسحق وتخل وعجن بالخل وعسل النحل وطين به على الاكلة برث باذن الله تعا وكذلك اذا طليت
به الحوائق التي في الحلق برث وشعر ابن ادم اذا علق على من يشكي الشفة سكنت واذا بل لشعر بالخل ووضع على عضلة الكلى
برث ودم ابن ادم اذا اخذ وعجن بدق الحية وبماء السداب طلي به كل قرحه تكون في البدن برث لو فها البتة لا سيما
تكون في الساقين والفرج الرطبة التي يسيل منها الدم والفرج واذا اخذ دم الحية من جارية بكر وشرب خلط مع خمر عتيق
واكحل به من عينه بياض ابراه وخرقة الحية اذا علق على مؤخر الشفة لا يدخلها ويح ولا زبق واذا اصاب المرأة وجع
الشرة ناخذ خرقة الحية فخرقها حتى يصير مدام ثم ناخذ من ذلك الرماد جزءا ومن الكزبرة جزءا ويدخل بالجمع بماء فانرو
يطلى به ما حول الشرة برث باذن الله تعا وكذلك اذا اصابها عند التناس فانه يسكن باذن الله تعا ووجع الطفل عند
الولادة يجفف في سحر ويكحل به من عينه بياض فانه يذهب باذن الله تعا واذا اخذت فلفه القبيبا وهي طهارتهم
وجفت وصفت وخططت بها شئ من المسك ماء الورد وسقى من ذلك صاحب البرص الجذام وقت باذن الله تعا واذا
احرق وصفت وسقيت من غلب عليه البرص فانه يذهب عنه باذن الله تعا ويؤخذ من وجع ابن ادم مقدار خمسة ويحرق
يداب بماء فانرو ويغلى لصاحب القويح بر باذن الله تعا واذا اسحق وديف بالخل كان بلغ واذا اخذ جمع ابن ادم اول ما
يخرج وهو حار ويخط بخمر عتيق ويغلى للذابة البرص بر باذن الله تعا واذا غسلت سحر رجل ابن ادم ويده بالماء وسقته
لمن شت فانه يجف عنه شدة ولا يكا يطبق في ذلك وهو سحر عجيب مجرب مثله اذا اردت ان يجف انسان جاشا يدا
فان غلبت قيصك واسم ماء وهو لا يعلم فانه يجف جاشا يدا وان اردت ان تجف الحمام في برج فخذ من ابن ادم
وهو ميت قد مضى عليه من الشين مائة واذا فدت ذلك البرج فان الحمام يعمو ويجمع اليه من كل مكان حتى يصبوه واذا انسا
الانسان اللوفة والقالج يعط بلبل جارية سوداء وحشية مع شئ من دهن الزبيب فانه يبر باذن الله تعا ومقدار الشعوط
منه وزن قيراط للرجل الكامل وللطفل والحيه وزن حبة ويخطط مع بعض الاوقات في البرص والبصر ويقطر في العين
بر باذن الله تعا واذا اخذ الكاشم وروق ناعا وديف ببول بصر لم يبلغ الحلم وسقى للذابة المعولة برث باذن الله تعا وان اردت ان لا
يفرب المرأة احد عريك فخذ ما شئت من شعرها من شعرها من شعرها او غير ذلك حتى يصير مدام ثم اجعل منه على راس اهلك عند
الجماع معها فلا احد يجامعها بعد ذلك مثلك ولا تقبل احد غيرك وهو سحر عجيب مجرب يؤخذ من مخي الزحل جزءا ومن الكز
جزءا ويخطط الجميع ويسعط منه صاحب اللوفة ثلاثة ايام متواليه بر باذن الله تعا واذا اخذ جمع انسان واحرق وسحق
ناعا وخطط مع ملح اند في شئ من جنبل وخطط الجميع ونفع في عيون الذابة التي فيها البياض برث واذا اخذ بول حيتي قبل
ان يبلغ الحلم وجعل في وعاء وترك على النار حتى يحمر غسست صوفة في ذلك البول وطين به على العين التي بها ورم او حمة بر
واذا اخذ من ابن ادم وهو حار وطين به البرص غبر لونه بعد ثمانية ايام تعا واذا اخذ شئ من ابوال وجعل في قدر نحاس وطين به

باب التمر في الاكل

في حق الانسان

الهدى



انفق ثم جفف وغلط مع الطعام وسحق وحق بماء الزعفران وجعل في بؤذنه وادخله حتى يدور كما تدور الفضة فقام
 سبه كد وحك على المسن بالماء والمك وكل به العين التي غلب عليها البياض ثم باذن الله تعالى البنية وهو سطر لطيف عجرب
 وكان الحكماء المتقدمون يمتنون الجواهر النفيسة يؤخذ لبن جارية سوية فيذون فيه شئ من الزعفران وشئ من لبن العنبر
 ويفطر في العين التي بها الوجع والضرابان والنقطة فاتها بثر باذن الله تعالى واذا اردت ان تكون نهود الجارية قائمة لا تنكسر
 فخذ من حض الجارية من رز حبيها واطلب به راس المهندبين فاتها لا ينكسر ولا يزالان قائمين وهذا سر عجيب عجرب اذا
 اخذ من الحيز وهو حار طري لطيف في العين يزيل ما بها من الحمر والنقطة والورم وان اردت ان تسمى المرأة فخذ شحم اوزة
 يدق ويخلط مع بودي وكون كرقا ودق الحلبة بمزج الجميع ويجعل مثل البنادق ويبلغ ذلك لد جاحده سوداء سبعة ايام
 متوالت ثم تدح وتصل فكل من اكل من تلك الدجاجة ومن مر بها ييسم حتى يكاد يغلب عليه الشحم من ذكر كان وانثى وان اردت
 ابلغ من ذلك فخذ من ردة دجاجة خذ ما يتس من الفم وضع تلك المرأة عليه مع قليل من الماء واصبر على الفم حتى ينشف وبلعه
 لدجاجة سوداء وافعل ما تقدم ذكره من كل من تلك الدجاجة وادى العجب العجيب من التسمم حتى لا يت طبع القيام ذكر
 كان وانثى وهو سطر لطيف عجرب اذا اردت ان تقطع لبن المرأة فخذ حلبة واسحقها واعجنها بالماء واطلبها تدي المرأة ينقطع
 اللبن البنية باذن الله تعالى واذا اردت ان يد واللبس فخذ حنظل ودقها واعجنها بالزيت وخذ صوفة وزقراء وقمها على عود
 واعسها في الزيت والحنظل واطلب بها واسلكت يد اللبس بقدر الله تعالى وكلها صبيح عجرب متى صور صورة حسنة
 الوجه ونصب قبالة المرأة بحيث تراه وقت الجماع خرج لولد يشبه تلك الصورة في اكثر الاعضاء البنية فالوضو من الحيضة اذا
 علو على من به وجع الضرس سكر وجعه واذا اخضر من اسنان وعظم جناح الهدى لا يمين وجعل الحنك من النساء ثم لوز
 كذلك حتى يؤخذ من تحت اسنانه وبصا في الانسان ينفع من لدغ الهوام والقوبا والثاليل اذا طلى عليها قبل ان ياكل الا
 شيئا وللب النساء اذا شرب مع عسل فنت الحصى من المشانة وبول الانسان اذا وضع على عضه الكلب ينفعها نقدا ابنتا وقال
 قوم ان المكلوب اذا شرب من دم انسان شرب بيري من ساعته وانشدوا على ذلك قول الشاعر احل لكم لسقام الجمل شافيه
 كما دماؤكم نبي من الكلب وفلان ظفر الانسان ذا الحرف وسقيت لانسان اخر لجة ذلك لانسان جاشد بدا وشرب
 بول الانسان ينفع من لسع جميع ذوات السموم وان ظلي به بعد ان يغلي ويجل صاحب الفرس سكر الوجع والضرابان ينفع من
 جميع الفروج الحادثة اصابع القدم والقروح التي فيها دود خصوصا البول القبيح وينفع من عضه الانسان والفرد وجميع الحيات
 السحرة واذا بال رجل على الجرح حين يجر قطع للدم لساعته وابراه وهو صبيح عجرب عرق الانسان اذا اخذ منه دجاجة بغيا الرضا
 ووضع الشدق الوارم تنفعه وينفع من جود اللبس الضرع والشدق يعقده بعد الولادة ومثي لانسان اذا اخذ وهو يابس
 معسدا ببدون ودق على الاكلة ابرها البنية وان عجن بعسل وطلبي به الحلق من خارج نفع الحناق واذا اخذ مخوص حتى
 يولد وجفف سحق وكل به بياض العين ينفع وينفع من غشاوة وتعاجيد واذا اخذ من بخانان قد حنصه ودق بمخل
 خمر وسقى لصاحب القولنج وعسر البول تنفعها وهو اذا كان حار انفع الفرس الحمر وينفع من عضه الانسان من ساعته ولغايا الصا
 اذا فطر في الاذن اخرج الدود منها واخلط مع الزاوند ووضع على الواسير ابرها وسر الصبيح عند ما تقطع اذا اخذ منها شئ
 وضع تحت فخذ خاتم فانه ينفع لابس من القولنج وقال ابن زهر بن الصبي لذكر اول ولد من المرأة ان جعل تحت فخذ خاتم ذهب او
 فضة بحيث يكون خضته منه لم يصب من لبس من الرجال القولنج البنية وان بخرت المرأة بشعر اسنان نفعها من جميع وجع الرحم وذا
 طلت المرأة بدم النفاس من اول ولدها منعها الحمل ما عاشت واجعل من الصبي اول ما يقط قبل ان يصل الى الارض
 تحت فخذ خاتم وعلو على امه من الجمل وعرق النساء يطلى به الجرب يربو بول الصبي لله لم يبلغ عشرين سنة اذا شرب حبة
 البرص بيري وبول الانسان مع رما د الكرم يوضع على موضع نزول الدم يعفد رما د العيشوم ورماد الشونيز مع الزيت العنبر
 يفتل الحية ودم الحيز اذا طلى عضه الكلب يبره وكذلك البهق والبصر وقال الفرس بنى عجائب الخلوفا اذا عفت
 الانسان فليكتب اسمه على خرقة ويجعل يصيبه فانه ينقطع وغافر ونقطة الانسان اذا طلى بها البهق والبصر والقوبا
 ابرائها واذا خلط بها زهر الفيراء وجفف واسفاه انسان لا مره عشقته ودم البكاره حين افضاها اذا طلى به القمل لا يكره

الفرس بنى

شدها

الزيت

واعطاه

باب الحروف في الألف

ونحو القاف والثال المهملة القفد الأمثال يقال بات فلان بلبيل نقداً لا ينال الليل كله وشيئا انشاء الله
 تعالى باب لغات القفد قال الميمني نقداً معزلة لا تدخله الألف لئلا يضر به الجمع قال وقبل الألف
 الذي يشك منه من القفد وهو ضار في الأصوات بحركاتها وصاحبها ينال فائلاً وتمازجها لوجج القصر من يكسب
 ويحل قولها وتمازجها لوجج القفد قال من يحكي العظام وهي رميم قل يحكيها الذي نشأها أول مرة وهو يكمل
 علم محوصه سمع ولها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم جهكركفوم طمس طمس طمس طمس طمس طمس طمس طمس طمس طمس
 الوجود بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم القيس ثمن قيس مفسر ان بهر بهر مارد واج يكسب لوجج
 القصر ايضا على حذر هذه الحروف وهي ب ر ص لا و ع م لا و ن ا م ا ل و ج ج ان يضع اصبعه على القصر الضار
 ويكون ذلك في حال ضربه ويضع سمارا على أول حرف من الحروف المنقذة وتدن عليه دفاخيفا وانت تفرع ولو
 شاء جعله ساكناً وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم في حالتي اللدق والكنازة فاذ علو واسر المسمار
 يسر له هل سكن الوجود فان نعم مبالغ المسار بالذوق الى قرصه وان قال لا فاقفل المسار الى الحرف الثاني ولعل
 ما تقدم ذكره ولا تزال تنقله حرفاً الى آخر الحروف فتعرف سكن الوجود فبلغ المسار فيه بالذوق الى قرصه فانه
 لا بد ان يسكن في حرف منها كما يحركه مراراً ومادام المسار مدفوعاً دام الوجود ساكناً فاذلغ المسار عاد الوجود والنقط للمر
 في الحروف موضع وضع المسار وهو متعجب مجرب صحيح وقد نظم ذلك بعض الفضلاء في أبيات هي وللصبر فاكس
 في الجدار مفراً بما جعه حرجلاً ومرو على الوجود يجعل اصبعاً وضع انت سماراً على الحرف الأول ودون خفيها
 ثم سل به سكوناً فان قال بلغه موصلاً وان قال لا فاقفله ثاني حروفه وفي كل حرف مثل ما قلت فاقفلاً وفي مو
 الفرقان تفرع ساكناً كذا الآية الاقام فاند مرراً وفرك المسار في المحيط مثبناً مدحاً لا سقام نده جابلاً
 فخذها في كثر ذلك مجرباً فخره اهل الفضل من خير الملا وفلاحه من مبرمنا من منقذ حيث قال ملقاً في صرصة
 قد قلعه وصلح لامل الدهر صبحه يسعي ليقى يسعي سعي مجهد لطفه مدقضاجناً فاذ وقعت عينه عليه فزفنا
 فزفنا الابن ولما ايضا في الصبر من زفنا الصبر باليقينه ولا حظ للتعبد في ذلك ان اصطبوا الزخاج حين بدا الجرد
 ارناءه من فم الملك الانكليسي بفتح الحرف والكاف وكسرهما معاً سمك شبيه بالحيات ردى الغذاء وهو الذي يستحق
 الجري الا في باب الحرف انشاء الله تعالى وبسم الله المار ما هي شيئا انشاء الله تعالى باب الصاد في لفظ القصيد فان الجاوي ذكره
 في صبحه وفي حديث علي انه بعث عماراً الى اليمن فقال لا تأكلوا الا نكليس من البسك واما كرهها فاقدم لا لا تأكلوا من
 لغات الانكليسي والافليس بفتح الحرف واللام ومنهم من يكسرها قال الزمخشري قيل انه لثقل وقال ابن مسية هو على هيئة
 التمسك صغله رجلاً عند ذنبه كرجل القفد ولا يده يكون في انها والبصر وليس لفظ جربها الا من يقيم الحرفة والنو
 طائر صيرت السواد وله طوف كطوف الدبني احمر الرجلين والمنقار مثل الحمامة لانه اسود وصوته نين او اوه حكاة في الحكم
 لا لا نكس ومنهم الرواة الانيسة طائر حاد البصر شبه صوته صوت الجمل وماواه قريب لانهار والاماكن الكثيرة المياه الملتفة
 الاشجار وله لون حمر وندب في معاشه قال رسطوانه يبول من الشرق والغرب ذلك بين لونه وهو طائر عجيب لا يروح
 يقبل الادب والبرية وفي صغره وفرد في عجب ذلك نربما افصح بالاصوات كالقري وربما اهتم كحمة القصر وغدا
 العاكمة واللم وغير ذلك وبالفق لتناض الحكة على اكله لانه من الطيبات وينبغي ان يخرج فيه وجه البحر كاكله اللحم
 تولد من الغراب الشرقي الان في على يقول رخمه او طائر اسود له شيء كالعرفنا واصلع الراس صف المنقار قيل ان
 في اخلاقها اربع خصال تخضع بعضها ونحى فزخمها والالف له ما ولا يمكن من نفسه اغيز وجهها وفي المثل اعز من بعض
 الاثون واعد من بعض الاثون فلا يكاد يظفر به لان وكارها في رؤس الجبال والاماكن القعيرة وهي تحق مع ذلك قال
 الشاعر وذات سمين والالوان شتى وتحق وهي كسنة الخويل وقال غير وكنت ذا السواد عن تراكمت كسب الاثون
 لا ينال لها وكرو قال رجل معوية زجني هندا يغتمه فقال انها قد منعت الولد فلا خجلها الى الزواج قال فوليها
 كذا فاقفد معوية طلبه لابلن العقول فلما اعجزته راد بعض الاثون ومعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد طلب ما يطعم

من الحروف
 المداينة



من الحروف
 القصر



من الحروف
 القصر

اصبر يا ابا جندب انظر في
 باق مراه بعد الزجاليات
 ان اصطباراً انبغضوا
 في ظلمة القاراة اها الى الكا



من الحروف
 القصر



بسم الله الرحمن الرحيم

يوم النهر وان فخطها فقال لا انزولك حتى اشرط قال وما شرطك قالت ثلاثة الاف وعبد ووضيعة وفنل على فقال
 لها وكيف فنل على فقال نزل ذلك عيلة فارسلت رخت لناس من شر وافت مع اهلك وان اصبحت خرجت
 الى الجنة ونعيم لا يزول فانهم لها وقال ما جئت لا لتعلمه ثم اقبل بن ملجم حتى جلس مقابل الله الذي يخرج منها على الى
 الصلوة فلما خرج اصوات الفجر فصرير بن ملجم على صلواته فقال على فزيت ورب الكعبة مثانكم بالرجل فخذوه فجل بن
 ملجم على الناس بكيفية فادخلوه وثلقاه المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بقطيعة فوجى بها عليه واحمله فصر
 به الاخرى فجلس على صدره قالوا واقام على يومين ومات فقتل الحسين بن عبد الرحمن بن ملجم فاجتمع الناس واكرهوا
 جثته واما البركة فصرير بن ملجم فاصابوا ركه وكان معونه عظيم الاوراك ففقط منه عرقا النكاح فلم يولد له بعد ذلك
 فلما اخذوا الامان والبشارة فقد قتل على في هذه الليلة فاستبفاه حتى جاءه الخبر بذلك ففقط معونه يده ورجله و
 اطافه فوجله البصرة واقام بها حتى بلغ زياد بن ابية انه ولد له فقال يولد له وامير المؤمنين لا يولد له فقتله قالوا
 وامر معونه بانخاذ المفصورة من ذلك الوقت واما ابن بكر فانه رصدهم وبن لعاص فاشتكى عرو بطنه فلم يخرج للصلوة
 فصرير بن ملجم فقال له خارجة فصرير بن بكر فقتله فلما ادخل على عرو وواهم مخاطبونه بالامان
 قال وما فقلت عمو اقبل له لا وانما فقلت خارجة قال اردت عمو واذا الله خارجة فقتله عرو وقيل ان عليا كان ذاريا بن
 ملجم فقتله عرو بن معك كريب بن قيس بن مكشوح المرادي هو قوله اريد حياته ويريد قتل غيرة من خلدك
 من مراد فقتل عليا كان عرو فصرير بن ملجم فقتله قال كيف قتل قال لي لما انتمى الى عائشة فقتل على قالت
 فالتفت عصاها واستقرتها التوى كما فرغها بالاباب لمسا فر وعلى اول امام خفي فبره قبل اربعين اوصى ان يخوف
 لعل ان الامر يصير الى بني امية فلم يامن ان يمشوا بغيره وقد اختلف في قبره فقتل في زاوية الجامع بالكوكة وفتل في قصر لا مشا
 وقيل بالبقع وهو بغيره وقيل انه بالتجف في المشهد الذي نزل اليوم وشيئا انشاء الله تعالى ما ذكره ابن خلكان في ذلك في
 باب لقاء في لفظ العهد واسم الموفق فاعلم اجنبتا وما كان الحديث شجون واقادة العلم تحقير الطالبين ما ذكر
 وتجدر لهم ما ينسب الخلق ايام المجون احببت ان اذكر منها فائدة غير ذكرها الموزنون وهون كل سادس قائم بامر الامة
 مخلوع وها انا اذكر ما ذكره واريد عليه فائدة من سيرة كل واحد منهم وايامه سبب موته ومدة خلافته وعمره لئلا يكمل ذلك
 الفوائد وتحصل الجدوى والفائدة قال الموزنون ان اول قائم بامر الامة النبي صلى الله عليه واله بعثه الله تعالى فز
 من الرسل رحمة للعالمين فبلغ الرسالة وجاهد الله حق جهاده ونصح الامم وعبدت به حتى اناه اليقين فهو افضل الخلق
 واشرف الرسل نبيا رحمة وامام المتقين وحامل لواء الحجة وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والمجود والمودود ودام من يتر
 يوم القيمة بخلافه فهو خير الانبياء وامنه خير الامم واصحابه افضل الناس بعد الانبياء وملائته اشرف الملائكة والخير
 والخلق العظيم والعقل الكامل المحبم والتسبب لاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة النامة والحلم الزائد والعلم
 النافع والعمل الارفع والخوف الاكمل والنفوس الباهرة فهو افضل الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وابتعد الخلق عن
 التناات والنفاس ومن قال الشاعر لم يخلق الرحمن مثل محمد ابداء على انه لا يخلق قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه
 واله اذا كان في بيته في مهنة اهل بيته في خدمتهم وكان يغسل ثوبه ويرفعه ويخفف ثوبه ويخدم نفسه ويعلف ناضج
 يتم البيت اي يكسبه ويعمل البغير باكل مع الخادم ويحرم معها ويحمل بضائعهم من الكسوف وكان عليه الصلوة والسلام
 منواصل الاخران دائم الفكر ليلته راحته وقد قال على سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن سنده فقال انتم
 راس مالي والحج ساسي الشوق مركب وذكر الله ينسب والخرن رفيق والعلم ساسي والصبر ذاتي والرضى غنيمي والفقير
 خزي الزهد خفي اليقين قوة والصدق شفيع والطاعة حسي والجهاد خلقي وفري عيني في الصلوة واما حمله وجوده
 شجاعته ومجاءه وحسن عشرته وشفقته ورافته ورحمته وبره وعدله ووفاره وصبره وهيبته وثقلته وبقية الخصال
 الحميدة التي لا تكاد تحصى فكثرة جدا فقد صنف العلماء في سيرة وآيامه ومبعضه وغزواته واخلاقه ومعجزاته ومخاسنه
 وشماله كتابا كثيرة ولما ذكرنا في هذا الكتاب قالوا وكان في هذه الكتب ما كان في هذه

في هذا الكتاب

باب الثم

من حجته من مكة
الدين
في
من

صلى الله عليه واله بعد ان اكل الله لنا ديننا وانتم علينا نعمته في وسط يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى
عشرة وله صلى الله عليه واله ثلاث وستون سنة وثلاثون سنة على بركة طالت ودفع في حجرته التي بناها الام المؤمنين
عائشة **خلافته في بكر الصديق** ثم قام بالامر بعدة من خلفته على الصلوة ايام مرضه وابن عمه الاعلى بنسبه
صهره ومولته الفاروق وزهره وصديقه الاكبر وخليفته ابو بكر الصديق بوجع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه
رسول الله صلى الله عليه واله بنسبه بنى ساعته ولذلك قصة تركناها الطول واشهرها فقام بالامر اتم قيام فخرج
في ولته اليسير اليها وطرفا لعارف وبعض مد الشام وكان كبر الشان زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا
واوقاعهم التنبيه الصفا ولما مات النبي صلى الله عليه واله ارتدت العرب منعت الزكوة فلما استخلف الصديق جمع اصحابه
وشاورهم في الشان فمخلفوا عليه وقال عمر كيف نقاتل الناس قد قال رسول الله صلى الله عليه واله امرنا ان نقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فند عصم مني مه وما له الا بحقه وحساب على الله عز وجل فقال الصديق و
الله لا فائز مني في بيوت الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عفا لكانوا يؤدونها رسول الله صلى الله عليه
واله لقاتلهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ربي بكر للفتان ففرت انه الحق وفي رواية قال عمر فقلت
قال الناس وادفونهم فقال له الجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام يا عمر ان قد انقطع الوحي ثم الذين انقطعوا نأخى ثم خرج
لفنائهم وذكر جاعل من المؤمنين وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان قد وجه اسامه بن زيد بن سبعمه نزل
الى الشام فلما نزل بنى مشيخة فبعض رسول الله صلى الله عليه واله وارتدت العرب فاجتمعوا الصفا وقاتلوا للصديق زده هولا
اسامه ومن معه فقال والله الذي لا اله الا هو لو خرجت لكابا رجل ازواج النبي صلى الله عليه واله ما ردت حبشاجهم
رسول الله صلى الله عليه واله ولا حلت عقدا لعقده رسول الله صلى الله عليه واله وفي رواية لو علمت ان الشياخ يخرج
برجلي ان لم اتره ما ردت من اسامة ومن ان يخفى لوجهه وقال له ان رايت ان ناذر لعمر بالمقام عندك اسامة بن زيد واسنعهين تراه
فقال له اسامة فقلت رسا اسامة فجعل لا يتم ببسلة زيد لا رندا الا قالوا لولا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هذا
الجلس من عندهم فلموا الزوم فقاتلهم وضمروهم وقاتلهم ورجعوا سالمين وعمر عائشة فالتخرج ابي يوم الروضة شاهر
سيفه وكبار احلته فجاء على عني اخذ بزمام واحلته وقال اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه واله يوم
شتم سيفك لا ينجنا بنفسك فوالله لئن صبتنا بك لا يكون للاسلام بعدك نظام ابدا ومعنى شتم اغمد وقال ابن قتيبة
ارتدت العرب لا القليل منهم فجاهدتم الصديق حتى استقاموا وفتح اليهم وفتح سبيلهم الكتاب بها والاسود العنق
الكذاب بضعا وبعت الجوشن في الشام والعراق وقال ابو رجاء العطاردة دخلت المدينة فرأيت الناس مجتمعين في
رجل يقبل راس رجل ويقول نافذك والله لو لا انت هلكنا فقلت من القتل والمقتل فقالوا عمر يقبل راس بكر
من اجل قتال اهل الردة وقال عائشة لما فاض رسول الله صلى الله عليه واله ارتدت العرب اشربا لنفاذ ونزل بها
ما لوزل على الجبال الراسيات لهاضها وقال ابو هريرة والله الذي لا اله الا هو لو لم يستخلف ابو بكر ما عبد الله تعالى
ثم قال لثانيته ثم قال لثالثه فالو كان من اللبن والتواضع على جانب عظيم ولما مرض تركه الطبيب ليلها الامر الله تعالى
فغاده الصغابة وقالوا لا ندعوك طبيبنا بنظر اليك فقال نظرتي قالوا وما قال لك قال في اتي فقال لما ريدت
ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان بقين من جماد الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وله ردة ثلاث وستون سنة
كان سبب موته كما تحفه على رسول الله صلى الله عليه واله ما زال يذبه والكدمات الخرب المكوم ودفع في حجره عائشة
ام المؤمنين مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وكانت خلافة سنتين وثلاثة اشهر وثمانية ايام **خلافته**
عمر الفاروق ثم قام بالامر بعد امير المؤمنين عمر الخطاب بوجع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه ابو بكر بنسبه
من بكر اليه فقام بقدر يمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن وخير لشعبه والثوب الخام المرفع والفتاغة الباسية
وفتح الفتوحات الكبار والافايم الشاسعة وهو اول من سمي بابي المؤمنين وهو المهاجرين الاولين صلى الله على القبلتين
وشهد بدوا وبغاة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه واله ولما اسلم رضى الله تعالى عنه اغر الله به

من العرب

في
من
الجاهدين

باب النكاح

الاسلام ونوفى رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنه راض بشرا بالجنة ومثله كثيرا وحسبك ان كان وزيرا
سيدنا محمد صلى الله عليه واله وعاش حبيبا ونوفى فغير سعيدا شهيدا فاما بفضله لا تدفق وحمار مفطر الجمل وهو
اول من عرس في عمله اي كان يمتحن في الحفظ والدين والناس رها به الناس هيبته عظيمة حتى تركوا الجلوس بالائتية فلما بلغه
هيبته الناس له جمعهم ثم قام على المنبر حيث كان ابو بكر يضع قدميه ثم قال الله تعاواشي عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى
عليه واله ثم قال بلغني ان الناس قد هابوا شتيه وخافوا غلظتي قال قد كان عمر يشهد علينا ورسول الله صلى الله عليه واله
بين اظهرا ثم اشد علينا وابو بكر والينا وانه فكيف لان وقد صارت الامور اليه ولعمري من قال في ذلك صدق في كنهه
رسول الله صلى الله عليه واله فكنت عبده وخادم حتى فضله الله عز وجل وهو عتي راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك
ثم روى امر الناس ابو بكر فكنت خادما وعونه خلط شدي بلبنه فاكون سيفا مسلوا حتى يغمد في اوريدني فما رزق معه
معه كذلك حتى فضله الله تعاوه وعتي راض والحمد لله وانا اسعد الناس بذلك ثم انك ولتأموركم اعلوا ان تلك الشدة
فدناضعت ولكننا انما نكون على اهل الظلم والاعتد على المسلمين واما اهل السلامة والدين والعقيدة فانا الذين لهم
من بعضهم بعضا لست ادع احدا يظلم احدا ويبتعد عليه حتى اضع حده على الارض واضع قدمي على الحد الاخر حتى يدع
بالحق ولكم على ايها الناس الا اخبأ عنكم شيئا من خباياكم واذا وقع عندكم ان لا يخرج الا بحقه ولكم على ان لا التقيكم في
المهاالك والاعين في البعوث فانا ابو العيال حتى نرجعوا قول فولي هذا واستغفر الله العظيم ولكم قال سعيد بن المسيب
وفي في الله عز وجل في مواضعها والذين في مواضعه وكان ابا العيال حتى كان يمشي في المعينات اي المرافق عنهم
ازواجهن ويقول لكن حاجته حتى يشري لكن فاني اكره ان يحد عن البيع والشراء فيرسل بجوابهم معه فيدخل في الشون
ووراء من جوارى النساء وعلم انهم لا يحمي فيشري لهم جواهرهم ومن كان ليس عند ما شئ لها من عند وروى ان
طلحة خرج ليلة مظلمة فراه عمر فدخل بيثا ثم خرج فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذ يجوز عياله مقعد فقال لطلحة
ما بال هذا الرجل بابك فقال انه يتعاهدني منذ كنا وكذا بما يصلي ويخرج عني اذ يلقى القدر ولما رجع من اتي
الى المدينة انفر عن الناس ليعرف اخبار رعيته فمضى في جبايتها فقصدها فقال با هذا ما فعل عمر قال قد قبل من
الناس ما لم يوافق لاجره الله عنى خبرا قال ولم فالتك لا تروا الله ما تاتي مع طائفة من ذوى امر المؤمنين دينا ولا ذهم
فقال وما يدرك عيالك وانت في هذا الموضع فقال سبحان الله والله ما ظننت ان احدا يلبس على الناس لا يدرك ما بين
مشرقا ومغربا فبكى عمر وقال اعزاه كل احدا غنه منك حتى العاثر باعهم قال لها يا امه الله بكم تبغيني ظلامتك من عمر
احمر من النار فقال لا نهر بنا جرك الله فقال لست بمأثم بل بها حتى تشري منها طلائعها خمسة وعشرين دينارا
فيما هو كذلك اذ قبل على ابن ابي طالب بن مسعود فقال لا السلام عليك يا امير المؤمنين فوضعت العجوز يدها على
راسها وقالت واسواناه شتمت امير المؤمنين في وجهه فقال عمر لباير عليك رحك الله ثم طلب رفعه يكن فيهما فاحمد
فقطع قطع من مرفقه وكتب باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من فلانة طلائعها منذ ولدت اليوم كذا وكذا بخمسة
وعشرين دينارا فانتهى عند وفوفه في الحشر بين يدي الله تعاوه فمضت به ربي شهيد على ذلك على ابن ابي طالب وابن
مسعود وصم ثم رفع الكتاب ولما قال انا اذ امنت فاجعله في كفني الفية وتجي اجارده وكن في مثل هذا كثيرة جدا وذكر القضا
ان عمر كتب الى سعد بن وقاص وهو بالقادسية بان يوجه فضله الاضمار الى حلوان لعراق ليغير على ضواحيها فاصابوا
غنيمة وسببا فاقبلوا بذلك حتى ردهم لم النصر وكاد ان التمس بغيرها لجا فضله السبي الغنيمة الى منع جبل ثم قام فاد
فقال الله اكبر الله اكبر فاجاب بحجب من الجبل كبر كبر با فضله فقال شهد ان لا اله الا الله فقال كلمة لا خلاص با فضله ثم
قال شهد ان محمدا رسول الله فقال هو الذي بشرنا به عيسى بن مريم وعلى راس امته تقوم الساعة ثم قال حج على اتصلوا
فقال طوبى لمن سعى اليها واطبع عليها ثم قال حج على الفلاح فقال قد اطلع من اجاب بلعي الله ثم قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله قال خلاص لا خلاص كله يا فضله حرم الله بها جسد على النار فلما دغ من اذنه قام فقال من انت برحمتك الله املك
انتم من الجن طائف من عباد الله قد سمعنا صوتك فارنا شخصك فان التوفد وقد رسول الله صلى الله عليه واله و

في كرخا

في كرخا

صاحبه

باب المنة

رعل

نكتب سعد بذلك

ذكر قتل عمر

منه

وقد علم الخياط ان نفلوا الجبل عنهما ان كانا راحا ليرى لراس الخيمة عليه طمان من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت برحمتك الله قال نازر بن برقان وصاحب العبد الصالح عيسى بن مريم اسكنه
في هذا الجبل وعلى طول البقاء الى حين نزوله من السماء فافترقوا فامر عمر بن الخطاب وقلوبه ففقد دنا الامر
اخبروه هذه الخصال التي اخبركم بها يا عمر اظهرت هذه الخصال في امه محمد صلى الله عليه واله فاهرب يهرب اذا استغنى الرجا
بالرجال والنساء بالنساء وانسبوا الى غير مناسبتهم وانما الى غير موافقتهم ولم يوحى بهم صغيرهم كبيرهم وركب
الامر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه وباع ما علمه من العلم بجلب الدنيا وكان لمطير فظا والمولى عطا وطول
المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد واظهروا الرشا وشيدوا البناء وابتغوا الهوى باعوا الذين بالدنيا
وضعت الارحام ومنعت الاحكام واكادوا الربا وضاروا الفقير وكافروا بالحق وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه فلم
عليه وركب الفروج التروج ثم غاب عنهم فلم يروه فكذب فضله الى سعد بذلك الى عمر فكذب ليعمر سريرت بنسك ومن
ملك من المهاجرين والانصار حتى تزلوا بهذا الجبل فان لقينه فافترقوا فامر عمر بن الخطاب فخرج سبعة اربعة الاف فارس من المهاجرين
والانصار وابنائهم حتى تزلوا بذلك الجبل ومكث سعدا ربعين يوما يتأذى بالصلوة فلم يجد جوابا ولم يسمع خطا بافكذ
بذلك الى عمر وعمر قال من اتى تاريخ وذلك سنة ست عشرة وفيها كان فتح بيت المقدس صلحا وفيها نزل سعد بن ابى وقاص
المكوفة ومصرها وهو اول من دن الدواب ومن مصر الانصار وحق كلمته في اعلاء كلمة الله تعالى ففتح الله تعالى على يديه مواضع
عديدة ففتح دمشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى الفتح الى حصن حلوان والرفد والرها وحلوان وراس العين وخابور وضمير
وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس وبيسان واليرموك والاهواز وقيسارية ومصر ودمشق ونهاوند
التي وما يليها واجصهان وبلاد فارس واصطخر وهران والنوبة والبلس والبربر وغير ذلك وكانت في ذلك اربع مائة الف فارس
الحجاج وما يليه فارس والروم وغيرهم ومع ذلك كله بوقع حاله كما كان قبل الولاية في لباسه وزيه وافتاله ولواضعه
يسير مفترقا في حصره وسفره من غير حرس ولا حجاب لم تغير الامر ولم يشغل على مسلم بلسانه ولا جاني احد في الحق وكان لا يطعم
الشريفة خيفة ولا يباس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لائم ونزل نفسه من مال الله تقاضته رجل من المسلمين وجعل
فرضه كغيره من رجل من المهاجرين وكان يقول انا في ما لكم كوني ما لا يثلم راسي غنيث استغنيث استغنيث وان افقرت اكلت بالمعروف
او ادبنا لك ان ياكل ما يقوم به بيشة ولا يبعده وقال مجاهد هذا كرا الناس في مجلس ابن عباس فاخذوا في فضل الي بكر ثم
فضل عمر فلما سمع ابن عباس ذكر عمر بك بكاء شديدا حتى اغمى عليه ثم قال رحم الله عمر بن الخطاب وعمل عايفة فاما حمد الله
كما امرنا اخذ في الله لومة لائم لغيره راي عمر وقد قام الحمد على ولد فقتله فيه وسخا الاشارة الى انك في باب الدال
في لفظ الديك وفضل في سنة ثلاث وعشرين فقتله بولولوة غلام المغيرة بن شعبه واسمه فخر وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة
درهم لان كان يصنع الارحاء فلقوا عمر يوما فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد ثقل على فكلنا في الحيف عن فقال له عمر ان
الله واصحابه مولاك ففضل بولولوة وقال يا مجاهد وسع الناس على عيني واضمر على قتله واضطجع له خمر الهراشا
وسمى وتجن بدع عمر في صلوة الغداة قال عمر بن ميمون في لقائه في الصلوة وما بيني وبين عمر الا اربع عباس فما هو الا ان كبير
منهم يقول فتلني الكلب حين طعنه وطار العلي بسكين كانت في طرفين لا يمر على احد منهما وشمال الا طغية حتى طعن ثلاثة
عشر رجلا ما سبعة وقبل شغفه فلما راي ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برسا فلما علم انه ما خوز غرضه فقال عمر فاند
الله لغيره من ربه مفرقا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل مني سيد رجل يدعي الاسلام وكان بولولوة مجوسيا ويقال كان
ضربا في وقت في الحجة لاربعة عشر ليلة مضت منه في السنة المذكورة بعد طعنه يوم وليلة عن ثلاث وسنتين مشدود
مع صاحبه في الحجر التوبة فلما توفي عمر ظلمت الارض فجعل القبي يقول يا اماء اقاموا للقيامه فقول لا ياتي ولكن قتل عمر وشيا
طرف من هذا وذكر الشورى في لفظ الديك ايضا قال ابن اسحق وكانت خلافة عمر ستين وسنة شهر وخمس ايام وقال غيره و
ثلاثين غير يوما والله اعلم خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان ثم قام بعده بالامر امير المؤمنين عثمان بن
عفان اشور اهل الحل والعقد بعد من عمر ثلاثة ايام وانفقوا على مبايعته وهو بن عمر المصطفى صلى الله عليه واله الاعلى

في خلافة عثمان

برجع له بالخلافة في أول يوم من منار ربيع وعشرين قال اهل انبار انهم نزلوا سيرة الجاهلية والاسلام عثمان وبكى باعبر و
 اباعدا لله والاول شهر بنسب اليه بن عبد شمس فقال لاموي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه واله في عتبة عثمان
 وبني بكر التورين قبل ان تزوج بابن رسول الله صلى الله عليه واله وقينه دام كلثوم رضي الله تعالى عنها ولم يعلم احد نزول
 بابن بنسبه وقبل ان يدخل الجنة برئت له بوفين وقبل ان كان يجتمع القرآن في الوتر والقرآن نور وقبل غير ذلك وهو
 من السابقين الاولين وصلى الى القبليين وهاجر الحزبين وهو اول من هاجر الى الحبشة فاراد بدبنة ومعه زوجة رقيقة رضي
 الله تعالى عنها وعمر ابدا ربيع ومن اهل بيعة الرضوان ولم يحضرها وكان سبب عيشته عريدا وان بنت رسول الله صلى
 عليه واله كانت تحته وهي ببيعة فأتته رسول الله صلى الله عليه واله في الجورس عند ما ليم حرا وقال له لك اجر رجل ممن
 شهد بدر واسهم واما عيشته ببيعة الرضوان فلو كان احد عمرته بيطر مكة لبعته رسول الله صلى الله عليه واله مكانه
 ان رسول الله صلى الله عليه واله قال بيده اليمنى هذه يد عثمان وبني رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنه راض وبشرنا
 ودعاه بالخصوصية مرة فأتى كثر ماله وكان له شفقة ورافة فلما اولى له تواقه وشفقة ورافة وعينه وكان يعظم
 الناس طعام الامارة رياكل الخيل والرتب وجهه بيش العشرة بشعانة وحسبهم بعرا باحلامها واقاربها وانهم لالف نجس
 وقال ثمانية حمل عثمان على الف بعير وسبعين فرسا وقال الزهري حمل على ثمانية واربعين بعيرا وسبعين فرسا وعرج بن نفيع اليك
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله الى عثمان في تجهيز جيش العسرة فبعث عثمان اليه بعشرة الاف دينار فبذبت بين يديه ففعل
 الله عليه واله يقامها بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسرف وما اعلت وما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية ما يقص
 ما فعل بعد اليوم واشهر برورته بمجسته وثلاثين الفا وسبيلها وله من الخيرات وافعال لم يات طول ذكره قال ابن قتيبة
 وافتح في بامه الاسكندرية وسابور وافرقيته وفارس وسواحل الروم واصطخر الاخرى في فارس والارمن خوزستان وفارس
 الاخرى وطبرستان وكرمان وسجستان والاماورة وافرقيته من حصون قبرس وسواحل الاردن ومرو والمعرش والمدينة
 وصار في فترة الانام وقبة الاسلام وكثرت فيها الخيرات والاموال وبيح اليها الخراج من الممالك ويطرب عليه التمجيد من كثير
 الاموال والخيل والتمتع فحقوا في الدنيا واطمانوا ونفعوا اخذوا وينفقون على خلفتهم عثمان لا يكره له اموال عظيمة
 كان له الف مملوك ولكونه يعطى الى كافار يربو ويوليه ثم لو لايات الجلبلة فتكلموا فيه الى ان قالوا هذا لا يصلح الخلافة
 وهو لا يكره وثاروا في حصره وجرى له بطول كرها فحاصروه في داره وكانوا اهل حقاء ورؤس شرفه عليه ثلاثة
 فذبحوه في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير وكان ذلك في ربيع وبلاء على هذه الامة بعد نبوتهم صلى الله عليه واله
 فان الله واناليه راجعون فثاوه فانهم لم يسه يوم الجمعة لثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين ومناقبه كثير جدا
 له رسول الله صلى الله عليه واله بالخلافة وقال الاسدي من شئني منه الملائكة واخبر صلى الله عليه واله بانه شهيد وانبيائه
 ونفوس الكثرة بعد فله وماج الناس وانفذوا للاخذ بثاره حتى قتل من المسلمين شعونا لقا وقال ابن خلكان وغيره لما
 بوج عثمان نفيا باذ القنفذ الى الرينة لانه كان يرهل الناس في الدنيا ورذ الحكم في العاصم وكان قد فناء رسول الله صلى
 الله عليه واله الى الرينة ولم يره ابو بكر ولا عمر فذه عثمان قيل انما رده باذن من النبي صلى الله عليه واله فالعزة واحد
 ولعصر عبد الله بن السرح واعطى اقراره بالاموال فكان في ذلك مما نفق عليه الناس فلما كانت سنة خمس وثلاثين قدم المدينة
 مالك الاشتر النخعي فماتني رجل من اهل الكوفة ومائة وخمسين من اهل البصرة وسماثة من اهل مصر كلهم محبون على خلع عثمان
 من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سبوا عثمان المغير بن شعبه وعمر بن العاص يدعوهم الى كتاب الله وسنة رسول الله
 صلى الله عليه واله فرددوا فيهم ولم يسموا كلاما فبغت اليهم عليا فزعموا اليك وضمي لهم ما يبعد عنهم عثمان وكنوا على عثمان
 كتابا بارحهم علمهم واسم الكتاب عذرة فجلد سنة فبصر صلى الله عليه واله واخذوا عليه عهدا بذلك واشهدوا على علي انهم
 ذلك وافترج المصريون على عثمان عز عبد الله بن السرح ووثقوا محمد بن بكر فاجابهم الى ذلك وقلاه واقربا لجمع كل الى طلبة
 فلما وصل المصريون الى ايلة وسددوا رجلا على محمد بن عثمان ومعه كتاب مخنوم بجامع عثمان مصطفي على لسانه وعنوانه من عثمان الى
 عبد الله بن السرح وقيل انهم قد قتلوا فقلان فاطع ابيهم واجلهم وارفعهم على جذوع الخيل وخرج المصريون

وقام السليمان

نهم

باب الحسنة

ورجع البصريون والكوفيون لما بلغهم ذلك وبغروه الحجة خلف عثمان انما فعل ذلك ولا امره فقالوا هذا اشد عليه بثون
 خاتمك يجيب من ملك وانت لا تعلم ما انت الا مغاوب على امرك ثم سالوه ان يقول فابي فاجمعوا على حصاره فاصروه في ثيابه وكا
 من اكرهوا لبس عليه محمد بن بكر وكان الحصى في سلاحه وشال واشتد الحصار ومنع من ان يصل اليه الماء قال ابو امامة الباهلي
 كنامع عثمان وهو محصور في الدار فقال وهم يقولون سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باثني
 ثلاث رجل كافر بعد اسلامه او زنى بعد احصائه او قتل نفسا بغير حق فيقتل بها فوالله ما الجيت بدني بدلا منذ هذا ان الله تعالى
 ولا زينت في الجاهلية ولا اسلام ولا قتل نفسا بغير حق فم يقولون في رواية الامام احمد وعنه بشاد بن اوس انه قال لما اشد
 الحصار عثمان يوم الدار وايت عليا خارجا من منزله معنابعا من رسول الله صلى الله عليه واله مثلثا بسيفه وامامه ابنه
 الحسن وعبد الله بن عمر بن نفير من المهاجرين والانصار فاجلوا على الناس ورفقهم ثم دخلوا على عثمان فقال له على السلام عليك
 يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يلحق هذا الا حجة ضرب بالمقبلة المدبر وفي والله لا اري لقوم الا فاك
 فرنا فلما نزل فقال عثمان انشد الله رجلا راي نفعه رجل عليه حقا واقر له عليه حقا ان به يوق بسجمل عجمي من دم
 او يهرق منه في قلعه او على القول فاجابته مثل ما اجابته فارتب عليا خارجا من الباب هو يقول اللهم انك تعلم نافذ
 الجهد ثم دخل المسجد فاقبضوا على عثمان الدار والمصحفين يد به فاخذ محمد بن بكر الحجة فقال له عثمان ان رسل محبي يا ابن
 اخي فوالله لو راي بولك مقامك هذا لسااه فارسل الحجة وولى قصر به بنار بن عياض وسود بن جمران بسيفهما ففتح الله على
 قوله ثقاته كفيكم الله وهو لم يجمع العلم وجلس عروب بن الحنف على صند وضرب بخرمات ووطي عشرين صابا على بطنه فسكر له
 ضلعين من اضلاعه وروى الامام احمد عن كريب بن عذرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه واله فنته وعظمها وقرعها ثم تترجعت
 في ملحفة فقال هذا يومئذ على الحنف فاذا هو عثمان وروى الترمذي معناه فقال هذا يومئذ على الحد وقال انه حديث حسن صحيح
 وكان لامير المؤمنين عثمان شيان ليسا لا في كبره على نفسه حتى قتل مظلوما وجعه الناس على المصحف قال ابن مهدي وغيره
 وقال المدائني قتل يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر ومثل يوم الجمعة ثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
 وقال المهدي قتل في وسط ايام التشريق واقام ثلاثة ايام لم يدفن ولم يصل عليه وقيل صلى عليه جبريل من مطعم ودفن ليلا و
 اختلف في مدة الحصار فقيل اكثر من عشرين يوما وقيل تسعة واربعون يوما قاله الواقدي وقال الزبير بن بكار وغيره ثمانين يوما
 وكانت خلافة اثني عشر سنة لا اثني عشر يوما وقيل وهو ابن ثمانين سنة قال ابن اسحق وقال غيره كانت خلافة احدى عشرة
 سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل عشرين شهرا وثمانون سنة وقيل كانت خلافة اثني عشر سنة وقيل وهو ابن
 اثنين وثمانين سنة وقيل ابن ثلاث وثمانين سنة وقيل تسعين وقيل غير ذلك والله اعلم خلافة امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قام بعده بالامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فبوجع له بالخلافة يوم قتل عثمان كاشيا انشا الله
 تعالى وهو يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه واله في عبد اطلب الجدل لادى وينسب له هاشم فيقال لفرشها شي عجم
 رسول الله صلى الله عليه واله لا يوتي لم يزل سمة الجاهلية والاسلام عليا وبكى ابا الحسن وابا زبنا به رسول الله
 صلى الله عليه واله وكان احب الناس اليه مسلم وهو ابن سبع وقيل ابن تسع وقيل ابن عشرين وقيل خمس عشرة وقيل غير ذلك
 وشهد المشاهد كلها الا بولك فانه خلفه في اهله وكان يغير العلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه واله اقام بعد ثلاث
 ليال واما مهاجرا حتى اتي عن رسول الله صلى الله عليه واله الوذائع ثم نحو به ويقال انه اول من اسلم واوّل من صلى ووجه
 ابنته فاطمة وبعث معها خيلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورجلين وسفله وجرتين وشهد له بالجنة ومناقبه كثيرة
 جدا ويكنى منها فوالله صلى الله عليه واله نامد بين العلم وعلى بابها فابكره لطيف قال ابو هريرة سادات الانبياء خمسة
 نوح وابراهيم الخليل وموسى وعيسى محمد صلى الله عليهم اجمعين ذكر اسماء من لا نبيا مخفون اكرم
 الاحبار انه قال هم ثلاثة عشر ادم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى شعيب سليمان ويحيى وعيسى ومحمد
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين وقال محمد بن حبيب الحاشمي هم اربعة عشر ادم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب يوسف
 وموسى سليمان وزكريا وعيسى وحظلة بن صفوان بن ابي طالب لوس ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين ذكر اسماء من كان

هذا هو
 الذي
 روي
 في
 تاريخ
 الخلفاء

باب الحشر

الظفر المستقيم يعني علينا وكان كما قال سلك بهم والله الظفر المستقيم وكان له شفقه على عبيده متواضعا رعا ذا قوة
الدين وكان قوته من قوت الشعر باخذ منه قبضة فيضعها في القدر ثم يصيب عليها ماء فيشرب وكان قد نفق عليه الخوارج
ولعنوا بعض الناس فيه الا حيتاه فاحرقهم باثنا ورسا لجل ابن عباس كان على يباشرة لفضل بنفسه يوم صغين فقال
والله ما رايت جلا اطرح لنفسه في مثلته مثل علي ولما كنت راه يخرج حاسرا عن راسه بيده الشيف الى الرجل الذي دفع
فانه دوة الغواص ومما يؤثر من شجاعته على ان كان ذا عيني قد واذا انشرب دقا فالتقط الشئ طولا والقط قطع صا وقد
تقدم ذكر قبلة ومن قبله وكان ملعن ابن ملج له في ليلة الجمعة الساعة عشرة من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وثعلبية
مضرب بخيبر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابن ملج فعدّوه وفضوه اربا اربا بعد موت علي وكان افضل من بقي من
الصغار ومنا فيه كثر جدا جمعها الحافظ ابو عبد الله الذي جلد وذكر غيره واحدا منها ضرب به ابن ملج فالتله الله وحي الحسن
والحسين وصيته طويلة وفي اخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا ماء المسلب خوضا تقولون قتل غير المؤمنين الا لا يقتل
في غير فاني اخبروه ضرب به بضربة ولا تتلوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا كرم والمثله ولما مات علي
قتل الحسن عبد الرحمن بن ملج فقطع يده ورجليه وكل عينيه بمسارح من النار كل ذلك ولم يثاره ولم يخرج فلما ارادوا
قطع لسانه ناق وخرج مسئل عن ذلك فقال والله ما اناؤه فرعا ولا جرحا من الحوت وانما اناؤه لان تمر على ساعته وعنا
التعينا لا اذكر الله تعافينا ففطروا لسانه فابعد ذلك وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي يا علي
انك من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عا فرأته صالحا ثم قال انك من اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال
الذي مضى بك على هذا قبل منها هذه واخذ يلجئنه وكان على يقول والله لو ددت لوانعت شفاها فمضى به ابن ملج الى خارج
فالتله الله كما تقدم وكان في سنة سبع وقبل ثمان وخمسين وقبل ثلاث وقيل ثمان وستين وقال ابن جرير
ما مات علي وعمره خمس سنون سنة وقال غيره ثلاث سنون سنة وكانت خلافة اربع سنين وشغاه شهر وثمانون يوما
وكانت مدة اقامته بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق وقتل بالكوفة كما تقدم والناس خلافة منذ عمره وفي قدر
خلافة الله اعلم خلافة امير المؤمنين الحسن بن علي وهو السادس خلفه كما شيا فالواثم فام بالامر بعد
امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب وكينما بو محمد ولقبه الزكي وافته طاهرة الزهراء بوجع له بالخلافة بعد وفاة والده ثم
سار الى المدائن واستقر بها فيها هو بالمدين اثنان اذ اراد ان ينادى قيسا فقتل فنفروا وكان الحسن قد جعل على مقدمه
الجيش وهو قيس بن سعد بن عبادته رحمه فلما خرج الحسن عليه الجراح الاسك فالتله الله وهو سببر معه فوجاه بالخبر فخذ
ليقتله فقال الحسن فيلنم ابني بالامر وثبت على اليوم تريدون فليز هذا في العاديين ورغبه في القاسطين والله
لقتل نياه بعد حين ثم كتب الى معاوية يسأل له الامر اليه واشترط عليه شرط فاجابه معاوية الى التمس منه وصير له ما
اشترط عليه فسلم الامر الى معاوية وبايع له الحسن بقين من شهر ربيع الاول وذلك لانه راي المصلحة في جمع الكلمة وترك
القتال وظهرت الفجرة في قوصه ان ابني هذا سيد وسبب صلح الله به وفي رواية لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين
من المسلمين ويقال انه اخذ منه يعني من معاوية الف الف درهم فالت فرقة انه صالحه باذرح في جاري الا وفي اخذ منه
مائة الف دينار ويقال ربمائة الف درهم ويقال انه شرط عليه ان يكتنه من بيت المال ياخذ منه حاجته وان يكون ذلك
العهد من بعد فخرج معاوية بذلك واجاب خلف الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية وصالحه ودخل هو واياه الكوفة
من عام الجماعة لاجتماع الامم بعد الفرة على خليفة واحد قال الشعبي شهدت خطبة الحسن حين صالح معاوية وخلع نفسه من
الخلافة فحمد الله واشتبه عليه ثم قال اما بعد فان اقبل لكيل ثقي واحق الحق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفنا وناووا
فيه ان كان له فهو لحيثي وان كان له فقد ذكرته له ارادة لا صلاح الامنه وحرق ماء المسلمين وان اذكرى لعله فتنه
لكم ومشايع المؤمنين ثم رجع الى المدينة وقام بها فمؤنب على ذلك فقال لغفرت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرة وحين
الدماء على سفكها والعار على النار وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله قال يا ايها الناس اني قد اصابكم من الله ما لم يصابكم من قبله
الجنة وهو يقبل على الناس ثمرة وعليه اخرى يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين

مجلس

باب الحشر

من المسلمين وبر عن الحسن انه قال اني لا استحي من زوجة رجل ان انما ولما مشى بيته فشي عشرين من منزله على بعليه من المنة
 الى مكة وان الجاثم لثا ومعه زوج من ماله فزني وناسلم بسعة رجل ماله ثلاث مائة حتى انه يعطى نفلا ويمسك امر
 قال ابن خلكان لما مرض الحسن كتب مروان بن الحكم الى معاوية بذلك فكتب اليه معاوية ان قبل المظالم الجبل الحسن فلما بلغ
 معاوية موته سمع تكبيره من الحضرة فكبر اهل الشام لذلك التكبير فقالوا فاختارته بك من بين معاوية فاسمعينا ما الله
 اكبر له جلله فقال ما ان الحسن فقال اعلو موافق فاطمة تكبر فقال والله ما كبرت شيئا من معاوية ولكن اصبر الى ما في قلبه وحل
 عليه بن عتاس فقال له يا بن عتاس هل تذكر ما حدث في اهل بيتك فقال لا اذكر ما حدث الا اني اذكر ما حدث في اهل بيتك فذكر
 بلغتك تكبيرك فقال ما ان الحسن فقال بن عتاس بن حم الله با محمد ثلاثا والله يا معاوية لا تدفن جفرك ولا يزيد عمر
 في عمره ولا تتركها فدا صبا بالحسن فلقد صبا بامام المؤمنين وخاتم النبيين فخير الله تلك القصة عنه وسكن ذلك الموضع
 وكان الله الخلف علينا من بعده وكان الحسن قد سمع اسمه امرته مائة سنة لا شئ منك شئ من مائة من مائة من مائة
 كذا وكذا من طين من دم وكان يقول سقيت السم مرارا ما اصابني فيها ما اصابني في هذه المرة وكان قد روى في حقه
 الحسين وقال اذا انما قد فادني مع جدي رسول الله صلى الله عليه واله ان وجدت لي لك مسيلا وان منعوك فادني
 بيقع لفرقة فلما مات الحسين ومواليه التلاح وخروج الديد في مع جدي مروان بن الحكم في مواله في امانته وهو
 يومئذ عامل على المدينة فتبع الحسين من ذلك وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وقيل سنة ثمانية
 وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن مع امته فاطمة وقيل دفن بالقيع في بئر بقة العباس ودفن في هذا القبر ايضا
 علي بن العباس بن وابنه محمد الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق فمات ربيعة في بئر واحد فكرم به قبره وكانت خلافة
 سنة اثم وخمس ايام وقيل سنة اثم الا اياما وهي تكله ما ذكره رسول الله صلى الله عليه واله من مدة الخلافة ثم
 يكون ملكا خصوصا ثم يكون حيزا وفساد في الارض وكما كان قال رسول الله صلى الله عليه واله وما ان الحسن في
 عمر سبع واربعون سنة خلافة امير المؤمنين معاوية بن الحنفية سقيا قالوا ولما اخلع الحسن بنفسي
 الخلافة تم الامم معاوية واستقام له الملك وصفته الخليفة وكان قد تولى يوم التحكيم بايعه اهل الشام
 اخلف عليه العراق الى ان صالحه الحسن فاجمع الناس على بيعته ومولده بالحيف من مغازي سلم قبل بيته ابي سفيان وصحب
 رسول الله صلى الله عليه واله وكتب له وكان في عسكر كرخة يزيد بن ابي سفيان وكان عاملا لم اسعده على امره وعشرون
 فلما حضر استخلف لهما عليه باقر عمر على ذلك في سنة عشرين فلم يزل موثقا على ايام عشرين سنة وذلك ببيعة خلافة
 عمر وخلافة عثمان وفي خلافة علي بن ابي طالب الى ان سلم اليه الحسن الخلافة فاجتمع له الامر بعثت ثوابا الى السلاوة
 في سنة اثم واربعين فمات عام الجماعة لان الامم اجتمع فيه بعد الفريضة على امام واحد وكان سنة اثم اثم
 في ان تزوج به فقال معاوية لا مال له ثم بعد هذا القول باحد عشر سنة صار نائب مشر ثم بعد الاربعين صا
 ملك الدنيا وكان ملكا عظيما حبه وافر عشرين بليل الشباب الفخرة والقدر الكاملة وبركبا الخيل المستومة وكان
 كثير البكاد والعطاء عسنا الى عيشته كبر الشان يجمع مع رسول الله صلى الله عليه واله في عبيد منافق بن يحيى وبن
 امية بن عبد شمس فقال الاموي خرج عليه مرفق بن نوفل الاشجعي الحر وورد الكوفة وهو اول الخوارج فكتب معاوية الى
 الكوفة الا لا تقاتلهم حتى يكتفون امره فقاتلوه وقتلوه وهو اول من اتخذ المفاصل ونام الحر والحجاب اول من مشى
 يديه صا احب الشربة بالحرة واول من نهم في ما كمل ومشر ومليح كان حليما وله في الحكم اخبار كثيرة خلافة الحسن في الوفاة جمع كل
 فقال له صلى الله عليه واله بناف فقال وعليكم خير ولكم كدي كسيه قالوا بل قال الله بنافا في هذه نفسه فخرج من
 فدعوه وها على انشطه فبكوا وقالوا والله ما لنا الى هذا من سبيل فرفع صوته بالبكاء ثم قال من فقرة الدنيا بعد وذكر
 غير واحد لما اقل في الضعف فحدث الناس انه الموقال له لعل الحواشي يتدا واستغوا راسا هنا ففعلوا وبرقوا وجبه
 بالدم من ثم مهدوا له مجلسا واسندوه واذنوا للناس فدخلوا وسلموا عليه قيا ما فلما خرجوا من عند الشدة ثالا وتجدى
 للشاميين وبنهم الى ربي الله في الضعف فتمرد رجل من معاوية فاجابه واذا المينة اشبهت الخفاها الفيت كل تمة

الحشر

قال



واحدة

خلافا

الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا ينفق ثم انه وصي ان نذر فلامنه ظفار رسول الله صلى الله عليه واله ويجعل في منافذ وجهه وان يكن ثوب سيدنا رسول
الله صلى الله عليه واله ونوفى بدشوقه نصف جبة قيل في سنه رجب سنه سنين وصلى عليه الضحاك النهدي لعينه
ابنه يزيد بسبب المقدس في خلفه عمره فقيل ثمانون وقيل خمس وسبعون سنه وقيل خمس ثمانون سنه وقيل ثمان و
ثمانون سنه وقيل ثمانون وكان خلافه منذ خلع له الامر بعشر سنه وثلاث اشهر وخمس ايام وكان امير المؤمنين
اربعين سنه منها اربع سنين في خلافة عمر والله اعلم **خلافه يزيد بن معاوية** ثم قام بالامر بعد ابنه يزيد
بوقع له بالخلافه يوم مات ابو له وذلك ان اياه كان قد جعله ولي العهد من بعده وكان يحضر فقدم منها وبادر الى قبره
ثم دخل دمشق والحضراء وكان نذر السلطنة فخطب الناس فيها وبايعوه بالخلافه وكتبه الاقاليم بذلك فبايعوه ولم يعتا
الحسين بن علي ولا عبد الله بن الزبير واخفيا من عامله الوليد بن عتبة بن بن سفيان واقام امير المؤمنين على الاشباع الى ان
قتل الحسين بكربلاء وكان الذي باشر قتله الشمر بن ذى الجوشن وقيل سنان بن انس النخعي وقيل ان الشمر ضرب بعلي وجهه
ادركه سنان فطعنه فالفاه عن منزسه ونزل حولي بن يزيد الاصبحي ليجر راسه فارقت يده فقتل اخوه شبيل بن يزيد فاحضر
راسه ودفعه الى اخيه خولي وكان امير الجيش عبد الله بن زياد بن ابى سفيان من قبل يزيد بن معاوية قالوا ثم ان عبد الله بن زياد
على الحسين ومن كان مع الحسين من جرحه بعد ان اعتمدوا العندرة من سبي المحرم وقتل الذراري مما انقشع من ذكره الا
وثر بعد منه الفرائض الى البقيع يزيد بن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذى الجوشن في جماعة من اصحابه فساروا الى
ان وصالوا الى دبر في الطريق فقتلوا فيلوانه فوجدوا مكنوا على بعض جدانه ارجوا فماتت حسينا شفاعته يوم
الحساب فسالوا الراعي عن السطر من كنه فقال انه مكتوب هناك ان يبعث نبيكم بحسنة عام وقيل ان الجدار
افشق فظهر منه كف مكتوب فيه بالدم هذا السطر ثم ساروا حتى فلقوا دمشق ودخلوا على يزيد بن معاوية ومعهم راس
الحسين فرمى به بين يديه ثم تكلم الشمر بن ذى الجوشن فقال يا امير المؤمنين ورد علينا هذا يعني الحسين في ثمانية عشر
رجلا من اهل بيته وسنين رجلا من شيعته فسرنا اليهم وسالناهم ان ينزلوا على حكم اميرنا عبد الله بن زياد والقتال فاختاروا
القتال فعدوا عليهم عند شرق الشمس واخطبناهم من كل جانب فلما اخذنا السيوف ماخذها جعلوا يلودون لودان
الحمام من الصفوف فكان الاملد رجز جرورا ونومه قاتل حتى اتينا على اخرهم فها تباك اجسامهم محترقة وشياهم مرملة وخذوا
معقروا شق عليهم لربح زادهم لعقبا وفودهم لرحم فلما سمع يزيد ذلك دمغ عيناه وقال ويحك قد كنت رضى من طاعتكم
بدون قتل الحسين لعن الله ابره جانة اما والله لو كنت صابجه لعفون عنه ثم قال برحم الله باعبد الله ثم تمثل بقول الشاعر
يقلق هاماس رجال عزة علينا وهم كانوا اتقى واطمأ ثم امر بالذرية فادخلوا دارنا وكان يزيد اذ اضر عذاه رعا على
ابن الحسين واذا عمر بن الحسين فاكرامه ثم وجهه الى الزبير بن عبيد الله بن الحسين الى المدينة ووجه معه رجلا في ثلاثين فارسا
يسيرانهم حتى انهم الى المدينة وكان بين وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وبين اليوم الذي قتل فيه الحسين نحو
عاما وقبل ان الحسين لما وصل الى كربلاء سال عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال ذات كربة بلاء فلقنني هذا المكان
عند سيرة الى صفين وانا معه فوقف وسال عنه فاخبره باسمه فقال يحط رحالم ويهيناهم لرق دماهم فمثل عن ذلك
فقال نعم من آل محمد ينزلون ههنا ثم امر ببقائه فطعن في ذلك المكان كان قتله يوم عاشوراء في سنة سنين ذكره ابو
في الاخبار الطوال وشيئا ان شاء الله تعالى يا ابا الكاف في لفظ الكلبي ذكره ابن عبد البر في حجة الحجاز واسن الحجاز في قتل
لجعفر الصادق كثر تناثر الروايات فقال الحسين بنه لان النبي صلى الله عليه واله راي كان كلبا ابقع ولعن في دمه فاق له يا
رجلا يقتل الحسين بن يزيد فكان الشمر بن ذى الجوشن اكل كلبا قال الحسين وكان ابو بصير فاخرب الروايات بعد من الحسين
وفي هذه السنة من سنة سنين دعا ابن الزبير نفسه بالخلافه فمكروا بيزيد بن عبد الله بن الحسين واللعيا بجلال الله وان بالك
واظهر بلبس ونفقه فيا بعد اهل قحامة والحجاز فلما بلغ يزيد ذلك ندب الحسين بن نمير التكوني وروح بن ذنباع الجذامي
وضم الي كل واحد جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة المري وجعله امير الامراء ولما وقعهم قال يا مسلم لا توردن اهل
الشام عن شيء يردونه بعد وهم واجعل طريقا على المدينة فان جاربوك خارجهم فان ظفرت بهم فلججها فاسار مسلم بعقبه

پیش



ذكر نبينا
فضنا الحسين
صلوات الله
عليه

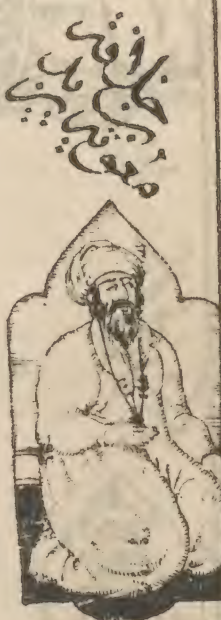
میتنا

تلاوتا

باب الحشر

الحشر وحمل المدينه فسكرها واما هم عبد الله بن خطلة الراهب هو غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوه
 فقال لهم فقلل هذا الشام وقللوا املاهم بن عبد الله بن خطلة وسبوا من المهاجرين والاخذاء ودخل مسلم المدينه و
 اباحها ثلاثه ايام وقد جاء في الحديث عنه انه قال من اباح حرمي فقد حل عليه غصبه ثم شخص بالجيش الى مكه وكسب يزيد
 باصنع بالمدينه فلما بلغ مسلم هرسى عثا وما فتى في امر الجيش الحصين بن عمار لم يكن في مكه فخص منه ابن
 الزبير في المسجد الحرام فجمع من كان معه فصب الحصين بن عمار على القيس ورحى به الكعبه المعظمه فبينما هم كذلك اذ ورد الخبر
 الى الحصين بموت يزيد بن معويه فادرس الى ابن الزبير ليهال المواعده فاجاب في لك وفتح الابواب اخلاط العسكران بطون
 باليهن فبينما الحصين بطون ليله بعد انشاء اذا استقبله ابن الزبير فاخذ الحصين بيده وقال له ساهل لك في الخروج
 الى الشام فادعوا الناس اليك فادعهم فدمرج ولا اري احدا من بها اليوم منك ولست اعصه هناك فاجذب ابن الزبير
 يده من يده وقال وهو يحمر بقوله دون ان قتل بكل واحد من اهل الحجاز عشرين من اهل الشام فقال الحصين لعبد كذبك
 يزعم انك من دهاة العرب اكلماك شرا فكلت على ائنه وادعوك الى الخلافه وندعوك للحرب ثم انصرف عن معلى الشام وثوب
 يزيد بن معويه في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين له تسع وثلاثون سنه ودفن بمقبره باب الصغير وكان خلافته ثلاث سنين
 وستمائة ثم رقد ودفن بالغزالي الكيا الطراسي في كدام ومشيئا انشاء الله تعالى باب القاء في لفظ القه حلا فتم معون
 ابن يزيد بن معويه بن يزيد بن معويه ثم قام بالامر بعد ابنه معويه وكان خيرا من ابيه وبنه دين وعقل بوج له
 بالخلافه يوم موت ابيه فقام فيها اربعين يوما وقيل اقام فيها اثنى عشر شهرا تا ما وضع نفسه وكسرت فاحدا من معاوين
 يزيد ما خلع نفسه بعد المنبر طويلا ثم حمد الله واشى عليه بابلغ ما يكون من الحمد والثناء ثم ذكر النبي صلى الله عليه
 واله باخير ما يدكره ثم قال انها الناس ما انا بالراغب في الاثما عليكم تعظيم ما اكرمهم منكم واني لاعلم انكم تكمهونا ايضا
 لا تابلينا بكم ويلم بنا الا ان جكم معونه قد نازع في هذا الامر من كان اولى به منه ومن غيره لقرتبه من رسول الله صلى الله عليه
 واله وعظم فضله وسابقه اعظم المهاجرين قد راوا شجعهم قلبا واكثرهم علما واوالمهم ايمانا واشرفهم منزلة واقد هم صحبه
 ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وصهره واخوه وزوجه ابنته فاطمه وجعله لها بعل ما خياله لها وجعلها له زوجة بخياله
 له ابو سبطه سيد شباب اهل الجنة وفضل هذه الامه نبيهة الرسول واولادها فاطمة النبوة من الشجر الطيبة الطاهر والركبة
 فركب جكم معه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تعلمون حتى انظمت مجدي الامور فلما اجاءه القدر والحوم واخبرته يد الموت
 بنى من تحتها بعل فربدا في قبره ووجد ما قد تبت يده وراى ما ارتكبه واعنده ثم انتقلت الخلافه الى يزيد بنى فقلدا امرهم لهواه
 كان ابو له وقلدا كان في يزيد بسوء فعله واسرف على نفسه غير خلو بالخاله على امه محمد صلى الله عليه واله فكم بهواه واستحضر
 خطاه واقدام على ما اقدم من جرائع على الله وبغية على من استحل حرمته من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله فقلدا من
 وانقطع اثره وضاح على وصار حليف حفرة دهر خطيئته وبيئت وزاره وتبغاثه وحصل على ما اقدم وندم حيث كان ينبغي
 الندم وشغلنا الحزن له عن الحزن عليه فليكن شعري ما اذا قال وماذا قيل له هل عوقب يا سائره وجوزى بجله وذلك غلطي ثم
 اغتفنت العبره بنكي طويلا واعلا نجمة ثم قال وصرفت نا ثا لث القوم والشا خط على اكثر من لراوى ما كنت لا تخال تا امكم ولا اله
 جلت قدره منقلدا او زاكم والفاء بتبغاثكم فتا انكم امركم فخذوه ومن رضى بكم به عليكم فولو فقلدا خلعت بعني من اجمعكم
 والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المنبر شجرة يا ابا ليلى فقال يا عبد عني عني عني فقلدا حلاوه خاله
 فانجرح مرارها اثني برجال مثل رجال عمر على انه ما كان من حين جعلها شوكر وصرفها عن لايشك في عدلته ظلو ما والله
 لشر كانت الخلافه مغنا لقلدا لابي منها مغرا وما ثا ولس كانت سوء محسنة منها ما اصابهم نزل فدخل عليه اقا ربوا
 فوجدوه بيكي فقال له امه ليشا كنت جيسه ولو سمع بخبرك فقال ودرت والله ذلك ثم قال ويلي ان لم يرحمني في ثم
 اتجى امته قالوا المؤدبه عمر المقصور بن علفه هذا ولفنه اياه وصدت عن الخلافه وزينت له محبة على اولاده وحل على
 ما وسمايه من اظم وحسنه البديع حتى يظن بما نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلت ولكن محبول ومطوع على حب على فلم
 يقبلوا منه ذلك واخذوه ودفنوه حيا حتى مات في نوفي معونه بن يزيد بعد خلعه نفسه باربعين ليلة وقيل بسبعين ليلة وكان

روى عن سكرى
 راهد دونه
 نرد بار حقه
 شج
 و



باب الحسبة

ولم يفتني بحاجتي فوهمناك استغفرتك لثابت فاضغفها فخرني على سبيلك لاول وقد اصغفها ثالثا وانا احلف بالبحر
 ثامنا برها الطرا الى ما كان عليه ولا من ينشئ الدنيا به لداهم فانك تعلم انه لا ينشئ شيئا منها الا ما ينشئ في بلاد
 ولم تكن الداهم والدنا ينشئ في الاسلام فينشئ عليها شئ من بيتك فاذا قرأه ارفض جيبك عرفا فاحب ان تقبل هذا
 ونرا الطرا الى ما كان عليه ويكون فعل ذلك هديا فوهمنا ونشئ على الحال بنى وبنيك فلما قرأ عبد الملك الكتاب
 صعب عليه الامر وغاشط وضافت به الارض قال احببني شام مولود ولدني الاسلام لاني جنيت على رسول الله صلى
 الله عليه واله من شئ هذا الكافر ما ينبغي غلاما لداهم ولا يمكن محو من جميع مملكة العرب اذا كانت المعاملات تدور بين
 الناس بيننا وبين الروم وداهمهم فجمع اهل الاسلام واستشارهم فلم يجدوا احدا منهم رايا يعمل به فقال له روح بن
 زبلع انك تعلم المخرج من هذا الامر فكنك نعمت تركه فقال وحجك من فقال عليك بالباقر من اهل بيتك لاني صلي
 عليه واله قال صدقت ولكن ارجع على الراي فيه فكتب الى عامله بالمدينة ان اشخص الى محمد بن علي بن الحسين بمكرما ومنعه
 بمائة الف درهم لجهازه وبثلاثمائة الف درهم لنفقته وارح عليه في جهازه وجهازه من يخرج معه من اصحابه وجلس الرسول
 قبله الى موافاة محمد بن علي فلما وافاه اخبره الخبر فقال له محمد لا يعظم هذا عليك فانه ليس بشئ مما من جهنم احدهما
 ان الله عز وجل لم يكن ليطلق ما يهدد به صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه واله والاخرى وجود الحيلة فيه
 قال وما هي قال ندعو في هذه الساعة بصناع فيضربون بين يديك سكا للداهم والدنا ينشئ فينشئ عليها
 صورة النوح وذكروا رسول الله صلى الله عليه واله احدهما في وجه الداهم والدنا ينشئ فينشئ عليها صورة النوح
 يتجلى بمدالتهم والدنا ينشئ فينشئ عليها صورة النوح يتجلى بمدالتهم والدنا ينشئ فينشئ عليها صورة النوح
 وزن ثلاثين درهما بعدد امان الاصناف الثلاثة التي عشرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل
 وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل فتكون وزانها جميعا احدى وعشرين مثقالا فتخرجها من الثلاثين ففضل العدة من الجميع
 سبعة مثاقيل ونصف حبات غوارير لا يستعمل في زيادة ولا نقصان فغضب الداهم على وزن عشرة والدنا ينشئ فينشئ عليها
 وزن سبعة مثاقيل وكانت الداهم في ذلك الوقت اثنا عشر الكسروية التي يقال لها اليوم البغلية لان راس البغلة
 لعمريكة كسروية في الاسلام مكنوب عليها صورة الملك ونحت الكسري مكنوبيا بالفارسية بنوش خوراي كل هنيئا
 وكان وزن الداهم منها قبل الاسلام مثقالا والداهم التي كان وزن عشرة منها وزن ستة مثاقيل والعشرون
 حبة مثاقيل والتميز في الخفاف والثقال ونفشتها فنشئ فادرس ففعل ذلك عبد الملك وامر محمد بن علي بن الحسين ان يكتب
 السكك في جميع بلدان الاسلام وان ينفذ الى الناس في التعامل بها وان ينفذ بفعل من يتعامل بهذه السكك من
 الداهم والدنا ينشئ فينشئ عليها صورة النوح يتجلى بمدالتهم والدنا ينشئ فينشئ عليها صورة النوح
 رسول الملك الروم اليه بذلك يقول ان الله عز وجل جعل ما نافع مما قد اردت ان تفعله وقد تقدمت اعمال في اقطار البلاد
 بكذا وكذا وباطال السكك والطرا في الروم فقبل الملك الروم افضل ما كنت تهدد به ملك العرب فقال انما اردت
 ان اغضبكم اكنيت اليه لاني كنت فاداعليه والمال وغيره برسوم الروم فاما الان فلا افضل لك لاني تعامل به اهل
 الاسلام واضع من الذي قال وثبت ما اشار به محمد بن علي بن الحسين الى اليوم ثم روي يعني الرشيد بالداهم بعض
 الخدم وعكر عبد الله بن الزبير فبايعه اهل الحرم واليمن والعراق واستناب على الطرف وما يليه اخاه مصعب بن الزبير
 ونفرت الكلمة فبقي في الوقت خليفان كبيرهما ابن الزبير ثم لم يزل عبد الملك الى ان خلفه وفعل في عظمته ذلك
 انه سار من مشول الى العراق فزاد فيهما مصعب بن الزبير وكان عبد الملك قد كان بجيشه بامور فخان لوه وسلاوا فبما
 مصعب بن الزبير واليهم بينهما القتال فظهر من مصعب شيئا عظيما ولم يزل كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك جند
 على العراق وخراسان واستناب على اخاه بشير بن مروان وكثر رجعا الى شق ثم جهز الحاج بن يوسف الثقفي بجيش
 ابن الزبير فاصاروه وضايقوه وقبضوا المتخفي على جبل في قبس وكان جند من شيعة المشرك كان يتبع عليهم وحده فيهمهم ونجحهم
 من ابواب المسجد واستمر في انهم في ارضهم حتى اخبروا اهل المدينة ففعلت راسه شرافه من شرابها ففعل منها فبادر

تأليفه

[illegible]

باب الهجرة

ويقتضي عنهم ديونهم وبنو الجامع الاموي مدم كنيستهم بوحا وذاها فيه وفلك في القدر سنة ست ثمانين وذكر
 ان كان في الجامع وهو يعني اثنا عشر الف مدم ونوفى الوليد ولحقه بناته سليمان اخوه فكان جلد ما انفق على بناته اربع
 صدوق في كل صدوق ثمانية وعشرون الف دينار وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب للفنانين بل وما زال السليل يام عمر
 عبد العزيز فجعلها في بيت المال واتخذ عوضها ستمائة الف دينار وبنو فيه القنطرة بين المقدس وبنو المسجد النبوي وسبعة
 دخلت الحجرة النبوية فيه وله اثار حسنة كثيرة جدا ومع ذلك فقد ذكر ان عمر بن عبد العزيز قال لما الحارثي الوليد ارتكض
 اكفانه وغلب يده المعقنة سنال لسا لعاينه والاشارة وفحش في ايام خلافة الفخوفات العظام مثل السند والهند
 الاندلس وغير ذلك من الاماكن المشتهرة وكان يركب المركوب الحسن الجيد وينفق الزكوة في السفر والحرية هذه الايام الا
 ذكرها وبني عمر في ذلك وهي فائدة جليلة عظيمة القدر وكيفية من عنوان عن احمد بن يحيى مرفوعة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه واله نوفوا اثني عشر يوما في السنة فانها تذهب الاموال وتشتك الالام وتقلنا ما هي يا رسول الله قال اثني عشر
 الحرم وعاشر صفر ورابع ربيع الاول وثامن عشر ربيع الثاني وثامن عشر جمادى الاولى وثاني عشر جمادى الثانية وثاني عشر
 رجب سادس عشر شعبان ورابع عشر رمضان وثاني شوال وثامن عشر ذي القعدة وثامن ذي الحجة انتهى ان الوليد بن
 القنطرة فيه نظر وانما بنو فيه القنطرة عبد الملك بن مروان في ايام فتنه ابن الزبير لما منع عبد الملك اهل الشام من الحج خوفا
 من ان ياخذ منهم ابن الزبير ليعينه له فكان للناس يفقون يوم عرفه بقبعة القنطرة الى ان قتل ابن الزبير كما شيا انشاء الله ثم
 عن ابن خلكان وعبد الوهاب لعلها تشتت فهدمها الوليد وبنها والله تعالى اعلم ونوفى الوليد بجيد الملك في خامس عشر
 الاخرة سنة ست تسعين بدمهم في ربيع ثمان واربعين سنة وقيل خمس سنين وثلث اربعين سنة وثلث اربعين سنة وثلث
 وحمل على اعتنا الرخا ودره في مقابر باب القنطرة نولى دفنه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافة سبع سنين وثمانية اشهر
 وقيل عشر سنين والله اعلم خلافة سليمان بن عبد الملك ثم قام بالامر بعد اخوه سليمان وذلك لان
 اباهم اعفاهما جميعا بالامر من بعد بوبع له بالخلافة يوم مولده وكان سليمان بالرملة فلما جاءه بالخلافة خرج
 على الاقامة بها ثم توجه الى دمشق وكما عماره الجامع الاموي كما تقدم وجمعا من مسلمة بن عبد الملك في سنة سبع وتسعين
 الى عزم الروم فانتهى الى القسطنطينية فباز لها وشا الاشارة الى شيء من ذلك في باب الجحيم في لفظ الجراد وما يحكي من حكا
 ان رجلا دخل عليه فقال يا امير المؤمنين انشدك الله والاذان فقال له سليمان اما انشدك الله فقد عرفناه فما الاذن
 قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم اربعة الله على الظالمين فقال له سليمان ما ظلمتك قال ضغني لفلان غلبني عليه
 عاملك فلان فقتل سليمان عن سيرة ورفع البساط ووضع خده بالارض وقال والله لا رفع خدي من الارض حتى
 يكتب له برصعته فكتب الكتاب هو واضع خده لما سمع كلام ربه الذي خلفه وخوله في نعم خشي على نفسه من لعنة الله تعالى
 وطرده قبل ان يطلع من سجن الحاج ثلثمائة الف مدين وجلد وامره وصادر الحاج واتخذ ابن عمر بن عبد العزيز وزيراً
 وانزاد ان يستكتب يزيد بن سلم وزير الحاج فقال له عمر بن عبد العزيز سائلك بالله يا امير المؤمنين لا تخي كره الحاج يا
 باستكبابك يزيد فقال له يا عمر لم لو اجد عند خيانتهم درهم ولا دينار فقال له يا امير المؤمنين ان بلير اعف منه في ذلك
 والدينار وقد اعوى الخلق كلهم جميعا فاضرب سليمان عما عزم عليه وفي كامل المبرد وغيره ان يزيد هذا دخل على سليمان
 امير عبد الملك وكان يزيد بما يقبحا فقال له سليمان فبج الله رجلا اجره الله رغبة واشركه في امانته فقال يا امير المؤمنين
 لا تفل هذا قال ولم قال لا نك وابتغى الامر على مديروا بقتي الامر على مديروا بقتي الامر على مديروا بقتي الامر على مديروا بقتي
 ما استصغرني فقال له سليمان وبجك وقد استغفر الحاج في يومهم بعد ما لا فقال يا امير المؤمنين لا تفل ذلك في الحاج
 قال ولم قال لا في الحاج وطأ لكم المنايا واذلكم الجبابرة وانتم يوم القيمة عن يميني وبينكم وبينكم الجبابرة كما كان وكان
 سليمان فضيحا بلبغا ادبها مؤثر للعبد بحبا للفر ومحسن العلم العزيمه ويرجع الى من وخبر واتباع القرآن واطهار شعنا
 الاسلام مفرقا عن صفك القماء وكان شريها نكاحا قال ابن خلكان في ترجمته انه كان ياكل في كل يوم نحو مائة رطل من
 وكان به عرج ولما وردت الضلوة الى عفاها الاذل وكان من قبله من خلفه بنو امية بوغروها الى اخر وقتها ولذلك كان

في السنة
 في السنة

في السنة
 في السنة



باب الهجرة

سبعين ان سليمان افشخ خلافة مجبر واختمها بجزيرة افشخها باقامة الصلوة لمبانيها الاول وختمها باستخلافه لعمر بن عبد المطلب
 وذكر الفضل وعمر بن سليمان بن عبد الملك خرج من الحجاز في يوم جمعة فلبس حلة خضراء واعلم بعامه خضراء وجلس على فراشه
 اخضر وبسط ما حوله بالحضرة ثم نظروا المرأة وكان حبلا فاعجبه جماله فشم عن رزاعه وقال كان فبنا بنتنا محمد صلى الله عليه
 واله نبيا ورسولا وكان ابو بكر صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حبيباً وكان علي شجاعاً وكان معاوية جليلاً وكان يزيد
 صبوراً وكان عبد الملك سائداً وكان الوليد جباراً وانا الملك الشاب ثم خرج الصلوة الجمعة فوجد خطيبه في صحن الدار
 فاستدته هذه الايات انت نعم المتاع لو كنت بشي غيبن لابقاء للانسان ليس فيما يبدلنا منك عيب عابدة لنا عن
 انك فاني فلما فرغ من الصلوة ودخل داره قال لملك الخطبة ما قلت في صحن الدار وانا خارج فالك ما قلت لك شيئا و
 لا اريك والي في بالخروج الى صحن الدار فقال تالله وانا اليه راجعون يغيبك نفسي فادرك عليه جمعة اخرى حتى مات
 وقبل ان يصعد المنبر وخطب ان صوت لم يسمع من اقصى المسجد فاخذته الحصى فزال صوتي حتى لم يسمع من تحت ثم دخل
 داره ليمر بجليبه بين رجلين فادرك عليه جمعة اخرى حتى مات وقال ابن خلكان انه حرّم ومات من ليلته وقيل انه
 مات بذي القعدة في ثوبتي في صفر عاشر سنة ثمان وتسعين وقبل سنة تسع وتسعين بمجر دابق من ارض فلسطين والشمع
 وثلاثون سنة وقيل خمس واربعون سنة وكانت خلافة سنين وثمانية شهرا وخلافة امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز
 امير المؤمنين ثم قام بالامر بعده الخليفة الراشد والامام العالم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بوبع له بالخلافة
 يوم مات سليمان بن عبد الملك بعد له منه بذلك وكان يقال له الشيخ بن امية وامه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن
 الخطاب فمهرته من قبل امه وهوتا ابو جليل روى عن ابن بري مالك والسائب بن يزيد ورو عنه جماعة ومولده بمصر
 سنة احدى وستين قال الامام احمد ليس احد من التابعين قوله حجة الامير عبد العزيز في طبقات ابن سعد عن عمر بن قيس
 انه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة سمع صوتا لا يذكر قاله من الان فطلب وفرارها على امر الهك فام عموها
 وكان عمر بن عبد العزيز عفيفا زاهدا ناسكا عابدا مؤمنا قيا صادقا وهو اول من اتخذ دار الضيافة من الخلفاء والى
 من فرض لابنه السبيل وازال ما كانت بنو امية تذكر به على اهل المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
 والاحسان لا يهزول في كبره واثبت عليه وليا ولم يصب عليه ولم يخف مريبا ولم يقبل مفالة محرم وصدقته بقول الله
 مع الذي اتيت فامسى راضيا كل مسلم فابن شرق الارض والغرب كلها مناديا من موضع وايم يقول امير المؤمنين
 ظلمني باخذك ديناري واخذك درهمي فابرح بها من صفق لم يبيع واكرم بها من بعة ثم اكرم وكتب العمال ان لا يقبل
 مسجونا يقبل فانه يمنع من الصلوة وكتب العمال به بالضرورة عدي بن رطاه عليك باربع ليال من السنة فان الله تبارك وتعالى
 تعالى فرغ منها الرحمة افراها هي اول ليلة من رجب ليلتها نصف من شعبان وليلتا العيدين وكتب العمال اذا دعيتكم فليكن
 على اناس الظلم فادركوا فدره الله تعالى عليكم ونفاد ما ناولنيه وبقائه ما ياتي اليكم من العذاب يسبهم وذكر عمر
 واحد عن محمد بن مروزي قال اخبرني عن عمر بن عبد العزيز لما دلف سليمان بن عبد الملك وخرج من فيه سمع للارض هذه اوجزة
 فقال صامدة فقبل هذه مراكب خلافة فرتب اليك يا امير المؤمنين لشركها فقال مالي ولها نحو ما عني وقربوا الي واني
 ففرت اليه فركبها فجاء صاحب الشرطة ليسر بين يديه بالخزينة با على عاذه الخلفاء قبله فقال له نزعني مالي ولك انما اتان
 من المسلمين ثم سار نحو طاب من الناس حتى دخل المسجد فضعوا المنبر فاجتمع الناس اليه فحمد الله واشفق عليه وذكر النبي صلى
 الله عليه واله ثم قال ايها الناس اني انبئت بهذا الامر من غير راي مني فيه ولا طلب ولا مشورة من المسلمين والي قد خلفت ما
 في اعناقكم من بعضي فلخار ولا انفسكم غيري فسالوا من المسلمين صيحة واخذوا خزانة يا امير المؤمنين ورضينا انك اميرنا يا
 واليك فلما استوحى الله تعالى واشفق عليه وصلى على النبي ثم قال وصيكم بنفوي الله فان نفوي الله تعالى خلف من كل شيء
 وليس من نفوي الله خلف واعلموا الاخرتكم فانه من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه واخرته واصلموا سرركم يصلح الله علانيتكم
 واكثر واكثر الموت والصلوة لا تستعداد قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات والي والله لا اعطي احدا باطلا ولا منع
 احد خفايا ايها الناس من اطاع الله وحيث طاعته ومن عصي الله فلا طاعة له اطعوني ما اطع الله فان عصيتي فلا طاعة

بالماء المثلج والظاء
 الهجرة عارون غيبة
 والماء بها هنا
 للشاة كا
 في



باب الهبة

الى عليكم ثم نزل و دخل دار الخلافة فمر بالبشور فنهكت وبالبسط فرفع فربيع ذلك وادخل اثمان في بيتي مال المسلمين
 ثم ذهب يتو مقبل فانه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان تضع يا ابي قال اي شيء قبل قال قبل ولا ترد المظالم قال
 بنى في قديمه بنا ورحمة ارحمك سلما فاذ صليت اظهر رد المظالم فقال يا امير المؤمنين من اين لك ان تعيش في
 الظلم فقال ان مني يا بني فقامت فقبله بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يعنى علي بن ابي طالب فخرج ولم يقبل
 وامر ناديا من اكل من كائنه مظلم فليمر فيها فقدم اليه دعي من اهل حضر فقال يا امير المؤمنين اسالك كتابا
 الله قال وماذا قال قال العباس بن الوليد بن غصين رضى العباس جالس فقال عمر ما تقول يا عباس قال ان امير المؤمنين
 الوليد فظفني ياها وهذا كتاب فقال عمر ما تقول يا دعي قال يا امير المؤمنين اسالك كتاب الله تعاف فقال عمر كتاب الله
 الحق ان تتبع من كتاب الوليد رد اليه ارضه يا عباس فزدها اليه ثم جعل لا بدع شيئا مما كان في يده اهل بيتك من المظالم
 الازمة مظلمة مظلمة فلما بلغ الخوارج سبيرة وما زده من المظالم اجتمعوا وقالوا ما ينبغي لنا ان نقانا هذا الرجل ولما بلغ عمر
 ابن الوليد رد الضيقة على المتى كتب عمر عبد العزيز انك قد اذيت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم و
 سرت بغير سبهم بعضا لهم وشيئا لم يعد من اولادهم وقطعت امارته ان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش وموارثهم
 فادخلها بيت المال جورا وعدوانا ولن نزل على هذا الحال والسلام فلما فرغ كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ما بعد فقد بلغني كتابك ما اول شأنك يا
 ابن الوليد فامك بنانة امدا لتكون كانت نظوف في سؤ وجس وندخل في حوائجها ثم الله اعلم بها ثم شرها ذبيان من
 بيت مال المسلمين فاهداها لانيك فحلت بك فيش الولود ثم نشان فكت جبار عبيد نزع في من المظالمين اذ منك
 واهل بيتك مال الله الذي فيه حق القربى والمساكين والارامل وان ظلمتني واترك لعهد الله من اسعلك صبا سفيها على
 جند المسلمين يحكم بينهم بامك ولم يكن له في ذلك نية الاحبال الاول له فويل لانيك ما اكثر خصما يوم القيمة وكيف
 يخو بولك من خصماة وان ظلمتني واترك لعهد الله من اسعلك الحاج سيفك الدم وباحل المال الحرام وان ظلمتني واترك
 لعهد الله من اسعلك فز اعرا بيا جافيا على مصر واذن له في المعارف واللمو والشرع ان ظلمتني واترك لعهد الله من جعل
 لغاليته البر في خمس العرب فضيلا فز بدا يا ابن بنانة فالوقت حلفت البطان وردت في اهلكه لفرغتك ولاهل
 بيتك فوضعتهم على المحجة البيضاء فظالما تركتم الحق واخذتم في الباطل ومن وراء ذلك ما ارجو ان يكون رايته من بين قبلك
 وقسمتكم بين ايناى المساكين والارامل فان لكل فلك حقنا والسلام على من اتبع الهدى ولا ينال سلام الله لقوم الظالمين
 وردانه وقع في زمانه غلاء عظيم فقدم عليه وفد من العرب فاجاروا رجلا منهم لمخاطبة فقدم اليه وقال يا امير المؤمنين
 انا وفدنا اليك من ضرر وذه عظمه وراحتنا في بيت المال وما لا يحلوا ما ان يكون الله اولعاده اولك فان كان الله فانه
 غني عنه وان كان لعباده فانه اياه وان كان لك فصدق به علينا ان الله يجزي المصدقين ففرغ من عينا عمر بالدموع وقال
 هو كما ذكرت وامر بجوابهم ففضيت فام الاعراب بالاضراف فقال عمر ايها الرجل كما وصلك حوايج عباد الله الى قال وصل
 حاجتي وارفع فافنى الى الله فقال الاعراب الهى اصنع بعمر بن عبد العزيز كصنيع عبادك فما اسئتم كلاما حتى دفع غيظهم
 امطر السماء مطرا كثيرا فجاء في المطر بردة كبيرة فوفقت على جرة فانكسرت فخرج منها كغذ مكتوب فيه هاء برائة من الله العزيز
 الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار قال رجاء بن خوجه كان عمر بن عبد العزيز من اعظم الناس واكبر الناس واجلهم في مشيئة ولبس
 فلما استخلف فومنت شابه وعامته وقبصر وقبارة وخفاء ورداه فاذا من بعد ان ثنى عشر درهما وذكره عسا كرو عزة ابراهيم
 عبد العزيز كان قد شد على اثاره وانزع كثير اتماني ايديهم فبروا به وسموه وبروا به عجاولة الذي سمى فقال له حيا
 ما حلك على ان سقنتي اسم قال الف دينار اعطينها قال هاتها فجاءها فامر بطرحها في بيت مال المسلمين قال بخادمه اخرج
 لا يراك احد وعن فاطمة بنت عبد الملك زوج عمر بن عبد العزيز انها قالت والله ما اغتسل عمر من علم ولا جنبا منذ ولى هذا
 الامر وكان يهاه في شغال الناس رد المظالم وويله في عبادة ربه ثم قال سلمة بن عبد الملك دخلت على امير المؤمنين
 عمر بن عبد العزيز فعورده في مرضه الذي مات فيه فاذا عليه قبض من فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة اغسل قبض امير

تَابُ الْمَرْثَةِ

المؤمنين فقال فاعمل انشاء الله تعالى ثم عدت فاذا انقضت على حاله فقلت يا فاطمة امي ان فضلي قبيل امير المؤمنين فان
الناس يعودون فقلت والله ما له قبض غيري وكان عمر كثير ما يمتثل بهذه الابيات بهارك يا مغرور سهو وعنفك و
نوم واردي لك لازم يعرفك ما يفتي ونفرح بالتي كما عثر بالذات في النوم حاله وشغلك فيما سوف تكرر فيه كذلك في الدنيا
نقش اليها ثم واعلم ان من اذبح عمره عبد العزيز كثير جدا من اذبحه فذلك فعليه بسيرة العزم والحلية وغيرها وكان حظه
مديهم معان من ارض حصصها الحضر قال اجلسوني فاجلسوه فقال الهي انا الذي امرتني ففصرت ونهيتني ففصيت ولكن لا اله
الا الله ونوفى المحسر وقيل له مضين وقيل له مضين من رجل لفرس سنة احد ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة واشهره
مثل وهو ابن اربعين سنة وكان ابليس يلجأ جبالها باعيف الجحيم حرس الله به شجرة من جافرس ضربوه وهو ضربه وكما
اليه المنهي في العلم والفضل والشرف الورع والثالف ونشر العدل جده الله تعالى له دينا وسار فيها بسيرة جده لامة
ابن الخطاب كانت ولته في طول مائة ابي بكر الصديق وفيه بدير سمعنا ظاهره ان قال لثافعي الخلفاء الراشدون خمسة
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ثم عبد العزيز وذكر الخلفاء عيسى كرا تدا وضع في قبره بدير سمعنا هبت حج شديد منظر
منها صفة مكنونة باحس خط فبسم الله الرحمن الرحيم برائة من الله العزيز الجبار لعبد العزيز بن علي بن ابي طالب فاخذها ووضعها
في كفانه وكانت خلافته سنين وخمسة أشهر خلافة يزيد بن عبد الملك ثم قام بالامر بعد يزيد بن عبد
الملك بن مروان ببيع له بالخلافة يوم مات بن عمر بن عبد العزيز بعد له من اخيه سليمان في ذلك ولما ولي قال اخذ في دولة
عمر بن عبد العزيز فصار اربعين يوما فدخل عليه اربعون رجلا من مشايخ دمشق وحلفوا له ان ليس على الخلفاء حطب
ولا عفاة الاخرة وخدعوه بذلك فاشجع لهم وكان طائفة من جهال الشاميين يعقدون ذلك وكان ابليس حيا يملح
الوجه وقال بعض المؤرخين ان يزيد هذا هو المعروف بالفاسق وهو غلط واتما الفاسق ولله وليد كما شيا قريبا انشاء
الله تعالى وذكر الخلفاء بن عساكر وغيره ان يزيد بن عبد الملك كان قد اشترى في ايام اخيه سليمان جارية من عثمان بن بكر
ابن جعفر باربعة الاف دينار وكان اسمها حباثة بنشد هذا لئلا الموحد ولجها لحياتها يد فبلغ اخاه سليمان ذلك
فقال همت ان احجر على يزيد فبلغ ذلك يزيد فباعها خوفا من اخيه سليمان فلما انقضت الخلافة اليه قالت له زوجته
يا امير المؤمنين هل يوتي نفسك من الدنيا شيء قال نعم قال وما هو قال حباثة فاشترىها له وهو لا يعلم وزينها وعلسها
من وراء سرها ثم قالت يا امير المؤمنين هل يوتي نفسك شيء من الدنيا قال وما اعطاك انها حباثة فرفعت الشتر وقالت
ها انت وحباثة وتركته واياها خفي عنده وعليت على عقله ولم ينفع به في الخلافة وانه قال يوما ان بعض الناس يقولون
انهم يصفوا لاحد من الملوك يوم كامل من الدهر وان يرد ان كتبهم في ذلك ثم اقبل على لذة وخلع مع حباثة وامر ان
يحجب عن سمعه وبصره كل ما يكره فيبدا هو على تلك الحالة في ضفوف عيشه وزبادة فرجه وسرور واذنا ولت حباثة حبة
ومان وهي تضحك فتعصف بها فانت فاخلع عقل يزيد ونكذ رعيته وذهب سروره ووجد عليها ووجدت دبا و
تركها اياها لم يدفنها بل بغيرها وبشرتها حتى انذنت وجافت فامر بدفنها ثم نبشها من قبرها ولم يعش بعد هذا الا عشرة عشر
يوما وكان مرضه بالسل وقال فيها فان شلت عنك النسل ونزع الهوى فبالياس نلوعنك لا بالجلد وكل خليل زينو
فهو قاتل من اجلك هذا هالك اليوم اقعد وشي انشاء الله تعالى من هذا في باب الدال المهملة في الدائرة سليمان
داود ونوفى يزيد بن عبد الملك باوبل من ارض البلقاء وقيل بالجولان وحمل على العناني الرجال الى دمشق ودفن بين باب
الجبابرة وباب الصغير وذلك محسر يقين من شعبات سنة خمس ومائة وله سبع وعشرون وقيل ثمان وثلاثون سنة وشهر
وكانت خلافته اربع سنين وشهر خلافة هشام بن عبد الملك ثم قام بالامر بعد اخوه هشام بن عبد الملك
ابن مروان ببيع له بالخلافة يوم مات اخوه يزيد بعد منه اليه ولما انتهت الخلافة كان بالرضا فنهجد وسجد اصحابه باشر
بها وسار الى مشق قال مصعب بن زيبر دعوا عبد الملك بن مروان راي في منامه ان بال في الحراب ربيع مرات فدمر من
سال عبد بن المسيب كان بغير راي فقال عمك من صلبه اربعة فكان اخرهم هشام انتهى في كان فاشام خازما فلا حيا
سنا من حسنه ابليس جبالا سمينا الحول محض بالسواد وكان راي دهاء وخرم وفيه حلم وقلة شره وقام بالخلافة اثم

خلافة يزيد بن عبد الملك



خلافة هشام بن عبد الملك

باب الوليد بن يزيد

وكان يجمع الاموال ويوصف بالعدل والحرص يقال ان جمع من الاموال ما لا يجده خليفة قبله فلما مات احناط الوليد بن يزيد على تركه فباعه كفن الا بالارض والعارية وكان به حول وبنو بالارضا سنة شهر ربيع الاخر بد مشق سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقيل اربع وخمسين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وقيل عشرين عاما خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو الناصر خلع كما شيئا ثم قام بالامر بعده ابن اخيه الوليد بن يزيد القاسمي كان بوه حين اخضر عهد بالامر الى هشام لخبه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام ببيع له بالخلافة يوم موت عمه هشام وهو اذ كان بالبرية فاد من عمه هشام لانه كان بدنه وبين عمه منافسة لاجل استخفافه بالدين وشربه الخمر واشتهاره بالنسك فمات هشام بفقرته وصار لا يقيم بارض خوف من هشام فلما كانت الليلة التي قدم عليه الوليد بن يزيد جئها بالخلافة فلما كان ذلك الليل فلما شديدا فقال لبعض اصحابه ومجرك انه قد احدث الليلة فلما فركب بنا حتى نبتسط فصار مقادير صلبين وهما يجذبان في امر هشام وما يتعلق به من كنية ليد باليهن يد والوعيد ثم نظر اذ راى من بعد رجاء وصونا ثم انكشف ذلك عن بره بطلبونه فقال لصاحبه ومجرك ان هذه رسل هشام اللهم اعطنا خيرهم فلما قرب اليه لم يركب منها واثنوا الوليد مع رفقة رجلوا وجاءوا فسلموا عليه بالخلافة فبعت قال ومجرك امان هشام قالوا نعم ثم اعطوه الكتب فقرأها وسار من بؤره الى دمشق فقام في خلافته سنة واحدة ثم اجتمع اهل دمشق على خلعه فخلعه لاشتهاره بالتمكث ونظاهم بالكفر والزندقة قال الحافظ بن عياكرو وغيرهم انهم ك الوليد في شربه الخمر ولذا نه ورفضه الاخوة وراى ظهروا قبل على النصف واليهو والثلث مع الثلثاء والمغنين وكان يضرب بالعود ويوقع بالطليل في شرب بالدين وكان قد انهمك عارم الله حتى قيل له القاسمي وكان اكل بنى امية اذ باوضا حرة وطرفا وعرفهم بالخمر واللغة والمحدث وكان جوادا مفضلا ومع ذلك لم يكن في بني امية اكثر امانا للشراب السماع ولا اشد مجونا وفتكا واستخفافا بالامانة من الوليد بن يزيد يقال انه واقع جار بيله وهو سكران وجائلا لمؤذنون يوم يؤذونه بالصلوة فخلعوا ولا يصلى بالناس لاهي فلبس ثيابه وشكرت وصلته بالمسلمين وهي جنب سكرى ويقال انه اصطنع بركة من حمر وكان ذا طرب لقي نفسه فيها وشرب من هاتحي بين النصف اطرافها وحكي الماورد في كتاب دبل الذين والدين اعانه فقال يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستغفروا عن كل جبار عبيد في الحنف والنايول الوعد كل جبار عبيد فها انا ذا الجبار عبيد اذما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مرقني الوليد فلم يلبث الا اياما يسيرة حتى قتل شرفه واصلب راسه على فصره ثم على اعلى سور ببلده انهم شيئا هذا ايضا انشاء الله تعالى في باب لطاة المهملات الكلام على الطبر في لفظ الطبر والخبار في مثل هذه كثيرة مشهورة في كتب التاريخ فلا يظن بذكرها وقد جاء في الحديث ليكون في هذه الامه رجل يقال له الوليد هو شمر من فرعون فناوله العلماء الوليد بن يزيد هذا ولما خلعه اهل دمشق بايعوا برعمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقال احضر راس الوليد فله مائة الف درهم وكان الوليد بالبحر فخصه اصحاب يزيد فمات اصحاب الوليد بالقتال فنهاهم عن ذلك فانقلوا من حوله ثم دخلوا عليه في فصره فقال يوم كيو عثمان فقبل له ولا سوء فقطع راسه وطبقه في دمشق ونصب على قصره ثم على اعلى سور دمشق ولما قتل الوليد اضطربت البلاد واستنصر على بناتيه اعداؤهم ولم تقم لهم قائمة بقية وقيل في حجاز الاولى سنة ست وعشرين ومائة وكانت خلافته سنة واحدة وقيل سنة وشهران وكان من اجل الناس واحسنهم اخوهم واجودهم شعرا وكان فاسقا مشهرا منكم ما منهنكا فقاموا عليه لفسقه وارتكابه القبايح فخرج عليه نديا ابي يزيد بن عبد الملك بن الوليد الملقب بالنافر ونقلب على دمشق وكان الوليد بن احيه ندم من الصيد فجهر بن يزيد عسكرا فخار به الى ان احاطوا به بمجس الحفر من رضى ندم ثم لنوروا عليه وذبحوه وانوا براسه على رمح ثم نصبوه على سور دمشق خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم قام بالامر بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك ببيع له بالخلافة يوم خلع برعمه الوليد بن يزيد وهو اول خليفة كانت امه وكان ابنا وامه بن حزن ذلك بقطعة الخلافة ولما سقط اليهم ان ملكهم يزول على يد خليفة امه وكانوا يشقون من ذلك الى ان ولي الخلافة الوليد بن يزيد فعملوا ان ملكهم قد نفى وكان يزيد بن الناصر واما سمي بذلك لانه نفى اعطيا الناس ردهم الى ما كانوا عليه ايام هشام

زيد بن يزيد



زيد بن يزيد

زيد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان

باب الحمة



وكانت ولاية
شهر ربيع الثاني
هذا نظر لان مروان بن
محمد

وسلبه كانت ولاية
شهر ربيع الثاني
هذا نظر لان مروان بن
محمد

وكانت ولاية
شهر ربيع الثاني
هذا نظر لان مروان بن
محمد



وكانت ولاية
شهر ربيع الثاني
هذا نظر لان مروان بن
محمد



قبل ان يفتك كان في اصابع رجله واول من يمتاه بهذا مروان بن محمد واقام يزيد في الخلافة والامور مضطربة عليه وكان مظهر
للسك وقرة العنان واخلاقه عظمى وكان في دين وورع الا انه لم يمنع وبقية المنيه توفي في ثامن عشر من ربيع الثاني
من السنة المذكورة وهو ابن اربعين سنة وقبل سنة ربيع الثاني وقال الشافعي في يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر و
علمه عليه وكانت خلافته خست اشهر ونصفا وقبل سنة اشهر والله اعلم خلافة **ابراهيم بن الوليد** في ثامن
ربيع بويج له اخوه ابراهيم بن الوليد بعهد من اخيه يزيد بن الوليد ولم يثبت له امر فكان جعفر بن سليمان عليه بالخلافة وجعفر
وجعفر لا يسلم عليه لا بالخلافة ولا بالامارة وما زالت الامور مضطربة عليه الى ان قتل مروان بن محمد بن مروان الحارثي
سمع بمبايعته وكان نائبه على ذريته وملك النواحي صاحب الفتوحات ساجدة ودعا نفسه قدم الشام فجهل ابراهيم
ابن الوليد اخوه بشر ومسرور فالتفوا وانصروا عليهم مروان فرجع حتى قتل من جند راء فبذل اليه سليمان بن هشام بن عبيد
الملك فانكسر في رايه الخليفة ابراهيم بن الوليد وعسكر بظاهر دمشق فجدد له جند وخامروا عليه بعد ان نفق عليه ابراهيم الخو
فاختفى ابراهيم فبايع الناس مروان واستوثق له الامر فظهر ابراهيم ودخل عليه ووزل له عن الخلافة **خلافة مروان**
ابن محمد وقاتل ابراهيم بن الوليد بويج مروان بن محمد المنصور بالحجاز بالخلافة وفي ايامه ظهر ابو مسلم الحرثي صاحب
الذعوة وظهر السفاح بالكوفة وبويج له بالخلافة وجعفر بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن محمد فالتقى محمد
بالزبدي بالموصل وقتلوا وقتلوا لاشد بذا فانهزم مروان وقفل من عسكره وغرق ما لا يحصى ببحر عبد الله الى ان وصل
الى نهج الاردن فلقى جماعة من بني امية وكانوا ينفوا وثمانين رجلا فقتلهم عن اخرهم ثم امرهم عبد الله بسحبهم ففجروا بسبط
عليهم بساطا وحلوا واصحابه فوفهم واستدعى بالطعام فاكلوا وهم يسعون انهم من محمد فقال عبد الله يوم كبرهم
ولا سواء ثم جهز السفاح عم صالح بن علي على طريق التمام فلقوا باخيه عبد الله وقد نازل دمشق ففتحها عنوة وابعاه
ثلاثة ايام ونقض عبد الله سورها حجر حجر وهرى مروان الى مصر فبعده صالح وقفل مروان بالي صبر فبني من مصر الصقيع كما
شيئا في باب الهاء في لفظ الخز كان قد عن على الدخول الى الجبهة فبقيوه فقال حين قتل انقضت دولتنا وكان بطلان
شجاعا ما باذامته ابصر بعنه شمل ضحك الحية وكان حارفا سائسا ونمى بؤنة وله بني امية وكان قتل مروان
الجمعة في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن ست وخمسين سنة وكانت خلافته خمس سنين قتل في شهر ربيع الثاني
وهو اخر خلفاء بني امية وهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
واخرهم مروان الجمعة المنصور بالحجاز وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر وثلثا انقضت ولهم علم ما قال
الحسن بن علي بن ابي طالب لما قيل له تركت الخلافة لمعوية فقال ليلته القدر خير من الف شهر وبدد له مروان اخذ النظار
في اكل سادس مجلح لان القدر لم تكمل لان الوليد بن يزيد بالخلافة لم يل بعد من بني امية سوى ثلاثة يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك ثم اخوه ابراهيم ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وبه انقضت وله بني امية وجاءت الدولة العباسية
بنها الله الى قيام الساعية الدولة العباسية خلافة **ابي العباس السفاح** قال المورخون ولما
اسس الله بالدولة العباسية كان اولهم السفاح وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي بويج
بالخلافة في سنة اثنين وثلاثين ومائة يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاول واسنور باسلامه حفصا الخلال وهو
من اعيان الوزراء واستمر للقبيل بعد الى زمر الصالحين عبادا واثما سمي بالصاحب بن جابر العبد واستمر على هذا
الوزراء بعده الى من قال الامام ابو الفرج بر الجور وغيره ان السفاح خطب ما فسقطت العصا من يده فطير بذلك
فقام شخص من اصحابه ومسلح العصا وناولها لها واشتد فالتصصها واستقر بها التوى كما فرغينا بالايام لمسا فر
فسي عنه وذكر ابن خلكان في ترجمته انه نظير يوماني المرأة وكان من اجل الناس وجهها فقال اللهم اني لا اقول كما قال
سليمان بن عبد الملك ولكني اقول اللهم عظمي طويلا طاعة طاعتك متمتعا بالفايزة قال فما استتم كلامه حتى سمع غلما
يقول لغلام اخر الاجل بيني وبينك شهران وخمسة ايام فطير من كلامه وقال حسبي الله ولا حول ولا قوة الا بالله عليه
فوكلت وبه استتمت فامضت الايام المذكورة حتى اخذت الحى فخر مات بعد شهرين وخمسة ايام بالحد كبر الانبا

تاريخ الخلفاء

بعد سنة التي بناها وسماها الهاشمية وهو ابن اثنين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت خلافة اربع سنين ونصف
 اشهر وكان ابني علي بن ابي طالب والهيئت خلافة ابي جعفر المنصور ثم قام بالامر بعده اخوه ابو
 جعفر عبد الله بن محمد المنصور بوجع له بالخلافة يوم وفاة اخيه بعهد منه وكان التفتاح قد ولاه امره الحج فانه الخلافة
 بمكان يعرف بالقصاينة فقال صفاء امرنا انشاء الله ثلثا فبايعه الناس وخرج بهم فلما رجع ودخل الهاشمية بايعه الناس السبعة
 العامة وانجى ثانيا فلما فرغ من كذا رأى على جدار سطرين مكتوبين وهما ابا جعفر خات وفاتك وانقضت سنوك
 وامر الله لا بد واقع ابا جعفر صل كما هو ومنجى لك اليوم من ربك لئلا يقع فقاموا ما يفتن انفضاء اجله فان بعد
 ثلاثة ايام وكان قد رأى في نومه قبل موته قائلا يقول كافي بهذا الفخر قد باراهله وعزى منه امله ومنازله وصا
 وتقبل القوم من بعد الجعة الى حديث يتي عليه جنازته وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائة ببيت ميمونة على
 اميال من مكة وهو محرم بالحج وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وكانت خلافة احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربع عشر
 يوم واثني عشر شهرا وكان طويلا اسمر خفيف الخامة رحيب الجبهة كان عنبه لسانا ناطقا صار مامهيا لغيره
 وسطوة وحزم ورأى وشجاعة وكان عقل ودهاء وعلم وفقه وخبر بالامور وقبيلته القوس من نها به الزغال وكان يحفظ
 ابنه الملك بزي الشك وكان ينجلا بالمال لا عند النواصب خلافة محمد المهدي ثم قام بالامر بعده ابنه ابو
 عبد الله محمد المهدي بالله بوجع له بالخلافة يوم وفاة ابنه المنصور بعهد منه وهو يومئذ ببغداد ثم بوجع له بها لاحدى
 عشر من ذي الحجة البيعة العامة وتوفي بغير من مرضى ما سبذان ساق خلف حيد فدخل خربة قد في ظهر باب الحربة من
 فوه سوق الفرس فلفقوه وقبل بل منته جارية قبل ان تهاجلك التي طعام لضرها فدخل ومد يده فاكل فا
 جسر ان تقول له هو مسوم وكانت وفاته ثمان بغير من المحرم سنة ثمان وخمسين ومائة ولم يوجد له نقش يحمل عليه
 فحل على باب دفن تحت شجرة جوز وله اثنتان واربعون سنة ونصف قبل ثلاث واربعون سنة وكانت خلافة عشر
 سنين وشهرا وكان جوادا ممدوحا محبا الى عبيته حسن الخلق والخلق يقال ان باه خلفه الخراسان مائة الف الف درهم
 وسنين الف الف درهم فقرها ويقال انه اجاز شاعر ايمائة الف درهم خلافة موسى الهادي ثم قام بالامر
 بعده ابنه موسى الهادي بوجع له بالخلافة يوم موته بغيره وكان مقبلا بخراسان بوجع له بماسين
 ثم اخذ له اخوه الرشيد البيعة ببغداد وبعث اليه بغيره والده وبجسبه بالخلافة فقدم بغداد على خيل البريد فلما التا
 واباعوه ثم عزم على خلع اخيه الرشيد من ولايته له كهد فعاجله القضاء وحال ابنه وبين مرده وكانت وفاة الهادي ببغداد
 رابع عشر شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة وله اربع وعشرون سنة وقبل نحو من خمس وعشرين سنة بقرضا ابنه وكان
 خلافة سنة واحد وخمسة واربعين يوما وقبل سنة وشهرين وكان طويلا مليحا جسيما ذا ظلم وجبروت ساعده الله تعالى
 هارون الرشيد ثم قام بالامر بعده اخوه هارون الرشيد بن محمد المهدي وكان ابو هارون اخذ له بالولاية العهد معا
 بوجع له بالخلافة في الليلة التي توفي فيها اخوه وولد له في تلك الليلة المأمون وكانت ليلة عجيبة لم ير مثلها في نيل العجا
 مات فيها خلفته وولد فيها خلفته وولي فيها خلفته ولما بوجع الرشيد فلد يحيى بن خالد برمك ودارنه وسببا انشاء الله تعالى
 في باب لعين المملكة في لفظ العقاب ويقاع الرشيد بالبرامكة وقتله جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وشايد يحيى ولد الفضل
 في التيجي ان ما ناسب لك عبينا انشاء الله ومن عبيتنا انفق هارون الرشيد ان اخاه موسى الهادي لما ولي الخلافة
 سال عن خاتم عظيم القدر كان لابيه المهدي فبلغه ان الرشيد اخذ فطلبه منه فامنع من اعطائه فالح عليه فيه غنى عليه
 الرشيد ومرت على جسر بغداد فزماه في الدجلة فلما كان الهادي ولي الرشيد الخلافة في تلك المكان بعينه ومعه خاتم من
 زماه في ذلك المكان وامر الخطاميين ان يلبسوه ففعلوا فاستخرجوا الخاتم الاول فغدا ذلك من سعادة الرشيد وبقا مملكة
 ونظير هذا ما حكاه ابن الاثير في حوادث سنة مئتين وخمسةائة قال لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
 ابوبلقه بانياس فاحداهم من الفرنج ملاها وذاخرو عده ورجالا ثم عاد الى دمشق في ذلك خاتم بقصه بغير قيمة
 وعانه دينا ونفط من يد في غير بانياس في كسبة الاستيلاء لطفة الاعيان فلما بعد عن المكان الذي صنع فيه الخاتم عليه

الحاج في سنة
 جعفر المنصور



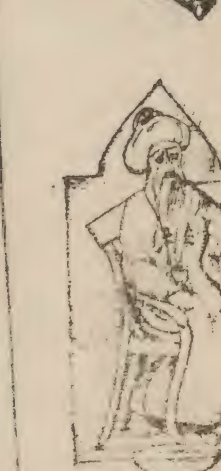
الحاج في سنة
 جعفر المنصور



الحاج في سنة
 جعفر المنصور



الحاج في سنة
 جعفر المنصور



باب الحشم

بعض اصحابه طلبه و دخل على مكانه وقال اظنه منك سقط فخرجوا اليه فوجدوه انه قد كان لترشد مع عظم ملكه فخرجوا
 حوله بعد ثمانية ايام من ذلك ما ذكره الامام العلامة محمد بن طغرل وغيره ان خارجا خرج عليه فقتل بطله وانتهب ماله ورا
 ثم انه جهز به من جباية فماتوا فماتوا بعد جهده وامسكوه وانوابه لترشد مجلسا عاما ومارب خاله عليه فلما
 مثل بين يديه قال له يا هذا ما تريد ان تضع بك قال ما تريد ان تضع الله بك اذ وفقت بين يديه ففعل عنه ومارب اظلم فلما
 خرج قال بعض جلسائه يا امير المؤمنين رجل قتل بطلك وانتهب ماله فطفقه بكلمة واحدة فامل هذا الامر فانه مما يجري
 عليك هذا الشرف قال لترشد ردوه ففعل الرجل انه تكلم فقال يا امير المؤمنين لا تطعمهم فاولا طاع الله فبلك الناس ما ولا
 طرفة عين قال صدقت ثم امره بصله وصرفه وشيئا انشاء الله تعالى ما افقوا له مع الفضيل بن عياض وسفيان الثوري
 في ابياء الموته والقاء وتوفي لترشد في سنة ثلاث وتسعين ومائة بطوس ليلة السبت ثلاث خلون من جبادي
 الاخرة وهو من سبع واربعين سنة وقبل خمس واربعين وكانت خلافة ثلاثا وعشرين فقط وولد بالري كان جوادا
 غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا ملحا ابضا طويلا عمل الحشم قد وخطه تشبى يقال انه منذ استخلف كان بصله كل يوم و
 ليلة مائة ركعة ويصدق من خالصه بالقدرة وكان له معرفة جيدة بالعلوم خلافة محمد الامير المؤمنين
 فخلع وقل كما شيئا ثم قام بالامير بعد ابنه محمد الامين ببيع له بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستناب اخاه لما سون على
 مما لك خراشا وهو اذا كان يغدا فورد بها عليه خاتم الخلافة والبردة والفضيل ثم بوع له بها البيعة العامة وفي سائر
 الافان وكان لترشد قد جدد البيعة بطوس بولاية العهد لابنه المأمون بعد الامين واشهد على نفسه من جميع مامنه
 من مال وسلاح وغير ذلك المأمون واصل ان يكون مامنا من الجيوش مضمي من ابيه محمدا بن فلما مات لترشد تولى الفضل
 ابن ابي تراب في عسكر لترشد بالرجوع اليه بغدا وخالف وصيته لترشد فظلم ذلك على المأمون وكذلك الفضل بن
 العمود التي اخذها عليه لترشد ومحمد بن ابي صالح الوفاء فلم يلق فضل اليه فكان هذا الامر بين
 التوحشة بين الامين والمأمون وذكر بو حنيفة في الاخبار الطوال وغيره عن الكسائي انه قال ان لترشد لا ينادي
 الامين والمأمون فكثرت شدة عليهم في الادب اخذها به اخذ شديدا وخاصة الامين فالتفت في يوم خالصه
 جارية زينة وقالت يا كسائي ان البيعة تفر عليك السلام وتقول لك حاجتي اليك ان ترفق باني محمد فانه قد عي
 وثمة نوازي وانا ارفى عليه وانه شديدا فقلت لخاصة ان عمدا مرشح للخلافة بعد ابيه ولا يجوز ان تقصير امره فقال له
 ان لرفقة هذه البيعة سببا انا اخبره اياه انها في الليلة التي ولدته فيها رات في منامها كان ربيع سنة اقبل اليه فاكتمت عن
 يمينه وشماله وامامه ورواه فقال الذي بين يديه ملك قبل العظمى بكرضو الصدر واهي لا مكرير لوز وشديد
 القدر وقال الذي من يذاته ملك فضا في مبدع من لافل لاضاف كثيرا لاسير في فالت التي عن يمينه ملك عظيم
 الصبح قبل الحاكم كثر الاثم فطوع للرحم وقال الذي عريانه ملك غدا وكثير العثار شريع الدمار ثم بكت خالصه وقال
 يا كسائي وهل ينفع الحذر من القدر ثم ان المأمون خلع الامين من الخلافة وجعل له طاهر بن الحسين وهو ثم من
 اعين منار اليه وحاصره ببغداد بعد حروب كثيرة وراموا بالجابي وجرت بينهم وقائع في ايام متعده وعظم الامر
 واشتد لبلد حتى خرب بيتك تلك منازل المدينة ووثب ليعتادون على اموال الناس فانهبوا واهام الحصار مدة سنة
 فضابق الامر على الامين وفارقه اكثر اصحابه وكب طاهر الى اهل بغداد وسرا عيدهم ان عافوه وبوعدهم ان لم يدخلوا
 في طاعة فاجابوه وصرخوا على الامين ونفروا عنه اكثر من معه فالتجأ الى مدينة ابي جعفر فحاصروا طاهر بها ومنع من كا
 شق حتى كاد هو واصحابه يموتون جوعا وعطشا فلما عاين الامين ذلك كانب شره من اعيان وطلب منه ان يومنه حتى
 ياتي به فاجابه في ذلك فبلغ ذلك طاهر فشق عليه كراهية ان يظهر الفتن شره وانه فلما كان يوم الخميس لخمس بقين من المحرم
 سنة ثمان وتسعين ومائة خرج الامين الى هرة فلقية هرة في حرافة وكب الامين معه وكان طاهر قد كس الامين فلما
 الامين في الحرافة خرج عليه كهن طاهر وروى الحرافة بالحجارة ففرق من بها فشق الامين شابة وسبح الى سنان فادركوه
 اخذوه وحملوه على برزون وانواب طاهر فبغت اليه جماعة واهم بفعله فنجوا عليه وبابدهم السيوف فزكوا عليه ووجوه

منه وشهر او قبل
 ثلاثا وعشرين

منه وشهر او قبل
 ثلاثا وعشرين



باب المكنون

من فقهه واخذ وارسه واثر به طاهر فامر بنصبه فلما راه الناس بكنة لفتنه ثم جهر طاهر المامون وصحبه خاتم
 وبرده رسول الله صلى الله عليه واله وفضيلة فلما وضع الراس بين يديه سجد شكر لله تعالى ما رزقه من الظفر وامر
 للرسول بالف درهم وذكر عن الاصمعي انه قال دخلت على الرشيد وكنت قد عبت عنه بالبصرة حولا فسلمت عليه فجلس
 فاقوا الى بالجلوس فزينا منه فجلس فلما ثم مضت فارما الى ان اجلس فجلس حتى خفت الناس ثم قال يا اصمعي اني
 ان ترى محمد وعبد الله بنى قلت بلى يا امير المؤمنين لا احدث لك وما اردت لقصد الا اليها بالاسم عليها فقال بكفي
 ذلك ثم قال علي محمد وعبد الله فاطموا الرسول اليها وقالوا الجبا امير المؤمنين فاقبل كما انها فمر ابق قد فار باخطاها
 ورميا بصرفها الارض حتى فاعلى انهما فاعلى عليه بالخلافة فاقوا اليها بالجلوس فجلس محمد عن عبيده وعبد الله
 يساره ثم امره بطرحهما الادب فكنن لا الفى عليهما شيئا من فنون الادب لا لاجبا بينه واصا بافعال كيف توى بهما
 قلت يا امير المؤمنين ما رايت مثلهما في نكاحهما وجوده فانهما وذهنهما فاطم الله تعاقبتهما ووزق لانه من رافتهما
 معطفهما نضمهما الى صدره وسبقته غير منى حتى تحدثت موعده على حبة ثم اذن لهما في القيام فنهضا حتى اذا
 خرجا قال يا اصمعي كيفهما اذا ظهر لهما وبدا بباغضهما ووقع باسمهما بينهما حتى ينفك لدماء وبود كثر
 من الاجل اعانهم كانوا موثي قلت يا امير المؤمنين هذا شئ فضي به المتجرون عند مولدهما او شئ اثره العلماء في امرهما
 قال لا بد اثره العلماء عن الاوصياء عن الانبياء في امرهما وكان المامون يقول في خلافة كات الرشيد سمع جميع ما يجر
 بيننا من موسى جعفر لذلك قال ما قال وذكر صاحب عيون التواريخ وعنوان المامون من يوم اعلى في هذا ام الامير
 فراهما تحرك شفيتها بشئ لا يفهم فقال لها يا انا ان دعيت على لكونك قلت بنك وسلبه ملكه فقال لك والله يا امير
 المؤمنين قال فوالذي قلته قلت بعينه امير المؤمنين فالح عليها وقال لا بد ان تقوله قالت قلت فبح الله الملاحمة
 قال وكيف ذلك قلت اني لعبت يوما مع امير المؤمنين الرشيد بالشطرنج على الحكم والرضى فقلت فامرنا ان نخرج من
 التوازي اطولنا فصرعنا باننا فاستغفيرة فلم يعقبني فخرجت من توازي وطفقت لفصرعنا باننا وانا خففة عليه ثم عارونا الله
 فقلت فامرنا ان يذهب المظنح يطافح جارية واشوها خلفه فيه فاستغفاني من ذلك فلم اعف فبذل المخرج مصرع
 فابنت قلت والله لثقل ذلك فاني فالح على عليه واحذرت بيده وجئت به للمطبخ فلم ارجا نيق ولا ائذروا الاشوة خلفه
 من امك مارجل فامرنا ان يطافها فوطها فثقلت منه بك فكنت سيبا لقتل ولدي سلبه ملكه فولى المامون وهو يفر
 لمن الله الملاحمة الى التي الح عليها حتى اخبر بهذا الخبر فقتل الامير وهو بن ثمان وعشرين سنة وقيل سبع وعشرين وكا
 طوبى له بعد بدع الحسرة كانت خلافة اربع سنين وثماني شهور وقيل ثلاثة اعوام واما ما لا نخلع في رجب سنة
 ومن حبه الموت فخلافة خمس سنين خلافتهم وكان مبذرا للاموال لعبا بالايصال للخلافة وكان مشغلا باللهو
 الفصحة الاقبال على اللذات فقال في بعضهم من بياث اذا اعد ملك مشغلا باللهو فاحكم على ملكه بالوبل والحر
 اما ترى الشمس في الميزان هابطه لما عدا وهو يروح اللهو والظرب بخلاف عبد الله المامون ثم قام بالارشاد
 اخوه عبد الله المامون بولع له بالخلافة البقرة لعامة صبيحة الليلة التي مثل فيها الامير باجماع من لانه على ذلك خلافا
 كان من امير الاندلس فانه كان والامر قبله وبعد لم ينفيد واجبا لاسباب بعد لذياد قال في الاخبار الطوال
 كان المامون شهما بعيد التمدني القصر وكان نجم بني العباس في العلم والحكمة وكان قد اخدم العلوم بقطر وضرب بها
 بهم وهو لوى استخراج كتاب فيلیدس وامر بترجمته وتفصيله فحقد الجالس في خلافة المناظر في الادب ان والمفاة
 وكان اسناده فيها ابا الحد بل محمد بن الهكبل البصر المعمر الذي يقال له العلاف وشئا الاشارة اليه بالبطا
 المحدث في لفظ البرزون وفي تيامه ظهر القول بخلق لغز وقال غيره ان القول بخلق القرآن ظهر في ايام الرشيد
 كان الناس فيه بين اخذ وترك الى من المامون فحمل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلق القرآن عاقبه
 اشد عقوبة وكان الامام احمد امام اهل السنة من المنتسبين من القول بخلق القرآن فحمل الى المامون مقيدا فان المامون
 قبل وصوله اليه وشيئا ذكر حجة في خلافة المعصية وقالوا دخل المامون بلاد الجزيرة واتام واقام بها مدة طويلة ثم غزا



خلافة المامون

بالحكمة

البريد

تاريخ
الشيخ
الشيخ



الرقم وفتح فوحان كثره وابلى بلاد حسنا ونوفى بهم هود لا تثنى عشر ليلة بقيت من حجب قيل لثمان مئتين سنة
ثمان عشر ومائتين وهو من سبع واربعين سنة وقيل سبع وثلاثين والاولا صح وقيل ثمان واربعين وكانت خلا
عشرين سنة وخمسة شهر ودفن بطرسوس قال ابن خلكان كان المامون عظيم لغفوجوا بالمال عارفا بالنجوم والنحو
غيرهما من انواع العلوم خصوص علم النجوم وكان يقول لو يعلم الناس ما اجدهم العقوف من اللذة لثقفوا الى ان لا يكون
قال غيره انه لم يكن في بني العباس علم من المامون وكان يشغل بعلم النجوم كثيرا وفي ذلك يقول الشاعر هل علوم النجوم
اغنت عن المامون شيئا او ملكه المامون خلفوه بالحق طرسوس مثل ما خلفوا ابا بطرس وكان بعض ما خلفوا
مربوعا طويل الخيثة وبناعا عارفا بالعلم فنهدهاء وسياسة خلافتي سخي ابراهيم المعصم
قام بالامر بعد اخوه ابو اسحق ابراهيم المعصم بن هرون الرشيد ببيع له بالخلافة يوم موثا خبيد بعد منه فامر بخدم
بنو من طوالة وغرامور وبنو اناخ عليها وحاضر فاحصا راشدا ولما كان في بني العباس مثله في القوة والشجاعة
الاقدام قبل ان يصح ذات يوم برود عظيم وتبلغ فلم يقدرا احد على الخراج بده ولا امساك فوسه فاروا المعصم في ذلك
اليوم اربعة الاف فوسه لم يزل محاصرا حتى فتنها عتوه واخوى على ما فيها من الاموال وغيرها واخذ اهلها اسرى
ولما ولي طلب الامام احمد وكان في سجن المامون كما انقذم وامنه بخلق القرآن كما سئله الله تعالى ليخلص ما كان
امر ان هارون الرشيد لم يقل بخلق القرآن مدة خلافة وهذا السبب كان الفضيل بن عياض يفتي طول عمره الرشيد كان
والله اعلم كان قد كشف له بان فتنه محدث بعد موثا الرشيد لم يحد في ايام خلافة فتنه ولكن كان الامر في زمن
بين اخذ وثوقه كما قد مضى بها الى ان ولي ابنه المامون فقال بخلق القرآن وفي مقدم وطوالة وخر اخرى في دعواه الناس
ذلك الى ان توفي عن عمر في السنة التي مات فيها في كل الناس على القول بخلق القرآن وكل من لم يقل بخلافه عابدا رشدا عقوبة
طلب الامام احمد جليل جماعته في الامام احمد فلما كان ببعض الطريق توفي المامون وعهد الى اخيه المعصم بالخلافة
واوصا بان يحل الناس على القول بخلق القرآن واسم الامام احمد محبوبا الى ان بوع المعصم فاحضر الامام احمد الى بغداد
وعنده مجلس المناظرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق والقاضي احمد بن داود وغيرها مناظرة ثلاثة ايام ولم يزل معهم في هذا
اليوم الرابع فامر بصريه بفضريه بالسياط ولم يزل على الصراط الى ان غي عليه ومحنة عجب بالتيق ورعى عليه باربعة و
عليه ثم حمل وصار الى منزله وكانت مدة مكثه في السجن ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل بعد ذلك يحضر الجمعة والجماعات في بيته
ويحدث الى ابناء المعصم وفي الواثق فاطمه ما اظهره المامون والمعصم من المحنة وقال للمام احمد لا يجمع اليك احدا
من اهل بيته في بلدنا فافطام الامام احمد غفيا لا يخرج الى صلوة ولا غير ما حتى مات الواثق وولى المنوكل فرفع الحنة وامر
باحضا الامام احمد وكرامه واعزازه واطلق له ما لا كثير فلم يقبله وفرق على الفقراء والمساكين وجرى المنوكل على اهله
ودله في كل شهر اربعة الاف درهم فلم يرض الامام احمد بذلك وذكر العراقي في مجمع الاحبار وغيره انه نواظرة الايام الثلاثة
ان المعصم كان يجلو به ويقول له ويحك بالحمد ناو الله عليك شفيق والي لا شفيق عليك مثل شفيق على ابني هارون وفيه
الواثق فاجبت في الله لان اجبتني لاطلق بك بك ولا مانع عندك ولا ركن اليك بحيث فيقول يا امير المؤمنين
اعطوني شيئا من كتاب الله تعالى او من رسول الله صلى الله عليه واله فاذا طال به المجلس صبر وقام وروا في الموضوع
كما في وثيقة دالية رسل المعصم يقولون يا احمد امير المؤمنين يقول لك ما تقول في القرآن فبر عليهم كانوا اولاه فلما كان
في اليوم الثالث طلب المناظرة فادخل على المعصم وعنده محمد بن عبد الملك الزيات والقاضي احمد بن داود فقال
المعصم كلوه وناظروه فلم يزلوا معه جلال الى ان قالوا يا امير المؤمنين افنله ودمه لعلنا نرفع المعصم به وطمعنا به
الامام احمد فخر مفتيا عليه فتمعت وجوه خراسان وكان عم احمد فبرهم فحاف الخليفة منهم على نفسه فدعاهم ورتش
على وجهه فلما افاق من غيبته رفع راسه الى عمه وقال يا عم لعل هذا الماء الذي شرع على وجهي غيبه عليه صاحبه فقال
المعصم ويحكم اما نرون ما ينبغي به على هذا وقراني من رسول الله صلى الله عليه واله لا رفعت الشوط عن حتى يقول القرآن
مخلوق ثم انفتحت الامم واطار عليه القول فبر لحد الاول فلم يزل كذلك حتى صبر وطال المجلس فنفذ ذلك قال عليك

باب الهبة

لغير الله لقد كنت طفت بك قبل هذا خذوه اسحبوه فاخذوا مني ثم خلع ثم قال المعصم لشيئا قال الامام احمد و
 كان عندك شغل من شعر النبي صلى الله عليه واله فدرس وذهبا في قميصي فجاء بعض القوم الى قميصي لمحض فقال له المعصم كرم
 وانزعوه عنه وانما دري عن القميص المحرق ببركة شعر النبي صلى الله عليه واله وشدة يديه فتخلعت ولم يزل احمد يتوحد منها
 حتى مات ثم قال المعصم للجواد بن محمد موافقة لشيئا فقال ابو انبيها ثم قال لاحد من رده واجمع قطع الله يديك فقد
 وضرب سوطي ثم نحي ثم قال لاحد من رده وشدة قطع الله يديك فقد وضرب سوطي ثم نحي ولم يزل يدعو رجلا رجلا فيقتل
 كل واحد سوطي ثم نحي ثم قام المعصم وجاءه محمد بن به وقال يا احمد تقتل نفسك اجنبي حتى اطلق غلك بيديك وجعل
 بعضهم يقول له يا احمد املك على راسك قائم فاجبه وعجف بنفسه بالتسيف يقولون ان تغلب هؤلاء كلهم وهم
 يقول يا امير المؤمنين اجعل دمه في عنقي فزج المعصم الى الكوفة ثم قال للجواد رده قطع الله يديك ثم جاء المعصم لبيته
 وقال يا احمد اجنبي فقال كالا ولزج المعصم وجلس على الكرسي ثم قال للجواد وشدة قطع الله يديك قال احمد فذهب
 عطف فاعطاك لا وان في حجره معلق عوف وكل ذلك وهو صائم لم يفطر ضرب ثمانية عشر سوطا فلما كان في اثناء الضرب
 اختلف وزنه فنهضهم بشقيه فخرجت يدان فربطنا ما مثل عنك بعد اطلاقه فقال قلت انهم ان كنت على الحق فلا
 تفنخي ثم جعل المعصم رجلا ينظر الضرب في الجراحات يعالجها فظن اليه وقال والله لقد رايت من ضرب بالسوط فارايت
 اشد ضربا من هذا ثم عالجهم وبقي اثر الضرب بهما في ظهرهما الى ان ماتا وقال صالح سمعت النبي يقول والله لقد اعطيت بحجر
 من يفسد لو دنا من الجحيم هذا الامر كفا لا على ولا في وحكي ان الشافعي لما كان بمصر راي في المنام مستداما رسلا
 الله عليه واله وهو يقول كبر احمد جليل بالجنة على بلوى مضيقه فانه يدعي القول بخلاف القرآن فلا يجيب ذلك بل
 يقول هو من غير مخلوق فلما اصبح الشافعي كتب صورة ما رآه في منامه وارسله مع الرقيق الى بغداد الى احمد فلما وصل الى بغداد
 مضى من احمد واسنان عليه فاذن له فلما دخل عليه قال له هذا كتاب خليك الشافعي فقال له هل تعلم ما فيه قال لا
 فتخبره وقراءه وبكى وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم اخبره بما فيه فقال لجأته وكان عليه قبضا احدهما على حبه ولا
 قوة تفرغ الذي على حبه ودفعه اليه فاخذ وجعل الشافعي ما اجاز له قال اعطاني القميص الذي على حبه
 فقال ما انا فلا اتخذه فيه ولكن اغسله واثنى ثمانية فغسله وانا به بالماء فاغسله على سائر حبه وقال برهيم الخنجر
 جعل الامام احمد جليل جمع من ضربوا وحضره او ساعد عليه في حل الا ابن ابني ودوقا لولا انه ذوبد عنه لاحتلته و
 لو ناب من بدعته لاحتلته وقال احمد بن محمد بن بلغان احمد جليل جعل المعصم في حل يوم فتح بابل وفتح عمورية وقال
 هو في حل من ضرب قال عبد الله بن الزود رايت النبي صلى الله عليه واله في المنام فقلت له يا رسول الله ما شان احمد جليل
 فقال في سيايتك موسى بن عمران فقلت يا اكليم الله ما شان احمد جليل فقال احمد
 جليل في الشراء والقتال فوجد صابرا صادقا فالحق بائنا بيقين والحكمة في اماله النبي صلى الله عليه واله في امور منها بيان فضيلة
 انه محمد صلى الله عليه واله على الامم حتى ان موسى بن عمران في ذلك وبقره ومنها بيان فضل الامام احمد جليل وعلم
 له من الثواب العظيم في الجنة لما جرى عليه حتى انه شهد بعظيم فضله وعلو منزلته في كرم ومنها ان محمدا الامام احمد في كرم
 القرآن مخلوقا وهو كلام الله تعالى وموسى بن عمران اكليم الله تعالى كلمة الله تكلمها وهو يعلم ان القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق
 فناسب له حاله ليعرف الناس في ذلك لانه يدينهم بانه من غير مخلوق وذكر ابن خلكان في ترجمته انه ولد في سنة اربع وستمائة
 ومائة وثماني في سنة احدى واربعين ومائتين وحرز من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء مائتين
 الف واسلم يوم مائة وعشرون الف من اليهود والنصارى والمجوس انتهى قال محمد بن خزيمة بلغني موت الامام احمد
 انما لمؤكل امرئ يقياس الموضع الذي دفن الناس فيه للصاوة على الامام احمد فبلغ مقام الف الف وخمسمائة الف
 ووقع لما تم في اربعة اصناف في المسلمين واليهود والنصارى والمجوس انتهى قال محمد بن خزيمة بلغني موت الامام احمد
 جليل غنم من شدة برد فاربته من ليلتي في المنام وهو يجتر في مشيئة فقلت يا ابا عبد الله ما هذه المشيئة فقال شيئا
 الخدام في التسليم فقلت ما فعل الله بك فقال عقر وتوحي البني يغلب من هب قال يا احمد هذا يقول القرآن

ما اهل كنف

كلامه غير مخلوق ثم قال تبارك وتعالى يا شهادا عنى بذلك لتعرفوا الى بليغك عن سفيان الى كنت تدعوه به في راد الدنيا
فقلت يا رب كل شيء سالك بقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء ولا عن شيء في كل شيء فقال جل وعلا يا احمد هذه الجنة
فادخلها فدخلها فاذا انا بفيان لتورى له جناحان اخضر يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي خلقنا
وعده وادرسنا الارض نبوءة من الجنة حيث نشاء فقم اجر العالمين قال قلت ما فعل الله بعبد الوهاب التوراني قال
تركته في حجر من نور في زورق من نور ويزوره الملك المقور فقلت فافضل بشرا من الحرث فقال في نوح ومن مثل البشر
يكون بين يدي الله جل جلاله وبين يديك ما ناله من الطعام والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل با من لم ياكل و
اشرب يا من لم يشرب انعم يا من لا يشبع في سنة سبع وعشرين وما شئت من الجنة المعظم بغير ما يشاء في نعم وما في ذلك لا شئ عشرين
ليلة من شهر ربيع الاول وهو اثنان وسبع واربعين سنة وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية شهور وثمانية ايام
وهو ثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية الاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف درهم ومن الخيل
ثمانية الاف فرس ومثلها من الجمال والبعال ومن المماليك ثمانية الاف مملوك وثمانية الاف جاربه وكان يقال له
الثاني لاجل ذلك وكان امينا وذلك انه كان له مملوك صغير يحب معه الى الكتاب فأتى فقال له الرشيد ما نملوك
يا ابراهيم فقال اسأل من اكتب امير المؤمنين فقال وبلغ الكتاب منك الى هذا الحد او كوا وادى لا تقبلوه فكان
امير المؤمنين وكان بعض اصحاب الحجة مريو عا وكان شجاعا مهابيا قوي البدين الى الغاية فتح الفخايف الكبار مثل حمزة
من بعض بلاد الروم وولد له الامم وكان فيه ظلم وعنف وبذلك رهب الاعداء ساعده الله تعالى خلافة هرون
الواثق بالله ثم قام بالامير عبد الله بن هرون الواثق بالله ببيع له بالخلافة بغير ما في يوم موثا به وفقدت البقية
الى بغداد واستقر له الامر بخدا وغيرها ولما ولي قتل احمد بن نصر الخراساني على القول بخلاف القرآن وضبطه الى الشريعة
فدرا الى القبلة فاجلس جلوسه مع ربح وفضله فكان كلما دارا الى القبلة اذاه الى الشريعة وروى انه في المنام فقبل
له ما فعل الله بك فقال عفر في وجهي الا اني كنت منهم وما منذ ثلاث قبل لم قال لان لبتى صلي الله عليه واله موعلي ثم
فاعرض بوجهه الكريم عنى ففنى ذلك فلما امرت على صلي الله عليه واله لثالثه فقلت له يا رسول الله اسئل الحق وهم الى ابي
قال بلى فقلت فابالك تعرض عنى بوجهك الكريم فقال صلي الله عليه واله حياء منك اذ فقلت رجل من اهل بيتي قد را
حكاية نزل على ان الواثق رجع عن هذا الاعتقاد والامتحان وذلك فيما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمته قال
سمعت ظاهري خلف يقول سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهدي بك باه يقول كان ابي ذا اراد ان يغتسل جلوسا
ذلك المجلس فبينما ذات يوم عنده اذ انى بشيخ مصفود مفيد فقال لي ائذ نوالا بعبد الله يعني ابي داود واصل ابراهم وادخل
الشيخ في صلاه فقال سلام عليك يا امير المؤمنين فقال له لا سلم الله عليك فقال يا امير المؤمنين بئس ما اذ بك به
مؤدبك قال الله تعالى واذا جئتم في محبة فحبوا بلحسن منها او ردوها والله ما جئني بها ولا باحسن منها فقال ابي داود يا امير
المؤمنين الرجل متكلم فقال كلمة فقال يا شيخ ما نقول في القرآن قال اضفي في السؤال فقال له سل فقال الشيخ ما نقول
في القرآن قال مخلوق فقال الشيخ هذا شئ علم النبي صلي الله عليه واله وابوبكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ام
شئ لم يعلموه فقال سبحان الله شئ لم يعلمه النبي صلي الله عليه واله ولا ابوبكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون
فعلم الله الخلق فقال قلني فقال قد فعلت والمسئلة عجائبا قال نعم قال فما نقول في القرآن قال مخلوق فقال هذا شئ علم النبي
صلي الله عليه واله وابوبكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ام لم يعلموه قال علموه ولم يدعوا الناس اليه فقال فلا
وسعك ما وسعهم قال ثم قام ابي فدخل مجلس الخلاء واستلقى على فناء ووضع لحيته جلوسا على الاخرى هو يقول هذا شئ لم
يعلمه النبي صلي الله عليه واله ولا ابوبكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون فعلم الله الخلق فقال قلني فقال
النبي صلي الله عليه واله وابوبكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ولم يدعوا الناس اليه فلا وسعك ما وسعهم ثم دعا
عمار الحاجف مروان بن ربع العيون عنه وبطيرة ربيعة دينار وياذن له في الرجوع وسقط من عنقه ابي داود ولم يبق بعد
فذلك احد اركان هذه الرواية ان المهدي بك بالثقة بن الواثق اسره محمد وبذلك سماه الخافض ابو عبد الله الذهبي في كتاب

از این کتاب



باب المهتكم

دول الاسلام وذكر المؤلف بعد من جعفر وقد جاء في رواية عن هذه ما يدل على ان اسم احمد وفيها زيادة وفقر
 وسماير في بعض النسخ والمعنى ذلك فيما ذكره الحافظ ابو نعيم في حليته قال قال الحافظ ابو بكر الاجري بلغني عن المهتكم انه
 قال ما قطع ابى يعنى الوثاق الا شيخ حبي به من المصيصه فكشف الشيخ منه ثم ان ابى ذكره يوما فقال على الشيخ فاني به مقيد فلما
 رقت بين يديه سلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال له الشيخ يا امير المؤمنين ما اسطعت على ان الله عز وجل ولا ادب رسول الله
 صلى الله عليه واله قال الله تعالى واذا جئتم بختي فحيوا باحسن منها او ردوها وامر النبي صلى الله عليه واله بتر الاسلام فقال
 له ابى عليك السلام ثم قال لا برك في داود سله فقال يا امير المؤمنين انما جوس مقيد صلى في الحبس وايم للصلوة في رجل
 القيد وبالوضوء فامرجه وامر بقاء فوضوا صلى ثم قال لا برك في داود سله فقال الشيخ المسئلة فمره ان يحبسه فقال سل
 فاقبل الشيخ على ابى داود فقال اخبرني عن هذا الامر الذي تدعو الناس اليه اشئ دعا اليه رسول الله صلى الله عليه واله
 قال لا قال اشئ دعا اليه ابو بكر بعده قال لا قال اشئ دعا اليه عمر الخطاب بعده قال لا قال اشئ دعا اليه عثمان بن عفان
 قال لا قال اشئ دعا اليه علي بن ابي طالب بعدهم قال لا قال الشيخ فاشئ لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه واله ولا ابو بكر ولا
 عمر ولا عثمان ولا علي تدعون الناس اليه ليس يخلون بقول علموه وجاهلوه فان قلت علموه وسكنوا عنه وسعني ايتاك
 من التكون ما وسع القوم وان قلت جهلوه وعلمته انت فيا لكع بن ابي كع يجهل النبي صلى الله عليه واله والخلفاء الراشدين
 شيئا وتعلم انت واصحابك قال المهتكم فابى في وثب قائما ودخل الحجرة وجعل ثوبه في يده وهو يضحك ثم جعل يقول
 صدق ليس يخلون من يقول علموه وجاهلوه فان قلت علموه وسكنوا عنه وسعني القوم وان قلنا جهلوا
 وعلمته انت فيا لكع بن ابي كع يجهل النبي صلى الله عليه واله شيئا واصحابه وتعلم انت واصحابك ثم قال يا احمد فقل لشيخك
 قال الساعينك انما اعني ابى داود فوثب اليه فقال اعط هذا الشيخ نفقة واخرج من بلدنا فقل هذا على ان المهتكم كان
 اسم احمد لقوله لساعينك لا نرى بما قال فائل انما كان استجابة المهتكم لابي على طريق الادب فقل انما اعني ابى داود
 ذلك لان اسم احمد وشيئا انشاء الله تعالى في حجة المهتكم هذه الحكاية بطريقه اخرى سياق غير هذا وهذا الذي قاله الشيخ
 الزم صحيح وبحث لازم للمعنى وكان الوثاق موثر الكثرة الجماع فقال الطبيب اصنع لي واء للباه فقال له الطبيب يا امير المؤمنين
 لا تمهدم بدنك بالجماع وافوا الله في نفسك فقال لا بد من ذلك فامر الطبيب ان ياخذ ثم سبع فيغلي عليه سبع غليان
 بخل خمر ويشاول منه اذا شرب وزن ثلاثة دراهم ولا يجاوز هذا القدر فامر بدمج سبع فذبح وطبخ له من لحمه وصاين فقل
 منه على شارب فلم يكن الا قليلا حتى استسقى فجمع راي الاطباء على ان لا دواء الا ان يزل بطنه ثم يترك في نور قد سحر عجب
 زينون حتى يصير حرا ثم يجلس فيه ففعل ذلك ومنع ثلاث ساعات فجعل يستقيط يطلب الماء فلم يسقوه فصا في جسده
 نفاطان مثل البطيخ ثم اخرجوه فجعل يقول ردوني في النور والامم فزوه منكم صياحه ثم انفجرت تلك النفاطان و
 فطرهما ماء فاخرج من النور وفلا سود جسده وما في بعد ساعة ولما اخضر جعل يقول الموت فيه جميع الناس تشترك
 لا سوف منهم ولا يبقى ملك ماض اهل قليل في مقابهم وليس يغني عن الملاك ما ملكوا ثم امر بالبط فظويت والصق
 خده بالارض وجعل يقول يا مرن لا يزل ملكه ارحم من قد زال ملكه ولما مات سجي ثوبه اشغل الناس بالبيعة للتوكل
 فجاء جردون من البشتا فاستل عينيه وذهبت له ولما علموا به حتى علموه وهذا امر غريب سمع وحكي ان ذلك له سبب
 وهو ان الوثاق قال كذا مرضا الوثاق اذا الحفنة غشيت فاشككت انه قد مات فقال بعضنا لبعض نفقة فاجلس احدنا
 انالما اردنا ان اضع اصبعي على انفة فحينئذ فكثرت ان موت فعاونا في ذلك خلفي فعلق قبعة السيف بالعتبة وعترت
 فاندنا السيف فكان ان دخل في محي فخرجت طلبت سيف فغيره ثم رجعت فوفقت عنده فوجدته مات بلا شك فشددت
 الحجة وغضبه وسجته واخذ الفاشون تلك الفرش الثمينه ليردوها الى الخزانة وترك وحده في البيت فقال له احمد بن ابي داود
 القاضى انما اشغل بعقد البيعة فاحفظ حتى يدفن فخرجت جلست عند الباب فسمعت بعد ساعة حركة فخرجت فدخلت فاذا
 بجردون قد جاء فاستل عينيه فاكلها فقل لا اله الا الله هذه العين التي فحما من ساعة فمترت وانك في سبيته لها و
 الوثاق بصر من راي في رجب سنة اثنين وثلاثين وما شين وهو بصر في ثلاثين سنة واشهر وكان خلفه خمس سنين

باب الهمة

ودفعة شهر وكان بعض ملجأ يعلوه اصغر وحسن الحية عينية كنهة عالما او بياجيدا لشعر شجاعا مها باحاز ما فيه جبر تكليم
 ساجها الله ثلثا خلافا جعفر المثلث ثم قام بالامر بعد اخوه جعفر المثلث بوجع له بالخلافة بسبب من راي يوم مؤ
 اخيه الوائق بعهد غنم في الحجة سنة ثنتين وثلاثين وما شئت فرفع الحجة بخلق القران وظهر السنة وامر بنشر الاثار النبوية
 وذكر ابن خلكان في ترجمته انه قال ركبنا الى الرواق في مرض الذي مات فيه لاعوده فجلست في الدهليز انظر الاذن فبينما انا جالس
 ان سمعت نياحه عليه واذا ايداع ومحمد بن عبد الملك الزيات با تمرن في امرى فقال محمد نضله في النور وقال ايداع بل
 ندع في الماء البار حتى يموت ولا يرى عليه اثر الفشل فبينما هما على ذلك ذهاب احمد بن ابي داود القاضي فدخل وحدهما كلك
 لا اعقله لما دخلني من الخوف وشغل القلب بعمال الحيلة في الحرب فبينما انا كذلك واذا بالعلمان يتفادون ويقولون
 انفض يا مولانا فلم اشك اني اخل لا بايع ولدا لوائق ثم ينفذ في ما قد رفلما دخلت بايعوني فالت عن الحال فاعلمت ان ابن
 ابي داود كان سبب لك ثم ان المثلث فدل ايداع بالماء البار وواب الزيات في النور قال وهذا من اغرب الاشياء عجب
 الظفر من العجب ايضا ان محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي صنع النور ليعذب فيه الناس فعد بالله فيه وكان النور من
 حديد داخله مسامير ممتدة وكان يجر محطبات الزيتون حتى يصير كالجرثم يدخل الانسان فيه سال الله تعالى في الدنيا
 والاخرة ولما ولي المثلث اجمي السنة وامان البدعة وكتب لا فاق برفع الحجة وظهر السنة وتكلم في مجلسه بالسنة ولم يزل
 واخذ المعتزلة وكانوا في قوة ونماء الى يوم المثلث فجدوا ولم يكن في هذه السنة الاسلامية اهل يدع شرمهم فغرد بالله
 من شرمهم فالتهم ونال التلا من الزنج والردى كان المثلث يفيض عليا وينفضه فذكر عليا يوما وعرض منه فتمهر
 وجلبته المنصر لذلك فشنه المثلث واشتد مواجها له غضب الفتي لابن حجة راس الفتي في خراجه فخذ عليه واخره ذلك
 على مثل ما كان يفعل في بعض على ويكثر الوقيعة فيه والامتنع بانه بينما المثلث في قصره يشرب مع ندائه وقد سكر
 دخل بغا الصغير امر الندماء بالانصراف فاضروا ولم يبق عنده الا الفتي بن خافان فاذا العلمان الذين عينهم المنصر
 المثلث قد دخلوا وبأيديهم السيوف مصلنة فجهوا عليه فقال الفتي بن خافان ويلكم امير المؤمنين ثم رمى نفسه عليه فقتل
 جميعا ثم خرجوا الى المنصر فملوا عليه بالخلافة وكان قتل المثلث في شوال سنة سبع واربعين ومائتين وعمره اربعون
 سنة وكان خلقه اربع عشرة سنة وعشر اشهر وثلث عشرة سنة وكان اسم رقيقا ملجأ لعين خفيف الحية ليس
 بالطويل فيه نصف وانما على اللهو والمكاره لكن اجمي السنة وامان بدعة القول بخلق القران وله كرم دائم وكان قد عثر
 على خلع ولد المنصر من لاية العهد فقتلهم ابنه المعتز عليه لفرط حبه لامة واخذ يؤذيه ويهله ان لم يخلع نفسه وانفق
 لوصف وبغا فملوا على قتله فدخل عليه حننه نصف الليل وهو يجلس فهو فقتلوا به وضربوه بسوفهم وقتلوه معه
 ودره الفتي بن خافان كما تقدم خلافا محمد المنصر بابتدئ ثم قام بالامر بعد ابن محمد المنصر بابيه بوجع له بالخلافة
 في الليلة التي قتل فيها ابوه وبوجع له من اعدا البيعة العامة فلم يظلم ولشدة لم يمنع بالملك وكانه يسطر بين يديه بساط فربو
 عليه شيئا مكنويا فلم يعلم ما هو فامر باحضار من قراه فاذا كئيبا بقل اليونان واذا عليه مكنويا عمل هذا البساط للملك
 قبا من كسي فالتا بيه وفرش فدامه فلم يلبث غير سنة اشهر ومات فطير المنصر واغم لذلك وامر برفع البساط ومات في
 اخر السنة اشهر وكان خلقه سنة اشهر واما عمره ست عشرة سنة وامة وروية وكان مريو عاسينا اعين في
 الانف ملجأ مها با كامل العقل يحب الخير قبل ان امر الزنج خافوه فلما تم دسوال الضيق بكسر الفتن بنا وقصده برشته
 مسموه وقيل بل يتم في طعنه فقال لامة ذهب عن الدنيا والاخرة عاجلك ابي فوجئت خلافا احمد المستعين
 بالامر وهو اسد نخاع وقتل ثم قام بالامر بعد ابن محمد المنصر بالله بن محمد بن المعتصم بوجع له بالخلافة ليلة الاثني
 عشر خلون من شهر ربيع الآخر وعمره اذ ذاك ثمان وعشرون سنة وكان كثير الحجاج مغرما بحب النساء وكانت له امة عم بدعية
 الحسن والحسان فطلبها من اسبها فامنع فاحضر الاصحى والرقاشي وابانوس وقال كل من اشد في بطني مرة في ابنة عمي عطيت
 الجائزة العظيمة فاشد ابانوس ما روض يحاكم الزاهر وما شدا لشكر العاطر وحو وجد والهي في امر من غنم لم يبق
 لي ناظر والقلب لا سال ولا جابر فالت لا لالجي بارنا وكابد الاشواق من اجلنا واصبر على الجفا والصنى ولا تمز على ابنا

خلافة جعفر المثلث



خلافة محمد
 المنصور



خلافة احمد
 المستعين

قوله وكان له من...
 ثم ان المستعين...
 الفتي على...
 اذ وفاة...
 كما في...
 وكذلك...
 التا في...
 على...

باب الحسنة

ان ابا بشار فقلت طالبعمر يحظى بالقلب لوثر قال بعد ذلك من حشر فالت ساضغ غرجه من
 سيفي صارم بارث فالت فان البحر من بيننا فابح ولا تالت الحيتا واشرب بكاس الموت من هجرنا فالت ولو كان كثير القنا يكفينا
 الى سابع ما صر فالت فان القصر على البنا فالت ولو كان عظيم السنا او كان بالجوف لقتلنا فالت منبع في الوردى قصرنا
 فالت الى نوف طائر فالت ففتك لبوه والد فقلت اسد شار دغتم شتم فقتض صائد فالت لها شبل بها لا بد فالت
 والى لهما الكاثر فالت ففتك اخوه سبعة جعا اذا ما التوا عصبه فالت الى يوم اللقا وثبه فالت لهم يوم الوغى سطو
 فالت والى فالت فاهر فالت فان الله من فوفنا يعلم ما تبدى من شوفنا مضى الى الحى غدا كلنا ونخشى القه من تبتنا
 فالت وربى سائر غافر فالت فكم اعيننا حجة نجيها كاملة بحجة فيا لها بين الوردى حجارة ان كنت ما تمهلنا ساعة
 فالت اذا ما جمع الشاهر واسطع علينا كسوط التدي اياك ان تظهر فالت لنا يستفظ الواشى بالى الردى وكن كصيف
 الطيف من رصدا ساعة لانه ولا آثر حاجته اعشار وصالها على ان الحرف صافيتها وان موثقا فوافيتها ملحفا
 سيفي ولا فيها لخر لى والدجى غاكر ياليله فضيدها خلوه مرثعا من ريقها فقهو تتكرم قد يدنى سكره ظننها من
 طيبها الحظه ياليله لا كان لها الخر فلما اتشد ذلك ابو نواس محضه الخلفه عجبه ذلك وامره بالجائزه العظمى وفيها
 عهد ثم ان المسعفين اشهد على نفسه انه قد خلعهما من الخلافه وان قد اهل الناس من بعده بشرط وخطب للمعشرين
 المتوكل فقل المسعفين الى قتل الحسن وهب عتقل به لسفاته ثم وكل به من يحفظه ثم احدث به الى واسط ودرس عليه المعتر
 سعيد الحاجب فقتله صلبه اول شهر رمضان سنة اثنين وخمسين ومائين ورجع الى المعتر وهو يلعب بالسطح فقبل
 له هذا راس الخلع فقال لعوه هناك حتى افرغ من اللعب فلما فرغ حضر ونظره ثم مر بدفنه وكان خلافه سنين وسبعة
 اشهر وعمره اعد وثلاثون سنة وكان مبروعا مليح الوجه به اثر الجدر وكان اشغ بجعل السبن ثاء وكان كنهما مبدى والامير
 خلافة ابى عبد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل ثم قام بالامر بعد ابن عبد المعز بن المتوكل بوقع له بالخلافة
 لما خلع المسعفين نفسه اول سنة اثنين وخمسين ومائين ثم دبر عليه صالح بن وصيف حاجبه فجاء اليه ومعها باعة وبعثوا
 اليه ان اخرج فاعند بانة تناول دواء فامر صالح ان يدخل اليه بعضهم فدخلوا وجر ابرج له الى باب الحجرة فاقم في الشمس الحارة
 فصار يرفع ثوبا وبضع اخرى وهم يلطمون ويقولون له اخلعها وهو ينفى يديه وبابى ثم لجابهم وخلع نفسه فقتله صالح
 ابن وصيف ومنعه من الطعام والشراب ثلاثة ايام ثم انزله الى سراب مجحصر طبعه عليه حتى مات ثم اخرج به واشهد عليه انه
 لا اثر به وقبل انه بعد خلعه بمجسه ايام ادخله الحمام ومنعه الماء حتى عابن التلف ثم انوه بماء ملح فشره فنفط ميتا ودفنه
 في رجب سنة خمس وخمسين ومائين وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وخلافه اربع سنين وسنة شهر وكان بديع الحمر
 خلافة جعفر المتهتك بالله بن هاشم ثم قام بالامر بعد ابن عبد جعفر بن هارون الواثق بن المعتصم ورايه
 في غير هذا الموضع ان المتهتك اسم محمد ويلقب بابى اسحق بوقع له بالخلافة يوم خلع ابن عبد المعز بالله واما الى اخرج الملاحى وخر
 سماع القناء والشرابا من بنى المغنيان وطربا الكلابا الشباع والرم نفسه لاشراو على الدواوين والجلوس للناس وازالة
 الظلمة وتبديل الكراف وقال الى اسحقى من اهل ان لا يكون بنى العباس مثل عمر بن عبد العزيز بنى ائيمه فببره بابك الت
 وكان ظلموا ما عثوا فامر المتهتك بقتله ولما قتل هاجت الامراء ووقع الحمر بينهم وبين المغاربة فقتل من القريقيين اربعة
 لان وخرج المتهتك والصحف في عتقه وهو يدعوا الناس الى نصرته والمغاربة معه وبعض القاعة فجال عليهم طيغا اخونا
 فمهرهم ومضى المتهتك من ما والسيف في يده وقد جرح جرحا حتى دخل ارحمن بن زياد فجمعت الا تراك وهجو عليه واخذ
 سبر ارحمه احمد بن خافان على ابيه وادف خلفه ساثا بده فخر فادخل الى اراحمك خافان وجعلوا يصفعونه ويقولون
 خلعهما فابى عليهم سلم الى رجل فوطى هذا كبره حتى قتله وذلك في رجب سنة ست وخمسين ومائين وهو ابن سبع و
 ثلاثين سنة وكانت خلافه احد عشر شهرا وقبل سنة وكان اسم مليح الصوة دينا ورعا عابدا عادلا حازما شجاعا خيلنا
 لثامه لكنهم يجدنا صرايغ ان كان يسر الصوم وربما كان يظوره في بعض الليالى على خبز وقل وزيت وكان قد سد
 بالملهو والطربا القناء وحسم الامر عن الظلم وكان مجلس لحساب الدواوين بنفسه وما يحكى من مجاسنه ما ذكره الحافظ



خاتون

خلافی
الہی



باب المنة

او قال تربيان
نقوله



ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادي في كتابه قال ان ابا الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي وكان من وجوه بني
هاشم واهل الخلافة والسبق منهم قال حضرت ابي جعفر باقر بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب في امور الناس في دار القاعة فظهرت الي
فصل الناس بغير اعليه من اولها الى اخرها فيا مراما ليرفع فيها وانشاء الكتب لاصحابها فتمت ونفذت الى اصحابها بين يديهم فتر
ذلك وجعلت نظركه ففطن في ونظر في فضضته عنده حتى كان ذلك في منى منه مرارا اذا نظرت الى فضضته اذا اشتغل عني
نظر فقال يا صالح فلست لبيك يا امير المؤمنين ومثقا ما قال اني بنفسك مني شيء فقلت له نعم يا سيدي
فقال لي عدلي موضعك فعدت وعاد في المنظر حتى قام وقال للحاجب ببرج صالح فانصرف الناس ثم اذن لي وقد همتني
فقلت قد دخلت ودعوت له فقال لي اجلس فجلست فقال يا صالح نقول ما دار في نفسك واقول ما دار في نفسي انه دار في نفسك
فقلت يا امير المؤمنين ما نغرم عليك وناسره اهل الله بقاءك فقال كاذب وكذبت ما ريت منا فقلت انا في خافنا
ان لم يكن بقولنا لظن مخلوق فورد على قلبي امر عظيم واهموني نفسي ثم قلت يا نفس هل تموتين الا في وجهي واهل بيتي قبل اهلك
وهل يجوز لك ان تجلس في جدار فقلت والله يا امير المؤمنين ما دار في نفسي الا ما فلتت ثم اخرجت ملها وقال وبجاء اسمع
ما اقول فوالله لسمعتي الحق في نفسي فقلت يا سيدي من ولي يقول الحق فيك وانت امير المؤمنين وخليفته ربه العالمين
وابن عم سيد المرسلين محمد بن علي بن ابي طالب فقال في ما قلت اقول اني خلق في صدره من خلافة الواثق حتى قدم علينا احد
ابن ج. داود شيخنا من اهل الشام من اهل دنة فدخل الشيخ على الواثق فمقيدا وهو جميل الوجه تام القامة حسن النسب فزاد
الواثق فداشحي منه وروى الشيخ له فاذال بدنه وبقرته حتى فرب منه فلم الشيخ باجرس اسلام ودعا بالبلغ الدعاء واخرج بقا
له الواثق اجلس ثم قال له يا شيخ ناظر ابن داود على ما يناظر لك عليه قال الشيخ يا امير المؤمنين ان ابن ج. داود يقول في
ويضعف عن المناظره فغضب الواثق وعاد مكان الرتبة له غضبا فقال ابو عبد الله بن ج. داود يقول ويضعف عن
مناظرته اني فقال الشيخ هو من عليك يا امير المؤمنين ما بك وانت في مناظرته فقال الواثق ما دعوتك الا للمناظره
فقال الشيخ يا احمد بن ج. داود الى م دعوت الناس دعوتني اليه فقال الى ان تقول اني خلق في صدره من خلافة الواثق حتى قدم علينا احد
مخلوق فقال الشيخ يا امير المؤمنين اني رايت ان يحفظ علي وعليه ما يقول قال فعل فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالته
هذه واجبه داخله في مقالته لذي فلا يكون لذي كما لا يخفى بها لاني فيه ما قلت قال نعم قال الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول
صلى الله عليه واله حين بعثه الله عز وجل هل سر شيئا مما امر الله به في نبيه قال لا قال الشيخ فدعا رسول الله صلى
عليه واله الناس الى مقالته هذه فسكت ابن ج. داود فقال له الشيخ تكلم فسكت فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالته
واحدة فقال الواثق واحدة فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن اخر ما انزل الله من القرآن على رسول الله صلى الله عليه واله فقال
اليوم اكملت لكم دينكم واعممت عليكم يعني رضيتم لكم الاسلام ذبنا فقال الشيخ كان الله تبارك وتعالى الصادق في كلامه
وبينه ام انت الصادق في نقضانه فلا يكون لدين كما لا يخفى بها لاني فيه ما قلت قال نعم فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالته هذه
يا احمد فمجب فقال الشيخ يا امير المؤمنين اثنان فقال الواثق اثنان فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالته هذه
رسول الله صلى الله عليه واله ام جملها فقال ابن ج. داود علما فقال الشيخ دعاء الناس اليها فسكت ابن ج. داود فقال
الشيخ يا امير المؤمنين ثلاث فقال الواثق ثلاث فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه واله كما رعت فلم يجاب
امنه بها قال نعم فقال الشيخ وانشع لابي بكر وعمر الخطاب عثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب عيسى بن علي بن ابي طالب
فاعرض الشيخ عنه وابدل على الواثق فقال يا امير المؤمنين قد قدمنا القول ان احد يقول ويضعف عن المناظره يا
المؤمنين ان لم يسمع لك من الامساك عن هذه المقالة ما انشع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يكره وعثمان بن علي
عليه السلام فلا وسع الله على من لم يسمع له ما انشع لهم من ذلك فقال الواثق نعم ان لم يسمع لنا من الامساك عن هذه المقالة انشع
رسول الله صلى الله عليه واله ولا يكره وعثمان بن علي بن ابي طالب عيسى بن علي بن ابي طالب
الشيخ بيده الى القيد لياخذ فحذبه الحداد اليه فقال الواثق دع الشيخ لياخذ فاحذبه الشيخ فوضعه في كبر فقبل الشيخ لياخذ
عليه فقال الشيخ لاني نويت ان نغدم الى من رضى الله ان نأمن ان يجعله بيني وبين كفتي حتى اخاصم به هذا الظالم عند الله

باب الحنفية

يوم القيمة واقول باربنا عبدك هذا لم يقدر وروى اهل بيته وولدك ولعالي بلحق اوجب لك علي وبكى الشيخ وبكى
 الوائى وبكى ثم سأل الوائى ان يجعله في خلد وسعه مما ناله منه فقال الشيخ والله يا امير المؤمنين قد جعلتك وجعل
 وسعه من اول يوم اكرامك رسول الله صلى الله عليه واله اذ كنت رجلا من اهل بيته فقال الوائى في اليك حاجة فقال الشيخ ان
 كانت ممكنة فعلت فقال الوائى نعم قبلنا فننفع بك فبينا نناقش الشيخ بالامير المؤمنين ان يدلك انا الى الموضوع الذي
 اخرجني منه هذا الظاهر يقع لك من مقام عندك ولغيرك ذلك اصيل اصيل وولدي كفت عايم عليك فقد خلفهم
 على ذلك فقال له الوائى انقبض متاصلة لشعبين بها على ذلك فقال الشيخ يا امير المؤمنين لا تحل في اناعنا عني وذرني
 فقال له انما انا حاجة قال ونقصها يا امير المؤمنين قال نعم قال محلي سبيل الى السفر اشاعه وناذرني قال فذا ذنتك فسلم
 عليه الشيخ وخرج قال صالح فقال المهدي بالله فرجعت عن هذه المقالة منذ ذلك اليوم واظن ان الوائى بالله كان رجوعه
 من ذلك لونه ولي بها طرف اخرى فيها بعض الغايبات هذه وقد سبق في ترجمة الوائى ما يدل على رجوعه والله تعالى اعلم
ابي القاسم احمد المعتمد على الله بن المتوكل ثم قام بالامر بعد ابيه احمد المعتمد على الله بن المتوكل
 على الله بن المعتمد بالله بوجع له بالخلافة يوم قتل ابيه المعتمد بالله بمرور ابي وكان له اسم الخلافة ولا حجة الموفق بن المتوكل
 ثدي الملك ولما مات الموفق قام بسبيل الملك بعد ابيه احمد المعتمد بن الموفق وغلب على عم المعتمد كما كان ابو غلبا
 عليه فكان المعتمد يطلب الشيء الحفيظ فلا يثابره ولم يكن له سوا الاسم فقال في ذلك اليس من العجائب مثل يري ما قل
 عليه وتوخذ باسمه لتباجيعا وامر في ذلك في يد يدي قبل ان يشرى يوما على الشطرا ما كثر انغشي ومات وقيل انه
 غم ومات هو نائم في سباط وقيل انه سمى في لحم وذلك في شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين وله خمسون سنة وكان في السنة
 ثلاثا وعشرين سنة وتوفي ببغداد وكان اسمه بعد رقيما مد ورا توجه بلع العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب منه كما على الهم
 واللذان يسكنو بعضه **خلافه ابي العباس احمد المعتمد بالله بن الموفق** بوجع له بالخلافة
 يوم مات عمه المعتمد فاستقل بالامر وكان شجاعا عادلا ذا هيب عظيم مع سطوة وجبروت وحزم وراى ذكاء مفطر في احكام
 وشيئا ذكره من ذلك وكان كثير الجماع فاعتره فساد المزاج وكان ذلك سبب فاته وكان محبا للعدل موثرا له وله فيه حكايا
 نادرة توفي سنة ثمانين ومائتين بسبع بقين من شهر ربيع الاخر وهو ابن ست واربعين سنة وقيل اربعين سنة وكان في خلافة
 ثمان سنين وثلاثة اشهر وقيل عشرين سنين وكان اسمه مهيأ معن ذلك **خلافه ابي محمد علي المكفي بالله**
ابن المعتمد ثم قام بالامر بعد ابيه علي بن محمد المكفي بالله بن المعتمد بن الموفق المتوكل بن المعتمد بوجع له بالخلافة
 يوم توفي ابو المعتمد وتوفي ببغداد سنة ثلاث وتسعين ومائتين وهو ابن اربع وثلاثين سنة وقيل ثلاثين وخلافة
 ستا وثمانين اشهر هكذا ذكرنا وفاته وعمره وخلافته والذي يشره كتب لذهبي انه كان في فاته في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين
 ومائتين عن احكام وثلاثين سنة وكان خلافته ست سنين ونصفا وكان وسيلما جليلا يدع الحسد ويحيا اللون معن ذلك
 الطول اسود الشعر وكان حسن البعينة كاره السفاك الثماء ووطاله ابو المعتمد الامور وكان المكفي مائلا الى الحق على
 ابي طالب عليه السلام بازايا ولا يحكي ان يحيى على الشاعر اشبه بالرفقة قصيدة يذكر فيها فضل ولا العباس على اولا على
 فقطع المكفي عليه الشارة وقال يا يحيى كاتم ليو ابي عم الحبان يخاطب ههنا بشي من ذلك وان كان خلفاء ولم يسمع لقصيد
 ولا اجاز عليه **خلافه ابي الفضل جعفر المعتمد بالله** وهو ولد اسد خلع مرتين كما شيئا ثم قام بالامر
 بعد اخوه ابو الفضل جعفر المعتمد بن المعتمد بوجع له بالخلافة ببغداد يوم وفاة اخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة واربعين
 يوما ولم يبل الخلافة بعد قتل والده قبله اصف منه وضعف سن الخلافة في ايامه وذكر صاحب النشوان وغيره عن صفى مولى
 المعتمد انه قال مشيت يوما بين يدي المعتمد وهو يد دار الحرم فلما بلغ باب المعتمد وقف وسمع من خلف
 في الشرف اذ هو بالمعتمد وله اذ ان خمس سنين ونحوها وهو جالس حوله ثمان وعشرون صائفا من ايامه في قد رسنه ويبر
 يد بطوق فضة ومنه عفو عني وقت فيه العنبر عني جدا والصبي ياكل عنبه ولحده ثم يطعم الجماع عنبه عني على ذلك
 حتى يابغ الدور اليه اكل واحد مثلما اكلوا حتى في العفو والمعتمد يتم في عنيظا ثم رجع ولم يدخل الدار فلينه مهموما



خلافه
المعتمد بالله



خلافه
المعتمد بالله

خلافه
المعتمد بالله



خلافه
المعتمد بالله



تاريخ الهكس

فقلت يا مولاي سبب ما فعلته فقال يا صافي بالله ولا العار والعار فقلت هذا الغلام اليوم يعني المفسد فان فنتله
 صلاحه لانه فقلت يا مولاي ما شانك في شئ عملك يا مولاي من هذا فقال ويحك انا انصرتما قوله انا رجل قد
 الامور واصبحت الدنيا بعد فساد شديد ولا بد من موني وانا اعلم ان الناس يبتعدون عني ولا يجرؤون احد على ان يلمني
 ابني عليا يعني المكفي وما اخرج عرو بطول العلة التي به يعني الخنازير التي كانت خافعة فيلغضون في راسي لا يجرؤ الناس ان يلموا
 عن ولي ولا يجرؤون بعد امثل من جعفر يعني المفسد وهو صبي له من الطبع والسخاء هذا الذي قد رايت من اهل طعم
 مثلها اكل وساكوبينه وبنهم في شئ عرو في العالم والتخ على مثله في طباع الصبي غالب فتخوى عليه النساء لقرب
 عهده بهن فيقسم ما جمعه من الاموال كما قسم العنب ببدر ارتفاع الدنيا فضيع الثغور ونظم الامور ونخرج الخواص
 ويحدث الاسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس اسافلك يا مولاي بيقيل الله حتى ينشأ في حياة من
 يصير كهلالة ايامك وينادي بربك ويخلق باخلافاك ولا يكون هذا الذي ظننت فقال ويحك احفظ عني ما اقول
 لك فانك فالت قال ومكث يومه مغرورا وما وضرب لدهر ضربا ثرا وما لم يمتدد ولا المكفي فلم يطل عرو وما كان
 ولي المفسد فكانت الصورة كما قال مولاي المفسد يعنيها فكنت كما ذكرت قوله اعي منه فوالله لقد دفعت يوما على راس
 المفسد وهو في مجلس له فادعوا بالاموال فاخرجت اليه ووضعت يدي بين يديه فجعل يفرقها على الجوارى والنساء
 ويلعبن ويحرقها ويحبها فذكرت قول مولاي المفسد ثم ان الجند وشيوخ العباس وزبده فقتلوه واحضر واعبد الله
 ابن المعتز وبايعوه وخلعوا المفسد خلافا لعبد الله بن المعتز المرفضي بالمد ببيع له بالخلافة بعد
 المفسد بعد ان شرط عليهم ان لا يكون في ذلك حرب ولا سفك دم فلما بويج له كني المفسد يامر بلزوم دار ابن جاهر والدية
 وجواربه وامر الحسن بخدان وابن عرو به صاحب الشرطة ان يصحب الي دار المفسد فخصيا فخرج اليهما العلمان وروفا بالحقا
 وجرى بينهم حرب شد بداخرة ان اصحاب المفسد ظهر راعيلها فانهزما وانهم المرفضي بالله ونفرا واصحابه واستخرجوا
 الجصاص ليتم له امر غير يوم وليلة ولذلك لم يقد للمودعون خلافة في هذه المدة ثم عاد المفسد الى ما كان عليه ثم نظر
 بالمرفضي بالله فقتله خنقا واظهره مات خنقا فنه وخرج وهو ميت من راحلة فدفنوه في خرابه بازاء داره وكان
 عمره خمس سنه قال ابن خلكان في ترجمته كان شاعرا ماهرا فصيحا مجيدا فاحا للعلماء والادباء وهو صاحب التشبيه
 التي ابداع فيها ولم ينفذ منه من شؤ غباره وكان قد تقوى مع جماعه وخلعوا المفسد وبايعوه ولبسوه بالمرفضي بالله فاقام
 يوما وليلة ثم ان اصحاب المفسد ربحوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشيخه فاستحق ابن المعتز اخذ ليل فلما ارسل على المفسد
 امر به فطرح على السبع عرايا وحبس سر وبله ليل فلم يزل كذلك والمفسد ريشم الى ان مات في ذلك في شهر ربيع الاخر سنة
 وثمانين وما شئ من وليس هو معدود في خلفاء لانه لم يثبت له امر واستلم المفسد الاموال بلع مونس الحارم المفسد
 فذبح على اغنياله وكان مونس مقدم جلس المفسد فبلغ المفسد ما نقل الى مؤنس فحلف على بطلان ذلك واسرها مؤنس في نفسه
 ثم جرى بين العامة وبين بعض ما لم يكن حرب فظن ان ذلك بامر المفسد فوافي مؤنس بالخلافة في اثني عشر الف فارس فدخل
 الى المفسد وقبض عليه وعلى والدته القيد وحملها الى قصره ونهب الجند والخلافة وخلع المفسد نفسه من الخلافة
 وكتب بذلك الى الاقاق فلما كان ثاني يوم خلعه شعب الجند وقلوا صاحب الشرطة وهرب ابن مقلة الوزير وهرب الجباب
 وجاء المفسد وجلس احضر اخاه القاهر واجلسه بين يديه وقبل ما بين عينيه وقال بالحق لا ذنب لك فجعل القاهر يقول
 الله في نفسي يا امير المؤمنين فقال المفسد والله وحق رسول الله صلى الله عليه واله لا جرى عليك قتي ووا بداد
 ابن مقلة الوزير وكتب الى الاقاق بخلافة المفسد ثم جرى بين المفسد وبين مؤنس الحارم حرب فاقام المفسد نهرا لتكرار
 فاحاط به جماعة من البر فقتله رجل منهم واخذوا راسه وسلبه وثيابه ومضوا الى مؤنس الحارم فمزا المفسد رجل
 من الاكراد فشرعوا في حشيش وفننه واخفى اثره وكان قتله يوم الاربعاء ثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة وثلاثا
 وهو ابن ثمان وثلاثين سنه وشهر وكان خلافة اربعاء وعشرين سنه واحد عشر شهرا خلع فيها مرتين ثم قتل كما تقدم
 وحكي انه من خلافة كانت خمس وعشرين سنه وانعاش ثمانيا وثلاثين سنه وان كان مسرفا مبدد المال ناقص

خلافه
 من خلفه



وغيره
 ناصر

باب المصنف

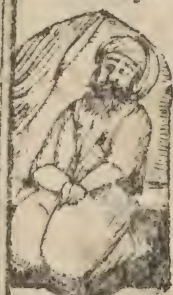
توران

وتوفي دارمغزل

الطبع



الطبع



اندر

والتاريخ الخلفاء على نوروز وفوز اليه ندي المملكة وفي يامه قدم مغرالد ولبن بوبه بغداد فخلع عليه وفوز اليه ما
وراء بابه وضرب لتكديس بابه وامر ان يحيط به على المنابر لغبه بمقرالد ولذ ولقب اخاه ابا الحسن عليا باعدا لدولة وهو
بن بوبه ولم يخبر شيئا انشاء الله تعالى في باب الحاء المملكة في لفظ الحيد ولقب اخاه ابا الفتح بكون الدولة وهو واسطهم
وله خبر عجيب ايضا ياتي انشاء الله تعالى في باب الدال المملكة في لفظ الدابة وكان قدوم مغرالد ولذ في سنة اربع وثلاثين و
ثلاثمائة وفيها كان خلع المستكفي بالله وسبب ذلك ان مغرالد ولذ بلغه ان المستكفي قد بر على هلاكه فدخل على المستكفي
وقبل الارض ثم قبل يده فطرح له كرسى فجلس عليه ثم تقدم له به وجلان من المذلم ومدا اليه بها الى المستكفي فظن انها
بريدان فقبل يده فذها اليها فاجذبها من على التمر وجعل اعماقه في عنقه ثم سجد الى مغرالد ولذ واعطاه ثم خلع وسلمت
عيناه وانتهت في الخلافة حتى لم يبق فيها شي وذلك لثمان بقين من جاري الاخر سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن ست
واربعين سنة وكان خلافته سنة واربعه شهر وخلافته في فضل الطبع لله المقتدر بوبه في الخلافة ولذ يومئذ اربع وثلاثين
السادس خلع ثم قام بالامر بعد ابن عمه ابو الفضل الطبع لله المقتدر بوبه في الخلافة ولذ يومئذ اربع وثلاثين
سنة يوم خلع ابن عمه المستكفي بالله وندي المملكة الى مغرالد ولبن بوبه وفي يامه توفي مغرالد ولذ في سنة ست
وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه بالعرف احدى وعشرين سنة واحد عشر شهر وكان ملكا شجاعا مقدما قوي القلب
الا انه كان في اخلافه شرسة فمالث التجار بحتكه والسعاة بعتده وترفع الى ان بلغ الفاية التي لم يبلغها قبله احد الا
الا الخلفاء ولما توفي قام ولد غرالد ولذ بخيار بندي المملكة وولذ الطبع لله موضع والد خلع عليه واستقل بالامور
وفي يامه ايضا توفي كافور الاخشيكي صاحب مصر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وكانت مدة ملكه ثنتين وعشرين سنة
فيها قدم جوهر الفاضل غلام المغردين لله صاحب القبر فان مصر فقام الدعوى بها للمغردين لله وبايعها الناس على
ذلك وانقطع الخطبة بمصر عن بني العباس وشرع جوهر الفاضل في بناء القلعة في لاسكان الجند بها ثم دخل المغردين لله
مصر لثان مضي من شهر رمضان سنة ثنتين وستين وثلاثمائة وهو اول الخلفاء الفاطميين بمصر ولما تغلب بكنة
الترك على بغداد وكان اكبر حجاب غرالد ولذ ولم يزل من ثمره ترفع عند مغرالد ولذ حتى عظم امره وفقدت كلمته خاف الطبع
لله منه على نفسه وانضاف الى ذلك انه لازمه مرض فخلع نفسه من الخلافة طائعا وسلمها الولد عبد الكريم وقبل له بكر
وقبل انها كينه وسماه الطابع لله وذلك لثلاث عشرة ليلة خلت من في القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ثم
توفي بدير العاقول سنة اربع وستين وثلاثمائة وكان بين خلع وموته شهران وكان عمره ثلاثا وستين سنة وكان
الجانب كثير الصدقات فانه كان مقلوبا على امره وليس له من الخلافة الا الاسم وكانت خلافته فعا وعشرين سنة واربعة
شهور وخلافته في بكر عبد الكريم الطابع لله ثم قام بالامر بعد ولد عبد الكريم ابو بكر الطابع لله
بوبه في الخلافة يوم خلع ابوه نفسه من الخلافة وعمره سبع واربعون سنة ولم يزل الخلافة من بني العباس من هو اكبر منه
سنا قال صاحب اسمال التديم انه لم يزل الخلافة من ابوه حتى سخط الطابع لله والصدوق وكلاهما اسم كبير وهو الشير
خلع كما شي انشاء الله تعالى وذلك انه بعد ابن المغردين عد فاطم الطبع هو السادس فدخل نفسه لما حصل له من الفالح
ولما ولي اعني الطابع خلع على سبب كبر السن وولاه ما وراء بابه وفي يام الطابع استولى الملك عضد الدولة بن برك
الدولة بن بوبه على بغداد وملكها فخلع عليه الطابع لله فخلع السلطانية ونوجه وطوقه وسوره وعقد له لواء بن ولا
ما وراء بابه وسلم عضد الدولة الوزير باطاهر بن بختيار وزير الدولة فقتله وصلبه فرثاه ابو الحسن الابن الذي
لم يجمع في فصولها فلما ماتت هذه علوة الحيات في الممات نحو ايت احد المعجزات كان الناس حول الد
افاموا وفودند ايام الصلوات كانت قائم فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلاة يد يدك نحوهم اخفاء كدما اليهم
بالحيات ولما صافى بطن الارض عن ان يضم علاه من بعد الممات اصاروا الجوزية واستعاضوا عن الاكفان ثوب
التايفات لعظم النفوس في شري مجاز من حفاظ ثقات وفوق حولك لثيران قدما كد لك كسنا ايام الحيوة
دكت عطية من قبل زبد علاها في السنين الماضية وتلك قضيت فيها ناس تباعد عنك بقب العدة ولما قبل

تاريخ الخلفاء

فطعنوا بتمكن من عناق المكرات اسات في النواصب فسشارف فانت قبل تار النواصب وكنت تجبرنا من صروف هر
 فغاد مطالبك بالثلاث وصبره هرة الاحسان فيه التماس عظيم النيات وكنش عشر سعدا فلما مضيت نفرت بالحق
 خليل باطن لك فوادى حقيق بالدموع الجاربات ولواني ندرت على قيام بفضلك والحقوق الوحيات ملات لاد
 من نظم القوافي ونحت بها خلافا لثالثات ولكن اصبحناك بنفسى مخافة ان اعد من الجبناء ومالك تربة فاقول سنى
 لانك اضبط لهما طلائع عليك بحية الرحمن ترى برحمتك عواد لثالثات وتوفى الملك عضدا لدولة بن بوبه
 نى الخيرة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وهو ابن سبع واربعين سنة واحد عشر شهرا وكان له ملك العزاف وكرمان
 وعمان وخوزستان والموصل وديار بكر وجران ومنج وكان مدة ملكه سبعة واربعين سنة وكان ملكا فاضلا هليلا
 عظيما مهيا باصا وما كثرها شجاعا بطلا ذكيا وله في الذكاء اخبار عجيبة ونكت غريبة ليس هذا موضع ذكرها وهو اول من
 نتمى بملك الاسلام ولما اخضر جمل يقول ما اغنى عنه ماله هلك عني سلطانة وبرد ما حق ما ثا ولما مات كنم
 موته ودفن بدار الملكة ببغداد ثم ظهر موته وخرج من قبره وحمل في مشهد لميل المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام فدفن به
 كان عضدا لدولة فدفن في المشهد قبل موته كما شيا انشاء الله تعالى باب لفاء في لفظ الفهد وقما يحكى بعض الدولة
 خرج يوما الى بستان له فمشى فقال ما احب بومضاهذا الوساعدا فابنه الفيس فجاء المطر في الوقت فقال ليس شربا راج
 الا في المطر وغناء من جوارحه النحر ناعما سالبات للمنى ناعما في نضاعيف لورمير في الكاس من طلعها ساقيا
 الراح من فاني البشر عضدا لدولة وابن كنها ملك الاملا غلاب لقتله سهل الله بغيته في ملوك الارض طارا
 النمر واواه الخيرة اولاده لسان الملك منهم بالفر فلم يعلج بعد هذه الابيات وعوجل بقوله غلاب لقتله ولما
 عضدا لدولة قام بشد بملكة بعده ولد بهاء الدولة فخلع عليه الطاعة لله وفلده ما كان بيد ابية ثم ان بهاء الدولة
 امسك الطاعة لله واعقله ونهب بالخلقة ثم اشهد على الطاعة بخلع نفسه من الخلافة وذلك في شهر شعبان سنة احد
 وثمانين وثلاثمائة وقام مخلوعا مغفلا الى ان توفى في ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وكان خلافة
 عشر سنة وسبعة اشهر وعمره ثمان وسبعون سنة وكان مريوعا اشرف كبر لا نف شدد بد القوت في خلفه حدة كنهما شجا
 بطل الجواد اسما الا ان بدا كانت فبشر مع ملوك بني بوبه خلافة في العباسي احمد لقاى بالله من
 اسحق ثم قام بالامر بعده ابو العباس احمد بن اسحق بن المنصور المعتضد بوبه له بالخلافة ليلة خلع الطاعة لله وعمره
 اربع واربعون سنة وكان كثير البر والصفا فمر به الفقهاء مؤثر اللبر بهم لكنه كان مقهورا على امره وتوفى في ذي
 القعدة ويقال في ليلة الاسحى ويقال ليلة الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعين وهو ابن سنة ثمان
 سنة وكانت خلافة احد واربعين سنة وشهرا قبل له ثلاثة وقيل انه كان ابن سبع وثمانين سنة وكان بعض طوبى
 الخيرة كبرها يحضها لشبهه كان في اتم النجد كثر القاد من الدانة على عقدا ثم من عليه له مصنف في السنة ودم الخيرة
 والرواض كان يقهر القراء في كل جمعة مرة ويحضر الناس خلافة في جعفر عند الله القائم بامر الله
 القائم بالله ثم قام بالامر بعده ابنه ابو جعفر عبد الله القائم بامر الله بوبه له بالخلافة يوم موته في
 وفي يوم كان ببناء دولته السلاطين السجوقية وانفرض له بن بوبه وكان مدة ملكه مائة سنة وسبع وعشرين سنة
 في سنة ثلاثين واربعين وذلك بن بطريق في نار حجة حوادث سنة ستاربعين وكان القائم بامر الله بعض الملوك
 الوجه مشربا بحمره وعازا هدا عابدا مريدا القضاء حواج المسلمين مؤثرا لاهل العلم معتقدا في الفقهاء والصالحين حسن
 الطوبى ولم يرق احد في الخلافة قد دامته وكان كثير الصدقة لم يزل يعلم من جبا والخلفاء لا سيما بعد عوده للخلافة في نوبة
 التماس سيرة صار كبر الضياع والتجهد وما كان يتنام الاعلى سجاوه وما تجرد من ثياب لوزم قط وتوفى القائم بامر الله في
 سبع ومئتين واربعين سنة من شعبان وكانت خلافة اربعين سنة وثمانين سنة ودفن في شهر ربيع
 وقبل خساو اربعين سنة واما ربيعة خلافة في القائم بامر الله بوبه له بالخلافة يوم وفاته حدة
 ثم قام بالامر بعده ولد له ابو القاسم عبد الله المعتضد بامر الله بوبه له بالخلافة يوم وفاته حدة



خلافة في سنة
 الفات



خلافة في سنة
 الفات



خلافة في سنة
 الفات

باب الحشم

منع وخبر وثمان مائة بايع مصر بون محمد بن المستنصر بالله خلافة المستنصر بالله محمد بن أحمد بن الخليفة
 الظاهر بالله هو محمد بن الخليفة الظاهر بالله بن محمد بن الناصر العباسي لا سود كانت أمه حبشية وكان بطلا شجاعا
 فدم مصر وغزوه وهو عم المستنصر المقتول بخراسان فاشد دولته ومبايعته لسلطان الملك لظافر ففوض امره لأمته إليه ثم حاز
 الشام ثم أن الخليفة فارق من ثم وسار بعسكر نحو ألبك بغداد فكان القتال بينهما وبين النصارى في آخر السنة فقدم
 في الوفاة وكان في خدمته الحاكم أبو العباس محمد فانهزم إلى الشام خلافة الحاكم بأمر الله فلما كان في ثامن الحشم
 أحد وستين وثمان مائة عقد مجلس عظيم لعقد الخليفة فاحضر والي العباس أحمد بن الأمير علي بن بكر المشرقي
 بالله بن المستنصر بالله العباسي فثبت نسبه فعد ذلك مائة لسلطان الملك الظاهر بالله وبايعه بالخلافة ثم بايعه القضاء
 والأمراء ولقب الحاكم بأمر الله فلما كان من بعد خطبة خطبة الحمد لله الذي قام بغير العباس وكانوا وظهر لهم كتب بايعوه
 وأما منه إلى الأقطار وبلغ في الخلافة أربعين سنة وثمان مائة فانه في جمادى الأولى سنة أحد وسبع مائة ودفن عند
 السيدة نفيسة خلافة المستنصر بالله بن علي الرابع سليمان بن الحاكم بأمر الله عهد إليه بالأمم
 أبوه الحاكم بأمر الله ودفن في نخلية بعد عشرين بواله وخطب له على المنابر في جمادى الأولى سنة أحد وسبع مائة وثمان مائة
 الخلافة تسع وثلاثين سنة ومات بقوص في شعبان سنة أربعين وسبع مائة وهو ابن بضع وخمسين سنة خلافة
 الحاكم بأمر الله محمد بن المستنصر بالله كان خلافة في الحرم سنة ثنتين وأربعين وسبع مائة بوبع
 الحاكم بأمر الله أحمد بن المستنصر بالله إلى أربع سليمان بن الحاكم بأمر الله العباسي وكان ولي عهد إليه هكذا ذكره الحسن
 في زيله على العبد كذا في آخر زيله عليه في سنة أربعين وسبع مائة أن المستنصر بالله مات بوبع لآخيه إبراهيم بن
 عهد واستمر الحاكم في الخلافة إلى أن أتاه حمار وهو بالقاهرة في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة خلافة المعتضد
 بالله بوبع له بالخلافة بعد من أخيه الحاكم بأمر الله ولقب بالمعتضد بالله وهو أبو الفتح بن بكر المستنصر بالله بوبع
 سليمان بن الحاكم بأمر الله إلى العباس أحمد بن علي بن المستنصر بالله العباسي فكانت خلافة نحو ثمان وعشرين سنة ومات
 في ربيع جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وسبع مائة بالقاهرة خلافة المنوكل على الله بوبع له بالخلافة
 بعد وفاة أبيه بعد من في ربيع جمادى الثانية سنة ثلاث وستين وسبع مائة وكان مولدا في سنة ثيف وأربعين و
 سبع مائة ودفن فيها وهو أبو عبد الله محمد وقيل خرم المنوكل على الله المعتضد بالله العباسي فاستقرت الخلافة إلى
 أن مات في شعبان سنة ثمان وثمان مائة غير أنه غلغل فيها أعوام خلعت فيها بوبع لغيره بوبع لغيره في ثالث عشر صفر
 سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ثم أعيد بعد شهر واستمر إلى شهر رجب سنة خمس وثمانين خلعت وحبس بوبع لغير المعتضد
 لغيره لوان في ثمان بوبع لآخيه زكريا ولقب بالمستنصر بالله واستمر المنوكل محبوبا إلى صغره أحد وشعبين فخرج عنه
 ثم صبق عليه ومنع الناس من الدخول إليه فلما كان في ربيع الآخر سنة سبع والأربعين عنده فلما كان اليوم الأول من جمادى
 الأولى بوبع ونزل إلى داره وفي خدمته الأمراء والقضاة وكان يومها مشهودا واستمر إلى أن مات خلافة المستنصر بالله
 بالله هو أبو الفضل العباس بن المنوكل على الله أبي عبد الله محمد بن المعتضد بالله بن سليمان بن أحمد العباسي عهد إليه أبوه
 بالخلافة وكان قد عهد قبله لولده الآخر المعتضد بالله أحمد ثم خلعت وولي هذا واسم أحمد خلعت إلى أن مات فلما مات
 المنوكل بوبع ابنه العباس في شهر رجب سنة ثمان وثمان مائة واستمر في الخلافة إلى أن حضر الملك الناصر في رجب بن
 بدشو وقيل بوبع له بالسلطنة مضانة إلى الخلافة في يوم السبت خامس عشر المحرم سنة خمس عشرة وثمان مائة لجمع
 أهل الحل والعقد والقضاة والأمراء ومن حضر من أهله في ذلك فامنعوا واشتدوا مشاعة وصمموا أن يجابهم إلى ذلك بعد
 أن توثق منهم بالأمان وليرتفع فيه وضرب منكة الذهب لفضته باسمه وتصرف بالولاية والعزل وفي الحقيقة إنما كانت
 إليه العدة والخطة فلما توجه العسكر إلى مصر كانت الأمراء كلهم في خدمته على هيئة السلطنة ولكن أهل الحل والعقد لا يخرج
 فلما كان اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني دخل مصر فشقها والأمراء بين يديه وكان يومها مشهودا فاستمر في السلطنة فلما
 نزل شق في الاصطبل باب السلسلة فلما كان في اليوم الثامن دخل شيخ والأمراء إلى القصر وجلس الخليفة على عرش الملكة

خليفة المستنصر بالله



خليفة المستنصر بالله



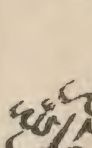
خليفة المستنصر بالله



خليفة المستنصر بالله



خليفة المستنصر بالله



خليفة المستنصر بالله



خليفة المستنصر بالله



خليفة المستنصر بالله



باب الحكم

خلق على شيخ خلفه عظيم بطرانه يعهد مثله وفوض اليه من الملك فكن يدعي لها على المنازعة الحسين
 وغيرهما وصار الامر اذا فرغوا من الخدمة في القصر نزولوا الى خدمته شيخ في الاصطبل فاعيدت الخدمة عند وقوع الامور والنفوس
 ثم يتوجه ويدرأه الى الخليفة فيقام على المناشير والتواقيع واسم الامير على ذلك وقد كان شيخ يظن ان الخليفة يتوجه الى بيته و
 لينفق من السلطنة فلما لم يفعل اعرض عنه ولم يبعث اليه من بعده من جاشيه فلما كان في يوم الاثنين من شهر شعبان حضر
 شيخ اهل الحلة العفد والفضاء والامر والمباشرة فبايعوه بالسلطنة ولقبوه بالملك المودع في النصر ثم انصعد القصر
 وجلس على تخت الملكة فقبل الامير الارض بين يديه وصاح في القضاة واهل الوظائف وارسل الخليفة يسال ان يشهد عليه
 بنو بني السلطنة ليعاد من بعده فاجاب بغير طمان يده في بيته فلم يوافق على ذلك اياما ثم انفق من القصر وانزل
 في دار من دور الخليفة ومعه عمله ووكلائه من جميع الناس من الدخول اليه فلما كان في ذي القعدة قطع الدعاء للخليفة على الدنيا
 وكان قبل ان يلى السلطنة يدعي له مع السلطان واسم في الخلافة الى ان خلع في سنة تسع عشر فلما خرج المودع الى بيته وراسله
 الى الاسكندرية ففعل بها ولم يزل بها الى ان استقر طر في الملكة فارسل في اطلاله واذن له في الحج الى القاهرة فاخار الاقا
 في الاسكندرية بانه لا يتركها الا في بجاله واستطاعها وحصل له بها مال جزيل من التجارة فاستمر الى ان مات فيها شهيدا بالحق
 سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة **فصل في ما يجب على من يصحب الخلفاء الراشدين وامراء المؤمنين والملوك والامراء**
 قال الشعبي قال لعبد الله بن عباس يا بني اني ارى هذا الرجل يعرض عن الخطاب فيقدمك على كثير من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه واله والى اوصيك بكلمات اربع لا تقشهن لهم سرا ولا تخدعهم كذبا ولا تظنر عندهم بضميمة
 ولا تقنابن ليهام احد قال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة منهن خير من الف قال اي الله ومن عشرين الاف قال بعض
 الحكماء اذا زادك السلطان كراما فزده عظاما واذا جعلك ولدا فاجعله سيذا واذا جعلك خافا فاجعله ولدا ولا تكلم
 النظر اليه ولا تكلم من الدعاء له ولا تغير من ذمته ولا تفسد له ذمته ولا ترضى ولا تلج مسئلة وقد قيل في العشرة شعيرة الملوك يا
 البعد السني خط جبريل بين شدتي ضعيفي قال الفضل بن الربيع من الملوك في حاجة في غير وقتها جعل مقامه وضاع كلامه
 وما اشبه ذلك الا باوقافنا فاضلوا الى لا قبل الا في وقتها قال خالد بن صفوان من محب السلطان بالنصيحة والامانة كان اكبر
 عدوه من محبة بالنسوة والخيانة لانه يجمع على الناصح عدو السلطان وصدوقه بالعداوة والحسد فعند السلطان يفضيه
 لنصيحة وصدوقه ببنافسه في مدينته قال فلا طون الحكيم اذا خدمت ملكا فلا تطعمه معصيته وتباك فان احسانه اليك اضل
 من احسانه اليك وايضا عدا غلظ من يفاعد بك وقال رسول الله صلى الله عليه واله من تواضع لغني لا اجل غناه ذهب ثلثا
 دينه ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود وانس بلفظ من اصبح خيرا على الدنيا اصبح سائطا على ربه ومن اصبح
 يشكو مصيبتيه فانهما يشكورتبه ومن دخل لغني فضعفه له ذهب ثلثه ومن خرج الذلي من جدي بشاري من لغني بشاري
 يتواضع لغني من اجل ماله من فعل ذلك فقد ذهب ثلثا دينه وقد قال صلى الله عليه واله من ترك شيئا لله عوض الله خيرا
 منه ووركا احد عن بعض الصحابة مرفوعا انك لا تدع شيئا انفا الله الا اعطاك الله خيرا منه وقال فلا طون الحكيم من
 امر بغير الجوارب وفعده الله في الممالك وقال كفى في الجوارب ناديا وبغلب الايام عظمة وقال الملك كالمهر الا عظم تشدد
 منه الا بها والاصغار فان كان عدو باعدت وان كان مالحا لم تد سئل عن الرجل لغافل فقال من اجتمع فيه خصل الا
 ولا يفرقه الغضب لان الغفل اصله التثنية في الامور وثمرة السلامة وقال السلطان كالتوفد ما راج فيه حمل اليه واصلح
 الملك كركب الاسد نهامة الناس وهو كوكبه هيب قال من عزه ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه
 ومن طال امه ساء عمله ومن اطلق لسانه قيد نفسه ومن اصلي فاسد او غم حاسد ومن فاسح الامور فم المسود ومن اجب
 الكارم اجنب الحارم ومن حسنت به الظنون ومفلة الرجال باليعون وقال لادب بنو بعين الحسب العفو فيفسد اللبتم بقدر
 ما يصلح اكثرهم من شاور ذوي الالباب على التصواب من امل انسانا هابة ومن قصر عن شئ عابره من الغني المخصوصة ثم ومن
 قصر عنها ظلم ولا يشطع ان يفي الله من خاص من فطى الامانة ضد فاعل من عز نفسه لا قصر عنه فعلاه فقد نقص في
 عين غيره من جاد ساد ومن ساد فاد ومن فاد بلغ المراد ظلم الاباح واليئاس مفتاح الغفر لا يصلح للصدق والامن يكون واسع

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

نار الحكمة

الصبر مائة الاوضاع ولا فخر الا ليطول ولا تقصير لا يحيل ولا انصاف لا كثرهم الحاجه الى الاخ المعين كالحاجة الى الماء المعين
 اكثرهم بلين اذا استعطف واللين يمسوا لو طفا قربا لناس الى الله اكثرهم عفو عند المقدرة وانفصل الناس عقلا من ظلم
 من هو دون من لم يكن له من نفسه واعظمه نفعه لو اعظم من رضى بالقضاء صبر على البلاء من عجزه نياه ضيع ماله ومن عجزه
 بلغ ماله الفناء عجز الصبر والصبر كثره من سرفاهه ساء معاده الشقي من جمع لغبه ونجل على نفسه الخيل بعتنا
 والاحسان افضل صناعة من يستغنى عن الناس من عوارض الافلاس من دفع حاجته الى الله استظهره امره ومن دفعها
 الناس وضع من فده من بكر سراجيه ابدى الله اسرها ويطرعه على الجاهل شلم واطع العاقل نفعه زيدا لا يدعيه الا حق
 كازيد الماء العذب في اصول المحظلة لا يربدها الامره مكتوب في الانجيل كما تدب يدان بالكيل الذي تكمل كمال وكان بعض
 الخلفاء ينلطف في احوال التور على اخوانه فيضع عندهم الف درهم ويقول لبعضهم امسكم الخيل اعود اليك ثم
 يرسل اليه بعض علمائه فيقول له انت في حل من ذلك وقال بعض الحكماء لعزم الناس من وق نفسه بالزوق في نفيه بنفسه والحو
 الناس من عاش الناس في فضله وفضل اللذات لفضل على الاخوان وقال المعروف في خيرة الادب البرغينة الحازم في
 عطر الثياب من يدك ماله اسعبد مثاله ومن اذل فلسه لعرقته وان صاحب المعرفة لا يقع وان دفع وحده متكا
 وقال امام عادل خير من مطر رابل ولسطان غشوم خير من فنه ندوم وقال فضل الملوك في الاعطاء وشرهم في
 العفو وعزمهم في العدل والعدل هو نظام العالم وقال صلى الله عليه واله يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عاد
 مند بالعدل وقال عليه الصلوة والسلام عدل السلطان يوما يعدل عباده سبعين سنة وقال صلى الله عليه واله
 ساعة في الحكمون خير من عباده سبعين سنة وقال صلى الله عليه واله السلطان ظل الله في الارض يا وليه كل مظلوم من
 عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جاز كان عليه الاثم وعلى الرعية الصبر **خلافه المعتضد**
 بالله ابي الفتح اوى بوجع له بالخلافة في سابع عشر من رجب سنة ثمان مائة عوضا عن اخيه
 بالله اخلع الملك السلطان الموفق في سابع عشر من رجب سنة ثمان مائة عوضا عن اخيه
 فيها الى ان مات يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمان مائة وقد فار بالتبعين بعد مرض طويل
خلافه المستكفي بالله هو سليمان بن ابراهيم بن المنور كل على الله ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن سليمان بن ابراهيم
 بوجع له بالخلافة يوم مواليد شقيقه المعتضد بالله بعد هزيمة في الفتح الاول من شهر ربيع الاول من سنة خمس وثمان مائة
 ثمان مائة قال الشيخ صلاح الدين في شقيقه المعتضد بالله في شقيقه المعتضد بالله في شقيقه المعتضد بالله في شقيقه المعتضد بالله
 فاولئك منهم بالمغرب المهدي ثم القائم ثم ابنه المنصور ثم المعز وهو من ملوك مصر منهم كما تقدم ثم المعز ثم كاتك
 الحاكم فثلاثة اخوة وشياله ذكر انشاء الله تعالى باب الحاء المماثلة لفظ الحمار ثم قال وانها المماثلة له وثلاثة بناته نظام ثم كان
 المنصور ثم المستعلي ثم الامير ثم الحافظ ثم كان لسادس الظاهر فخلق وقتل ثم وثى بنه لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر
 بنو بوب في ملك مصر فاولهم صلاح الدين بن الملك ناصر ثم بنه المعز ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر
 لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر ثم لغاثر
 ابوب ثم ولده المعظم نور انشاء وهو اخوه قال وكذلك دولة الاثراك فاولهم المعز بن ابي بكر الصالح ثم ابنه المنصور ثم المعز
 فطر ثم الظاهر بن بوب ثم ابنه السعيد محمد ثم كان لسادس الغاثر سلامش بن الظاهر بن بوب ثم ملك الناس السلطان
 المنصور قلادون لا في انتهى فذكر انشاء الله تعالى في ملك مصر على الاحمال منصر وها انا اذكرهم مفصلا
 مبتنا وذلك ان الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله الفداح وذلك انه كان يعالج العيون ويفدحها ابن يمين بن محمد بن
 اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقدم الى سلمية فبلا فانه وكان له بها وراثه واموال من
 وراثه جده عبد الله الفداح فانفق ثروته في محضته فذكر انشاء الله تعالى فوفوا له امره بهوي حذر ما شاع عنها زوجتها في غاية الحسرة
 الجال له منها ولديها ثلثا في الجبال فزوجها واحسن موضعها منه وحب لها ففعلت فعلم العلم وصارت له نفس عظيمة
 وهي كثيرة وكان الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر انشاء الله تعالى فوفوا له امره بهوي حذر ما شاع عنها زوجتها في غاية الحسرة



خلافة المعتضد بالله

خلافة المستكفي بالله

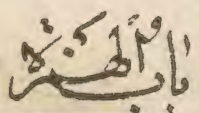


وهي

تاريخ الحمير

اليهودي الحار وهو عبد الله المهدي اول من ملك من العبيد بين ونسبهم اليه وعرفوا سارا الدعوة من قول وفعل ولما دعا وعظما
 الاموال والعلامات وامر صاحب بطاعته وخدمته وقال انه الامام والوصي ذو جبرائيل عيسى فوضع حينئذ المهدي لنفسه نسبا
 هو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وبعض الناس يقول انه من ولد
 الفلاح فلما توثق الحسين وقام بعد المهدي انشئت دعوتهم وادرس اليه داعيه بالمغرب فاجابهم بما فتح الله عليه من البلاد وهم
 ينظرون فتشاع خبره عند الناس بام المكنى فطلبه فهرب هو وولده ابو القاسم فزالا للمغرب لغائبا وهو يومئذ غلام ومعهما
 خاصتهما ومولاهما يريدان المغرب فلما وصل الى افريقية حضر الاموال منها واستحبها معه فوصل الى رقادة في العشر الاخير
 شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين ونزل في قصر من قصورها وامر ان يدعى له في الخليفة يوم الجمعة فجمع جميع تلك البلاد
 وبلغت بمئة الف من المؤمنين المهدي وجلس للبيعة في يوم الجمعة فحضر الناس بالعنف ومعاهم الى عنده من اجاب احسن البيروني
 حبه فابدا دوتهم في سنة سبع وتسعين ومائتين فاقبل المهدي عبد الله ثم ابنه القاسم ثم ابنه القاسم ثم ابنه القاسم
 ثم ابنه القاسم وهو اول من ملك مصر من العبيد بين وكان ذلك في سبع وعشرين سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
 ودعى له فيها يوم الجمعة العشرين من شعبان على المنابر وانقطعت خطبة بني العباس من المنابر بالمصر من يومئذ وكان الخليفة
 العباسي اذ ذاك المطيع لله الفضل بن جعفر في يوم الثلاثاء سادس شهر رمضان سنة ثنتين وسنين وثلاثمائة دخل المعز
 مصر بعد مضي ساعة من اليوم المذكور وكل هذا جاء بطريق الاستطراد فان المقصود خلافة ثم الغزنوي ثم المعز ثم ابنه الحاكم ابو
 العباس احمد هو السادس من العبيد بين فقبله لا يخرج عشرين يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى عشرة واربع مائة و
 طاف على غارته في البلد ثم توجه الى شربل حاور ومعه ركبان فذهبا وانظروا الناس الى ثالث ذي القعدة ثم خرجوا في طلبه
 فبلغوا ذيل القصر ومعنوا في الطلب فشاهدوا على دوة الجبل ضرر باليد بن بالسيف فقبضوا الاثر فانهوا الى كبرها
 ونزل شخص فيها فوجد سبع جبان فزروه وفيها اثر السكاكين فلم يشكوا حينئذ فقبله ثم ابنه الظاهر ابو الحسن علي ثم ابنه
 المستنصر ثم ابنه المستنصر ثم ابنه الامير ثم الحافظ عبد المجيد بن القاسم محمد بن المستنصر ثم ابنه الظاهر وهو السادس فقبل
 ولهميل الخلافة بعد مناهم الاثنان ابنه القاسم ثم العاضد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وانقرضت دولة العبيد بين في سنة
 سبع وثمانين وخمسمائة وذلك في ايام المستنصر بنور الله بن محمد الحسن المستنصر العباسي وخلفهم بمصر السلطان المنصور
 التتهد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم ابنه الملك العزيز عثمان ثم اخوه الافضل ثم الملك العادل الكبير
 ابو بكر بن ايوب ثم ابنه الملك الكامل محمد ثم ابنه الملك العادل الصغير وهو السادس ثم اخوه الصالح ابو بكر بن الكامل
 ثم ابنه الملك المعظم تورانشاه ثم اخوه الاشرف يوسف هو بن شجرة الدر ثم المعز بنك ثم ابنه المنصور علي ثم اخوه الظفر وهو
 السادس فقبل ثم الظاهر بن يوسف ثم ابنه السعيد محمد بن كركان ثم اخوه العادل سلامش ثم المنصور وقلادون ثم ابنه الاشرف
 خليل ثم الظاهر بن يوسف وهو السادس فام نصف يوم وفيل ثم القاصر بن المنصور فخلع قرة بالعادل كينفا وخلع نفسه من امر
 فسلطان مملوك ابنه المظفر بن يوسف ثم العادل كينفا ثم المنصور لاچين ثم المظفر بن يوسف ثم المنصور ابو بكر بن الناصر بن المنصور ثم
 اخوه الاشرف كجك فخلع ثم قتل وهو السادس ثم اخوه الناصر احمد ثم اخوه الصالح اصابيل ثم اخوه الكامل شعبان ثم اخوه
 المظفر حاجي ثم اخوه الملك الناصر حسن ثم اخوه الملك الصالح صالح وهو السادس فخلع وسجن ولعبد الملك لمر كان قبله
 هو الملك الناصر حسن ثم المنصور علي بن الصالح ثم الاشرف شعبان بن حبيب بن الناصر ثم المنصور علي بن الاشرف شعبان بن
 حبيب بن الناصر ثم اخوه الصالح حاجي بن الاشرف ثم الظاهر بن يوسف ثم عييد حاجي ولقب بالمنصور ثم عييد بن يوسف ثم ولد له الظاهر
 بن يوسف ثم اخوه العزيز ثم عييد بن يوسف ثم ولد له الخليفة المستنصر بالله العباسي ثم الملك المؤيد ابو القاسم شمس ثم ابنه الملك المظفر
 احمد فخلع ثم الملك الظاهر طغرتم ولد له الملك الصالح محمد فخلع ثم الملك الاشرف برسباي ثم ابنه الملك العزيز بن يوسف فخلع
 ثم الملك الظاهر جقمق ثم ولد له الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك الاشرف بن يوسف ثم ولد له الملك المؤيد احمد فخلع ثم الملك
 الظاهر شمس ثم الملك الظاهر جبار بن يوسف فخلع من قبله ثم الملك الاشرف قايتباي ثم ولد له الملك الناصر محمد فقبل ثم الملك
 الظاهر فاضل ثم ولد له الملك الناصر محمد فخلع ثم الملك الاشرف جبار فخلع وفيل ثم الملك العادل طومان باي فخلع وفيل

بياي خلعت ثم الملك الظاهر
 ثم بنو خلعت ثم الملك الظاهر



فصل اول



خوران

[illegible]

في ايل

[illegible]

۱۵۵۵



新

۱۰۰

فمنه

۱۰۰

از کتاب فی

الزباني

انجیل



بَابُ الْبَيْتِ الْمَوْحَدَةِ

فذكرني القلم معه فذكره هناك فوجع من انطاكيا الى الشام ما شيا حتى والقلم الى صاحبه عاد وذكروا عنده ذكره نزل الرحمة
 فوفى شدة احكامه وثمانين ومائة ومروا ببيت الرشيد فخرج بهما الى الصيد فاسل باريا الشهب فلم يزل يملق حتى غاب في الهواء
 ثم رجع بعد لياس منه وسعه مملكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل بن ابي امير المؤمنين روي عن جده
 ابن عباس ان الهواء معور بام مخلقة الخلق سكان فيه رواب بعض قفر فيه شيئا على هيئة السمكة بالبحر ليس بدو
 ريش فاجاز مقاتل على ذلك واكرمه وهو حنكة احسان لباري الزور والباشق والبندق والصفر والباري احرها
 من اجا قبل الصبر على العطش وما دام ساقط الشجر العاد في الثلثة والظل الظليل وهو خفيف الخناج سبع الطير ان وانا
 اجرا على عظام الطير من كورة وهذا الصنف قصيد لا راض في انحطاط العلم والفضل واحسن انواع ما قل ريشه واحمرت
 عيناه مع حدة بينهما كما قال الناصبي لو استضاء المرء في اداجه بعينه كف عن سراجيه ودونه لا زرق الاحمر الصبر في
 الاصفر دونهما ومن صفاته الحودة ان يكون طويل العنق وبصر الصمد بعيد ما بين المنكب من شديدا لا يخرط الى
 وان يكون خذاه طويلين مسدئين برش وذا عاه غليظين قصيرتين وفرخ البار يسي عن طريفا ويضرب بالبار
 المثل في الشرف كما قال الشاعر اذا ما اعترى وعلم يعلم فغلام الغفلة ولا يا عثر في وكطيب بفرح ولا كسك وكطير
 ولا كبا قال الشيخ الزاهد ابو العباس القسطلاني سمعت الشيخ با شجاع زاهرين رستم الاصبها امام مقام ابن هبمكة
 يقول سمعت الشيخ احمد خادم الشيخ حماد يقول دخل الشيخ عبد الغادر على الشيخ حماد الدباس بزوره فظفر الشيخ ليدوكا
 فذكرني نفا صطاد باريا فافترق نظره الشيخ فيه فخرج فيه من عنده ونجرت عن سبانه وكان من كابر اصحابه انتهى في هذا
 كان الشيخ عبد الغادر يقول انا بلبل الانراج اما دوكا وجها طريا وفي العلواء باريا شهب قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
 في طبقاته كان ابن شريح يقول له البار الاشهب قال الوعظي في قول قصيدته ليس لغام بدو والذئب شبي ولا معاشر
 الان ان من هسي ولا مجاودة الادب باش تحمل كذلك البار لا يا وي مع الرخم واما البار باش فبفتح الشين وكسرها فاعني
 وكينه ابو الاخذ وهو ايضا حار المزاج يغلب عليه الفاني والرعاة يالن وقنا ويستوحش قنا وهو قوي النفس فاذا انز
 منه الصغير بلغ صاحبه من صيد المراد وهو خفيف الحمل فربما شمل يلق بالملوك ان تحمله لا نه يصيد اخر ما يصيد
 البار في هو الدراج والحمام والورشان وهو كثير الشوق اذا قوى عليه صيده لا ينكر الا ان يلقا احدهما واحده صفاته ان
 يكون صغيرا في المنظر شديد الميزان طويل الشاقين قصير القدرين واما البندق فلا يصيد الا العصفور وهو قليل الغنا
 قريب في الطبع من العقصي قال ابو الفتح كاشم في المعنى حبس من البراة والباراد ببدق يصيد صيد البار في مؤدب
 مدرب الخلائق اصيد من معشوقه لغاشق يسوق في الشرة كل سابق ليس له في صيده من عائق ربيته وكنت غير راقي
 ان الفرائد من الباراد واما العقصي فهو صغير الجوارح نسا واصغرها حيلة واشدها ذرا وبسها فربما يصيد العصفور
 في بعض الاحايين وربما هرب منه وهو يشبه البار في الشكل الا انه اصغر منه **الحكم** يحرم كلبه بجميع انواعه هيبه صلى الله
 عليه واله عن كل كلب ذي ناب من السباع ومخلب من الطيور رواه مسلم عن يمين بن مهزيان عن ابن عباس روى بهدا قال اكثر ما
 العلم وقال مالك والليث والاذاعي يحرم من الطير شيء واحتموا بعموم الايات بالبحر والبر فيثبت عند مالك
 حديث النهي عن كل كلب ذي ناب من السباع فكان على الاباحه قال لا بهي ليس في ذي الناب عن النبي صلى الله عليه واله
 صحيح وقال غيره لم يثبت حديث النهي عن كل كلب ذي مخلب من الطير لا يمين بن مهزيان رواه عن ابن عباس وسقط بينهما ما لم
 ابن جبر صغار هذا على منظره عن تبه الصحيح وقال اما من الشافعي يحرم اسنخا البار في وكل صائد من كلب غير كلابه
 ينظر الصيد وربما انفلت فقتل صيدا فان حمله فارسل على صيد فلم يقتله ولم يؤذ به فلا جرم عليه لكن باثم كما لو رماه بهم
 فاطاه فانه ياثم بالرمي لقتله الحرام ولا ضمان لعدم الاثان قال وما فيه مضرة ومنفعة لا يستحق قبله ما فيه من المنفعة
 ولا يكره لعدوانه على الناس كالباري في العهد والصفر والعقاب نحو ما وصح بيع الباري اجازته بخلافه كنه ظاهر
 منفع به روى الترمذي عن عدي بن حاتم قال سالت سول الله صلى الله عليه واله عن صيد البار في فقال ما اسك عليك
 نكل الاكثال فانك العرب هل ينهض البار في غير جناح يضرب في الحث على التعاون والوفاء قال الشاعر اخاك اخا

اولا
 في اول شب
 منقوت

اشرفها

من

منه الزاد
 في مخطوطة
 ق

الحكم

في
 في
 في

باب الباء في الباء

ان من احواله كساع الى الجحيم بغير سلاح وان من عم القوم فاعلم جناحه وهل ينقض البازي بغير جناح ومن ملح امثال ابي
 ايوب سليمان بن ابي جالد قال خالد بن يزيد لا رطب بيننا ابوتوب في امره وفيه ذل عليه المنصور فامروا بقتله فلما خرج من
 عنده تراجع لونه وكان ذلك دابة كلما طلبه فقبل له ان يترك مع كثير من خولك الى امير المؤمنين وانته بك بغير اذ وحل
 عليه فغضب لذلك مثله فقال نعم وان باذبا وديكا شاطرا فقال البازي للذي بك ما عرف اقل دفاء منك فقال
 كيف قال لك لو اخذت بضعة فيخضك اهلك وتخرج على ايديهم فيطعمونك باكثرهم حتى اذا كثرت صرحتك يدنو منك احد
 الاطرب منها واهمها وصحت وان علوت حائط دار كنت فيها سنين طرب وتركتها وصرخت على غيرها وانا اخذت من الجبال
 فذكرت مني فاطم الشئ القابل وادنى يوما او يومين ثم اطلق على الصيد فاطير وحك فاحذره واجى به الى صاحبي فقال له
 الذئب ذهبت عنك الحجة اما لو رايت بازي في سفود ما عدت لهم بدا وانا اكل يوم ووفت اري لسفانيد مملوءة ويوكا
 واقم معهم فانا اوفى منك لو كنت مثلك وانتم لو عرفتم من المنصور ما عرف اكنتم سو معا لا منى عند طلبه اياكم ثم نه فقل في
 ستر ربيع وخمس مائة بعد ان عذبه واخذ ماله وكان قد تمكن من المنصور غاية التمكن لا حشافة له مع المنصور قبل
 خلافتهم انهم ان يوقع به ويطاولوا ذلك وكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فيل ان كان معه
 من لم يقد عمل فيه سحر كان به من حاجبها اذا دخل على المنصور فصار مثله العامة يقولون دهر ابي ايوب قال في الجوار
 الزواهر كان المنصور يوده كثيرا ويطلبه ليه وانت على ذلك لتأصح الذين سعيدهم الدنيا سبوا وعصر في الخو قوله لا يحتمل
 الهزل كبا فهو منقوصه والحد يغلو به من لورى ليقم ولا يغرنك من ملكك لبسها ما ليجب التحجب من لبسهم ومن عاشر
 قوله باد الى العيش والايام واذا لا تكرر لصر في الدهر تنظر فالعمر كالسبد وفي اوائله صفود اخر وفي فقره كدر وله
 ايضا ويقال لا لمن طباطبا الطالبي تامل بحولي والهلالات ذابا ليلته في الفضة بياضني على نه بزا في كل ليلة غمو
 وحسبي بالضم يعني دائما ولما ايضا والله لا ان يقال تغير ومسا وان كان النصاب اجددا لاعدت فجاج الحدود
 لثما وكافورا لثما غير وكان فانه سنة مشع وسنين وخمسائة قال الفروي الزايب جمع التزينة وهو موضع الفلانة
 من القصد وذا الكواشي قبل القصد وقبل القصد من طرف الجبل الحواشي من رده من كحل لها من من فزول الماء عني
 وان شربها مرة من رذق البازي مدا فاماء اعاز على الجبل وان كان عاقرا واما الباشق فذنا غة ينفع من الحفقات الفاعل
 من السواد ما ذاسقي مشه وزن درهم بماء وقد ومروته تنفع من ظلمة العين كحالا العجيب البازي في المنام يدل على سلطان
 لمن هو من اهل الامارة فان عيب من يده ويقبض منه ما فذهب ملكه ويقبض كرو وان بقي يد من يدش بقي يد فثو
 من المال وزج البازي في قفرا بصر ذج البازي يدل على موت المملوك الذين ياخذون الاموال جوارا وجوم البزاة اموال الساطلين
 والبزاة للرجل التنوي بياسه وفقره والباشق في المنام لصر قتل ولد كرا لبا من لبعيل الذي فظنا به اي اشد ذكر كان و
 انفي ذلك في السنة الثامنة والجمع قول ويزول ويؤزل ويؤسلم عن امره ان النبي صلى الله عليه واله استقرض بكر فردنا لا
 وقال غيركم لستمكم قضاء ورو الخطاب بن عوان بن خزيمة قال سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابي عبيدة عن معنى قول رسول
 الله صلى الله عليه واله من سيجر فليؤت منكم ان يجبره فيضيل ارضي ما له مالك قال وما قال مالك قال قال الاستبصار الا
 بالاحجار قال فقال ليعبر منه امثلي ومثل مالك كما قال الاول وابو البلون اذا ما نفي قرن لم يسطع صولة البرق لقتل
 البياض من الداهية يقال رجل باقة اذا كان ذاهبا وفقره كرو عن ابن عمر ان طار حيد را مشرب للماء يطعمه ويؤثر وفي
 حديث لعل ايل اعل قال لاني بكر لقد عثرت من الاعراب على باقة في حديث اخر فها تحفة فاذا هو باقة بالامر والخطار
 ومسلم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال تكون الارض يوم القيمة خبز واحدة يكفها الجبار سدا كما يكفها احدكم
 خبز في السفر ولا لاهل الجنة قال فاني رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا ابا القاسم لا اخبرك بترك اهل الجنة يوم القيمة
 فان لم قال تكون الارض خبز واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه واله قال قطر رسول الله صلى الله عليه واله انما ثمة خضك
 حتى يمت فواحدة ثم قال لا اخبرك بادامهم قال بل في الام ونون قال وما اما قال ثور ونون ياكل من زيادة كبد فما سبونا
 القاهم كذا عند الجبار سبونا بقلهم التين وفي صحيح مسلم في كتاب الظهار من حديث ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله



منها في كتاب

الكتاب في
 الباء في
 الباء في

باب

باب الموحدة

صلى الله عليه وآله وسلم . حين اجازوا اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعه كاد يصدع منها فقال لم تدفعني فقال
 لم تقول يا رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به امله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاله ان سمي محمد
 الذي سمي في اهل نبال اليهود كجئت سالك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ينفك شيء ان حدثت فقال صلى الله
 باذن فكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه وقال سل فقال اليهودي ان يكون للناس يوم تبدل الارض غير الارض
 والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ظلمة دون الحشر فقال من ذلك الناس اجازوا يوم القيمة قال صلى الله
 عليه وآله وسلم ففرا المهاجرين قال اليهودي فما تخفهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فاعادهم على اثارها
 قال يخفهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فاشهرهم عليه قال من عين فيها نسي سلسبيل قال صدقت وحيث
 اسالك عن شيء لا يعلم احد من اهل الارض الا بقرى رسول او رجلا قال ان ينفك ان حدثت قال سمع باذن قال سل قال
 اسالك عن تولد قال صلى الله عليه وآله وسلم الماء الرجل ابصر ماء المرأة اصفر فاذا الجمعا فقل متى تحمل مني المرأة كان ذكر
 باذن الله تعالى واذا علمت المرأة مني تحمل كان انثى يا رسول الله تعالى قال صدقت انك لنبى ثم انصرف فلما ذهب قال رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم قد سالتني هذا عن الذي سالتني عنه وما لي علم بشيء من محمدي انا انى الله عز وجل به وفي صحيح البخاري
 من حديث ابن عباس عن هذا وان اليهودي هو عبد الله بن سلام هكذا جاء الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وحي
 يوسف عليه السلام ذا النون واما بالام فقد تكلموا له شرحا غير مرضي لعل اللفظة عبرانية كذا قال في النهاية وقال الخط
 لعل اليهودي اراد التبعيه ففقط الجاه وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الف ويا يربى لاى بوزن لعاد وهو ثور الجنة
 فصحف الراوى ليا بالباء قال وهذا اقرب ما يقع في نه انهم في الصحيح انها اللفظة عبرانية واما زيادة كبد النون في القطف
 المنفردة المتعلقة بها وهي طيها وهؤلاء السبعون لفا يحمل انهم الذين يدخلون الجنة بنحو ان يتبعوا السبعين
 الفاعل لعد الكبر غير راد حصر ورواه النسائي في عشرة النساء ايضا **البال** سمكة تكون في البحر الاكبر يبلغ طولها
 ذراعا يغال لها الغنم وليست بعزيرة قال الجواليقي كانها عذبة قال في الصحاح **البال** الحوت العظيم من حيتان البحر ليس بعزيرة وقال
 القزويني **البال** سمكة طولها خمسمائة ذراع واكثر تظهر في بعض الاوقات طرف جناحها كالشرع العظيم واهل المركب يخافون منها
 اعظم خوف فاذا الصوابها ضربوا بطول لشعرهم فاذا بفت على جوان البحر بعث الله سمكة نحو الذراع تلصق بادهنما فلا تفلح
 للبال منها فطلب قعر البحر وتضرب الارض براسها حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم ولها اناس من الزنج يروصدونها فاذا
 وجدوها طرخواها الكلاب في جذبوها الى الشاحل وشقوا بطنها واستخرجوا الغنم منها وشيئا الاثاء الله تعالى في باب
 العين المهملة ذكر هذا الحيوان وما يتعلق بالغنم من الاحكام البشريين موحدين الاول في غنمهم والثانية مذكورة في
 من لتباع يعادى الاسد من لعد ولا من لعد وان ويقال له البريد ويقال له الفرافير يضم الفاء وكسر النون وهو سمكة معز
 شبيهة بابن اوى ويقال انه منولد من زرافان واللبوة ومن يطعمون الانثى منه تلحق من الزنج وهذا كان عكوه كالرجل ولا يقدر
 احد على صيده واما ان تراد في مثل القراير من زنج ويكسرها على الحيوان السابق فاذا ذكرهم ابوها القوا له
 قاروه منها فيشغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولد منها فيقوته بغيرها فيجذبها اليها لتقبلها ويأمن بالان
 وهو بالف شجرة الكافور كثير فاذا كان عند ما لم ينقطع احدان ياخذ منها شيئا لذكره فياخذها في زمن معلوم فاذا علم احد
 تلك النواحي بذلك اتوا الى الشجرة ونفذوا منها الكافور **الحكم** بحر كمله لا ينفوى بنا به الحواص من اصابه سرسامة ورسا
 يطلى راسه عمدة البرمض في الماء فيفقد نفعها بينا واذا تحملها المرأة لا تحمل بدا واذا كانت حاملا اسقطت كعبه يشد على
 الزند فلا ينفع حامله ابدا ولو سار كل يوم عشرين فرسخا وجده مجلس عليه من به حلقه يزول عنه وذكر في ربيع الاخر
 ان ابر على صورة الاسد الكبير وهو يلع بصفرة وخطوط سود وقال اسطوالب ربيع مهب يكون بارض الجبل خاضية
 لا يغيرها البسغا بثلاث باآت موحدة ولا من وثالهن مفقودا والثانية ساكنة وبالغين الجمجمة وهي هذا الطائر الا
 المستحق بالندرة بدل مملكة مضمونة فاله في الصياح ضبطها البر النعماني الانساب يابن بفتح الاولى وباسكان الثانية
 وقال لقسيمها ابو الفرج الشاعر لفضاحته وقال القصاعي للثغة كانت في لسانه وهي في قدر الحمام يتخذها الناس للامتاع



البالة

الحكم
 سمكة
 مضمونة
 البسغا



بَابُ النَّبَاِ الْمُؤَخَّرِ

كَقَوْلِهِمْ سَأَلْنَا عَنْهُمُ الْخَبْرَ وَكَقَوْلِهِمْ بِدَايَةِ الْخَبَرِ الشَّرْقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَا زَالَ يَطْلُبُ لِرَاقٍ حَتَّى رَجَعَ ثُمَّ قَالَ لِرَاقٍ يَوْمَ
 يَكُونُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ يَدُلُّ لَكَ مَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ قَبْرًا وَمَا رَوَاهُ أَبُو الرَّبِيعِ بِسَبْعِ أَسْبَاطٍ شَقَاءَ
 الْقَدَرِ عَنْ يَدَيْهِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حَوْضِي شَرِبَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَارًا وَمَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَلْغُ فِي النَّارِ
 عَلَيْهِمْ وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَصَاحًا نَافِئًا يَجْلِبُهَا وَيُشْرِبُهَا وَهُوَ الَّذِي مَوَّعَهُ ثُمَّ يَكْبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا الْمَوْفِقَ لَهَا رِغَاءً فَقَالَ لَهُ
 رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَانْتَ بَوْمُثَدَّ عَلَى الْقَضَاءِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تِلْكَ تَحْشُرُ عَلَيْهَا ابْنُ قَاطِمٍ وَأَنَا حَشَرُ عَلَى الْبَرَقِ خَصْ
 بِهِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَارِيخِ الْأَسْرَاءِ فَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِ الْقَبِيحِ عَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْأَشِيرِ
 سَبْعَ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ سِتَّةً وَبِهَا جَزِمَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ جَمِيحُ الدِّينِ النَّوَوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ سَلَمٍ وَجَزِمَ فِي
 قَادِشٍ كِتَابُ الصَّلَاةِ بِأَنَّهُ كَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْآخِرِ فِي نَيْلِ رُضْنِهِ كَانَ رَجَبٌ مِمَّا كَانَ لَيْلَةَ الظُّهْرِ الْخُصُوصِ مِنْ جَلِيلِ الْمَلِكِ
 هَذَا وَجَلِبَسُهُ لَيْلًا قَالَ هَذَا تَارِيخٌ وَلِلَّائِي وَلِلَّائِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَعَامِ الْفَيْلِ أَقَامَ فِي بَيْتِ سَعْدِ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ تَوَفَّيْتُمُوهُ
 بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ مِنْ سِنِينَ وَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ تَوَفَّيْتُمُوهُ فِي شَمَانٍ مِنْ بَنِينَ فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ
 وَهُوَ مِنْ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي تَجَارِهِ لِحُدُودِ وَهُوَ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَفَرَّجَهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ
 بَعَثَ بَشِيرَ الْكَبِيرِ وَرَضِيَتْ بِحُكْمِهَا وَهُوَ مِنْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَبَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَتَوَفَّيْتُمُوهُ
 وَهُوَ مِنْ سِتِّينَ وَارْبَعِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَاحِدَةٍ يَوْمًا وَتَوَفَّيْتُمُوهُ خَلِيجًا وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا بَعْدَ أَنْ طَالَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الطَّائِفِ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مِنْ مَوْتِ خَلِيجٍ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فَأَقَامَ بِهِ شَهْرًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
 مَكَّةَ فِي جَوَارِ الْمَطْعَمِ بِعَدْلٍ فَلَمَّا انْتَهَى لَهْ خُسُوفٌ مِنْهُ قَدَّمَ عَلَيْهِ جَنَاضِيَيْنِ فَاسْلَمُوا لَهَا أَنْتَ لَهَا أَحَدٌ وَخُسُوفٌ مِنْهُ وَبَعَثَ أَشْهُرَ
 أَسْرَى بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مِنْ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَهُوَ السَّنَةُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ مِنْ بَعَثَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَقَبْلَ هَاجِرَتِهِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ بَعَثَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَمَوْلَاةٌ عَامِرَةٌ وَفَتْرَةٌ وَبَلَغَتْ عِلْمَهُ عَلَيْهِ
 ابْنُ أَرْبَعٍ وَهَذِهِ السَّنَةُ عَلَيْهِ مَبْنَى تَارِيخِ الْإِسْلَامِ فِي سَنَةِ أَحَدٍ فِيهَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَبْعِ أَصْحَابٍ
 وَاتَّخَذَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَا وَفِيهَا أَتَمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ وَقَصْرُ صَلَاةِ الْفَرَسِ وَفِيهَا تَزَوَّجَ عَلَى قَاطِمٍ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ كَانَ غَزْوُهُ وَدَانَ وَهُوَ مِنْ مَكَّانٍ وَغَزْوُهُ بِوَالِطٍ وَفِيهَا جِيءَ بِرُضْوَى بِنْتِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَغَزْوُهُ بِدَايَةِ الْوَلَدِ وَكَانَتْ
 فِي حِمَاكَ الْآخِرِ وَغَزْوُهُ بِدَايَةِ الْكَبْرِ فِيهَا قُتِلَ فِيهَا صَانِدُ بَشِيرِ بْنِ عَزْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِهَا الدِّينِ وَكَانَتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَمَضَانَ
 وَغَزْوُهُ بِبَنِي سَلَمٍ وَكَانَتْ فِيهَا خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَدَلٍ بِأَسْفَاةٍ فَلَمْ يَلْقَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ كَانَ غَزْوُهُ بِبَنِي عَطْفَانَ وَغَزْوُهُ
 بِجُرَانٍ وَغَزْوُهُ بِبَنِي قَبِيْعٍ وَغَزْوُهُ أَحَدُ غَزْوِهِ حِمَاكَ الْأَسَدِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ كَانَ غَزْوُهُ بِبَنِي الْقَبْرِ وَغَزْوُهُ دَانَ الْوَقَاعِ وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ
 كَانَ غَزْوُهُ دُونَ الْجَنْدَلِ وَغَزْوُهُ الْخَنْدَلِ وَغَزْوُهُ بِبَنِي قَرْظَةَ وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ كَانَ غَزْوُهُ بِبَنِي حَيَّانٍ وَغَزْوُهُ بِبَنِي عَطْفَانَ وَفِي
 سَبْعِ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَسِيرَ غَزْوَهُ خَبَرَ فِيهَا كَانَتْ فَضْهُ فَذَلِكَ وَهُوَ مِنْهُ وَكَانَتْ فَذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَالِصَةً وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ كَانَ غَزْوُهُ مَوْنَةً وَفِيهَا مَكَّةَ الشَّرَفِ وَغَزْوُهُ خَبَرَ وَغَزْوُهُ الطَّائِفِ وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ هُوَ
 وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ كَانَ غَزْوُهُ نَبُوكَ وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ كَانَ حِمَاكَ الْوَدَاعِ وَفِيهَا بَدَا الشَّرَفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَا
 اعْتَقَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ قَبْلَهُ هِيَ عِدَّةُ سَنَةِ عَمْرٍو وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ كَانَ وَفَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ بَدَا الْوَجْعِ فِي
 سَنَةِ ثَمَانِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ وَتَوَفَّيْتُمُوهُ فِي الثَّانِي عَشْرَةِ رَمَضَانَ وَفَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَكَانَتْ هَذِهِ مَقَامُ الْمَدِينَةِ
 عَشْرَ سِنِينَ فَتَدْفَعُ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْكَلَامِ عَلَى الْأَوَّلِ وَكَانَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ مِنْ خَلِيجٍ رَمَا الْأَ
 اِبْرَاهِيمَ فَانْتَهَى مِنْ مَارَاتِهِ الْعَبْطِيَّةِ وَهُوَ أَطْبَقُ الطَّامِرِ وَالْقَاسِمِ فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ وَرَدِيَّةٌ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَأَبُو هَبِيمٍ سَلَامُ اللَّهِ وَرَضْوَانَةُ عَلَيْهِمُ
 أَجْمَعِينَ فَأَمَّا الذِّكْرُ وَفَاتُوا كُلَّهُمْ أَطْفَالًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَبُو طَالِبٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَيَاةِ خَلِيجٍ خَلِيجًا فَأَمَّا مَا نَزَلَ مِنْهُ سَوْدَةُ بِنْتُ
 زَمْزَمٍ وَهَاشِمَةُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَكْرٌ وَفَاتُوا مَا بَنَتْ أَيَّامَ مَعْوِيَةَ سَنَةً ثَمَانِ وَخَمْسِينَ عَنْ سَبْعِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَتَوَفَّيْتُمُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ حَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةً ثَلَاثَ وَتَوَفَّيْتُمُوهُ فِي أَيَّامِ عُمَانَ وَتَوَفَّيْتُمُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ وَتَوَفَّيْتُمُوهُ
 فِي حَيَاتِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا عَمْرٍو وَغَزْوُهُ خَلِيجٍ وَفَاتُوا مَا بَنَتْ سَنَةً أَرْبَعِ وَأَتَمَّتْ عَمَّاكَ كَرِيمٌ رَسُولُ اللَّهِ

الأول

عام
ولادة النبي

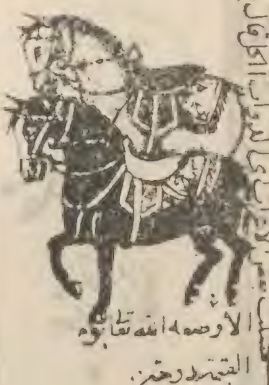
ذكر غزوات
النبي

ذكر أحوال
النبي

مآل الباء

صلى الله عليه وآله وتوفيت سنة سبع وخمسين في أيام سعوته أيضا وقبل توفيت سنة احدى وستين في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ونزوح صلى الله عليه وآله واليه زينب بنت جحش في سنة خمس وتوفيت سنة عشرين في أيام عمر وهي التي رزقها الله صلى الله عليه وآله ولدًا محمداً ونزوح أم جبين واسمها رملة بنت أبي سفيان وتوفيت سنة اربع واربعين في أيام إيجها معوية ونزوح جويرية بنت الحارث المصطلقية وتوفيت سنة ثمان وخمسين في أيام سعوته ونزوح ميمونة بنت الحارث في سنة سبع وتوفيت سنة اربعين ومات عليه الصلوة والسلام **الزكريا** بكسر الهمزة وبالذال المعجمة والجمع البرازين والآن في ردفه وكيفية الاخطال في محطال ذنبيه وهو مشرأها بخلاف ذلك في القصة العبرية وهو الذي بواه عجمان والاعجمي من الناس الذي لا يفصح بالكلام عجميا كان وعربيا الا نراهم قالوا رزقها الله المعجمة كانت في سنة وهو عوفي قال صلى الله عليه وآله والصلوة التي رزقها الله لغيره في النور في نهج نوحى نهج نوحى باطل ويطلق المعجم والاعجمي على من ليس من أهل الكلام قال صلى الله عليه وآله والعجماء جرحها جبار وهي الذبابة المنفلتة والافا لاجماع على تضمين الساق والقائد وقال صاحب منطق الطير ان البرذون يقول كل يوم اللهم اني سالك قوت يوم يوم وركو الخاكم عن ابن سعو قال كان في البركة وقد نكح على رازين مجلعة الاذان حتى تربطها بشط القنات وروى ايضا عن جبرية انه فرعونان وهو يبنى في داره بالمدنية قال مجلس اليه والعمال يعلمون فقلت بنوا مشيدا واملوا بعدا وهو قوبر يا فقال مرزان ان باهترة يحدث العمال فماذا تقول لهم يا ابا هيرة قال قلت بنوا مشيدا واملوا بعدا وهو قوبر يا معاشر قريش ثلاث عرسانا ذكرنا كيف كنتم امس وكيف اصبحتم يومئذ من رقاءكم فارس والروم كلوا خبز السميد والقمح التميمين لا ياكل بعضهم بعضا ولا تكادوا تكدام البرازين وكونوا اليوم صفارا تكونوا عذابا كبارا والله لا يرفع رجل منكم في الدنيا رجلا ولا شرا لا تود ان في مناهج الفكرة في اوصاف الخيل المدنونة لصاحب الجباس برذونه بعينه العهد عن القوط اذا رزقوا خيلا على مربط تقول سبحانك يا معطي تمشي الخلفا ذماما مشا كما انما تكتب بالقبط قال الجاهل الخامس من الخيلانيات في السند في كتاب اللباس عن عائشة قال اني روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله واليه علي بن ابي طالب وعليه عامة وفد رخص فيها من كيفية فالت رسول الله صلى الله عليه وآله واليه عنه فقال هل رايته قلت نعم قال ذاك جبريل امري ان امضى في بني فريظة وقال في الكامل في حوادث سنة خمس عشرة لما افترق عمر بن الخطاب عن قدام في الشا اربع مرات الاولى على فرس والثانية على بعير والثالثة رجع لاجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب في امره الاجناد ان يروا بالجانبه فركب فرسه فرأى به عرجا في عنقه والى برذون فركبه فجعل يتجمل به اى به هو في شينته فزل عنه وصرد عنه وجهه وقال لعلم الله من علمك هذه الخيلة ثم ركب افنه ولم يركب برذونا بعد ولا قبله ابدا وكان عمله ان اراد الخروج الى الشام استخلف على المدينة علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له علي انت تخرج بنفسك الى هذا العدو والكل فقال عمر باد وبالجها ر قبل موت العباس انكم اذا قتلتم العباس انقضت بكم الشر كما ينقض الجمل فالت العباس لسنتين من خلاف عثمان وانقضت بالناس لشركا قال عمرو في حفياته في الامم في جهة في الهدى بل محمد بن الهذيل العلاف البصري شيخ البصريين في الاعتزال قال خرجت من البصرة على برذون اريد لما مود بيغداد ففرشت الى بره قتل فاذا رجل مشدود في خاظة اليد فسلمت عليه فمر على السلام وحملوا وقال معن اني قلت نعم قال اما عني انت قلت نعم قال انت ذا ابو الهدى بل العلاف قلت ان اذك قال فهدى للنوم لذة قلت نعم قال ومضى مجد ها صالجا فقلت لعللى رقت مع النوم خطا فانه اهل لعقل وان قلت قبل النوم اخطا ايضا لانك احلت على عدم وان قلت بعد النوم غلط لا نه شئ قد انقضت قال فخير فخير في حال في الخاطر وهي فقلت له فل انت حتى اسمع منك وانقل عنك فقال بشرطان شال امره صاحب هذا الدبران لا تضربني بوحى هذا فالتا فاجاب فقال لعلم ان العباس راعيل بالدين ودواؤه النوم فاستحسن ذلك منه وممن بالانصراف فقال يا ابا الله ذبل ففد واسمع مسئلة عظمي قال ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وآله واليه امين هو السماء والارض قلت نعم قال نعم ان يكون الخلاف في امته ام الوفاق فقلت بل الوفاق والافتان فقال قال تعاومنا الاخرة للعالمين فباله صلى الله عليه وآله واليه حين مرض مرضه ما قال هذا خليفكم من بعدك وقد نص صلى الله عليه وآله على

عن شيخ
الشيخ
في نسخة
من ان هذا



في
الامم

باب التبا الموحّد

الوصية وحسن عليها وعرض قال بوالهد بل فلم اخرجوا يا وسانه الجواب فنكرت حاله ففعلت عنان من فوفى واضر وعنده
فوصلت الى المامون فاستخبرني عن طريقه فاجبت بما جرى من اجضاره على حاله التي هو عليها فاحضر فقال له المامون اعد
السؤال الذي سالتني به بالهد بل فاعاده وكان في المجلس جماعة من العلماء الافاضل فامتهم من ارب فقال له المامون ما
فقال سبحان الله اكون سائلا رجيبا في حالة واحدة فقال المامون وما عليك ان تغيدنا فقال نعم يا امير المؤمنين اعلم
الله عز وجل حكمه في سالفاته وفضي في سائلي علمه واطمع نبهه صلى الله عليه واله من تلك على حكمه فلم يكن له ان
ينعده ولا ان يتخطاه فترك الامر على ما قدما لله تعالى وقضاه اذ لا راد لامره ولا معقب لحكمه فاستحسن المامون ذلك وعرض
له شغل فقام داخل الى داره فقال له الجحون يا ابن اللحاء اخذت من غوعنا وفردت منا فاعاد المامون وقال ما تشتهي فقال
الفقه يبار قال وما تشتهي بها قال اكلها كسبا وقمر فامره بها وحمله الى هله وهو على حاله ونوفى بوالهد بل العلاء
سنة سبع وعشرين وما ثمنين وذكر ان السنة في الراس والنفاس في العهن والنوم في القلب في فعل المعرف بالاشياء وقد نفع
الله ذلك عن نفسه بقوله تعالى لا تأخذوا سبته ولا تؤم لا تذاذوه وهو سبحانه وتعالى منزه عن الاثام ولا نه تغبر ولا يجوز عليه
وتعالى ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في كتابه في كتابه عن خالد بن صفوان النخعي دخل على ابي القاسم السلفاح ولبيس عنده
فقال يا امير المؤمنين اني والله ما زلت منذ قلت لك الله تحلفا طلب ان اصير في مثل هذا الموقف في الحلو فان راى ميل
ان يا امير المؤمنين اني والله ما زلت منذ قلت لك الله تحلفا طلب ان اصير في مثل هذا الموقف في الحلو فان راى ميل
اراحله فذمه وانما على الاستماع بالثناء مثلك ولا اضيق فيهم عيشا منك انك ملكك نفسك امره من بشاء
الغالبين فاقصرت عليها فان ترصنت من عيب وان غابت عيت وان عركت عركت وحرمت نفسك يا امير المؤمنين الملك لا ينظر
الجور في معزته اخلاف احوالهم والثناء في تمام تشبه فيهم فان منهم الطويلة التي تشبه فيهم البضاء التي تحتل ورتبها
والسوء النساء والصفر الذبيبة ومولد السليمة والطائف واليامة ذوات الاسن العذبة والجواب الحاضر وبنات
ساتر الملوك وما تشبه من بشارتهم ونظافتهم وتحلل خالد باسند فاطمة في صفاء ضر وبالجور في شؤلية من قلبها
فرغ من كلامه قال له السلفاح وبجاء ملأ من سامعي مما شغل خاطري والله ما سلك سامعي كلام احسن من هذا فاعد على كلام
فقد وقع مني موقعا فاعد عليه خالد كلامه باحسن مما ابتداء ثم قال له اضرب فاضرب في بغي ابو العباس مفكر ان دخل عليه
ام سلمة فوجبه وكان قد حلف لها ان لا يتخذ عليها زوجه ولا سيتره ووفى لها بذلك فلما ارادته على ذلك الحادثة قالت له انك ترك
يا امير المؤمنين فعل حدث شئ تكرهه وانا اخبرتك له قال لا نام نزل به حتى اخبرها عقالة خالد فقال له وما قلت لابن
الفاعلة فقال لها اني اخبرتك تشبه فيهم في موالها وارتقم بضر خالدا في خالد فخرجت من الدار مسرورا بما القيت الى امير
المؤمنين بل تشبه فيهم في موالها وارتقم بضر خالدا في خالد فخرجت من الدار مسرورا بما القيت الى امير
فاستبقيت في لحدم مجشبه فيهم في موالها وارتقم بضر خالدا في خالد فخرجت من الدار مسرورا بما القيت الى امير
قلبي الى اتيت من ام سلمة فيمنا انا ذات يوم جالس في المجلس فلم لا يتوم قد هجموا على وقالوا اجاب امير المؤمنين فبقوا في قلبه
انزلوني فقلت يا الله وانا اليه راجعون والله ارم شيخ اضع مني في كبت الى يا امير المؤمنين فاصبته جالسوا وحظن
في المجلس بيا عليه مشور رفاق وسمعت حاسم خليف الشرف جالسني ثم قال ويحك يا خالد وصفت امير المؤمنين صفته
فاعدها فقلت نعم يا امير المؤمنين اعلم انك ان لم يلبث ما اشتفت اسم الضرب من الاضر وان احدا لم يكن عنده من النساء
اكثر من واحد الا كان في ضره وتغيب في السلفاح لم يكن هذا كلامك ولا قلت يا امير المؤمنين واخبرنا انك انك انك
من النساء يدخل على الرجل البوس ويشرب من زوس فقال السلفاح رث من سؤالا لله صلى الله عليه واله اركبت سمعت
هذا منك او من حديثك قلت بلى يا امير المؤمنين واخبرنا ان الاربع من النساء شجر جمع لصاحبتهن يشبهنهم ومنهم
قال والله ما سمعت هذا منك او من حديثك قلت بلى والله قال تكذبني قلت نعم والله يا امير المؤمنين ان بكرا الاماء
الا انهم ليس من جنس خالدهم سمعت فحكما من خلف اسر ثم قلت والله واخبرنا ان عندك ريجان فريش وانت تطبخ بعبدك
الى النساء والجور في فضيل من وراء السر صدقت والله يعلم هذا حديثه ولكنه غير حديثك وطقن في خاطري عن

وهو عتبة شبله تقع
على القلب

القبور
حكاية

يحيى او اكر ان
جه اجاب في

اشهر

بَابُ الْمَاءِ

لسانك فقال له انتفاع فانك الله قال خالد فاسلك وخرجت فبعثت الى ام سلمة بعشر الاذنة وهم وبنون وعنده
 ثياب الحكماء كرمهم الخواص ان شرب ماء دم من دون لم يتحل بدو زبله يخرج المشيمة والجنين الميتة
 فيه واذ جفف وذرمته في الانف حبس الرغان واذ ذر على الجرح الحار حبس الدم العجيب البرقون في المنام خصوص
 وقيل غلام وبعير ايضا وجل عجمي البراقين رجال اعلم وبعير ايضا بامره من سرف بوزنه طلق وزجره وضاعه مجور
 المرأة والله علم البرعش بفتح الباء والفتحة المعجمة نوع من البعوض واشد الحافظ ذكي لدن عن عبد العظيم شيخه الحافظ
 ابي الحسن المقدسي شيخ والد الشيخ نفي الدين بن بوق العيد ووفاته في سنة هـ ثمان مائة وثمانين وثمان مائة بالغا
 ثلاث باث بلينابها البوق البرعوش والبرعش ثلاثة اوحش ما في الورق ياليت شعري بها اوحش البرعش بفتح الباء
 والفتحة المعجمة وضمها واولد البرعوش الوحشية البرعوش بالباء المشددة واحدا البرعش وضمها ثمانية اشهر من كسرها وقولهم
 اكلوني البرعش لغيره في هي لغة ثابته خرجوا عليها قوله تعالى واستروا النجوى الذين ظلموا على احد المذاهب قوله عز وجل
 خشقا انصارهم وشبهه يغاقبون فيكم ملائكة وقوله صحيح مسلم وغيره حتى امرنا عيناه واشباهه كثيره معروفه وقوله
 سبويه لغة اكلوني البرعش ليس في القرآن قال والضحية واستروا النجوى فاعل والذين بدل منه وكنية البرعوش ابو
 طاهر ابو عبد الله ابو الوثاب يقاله طاهر من طاهر وهو من الحيوان الذي له الثوب المشد يد من لطف الله تعالى به يدب
 الى دانه ليري من يهدى لانه لو وثب له امامه كان لك اسرع الى حماره وحكي الحافظ عن يحيى البرمكي ان البرعوش من الخلو
 الذي يعرض له الطير ان كما يعرض للنمل وهو بطل المتفاد ويدبر ويفرخ بعد ان يتولد وهو ينشأ اولا من التراب لا سيما
 في الاماكن المظلمة واصله طائر في اخر فصل الشتاء واول فصل الربيع وهو اجدب تراب ويقال انه على صوت الفيل له ايت
 بعض بها وخرطوم يصوبه وحكمه عظيم الاكل واستحبابه لئله للحلال والحرام ولا يسيب ارضا الا امام احمد والبراز والنجار
 في الادب الطبراني في الدعوات عن ابن ابي رسل الله صلى الله عليه واله سمع رجلا يبيت برعوشا فقال لا تسبقه فانه يقط
 نبييا لصلاة الفجر وفي مع الطبراني عن ابن ابي رسل الله صلى الله عليه واله فقال انها توظف للصلاة
 لصلاة الفجر وفيه عن علي بن ابي حمزة قال فزنا من انا البرعش فنبيناها فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبقوها
 فنعلم الدابة فانها لا تقطعكم لذكر الله تعالى ويعرف فيليل منها في الثوب ليدن لعموم البلوى به وعسر الاحتراز وقال
 ابو عمر عبد البر جمع العلماء الخاوارق والعقود من البرعش ما لم ينفح احش قال اصحابنا ولا خلاف في العفو عن قلبه
 الا ان حصل بفعله كما اذا قتل في ثوبه وبذره في العفوة وجهان احتجما العفو ايضا وكذا كل ما ليس له نفس
 سائلة كما لبس البعوض وشبههما وسئل شيخ الاسلام عن الذين عن عبد السلام عن ثوب فيه دم البرعش هل يجوز
 للاسنان ان يلبسه وطبا ثم يصلي فيه واذا عرق فيه هل يصلي فيه وهل ينجم بذلك بدنه ويعفى عنه وهل يندب
 لعنله قبل وبعده المعتاد فاجاب نعم يخل ثوب ليدن بدنك ولا يؤمر بصله الا في الاوقات المعتادة وعلمه عن
 ذلك وبع خارج عما كان السلف عليه وكانوا العرص على حفظ ابا نهم من غيرهم واما الكثير من دم البرعش فالاصح عند
 المحققين كما قاله الترمذي والعفوة مطلقا سواء انشرب قرام لا فانك لا تجزى حجة البرعش هوان ناخذ قصبة فارسية
 ونظفها ابلين حماره وشتم تيسر لغرسها في وسط الدار ثم تقول ٢ مرارا اللهم عليك ايها البرعش انكم جند من جنود الله
 من عهد عاد وثمود واقسمت عليكم بحالي الوجود انصرف الضمير للعبود ان يجمعوا الى هذا العود ولكم على المواثيق والمهور ان
 اشل منكم ولدا ولا مولودا فانها تجمع فاذا اجتمعت العود فخذها واردها الى مكان اخر ولا تشغل منها احدا بطل السر
 تكسر البكت وتقول عليه ٣ مرة وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ونصير على ما اذيتونا وعلى الله
 فليتوكل المتوكلون فان فعل ذلك لم يدخل البيت برعوش بدا وهو سر لطف عجيب فانك سئل ما لك عن البرعش ملك
 الموت يتبصر اذ يحيا فاطرقه مليا ثم قال لها نفس سائلة قالوا نعم قال ما لك الموت يتبصر اذ يحيا ثم قرأ قوله تعالى الله يبعث
 الانفس حين موتها الا يتردد يد له ما ياتى في البعوض الامثال قالوا اطهر من بعوض واخبر من برعوش وخاصد
 المسع ولا يدى قال بعض الاعراب يصف البرعش وقد سكن مصر نظاولة القضاة لياي لم يكن بارض لفضائل على بطنه

في التبرك
 من
 التبرك
 من
 التبرك

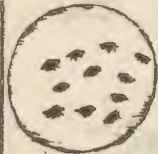


في التبرك
 من
 التبرك

بالتاء الموحدة

ألا يشعري هل ينبت لبلبله وليس يعرف على سبيل وهذا جاد مجد الدين بواليمون لكان في حيث قال ملغز في البراغيش
ومعشر نجل الناس فلهم كما استحلوا دم الحجاج في الحرم إذا سفلت ما منهم فاسفكت يداي من دم المسفل وغيره
وقال أبو الحسن سكره الهاشمي في ملح يابن برعوث بلبل لا أقول بمر لا في منى قلت من هو بعثوه جبيب قد نفى
عني قاري فان عشتا يفتني بوه ومجاشع كاتبا لا لا في خذ للعين في سلسلة من عذار أسود سيند
في جنة قيدا مولا خوف الفراق ولها أيضا وما عشت في وحش لا في كره الحسن واخبرنا بقبحا ولكن عرت أن هو يلجأ
وكل الناس هوون للبلبل ولها أيضا نحل عظم الذنب من نجبه وأزكت مظلوما فقل ناظر فانك إن لم تغفر الذنب في
الهو يفارقك من هوى وفك نسيم وقيل أن مدين لبنتين للعباس بن لاخف ثوبن ابن سكره سنة خمس ثمانين
وثلاثمائة فأنده روى في الدنيا في كتاب النوكل أن عامل في بقيقه كتب إلى عمر بن عبد العزيز شكوا إليه الهوام والعفان
فكتب إليه وما على أحدكم إذا أمسى أصبح يقول وما لنا أن لا نؤكل على الله لا يذوق ذرعه عبيد الله أحد رواه بنع
من البراغيش شيئا أنشاء الله تعالى باب لها أي أخرى فظهر هذه ذكرها في فروع الحكمة وفي كتاب الدعوات المستغفر
عن الداء وشرح المقامات المستعود عن في ذر رضى الله عندها البتة صلى الله عليه وآله قال إذا ذاك البرعوث فخذ
فدحام ماء وقر عليه سبع مرات وما لنا إلا نؤكل على الله لا يذوق ذرعه عبيد الله أحد رواه بنع
حول فراك فانك تبت منام شرها وقال حسين بن إسحق والحيلة في طر البراغيش أن يؤخذ شئ من الكبريت والراوند
ويندخن بهما في البيت فانه يهرب ويحفر في البيت حفرة ويلقي فيها ورق الدفلى فانه من يابن إليها كل من يقنع
فيها وقال الرازي يربش البيت بطبخ الثوب فانه ينقل برعوثه وقال غيره إذا نفع السداب في ماء ورش في بيت مانت البراغيش
وإذا نجز البيت عشاق الكناز لقد بهم وقشور النارج لا تقود البراغيش إليه بدا وإذا دخل البرعوث في ذن الإنسان اليمن
فليسك بده اليمن خضت نفسه اليسرى وإذا دخل في أذن اليسرى فليسك بده اليسرى خضت نفسه اليمنى فانه يخرج بغير
التعجيل البراغيش المنام أعداء ضغان طعانون وقيل أيضا بأو باش الناس قال جاما سب من قصب برعوث قال مالا البلب
بضم الباء طائر يسمى التمويل وشيئا أنشاء الله تعالى باب ليسر المملأ لبرقانة الجردة المناوئة وجعها بران قال ابن
سيدة البرقش بك البراغيش الموحدة ثم راء مملأ ففان فشب من مع طائر صغير مثل الصغور وبهيمه هل الجاز الشرو
وأما أبو برقش فنياني في الخراب أنشاء الله تعالى وبرقش اسم كلبه ضرب بهما المثل فقالوا على أهلها ذلك برقش لا بها سمع
وقع خوفه الذواب فنجى فاستدوا بدياحها على القبلة فاستباحوها لبرقش طائر من طيور الماء والجمع بك قال هير
يصف طاه فرب من صفر إلى ماء حار على وجه الأرض حتى استغاثت بماء لا رشاء له بين الأبايح في عاقلة البرك قال
سيدة البركة من طيور الماء والجمع بك والبرك وبركان وعنك أن بركا وبركانا جمع الجمع والبركة أيضا الضفدع وقد ضرب به
بعضهم قول زهير في عاقلة البرك انتهى كلامه قال والبرك جماعة لابل البركة الواحد برك والاثني ياركة قال في العباب كبر
الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد بثني في التنزيل تؤمن بشرك مثلنا والجمع بشر البشر طائر
الماء الواحد بطر وليس له الماء للنايث وإنما هي الواحد من الجنس يقال هذه بطر للذكر والاثني جميعا مثل جانه وذجا
وليس يعرف محض البط عند العرب صفاه وكباره أوز وحكمه وخواصه لا أوز وفي مسند الإمام أحمد عن عبد الله بن ريس
قال دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم نحر ففر لي بنا خبز فقلنا أصحك الله لو قربنا لينا من هذا البط
يعنون لا أوز فان الله تعالى أكثر الخيرة فقال يا بن ريس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يحمل خليفة من نسا
الله تعالى الا تضعتا فأكاه أو تضعتا فضعها بين يدي الناس في كامل ابن عدي في نحر علي بن ريس بن جديان قال
صفيا بن عبيد سمعت علي بن ريس بن جديان سنة سبع وسنين يقول مثل النساء إذا اجتمعن بمنزلة البط إذا أصلح ولجأ
صحن جميعا وخرج قال الماوردي البط الذي لا يطير من لا ذل لجزء فيه إذا فله الحرم لأنه ليس يصيد وقال غيره الطيور المائية التي
تغوص في الماء وتخرج منه محرمة على الحرم ومثلوه بالبط أما الذي لا يعيش إلا في الماء كالتمك فلا يحرم صيده ولا جزأه
والجزار من صيد البر يجب الجزاء بقوله على الصحيح ومن لا مثال السائر بين الماء والبط فله من بالبط فله وقد ذكر في

مراد از برنج خون سبیل در
قری کردن ایشان
بصرف
اسود بخدمت
حسنه



دو عقده

و في كغ
الطوارق
العفان



وقد تقدم



باب الثاني

هذا ما حكاه الفاضل رحمه الله في نسخة السلطان نور الدين محمود بن زكي وكان بينه وبين أبي الحسن بن سينا
ابن محمد بن الحسين بن شاذان من صاحب القلاع الاسماعيليين وكانوا فكل السلطان اليه كتابا بهتة فيه فكتب سينا
جوابها ناو رساله واما بالرجال الاخرى فمقطعه ما قرط على سمعي توقعه يا ذا الذي يفرغ السيف هذا
قام الحام الى لباري هتة واستيفظ له سوا الغابضيه اضحى يستدم الانفي باصبعه يكفه ما قد تلاقى اصبعه
وفنا على تفصيله ورجله وعلما ما هتة نابه من قوله وعلمه فيا الله العجب من نابه تظن في اذن فيل ويعوضه لغته
الناسيل ولقد فاما ابتداء قوم اخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم ناصر ونا والمخاضون وللباطل نصرون وسيل
الذين ظلموا اتهمنا بنبأون واقام صدف به من قولك من قطع راسي فلعك لعل اعي من الجبال الراس فلك
اما كذا ذير وخيال لا غير ضايبه فان الجواهر تزل بالاعراض كما ان الارواح لا تقهر بالامراض كم بين قوى ضعيف
ومنى شريف وان عدنا الى الظواهر والحسوسا وعدنا عن البواطن والمعقولات فلنا اسوه برسول الله صلى الله عليه وآله
في قوله ما اودى نبي مثل ما اوديت وقد علمتم ما جرى على غيره واهل بيته وشيعته والحال ما حال والامر بالوال والحكم
في الآخرة والاولى ان نحن مظلومون ولا ظالمون ومعضوبون ولا غاصبون وقول جاء الحق وزهوا لباطل ان الباطل كان زهوقا
وقد علمتم ما حارنا وكيف فثال رجالنا وما يمتنون من العقوف فيفرون بلى حياض الموت فتمتوا الموت كينهم
ولا يمتنون بل بما قد يدبهم والله يعلم بالظالمين في امثال العامة السائرة واللبط هتة بن هتة لبلا يا جلد يا وند
لرنا يا اوثا بلا ظاهرين عليك منك ولا تدينهم نيك عنك ولا تكون كالباحث عن جفنه بظلمه والجادع مارن انغره كفه
واذا وفقت على كتابنا فكن لامرنا بالمرصاد ومن جالك على الاضداد واقتر اول الخلل واخر صادم ختم يا هتة بن الببتين
بنائك هذا الملك حتى ناك ببتك فيه واستقر عموها فاصبح من سبائيل بنا استو مغارسها فاذ ما فينا احد هذا
وتشبه هذا ما حكاه ايضا في نسخة يعقوب بن يوسف بن عبد الله بن مؤمن صاحب بلاد المغرب كان بينه وبين الادونش صاحب
طليطلة مكاتبات لبعث الادونش رسولا الى امير يعقوب يتوعدا وبهتة ويطلب منه بعض الحصون وكتب اليه رسالا
مرافقا وفيه ابرار وروى باسمك اللهم فاطر السموات والارض صلى الله على السيد المسيح وروح الله وكل منة الرسول
اما بعد فانه لا يخفى على ذي فهن ثا في لا ذى عقل لا ذب ناك امير الملة الحقيقية كما الى امير الملة النصرانية وقد علمت ان
ما عليه رؤساء الاندلس من الخاد والواكل والتكاسل واما هم امر الوعنة واخلاصهم الى الواحدة والامينة وانا اسومهم بحكم
الفهر وجلالة القار واسي الذي راى امثال الرجال وادبهم عذاب الهون وشديد النكال ولا عد ذلك في الخلف عن
نصرتهم اذا امكنتك يد القدرة وساعدك من عساكر وجنودك وذو راى خبره وانهم زعمون ان الله تعا فذو عليكم
فثان عشر منا بواحد منكم والان خفت الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وخدمته ومنا ونحن لان نقا نل عشر منكم بواحد منا
لا نستطيعون دفاعا ولا تملكون منا عا وقد حدثنا عنك انك اخذت في الاحتفال واشرف على ربوة لقنا وتماما فضاء
سنة بعد اخرى فقدم رجلا وتوخر اخرى فلا ادرى اكان الجبن ابطاك ام الكذب بوعد بك ثم قيل انك لا تجد الى جوان
البحر سبيلا ولعله لا يسوغ لك التفرغ في سبيلها وها انا اقول لك ما فيه الرخاء لك واعذر عنك ذلك على ان تقبى اليهود والوثنيين
والاستكثار من الزمان وترسل الى جملة من عبيدك بالمركب في السفن والطرائد والسطح والاجر في حملني اليك فانك انك
الاماكن ليدبك فان كانت لك فغنية كثيرة فجلت اليك وهذا عظمة مثلك بين يدك وان كانت اليد العليا عليك وشيخ
امارة المسلمين والحكم على الزين والله بوفى ليعاذه ويسهل الارادة لا رغبة ولا خيل لا خيرة فمضى يعقوب الكتاب كنب على
قطعة منه ارجع اليهم فلما نيتهم مجتوا لا قبل لهم بها ولحق خبرهم منها اذلة وهم صاغرون الجوابا نرى ما نسمع واشتهر نك
المشبه ولا كتب الا المشبه عندنا ولا رسلة الا التحليل المرم ثم لم يكتب الا استنفار واستدعى الجوش من الامصار و
صرب المرد فاق من يومه بظاهر البلد وسار الى البحر المعروف فاق سبه فغيره الى الاندلس دخل بلاد الفرج فسكرهم
شبهه وعاد بغنائهم وكان الامير يعقوب متمسكا بالشيخ باير المعروف ويقوم لحد وحن في اهل بيته كما يقمها في الناس
وامر بقتل من وقع لغفوا وان لغفوا لا يفتون الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يقلدون احدا وان تكون احكامهم بما يورد

لاقام قائم جنوبي من هتة

كذلك

بالسط

باب النبأ الموحّد

اليجبها دهم من استنباطهم لفضايلهم من كتاب الحديث والجماع والقياس وقد وصل اليها من الغريب ما غلب على تلك الطائفة
 منهم ابو عمرو والخطاب بناديه ومجى الدين بن عربي الصوفي صاحب الفصوص والفنوحات المكيه وعفقاء مغرب وغيرهم
 توفي الامير يعقوب سنة سبع وعشرين وثمان مائة وتبعه الى كرات السلطان محمود بن الاشراف بلخ من عدل نور الدين شهيد الله
 اول من يخرج واكتشف الظلمات وسماها دار العدل وسببته لما اقام بدمشق بامرته وفيهم اسد الدين شيركوه نقدي
 كل منهم على سجاورة فكثرت لشكاوي الفاضل الى الدين التهرودي فاضف بعضهم من بعض ولم يقدر على الانصاف من
 شيركوه لانه كان اكبر الامراء فبلغ ذلك نور الدين شهيد فامر بدينه دار العدل فلما سمع شيركوه قال انوبه ما بنى نور الدين هذه
 الدار الا بسببي والامن يمنع على الفاضل الى الدين والله لان اخضر الى دار العدل بسبب احد منكم لاصلبته فمضوا الى كل من
 كان بينهم وبينه شئ فاضلوا الحال معه وارضوه ولواقي على جميع ما يسد فاعظم رجل بعد موت نور الدين شهيد فشق توبه
 استغاث بنور الدين فاضل خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف بن توبه قال ظلامه فبكي الرجل شدة من الالام فقال
 عن ذلك فقال لي على سلطان عدل فينا بعد موته وتوفي نور الدين شهيد في شوال سنة سبع وسبعمائة وخمسة مائة بقلعة دمشق
 بعلة الخوابيق وكان الامراء قد اشاروا عليه بالفساد فامنع وكان مهيبا قار ورجع ودفن بالقلعة ثم نقل الى مدينه دمشق سنة
 التي انشاه عند باب سوق الخواصين في دار علمه عند بيرة منجاني قد جري كان ملكا عادلا عادلا ورعا متمسكا بالشرعية ما
 الى اصل الخير مما اهدى الصدفان في المدارس بجمع بلاد الشام ولما استأبد دمشق ودار الحديث بها وبقيت هذه الموصل الجامعة
 النورية في مجاه الجامعة الذي على ظهر الفاصي بن الراباطان للوفية والنفاد في المنازل واثر في الاسلام اثارا حسنا يسبق اليها
 وانزع من يد الكفار نيفا وخمسين مدينه ومحاسن كثيرة وتوفي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن توبه في
 صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة بها قال ابن خلكان ولما مات كتب الفاضل ساعده موت بطانة الى ولده الملك الظاهر
 صاحب حلب فضمونها لعد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان ذلزلت الشاعة شئ عظيم كتب الى مولانا السلطان الملك الظاهر
 احسن بعزاه وحيثما به وجعل فيه الخلف في الشاعة المذكورة وقد ذلزل المسلمون ذللا شديدا وقد حضرت له مع الخا
 وبلغت القلوب الحناجر وذعدت اباك محمد وعي داعا لا اله الا في بعده وقبلك عنى وعك خذ واسلمت الى الله عز وجل معلو
 الحيلة ضعيف القوة واضيع ابيه ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الاجار الحنة والاسلحة والاعمد ما لا يبره البلاد
 ولا يملك دفع القضاء ويد مع العين ويحزن القلب لا نقول الا ما يرضى الرب وانا عليك لخير ونون يا يوسف ولما الوضيا
 فلا يحتاج اليها والا فقد شغلني المصائب عنها واما الاخ الامران من روع الاتفاق فاعدمت الاشخاص الكرم وان كان غيرهم
 المستقبله اموالهم وموتهم وهو البلاد العظيم والسلام وكان قد مع سعة ملكه كثير التواضع قريبا من الناس رجايم القلب كثير الاحكام
 والمدارة بميل الى الفضل وبشع الا شفا الجيدة وبردها في مجلسه وكان كثيرا ما يشد قول محمد بن الحسن المحمدي و
 زارني طيف من الهوى على حذر من الوشاة ودعى الصبح فدهننا فذكرنا ولفظ من حولى وخرا وكاد يهلك من الحزن
 ثم انبهرت واما في حيلة نيل النفا مستحالة غطيتي مفا وكان رة كثيرا ما يتشبه به من البهين وما عجب لبيع الفضل الذي
 ولشري نياه بالدين عجب واعجب من هذين من باع دينه بديناسواه فهو من ديني احب وعمرة ستا وخمسين سنة وشهوا
 الطبس انواع من انتمك لها مرات ان يكتبها الكتب فاذ لجفت قريح في الظلام كما انقر بالها وفي ضوء الشمس ذكر ذلك حسا
 المعطار البعوض وهو من الجوهري نال بقى الواحد بعوضه وهو وهم والحق انه صفان وهو يشبه القرد ولكن ارجل خفيفة
 ورطوبته ظاهرة ويقتى بالفراق والنام الجحرى الجوهري هو لغة في الفرس وهو البعوض الضعاف والبعوض على خلفه الفيل
 انه اكثر اعضاء من الفيل فان للفيل ربع ارجل وخرطوم واذن باوله مع هذه الاعضاء رجلان ذائدان واربعه ارجل وخرطوم
 الفيل مصمت وخرطومه مجوف نافذ للجوف فاذا طعن به جسد الانسان استولى الدم وفذت به الى جوفه فهو له كالبلعوم وهو
 ولذلك تشد عضها وقوب على خرق الجلود والاعلاط قال الرازي مثل السقاء دائما طينها ركب في خرطومها سكينها ومما
 الهمة تكا انه اذا جلس على عضوه اعضاء الانسان لا يزال يثوي بخرطومه لئلا يتخرج منها العرق لانها ارق بشر من جلد
 الانسان فاذا وجدها وضع خرطومه فيها وفيه من الشرة ان يمس الدم الى ان يشق ويموت والى ان يجزع عن الطير ان يكون

الدين

منه
 ربيع



باب البلاء في البعوض

ذلك سبب هلاكه ومن عيب امره انه ينافل البعير وغيره من ذوات الاربع فيبغى طريقا في الصحراء فيجتمع السباع حوله والطير التي
 تاكل الحبوب من اكل منها شيئا ما توفنه وكان بعض الجبابرة من الملوك بالعراق يعذب بالبعض فياخذ من يريده قتل
 فيجدهم جردا الى بعض الاجام التي بها طاع ويتركه فيها مكمولا فيقتل في اسرع وقت واخر بيمان وما احسن قول النبي الفخ
 البس في هذا المعنى لا تخفق البعوضة ابدانها وان كان تعد وضيقا ان التذوق يؤذي العين قليلا و
 لو باجرح البعوض الفلأ وما الطف ما قال بعضهم لا تخفق صغيرا عدوانه ان البعوضة تدمى مقله الاسد
 ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تخفق عدو اوماك وان كان في ساعدك بقصر فار الحسام يحرق الرقاب ويحرق عاتقك
 الا برؤسها ايضا وقيل ان جمال الدين بن مطروح يامن لبس عليه ثوبا لثنا صفرا موشجا بمجر الدمع ادرك بقلبه
 فجعله يذوب اسفعا عليك رمية من اضلعي ومن عاصم شعره ايضا قوله لما دفننا للوداع وصار ما كنا نظن من النوع
 تحقيقا نثرنا على ورق الشقائق لؤلؤا ونثرنا من ردى البها وعقيقا ونحوه قول براهيم بن علي القيراني صاحب هلال الادب
 وغيره وكان كلفا بالمعدن ومن كان نبذ خدودهم افلام مسك لشمه خلقا نظوا بالنفسج بالثقب وضد
 تحت الزبد لؤلؤا وعقيقا وروى الترمذي قال حديث حسن صحيح عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
 كانت الدنيا قدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا بشربة ماء وكذلك رواه الحاكم وصححه وقال الشافعي ذلك
 اذا كان شئ لا يبارى جمعه جناح بعوض عندهم كنب عكده واشغل عنه كذا ما الذي يكون على الحال قد ر
 عنده ومعنى قوله ان الدنيا على الله تعالى ان سبحان الله يجعلها مقصودة لنفسه ابل جعلها طريها موصلة الى ما هو المقصود
 بنفسه وانما يجعلها دارا قارة ولا جزء وانما يجعلها دارا وحشة وبلاء وانما ملكها في الغالب الجمل والكفرة وحامها الانبياء
 والاولياء والابدال وحسبك بها هوانا على الله تعالى سبحان الله وتعالى عما يشركونها واحقرها وابغضها وابغضها ولم يجر
 لغافل عنها الا بالشر ومنها وانما هبلا لا تحال عنها وكيف في ذلك ما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 والدة ان قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاها او علم وهو حديث حسن عني لا يفيهم من هذا
 ابا خلع الدنيا وسبها مطلقا لما رواه ابو موسى الاشعري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنهت
 مطيعة المؤمنين عليها ببلغ الخبز بها بخم من الشر والعبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعضاها نار تخرج من شر
 ابوالقاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان المسيح لعنه من
 الدنيا ما كان منها بعد اعز ذكر الله وشاغل عنه كما قال بعض السلف كل ما يشغل عن ذكر الله من مال وولد فهو مشغور
 عليك وهو لك بئس عليه الله تعالى بقوله اعلوا ائمة الخيرة الدنيا لعباء ووزنه ونفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والادراك
 وانما كان من الدنيا يقرى بعين على عبادته فهو المحبوب لكل انسان فمثل هذا لا يسب بل يغيبه ويحجب
 اليه الاشارة بالاستثناء حيث قال لا ذكر الله وما والاها او علم وهو المصريح به في قوله نعمت مطيعة المؤمنين عليها ببلغ
 الخبز بها بخم من الشر بهذا يرتفع لغرضين احدهما في الاحياء للفرار في الباب السادس من ابواب العلم ان النبي صلى
 الله عليه واله قال ان العبد ليتنزل من انشاء ما بين المشرق والمغرب لا يزن عند الله جناح بعوضة وفي الحديث عن ابي
 هريرة رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لما في الرجل السهم العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقراوا ان شئتم
 فلا نعيم لهم يوم القيمة وزنا رواه البخاري في التفسير ومثله في التوبة قال العلماء معنى هذا الحديث انهم لا ثواب لهم واعمالهم
 مقابلة بالعدل فلا تحسنهم يؤزن في موازين القيمة ومن لا حسنة له فهو في النار وقال ابو سعيد الخدري رضى الله عنه يؤتى بالعمال
 كجبال هامة فلا تزن عند الله شيئا وقيل لما في الجواز والاستعانة كانه قال لا تدرى عندنا يوم القيمة وفيه من الغفلة
 السهم لمن تكلف في ذلك من تكلف لمطاعم الزائد على قدر الكفاية وقد قال صلى الله عليه واله ان بعض الرجال في السجود
 السهمين قال وهبت منبه لما ارسل الله تعالى البعوض على التمر واجتمع منه في عسكره ما لا يحصى عددا فلما عاين التمر ودر ذلك
 انفر عن جلسته ودخل بيته واغلق القوابل وادخل السهم ورواه على ففاه مفكرا فدخلت بعوضته في انفه وصعدت الى غصن
 فعذب بها اربعين يوما حتى ان كان يضرب برأسه الارض وكان اعر الناس عنده من يضرب برأسه ثم سقطت منه كالفرخ وهي

في حديث
 في حديث
 في حديث

من الله

أَلَمْ نَأْتِ الْبَشَرَ الْأَوَّلَ مُبْتَغِينَ

فقر كذلك يسلط الله رسوله على من يشاء من عباده ثم هناك حيف قد قال محمد بن عباس الحواري الطبري عن الوزير القتيبي
المرحوم لما قبض عليه لا يجوز امر صيد صقوراً بآية ان لا سود تصاد بالحرقان فذكر في الاملا المجترة وبعضه فالتبس في كنه
وروى جعفر الصادق بن محمد الباقر عن ابيه عليهم السلام قال نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى ملك الموت عليه السلام من امر
رجل من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اني قد بعثت روح بعوضه ما قد رزقني يكون من الله تعالى الامر بقضها قال جعفر بن
الا انضج في كل يوم خمس مرات ولو اني ردت قبض روح بعوضه ما قد رزقني يكون من الله تعالى الامر بقضها قال جعفر بن
محمد الباقر انه يفتنهم عند موافقنا لصاوة انتهى من هذا وما تقدم عن مالك البرقي يعلم ان ملك الموت هو الموكل بقض
كل ذي روح والبعضة على صغر صغر ما قد رزق الله تعالى في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي مؤخره
قوة الذكر وخلق لها حاشة البصر وحاشة المس وحاشة الشم وخلق لها منفذ للغذاء ومخرجاً للفضلة وخلق لها جوفاً و
امعاء وعظاما فصيحان من قدر فمك ولحمها شئ من الجواهر فكيف وانشد الزمخشري في تفسير سورة البقرة يا من يركب
مدا البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم لا ليل وبرى مناظر وقها في بحرها والمخ في تلك العظام الخلل امن على نية
في حجبها ما كان في الزمان الاول ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري وصي ان تكتب هذه الابيات على
خبره وبروي عوض من على نية كما قال بعضهم اغفر لعبدا نبيا من رطائه ما كان منه في الزمان الاول وفي تاريخ اهل كلكا
وغيره ان الزمخشري كان يعقد الاغثال ويظاها به وكان ذا مسازن على صاحبه بالدخول يقول بوالقاسم لعنك ابنا
واول ما صنف من الكتب الكتاب في اول خطبة الحمد لله الذي خلقنا لقرن فقبل ان تركه على هذه الهيئة هجره الناس
فغيره وقال الحمد لله الذي جعل القرن وجعل عندهم بمعنى خلق ويوجد في كثير الفخ الحمد لله الذي تزل القرن وهو من صلا
الناس من اصلاح المصنف فانهم توفي الزمخشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقد تكلم في الاحياء في باب الحجة
على خلق البعوضه وصفها وما اورد عليه ثمانية من الاسرار فذكر في رايته كتاب الدعاء للشيخ الامام العلامة في بكر
محمد بن الوليد الفهمي لطوطوشى ويعرف باب في رده بالراء المله المفوضه وشك في النون وهو مام ورجع ادب من قبل
وفانه بالاسكندر رتبة سنة اثنين وخمسمائة عن مطرف بن عبد الله بن ابي مصعب المدائني قال دخلت على المنصور فوجدته
مغموما حزينا قد امتنع من الكلام لفقد بعض اخيه فقال لي يا مطرف طرقتي من الهم ما لا يكشفه الا الله الذي بلا به فهل
يهل من دعاء ادعوه بحسب بكشفه الله عنى فقلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن ثابت عن عمر بن ثابت البصري قال دخلت
في اذن رجل من اهل البصرة بعوضه حتى وصلت الى صماخه فاضبته واسمته ليله ولهاره فقال له رجل من اصحاب
الحسن البصري يا هذا ادع بدعاء العلماء بن الحضرة صاحب رسول الله صلى الله عليه واله الذي عاب في المفارقة وفي
البحر فخاصه الله تعالى فقال له الرجل وما هو حكا الله فقال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الى البحر من فساكا مفارقة فطشنا اعطنا شدة هذا حتى خفنا الهلاك فقل العلماء وصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا
علي يا عظيم سقنا لجنات سبحانك ما كان جناح طائر ففعلت علينا وامطرنا حتى ملانا الاينة وسقينا الركاب ثم نطقنا
حتى انبنا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعد فلم نجد سقنا فضلى العلماء وكفين ثم قال يا حليم يا عليم
يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعنان برسه ثم قال بسم الله جودا قال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما انبل لنا قدم ولا
خف ولا خاف وكان لجيش ربيعة لاف قال فدعا الرجل بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من ذنرها طين حتى صكت الحائط
وبر الرجل قال فاستقبل المنصور البغلة ودعا بهذا الدعاء ساعة ثم قبل برحها قال قال يا مطرف قد كشف الله عن
ما كنت اجد من الهم ودعا بالطعام فاجلسني فاكل معي ويقرب من هذا ما احكاها اهل كلكا في ترجمة موسى الكاظم بن
جعفر الصادق عليهم السلام ان هارون الرشيد جلس في بغداد ثم دعا صاحب شرطة ذاب يوم فقال له رايته في منيا
جبت الثاني ومعزة وقال ان لم تخلص موسى جعفر عليهما السلام والا تخربك بهذه الحجة فاذهب فخلصه واعطاه
ثلاثين ألف درهم وقل له ان اجبت لمقام فلك عنك ما تحب ارجيت النصيحة اليه فامض قال صاحب الشرطة ففعل
ذلك وقل له لقد رايته من امر عجبا فقال نا الخبرك بيننا انا فاقم انا في رسول الله صلى الله عليه فقال يا موسى جعفر

عند نام

زکریا

فائز

مظلوماً

باب البلاء في البعير



فأما

فأما

عليه السلام

قوله تبع والا فلا ولا يتبع قوله فخرج لو وقع بعير في شبر أحد ما فون لاخر فظعن الاعلى ومات لا سفلا بقله حرم الا
لا الظنفة له فبسه فان صابنه ما حلا جميعا فاذا شك هل مات بالثقل ام بالطفلة لنا فذو وقد علم انها اصابته قبل ان
الروح حل وان شك هل اصابته قبل مفارقة الروح ام بعد ما قال البغوي في الغناوي يحمل وجهه من بناء على العبد لغا
المنقطع خبره هل يجري اعتناؤه ان كان له الام من ذلك ما الورى غير مقدور عليه فصار مقدور عليه ثم اصابه
من يحمل يحمل ولوروى مقدور عليه فصار غير مقدور عليه فان اصاب من يحمل يحمل فان اصاب من يحمل يحمل في سن
ابن اود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا تزوج احدكم امرأة واشترى
او غلاما او دابة فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما جبل عليه واعوذ بك من شره وشر ما جبل
عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بدروته سنانه وليدع بالبركة وليقل مثل ذلك فانك قد قال ابن الاثير خرج خلا من
رافع واخوه رثم الى بدر على بعير عفيف فلما انتهيا الى فريز لرواه برك البعير قال فقلنا انك لم تكن علينا ان نهمينا الى
بدر ان نخره فانا النبي صلى الله عليه واله فقال ما بالكما فاجبنا فقل النبي صلى الله عليه واله ففوضنا ثم برفق
وضوئه ثم امهما ففخا فم البعير فصبب جوفه ثم على راسه ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنانه ثم على عنقه ثم على ذنبه
ثم قال صلى الله عليه واله اللهم احمل رفاعه وخلا دافقنا نزحل فادركا اول الركب فلما انتهيا الى بدر برك فخرناه ونقصنا
بله فائدة اخرى روى القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال غزو غزوه مع رسول الله
صلى الله عليه واله حتى امكن في جمع طريق المدينة فبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه
واله ونحن جوله فقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ففر النبي صلى الله عليه واله وقال كيف اصبح في هذا
رجل كانه حرس فقال يا رسول الله هذا الاعرابي يزعم اني هذا فاعز البعير من ساعه فانصت له النبي صلى الله عليه واله
ليسمع رعايته وحينه فلما هدا البعير قبل النبي صلى الله عليه واله على الحرس قال انصر رعايته فان البعير يشهد عليك
انك كاذب فاضر الحرس واقبل النبي صلى الله عليه واله على الاعرابي وقال اني شئ فقلت حين جئتني فقال يا بني اني القى
يا رسول الله قلنا اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلوة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى
سلام اللهم وارحم محمد حتى لا يبقى رحمة فقال صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى ابداه الى البعير من طوبى بقدرته
وان لا تذكروا قد سدا وافق السماء وفيه ايضا عن ابي بصير رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فشهد
عليه انه سرق فاداهم فامر النبي صلى الله عليه واله ان يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلواتك
شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء
سرق فقال النبي صلى الله عليه واله من يائسني بالرجل فابنده اليه سبعون من اهل بدر فجاءوا به الى النبي صلى الله عليه واله
فقال يا هذا ما فعلك انما فاجبه ما قال فقال النبي صلى الله عليه واله لاجل ذلك رايت الملائكة يخرجون سكاك الملائكة
حتى كادوا يحوون بطني وبنيك ثم قال صلى الله عليه واله لئلا يكون على الضراط وجهك اضوه من القبر لئلا البدن انهم شيئا
ان شاء الله تعالى لنا فحدثت رواه الحاكم في هذا المعنى وروى ابن ماجه عن تميم الداري قال كنا جلوسا مع رسول الله
صلى الله عليه واله اذا قبل علينا بغير عيد وحني وقف على هامه رسول الله صلى الله عليه واله وروى فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ايها البعير سكر فانك حمار فانك صدقك وانك كاذب فاعليك كذبك مع ان الله قد امن
عائدا وليس يخافك ثننا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال صلى الله عليه واله هذا البعير قد قهره الله بنحوه
اكل لحمه ففهم منهم واستغاث بنبتكم فبينما نحن كذلك اذا قبل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامه رسول الله
صلى الله عليه واله فلا يزالها ففأيا رسول الله هذا بعيرنا هم عند ثلاثة ايام فلم يلقه الا بين يديك فقال صلى الله
عليه واله اما انتم فتكوا الى بيتك لشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه ربي في امسكم احوالا وكنتم تتحملون
عليه في الصيف الموضع الكلا فاذا كان الشتاء حملتم عليه الى موضع الذوق فلما اكبر استحلتموه فزكم الله تعامنه ابدا
سائدا فلما ادركه هذه السنة الخصبة هم من حميره واكل لحمه فقالوا يا رسول الله قد والله كان ذلك فقال عليه الصلوة وسلم

باب السبع الموحدة

ما هذا جزاء الملوك الصالح من هوائيه فقالوا يا رسول الله فانا لا نبغى ولا نخشى فقال النبي صلى الله عليه وآله كذبتم فكم نقصت
 بكم فلم يفتوه وانا اولى بالرحمة منكم فان الله تعاقد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين فاشتره عليه الصلوة
 والسلام منهم بمائة درهم وقال بها البعير نطاني فانت حر لوجه الله تعاقد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين فاشتره عليه الصلوة
 والسلام فقال عليه الصلوة والسلام امين ثم رعا الثانية فقال امين ثم رعا الثالثة فقال امين ثم رعا الرابعة فبكى عليه الصلوة
 والسلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال صلى الله عليه وآله والذبح لك الله ايها النبي عن الاسلام والقرآن خير
 فقلت امين ثم قال سكر الله رعب قنك يوم القيمة كما سكت جبي فقلت امين ثم قال حسن الله دماءك من اعدائها
 كما احفنت في فقلت امين ثم قال لا جعل الله باسها بدينها فبكيت فان هذه الخصال سالتها ربي فاعطانيها ومنعني هذه
 اخبر جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ان فناء امي بالسيف جري الفقام عما هو كائن **قمت** قال الطرطوشي في شرح الملوك
 وابن بليان والمقدسي في شرح الاسماء المحسنة وغيرهم عن الفضل بن الربيع قال حج الرشيد فبينما انا قائم ذات ليلة اذ سمعت في
 الباب فقلت من هذا قيل جبار المؤمنين فخرجت مسرعا فوجدنا الرشيد فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت اليك
 فقال وحك فذحك في نفسي امر لا يخرج الا عا لولا نظر رجلا اساله عنه فقلت يا امير المؤمنين ههنا سفيان بن عيينة
 قال فامض بنا اليه فاني انا ففرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت جبار المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين
 لو ارسلت اليك قال جبار المؤمنين فخرج مسرعا فوجدنا الرشيد فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت اليك
 ما اعني عن صاحبك هذا شيئا فانظر رجلا اساله فقلت ههنا عبد الرزاق بن همام واعطى العرق فقال امض بنا اليه
 فاني انا ففرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت جبار المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين لو ارسلت
 اليك فاني انا ففرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت جبار المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين لو ارسلت
 عن صاحبك شيئا فانظر رجلا اساله فقلت ههنا الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فاني انا ففرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت
 يتلوا من كتاب الله عز وجل ورد ففرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت جبار المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين فقلت
 سبحان الله ما يحب عليك طاعة فقال وليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس مؤمن ان يذل نفسه
 وفتح الباب ثم ارفع في اعلى القرفة مسرعا فاطفا السراج والنجاة الى زاوية من زوايا القرفة فجعلنا نجول عليه بايدينا فيسعد
 كف الرشيد اليه فقال واه ما اليك من يدان تحت عدا من عذاب الله فقلت في نفسي ليكن له الليلة بكلام نفي من قلب
 نفي فقال جبار المؤمنين قال وفيهم جئت حملت على نفسك وجميع من معك حملوا عليك حتى لو سألهم عند انكشاف الغطاء
 عنك وعنه لم يحموا عنك شقيا من نبي فافلوا وكان شدة هم حبالك شدة هم هربا منك ثم قال ان عمر عبد العزيز
 لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله بن عمر ومحمد بن كعب بن عرفة ورجل من رجوة وقال لهم اريد ان اقول بهذا البلا فاشيروا
 علي فعدا الخلافة بلاه وعدة نهما انت وصحابك ففعل فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة عدا من عدا ب الله فضعم عن
 الدنيا وليكن نظارك فيها على الموت قال له محمد بن كعب ان اردت النجاة عدا من عدا ب الله فليكن كبير المسلمين لك ابا
 واسطهم لك اخا وصغيرهم لك ولدا فربك ورحم لك وتحسن على ولدك وقال له وجاء به رجوة ان اردت النجاة عدا
 من عدا ب الله تعاقد احب المسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مضى شئت مني والى قولك هذا
 اني لا خاف عليك اشد الخوف يوم نزل الاقدام ففعل معك حرك الله مثل هؤلاء القوم من ايامك بمثل هذا قال منك
 هارون الرشيد بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق يا امير المؤمنين فقال يا ابن الربيع قلته انت واصحابك وانف
 انا به ثم افاق فقال زدني فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكاليه اليه السهم فكتب اليه يقول يا اخي
 سمعته في النار في النار واخلو لا ياد فيها فاذ ذلك يطرد بك الى ربك نائما ويظن ان نزل قد ملك عن هذا
 التيسر فيكون اخر العهد بك ومنقطع الرجاء منك والسلام فلما فرغ كتاب طوى الكتاب حتى لم يدر عليه فقال له عمر
 ما اقدمك قال خلعت قلبي بكاء لا وليت لك ولا يذبح احب الي الله سبحانه وتعالى فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال
 زدني ففعل الله فقال يا امير المؤمنين ان جدد العباس رضى عن النبي صلى الله عليه وآله والجماعة فقال يا رسول الله امض

باب البلاء في البعير

على اماره فقال له النبي صلى الله عليه واله يا عباس يا عم النبي فسر تخيها خير من اماره لا تحصيها ان الاماره حسره و
ندامة يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هارون بكاء شديدا ثم قال ذرني رحمتك الله فقال يا
حسن الوحي انت الذي يبالك الله عز وجل يوم القيمة عر هذا الخلق فان استطعت ان تفي هذا الوحي من النار فافعل
اياك ان تصبح او تمسي في قلبك غش لعينك فقد قال النبي صلى الله عليه واله من اصبغ لهم غشا لم يرح طمحة الحج ثم بكى
هارون بكاء شديدا ثم قال عليك دين قال نعم دين لربي يحاسبني عليه قال لو بليت ان سألني ولو بليت ان لم يلحقني
جحي فقال هارون انما اغنى عن البعير فقال ان ربي لم يامرني بهذا وانما امرني ان اصدق وعدا واطيع امره فقال تعال
وما خلفت الحزن والانس لا يعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون قال الله هو الرزق ذو القدر والشرف
فقال له الرشيد هذه الف بنار خذها فانفقها على عيالك ونفوقها على عبادة ربك فقال فضيل سبحان الله
انا انا ذلك على النجاة وتكافئني عمل هذا سلمك الله ثم صمت فلم يكلمنا في خبرنا من عنده فقال له الرشيد اذاللتني
على رجل فدلني على مثل هذا فان هذا سيد المؤمنين اليوم وبرهان امره من سائر دخلت عليه فقالت يا هذا اذ
نرى ما غر بينه من صنوف الحال فلو قبلت من هذا المال لا نقر جباية فقال ان مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهمم بغير ما ياكلون
من كبسه فلما كبر حوزوه واكلوا لحمه موتوا باهلي جوعا ولا شغل ولا فضيل فلما سمع الرشيد ذلك قال دخل بنا ففسيح
يقبل المال قال فدخلنا فلما علم بنا الفضيل خرج فجلس على السطح فوزن الزراب فجاء هرون الرشيد فجلس الى جنبه فكله
فلما رى عليه بيننا غش كذالك اذ خرجت جارية سورة فقالت يا هذا اذيت الشيخ منذ انيته فاضرب وجهك الله
واشد فاضربنا وقال الفاضل ابن خلكان في ترجمة الفضيل ربه مبلغ ذلك سفيا ان ثوري فجاء اليه وقال له يا بااعلى
اذ لخطا في روقك البديهة الاخذتها وصرتها في وجوه البر فاخذ بلعينة وقال يا ابا محمد انت نقيه البلد والمنظور
اليه ونغلط مثل هذا الغلط لو طابت لك ولتلك لطابت لاني لم اعمل المذكور انما كان سفيا بن عبيد بن اسفيان الثوري
والله اعلم وقال الرشيد الفضيل بن عياض رحمتك الله ما ازهدك فقال انت ازهدتني لاني زهدت في الدنيا وانت
زهدت في الآخرة والدنيا فانيته والآخرة باقية وقيل قال الفضيل كانت له ابنة صغيرة فوجع كفها فاسألتها يوما وقال
يا بنية ما لك فقلت يا ابني بحزن والله لان كان الله تعالى ابني فقلت له فقلت عافى مني كثير ابني فقلت عافى سائر
قله الحمد على ذلك فقال يا بنية اربح كفاك فارتد فضله فقال يا ابني انشدك الله هل تحبني قال اللهم نعم فقالت سوء
لك من الله والله ما ظننت لك محبة مع الله سواء فضاخ الفضيل وقال يا سيدي جيبته صغيرة تعانيني في حبي فغيرك وغرك
وجلت لك لا احببت معك مواء وشكركم جلت الفضيل بن عياض حاله فقال له يا اخي هل من مدبر غير الله تعال فقال لا فاذ
فارض به مدبره وقال لا اعصى الله تعال فاعرف ذلك في خلق جاري حالي قال اذا احب الله تعال عبد اكثر غره واذا البغض
وسع عليه دنياه وقال الثوري في ذكره قال السيد الجليل فضيل بن عياض رحمه ترك العمل لاجل الناس شرك والاحلاص
ان يعافيك الله منها واستل الفضيل بن عياض رحمه عن الحجة فقال هي نؤثر الله عز وجل على ما سواه وقال رحمه لو كان في
دعوة من اجلها الا ان الامام لان الله تعالى اذا اصلى الامام من ابلاد والعباد وقال رحمه لان يلاطف الرجل اهل
مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من قيام ليلة وصيام نهاره وقال رحمه وما قال الرجل لا اله الا الله او سبحان الله فاختار
عليه النار ففعل له كيف ذلك قال يقاب بين يدي احد فيجبه ذلك فيقول لا اله الا الله او سبحان الله وليس هذا هو
وانما هو موضع ان ينصح له في نفسه ويقول ان الله وبلغه رضى ان ابنه عاليا قال وردت ان اكون بمكان اري فيه الناس
ولا يروني فقال ورجع على لواتمها فقال مكان لا اري فيه الناس ولا يروني وكان رحمه قد جاور بكه واقام بها وتوفي في الحر
سنة سبع وثمانين ومائة وفي تاريخ ابن خلكان ان سفيا الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج الى لقاء فلقبه بذي
خل سفيا فخطم بعير من القطار ووضع على رقبته فكان اذ امر بجلبه قال انظر لي الشيخ والاوزاعي ايمه عبد الرحمن بن
عمر بن محمد بن اوزاعي امام اهل الشام قبل ان يجاب في سبب الف مسألة وكان يكره ان يورد في مجلسه بالموافقة
وسكون الحلة المملوك وقال الثوري في هذا في الاماء واللغات فيم ليا الشاة تحت فكريم والاوزاعي من تابع التابعين قال

وباهم والاعمال للناس

بَابُ الْبَيْتِ الْمَوْحَدِ

الحكم

الامثال

تذنب



البقا

بغات

الحكم

الامثال

البغل



الاولاد عده وايضا في المنام فقال في يا عبد الرحمن ان الذي امر بالمعروف ونهى عن المنكر فليكن افضل من
ثم قلت يا رب مني على الاسلام فقال عز وجل وعلى السنة ايضا ونوفى به في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائة
وكان سبب موته انه دخل حمام ببيت وكان لصاحب الحمام شغل فاعلق الباب عليه وذهب ثم جاء وفتح الباب فوجد ميتا
قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبِل القبلة وقيل ان امرته فعلت ذلك به ولم تكن عامدة لذلك والاولاد عده
ولم يكن ابو عمر ومنهم واما تولى منهم فتنسب اليهم وهو من سبي اليمن وقال التوردي نولد بعلك سنة ثمان ومائتين وهو
في قبلة مسجد قبره خنوس وهو على باب بيت واهل القبر لا يعرفون بل يقولون ههنا قبر رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرف
الا الخواص من الناس **الحكم** العبد يقدم حكمة الابل ويستحق عند ركب الابل ان يدركه اسم الله تعالى عليها لما روى
احمد والطبراني عن ابي الاسود الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه واله على ابل من الضيقة ضفاف للبحر فقلنا يا رسول الله
ما ترى ن تحملنا هذه فقال ما من بعير الا وفي ذنوبه شيطان فاذا ركبتموها فاذا ذكر اسم الله عليها كما امركم الله ثم انتموها
لا تنسكم فانما يحمل الله عز وجل وفداش والجارح في صحبة ابواب الزكوة الى بعض هذه الحديث ولما ذكره بنما **الامثال**
قالوا الخف علما من بعير قالوا هما كركبي بعير شاة الى الاسود كما قالوا هما كركبي هان والمثل لهم من قطبة الفراء قد
اطال فيه الميذا في غيره وقالوا كالحادي ليس له بعير غير بل للشيعة بما لم يعط وحسن من هذا واخر قوله صلى الله عليه
واله للشيعة بما لم يعط كلاس ثوب في ذنوبه وقال بعض المعمرين اصبح لي احمال السلاح ولا املك راس البعير انظر والله
اختاره ان يرتبه وحك وخشي الرباج والمطر من بعد ما فوه اصاب بها اصبح شيخا اعانج الكبر قل نيلك
قال الامام ابو الفرج بن الجوزي في الادكياء وغيره وان الحسن هاني الشهير بابي اوس قال استقبلني امرأة في هودج على
بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجهها فاذا هو في غاية الحسن والجمال فقلت ما اسمك فقلت وجهك فقال الحسن اني
ومما يشبه هذا الذكاء ما نقل ان المامون غضب على عبد الله بن طاهر وشاور اصحابه في الايتاع به وكان قد حضر ذلك المجلس
صديق له فكتب له كتابا ينيه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلما فضله ووجد ذلك تقبلي بطل النظر اليه ولا يفهم معناه
وكانت له جارية واقف على راسه فقال له يا سيدك اني فهم معنى هذا فقال ما هو فقال انه اذا راد قوله تعالى يا موسى ان
الملك يا تمر بن بك ليقتلوك وكان قد غرم على الخوص الى المامون فتشى العزم من ذلك واعند المامون في عدم الحضور
فكان في ذلك سبب صلاته وحسن من هذا ما ذكره ابن خلكان فقال ان بعض الملوك غضب على بعض عماره فامر وزيره ان يركب اليه
كتابا يشخص به وكان الوزير بالعامل عناية فكتب اليه كتابا وكتب فيه اخره ان شاء الله تعالى وجعل في صدر التون شدة فخر
العامل كيف وقف هذه الحرك من الوزير من عادة الكتاب ان لا يشكوا كتبهم ففكر في ذلك فظهر له انه اراد ان الملوك
يا تمر بن بك ليقتلوك فكشط الشدة وجعل مكانها الفا وختم الكتاب عادة الوزير فلما رفق عليه الوزير سر بذلك ثم
انزاد ان ان يدخلها ابدا ما ذا مؤفها والله اعلم **البغات** بفتح الباء المتوحد وكسرها وضمتها ثلاث لغات فيها وباء
البحر طائر اغبر وورل وخمسة بطي الطيران وهو من شر الطير ومما لا يصيد منها وقال بوس من جعل البغات فاحدا فجعله لغات
مثل غزال وغزالان ومن قال للمذكر لا تني بغاة فالجمع بغات مثل بغامة وبغام وبغات الطير شرارها وما لا يصيد منها
قال الشيخ بواضح في المهد في باب البحر لا يافر الولى عمال المحرور على كملاروى ان لسا فر ما له على فله اي هلاك
ومنه قول الجاس بن مراد السلي بغات الطير اكثرها ذراعا وام الصفرة مثلان تزدور وقوله مثلان بكسر الميم والمقلان
من النساء التي لا يعيش لها ولد ومن النوق من تلد ولدا واحدا ولا تلد بعده وقبل المقلان التي تعلو وكهاني الهالك والذرة
بفتح النون القليلة الاولاد والترز القليل **الحكم** تحريم الاكل لحبته **الامثال** قال الربا بغات بارضنا يستدر
اي من جاورنا غريبا وقيل معناه ان الضعيف يستضعفنا ويظلمه فونه علينا **البغل** معرون وكينه ابو الاشج وابو
الحرون وابو الصفر ابو قضاة وابو موص ابو كعب ابو مختار وابو ملعون ويقال له ابن ناهق وهو مركب من الفرس
الحمار ولذلك له صلابة الحمار وعظم الان الحيل وكذلك شجرة اي صوته مولد من صهيل الفرس وحقن الحمار وهو عقيل
نولده لكر في خارج ابن البقرة في حواف سنة اربع واربعين واربعمائة ان بغلة بنا بلس ولد في بطن حجة سوداء وبغا

باب في البغل

ابيض قال وهذا العجب ما سمعتموه من شر الطباع ما تجاذبه الاغراق المتضادة والاختلاف المتباينة والعناصر المتباينة
 واذ كان الذكر حمارا يكون شديدا لشبهه بالفرس واذ كان الذكر نرسا يكون شديدا لشبهه بالحمار ومن العجائب كل عضو
 فرضته منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك اختلافه ليس له ذكاء الفرس ولا بلاهة الحمار ويقال ان اول من انجها
 قارون وله صبر الحمار وقوة الفرس بوصف برءة الاخلاق والثلون لاجل التركيب يشد في ذلك قوله خلوجا
 كل يوم مثل اخلاق البغال لكن مع ذلك بوصف لاهل في كل طريق يسلكه منه واحد وهو مع ذلك مركب
 الملوك في اسفارها وقيد الصنائع في قضاء وطارها مع احتمالها للثقال وصبره على طول الايقال وفي
 يقال مركب قاص وامام عدل وعالم ومسيد كهل يصلح للرجل وغير الرجل وفي الكامل لا في العباس المبرد قال
 العباس بن الفرج نظر الى عمرو بن العاص وهو على بغلة قد شتمت وجهها من اقليل له انتركب هذه وانت على الكر
 باخرة بمصر فقال ان لا ملل عندك لذابني ما حلت جلي ولا لمار في الحسنة عشرة ولا تصدقني ما حفظت من الملل
 من كواكب الاخلاق وفيه ايضا ان رجلا من اهل الشام قال دخلت المدينة فرأيت رجلا وكبالي بغلة لم ارحس وجهها
 ولا سمها ولا ثوبا ولا رابته منه قال فقلت اليه فقلت له هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 فانيته وقد مثلا فقلت له بغضا فقلت له انت ابن ابي طالب فقال لي بل انا ابن ابن ابنه فقلت بك وبابيك است
 عليا فلما انقضى كل شيء قال احسبك غير ما قلت اجل قال فقلت فلما الى الدار فان اخرجت مني اقول انك اولى الى سينا
 اولى حاجتها وانا على قضاءها فانصرف من عنده وما على رجلا لارض اقبل منها فاني قلت وكان علي بن الحسين عليهما
 السلام يلعبان بالعابدين وانه سلامة وكان له اخ اكبر منه يسمى عليا ايضا فتل مع ابيه بكر بلاء وروى الحديث عن
 ابيه وعن الحسن بن الحسن بن جابر وابي جابر عن المسور بن مخرمة وابي هريرة وصفته وعائشه وام سلمة مضافا لمؤمنين رضي قال
 ابن خلدون كان له سلامة بن مخرمة وخرم مملوك الفرس وذكر الرعشي في ربيع الاخر ان ابن جبر كان له ثلاث بنات
 في زمن عمر بن الخطاب رضي فمضت واحدة منهم لعبد الله بن عمر رضي فاولدها سالما والاخرى لمحمد بن بكر رضي فاولدها
 قاسما والاخرى للحسين بن علي عليهما السلام فاولدها عليا زين العابدين عليه السلام فكلهم بنو خاله وكان زين
 العابدين مع ابيه عليهما السلام بكر بلاء فاستبقي لصغر سنه لانهم قتلوا كل من ينسب كما يفعل الكفار فان الله
 فاعل ذلك والخبر ولعنه وكان قد تم عبدا لله بن فياد بفعله ثم صرفه الله تعالى عنه وأشار بعض الفقهاء الى زين بن
 معوية بفعله ايضا فاه الله عنه ثم ان يزيد بن معاوية صار يكرمه ويعظه ويجلسه معه ولا ياكل الا وهو معه ثم
 الى المدينة فكان بها محترما معظما قال ابن عساکر ومسجد به شرف معروف وهو الذي يقال له مشهد علي بن ابي طالب
 قال زهري ما رايت فرشيته افضل منه وقال محمد بن سعد كان زين العابدين عليه السلام ثقة مأمونا كثر الحديث عن
 رسول الله صلى الله عليه واله والاعمال ولم يكن في اهل البيت مثله وقال الاصمعي لم يكن للحسين عليه السلام عقب له من
 ابنه زين العابدين عليه السلام ولم يكن له من زين العابدين بنات الا من ابنته عمه الحسين عليه السلام فجميع الحسينيين من نسله
 وكان اذا نواضا يصغر لونه فاذا قام الى الصلوة اعد من الفرائض نحو فصيل له في ذلك فقال انددون بين يدي من
 اقوم ولما ناجح يروي انه خرجنا البيت الذي هو فيه وهو قائم يصل فلما انصرف قيل له ما بالكم انصرف حين نقض
 النار فقال في اشتغلت عن هذه النار بالنار والاخرى بركا ناسج واراد ان يلبى رعدا صغرى فمشتيا عليه فلما
 افاق سأل عن ذلك فقال لي لا خشني ان اقول لبيك فيقول لي لا ليك ولا سعد بك فتجوه وقالوا لا بد من التلبية فلما
 لم يغشي عليه حتى سقط عن راحته وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان اكثر الصدقات كان اكثر صدقة بالليل
 وكان يقول صدقة الليل تطفي غضب الرب كان كثير البكاء ففيل له في ذلك فقال ان يعقوب عليه السلام بكى حتى يفيض
 عينا على يوم صفى ثم يتوضو ويصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة
 منزلة قال اللهم اني اتصدق اليوم واهب عني اليوم لمن يغنياني عن كل رجل ولد مسر على نفسه فخرج عليه فقال علي
 ابن الحسين عليهما السلام ان من وراء ذلك خلا لا تلتزم شهادة ان لا اله الا الله وشفاعة رسول الله ورحمة الله واخلف

من غفر الله له
 ما كان عليه من
 الذنوب

باب النباء الموحّد

اهل النبا في السنة التي توفي فيها نبي القادس عليه السلام والمشهد هو عند الجحوة وأنه توفي سنة أربع وسبعين في
 أوها وقال ابن الفلاس فيها ما من سعيد بن سعيد بن جبر عروة بن الزبير وابو بكر عبد الرحمن وقال بعضهم
 في سنة اثنين وثلاث وسبعين وغرب المدايني في قوله انه توفي في سنة مائة وقيل توفي في سنة تسع وسبعين وكان عمره
 ثمان وخمسين سنة ودفن في قبره الحسين عليه السلام وعلى ابائهم الكرام وعلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في ثياب
 الاعيان في روضة جلال الدولة ملك شاه ان المقتدر بالله جهر بابا اسحق الشيرازي لغير زبدي صاحب المنقب والمهات
 وغيرها الى نيسابور وسفله في خطبه ابنه الملك جلال الدولة فخر الشغل وناظر امام الحرم هناك فلما اراد الانصراف
 من نيسابور خرج امام الحرم الى دأعه واخذ بكاء حتى يكسبوا اسحق بغلته وظهر له في خراسان من عظمته وكانوا باخذون
 الشراب الذي وطشه بغلته فينكبون به وكان زه اماما عالما ورعا زاهدا عابدا توفي في سنة ست وسبعين واربعا
 وتوفي امام الحرم في سنة ثمان وسبعين واربعا مائة وعلفت الاسواق يوم موته وكسرت بالجامع وكانت ليلة تفرسها
 من ربعائه تفرسوا عابريهم واقتلهم واقتلوا على ذلك عاما كاملا وفي ربيع بغداد ووفيات الاعيان ان باخيفه كان
 له جارا سكا في بعل نهاره فاذا رجع الى منزله لا يمشي ثم شربا زاد بالشراب فيه اشتد يغني يقول اصاعوني في ارضا
 يوم كثرته وسدا وتفر ولا يزال يمشي برودة هذا البيت حتى ياخذ النوم وابو حنيفة يجمع جلسته كل ليلة وكان ابو حنيفة
 يصلي الليل كله ففقد ابو حنيفة صورة من ائمة فقبل له اخذه العسر من الدنيا لفضل ابو حنيفة الفجر من غدا ثم ترك
 بغلته والى والامير فاستاذن عليه فقال انذروا له واقلوا به واكبوا ولا تدعوه نزل حتى يطأ البساط ففقد له ذلك فوضع له
 الامير من مجلسه وقال اما حنيفة فشفع في جاره فقال لا يبرأ طلقوه وكل من اخذ في ذلك نذيره الى يومنا هذا فاطلقوه
 ايضا فاذ هو فترك ابو حنيفة بغلته وخرج والاسكا في معه يمشي وراه فقال له ابو حنيفة يا بني هل اضعنا فقال
 بل حفظك وبعثت فيك الله خير من جوارهم نابل الرجل ولم يعد الى ما كان يفعل واسم ابو حنيفة الثمان بن ثابت
 روي عن مائه وكان عالما عاملا قال الشافعي قبل ما لك هل رايت باخيفه قال نعم رايت رجلا لو كلك في هذه النارة
 ان يجعلها دفن القام يحسنه وكان الشافعي يقول الناس عيال على ابو حنيفة في الفقه وعلى زهير بن ابى سلمى في الشعر وعلى محمد بن
 اسحق في المغازي وعلى الكشي في النحو وعلى معاذ بن سليمان في التفسير وكان ابو حنيفة اماما في القياس ودارم على صلوة
 الفجر بوضوء الفشاء اربعين سنة وكان عاتقه ليله يقرأ القرآن ركعة واحدة وكان يركب في الليل حتى يرحم جبرته وخم الفرات
 الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة ولم يغير منذ ثلاثين سنة ولم يكن يعاب بشئ سؤفلا العبرية حكى ان بالعمري العبد
 سأل عن القتل بالقتل هل هو جرم الموتور قال لا على قاعة من مذهب خلافا للشافعي فقال له ابو عمر ولوفد له بحجر الخيشوق
 فقال ولوفد له بابا بليس يعني الجبل المثل على مكة وقد اعتد عن ابو حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يعرف الاسماء السنة بالاسماء
 في الاحوال الثلاثة واشد واعلى ذلك ان اباهما واباهاها فدل بلغا في المحك غايتها وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة
 من اهل الكوفة وتوفي ابو حنيفة في السجن بفيلد سنة ثمان مائة وقيل عشرين وقيل لم يت في السجن وقيل مات في اليوم
 الذي ولد فيه الشافعي وقيل في العام لا في اليوم كما تقدم وقال النوري في تهذيب الاسماء واللغات توفي في سنة احدى وثلاث
 ثلاث وخمسين ومائة والله اعلم قلت لبيد المذكور في حكاية الاسكا في المقدمة للرحم عبد الله بن عمر بن عثمان بن
 عفان وقد استشهد به بالنسب في شميل على المامون قال ابن خلكان دخل النضر بن شميل على المامون ليلة ففادوا
 الحديث في المامون عن هشيم بنسند الى ابراهيم بنسند انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا تزوج الرجل المرأة
 لديها اوجالها كان فيه سدا من عوز يفتح ابن فقال يا امير المؤمنين صدق هشيم حدثنا فلان عن فلان عن علي بن ابي طالب
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا تزوج الرجل المرأة لديها اوجالها فهو سدا من عوز بكسر التين
 قال وكان المامون منكأ فاستجوا لسا وكفقت سدا قال قلت لا السدا هناك فقال المامون ان الحسن في قلت انا
 لم يمشي فمير المؤمنين لفظه فقال ما العز بينهما قلت سدا وبالفتح القصدة الذي هو التيسل والتسدا بالكسر اللفظ
 وكل ما سدا في سنة ثمان مائة وقال المامون وتوفي النوري في سنة ثمان مائة هذا العز يقول اصاعوني في ارضي

الشيخ



ابو حنيفة



التفسير

قال

باب في البخل

فثي اضاعوا ليوم كنههم وسدا دقرا فاحدا لما مونا فطر اس وكب فيه ثم قال فاحدا ما بلغ معدا الى الفضل بن سهل فلما فرغ
 الفضل الرضا قال يا نصر قد امرك امير المؤمنين بمجلس الفقه وهم فاما كان لتسبف فخره فامر لي بشايش الف درهم
 فاحدا ثمانين الف درهم محرف واحدا سنقيد منى توفي النصر بن شميل في سنه ربيع ومات بن برة وفي تاريخ فخر
 عن ابى يوسف صاحب الخليفة واسمه يعقوب بن قال اوبى في ليلة الى فراشه اذ بالباب يدي وقاعينها فخرجت فاد
 هتيرة راعين فقال احب الي المؤمنين فركب بغلي مضيت خائفا الى ان وصلت دار امير المؤمنين فاذا انا مسرورا
 من عند امير المؤمنين فقال عيسى بن جعفر قد خلعت ذاهوا السور عن عبيد عيسى بن جعفر فركب عليه وجلس فقال
 الرشيد اظن اننا روعناك فقلت اى الله ومن خلفي كذا فكنت شاعرا ثم قال تذكر يا يعقوب لم دعوتك فقلت قال
 دعوتك لا شهد على هذا ان عنده جارية وقد سالته ان يهبها لى فابى والله لى لم يفعل لا فقلت له عيسى
 فقلت له ما بلغ من فدا الجارية حتى انك تمنعها من امير المؤمنين وتزول نفسك هذه المنزلة من اجلها ثم هي هبة من يدك على
 كل حال فقال عجلت على التوبخ من قبل ان تعرف ما عندك ذلك وما هو قال ان علي بن ابي طالب والعتاق وصدا فما املكه
 لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت الرشيد وقال هل لك في هذه من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت هبك نصفها
 وبيعك نصفها فيكون لى نصفها والى عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهد لى وهب نصفها وبيع نصفها
 الباقي بمائة الف دينار فقال الرشيد قد قبلت الخيرة واشيرك نصفها الف دينار ثم قال علي بن الجارية والمال فاني انا
 والمال فقال اخذها امير المؤمنين بآراء اسلك فيها فقال الرشيد يا يعقوب بعت واحدة فقلت ما هي قال انها مملوكة
 ولا بد ان يسبر او والله لى لم ايت معها لى هذه اظن ان نفسى مخرج فقلت يا امير المؤمنين تعفها وتزوجها فان لم تجز
 لا تسبر قال فاني قد اعفيتها من تزوجها فقلت له انا قد اعفيتها من زوجها فقلت له تعاوز وجنبا على
 الف دينار ثم قال علي بن ابي طالب فاني به قد فقه اليها ثم قال يا يعقوب نصر في قال السور واحدا الى يعقوب ثمان الف درهم
 وعشرين مائة من الشايب لى ذلك الى انهم كان ابو يوسف يحفظ النفس والمغاري في ايام العرب فضى يوما الى بيع المتاع
 واحدا يجلس الى خيفه اياما فلما اناه قال له يا ابو يوسف من كان صاحب يد جالوت فقال له ابو يوسف انك امام وان لم
 عن هذا سائلك على رؤس الناس انما كان اول وقتك يدك اولك فانا لا نذكر ذلك وهي اهن مسائل الناريح فاساء
 عنه قبل كان يجلس الى ابو يوسف رجل فطبل الصنم ولا يتكلم فقال له ابو يوسف يوما الا تتكلم فقال لى مؤلف الصنم
 قال واغابته شمس قال فان لم تغيب نصفك لى كيف يصنع فضحك ابو يوسف قال له اصدت في صمنك واخطا فاني
 استدعاني نطقك وانشد عجبت لى زاء الغنى بنفسه وصمن الذي قد كان بالقول علما وفي الصمن من تلغى وانما
 صحفة لى ان يتكلم وروان رجلا كان يجلس الى بعض العلماء ولا يتكلم ففيل له يوما الا تتكلم قال نعم اخبر لى شى
 يسبح صيام الايام البيض من كل شهر فقال له ادى فقال الرجل لى ادى قال وما هو قال لان القمر لا يكتشف الا فيهن
 فاجاب الله ان يحدث في السماء اية الاحدث في الارض مثلها وهذا الصنم ما يتل فيه وذكر ان رجلا كان رجلا كان يحيا
 الشعبي ويطبل الصنم فقال له الشعبي يوما الا تتكلم فقال اصمت فاسلم واسمع فاعلم ان حظ المرء في اذنه له وفي انا لى
 وتكلم شاب يوما عند الشعبي بكلام فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب كل العلم سمعت قال لى فسطره قال نعم قال
 فاجعل هذا في الشطر الذي لم نسمع فافهم الشعبي ابو يوسف هو اول من دعى بقاضى القضاة واول من غير لباس العلماء الى هذه
 الهيئة التي هم عليها الى هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يميز احد عن احد بلباسه وحكى ابن عبد
 الرحمن بن مسهر كان قاضيا على بابذة بين بغداد وواسط يقال لها المبارك فبلغه خرج الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف
 القاضي الحارثي فقال عبد الرحمن لى هل المبارك اشوا على عندهما فابوا عليه فلبس ثيابا وتلقاهما وقال نعم القاضي قاضينا
 ثم مضى الى موضع اخر واعاد عليه هذا القول فالتفت الرشيد الى ابو يوسف قال يا يعقوب قاضى في موضع لا يثنى عليه
 الا رجلا واحدا بشر القاضي فقال ابو يوسف والعجب يا امير المؤمنين انه هو القاضي وهو يثنى على نفسه فضحك الرشيد و
 قال هذا اظن ان الناس هذا لا يعرفون ابدا توفي ابو يوسف في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر ومات في ربيع الثاني

باب البغلة في البغل

على غلته لشيء مما التي يقال لها الدليل فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله اد لدل اسك فاصقت بطنها بالارض حتى
 اخذ النبي صلى الله عليه واله خفة من ثيابي بها فرجها وجوههم وقال صم لا يبصرون قال فاهرم القوم ومارسناهم بينهم
 ولا طعنناهم برمح ولا ضربناهم بسيف فيمن حدث شئ عني ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم حنين لعمر القيس بن ابي
 من البطحاء فافقه الله تعالى البغلة كرامة فاختصت بحق كاد بطنها يمشي الارض فنادى رسول الله صلى الله عليه واله
 الحسبا ففتح في وجوههم وقال شاهد لوجود صم لا يبصرون فقامت رؤس الطير وابويعهم من طريقي حتى خرجت من بين
 قال فاجرت الى النبي صلى الله عليه واله فحدث عليه عند نصره من تبول فاسلكت فمعه يقول هذه الحيرة قد رقت
 الى انكم ستفتقروا وهذه الشياطين نفل الاله تير على بغلة شهابا معجزة بخار اسود فقالت رسول الله ان نحن بخنا للغير
 فوجدنا فاعل هذه الصفة عنى قال عليه رضاه والسلام هي لك فاقبلنا مع خال الدليل لو لم يدن من الحيرة فلما دخلنا لها
 كان اول من نادانا الشياطين نفل فقال رسول الله صلى الله عليه واله على بغلة شهابا معجزة بخار اسود فغلقت ما وقلت
 هذه وهى الى رسول الله صلى الله عليه واله فطلب خال الدليل البينة بها فقلت ما لي اني اخوها عبد المسيح فقال لي
 البينة ما فعلت نعم فقال احكم ما شئت فقلت والله لا انصفها عنى الف درهم فدمع الف درهم فقتل لوقك مائة الف
 درهم فخرجها اليك فقلت لا تحبلك اكثر من الف درهم قال الطيرك وبلغنى ان الشاهد بركاتنا محمد بن مسلمة وعبد الله
 بن عمر بن الخطاب كل المتولد منها بين الحار والاهل والفرس ما روى جابر قال ان جابر يوم حنين البغال والحبر
 والمجنل منها نار رسول الله صلى الله عليه واله عن الجبر والبغال لم ينها عن الجبل لانه متولد بين ما جبل وما يحرم فغلب
 جانب الجبر فان تولد بين الجاهل وحشى فوسحل اما الحديث الذى رواه الزايد باسنا صحيح عالى واقدان قوما ما نفل لهم
 ولم يكن لهم ثوب غير نجوا الى رسول الله صلى الله عليه واله فوخصهم منه فهدموا حول على انهم كانوا مضطربين محل كل
 فرع واذا اوصى له ببغلة لا تاكل ولا تدر على الاصح كالا تاكل البقرة الثور والشافى تقنا وله ولها للوحدة كتمرة
 وزبيبة الاشمال قبل البغل من يرك قال الفرخ الى خير للباطل امره وقال اعقر من بغل اعقر من بغلة وقالوا اعييت
 بغلة ام لامة واسم زبد بن الجون كوفى اسر دكان مولد لى اسد وكان ضلعب فواد وفيها انه مرض له ولد فاستدعى
 طبيباً يداويه وشرط له جعله معلوماً فابى ولد له قال والله ما عندنا شئ يعطيك اياه ولكن ادى على فلان الهم هو
 بمقدار الجمل كان فمال كثير وانا وولدى شهد لك بذلك وفى الطبيب محمد بن عبد الرحمن البجلي وجمل الية له هو
 وادعى عليه بذلك لباع فانكر فقال لك بينة قال نعم قال احضرها فدخل بوب لامة وهو يشد والقاصص مع شعره ان
 ان الناس طوطو نعطيتهم وانحتوا عنى ففهم مباحث وان تبتوا بئري فبنت عاؤهم يعلم قوم كيف تلك البينات
 فلما شهدوا عند القاضي قال لما شهدناكم مقبولة وكما كما مسوع ثم عزم المبلغ من عنده وجمع بين المصلحين فيها خا
 وصلى عافية بن يزيد القاضى فقال لقد خاصصت عوالة الرجال وخاصة سنة واقية فادخول الله حجة
 الى اقية فمركت من جوده خائفاً فلست اخافك يا عافية فقال له عافية لا تكون لك امير المؤمنين قال ولم قال لانك
 مجنون قال بوب لامة ان تكون لى عرفت قال لى قال لانك لا تعرف الجاه من مدح ومنه لما قاله الامام ابو الفرج بن الجوزي
 روى ان ما د لامة دخل على المهك فانشد قصيدة فقال له سلتى حاجتك فقال يا امير المؤمنين هب لي كلبا فغضب
 المهك وقال قول لك سلتى حاجتك فقول لي كلبا فقال يا امير المؤمنين الخاجلة ام لك قال بل لك قال فالى الله
 انك كلب صيد فامر له بكتب فقال يا امير المؤمنين هبني خرجه لى الصيد فاعيد على رجل فامر له بذابة فقال يا امير المؤمنين
 فمن يقوم غلبه فامر له بعلام فقال يا امير المؤمنين هبني صيداً فاني تبت به المنزل من يطير فامر له بجارية فقال يا
 امير المؤمنين قد صليت عنى جماعة هؤلاء يفتنون فامر له بذا فقال له يا امير المؤمنين قد صليت عنى جماعة من الاعمال فز
 ابن ما يقول هؤلاء فان امير المؤمنين قد قطعك الف جرب عمار والف جرب غيا فقال يا العاقر فقد عرفته فانا
 العاقر قال الخراب لى لاشئ فيه فقال يا امير المؤمنين فانه الف جرب غامرة بالبدن ولكن اسال امير المؤمنين
 من الف جرب غيا ولما عامر قال من ابن قال من بيت المال فقال له كولو المال واعطوه جرباً فقال يا امير المؤمنين

من كتاب

من كتاب

من كتاب
 من كتاب
 من كتاب

باب الباء الموحدة

اذ خولوا منه المال صار غامرا فضحك المهكم منه وادناه فقلت قد ذكرني هذه الحكاية ما ذكره ابو الفرج بن الجوزي في الامم
 بسنده عن محمد بن اسحق السراج قال انبأنا داود بن رشيد قال قال المهكم بن عدي بن شي اسحق بن سعيد بن عبد الرحمن
 ولاه المهكم القضاء وانزل منه تلك المنة الرفعة قال ان خبره لظريف فاجبت شجرة لك فقلت قد والله اجبت ذلك
 قال اعلم انه واني الربيع الحاحب حين فضا الخلاء في المهكم فقال اسناد على امير المؤمنين فقال له الربيع من اين
 وما حاجتك قال انارجل قد رايتك امير المؤمنين ويا صالحا فاجبت ان تذكرني له فقال له الربيع يا هذا ان القوم
 لا يصدقون ما يروونه لا نفسهم فكيف ما يرواه لهم غيرهم فاحل بحبل عظيم هذه تكون ردي عليك من هذه فقال ان لم تخبر
 بمكانك والاسالك من يوصلني اليه فاجبت اني سألتك الاذن عليه ولم يفعل فدخل الربيع على المهكم وقال له يا امير المؤمنين
 انكم قد اطعمتم الناس في انفسكم وقد انا لوالكم بكل ضرب فقال له المهكم هكذا صنع الملوك فاذا قال رجل بالباب فخرج
 انه راى امير المؤمنين ويا صالحا فاجبت ان يفسرها على امير المؤمنين فقال له المهكم ويحك يا ربيع اني قد قد
 الروا بالنفس فلا تصح فكيف اذا دعاها الى معلقة ففعلها قال قد فقلت والله مثل هذا فلم يقبل قال فهذه الرجل فاد
 عليه سعيد بن الرحمن وكان له رداء وجمال وثروة ظاهرة وخيرة عظيمة ولسان طلق فقال له المهكم هات بارك الله عليك
 ما رايت قال يا امير المؤمنين رايت كان اتيا اثنائي في منامي فقال له اجرام المؤمنين انه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة
 ذلك ان يرى في ليلة هذه في منامه كأنه يقبل باقوتها فيعده فجدة ثلاثين باقوتها فادومت له فقال له المهكم
 ما احسن ما رايت ونحن نتمنى رؤياك في ليلتنا المقبلة على ما اخبرنا به فان كان الامر كما ذكرنا عطيتك ما تريد وان كان
 الامر بخلاف ذلك لم نعاقبك لعلنا ان الروا بما صدقت وربما اختلف فقال له سعيد يا امير المؤمنين فاد اصنع
 الساعة اذ احضر في منزلي وعيالي واخبركم اني كنت عند امير المؤمنين ثم رجعت صفر اليدين فقال له المهكم فكيف يصنع
 فقال يقبل يا امير المؤمنين ما احب احلف لك بالطلاق في ضاد ق في رؤياي فامر له بعشرة الاف درهم وامر ان يؤخذ
 كقيل فاد عينية فري خادما وادفع على راس المهكم حسن الوجه والري فقال له اني كلفني فقال له المهكم انك كلف به فاحتر
 وجهه وخجل وقال بغير تكلمه وانصرف سعيد الى مال فلما كان في تلك الليلة راى المهكم ما ذكره له سعيد حرفا بحرف واصبح
 سعيد فوافى بالباب قائما واسنان فاذن له فلما وقعت عين المهكم قال له ابن مصداق اقلت فقال له سعيد وما
 راى امير المؤمنين شيئا ففعل في جوابه فقال له سعيد مرثر طالق ان لم تكن رايت فقال له المهكم قد والله رايت ذلك فبقينا
 فقال سعيد الله اكبر اخبرني يا امير المؤمنين ما وعدتني فقال له جاورا ثم امر له بثلاثة الاف دينار وعشرة غنم ثيابا
 وثلاثة مراكب من بنفسه وابره وقال غيره ثلاث فقال له شهاب خذ ذلك وانصرف لحف الخادم الذي كان تكلم به وقال له
 سالتك بالله الذي لا اله الا هو هل كان لملك الروا بالتي ذكرني حقيقة فقال له سعيد لا والله فقال له وكيف ذلك
 وقد راى امير المؤمنين ما ذكرته له فقال هذا من الخوارق العجائب التي لا يؤمن بها امثالكم وذلك اني لما القيت اليه هذا الكلام
 خطر بباله وحديث به نفسه واشترى به قلبه واشغله فكر فاعاد ما نام خياله ما كان في قلبه مما شغل به فكره فراه في منامه
 فقال له الخادم فقد حلفت بالطلاق قال فقلت واحد وبقيت معي على اثنين فان ربي في المهر عشرة دنانير واحصل على عشرة
 الاف درهم وثلاثة الاف دينار وعشرة غنم من اصناف الثياب ثلاثة مراكب فبني الخادم في وجهه وقب من امره فقال له
 سعيد قد والله صدقتك وجعلت صدقي لك مكافاة على كفا لك فاستر ذلك على ففعل ثم ان المهكم طلبه فاد ففعل
 ببنامه وخطي عنه وفلله القضاء على عسكر فلم يزل كذلك حتى فاني المهكم ثم قال بن الجوزي هكذا روينا هذه الحكاية
 واني لمرتاب من صحتها وما ابعد هذا ان يحكى عن قاض من القضاة فقلت قد سئل الامام احمد عن سعيد بن عبد الرحمن هذا فقال
 ليس به بأس قال يحيى بن معين هو ثقة وانما اتهم بهذا الهشيم بن عدي فقد قال يحيى بن معين الهشيم ليس بشيء كان يكذب
 وقال على المدائني لا ارضاه في شيء وقال ابو داود البجلي الهشيم كذاب قال البرهم بن يعقوب الجرجاني الهشيم ساقت قد كشفنا
 وقال ابو زرعة ليس بشيء وفي كتاب الفرج بعد الشدة عن رجل من الجند قال خرجت من بعض بلدان الشام اريد قبر من من
 فلما صر في بعض الطريق وقد عدت من مخرج حفرة النعيب كان معي بغلة عليها خرقة قماشية وكان قد فرس له فاد ب

عبد

عليه

ويحك ما اجراك على الحلف
 بالطلاق قال لا في حلف
 على صدق وقال المهكم

باب البع في البغل

عظيم وفيها دابة صومعة في الابل واستعمل في سائر البهائم عند ان يضيق في فعلها فلما دخلت الدابة في البع
 فاحذ البع في طرح لها شعير وعزل رجل في بطن جاء في بلاء حار وكان الزمان شديدا لبرد الثلج يسقط واوقد بين يدي
 ناول عظمه وجاء بطعام طيب فكلت ومضت قطعه من الليل فاردت النوم فسالته عن طريق المسراج فدلني عليه وكفاني في
 فركت ومثيت فلما صرت على باب المسراج اذا بامر عظمه فلما صار في جلاي عليها سقطت فانا بالاضواء واذا البنا
 كانت مطروحة على غير مقف وكان الثلج يسقط سقوطا عظيما فاضت بالاراهب فلم يكن في فنت قد يخرج بدني الا ان
 سالم فنت فاستطالت بطاق باب الدير من الثلج فاذا حجارة قد انفتحت لو تمكنت من دماغ لظنته فخرجت اعد وواضح
 فشميت ففعلت في اثنت من جانبه وانه طمع في رجل فلما خرجت من فناء الدير وقع الثلج على رجلي ففترت فاذا انا فالف من البرد
 والثلج فولد في الفكر ان اخذت حجرا فبها من ثلثي برطل فوضعت على عاتقي فجعلت اعد وبي في الصخرة شوطا طويلا حتى
 ياخذ في الثعب فاذا نبت وحيث عرف طريق الحجر جعلت اسير فاذ اسكنت واخذت في البرد ناول الحجر وعددت به فلم
 ازل على تلك الحالة الى الصبح فلما كان قبل طلوع الشمس وانا خلف للدير سمعت حرس باب الدير وقد فتح واذا بالاراهب قد
 خرج وجاء الى الموضع الذي سقطت منه فلم يردني فقال لا قوم ما فعل وانا اسمعتم مشي فخالفتني الى باب الدير ودخلت الدير
 وهو دامر بطلني حول الدير ووقف خلف البنا في كان في وسطي فخرجت في الراهب فظان حول الدير فلما لم يفت في
 علم ولا خبر ولا عرف في اثر اعد ودخل الدير واغلق الباب فبحث عليه ووجانته بالخير فصر عنه وذبحته واغلق باب الدير
 وصعدت الى العنزة واصطليت بنار كانت موقودة هناك وطرحت على من حلت ثيابا كثيرة واخذت كساء الراهب فتمت فيه
 فانا فنت لا ارب العصر فلما انبثت طفنت الدير حتى فنت على طعام فاكلت منه وسكنت نفسي وفتت بمفاتيح بيوت الدير
 فوفقت افخ ببناء بيتا فاذا اموال عظمه من عين وورق وامعة وثياب الابل وحال قوم واخراجهم وحوالاتهم واذا الراهب
 كان من عادته تلك مع كل من يجنازبه وحيدا ويتمكن منه قال فخرجت في نفسي ولما دكر كيف اعمل في نقل المال فلبست من ثياب
 الراهب شيئا وانمت في صومعة باما ان اتي من بعد لئلا يشكوا في انا هو فاذا فرغوا مني لم ابرز اليهم وهي في
 ان خفي اترى فخرجت ثياب الراهب واخذت جوارف كنانا في الدير من تلك الامعة وجعلتها على ظهر البعلة وذهبت في قير
 وزيه من الدير فاكرت بها منزلا ولما نقل اليه على البغل حتى اخذت اقصا من كل مما خفي حله وكثرت قيمته ولم ادع فيه
 الا الامعة الثقيلة فاكرت عدة دواب ورجال وجئت بهم دفعة واحدة وحملت كل ما قدر علي من سر في قافلة عظيمة فبعثت
 هائلة حتى غدت على بلدي وقد حصلت على مال عظيم وقد ذكر هذه الحكاية الحافظ بن شاكر في تاريخه عن محمد بن ابي البطل وفيها
 بعض غرائب الخواص فاجف قلب البغل ونحت في سفي من مخاضة امه لم يحبل ابدا وكذلك وسخا ذنبا تحملك المرأة لم تحبل
 ابدا وان علقته في جلد بعل عليها لم تحبل ابدا ما دام عليها ابدا وما دما حارة اذا سقى عجب يدهن الاس وجعل على راس
 لا ذراع او الموضع الذي لا يثبت فيه شعر نبت الشعر واذا فرغ جافر البعلة السوداء ودمها نحت عنبه باب لم يفره فاروا بالبحر
 الببت بخافر بعلة ذكره من بطن الفار وسائر الهوم ونقل ابن جرير عن يفرط بن قيس ان كان عاشقا واحب ان يزدل عشقه
 في مزاجه بعل ذكران كان عشقه من كروان كان عشقه من مزاجه بعل انثى وزبله اذ شتم المروم ونعل عليه ورفاه على الطريق
 من بخطاه انتقل الزكام اليه وبرئ المنافل عليه وقال هرير اذا اخذ وسخا من البغل في بندفة من فضة وعلوق على الجبال
 منعهن الولادة ما دام عليهن واذا سقى منه انسان في يدهن سكر من فندوان مشربا مرة من بول بعل مقدار ثلث اشربة
 لم تحبل ابدا وان سقى المرأة الحامل من دملغ بعل شيئا جاء وندما جونا وقال ابن جنيش عرق البعلة اذا تحملت به مرة
 في فطنة لم تحبل ابدا البعير البغل المنام يدل على التفرير اكير وعلى طول العمر ويعبر ايضا بولد زني لا اصل له من ركب بعل
 ولم يكن من السافرين فانه يقهر رجلا شديدا والبغلة مربية وقيل امه عاقر فالسودا عاقر مال والبغلة اذا حست قبل
 البغلة ايضا مسفرة من زل عن بعلته فزول معارفه فزل عن مربية وفارق زوجته التي هي مركبة وبطول سفره والله اعلم
 تيسر لطلاب التبيين وشيئا انشاء الله تعالى ما في في الطب في حرف لظاء البقر لا هلي اسم جنس يقع على الذكر والانثى
 وانا دخلت الهاء للوحدة والجمع بقران قال الله تعالى سبع بقران سمان قال المبرد في الكامل اذا اردت التمييز فقلت هذا بقرة

مشتق

جائكة فطر خاك غليظة
 فهو البطلان

مشتق



لازلي

ما جاء في ليلة الأهل

بالحق

باليوم مرهاها

اسماء

ويروي

احد الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الاخرها بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا السماء انشقت واذا الارض مدت والفت ما فيها ونخلت لهم باخلص النفس من النفس وبا
 عرج النفس من النفس بايديهم خلاص فلانهم ما في طينها من ولد ما خلاصا في عافية تلك رحم الرحمن فائدة اخرى
 روح صاحب الغضب والزهدي اليه في الشعب عن ابراهيم بن محمد ان ملكا من الملوك خرج من بلد يسمون مملكة وهو منصف
 من الناس فترى على رجله بقره فخرج عليه تلك الليلة البقر فحلب مقدار ثلاثين بقره فخرج الملك من ذلك وحدث نفسه
 باخذها فلما كان من الغد غدت البقر الى مرعاها ثم راحت فحلب نصف ذلك فدعا الملك صاحبها وقال له اخبرني عن بقرتك
 هذه لم تقص حلها اليك من مرعاها بالامس قال بلى ولكن اري الملك اخبرني عن بقرتك فحلبها فان الملك اذا علم اوهم
 بظلم ذهب اليه كقال فعاهد الملك وبارك لا ياخذها ولا يظلم احدا قال فحدثت فرحت ثم راحت فحلب حلها في اليوم الاول
 فاعطى الملك بذلك وعد له وقال ان تلك اذا ظلم او ظلم بظلم ذهب اليك لاجرم لا عدل ولا كون على فضل الحلال و
 ذكرها ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين على هذا الوجه فقال خرج كسرى في بعض الايام للصيد فانقطع عن
 اصحابه واطلعه سحابة مطير مطير شد بدا حاله بينه وبين جنده فاضى يدك وراى بذهب فنهى الى كوخ فيه عجز فترى عندها
 وادخلت العجز فرسه فاقبلت لثمنها ببقره قد دعها فاحلبها فترى كسرى لثمنها كثيرا فقال ينبغي ان يجعل على كل بقره خراجا
 فهذا حلها كثيرا ثم فامث البقر في اخر الليل فحلبها فوجدتها لا بين فنادى يا اماء قد ضل الملك لثمنه سوء قالن اماء
 وكيف ذلك قالت ان البقر ما يضر بظفر من لبن فقال لثمنها امها اسكن في ان عليك لثمنها فاضم كسرى في نفسه لثمنها والرحم
 عر ذلك انه لم فلما كان اخر الليل فالتها امها فوى احلى فقامت فوجدت البقر حافلا فقال يا اماء قد والله ذهبنا
 نفل الملك من السوء فلما ارفع النهر جاء كسرى فركب امرحما العجز وادخلها اليد فاحس اليها وقال كيف علمنا ذلك فقالت
 العجز ان هذا المكان منذ كنا وكذا العمل فبنا بعدنا لا اخصبنا وضنا واشنع عيشنا وما عمل فبنا يجوز الاضاح عرج
 وانقطع مواد النقع عنا وذكر الامام الطرطوشي في سراج الملوك انه كان بصعيد مصر فخلا فحلب عشرة او بعثوا ولم يكن في ذلك
 الزمان فحلب فحلب نصف ذلك فغصها السلطان فلم يحلب في ذلك العام ولا ثمرة واحده قال الطرطوشي في قال في شيخ من اشيوخ
 الصعيد اعرف هذه الفخذ في الغريبة فخرج عشرة ارباب سنين وبشره وكان صاحبها يبيع في نسي الغنم كل يومه يد ينادو
 ارجل كان في رجة جلال الدولة ملك شاه النجاشي و اعطاه دخل عليه فكان من جملة ما وعظ به ان بعض الاكابر حيا
 منفر عن عسكره على باب بستان فقدم الى الباب طلب ماء فبشره فخرج له صبيته باء ماء فصب في سكر الشلج فشره فاستنفا
 فقال هذا كيف يعمل فقالت له ان القصب يركو عندنا حتى ينصر ما يدبنا فيخرج منه هذا الماء فقال رجعي واعصري شيئا
 اخر وكان القصبين غير غار فربه فلما ولت قال في نفسه القصب ان اعوضهم غير هذا المكان واصطفيه ففني في كان باسرع
 خرجوا باكثر وقال ان نية سلطاننا قد تغيرت قال ومن اين علمت ذلك قالت كنت اخذت من هنا ما اردت بغير رغبة الا ان
 قد اجهدت في عصره فلم استطع فرجع عن تلك لينة ثم قال لها ارجعي لان فانك تبغين ان ترضي وعقدت نفسك ان لا يفعل
 ما نواه قد هبت ثم جاء فومعها ما شاءت من ماء القصب هي مستبشرة قال وكان ملك شاه من احسن الملوك سيرة
 له في الملك العادل وكان قد ابطل المكوس والحفارات في جميع البلاد فكثير الامم في زمانه وكان قد ملك ما لم يملك احد
 من ملوك الاسلام وكان له الجبايا بالصيد بثلثه ضبطها اصطاده بيده فكان عشرة الاف فصدق بعشرة الاف دينار وقال له
 خائف من الله تكلم من زهاق الارواح لغير ما كلفه وكان كل ما اصطاد صيدا يصدق بدنه وقل نخرج منه من الكوفة فاصطاد
 في طريقه وحشا كثيرا في هذا من جوفه من الوحش وقرن لظباء التي صادها في تلك الطريق قال يعني خيل كان
 المتارة باقية الى الان تعرف بمنارة الفرك وكانت فائز بغيره سادس عشر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ومن عجيب
 الانفاق ان المفتك باس كان قد باع لولده المستظهر بولاية العهد من بعده فلما دخل ملك شاه بغداد الممثلة الثالثة
 المفتك ان يفر لولده المستظهر ويجعل ولده جعفر الذي دفن من بفسه في العهد ويخرج المفتك الى البصرة فتوفي ذلك
 على المفتك واتباعه في استنزال ملك شاه عن هذا الراي فلم يفعل فاضا له الممثلة عشرة ايام ليقيم فاحمله فجعل المفتك يسيرو

باب الباء في البقر الوحشي

قال الملك سبحانه الله بحضرتك قال سبحانه الله نلد البقر بقره وحكم بها لصاحبها قلت هؤلاء كما قال نيتنا صلي
الله عليه واله قاضيان في النار وفاض الجنة الامثال قالوا تركت زيدا ملاح البقر ولا ده اي بحيث للمسلم البقر
اولادها يعنون المكان البقر قالوا الكلاب على البقر شيئا معاني باب الكاف انشاء الله تعالى الخوص شحم البقر اذا
بخره البهت مع زنجير حمر طرد منه العقارب والحيات في سائر الهوام واذا طلى منه ناء لجمعت المية للبرعيت وفيه اذا سحر
وجعل في طعام صاحب حي لوتع زالت عنه واذا شرب في في الاغاط ورد به مجلس الدم السائل واذا طلى بمراة بها مع ما الكرا
البواسير ينفعها وسكمتها وازال وجعها واذا طلى به الازار السود من البهت قلعه واذا طلى بها العسل والكحل
بها ازال الظلمة واذا طلى بها مع نظرون والعسل وشحم الخظل المعقد ينفعه وقال رسطوم ردة البقرة السوداء اذا كحل
بها الحداث البصر وقال كيماس اذا نفضت عن البقرة او فلفف في كسب بما فيها على كاعلم بنين بالنهار ونفع بالليل وشعو
اذ العرت وشربت نفع من وجع الاستا واذا شربت بالسكبين ازال الحيات وان شربت بالعسل اخرجت حب القصر
من البطن قال يونس اذا طليت لتوايل بختي البقرة ثارت وبرئت من دنسها واذا طليت به الاورام الصلبة لينة وان بخره به
في زينة النمل قبل ظهورها وان وضع على انفس نفع صلاحه وان بخره به الحامل سهل الولادة واخرج الجحش حيا وصبا والمشيئة
وان حرق في بهت طرد هوانه وان سحر الحرن منه ونفع في الانف حبس الرغاف وان طلى به على البهت مرارا ونفع في جف
اخرج السهم والشوك منه وان طلى به مع الكبريت على خفة كان وبطن على جميع البطن يشفي الماء الاصفر وقال هوسر
اذا طليت منخر البقرة بد هو رده شدة شدة الثعبان البقرة في المنام بعير بالنسب كما عبرا يوسف الصديق عليه
السلام خصب في الضعاف جالب هذا اذا كانت بيضا وسودا اذا كانت صفرا وحرما وهي نطح الشجر بقره ونها فنافعا بها
او الابنية فتسقطها فانها من محل بذل تلك المكان الذي دخلت لقول عليه الصلوة والسلام ان الفرس تكون في الزمان
كصياص البقر وكيعون البقر البقرة الصفراء سنة منها سرور والغير في البقر شدة في اول السنة والجلقة في اعجازها شدة
في اخر السنة والضعف من البقرة مصيبة في الخشا وبنت وكذلك كل تهم ينسب من بهتة كالربع والشم من جلب بقره غير
فانه يحون رجلا في امره وما راى الانسان بقرته فذلك عائد الى زوجته وبنته وحليب البقرة ما جلال جليل واظنوا
نلد على ناس معروفين بالادب خدشها مرض من شبع عليه بقره او ثور لم يفلته فاتي موثة في تلك السنة والبقر في المنا
للفا حين خمر والسبب البقرة الوانها الى ما تنسب اليه الخيل وياتي بيان ذلك انشاء الله تعالى في باب الحاء المعجم ومن راي بقره
رخنة اراه ونظرة فانه يري خسرا في ماله وقال الضحاي من اكل لحم بقره نومة تقدم الى حاكم والشحم مال من جوامع الصل
يفارده منه شيء وهو بلا نقب ما شاء البقر فهو من الخائف ومن كان له زوجة وهي حامل بشرب ولد ذكره واثناء شاره في
معيشته فان كان غير ناجح فهوهم من قبل امرة وقبل لحم البقر في رخصب من اكله مطبوخا ومشويا ومن الرزق البقرة قول
عائشة رايته كان على بل وحول بقره ففصضها على مسروق فقال ان صدقت رؤياك فانه يكون حولك علمي فقال كان
كذلك يوم الحبل ومن راي بقره تمس لبس عجلها فان امرته نفوذ على ابنها ومن راي عجلها بقره مولا فانه ينزج امره
وانه تعالى اعلم البقر الوحشي هذا النوع وبه اصناف منها والابل واليحمي والنبيل وكلها تشرب الماء في الضيف
اذا وجدته واذا عمد منه صبر عنه وقتعت باستنشااق الرمح وفي هذا الوصف يشاركها الذئب والثعلب بن راي والحمر
الوحشية والقران والارانب قما الابل فتقدم ذكره واليحمي شيئا ان شاء الله تعالى في باب لياء اخر الحروف والكلام لا
في لها من طبعه لشيء واشبهوه فلذلك اذا حملت لانتق من من لذكر خوفها من عيشتها وهي حامل ولقطة شهوة بركب لذكر
ذكر اخر واذا ركب واحد منها شتم الباقي منه رائحة الماء فيشرب عليه ويزول البقر الوحشي ايشية شئ بالمعز الا هليته وورثها
صلا بجل تمنع بها عن نفسها واولادها كلاب الصيد والتباعد التي تظيف بها فاما كما لما ارسل رسول الله صلى الله
عليه واله خالدين الى كيدر ومنه الجندل وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان
نضرا نيا قال رسول الله صلى الله عليه واله خالدا انك تجد يصيد بقر الوحش فلما وصل اليه كان في ليلة مقمرة فازد
تعا البقر الوحشية ان فاتيها من كل جانب فحك قصرة بقرتها فاشرف عليها وقال ما رايته اكثر منها الليلة ولقد كنت

الوحشي
في القتب
بها

لظهره

النعيب



في البقر الوحشي

باب البلاء الموحد

وذكر الاب خفاً وادشغهم وحكمه وخواصه بغيره كالابل البلبيل من انواع المضافه ويقال له الكعبه الجبل صغيران وهر
انفرو شيان في بابه وقد احسن من التقرين بقوله وما طائر بصفه كله له في رعي الدوح شير ولبث وايضا لا تترك باعبه
اذا تحفها عذت وهي ثلث وقد اجاد على بن اظفر بالفضل الامك فاضى في اسطحه قال واهما ذكر المحض واما
وبعابه رعي الصياقوتها هاجت بلبله البلبيل فانت اشجانته نفى عن العلم انتهى فتشكروني في رعي اسي في رعي البلبيل
القديم وليزل منبها لا تتركوه على السلو فظالما حمل الغرام فكيف يسلو مكرها لا عيبا سجد عليك شامي
وصلي فقل بلع النقام انتهى وما احسن قول يوسف لؤلؤ حيث يقول ناكير الى الروضه كسحلها نفعها في الصبح
نظام وانجر الغفر عذره الجبل فغض طرفه في سقام ولببل الدوح ضيق على الايك والشجر ونظام وشمه
الصبح على ضعفها لها بنامه والنام فطاطي الصبا مشموله عذراء قالوا شون قوم وانكم اخاديش الهوى بيننا فو
خلال الروض تمام ومخاسن شعره ايضا قوله سفي الله ارضا نور وجهك شمها وحيلا وانت افها بدد و
روى بقا لجود كفك غشها ففي كل فطر من ذلك فطره لها ايضا تسلسل موقد هو لا شك مطلق ومع حقا صديق الوانك
وفي قلبه في القلوب معشره وقالوا سيجري بلبلنا وكذا جرى ولها ايضا يعني رايها في الفوق نفسه على راسه من شامق في فكر
وقام على اثر النكر حاربا الا فاجبو ائمن بكره فاجري ولها ايضا انقفت كتر مدح في ثمر وجعت فيه كل معنى شار
وطلبت منه خراة ذلك في طي وراح نغمة في البارد والعرب تقول لببل يعيد لاي صوت ركا الحافظ ابو نعيم
صاحب الغريب الرهب من حديث مالك بن نيران سليمان بن داود عليها السلام من لببل فو شجرة يصفر ويحمر را
ويقبل فيه فقال له صاحبها يدردن ما يقول قالوا الا قال انه يقول انك نصفه فعلى الدنيا العفاء وهو بالمدى على
الدنيا الدردن في ذهاب لا ترو قبل العفاء الزايم شيئا ان شاء الله تعالى بالعين في لفظ العفو عن الرخصي انه ذكر في
نفسه قوله تعالى وكاتب من رايته لا يحمل رذتها من بعضهم ان لببل يحكي الفوف حكى البيهقي عن ابي ابي في كان في مجلس مالك
ابن انس وهو غلام فجاء رجل الى مالك فاستفناه فقال في حلف بالطلاق لثلاثان هذا البلبيل لا يهدأ من الصياح
فقال له مالك قد حدثت مضى الرجل فالتفت لشافعي في بعض صحابنا لك فقال ان هذه القيا خطا فاجبر مالك بك
وكان مالك مهيبا لجلس لا يجبر احد ان يراة وروى اجاء صاحب الشطر فوقف على راسه واجلس في مجلسه فقالوا مالك ان هذا
الغلام يزعم ان هذا القيا الغفال وخطا فقال له مالك من اين قلت هذا فقال له لاشافعي القيل في الذي ونبينا
عن النبي صلى الله عليه واله في قصه فاطم بنت قيس انها قالت للنبي صلى الله عليه واله ان يا جهم ومعاوية خطباني فقال صلى
الله عليه واله اما ابو جهم فلا يضع لعضاع غافقه واما معاوية فضعوك لا مال له فهل كانت عصا التي جهم دائما على غافقه
وانما اود من ذلك لا غلب فغفر مالك لشافعي ومقداره قال لشافعي فلما اردوا ان يخرج من المدينة خرجت له مالك
فودعه فقال له مالك حين فافقه يا غلام اني الله تعالى ولا يظفي هذا النور الذي اعطاك الله بالمعاصي يعني بالنور العباد
هو قوله تعالى ومن لم يعمل الله نورا فما له من نور هكذا اجاء في هذه الرواية لببل وجاء في رواية اخرى الغري وشيا
ان شاء الله تعالى العجيب هو في الرواية رجل موسر وقيل امه موسر وقيل ولد فارسي لكتاب الله لا يلحق البلبيل بظلمها
وفتح اللام قال ابن سيدة انه طائر غير اللون اعظم من النسر حرقا لرويش لا تقع ديشه منه وسط ريش طائر اخر الا اخر منه وقيل
هو النسر القديم الحرم والجمع بلجان البلبش هو مالك الجربن وشيا ان شاء الله تعالى في باب البلبيل البلبش
بضم الباء واللام المشددة طائر وجعل البلبش على غير قياس قال سبويه النون زائده لانك تقول للموحد البلبش والعامة
تشبهه بوليص قال البلبش في الشرح وقد خالف اللغويون في هذين الاسمين ايها الموحد وايها الجمع فقال في
البلبش هو الموحد والبلبش هو الجمع وعكس ذلك اخرون وقال قوم البلبش هو الذكر والبلبش هو الانثى ذكره ابن ولاد
وانشد البلبش في البلبش قال رقياس جمع البلبش ولا يصح ولم ادر ما حكم هذا الطائر من انتم لم اء قال
ابن ابي الاسود في بصر الروم شبهه بالثاذا وان شعر سبطا وانتم في السمرة ذوان فرج عظام وتدي وكلام لا يكره
ينهم ويضحك ويهقهق وربما وقر في ايدي بعض اهل المركب فيكونون ثم يعيدونهم الى البحر وحكي عن الروابي ضلج

بحر



البلع
البش

البش

بنات البش



البحر

باب الباء الموحدة

التي هي من غير ما ان النبي صلى الله عليه واله لم يفعل ذلك ولا شغل به الحيوان والاولى نفسه في شغلها ما ليسه ونفوسه
 لا تكاد ان كان يدرك وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله نهى عن الجحش وهي كل حيوان ينصب برجليه لا انها تكثر في الطريق
 الاربع نحو ذلك مما يجتم في الارض اي يلزمها ويلصقها ويحتم الطائر جثوما وهو يترك البرد للابل ورواها ورواها
 عن مجاهد عن عمار بن ابي ابي النبي صلى الله عليه واله نهى عن الجحش بين البهايم وفي شفاء الصدرك ابن سبع عن ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه واله قال حل البهايم وحشاها الارض والقل والبر اغش الجراد والحمل والبغال والدواب البعوضا
 سوزك في البعوض فاذا انقضت سببها فقتل البعوض جلا رواها فاقول قال ابن جرير كتاب الايات ابتداء خلقها
 في حشر البهايم وفي رواية ان قصاصها في حشر البهايم لا يجرى لقصاص من البهايم لانها غير مكلفة وما رواه
 في ذلك من الاخبار نحو قوله صلى الله عليه واله يقتل الجاهل من الغناء ويسال العودم خدش العودم فلي سبل المشل والاحياء
 عن شد النقض في الحساب انه لا بد من ان يقتل المظلوم من الظالم وقال الاسناد ابو سفيان في حشر البهايم قصاصها
 ويحتمل انها كانت تعقل هذا القول في نال الدنيا قال ابن جرير وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهايم تعرف القمع
 والضرر فتفر من العصا وتقبل للعلف وتفر من الكلب اذا تزجر واذا اشلى اشلى والطير والوحش تفر من الجوارح اسند فيهما
 رواها فان قيل القصاص بتمام والبهايم ليست بكلفة فالجواب انها غير مكلفة الا ان الله يفعل في ملكه ما اراد كما ساط
 عليها في الدنيا الفخيرة لبيد والدمج لما يؤكل منها فلا اعتراض عليه سبحانه وتعالى وايضا فان البهايم انما ينعص منها الجحش
 من بعض الاله الا ان الظالمين يتكاثرون في لا يحل لقتلهم لان هذا ما حصل لله به العقلاء واكثر الناس من جحش البهايم
 به ربنا نقوله فان سارعت في شئ فزوده الى الله والرسول ووجدنا القرآن العظيم يدل على الاغارة في الجملة قال الله تعالى
 وما من آية الا نذكرها في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الرعود خسرت
 والحشر في اللغة الجمع وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه واله يحشر الناس على ثلاث طرائق ولصين ورايين والثنا
 على يومين وثلاثة على يومين وعشرة على يومين وعشرون على يومين والاربعون على يومين والاربعون على يومين
 اصححوا ومنى مع حيث سوا هذا يدل على حشر الابل مع الناس ورواها الامام احمد بسند صحيح الى يومئذ ان النبي صلى
 عليه واله قال يقتل الخلق بعضهم من بعض حتى للجاء من الغناء حتى للذئب من الذئب فاذا كانت البهايم والذئب يقتض منها
 فكيف يفعل وهو مكلف ما مورس الى الله لئلا يفر من شره وانفسا وسيئات اعمالنا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 رسول الله صلى الله عليه واله قال تؤدى الحقون الى اهلها يوم القيمة بطريقها بقاء فترثتم ثوبها او فرما كانت لا يقدرها
 وفي غير ما من صاحب بل لا يؤد منها لحقها الا اذا كان يوم القيمة بطريقها بقاء فترثتم ثوبها او فرما كانت لا يقدرها
 فضيل واحد ظاهرا بخافها ونفضه بافواها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري لا ياتي احدكم يوم القيمة بشاة يحلها على
 رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد لا املك لك من الله شيئا قد بلغت صغته صلى الله عليه واله ايضا انه قال ما من آية
 الا وهي يحشر يوم القيمة فرقام قيام الساعة لا الجن والانس واصحابها بالبهايم الله ياها في ذلك اليوم محمول على ما جيلها
 قتل عليه من ثوبها لما يضرها وانقيادها الى ما ينفعها جيلة لا اعتلا واحسا ساجونا لا اراكم هيا واذ جعل الله
 التمس على حمل ثوبها وادخار ثوبها من الشاة فجيلة البهايم على الاصا حجازة يوم القيمة والى من استقر احوال الحيوان في
 حكمة الله في الماسلها العقل جعل لها حاشا تفرق به بين الصا ولها وانافع وجعل لها على اشياء والهها اياها لا تؤخذ في
 الانسان لا بعد العلم وتدين النظر فيها القلة المحكة للسدر عزن فونها حتى يعجزه اهل الهندسة والعنكبوت والفر
 نحو طيورها وناسب واثرها وكذلك السفر في احكام بئنها مرعاه عريان وقد ظهر من البهايم الصنائع العجيبة
 والا فعمل الغنم ولم يسلمها وبقا لما بين سواها من ذلك والظن به ولو شاء ان يظفها كما انطق النمل في عهده
 سليمان عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام والبهيم من الخيل الذكرا شيئا في الذكرا لا تشق فيه سواء والبهيم
 النعاج السود التي لا يضر فيها واما قوله صلى الله عليه واله في الحديث يحشر الناس يوم القيمة بما فغناه انه ليس بشئ
 مما كان في الدنيا نحو ثوبها والنعج والعمى والعود وغير ذلك وانما هي اجناسهم لخلود الابد في الجنة والنار وقبل بل غارة

كلها
فائدة
في حشر البهايم



باب البوم في البوم والبق



ليس عليهم من شئ الدنيا شئ ولهذا يخافون من شئ من شئ من كدام احد الاعلام نهارك يا مفرد
سهو وعقله ولبك نوم والتردي لك لازم ونسب فيما سوف نكرم عنه كذلك الدنيا تقيش اليها ثم فرج
اخلف اصحابنا في نفس الوضوء بمسح اليهم على وجهين احدهما ينفض لعمى الفقر بمسح الفرج والاصح انه لا ينفض اذ
لا حرفة لها ولا تقيد عليها واماد بورها فلا ينفض قطعا قال الكاذبي لا فرق في الخلاف بين البوم والطيور الا في ذلك
قالوا ما الاشارة لولا اللسان الا صورة مثلة او هيئة محملة يصير في مدح القدرة على الكلام البوم والبق
بضم الباء ما يقع على الذكر الانثى حتى يقول صك او فياد فيجوز بالذكر كنيته الانثى ام الخراب ام الصبيك ويقال لها
ايضا غراب الليل قال الجاحظ انواعها الهامة والصك والضوع والخفاش وغراب الليل والبومة وهذه الاسماء كلها
مشتركة اي تقع على كل طائر من طيور الليل يخرج من بيته ليلا قال وبعض هذه الطيور يصيد لقاروسا من العصفور
صغار الخراف وبعضها يصيد البعوض من طبعها ان تدخل على كل طائر في ذكره وتخرجه منه وتاكل ذراعه ويخذه وهو
قوة السلطان بالليل لا يحملها شئ من الطير ولا تنام بالليل فاذا راها الطير بالنها فتلتها وتنفر فيشبه اللعدو الذي
يلتهن ويبتعد من اجل ذلك صار الصيادون يجعلونها تحت شباكهم ليقع لهم الطير ونفل السعدون عن الجاحظ ان البوم
لا تظهر بالنها خوفا من ارباضها بعين محسنة او حالها وانصورت في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل وتوم
العربية اكاذيبها ان الاشارة اذ انا وفل تصور نفسه في صورة طائر تصح على قبره مستوحشة تجدها والطائر
ذكر البوم وهو الصك وفي ذلك يقول توبة الجري احد عشيق العرب ولوان ليلى الاخيلة سلت على ردي جند
وصفاغ سلت ليلم البقاشه اوزفا اليها صك من جانب القبطاغ فيقال انها مرت بقبره فانشدت في ذلك فارفع
شئ من القبر كطائر يفر منه فاقها فاصططت منه ودفت في جانبه والبوم اصناف وكلها تحت الجلود بانفسها
الفرد وفي اصل طبعها عداوة الغراب وفي تاريخ ابن الجوزي ان كسرى قال لعامل له صدى شر الطير اشوه بشر النور وظهر
شر الناس فضا بومته وشوها بحطب القمل اطعمها سلحيا وفي سراج الملوك للمامون في بكر الطير وشئ في الباب السابع
والاوي عشر اعياد الملك بن مرقان ارقيلة فاستدعى له سيمر بجدة فكان فيما حدث به ان قال يا امير المؤمنين
كان الموصل بومته وبالمصر بومته فخطب بومته الموصل بومته البصرة بومته الانبار بومته فقال بومته البصرة لا افضل
الا ان يجعل في صدقها مائة صنعة خراب فقال بومته الموصل لا افد على ذلك لان ولكن ايام اينا سلم الله علينا
سنة واحدة فقلت لك ذلك قال فاستفظها اعياد الملك وجلس للظالم واصف الناس بعضهم من بعض ونفد اموات
ورأيت في بعض الجوامع بخط بعض العلماء الاكابرة المامون شرب بوما من قصره فزج بجلالها وبيده فخر وهو يكتب
بها على حافظ قصره فقال المامون لبعض خدومه اذهب في ذلك الرجل وانظر ما يكتب واثني به فبادر الخادم الى الرجل وعرض
وقبض عليه ونامل ما كتبه فاذا هو يا قضيح فيك الشوم واليوم مني بعش في اركانك اليوم يوم بعش فيك اليوم
فرج اكون اول من يبعبك مرغوم ثم ان الخادم قال له اجب امير المؤمنين فقال له الرجل ما لك بالله لا تذهب
اليه فقال الخادم لا بد من ذلك ثم ذهب به فلما مثل بين يدي المامون اعلم الخادم بما كتب فقال له المامون وبلك فما
حملك على هذا فقال يا امير المؤمنين انه لم يخفي عليك ما حواه قصره هذا من خزان الاموال والحمل والحمل والاطعام
والشراب والفرش والادوية والامعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصغر ويعجز عنه فهي والى امير المؤمنين
فدمر في الان عليه وانا في غاية الجوع والقاهرة فوقف معك في امر في قلتي نفسي هذا القصر عامر عال وانا جائع ولا
فائدة لي فيه فلو كان خيرا ومررت به لم اعدم منه رخصة وخشيتا وسمارا ابعد وانفوت بثمانه او ما علم امير المؤمنين بها
قال الشاعر قال وما قال الشاعر قال اذ لم يكن للمع في دولة امر في ضيق لا حظ تمنى زالحا وما ذاك من بعض الهام
انه برجي سواها فهو يهوى انفاله فقال المامون اعطه باعلام الف دينار ثم قال له هي لك في كل سنة مادام قهرا
عامرا بهله والشد وفي معنى ذلك اذ كنت في امر فكن فيه محسنا فقل ان ما من نارك فكم وحال الايام ارايت
وقد ملكوا اصنافا انت ما لك الحكم بحر كل جميع انواعها قال الراعي ذكر ابو عالم العباسي ان البوم حرام كالزهر وكل

منها

باب الباء المحمودة

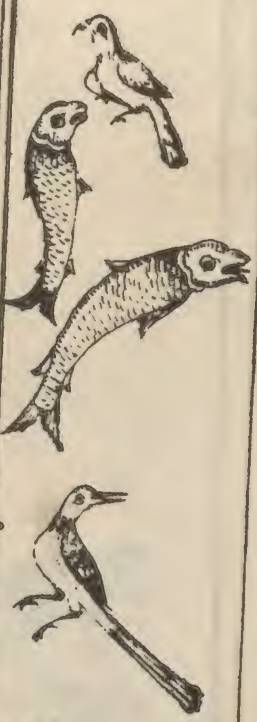
الضعوع وعن الشافعي قول نه لال وهذا يفضي الى الضرع غير اليوم لكن في القحاح ان الضرع طائر من طيور الليل من خيل الهام
وقال المفصل انه ذكر اليوم فعلى هذا اذا كان في الضرع قول لزم اجاره في اليوم لان الانثى والذكر من جنس الواحد لا يختلفان
في الحمل والحمة انتهى في قوله في الرضعة الا شهران الضرع من جنس الهام فتحكم بنحوه **فائدة** ذكر ابراهيم السنجي عن الحسن بن علي بن
ابطال عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ولد مولود فاذن في اذن اليمنى فقام في اذن اليسرى ثم
نصره ام الضبيات وكان عمره حينئذ الفيزيعة فعله واختلف في ام الضبيات فقيل البومة كما تقدم وقيل النابغة من الجن الحق
اذ نزع اليوم بقيت احكامه مضمومة والآخرى مضمومة فمضمومة فاجعلت تحت ضرتها من ابيه سمها داما على الاثر
بالعكس قال الطبري فاذا شبه عليك المومة من السمها فاجعلها في الماء فالتى ترفع على الماء هي السمها والى تسحب
المومة وقال همران اخذ قلب بومه وجعل على اليد اليمنى من المرأة في خال نومها تكلت بكل ما فعلته في يومها و
الاكحال عملها نفع من ظلم البصر وقلب البومة الكبرة اذا قلع وشد في جلد ثوب علق على العضد من حامل ذلك من
الصور من سائر الطيور ولم يخف احد من الناس وان كحل عند بشفها فاي مكان دخله بالليل راه مضيا وهي تبص
ببعضين احدها تخلق والآخرى لا تخلق فان ردت مغرة التي تخلق من التي لا تخلق فادخلها ريشة فالتى تخلق تبص للتي تخلقها
الريشة **الغيب** اليوم في المنام لص مكار وقيل ملك مهيبة ثم مر الرعية هيبه وبدل على البطالة وهذا بالخوف لانه من
طيور الليل والله اعلم **البوق** بضم الباء وتشديد الواو طائر يشبه اليوم الا انه اصفر منه والانثى بومه ويشبه به الرجل
الاحقر قال امرؤ القيس ايا من لا ينكي بومه عليه عقيقته احسبا الاحسب من الناس الذي في شعرة شفرة وصفه
باللوم والشح يقول كان له تخلق عقيقته في صفر حتى شاخ وقيل انه الرجل الضعيف الطائر والبومة ما طار له الرجح والبوق
ذكر اليوم وقيل بوم الكبر من اليوم قال دونه يد كركبه كالبوم تحت الظلمة المرشوش وقيل بوم طائر يشبه اليوم وقيل
الاحسب الذي في جلد من راء فبذ شعرة ضار احمر وابيض ويكون ذلك في الناس والابل وقيل الاحسب لا برص وحكة
وخواصه ونعيمه كالبوم في جميع ما تقدم **بوق** قال الفرزدق في انه طائر ابيض مخيم منه طائفة كل سنة في وقت معلوم الجبل
يقال له جبل الطير يصعد مصر بغيرها فضا بلدا ما رثم ابراهيم بن النبي صلى الله عليه واله فتشاقق على هذا الجبل
وفيه كوة ياتي كل واحد منها ويدخل اسة فيها ثم يخرجها وبقي نفسه في الليل ثم يخرج ويدهب من حيث جاء ولم يزل هكذا
حتى يدخل واحد منها راسه فيها فيقبض عليه شيء من ذلك الكوة فيضطر به فيقف على فاح حتى يلف ثم يفيظ بعده فاذا فلق
ذلك الطائر اضربا لباقون في حال فلا يرى شيء من ذلك الطير في ذلك الجبل مثل ذلك الزمان من العام المقبل قال ابو بكر الصديق
سمعت من بيت تلك البلاد انه كان العام محسبا قبضت تلك الكوة على طائر من وان كان في وسطا قبضت على طائر واحد وكان
مجداه لم يقبض على شيء **البيندي** ع وزن فيقبل سمك مجرى معرو عندها هل الجبل ليلاح بكسرا محققا من بين السماء
ووبما فتح وشده قاله الجوهرى **بوق** قش طائر كان يصقون يملكون الوانا قال الشاعر كابي را تش كل تو م لونه يميل يضرب
به المثل في الشغل والنحل وقال الفرزدق في ان طائر من طيور الرقبة والرحلين احمر لثقا في حجم اللؤلؤ يملكون في كاهنا
يكون احمر وارزق وخضر واصفر قال له يحيى شيء من خواصه **ابو** طائر يسمى السمور وشي في باب السهم المملنة انشاء
تكا **ابو** بفتح الباء هو الوزغ الذي يسمى موسام ابرص شيئا انكلام عليه في باب السهم والواد في لفظ الوزغ وسام
ابرص انشاء الله تعالى **البناء المشاة** **الثالب** لعل والانثى ثالبه حكاة ابن سيدة وشيئا الكلام عليه في
باب الواد في لفظ الوعل انشاء الله تعالى **البديع** ولد البقرة اول سنة وبقرة تبضع معها ولد لها والانثى تبضعه والجمع تبضع
تبضع مثل انبل وفاق واقئل وقد تقدم في باب الحمة وروى الكمام مالك في الموطا وابوداود والنسائي واخرون عن
معاذ بن جبل قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه واله الى اليمن وامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة بقره ومن كل ثلاثين مسنة
تبضع او تبضعه قال نعمك حديث حسن وروى مسلا وهو صحيح واستكمل سنين وفصل في الثالثة والنبيع هو
يتبع اسة وان كان له دون سنة قال الرازي حكى جماعة ان النبيع الله له سنة شهر والمسنه الذي لها سنة وهذا غلط ليس
من المذهب النبوي في كتابه لا يبين قبيحه انه بفتح الناء المشاة من فوز بالباء الموحدة ثم بالشين المعجمة وقيل بضم الناء و

فائدة

منقوص



منقوبة



باب الباء المشاة

منقوب

التبضع

باب لنا المشاة

كبريها شين كبير يقبل المواشي فشاقي موسى لا غنام الى مغزى الطريق فاخذت نحو اليه اوله يقدر على ردها من جهاد
 الكرام ثم نام فخرج الشين فحارب له فصاح في ثلثه فلما انتبه موسى الى الصياح فحذو به بازم والشين مفصولا فنادى
 فاجره الجحر فترددت وقال كل ما ولدت هذه المواشي الونين في هذه السنة فهو لك فقد رآه الله تعالى وولدت كلها
 في تلك السنة والوين فغلام شيعان لموسى عند الله كانه قادم عنده ثمانيا وعشرين سنه الى ان تمث له اربعون
 سنه ثم خرج عنه بامله واذا حكمه فغلى ما قال لفرس بني كنه حرام لكونه من جبل الحيات على ان يسمك يؤذي بنابه
 فانما هو الخرم ايضا كالتساح الحو اصنعوا ان اكل لحم يورث الشجاعة ودمه داخل على الذكر جامع امره حصل لها
 عظيمه للجعر الشين في المنام ملك فان كان له راسان وثلاثة فهو شدة وشرة ولم يضر ان اراى يذبحا دل على موته ومن اراى
 المبر ان امرأة واثني منها ما كانا وضعت بينهما فولدت لدا ورضا وذلك لان الشين يحرق نفسه ذامشي وكذلك الرمن يحرق
 نفسه لتقوى من لقطظا فقال ابن مخيشوع هو على شكل الحمار ويقال له طير التساح قال وفي جناحه شوكان فما سلا
 اذا طوى عليه التساح فيه فتمسح ففزع فاه ففزع كما تقدم قال ومن خواصه اذا اخذنا يعني الشوكين واحداهما وصيرنا في موضع
 فذال بيننا ان مرض ذلك الانسان ولم يزل يبرضا حتى تخرج الشوكه من ذلك المكان الكا بال وينه واذا غلق قلبه على مر به
 وجع المعدة ابراه الله تعالى الشولب الجحش فانه اطبع من تولد قال سبويه هو مصر في كانه فوعلى وقال للانام تولد
 وشياحه كره باب الحاء المهملة اسماء الله تعالى النيس لكر من لغزو الوعول والجمع تيسر تياسر قال الهذلي من فوفلت
 سودا وخيرته وخشاه غفر كلف تياسر النيس الكيمسك ويقال في فلان تيسيه وتاسر يقولون تيسيه قال الجوهري ولا
 يعرف صحها ويقال للذكر من الطي ايضا تيسر ويقال للنيس ينفبها اذا صاح وفاج وقد مثل النبي صلى الله عليه
 النبذك بنار وسما عرجا بن سمر قال في رسول الله صلى الله عليه واله برجل قصير شعث في عضلات عليه ازاله
 في فمه من ثين ثم امر به ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه واله كلما نقرنا غار من سبيل الله خلف احدكم يذنب
 النيس بمنح احد من الكثرة ان الله لا يمكنه من احد منهم الا جعلته نكالا او كلفه وفي كامل ابن عدي في حجة ابراهيم اسمعيل
 ابن جديته من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه واله بعث في سعد بن العيص وقاصم يقطع من غنم يقتسمها بين اخيه ففزع
 منها تيسر ففزع به وفيه في حجة النبي صلى الله عليه واله كالب النيس بن سعد راسه عبد الله حنينا لعرجة بن عمار بن رسول الله صلى الله عليه
 واله قال الا خبركم بالنيس المشقا هو الحمل ثم قال لعن الله الحمل والحمل له والحمل يشك كور واه الدار قطي وابن جابر كابد
 النيس بن سعد عن مشرح بن هارون المصري عن عرجة بن عمار بن سعد بن عيسى عن عمار بن سعد بن عيسى عن عمار بن سعد بن عيسى
 النبي صلى الله عليه واله مع حصول الخليل لان الناس في ذلك هناك المردة والمتمسك ذلك هو الحمل له واعانه النيس للوطي
 لغرض الغير فينار دله ولذلك شبه بالنيس المشقا وانما يكون كالنيس المشقا اذا سبوا الناس من المطلق والفر في غارة النيس
 قال الشاعر وشريحه نيس مفاد وفي اخر شفاء القصد ولا بن سبع السبي عن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت مع ابي يعقوب
 ما كنت مصر وهو بمكة فمر بنا على قوم من اهل الشام في فمهم زمزم فسبوا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لعبيد بن جابر
 يقوده ربي انهم ذرعه فقال انكم الساب لله ورسوله فقالوا سبحان الله ما فينا احد سب الله ورسوله فقال انكم الساب
 لعلي عليه السلام قالوا اما هذا فقد كان فقال ابن عباس اني اشهد لعبيد رسول الله صلى الله عليه واله يقول من سب عليا
 عليه السلام فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كتب الله على مخربه في النار ثم ولي عنهم فقال يا بني ما رايهم حين سبوا
 فقلت يا ابي نظر اليك باعين حمرة نظر النور في شفا الجوار فقال ذنبي يا بني فقلت يا بني فقلت يا بني فقلت يا بني فقلت يا بني
 نظر النور الى لغز النور انهم في هذا نيب لكان في رجب عبد الغفر بن منبيل القرشي وكان طويل اللحية ابيض على حجر
 السعد نظر اليه قال ليس بطول المحي شوجون لقضا ان كان هذا كذا فالنيس عدل رضا قال ومكوب في
 التوراة لا يترك طول المحي فالنيس لم يحزن وشيئا في المغزى ان حكمه في تاريخ الاسلام للعلاء الذهبي رنة سنبلع
 وشمع وما شين وودت هذا يا مصر على القدر فيها خمسة الف دينار وليس له ضرع يحلب لبنا وضيع انسان عرس
 شجر طول البقرة عشر شرا وفي كتابه في الغزاة في باب في الحاسد من حديث فافع عن ابراهيم النبي صلى الله عليه

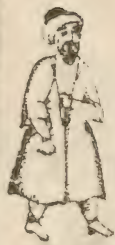
مرج

مرج



باب النباء المشاهير

وكان



والله قال يا علي السني فمان بحمد فيه التفهيم بعضهم بعضا ريفاء بعضهم على بعض كغاية النبوس بعضها على بعض في الجليل
عن مالك بن نيار انه قال تجوز شهادته في كل شئ الا شهادته بعضهم على بعض فانهم اشد شهادا من النبوس في الزمان
الجوهري الزركلي الزركلي خطبه القوم من خشية في مروج الذهب لسعودي وشرح التبريزي الحافظ قطب الدين وغيرهما ان الحاج
ابن يوسف في الفارعة بن همام كانت تحت الحرب بن كilde التفتيح حكيم العرب فدخل عليها ليلة في السحر فوجدها تخطل فظلمها
فسالته عن سبيلك فقال دخلت عليك في السحر فوجدتك تخطل من فاكنت يادرتك فقلت شرهنة واكنيت يادرتك فقلت
بين اسنانك فانت قد رده فقال لكل ذلك لم يكن لكني تخطلت من شيطان بالسواك فزوجه بعد يوسف بن الحكم بن الجعقل التفتيح
فولد لها الحجاج وكان الحجاج مشوها لادبره فقتل برؤسها فقبضت برؤسها فقبضت برؤسها فقبضت برؤسها فقبضت برؤسها
فتمت في صورة الحرب بن كilde فقال ملخصكم فقالوا ابن ولد يوسف من الفارعة فقبضت برؤسها فقبضت برؤسها فقبضت برؤسها
والعقود دمه ثم ازجواله سور سالتا واولغوه من مده واطولاه وجهه ثلاثة ايام فانه قبضت برؤسها في اليوم الرابع ففعلوا به ذلك
فقبضت برؤسها وكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يحجر عن نفسه ان كبر لذاته سفك الدماء واوكتاب موراة يقدر عليها غيره
وفي تاريخ ابن خلكان ان عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج كتابا يهديه في اخره بهذه الابيان اذ انتم نزل امورا كرهتها
ونظمت صا بالذي ناطا اليه ونحش الذي يحشاه مثلك هاربا الى فها قد صنع الدجالية فان رمتي عندك فربما
فيا ربما قد عص بالماء شاربه وان رمتي ثبته اموتيه فهذا وهذا كله انا صاحبه فلا تاتمني الحوادث شجرة فانك تجرى
بالذي انك كاتبه فاجابه الحجاج وقال في لخر جوابه واقاما انا في من كرك فالتين ما تيرة واصعبها مخمرة وقد عبا في لغة الجلد
وللمخنة الصبر فلما فرغ عبد الملك كتابه قال خاف بومحمد صولني لراعود الى ما كرهه وكان الحجاج كثيرا يسال القرءة فدخل عليه
يوما رجل فقال له الحجاج ما قبل قوله تعا اقر هو فانت فقال له الاخر قوله تعا اقر منع بكفره فلبس انك من اصحاب النار من
احد بعد ما وقال الحجاج لرجل من اصحابي عبد الرحمن الاشعث والاسعث لا بعضك فقال الرجل دخل الله اشعثا فبعضا الصبي
الجنة وكان اول ما ظهر من كفاءة الحجاج انه كان في شربة روح بن نباع وزيد عبد الملك بن مروان وكان عسكر عبد الملك لا يزل
برؤسها ولا يزل بنزوله فشكا عبد الملك ذلك لروح بن نباع فقال له يا امير المؤمنين في شربة رجل يقال له الحجاج بن يوسف
لو ولا امير المؤمنين امرتك لارجل الناس رجل امير المؤمنين وانزلهم بنزوله فولا عبد الملك امر العسكر لارجل الناس رجل
عبد الملك وانزلهم بنزوله فزحل بومعبد الملك ورجل الناس واخر اصحاب روح بن نباع عن الرجل في علم الحجاج وهم
ياكلون فقال لهم ما بالكم لم ترحلوا مع العسكر فقال له اتزل ونعتد مع عنك هذا الكلام يا ابن الخناء فقال هي هات ذهبت
هناك ثم ادركهم فضر بناعا فم ويحبل روح فغريته بالقساطط فحرفت فبلغ ذلك روحا فدخل على عبد الملك وقال
يا امير المؤمنين انظروا اذ جرى على اليوم من الحجاج فقال وما ذاك قال فلعلني وعقب خيلي لارجل فساطط فاربنا الحجاج
فلما حضر قال له عبد الملك وبلك ما ذا فعلت اليوم مع روح بن نباع فقال له يا امير المؤمنين ان بك يدك وسوخي سوطك
وما على امير المؤمنين ان يخلف لروح عوض الغلام غلامين في الفرس فرس من الفسطاط فساطط من لا يكره في العسكر ففينا
له افضل فم الحجاج ما يزيد وقوى من ذلك اليوم امره وعظم شروكه وكان هذا اول ما عرف من كفاءة الحجاج اخبارا كثيرة وحظ
بليغة قال البردي الكامل حدثني الثوري باسناد عن عبد الملك بن عبد الله بن النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
يومئذ ورحاله حسنة يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من ماله اذ قبل قدم الحجاج امير اهل العراق فظن فاذا به قد
دخل المسجد مغنا بعمامة قد خطى بها اكثر وجهه من فلان اسيف فامتجبا قوسا يومئذ فقال الناس نحوه فصعد المنبر فبكى عسا
لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح الله بنينا منه حيث نفعنا مثل هذا على العراق فقال عيسى بن صفا البرجمي لا يصبر لكم
فقبل امهل حتى ينظر فلما داي الحجاج اعين الناس فرجع من الشام عن وجهه ونهض قائما ثم حمد الله واشى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه واله ثم قال انا ابن جلا وطلاع اشياء ما مضى القمانه لغزو ثم قال يا اهل الكوفة اني لا اري رؤسا قد ابعد
وحان قضاؤها وانى لصاحبها وكافى بظلم الدماء بين الغمام والحي هذا وان اشرقتكم زيم فذلها الليل بوان
ليس اري ابل ولا غنم ولا حمار على ظهر وضم ثم قال فذلها الليل بعصلي ارفع خارج من الدار مهلب ليس باعز

سيدك

خطبة الحجاج



باب كناه المتن

معاود للطن بالخطي ثم قال ايضا قد شمر عن ساقها مثلها وجدنا الحرب كبحر جردوا والقوس فيها وزعرة مثل
 ذراع البكر واشد الى والله يا اهل العراق ما يقع في الشين ولا يغمر جانبي كنفنا وان شئنا ولقد نزلت عن كلاء وفشت
 عن بحرنا وان اهل المؤمنين كما ننه فجم عيدها عودا وعودا فوجدت امر ضلوعا واصليه مكرها وبعدها مرمي فوما كيه
 لانكم طالما اوصفتم الفتنه واضطجعت في مراد الضلال والاسلاخ منكم حرم السلم ولا ضرر بكم ضرر عابث لا بل فانكم
 كما اهل قرية كانت له مطبنة يايتها وزقها وزعدها من كل مكان فكفرت بانتم الله فاذا قها الله لباس الجوع والخوف
 بما كانوا يصنعون واتى الله ما اقول لا وفت لا اقم الا مضيت ولا احلف لا برب وان اهل المؤمنين امرت باعطاء
 عطياتكم وان اوجعكم محاربه عدوكم مع المهلب بن ابي صفرة في اقم بالله لا احد بجلا خلف بعد اخذ عطاءة فلما انا
 الاضرب عنقه يا غلام انك كتاب المؤمنين ففرعهم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين
 الى من يكون من المسلمين سلام عليكم فلم اجد شيئا فقال الحاج اكف يا غلام ثم اقبل على الناس فقال يا ايها
 امير المؤمنين فلم يردوا سلامه هذا ادب بن سميحه اما والله لا ودينكم غير هذا الادب ولست تقسم يا غلام
 كتاب المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد احد الا قال وعلى امير المؤمنين اسلام ثم نزل فوضع
 للناس عطياتهم فجعلوا يلذذون حتى اناه شيخ برعش كبر فقال بها الامير يا امير الضعيف على ما ترى الى بن هو توتحي
 على الاسفار انقبله مني لا فقال له الحاج نفعل ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل اندكر من هذا ايها الامير قال لا
 هذا عير بن ضابي البرجمي الذي يقول بوه همت ولم افعل وكذت وليني تركت على عثمان بتك حلاله ورجل هذا
 الشيخ علي عثمان يوم الدار وهو مقول فوطي طنه وكسر ضامن من اصلاعه فقال دوه فلما رد قال له الحاج ايها الشيخ
 هذا بعثت امير المؤمنين عثمان بن عفان ببدا يوم الدار في ذلك اصلاها المسلمين باجرسي ضربت فنه نفسيه ملك
 خطبة الحاج من الكلام قوله انما اراكم انما انكشف الامر ولم يصرف جلا لانه اراد الفعل فحكي الفعل اذا كان في يده فاعله
 مضمر او ظهر المبرك الاحكامه كفولك فربنا المشاعر وانقش الامر لانك حكيت وكذلتك لا بداء والجزء يقول الحمد لله و
 العالمين قال الشاعر والله ما زلت بنام صاحبه وهذه الكلمة لسييم بن وشيل الرناحي بما قالها الحاج متمشلا وقوله طلاع
 الشياهم جمع ثيبه والثنية الطريونه الجبل والطريونه الرمل يقال لها الجبل وانما اراد ان جلد يطلع الشيا في ارتفاعها
 وصعوبها كما قال ويد بر اضمير بر في اخاه عبد الله كيش لا رار خارج نصف ساقه بعيد من السوء ان طلاع الجبل و
 الجبل ما ارتفع من الارض وقوله في لا وى رؤسا قد انعت بر بدا ركت يقال انعت الثمره ايناها وينعت كينا وينعتا ويقع
 انظر الى ثمره اذا اثمرت وكلاهما جائز قال ابو عبيد وهذا الشعر مختلف فيه فبعضهم ينسبه الى الاحوص وبعضهم الى
 يزيد بن معاوية وهو وهما بالمناطرون اذا اكل النمل الذي جمعا حفر حتى اذا ارتفعت سكت من جلود نعا وقبا عند
 دسكه حولها الرنن قد نعا وقوله هذا وان اشرفا شبتك زيم يعني زنا او نافه والشعر للحليم القيسي وقوله قد لفتها
 الليل بسواق حطم الحطم تدعى بفي من الخبز شيئا يقال جمل حطم اذا كان ياتي على الزا لشدة اكله ويقال للننا التي لا تنقو
 على شيء حطه وقوله على ظهره الوض كراما قطع عليه اللحم قال الشاعر وفيان صمدت حسان الوجوه لا يجدون شئ الم
 من المعيرة لا يشهدوا رعدا لجار زحم الوض وقوله قد لفتها الليل بعصلي له شديد اروع اي كى وقوله خارج من الك
 يقول خارج عن كل غناء وشدة ويقال للصخره دونه وهي التي تنسب للدر والد صخره ملساء لاعلم بها ولا اما زه قال الحطمة
 وفي اهتدت والدقيني وبنها وما خلكت سارح الد وبالسيل هيتك والداوية الفلاة المستقه التي يجمع لها دوى بالسيل
 واما ذلك الدوى من الخفاف لا بل نفس اصواتها جهلة الاعراب تقول ان ذلك عن يفلح وقوله والقوس فيها وترعده
 شديد ويقال عند وتول في والله ما يقع على الشنان واحد هاش وهو الجمل الميا بس فاذا وقع به نفر لا بل منه
 ضرر في ذلك مثله نفسه قال النابغة الذبياني كانك من جبال خيش يقع بين رجليه بشن وقوله ولقد نزلت
 عن كاء يعني تمام من الذكاء على ضرر بين احد هاتام السن والاخره القلق جاء في تمام الس قول قيس بن زهير
 جري لك يا غلام وقول زهير يفضله اذا جهل عليه تمام الس ومنه والذكاء وقوله فجم عيدها عودا وعودا



وشرح
 في شرح
 في شرح
 في شرح

في الشهاب

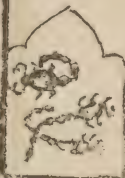
باب الشهاب
المثلث من ثمانية
الشهاب



صبي سكي كثير ابرو وعنه وشياله منافع اخرى فخر اهل العز والسمعة علم باب الشهاب المثلث من ثمانية
قالوا ما له ثمانية ولا واغنية ولا فخر ولا ناقة اى ماله شئ ومثله ماله رقيقة ولا جليلا فان قبة الشهاب والجليلة النبا
الشر من اضم نبي الشهاب سببا انشاء الله تعالى في هذا الباب الشهاب ان يكون من الحيات كرا كان وا
والجمع الشهابين والثعبان ضرب من الوزع وشياله انشاء الله تعالى في باب الواو وقال الجاحظ في كتاب الامضاء وتفاضل البلاد
والشهابين بمصر وليس هي في بلد غيرهما واليه احوال الله عصا موسى عليه السلام قال الله تعالى فالتوا عصاه فاذا هي ثعبان
مبين يعني انه حولها ثعبان عظيم او مما يتعلق بغير الشهاب ان عبد الله بن جعد كان في ابداء امره صعلوكا تربا ليل
وكان مع ذلك شربا فافانكا لا يزال يجني الحبايات فيعقل عند ابوه وقومه حتى يقبضه عشيرة وبقاه ابوه وحلف لا يورثه
ابدا فخرج في شهاب مكنه حائرا تاثر اتي في الموت ان يله به فارتى شفا في جبل فظن ان فيه حية فغرض الشهاب وريدا ان يكون
ما يشله فيسبح فلم ير شيئا فدخل فيه فاذا فيه ثعبان عظيم لمعينان يقيدان كالتراحيين فحمل عليه الشهابان فافترج له
فان تاب عنه مستبها بدين عند بيت ثم خطا خطوه اخرى فصفرة الشهابان فاقبل اليه كالسهم فافترج له فاقشابت عظمته
بسط اليه فيكره امره فوقع في نفسه انه مصنوع فامسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب عينا ياقوتان فكسره واخذ عظمته
ودخل البيت فاذا جث طول على سريره بر مثله طول وعظا وعند رؤسهم لوح من فضة فيه نادر مخم واداهم رجال من
ملوك جرهم واخرهم مونا الحارث بن مضاض صاحب العذبة الطويلة واداعليهم ثياب من شتى لا يمس منها شئ الا انشتر كلهمها
من طول الزمان مكنوب في اللوح عظام قال ابرهشام كان اللوح من رخام وكان فيه انا فقيلا بن عبد المطلب بن بن شمر
ابن عبد البليل بن جرهم بن فحطان بن نبي الله هو وعليه السلام عشت من العرجة ثمانية عام وطفعت غورا لارض ظاهرها واما
في طلب الثروة والمجد والملك فلم يكن ذلك ينجني من الموت فمكتوب في لفظ المبالغة في طلب الثروة والمجد فالصو
الاثواب وسررت لبلاد ففقر بقناه وقوة واكتساب فاصاب الروي بنات قواى فيهمام من المساي اصاب
فانفضت صاى واضر جهلى واشترحت عاونى من عيشا ودفع الشفاء بالحلم انزل الشيب على الشباب صنع
هل ديننا وسمعت ايع ردى الصرع ما فرى في الحلاب وادافى وسط البيت كوم عظيم من النيا فوفى للؤلؤ والذهب
والفضة والزجرب فاخذ منه ما اخذ ثم علم على الشق بعلانة واغلق بابا بالحجارة وارسل الى ابيه بالمال الذى خرج به منه
يسر ضيه ويسيظفه ووصل عيشه كلهم فنادهم وجعل ينفق من ذلك الكثرة يطعم الناس ويفعل المعروف وكانت
جفنيه باكل منها الركب على البئر وسط فنها صبي فقرف وماز في غيب الحديت لا بن فثبته ان رسول الله صلى الله عليه
والله قال كننا سنظل جفنة عبد الله بن جعدان صكة عى لعين في الحاجرة وسميت الحاجرة صكة عى لذكر ابو خنيفة
في الانوار وهران عمار رجل من عدوان وقيل من اباد وكان فيها العربى الجاهلية فقدم في قومه معتمرا وحاجا فلما كان
على صلبين من مكة قال لقومه وهم وسط الظهرة من مكة عدا في مثل هذا الوقت كان له لجر عشرين مضكوا الا باص صكة
شد يده حتى لو صكة من الغداة وعى مضغ عى على النخيم فسميت الظهرة صكة عى وعبد الله بن جعدان يسمي بكنى ابا هير
وهو بن عمار عايش ولذلك فانت بارسول الله ان ابن جعدان كان يطعم الطعام ويقرى الضيف فيفعل المعروف ففعل فيقوم
ذلك يوم القيمة صلى الله عليه واله لا ان لم يقل يوما ربا عفى خطيئة يوم الدين كذا قاله السهيلي في الروض الا
وفي كتاب لعاطس وانش الواحش لاحد بن عماران ابن جعدان من جرم الخمر الجاهلية بعد ان كان بها مغرور ذلك انه سكر
ليلة فصار يد يد به ويقض صوة الفرياحذه فضحك منه جلساؤه فاخبر بذلك حين صحا فلما كان لا يشربها ابدا فلما اكبر
وهو راد بنو تيم ان يمنعه من يديه ماله ولا هو في العطاء فكان يدعو الرجال فاذا ذاق منه لطم خيفة ثم يقول له فراق
لظنك واطلب بها فاذا فعل ذلك اعطته بنو تيم من مال ابن جعدان ولذا الجاد ابو الفتح على بن محمد الباسنى صاحب النظم
والنثر في هذه القصيدة وهو قصيدة طويلة ضارة شتم على مائة وحكم فلما سبها بتما ميا وبما ذبل عليها اهل
ويقانها لا مبراة من الراضى بالله وهي هذه زيادة المزمع في نياه نقصان ورجع غير محض الخمر ان وكل رجلا
حظا لثباته فان معناه في التحقيق فقلان يا عامر الخراب لدر عهدنا بالله هل الخراب لعمري ان ويا جربصا

باب الشاء المثلثة

على الاموال تجمعها آتيتان سرور المال احران ديعانقوا عن الدنيا وزخرفها فتصوفها كدروا لوصول هجران و
 اجمع بمكاشاة الاصلها كما يقصد باقوت مرجان احسن الناس تنبعث قلوبهم فظالمنا استبعد الانسان احران
 وكن على الدهر موقنا بالذم والجل برجونك فان اجمعون من جاد بلال مال الناس قاطبة اليه فلما لا انسان فتان من
 كان للخير متاعا فليس له عند الحقيقة اخوان واخذ لا خلد يشترط كل وجه عازم قال برحمة مظل وليان يا
 خادم الجسم كرسى تحت اطلب الرج تمامينه خسر اقبل على النفس فتكسر ضنا فانت بالنفس بالجسم انسان من
 بنوا الله يجد عواقبه ويكفه شر من ذواتها حسب الفنى عقله حلا يعاشه اذا غاماه اخوان وخذلان لا
 تشترى يد عازم ظن فلا تسون منه سرور وعلما فلنداب فيسان زاركونا فيها ابرو كما للحرف فيسان و
 لا امور موافقة مقدور وكل امر له حد وميزان من ياتى الرفق في كل الامور فلم يندم عليه ولم يندم انسان و
 لا نكر عجزا في امر طلبه فليس يجد قبل التبع هجران وذو الساعه راض في معيشته وصاحب الحصر ان تثرى فغضبا
 كفى من العيش ما قد سكر من يوق فيه للحران حقت غنيان هارضا عابان خلكه وثقى وساكن وطير مال وطفيان من
 مله فابصر الجمل كوكبو اعشى عن الحق وما هو خزان من استشار صر ونا لدهر فام له على حقيقة طبع الدهر بها
 من عاشر الناس في منهم نصيبا لا يطعمهم بغير وعد وان ومن ينشر على الاخوان مجندا لجل اخوان هذا الدهر حوان
 من يروع لشر محصد في عواقبه نداهه ومصد الزرع ابان من استنام الى الاشرار نام في مقصده منهم ميل وتعبان
 من سالم الناس بسلام عوائلهم وعاش وهو قهر العبر جلدان من كان للعقل سلطان عليه عدا وما على نفسه لحو صراط
 وان سامعنى فليكن لك في عرض دنه صفح وغفران اذا بنا بكرم موطن فله ولاء في بيضا الارض وطان
 لا تحسبن سرور دائما ابدا من شرو من ساء زمان يا ظالما فراجبا لغير ساعد اركبت في سبيل فالدهر بفظان
 يا ايها العالم المرمى سيرة البشر فانت بغل الماء وبان وباخا الجمل لو اصبحت في لبح فانت ما بيننا الاشك ضئان
 وعالتكاسل في الخير ان ظلمها فليس بعد الخير ان كسلان صبح وجهك فلهك غلاله نكل جرح لوجه صوان
 لا تحسب الناس طيعا واحدا فلم غارت لست تحبها والوان ما كل له كصد لوارده نعم ولا كل نبت فهو سعدان من
 استعان بغير الله في طلب قاتنا صر عجز وخذلان واشدد يدك بجمل الله معصما فانه لو كان خانك اركان
 لا ظل للمعنى عجز عجز رضى واراضه اوران واقتان سبحان من غير مال باقل حصر وبان في ثراء المال سبحان و
 الناس اخوان من والته دولته وهم عليه اذا عاد له عون يا زان في التاب الرج ففتيا من كاسهل اصاب لرشد
 لا تفر ريشا باع خضل فكم تقدم قبل الشيب شبا وباخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكر لك في الاسراف معا
 صبا الشيب تبتك عد وصاحبها ما بال شيبك فينوبه شيطان كل الذنوب فان الله يعفها ان شيع المع اخلاصا
 وكل كبر فارت الله مجبر وما لك فناء الدهر جبران احسن ان كان امكان مقدرة فلا يدوم على الانسان امكان
 فالروض يزدان بالانوار قلعه والحر بالعدل والاحسان يزدان خذها سائر امثال مهنه فيها لمن ينبغي التبيان تبيان
 ماض حسانها والطبع صاقتها ان لم يضعها فربح الشعر حسان ومن هذا ذيل من يدل عليها فقال وكو لست خسر الخلو متبا
 فانها النجاة العبد عوان فهو الذي شملت للحاق انعم وعهم منه في المذار بن احسان جبينه ففقد زانه خضر وثغر دُر
 غر مرجان والبدر بجل من ابوا وطلعه والشمس من حننه لوصاح يزدان به نوسلنا في محو لئنا لوتنا اندر الجود
 منان ومذاق بصر عي القلوب به سبل الهدى وروح اللسان ان يارب صل عليه ما همى مطر فانيعت منه اورا
 واغضان وابعث اليه سلاما زكي اعطرا والال والصبح لا يقينه ازمان ومن شر يعني في القاسم البسني من اصلح ف
 ارفع حامسه واطلع غضبه اصناع اديب عار اذا الساذف ساذف اذا لاذان من سبغ اذه جلك وفوقك عند حدك
 الرشوة وشله الخائن اجهل الناس من كان للاخوان ملكا وعلى السلطان ملكا الفهم شعاع العقل المنيه فضحا
 من الامينة حد لعفاف الرضا بالكفاف نوى البسني ستر ابعانة تعالى تركه الورد بالذو فضاله لثله العود يشبه بعضهم
 بعضا للشعلب هو مغرور وارض متعلبة بالفتح اي كثر الثغاب كذا قالوا معقول الارض اكثر الثغاب كذا قالوا امثال قالوا اردغ



باب الثالثة في التغلب

من ثغاله قال الشاعر فاحلت حين صرني والمر بغير لإعالة والده بلعني بالفتى والدهم روع من ثغاله والمع بكبه
 ماله والشع بورثه الفضاله والتعب يقع بالعضا والمحر كقوله لعلنا وقالوا اعطس من ثغاله واخلفوا في نفسه من محمد
 ابن جيبه نال التغلب خالفه من الاعرابي فزعم ان ثغاله رجل من بني عاصم شرب بول ربه في مغارة فان عطشا التفت
 ضرب من الوزع قاله الجوهري التغلب معروف والامني تغلبه والجمع تغالب تغلبه على من يرفع في معجزة في بطنه بعد
 قال معن بن ابي النضر التغلبه يقول شربنا هذه الاقل يعني ثغالب كنية التغلب ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل
 وابو الوثاب ابو الحصين والامني ام عويل والذكر تغلبان واشد لكثا عليه ارب بول التغلبان برسه لغد من يالك
 عليه الثغالب هكذا اشتهر جماعة وهو وهم فقد رواه ابو حاتم الرازي التغلبان بالغنح على انه ثنية تغلب ذكر ان بني
 تغلب كان لهم ضم بعد وند فيهما هم ذات يوم اذ قبل تغلبان يشدان فرفع كل منهما رجله وبال على الضم وكان للضم
 يقال لغاوي بن ظالم فقال لبيت المنعم ثم كثر الضم والى النبي صلى الله عليه واله فقال له النبي صلى الله عليه واله ما
 قار غاوي بن ظالم قال لا بل انت راشد بن عبد ربه وفي رواية اخرى تغلبان فكان لرجل ضم وكان ياتي بالخبر والزبد فيضعه عند
 راسه ويقول له اطمع فاج تغلبان فاكل الخبز والزبد ثم عسل على راس الضم ي بال والتغلبان ذكر الثغالب في كتاب الهجر في
 تغلبان فاكل الخبز والزبد اذ ثنية تغلب قال الحافظ ابن ناصر خطا الهجر في نفسه وصح في روايته وانما الحديث فاج تغلبان
 وهو الذكر من الثغالب سم له معروف لا مشي فاكل الخبز والزبد ثم عسل بالعين والضاد على راس الضم فقام الرجل بضم الضم
 فكسر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه واله فاجزه بذلك وقال فيه شعرا وهو لغد فاج قوم املوك لشد ارادوا ان لا ان
 تكون مخارب فلان تغني عن مور توارث ولا انت فاع اذ احل نائب ارب بول التغلبان برسه لغد من يالك
 عليه الثغالب والحديث المذكور في معجم البغوي ابن شاهين وغيرهما والربيل المذكور في حديث عبد ربه وحديثه مشروح
 في كتاب كمال النبوة لا في معجم الاصفاها واهل المغيرة يشهدون بهذا البيت في اسماء الجحون والفر في ذلك بين الذكر
 والامني كما قالوا الا فتون ذكر الافاعي والعقربان ذكر الثغالب في الثغالب صبح جبان مستضعف ومكر وخديعة لكنه لفظ
 الجثث والحديث يجرى مع كبار السباع ومن جعله في طلب الرزق اذ يتماوت وينفج بطنه ويرفع قوائم حتى يظن انه ما فاذ
 فيمنه حيوان وتبع عليه وصاده وحيله هذه لانهم على كلب الصيد قبل التغلب مالك بعد اكثر من الكلب فقال لا
 اعد ولغني الكلب بعد ولغيره قال الحافظ ومن اشد سلاح الثغلب عندهم الروغان والناوت سلاحه سلاحه فان سلاحه
 انش والزعج واكثر من سلاح الجحاري قالت العرب دهي انش من سلاح الثغلب الحافظ اسمع من جحر الكافي الليثي وقيل الحافظ
 لان عبيده كانا جاحظين ويقال له الحديث ايضا لذلك انه الفاع في اخر عمره فكان يطل بصفه بالصندل والكافور لشد
 حراره والصندل لآخر لوقض بالمقار يضل الحس به من جده وشد برده وكان يقول ناس جاني اليمين مغلوج فلوقض
 بالمقار يض ماعل ومن جاني اليمين مغلوج فلوقض به الذباب لشد قال اطل على جسد الاضداد فان اكلت بارد اخذ
 برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وكان يشد ويقول ان جحون تكون وانت شيخ كما اذ كنت ايام الشباب لغدك نيك
 نفسك ليس ثوب دروس الجحيد من اتياب وله النصايف في كل فن وهو من رؤس المغيرة واليه نسبة الطائفة الحافظ
 من المغيرة ومن احسن ضايف كتاب الجحون توفي سنة خمس وخمسين وما ثني بالبصرة قال ومن العجب في فمه الارزاق ان لا
 يصيد التغلب في اكله والتغلب يصيد الفند في اكله والفند يصيد الافاعي في اكله والافاعي تصيد العصفور في اكله
 العصفور يصيد الجراد في اكله والجراد يلتصق بالزنا بغير في اكلها والزنا يصيد الخلة في اكلها والخلة تصيد الذباب في اكلها
 والذباب تصيد البعوض في اكلها وصاحب الغيلاني في الجحرا لا ازل على الشعبي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى بكر
 الصديق فقال رايت كافي يجري مع الثغلب حرس جري فقال جري لا يجري انت رجل في لسانك كذبة فاق النبي صلى الله عليه واله
 ومن شار الثغلب اذ دخل بوج حمام وكان شبعان فلهما وروي بها لعله انه اذا جاع عاد اليها واكلها وهو من الجحون التي
 سلاحه سلاحه وهو انش من سلاح الجحار كما تقدم فاذا انقضت المغيرة ولقيه كالكرة ويختص بشوكه سلاحه عليه فينسط فضده
 يقض على مرق بطنه ومن ظريف ما يحكي عنه ان البرغيث اذا كثرت صوفه ناول صوفه منه بفيه ثم يدخل المهر قليلا قليلا



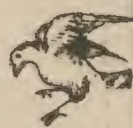
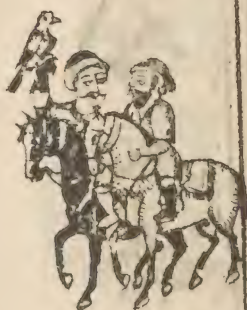
باب الثالث المثلث



والبرجيت قصصه فزار من الماء حتى جمع في الصوفة التي فيه فليقها في الماء ثم يهرق الدثب يطلب ولا الثعلب فاولده
ولد وضع اورا الفصل على باب جاره لهم به الدثب بها وفروه افضل الفراء ومنه الابيض والاسود والحلي وقال الفرو في
عجائب الخوفات نه هك الى نوح بن منصور الشافعي ثعلب جاحان من يشر اذا قرب الانسان منه فشرها واذا بعد عنه
انصرف بها بجانبه ثم قال وكان ثعلب البطير في الزمان الاول وفي آخر كتاب لا ذكاء لابي الفرج بن الجوزي عن المعاصر بن كبرنا قال عرو
الاسد او ثعلبا وذئبا اصحوا فخرجوا بصيدون فصادوا حمارا وطيبا واربعا فقال الاسد للذئب اقم بيننا صيدا فاقا
الامر ايس من ذلك الحمار لك والارنب لك في معاونة يبعث الثعلب الطي فخط الاسد فاطاح راسه ثم اقبل على الثعلب قال فانه
الله ما جعله بالشمه ها انت يا ابا معاوية فقال الثعلب يا ابا الحرث الامر وضع من فلك الحمار ولعدائك والطير لشائك ولذ
فما بين ذلك فقال له الاسد فانك لتعما اقصاك من عملك هذه الاقضية قال راس الذئب لاطاع عن جنته وفي رواية عن
الشعب في فقال له الاسد فانك لله ما ابصرك بالفضاء والشمه من بن ثعلب هذا قال فماريت من امر الذئب مما برز من حيل
الثعلب ما ذكره الشافعي قال كذا في سفره اوضح الهم فوضعنا سفرنا الشفيع في حشر صلوته المغرب فقمنا اضلي ثم نغشي فكننا
السفر كما هي فمنا الى الصلوة وكان فيها دجلا ن في اثناء الثعلب فاحدا حكا لدجلا بن فلما قضينا الصلوة اسفنا عليها و
فلنا حرضا طعنا فبينما نحن كذلك اذ جاء الثعلب في فيه شيء كانه الذئب فوضعه فبادرنا اليه فخذنا ونحو نجسبه لا تجلعه قد
ردنا فلما قنا جاء الى الاخرى فاحدها من السفر واصبنا الذي فمنا اليه فاحده فاذ هو ليف قد هياه مثل الذئب فاحده فاحده
من فطنه اليها ثم مما يقارب هذا ما يحكي عن القاسم بن ابي طالب الشوخي الباري قال كنت ماضيا الى الانبار في ردفه فيها
بازر ذئب السلطان قد خرجوا يروضونها فاطلقوا بازرا على دراج فطار الدراج الى غيضة فدخل فيها والقي نفسه بين شوك
فيها فاحده من ذلك الشوك اصلي بن كبر بن رجليه ونام على فناء ورفع رجليه فاستنبت ذلك من البازر فلما قرب منه البازر
دارى طار فصاده البازر في فاعالوا ما راينا قط دراجا احده من هذا وقد اورد هذه الحكاية القاضي ابو علي الحسن علي الشو
ايضا في كتابه اخبار المذاكر ونشوان الحاضرة بالفاظها الفلاسبو منها فقال وحديثي ابو القاسم بن ابي طالب الشوخي
الانباري قال كنت ماضيا الى الانبار مع ردفه بازرا ذئب السلطان فاطلقوا بازرا على دراج لاح لهم فطار الدراج وحفر البازر
فاخذوا به لثون وبكروا ويحبون فلففهم وسالهم فاذ بالذئب قد دخل غيضة فالتقى نفسه بين شوك كان فيها واخذ
من ذلك الشوك اصلي بن كبر بن رجليه ونام على فناء وشال رجليه وفيها الشوك ليخفي به عن البازر والبازر قد طلبه
طويلا فلم يره وقد خفي عليه امر بذلك الشوك الذي شال في رجليه حتى ستره نفسه ان جاء البازر ذئب فطار الدراج ففقد
وهو امته فطار وحسن به البازر فاصطاده وسمعهم يقولون ما راينا قط دراجا امكر من هذا ولا احده منه بالثو في ولا
سمعنا بمثل هذا واسرفوا في العجب منه وهذه اخبار ثعلب ما تقدم في فطنه الطير وذكاة وقال القاضي ابو علي الشوخي
حديثي ابو الفتح البصري قال حدثني بعض اهل الموصل من كان مغريا لصيد وطلب الجوارح ان صياد من اهل رمينه و
النواحي حدثه قال خرجت في الفجر يوما فصبغت شبكة وجعلت فيها طائرا مستانسا ودخلت في كوخ محط الارض وسير
وجعلت نظري في الشبكة حتى اذا وقع فيها شيء من البزاة او الصقور او الشوامس او غير ذلك من الجوارح استعير فلما كان قريبا
من الظهور اذا برجة لطيفة فطار على الشبكة فلما راها نظرت ورجلت في سبائها فلما جلست على الارض سابعة فاذ بعقاب
جائر فلما راها نزل معها وجلسا جميعا واذا بطائر يطير في الجو فنهضت العقاب قبل العقاب فطار خلف الطائر فلم تزل يلهو
ان صاوت به وجاء به فستره وصار يحا وابلت ناكل فجاء العقاب اكل معها فلما اتى اللهم زان العقاب عليها فستر به وجهه
يحناهما فزان ثابته فستر به اشده من الاولى فزانت ثابته فستر به اشده من ذلك ولم تزل تضر به فسترها الى رقبته
وطائر فنجبت من نفورهما من الشبكة وقلت هي كره ويجوز ان يعرف الشبكة بالعاذه وما سوى ذلك من مياها منها
للطائر قبل العقاب حتى صاوت ثم انها سمعت العقاب من سفادها راها الطير من صيدها ثم لم ترض بذلك حتى قبلته لما اح
عليها وطعمت ان اصيدها لا يصيد بها ما لا يتنله فبث ليلتي ذلك الكوخ فلما كان من الغد اذا هي قد جلست في بام
الشبكة مثل ذلك الوث فزلا اليها العقاب فجلس معها وعرفها اصيده فموتها مع العقاب الثاني كما جرت مع العقاب

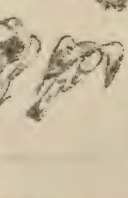
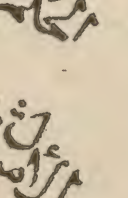
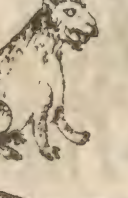
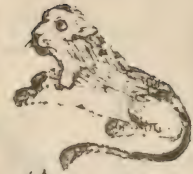
باب التلوي في الغلب لثلاث

الاول سواه بل الخلاف في البنية وطارت فراد بجي ورجي عليها وبني ليلي الثانية في الكوخ فلما كان في اليوم الثالث فاذا بها
قد جلست على الصورة والرسم واذا بعد ساعة بعباب لطيف الجثة وحشي الرقيق قد تجل في امنت ساعة حتى عن لها صيد
الزجاجة بالهوض فصر بها الغراب فجاءه خنزيرة كاد يفتلها وهضم من عالى الطير حتى اصطاد الطائر وجاء به ففسره وطرحه
بين يديها ولم يذوق منه شيئا حتى اكلت الزجاجة واستوفت ثم اكل هو بعد هاتم الطائر الباقي وفي فراغ عليها فراق له في عتقه
فراقا لثانية فركمها فمكته حتى سقدها ثم طار معا **وحكي** القاضي ابو علي النخعي ايضا قال حدثني فارس بن مشقة
الجند القدياء المولدين وقد صاروا بالابن محمد بن محمد بن سلمان بن فهد قال كنت اصحب قايما من نواد السلطان
بابي اسحق بن مسعود الازدي كان له اماره لمدين بسابنين والمدينة العتيقة وكانت ذاك عامه اهلها والسلاطين
يتركون بها وكنت فيها معه وكان لها بالصيد فخرج ذات يوم وانامعه الى المدينة المعروفة بالزوميه للمقابل للمدينة
العتيقة وهي ذاك الخراب معه صفارته والاصيد وجند حتى مل وسلك الطريق واجعا وكان معه صفله فاره قد شبع
مما اطعمه من صيد ففتح الصفار صده وحمله على يده وهو يسير اضطر الى ان يضطر الى ان يشد به فقال له ابن مسعود قد هدا
الصفوطي به وهذا الاضطراب جعلها فارسلها فقال باستيكا هو صفير شره واضطر الى ان يمشي هذا وقد شبع ولا امر ان يرسله
على طريقه وهو شيقا فذهب فراد اضطر الى ان يرسله وليس عليك منه شيء فارسله فطار وترا كضنا خلفه حتى جاءه
الجم صغيره شره ونحن براه فزفر عليها واذا بشئ قد صعد منها مثل الشاب في مقدار ربح الشاب فقطح اصغره الصفير ثم خط
في الاجنه فدخلنا خلفه فاذا هو قد تجر على حماره واصطادها واذا هو طلع على يد الصفار ومن غارة الحمار ان نذروا على الحمار
الذي يصيدها النرج جناحه ونفقه بذوقها الحمار وحده وبشئ جلد والصفير عارف بذلك فاحال عليها الصفير فزفر
عليها كانه يريد صيدها فذرفت الحمار الى فوق حتى صعدت ذرفها فلما اخطا الصفير بخط عليها في الحال فاصطادها وكان
الصفارون ومن حضر الجند والمصيد بن المدين بن عجمون من ذلك ويعدونه من غرائب ما شاهدوه من افعال الجوارح وذكروا
القاضي النخعي عن فارس هذا قال كنت مع هارون بن عزميل الجبال من جملة عسكره ورجاله ونحن قيام بين يدي حلوان و
الجند ساثرون وهو يصيد بطريقه اذ غرنا لفرس عليه صقرا كان يحضره ولم يكن الكلابون بالفرصه فيرسلوا
معه كلبا لا العاده ان الصفير لا يصبغ الا اذا كان معه كلب ذلك ان الصفير يطير فيقع على راسه فيعقره ويضرب تحت
بين عينييه فيمنعه من شدة الغد فيلحقه الكلب فيصيده هكذا جرت العاده في صيد الغزال بالصفور الا ان ابن الجبال لما
لاح له الغزال اطلق الصفير لثلاث فبوتة الغزال وغربه نحو الكلاب في الحال وقد رأى ان يشغله الصفير عن الغد فليحمله فينا
ورما خافوا الصفير تركضنا خلفه وانما نحن نكسر جري الغزال فوافي في مخدر في الصخر فلم يخذل منه فلما حصل مخدرا
الصفير اخذنا وعنفه فاشب غلبه فيها وحمله الغزال فرأى الصفير قد سد احد تخليه حتى انه يخط في الارض حتى اذا
وصل الى موضع من الصخر فيه شوك فعلق باصل شوك عظيم ثم جذب عنق الغزال بالخلب لآخر الذي كان مسكبه في خده
واصل عنقه واذا به قد قد عنقه وصرعه فلقهاه وفكهاه ووقع البشاه فقال ابن الجبال ومن معه ما رأينا قط صفرا فزه
من هذا وطلع على الصفار خلفه حسنه **وحكي** القاضي ابو علي النخعي قال اخبرني ابو القاسم البصري قال اخبرني بعض الجند
من الجند ان كان مع قائد من نوادهم في الصيد معه عقاب بقتيد به وقد اصطاد واستكفى في اضطراب العقاب على باله فقا
اضطربا بشد يد الخاف على نفسه لان العقاب بما الف عقابه زامعه من اذنه وليس بجري عظيم من الجوارح فارسل العقاب
فطار وطرد وراه فاذا به قد سقط على شيخ ضعيف كان يجري شوكا وهو يمشي على اربعة ففسره ودق عنقه والفره ووقع في ربه
واكل من لحمه واذا بالعقاب قد جاء الى القائد فقال له ما الخبر فقال باستيكا اصطاد العقاب شيئا وحشيا بريا وكان بينهما
بنوا اصطد لثلاثه الا وحشيا وسنورا بيا ففقدان شيئا بريا وحشيا مغله ولم يفكر بالعقاب لثلاثه بجله مسلما فقا
القائد ويحك ما تقول وتترك حركتا وراه فوجدنا الشيخ فاعلم ذلك فما شدد يدا وعجنا من امر العقاب **وحكي** القاضي
النخعي في كتابه ايضا قال حدثني ابو محمد بن محمد بن سلمان بن فهد قال حدثني بعض المصيد بن فهد تجارنا عجمي
جري فبه فقال من احسن في اطراف ما رأينا منه ان ياربنا كان لفلان وسماه ارسله فاصطاد رجلا وقبض عليه باحد يدي



الاشياء المثلثة

ورسول كاجر به الفأذه واسكر ينظر البازار في يد يده ويظهره كما جرت العادة في مثل ذلك وهو على جانبنا
 دراجا اخر يطير في الهواء والقداح الاول في احد يديه حتى يفض على القداح الاخر فاصطاده ونزل في فمها مسكها بيده جميعا
 وشاهدناه على هذه الحالة فاستظرفناه ثم اخذناهما من يديه وذكر ابن الجوزي في آخر كتاب الادوية والحفاظ ابو نعيم في
 الاطباق عن الشعبي انه قال مرسل الاسد فغاده جميع الشباع ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال الاسد انا احضر فاعلى
 فلما حضر علمه فغابه في ذلك فقال كنه في طلبك لاداء لك قال فامشي حتى تصبى قال خرزة في ساق الذئب يبغي ان يخرج
 الاسد فحاذيه ساق الذئب في مثل الثعلب فتم عليه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الحق الاخر
 اذا قد رعت عند الملوك فانظر اذا اخرج من اسك قال الحافظ ابو نعيم يقصد الشعبي من هذا تصوير المثل في تعليم نفسه
 وتنبه الناس وتكيد الوصية في حفظ اللسان وهذه النبيلة خلقي والشارب لكل طريق وفي مثل ذلك قيل احفظنا
 لانفوسنا فنبلى ان الالباء موكلا بالنطق وروى الامام احمد عن ابي هريرة ان قال بها نارا رسول الله صلى الله عليه واله
 الصلوة عن ثلاثة نغزة كفرة الذئب وفعاء كفعاء الكلب والثالث ان الثعلب قيل للشعبي في ان المثلث في المثلث
 ادهى من الثعلب اهيل فها هذا فقال خرج شريح في يوم الطاعون الى النخيل فكان اذا قام يصلي يحس ثقل في قلبه فيقف تجاهه يحس
 ويحس في يديه ويشغل عن صلاته فلما طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله على قلبه واخرج كفيه وجعل فليسنو عليها
 فاقبل الثعلب فوقف بين يديه على حاذيه فانه شريح من خلفه واخذ بغنقه فلذلك يقال شريح ادهى من الثعلب اهيل
 ويقال ايضا الثعلب السنور يصفو وضوءا ويصاح وكذلك كل ليل يقهقرو ويقال الامام العلاء في منصور
 عبد الملك بن محمد انيسا بور راس الثور فيمن صاحب الضانيف الفائقة والاداب والواقعة كثر القلوب
 وفقه اللغة وبنيته الدهر في محاسن حال العصر وغير ذلك من الضانيف الثعالب في منسوبه في باب طه جلود الثعالب في كتابه
 وبنيته الدهر كبريته واحسنها وفيها يقول بوالفتح نصر الله بن فلاس الاسكندر في ابيات شعرا اليه ابيكارا وكا
 قد به ما نوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليه ومن شعره في منصور الثعالب يا سيدا بالملك يا رتك وان شغل
 القيوت والفرقدا مالك لا تجري على مضى مودة طال عليها اليك اعجب لم اطلب هذا سليمان بن داود بنى له
 نفقا الطير على شغلته فقال لا اري لهد هذا وله في غلام منافر قد يت مسافر ركب لقنا في قار في عاسه
 السفر قمتك ورد خذ بك السواني وغيرك صدغيلة الغبار نوني منه سبع وعشرين وقبل سنة ثلاثين واربعائة
 الحكيم نصر ما نانا انا في على حل اكله وقال ابن ابي عمير في حله حديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي تحريمه
 حديثان في سنادهما ضعف واعندا شافعي ذلك على عادة العرب اكله فيندرج في عموم قوله تعالى اكل اكل لكم الكلب
 وجعله فالطاس وعطاء وفناده وغيرهم ونقل في فوائد رجله عن ابي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي الامام في الحديث
 والفقه ثلثا البويطي والثعلب حرام وكثر ابو حنيفة ومالك اكله واكثر الروايات عن احمد بن محمد لا تسبع الا مثل
 قالوا روع من ثعلب قال شاعر كل خليل كنت خالته لا ترك الله واضحه كلام روع من ثعلب ما شئت لليلة با
 بابا روع في الجاهل للقبور ان من الخطاب قال وهو على النبراة الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ولم يروغروا وغان
 الثعالب في رواية الثعلب في شعب ابيهم في مثال العسكري عن الحسن بن سمران النبي صلى الله عليه واله قال مثل الذي
 يفر من الموت كالثعلب يطلبه الارض يدكن فجعل يبع حتى اصاب ابيه من خلفه ففانك له الارض يا ثعلب يني في فخرج فلم
 يزل كذلك حتى انقطع عن فمات قالوا اول من باث عليه الثعالب يفر من يني يندل كما تقدم وادهى من ثعلب اعظم
 من مثاله فان حديد بن ثور المرومي يني بين ابن عامر من الرود قد باث عليه الثعالب واصبح صا في الود يني بينه
 كان له يني والد هو يني في الخوص راسه اذا نزل في برج حرام هرب منها وانا به يشد على الصبي الذي يني في القبيات
 يني عنه ولا يفر في نومه وعشر اخلاقه ومارنه اذا نفي في انصار مصر وع لا يصير عابدا وكما يفر من الموت والجذام
 وشبهه يني في يني من به النفس يني في وجهه الحال وحسينه تشد على الصبي يني في سنانة يفر من الموت في يني في يني
 بخوار ونيسا ودمه اذا حلي به راس يني يني شعره وان كان افرع واذا استصحب به انسان لا يؤثر فيه حيلة محال ر



ما لكشاة

اذا شرب نفع من البرص وانيا بلدا علف على المصروع برء وطالما اذا شد على نبي الطحال لوجع ابراه وقال همر
 من امسك كليني الثعلب بجلد لم يخف لكلا لم ينج عليه واذا نذا علف على الخنازير التي في العنق ابراهيم وشحمه اذا دب قطر
 في الاذن لوجع مسكن وجعها وذكره ينفع من الصداغ اذا علو على الراس وماررته داخل بها الذهب يصير لون نور الخنازير
 وخصية ينفع من الورم الكاثر عند الاذن اذا نك بها وكبد اذا شحم منه وزن شقان بشراب من به وجع الطحال ابراه
 من ساعد وشحمه اذا طلى به اطراف اليد والرجل من منقصة البرد ودماعه اذا خلط بورس وطللى به الراس ذهب الفرع
 والخراز والبثور وسقوط الشعر فصبه اذا علو على الصبي الذي يبكى بالليل ويفرغ يده به الكعنه وكذلك يفعل
 القاب شحمه يجمع عليه البرغيش حيث كان وخصيته اذا جففت في سفي من ارجل وزن درهم زاده في الحماق والاقطاع
 وزبله يسخن بدهن وود ويطللى به الاحليل وفتل الحماق يهد فيه ماشاء وفي كتاب الابدال اطلت شحم الثعلب فلم يجد
 فبدله شحم الدب المعبر الثعلب في المنام امرأة من ابي نوح بالعب ثعلبا فان له امرأه يجهل ويحب وقيل الثعلب جل وكم
 وخد يفرغ من نازعه فانه يناع غير كذلك واكل لحمه يد على وجع بصب الاكل من الرناح وبيرو قبل وبعد ومن قبل
 سلطان وقال له هو وان بد على الطبيب والمخيم وقال لثا لثا من قبل ثعلبا فانه يصيب امرأه غير من قبل من قبل
 ثعلبا فقل لد رجل شريف ومن شرب لبن ثعلب شحم من مرض قتل من نازع ثعلبا في نومه خصم بعض هذه الاصل
 والله تعالى اعلم الشفاء بالشاء للثعلب وبالفاء والالف في اخره السور البري هو قري من الثعلب على شكل السور والاهل
 وسيا في ابله الشاء الله تعالى الثقلان الانس والجن يميا بذلك لانها مثقلان الارض وقيل شرفها وكل شريف يميا
 له ثقل وقيل لانها مثقلان بالذنوب الشلج فخرج العقاب قاله ابن سيدة الشئ الذي يلقى ثيابه ويكون ذلك في
 ذوات الطلف والحافرة السنة الثالثة وفي في الحفرة السنة السادسة والجمع ثنيان وثنايا والانتى ثنية والجمع ثنيات
 الشور الذكر من البقر وكيفية اوجع والانتى ثور والجمع ثور وثيران وثيرة قال بسوبه قلوب الواباء حيث كانت بعد كثر
 قال وليس هذا بمطر وقال البرد انما قلوب ثور ليرفوا بينه وبين ثور الا فطوبوه على فعله ثم حركوه وسعى الثور ثورا
 بشير الارض كما سميت البقرة بقر لانها بقرها قاله الاحياء نظروا للداء الى ثورين بقران في قرن فوفوا حدهما يحك
 جسمه فوفوا له الاخر فيكي ابول الداء وقال هكذا الاخوان في الله عز وجل يعلان الله تعالى فاذ وفنا حدهما وافنا الاخر
 بالموافقة ثم الاخلاص من لم يكن خلاصا في حائه فهو منافق والاخلاص من ثور الغيب والشهادة والقابك للسان فائدته
 قال وهب بن منبه كانت الارض كالسيفه نذمت بنحى مخلوق الله تعالى ملكا في غاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها
 يجعلها على منكبيه ففعل وخرج يدا من الشرف ويذا من المغرب قبض على اطراف الارض فامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار
 فخلق الله تعالى حمارا من باقوته حمارا في وسطها سبعة آلاف ثقبه يخرج من كل ثقبه عجل لا يعلم عظم الا الله عز وجل ثم امر الصخرة فدخل
 تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله عز وجل ثورا عظيما له اربعة الاف عين ومثلها اذان ومثلها انوف وفواه
 والسنة وقوائم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة عام وامره الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وفنه
 واسم هذا الثور كبريا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبره فخلق
 قبل ان يوضع الجوار كلها في احلك مناخره لكانت كخريله فلا فامر الله تعالى ذلك الحرف ان يكون قرار القوائم هذا الثور
 واسم هذا الحرف مجوف ثم جعل قراره الماء ونخل الماء هواء ونخل الهواء ماء ونخل الماء ظلمات ثم انقطع علم الخلق
 عما تحت الظلمات هكذا انقلبت الفاضل ثوبا بالدين بر فضل الله في كتاب مالك الا بصار في ممالك الامصار في البحر القاب
 والعشرين منه فائدة اخرى في كتاب الظهار والنسائي في عشرة النساء عن ثوبان ان اهل الجنة حين يدخلون
 يحرم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها وياكلون من زياده كبدا الحرف وذكره هناد بن السري ابن اسحق ابنا حسن
 الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج لهم حوت وثور من الجنة لغدا ثم فيلجان حتى اكثر عبيهم منها طعن الثور الحرف فنه
 ففروهم كما يذبحون ثم يروحان عليهم ايضا النساء فيلجان فيضربا الحوت والثور بدينه فيبقره كما يذبحون قال النبي صلى
 وفي هذا الحديث من ابا النضر والاعيان ان الحرف لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان ساج استعمر اهل هذه



الثقلان

الشلج

الانتى



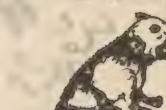
فائدة

باب في الثور الثاني

شهور وتوز على ثورتها فلو تركنا في كل خلقة كما الاجرة وصف فقال دونك واياه فكله فاكله ومضت على ذلك ثم
 اراد سد قال للثور لا تترك على ثورتك فذبح على كل الثور الاسود فقال له شاك به فاكله ثم بعد ايام قال للثور والآخر
 اني اكلت لك علفا فقال لعني نادى ثلثة اصوات فقال افعل فنادى عما اكلت يوم اكل الثور لا يبصر قالها ثلثا ثم قال على
 عليه السلام انما هيئت يوم ذل عثمان يرفع بها صوتي ومن جواصله انما هو الثور على البقر ثم بال بعد نزوله من اخذ من
 ذلك الطير يطلي به احبله هيج الباء وانظروا مشانته اذا اخذت وجفت في سمكت في سقيت من ببول في فريشه فجعل مما بار
 نفعه وابراه واذا وفق الثور عن السفر بطخضه فانه يسير بنشاط وينساق صريعا واذا طرح في ذن الثور ذبوقا
 مكانه وارط على مخدته بد من ورد صرع واركب بيوله على الحديدا ثم ينفذ في بقره وقد تقدم له خواص في باب الثور الموكل
 في البقر وما لا يقبله فانه يد على سيد شد بالباس كثير النفع والعون موقوف مطوع وربما دل على الشاب الجمل
 لانه من سمائه ونذل رؤيته ايضا على ثوران الفضة والعون على ما يدل الامور الصغار خصوصا لا وباب الحث وكره
 والانتاء وربما دل رؤيته على البلادة والذهول ورؤية الثور الابلق دنج وسرور والاسود سودا وشفاء للبرص
 وربما دل الثور على الجبن لانه من سمائه الثور بفتح ثاء وسكون الواو ذكر النخل وقبل جماعة النخل على هذا قال لا
 لا واحد له من لفظه والثور بالخير كجنون يصيب لثاء فلا تنبع القمم وتشد برمرقها وشاة تولاة وتلبس ثوب الثور
 الذكر المن من الاوغا وفي حديث النخعي الثيل بقر يعني ارضا الحرم وفي الحرم باب الجحيم الجواب لا سد
 والحمار الوحشي الغلظ والجمع جودب الجارف ولد الحية الجارح من افعال الاصطياد من كلب وفهدا وبازي
 نحو ذلك والجمع الجوارح قال الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون ما عليكم مما علمتم الله سمى جوارحه لانه يكسب لثا
 والجوارح الكواسي قال الله تعالى ويقيم اجرهم بالنهاي ما كسبتم الجارح من واحد الجوارح من فارسي معرب هو حيوان غده
 شجاع وشده باس مع ذلك اجزع خلق الله يفترس بعض بعوضه وبهر بيمه الى الماء والاسد يخافه وهو مع شدة
 وغلظه ذكي ينادي اعيلا لانا بافلا فانه ينادي اعيلا لانا فانه ينادي اعيلا لانا فانه ينادي اعيلا لانا فانه ينادي اعيلا لانا
 حرام لنفسه واوكلاه واذا التمع ضرب بئرته ويجعل رؤسها خارج الدائرة واذ نالها الى لعلها والرغاة واوكلاه من ذرا
 فتكون الدائرة كأنها مدينة سورده من صياحيها والذكر منها ينادي ذكر الخرافة اذ غلبا دخل لجة ففهم فيها حتى يعلم
 نفسه في فوجي فخرج ويطلب في ذلك النخل الذي غلبه فينا طح حتى يقبله ويطرده وهو بنفسه الماء غالبا الى خرطوم حمار
 وخو اصد كالبقر لكن اذا جرح البكت بجلب الجارح من طرد منه البق واكل لجة بورتا الفيل وشجرة اذ خلط بملح نذاري وظل
 به الكلف والجربا لبرصا لها واربها وقال ابن زهر بنقله عن اسطاطا اليس في ذماغ الجارح من ردم من اخذ منه شيئا وعلقه
 عليه وعلى غيره من مادام عليه لعن الجارح من ثمانم ومن شجاع جلد لا يحاذ احد يجهل اذى الناس فورا طافه فان ربه
 امره ان يهاقن جاموسا فانها تروح ملكا والا كان ذلك قوة ومنه لقيها واسد اعلم الجان حية بيضاء وقيل الحية الصغيرة
 قال الله تعالى كما ما بها ثم تركتها جان ولقد جروا وقال تعالى في نية اخرى ما نالك بيمينك يا موسى الى قوله فاذا هي خبيث شئ وقال
 تعالى فاذا هي ثعبان مبين قال ابن عباس صار ثعبان صفة لها عرف كمرثا ففهم صار ثورم حتى صار ثعبانا وهو اعظم
 ما يكون من الجحان قال تعالى فاذا هي ثعبان مبين فلما القى موسى العصا صار ثعبانا في الابداء ثم صار ثعبانا في الابداء
 ويقال وصف الله العصا بثلاثة اوصاف بالحيه والجان والثعبان لانه كان ثعبانا لحيه بعد وهاو الثعبان لا يلد اعها وكالحية
 لخر كها قال في هذا السجى كان بين لحيته اربعون ذاعا قال ابن عباس والسكاند الثعبان صار حية عظيمة صفة لانه
 فاعرف فاهها بين لحيته ثمانون ذاعا وارفع من الارض بعد ميل وقامت على ذنبها واضع لحيها الاسفل في الارض واما
 على سورا القصير ونحوه فغريون لئلا يخذلوا وانها فقه فغريون بين يابها فغريون من صيرها ربا واخذل قبل اخذ
 في ذلك اليوم اربعائة مرة وحملت على الناس فانهز مؤا صا حوامان منهم خمسة وعشرون لثا فقل بعضهم بعضا ويقال كان
 العصا حية لموسى ثعبانا لغريون وجانا للشمه واما قوله في فيها ماربا اخرى كان يحمل عليه نازده ومساءه وكان ثعبان
 وشادته وكان يضر بها الارض فخرج منها ما ياكل يومه ويركها فيخرج الماء فاذا رفعها من الماء وكان يربد بها عنده



منه



منه



منه



منه



منه



منه



منه



بسم الجيم

سببها يكون صفته في بعض الكلام واسما في بعض اللغات قد يقال للجد الجدي ونظيره اجم والعجم وهو ممنوع من الجعر
 كاجل عند قليل الاكثر انما مضر فان الامثال قالوا بطل الفضا يحضنه الجدل يضرب للشرع بؤوي الى ما وضع
 الجذع بفتح الجيم والذل الجعر وهو من الضان ماله سنة فانه هذا هو الاصح عند اصحابنا وهو الاصح عند اهل اللغة
 غيرهم وقيل ماله سنة اشهر وقيل ماله سبعة وقيل ثمانية وقيل عشرة حكاه القاضي عياض وهو غريب قيل ان كان مثولاً بين
 شابين فسنه اشهر وان كان بين مريمين فثمانية اشهر قال بعض اهل البادية الاجذاع هو ان تكون الضوف على الظهر قائمة
 واذا اجذع فامس الجذع من الغر ماله سنان على الاصح وقيل سنة قال الجوهري الجذع قبل الشئ والجمع جذعان وجذاع
 والاشئ جذعان والجمع جذعان يقولون ولدنا في السنة الثانية وولدنا في السنة الثالثة والاولى في السنة
 الخامسة اجذع والجذع اسم له في زمن وليس لمن ثبت في لا ينفطرون من جديش عن عبد الله بن مسعود قال كنت غلاماً
 اربع غداً لعقبه بن ابي معيط فاجاء النبي صلى الله عليه واله وابوبكر وقد فرما من المشركين فقالوا يا غلام هل عندك من لبن
 لسقينا فقلت لا مؤمن ولست بسايبك فقال النبي صلى الله عليه واله هل عندك من جذع فقلت نعم عليهما الفحل فلتنم قال
 فالتفتي بها قال فانيتهما ما بها فاعطتهما النبي صلى الله عليه واله ومسح الصرع ودهن الجمل الصرع يحفل ثم اناه ابوبكر بعينه منقو
 فاحلب فيها واشرب سول الله صلى الله عليه واله وشرب ابوبكر ثم شرب ثم قال صلى الله عليه واله للصرع فاصرف فاصرف
 اي اجتمع قال فانيته بعد ذلك فقلت علي من هذا القول قال انك عليه معلم قال فاخذت من فيه سبعين سورة لا ينارغو
 فيها احد وفي خدي ثلثان وذي من يوفى قال باليتني في اجزاء الضمير فيها النبوة اي ليتني كنت شاعراً عند ظهورها
 حتى بالغ في ضربها وحمايتها ووجدت مضروب على الحال من الضمير فيها فانيته ليتني ستم في اجزاء اي شاعراً وقيل هو
 منصوب بياضها وكان وضعف ذلك لان كان النافضة لا تفتح الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقضيها كقولهم ان خير الخيرون شر
 فشر ان كان خير الخيرون شر في الحظاظ المياطي على من صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل منهم ياكل جذعة وروكا وبعرة
 عند البحر الفهد من طير يصيح اعرابيا سال النبي صلى الله عليه واله عن شجرة طوي فقال له هل تبيت النساء فان فيها شجرة
 يقال لها الجوزة ثم وصفها ثم قال لا تاتي بها الا عظم اصلها فقال له لو ركب جذعة من ابل هلك ثم طفئت بها او قال قد
 بها حتى تئذ في رفقها ما ماطقها وذكر التمهيد في التريف والاعلام ان اصلها في قصر النبي صلى الله عليه واله في الجنة
 ثم نسفم فروعها على منازل اهل الجنة كما انتشر منه العلم والايان على جميع اهل الدنيا وهذه الشجرة من شجر الجوز الى البحر
 معروف الواحد جردة الذكر والاشئ فيه سواء يقال هذا جردة ذكر وهذا جردة انثى كلمة وحيدة قال اهل اللغة وهو شجر
 من الجرد قالوا والاشئ في اسماء الاجناس قليل جدا يقال ثوب جرد اي ملبس ثوب جرد اذ نه في برة وهو نري ويجري
 والكلام الان في البري قال الله تعالى يخرجون من الاجداث كما هم جرداء متشرحين في كل مكان وقيل وجه التشبيه انهم حينئذ
 فرعون لا يهندون ولا حفة لاحد منهم يقصد ما والجراد لا يجهل له فيكون ابد بعضه على بعض قد شبههم في انهم يخرجون بالقر
 البثور وفيهم من كل هذا شبه وقيل انهم اذا كانوا في جرد من بعضهم في بعض كالجراد اذا نوحوا نحو الحشر والنامي الجراد
 تكني يامعون قال ابو عطاء السجدي وما صفراء تكني امعون كان وجهيتها منجلان والجراد اصناف مختلفة فبعضهم
 الجحر وبعضهم صغيرها وبعضهم اعمر وبعضهم اصفر وبعضهم ابيض وكان مسلم بن عبد الملك بن مرقان يلقب بالجردة الصفراء وكان
 بالشجاع والافدام والرائي الدهاء والي ومينته واذر بجان غيرته وامره العزاقير في ساري مائة وعشرين الفا وغر القسطنطين
 في خلافة سليمان اخيه وورع عن عكيد الغر وهو مذكور في سنن الجرد وكان في فانه سناجك وعشرين ومائة ومن الغوا
 عنه له لما خضع وورع حصل له صلاح فلم يركب الحرب فقال اهل عود المسلمين ما بال اميركم يركب اليوم فقالوا لحصل له
 صداع فاخرجوا لم يروا وقالوا البسوا ياء ليزول عنه ما يبعد قلبه مسلمة فشتى فقتلوه فلم يجدوا فيه شيئا ثم ففوا ان
 فاذا فيه بطافه مكتوب فيها هذه الايات بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من تركهم وحبهم لله الرحمن الرحيم لان خفف الله
 عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم حمس
 بسم الله الرحمن الرحيم وانا ما لك عيان عنى فاني في ساجد دعوه الداع اذا دعا بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم كيف تمد

الامثال

الجماع



الجراد

الجراد

الضال

رجله نظائر الجراد بمينا وشما الاول ان اسع وجعل عض البصر عنهم ما روى شئ الا وعليه شيطان وفيها في ترجمته برك
 ميتة قال كان طعام يحيى بن زكريا ثم الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى وطعام الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد
 خلفه عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه وجهه فسر وعينا فيل وعق ثور وقرا ايل فصد اسد وبطن عقرب جاحا حنبر
 فخذ اجل ورجلا نعامه وزنب حية وقد احسن الفاضل على اليد والشعر ذكر في وصف الجراد بذلك قوله لها في هذا بكر وبيانا
 لغانه وفاد مناد وجو وضع حنبر اقلع الارض طنا وانف عليه ناهج الجراد الى اسفل النعم وما ليس في شجر الجراد من
 شعر قوله يصف قول الشجر من الغيم ولما شاب اس الدمر غيظا لما قاما من فقل لكرام اقام يقطع عنه الشجر غيظا
 وبشر ما اعطى على الانام توفي الشجر ذكر في سنة ثمانين وخمسمائة وليس في الحيوان اكثر افساد لما يقفانه الانسا
 من الجراد قال الاصمعي ثانيا لبادته فاذا العرابي ذرع بزاله فلما قام على سوره وجار سنبله اناه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه
 ولا يدركه فيل فيرثا يقول من الجراد على ذرع فقل له لا تاكلن ولا تشغلنا فقام منهم خطيب فوض سنبله
 انا على سفل الذرع من ذاد وقبل العرابي لك ذرع فقال نعم ولكن انا رجل مريد مثل من اجل الحصاد فنجح من يهلك
 القوى الاكول الضعيف المأكول فاعلم تكلم هذه الكلمات وتجعل في ابوابه قضت ذفرته في الزرع او في الكرم فانه
 يؤذي الجراد باذن الله تعالى وهي سلم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى سيدنا محمد وسلم اللهم اهلك صفار
 وافضل كبادهم واسد بهضمهم وضد بافواههم عن معايشنا وارزاقنا انك سمع الدعاء في نوكك على الله وفي ربكم ما من
 دابة الا هو اخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى سيدنا محمد وسلم واسئلت يا ارحم
 الراحمين وهو يحيى وما يفعل لطر الجراد ايضا وقد جرت فعل ضره لله به واخبر به الشيخ يحيى بن عبد الله الشجر
 وان فعل ذلك ضره لله سبحانه وتعالى عن البلاد التي هو فيها وكفاهم شره وان بعض العلماء افاده ذلك وقد سماه في ربه
 على سفل لان نزلنا وقع الجراد باضره اذ في الله سبحانه وتعالى في غنمه اربع جرادات واكتب على اجنتها اربع ايات من
 كتاب الله تعالى جناح كل جراد ثم توجه بها الى اي بلد تميمها ونقول اللهم اضربوا اليها على الاولى فيسكنكم الله وهو
 التمسع العليم وعلى الثانية وجعل بينهم وبين ما يشتهون وعلى الثالثة ثم اضربوا صرول الله قلوبهم وعلى الرابعة فاقضى
 ولوا في قومهم من دين الحكم اجمع المسلمون على باحة كله وقد قال عبد الله بن ابي غزو نافع رسول الله صلى الله عليه
 واله سبع غزوات فاكل الجراد رواه ابو داود والبخاري والحاظ ابو نعيم ودينه وما كله رسول الله صلى الله عليه واله معناه وذكر
 ابن ماجه عن انس قال كان زواج النبي صلى الله عليه واله ينه اذن الجراد في الاطباء وفي الوطأ من جد يشا بر عن عمر بن عبد
 عن الجراد فقال ودرنا عنك فقد اكل منها ورواها في عرج امانه الباهلي ان النبي صلى الله عليه واله قال ان مير
 بن عمار سألته ان يطعمها الحمار لادله فاطمها الجراد فقال اللهم اعشه بغضضاع وتابع بدنه بغضضاع قلت يا ابا
 الفضل ما الشباع قال التصوف وتقدم ان يحيى بن زكريا كان ياكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي يندب في وسطها لعضها
 قبل ان يقوى يصلي احد ما قلبت لضم للفرق وكذلك قلب الخلة وقال لا اله الا ربنا يحل كله سواء ما خففنا فقل
 بنكاه او باصطبار موسى وسلم قطع منه شئ ام لا وعن احمد انه اذا قلله البر لم يترك كل واحد من هب ما ان قطع رآ
 حل ولا فلا والتبلى على عموم حله قوله صلى الله عليه واله احل لنا ميتتان ودمان لكبد والحال والجراد رواه الامام الشافعي
 والامام احمد والدارقطني البيهقي من جد يشا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عن ابيهم في روى عن ابن
 عمر موفوا وهو الاصح واختلف اصحابنا وغية هم الجراد هل يترك بري ويجري فقيل يجري لما روى ابن ماجه عن انس ان النبي
 صلى الله عليه واله دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره واسد صفاره واطع دابره وخذ بافواههم عن معايشنا وارزاقنا
 انك سمع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف ندعو على جند من اجناد الله تقطع دابره فقال صلى الله عليه واله ان الجراد
 نثر الحوت من البحر عظمته ولما راد الجراد من صيد البحر يحل للحرم ان يصيد ودينه عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه واله في حمار وعمر فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضرب بهن نعالنا واسواطنا فقال صلى الله عليه واله كلوه فان من
 صيد الجراد الصيحه انه بري كما ان الحرم يحجب عليه فيه الجراد اذا التفت عندنا وروى قال عمر بن عثمان وابن عمر بن عباس وعطاء قال له بنك



في علمه

الحمام



والسكن

وغيره

باب الحبحر

وهو قولهم هل تعلم كذا الا باسبيل الحدوث فان قال لاجراء فيه وحكاية المحدثين عن كعب الاحبار وعنه بن الزبير فاهم قالوا
 هو من صيد البحر لاجراء فيه واخرج لهم حديث ابن المهنم عن ابن ميرة قال اصبنا رجلا من جرادة فكان الرجل منا يصير به بسوط
 وهو محرم فقبلت هذا لا يصح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله فقال منا هو من صيد البحر فذاه ابو ذر وولده
 وغيرهما وانفقوا على ضعفه فنهى المهنم وهو بضم الميم وكسر الزاي ففتح الهاء بفتحها واسم يزبد بن سفيان وشيئا ذكره
 في حكم النعام واخرج الجوهري ما رواه الامام الشافعي بسنده الصحيح والحسن عن عبد الله بن عمار انه قال قبلت مع صفاد
 جبل وكعب الاحبار في اناس محرمين من بني المقدس بغزة حتى اذا كانا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي فمررت به رجل من جرادة
 فاخذ جرادتين ففعل ما كان قد فعل في امره ثم ذكر لهما ما فعله فلما افدنا الى المدينة دخل القوم على عمر وحدثهم ففهم ففهم
 كعب قصة الجرادة بن علي فقال ما جعلت على نفسك وابست الشافعي واليه بقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند عيسى
 بن صالح رجل من جرادة ففعل ما هو محرم فقال بن عباس فيها قبضته من طعام ولناخذ قبضته جرادة قال الامام الشافعي في
 بذلك الى ان فيها القنينة فالجراد وبنيته مضمومان بالقبضة على الحرم وفي الحرم فلو وطئه عامدا او جاهلا ضمن ولو غم الجرادة لكانت
 ولم يجز بد من وطئه فالاطهر انه لا ضمان وقيل لا ضمان وقطع ويجوز السلم في الجرادة والتمك حيا وميتا عند عموم وجودها
 ويوصف كل جنس بما يليق به وحكي الرازي في باب الربا ثلاثة اوجه احدها ان ليس من جنس اللحم قال في الروضة وهو الاصح وهو
 الثاني انه من اللحم الربا والثالث انه من اللحم الجرادة ويظهر اثر الخلاف في جواز بيعه بلح البحر وفيها الوجه لا ياكل
 لحم وحكي التوفيق بن طاهر فلو لا غيرنا انه من صيد البحر لانه يولد من دثا شمس وهو شاذ الالتمس قال لنا بغيره خير من
 جرادة واطيب من جرادة وجاء القوم كالجراد المنتشر في شفرين واجرد من الجرادة واعوى من غوغاء الجرادة وقالوا كالجراد لا يفيق
 لا يند يضر في اشتداد الامر واستئصال القوم وقالوا الحى من جرادة وهو مدحج بن سويل الطائي وكان من حديثه فمأذرك
 ابن الاعراب عن الكلبي انه خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو يقوم من طي وسهم اعيته فقال ملخصكم قالوا لجرادة وقع بفنائك فمأذرك
 لناخذ وكعب بن زبيرة واخذ دمه وقال والله لا ينقض له احد منكم الا فلتنه ايكون في جوارى ثم تريدون اخذه ولم يزل يجرس حتى
 حين عليه الشمس فطار فقال شاكم الان به فقد تمول عن جوارى الحى اخص ان انخر الانسان بالجراد البرى ففهم من عسل البول وقال
 ابن سينا اذا اخذته اثنا عشر جرادة ونزع دثاها واطرافها وجعل معها اقليل من الاس النابس وشبه صاحب المستغله
 ففهم الجرادة الطويل العنق اذا علو على من به حى الزرع ففهمه واذا طلى بديسه وجوف الكلف ابراه العجبة الجرادة في الرؤيا جند
 لانه من باب موسى عليه السلام وهو عدو بالديانة ناس ميتة اخلاهم قبضه منهم واذا وقع في موضع يؤخذ ويؤكل فانه
 خير منه واذا راي ان جعله في جرة او قد فانه ينال دهم ودنانير وكان رجلا جاء الى ابن سيرين فقال رايت كافي اخذ جرادة
 فجعلته في جرة فقال ابن سيرين دهم توصلها الى امه فكان كذلك ومن راي انه يطير عليه جرادة من مهب عوضة الله ما كان
 منه لفضله ابو عبد الله السلام **الحجر الجرمي** قال الثوري هو حيوان له راس مربع وله من ابل راسه صد خنثى وضفلة
 لاخر عليه وله في كلا الجانبين عشرة ايد طوال شبيهة بايدي الصايب الا انها كبار رجلان منها ما هو قدر الرخيف ومنها ما هو
 دون ذلك وهو كثر في ساحل البحر بلاد العرب ياكلون كثيرا من شويام ومطبوخا وله قرنان في قفان احمران وعيناه بارزان في قفان
 من راسه وهذا الجرادة حار بابس وجوده ما يؤكل منه مشويما في القرن وهو داخل في عموم انواع الصدق وخاصيته كمال الفع من الجراد
الحجر اوتة نوع من العقارب ذات مشي على الارض حرج ذنب وشيا انشاء الله تعالى بابا لعين وهي عقارب صفراء على هذا روي
 الانخذان وتكون بعكر مكرم واكثر ما توجد في كهار التسكر وفي الطين الذي هو فوال التسكر قاله في كمال الصناعات وقال هو
 ان يحيد الله الاسر الى الرطب الجرادة نوع من العقارب صفراء الجسم لا يقوم ذنبه على جسمه كما يفعل العقارب بل يحجر على الارض وكذلك
 توجد بلاد الشرق قال الجاحظ وهي تكون بعكر مكرم وجند يساوي راسا سفلا فلتنه وربما شاتر لحم وربما يعرض وينش
 حتى لا يدنونه احد الا وهو حرج الوعية مخافة اعدائه وهذا النوع يالف الحشوش والمواضع النارية وسمها حار محرق وقال جنيح
 في كتابه الارشاد والجرادة نوع من العقارب سمها حار بابس يرضى للبدن منه التهاج كربي ليس بموضع لسعها لما قال من
 الاشرى النافعة لها ماء الشجر وماء الجبن موصوفى النفاخ بالماء الباردة حتى قال القوي في الجاحظ وهذا النوع فيقال غاليا

بالكعب فقال له رهي فقال
 بنح دهمان خير من طه
 جرادة اجعل ما جعلت على
 نفسك



المخاوص

البغبر



الجراد

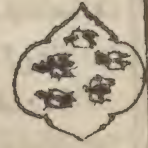


الجرادة

باب الجيم في الحرف

الحرف الجيم في فتح الراء المهملة وبالذال الخي ذكر القليل من قبل هو ضرب من الماء اعظم من البرجوع الكد في نيه سواد حكا
 ابن سيدة قال لجلظ والفرق بين الحرف والعار كالتفرق بين الجواميس والبق والبخاري قال والعار بان نفاكية لا تقوى
 عليها السنان لفظها الا للواحد بعد الواحد قال وهي بيل من اسنان فونجدا ورمبا عض النائم ففطعت ذننه وانما رايته
 جردا قال سنورا ففقا عمن السنور وهو ربه وقال الزمخشري في ربيع الابرار الجرد اخصى كل جمع الفار والجرد لا يقوم
 منها وزعموا ان الحصى من كل جنس اضعف من الفحل الا الجردان كذا في جردان وكينيه ابو جوال وابوزاشد وابو العدرج وشيا
 في باب الفاء انشاء الله تعالى ورد ابو داود وابن ماجه وغيرهما عن ضيا بن عبد الله بن الزبير بن جوع المقداد بن الاسود قال كنت ذهبا المقداد
 الاسود لما جبر بفتح الجيم وهو بفتح الحاء بين سكون الباء الاولى موضع بؤلى المدينة قد دخل فيه فاذا الجرد يخرج
 من جحر بنار ادبارا اخيرا يخرج سبعة عشر نبيا واثم اخرج طرفه فخره قال المقداد ففتحت فخذ من طرف الحرف فوجدت
 فيها دينارا فكانت ثمانية عشر نبيا رافا قالت فذهبت بها المقداد فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه واله فلما دخل عليه
 اخبره بذلك وقال خذ صدقها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل هو يثيبك اليك الى الجحر قال المقداد
 لا والذي بعثك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه واله بعد لك المقداد فخذها بارك الله لك فيها وفي رواية هذا روى
 صافه التليد وفي صحيح مسلم من حديث سعيد بن ابى بردة عن ابي سعيد الخدري قال قال اناسا من عبد القيس قد مواع على رسول
 الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله نأخى من ربيع فذكر الحديث الى ان قالوا يا رسول الله فم نشر قال رسول الله
 الله صلى الله عليه واله في امية الادم فقالوا يا رسول الله ان ارضنا كين في الجردان وان اكلها الجردان وحكي ان امرأه جاء الى قيس
 ابن سعد بن عباد بن دليم وكان حليما جودا فكان له مشجردان يذبح على الصفا قال لادعهم بشين وشب الاسود ثم ملائمتها
 طعاما ووردكا واداما وروانه كان له ديون كثيرة فمضى سبطا عواره فقيل له انهم يشيخون من اجل دينك عليهم فامروا
 ينادى من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو برئ سنة فأتاه الناس حتى هددوا ورجعوا كان يصعد عليها اليه قال عروه وكان
 قيس بن سعد يقول اللهم زدني ما لا فانه لا تصلح الفحال الا بالمال قال وكان ابو سعد بن عباد بن دليم يقول اللهم هب لي حملا وهب
 لي جذا فانه لا يجد الا بفحال ولا فحال الا بالمال اللهم ان القليل لا يصلحني ولا اصلي عليه وقال يحيى بن الجهم كان قيس بن
 سعد اذ اضر من صلافة مكنونه قال اللهم زدني ما لا استعين به على الفحال فانه لا تصلح الفحال الا بالمال قال الجوهري
 الفعل بالغنص مصدر ففعل بفعل وفزع بعضهم وادعينا اليهم ففعل الخيرات والفعل بالكسر لطم والجمع الفحال مثل فدرج وقد
 وبز وبشار والفحال بالفصح الكرم قال هذ بنه ضرر وبالجيم على عظم زوده اذا القوم هشوا للفحال ففعا انه قد قال ابو
 سيدة الفحال بالغنص اسم للفعل الحسن نهى فوفى قيس بن سعد سنة سنتين وقيل سنة تسع وخمسين للحجر النبوي
 حكيم وخواصم كالفار وشيا في باب الفاء انشاء الله تعالى الجيم في الحرف في التام ندل رديته على الفوق
 الاذى والاجتماع وتبادلت ووثبت على الدل والمفت ورمبا دلت على شامخا ومن اكل لحم في المنام قال رزق من حرام و
 قال بعض اهل التعبير يدل على الفلانة اخذ او دخل في منزلة قوله تعالى فاستكنا علىهم سبيل العزم وكان سبيل الجرد فف
 الفلانة من تلك الارض واكل لحم يدل على غيبه رجل فاسو والله اعلم الجيم في الحرف في التام ندل رديته على الفوق
 باب الفاء انشاء الله تعالى الجيم في الحرف في التام ندل رديته على الفوق
 الفوط بالضم شجرة الطلع وله صمغ كبير والواحد فاذا اكلته الفلانة حصل في عملها شئ من ربح الجيم وكبير الجيم وفحمها وخمها نال
 لغات شهوذا في الصبر ما لا ياكل الكلب سائر السباع وفي المثل لا تقتر من كلب سوء جروا قال اشعر ولولدت فقتره جروا
 نسب ذلك الجرو والكلاب وقال ابن سيدة الجرو الصغير من كل شئ حتى من الحظ والبطيخ والفتاء والرمقان وهو مسلم في صحيحه عن
 ميمنة ابن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما جاء فقال لبيموني يا رسول الله في قد استكرهه منك فقال رسول الله صلى
 الله عليه واله ان جبريل وعنه ان يلقا في الليلة فلم يلقني اما والله ما خلفني فطقت رسول الله صلى الله عليه واله يوم ذلك
 على ذلك الحال ثم وقع في بقرة جروا كلب تحت منطاة لنا فامره فاخرج ثم لشد صلى الله عليه واله بيده ماء ففتح مكانه فلما اصابه
 لقي جروا فقال له صلى الله عليه واله فذكرت وعدتني ان تلقاني الباء خرف فقال لعل لك ما مشر لا لك لا ندر خطبنا فيه

ولا يبق فيها المقيمة
 الادم فقال رسول
 الله صلى الله عليه واله
 ان اكلها الجردان



الحرف

الجيم

الجيم



بردون كالمبرس
 روى ببرس في الكوفة
 الحرف اذ هو شرح

ما في الحميم

الوشاح وكذلك بن الجوز في التلخيص واضاف اليه الزبير بن العوام وعاصم بن كثر فقال هؤلاء كانوا جرادين وذكر انهم
 في كتاب بصائر القدماء وسائر الحكماء صناعة كل من عمل صناعته من نيش فقال كان ابو بكر الصديق بن ازا وكذلك
 وطير وعبد الرحمن بن عوف وكان عمر لا لا يبيع بين البائع والمشتري كان سعد بن ابى وقاص يبيع النبل وكان الوليد بن
 المغيرة حذرا وكذلك ابو العاص اخو جهمل وكان عقيل بن ميطخا وكان ابوسفيان بن حرب يبيع الزينة لادم وكان
 عبد الله بن جندب بن نوحا سابع الجوزي وكان النضر بن الحرث عوا يضرب بالعود وكان الحكم بن ابي العاص خضاء بمصر
 الغنم وكذلك حرب بن عمرو والفضاء بن قيس النهدي بن سبي بن وكان العاص بن ابي العاصي مطا وايضا الحيل
 وكان ابنه عمرو بن العاص جزارا وكذلك ابو جندب صاحب الراعي القياس وكان الزبير بن العوام خياطاً وكذلك عثمان بن طلحة
 الذي فزع لما النبي صلى الله عليه واله ففاح الكعبه وقيس بن مخزوم كان مالك بن دينار وداقاً وكان المهلب بن ابي صفرة
 بستانيا وكان فتيته بن مسلم الذي فزع بلاد اليمن الى ما وراء النهر جالا وكان سفيان بن عيينة معلماً وكذلك الفضاح
 ابن مزاحم وعطاء بن ابي رباح والكيك المشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرماثل وابو عبد الله
 القاسم بن سلام والكسائي هذه صناعة الاشرف قال واما اديان العرب والنصرانية كانت في ربيعة وعسان وبعض قضا
 واليهود كانت في حمير فكانت ربيعة الحرث بن كعب الجوسية تميم ومنهم الحجاب بن ذار الذي هن فوسد عند كسرى
 وروى عنه حتى ضرب بالمثل به فقالوا وروى من فوسد حاجب فكن ايام النبي صلى الله عليه واله واهديت اليه والزند كان في ديار
 انتهى ما ذكره من كون الزبير بن العوام كان خياطاً فيه نظر والصواب انه كان جزاراً ذكره ابن الجوزي وعنه في القاموس ولا يعرف
 يومئذ كان كبير مصر وعظيم هاهنا فاشبهه بزر بالنبذ الى غير هاهنا من هاهنا الانعام ونحوها مونة ونفرت لهما قسماً مواليعاً
 وكان من جملته تركه شطراً رابياً هيا واما الموضوع من كل ثم الجوز فقد تقدم في باب الخمر في لفظ الابل ذكره من ذهب اليه من الامة
 وانما المنصور من جهة التعليل في جميع مسلم وغيره عن جابر بن سمرة ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه واله ان يوصيهم بحوم الغنم
 فقال ان يمشي نوصيكم وان مشى فليشوصيكم فقال ان يمشي نوصيكم فقال ان يمشي نوصيكم فقال ان يمشي نوصيكم فقال
 عن ابي هريرة عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار عن ابي اسحاق بن عمار
 لا توشوهم انهم قالوا التوشوهم انهم ليس عنهم اجاب شاف وقد اخبره جماعة من محققى اصحابنا المحدثين انه
 روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن مسعود قال بينا النبي صلى الله عليه واله ساجدا فجاءه عقيل بن ابي معيط فبدا
 فظفر على ظهر النبي فلم يرفع واسمى خاء فاطمة عليها السلام فاخذته من على ظهره ودعته على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه
 واله اللهم عليك بالملأ من ترش اللهم عليك يا بني جهل بن هشام وعقب بن ربيعة وعقب بن ابي معيط وامية بن ابي خلف وابي بن
 خلف قال فلقد دأبتهم فلو يوم بددوا لقوا في نهر غير تباروا في فانه كان ضحياً فملا جرزة فقطعتا وصانه قبل ان يلقى البئر
 الجسام ثم يفتح الجحيم وتشدد بالنسب الى الهمة الاولى قال بن مبيدة هي دابة فخر اثر النبي محمداً وخبره في الاخبار وتاتيها الدجال وكذا
 قال ابو داود والبيهقي في التلخيص الاخبار للدجال وجاء عن عبد الله بن عمر بن العاص انها دابة الارض المذكورة في القرآن
 بحجرة بجل القلزم وروى مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
 واله فقام خطيباً فقال له اجمعكم لوعيد ولا تهربوا ولكن محذرت حديثه بتم لداي حديثي انه ركب مقيته بحيرة في ثلاثين رجلاً
 من ثم وخدم فاجامهم ورجع عاصف الى جزيرة فادام يداه فقالوا لها ما انت فالت نا الجسامه قالوا الغرنا الخبر قال ان ردم الجحيم
 بهذا الدابة فان يجر رجلاً بالاشواق اليكم قال فانيته فذكر الحديث في تميم لداي هذا هو تميم بن اوس بن خازم بن سويد بن
 اسلم بن نضيم من الجحيم وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله ثمانية عشر حديثاً وروى مسلم منها حديثاً عن النبي صلى الله عليه واله
 العظيمة التي لا يشاكر فيها غير ان النبي صلى الله عليه واله ذكره عن جماعة من الصحابة كان عباس بن ابي رباح
 وجماعة من التابعين وكان باليمن ثم انتقل اليه المقدس بعد عثمان وكان كثر التجميد وهو اول من قصر على الناس واول من
 اسرج المسجد قال الحافظ ابو نعيم وكذلك رواه ابو داود والطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال قال من اسرج المسجد تميم لداي في
 تميم مستند بعين واما تميم لداي المذكور في صحيح البخاري في قصة الجحيم فذكره في من اهل ديارين قاله معقل بن جبان وغيره

وشية بن ر



باب الجيم



بج

مرونة

بج

بج



يقف



الحكم

الأمسا

الحواص

القبب

الجمو

الجفرة

الجفرة

الجفرة

الجفرة

الجفرة

الجفرة

الجفرة

الجفرة

الجفرة

جاء الضيف في مثل عيش من جوارى الف والعتا لفساد قال الشاعر فلهما عيش جوارى جردى يلحى مرياً ثم شهد النعم
 ناطق الجمل في الشاة وسنانى كنى لذئب لثا لثا لله تعالى يا لئال الجمل الجمل كسر ودرط وجمع جملان بكسر
 الجيم والعين شاكنة والناس في تمونه باطنان لا نرجع الجمل ليا بس بدخر في بطنه وهو دويش فنى الرعقون لفضل لها ثم في جها
 فتمر به هو كبر من الخفساء شد بد سواد في بطنه لون حمرة للذكر تان يوجد كبر في مراح البقر والجواميد موضع الروث وبولها
 من اختاء البقر ومن شائع جمع النجاسة وادخارها كما تقدم ومن عجيب امره ان يموت من دبح الورود ويح الطيب اذا عيدا الى تروثها
 قال ابو القينب جففة شعره كما نضر رباح الورود بالجمل له جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله منه رجل وسنام نفع
 جلد وهو عيش القهقري الى عشي الخلف وهو مع هذه الشبهة يهتكم الى بطنه وبشي الكبر والاذ اذا الطير ان ينفس فظهر
 جناحه فيطير من اذن من عرس النيام من قام لفضاء حاجته بعد ذلك من شهوته للفاط لا نفوته وكذا الطير في ارجل الدنيا
 في كتاب العقوبات وبه في شعبة الايمان عن بن مسعود انه قال ان ذنوب بني آدم لتقتل الجمل في حجره وركبوا الحمار في
 الاوص من ابن مسعود انه فر ولويوا اخذ الله الناس عما كتبوا ما ترك على ظهر هامه ذنوبه ولكن يؤخرهم الى اجل سني ثم قال كاد
 الجمل في حجره بذنوبهم ثم قال الحمار في الاوص والاسناد ولم يجره وقال مجاهد في قوله تعالى وبلغهم الله لئلا يحزنهم روايا لارض
 الخاضع والجملان ينعون لفظه بخطاهم وروا ابو داود والترمذي وحسنه وهو اخر حديث في جامعه قبل العمل بان جوار
 جنان عن كثره ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وخزها بالاباء اقاموا من نفق وجها
 شفيتم بنوادم وادم من ثرا بليد عن رجال فخرهم باقوام ما هم الا فم من فم جهنم وليكون على الله هون من الجمل الذي يدفع
 بانفة النش وفي رواية هون على الله من الجمل يدفع الحراء بافقه وفي مسند ابى داود الطيالسي شعب الايمان عن ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه واله قال لا تفر يا بابائكم الذين ما نوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدرج الجمل بافقه خيرة بابائكم
 ما نوا في الجاهلية وروا البزار في مسنده عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلكم بنوادم وادم من ثرا بليد بين
 قوم يفرزون بابائهم وليكون هون على الله من الجملان وكان غابر من مسعود الجحشي اليفي حروجة الجمل لفضله وهو
 راوى حديث الصوم في الشاة القنينة البارده وروا الراشدي عن الاصمعي قال مرنا على اعرابي يشدا نيتا لم نقلنا له صف لنا فقال
 كانه ينهر فقلنا له لم نره فذهب فلم نلبث ان جاء بصغير سودا كان جعل قد جعل على عنقه فقلنا له لو سالتنا عن هذا لارشدنا
 فانتم نزل عامه يومه بين ايدينا ثم انشد الاصمعي ربهما الله في القواد كما ربي في عين والدولة الحكم بحر ما كمله لا سفلاد
 الأمثال قالوا الصوم من جعل لا يفتق الا ان الانسان للفاط كما تقدم قال الشاعر اذا آتيت سبلي شج جعل ان الشوق الى
 يفر به الجمل وهو يضرب للرجل بالصبوبه من بكره فلا يزال يهرع منه الخواص اذا اخذ الجمل غير مطبوخ ولا ملح وجفف
 وشرب من غير ضامة الى غيره نفع من سع العفر بفعاعظما العجة الجمل في الدنام عدد يفيض قبل وبقاد على رجل صافر
 ينقل الاموال من بلد الى بلد وما له حرام او فيه شبهة والله اعلم الخ جمل في الدلفا لغنة يمانية قاله ابن سيدي وشي الخلف
 الغانة باب النون الجفرة بفتح الجيم ما بلغت ريفه من ولا العفر وضلت عن افعال الذكر فبهي بينك لا نرجعها
 اي عظماء الجح جفار وجفار فاعرف قال ابن قتيبة في كتابه ارباب الكاتب كتاب الجعفر جعفر كثر فيه الامام جعفر بن محمد الصفا
 عليه السلام لا لئب كل ما يجانجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيمة والى هذا الجفرا وابو العلاء المعري بقوله لقد عجوا
 لاهل البيت لما اتاهم علمهم في سلك جعفر وميرة النجم وهي صغرى انه كل غامره وفقر والسك الجلد قيل ان بن ثور بن
 المعروف بالمهد فترك كتاب الجعفر في فيه ما يكون على يد عبد المؤمن من صاحب المغرب فضله واسمه فاقام ابن ثور من مد
 يطلبه حتى وجد وصحبه كان يكره ويقدم على ساير اصحابه ويشدا اذا بصرت تكاملت فيك واصاف خصصتها فكلنا
 مسرور ومفط السخا حكر والكف مانحة والنفس في اسف والوجه منبسط ولم يصح ان بن ثور راى سخط عبد المؤمن عند
 وانما راى اصحابه يشارونه في نفيهم واكرامه فم له الامر عبد المؤمن هو الذي جعل الناس في المغرب حين انما الاسر على مدها
 في القربى وعلى مذهب الجح في الاصول وكان عبد المؤمن ملكا خارا ماعا فلا سفاكا للذماء فينقل على الدين
 الصغير فوفى في جاني الاخرة منه ثمان وخمسين وخمسة مائة ومائة ولا يشد ثلاث وثلاثون منه واشهر من حكمها الخ وبقا

باب الجمل

الله عليه واله قال لسانه تنكر صاحب الجمل لاديب لارز هو لكثير شعر الوعر قال بن حنبل والعب من ابن العربي كيف نكر هذا
 الحديث في كتاب الغوامض والعوامل وذكر انه لا يوجد له اصل وهو من قول القاصي ورواه عائشة لما خرجت من بيتها
 له الجواب فخرجها الكلاب فقال بن حنبل في ذلك وقت فاشتمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كيف يحدكن اذ انتم كلاب
 الجواب هذا الحديث مما انكر على قيس بن ابي حازم واما قول الشاعر شكرا لابي طول السري يلجلى لبيك الشنكى صبرا جلا
 فكنا ناسنلى معلوم ان الجمل لا يظفر وانما اراد الجمل ومقابل الكلام بمثل كقولهم تعافوا عنكم فاعتدوا واثمنا
 ما اعتد عليكم وكقولهم من كلثم الا لا يجهل احد علينا فجهل فوجهم الجاهلينا وكقولهم الاخر والى من الجاهل
 بالجمل لم يلج ولم يرس الجمل الجمل مسرج من رام ثوبه في مقوم ومن رام ثوبه في معوج يريد كافي الجاهل المعوج
 لا انه مسرج بالجمل والاعوجاج واما قوله تعافوا عنكم الجمل في ستم الخطا فارد به الجمل المعروف لانه اعظم حيوانا من المندل
 للسان جنة فلا يلج الا في باب واسع كانه قال لا يدخلون الجنة ابد قال الشاعر لقد عظم البعير فغلب فلم يشغف بالبعير
 وفزع ابن عباس ومجاهد الجمل بضخمه وتشديد ليلته ومنه جمل السفينة الغليظ وسم الخطا هو جمل الامة اي ثقبها وقد الغر
 فيها الشاعر فقال سعت في ستم في مقصدي فغارت به اثر او الله شفي من التهم كس فير ثوب الجمل وبقا وكري عارته
 عارته الجسم وكنية الجمل ابو يوب ابو صفوان وفي حديثه من زرع زرع جمل على اسر جمل وعروى سنن ابى داود وعري
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله لما كان في حجة الوداع كان في حجة الوداع في حجة الوداع في حجة الوداع في حجة الوداع
 المشركين قل الخطا في فيه من الفقدان المذكور في الحديث جملته وذكر عن ابن عباس انه كان يكره ذلك في الابل ويرى ان تهدي
 الانا منها وفي دليل ايضا على جواز استعمال البعير من الفضة في الجمل من الجمل وغيره واوله بغير ذلك المشركين معنا
 ان هذا الجمل كان معروفا لابي جهل فحاره النبي صلى الله عليه واله فكان يظنهم ان يروه في يد صلى الله عليه واله واصله قيل
 سليمان بن رجا ابو داود والنعمان وابن ابي عمير عن ابن عباس بن مارية قال وعظما رسول الله صلى الله عليه واله موعظه ذرف منها
 القيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله هذه موعظه مودع فانه قد لينا فقال صلى الله عليه واله قد كنتم على
 بمضاء ليلها كنه ارفها لا يرفع عنها بعدك الا هالك ومن يمشي منكم في غير خيلا فاكثرا فعليكم بما عرفتم من سنن في سنة الف
 الراشد بن من بعدك عضوا عليها بالواجب ويا كرم محمد ثا لا نور فان كل علة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم باطاعت
 وان كان عبدا حشيتا فانما المؤمن كالجمل لا يتخشا قيادنا والاف الجمل الخروم والاف الذي لا يمنع على قائده وقيل لا
 الذلول وبروك الجمل لانق بالمد وهو معناه وفيه ان قيادنا فاد وان ايتج على ضرة اسنخ والتواجد بال الجمل الاشهر
 انها اقصى الاسنان اي تسكوها كما يتسك الغاض جميع ضرسه في الحديث نه صلى الله عليه واله ضحك حتى بدت نواجذ
 والمراد بها ههنا الضواحك وهي التي تبند وعند النعمان لا نه صلى الله عليه واله كان ضحكه يندما ورواه الامام احمد وابو داود
 عرابه هيرة انه صلى الله عليه واله قال لا يسجد احدكم فلا يركع كما يركع الجمل ولا يضع يده ثم ركبته قال الخطابي حديث وائل بن
 حجر اثبت من هذا وهو ما رواه الاربع عنه انه قال لا يسجد النبي صلى الله عليه واله الا سجد وضع ركبته قبل يده وانه من دفع يده
 قبل ركبته ورواه البخاري في مسلم وابو داود والنعمان والنسائي عن جابر بن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه واله على جمل
 فتخذه النبي صلى الله عليه واله ودعاه وقال ركب ركبت كان امام القوم قال فقال النبي صلى الله عليه واله كيف ترى لغير
 فقلت يا صاحبنا بركت قال فقبضه فاستحيه ولم يركب في ناضحه فقلت نعم قال صلى الله عليه واله بركت ويقول الله
 يغفر لك حتى يموت باوقية من من صلى الله عليه واله كويحيى الى بلغ المذنبه فلما بلغتها قال صلى الله عليه واله لبلال اعط الثمن وذهبه
 وروى صلى الله عليه واله على الجمل في كتاب بن جيان من حديث حماد بن مسلم عن ابن ابي عمير عن جابر قال سئفتم رسول الله صلى الله
 عليه واله ليلة البقيع ساء وعشرين مرة وهذا اسند على خوارزمي وشطره والخلاف فيه مقرر في كتب الفقه قال السهلي في الحكمة
 في شربة الجمل ورواه عليه واعطاه بالثمن زيادة انه عليه الصلوة والسلام كان اخبر بان الله تعالى اجاباه ورواه عليه روحه فاشهد
 الجمل منه وهو مطينه كما اشهد الله انقل الشهدا بتمن هو الخند ونفس لسان مطينه ثم زاده فقال النبي احسنوا الحسنه
 ثم رويهم انهم انشروا منهم فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية فاشهد صلى الله عليه



باب الحجيم في الجمل



فانك

والله بالشراء ورد المثل في الزيادة ثم رد الجمل اليه في تأكيد الخبر الذي خيره عن الله عز وجل فشكا للفعل والخبر في سند
احمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر عن ابن النبي صلى الله عليه واله دخل حاطا بعض الانصار فاذا به جل فلما راي النبي صلى
عليه واله ذرف عيناه فمسخ النبي صلى الله عليه واله سنامه وفي رواية فمسخ ذنبيه فمسخ ثم قال صلى الله عليه واله من ربت
هذا الجمل فجاء فني من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله لا تفتني الله في هذه البهية التي ملكك الله
اياها فانه يشكا اليك انك تجعده ونديب وروى الطبراني عن جابر قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه واله فخرزة ذات الرفاع حتى اذا
كننا بحيرة واقم اذا قبل جل برقل حتى راس النبي صلى الله عليه واله فجعل يرغو على هامته فقال رسول الله صلى الله عليه واله
ان هذا الجمل يستعدي علي صاحبكم نعم ان كان يحزن عليه منذ منهن حتى في العجوة والعجوة وكبر سنه وادخره اذ هب الجمل الي
صاحب فانك به فلنما العرفه فقال انه سيدك عليه قال فخرج الجمل بين يديه متقاضي ففزع في مجلس بين خطبة فقلت بن ربه
هذا الجمل فقالوا هذا الغلان بن فلان فحشته فقلت له احب رسول الله صلى الله عليه واله فخرج معي حتى جاء رسول الله صلى الله عليه
واله فقال النبي صلى الله عليه واله ان جملك يروعك انك حزن عليه وما ناخني في العجوة والعجوة وكبر سنه وادخره اذ هب فقال والله
بعضك بالحق ان ذلك لك ذلك فقال صلى الله عليه واله ما هكذا اجزاء البواك الصالح ثم قال صلى الله عليه واله لا تدعوا لغير
فاتبا عنتا ثم ارسله صلى الله عليه واله في الشجر حتى نصب سنامه وكان اذا اذاع على بعض المهاجرين والانصار من تواضعهم
شي اعطاه اياه فمكث كذلك زمانا وحكي القشيري في رسالته وابن الجوزي في مشي الغرام الشاكر عن احمد بن عطاء الورد باري
انه قال كنت اكباجا لافاضت جلا الجمل في الرتل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله وحكي القشيري عن ايضا في بركة امه الله
قال كلني رجل في طريق مكة فقال له رايت جالا والاحمال عليها وفد مد شعاقتها في الليل فقلت سبحان الله سبحان الله
عنا ما هي فيه فالتفت في جمل وقال قل جل الله فقلت جل الله غير قبيح يتخط بعض العلماء المتقدمين المبرزين ان كان
خمر سان وجل غاش فجلس يوما الى جماعة فمهم قاطوا فقال الناس من اي جمل تريدون ان اطعمكم من لحمه فاشادوا الى جمل
من احسنها فظفر اليه الناس فوقع الجمل لساعه وكان صاحب الجمل حكما فقال من ربت جمل ففعل به ليقل بسم الله عظيم لسان شتلا
البرهان ما شاء الله كان جلس جالس من حجر يابس وشهاب قابر اللهم اني بددت عين لعائن عليه وفي احبنا لئلا يلهي وفي
كبك وكليتيه ثم ريق وعظم ديق فباليك فاربع البصر هل ترى ظهور ثم ارجع البصر كرفين ينقلب اليك البصر خاسئا
هو حشر فوقف الجمل لساعه كان لم يكن به باس بددت عين لعائن فاعلم في العائن اذا اعزته فقل غيره بالعين فلا
فوز عليه ولا ذنب ولا كفارة وان كانت العين حفا لا لا يفضي في القتل غالبا ويندب لعائن ان يدعوه بالبركة فيقول اللهم بار
فيه ولا تضره وان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله وذكر القاضي حبان بن بتيان من انبيا عليهم السلام استكثر قومه ذات
يوم فاما الله تعالى عنهم مائة الف ليلة واحدة فلما اصبح شكوا الى الله من ذلك فقال الله تعالى انك لما استكثرتم عنهم
فهل احسنهم فقال يارب كيف احسنهم قال يقول حسنتكم بالحي الفقوم الذي لا يوفى ابدا ودفعتم عنكم التواء بلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال القاضي وهكذا السنة الرجل اذا راي نفسه سلبه وحواله معتدلة يقول في نفسه ذلك و
كان القاضي يحسن بلا مذنبين ذلك اذا استكثرهم وذكر الامام فخر الدين الرازي في بعض كتابه ان العين لا تؤثر من له نفس شريفة
لانها استعظام للشيء وما ذكره القاضي حكيه في ذلك وحكي القشيري في رسالته عن محمد بن سعيد البصري انه قال بينا انا
في بعض طرق البصرة اذا رايت اعرابيا يسوق حملا ثم التفت فاذا الجمل قد وقع ميتا ورفع الرجل والقنب فشتيت قليلا ثم التفت فاذا
الاعرابي يقول يا مستبكل سبب يا مامر كل من طلبة وعلى ما ذهب يحمل الرجل والقنب فقام الجمل وعليه الرجل والقنب واحيا
الموتى كرامة فهو وان كان عظيم الا انه جاز على القول الصحيح الحنا وعند المحققين العثمانيين من ائمة الاصول اذا ما جاز ان يكون
معجزة لبي جاز ان يكون كرامة لولي بشر ان لا يدعي النبوة والحياء الموتي كرامة للاولياء كثيرا لا ينصرف شيئا انشاء الله تعالى
ذكر طرس في ذلك في اماكن من هذا الكتاب فانك قد قال شيخنا الينا في لا يلزم ان يكون من له كرامة من الاولياء افضل من لغير
له كرامة منهم بل قد يكون بعض من ليس له كرامة منهم افضل ممن له كرامة لان الكرامة قد تكون لغوية يعني صاحبها وكالمتكبر
بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج الفاروق وفرة اعين القضاة يقيم ابو القاسم الجيديد قدس الله سره قد مشى رجال باليفين

باب الجبر

على الماء وما بال عطش رجال افضل منهم وقال ايضا اليقين ارتفاع الرب في مشهدا للثعبان قال ايضا اليقين هو سفير
 العلم الذي لا يغلب ولا يحول ولا يتغير قال ايضا في ذلك ولا انكر ان قد نفع لكثير من الجبر في الزمان ولا نفع اكثر من الجبر
 والمعرفة افضل من الجبر عند الاكثرين وافضل من الزمان عند الكل قال قلت وهذا هو المختار عند المحققين والله اعلم
 كتاب غير البشر بغير البشر الامام العلامة محمد بن طغراني كان على باب من ابواب الاسكندرية صورة رجل من نحاس عليه واكب
 من نحاس في هيئة امرئ من مرند وعليه عمامة وفي رجليه نعلان كل ذلك من نحاس وكانوا اذا انظروا يقولوا انظروا لظاهر
 اعطى حتى قبل ان يخرج هذا فياخذ بحقي من شئت وايدى فلم ير اللص على ذلك حتى فتنع من الغاصر رضى مصر فقبضوا
 وفي ذلك شارة الى البشارة محمد صلى الله عليه واله وحكمه وخاصة في الدلائل الامثال قالوا الجمل من جوف البحر يخرج
 من باكل من كبه وينفع بشئ يعود عليه منه ضرر وقالوا اختلف من بول الجمل وهو من الخلف من الخلف لا يبول في خلفه قالوا
 وقع القوم في هذا الجمل ضرر بلين بلغ في الشدة منه غايته كما قالوا بلغ السكبين العظم وذلك ان الجمل لا يكون له سلافا رادوا
 وقعود في امر صعب السلا الجمل هذه الرقبة التي يكون فيها الولد من الموشى ان ترعن عن وجه الفضيل ساعة ما يولدوا الا مثله وهذا
 كقولهم انهم لا يلقون العقوق وقالوا الثمرة التي على ظهر الجمل واصلها ان هذا كان في الجاهلية يفعله على اطم من اطم المدينه عيز
 يدرك الثمرة من يد الناس من شغى ماء البئر على ظهر الجمل بالسانية وجد عاقبة سقية ثمرة وهذا قريب من قولهم عند الصبا
 بجمل القوم التري في قيس قول الشاعر اذا انتم زرع وابصر حاصدا نبتت على الفريطين من الزرع وقول الآخر كشأ
 ام الوليد جلا يمشى ويلا ويكون ولا يصير في طلبه الا يكون هذا اذا ذكر البيت كله واما قولهم يمشى ويلا ويكون ولا
 فيضرب الرجل يدرك حليته ثوده وعذرا فاقول لا تافى فيها ولا جلى فيها ان شاء الله تعالى في باب النون في الكلام على النافه
 البعير الجمل المنامح لقول النبي صلى الله عليه واله والجمل الاعرابي يدل على الحج لقوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لا نير والجمل
 البعير جعل البعير ومن دأى على وصول عليه فانه يحاصم بغيرها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها
 رجلان ركبوا ومن دأى على حملها فانه يمشى بها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها
 عدوا وقال دأى على حملها فانه يمشى بها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها
 ولا رأى في الغالب عليهم لذلته ومن دأى على حملها فانه يمشى بها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها
 بعضها بعضا اطوار لان المطير تلو بعضه بعضا وهي تحمل الانقال كما تحمل السحاب المطار واذا نجت الجبال ولم يكن في ذلك المكان
 رجل فذاك فانها دعوت لكرام ومن دأى على حملها فانه يمشى بها ومن دأى على حملها فانه يمشى بها
 الجمل على السكر وعلى التفنة لانه من سفر البر وتباعد على الموت لا يظعن بالاجابة الامكنة البعيدة وتباعد على الزوجة
 ويبدل الجمل على المحقد ولذا تارة ولو بعد حين وتباعد على الرجل الصبور وتباعد على البط في الاحوال من يبدل الاستعمال
 وتباعد الجمل على الجبال لانه مشق من لفظها ولا يذوئل ويؤا الجمل على الجبال لانها خلفت من عين الجبال وذلك الجبال
 على الارواق والفوائد لا متهاها وملكها قال ابن الفري في رقيقة الجبال البعير يدل على الاجلاء من الناس وارباب الاسفار كالنجا
 في البر والبحر وتباعد على الاعجام والعزباء وتباعد روثها على الهوم والاكاد والسبي سلب المال والله اعلم **جمل البحر**
 سكب طوبى لثلاثون في ذلك اذ قاله ابن سيدة وللجبال فيها خرس قاله الجاحظ في كتاب البهائم والنبهين وفي حديث بشير
 عبدة انداز في اكل جمل البحر وهو سمك شبه الجمل **جمل الماء** الجمع وهو الحوصل وشيئا ان شاء الله تعالى في باب الجمل المملو
الجمل يلد من نفع الجيم والسم الصنع وشيئا ان شاء الله تعالى في باب الصاد البعير **جمل** وجميل طائر جاء مصغرا والجمع جمل
 مثل كعب بن كعبان قال بسوية هو لبيل الجنب كقعد نزع الجمل ومثل به بسوية وفسر السيرة كذا قاله ابن سيدة **الجنب**
 ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد مثلث الدال والجمع جناد وقال بسوية نونة ثلثة وقال الجاحظ انه يحفر يذو اعير ويعوض في
 الطين وفي الارض ان الشد الحز وجماد يطير في شدة الحر ايضا وفي الحديث ان مثل ما بعثني الله تعالى به كمثل رجل اوقد نار
 فجعل الجناد يبعث فيها الحديث ذواته مسلم والتمت كلالها من قبيبين يبعيد عن الغيرة عبد الرحمن عن الزنادع الاعوج
 عن ابن هرة عن النبي صلى الله عليه واله وفي حديث ابن مسعود كان يصلى الظهر والجناد ينفق من الرضا وادى ثوب من شدة

في
 الجمل
 الجمل

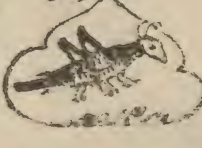
الجنب



سبب
 الجنب
 الجنب

الجنب

الجنب



باب الجحيم في الجحيم



من الجحيم

حرارة الارض الجحيم كنفذ جندبا سوده فزان طويلا وهو من الجحيم لا يؤكل قاله ابو سيد وقال ابو حنيفة
 الجحيم جندب صغير الجحيم اجسام مؤنثة فادرة على الشكل اشكال مختلف لها عقول وافهام وقد دعه على الاعمال الشا
 وم خلاف الانسان الواحد جني ويقال انما سميت بذلك لانها تنفي ولا ترى من الرجل جونا واجنه الله فهو محبون ولا نقل
 عن وقولهم في الجحيم ما لجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب والضربة ولا في المشكوك ما اشكره الطير
 باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه واله قال الجحيم ثلاثة اصناف فمصنف لهم الجنة يطعمون بها في الهواء
 ومصنف حيوان ومصنف يحلون ويظفون وكذلك دوا الحكم وقال صحيح الاسناد وسيا انشاء الله تعالى يا ايها الخلق
 في الكلام على الخشاش حديثه الدراء ان النبي صلى الله عليه واله قال خلق الله الجحيم ثلاثة اصناف مصنف حيوان وعقار
 وخشاش الارض ومصنف كائرا في الهواء ومصنف كئيب عليهم الحساب العقاب خلق الله ثلاثة اصناف مصنف كائرا
 قال الله عز وجل انهم لا الا انعام بل هم اضل سبيلا وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون
 بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ومصنف اجسادهم كاجساد بني آدم و
 ارواحهم كارواح الشياطين مصنف في ظلال الله عز وجل يوم لا اظلل الا ظله قال ابو حنيفة رواه يزيد بن سفيان الرهاوي
 عن ابي المنذر عن يحيى بن كثر عن ابي سلمة عن ابي الدراء ويزيد بن سفيان مصنف يحيى بن معين والامام احمد بن حنبل وابن
 المديني الحكم اجمع المسلمون فاطمة على ان يتبيننا محمد صلى الله عليه واله مبعوث الى الجحيم كما هو مبعوث الى الانس قال
 الله تعالى وحي هذا القرآن لاندركه به ومن بلغ والجحيم يلهم القرآن وقال تعالى وانصرنا اليك نصر من الجحيم
 القرآن لا يذوق تبارك وتعالى الذي تترك القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال عز وجل وما ارسلناك الا
 رحمة للعالمين وقال تعالى وما ارسلناك الا كآفة لعل من الناس قد تكون من الانس والجحيم قال تعالى لعل خطا بالقر
 مصنف لكم اية الثقلان فباتي لا وبعثنا كذبان والثقلان الانس والجحيم سمي بذلك لانها ثقلا الارض وقيل لانها
 مثقلان بالذنوب قال تعالى ولين خاف مقام ربه جنان ولذلك قيل ان من الجحيم مفرق بين ابرار كما ان من الانس كذلك
 وبهذا الاية اسندنا الجحيم على ان الجحيم المؤمن بين يدخلون الجنة ويثابون كما يثاب الانس والانس جحيمه والانس ذلك
 فقالوا ثواب المؤمنين منهم ان يجازوا من النار وخالها الاكثر حتى ابو يوسف ومحمد وليس في جحيمه والانس جحيمه قوله
 تعالى ويكرهم عذابا عليم وقوله تعالى من يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قاله لا فم يذكر في الايتين ثوابا سوى الجنة من الثواب
 والجناب من وجهين احدهما ان الثواب مسكونه والثاني ان ذلك من قول الجحيم ويجوز ان يكونوا الرطب لعلوا الاعلى ذلك وحفي
 عليهم ما اعتد الله لهم من الثواب قبل انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في رتبها وفي الحديث عن ابي عبد الله
 قال خلق الله كلهم اربعة اصناف خلق الله في الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق كلهم في النار وهم الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم
 الجحيم والانس لهم الثواب عليهم العقاب هو موقوف على اجسادهم في الدنيا وهو ان الملائكة لا يثابون بنعيم الجنة ومن المستغفر
 ما رواه احمد بن محمد بن المانكي الدمشقي اوائل الجحيم التاسع من الجحيم عن مجاهد بن سفيان عن الجحيم المؤمنين ايدخلون الجنة
 فقال يدخلون فيها ولكن لا يكون فيها ولا يشربون بل يلهمون الشبع والقدس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذات الجنة
 والشراب يدل لهموم بعشه صلى الله عليه واله من السنة اخذت منها ما رواه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله قال اعط
 جوامع الكلام وارسل الى الناس كافة وفيه من حديث جابر وبعثت كل امرؤ اسود وفي كتاب جبر البشير الى البشر الامام العلامة
 عن ابن عمر عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا صحابة وهو يتكلم من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجحيم فليظن
 معي فانظروا معي حتى اكنابا على عكة خطي خطا ثم انظروا حتى قام فانفتح القفر ففتش سوده كثيرة وحالها ينفى وينبذ حتى ما
 صوته ثم انظروا فيقطعون كما ينقطع الخشب هب من جحيمهم وهم في النار ثم ان النبي صلى الله عليه واله فقال ما فعل الرهط
 قاتلهم اولئك يا رسول الله قال فاخذ عظاما وروثا فاعطاهم اياه ونحي ان يسقطب احد عظم او روث وفي اسناده ضعف
 وفيه ايضا عن بلال بن الحارث قال قال النبي صلى الله عليه واله في بعض اسفاره بالمرج فوجهت نحوه فلما تارته بمغلفة
 وخصوفه رجال لم اسمع لغتهم من السننهم فوقف حتى جاء النبي صلى الله عليه واله وهو يضحك فقال اخضعوا للجحيم

باب الحج

والجمل المشركون وسالوني ان اسكنهم فاسكن الله المسلمين الجبل واسكن الله المشركين الغور وكل من رفع من الارض جيل من جند وكل
مخفف غور وفيه ايضا عن ابن عباس انه قال نطق النبي صلى الله عليه واله طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد
بين الشياطين وجبلهماء فوجد الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا لحيث بيننا وبين جبل التمام وارسلت علينا الشهاب فقالوا
ما ذاك الا من شئ حدث فاضربوا مشاوي الارض ومغار بها فانفي الذين اخذوا مني مني النبي صلى الله عليه واله واصحابه وهم
بجيلة عامدين الى سوق عكاظ وهو صلى الله عليه واله يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن مضوا له وقالوا هذا الله
حال بيننا وبين جبل التمام ورجعوا الى قومهم فقالوا انما معنا قرآن عجيب الايتين وهذا الذي كثر ابرجاس اقل ما كان من امر
الجن مع النبي صلى الله عليه واله ولم يكن النبي صلى الله عليه واله راها من ذلك انما اوحى اليه بما كان منهم وفيه ايضا عن
مسلم عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله ذات ليلة ففقدناه قاله سئنا في الاودية والشعاب فقلنا اسخير
او اغيب فبينما نسير ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو حوله من قبل جراء فقلنا يا رسول الله ففقدناك فقلنا انما نزلت فيهم
بشيرة ليلتها قوم فقال صلى الله عليه واله ثاني لي ابي الجن فذهبت معه ففرار عليهم لم يقران قال فانطلق بنا فارانا اثار نيرانهم
وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه نأخذ ونبرقع في ايديكم او فرما كان لهما وكل بعير غلبه واكرمكم ثم قال
صلى الله عليه واله فلا تشربوا من ماء فانهما طعام اخوانكم وذكروا الطير انما باسناد حسر عن النبي صلى الله عليه واله قال صلى الله عليه
صلى الله عليه واله يوما صلوة الصبح مسجد المدينة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يكمن ببعثي الى وفد الجن
الليلة فنكث القوم ولم يتكلم منهم احد قال لك ثلثا فمضى يمشي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتى تباعدت عن اجبال مكة
كلها واضيقنا الى ارض برز واذ رجال طول كانهم الزواجر مسند ثرى ثيابهم من بين رجلهم فلما رايتهم غشيتني غشاوة
حتى ما تمسكني رجلاي من الغرق فلما دونوا مني خطي رسول الله صلى الله عليه واله بايها من رجله في الارض خطا وقال يا
في وسطه فلما اجلست نهضت كل شئ كنت اجد من ربي ومضى رسول الله صلى الله عليه واله بيني وبينهم فملا قرانا رافعا
حتى طلع الفجر ثم قبل صلى الله عليه واله حتى فرغ فقال الحق في جعلت امشي معه فمضينا غير بعيد فقال صلى الله عليه واله
الى القنفذ فانظر هل ترى حيث كان اولئك من احد فالتفت فقلت يا رسول الله ارى سوادا كثيرا ففرض رسول الله صلى الله عليه
الدراسة الى الارض فظفر عظم او روثه فخرج بها اليهم ثم قال صلى الله عليه واله هؤلاء وفد من بني قيس سألوني الزاد فجعلت لهم
كل عظم وروثه قالوا لربنا لاجل احد ان لا ينجي عظم ولا روثه وركبوا ايضا عن ابن مسعود قال استبغني رسول الله صلى الله عليه
والله ليلة فقال ان نفر من الجن خست بنواخرو وبنوعم ياتون لليلة فاقرا عليهم القرآن فانظروا معي الى المكان الذي انا
فجعلت خطا ثم اجلسني فيه وقال لا تخرج من هذا فبنت فيه حتى انا في رسول الله صلى الله عليه واله مع الشجر وفي يد عظم
وروثه وخم فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا انثى الخلا فلا تشرب من شئ من هذا قال فلما اصبح قلت لا علم لي
كان رسول الله صلى الله عليه واله فذهبت فزيت موضع سبعين بعيرا وروى كشاف في البهوتات رجال من الانصار خرج
يصلي الغشاء فبينه الجن وفقد اعموا ووزجت زوجته ثم اني المدينة فسالهم عن ذلك فقالوا خطفتني الجن فلبثت فيهم
رفا فاطولوا فقراهم من مؤمنون وقالوا لهم فاطمهم الله عليهم وسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا انزل رجالا
ولا يجلب لنا سبايا ولا نخير فيهم المقام عندهم والتفكر الى اهلي فاخبرنا اهلي قالوا في المدينة فقال لهم ما كان طعامهم
قال الفول وكل ما لم ياكل اسم الله عليه قال فما كان شربهم قال الحديق وهو الرغوة لا تأخذ من الماء وقيل نبات يقطع
يوكل وقيل كل اناة كشف عن عطاؤه واقام الاجماع فقل ابن عتيبة وغيره الاتفاق على ان الجن متعبدون بهذه الشجرة على
الخصوص وان يتناحروا صلى الله عليه واله مبعوث الى الثقلين فان قيل لو كانت الاحكام يجلبها الارض لهم لكانوا في دوز
الى النبي صلى الله عليه واله حتى يعلموها ولم ينقل عنهم نوه الا من بين مكة وفد يتجدد بعد ذلك كثر الشجر فقلنا لا يلزم مع
النفاد عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماهم كلامه من غير ان يراهم المؤمنين ويكون هو صلى الله عليه واله واليراهم ولا يراهم
اصحابه فانه تعالى يقول عن راس الجن انه يراكم وهو قبيل من حيث لا ترونهم ففد يراهم صلى الله عليه واله بقوة بعضه الله له
زائدة على قوته اصحابه وقد يراهم بعض الصالحين في بعض الاحوال كما راى ابو هريرة الشيطان الذي اناه ليس في من كونه ومضا



باب الحيم في الجن

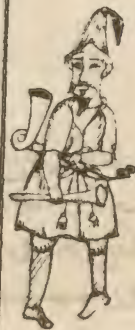
كأرواه البخاري فان قيل ما تقول فيما حكى عن بعض الثقات انه ينكر وجود الجن قلنا يجب ان يثبت ذلك عن يصدق بالقرآن
هو ناطق بوجودهم وذكر البخاري مسلم والشافعي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان عفتي من الجن فقلت على
البار خيري بان يقطع على صلواته فذكرنا بالذل الجن والعين لهم حيلة في خفيته وادرت ان ربطته سارية من سوارى المسجد
قول اخي سليمان وقال صلى الله عليه وآله ان بالدين جن اذا سلموا وقال لا يسمع مكسوف المودن جن ولا الشوك الاشع
الاشهد له يوم القيمة وذكر مسلم عن ابي عبد الله بن الجعد وليس له في الكتب السنة سواء عن ابن مسعود ان النبي صلى
الله عليه وآله قال ما منكم من احد الا وقد وكل قهرقه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال لا انا ان الله اعانني عليه
فاسلم فلا يامر الا بخير وفي مسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض النوى الفتح وهو البخاري و
اجمع الامم على صحة النبي صلى الله عليه وآله من الشيطان وانما المراد بحد جنه من فتنه القيرن ووسوسة غواصه و
انزعنا الجن من هذه الامكان وانما عصمته صلى الله عليه وآله من الجن والاصغائر وكذلك الملائكة عليهم السلام كما
قاله القاضي وغيره من المحققين فاذا علم هذا فاعلم ان الاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تخص كذا اشعار العرب
لخبارها فالنسخ في ذلك مكابر فيها هو معلوم بالنواثر ثم انتم لا يحيل العقل ولا يكذب الحس لان الجن في التكليف عليهم
وقال الشافعي ان سعد بن ابي السراية بايع الناس بايعوا ابابكر وساروا الى الشام فزل حوزان واقام بها الى ان مات سنة خمس
عشر ولم يخلفه انة وجد متينا في غيبته بمحوران وانهم لم يشعروا بموته بالدين حتى سمعوا قائل يقول في بشر نحر في ثلث
الحرج سعد بن عباد فرمينا به من دم مخط قواده فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ووقع في
صحح مسلم ان سعدا شهيد بدر وقال الحافظ في التذييل ان الناس في الصحيح انهم يشهدون بكرادوا الطبراني من حديث
محمد بن سيرين وفناده وكلاهما ادرك سعدا ورؤي حجاج بن عطاء السلمي وهو الذي يضر بن حجاج الذي قتل فيه هلم من
سبيل الخمر فاشترىها ام من سبيل الكفر بن حجاج انهم مكنه في ركبة فاجتمعت لهم الليل وانحرف وحش فقال لما مل الركبة
قم فخذ نفسك اما انا ولا صاحبك فجعل يطوف بالركبة يقول اعيد نفسي اعيد صحتي من كل حي حتى لهذا القرب حتى عود
سالم اوركبي فسمع قائل يقول يا معشر الجن والانس ان شئ طعمتم ان نفدت وامر اقطار السموات والارض لا يذوقا دم
مكة لخبزها وقريش عاصم فقالوا صبا يا ابابكر ان هذا الذي قلته يزعج عملنا نزل عليه فقال والله لقد سمعته
وسمعه هو لا معي ثم سلم وحسن سلامه وما جاز الى المدينة وابتدع بها مسجد يعرف به وعند ابن سعد والطبراني والحافظ في
موسى وغيرهم عن ابن جابر البخاري في الصحاح انه فرزوا باسائدهم عن صفوان بن اعطى السلمي انه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا
نحر عينة فظننا فلم نلبث ان فانت فخرج لنا رجل مناخرة فلفها في ثوب خفيها في الارض ثم قد منا مكة فالتينا المسجد الحرام
نوفق علينا رجل فقال انكم صاحب عمن ابن جابر قلنا ما نعرف قال انكم صاحب الحان قالوا هذا قال اجرك الله عتائرا اما
ان كان اخر الشقة من الجن الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وآله وكذلك رواه الحاكم في المستدرک في حقه صفوان
ابن اعطى وذكر ابن الدنيا عن رجل من التابعين ان حيه دخلت عليه فخبائه تلوث عطاها فهاشمها ما نث فادفنها
فاني من ليل فسلم عليه وشكره واخبر ان تلك الجنة كان رجلا صالحا من جن مضى بن اسمه زريقه قال وبلغنا من فضائل
عمر عبد القيرن الاموي ام المؤمنين انه كان يمشي بارض فلا فاذ الجنة مينة فكفها بفضلة من ذائره ودفنها اذا قال
يقول يا سرنا اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المستموت بارض فلا تكفنك ويدفنك رجل صالحا
فقال ومن انت برحما الله فقال من الجن الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبق منهم الا انا وسرنا
هذا الذي قد مات وفي كتاب خبر البشر عن عبد الملك بن عيسى قال خرجت من اصحاب عبد الله بن مسعود وانا
معهم يريدون الحج حتى اذا كانوا ببعض الطريق واوحية ببضاعة شتى على الطريق ففوج منها ربح المسك قال فقلت لاصحابي
امضوا فليست مبارح حتى انظر ما ذا يصير اليها امرها فقالوا ان ما نث فظننت بها الخيل كان الرائحة الطيبة فكفنها في خرقة ثم
خفيها على الطريق ودفنها واودركت اصحابي في الغشي قال فوالله انا لقعودا ذابيل اربع سنة من قبل المغرب فقالوا ان حاكمهم
ايكم دفنوا فقلنا من عمر وقلنا انكم دفنوا في الجنة قال فقلت انا فالتاما والله لقد دفنت صوما قوما قوم من بني النضر فدفنوا

فجمع عليها وكذلك سائر
الانبياء وفي الصغار فضلا
ليس هذا موضع ذكره ولا ينج
انهم معصومون من الجن

ع
بي صاحب سند صحيح
ازنصار

ولقد

باب المخبّر

[illegible]

وَرَحِمَهُ اللهُ وَلَا يُبَالِي



الملك



مكتبة
مجمع
مخطوطات
مكة

من علماء

ناب الجہم

وذريته أولياء من ذريته لهم كمنهم قال لنودي بلبس كنيته ابو مؤثر واختلف العلماء في انه هل هو من الملائكة
 من طائفة يقال لهم الجن ام ليس من الملائكة وفي اسمه هل هو اسمي عمر في قال بر عباس بن مسعود وابن المسيب فاذه وابن جرير
 والزجاج وابن الانباري كان بلبس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزرا زبل وبالعبرانية الحارث وكان من بني
 الجند وكان رئيس الملائكة سماء الدنيا وسلطانها ولسطان الارض وكان من الملائكة لجنها واكثرهم علما وكان يسوس
 بهن السماء والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظمه فذالك الذي دعاه الى الكبر فغضب وكفر فسخر الله شيطانا رجاها ملونا
 نفوسا به من جن لا ندره ومنه وسائر اللغافير والسائر في الدين في الدنيا والاخرة ولذلك قيل اذا كانت خطيئة الانسان فيكون
 فلا ترحب وان كانت خطيئته في معصية فاجبه فالوا وقوله تعالى ان من الجن اى من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن وقال سعيد
 جبر الحارثي لم يكن بلبس من الملائكة طرف عين وانه لاصل الجن كما ان دم اصل الانسان قال عبد الرحمن بن زيد بن
 حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع زار شهيد حوشب ما كان من الجن الذين ظفروا بملائكة فاسمهم
 ودفعه الى السماء وقال اكثر اهل اللغة والنفس عما سمي بلبس لان بلبس من حمد الله والصحيح كماله الامام النووي وغيره
 الائمة الاعلام ان من الملائكة وان سمي باسمي والاسثناء منصل لانهم ينقلون عنهم من البجود والاصل في الاستثناء ان
 يكون من جنس المستثنى منه وقال القاضي عياض اكثر على انه ابو الجن كما ان دم ابو البشر والاستثناء من غير الجنس شائع وكذا
 العرب قال الله تعالى لهم به من علم الا اتباع الظن والصحيح المختار ما سبق عن النووي ومن وافقه وعن محمد بن عبد القادر
 الجن مؤمنون والشياطين كفار واصلهم واحد وسئل ذهب بن منبه عن ابن عباس هل ياكلون ويشربون ويتناكحون فقال
 لهم جناسا فما الضمير الخاص من الجن فاتهم ربح لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون في الدنيا ولا يولدون ومنهم من
 ياكلون ويشربون ويتناكحون وهم السعالي والغيلان والقطار وجناباء ذلك وسئل في ابوابها انشاء الله تعالى فاذن
 قال القرطبي انما سئل على تكفير بلبس بقضيه مع ادم عليه الصلوة والسلام وليس مدركا لكفيها الامتناع من التجرد والاك
 كل من امر بالتجود فامتنع منه كافر وليس كذلك ولا كان كفرة لكونه حاددا على منزله من الله تعالى ولا كان كل حاسدا كافرا
 وليس كذلك ولا كان كفرة لعصيانه وفوقه ولا كان كل عاص فاسقا كافرا وقد اشكل ذلك على جماعة من متأخري الفقهاء
 فضلا عن غيرهم وينبغي ان يعلم انه انما كفر بسبب الجن جل جلالته الى الجور والفساد الذي ليس من جنس ظهر ذلك من مجرى قوله
 انما كفره خلفته من نار وخلفته من طين ومن ادعى ما قاله الائمة المحققون من الفسوق وغيرهم ان الزام العظم الجليل بالسجود
 للمفسر من الجور والظلم فهذا وجه كفره لعنه الله وقد اجمع المسلمون قاطبة على ان من سبب لك الحق تعالى كان كافرا واختلفت
 هل كان قبل البس في امره ولا قبله ولا واول من كفره قبل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض انتهى فلا يخلف
 ايضا في كفر بلبس هل كان جديلا او عنادا على قولين لاهل السنة والجماعة ولا خلاف ان كان عالما بالله تعالى قبل كفره من قال انه
 كفر جهلا قال انه سلب العلم الذي كان عنده عند كفره ومن قال انه كفر عناد قال انه كفر ومعه علم قال ابن عطية والكفر مع
 العلم مستبعد الا انه عندك جائر لا يشتمل مع خذلان الله تعالى الى بقاء ذكره اليه ثم في شرح الاسماء الحسنى في الخبر ان
 ما كانوا يؤمنوا الا انشاء الله عن غيرهم من ذوال سمع عن عبد الغفر يقول لو اراد الله ان لا يعصى له شيء لخلق بلبس وقال
 ذلك في اية من كتابه وفضاها علمها وجعلها من جعلها وهي قوله تعالى انهم عليه بقائنين الا من هو صال الحليم ثم روي
 عن ابن شعبة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يكره في بابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق بلبس انتهى
 وجعل الحسن بابا سعيدا ينام اي بلبس فقال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاف لئلا من منه الا بقوى الله تعالى وقال في الجنا
 قبل بيان دواء الصبر من عقل عن ذكر الله تعالى ولو لم يخلق بلبس في ذلك اللحظة فمن الا الشيطان قال تعاود من جبر عن ذكر الرحمن
 فيفضله شيطانا فهو له قهرين وقال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى يفضي شاب الفانغ لان الشاب دائم في شغل ظاهره
 بمباح يستعين به على دينه عيش الشيطان في قلبه وباض ورفخ ثم تزوج افرخه ايضا ويبدى بفرخ من اخرى هكذا
 نزل الشيطان فوالد اسرع من قول السائر الحيوان لان طبعه من النار والنا اذا وجدت الحلفاء اليانية كثرت والداه فلا تزل
 نوال النار من النار ولا تنقطع البنية فاشهوه في فضل الشاب للشيطان كالحلفاء اليانية للنار ولذلك قال الحسين الحارثي

باب الجيم في الجمن

في

وفرضته عليه

نفسك انك تشغلها بالحق شغلناك بالباطل فائدتك ذكر بعض العلماء العالمين ان الله تعالى افترض على خلقه فرضين في اية
 واحدة والخلق عنها عاقلون ففيل له وما هي فقال قال الجليل جل جلاله ان الله تعالى افترض على خلقه فرضين في اية
 واحدة من سبحة لانا بان نختار عدو وافضل له كيف نختار عدو ونخلص منه فقال علم ان الله تعالى جعل لكل مؤمن سبحة
 فالحسن لا من ذلك هو فخر الله تعالى وحوله حصن من فضته وهو الايمان به تعالى وحوله حصن من جديده وهو النوكل
 عليه جل وعلا وحوله حصن من مجارده وهو الشكر والرضى عنه عز شأنه وحوله حصن من فخاروه وهو الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر والقيام بهما وحوله حصن من فقره وهو الصدق والاخلاص له تعالى وحوله حصن من اولو رطب هو ادب لنفسه فلو
 من داخل هذه الحصون وابليس من وراءها بنوع كذا بنوع الكلب المؤمن لا يبالى به لانه قد تحصن بهذه الحصون فينبغي للمؤمن
 ان لا يترك ادب لنفسه في جميع احواله وبها ونهوان به في كل ما ياتي فان من ترك ادب لنفسه ونهوان به فانه ياتي به الخذلان لان
 حسن الاربع مع الله تعالى لا يزال ابليس يعالج ويطلع فيه وباتيه حتى يخذله من جميع الحصون ويرده الى الكفر بغور بالله
 ذلك انتهى وما ذكره من الفرضين في الاية قد يشك في كل واحد ليس فيها الا فرضين واحد وهو قوله تعالى فاختار عدو اذا
 يفرض لوجوب عدم قربة تدل على خلافه وقد سالت شيخنا الامام اليا فعي عن الفرضين الثانيين ايه من الاية
 فلجاب بان فيهما فرضين عليه فالاول العلم بكونه عدوا والثاني العمل في اتخاذ العدو وله انتهى اما ما تقدم من ذكر الحصون
 فهو في نهايتها الحسن والجهنم لكن قد استولى الشيطان على بعض الحصون المذكورة دون بعض فلو لعباد الى الفسوق دون
 الكفر فيسحق النار من غير تجلبد وقد لا يره الى الفسوق ولكن يره الى ضعف الايمان فلا يشق النار ولكن يستحق التزلزل عن
 ربه اهل الايمان الكامل وكل هذا التفاوت بسبب تفاوت الحصون المذكورة ان ليس اخذ حصن المعرفة والايمان كاخذ حصن
 الحصون المذكورة وبقية الحصون متفاوتا ايضا فليس اخذ حصن الصدق والاخلاص كاخذ حصن الامر بالمعروف والنهي عن ذلك
 سائر الحصون والكلام في ذلك يطول ولكن مما بقي حصن الايمان وحصن النوكل كما ملين للعبد لم يقدر عليه شيئا
 لقوله تعالى ان الله ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وهؤلاء المصفون بالعبودية الكاملة لقوله تعالى ان الله
 ليس له عليهم سلطان وهم المؤمنون حقا لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلتهم عليه بهم
 اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم قال في اخر وصفهم اولئك هم المؤمنون حقا وقد يكون اخذ حصن واحد من
 الى الكفر وموجب للتخليد في النار كحصن الايمان بالله فعوذ بالله من ذلك ولكن لا يقدر على اخذ حصن الايمان حتى يخذل
 الحصون التي حوله فقال الله الكريم الهك والسر من الزيف والردى اعلم ان اول الوجبات المعرفة وقال الاستاذ المظفر
 ابن فورك وامام الحرمين في الفصول الى المظفر قد بطن الكلام على ذلك في كتابنا الجوهري في علم التوحيد وما قاله في
 علماء الشريعة ومشايع الصوفية فليراجع ذلك في الجزء السابع من الكتاب المذكور وبالله التوفيق واخلفوا هل بعث الله تعالى
 الرسل منهم رسلا قبل بعثه نبينا محمد صلى الله عليه واله ففما الضمير كان منهم رسول ظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والاناس انكم
 رسل منكم وقال المحققون ليس رسلا اليهم منهم رسول ولم يكن ذلك في الجن فلو انما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح
 المشهور واما الجن فيهم الذين روي في الآية ففما من احد الفريقين كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان واما يخرجان من
 الملح دون العذب قال منذ بن سعيد الباطني قال بن مسعود ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه واله من الجن كانوا رسلا
 قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسول من الانس ولا شك ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الامة
 لقوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول فدخلت من قبلهم من الجن والاناس انهم كانوا لغاstry وقوله تعالى وما خلفنا الجن و
 الانس الا لعباد وبن قتيب المدا مؤمنوا ففريقين فما خلق اهل القاعة منهم الا لعبادته وما خلق الا شيعاء الا لشقاؤه ولا
 مانع من اطلاق العام واردة الخاص وقيل معناه الا لهم بعبادتي وادعوا اليها وقيل الا ليوحدون فان قيل لم يقصر
 على الفريقين ولم يذكر الا لكثرة الجواب في ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة فان الله قد عصمهم كما تقدم فان قيل
 لم قدم الجن على الانس في هذه الاية فالجواب ان لفظ الانس اخذ في النون الخفيفة والسين المهموسة فكان الاشارة
 باقل الكلام من الاختلاف لفظا المتكلم وادخله في فرع كان الشيخ عا والذين بن يونس يجعل من مانع النكاح اخلاف الجف

وقول

باب النجيم

ويقول لا يجوز ولا ينبغي ان ينزج جنة لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم ازواجا قال تعالى ومن ياتر خافكم من انفسكم اذوا
 لشكوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فالوده الجماع والرحمة الولد ونزل على منعه جماعة من ائمة الحنابلة وفي القنات والسرحة لا
 يجوز ذلك لا خلاف الجسد وفي الفقه سئل الحسن البصري عنه فقال يجوز بحضرة شاهد من وفي مسائل ابن حزم عن الحسن
 فائدة انها ما كرهها ذلك ثم ركب يدقير من طيعان النبي صلى الله عليه واله منى عن بكاح الجن وعنه زيد العمري انه كان يقول اللهم
 اوزني جنة تزوج بها نصف اجني حيثما كنت وروى ابن عثمة نوحه نعيم بن سالم بن ثمر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام عن
 الطحاوي قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فمعه يقول تزوجت امرأة من الجن فلم ارجع اليه وروى
 في نسخة سعيد بن بشر عن فائدة عن النضر بن انس عن بشير بن هريك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احد ابوي نعيم
 كان جنيا وقال الشيخ نجم الدين القوي في المنع من التزوج نظرا لتكليف نعيم الفريسيين قال وقد رايت شيخا كبيرا صاحب الحاخوخ
 انه تزوج جنة انهى قلت وقد رايت انا رجلا من اهل القرن والعلم اخبرني انه تزوج اربعاً من الجن واحدة بعد واحدة لكن
 بقي النظر في حكم طلاقها ولعانها والا لا يلا منها وعدتها ونفقها وكسونها والجمع بينها وبين اربع سواها وما يتعلق بذلك
 وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال شيخ الاسلام شمس الدين ابي داود بن محمد بن الشيخ في كتابه في حديثه عن عثمان بن لقمان
 قال سمعت الشيخ ابا الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عزالدين بن عبد السلام يقول وقد سئل عن رجل تزوج فقال شيخ سوكتا
 فقبل له وكذا ايضا قال نعم نذكرنا بومانكاح الجن فقال الجن روح اطيف والا نرجم كيف فكيف يجتمعان ثم غاب عن امة
 وجاء وفي نسخة فقبل له في ذلك فقال تزوجت امرأة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فمشي هذا الشيخ قال الشيخ الذهبي بعد
 ذلك فظهر ابن عري بعد هذه الكذب وانما هي من خرافات الرابضة من روى ابو عبيد في كتاب الاموال واليه عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه واله انه منى عن بائع الجن قال وذا باع الجن ان يشترى الرجل الدار ويشترى العيين وما اشبه ذلك
 فيندرج لها ذبيحة للغيرة وكانوا في الجاهلية يقولون فافعل ذلك لم يضر اهلها الجن فابطل صلى الله عليه واله ذلك وعنه
 ثم راى كتاب من ابي الشيخ عبد القادر الكيلاني جاء به بعض اهل بغداد وذكر ان له بنينا اخطفت من سطح داره وهو بكر
 فقال له الشيخ ذهب هذه الليلة الى خراب كرخ واجلس عند النخل الخامس وخط عليك دائرة في الارض وقل وانت خطها بسم
 الله على نية عبد القادر فاذا كانت تحت الشاة من بك طواقم من الجن على صورتي فلا بد وعك فظهر فاذا كان تحت شاة
 ملكهم في حفلة منهم فيسا لك عن صاحبك فقل قد بعثني اليك عبد القادر وادكره شان ابنك قال ذهبت وفعلت ما
 امرت به الشيخ فمضى صور من علة النظر ولم يعد واحد منهم على الدنو من الدائرة التي اياها وما زالوا يترقون ومرارا الى ان جاء
 ملكهم راكباً فرسا وبين يديه ارم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا انسى ما احببك قال قلت قد بعثني اليك الشيخ عبد القادر
 فترى فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال ما شانك فذكرت له قصته فبني فقال الجن جولة على
 فعل هذا فاني تهاود ومعه ابني فقبل له ان هذا ما ارد من مره الضيف فقال له ما احببك على اخطفت من تحت كتاب القطر
 فقال انها وقعت في نفسي فامر به فخرت عنقه واعطاني ابني فقلت ما رايت كالليلة في امثالك امر الشيخ عبد القادر قال نعم انه
 لينظر من ياره الى مره الجن وهم باقضي الارض فيقرن من هبش واراسه تعالى اذا قام قريبا مكنه من الجن والانس وروى عن القائم
 الجيد انه قال سمعت عيسى السقطي يقول كنت يوما ما را في البادية فوالى الليل الى جبل لا انيس فيه فبينما انا في جوف الليل نادى
 مناد فقال لا تدروا القلوب الغيوب حتى تدروا النفوس من مخافة نور الجيوب ففجى وقلت اجني شادي ام اني فقال اجني
 مؤمن بالله سبحانه ومع اخواني فقلت وهل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة قال فنادى الى اثنى منهم فقال لا تذهب من البلد
 القفر الا بدوام العكرة قال فقلت في نفسي ما انفع كلام هؤلاء فنادى الى اثنى فقال من انى في الظلام فشر له عند الامام
 قال ضعفت فلما انفتحت انا انبجس على صدك فتمتها فاذ هب عنى ما كان من العتشة واعترى الانس فقلت حسبه وحكمهم
 فقالوا يا الله ان يحى يدك ويأمن به الا فابول المتقين من طبع في غير ذلك فقد طبع في غيره طبع وفننا الله وياك ثم دعوتهم وقوتهم
 وقلت انى علي حين راى بركلامهم في خاطري في كفاية العتد وكفاية المتشد لشيخنا اليا فغى عن الشر ايضا انه قال كنت
 اطلب جلاصا بعامنا من الاوقات فمررت يوما في بعض الجبال فاذا انا في جماعة من عبيان ومضى هذا عن حالهم ففأ

في بيان النجيم



في

في



باب الحجيم في الجن

هنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعوهم فيجدون الشفاء قال فكثرت حتى خرج ودعاهم فوجدوا الشفاء فقفوا شرفه فادركه
 وفلقته وفلقته في حلة بالهنة فادركها فقال باسرى خل عني فاعطوه وادركه ان يراه فانس الى غيره ففسط من عينه ثم
 تركه وذهب في كتاب التوحيد للامام محمد بن بكر الرازي عن الجندب قال كنت اسمع السري يقول يبلغ العبد من الهيبه
 الانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به قال وكان في نفسي منه شيء حتى بان لي ان لا امركن لك انني قلت وذلك لا
 الهيبه والانس فوق الغضب والبسط والقبض والبسط فوق الخوف والرتقاء فاليه مفضاها الغيبه والدهش فكل ضائب
 غائب حتى لو قطع قطعا لم يحضر من عينه الا يزال الهيبه عنه والانس مفضاها الضم والافاقه ثم انهم يتفاوتون في
 الهيبه والانس فادري من ينس في الانس انما هو في الظن ما نكد ان لا يثبت هذا الا هو ولا يعرف الا هو الا ترى في قول السري
 يبلغ العبد من الهيبه والانس الى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به وذلك لان الانس يولد من السرور بالله ومن خرج له السرور
 بالله استوحش مما سواه فهو باق بالله فاعرف السوي لم يره ولم يشهد سواه فعلا فلم يرقى الكونين الا اياه فلا يقع نظره
 الاعليه ولا بصيرة الاعلى فعلة وخلفه لان تعارف عن الصنعة بالصانع ولم يعرف الصانع بالصنعة فلم ير الا فعلة وخلفه
 ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله وهذا هو المقام الشريف من التوحيد واعلم ان العبد لا
 يدرك حلافة الانس بالله تعالى الا اذا قطع العلائق ورفض الخلائق وغاص في الدقائق فطلع على الحقائق ولا يثبتك مثل
 واعلم ان حال الهيبه والانس وان جلنا فاهل الحقيقة بعددتها انفسا انفسهم انما هي الهيبه فان هلا التوحيد المتكبرين به
 لعلهم عن الغيب فلم يزل في الخور وجود في العين ولا هيبه لهم ولا انس ولا علم ولا حشر وانما هم عن هذا المقام بالجوهر والفيض
 الالهى منبجحان من خضع جهنم من عباده وقال السري صحت جلا يقال له لو اريد سننهم اساله عن مسئلة فقلت له
 له هو ما المنة التي ليس فوهم اعرف فقال ان نجد الله افر يا ليك من كل شيء وان ينجي عن سائرهم وظواهر كل شيء غير
 فقلت له باي شيء اصلك هذا فقال بزهديك فيك ورغبك فيه سبحانه فتعجبنا قال فكان كلامه سببا في هذا الامر
 توفي السري سنة ثمان وثلاث وخمسين ومائتين وقيل غرقك والله اعلم بالتصواب **الحق** اصلك
 الحق في الانسج وروى عن الامام ابو الحسن علي بن الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله بن ابي بصير الخلع وهو من اصحاب الشافعي
 فبه معروف بالافاقه والدعاء عنده منجباب كان يقال له قاضي الجن انه اخبرهم كانوا بائون اليه ويقربون عليه واتهم
 ابطاوا عنده ثم اتوه فاتهم عن ذلك فقالوا كان في بيتك شيء من الانسج وانا لان دخل بيتا هوفيه قال انما اظن ابو
 طاهر السلفي كان الخلو واسمع عليه الحديث بنحو مجلس بهاء الدعاء اللهم فامنت به فتمته وما انصت به فلا سلبه
 وما ستره فلا تمنك وما علمته فاعفوه فوفى في شوال سنة ثمان واربعين واربعائة فقلت ولهذا ضرب النبي صلى الله
 عليه وسلم المثل للؤمن الذي يقرب القران بالانسج لان الشيطان بهر عن قلب المؤمن لئلا يرى القران كما بهر عن مكان
 فيه الانسج فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفوائد وفي المسند في تراجم الصحابة من حديث احمد بن حنبل عن عبد
 القدوس بن بكر بن اسناده الى صحيح قال دخلت على عائشة وعندها رجل مكفون وهي تقطع له الانسج وتطعمه اياه بالعدل
 فقلت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه فقتل الله عليه واله ما زال هذا له من اهل محمد فقلت وفي تخصيصه بالانسج
 والصل ما لا يخفى على متأمل في معجم الطبراني عن جبيب بن عبد الله عن ابي بصير عن ابيه عرجة قال كان رسول الله صلى الله
 عليه واله يعجز النظر الى الحرام الاحمر والانرج وشيئا في باب الفاء حديث سليمان بن موسى بن النضر بن ابي بصير عن ابيه عرجة
 ان الجن لا يدخلون دار فيها من عيش النجس في المنام ومائة الناس اصحاب كرو حبل لها كانوا يصنعون مسلمات على
 السلام من الحارث بن النابيل من عالم احد من الجن في المنام فانه ينادي قوما اصحاب كرو حبل ومن راي انه يعلم الجن بالقران
 فانه ينادي به ولا يقره فقال وحى اليه انما اسمع نغم من الجن والجن في الرؤيا بمنزلة الصور من دخلت الجن داره
 الصور والجنون في المنام على جوه من راي انه قد جرت فانه ينادي عن كمال الشاعرج له الذي قال الغني يا وجمه وعقل
 القهر وقيل الجنون على اكل الزنا لقوله تعالى الذين ياكلون الزنا لا يقومون الا كما يقوم الذين يتخبطه الشيطان من
 السرور وبما دل على دخول الجنة لقوله عليه السلام اطلع على الجنة فرايت اكثر اهلها البله والمجانين فانسب الجنون الى الزنا

الحق

مرشد

باب الجنين



جنين الجنين

جنين الجنين



جنين الجنين



ما يليق به وان رأت امرأة انها قد جننت وعولجت بالزرق فانهما يحمل بولد يكون له دهاء فيكون الجنون جنينا محلا به والله تعالى اعلم
جنان البيوت يحتمل مكنونه ونون مفقوده مشكوكه وهي الجنان جمع جان وهي الجنه الصغيره وقيل الدقيقه الخفيفه و
 قيل الدقيقه البيضاء وهي الجنادى مسلم وبوداد عن النبي صلى الله عليه واله انه عن قتل الجنان التي في البيوت الا
 الايزه والطيفين فانهما اللذان يخطفان البصر ويطرخان ولا ذنبا والطفينان يضم لطاء الخطان لا بيضان على ظهره
 والابن فيقول في كتابه في النضرين شميل هو وصف من الجنان زرق مقطوع الذنب نظرا اليه حامله لا الغنى في بطنها وفي كتاب
 الخشاعة لابن خالويه سمعت ابن عوف يقول الجنان حيوات ذامنه ففتة وسما عند الشئ فيقول دفن بالليل اذا ما اسفل
 اعتناق جنان دها ما رجفا الجنان **باد** سحر حيوان كهيئة الكلب ليس ككلب الماء ويطير في القند وسيا في باب القاف ولا
 يوجد الا سبيل الفخاخ وما يليقها وبهي التهور ايضا وهو على هيئة الثعلب احمر اللون ليس له يذان وله رجلان وذنب طويل
 ورأس كراس الانسان ووجه مدور وهو عيشى متكفيا على صدره كانه عيشى على اربع وله اربع خضيات اثنتان ظاهريان واثنان
 باطنان ومن شأنه اذا راى الصياد ين له لاختد الجنان بادسره وهو موجود في خضيبه البارزتين هربا فاجدوا في طلبه
 فطعمها بغيره ودرجى ما اليهم ولا حاجه لهم اليها فاذا لم يصبرها الصيادون ودما في طلبه اسفل على ظهره حتى يرهقهم الله
 فيعلمون انه يطعمها فينصرفون عنه وهو اذا قطع الظاهرين برز الباطنين عوصا عنهما وفي باطن الخضيبه شبه الدم او الهل
 زهم الرائحة سريع النفاذ جف وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويمكث فيه زمانا حابسا نفسه ثم يخرج وهو جوفان يصلح ان
 يحشى في الماء وخارج الماء واكثر وفاته في الماء ويقتل فيه السمك والسرطان وخضاه تنفع من غش الهوام وقصير الاشياء كثيرة
 وهو دوا مجرب في بعض الاعضاء الباردة ويحفظ الرطبة وليس له مضغ اصله شئ من الاعضاء وله خاصيته في جميع افعال النبات
 الرطبة التي تحدث في الرية وفي اللدماغ وينفع من الصم البارد ولا شئ انفع للريح في الاذن منه وينفع من لدغ العقربا وظل
 به موضعها واذا طلي به الرأس مدا فاباحد الارهاق ينفع المصروعين وينفع من القالج واسرخاء الاعضاء والنقرس البارد
 منفعه عظيمة واذا شرب كان ترياقا للسموم الباردة كلها لحيوانه ونباتاته لا سيما الايون وهو لطيف الاطلاط ويد هذا السليم
 حيث كان وينفع الخفقان المتولد من سباب باردة وجلده غليظ الشعر يصلح لبسه للشيخ والمبردين ولحمه نافع للمفلوجين
 اصحاب الرطوبات واذا شرب الانسان من الجنان بادسره الاسود وزن درهم ملك بعبادهم **الجنين** هو ما يوجد في بطن المهيمن بعد
 فجنها فان وجد ميتا بعد فجنها فحولها باجماع الصائبة كانه الما ورث في الحاي وحى به قال مالك والاذاعي والثوري وابو
 يوسف ومحمد واسحق والامام احمد ونفرد ابو حنيفة بتجريم اكله عجن ابقوله تعاخرت عليكم المينة والدم ويقول صلى الله عليه
 واله احل لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والحال وهذه ميتة ثالثة لم تذكر دليل الجوهرا حلت لكم هيئة الانعام
 قال ابن عباس وابن عمر هيئة الانعام لجنها توجد ميتة في بطن الام يحمل كلها يد كالثدي الامهات وهو من احكام هذه الشريعة
 فيه بعد لان الله تعالى لا ياتي على علمكم وليس الاجنه ما يستثنى فقد تقدم ذلك في باب الباء الموحدة وروى عن علي بن ابي
 ان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذكاة الجنين ذكاة امه فجعل احكام الذكائين فاشترى عن اخرى فائمة مقامها فان قيل انما
 اودا التشبيه دون لثابت فيكون المعنى ذكاة الجنين ذكاة امه لانه قد تقدم الجنين على الام فصار تشبيها بالام ولو زاد الثابت لقد
 الام على الجنين فقال ذكاة الام ذكاة الجنين فالجواب من ثلاثة اوجه ذكرها الماوردي احدها ان اسم الجنين انما يطلق عليه مادام هو
 في بطن امه فاما اذا انفصل فان الاسم يزول عنه ويأتي ولدا قال الله تعالى واذا نمت اجنة في بطن امها انكم وهون في بطن الام لا
 عليه فوجب حمله على الثابت دون التشبيه الثاني انه لو زاد التشبيه دون الثابت لساوى لا غيرها ولو كان التشبيه
 بالام فائدة الثالث انه لو زاد التشبيه لصب ذكاة الام مجزئة كاف التشبيه والروايتان انما هما برفع ذكاة امه فثبت انها ذات ثبوت
 دون التشبيه فان قيل فقد ذكاة امه بالنصب معناها ذكاة امه فالجواب ان هذه الرواية غير صحيحة ولو سلمت كانت محمولة على
 نصبها مجزئة الباء الموحدة دون الكاف ويكون معناه ذكاة الجنين بذكاة امه ولو احتمل الامر ان كانتا متعلقتين فليست على
 الرواية المرفوعة في الثابت اذ اخرج ميتا والرواية المنصوبة في التشبيه اذ اخرج حيا فيكون والى من استعمال احكام الروايتين وثالث
 الاخرى بدل عليه ايضا فحق لا يحمل التناول وهو ما رواه ابو سعيد الخدري قال قلت يا رسول الله انما نخر الناقة ونذبح الفقرة

باب الحميم

والشاة وفي بطونها الجبين انقلبها ام ناكله فقال عليه الصلوة والسلام كلوه ان تشتم فان ذكاه الجبين ذكاه اقمه واستدل الشيخ
 ابو جعفر كما قال الرازي بانه لو لم يحل الجبين بذكاه الام لما جاز ذبح الام مع ظهور الحمل كما لا ينقل الحمل قضا صا ولا حدا فالزم
 عليه ذبح رمكه في بطنها بقله فتع ذبحها والرمكه اني الحبل كما شيئا بانه انشاء الله تعالى وهو ما كوله والبغل لا يؤكل اذا ثبت
 هذا فاعلم ان الجبين ثلاثة احوال ذكرها الماوردي احدى ان يكون كاملا كما سبق ثانيا ان يكون علقه وهذا غير ما كوله
 العلقه ثم ثالثا ان يكون مضغدا قد نغفد لحمه ولم ينسج صوره ولم يتشكل اعضاؤه ففي ابا حنيفة اكله وجهان من اختلاف
 قوليه وجوب الغرة كونها ام ولد قال الماوردي وقال بعض اصحابنا اذا نفع فيه الروح لم يؤكل والا اكل وهذا مما لا يسبيل
 الى اذكاره ولو خرج الجبين وبه حياة مستغر اشطر ذبحه وغير مستغر حل بغير ذكاه ولو خرج راسه ثم نكيت الام قال القاسم
 والبغوي لا يحل الا بذكاه لانه مفرد وعليه وقال الفقهاء لان خروج بعض الولد كعدم خروجه العدة وغيرهما قال في
 الرضيه قول الفقهاء الصريح والله اعلم وذكر ابن خلكان في تاريخه ان الامام صايف الدين بابكر القرطبي كان كثيرا ما يشهد هذه
 البيه من مثله لا جرى قلم القضاء بما يكون فسيان الحرك والسكون جنون من كان لشعر لوزن ويرزق في غشاوة الجبين
 وهما الا في الجبين كما مب الواسطي جبهه كجفرتي الذي هي اذان الولد استقبلت بنات نعش الضغري فليس له ذكاه
 واذ ولد له يكون ولده اقطع لحم فخاف عليه من التل فشقله من موضع الى موضع خوفا من التل وبنات نعش اولادها وانضغ
 ولدا الضبع ولهذا قال العبد الحق من جبهه الجبين في الفريسيه لا بد من ذكاه لان الجبهه جبهه والاني جواد ايضا قال
 الشاعر يمينه جواد لا يباع جبهتها والجمع جود وجواد كثوث ثياب اجد جبهه مكة سمي بذلك لموضع خيل تبع ويحيى قيقان
 لموضع سلاحيه ووجهه الفريسي في كتابه فضل الذكر عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه واله قال لا ناصل
 الصبي ثم جلس في مجلس فاذا ذكر الله تعالى حتى قطع الشحم من جبهه الجبين في سبيل الله عز وجل وروى النسائي والحاكم
 وابن السني والبخاري في تاريخهم عن سهل بن عبد بن قاص قال ان رجلا جاء الى الصلوة ورسول الله يصلي فقال حين انتهى الى الصف الاول
 اللهم اني افضل ما توفى عبداك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة قال من لم يكلم انفا قال
 انا يا رسول الله قال اذن يغفر جوادك وتشهد في سبيل الله تعالى وفي سنن ابن ماجه من حديث عمر بن عبد الله قال
 النبي صلى الله عليه واله فعلت يا رسول الله في الجهاد افضل فقال صلى الله عليه واله من اهدى ثوبه وعفر جواده في
 كتاب الصالح لا ينظر ان منه لعن الخطاب سمها رائده وكان النبي صلى الله عليه واله يقول يا رائده انك لو
 فائنه يوما ففان يا رسول الله في عجب عجبنا لاهلي ثم ذهب الخطيب الخطيب واكثر من ذكاه فادس على جواد له
 ارقط احمر منه وجهها وملبسها وجواد ولا طير منه رجا فانافي وسلم على وقال كيف انت يا رائده قلت بخير الحمد لله تعالى
 وكيف محمد قلت بخير فبند الناس يا رائده قال اذ انت محمد فاقره مني السلام وقولي له وضوان خازن الجنة يقر بك السلام
 ويقول لك ما فرج احد بمعتك ما فرج به فان الله جعل امتك ثلاث فرق فيريد خلون الجنة بغير حساب ففرقة يحسبون
 حسابا يبرأ ويدخلون الجنة وفرقة تشفع لهم فتشفع فيهم فيدخلون الجنة قلت نعم ثم ولي عني فاحذت في ذكاه خطيب فقلت
 على قال نعم قلت وقال يا رائده انقل عليك خطيبك قلت نعم باني حتى يعطى على وغيره ففرقة يقضيه الله في يده ففرقة اقطر فاذا
 هو بغير عظمه فوقه الحفرة بالقضيب عليها وقال اذهب يا حنيفة بالحط معها فجعلت الضخمة ندهه بين يدي الخطيب فخرج
 اني منجد النبي صلى الله عليه واله بشكر حمد الله تعالى بشي وضوان ثم قال لا صحابه قوموا لنظر فقاموا وظلوا الى الصخرة
 فزارها وعابوا اثارها ويقرب من هذه البشري ما روى عبد الله بن عمر قال ان رجلا من اهل اليمن جاء الى كعب الاحبار فقال
 له ان فلانا الجهمي هو الذي ارسلني اليك برسالة فقال له كعب فانهما فقال له رجل انه يقول لك انك لم تكن فينا سيدا شريفا
 مطاعا الذي اخرجك من دينك الى امة محمد فقال له كعب انك لو رجعا اليه قال نعم قال فان رجعت اليه فخذ بطرف ثوبه ثلثا
 يقر منك وقل له يقول لك كعب سالك بالله الذي فلق الجبل موسى واسالك بالله الذي فلق الاواح الى موسى بن عمران فينا علم
 كل شيء الست تجده كلما ان الله تعالى ان امة محمد ثلاثة اثلث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب لمت يحاسبون حسابا
 ثم يدخلون الجنة وثلث يدخلون الجنة بشفاعة احد فانه سيقول لك نعم فقال له يقول لك كعب اجعاني في اتي هذه الاثار في



جمل
جبهه
مكة



باب الحُجَر

وفي كتابي الشريف محمد بن طاهر أيضا قال روى أن مرثد بن عبد كلال فعل من غارة غارها فبناهم عظمته فوجد عليه رغا
 العرب شعرا وخطبا وهاهنا بهنؤنه فرفع الحجاب عن الوافدين وأوسعهم عطاء واشتد سروره بهم فبينما هم على ذلك إذ
 نام يوما فرأى رؤيا في المنام أخافته وأزعته وهاهنا في حال منامه فلما انبأه نبيها حتى لم يدرك منها شيئا وثبت ارتياحه في نفسه
 بها فانقلب سروره حزنا والحجب عن الوفا حتى أساء به الوفا والظن ثم انحدر الكهان فجعل يخلو بكاهن كما هم ثم يقول له
 اخبرني عما اريد ان اسالك عنه فنجبه الكاهن بان لا علم عنده حتى لم يدع كاهنا عليه الا كان اليه منه ذلك ففضل عطفه
 وطال اذنه وكان منامه قد نكثت فقال له ابنت اللعن ايها الملك ان الكواهر اهدا الى ما نال عنه لان اتباع الكواهر من
 الحيات الطف والظن من اتباع الكهان فامر بحشر الكواهر اليه وسألهن كما سال الكهان فلم يجد عندهن واحدة منهن علما عما
 اراعه فلما يئس من طلبهن سأل عنها ثم انه بعد ذلك ذهب يصيد فاعل في طلب الصيد وانفر عن اصحابه فرفعت له ابنتا
 في ذرى جبل فكلت الحمار فغدا الى الابيات وقصد بيتا منها كان منفرعا عنها فبرزت اليه منه عجوز فقال له اتزول الى
 والسفر والاس والدة والحفنة المددعة والعلبة المزعجة فزل عن جواده ودخل البيت فلما الحجب عن الشمس وخفت عليه
 الارواح نام فلم يشيخ حتى نضج الحمار فجلس مع عينيه فاذا بين يديه خنزة لم ير مثلها قوما ولا جلا الا فقال له ابنت
 اللعن ايها الملك انما هم اهل لك في الطعام فاشد اشفا وخاف على نفسه لما راى بها عفته ونضام عن كنهها فقال له
 له لاحذ ذلك الشجر كالكبر وحظنا بك الا وشرتم فربما اليه ثريدا وقد بدا وحيا وقامت نكتة عنده حتى انه اكل
 ثم سفن لينا صريفا وضربا فشر ما شاء وجعل ياكلها مقبلة ومدبوة فلا تبيد عيني حسنا وقلبه هوى فقال لها ما اسمك
 يا جارية فقال اسمي عفيفة فقال لها يا عفيفة من الذي دعيته بالملك الهام قالت من هذا العظم الشان حاشا لكواهر والكهان فخصني
 بعد عنها الجان فقال يا عفيفة اني اظلم في تلك العصلة فالتجل بها الملك انهارا رؤيا منام ليسب ضغائن احلام قال الملك
 اصبر يا عفيفة فانك الرويا قالت رايت اعاصير زوابع بعضها البعض تابع فيها الهلج مع ولها رخان ساطع يقفوها نهر متدا
 وممعت فيما انت سامع دعاء ذي جرس صاعد هملوا الى المشايخ فزوى جامع وعرق كارع فقال الملك اجل هذا رؤياي فما
 ناويلها يا عفيفة قالت لا عاصير الزوابع ملوكه تابع والهم علم زاسع والداعي شبع شافع والجارع دما تابع والكارع عدو
 منافع فقال الملك يا عفيفة اسلم هذا النبي احمرب فقال فاضم برفع السماء ومنزل الماء من السماء انزل اطل الدماء ومنطق
 العقائل بطول الاماء فقال الملك احمرب يدعوا بعفيفة قالت احمرب لصلوة وصيام وصله ارحام وكسر اصنام ونقيل ازام واجتنب
 اثم فقال الملك يا عفيفة من قومه قالت من نزلهم من نزلهم منه نفع مشار بجلى عن دج وانا فقال الملك يا عفيفة اذ انج ثوم
 من اعضاده قالت اعضاده عطار يف يما نون طائرهم به ميمون يغفرهم يغفرون ويدهم شلم الحزن والى نضرة يغفرون
 فاطرق الملك يوم نفسه في خطبتها فقالت ابنت اللعن ايها الملك ان تابوع غيور ولا مري صبور وناكي مشور والكل في ثوب
 فنهض الملك وجال في صهوة جواده وانطلق فبعث اليها بامانة نائمة كوما قال محمد بن طاهر فعل في طلب لصيد اى بالغ في ذلك
 امعن والغول الدخول في الشئ بقوة وذرى جبل بفنح الدال المعجزة الكن والدعد عذبه التي ملكت بقوة ثم حركت حتى تراسوا
 فيها ثم ملكت بعد ذلك والعلبة يضم العين المملنة واسكان الاماء من جلد والارواح هي الرياح وصوتها اللين المحضر
 مجد ثان الحلاب يصرف عن الزرع الى الشارب في ضربها اللين الراعب بعد عنها الجاهى جنوا عنها ولم يطبقوها ولا كبر
 فزاع هي من الرياح ما يثير العراب فيعلبه في الجرب ويدر وساطع اى فرفع ودعا عذرى جرس صانع الجرس الصوت والشارع
 المداخل الى النهر وجامع اى من شرب عرا من وكارع اى من امر عن غف ونباع جمع تبع وهذا لقب الملوك اليم وهو لا يتا
 لان بعضهم كان يبيع في الملك بعضا القماء هو الغيم والغمام ومنطق العقائل هي الكرائم من النساء اى يسهن فيلشدن و
 الظن على او ساطع كالا ملة للمنة والحنة ونفع مشار النفع الضارب بشرة المخاربرن والاعضاء الانصار والغطاريف الشا
 والتعطر في الكبر ويطم اى يسهل ويؤمر نفسه براديه مقارض الرايين المضاربين في القصر جال في صهوة جواده جال الى
 وشب والصهوة مفعل القارس من ظهر فرسه والكوما طائفة العظيمة السنم ونظير هذا من الرويا المفسدة وليس من جنس
 الكهان وانا هو خبر يروي رؤيا بحيث نضر وذلك ان تحت نضر لمخر ابنت المقدس اخرا من صبي فاسر ايل مائة الف صبي



بسم الجيم في الجواد



وكان

فانفذت الشهود لاداء الشهادتين والكرسي مما فيه عليه دران الروح السبعة وبسط الاسل ان يديهما ويضربان
الارض بايديهما ويثقلن الفئران والطاوس ان اجتمعا فيفزع الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما نوى سليمان عليه السلام
وقرأ تحت نصرته المقدس حمل الكرسي الى نطاكية واراد ان يصعد عليه فلم يقدر وضرب الاسل ان رجلاه فكسرها
ثم لما هلك تحت نصرته حمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يشطع ملكه ان يجلس عليه ولم يد واحد ما ازاله عاقبة امره
ولعله رفع وانما ذكرت صفة هذا لان من الملك الذي ينبغي ان يكون بعدد وزعم الطبري ان تحت نصرته ليس من الملوك الاربعة
الذين ملكوا الافاق كلها كما قاله العيني ومن بعد ذلك الى هذا القول قال ولكن كان عاملا على العراق الملك للملك لا فليم
في ذلك الجيم وهو كليل السبب الصحيح ما قاله العيني وغيره وذكر اهل النار في اصحاب السيران وجملة من بنى اسرائيل اسحق
ومن عيسى من مريم عليهما السلام كان له ابنة عم من اجل اهل زمانها فمما بها فانك فلزم قبرها ومكث زمانا لا يفزع عن ما
فمنه عيسى هو ما وهو على قبرها يكي فقال لعيسى عليه السلام ما يبكيك يا اسحق فقال يا روح الله كانت ابنتي وهو
زوجي وكنت لجنها احتشدا بدوا انها قد توفيت وهذا قبرها وان لا استطيع الصبر عنها وقد فلتني فخرها فقال له
عيسى يا اخي ان احبها لك باذن الله قال نعم يا روح الله فوقف عيسى على القبر وقال يا صاحب هذا القبر يا ذا الله فاشق
القبر وخرج منه عبد اسود والنار خارجة من مناره وعينه ومناذره وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله
كلية وعبد ورسوله فقال اسحق يا روح الله وكلتني هذا القبر الذي فيه زوجتي وانما هو هذا وأشار الى قبر اخر فقال
عيسى لا اسود ارجع الى ما كنت فيه فحفظ ميتا فواراه في قبره ثم وقف على القبر الاخر وقال يا ساكن هذا القبر يا ذا الله فاشق
المرء وهو نشر النار من وجهها فقال عيسى هذه زوجتك قال نعم يا روح الله قال خذ بيدها واضربها فخذها
فادركه النوم فقال لها انه قد فلتني لته على قبرك واريد ان اخذك واخذت افعل فوضع راسه على فخدها ونام فبينما
نام اذ مر عليها ابن الملك وكان ذا حسن جمال ومهيب عظمة واكبا على جوارحه فلما رآته هوته وقامت اليه سرعته فلما
نظرها وقفت قلبه فاشقها ليه وقال خذك فادركها على جواده وسار فاستيقظ زوجها ونظر فلم يرها فقام يطلبها و
فصر الخواد فادركها وقال ابن الملك اعطني زوجتي وابنتي فاني نكحتهم وقالت انا جارية ابن الملك فقال بل انت زوجتي
وابنتي فقال ما اعرفك وما انا الاجار ابن الملك فقال له ابن الملك فريدان ففسد جاريته فقال والله انها الزوجة
وان عيسى من مريم احيانا الى باذن الله بعد ان كانت ميتة فبينما هم المنازعة اذ مر عيسى عليه السلام فقال اسحق يا روح الله
اما هذه زوجتي التي احييتها باذن الله قال نعم فقال يا روح الله تمكينك لي جارية ابن الملك وقال ابن الملك هذه جارية
فالعيسى السائل لعينك باذن الله قال لا والله يا روح الله قال فزدي علينا ما اعطيناك فنظت ميتة فقال عيسى
من اراد ان ينظر الى رجل امانه الله كما قرأتم لحياءه واما من مسلما فليظن ذلك الاسود ومن اراد ان ينظر امرأه امانه الله
مؤمنته ثم احيها واما انها كافر فليظن ذلك وان اسحق الاسرائيلي عاهد الله تعالى ان لا يزوج ابدا وهام على حجة البر
باكي وفي هذه الحكاية اعظم عبرة لا اله الا الله هي من اعجب ما يسمع في التوفيق والحكمة لان نسال الله تعالى السلامة وحسن
الحائمة بجا محمد واله وقد اجبت ان ذكرها ما اجتر به بعض العلماء العارفين وهو ان عيسى عليه السلام اجاز في بعض
الايام بجبل فراه فيه صومعة فدانها فراهي فمما بعد ذلك غشي ظهره ومخل جسمه وبلغ به الاجتهاد اقصى ما يات به فسلم
وقال له منذ كانت هذه الصومعة فقال منذ سبعين سنة سالها راحة واحدة وما قضاه الى بعد فغسله يا روح الله ان
تكون شفعالي فيها فغسلها فغسل عيسى ما احببتك قال ان يد بقى فقال ذرة من ناله صحتي فغسل عيسى ما احب
اصولك في ذلك فغسله عيسى في ذلك الليلة فاحمى الله اليه في قد قبلك شفاعتك واجبت دعوتك فغسل عيسى ما احب
الى ذلك الموضع فراه الصومعة فغسله في الارض التي غشيها فغسل عيسى في ذلك الشق الى منزله فراه العابد في معا
تحت ذلك الجبل واقفا شاحضا يصعد فاحياه فسلم عليه عيسى فلم ير عليه جوابا فغضب عيسى من حاله فغضب به فغسله
عيسى انه سالنا مشق ذرة من خالص محبتنا فغسلنا انه لا يطيق ذلك فوهبنا جزء من سبعين الف جزء من ذرة فهو فيها
حائر كما ترى فكيف لو وهبنا اكثر من ذلك انه لم يفت فحبه الخواص من هذه المعادن وشحن بهذه الاوصاف غرقت واعلم

باب الجحيم

موضع

ان الجحيم هو ذلك الدية القساء والعفة التي تحذر منها الى منازل المحو وقد خلت شارات هل التحق في العبارة عنها مكل يظن
 محسن وقد افصح عقدا وشوق ليس هذا حكايته قوامه واختلاف عباراتهم فيها وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتابنا الجوهري
 الفريد في اواخر الجحيم الثامن ولقد ذكرنا فيه بيتا من هذا الناطق في هذا الكتاب فاعلم ان الجحيم على الاجمال موافقة المحبوب بما
 شاء سواء فيما حزن او سرور وقد اشار بعضنا الى ذلك بقوله وفي الجحيم في حشائث فليس في مناسخ عن ولا منقلع
 الجحيم الملائكة هو لك لذيده جبالا ذكر فليكن في اليوم اشبه بعد ان يضر في جحيمهم اذ كان خطي منك خطي منهم فاهنت
 فاهنت نفسي صاغرا ما من بهون عليك من يكرم واعلم ان العير من وصف الجحيم والغير تاتي السور والاختفاء فكل من
 بسطنا في العبارة عنها والكثير من منها فليس له منها ذوق وانما ذكره وجد ان الراحم ولو ذاق منها شيئا لعاب عن السر
 والوصف الجحيم الصادقة لا تظهر على المحب بل تظهر في شاملكه وخطره ولا يفهم حقيقة ما من الجحيم هو المحبوب موضع
 الفرج الاسرار من الغلو في ذلك لشر قاذري ما نقول بظنهم واطر طرط عند ذلك ففهم تكلم متاق الوجو
 عيوننا نحن بكونه المحوي بتكلم واما حجة العوام فهي حجة ثبتت من مطالعة التفسير وثبت باتباع التفسير ونمو على الاجابة
 للغاية وهي حجة نطق الواسد من ذلك الحجة وهي على المصائب هي في طريق العوام عمدة الايمان فعند التوم كلنا
 كان من العبد فهو حجة تليق بالبحر البعد وفافرة وانما عين الحقيقة ان يكون العبد قائما باقامته الحق له عجايبه له فاطل
 بنظر اليه من غير ان يتبين فيه بقية نطق على رسم او نشاط باسم وتعلق باثرا وتوصف بعبث ونسب الى وقتهم بكبي على ليدنا
 محضون وروى عن ابراهيم الخواص انه قال عطشت في بعض سياحاتي عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انما جاء
 قد سقطت على وجهي فاحسب بركة على قواي ففتح عيني فاذا انا رجل ماريت احسن منه على خوارا شهب عليه ثياب خضر
 وعمامة صفراء وبسطة فذبح فتعاني منه شربة وقال رندف خلفي فارندف فلم يرح حتى قال في ما نرى قلت لمدني قال انزل
 وافزع على رسول الله صلى الله عليه واله مني السلام وقال له رضوان خازن الجحيم بقر عليك السلام وهذه كرامه عظيمة ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال شيخنا اليا فني من ايتهم بزر بالاولياء وينكر مواهب لاصفياء
 فاعلموا ان الله محارب لله معبد من رحمته مطرود عن حقيقة بقره والله اعلم الجحيم بالضم والتخفيف ضرب من التملك
 وليس من حبه ومنه قوله ما لك يوم ينادي اكلت عينا وراس جوفه فعلى الدنيا العفاء الى المدد من ذهاب الاثر
 قبل العفاء التراب الجحيم في ربيع لذل الجحيم وفهمها والجو ذور بالهجرة ايضا مع الواو ولذا بقية الوحشة قال الشاعر
 يدخل الكيس يوم ما يلق بها جاذروا كلباء ولقد اجاد على بن اسحق الرازي حيث يقول وبضرب الحاظ العيون كانتا هذين
 صوفيا وسيلان خارجا تصدقن بوما بمنعج اللوى فغادرن قلبي الضيق غادرا سقرن بدورا وانفسا اهلة و
 مسرغونا والنفس جاذرا واطلعن في الاجداد بالدرابجما جعلن ثيابي القلوب خرا واما تاجدا من شعر الجحيم
 نقص والاختصار فينقى والمزج باكية والزهر فينقى كاتبا الليل جفن والبرق له عين من الشمس تبتدئ ثم تطبق وله
 ايضا واجاد ببيت هذا البدر من جملتها وحكك مثل في دجى الليل خائر وما شفق النفس غيظا جوية السرى
 اوراقه تنثر فاجبر على ذلك وفاحش القوي العود في النابض كذا نفلت عنه الحديث الجاسرة لث فغادر الدردر
 لونه كذلك ما زال الشخار والضائر وله ايضا وقبل لعنه بادرا حاجته في رثها عرضت فالحوائج اوقات وساعات
 ان مكنت ففنه فانهض لها عيلا ولا تؤخر فللنا خيرات وله ولحسن اما ترى اني شكا كذا في الزهر في الزمان
 بكى كالحب بكى ليدعاشقه وكلما فاضد معضكا وله ايضا لحى الله امرا ولا يسرا ففتح به وفضل الله به فاه
 لانك بالذي استودعت منه اتم من الزحاج بما وعاء وقد قيل في المعنى اجاد قائله يتم بمرستهم سيرا كما تم الظل
 بترار اتم من الضول على مشب ومن ضا في الزحاج على غدار نوى الزمان سنه سنين وثلاثا انه وهو شاعر ما هو الجحيم
 بفتح الجحيم في الحمام والفظا واولعها ومسا ذكره في لفظ الفظا والجحيم جوزل قال الشاعر يا ابن عمي لا احب الجوز ولا
 قهقرا لقلقلنا وانما احب ظبا العبد وربما سمي اشباب جوز لا جبال كجبال اسم للضبع على فعال وهي معروفة بل الع
 ولا من حكمها ياتي في باب المضاد الجحيم الامثال قالوا انش من جبال لانها تنش القبور وتخرج جف الموقف من باطن



واشهر



باب الحمار

الارض الظاهرية ابو جبريل هو الطائر الذي يسميه اهل العراق الباذنجان ولبسته من الشام البصر يخذلهم فيده
 ويقتحم به من كانت البواسير به غافرو ينفعه نفعاً بيننا والله اعلم **باب الحمار** هو الغراب الاسود
 يحوم عندهم بالفراق فالفرش ولقد عدت وكنيت اغدو على ذاق وحام فاذا الاشياء كالايا من والايا من الايام
 وكذلك لا يخبره شر على احد بدائم وشاء الله تعالى هذه الايات في اول باب الواروي وبني عراب لبس وشاء الله
 تعالى في باب لبس الحمار والحوار في نفع من لا يفي وقد تقدم في باب الحمار الحمار في الجوهري في انما قيل لها
 لان الحمار اسم شيطان والحمار يقال لها شيطان روي عن سعيد بن اسيد بنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه واله غيره
 اسم رجل من الانصار وكان اسم الحمار اسم شيطان وقال ابو داود في باب لبس الحمار لا اسم لغيره وغير النبي صلى الله
 عليه واله العاصم وعمر بن الخطاب وشيطان والحكم وغراب شهاب حمار الرجل الذي غلب النبي صلى الله عليه واله واسمه هو
 عبد الله بن عبد الله بن ابي اسلول كان اسم الحمار فيها النبي صلى الله عليه واله عبد الله وابوه كان يكنى ابا الحمار من
 الشعب قد تقدم ذكره في باب انشاء المشاعر الحمار في بيتهم فاني قال وشاء الله تعالى لفظ الحمار في امر هذا
 حمار كذا مدحون له بخلافه كان في باب بعضي الليل كان في راء وقد ضربت لعمريه المثل فقالوا اضعف من ان يحمار
 وقبل الحمار اسم رجل من حمار بن حصفه مشهور بالجل كان له نار صغيفة يوقدها محافة الضيفان فضرى بابل المثل
 قال الجوهري في انما قيل لها في الحمار هو ذباب قال في الموضع يقال لنا والفيلينة التي لا ينفع بها وللدباب طائر في
 ابو جبريل عن مصرف قلت وهذا الطائر يسمى القطرب ذكره ابن البطاوي وغيره وقال في الصحاح القطرب طائر وحمار
 تحير الاكل لا من الحمار الحماري بضم الحاء طائر ملذذ وفتح الباء الموحدة طائر معروف وهو اسم جنس يقع على الذكر وال
 واحد وجعد صواء واقلقت في الجمع حماران قال الجوهري والفجاء كلفيت للسنانيشة لا للحمار وانما بنى الاسم عليها
 كانها من فضل الكلمة لا منصرف في معرفة ولا ذكره اي تنون فكذلك وهذا منه ومنه بل انها للسنانيشة كما في قوله تكن له لانصر
 واهل مصر يقولون الحمار الحمار وهي من اشد الطير طيرنا وابعدها شوطاً وذلك انها تضاد بالبصرة فيوجد فيها اصلها الحمار
 الحمار التي في غيرها البطم وضابها في بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل اطلب من الحمار واذا انتف ريشها او تحترق بطنها
 كذا واكثر الحمار الحمار وهو طائر طويل العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول وقال الجاحظ لها خزانة في ريشها وامعائها
 لها ابدانها اسلح ريش في الحمار عليها الصفر ينفذ ريشه في ذلك هلاكه وقد جعل الله تعالى اسلحها اسلحها
 قال الشاعر وهم يزكوا اسلح من حمار ان صقرا واشد من نعام ومن شأنها انها تضاد ولا ضيعة ذكر اليه في الشعب من حمار
 يحيى في كثير من بلاد عن البرية انه سمع رجلاً يقول ان الظالم لا ينظر الى نفسه فقال ابو هريرة كذب الذي يقضي بهذه الحمار
 لنموت من الامس خطا يا بني ادم وهو كذا لك في نفس التعليل في سورة طاهر يعني ان كثرة الخطايا تمنع الله العظم عن اهل الارض
 وانما يصيب الطير من الحمار الثمرة على قدر الطير قال الشاعر يقطر الطير حيت يلفظ الحمار يعني منازلة الكرماء وهي من اكثر
 الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعاً لهذا السبب فيحار لغاد على ما يشاء ولدها يقال له نهار وفتح
 نكروا يقال له ليل ولذلك قال الشاعر ونها داويت منصف الليل ولبا رايت وسطها والحمار حمار الانهم
 الطيبان ركا ابو داود والترمذي عن يزيد بن عمر بن سفيان وهو رسول الله صلى الله عليه واله عن ابيه عن جده انه قال كذا
 مع رسول الله صلى الله عليه واله العباري قال الترمذي عن يونس بن مفضل عن الامام محمد بن الوكيل الامثال قالوا اكدم من الحمار كما نقده
 وقال عثمان كل شيء يحب ولد حتى الحمار وانما خضها بالذكرا لا تهاضرب بها المثل في الحق فهو على حقه لا يحب له ما فطره
 وقيل له الطير ان كعبها من الجوان وقالوا اسلم من الحماري حاله الخوف واسلم من الدجاج حاله الامن وقالوا الحمار حاله الكروا
 وقالوا اقصر من اهام الحماري من اهام القطاة الحق اص الحماري من الحماري من الدجاج والحماري البطي القلظ وهو اخف من الحمار
 البط لا يترى وهو ما رطب جدا واجوده الخاليف المذكور في قبل الذبح وهو نافع للشك من لوانج لكنه يضر بالمفاصل والنفوس
 ويدفع ضرره الدار صفي في الزيت والحمل وبولده منه دم بلغي ويوافق اصحابه لا مخرجة الباردة من الشبان لا سيما اذا اكل في الشتاء
 وفي البلاد الباردة وقال صاحب نفوس الصخرة كره الحمار لقلظ وعسر هضامه واجوده ملجوع بعد ان يمضي عليه يومان ثم يغز



الحماري

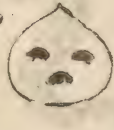
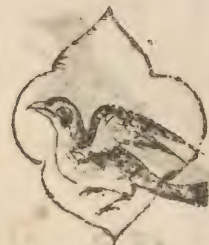
الحمار

الحمار

الحمار

باب الخاتم المملوك

فجده والخافه النوم الكثرة والقليل وبعل بالاباير وهو الضخم ولغده كثير وما كان منه خلفا خيرا من كان عنيثا و
يجبان يتناول بعد حلواء العسل نهو فان القروبي يوحده في حوصله حجارة اعلو على الانسان لا يحلم ما دام عليه و
ان كان به اسهل حبس بطنه واذ اعلو قلبه على ن كثر النوم فلنومه وقال اسطاطا ليس القوي بغير الحباري ما كان منه
ذكر ابيود الشعر وبقي صفه منه لا يوصل وما كان منه انثى لا يولد الشعر ويعرف ما يولد بان يرخ خط فيدخله ابو
ويدخله بطنه فاذا اسود الحيط صبح بها والافلا العقب الحباري في المنام رجل سخي صاحب دخل وخرج بلا منفعة
كثير الاكل والعقل يفتل لا ولا نها والحجج ذكر الحباري في الجور ولد لها وقل الجور من طهر الماء الحبر في القفا
الحفاه فلتعمر صرع ثدي حبرك ابو من بني حشم بن بكر والانتى حركه قال ابو عمر الجري قد جعل بعضهم الالفه حبرك
لثايف فلم يصرفه وبما شربه الرجل القليل الطويل اظهر القصر البدين حياق كملس غم صغار ولا نكر وقيل قصا الغم
ورفاقها حيليش قال الجوهري هو طائر جاع مصغرا كالكتيب والكيب انثى الكيب لبيل كما تقدم الى الانثى من الحيل
لم يدخلوا فيه الهاء لانه سم لا يشكرها فيه الذكر والجمع احوار وجور وقيل احوار الحيل ما يتخذ منها اللشل وليس يقوى في كامل
ابن عدي في ترجمته محمد بن عبد الله العزقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه واله قال ليس في حجرة ولا بعل
ركاة وقد يدل على انه يقال لها حجرة بالهاء لكن في المسند راء من حديث ابي حيان التي عن ابي ذر عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه واله كان يسمى الانثى من الحيل فربها وحكمها وخوامها كالخيل وسيا ذكر ذلك في باب الحلة الجيرة والفاء البغي
الحجرة في المنام امرأة شريفة مبناة وكذا لقوله صلى الله عليه واله ظهورها عن بطونها اكثر من ذك حجرة في منامه باله الركوة
ينكح امرأة شريفة مبناة وكذا عقده صحيح ومن كذب حجرة بلا سرح ولا حمام فانه ينكح امرأة في غرضه او يركب امرأ لا يثبت عليه واما
ولنا الحجرة البيضاء على امرأة ذات حسب نسب الحمر على امرأة ذات رنية والصفراء على امرأة ذات مرض والتوداع على امرأة ذات
ملك وسود والدعاء كذلك وربما دلنا الحجرة على النسبة فالتمس خصب والضعف جدد قد تكون ضعفا لجاه والقوى
والحيل والله تعالى اعلم الحجرة في المنام رجل عظيم القوائم اعظم من النمل حكاة بن سيدة الحيل بالفتح الذكر من النمل الواحد حيلة
واسم جمع حيل ولما يجمع على حيل في كسر الفاء الاحرفان حيل وحيل في جمع ظران وهو ذو بئر من ثمار الرج وشكا في باب اطاء المشا
انشاء الله تعالى والحيل طائر على قد والحمام كالقطا الحمر المنقار والرجلين والنهاى فيه بياض وخضرة وفتح هذا الطائر يخرج كاسية
ومن شأنها اذا التفت الى شمرغ في الزاوية قصب على اصول وفيها فلفل ويقال لها بياض من سماع صوت الذكر او يربح من
قبله واذا باضت من الذكر الذكور ومنه الحظها وهي مخض الاثا وهما كذلك في البنية قال التوحيد وبالشح الحيل عشرين و
يضع عشرين مجلس الذكر على واحد والانثى على واحد ومن طبع الحيل ان ياتي اعشاش فطائر فياخذ بيضا ويحضنه فاذا طار
الفرخ لحقت بامرئها التي ارضنها وفي كبر قوة الطير حتى ان الانسان اذا لم يره يظنه حرا من مقلع والذكر شديد الغيرة
على الانثى فلذلك اذا اجتمع ذكران فتلد على الانثى فابها غلب ذل الاخر وتبعث الانثى الغالب منها وفي طبع الذكر ان يجمع
امثاله بقرته ولهذا يتخذ الصيادون في اشراكهم ليكثر القفر فيجمع اليه بناء جلته فيقمر معه وهو يفعل ذلك كالنمل
لها والمشم منها والانتى اذا اصيب بيضا قصد عشر غيرها وغلبها على بيضا او شقير وتحضنه فان ذلك ذكر في كتاب القوا
ونارح ابن الجارعي في صريحه من ان الجمع اذا نكل مع بعض مقدم الاكر على ساطع فيجلان مشوبان فاخذ الذكر
بيد واحد وضاعف من ذلك فقال قطعنا الطير في عنقون شبا على احر فلما اردت فله تضع الى فلم قبل قضي
لم افله فلما راى الجدي في الشفت الجليلين كاشا في جبل وقال شاهد الله عليه انه قال في ظل فتلد فلما رايت هاتين الجليلين
حمق في شهنه ادها على فقال ابن مران لما سمع ذلك منه قد شهدنا والله عليك عند من يفيدك بالرجل ثم امر بغيره
الحكمرا كما حلال انفاقا وشيا انشاء الله تعالى الخاتم في باب النون عن كمال ابن عبد الله ان الطير المشوي الذي اهدى له النبي
صلى الله عليه واله كان حرا وقيل كان غاما وصاحبه صلى الله عليه واله كان بين كفيه خاتم مثل ذر الحلة قال الترمذي المراد
بالحلة هذا الطائر وذوها بيضا فلك الصواب بانها حلة السحر واحدا الحلال وزوها الذي يدخل في عرونها وروى
البيهقي في كتابه النبوة عن الواقدي عن مشوخته ثم قالوا بالاشك في موت النبي صلى الله عليه واله قال بعضهم قد مات وقال



التعبس

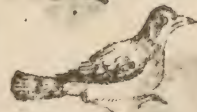
الحجج

الحجج

حياق

حبش

الحجج



الحجج

الحجج



وهي جاج البر وهو
صفان عدي صفان
فالجدي خضر اللون
الرجلين



الحجج

باب الحاء المثلثة

سليمان عليه السلام للذكر ما تقول فقال اني الله بها تحوم البراري لا تمنع من الخير فلا ادري هو قتي او من غيره قال فامر
سليمان باحضار الولد فوجد شبيه والده فاحفر به ثم قال لها سليمان نعم لا تمكينا بل احسن تشهاده عليه ذلك الطير لئلا يحد
بعدها فصار اذا سقدها صاح في فاك يا طير واشهدوا فانسدت انتهى بقول في صياحها كل شيء هالك الا وجهه
وهي طير شاة ولو كانت تبيض بها لما كان من الكواسر لصيد منها ولا لجل منها ومن طبعها انها لا تخطف الا من يميز
من تحفظ منه دون شاة حتى ان بعض الناس يقول انها عرس لا نهالا تاخذ من شمال انسان شيئا وقال الفرزدق انها سيرة
ذكر سنة في بني حنيفة البخاري وعينها اعراسه كانت تخدم ساء النبي صلى الله عليه واله وكانت كثيرها تملك هذا البيت
ويوم الوشاح من اعاجيب بنا على انه من طائر الكفر غاني فقال لها علقت ما هذا البيت الذي سمع منك فقالت
شهدت عروسا ساجدا لنا اذ دخلت فغسل لنا وعليها وشاح فوضعه فجاءت الحداد فابصرت حمرته فاخذته ففقدت والوشاح
فانهموني به ففقدوني حتى فلي فدعوت الله ان يرثي فجاءت الحداد بالوشاح حتى اني لم يبق مني كذا قيد الاصيلي الحداد على
وزن الثريا وروى طريق الصاغاني وغيره الحداد يا غيرهم في رواية فرفعت راسي فقلت يا غياث المستغيثين فما اتممت
حتى جاء عروبا فرفعت الوشاح وقالت فالتفتي الوشاح بيننا فلو رايتني باليوم المؤمنين وهم حولي يقبلون جثتي في حل ففقدت ذلك
في بيتنا فانا انشده لثلاثي لغيره فترك شكرها وروى الحافظ النسفي في كتاب فضائل الاعمال باسناده الى حماد بن سلمة ان عامر
ابن الجود شيخ الفراء في زمانه قال صابني خصاصة فحدثني بعض اخواني فاجرت بامر مني فحدثني وجهه كذا فحدثني من منزله
الى الجبانة فقلت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض فقلت يا مسيب الاسباب يا مفتاح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب
الدعوات يا فاضل الحاجات اكفني مجالا لك عن حرامك واغني بفضلك عن سواك قال فوالله ما رفعت راسي حتى سمعت
بقري فرفعت راسي فاذا حدة طرحت كيا العرفا فحدثني لكيس فاذا فيه ثمانون دينار وجوهه مرفوعة ففقدته عند وفرة
قال فحدثني الجوهرة بمجال عظيم وفضلك لدا برفا شريفت بها عفا راحدا لله على ذلك انتهى في حكي الغيبة في الرسالة
في آخر باب كرامات الاولياء عن شبل المردني انه اشترى لحما بنصف درهم فاسبلته منه حدة فدخل شبل مسجد اصيل في
يرجع الى منزله فقدم له زوجة فحما فقال لها من اين لك هذا فقالت لنا زرع حدانا ففقدت هذا منها فقال شبل الحمد لله
الذي لم ينس شبل وان كان شبل بديا وفي كتاب الحاشية للدينوري في الجزء الثالث عن عثمان بن عفان قال كان سعد بن
ابي وقاص بين يديه لحما فجاء حدة فاخذته فدعا عليه ما سجد فاعرض عظم في حلقها فوفقت ميتة انتهى في دررنا بالشد
القميخ رايشع عبدالعادر الجليلي جلس يوما يعظ الناس وكان له ربح عاصفة فرب على علة حدة طائر فضاخ ففقدت
على الحاضر من مام فيه فقال الشيخ بايخ خذي اس هذه الحدة فوقفت لوفتها في ناحية واسما في ناحية ففقد الشيخ عن الكرم
واخذها بيدة وامر بدها الاخرى عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحدث وطارث والناس يشاهدون ذلك الحكة وكلمها
لانها من القواسم الخس الما مور بقلها قال الخطابي المرام بفضتها تحريم كلها وشيئا انشاء الله تعالى في باب لقائه في لفظها
بيان ذلك وفي الصحيحين من حديث ابن عمر وعائشة وحفصة ان النبي صلى الله عليه واله قال خسر فواسق يقبلون في الحكر
الحرم وفي رواية ليس على الحرم في فلهن جناح الحدة والغراب لا يقع والعقرب لقارة والكلاب المعقور بنته صلى الله عليه
واله بدكر هذه الحنة على جوار كل مضر فيجوز له ان يقبل الفهد والنمر والذئب والاصم والشاهين واله اشق والزبور والبرص
والبنق والبعض والوزغ والذباب والنمل اذا اذاه قال الرازي في معنى هذه الحنة الحية والذئب والاسد والنمر والقرد
العقاب وهذه الانواع يستحب قتلها للحرم وعبره وقال في باب لا طعمة ما يحالف ذلك وهو ان قتلها على سبيل الوجع
وشيئا بيان هذا انشاء الله تعالى في باب لقائه في الكلام على الصيد الامثال لو احدث حدة وراءك بندقه قال ابو
عبيد براد بذلك هذه الحدة التي تظلم والبندق ما يرمى به يضرب بالتحذير الخواص من ارتها بتجففة الظل ونفع في اناء
وجاج من ليد شيء من الحوام فطر في الموضع الذي لسع فيه واكمل غالفا ان لسع في الجانب الايمن اكمل في العير اليسرى وان
لسع في الجانب الايسر اكمل في العين اليمنى ثلاثه اميال فاني نجوان سمعت طرحت في سلة الحوام حاشا الحيات كلها ودمها
اذ اكلت بقل في مسك وماء ورد وشرب على الزوق ففقد من ضيق النفس واعطفت وهي حية في بيت لم يدخله خيرة ولا عقرب

والحداد
لغيره

فكلمه
الافق



سليمان



باب في الحما الملهة



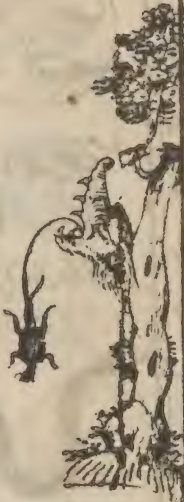
بشر



الحمار

الحمار

الحمار



الاشكال

الحمار

المعبر الحدة ندر وفيها على الحرب الفناء لما قيل حدة حدة وراة تبدت قال بعض أهل اللغة ان حدة ونبدة منانا
قبل من بعد العشرة فاذا حدة حدة وتعلبت كانت نزل بالكوفة على بندة وكانت نزل باليمن فنانك منهم ثم كبر
بندة وتعلبت عليهم وقبل في الطائر العرف ونبدة في الراجح تقدم وتبادلت على الرجل المتجرم والمرأة الزانية وجماعة
الحدة ندر على الطير وفيها ندر وتبادلت على من جعل فانه لكفرة وشركة فان فلهم مباح في الحل والحرم وكذلك
الحدة قاله ابن الدقاق وقال غيره الحدة في المنام ملك حامل الذكر والفرقة لغة سلاحه وقربه من الارض من اصحاب
حدة ولد غلام ويقال قبل البلوغ ملكا فان طار منه ما نزل ولد وقال اربطاميد ورس الحدة في المنام ندر على
والخطا من ندر على النساء والله اعلم الحدة في بفتح الحاء والذال المعجمة غنم سود صفار من غنم النجاشة واحدة حدة وفي
حديث الصلوة لا يتخلل لكم شيئا طين كانها حدة وفي رواية كاد الحدة قيل رسول الله وما الا الحدة قال حدة
سودج وصغار تكون باليمن الحرة من الغنم وفتح الحاء وقبل الذكر منها وولد الطيرة ولد الحينة والصفرة نازي
قال ابن سينا الحرة طائر صغير اصفر قصير القامة والراس وقيل انه يصير في الخضر وهو يصيد الحرة
كثيرا في الجبال وابو النضر وابو الشقير وابو قادم ويقال له حمل اليهود كما تقدم قال الامام الفريابي في كتاب
الحلوق لما كان الحرة خفا بطيء الفضة وكان لا بد له من القوت خلفه الله على صوته عجيبة خلق عينيه ندر
كل حمة من الحمة حتى يدرك حيد من غير حمة يدبر ولا تصد اليه ويبقى كانه جامد او كانه ليس من الحيوان ثم اعطى
مع التكون خاصية اخرى هي ان يتشكل بلون الشجرة التي يكون عليها حتى يكاد يخطأ لونه بلونها ثم اذا قرب منه باصطفا
من ذباب وغيره اخرج لسانه ويخطف ذلك ببر عن كلون البرن ثم يعود الى حاله كانه جزء من الشجرة وخلق الله لسانه لئلا
ليخون ما بعد عن ثلثة اشبار وخوفها يصطاد به على هذه السان واذ راي اير وعرو يخون فيشكل وتكون على هيئة
وشكافه من كل من يربد من الجوارح ويكره سبب ذلك التلون انه من الحرة اكر من الغطاية وهي تشبه الشمس
ندومها كيف اذارت وتلون بجر الشمس كما قال الامام الفريابي الوان مختلفة فتلون الحرة وصفرة وخضرة وما شاء
وهو ذكرا من جبين والجمع الحرة والاني حرة قال رجل خاص من اهل المعادبة فقلت لجه فقال انت كما قال الشاعر
انج له حرة بقاء من ندر لا يرسل الناق الامس كما قال اربابك ان هذا القصر من ارضان الشجرة والمعنى انه لا تنقض له حجة
يتمك باخرى تشبه بالحرة قال الجوهري يقال حرة بقاء من ندر فيقال ديب غصني والنصب شجر ينجد منه الشهاب والشاء
لان ليس في الكلام ضللك في الكلام بفعل مثل ندر ونخرج الوحدة من ندر ويقال لها ايضا حرة الطهر وهو ديب غير
ما دامت فنانا ثم تصغر وهي ابدان طلب الشمس فمن تبد وتجو بوجهها اليها حتى اذا استوت للشمس علت راس شجر وما يجري
فازاد وفضل للشمس فوداسها بحيث لا تراها اصحابها مثل الجنون فلا تزال طائفة لها ولا تنزل لجهلهم فيخرج بوجهها
اليها مستقبلة لها ولا تخرج عنها الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه لئلا يهلك في ارضه حتى ان
طائفة من المتكلمين على طائفة الحيوان يقولون انه مجوس لسانه طويل جدا مقدار ذراع كما تقدم وذلك دليل على انه
مطوي في حلقه وهو يبلغ ما بعد عن الذباب لانه من هذا النوع انتهى ام جبين وشما في اخر الباب قد سمي ابو
الجم في بعض شعره الحرة بالشمس وليس الشئ باسم الحرة او انما سماه به لاستقبال الشمس كما ذكره الحكم في العين والنون
اياء من الحيوان يوصف بالحرم لانهم تغلب مع الشمس لا يرسل يد من غصن حتى يمسك عيره وهو يشبه راس العجل على
هيئة السمكة الصغيرة ولان بعد اجل كسامة ابرص ذكر الشيخ جمال الدين بن هشام في شرح بانه سعادان للحرة سناما كسنا
البعير وانبت لونا لوانا ويكنى باخرة وهي تملون بلون الشجر التي تكون عليها حتى كاد تخاط بلونها فاذا قرب منها الذباب
ويخو اخطفه لسانها وقد تقدم عن الفريابي في ذلك الحمار قال في الزواجر نافع من الوزغ غير ما كوله لكن يفض
ما قاله الجاحظ والجوهري من انها ذكرا من جبين انها توكلا ان ام جبين ما كوله كما شيا ان شاء الله تعالى لكن قالوا ان الحرة من
ذوات السموم فيكون هذا علة تحريمها لانه نافع من الوزغ الامثال في الوافلان ينلون تلون الحرة بغير لون لا
يثبت على حاله وقالوا الجود من عن الحرة والحرم من الحرة ما تقدم والحرم الاحرام والشرع الا من قبل الاقدام عليه الحرة

باب الحاء

[illegible]

五

Wm.

اشرف

الحسين

155

7

18

٥٦

551

井



□

۱۲۸

10



117

تحت

شماره

سید

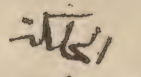
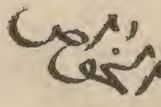
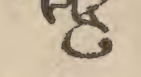
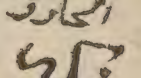
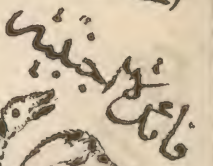
10

باب الخلاء المله

فمنه نفرا اصبح ذكره لك النبي صلى الله عليه واله فقال تلك السكينة نزلت للقران والرجل المذكور اسيد بن حضير
في الخبران فرعون هاب خولا البحر وكان على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون انش فاجاء جبريل على فرس من دونه في تشبه
الفحل على صورة هامان وقال له تقدم فحاض البحر فنبعها حصان فرعون ومبكا بل يوقمهم لا يشتر منهم احد فلما صا
اخرهم في البحر وقموا لهم ان يخرج انطبق عليهم فاعزهم اجمعين وركب عن ابن مسعود انه قال كان اصحاب موسى تسمة الف
وسبعين الفا وقال عمر بن ميمون كانوا تسمة الف وقيل خرج موسى تسمة الف وعشرين الفا فمنازل لا يعدون ابن
العشرين اصغره ولا ابن السنين لكبره وكانوا يوم دخول مصر مع يعقوب اثنين وسبعين الفا ما بين رجل وامراة فلما اراد
السير ضرب الله عليهم ليلته فلم يدروا اين يذهبون فدعا موسى شيخه بني اسرائيل وسالهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه
السلام لما حضره الموت اخذنا على اخوته عهدا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلذلك اشد علينا الطريق فسالهم عن
موضع قبورهم فلم يعلموا فقام موسى ينادي انشد الله كل من يعلم اين قبور يوسف الا اخبرني به ومن لم يعلم فضا من ذنوبه
فكان يترين الرجلين وهو ينادي فلا يسمعان صوته حتى يمتنعوا من بني اسرائيل فقالا لا نراك في ذلك على غير وجه
كل قبا سالك فابى عليهما وقال حتى اسال ربي عز وجل فامر الله ان يعطيهما سؤلها فقالا لا يجوز كبير ولا استطاع المشي فاجلنا
واخرجني من مصر هذا في الدنيا واما في الآخرة فاسالك ان لا تنزل عن رفقة الجنة الا نزلها معك قال نعم قالتا انه في جنة
الماء في النيل فادع الله حتى يحضره الماء فدعا الله تعالى فحضره الماء ودعا الله تعالى ان يؤخر طلوع البحر الى ان يفرج من امره
فحضر موسى في ذلك الموضع واستخرجهم في صندق من مصر وحمله معه حتى فته بالشام ففتح لهم الطريق فنادوا موسى على ساقهم و
مروا على مقدمتهم وندد بهم فرعون فجمع قومه وامرهم ان لا يخرجوا من طلب بني اسرائيل حتى يصلح اليك قال عمر بن ميمون
ما صاح تلك الليلة فخرج فرعون في طلب بني اسرائيل وعلى مقدمته هامان فالف الف وسبعمئة الف وكان فيهم سبعون
الفا من دم الخيل سوى سائر الثياف وقال شيخنا الف خير من جبريل الطير كان في عسكر فرعون مائة الف حصان ادهم و
كان فرعون في سبعة الاف الف وكان في ادهم وكان بين يديه مائة الف صاحب حرب ومائة الف اصحاب
لعمري وكان الماء في غاية زيادة وكان قد اشرى على بني اسرائيل حين اشرى الشمس ففزع اصحاب موسى فادعى الله تعالى الى موسى
اضرب بعضك البحر فضرى فلم يطعه فادعى الله تعالى الى ربه فضرى وقال انقلوا ابا خلد باذن الله تعالى فانقلوا مكان كل
فرق كالطود العظيم وظهر فيه اشعث طير ياكل بسط طير وادفع الماء بين كل طيرتين كالجبل وادرس الله تعالى الروح وتشر
على قعر البحر حتى صار يبا في خاض بنوا اسرائيل البحر كل بسطة طريق وعن جانيه الماء كالجبل الضخم فضا لا يرى بعضهم بعضا
خافوا وقال كل بسطة فدخل الخوانقا وادعى الله تعالى الى الماء ان يشبك فضا الماء شبك كالطافات يرى بعضهم بعضا وسمع
بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر سالمين فذلك قوله تعالى فحينئذ اذ فرعون ان فرعون وانتم نظرون وذلك ان فرعون لما
وصل الى البحر وراى مشطعا قال لقومه انظروا الى البحر كيف يغلب من هبتي حتى اركب عبيك الذين ابغوا ودخلوا البحر فهاب
قومه ان يدخلوه وقالوا لداك ربا فادخل البحر كما دخل يعني موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون
فرس نبي فاجاب جبريل على السلام على فرس نبي ووقفتهم وواض البحر فلما اشد دم فرعون وبجها الفم البحر في اوتها ولم
يملك فرعون امره شيئا وهو لا يرى فرس جبريل عليه السلام فاقفوا الخيل خلفه البحر وجاء ميكائيل عليه السلام على فرس خلف
التوم ليوقمهم حتى لم يبق رجل وهو يقول لهم الحقوا باصحابكم حتى لا تخاضوا اكلهم البحر وخرج جبريل عليه السلام من البحر وهم اوتهم
بالخرق امر الله عز وجل البحر ان ياخذهم فالتهم عليهم فاعزهم اجمعين وكان بين طرقة البحر اربعة فراسخ وذلك بمصر من بين
اسرائيل وذلك قوله تعالى وانتم تنظرون الى مصارعهم وقيل الهلاكهم والبحر هو هذا الممر طرف من بحر فارس انتهى قال
فناذه هو بحر واد مصر يقال له اساف ولا خلاف ان فرعون مات كما ذكره في القاف الى قول من قال خلا من ملك ولا تغرب
عليه والنزل في انه مات مسلما مكابرا وخرق الاجماع والله اعلم وذكره علكان ابن عبد الملك ابن مرداس المعتمد على الخرج لكان
مصعب بن الزبير اشد منه وجنة عانكه بن يربل بن معاذ بن لا ينجح بنفسه وان يستنبت غيره والحق عليه المستلذ فلما لم
منها بك وبكى من حولاها من حشمتها فقال عبد الملك فائد الله كثيرا كانه راي موقفا هذا حين قال اذا ما اراد ان يفرق بين قومه



ما في الحلال



حصان عليها نظم ديونها ^{حصان} هفت فلان الذي عاقبه بك منكي مما شجافا قطبها ثم عزم عليها ان تفصر وخرج وضيافها هين
الحكاية في طرفها ثافتها وملتحة منافعها ما حكى ان المامون حين بنى على بوران بنت الحسن سهل فرش لاصحابه منسوج با
ثم نثر على قد يديه لآلى كثيرة فلما رأى المامون لما قاطل الدالى الخليفة على الحضر المنسوج بالذهب قال فان الله بانوا سكا
مشاهد هذه الحال حين شئت جناب كاسه بقوله كان كبرى صفرى من فوافعها حصا واد على ارض من الذهب وفان
فلا على ناس وقد اعند رعدة بان جعل من البيت دائمة على الجازة ابو الحسن الاخضر من ديارها في الكلام التو
واد عليه قوله تعالى من جبال فيها من برد وقيل فغدير فيها بره والله اعلم **الحص** الناقة الضيفة الاجليل والحضور من الجا
الذى لا يفر بالشاء فاعلم **اجني** ذكرها الضاغى في العباب قال سالى والذى تقدم الله تعالى جنة وليكن
بحر حبه بغرته قبل سنين فغفر وخسائه وانا اذ ذاك اسبح فطراف الشبان رعدا لغيش الباب وهو يقفد من الغوا
وبرق في در الفلك وكان ربا من الفضائل فلما ناعن الودا تل عن معنى قولهم قد ارتجى الحضر في حبه الحضر فلم اذ
ما قول فقال الحضر الاول البان وباريه والثاني التبر والثالث الجنب الرابع الملك انتهى **حضا** جرس للذكر والانثى من الضا
سميت بذلك لسفر بطنها وعظمه ومعرفة قال الحطنة فلا غضبت لرجل جا ردا ونبتة حضا جرس كذا انشد ابن سينا
وانشده الجوهري فلا غضبت لجاربينك قال السرايى وانا جعل اسمها على لفظ الجمع اذ له لبنا لغة وقال سبويه سمعنا
العرب يقول وطب حضا وطب حضا جرس ولا يضر في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على نيته الجمع وقال ابن الخا
في كافيته وحضا جرس علم للضبع غير مضرب لانه مفعول عن الجمع فلك وهو الاوجه والله اعلم **الحض** الذكر الصخم من
الحيات وقيل حية دقيقة وقيل الابيض من الحيات **الحفان** فرائخ النعام واحدها حفانة الذكر والانثى فيه سوء
وربما موصفا لابل حفانا **الحفص** ولد الاسد وبه سمي الرجل حفصا **الحق** ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال انه
الحمام نفسه **الحل** في دور في جوف ابنة بحرية يوجد في سواحل البحار وشطوط الانهار وهذه الذود يخرج نصف
بدنها من جوف تلك الانوبة الصدفية وتسمى بمنه وينير بطلب مائة نعتك بها فاذا احس بلبن ورطوبه انبسطت اليها
واذا احس بخشونة او صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانوبة الصدفية جدا ومن الثورى مجسمها واذا انساب جرد
بدنها معها **الحكم** من الخمر لا يستحب ان يورق في السرطان انه مجرم لها فيه من الضرر ولا نه داخل في عموم محرم الخمر
وشيء الكلام عليه في باب السب الملهة واقا الحار الذي يسمى الدياسر فشيء الكلام عليه في باب الدال المهملة **الحق**
قال ابن سينا طي الحية بالجلزون يمنع ان يابا لود الى العين والله اعلم **الحكة** والحلكاء والحلكاء والحلكى بفتح الحاء
المهمله وضمتها وكسها وبشر يشبهه بالظاية نفوس في الرمل **الحلم** الفراء العظيم الواحدة حلمه وقال الجوهري هو مثل القمل
وشيء انه الفراء الممزول قال والحلم ايضا ورد في جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا دبع لم يزل ذلك الموضع دقيقا
يقال حلم الاربع بكسر اللام يلم بفحم احلما اذا اكله قال الشاعر وهو الوليد بن عقبة بن لحي معيط فاندك الكتاب على كذا فقم
وقد حلم لادهم قال ابن السكيت وهذا الذي يذبحه الذي تاكل الكبد وترق الاوراق وفي الحديث ان ابن عمر كان يهوى ان يترج **الحلم**
من اذن دابة وروى ابو ذر عن ابن سبيل الحد روى ان النبي صلى الله عليه واله صلى باصحابه يوما فترج بقلبه ووضعها
على دابته فلما رأى ذلك التوم القوا فقالوا فلما انقضت الصلوة قال ما لكم خلعتكم فقالوا يا نبي الله رايانا لمخلعت فخلعوا
فخلعنا فقالوا فلما انقضت الصلوة والسلام انما نزعنا لان يجربها اخبرنا ان فيها ماد حلة انه يقات والمراه به الدم اليسير
المعقود عنه وانما فعله النبي صلى الله عليه واله فترها عن الجاشرة وان كان معقودا عنها وقد اطلق اصحابنا الغفوة عن اليسير من
سائر الدعاء الا المولى فانه استثنى من ذلك دم الكلب والخنزير واجمع بغاظ عاصمها واما الدم الباقي على اللحم وعظامه فانه
مما تم به البلوى وقتل من اصحابنا من فضله وقد ذكر ابو اسحق الشافعي في بعض من اثم اصحابنا عن جماعة كثيرة من التابعين انه لا
باس به ونقله عن جماعة من اصحابنا الشافعية الاخر وصرح الامام احمد واصحابه بان ما بقي من الدم في اللحم معقود عنه ولو
غلب حره الدم في القمل لفسد الاخر عنه وحكوه عن عايشة وعكرته والثورى وبه قال اسحق لقوله تعالى الا ان يكون ميتة
او دما مسفوحا فانه ينزع عن كل دم بل يفي عن المسفوح خاصة وهو السائل والله اعلم قال الاصمعي ويقال للمفردة ازل ما يكون

باب الحاء الملهمة



الحاء

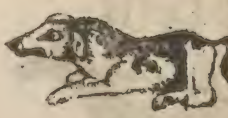
المهمل

ضعف قفانه ثم يصبر حنانه ثم يصبر ذلته ثم يصبر حياءه والشدة بوعلى الفارسى وما ذكركم فان يكبر فانتى شديد لازم ليس له
 ضرر والاکثر ان يجمع ضرر على ضرر من الاستئناس كلها اناس الاضراس الانياب حكمهم تحتهم الاكل لا سبحانه
 وشيا الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب الحاء في لفظ الفراء الامثال قال العرب الفزان فبال الحاء وهو قوس
 من قوس اسند الفضل حتى الفراء شيئا في ابيه الحاء والاهل الحاء جمعهم وجره وجره وجره فبالوا للامان الحاء
 ونصبر حنانه ثم يصبر حنانه ثم يصبر حياءه ثم يصبر ذلته ثم يصبر حياءه ثم يصبر ذلته ثم يصبر حياءه ثم يصبر ذلته ثم يصبر حياءه
 لسان دري من يوه ولكن الحاء ابو زباد ويقال الحاء ام محمود وام جحش وام نافع وام وهب ليس في الحيوان ما ينز على
 غير حنانه وبلغ الالحاء والفارس وهو نهر اذا تم له ثلاثون شهرا ومنه وقع مصلح الحاء الاثقال ونوع لين الاعطاف
 سريع العدو ويسبق براد بن الحبل ومو عجب امراته اذا شتم واخذ الاسد ومو نفسه عليه من شدة الخوف يريد بالالمقر
 منه قال جندب بن اوس الطائي مخاطبا عبد الصمد بن المعدل وقد جاءه اشد من هوى على خطره والغير يقد
 من خوف على اسد ويوصف له في سائر الطرافات التي مشى فيها ولو منزه واحدة وبجاء التمتع والناس في مدحه وذهبه
 اقول مشابهة بحسب الاعراض من ذلك ان خالد بن صفوان والفضل بن هليس الرفاشي كانا يجازان ركوب الجمل على ركوب
 البراذين فاما خالد فليقيد بعض الاشرار بالبصر على جاز فقال ما هذا يا ابرص صفوان فقال عير من نسل الكلدان يحمل الرحلة
 ويبلغني العقبة ويقطع دونه ويحفر دونه ويمغنى من ان يكون جبارا في الارض وان يكون من البغاة واما الفضل فانه مثل
 عن ركوب الحاء فقال انه من اقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واخفضها مهوى واكثرها مرقى فسمع امره في كلامه فغاضه
 يقول الحاء رشاد والعجاء ومنكر الضوض لا ترقابة للدماء ولا تمهية النساء وصورة نكر الاصوات قال الزعري الحاء مثل
 في لذيذ الشنيع والشبهة ومن استباحهم لذكرهم منهم يكون عنه ويرغبون عن الضريح به فيقولون الطويل الذين
 كما يكونون عن الشيء المستفاد وفقد من مساوي الارباب يجرى كالحمار في مجلس قوم ذوى رقة ومن العرب من لا يركب
 الحمار اسنكا فاما ان بلغت به الرحلة الجمل انتهى المروءة بالخمر وتركه قال الجوهري هي الانسية وقال ابن فارس هي الجوز
 وقيل ان المروءة من يصون نفسه لا تفسد الادناس ولا يشبهها عند الناس وقيل من يبر بغيره امثاله زمانه ومكانه قال الدارمي قد
 المروءة في المروءة وقيل في اذاب الذين كالأكل والاصباح في الخم العقبه وانها السائل وقلة فعل الخبز مع القدر وعليه كثر
 الاسنك والفضل ونحو ذلك انتهى في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه واله قال لما عاينته الذي يرفع واسنك الانا
 ان يجعل الله صورته صورة حمار او جمل واسه واس حمار ومعنى ذلك والله اعلم ان يمتح صورته كلها يجعل واسه واس حمار وقد
 بدن حمار وفيه دلل على جواز وقوع السخا عاذا الله منه وهو لا يكون الا من شذ القصب قال الله تعالى هل انبشكم بشر من
 ذلك مشوب عند الله من اعن الله وعصب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت الاية وهذا الحديث صحيح في غير
 سابقه الامام بالركوع والسجود وغيرها من اركان الصلاة وبه صرح البغوي والمنذولي وصححه النووي في شرح المهمل وهو
 ظاهر في الكفاية وفي الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه واله قال اذا سمعتم نفاق الجحير فغوزوا بالله من
 الشيطان فانها وان شيطانها اذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله من فضله فانها وان ملكا وسياها في باب الدال
 المهمل ان شاء الله تعالى في راية كتاب الضاحج لابن ظفر قال دخلت تغرا من ثغور الاندلس فالتفت به شابا منصفها
 من اهل طبرستان فالتفت بي فقلت طاف من لا يبرح قلبا على فخذني عن بعض سلفه انه قال قادم علينا من طبرستان اهلها
 كانا عظيمي القدر ربها وكانا نسير في قاطع الاسلام ونعلم القرآن والفقه فظن الناس بهما الطنون قال فقلت
 الى وقت بامرهما وتحتست عليهما فاذا هما على بضعة من امرهما وكانا يشحين فقال ما لبثت لهما حتى توفي في اقام الاخر عوا
 ثم مرض فقلت له يوما ما سبب اسلامكما ذكره مسألتي فرفق به فقال ان اسير من اهل القرآن كان يخدم كنيسته نحن في
 صومقنا فاختصنا به لخدمتنا وطالت حجة لنا حتى نفهنا اللسان العج وحقظنا ايات كثيرة من القرآن لكثرة تلاوته
 له فقرأ يوما واسالوا الله من فضله فقلت لصاحبي كان اشد مني راياء ولحسن فيما انا فسمع دعاوى هذا الاية فجزه ثم
 ان الاسير فقرأ يوما وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقلت لصاحبي هذا اشد من ذلك فقال ما احسب الامر الا على ما يقولون

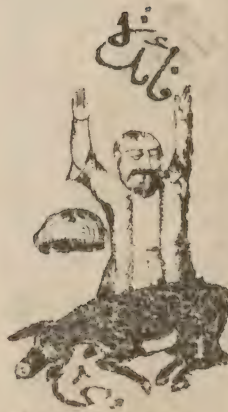


باب الحكمة في الحمار الأحملة

وما بشر بهي الا صاحبه قال واتقوا يوما ان غصصت بقلعة والاسير قائم علينا يسقينا الخمر على طعامنا فاخذنا الكفار
منه فلم ننفع بها فقلنا في نفسه باريا بن محمد قال عنتك انك قلت اسئلوا الله من فضله وانك قلت ادعوا استجب لكم فان كان
صادقا فاسقني فاذا خمر تبخر منها الماء فبادرني فشربت منه فلما قضيت حاجتي انقطع وزاد ذلك الاسير قسلا
في الاسلام ورجعت انا فيه واطلعت صاحبه على امرى فاسلمت معا وغدا علينا الاسير فخرجت ان نغده ونصرفه فانه رثا
وصرفناه عن خدمتنا ثم انه فارق بينه وتصرفنا في امرنا ولم نعد لوجه الخمر ففان صاحبه وكان اسدي فربا يالولا نذرتك
الدعوة قد عونا بها في الناس الفرج وغنا القائلة فارابت في المنام ان ثلاثة اشخاص يوزان ثيبر دخلوا مبعدا فاشاروا
الى صور فيه فاجتفت ولو اكبر كسي فنبوه ثم اني جاعة مشلهم في النور والبهجة وبينهم رجل ماريثا حسن خلقا منه فجلس
على الكوسي فقلت له انت سيد المسيح فقال لا بل انا اخوه احمد اسلم فاسلمت ثم قلت يا سول الله كيف انا بالخروج
الى بلادكم فقال شتخص قاشم بين يديه اذهب الى ملككم وقل له بجاهنا مكرم من حيث احبنا من بلاد المسلمين وان يحضر
الاسير فلا نأو بهر ضربه العود الى دينه فان فعل بجلى سبيله وان لم يفعل فليقتله قال فاستيقضت من ربي
وايقضت صاحبه واجرت بماريث وقلت له ما الحيلة فقال قد خرج اسقا ما ترى الصور محوة فظرت فوجد محو
فازدريت بعيننا ثم قال لي صاحبه قم بنا الى الملك فايقنا فخرج في تعطينا على عادة وانكر قصدنا له فقال احبنا
محوة فازدريت بعيننا ثم قال لي صاحبه قم بنا الى الملك فايقنا فخرج في تعطينا على عادة وانكر قصدنا له فقال احبنا
افعل ما امرت به في امرنا وفي امر فلان الاسير فاشفع لونه وادعاهم دعا بالاسير وقال له انت مسلم او نصراني فقال بل
نصراني فقال له ارجع الى دينك فلا حاجة لنا فيمن لا يحفظ دينه فقال لا ارجع اليه ابد فاخبر الملك حينئذ فقلده بيده
ثم قال للناس ان الذي جاء الى واليكما شيطان ولكن ما الذي تريد ان تطلبنا الخمر ربح الى بلاد المسلمين قال انا افعل ما تريد
لكن اظهر لي انك تريد ان تبذل نفسك من قبلنا لنفعل فخرجنا واخرجنا مكرم من ربي والناس في الحاكم عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه واله قال اذ سمعتم نباح الكلاب فمروا في الليل فمروا باب الله من الشيطان الرجم فامروا
مالا ترون وافلوا الخمر فخرج اذ هذان الرجلان الله يدين في الليل من خلفه ماشا ثم قال الحاكم صبح لا ستاد على شرط مسلم
سنين داود وغيره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله قال ما قوم يقومون من مجلس لا يدركون الله تعافيه الا ناسوا
عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة وفي تاريخ نيسابور وكامل ابن عسك من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله قال
شر الحمار الاسود القصير قال الجوهري في تفسير الحمار خفيف عثره صوف في طلق واحدا قال الشاعر لم ير لي شرب من جيفة
الودي نهان حمارا في جوع وذلك انهم كانوا من بلاء بلع عثرا في تفسير الحمار قبل ان يدخلوها وكانوا يرمونها في ذلك
ينفعهم عن ربي اخرى قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب ذكي وكان للذبيك يوفظهم بالمسلاة والكلب
يحرسهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل له خيامهم فجاء الثعلب فاخذ الذبيك فخره واله وكان الرجل صاحب الحمار فقال عسى ان يكون
خير ان جاء ذئب فخر في الحمار فقلنا فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب بعد ذلك للكلب فقال عسى ان يكون
خيلا ثم اصبحوا ذات يوم فظفروا فاذا ذئب سي مر كان حولهم وبقوا سالمين وانما اخذوا اولئك بما كان عندهم من اصوات الكلاب
والحمار والذئب فكانت الحيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما نادى الله سبحانه وتعالى عن غي لطف الله رضى بفعله
فانقذهم وبالبهت في دلائل البتوة بسند الى ابي سبرة التميمي قال قيل رجل من اليمن فلما كان في اثناء الطريق نفق حمار
فقام فوضا ثم صلى وكعبين ثم قال اللهم اني جئت جاهد في سبيلك ابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تعطي الموتى
بعت من القبول لا بجعل الاسد على اليوم منه اسالك ان تبعث لي حمارا فيفرض ذئبه فاذ البهت في هذا الاسد
صح ومثل هذا يكون حجة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته من يحب الله له المولى في كاسب ويا في الرجل المذكور اسير
بناش من ربي في النسخي قال الشعبي ان اريت ذلك الحمار يباع بعد ذلك في السوق فقبل للرجل ان يبيع حمارا لاجل اسلاك قال
فكيف اصنع فقال رجل من ربيعة ثلاثة ايات حفظت منها هذا البيت ومننا الذي احيا الالسمارة وقد مات كل
عضو ومفصل فائدت اخرى قوله تعالى واذ قال ابراهيم ربنا اني كنت موقفا لله في فارة وعطاءا لغيرنا
والضحاك وابرجج كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام ثم على دابة مينة قال ابن جرير كان جيفة حمارا باحل



خبيث



فانك

نَابِلُ الْكَلَامِ الْمَهْمَلَةِ

البحر فاعطاه بحيرة طرية قال فلما وفدوا عليها دواب البحر والبر وكان البحر اذا مد جاءت الخيول ودواب البحر فاكلت منها فما
 وقع منها يصير في البحر وادبر جاء السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير في البحر وادبر جاء السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير في البحر
 مقطعتها الرياح في الهواء فلما راى برهم ذلك تعجب منها وقال يا رب قد علمت ليجتمعها من بطون السباع وخواص الطير
 واخاف دواب البحر فارتد كيف تجتمعها الا عاين ذلك فاذا دبر يقين فاعانته الله على ذلك فقال ولهم ثمن قال بلى يا رب قد علمت
 وامنت ولكن اطمئن قلبي يسكن في الغاية والشهادة فابراهيم عليه السلام كان يعلم يقين ان الله يحيى الموتى ولكنه اراد
 ان يصبر له علم اليقين عينا ليؤمن به لا ان يجلس كالمغايبة وما احسن قول بعضهم لمن كلف بالثبوت قلبي فانت بخاطر ايها
 مقيم ولكن بلغني ان اطمئن قلبي معنى له سال المغايبة الكلام وقيل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم انما اخبر على امره ونفقا
 بنبل الذي يحيى ميت فقال ثم قد انا احيى ميت فقل رجلا واطلق اخر ففعل ترك القتل لحياء فقال ابراهيم ان الله يقتصد في
 جسد ميت يحياه فقال له ثم قد انا عاينه فلم يقدر ان يقول نعم فانتقل البحر لغيره ثم سال دبر ان يرزق اياه الموتى قال له
 ثمن قال بلى ولكن اطمئن قلبي بقوله حتى اذا قتلته انت عاينه اقول نعم فعاينه وقال سعيد بن جبيل انما اخبر الله ابراهيم خبيلا
 سال ملك الموت دبر ان يذن له فيبشر ابراهيم بذلك ابراهيم فاذن له فاقى ابراهيم ولم يكن في الدار فدخل داره وكان ابراهيم من
 اغني الناس فاخرج اعلو بابا فله ابراهيم وجده داره رجلا فثار عليه ابراهيم لياخذه فقال له من انت ومن اذن لك ان تدخل داري
 بغير اذني فقال له من انت فقال اذن له رب هذه الدار فقال له ابراهيم صدقت وعرفت انه ملك فقال له من انت فقال انا ملك
 الموت حيث يشاء بان الله قد اخذك خبيلا فخذ الله تعالى ثم قال ما علمت ذلك قال جابنة الله دعاك وحياء الموتى في ذلك فخذ
 قال ابراهيم دبر ان كيف يحيى الموتى قال له ثمن قال بلى ولكن اطمئن قلبي انك قد اخذتني خبيلا ولجيتني اذ دعوتك وردت
 البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال نحن اخوة ابراهيم بالثبوت من ابراهيم اذ قال رب اني كنت نحي الموتى قال ولهم ثمن
 قال بلى ولكن اطمئن قلبي رحم الله لوطا لقد كان باوياً في دكن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لا حيث الداعي فدلنا
 سالم عن ابن وهب ايضا وقوله عن اخو ابراهيم قال لم يشك النبي في ابراهيم صلى الله عليه وسلم في ان الله قادر على
 ان يحيى الموتى وانما شكنا في اننا نعلم انما الى ما لا ادم لا وقال الخطابي ليس في قوله نحن لم يشك من ابراهيم اعتراف بالشك
 على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه نفى الشك عنها يقول انا لا املك ان احيى الموتى فابراهيم اولى بان لا يشك في
 اتمامه قال فلك على سبيل التواضع والهمضم من النفس وكذلك قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لا حيث الداعي ومنه اعلم
 ان المسئلة من ابراهيم عليه السلام لم تقرر من جهة الشك لكن من قبل زيادة العلم بالبيان فان الغمان يقيد من المعزة والطاعة
 ما لا يقيد الاسناد لا وقبل ما نزلت هذه الاية قال قوم شك ابراهيم ولم يشك فيثبات فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 هذا القول قول نعمانته ونفقت ما لا ابراهيم صلى الله عليه واله وشيئا الكلام على تمام الاية في نابل الطاء المهملة والكلام على
 لفظ الطية فائدة اخرى قوله تعالى او كذا الذي في قوله وهي خاتمة على عرشها قال في يحيى هذه الله بعد موتها فامانة
 اسمعائيل عام ثم بعثه قال كبر ليت قال ليت يوم قال ليت ما تة عام فانظر الى طعامك وشربك لم يشك
 وانظر الى اهلك ولتفعل الاية هذه الاية منسوبة على الاية التي قبلها التي في الذي حاج ابراهيم في دبر والى الذي في قوله
 وهي خاتمة على عرشها وقبل ففعله هل رايت كذا الذي حاج ابراهيم في دبر وهل رايت كذا الذي في قوله البعوى في قوله ففعله
 المفترق واهل السيرة في ذلك المأرق فقال ذهب بن منبه هو رميا بن حليفا وكان من سبط هرون وهو الخضر وقال قتادة وكان
 والضحك هو غرير بن شريح وهو الاصح وقال مجاهد هو كافر شك في البعث ولما توفي في تلك القرية فقال وبعثتكم مرة وفناده هو
 بعث المقدس قال الضحان هي الارض المقدسة وقال الكلبي هي دبر سابر اباد وقال السكسما اباد وقيل دبر سابر اباد وقيل دبر سابر اباد
 التي اهلك الله فيها الذين خرجوا من دبرهم وهم الوون وقيل هي قرية العنب هي على فرحين من بيت المقدس وهي خاتمة سافطة
 يقال خوى ليت بكسر الواو ويخوى خوى مقصورا اذا سقطت خوى البيت بالغن يخوى خواصه وادخله على عرشها فسوفنا
 واحد ما عرش وكل بناء عرش وكان السبب في ذلك على ما ذكره محمد بن اسحق صاحب السيرة ان الله تعالى بعث ارميا الى ناصيته بن
 انوص ملك بني اسرائيل ليدعوه وباتيه بالخبر من الله وكان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم فكان



مروي

حليفا

ملحاحا في الحمار

وحي اليه في سنة ١٠٠٠

الملك هو الذي يسمي بالجمع والشيء يسمي بالفرادى وبأية بالجنس ربه عز وجل ففعلت الاحداث في بني اسرائيل
وربوا المعاصي فاحس الى ارميا ان ذكر نؤمل في دعوتهم احداثهم فقام ارميا فيهم ولم يدعهم يقولوا في الوقت خطية
خطية بل فيهم فاقوا بل طاعة وعفا بالمعصية وقال في اخرها عن الله عز وجل اني احلف بغيري لا اقبض منكم فنتا يغير
فيها الحكم ولا سلطان عليكم جبارا قاسيا البهيمية وانزع من قلبه الرحمة تتبعه عدو مثل سواد الليل الظلم ثم اوحى الله الى ارميا
اني مهلك بني اسرائيل بياض وياض هل يابل وهم ولد يافت بن نوح فلما سمع ارميا ذلك صاح وبكى حزنا شديدا وبند
التراب على راسه فاحس الله اليه ارميا اشوق عليك ما اوحيت ليك قال نعم يا رب هل كنتي قبل ان ادعي بني اسرائيل انا ام لا
فاوحى الله اليه وعز في الهلك بني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من قبلك ففرح بذلك ارميا وقال لا والذي بعث موسى بالحق لا اكون
وقال ان بعدنا ربنا فندوب كثيرة وان بعدنا فنجمة ثم اتهم لبثوا بعد الوحي ثلاث سنين لم يزدوا ولا انقصوا وقاموا في
الشرف ذلك حين اقرب هلاكهم فقال الوحي وعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا فسلط الله عليهم فخرجوا من ارضهم الى ارض
بريد هل يبت المقدس فلما قصدوا سائر الى الحيرة لملك فقال لارميا ابن مازعنا ان الله عز وجل اوحى اليك فقال ارميا ان
الله لا يخلف الوعد وانا به واثق فلما قرب الاجل بعث الله ارميا ملكا ممشدا في صورة رجل من بني اسرائيل فقال له ارميا
من انت فقال انا رجل من بني اسرائيل اينك استغنيك في اهلي ورحمي وصلة ارحامهم ولما رآهم لم يدرهم اكرام
ايامهم الا سخطا فافتنى منهم فقال احسن فيما بينك وبين الله وصلهم وابشع في ارضك ففعلت اياما ثم اقبل اليه في
صورة ذلك الرجل فجلس بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي اينك استغنيك في اهلي ورحمي فقال له ارميا ما طهر
اخلافهم لك بعد قال يا بني الله ما احلم كراما فيها احد من الناس الى رحمة لا اينك اياهم واخضعوا لارميا ارجع فاحسن اليهم
اسال الله الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم لك فافضرت الملك ومكت اياما وتول بخت نصر وجنوده حول بيت المقدس
اكثر من الجراد المنشر ففرغ منهم بنو اسرائيل وقال ملكهم لارميا ابن مازعنا ذلك فقال ارميا اني واثق بوعد ربك ثم اقبل
الملك على ارميا وهو جالس على حماره فجلس بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي
اينك من بين استغنيك في شان اهلي ورحمي فقال له ارميا ايرى انهم ان يقبضوا من الذي هم فيه فقال له الملك يا بني الله كل شئ
كان يصيني منهم قبل اليوم كنت اصبر عليك واليوم واهبهم في عمل لا يرضى الله تعالى فقال ارميا على ابي عمل يا بنيهم قال على اعظم
من سخط الله عز وجل فضبت الله واينك وانا اسالك بالله الذي بعثك بالحق الاما دعوت الله عليهم لم يهلكهم فقال ارميا
يا ملك النخوف والارض ان كانوا على حق وصوابا بقومهم وان كانوا على غير الحق لا ارضاه فاهلكهم فلما خرجت الكلمة من فم ارميا
ارسل الله صاعقه من السماء في بيت المقدس فالتهب مكان القربان وحضت بسبعة اوثاب من اوثابه فلما راي ذلك ارميا صاح و
شوا بابه وقال يا مالك السموات والارض ابن معاذك الذي وعدتني فتوك انتم يصيهم ما اصابهم الا بغيا لا ودعاء ففعل
انها فياه وان ذلك السائل كان رسولا من الله اليه فطار ارميا مخفي غلظ الوحوش ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس ووطئ
الشام وقل بني اسرائيل حتى فاتهم وخر بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم من تربة يفتقد في بيت المقدس ففعلوا
حتى ملأوه ثم امرهم ان يجتمعوا من كان في بلدان بيت المقدس من جميع عندهم كبرهم وصغيرهم من بني اسرائيل فاجتمعوا منهم سبعين
صبي فقبضهم بين الملوك الذين كانوا معدا صابرا لكل واحد منهم اربعة اعملة وكان من اولئك الا عملة داينا وحنانيا ورفقي
بقى من بني اسرائيل ثلاث فرق فثلاث اقلهم وثلاثا صباهم وثلاثا اقمهم بالشام فكانت هذه التوفعة الاولى التي ازلها الله تعالى
اسرائيل ففعلهم فلما اول بخت نصر وجبا عنهم الى بابل وسما سببا يا بني اسرائيل اقبل ارميا على حماره وعصا عن يمينه وركوة وسلة
نيس حتى غشي ابله فلما وقف عليها وادى حمارها قال في محي هذا الله بعد موتهم ثم ربط ارميا حماره بجمل جديد فالتفت الى الله تعالى
عليه السلام فلما نام نزع الله منه الروح ما نزع عام واما حماره وعصاه ونيسه عنده وبعي الله عنه ليعيون فلم يره احد وذلك منهي
منع الله السباع والطيور عن اكل لحمه فامضى من مودع سبعون سنة ارسل الله تعالى ملكا من ملوك فارس يقال له نبوخذ نصر الى بيت
المقدس ليعبره فاستدب في الف نفر من كل فخران ثلثمائة الف عامل وجعلوا يهدون واهلك الله بخت نصر بعبودته فخلت
في دماغه وحي الله من بني اسرائيل ولم يمت احد منهم بابل ودهم الله الى بيت المقدس فواجبه وعمره ثلاثين سنة وكثر وكنه



باب الحلاء المملوكة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين



از اسئل عنه يقول هذا رجل قد غنى على حاله وما اقول فيه وهذا شبيب بكلام عمر بن عبد الله بن زبدر قد سئل عن علي ومعاوية فقال
وماء طهر الله منها سيوفنا اقلنا نطهر من الخوض فيهم السنداء وهكذا ينبغي لمن خاف الله ان لا يكفر احد من اهل القبلة بكلام
يصدق عنه جميل لنا ويل على الحق والباطل فان الاخراج من الاسلام عظيم ولا يسارع به الا جاهل ويحك عن شيخ الغافر
يخطب لرومان عبد الغادر الكيلاني انه قال عشرين الحلاج ولم يكن له من باخذ بيده ولو اذكت زعمانه لاخذت بيده وهذا ينفو
عن الامام القزويني امر كاف من له اذني فهم وبضربته وسحق الحلاج لا يجلس على حانوت حلاج واستفضاه حاضره فقال الحلاج
انا مشغل بالحج فقال له امض في خليج حتى احلج عنك مضى الحلاج في خليجه فلما عاد وجد فطنة كاهل حلاج وكان لا يحلج
عشره وصال في ايام متعدده من ثم قيل له الحلاج وقيل انه كان يتكلم على الاسر ويجبرها فاضى حلاج الاسر وكان اهل
البضاه بليدة بنارس واسم الحسين بن منصور والله علم وذكر ابن خلكان وغيره ان علي بن ابي طالب عليه السلام ولي محمد بن
ابي بكر الصديق في مصر فدخلها سبعة وسبع وثلاثين واقام بها الى ان بعث معاوية بن ابي سفيان عمر بن العاص بن جوشن اهل الشام
ومعهم معاوية بن حديج بجاء مملوكة مضطربة ودال مملوكة مضطربة وبالحجم في اخره كذا اضطرب من المصطفى الانساب ابن عبد الله
ابو برقيته وغيرهم ووقع في كثير من نسخ تاريخ ابن خلكان معاوية بن حديج بالجحونة وهي قاعة على الطريق وكان لها اخ في الحبس فقالنا تريد قتل الحق قال لا
ما نقدم والحاوية اي احباب معاوية بن حديج بالجحونة وهي قاعة على الطريق وكان لها اخ في الحبس فقالنا تريد قتل الحق قال لا
ما اقله قاتل فهذا محمد بن ابي بكر دخل بي في امر معاوية اصحابه فدخلوا اليه وروطوه بالحبال وجروا على الارض واواهم معا
فقال له محمد الحفظي لا يكره فقال له فقلت من فؤمي ففضي عثمان ثمانين رجلا واتركك وانت صاحبا والله فقتله في
صفر سنة ثمان وثلاثين وامر معاوية بن حديج في الطريق ويمر به على دار عمر بن العاص لما يعلم من كراهته لقتله وامر به ان يحرق
بالناو في حفرة جوار وقال غيره بل وضعه قويا في حفرة جوار ولحقه بالنار وكان سبب لك دعوه اخذ عائشة عليها السلام دخلت
في هرجها يوم وقعت الجمل وهي لا تعرف فطنة اجنبيا فقالت من هذا الذي يفرض لحم رسول الله صلى الله عليه واله الحرف لله
بالناو فقال يا اخاه فولي بنا والدينا ففانك بنا والدينا وقد تقدم هذا في باب الجحيم في الكلام على لفظ الجحيم وفيه في الجحيم
الذي قتل به فلما كان بعد سنة من دفنه في غلامه وحفر قبره فلم يجد فيه سوى الراس فخرجه ودفنه في البحر نحو الحبشة
ويقال ان الراس في القبلة قال وكانت عاقبته قد نفذت لها عبد الرحمن بن العاص في شان محمد فاعذ به
الاسر معاوية بن حديج لما قتل ووصل خبره الى المد ينة مع مولاة سالم ومعه قبضة ودخل به دار اجتمع رجال وانشاء
فامر بام جبهة بنشاني سفيان زوج النبي صلى الله عليه واله بكبش فتوى وبعث به الى عائشة وقالت هكذا قد شوي
لخوك فلم تاكل عائشة بعد ذلك شواحمي مائت وقالت بنت شمر الحضرمية رايث فالتة امراة عثمان بن عفان فقبل رجل
معاوية بن حديج ويقول بك ذكرك تاردي لما سمعت ما سمعت بنت عمير فقتله كقتل الغيط حتى شجبت ثديها واما
وجد علي بن ابي طالب عليه السلام وجد اعظمها وقال كان في ربيبا وكشاعة ولد ولبنى اخا وذلك لان عليا كان
قد تزوج امه اسماء بنت عميس بعد وفاة الصديق ورتاه كما تقدم وذكر الامام العلامة ابي القضاة الماوردي وغيره ان
سفيان بن سعيد الثوري اكل لبله زائدا على عادته فقال ان الحجاز اذ اريد في علفه زيد فعنده ثم قام حتى اصبح قال وكان
في مجالس الثوري ولا يتكلم فاحب ان يعرف نظيره فقال يافني ان من كان قبلنا قروا على خولنا بقية وبقينا بعدهم على
دبر فقال يافني يا ابا عبد الله ان كانا على الطريق فما اسرع نحونا بهم وقال سفيان بن عيينة رعا ناسفان لثوري ليلة فقه
لنا ثم اولينا حمارا فلما توسط الاكل قال قوموا فنفسل ركعتين شكر الله تعالى فقال بن وكيع وكان حاضرا للوقام لنا شيئا من
اللوز ففقال قوموا فنفسل التراويح فبنهم سفيان وقال سفيان الثوري ما استودعت قلبي شيئا قط فحاشني وقال له رجل
اوصني فقال عمل الدنيا بقدر مقامك فيها والاخرة بقدر مقامك فيها والاسلام وقال له رجل ان اردت ان لا يحزنك
من بكتم عليك فانك ان ساويف في لثقتك اضربك وان فضل عليك فامسك ذلك ودخل الثوري على ابي عبد الله يوم ان علم عليه
شليم لقائه ولم يعلم بالخلافة فقبل عليه المهدك بوجهه طلق وقال يا سفيان نفرتنا ههنا وههنا ونظن اننا الوارثات
سواء لم نفقد عليك وقد فددنا عليك الان اما تخشى ان يحكم بك الان بهوانا فقال سفيان ان يحكم في بحكم الان

باب الحياء الممكنة في الحمار

يفرق



فكيد النساء



يحكم نيك ملك عاد فادريين الحو والباطل فقال الربيع يا امير المؤمنين هذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا اذن
 ان اضرب عنقه فقال له المهدا اسكت وبالك وهل يد هذا وامشالا ان نقلهم فنشفيهم ويسعدوا بنا اكنوعهم
 على قضاء الكوفة بحيث ان لا يغرض عليهم في حكم نكتب عهدا ودفع اليه فاحذره وخرج ورجى به في حلة ومرب فطلب في
 كل بلد فلم يوجد وفي البصرة منوار باسنة حرك وسنين ومائة وهو احد الائمة الجهاديين اجمع الناس على بنيه وورثه
 وثقته وبركان بالافاسم الجهادي كان يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجهاد كان شافيا وقد عده شيخ الاسلام
 ثقي الدين السبكي في الاصحاب كذلك عده غيره وكان سفيان الثوري كوفي فانه سئل عن عثمان وعمر علي ايها افضل
 فقال اهل البصرة يقولون بنفضل عثمان واهل الكوفة يقولون بنفضل علي عليه السلام فقبل له فمات قولك قال فانا
 رجل كوفي يعني انه يقول بنفضل علي عليه السلام وفي كتاب ابنه الاخير ان عيسى عليه السلام لعلي البسر وهو يوفى
 خمسة احرار عليه احوال فماله عن الاحمال فقال تجارده اطلب لها مشيرين قال وما هي التجارده قال احد هالجور قال ومن مشيرين
 قال السلطين والثاني الكبر قال ومن مشيرين قال الدهاقين والثالث الحسد قال ومن مشيرين قال العلماء والرابع الخشاع
 قال ومن مشيرين بها قال اعمال التجار والخامس الكيد قال ومن مشيرين قال النساء **ومما يحكي من كيد النساء** ومكر من مكر
 في بعض القبايس عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عليهما السلام انه قال كان في بني اسرائيل رجل كان له مع الله معاملة حسنة
 وكان له زوجة وكان ضيقا بها وكانت من اجل اهل زمانها مغرطة في الحال والحسد كان يقفل عليها الباب فينظر بها
 شابا فتوقته وهو يتبعها فغفل له مغفلا على باب دارها وكان يدخل ويخرج ليلا ونهارا فمضى شاء وزوجها لم يشعر بذلك
 فقبض على ذلك زما ناطولا فقال لها زوجها يوما وكان عبيد بن اسرائيل وازهدهم نك قد تفرقت علي ولم اعلم عليه
 وقد نوسوس قلبي فذلك كان احدا بكم انتم قال لها واشتمى منك ان تخلفي في انك لم تفرقي وجلا عيني كان لبني اسرائيل رجل
 يسمى سمون بن يوحنا كونه عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده نهر يجري في كان لا يحلف احدهم كاذبا الا هلك
 فقال له وبطبت قلبك اذا حلفت لك عند الجبل قال نعم فالت عن شئ فغفل فلما خرج الغابد لفضاء حاجته ودخل عليها
 الشاب فاخبرته بما جرى لها مع زوجها وانها تريد ان تخلف له عند الجبل وقالت ما يمكنني واحلف كاذبة ولا اقول لزوجي
 ما احلف فبقيت الشاب تحجر وقال فما تضعين فقال له بكرعها والبس ثوب مكارى خذها واراجلس على باب المدينة
 فاذا خرجنا فانا امره يكري منك الحمار فاذا اكثرته منك باءد ولعلني وارفعني فوق الحمار حتى احلف له وانا صاذا فانه امره
 احد غيرك وغير هذا المكاري فقال جتا وكرامة فلما جاء زوجها قال لها فومي بنا الى الجبل لتخلفي به فقال له مالي طاعة بالثب
 فقال اخبرني فوجدت مكاري اكرت لك فقامت ولم تلبس لباسها فلما خرج الغابد وزوجته رأت الشاب فينظرها فاضا
 به يامكاري تكري حمارك الى الجبل نصفه وهم قال نعم ثم تقدم ورضعها على الحمار فصاروا ولحق وصلوا الى الجبل فقال
 للشاب تولى عن الحمار حتى اصعد على الجبل فلما تقدم الشاب اليها الغت بنفسها الى الارض فاكشفت عورتها فتمت ثياب
 فقال والله مالي في ذنب ثم مدت يدها الى الجبل فامسكته وحلفت له انه لو سميتها الحد ولا تظلم ان مثل نظرك الى منكر
 غيرك وغير هذا المكاري فاضطر بالجبل اضطررا شديدا وزال عن مكانه وانكرت بنو اسرائيل ذلك فذلك قوله تعالى وان
 مكرهم لنزل منه الجبال ويقربهم هذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمن بني اسرائيل في زمن عيسى عليه السلام رجل
 اسمه شمشون وكان من اهل قريته من قري القرى وكان قد هداه الله لرشده وصار من الجواريين وكان اهله اصحاب
 الاوثان يعبدونها وكان من قريته من القري على اميال وكان يفرقهم وحده ويجاهد هم في الله حتى جهاده فيقتل ويسبى بصيد
 المال وكان دما القهم بغير ذاد فاذا نالهم وعطش اغفر لهم من الحجر الذي في الفيرة ماء فيشرب منه حتى يروا وكان قد اعطى
 قوته في البطش وكان لا يوثق حديد ولا غيره وكانوا لا يقدر وون منه على شئ فتوامر وايقنه فقال بعضهم لبعض انكم لن
 تغدروا على اذاه الامن قبل زوجته فدخلوا عليها وجعلوا ياجلوا ان وثقته فقال نعم انا وثقاكم فاعطوها حبل
 وثيقا وقالوا لها اذا نام فاوثقي يديك عنقه ثم ذهبوا فجاء شمشون ونام فقامت اية فاقطعت كافا وجعلت يديها عنقه قلما
 هب من نوم حبل يديه فوقع الحبل من عنقه فقال لها لم فعلت هذا قالت لاجرب قوتك ما وليت مثلك قط ثم ارسلت اليهم

باب الحياء الممثلة

اني قد ربطته بالحبل فلم يفر شيئا فارسلوا اليها عجايبه من جديد وقالوا لها اذ انام فاجعلها في عنقها فلما نام جعلتها في عنقه
 فلما صبح من يومه جذبها ففقطعت فقال لها لم فعلت هذا قالت لا جرب فونك ما رايت مثلك في الدنيا يا شمشون اما في
 شئ يغلبك قال لا شعرت بجل يغلبني ثم شئ واحد قالت ما هو قال ما انا بخير به فلم نزل نخدع ويمكر به ونلطف له في
 السؤال وكان ذا شعركم جدا فقال ويحك اني كانت جعلتني ذنبرا فلا يغلبني شئ ابدا ولا يوثقني الا شعري فذكرته حتى
 نام ثم قامت اليه فاوثقت يديه الى عنقه بشعره فاوثقت ذكرك وبقيت في القوم فجاءوا واخذوه فجاءوا انفسهم وقطعوا اذنيه
 ونفعا واعينيه واوقوه للناس بين ظهراني المدينة وكانت المدينة ذات ساطين واشرب الملك ليطر ماذا يفعل به فذا
 الله شمشون حين مثلوا به واوقوه ان يساطر عليهم فمروا به عليه بصره وما اصابوا من جسده وامره ان ياخذ بعود
 من عند المدينة الذي عليه الملك والناس ففعل بوثقت المدينة وهلك من فيها وارسل الله على زوجته صاعقة فاخترتها
 وبكى الله شمشون بمنه وفضلته انتهى وحكاياتهم في المكر والكيد لا تحصى وحسبنا ان الله تعالى استضعف كيد الشيطان
 فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النساء فقال ان كيدك عظيم وفي كتاب نزهة الا بصاري اخبار ملوك
 الامصار وهو كتاب عظيم المقدار ولا اعلم مصنفه ان بعض الملوك من بعد الامم هو يوسون حار غير منيعت وقد عنت عليه
 في السوق فقال يا غلام ارفع به فقال لغلام ايها الملك الرقيق به مضرة عليه قال يطول طريقه ويشد جوعه وفي الغد
 به احسان اليه قال وكيف ذلك قال يخف حمله ويطول اكله فاجاب الملك بكلامه وقال قد مررت بك بالغد وهم فقال لا
 مقدروا ذهابه شكورا قال الملك وقد امرت باثبات السبل في خشي كال كفيث مؤنة وزرقت مؤنة فقال له الملك عظم
 فاقى اراك حكيما فقال ايها الملك ذا السنون بك السالون تجد ذكر ذكرا فاهناك العافية فحدث نفسك باليلة واذ اطمأن
 بك الامر فاستشعر الخوف واذ بلغت نهاية العمل فاذا ذكر الموت واذ اجبت نفسك فلا تجعل لها في الاساءة نصيبا فاجاب
 الملك بكلامه وقال لو انك جديت السن لا ستوزنك فقال ان يعدم الفضل من ذوق العقل قال فهل يصل لذلك
 قال انما يكون للمدح والذم بعد التجربة ولا يعرف الا ان يفتن حتى يبلوها فاستوزر فوجد ذرايا صائبا وفيهم ثاقبة
 مشودة نفع موضع التوفيق وفي هذا الكتاب عجايب منها ان الرشيد خرج الى الصيد فاقترع عن عسكره والفضل بن الربيع
 خلفه فاذا هو يشيخ كبير راكب على حمار فظفر اليه فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل عليه فقال له الفضل ان تبتدأ قل حلفا
 لي قال هل لك ان ذلك على شئ نداوى به عينيك فذهب تلك الرطوبة فقال ما الحوج لي بذلك فقال له خذ عيوانا لهما
 وغبار الماء وورق الكما فصره في شقة جوزه واكخل به فانه يذهب طوبه عينيك فاتكا الشيخ على قوس من حماره
 ضرورة طوبه ثم قال هذه اجرة اوصفك وانفعنا الكل فذاك فضلك الرشيد حتى كاد يقطع بانه ومنه انه حترها
 لبعض الاسراء ليفصل له قباء فاخذ يفصل والامر ينظر اليه فلم يتهيبا له ان يرين شيئا فصرط فضلك لا مرجع في سلكه فاق
 الخياط من القباء ما اراد فجلس الايبير وقال ليخياط ضرورة اخرى فقال الخياط لا ائلا يصيب القباء وفي كتاب ثوان الحاضرة
 قاله والنون بن موسى كنت غلاما والفضل ذاك بكور الاموار فخرجت يوما من قريته يقال لها ساطن فريد عسكره
 ومعه اوان واحد واكبه والاخر عليه حمل من البطيخ فزرت بعسكر الفضل وانا لا اعلم من هو فاسرع الى جماعة منهم فاخذ
 واحدهم من الحمار ثلاث بطيخان واربع فحقت ان ينقص على عده فاتهم به فبكت وصحت والحمار يهر على الحجر والعسكر
 مجاز على واذ بكيكته عظيمة يقدرها رجل ففر فوقف وقال مالك يا غلام بتكح وتصعب فقره الخبر فوقف ثم التفت الى
 القوم وقال ايها علي بالرجل الساعه قال فجع به في اسرع من طوب البصر حتى كان وراه ظهره فقال هو هذا يا غلام فلنقم
 فامر به فصرير بالمقارع وهو واقف وانا اراك على حماري العسكر واقف وجعل يقول له وهو يصرير يا كلبا ما كان معك
 تمن هذا البطيخ اما قد دنان تمنع نفسك اهو مالك وما لك انك ليس صاحبها تعقب نفسه واجهد لها في زرع وسقي ولله
 خراجها والمقارع ناخرة حتى ضربت بمائة مفرقة ثم امرت باربعه فذابت وساروا خلد الجيش شيئا ثم ويقولون ضربا لفاك القلا
 بسببها مائة مفرقة فسال بعضهم فقال هذا اقية المؤمنين بالفضل والكتاب لانك لا تبالون الجور عن الجاحظة قال
 قال ثمانية براسر وخان على صديق في امره وترك حماري على الباب لم يكن معي غلام يحفظه فلما خرجت اذ فوهه صبي

وكيف كان قال

المطبع



باب الحكمة الممهدة في الحمار الأهمل

للذي يهمل في الأمور وقالوا تركه خوف غار لا خبير فيه وقالوا أصبر من جاور وقالوا شربنا ما لا يدرك ولا يترك شيئا
 بدليله وقالوا ما بقي منه الا قدر رظم حمار لا نه قصر الحيوان طماء قال الجوهري في مادة عشاق الشاعر عند وناغدة
 سحر بلبل عشاء بعد ما انصف النهار قصدا لها حمارا ذا فرفون اكلنا اللحم وانقلنا الحمار وفي معنى هذا البيت حمارا
 احدهما اننا انبناه حتى اكلنا الحمار لشدته الاضطرار من بعد شتم انقلك والثاني اننا فجعناه فاكلناه اكلنا لم يبق منه شيئا فكلنا
 انقلك وقوله ذا فرفون اي صنفان عليه فرفون من الدهر قالوا ازل من حمار مقيد قال الشاعر وما يقيم بدرا لذل
 يعرفها الا الاذن غير الحي والوند هذا على الخنف مربوط برقشه وذات الشح فلا يروى لما حد الحمار من شح من شح انية
 في شربا وغيره سب نام ولم يعقل اصلا ومن نزع شعرة من نزع عند نزع وربطها على فخذ انظر وهي اباء واذا ربط
 حماره فنبه به وكذا اذا خلعت منه يد من قال الامام الفخر الرازي صاحب الحمار وحى ذا الحمار الا اهمل وقعد
 في مائه من به كرا نفعه واذا اخذ من حماره خاتم ولبسه المصروع لم يصع وسجنه وسجن الحمار اذا حرفا ولم يحرفا
 وخطا بخل قطع اسيلان الدم واذا علو جلد حماره على الضبيان منهم من الفزع واذا شرب على زبله خل وشبه قطع الرغلة
 وقال صلح الفلانة اذا ركب المسوع بالغرب حمارا وجعل وجهه في فيه صار الوجع الى الحمار وبرئ الوالك كذا لسان نقدة
 للمدفع الى اذن الحمار وقال في لدغت بعفريت في المكان الفلانة فصب الوجع وان ركب مقولوا كما تقدم كان اقوى فعلا
 ومخرا اظلي به الراس مع الزيت طول الشعر وكبد اذا اكلت مشوت على الربو منقصة في الخيل نفعت من الصرع وامر اكلها
 من الصرع ولبس الحماره اذا مضى الذكر انظر ونهب الحمار وضرب بالكلب حتى انه يملأ عوى من كثرة ما يوقله المتعجب الحمار
 المنام جدا لاسان وسعد ورماد على علام او ولد اخير ورماد على المسافر العلم لقوله تعا كمثل الحمار يحمل سفادا
 ورماد على المعيشة لقوله تعا وانظر الحمارك ولجندك تيت للناس ورماد الحمار على العالم المحصل واليهود لقوله تعا
 مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها الاية ورماد الحمار على ما يوطأ فيه كالوطاء والزبول وما اشبه ذلك وظهور
 غيرة المنام ظهورا به ورماد كك رؤيته على الخلاص من الشكائد وعلى الرجوع الى المناصب السنية والمنار في الدين
 والحمار والبغال ملكها في المنام او ركوها دليل على الرزق بالمال والولد لقوله تعا والخيل والبغال والحمير ليركبوها
 وزينة ورماد ككوب الحمار على النجاة من الهلكة وموت الحمار وهو الهلكة فخر صاحب وقيل موت صاحب الفرس وعظم
 بلائته نزول فقر وبكعه فقر ايضا ومن نج حماره لياكل لحمه نال سعة في رزقه وان دبحه لغربه الاكل فانه يفسد معاشه و
 من راعى نهب حماره طويلا واقره على يقاعه وتروا زيادة حماره الذي له سرح يقصر بالولد والغفران واي اية لا يحضر
 ركوها حماره فانه يخل بماله من اهله والمهازبل والضغاف من الحمار في زيادة والسمان منها مال قد انتهى الحمار المصير
 وكيل وهو نعم الوكيل والحمار مرة معيشة على المعيشة كثيرة الخيرة شمس ودج مناور من ركب حماره في قتله وخلفها حمار
 فانه يترجى امره لها ولد ومن راعى حماره لا تشي الا بالسوط فانه لا يطعم الا بالانعام ولقطة الاثان من الاثان ورماد حمارا
 على الشر والابتكار لقوله تعا ان نكح الا صوف لصون الحمار وظهور غارض من الحمار فان نهب الحمار يدل على رغبة الشيطان
 لا الشبهة وردن بالفوز من الشيطان الرجيم عند سماع صوت وقيل سماع صوت دعا على الظلمة ومن راعى حمارا موفورا
 دخل منزله فانه خير بؤفه الله اليه على قد رجوه ذلك الحمار ولبس الحماره خص في ذلك السنة ورماد الحمار لشرب منه على مرض
 شارب ثم ينجونه ولحم الحمار مال لمن اكله وحمار المرأة زوجها فان ماتت طلقها او مات زوجها ومن صارع حمارا مات بعض
 افاديه ومن راعى حماره صار فرسانا لخير من السلطان وان صار يغفلنا لخير من سحر ومن حمل حماره في المنام نال خيرا
 وقوة في السعادة حتى ينجي منه ومن راعى حماره في المال والنصر وكذا الحمار ومن يسمع صوت الحمار
 من غير ان يرى شيئا من اليها ثم فانها امطار ويعبر الحمار برجل جاهل ورماد كك رؤيته على الولد من الزنا ومن راعى حمارا نزل
 من السماء قدس ذكره في دبره نال ما لا يعظمها يستغني به لاسيما اذا كان الرائي ملكا والحمار اسود او ادهم والله اعلم الحمار
 الوحشي يسمى القراء ويصالح حمار وحش وهو العبر وبما اطلق العبر على الاهل ايضا والحمار الوحشي شدة
 الغيرة فلذلك يحمي غانده الله كله ومن عجب امران الانثى من هذا النوع اذا ولدت كبرك كدم الفحل خصيشة فالانثى تقعد

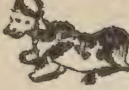
مرص
مرص

نصيب
الحمار



باب الحمار المملوك

التوليد



اولاد



الحيلة في الحرب منه حتى يعلم واما كسرت رجل التوليد لا يسعي لاثال بوضعك ان يكبر فيسلم من ابيه واما الى لك الحمار
بقوله في المقامه الثالثه عشر يا اذن واليغار عيشه وجابر العظم الكبر المجهض اني لينا اللهم من عرضه من دنس
الدم نفي جيس وشيا هذا ان شاء الله تعالى في باب التوليد يقال ان الحمار الوحشي بعد ما تفي سنه واكثر ذكرا
خلكان في خيزير يدن دنبا وان بعض الجند حدثا نهم نزلوا على جزر فاصطادوا من جزر الوحش شيئا كثيرا ووجدوا منها حمارا
وطحو الحمار الطبخ المعناد فلم ينفع فهد في الايقاد عليه يوما كاملا فلم ينفع بعض الجند واخذوا راسه وجعل يلقبه فري على
اذن وسما فقه فاذا هو بهرام حور وموضع الوسم ظاهر سود وهو الفلم الكون قال بن جليكان والحضر والاذن عند حور
الاسم ظاهر بهرام حور كان من ملوك القيس قبل بيعت النبي صلى الله عليه واله برمان طويل ومن كان عادته ان يخلد
وسمها علفه والله تعالى يعلم كم كان عمر الحمار قبل الوسم وهذا الحمار قلع عاش عن اكثر مما تفي سنه وجزر دقير من فري مشوا
وبارضا من جزر الوحش شيئا كثيرا ووجدوا الحمار في رضى جزر الجبل المدخن واما سمي هذا الجبل المدخن لانه لا يران عليه مثل
الدخان من اصابه قبل ان الحمار بعث اكثر من ثمان مائه سنه والوان جزر الوحش مختلفه والاخذ به الطول عامر ولصنها
شكلا وهي من سونى الخدر فحل كان كسرى رديش فوحش واجتمع به اناث خضر فيها فامسود منها يقال انه اخذ
قال الجاحظ اعمار جزر الوحش فهد على اعمار الحمار الالهيه ولا يفرحها امله عاش اكثر من حماري سياره وهو علفه
العتيد في كان له حمار سود اجاز ان اس عليه من المزدلقه الى غدا ربيع سنه وكان يقول لا اقيم مالي في الحمار الاسود
اصح من العالمين حسد هلا بكاد ذوال الحمار الجليل في ابا سياره الحسد من شكر كل حاسدا وحسد ومن ذاة السقا
في انفسه اللهم حب بين نسايتا وبعض بين دعائنا وجعل المال في سقايتنا وفيه يقول الشاعر خلوا الطريق عن بني سيار
وعن واليه بني سياره حتى يجبر سالا حماره مستبيل المقله يدع حماره فعدا حماره من اجاره وذلك قبل اصم حمار
ابي سياره وروى عن ابن شيبه وابي عبد الله بن مظهر بن جندب فاطمة الليثي في قال لازدي في قال لذي سقا انه قال كذا
جالس عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال من احب ان يصح فلا يشم فابندنا فافعلنا نحن يا رسول الله فقال
ان يحبون ان تكونوا كالحمار الضالة قالوا لا يا رسول الله قال لا يحبون ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفار ان فولد في نهر
ابن الناسم سدا ان الله يبعث في المؤمن بالبلاء فابذل عليه الا لكرا منه عليه لان الله فلا نزل عبده من لم يهلكها بشي من عمله
تدور ان يترك به من البلاء ما لا يبلغ تلك المثره الا به وكذلك دناك اليه على الشبك قال سالت عنه بعض اهل
الادب عن امره اذ راد به عمر الوحش وقال ابن الاثير في نهاية الغريب قوله يحبون ان تكونوا كالحمار الضالة قال ابو حنبل العسكري هو
بالصاد غير المعجز وروى ايضا بالعتاد المعجز وهو خطأ يقال الحمار الوحشي الحمار واصوف صال وصلصال كاذب ريد النجف
الاجساد والشده هذه الاصوات لغونها وشاعها الحكمم يحل كل بالاجماع وفي الصحيحين وعنه ان النبي صلى الله عليه واله
قال قالوا ردد عليكم الا انما حرم قال لا شافني ولو وحش الحمار الالهيه حرم اكله ولو ساهل الوحش لم يحرم ولا فليح في
الوحش خلافا لالامار وموطن فقال ذالن اعطى صا ركا لاهل واهل العلم فاطنه على خلد قوله ولا يحل الحمار
التولد بين الالهيه والوحش لان الولد يتبع خي الابوين في الاطعمه حتى يفرج احداهما غير ما كولا كما يتبع اخيه مما في البطن
حتى يحل الغسل من ولوغه وسائر اجزاء سباعا اذ تولد بين كلب وثبت كما يتبع الاخر في الاكل حتى اذا تولد بين كلاب في
الحمل من كلبه وفدا القوام هذا الاصل في باب الخيزير فقالوا ليعقد التولد بين كلاب في رثني في الدنيا كالحقوه باكثرها
وهو الاصح المنصوص في قبل يتبع افلها ما يفر قبل بغير الاب هذا الاقوال حكاه الرازي في باب المغرة وفي الحج جعلوه تابعاء
ولا غلط تكليف حتى لو قتل مولد بين كلاب في ثناء وجب عليه الجزاء وعكسوا ذلك في الزكاة فلم يوجوه في التولد بين كلاب
والوحش في بابها في التولد بين كلاب في ثناء وجب عليه الجزاء في ثناء وجب عليه الجزاء في ثناء وجب عليه الجزاء في ثناء
عند العلوق واسلم قبل بلوغه حكمه باسلام الصغير نفع وجعلوه تابعاء للاب في النسب مطلقا لا بالنسب بغيره لا باء دون
الامتهان واستثنوا من ذلك اولاد بنات رسول الله صلى الله عليه واله فانهم يدينون اليه دون بنات غيره وهذا من جهة
صلى الله عليه واله وجعلوا ولد الزنا مطلقا في النسب عن ابيه والمنفى بغيره كذلك لا نزلوا سلمة كحفره ولو نفعه النسب

باب الحاء المهملة في الحاء المشددة

في باب الحاء المهملة والحياء اعني اكثر السنين فيه حتى لو تولد بين حان ومغزاش في الاخير من الاخير طعنه
 في السنة الثالثة اعني اياكس سنا وهو الغزول لم يغيروا ايضا في الروايات وقائدها انه ما يجعل جنتا برا
 حتى يباع لحمه يلجأ الى ابي بن كان مفاضلة او يجعل كالجمل الواحد حيا فيهما الفاضل وهذا هو الاثر باعتبار الجوز
 باب الروايات لم يغيروا له ايضا في السلم والفرض حتى لو فرض جونا ما تولد بين حيوانين واسلم اليه في الجوز والحكم صان او مغز
 فانه يلجأ مولد بين حان ومغز فالحجج عدم قبوله حواذ لانه نوع اخر والاستبدال عن النوع لا يجوز على الصحيح ولم
 يغيروا له ايضا في المشرك والوكالة والفرض كل ذلك لندوره والمجته المنع في الجمع لان هذه العقود مما تضع فيها يمين
 ولو وصي لرجل يشاء فاعطاه الوارث مولد بين حان ومغز لم يغير على القول لان الوصية لا تحمل على المغارفة والله اعلم
 الامثال قولان كفرن جارد وهو جلد عادي كان يقال له حار بن موبلج وقيل هو حار بن مالك بن نصر الاندي
 كان مسلما وكان له واد طوله مائة يوم في عرض ريفه فاسلمه يكن بيلا والعرب خصيبه وهذه من كل الثمار فخرج بنوه
 يتصيدون فاصابهم صاعقة فهاكوا فكفر وقال لا عبد من فعل هذا يعني دعا قومهم الى كفر من عصاه فقتله فافاد
 الله وخرج ادهم فغضب العربيه المثلثة الكفر قال الشاعر المروان حارث بن بكيد يصلي وهو اكفر من جارد الخواص
 قال ابن حشيش وابن السكيت وغيرهما النظر الى عين الحار الحشيش يدوم صحه العين ويمنع نزول الماء اليها خاصية او
 الله فيها والاكحال بمرارها يجد البصر يزول ظلمته ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين واكثر من الحار ينفع من مرض
 المفصل وزيله ولحمها ايضا ينفع من النفوس نفعا يندنا وشجها اذا غلبت الكلف زاله ومارها ينفع من داء الثعلب
 وتنفع من البول على الفراء اكلها يسحر يد من الزئبق ويد من به الهوى يزول باذن الله ثلثا الثعبان الحار الوحشي
 المشام يدل على الزوجة والولد من ذى الجفاء والفسوة او من ربا بلبؤد فاعترف لك واعطى الركنه ومن رايته ركب خلا
 وحشيا فانه يدل على معصيته ومن رايته ركب وسقط عنه فليحذر من ركب يناله في معصيته ومن شرب من لبن حائه
 وحش نال سكا في دينه ومن رايته حوى شيئا من حوم حمار الوحش وملا كفاها العز وغنيته ومالا والحمار الاهل في الاستو
 في المشام فهو ضرر وشرو الحمار الوحشي في المشام اذا انش فهو نفع وخير حمار قربان قال النوردي في النحر وهو فعلان
 من مائة لا يضر في معرفة ولا ذكره وقال الجوهري في دية وقربان فعلان من فتيان العربى ضرره وهو مفرغ عندهم
 ولو كان فعلا لا يضره بقول وايت قطعان حرق قربان غير مضره قال الشاعر باعجا الفدايت عجب حارقان يسو
 اربنا خاطبا يمتنعها ان نذرها فقال ارددني فقال حبا وفدا كرا فبالك وغيره من الصنفين ان كل اسم يكون في
 اخره نون بعد الف يمتنعها او بين فاء الكلمة مشددة فهو محتمل لاصالة النونات وزيادة احد الثلثين وبالعكس ومثله ذلك
 بحان وكدان ونيان وويان ونحوها فاقوا الواحسان ان اخذ من الحرس فونته صليته واحدا السينين زائدة وان اخذ من الحرس
 فتونته زائدة مع الالف وزن على الاول فقال وعلى الثاني فعلان وتمنع الصكر على الثاني لزيادة الالف والنون والاول
 وبيان ان اخذ من الثنين فتونته صليته وان اخذ من الثنية هو الحنجر فتونته زائدة مع الالف وتمنع الصكرت ذاعر هذا
 فبيان يجوز ان يكون ما خوذ من الفاء هو الصمور والاف ضام البطن كما قال الجوهري والخيل الف الفاء صمور فداشد
 الجاحظ يصف سنوه يمشي مشى قطا الطاح ناورا قبل البطون وواح لا كفال فحارقان يجوز ان يكون ما خوذ من
 هذا الصمور بضمه فانه يمشي مشددة بقية الدباء ضامه البطن مولد من الاماكن الندية على ظهرها شبه الحمار تنفع
 الظهر ان ظهرها فترامش لا يرى منها سوى اطراف رجلها وراسها لا يرى عن المشي لان ثقلها على ظهرها لان امام
 وجهها خاخر امسند بر اوسى اقل سوادا من الخفساء واصغر منها واما مشددة رجلها فالحواض السبعة في الغالب مواضع الزبل
 ويجوز ان يكون لفظ قربان ما خوذ من قرب في الارض فيونا اذا ذهب قال صاحب المفردات وهذه الدابة هي التي تشبه هيدنة و
 كثره الارجل مشددة عند الناس ومن حارقان نوع ضام البطن غير مشددة والناس يسمونه باشي باللفظ المواضع للتد
 والظاهر انها حارقان وانه بعد اخذ في الكبر اهل اليمن يطلقونه على وبنه فوق الجردة من نوع الفراء والاشفاق
 لا يبعد ويجوز اشتقاقه من قرب المتاع اذا وزنه فعلى هذا يصرف لاصالة النون والقبان الذي يوردون بدقا الشعي معناه

من

من

حار



لقد

باب الحمام

الحمام

التعجب



العدل بالروية والاشفاق الاول اظهر فذلك التزم العرب من لشرف الحكم بحرم اكلها الاستحباب الا ان
 قالوا ان من جارب ان الحاصل اننا شرب جاربان مع شرب بفتح من على البول ومن البول وقال بعضهم ان جاربان في
 خرفه وعلو على من به حجب مثله فلعها اصلا التعجب وروى جاربان في النوم نزل على جواره الهمة ومخالطة السفلى ومكا
 والله اعلم الحجة الجوهري هو عند العرب في ذات الطواق نحو القواخف والفارسي سافر في الفضاء والوراشين و
 اشتباه ذلك يقع على الذكر والانشي لان الهاء غدا دخلته على انه واحد من جنس لا للتأنيث وعند العامة انها التي ولجن
 فقط الواحد حانة وقال جريد بن زهير الهلالي من بيان وما حاج هذا الشوق الاخامه وعت سافر خرفه وتريما
 والحامه من التعجب وقال الاصمعي في قولنا بغه واحكم حكم فناء الحى ان نظرت الى خام يبرع وروى الهلالي في قولنا لا لينا
 هذا الحمام لنا الى حامنا او نضعه فقد تحسبه فالفوه كما نعت لسعا وشعب لم ينقص لم يزد هذه زرقاء الهامة نظر
 الى غار ادر في ضيق الجبل ففانك يا ليت هذا الفطائنا ومثل فضفه معلى قطاه اهنا فيكمل لنا مائة قطاه فاشعث
 عند على الماء فاذا هي تبت ستون قال ابو عبيدة وانه من سبوت ثلاثة ايام وادنا بالحمام الفطافا في ذلك انتهى
 وقال الاموي الدولجي في شيفخ في البيوت شفي حماما ايضا وانشد الجراح انى وروى البلد الحريم والقطا طبات البيت
 عند فزرم فوطا مسكة من روى الحى بوبل الحمام وجمع الحمام حمام وحامم وحامان وروى ما قالوا حمام للمفرد قال حران العود
 وذكره الصبا بعد الثاني حانة ايكة ندعو حماما وحكى ابو حاتم عن الاصمعي في كتاب الجبل الكبير ان الياض هو الحمام البشري الو
 بما قره وهو ضرب والعرف بين الحمام الذي عندنا والهام ان اسفل نيل الحمامة مما يلي ظهرها فيه بياض واسفل نيلها لا
 بياض فيه انتهى ونقل النوى في الجبر عن الاصمعي ان كل ذات طوق في حمام والمراد بالطوق الحمر او الخضرة والسود المحيط
 بعنق الحمامة ملوحتها وكان لكائي يقول الحمام هو البري والهام الذي يلبس البيوت والصواب ما قاله الاصمعي ونقل الار
 عن الشافعي ان الحمام كل ما عجب هدر وان نفرت اسماؤه والعبا لعين الهمة شدة جرع الماء من غير نفوس قال ابن سيدة
 يقال في الطائر عجب لا يقال شرب والهدى رجب الصوف ومواصلته من غير قطع قال الرازي في الاشبه ان ملعب هدر في
 فلو افترض في نفس الحمام على العجب كفاهم ويدل عليه ان الحمام الشافعي قال في معيون المسائل وما عجب من الماء عبا فهو
 حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فلبس حمام آه وفيما قاله الرازي في نظر لانه لا يلزم من العجب الحد بر قال الشاعر على حو
 بغير مكب اذا فرت فتر فعب وجران شربهم عجب وصفنا تعجبنا بعب انه لا يهدر الا كان حماما والفرغ من العصفو
 وشيئا ذكره انشاء الله تعالى في باب النون اذ علم في ذلك انظم تلك كلام الشافعي في اهل اللغة ان الحمام على الذي يلبس البيوت
 يستفخ فيها وعلى الياض والفرى في ساق حمر وهو ذكر الفري كما شيئا في باب السين والقواخف والديبي والقطا والوراشين
 واليعاقب والشفنين والزرغ والورداني والطولاني وشيئا بيان في ذلك كل واحد في باب انشاء الله تعالى والكلام الان في
 الحمام الذي يلبس البيوت وهو قستان احدهما البري وهو الذي يلد في البرج وما اشبه ذلك وهو كثير النور وسترى رجا
 لذلك والثاني الاهلي وهو نوع مختلف واشكال متباينة منها الرواعب والراعيش والعدار والسداد والمضرب والغلا
 والمنسوب هو بالنسبة الى ما تقدم كالغلاف من الخيل وذلك كالبزوين قال الجاحظ الفقيع من الحمام كاصفاب من الناس
 وهو الابيض وروى ابو داود والطبراني وابن ماجه وابرجيان باسناد جيد عن البريرة ان النبي صلى الله عليه واله رأى
 يبيع حانة فقال شيطان يبيع شيطانة وفي رواية شيطان يبيع شيطان قال البيهقي وحله بعض اهل العلم على ايمان
 صاحب الحمام على طارته والاشغال به وارتقاء الاسطحة التي تشرق منها على بيوت الجيران وحرمة الاجله وشيئا الكلا
 عليه في الاحكام وروى البيهقي عن اسامة بن زيد قال شهدنا عمر بن عبد العزيز يامر بالحمام الطيار فتدح وتتركه
 المصنعات وروى ابن قانع والطبراني عن جندب بن عبد الله بن الاشعث عن ابي جندب ان النبي صلى الله عليه واله كان يعجب بالنظر
 الى الاربع والحمام الاحمر وروى في كذا تاريخ نيا ابو رعيه ان النبي صلى الله عليه واله كان يعجب بالنظر الى الحفزة و
 الى الاربع والحمام الاحمر قال ابن قانع والحافظ ابو موسى قال هلال بن اعلاء الحمام الاحمر الفاح قال ابو موسى وهذا
 النفس لغيره وغيره وكان في منزله صلى الله عليه واله حمام لغيره قاله وروى في عمل اليوم والليلة لابي السني عن الدبر

باب الحياء الممثلة في الحمار

عن معاذ بن جبل ان عليا عليه السلام شكى الى النبي صلى الله عليه واله الوحشة فامر ان يتخذ زوج حمار وان يدرك الله
عنده مديروا الحافظ ابن عسكرو قال نزع بجد وسند ضعيف وروى ابن عسكرو في كامله في نزع ميمون بن
موسى عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه واله الوحشة فقال له اتخذ زوجا من حمار
وتصيب من زلفها وتوفى لك المصلاة بغير يد لها واتخذ بكاء وشك ويوفى لك المصلاة وروى ايضا في نزع محمد بن باب
النظار عن ميمون بن مهران عن ابي عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتخذوا الحمار المفاصيص في نزع
فانه يلهي الخمر عن صبيانكم وقال عباد بن ابي عمير شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله الوحشة فقال له
ابني صلى الله عليه واله اتخذ زوجا من حمار وروى الطبري وفيه اختلف بين الجراح لا يعرف وبقية رجاله رجال الصريح وفي
كامل ابن عسكرو في نزع سهل بن فرجان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه واله قال شكى لكعبه الى الله
تعالى فله زوارها فاحي الله اليها لا بعث اليك اقواما يحنون اليك كما تحن الحمار الى فرخها وفي نزع داود والشعاس
حديث ابن عباس بن سناد جيد ان النبي صلى الله عليه واله قال يكون في اخر الزمان قوم يخشون بانسواء كحوصل الحمار
لا يرجعون واكثر الخبز ومن طبعه انه يطلب ذكره ولو ارسل من الف فرسخ ويجعل الاخبار ويأتي بها من البلاد البعيدة في
الذي التبريد وفيه ما يقطع ثلاثة الاثني عشر في يوم واحد وربما اصيلد وقاب عن وطنه حتى يجد فرصته فيطير اليه
سباع الطير يطلبه اذا اطلبه خوفا من الشاهين اشد من خوفه من غير وهو طير منه ومن نائر الطير كله لكن يذعر منه
ويغيره ما يفرى الحمار اذا راى الاسد والشاة اذا راى الذئب الفاء اذا راى الهر من عجب الطير فيه ما حكاه اقبلي
في نزع الاخبار عن الشافعي بن فخره قال لم ار شيئا قط من رجل وامرأة الا وقد رايت في الحمار رايت حمارا لا يذركها
ذكر الا يريد الا ان شاء الا ان يهلك احدهما او يفقد رايت حمارا ينزى للذكر ما غير يد لها ورايت حمارا زوج ورايت
اخر ما قد رآه ورايت حمارا نطأ حمارا ويقال لها تبصر من ذلك ولكن لا يكون لذلك البصر فراخ ورايت ذكر يقط ذكرا
ورايت ذكر يقط كل مائة ولا يزوج وانغى يقطها اكل ما رآها من الذكور ولا يزوج وليس من الحيوان ما يشغل القليل
عند السفاذ الا الانسان والحمار وهو عفيف في انما يحزنه ليعنى ان لا يثي كانه قد علم ما فعلت في حماره وقد سجد
لنظام سنة شهر من الاثني عشر اربع عشر يوما ويبيض بوضعت من احد ما ذكره الثاني نزع في بين الاولى والثانية يوم وليلة
والذكر يجلس على البيض ويستمع من امرها والاثني بقية النهار وكذلك في الليل واذ باضت لاثني واثني لا تخول على غيرها
لا ترميها الذكر واضطرها للدخول واذ اراد الذكر ان يسفد الاثني اخرج فراخه من الكوك وقد اتم هذا النوع اذ لم يرحل
فلم يرحل البصر بان يوضع الذكر اياها ما يحاوي طعمها اياه ليسهل به سبيل النظم فبحان اللطيف الخبير الذي كان يفسر هذا
وزعم ان اسطوخارم بن عيسى ثمان سنين وذكر الثعلبي وغيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى فخلقنا نساء ونحنا وقال الخزاز
التم الانسان ومن الطير الحمار وذكره النصارى ان ميل المؤمنين بالسر يشهد بالله بن الشظية بالعلم احسن راي في تمامه كان عليا
يا حماره مطوفة فانه آث فقال له خلاصك في هذا فلما اصبح حكى ذلك لابن ابي شيبة الامام فقال له ما اوله يا امير المؤمنين
قال واكثره يبيت في تمام من الحمار فان كرس عيافة من حمارين فانه حمار وخلاص في نزع بعد ايام يبيت من نزع
عشرين وخمسة مائة وكانت خلافة سبع عشرة سنة وثمانية اشهر واما ما روى البيهقي في الشعب عن معمر قال خله رجل الى
ابن سببر فقال وايت في النوم كان حمارا الثعلبي لؤلؤة فخرجت منها اعظم مما دخلت ورايت حمارا اخرى الثعلبي لؤلؤة فخرجت
منها اصغر مما دخلت ورايت حمارا اخرى الثعلبي لؤلؤة فخرجت منها كما دخلت سواء فقال له ابن سببر ما الذي خرجت اعظم مما
دخلت فذلك الحسن بن الحسن البصري يسمع الحديث فيجوده بمنطق ثم يصل فيه من مواعظ واما التي خرجت اصغر مما دخلت
فذلك محمد بن سببر يسمع الحديث فينقص منه واما التي خرجت كما دخلت سواء فهو قناده وهو حفظ الناس من ذكر ابن
خلكان في نزع يعني ابن سببر ان رجلا اناه فقال له وايت كاني اخذت حمارا تجاري فذكر شيخا حمارا فقير فجاره ابن سببر
وقال ثم ماذا قال ثم جاعرا باسود ومنطق علي ظهره يعني فقيرة فقال له محمد بن سببر ما امرع ما اريدك ذلك انت رجل
تخالف الى امرأة جارك واسودت الفلك الى امرائك قال وكان ابن سببر يزارا وكان من موالي ابن مالك خادم النبي صلى

قصص
الشرطية
منه
صالح

باب في العلم المكنون



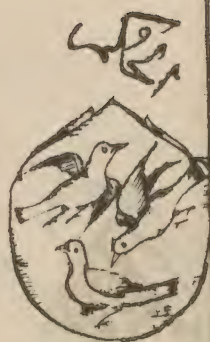
في العلم المكنون



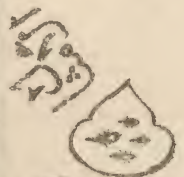
الله عليه واله وحسب يد بين كان عليه وكان يقول في كبريت الذنب الذي جعله على الذين قبله ما قال فلما حل مفسر
منذ رجع من سفره مفسر قال بعضهم فلما نزلوا من بين يثوث وكثرت ذنوبنا فليس ندرك من بين يثوثي قال وكان
السنن في ذلك قد وصي ونفسه ويكفنه ويصلي عليه محمد بن سببرين وكان محمد بن سببرين محبوسا ما مات سنن
لما لم يفر من له فخرج فضله وكفنه وصلي عليه ثم رجع الى السجن ولم يذبح اهل له وكان ابن سببرين من اعلام السابيين
وكان له اليد الطولى في علم الزواري وكان مرة جاعا وهو سجين فقال له رايت الفير دخل في الثريا وادري من خلفي اني
ابن سببرين فقص عليه قال فغفر لونه وقام وهو اخذ على يده فقال له اخذه ما بالك قال نعمت هذه التي ميت بعد كسفه
ايام فان بعد سبعة ايام سنة عشرة ومائة بعد الحول البصر ما تروى وفي الشعب ليس يقي عن سفيان الثوري انه قال كان البصر
بالجمام من عمل قوم لوط وقال ابراهيم النخعي من لعب بالجمام الطيارة لم يمت حتى يدون الم غفر وروى البراءة عند ان الله
تعالى امر العنكبوت فلتسبح على وجه الغار وارسل حمامين وحشيتين فوقفوا على قم الغار واتوا ذلك مما صدق الله
عنه صلى الله عليه واله وان حمام الحرم من سنن نبيك الحمامين وروى ابن وهبان حمام مكة اظلت لبيبة صلى الله
عليه واله يوم فتحها فذاع لها بالبركة وروى الطبراني باسناد صحيح عن ابي ذر رضى قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
يتلو هذه الاية ومن ينق الله يجعل له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب من يتوكل على الله فهو حسبه فعمل بعد ما علم
تسب عنه ثم قال يا ابا ذر كيف تضع اذا خرجت من الشام فقلت والذي بعثك بالحق اضع سني على غاقي قال صلى
الله عليه واله واخبر من ذلك نسمع ونطيع وان كان عبد حبشيا وفي الصحيح طرفة عين وفي ابن ماجه طرفة عين وروى
ان هارون الرشيد كان يعجز الجمال واللعبة فامد له حمام وعنده ابو النخعي وهب القاضى فدى له بسند عن ابي بصير
ان النبي صلى الله عليه واله قال لا مسبق الا في خفا وخافرا وجناح فزار اوجناح وبني لفظه ونهيا للرشيد فاعطاه
جائزة سنينه فلما خرج قال الرشيد ناله لعد عليا ثم كذب على رسول الله صلى الله عليه واله وامر بالجمام فذبح فضيل
له وما ذنب الجمام قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه واله فترك العلماء حديثا في البخاري لذلك وغيره من
موضوعاته فلم يكن واحد يشتره وكان ابو النخعي المذكور قاضى مدينة النبي صلى الله عليه واله بعد بكار بن عبد الله الربيعي ثم ذكر
فضاء بعد ان بعد ابى يوسف صاحب الجيفة ونوفى ابو النخعي سنه مائتين في خلافة المأمون والنخعي ماخوذ من الجيفة
التي هي الجيلة وهو ينصف على كثير من الناس بالنخعي الشاعر المشهور والاول بالخاء المعجمة والثاني بالخاء الممهلة قال ابن
ابى خزيمة والشيخ نفي الدين الفسيري في الاذخرا واضع حديث الجمام غياث بن ابراهيم وضعه للمهك لا للرشيد وقال ابن
قيث وروى النخعي هو وهب بن وهب وهب ثلاثة اسماء على بنى واحد ومثله في ملوك القس طبرام بن طبرام بن طبرام
ومثله في الظالمين حسن بن حسن ومثله في غسان الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر انتهى قلت ومثله
في المتأخرين الغزالي محمد بن محمد بن محمد احد اصحاب الجوفة في المذهب مما حكى ان واشهره وروى به بالسند الصحيح
الشيخ الطائفة بالله تعالى في الحسن الشافعي انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله في المنام وقد ناهى موسى عليه السلام
استلام بالامام الغزالي فقال لها في استكناكم هكذا واما الذي قلته فقال لا ادق الشيوخ الامام الغزالي قال والله لا استا
وكان الشريف والجيفة ابو العباس الرضى فذكر كثر الغزالي فتشده بالصدق بقبلة العظمى وحسبك من باهي به النبي صلى الله
واله موسى وعيسى وشهد له الصدوقون بالصدق بقبلة العظمى وقد كره شيخنا جمال الدين الانصاري في المهمات حجة
حسنه منها هو فطلب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصه اهل الايمان والطريق الموصل الى رضا الحق
يقرب الى الله تعالى به كل صديق ولا يفضله الا المجدل وزنديق قد انقضى في ذلك العصر عن اعلام الزمان كما انقضى في هذا
الباب فلا يبرح معه به انسان انهى وكان حجة الاسلام زين الدين محمد الغزالي قد ولي تدريس النظامية بمدينة بغداد ثم
وسلك طريق الرشد وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فاقام بدمشق بوزارة الجامع واشغل في القدس ثم قصد مصر واقام
بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطوس ثم الزم بالعود الى نيسابور والند ليس بها في النظامية ثم تركها وعاود الى حنابلة
وكان خافاه للصوفية وصرف وقته في وظائف الخير من ثلاثة الافان ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة والتخلي عن الدنيا والآل
وكيف تضع اذا خرجت

باب الحما المملو في الحما

على الله تعالى بكنه الهمزة والشجر في علوم الحنفية وكنهه نافع مفيد لاسيما العلوم الدين فانه كتاب لا يستغنى عنه ط
 الاخره توفي الامام حجة الاسلام في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس وذكر ابن خلكان ان شرف الدين بن عيينه
 درس في الدين الرازي بخوارزم فلفظت بالفرسية حاشاه وقد طرد لها بعض الجوارح فلما وقعت رجع عنها ولم تقدر الحما
 على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام الامام في الدين من المدرس ففعلها واخذها بيده فاشد ابن
 عيينه يدها بالبيان منها من بلاء الوفاء ان يحكم حرم وانك لمجالم الحائف وقد نكح عليك وقد نكح حقها فحبوها
 ببقائها المشائف لوانها تخرجي بحال لا تفت من الحائك بناتل مضاعف وكان بين شرف الدين بن عيينه والملك
 المعظم علي بن الملك العادل ابي بكر بن بوب صاحب مشق وواثقه ومصاحبه وكان يجري بينهما امور نكح على حبر
 اذ كان الملك المعظم منها ان ابن عيينه حصل له نوعك فكتب اليه انظر لبعض مولى لم يزل يؤي اليك ونكح قتل
 ثلاثة انا الذي اخرج ما يحتاجه فاعظم شائ والى انك في غدا اليه بنفسه ومعه ثمانية دينار فقال هذا الصلة
 وانا العادل وهذا لو وقع من كبار النخاة لاستغلت منه فضله عن ملك قوله هذه الصلة وانا العادل لان الذي
 اسم موصول يحتاج الى صلة وعادة الصلة ما وصله به من المال والعائد يحتمل عني من احدهما وانا العادل بالصلة
 مرة بعد اخرى فطلب نفسا والاخر من عاد يعود عياده ومع عياده المرتضى كان الملك المعظم فاضلا حازما شجاعا حفي
 المذهب كان له رغبته من الادب حتى انه شرط لكل من حفظ مفصل الزخري مائة دينار وخلصه فحفظه خلق كثير
 لهذا السبب توفي سنة اربع وعشرين وتسماية وتوفي الامام في الدين الرازي المتقدم ذكره يوم عيد الفطر سنة
 ست وثمانماية فالتك قال بعض الحكماء كل انسان مع شكله كما ان كل طير مع جنسه وكان مالك بن دينار يقول لا
 يتفق اثنان في عشرة الا في احدهما وصف من الاخر فاشكال الناس كل جناس الطير ولا يتفق نوعان في طير ان لا يمتا
 بينهما اذ في يوم ما حاشه مع غراب فحب من انفاها ولبيسا من شكل واحد فلما مشيا اذ هما العريان فقال من ههنا انقفا
 وكل انسان يات في شكله كما ان كل طير يات في جنسه فاذا اصطب اثنان برهن من الزمان وليس بينهما ما سببه ما فلا بد
 او ينفر فاما قال بعض الشعراء وقال كيف نفر ففما فقلت قوله فيه اضان لم يك من شكل ففادته والناس اشكال
 والآن وشيئا من الصفة شيء من هذا روى احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة ان المسيح عليه السلام كان يقول لا صاحب
 اربطكم ان تكونوا بلها في الله تعالى مثل الحمام فافعلوا قال وكان يقال انه ليس شيء ابله من الحمام وذلك انك اذا نكح
 فراخه من غنمه فلد بجها ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه الحكماء على اكله بالاجماع بجميع انواعه لانه من الطير ان لا
 الشايع وجب فيه على الحرم اذ قتله شاه وفي سنده ذلك وجهان احدهما ان ذلك لما بينهما من الشبه فان كلامه ما يات
 البون وبالناس الثاني وهو الاصح ان سنده توقيف بلغهم فيه ونقل الرازي عن الشيخ ابي محمد الخفاف فيما نقله
 طائر كرم الحمام او مثله هل يثبت على هذا اقلنا السند التوقيف وجبنا الشاه وان قلنا السند المشابه وجبنا
 القيمة وقد استطاع الامام التوقيف هذه المسئلة من الرخصة وكانه ظن ان الخلاف فيها لفظي لا فائده فيه وببعض الحمام وكل
 طائر يحرم على الحرم صيده حرام عليه فان تلفه ضمنه بقتله هذه مذهبنا وبه قال الامام احمد واخرون وقال المزني
 بعض اصحابنا لا يدرى في البعض وقال مالك يضمنه بعشرين اصله قال ابو المنذر واختلفوا في بعض الحمام فقال علي و
 عطاء بن كل يضمنه مدهم وقال الزهري والشافعي واصحاب الراي ابو ثور يضمنه قيمته وشيئا من قيمته لانه حكمة انشاء الله
 تعاوم من حكمه في الصيد انه اذا خلط حمامة مملوكة او حمامان بحمامات مباحة محصورة لم يجز الاصطياذ منها ولو خلط
 بحمام ناهج جاز الاصطياذ في الناحية ولو خلط حمام ابراج مملوكة لا نكاح محصر بحمام بلده اخرى مباحة ففي جواز الاصطياذ
 منها وجهان اصحهما الجواز وسبب الحمام في الحج على تفصيل بيع السمك في البركة وشيئا من ابله من المملو انشاء الله
 تعاوم لو باعها وبسبب طائر العمد اذ على عادة عودها فوجهان اصحهما عند الامام الجواز كالعبد المبعوث في شغل عند
 الجمهور المنع اذ لا يوثق بعودها لعدم عقلها ومن حكمه في الزنا انه جالس واحد بجميع انواعه كذا قاله المزني وقال
 العراقيون ان كل نوع منه جعفر في الحمام جعفر الفاري جعفر الفواخ جعفر واما النخاة للبعض والفرخ وللناس حمل الكتب



الحجاء الممثلة

[illegible]

۴۵

باب الحياء الملهمة

السلام الى الخوف وقال يا خوف لقد هبط اليوم الى الارض من عيسى عليه ويطش بيده فقال الخوف لم يكن خفا
 فالى مجامعته في البحر ومالك مخلص منه في البر الامثال قال لتأخر كالحوت لا يلهيه شئ بل يلهيه بصره طائفا وفي البحر
 اللهم لا بدل لعيشه بل عيشه لا يشهدا روى الطبري في معجمه الاوسط عن ابي عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله قال
 علماء هذه الامة رجلان رجل اناه الله على ابدله للناس ولم يخذ عليه طعنا ولا يشتر به ثمنا فليل ذلك يصل عليه طير
 السماء وجنا الماء ودواب الارض الكرام الكاثبون يقدم على الله سيدا ثم يفاخي برافق المرسلين ورجل اناه الله على
 في الدنيا فضع به على عباد الله واخذ عليه طعنا واشترى به ثمنا فليل ذلك ياتي يوم القيمة على الجاهل من نار ويدا من نار
 رؤس الاشجار وهذا فلان بن فلان اناه الله على في الدنيا فضع به على عباد الله واخذ عليه طعنا واشترى به ثمنا فليل ذلك
 يعذب حتى يفرغ من الحساب يكفي الخوف شرفا انه كان دعاء ومسكنا للنبي صلى الله عليه واله وسلم في يومه ذلك ان الله تعالى
 اوحى اليه اني اجعل لك يونس ذنبا وانما جعلت طينك له حرزا وجنا ثم استغفاه الله تعالى من خطيئته واخلف في ذلك
 في بطن الحوت فقال عفان بن حيان ثلاثة ايام وقال عطاء سبعة ايام وقال ابي خزيمة عشرة ايام وقال السدي والكوفي
 ابن سليمان اربعين يوما وقال الشعبي النخعي ولفظه عشرة ايام واما قوله تعالى واكتبنا عليه بشرا من بقرتين فالمراد بالبقطين
 هنا القريش على قول جميع المفتين فكل نبأ عيسى وينسب على وجه الارض ليس له ساق ولا يفتي على الشاة نحو الفرج والفتاة
 والبطيخ فهو بقرتين فائدة سئل امام الحرمين هل البقرة تنطق في جهنم فقال هو من قال عن ذلك فصيل له ما الدليل على
 ذلك فقال قوله صلى الله عليه واله لا تفضلوني على يونس بن ميثم فليل ذلك فليل ذلك فليل ذلك فليل ذلك فليل ذلك
 دينا ويقضي بهادينه فقام بها رجلان فقالان يونس بن ميثم في نفسه في البحر فالف الخوف وصار في قعر البحر في ظلمة
 ثلاث ونادى ن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه واله حين جلس على الرزق الا
 وانتهى الى ان يسمع صرير الاقدام ونجاء ربه عما ناجاه وادعى اليه ما اوحى باذنه الى الله تعالى من يونس في بطن الحوت
 ظلمة البحر انتهى ومثالي باب لتون انشاء الله تعالى جواب ابي عباس رضي الله عنهما عن سألته عن ملك الروم التي سأل فيها معاوية عن القبر
 الذي صار به صاحبه وروى الحاكم في المستدرک باسناد دونه يزيد بن يزيد البجلي عن ابي اسحق قال كناع النبي صلى الله عليه واله
 اله في نفر من المؤمنين فاذا في الراوي رجل يقول اللهم اجعلني من آل محمد الخ قوله قال فاشرف عليه فاذا رجل طوله ثلثة امار
 ذراع فقال من انت قلت انا انس بمالك خادم النبي صلى الله عليه واله فقال واين هو قلت هوذا اسمع منك كلاما ما
 فاته واقرب من السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال فانث النبي صلى الله عليه واله فاخبره بما اوحى عن نفسه
 يتحدثان فقال يا رسول الله اني انا اكل في السنة يوما واحدا وهذا يوم فطري كل انا وانت فقلت عليه ما اكلت من السماء
 عليه اخبره وحوش وكثر فاكلوا وطعموا في وصلياء العصر ثم ودعته رايته من في الثياب نحو السماء قال الحاكم صحيح لا سندا
 قال شيخ الاسلام العلامة شمس الدين الذهبي في الميزان ما استجيب الحرام من الله تعالى في نصح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک
 بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل هو موضوع قبح الله من وضعه وما كنت احسب الا الجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى نصح هذا
 اه فائدة قال القسري يقال ان سلیمان عليه السلام سأل ربه سبحانه وتعالى ان ياذن له ان يضيف يوما جميع الحيوانات فاذا
 الله تعالى له فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله تعالى له حوتا واحدا من البحر فاكل كل ما جمعه سليمان في
 تلك المدة الطويلة ثم استرده فقال سليمان ام يوقعتك شئ ثم قال له وانت تاكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي كل يوم
 ثلاثة اضعاف ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما اطعمني انت فليسا لم يضيفني فاني بقيت اليوم جائعا حيث كنت خيفاك
 وفي هذا اشارة الى كمال قدر الله تعالى وعظم سلطانه وسعة رحمته ومنه مثل سليمان مع سعة ملكه وقوة سلطانه الذي انا
 الله تعالى ان يشبع مخلوقا واحدا من مخلوقاته الله تعالى سبحان الله تعالى ان لا تقدر ان تخلق وهذا دقة يجب ان يتبينها وهي ان
 الشبع والري ليس هو من فعل الطعام والماء وانما جرى الله تعالى ان يشبع عند اكل الطعام وخالف الري عند شرب الماء
 فالشبع والري خلق الله تعالى من فعل الحلق لا التفان لمن قال غير ذلك وحكمه ونحوه وقبحه كالتمك ومثله
 باب الحياء الملهمة ان الله تعالى يحب الحيض قال ابن مرقا في من وانه دابة عظيمة في البحر تمنع المركب الكبار عن السير فاذا

الخوف

الخوف



الحكم

باب الحاة المملية في الحوت

اهل السيف على العطب ماله بخير الحوض فهدى لا يقربهم في معة معهم لذلك وهذا الحوت اسمه فاهوس سينا
 في باب لقائه انشاء الله تعالى ومن عجب امر هذا الحيوان انه لا يقرب من كيا فيل مراه حاض وحكمه كموم السمك ودم الحوت
 بخير كسائر الدماء فانها شوية كذا نفعه الفطري عن بعض الحنفية الحوت اصل قال الرازي غيره اذا سقط المصروع يؤخذ من
 من رذبة روى من الصرع باذنه الله تعالى وهو عجيب وكبد اذا جفت وسحق وذر منها على المذم السائل قطع وعلى الحرج
 الحمة وارباع وان كان عظما وهو ايضا عجيب ووسط لم ظهر اذا اخذ منه قطعه ولا كها انسان هيبت الياء وانغظت يد يده
 الحوض في المنام نكاح حرام فمن رآه في المنام فانه ياتي محترقا والمرء اذا رآه حاضا لخلط عليها الرضا فانه اغسلت
 ذهب لطم عثمها وان رآه مرة انها مستحاضة وهي التي لم يقطع الدم عنها فانها كثيرة الذنوب كما ثبتت على قوله لان الام
 صار طبعها ان الله اسلا له وقيل ان الرجل اذا رآه حاضا فانه يكره ان رآه حاضا فانه يغتسل عليه امر الله
 تعالى الحوت **حوت موسى** على نينا وعليها السلام قال ابو حامد الاندلسي لا يمتدح بقرب مدينة سبعة من قبل
 الحوت الذي كل منه موسى فانه يوشع عليها السلام فلما الله نصفه فانه سبيله في البحر سربا وان لها في البحر الى
 في ذلك الموضع وهي سمكة طويلة اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد في جانبها شوك وعظام وجلده رقيق على احشائها ولها
 عين ونصف راس من راسها من هذا الجانب سفن رها ويحبها ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها و
 يهدونها الى الاماكن البعيدة قال ابن عتيبة واناريتها كذلك قال ومن عجب ما روى البخاري عن ابن عباس في قصص
 هذه الاية ان الحوت لما حي لا ينفسه ماء عين هنالك تدعى عين الحياة ما مسنت ميتا فالا وحي قال الكلبي فوضا
 ابن نون من عين الحياة فخرج على الحوت الماء وهو في المكمل من ذلك الماء فاش الحوت فجعل يضرب بين يديه ولا يضرب بين
 شيا من الماء وهو ذاهب لا يسبق قال ومن عجب ايضا ان بعض المفتين ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد طريقا بلسا وان
 مشى عليه منع الحوت حتى يقضي به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الحضر اشيا مراكا كانت هذه القطر مباركة
 فاجى الله تعالى بها الميت لانها فطره من وجه مشوي وللعباد ان تاتوا فحياة القلب من ميرات العمل كان موسى يوشع
 في نعب مشقة فلما جى الحوت وجد السبيل الى مطلبها فكذا الجوارح والاعضاء في خوف وحيرة حتى تحي القلوب بذكر الله
 تعالى فادجى القلب بالذكر انت الاعضاء وسكنت واعلم ان موسى عليه السلام جدد في طلب الحضر حتى جدد وكذلك
 يستحب لكل طالب فائدة دينية او دنيوية ان يكون كذا غير فزار فاما الظفر والغنية واما الفل والشهادة كما انفق الحسين
 وغيره وقد تقدم ذكر قصصه قريبا وروى ابى بكر عمن النبي صلى الله عليه واله انه قال انجاب الماء عن سلك الحوت فضا
 كونه ثم دخل موسى على اثر الحوت فاذا هو بالحضر وقال فناداه ما سلك الحوت طريقا الا صار ماء جامدا طريقا بلسا وكا
 موسى عليه السلام فله حقيقة الجمع فقال لقائه وهو يوشع انما اخذ اشيا فلكا قينا من سقرنا هذا نصبا الاية قال ابن عتيبة
 كان ابو الفضل الجوهري يقول وعظمت شى موسى عليه السلام لما جاءه ربه تعالى اربعين يوما لم يخرج طعام ولما مشى الى
 بشر حقيقة الجمع والاشارة في ذلك انما كانا معلمين وطالب العلم من جفان يحمل كل شئ ولا يبالى بصيفه لاشناء ولا جوا
 ولا ذل الذي لا يعرف قيمته الا صاحب معرفته قد رما يطلب شان عينه ما يبدل ومن طلب العظم خاطر العظم و
 سينا انشاء الله تعالى باب اصاد المملية في الصرد عن مقاتل بن حيان من ذلك مطول وكانت حياة الحوت عند جمع البحر قال
 فناداه جمع البحر هما جارس من بحر الروم مما بال الشرق وقيل هما بحر الاردن وبحر القلزم وقيل هما بحر المغرب وبحر بازل فاق
 الحكماء في جمع موسى مع الحضر عليها السلام يجمع البحر انهما بحر ان في العلم لهما علم بالظاهر واعنى بالظاهر علم الشرع
 وهو موسى والاخر علم بالباطن واعنى بالباطن علم الحقيقة واسرار الملكوت وهو الحضر وكان اجتماع البحر يجمع البحر فخلط
 الناسبة اشارة اعلم ان موسى عليه السلام لم يجد من هو دونه وهو الحضر عليه السلام حتى تجرد عن كل ما سواه فذلك
 العبد لا يجد ربه مولا وجهه حتى تجرد عن كل ما سواه قال السبلي انفرد بالله حتى تكون مجردا عن الاعيا وتكون واحدا للو
 ووالفرد وقال الامام تاج الدين بن عطاء الله الامسكندري من تجرد في قدر لوفته فانه من دونه ومن استقبل الوفا فاز
 بخله وانشد لا كثر اركب ادر كيف الطريق اليك افتيتني عن جميع فكنت سلم يدى كما وقيل للجنيد معنى يكون العبد

الحوت

مرص
مرص

وقيل طائر لا نذير
ابيض بخلاف سائر
الامعاء



مرص

مرص

باب الحياء الممثلة

منه ما قيل قال ذا الزم جوارحه الكف عن جميع الخلفات وافنى حركاته عن كل الارادات فكان شجاعا بين يدى الحق لا يتردد
وما الحسن قول بعضهم وعن فتاى فنى فتاى وفي فتاى وجبت لنا في محاسن ورسوم جسمى سالت عنى فقلت اننا
اشاوسى ليك حتى فنى فتاى ودمت لنا انت حياى في ستر قلبى فحيما كنت كنت لنا قال الشبل اضر بنا الدنيا
عاشقها وبالآخره وجه طابها وسلم نفسك وقد وصلت فاذلت الله فهو الله واذ اسكت فهو الله وهذا هو الله
العظيم واسم الحضر عليه السلام مضطرب فيه اضطرابا مريبا فبقيل ان بلبيا بن ملكان بن الفاع بن صالح بن ريشة
سام بن نوح عليه السلام قاله وقت منبه وقيل بلبيا بن عاميل بن شهاب بن رما بن علقم بن عيص بن اسحق بن
ابراهيم عليه السلام وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هارون قاله الثعلبى قلت والاصح الذى نقله اهل السير
وثبت عن النبي صلى الله عليه واله كما قاله البغوى وغيره ان اسمه بلبيا بباء موحدة مفتوحة وكلام ساكنة وباء مشددة من تحت
اخره الفاع بن ملكان بفتح الميم وباسكان اللام وبالنون في اخره وقيل بلبيا بن قيل كان من بني اسرائيل وقيل كان من بني الملو
وكثيره ابو العباس قال التميمي كان ابوهم ملكا وامه اسمها الهاء وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك شاة ترضع فكل ابو
من غنم رجل من القريه فلما وجد الرجل اخذته ورواه فلما شب طلبه بوه كانا بجمع اهل المغرة والنبالة ليكتب الصحف التي اوردت
على ابراهيم وشيث فكان فيهم ادم عليه من كتاب بنه الحضر عليه السلام وهو لا يعرفه فلما اسحق حظه ومغرة تحت على
جلية امره فغرفا نذيرته ففهمه وكذا امر الناس ثم ان الحضر فمروا لملك لاسباب يطول ذكرها وليمرزل سائحا الى ان
عبر الحياة فشرب منها ففوجى الى ان يخرج التجمال وانه لم يعمل الذي نقله التجمال ويقطعه ثم يحيا الله تعالى انتهى في سيات
شاء الله تعالى صلح ببناء الاخيار في باب السبب الممثلة في لفظ السعادة انه ابراهيم الذي القين واختلفت سبب تلبينه
بالحضر فقال لا ترون لانه جلس على فرسه بيضاء فاذا هي ثور من تحت خضراء والفره وجه الارض وقيل لانه كان ذا صل
اخضر ما حوله والصواب الاول واختلفت في حياى فقال الامام محي الدين النور وجهه والعلماء هو محي موجود بين
قال وهذا منقول عليه عند الصوفية واهل الصالح والمغرة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وتواله
وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان يحصر واشهر من ان تشره قال الشيخ ابو عبد الله الصالح هو
حي عند جاهل العلماء والصالحين والعامه معهم على ذلك وانما شدة بانكاره بعض المحدثين انتهى قال المحسن انه ما ند
قال ابن المنادي لا يثبت حديث في بقاءه وقال الامام ابو بكر بن العربي ما قبل نفضاء المائة ويقرب من هذا جواب
الامام محمد بن اسمعيل البخاري لما سئل عن الحضر والياس عليهم السلام هل هما في الاحياء فقال كيف يكون ذلك و
فد قال النبي صلى الله عليه واله لا ينبغي على راس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد والصحف الصواب انه حي قال
بعضهم انه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه واله وغري اهل بيته وهم مجتمعون لنفسه وقد روى ذلك من طريق صحيح
وفي التمهيد لابن عبد البر امام اهل الحديث في وفاته ان النبي صلى الله عليه واله حين غسل وكفن معوا فالا يقول السلام
عليكم اهل البيت ان الله خلفكم من كل هالك وعوضكم من كل الف وغرض من كل صبيته فغلبكم بالبصر واغلبوا ثم دعا
لهم ولا يرون شخصه فكيف يرون انه الحضر عليه السلام يعني اصحاب النبي صلى الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام قال
التمهيد في ذلك ذكر ان الحضر عليه السلام هو ارميا وهو يحيى بن جبر الطبري باطله بما يطول ذكره من الحج وذكر ايضا
انه ليس صلح بالياس عليهم السلام ولحي ما في ذلك قول من قال انه ابن فرعون صاحب موسى عليه السلام ذكره ايضا
انتهى واختلفت في بقائه فقال القشيري كثير من هو ولى وقال بعضهم هو بنى رجه النورى وحكى الماوردي في تفسيره ثلثا
اقوال احدها انه بنى الثاني انه ولى والثالث انه من الملائكة وهذا القول غريب باطل لما قد مناه وقال المازني واختلف
العلماء في الحضر هل هو ولى وبنى فقال لا ترون هو بنى ولحقوا بقوله تعالى وما فعلناه عن امرى قد علم على انه بنى يحيى
وبانه علم من موسى بعد ان يكون ولى اعلم من بنى واجاب الاخرين بانه يجوز ان يكون الله تعالى ارحم من بنى ذلك
الزمان بان يامر الحضر بذلك انتهى ولم يقل انه كان مع موسى في كيف يتلقى هذا الجواب الحضر كان مع موسى
نقل انه كان معه بنى اخر قبل هذا الاحتمال في الجواب الاما فان قيل ان يوشع بن نون كان بنى يحيى زمن موسى قبل هذه



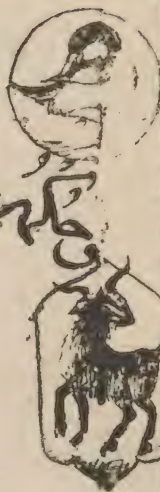
باب الحياء المملكت في الحوش

الفضيلة كانت قبل نبوته وايضا فهو كان مصاحبا لموسى في ارض مصر وهو الذي اخبر موسى بانياس الحوش
 في البحر واختلفت كونه من سلا فقال له النبي المحضر نبي به الله بعد شعيب هو معجود من ابناء اكرال الناس وقيل
 انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القرآن وقصته مع موسى في السفينة والغلام والقرينة طويلة مشهورة تركها
 لطولها واشتهارها لكن قال النبي ان القرينة برقة وقيل غير ذلك فاما ذلك لما حان لموسى المحضر ان تفرقا قال له
 المحضر عليه السلام لو صرت لا نيت على العجب كل عجب عجب بما رايت بيني وبينك موسى عليه السلام على فراقه ثم قال موسى
 للمحضر عليه السلام اوصني يا نبي الله فقال له المحضر يا موسى اجعل قلبك في معادك ولا تخضع للاعينيك ولا تترك الحق
 في امك ولا تياس من الامن في خوفك وتذكر الامور في علايتك ولا تدن الا احسان في قدرتك فقال له موسى في ذلك
 يا نبي الله فقال له المحضر يا موسى اياك والجاهل ولا تمش في غير اخيه ولا تفزع من غير عيب لا تغير احد من الخاطئين بخطا
 بعد التزم وابك على خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى عليه السلام قد بلغت في الوصية فاتم بسعيك نعمه وعمر
 في طاعته وكلاك من عذره فقال له المحضر عليه السلام واوصني انت فقال له موسى اياك والغضب في الله ولا ترض عن
 احدا الا في الله ولا تحب الدنيا ولا تفضل الدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر فقال له المحضر قد بلغت
 في الوصية فاعانك الله على طاعته واذك الشكر في امرك وجيبك لا خلفه واسمع عليك من فضله فقال موسى عليه السلام
 امين وانه الهيل وقال البغوي روى عن موسى على الاراد ان يقارق المحضر عليه السلام قال له اوصني قال له يا موسى لا
 تطلب العلم لحدث به واطلبه لفعاله ثم روى في كتاب الهوان في بكر بن الحارث ان علي بن ابي طالب عليه السلام له في المحضر
 عليه السلام وعلم هذا الدعاء وذكره في ثواب عظيم ما ورحلوه قاله في ذكر كل صلوة وهو باين لا يشغله سمع عن سمع وبان
 لا تضل المسائل وبان لا يبرم الحاج الملبس في ذنبي وعفوه وحلاوة وحكمك وذكر في كتابه ايضا عن عمر في هذا الدعاء
 بعينه نحو ما ذكر عن علي عليه السلام في سماعه من المحضر عليه السلام عجيب ثم روى الامام الخافض ابو بكر الخطيب في كتابه
 كتاب المنطق والفرق في ترجمة سائرين في يد الشيوخ انه روى عن الوليد بن عبد الملك بن مهران ولا خيرة سليمان وهو
 الذي بنى مقياس النيل الذي بنى في مصر فسطاط مصر ذكره ابن يونس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمته سائره هذا ان صنما
 كان بالاسكندرية يقال له شرجل على حشفة من حشف البحر مستقبلا باصبع من اصابع كف القسطنطينية لا يدركها
 ماعله سليمان بن ابي عمير عليه السلام او الاسكندر بن سواد عند الجنان وكانت الجنان تدور حوله وحول الاسكندرية
 وكان قدم الضم طول فانه الرجل اذا انبطح ومد يديه فكيف سائرين في يد وهو عامل مصر للوليد بن عبد الملك يا ابا
 المؤمنين ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شرجل وهو من نحاس وقد غلت علينا القلوس فان راى امير المؤمنين
 ان نزل ويجعله فلوسا فقلنا وان راى غير ذلك فليكتب لنا بما نعلمه في امره فكيف لنا ان نزل حتى ابغى لملك
 امنا عيصير في ريفنا ليدرجا الامناء فاقولوا الضم الحشفة فوجدت عيناها يا فوشين حجر او بن ليس لها قيمة فضر به
 ابن زيد فلو ما فاطمفت الجنان ولم ترجع الى ذلك المكان ابدا بعد ان كانت لا تفارق ليل ولا نهارا وضاد باليد
 الحوشى النعم المشوشة ويقال ان لابل الحوشية مشوشة الى الحوش وهي نحو جن زعم العرب انها ضربت في نعم بعضهم
 اليها الحوشى طائر كبير له حوصلة عظيمة فيخذ منها القرو وجمع حواصل قال ابن البطاير وهذا الطائر يكون بمصر كثيرا
 ويعرف بالجمع وجمل الماء والكي يضم الكاف وسكون الياء المشناه من تحت وهو صنفان ابيض اسود فالاسود منه كبر والابيض
 ولا يكا ديسعل والاجود الابيض وحار منه قليلا ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء وليس يصح للشباب ذوى الامراض ان
 ومن تغلب عليه الصفراء انتهى والمعروف خلاف ما قال وانه اشدر من من الثعلب الحوصلة والحوصلة من الطائر و
 الظلم بمنزلة المعدل للانسان وحكمه كالحكم الجرم بل الواقع وغيره مما فان قيل لم لا جرى منه الوجه الذي في خير
 الماء فالجواب ان ذلك الوجه يجري في طير لا يفارق الماء وهذا بالفتح ثم يفارق منه وكالا والبلدي قد رايت منه بمكة
 النبي صلى الله عليه واله واحد اقام بها العواما يمشي في اوقتها لكن غالب فيا في البر الم وفي البحر السمك الحلال فما
 مضومة بعد هالام الف مشقة ثم نون هو الجحد يوحده بطن ابيه وقال الاصمعي الحلال والحلام بالنون وباليم صفا

وهو صاحب الحوش

وهو صاحب الحوش

الحوش





باب في الحلال والحرام

الفتح وقال ابن التكري الحلال الذي يباح للشيخ والشك وفي الحديث من قضي أم حبين فبطلها الحرام حلال وفي حديث
 آخر من عشان كايذبح الحلال لا يذبح الحرام والاصل في الحلال وحكمه أن الله تعالى جعله حلالا واسم من ساء الأسد روى
 البخاري ومسلم عن سلمة بن الأكوع قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام يوم خيبر وهو
 أرمق فقال لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فأنيت عليا وجئت به أفوه وهو أرمق
 حتى أثبت به النبي صلى الله عليه وآله وآله فبصق في عينيه فبرأ وعطاه الراية قال فبرأ من حرجي هو يقول قد علمت خير مني
 شيئا في السلاح بطل حرجي إذا لم يبق قلبك تأمب قال فبرأه على عليه السلام وهو يقول أنا الذي كنت في حجة
 كذا غياث كبريه البطون أجلمهم بالتيكف كل السند في حرجي حرجي فقلق داسه وفنله وكان لفتح قال التمهيل ذكر
 قاسم بن ثابت في ثمنه حيدة ثلاثة أقوال الأول أن اسمه الكلب لقلبي الأسد والأسد هو حيدة والثاني أن اسمه
 فاطمة بنت أسد حين ولدت كان أبوه غائبا فسمته باسم أبيها فقدم أبوه فسماه عليا والثالث أنه كان يلقب بصغير
 لأن الحيدة هي المني في العظم البطون وكذلك كان علي عليه السلام ولذلك قال بعض المصنفين حين فرغ من سجنه الذي بناه
 وقبل ما يعا بالياء ولو أني مكنتهم فليس لي حرج في حيدة البطون وكان حرجي قد رأى في المنام كأن أسدا فسمه
 فأودع علي عليه السلام أن يذكر أنه هو الأسد الذي يقفله فكاشف عنه ذلك فلما سمع حرجي قوله تذكر المنام فأعد
 فضله على عيشته وبهذا يستدل على جواز البا زده في الحرج بشرط أن لا ينضرب المسلمون بشقل المبا زدها فطلبها كافر
 استحب الحرج اليد وركب أبو داود بأسناد صحيح عن علي عليه السلام أنه قال لما كان يوم بدر فقدم عتبة بن ربيعة بنفسه فبغاه
 أنخوه وابنه فنادى من يبا زده فاندب إليه شبان من الأنصار فقال من أنت فاجره فقال لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا باني
 عمتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم ياخترتم يا علي لم يا عتبة بن الحرج فاقبل حجة إلى عتبة بن ربيعة واقبلت ناله
 لحيته شيبته واقبل عبيدة إلى الوليد بن عتبة فاختلف بين عبيدة والوليد فصرى بنان فاحج كل من صاحبه ثم ملنا إلى الوليد
 فقتلناه وحملناه عبيدة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومع ساقية يسيل فقال شهدنا يا رسول الله قال نعم قال
 وروى في أسد أن باطال كان جيا ليعلم أننا الحق منه بقوله ولا نسلم حتى نخرج حوله ونذمل عن بنينا والحياتل ثم
 يقول فان نطقوا رجلا في سلم ارجع بها عيشا من أسعاليا والبسوا الرحمن من فضل منته لباسا من الإسلام عظمي
 قال الشافعي في يوم الحندق عمر بن عبد العزيز ولا يخرج ينادي من يبا زده فقام له علي عليه السلام وهو مقنع بالجد بدقا
 أناله باني الله فقال نعم ورجل فنادى عمر لا رجل يبا زده ثم جعل يوقنهم ويقول ابن جندبم التي تزعون أن من قتل منكم
 يدخلها فلا يبرز إلى رجل منكم فقام علي عليه السلام وقال ناله يا رسول الله قال نعم ورجل فنادى الثالث وذكر شعرا
 فقام علي وقال ناله يا رسول الله قال نعم ورجل فنادى كان عمر فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى إلى الكعبة حتى أتاه
 فقال له عمر ومرويت قال ناله علي بن أبي طالب قال عيرك يا ابن أخي زيد من أعمامك من هو ستر منك فاني أكره أن أهرق دما
 فقال علي عليه السلام لكني والله لا أكره أن أهرق دما فغضب تزعم فرسه وسل سيفك كانه شعله نار ثم قبل نحو علي
 مغضبا فاستقبله علي بدرة فصر به عمر في الدرة فقتلها وأثبت فيها السيف وأصاب داس علي عليه السلام فقتله
 وضرب علي عليه السلام على سبيل غائنه فلفظ فبلا وثار الجراح ومع رسول الله صلى الله عليه وآله الكبر ففرج صلى الله
 عليه وآله وأعطيت فدفن له في حياء في بعض الرمايات علينا عليه السلام لما با زده وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اليوم برز الإيمان كل من شرك كله وكان سيف علي عليه السلام يقال له ذو الفقار لأنه كان في وسطه مثل فطران الظهور وكان
 ابن الحجاج سلبه منه النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر وأعطاه عليا عليه السلام وكان من حذبه وجدته عند الكعبة من فرس
 جرم وغيره وكانت حمضانه عروين معك كسب من تلك الحذبه أيضا ثم من ينفق لقدم العسكر ان يشبه بصفاته من
 صفات الحيوان فيكون في قوة القلب كالأسد لا يجبن ولا يفرض في الكبر كانه لا يتواضع للعدو وفي الشجاعة كالدب يتقا
 جميع خوارده وفي الحيلة كالخيل يروى دبره داخل في الفغانة كالذئب ذا بصر من وجهه وفي حمل السلاح كالنمل
 تحمل الأثقال وذو بدنها وفي الثبات كالخيل لا يزول عن مكانه وفي الوفاء كالكلب لو دخل سبيل النار يتبعه وفي الصبر كالنمل

باب الحياء المملوك

حور
كنديش

الحية ابو النخعي ابو الزبيد وابو عثمان وام القمح وام مجووت بنات بلقيس والحيه الضياء وهي الشديدة الشدة والسرور
 اذا نحررت وما ياتي من خمر ثم كسر الخيط بين عنقها ورجلها فلو انقضى لوى بعد الموت اكل ما حلت من خمر شر كالحية الضياء
 في اصل الشجر والصنم المذكور من الحيات وجعه صم وبه سمى والدريد بن الصنم وزعم اهل الكلاهم في طبائع الحيوان
 ان الحية تقبض النفسه وهي في كل سنة تسليخ جلد لها ونقص ثلاثين بضعة على عدد اصلها فيجتمع عليه النمل فينبذ
 غالب بعضها ولا يصلح منه الا العليل من لدغها العقب ماتت ومن اولعها الحوريش قد تقدم ذكره وشهها الافاعي و
 ساكنها الرمال وبصر الحيات مث طبل وهو كد اللون واخضر واسود وابيض وادق وفي بعضه عيش وبع والسبب في ذلك
 ذلك لا يعرف ودخله شيء كالضئد وهو في جوفها مضطوط ولا على خط واحد وليس للحيات سقاء يعرف وانما هو لئلا
 بعضها على بعض ولما بها مشقوق فيقطن بعض الناس ان لها تسنين وتوصف بالهم والشه لا يبالع الفلح من غرضه
 كما يفعل الاسد ومن شأنها ان اذا ابتلع شيئا عظيما شجرة او نحوها فتلوى عليها التواء شديد حتى تنكسر ذلك في
 جوفها ومن عادتها ان اذا هشت فتلقت فيقوم بعض الناس بها فتلقت ذلك لتفرغ منها وليس كذلك ومن شأنها ان اذا
 اذ لم يجد طعاما عاشت بالنسيم ونفثات به الرمي الطويل وتبلغ الجمل من الجوع فلا تاكل الا اللحم الشقي الحي وهي اذا كبرت صغر
 جسمها واشتغبت بالنسيم ولم تشته الطعام ومن غريبها انها لا تريد الماء ولا تزد الا انها لا تضبط نفسها عن الشرب اذا
 شمتها لما في طبعها من الشوق اليه في اوجده شرب منه حتى تكثر وبما كان السكر من هلاكها والذكر لا يقيم بموضع
 واحد لما يقيم الانثى على بيضها حتى يخرج فراخها ونفوس على الكسب ثم تخرج بي سائرته فان وجد شجر انساب فيه غنى
 لا تدرك في السهل بل كانها مسمار مضروب في راسها وكذلك عيون الجراد واذا قلعت عادت وكذلك ما بها اذا قلعت عاد بعد
 ثلاثة ايام وكذلك ذنبها اذا قطع نبت ومن عجيبها انها تهرب من الرجل العريان وتفرج بالنار وتطلبها وتنجب من ابرها
 وتجب للبرج جاشد يهد واذا ضرب بسوط مشعر في الخيل ماتت وتندج فينبغي ايام الاموت وقد تقدم انها اذا عييت
 اخرجت من تحت الارض لا تبصر طلب الرزاق الاضمر فتلقت به صرها فبصر فنجح من قدرته فلد عليها القوي
 وهذا ما لا يربط عنها وليس شيء في الارض مثل الحية الا وجسم الحية اقوى منه ولذلك اذا دخلت صدها في حجر او
 صدع لم يستطيع قوتها ناس اخرجهما وتبنا فطغت لا تخرج وليس لها قوائم ولا اظفار تثبت بها وانما قوتها هذه
 القوة لكثرة اصلها فان لها ثلاثين ضلعا واذا مشيت مشيت على بطنها فتدفع اجزائها وتضع يديك للدفع الشديد
 والحيات في اصل الطبع مائية وتقبض في البحر بعد ان كانت بريئة وفي البر بعد ان كانت بحرية فاللحاحط الحيات ثلاثة
 انواع نوع منها لا ينفع للسعنة تبارق ولا غيره كالقنبان والانثى والحية الهندية ونوع منها ينفع في لسعة الدرباق وما كان
 سواها مما يقتل فاما يقتل بواسطة الفرع كما حكى ان شخصا نام تحت شجرة فشدت عليه حية فعضت راسه فانبت عجر
 الوحية وحك راسه وتلف فلم يرحم فام يربث بشئ ووضع راسه ونام فلما كان بعد ذلك بركة قال له بعض من اهل
 علمهم كان انبأها عن الشجرة قال لا والله ما علمت قال انما كان من حية تلك عليك فعضت راسك فلما انت فزعيا
 فتلست ففرغ ففرغ فاضت فيها نفسه قال فهم يزعمون ان الفرع هو الذي يبع السم وفتح مسام البدن حتى مشى اليه ولم
 قائم في انصاع لابن ظفر خالد بن الوليد لما تحصن منه اهل الحيرة بالقصر الابيض وغيره من حصونهم فزل بالنجف و
 ارسل اليهم ان بعثوا الي رجل من عقلائكم فارسلوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن جيان بن نائلة القاني وكان من
 المعير بن عمر بن ثمانية وخمسين سنة فقاولة المفاولة المشهورة وكان في يد عبد المسيح قاوروه قال سم ساعة قال ما تضع
 به قال ان وجد عندك ما احبه لقوي اهل بلدي حمدت الله وقبلته وان اجدت لك شربة فقلت نفسي به ولم ابع
 الى قومي بما يسوهم فقال خالد هاتهما فناولاهما قاوروه فافرعها خالد في راحته وقال لبسم الله الرحمن الرحيم لبسم الله و
 بالله لبسم الله وقبلة الارض والسماء لبسم الله الذي لا يضتر مع الله شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شربه ويقال
 انه شربه عليه ماء فصر ببدنه على صدره وغشي عرق ثم مري عنه فانصر في عبد المسيح الى قومه وكانوا انصارا وخطوة
 الا انهم عرب فقال لهم جئكم من عند رجل شربه سم ساعة فلم يقتره فاعطوه ما سالكم واخرجوه من ارضكم راضيا فهو



قور

باب الحاء الميم

فليلا فاذ بها فاذ خرجت راسها من فمى فالت نظر هل مضى هذا العدد فالتفت فلم ارا احد فقلت لم ارا احد فان اردت
 الخروج فخرجت فقال لان يا محمد اخرج نفسك واحدة من اثنين اما ان اخرجتك كبدك واما ان اخرجت في قوادك فاقولك يا ابراهيم
 فقلت يا سبحان الله ان العهد الذي عهدت لي واليهين لك حلفت ما امرع ما نسيت فخرجت فقال يا محمد ما رايت احدا من
 اذنيتك بعد ذلك التي كانت بيني وبينك دم حيث اخرجته من الجنة فليت شعري ما الذي جعل على اصطناع المعروف غير
 اكله قال فقلت لانا ولا بد لك من فلي قال لا بد من ذلك قال فقلت لانا اهمالتي حتى اصيحت هذا الجبل قام هذا النصب
 موضعا فالت شانك وما تريد قال محمد فضيتك ربك الجبل قد ايتت من الحياة ورفعت طرش الى السماء وقلبت الطيف يا
 لطيف الطيف باطفيك الحق الطيف يا فذ براسك بالعدو التي اسنوبت بها على العرش فلم يعلم العرش ابراهيم من فمى منه
 يا حليم يا عليم يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله الاما كيفني شهر هذا الجنة ثم مشيت ففارقني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة فو
 الثوب فقال سلام عليك فقلت وعليك السلام يا اخي فقال مالي ذاك قد تغير لونك واضطرب كونك فقلت من عدو
 فذلمني قال واين عدوك قلت في جوفه قال فافتح فاك ففتحت فوضع فيه مثل وذرنيون خضراء ثم قال امضع وابلع فمضعت
 وبلعت قال محمد فلم البث الا قلبا لحي مضى بطي في دار الجنة في بطي فميت بها من اسفل قطعاً قطعاً وذهب عنه ما كنت
 اجد من الحزن فقلت بالرجل فقلت يا اخي من انك الذي من الله على بك فمضت ثم قال ما تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد
 ابراهيم ان هذا كان بينك وبين هذه الجنة ما كان ودعوت الله بهذا الدعاء حتى ملائكة السموات السبع الى الله عز وجل فقال
 الله تبارك وتعالى وعز وجل الى يعني كل ما فعلت الجنة عبيدك واخر سبحانه وتعالى ان اطلق الى الجنة وخذ وذر خضراء من شجرة
 طوبى والحق بها عبدك محمد بن حبيب فانا يقال في المعروف ومستفري في السماء الرابعة ثم قال يا محمد بن حبيب عليك باصطناع
 المعروف فاني بقي مضاع التوء واته وان ضيعه الصطنع اليمضع عند الله تعالى فاذك اخبرني روى الحكم وصححه عن
 ابي اليسر النعماني صلى الله عليه واله كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والخذل والفرق واعوذ بك
 من ان يخطي الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبر واعوذ بك ان اموت لغيرك فقال ليجلظوا ويل
 هذا عند العلماء انه لا يفتقر الانسان ان يكون مؤمناً بهذا العدو والادوم من اعداء الله تعالى من اشد هم عداوه فكان
 عليه السلام يقول منه لذلك فاذك اخبرني يقال لسعة الحية والعقرب تسعة ساعا فهو مسروع قال بعض العلماء المتقدمين
 من قاتل في اول الليل واول النهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد الشارق يقول شهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمد رسول الله فمن من الحية والعقرب والشارق ومن الغواصة الحية النافقة يسال الرائي الملدغ الى ان ينهي الوجع في
 العضو ثم يضع على اعله حديدية ويغمر الغيرة ويكرها وهو مجرد موضع الالم بلحديته حتى ينهي في جرح السهم الى اسفل فو
 فاذا اجتمع في اسفله جعل يحصر ذلك الموضع حتى يذهب جميع الالم ولا اعتبار بغضو العضو بعد ذلك وهي هذه سلام على
 نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السم جميع لا دابة بين السماء والارض الا وبي احد بناصيتها اجمعين
 كذلك يجرى عبادة المحسنين ان يبي على حراط مستقيم نوح نوح قال لكم نوح من كسر في فلا تدعوه ان ربي بكل
 شيء عليهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورايت بخط بعض الفقهاء من العلماء ان يوفت المسروع او
 رسوله والكلوب وشاوب السقم قاعاً ثم يخطو وورق ميه يبدأ بالخط من ايهام الرجل اليميني حتى يرجع اليها ثم يخط بين
 قدميه خطا ويكون ذلك بسكين فوكا ثم ياخذ من تحت مشط رجله اليميني من تحت كعبه لايس ترايا ويوميه في اناه نظيف
 ويسكب عليه ماء ثم ياخذ السكين ويوففها في وسط اناه اخر ويكون راس السكين الى فوق ويسكب الماء الذي في الاثا
 على السكين التي في الاثا الثاني ويرني بهذه الرقبة ويكون فراغ الماء مع فراغ الرقبة ثم يجعل النصاب الى فوق ويسكب الماء
 كاول مرة ثم يجعل راسها الى فوق ايضا ويفعل كاول مرة ثم يسمي المسروع او رسوله والكلوب وشاوب السقم ويصلي
 في ساراغاني نور نور وانا راسها ياطوا كاطوا برمس او زانا وصنايها كما يوقا باناسيا كاطوا سبانا وانا
 ابريس توني ثا اوسر فانه يبر باذن الله تعالى كما جرب مراراً وما العسر قول القائل قالوا جيبك مسروع فقلت لهم من غير
 الصانع او مرجية الشعر قالوا بلى من افعى الارض فقلت لهم وكيف شعري افعى الارض للفر ولجمال الملك بن افعى وقالوا

الحاء الميم



الحج الممكّن في الحجّة



عن

عن

عن

عن



الآن

بصل الشجرة المملوءة اذا الشمس حاذته فاحلته صدقا فلما انتهى صدعاء في ماء وجهه وقد سقا قلبه يقيته حقا
 غير متبر آخرى ذكر السوء يحيى الزبير بكاران اخوين في الجاهلية خرجا مسافرين فزلا في ظل شجرة بمحبة صفاء
 فلما دنا الروح خرجت لهما من تحت الصفاء حية تحمل دينا رافعة اليها ففلا اراهما لم يكن هناك ما اثلا ثلثة ايام
 في كل يوم يخرج لهما دينا رافعا لهما الدار الى متى تظفر هذه الحية لا تنقلها وتحفر عن هذا الكثر فتأخذها فترها
 اخوه وقال له ما نذكر لك قط لا نذكر لك المال فاني عليه واخذ فاسا ورصد الحية حين خرجت فحضر بها فتر
 جرح راسها ولم يفتلها فبادر الى الحية فقتلته ورجعت الى حجرها فدفنه اخوه وانام حتى اذا كان الغد خرجت الحية
 معصوبا راسها وليس معها شيء فقال يا هذه والله اني ما رضيت ما اصابك ولقد هيئت اخي عن ذلك فلم يقبل ففلا
 لك ان تجعل لله بيتا على ان لا تضربني ولا اضرك وتوجهين الى ما كنت عليه اولا فقال الحية لا قال ولم قالت لا
 اعلم ان نفسك لا تطيب ابدا وانت تروى قريخي ونفسي لا تطيب لك ابدا وانا اذكر هذه الشجرة ثم اشد بياتا لنا فبغض
 التي يقولونها وما القيت لنا الصفاء من جليتها وكانت به المال فعبا وظاهر عن نية اخرى في رحلة من القضا
 ونازع ابن الجار في حجة يوسف بن علي بن محمد الرضائي الفقيه الشافعي قال حدثنا الشيخ ابواسحق الشيرازي عن القضا
 الامام ابى الطيب انه قال كان في حلقه النظر بجامع المنصور بغداد فجاء شاب غراساني يسأل عن مسألة المصرفة ويطأ
 بالليل فاجاب المسئلة بمحدثه هيرة الثابت الصحيح وغيرها فقال الشاب كان خفيا ابو هيرة وغيره يقول الحد
 قال القاضي فما استنم كلامه حتى سقط عليه حين عظمته من سفل الجامع ففرب الناس وتبعوا الشاب دون غيره فقبول
 له تبسب فقال ثبت فغاب الحية ولم يبق لها اثر قال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت في ثلثة من صالح ائمة المسلمين
 القاضى ابى الطيب الطبري وثلثه ابواسحق وثلثه ابوالقاسم الرضائي ويقرّب من هذا ما رواه ابو اليمر الكندي قال
 حدثنا ابو منصور الرضائي قال حدثنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا الاذهري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حمدان قال
 حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم النحوي قال اخبرنا الكندي قال حدثنا يزيد بن قرة الدراع يرفعه عن محمد بن حبيب قال حضر مجلس
 الرشيد فحدثت مسألة المصرفة فتنازع الخصوم فيها وعلت اصواتهم فاجتمع بعضهم بلحدثت الذي رواه ابو هيرة عن النبي
 صلى الله عليه واله فرم بعضهم بالحديث وقال ابو هيرة منهم فاباوردوه وخاخوه الرشيد ونصر قوله ففلا ما الحديث ففج
 وابو هيرة صحيح لئلا يفتل ففاباوردوه عن النبي صلى الله عليه واله ففلا الرشيد ففقط من غضب ففقت من المجلس فففتل فففتل
 في المجلس حتى قيل صاحب الشرطة بالباب فدخل فقال اجابا المؤمنين اجابة مفقون ويخطو ويكفون ففقتا اللهم انك
 تعلم قد افقت عن صاحب نبيك محمد صلى الله عليه واله واجلالت نبيك ان يطعن على احبائه ففقتا منه قال فادخلت على
 الرشيد فاذا هو جالس على كرسي من ذهب اسرع من زائجه وبه السيف بين يديه فلفظ فلما راى قال يا ابن حبيب ما تفك
 احد بالرفد دفع قولي مثل ما تليقني به ففقت يا امير المؤمنين ان الذي حاد لك عليه فيدرا ما على رسول الله صلى الله عليه
 واله وعلى ما جاء به فقال كيف وجب ففقت لا نرا كان اصحابه كذا بين فانشييعا باطلا والقرآن الاحكام من المصلاة والحي
 والحج والنكاح والطلاق والحدود كلها مردودة غير مقبولة لانهم رواها ولا تعرف الا بواسطة من ففقت الرشيد الى نفسه
 قال الان احبيني يا ابن حبيب احيا الله ثم امر بعشرة الاون درهم ويقرب من هذا القصد ما شئت ان شاء الله تعالى فباب
 القاضى في الكلام على نظر القدر في الرجل الذي دعي معاوية بن سفيان وهو على المنبر ففما قال طارق بن شهاب
 الرضائي كان عمر الخطاب قد قضى في مبرك الجامع الاخوة بقضاي مختلفه ثم اتبع القضاة واخذ كفا ليكتب به وهم يرون انه
 يجعله باخر من حية ففقت ففقتا لوارا الله تعالى ان يمضيه مضاه ثم نزل الى منزل ثابت بن زيد فاسناد عن عليه وراسه
 في يد جارية له ففقت ففقتا لوارا الله تعالى ان يمضيه مضاه ثم نزل الى منزل ثابت بن زيد فاسناد عن عليه وراسه
 الى الجند واريد ان يجعله ابافا فقال له زيد لا وافقك على ان يجعله باخر من حية ففقتا لوارا الله تعالى ان يمضيه مضاه ثم نزل الى منزل ثابت بن زيد فاسناد عن عليه وراسه
 اخر ففقت لزيد مذهب ففقت ففقتا لوارا الله تعالى ان يمضيه مضاه ثم نزل الى منزل ثابت بن زيد فاسناد عن عليه وراسه
 عن اخر ففقتا لزيد مذهب ففقت ففقتا لوارا الله تعالى ان يمضيه مضاه ثم نزل الى منزل ثابت بن زيد فاسناد عن عليه وراسه

باب الحيا والمملة

الاول فلما اتى كتاب يد خطب الناس ثم فتر قطعة القنب عليهم ثم قال ان ذنبا قد قال في الحد فولا وفلا مضينة تلك
 روى الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وغيره ان بلخ اشركوا في الشاع واسم خويلد بن قيس مات في زمن عمر الخطاب من شخصته
 وكان من بعد وعلى قدميه فيسبق الخيل وهو القائل رفوت في وفاءوا يا خويلد لا تنزع فقلت والكرت الوجوه هم هم وكان
 من اسلم وحسن سلامه وكان سبب موته انه اتاه نفر من اليمن فدموا حيا قتلوا به وكان الماء بعبدل عنهم فقال لهم يا بني ما
 امسى عندنا ماء ولكن هذه بونه وفيه وشاة ذرة والماء وكلوا شاةكم ثم دعوا فبثنا وبرمشا عند الماء حتى نأخذها فاقا
 لا والله ما نحن ببارين ليلتنا هذه فلما راي ذلك بوخراش اخذ ثيابه وسعى نحو الماء بحث الليل حتى استغنى ثم اقتبل صا وافر
 حيث قبل ان يصل اليهم فاقبل سرعا حتى اعطاهم الماء وقال اطيعوا شاةكم وكلوا ولم يعلمهم بما اصابه فباوا ياكلون حتى اصبحوا
 واصبح بوخراش في الموت فلم يبرح حتى دفنوه فلما بلغ عمر خبر غضب غضبا شديدا وقال لولا ان تكون سنة لا مرن لا يقتل
 يما في بدا ولكنك بد لك الى الافاق ثم كتب الى عامله باليمن ان ياخذ النمل الذي يزلوا باي خراش فيقتلهم ديتهم ويؤذيهم بعد
 ذلك بمقوتهم ففعلهم عن غيرهم **في خبر آخر** ذكر القاضي الامام شمس الدين محمد بن خلكان في ذيات الاعنان في خبره
 عما ولد له ابني الحسن علي بن ابيهم وكان ابوهم صيدا واليس له معيشة الاصيد الشك وكان له ثلاث اولاد عماد الدولة الكبري ثم
 الدولة الحسن ثم مغالد ولله والجميع ملكوا وكان عماد الدولة سبعا دهم وانتشار صيدهم فانهم ملكوا العراقين والاهواز ودار
 شاسوا امور الرعية احسن سياسا فقال وسر عبيد ما اشفق لعماد الدولة انه لما ملك شبرا في اول ملكه لجمع اصحابه وطالبوه
 بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم فاشرف مر على الاخلال فاعظم لذلك فبينما هو مفكر وقد سأل على ظهره في مجلس قد
 خلا فيه للتفكير والتدبير اذ راي حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس دخلت في موضع اخر منه فحان ان يسقط عليه
 فدعا بالافراسين وامرهم باحضار سلم وان يخرجوا الحية فلما صعدوا ومجئوا عنها وجدوا ذلك السقف يقضي الخرفة بين سقفين
 فغزوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحوا فاذ فيها صناديق فيها خبائث الف ينادي في ذلك بين يديه فصر على رجاله فبث امر بعد
 ان كان اشقى على الاخلال والاضرام ثم انه جهر ثيابا وصال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فامر لصاحبا
 وكان امره شادا وكان عنده وديعة لصاحب البلد فوقع في نفسه انه سعي به اليه وانتهى بسبب لو يبقه فلما خاطبه حلف انه لم يكن
 عنده سوى اشئ عشرين صدوقا لا يدري ما فيها ففج عار الدولة من جوابه ووجهه من مجال الصناديق فوجد فيها اموالا وثيابا
 عجايبا وكناث هذه الاسباب من اقوى دليل سعادته توفي عماد الدولة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ولم يعقب له من بعده
 اكل الحيات لضررها وكذا يحرم اكل الذرياق المعلوم من علم الحيات لان يكون مجال الضرر وانه يحيط بحوله اكل المينة واقما السماء
 الذي في البحر على شاكلها فحال كما تقدم وامر النبي صلى الله عليه واله بقتل الحيات من مذنب وركب الجارية مسلم والنسب
 عن ابن مسعود قال كان مع النبي صلى الله عليه واله في غار بمنى فاذ انزل عليه السلام عرافا فخر فاحذها من فيه طيرة
 اذ خرجت عليه ساجية فقال افلاوها فابدى ناهما لقتلها فسبقنا فقال صلى الله عليه واله وقاما الله شكم كما وقاكم شرا
 وعداوة الحية للانسان معرفة قال الله تعالى ابطوا بعضكم لبعض عدو وقال الجمهور الخطاب كدم وحواء والحية والبلهر
 وروى ما ذكره عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما سألنا من منذ عارينا من وقال ابن جرير بن يركم بن قليس ثنا وقال عائشة
 من ترك حية خشية من ثارها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي سنن البيهقي عن عائشة انها قالت قال رسول
 صلى الله عليه واله الحية فاسقة والعقرب فاسقة والقارعة فاسقة والغراب فاسق وفي مسند الامام احمد عن ابن مسعود ان
 النبي صلى الله عليه واله قال من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا بالله ومن ترك حية عاقبة عاقبها فليس منها وقال ابو عباس
 ان الحيات منجى كما صنف الفرد من بني اسرائيل وكذا رواه الطبراني عن رسول الله صلى الله عليه واله وكذا رواه ابن جابر
 واما الحيات التي في البيوت فلان من جنى ثمر ثلثة ايام لقوله صلى الله عليه واله ان بالمد ينجنا فدا سلوا فاذا رايتهم
 منها شيئا فاذنوه ثلثة ايام وحمل بعض العلماء ذلك على المدينة وحدها والصحيح ان عام في كل بلد لا يقتل حتى تنذر في
 مسلم ومالك في واخر الموطا وغيرهما عن النبي صلى الله عليه واله في حية في بيت فاق
 حلة



وحيثما



باب الحياء المثلث

ابا الطي في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينه وقالوا ابغض من رجع السداب الى الحيات وقالوا الحية من الحية اي
 الامر الكبير من الصغر وبما قالوا الحيوان من الحية وهذا كقولهم العظام من العيصه وقد جاء معنى المثلث في كتاب الله تعالى قال الله
 تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا كذا ذكره ابن الجوزي وغيره **الحياص** قال علي بن علي نابل الحية اذا قلع في جانيها وعلق على
 صاحبها الزرع نزل عنه وان علق على من به وجع الاسنان نفعه وسكن وجعها وكحها يحفظ الحواس ومن كحها يقوى
 البصر وكح الحيات من حبس الحية بسنن ويجففه ينقي البدن ويحلل منه اسقاما وصلحها اذا وضع في ثياب لم تتوسس
 وان احرق وجع نبت طيب حتى به الضر من الناكل الوجع ابراه وان سحق مع راسها وجعل على راس الثعلب نبت الشعر قال
 يحيى بن ماسويه يؤخذ سلخ حية مفلى وفتور اصل الكبر وزاوند طويل وبلادر اجزاء متساوية ويخبر به صاحب البواسير
 الظاهرة والباطنة المتعلقة فانها تسقط وقال غيره سلخ الحية ومفل زرع ينجر بها البواسير الظاهرة والحفية فبصر وبصر
 الحية يدق مع بورق وخل ويطلق به البرص الجدد يقطع وسلخ الحية اذا عجن بثلاث ثمرات واطعم به التاليل فبصر عنه
 وان اكله من ليس له تاليل لم يخرج ابدا وفلها يدق مع حبي الزرع تعلقا فائدا لا روى بن ابي شيبه وغيره ان نوبكا قدم على
 رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه مبعضتان لا يبصر بهما شيئا فانه صلى الله عليه واله ما اصابه فقال كنت امرن
 جلا فوفقت على بعض حبه ولما شعر فاصبت بصري ففقت رسول الله صلى الله عليه واله في عيني فابصر فكان يدخل
 الخيط في اذنه وهو ابن ثمانين سنة وان عينية مبعضتان **العجب** الحية المنام بقربا شيئا كثيرة فهي عدو دولة و
 حياه وميل ولد وامراه من نازع حية وهي يلدان ثمسة فان نبتا فعد وله لقوله تعالى اهبطوا منها جميعا بضعكم
 عدو فان دأى نه اخذ حية ولم يخف منها وصر في حيث يشاء فانه ينال دولة وبصره لان موسى عليه السلام نال بها
 النصره على فرعون ومن دأى زجج خرجت من فمها وكان من بضا فان يمتوث لا تم احياء وقد خرجت من فمها ومن دأى حية
 تمشي في خلال الشجر والزرع فانها سيول لانهم شبهوا حيران الماء بالحيات هذا اذا كان حريمها بلا نفع ولا احراق شئ من
 فتل حية على فرشه ما نزل امرته ومن دأى امرته حامله ووضع حية اناه ولد غاق ومن دأى حية ميتة فانه عدو وقد كناه
 الله شتره ومن عض حية فورم موضع العضة ناله مالا لان لشم مال والورم زباده فيدور من كل لمح حية مطبوخا نال مال
 عدوه ومن اكله يتألم اغصاب عدوه ومن دأى حية ترك من مكان فان ذلك موت رئيس ذلك المكان ومن دأى حية نثر
 فانه ينال سلطانا ومن دأى كانه يحيط الحيات ولا نهسة فانه يامن اعداءه وان كان معجونا خرج من سجنه وروية الحيات
 الكثرة في الطرق ويجمع الناس نفخها ونهسها فان ذلك ظلم من الشيطان ومن دأى كان الحيات قد فقدت من مكان
 فان لوباء الموت يكسر ذلك المكان لان الحيات هي الحياه ومن دأى كان حية تكلم فانه ينال سرورا ومن دأى كانه ملك
 حية ملسله وصر في حيث يشاء فانه ينال غنى وسعادة والسود من الحيات اعداء لهم قوة من ملك حية سوداء نال ملكا و
 ولا يذو والبعض اعداء ضغاف والتعبان يدل على العداوة في الابل والاذلج والاولاد ورمبا كان جارا مشرورا حودا
 يدل على سلطان جبار مهابة ونازع حية والاصلة تدل على امرة ذات تسل واصل وعمر طويل والشجاع يدل على امرة باذ
 او ولد جهور والامني يدل على اقوام اغنياء لكثرة مسمها والناسر يدل على الهام وعلى رجل محارب وحيات البهوت خير
 وحيات البواوي قطاع الطرق وحيات المله مال من شد وسطه يتج منها فانه يشده بهميان وحيات البطن اعداء من الاهد
 والافارب من دأى حية فانه يفارق شخص من افارب خبيثا كان بواكله والله اعلم **الحبيص** كسفود ذكر الحيات الحيد
 الورشان وشيئا ذكره الله تعالى في باب النوا **الحية** قطان بضم القاف ذكره الذوا **الحيا** ان حبس الحية والحيوان
 الحياه والحيوان ملاء في الجنة قاله ابن سيدة والحيوان من همة السماء الى ابد يدخل ملك كل يوم فينفس فيه ثم يخرج فينفض
 انفضاضه يخرج منه سبعون الف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يوم من ان يطوفوا بالبيت المعمور فيطوفون به ثم
 لا يعودون اليه ابدا ثم يقفون بين السماء والارض يتجشون الله تعالى الى يوم القيامة كذا رواه روح ربحناح مولى الوليد
 الملك الذي روى عن مجاهد عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه واله قال عالم واحد شدة على الشيطان من الف عابدون
 هذا في كتاب الترمذي وابن ماجه وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى وان الذار الاخرة لهم الحيوان اي ليس فيها الاحياء

الحية

ف

سنة

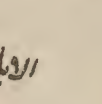
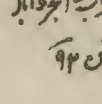
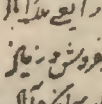
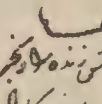
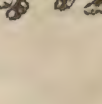


باب الحكم الممثلة في الحيوان

دائمتهم خالدة لا موت فيها مكانها في ذاتها الحياة والحيوان مصدري قياس حيوان فقلبو الياء الثانية واوا
 كما قالوا حجة في اسم رجل به سمي ما فيه حياة حيوانا وفي بناء الحيوان زيادة معنى ليس في بناء الحياة وهو ما في بناء خلق
 من الحركات ومعنى الاضطراب كالنزوان وما اشبه ذلك والحياة حركة كما ان الموت سكون فحقيقة على ذلك مما افترق
 معنى الحياة وقال ابن عطاء الحيوان والحياة بمعنى واحد وهو عند الخليل سببوه مصدر كالحياة ونحوه والمعنى كقول
 فيها قال المجاهد وهو حسن ويقال الاكل حيوان بياض فابدل الحاء هاء واوا لاجتماع المثلين وقال الجاحظ الحيوان
 على اربعة قسم شئ يمشي شئ يطير شئ يعوم شئ يمشي في الارض الا ان كل شئ يطير يمشي ليس كل شئ يمشي يطير
 فاما النوع الذي يمشي فهو على ثلاثة اقسام ناس فيهم شاع والطير كله سبع وبهيمة ودهج والخناشير والطف جرد
 صفر حمر وكان عبد بن التاجر والطير ليس من الطيور ولكن يطير وهو فيهم يطير كالحشرات فيهم يمشي والسبع من الطير ما اكل
 اللحم خالصا والبهيمة ما اكل الحب خالصا والشنك كالصقور فانه ليس يدي مخلب لانه وهو يلقط الحبوب مع ذلك يصيد
 النمل ويصيد الجراد ويأكل اللحم ولا يفر من الخنازير في اللحم فهو مشكك الطبيعة واشباه العصافير من الشنك كقشره وليس كما
 طار بجناحين من الطير فقد يطير الجعلان والذباب والزنا برة والجراد والنمل والفرش والبعوض والارضه والنحل وغير
 ذلك ولا تنافي طيور وكذلك لا تنافي في الطير والشنك وكذلك جعفر بن العلاء في طائر ذوات جناحين يطيرها
 في الجنة وليس من الطير انتهى وفي الصحيحين وغيرهم عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه واله قال لعن الله من غلب الحيوان
 وفي رواية لعن الله من اتخذ شيئا من الارواح غرضا وفي رواية اخرى رسول الله صلى الله عليه واله ان قسيرا من الهائمات قال لعن الله
 قسيرا الهائم هو ان يجلس في احياء ليقول بالروح وهو معنى قوله لا تتخذوا شيئا من الارواح غرضا اي يرمي اليه كالغرض
 من الجلود وغيره وهذا الذي التزمه لان النبي صلى الله عليه واله لعن فاعله ولا يتقرب للحيوان وانما لا تقرب وتضيق
 لما بينه وبين الموت لانه ان كان ملكي ومنه فله ان يكون ملكي ثم انما في كتاب التنوير اسقاطا للتدبير قال الشيخ تاج
 الدين بن عطاء الله الاسكندر وانما خصل الله تعالى الحيوان بالانفكاك الى الغنم ودون غيره من الموجودات لانه تعالى وص
 للحيوان من صفاته ما لو تركه من غير انفاك لادعى التوبين واوعى فيه ذلك فارد الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير ان يحول الى اكل
 مشرب وملبس وغير ذلك من اسباب الحاجة ليكون تكرا في اسباب الحاجة منه سببا للحيوان والنعوى منه وفيه الحكيم
 التام في الحيوان لانه يثبت في الدنيا ثمنا وصدقا وفي ابل المذنب ورحم النبي صلى الله عليه واله اسلاف بكر او منع او حنيفة
 ذلك لان ابن مسعود كره ولا يلبس بلباسه بلباسه ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله
 قال لعن رسول الله صلى الله عليه واله ان تشري بعير يبيع من اجل وروى الترمذي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير
 بقتل بعير في الجبل واشترى بعير رحلة باربعة ابعرة بوفها صاحبها بالربعة ورواه مالك في الموطأ والبخاري بغير اسناد و
 الزبدي بالذلل المجيء موضع على ثلاث رحل من المدينة وما الحديث الذي رواه الحسن بن سفيان ان النبي صلى الله عليه واله
 نهى عن بيع الحيوان بالحيوان فرواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي انه حسن صحيح وسامع الحسن بن سفيان
 هكذا قال علي بن المديني وغيره والعل على هذا عند اكثر اهل العلم من الصحابة وغيرهم منع بيع الحيوان بالحيوان
 وهو قول سفیان الثوري واهل الكوفة ورواه احمد وقد رخص بعض اهل العلم من الصحابة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان
 نسبة وهو قول الشافعي واسحق وقال الخطابي النهي في حديث مرفوع على ما اذا كان شئ من الطرفين فيكون من باب
 الكافي بالكافي بدل حديث عبد الله بن عمر والعاصم المذكور وقال مالك اذا خلفت اجناس الحيوان جاز بيع بعضها
 لشيء وان تشابهت لم يجرى وقال في الاحياء تكريم التجاره في الحيوان لان الشري يكره قضاء الله فيه وهو الموت الذي هو
 بصدده لا محالة وقبل بيع الحيوان واشترى الموتان ويضمن مائة الحيوان اذا تلفت بالقيمة لما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه واله قال من اعنق شركلة في عبد فان كان معه ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه واعطى شركلته حصصهم وعقوب عليه
 العبد والا فتدع عنك من اعنق فوجب القيمة للعبد بالانكاف بالعنق ولا يجاز مثله من جهة الخلفه لا يمكن اخلا
 المجلس الواحد في القيمة فكانت القيمة قسرا ليل ابقاء حقهم ونقصم اعضاء الحيوان بما نقص من قيمته واوجب بوجاهة في حق



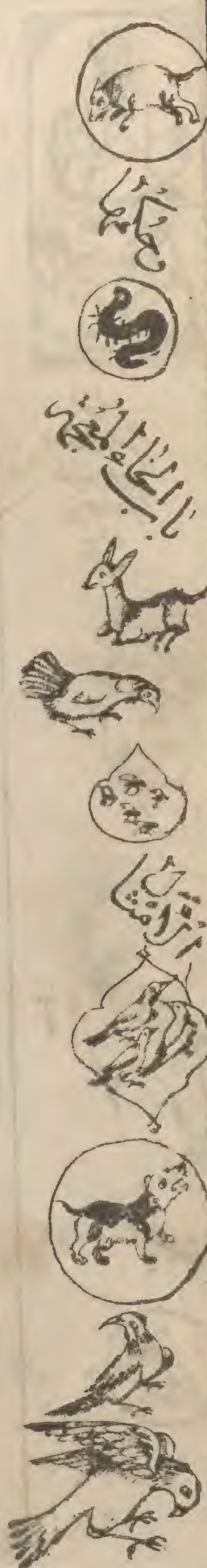
ساخت
 قوامه بالبرق
 رفت بکار او
 شرف



بفروتن زنده
 مرده را بفرستد
 را بفرستد
 خرابه را بفرستد
 کن

في امر حنين

وابيض وسى طرا بعضها فوق بعض مثل الحنجر العراش في الوقت فاذا رآها الصيادون قد فعلت ذلك تركوها وقال علي بن
 حنيفة الصحيح عندك ان هذه صفات عوف ومشتا في باب العين لم يمتد انشاء الله تعالى وقال ابن قتيبة لم حنين يستقبل الشكر
 وتذو ومعهما كيف اذت وهذه صفات الحنجر وقال في الموضع انما حنين فقبل من ضرب من العطاء وقيل هو الحنجر
 منها وقيل هو الحنجر الذي يتجاملها الاثر فلا ياكلونها لانها انما هي ما ذكره ابن قتيبة من كون ام حنين ضربا من العطاء
 فينظر فان العطاء نوع من الوضوح كما ذكره اهل اللغة ويقال لها حنينه معناه بلا الف فلا مفعول على الواحد والجمع وقد جمع
 على ام حنين وانما حنين حنين وامام حنين ولم يرد الا مصغره وفي حديث عقبة بن مولى الصديقين ولا تصلوا صلاة ام حنين
 ومنه بانها اذا مشى قطا على راسها كثيرا ونزع لعظم بطنها في نفع على راسها ونقوم فشيء بها صلاتهم في التجود وفي
 الحديث ان صلى الله عليه واله داي بلا الا وقد خرج بطنه فقال ام حنين تشبهه باله بها وهذا من مرضه صلى الله عليه واله
 قال الجاحظ قال ابو زيد الحنجرى سمعت اعرابيا يقول لا حنين حنينه وحنين اسمها وحنين بغير حنين وهو الذي
 على ظهره ونفع بطنه وحكمها الحنجرى الحنجرى والحنجرى في الحرم والاحرام اذا نكح بجلان كما تقدم ومن
 الشافعي لا يفتك الا المأكول اى حكي المأكول ومنها وقال ان الحنجرى مفضى قول الشافعي ومفضى ما قاله ابن الاثير
 في الموضع انها حرام وفي التهذيب لا بن عبد البر عن جماعة من اهل الاخبار ان مدنيا سالا اعرابيا فقال ناكلون الضب
 قال نعم قال فابرجع قال نعم قال فالتفقد قال نعم قال فالتور قال نعم قال فاكلون ام حنين قال لا قال فليهنى ام حنين
 الغافنة انتهى والجواب ان هذا راجع لما اعتادوا اكله وتركوا اكله خاصة لانها حرام على انهم يثبت ذلك امر حنين
 ودينه على ذلك لانسان امر حنين بغير الحنجرى المملوءة وبغير موداه من وابل للماء لها رجل كثيرة امر حنين
 الذي باجاء الاملية امر حنين من بفتح الحاء المملوءة الغزالة قاله ابن الاثير والله الموفق للصواب **باب الحنجرى المعجزة**
 الحنجرى ما نزل من الحنجرى لغيره قال الجوهري نذباب هما انسان جعل اسماء واحدا وبني على الكسر لا يغيران في الرفع و
 الضب الحنجرى قال ابن جرير ثقفا قوم الغلغ السورى وجى الحنجرى باز بهجنونا جوزية الجوهري ان يكون من جن النذباب
 اذا كثر صوته وان يكون من جن النذباب جنونا اذا طال واستعمل للمبنى كذلك في قوله كلما اجادوا نظنون بوعده عند جاد
 يدك بالايجاز ملك منشد القريض لدهر يضع الثوب في يدي يزلز ولنا القول وهو دى يعجز واهك فيل الى الاعجاز
 ومن الناس من يقرض عليه شعره كما بها الحنجرى باز ويرى نذبابا بهذا وهو في المعنى ضائع العكاز وقال الاصمعي الحنجرى
 حكاية لصوت النذباب فسماه به وقال ابن الاثير انه نذباب وشاذ ابن قتيبة يقول ابن الاثير في وعينه الكرم عود
 عود الصل والصفصل واليقضدا والحنجرى باز النجودا بحجة يدعو عامر بن مسعود وعلمه مسعود واعيان فلا
 وهو في غير هذا ما اخذ الابل فخلقوها والناس قال الرجز يا حنجرى باز ارسلى للهارما الى اخاف ان تكون لادما
 وقيل هو النجود حكاية ابو سعيد فان كان ذبا با او سورا فشيئا حكمة انشاء الله تعالى الامثال قالت العرب الحنجرى باز
 انصب قال الليث انى انذباب بطير في الربيع يدل على خصب السنة والله اعلم **خاطف ظلة طائر من جن الطيور**
 قال الكيبن بن زيد ودرية نبيان كخاطف ظلة جعلت لهم منها خباء ممتدا وقال ابن سنان هو طائر يقال له الترو
 اذا راي ظله في الماء اقبل عليه ليخطفه وهذه صفته مذهب ظله وشيئا انشاء الله تعالى في باب الميم **الخاطف الذي**
 وشيئا انشاء الله تعالى في باب اللام المعجزة الحنجرى قعي بفتح الحاء والباء والعين مقصورة ومند ولد الكلب من الذئبة
 وبسمى ابو الحنجرى قعي اعرابي من بني عيم الحنجرى بفتح الحاء والقاء المشكك قال وسطاطا ليس في القبول ان طائر عظيم يكون
 الصبي وبابل وارض الترك ولم يره احد حيا الا بعد رعيه احد في حال حيائه ومن شانه ان اذا شتم واختم الى خدي عود
 ونهجه وقال غيره ان له في شتاه ومصبغه مسموما كثيرا في طيرته فاذا شتم واختم الى خدي عود وسقط ميتا فتؤخذ جثته
 ويجعل منها اواني وفيه لسكين فاذا شتم العظم واختم التمر وشعر عرقا فيعرف به القطع المسموم وخرج عظام هذا الطائر
 لكل حيوان والحنجرى من عظامه فلا تدرك الحنجرى وبقيت من الحنجرى وبالدال المملوءة لعقاب ميمت بدلك اللون
 وبعبه راي شيد بدلتوا ومنه لون خدري وما الحسن قول الميذاني في خطبة كتابه عجم الامثال فان انفس الناس لا



باب الخلاء والمبحة

يأتي عليها الحصر ولا تنفذ حتى ينفذ لصرها وانما عند الناظر في هذا الكتاب من خلل اية او لفظ لا يرضاه فانما كالمكر في نقله
 على حسنة منه خط البياض بياضه وحال الزمان على سوادها فاجاله واخا من دكرها مني خلد به واخى على عود الشيا
 منصر به وملك يد القصف زمام قواي واسلمني من كان يحيط بحبل هو اى وكفى للمعنى يقول الشاعر وهب عريانا عند
 المشيب وما كان من جهن ان يهني وانكرت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انت هي وان دكرت شهوات النفوس فما
 تشتهى غير ان تشتهى الحذر من نفاق العكوف وفي ناله الاقبال والاعجام فاله في ذرة النوازل الحذر اظهن قبله
 الاسابيع والصواب بها شجة الارض وسنا انشاء الله تعالى باب الشين المعجز وقبلها العلو الكبار الطوال التي تكون في
 المواضع النادرة من الارض وهي ناليت بالزيت ثم سمحت نلها وتجل بها صلح البواسير فغضه واذا الخدم منها شئ وجعل
 في زيت ودفن بسبعة ايام ثم اخرج ووى من الزيت حتى يذهب رائحته ووضع في قارورة ووضع فيها مقدار نصفها شفا
 النعان ثم يدفن بسبعة ايام ويخرج من الخضب به اسود شعره ولم يشب سر بها الحزن بفتح الحاء المعجز والراء المهملة
 وبالباء الموحدة ذكر الجباري والجمع خراب وخراب ذكر ابو جعفر احمد بن جعفر الجباري ان ارشد جمع بين الحزن
 الكسائي وابي محمد البريدي ليتناظر ارباب يد به فقال البريدي الكسائي عن غراب قول الشاعر ما راينا قط خربا
 فغضه البض شعره لا يكون العير مهر لا يكون المهر مهر فقال الكسائي يجب ان يكون المهر منصوبا على انه خبر كان فحق
 البين على هذا الفاء فقال البريدي الشعر شوايكا ان الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم اسنان فقال المهر مهر ثم ضرب
 الارض بقلنسوة وقال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد تكتفي بخبر امير المؤمنين ونسحق على الشرح فقال له الرشيد
 والله ان خطا الكسائي مع حسن ادبته حتى من جوابك مع فله ادب فقال يا امير المؤمنين ان حلاوة النظر ذهبت عن
 التحفظ فامر بلخاجه وجميع الكسائي ومحمد بن الحسن الجعفي يوما في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تجرد علم امتك لجمع
 فقال له محمد ما تقول فيمن سها في سجد التهويل ليجرد من لحي قال لا قال لماذا قال لان الحاة تقول المصغر لا يصغر قال
 فانقول في تعليق العنق بالملك قال لا يصح قال فانه لان السيل لا يسبق النظر وتعلم الكسائي الخو على كبر سنه وذلك
 انه مشى يوما حتى اجلس فقال قد عيبت فليل له وقد بحثت قال كيف قيل ان كنت اردت ان تصقل العبد واركنت
 اردت انقطاع الحيلة فقل عيبت فانف من قولهم بحثت واشتغل بعلم الخو حتى مهر وضار امام وقضيه وكان مؤدبا له
 ولدا موم وكان له اليد العظمى والوحاضنة لثامه عند الرشيد ولد به نواف الكسائي ومحمد بن الحسن صاحب الخليفة في
 يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ودفن في مكان واحد فقال الرشيد من ههنا العلم والادب لا امثال قالوا
 ما راينا مثله برصد خرب يضرب للشرى يقهره الوضع الخشيش بالتحريك الدابة قاله الجوهري ومنه سماك بن
 خزيمة الاخبارى يمينته بسم تلك الدابة ومنه ابو خزيمة السليحي قول عباس بن مرداس ابخر اشته اما انت فانفر
 فان فوى لم ياكلهم الضبع اى السنة الجديدة ومنه خزيمة بن الحارث القرظي الكوفي ما من سنة اربع وسبعين كان يمينته في حجر
 عمر الخطاب وهو الذي دوى عنه ان رجلا شهده عنده فقال له اى لا اعرفك ولا يضرك اى لا اعرفك الى اخر القصة
 ووقع في المذهب في ذلك غلط وتصحيف الخ شرف لا التملك الباطن في الخبر لولا الخ شرف لا لو جددت وراى الخ في
 مله النيل الخ شرفا ثم طائر اكبر من الحمام وشياد ذكره في باب لكاف انشاء الله تعالى الخ في بضم الحاء وشهد بدلالة
 المهملة وبالغاف في اخر نزع من العضايف ذكره الجاحظ الخ شرف بفتح الحاء المعجز ولد الارنب به سمي الخ شرف الشاعر الكوفي
 كان في زمن التابعين وارض محمد بن قيس في خزانة وقال ابن من جريف وكان المبنى صلى الله عليه واله درع يقال لها
 الخ شرف المبنى ودرع اخرى يقال لها البيراء لقصرها واخرى يقال لها ذات الفضول سميت به لظولها ارسل بها اليه
 ابن عباس وحين سار الى بدر وهذه هي التي رهنها عند اليهود فانكها عنه ابو بكر الصديق واخرى يقال لها ذات اللؤلؤ
 وذات الحواشي واخرى يقال لها ضنة والسعدة بابل الممثلة والعين المعجز قال الجاحظ الدمياطي وكان السعدة
 درع واو عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت وكان عليه بيده قال الكلبي وعينه في قوله تعالى وعلمه ثمانية اضعف
 الدرع وكان يصنعها ويبيعها وكان عليه السلام لا ياكل الا من عمل به وقبله من طواظير وكلام الهائم وقبله هو

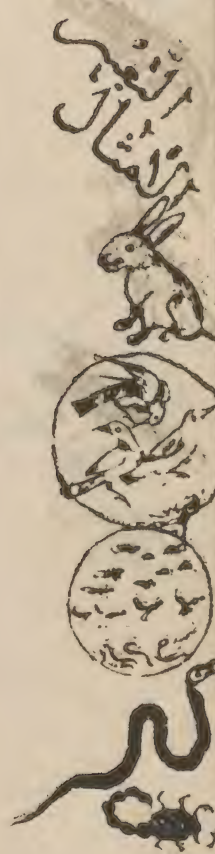


افق
عالمت قافه
شعره برنوع
بنی و جود بر روی
منه شرح



باب الحجا في الحزن المجي

الزبور وقيل الصوت الطيب الا الحان فلم يعط الله احد من خلقه مثل صوته وكان عليه السلام اذا قرأ الزبور ندفوفه الوتر
حتى ياخذ باعنا قفا ونظله الطير مصيحه له وبرك الماء الجاري وشكر الريح روى الفضالة عن ابن عباس انه قال ان
الله تعالى اعطاه سلسلة موصولة بالجنة ورأسها عند صومعته قوتها قوة الحديد ولونها لون النار وخطها مشد
مفصلة بالجواهر مسورة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يجف في الهواء حدثت الاصاصات لتسلسلة فيعلم داود ذلك
الحديث ولا يمتهاذ وغافه الابوي وكان بنو اسرائيل يتحاكون اليها بعد داود فمن يتك على صاحبها وانكر له حقا في
الى التسلسلة فمن كان صادقا مذبذبا الى التسلسلة فمالها ومن كان كاذبا لم ينلها وكانت كذلك الى ان ظهر فيهم المكرو
الحديث فزوى عن غير واحد من ملوك بني اسرائيل وودع عند رجل جوفه ثمينة ثم طلبها فانكر الرجل فحيا كما الى
التسلسلة فعند الرجل الذي عنده الجوهر الى عكازة ففقرها وضمها للجوهر واعند عليها فلما حضر الى التسلسلة ف
صاحب الجوهر وودع على وديعي فقال صاحبها اعرفك عنك من وديعي فان كنت صادقا فانا والى التسلسلة فاناها
فناولها بيده فقبل للمكر ثم انت وناولها فقال صاحب الجوهر خذ عكازتي هذه فلفظها الى حتى تناول التسلسلة
ثم ناها فشا وها بعد ان قال اللهم اكنتم تعلم ان هذه الوديع التي يدعيها على قدوس لتسلسلة فمضى التسلسلة ثم مدي
فناولها فتعجب القوم وشكوا فيها فاصبحوا وقد وقع الله التسلسلة قال الفضالة والكلي ملك داود بعد ان فشا لوت بن
سنه ولم يجمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود وجمع اسلدا ودين الملك والنبوة ولم يجمع ذلك لاحد من قبله
بل كان لذلك في سبط والنبوة في سبط وقبضه الله تعالى وهو ابن مائة صلى الله عليه واله قال الحافظ الدمشقي وروى
اصحابنا من يجمع قبضه في هذه الشع اودع وكان صلى الله عليه واله قد لبس يوم احد فضنه وذات الفضول ويوم خيبر
ذات الفضول والتفدية والله اعلم الحروف معروفة وهو الحجل وديما سمي به المهر فبلغ سنه شهر حكا الاصح
وفي الخبر للامام الذهبي في ترجمته عثمان بن صالح التميمي انه روى عن ابن جعفر عن موسى بن رذان عن ابي هريرة قال
مررت بالنبي صلى الله عليه واله فبخره فقال هذه التي يورك فيها وفي خرونها قال ابو حاتم هذا حديث موضوع اي كذب
الامثال قالوا كالحرف فيقلب على الضوف يضرب للرجل المكفي المؤنة النعيب الحروف في الزور بايدل على ولد ذكر
طالع لوالده من وهب له حروف وله امرأة حامل اناه ولده ذكر جميع الصغار من الحيوان في الزور بايدل على ولد ذكر
كلغة في البرية هذا الذي ينسب الى الاولاد وقيل الحروف دليل خير لمن اراد الموافقة امر طلبة كان الحروف سراج الانس
الى بصادم ومن خرج حروفا لغير الاكل ما في ذلك والخروف المشوي السمين ما لكثير الخير ما قليل ومن اكل شوا غرر
فانه ياكل من كدوله والله اعلم الحروف يضم الحاء المعجى وفتح الزاي الاولى ذكر الارانب والجمع خزان مثل صرد ومصر ذات
الحشاش يش بفتح الحاء المعجى هوام الارض وحشرها وقيل صغار الطير وحكي القاضى عباس ففتح الحاء وضمها وكسرها
وحكي ابو علي الفارسي فيها الضم ايضا وجعل الزينك ضمها من الح العامة والفتح هو لشهور وروى واحد الحشاش خشنا
وقيل الحشاش رابة تكون في حجر الافاعي والحيات ففظة بياض وسواد وقيل الحشاش اشعثان العظم وقيل حبة مثل الكد
وقيل حبة خفيفة صغيرة اراس في الحديث الضحان امرأة دخلت المنارة في فم حليتها فلم تطعمها شيئا ولم تدعها تاكل من
خشاش الارض اي هوامها وحشرتها وقال الحسن بن عبيد الله بن سعد العسكري كتاب التحريف والضعيف الحشاش بالفتح
النند من كل شيء مثل الوخم من الطير وكل ما لا يبيد واشد خشاش الارض اكثرها فرنا وام الصفر مغلا في نرود
والمعروف في البيت بغا الطير اكثرها فرخا وروى ابن الدنيا في كتاب مكاييد الشيطان من حديث ابي الدرداء ان النبي
صلى الله عليه واله قال خلوا لله الحن ثلاثة اصناف صنف حيوات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء
صنف عليه الحباب العقارب خلوا لله الاثر ثلاثة اصناف صنف كالبهايم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم اذان لا يسمعون بها وصنف اجسادهم اجساد بخادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملائكة فهم في ظل
يوم الاخر لا اظلمه وقال وهيب بن الورد بلغنا ان ابليس تمثل للحي من ذكرا عليها السلام فقال له انصت فقال له لا
اريد فذاك ولكن اخبر عن بخادم فقال هم عند ثلاثة اصناف صنف منهم هم اشدا الاصناف عندنا فقبل على احد منهم حتى

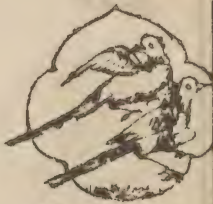


باب الخاف في الخطأ والمعجز

يقال لعائش بن مسهر بن بصره لما في تلك الشجرة من المنفعة للعين وفي رسالة الفقيه في أخبار الجند أن خطافا رآه
 على قبة سليمان عليه السلام فاشتد منه فقال لها اتنصبي على ولو شئت لقلت لقلت على سليمان فسمعت سليمان
 نداه وقال له ما حملك على ما قلت فقال يا بني الله الشاق لا يؤخذون بأقوالهم قال صدقت فأنكر ذلك الشغل
 وغيره في تفسير سورة النمل أن دم عليه السلام لما خرج من الجنة اشتكى إلى الله تعالى الوحشة فأنه الله تعالى بالخطاف
 والزواجر البؤس في لا تفارق بني آدم أن الله قال ومعها أربع آيات من كتاب الله عز وجل وهي لو أنزلنا هذا القرآن على
 جبل لرأيته خاشعا متطوقا من غير قوة وقد صوّرها بقوله العزيز الحكيم والخطاف طيف أنواع منها نوع بالالف سواحل البحر يحفر
 بينه هناك ويعيش فيه وهو صغير الجثة ودون عصفور الجنة ولونه رمادي والناس يسمونه سنونو بعض السنين المهملة ونون
 وشيئا الله تعالى في باب السنين المهملة ومنها نوع أخضر على ظهره بعض حمره أصفر من اللذة يسميه أهل مصر الخضير فيختر
 يفنات الفرائش والذباب ويحفر ذلك ومنها نوع طويل الأجنحة وقبها بالالف الجبال ويأكل النمل وهذا النوع يقال له السما
 صفرة سمائة ومنهم من يسمي هذا النوع السنونو الواحد سنونوة وهو كثير في المسجد الحرام يعيش في سقفه في باب برهم ويأكل
 بني شبيه وبعض الناس يزعم أن ذلك هو الطير لا بابل الذي عذب الله تعالى أصحاب القليل روى عنهم بن جواد عن الحسن
 قال دخلنا على ابن مسعود وعنده غلمان كانوا لهم الدنيا بنوا الألفا وحسنا فجعلنا نسمع من جهم فقال عبد الله كانكم
 تفتنونهم فقلنا والله إن مثل هؤلاء يغبط بهم الرجل المسلم فرفع رأسه إلى سقف بيت له فصرق عشر منه الخطاف
 وبارض فقال والذي نفسي بيده إن أكون قد فضضت يكم من تراب قبورهم لحي من أن يحرق عرش هذا الطائر فينكر
 بيضه قال ابن المبارك إنما قال ذلك خوفا عليهم من العين قال أبو اسحق الصائبي يصف الخطاف وهندبة الأوطان
 الخلق مسودة الألوان عجمه الجدي إذا صرصر صرصر بخر صرصرها حداد فأذرت من مدا معها العلق كان
 يهازنا وقد لبس له كما صرر ملوى العود بالو الخرب يصف له ينائم تشوبا أرضها ففي كل عام تلثي ثم نفث
 الحكيم عزم أكل ثم الخطاف طيف ما روى أبو الجوز عبد الرحمن بن مغاوتة وهو من الثبايع عن النبي صلى الله عليه
 وآله أنه نهى عن قتل الخطاف فقال لا تقتلوا هذه العود لأنها تؤذركم من غيركم ورواه البيهقي في قال أنه منقطع قال
 أبو هب بن طهمان عن عباد بن اسحق عن أبيه قال روى رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضل الخطاف عود البؤس
 ومن هذه الطير رواه أبو داود في غير سبله قال البيهقي وهو منقطع أيضا لكن صرح عبد الله بن عمر وهو فاعليه
 أنه قال لا تقتلوا الضفادع فإن يقتلها أصبح ولا تقتلوا الخطاف فإنه يخرجه من بيتك لئلا يفسد من قال يارب سلطني على البحر
 أغرام قال البيهقي مسنده صحيح شيئا أنشأه الله تعالى في باب الصاد المعجز وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن
 الجلال والمجتمعة والخطاف باسكان الطاء وفيها ما يدل أن أحدهما الخطاف والخطاف السبع من الحيوانات فأكلم حرام قاله
 ابن قتيبة الثاني أن النهي عما يخطف لبعده ومنها مسمى الخطاف لمرعته خطافه قاله ابن جرير الطبري ونقله عنه في الخاوي
 هذا يحرم كل ما كان يشقوب بما يخطف ولا يشقوب من الخبائث قال لا ورك كل ما كان مستحبيا كالخطاف طيف والخطاف
 فأكلم حرام لحديث محمد بن الحسن أنه حلال لا يشقوب بالجلال قال أبو عاصم العبادي هذا يحمل على
 أصلنا واليه مال أكثر أصحابنا وحكاية في شرح المهذب قوله لا عن حكاية التندبني الخواص قال راسطون أخذت عين
 الخطاف وجلت في خرفة وشدت على سرير من سعد على ذلك التبر لم يسم وان أخذت وجفت وسحقف بدنه طيب فأتى
 شرب لجنات المساق وان أخذت وسحقف بدنه زينو وسحقف بدنه امرأة نفسه نفقها وقلبه ذاسحق بعد بحقه وشرب
 ميعال به ودمه إذا سقيت منه امرأة وهي لا تعلم سكر عنها شهوة الجماع وان خند به ليا فخرج سكر الصداغ الحادث من الأختلا
 وذهبه بسحق ويطلى به على الدبيلة شرع ومراثة فودائع لا يضر شرابا وينبغي أن يعل الشارب في حليب الشاة السوداء
 ولحم يورث له لا كله وفي رأس الخطاف حصاة فيها منافع شتى وكل خطاف يبلغ تلك الحصاة من ظفرها وحملها معروضة
 السوء وكان له وسيلة إلى من يحرق حتى لا يقدر على رده قال لا سكندر يوجد عند أول بطر من بطور الخطاف في الخطاف
 أولها برزخ ويظهر في العرش حمران يضربان أو يضرب على الحمران وضع الابيض على الصرغ وفاق وان وضع على المعفود حله



بركان



بركان

باب الخفاء المعجز

والاحمر ان علق على من يمسح البول براه وبما وجد هذان الجحان مختلفا لخواصهما طوبى والافضل لم ان جلا بسط
 عجل وعلما على من به وسوس ويختل البره ولا يوحى ان لا في العرش الذي يكون في نحيب المشرق دون غيره وهو عجب عجز
 وقال بن الدقاق ان اخذ الطير من عشه وادبها بالماء وشربها بالبول عجزت بافع العجب الخطاف في المنام بازل بر
 او امره ومال وولد فارى لكتاب الله تعالى واول بما لم مضوب فمن رأى ما اخذ خطافا اتخذها لاحراما وذلك لان اسمه
 خطاف وهو ينزل الخطف ومن رأى ان يذبحه فذا من الخطا طيف نال ما الاحلام الا لانه لما خطفه وقبل الخطاف رجل ان
 انفس ورجع من رأى كانه استعاره من غيره فانه يابى الشخص ومن اخذ فانه يظلم امره وقالت النصارى من كل لحم خطاف في
 المنام فانه يقع في خصونه ومن رأى الخطا طيف يخرج من ذره نقر عنده فراه من حجه مفرد وبما دل الخطاف على الاشياء
 والاعمال لانه يظلم في زمن البطالة وصوت الخطا طيف ينبه على عمل الخيرة لانه كالسبع ورنما دل على امره صاحبه امانه
 وقال جاما سب من صا خطافا فادخلت الصور عليه والله تعالى اعلم الخطاف ينفع الخفاء وتشد بدلا لواء سمكة بحريته
 لها جناحان على ظهرها اسودان يخرج من الماء وتظهر في الهواء ثم تعود الى البحر قاله ابو حامد لاندلسي الخفاش يضيء
 وتشد بدلا لواء واحد الخفاش في الظن في الليل وهو غير مبالي شكل والوصف والخفاش صغير العين وضيق البصر فاندل
 الاخفش صغير العين ضعيف البصر وقيل هو عكس الاعشى وقيل هو من يصر في الغيم دون الصحو وقال الجوهري هو نوعان
 الاعشى من يصر بهما والليل والاعشى ضعف لونه مع سيلان الدمع غالب الاوقات والعور معروف فتم في كل عين ضعف
 دية ولوعين حول والخفاش وعشرا عور وعشى وجهه مخوم لان المنفعة باقية في عينه هو لاء ومقدار المنفعة لا ينظر
 كما لا ينظر في قوة البصر والمشي وضعفها وكذا من يصره يباح لا ينقل الضوء فانه يكون كالثاليل في اليد سواء كان على يافز
 الحذرة او سوادها وكذا لو كان على الناطق الا انه دقيق لا يمنع الاضمار ولا ينقل الضوء هذا ما نص عليه الشافعي وجرى عليه
 الائمة ولم يفرقوا بين حصول ذلك باقته او بغيره او جناية فان نقص فبسطه انمكن ضبط ذلك النقصان بالصحة التلاصيا
 بها وان لم يكن ضبط النقص الحاصل بالجناية فالواجب فيه الحكمه وفاروق الاعشى ومخوه فان البياض ينقل الضوء الخلفي
 عين الاعشى لا ينقص ضوءها كما كان في الاصل وهذا الفرق بينهما ان العرش لو تولد من اذ او جناية لا يجيء في العين كما
 الدية فان سلم قبيده ذلك الاطلاق السابق فزع ليس عين الاعور والثلثه الاضف الدية عندنا قال ابن المنذر وروى
 عن عمر وعثمان ان فيها الذب عنه قال عبد الملك بن مروان والزهرى وفناذ ومالك والليث والامام احمد والشافعي والجمهور
 انه في البطلوسى الخفاش له اربعة اسماء خفاش وخشاف وخطاف ووطواط وتسميته خفاشا يحتمل ان تكون مائة
 من الخفاش والاعشى في اللغة نوعان ضعيف البصر خلفه والثاني لعله حدث وهو الذي يصر بالليل وان لها روى
 يوم الغيم دون يوم الصحو انه في ذكر الخطا ان اسم الخفاش يقع على سائر طير الليل فكانه راعى العموم وكون الوطواط
 هو الخفاش هو الذي ذكره ابن قتيبة وابو حاتم في كتاب الطير الكبير وما ذكره البطلوسى من ان الخفاش هو الخطاف فيه
 نظر الحق انه ما صنفان وهو الوطواط وقال قوم الخفاش الصغير والوطواط الكبير وهو لا يصر في ضوء القمر ولا في ضوء النهار
 غير قوى البصر قليل شعاع العين كما قال الشاعر مثل النهار يزبد اضر الورى نورا ويعى عين الخفاش ولما كان لا يصر
 بهما والشمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب من الشمس لانه وقت هيجان البعوض فان البعوض يخرج في ذلك
 الوقت ويطلب قوته وهو دماء الحيوان والخفاش يخرج طالبا للطعم فيقع طالبه رقيق على طالب رقيق فبئس الحكيمة و
 الخفاش ليس هو من الطير في شيء فانه ذو ذنبن واسنان وخشيش ومنفار ويحضر ويظهر ويضج كما يضحك الانسان
 ويبول كما يبول دوا ان الاربع وبرضع ولد ولا يشربه قال بعض المفسرين لما كان الخفاش هو الذي خلقه عيسى بن مريم
 عليه السلام باذن الله تعالى كان مابين الصغرة الخالق ولهذا سائر الطيور نفهمه وتقبضه فما كان منها ياكل اللحم اكله وما
 ياكل اللحم فله فلذلك لا يطير الا ليلا وقبل الخلق عيسى بن مريم لانه اكل الطير خلفا وهو بلغ في القدره لانه تدبوا وانا
 واسنانا ويحضر كما يحضر المرأة قاله هيب بن ميمون كان يطير ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عنهم سقط ميتا لانه ينفذ
 الخلق من فعل الخالق وليعلم ان الكمال لله تعالى وقيل تماطلوا خلق الخفاش لانه عجب الطير خلقه اذ هو لم يدم بطير يغير

الخفاش



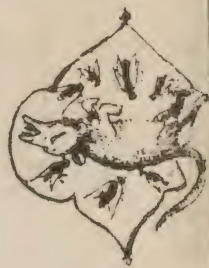
الخفاش

ما الخاف في الحفاش المعجزة

دبش وهو شدة الطيران سريع القلب يقنات البعوض والذباب وبعض الفواكه وهو مع ذلك موصوف بطول العنق
 انه أطول عمر من الشجر ومن جاد الوحش وتلد انثاه ما بين ثلاثة افراس وسبعة وكثيرا ما يسفد وهو طائر في الهواء وليس
 في الحيوان ما يحل ولا غيره والفرد والاسنان ومجمل تحت جناحه وربما قبض عليه بغيره وذلك من حوله واشتغافه عليه
 ربما ارضعت لانثى ولدتها ويغاثه وفي طبعه انه منى اصابعه ورق الدلب خدر ولم يطير بوصفها بالحق ومن ذلك ان ذاك
 له اطراف كرا الصق بالارض الحكم بحرم اكله لما رواه ابو الجوز مرسل ان النبي صلى الله عليه واله نهى عن قتله وقيل
 لما خرج بيث المقدس قال وب ساطني على البحر حتى اغرقهم وسئل عنه الامام احمد فقال ومن ياكله وقال النخعي كل الطير حلال
 الا الحفاش قال الروابي وقد حكينا في الحج خلاف هذا فيجمل قولين وعبارته الشرح والترصنه يحرم الحفاش قطعاً وقد
 يجري فيه الخلاف مع انهما قد جرفا في كتاب الحج بوجوب الحجارة فيه اذا ناله الحرم وان الواجب فيه القيمة مع نصيحتها بان كان
 يؤكل لا يقتل على ان ارفع موقوف بذلك فاوّل من فكره صاحب التفسير واشعر كلامه بان لشافعي ذكره وذكر الحاملي ان
 التبريع لا يحل اكله ويجب فيه الجزاء في اصح القولين وهو غريب ولم يزل الناس يشككون ما وقع في الروافعي من ذلك
 وليس بمشكك فهو قبيحين بما اجتمع كلام الروابي فانه قال فرج قال في الامم الوطواط فوق العصفور ودون الهدد وفيه
 كان ما كولا قيمته ونحو عطاء ان قال فيه ثلاثة ارام نهى فاشيح ان المسألة منصوطة للشافعي وعلو وجوب الجزاء
 على القول بجعل اكله ثم نبعت كلام عطاء المذكور فوجدت لا زهر في قد نقل عنه انه يجب فيه اذا ناله الحرم ثلاثاً
 قال ابو عبيد قال الاصح الوطواط هو الحفاش وقال ابو عبيدة الاشعث عنك ان الحفاش قلت وايا كان فهو غير ما كولا
 الخواص اذا وضع راسه فخشو حذاه فمن وضع راسه عليها لم ينم وان لم يمس راسه انما غفاس واحد يد يد من ذنبه و
 يغمره من راسه حتى يهرق يصفون لك الله من عنه ويد من به صاحب النفس والفالج القديم والاربعاش والنور في الحسد
 والربو فانه ينفعه ذلك ويبرئ وهو عجيب عجرب وان ذبح الحفاش في بيت واخذ قلبه وحرق فيه لم يدر يخله حيات ولا
 عقارب وان علو قلبه وثبته على انسان هيج لياه وعنفه لعلو على انسان امن من الغفار رب ومن مسح بملأه من
 امرأة قد عسرت ولا دنيا ولدت لو فنها ومن اخذت من النساء من شجر لرفع الدم ارفع عنها وان طبع الحفاش ناعما حتى تهرق
 ومسح به الاحليل من من يغطي البول وان صب من من الحفاش فقد عينه صاحب الفالج اخل ما به وزيله اذا طلى على
 القوي قلعهما ومن نفاطه وطلاه بدمه مع لبن اجزاء منساو يتم ينبت فيه شعر واذا طلى به عانات الضبيان قبل البتو
 منع من نبات الشعر فيها الثعبان الحفاش في المنام رجل ناسك وقال رطاميد ورس ان رؤيته تدل على البطالة و
 ذهاب الخوف لا من طير والليل ولا يؤكل لحمه وهو دليل خبير للحيل بانها تلد ولا ذه مهلة ولا تتحد رؤيته للمساكين وراوا
 وتدل رؤيته على خراب منزل من يدخل اليه وقيل الحفاشة في المنام امرأة ساحرة والحفاش تدل رؤيته على رجل حزين
 ذي حرم ان الله علم الخنان كرقان الوزغة وفي حديث علي عليه السلام انه قضى قضاء فاعرض عليه بعض الحرور برة
 له اسكت يا خنان ذكره الهروي وغيره الخانبوس من بفتح الخاء المعجمة واللام واسكان التون وضم الباء الموحدة طائر من
 من العصفور على لونه وشكله الخلد بضم الخاء ونقل في الكفاية عن الخليل بن احمد فتح الخاء وكسرها قال الجاحظ هو ذو
 عبياء صماء لا تعرف ما بين يديها الا بالشم فخرج من حجرها وهي تعلم ان لا سمع لها ولا بصير فتقع قاهها وتقف عند حجرها فيا
 القذباب فيقع على شدة قها ويمتد من لجسها فتدخل جوفها بنفسها فهي تعرض لذلك في الساعات التي يكون فيها الذباب
 اكثر وقال غيره الخلد فاعلم لا يدرك الا بالشم قال رسطوي كتاب النعوث كل حيوان لم عينان الا الخلد واما خلق ذلك
 لانه نزل جعل الله له الارض كاللذات للتمك وعداؤه من بطنها وليس له في ظهرها قوة ولا نشاط ولا يدرك له بصير عونه
 الله هذه حاسة الشم فيدرك الوطاء الحق من مسافة بعيدة فاذا احس به ذلك جعل يحفر في الارض قال والحيلة في صيد
 ان يجعل له في حجره قلة فاذا احس بها وشتم رائحتها خرج اليها ليأخذها وقبل ان يسمع يحفر في الارض ويصير غيره وفي طبعه الطير
 من الشجر الطيب ويهوى شجرة الكراث والبصل وربما صيدها فانه اذا شمها خرج اليها وهو ذاجع فتح فاه فيرسل الله
 نغله الذباب فينقط عليه فيأكله وذكر بعض المتأخرين ان الخلد هو الذي خرجت منه ماريت ذلك ان قوم سبوا كانت لهم حيتا

بركان

برص



باب الخفاء المعجز

ما مورالهم احبها على فحسب عليه حتى فتح الله عليه الحديث وهذا النبي هو يوضع بنون عليه السلام فائدتها
 الشمس من بين ليلتنا صلى الله عليه واله احدى يوم الخندق حين شغلوا عن صلوة العصر حتى غابت الشمس فوالله تعالى
 كما رواه الطحاوي وغيره والثانية صليحة الاسرار حين انظر العبر التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس وفي اخر المسند
 من حديث جبرية ان النبي صلى الله عليه واله قال لو اخذ سبع خلقات بشيئ منهن فالقبح في شفيحهم ما انهم من القوي
 سبعين عاما قال شيخ الاسلام الامام الذهبي سنده صالح والحكمة في التمثيل بالسبع ان ذلك عدد ابواب جهنم ورواها
 والنسائي وابن ماجه حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله قال لا ان في قبل الخطاء قبل السوط والعصا مائة من الابل
 مغلفة منها اربعون خلفه بطونها اولادها واسناده ضعيف ومنقطع وقال ابو حاتم ورواه اسال الشيبه قال شيخ الاسلام
 التور في نهدي بغيره وهذا مما يشكك لان خلفه هي التي في بطنها ولد لها فان قيل فما الحكمة في قوله صلى الله عليه واله في بطون
 اولادها فجوابه من رتبة واجادها انه يؤكد وايضا والثاني ان في بطنها لا قيد والثالث انه نفى لوهم من يروهم انه يكفي في
 الخلفه ان تكون حلت في وقتها ولا يشترط حملها حاله فدفعها في الدبر والرابع انه ايضا يحكمها وان يشترط في نفس الامر ان يكون
 حاملا ولا يكفي قول اهل الحجة انها خلفه اذ ليس ان لم يكن في بطنها ولد وذكر الرازي في قبل ان الخلفه تظا ايضا على النبي
 ولدت وولدها يتبعها فائدتها اخرى الخطاء المحض هو ان يقصد ضرب به بل يقصد شيئا اخر فاصابه به فان منه فلا يصح
 عليه بل يجب في حقيقته على عائلته مؤجلة الى ثلاث سنين وتجب الكفارة في ماله في الانواع كلها وشبهه ان يقصد
 ضرب بما لا يموت مثله من مثل ذلك الصربا لبا بان ضرب به بعضا خفيفة وحجر صغير ضرب به وضرب به فان فلا قصاص فيه بل
 يجب في مغلفه على عائلته مؤجلة الى ثلاث سنين والعبد المحض هو ان يقصد قتل انسان بما يقصد به الفضل غالبا كما يكون
 والتكسب وما اشبهه ذلك ففيه بعضا عند وجود التكافؤ او دونه مغلفة في مال لقائل حاله وعند ابي حنيفة قتل العمد
 لا يوجب الكفارة لانه كثير كما ان الكفارة ودية الحر المسلم مائة من الابل فاذا كانت الدية في العمد المحض وشبهه لم يفي مغلفة
 بالنس فوجب ثلاثون حفرة وثلاثون جديعة واربعون خلفه بطونها اولادها وهو قول عمر وزيد بن ثابت ورواه عطاء
 واليه ذهب الشافعي للحديث المتقدم على ابن عمر وذهب قوم الى ان الدية المغلفة اربع وخمسون حفرة وبنو مخاض وخمسون
 حفرة وبنو لبون وخمسون حفرة وخمسون جديعة وهو قول الزهري ورواه مالك والشافعي في اربعة وعشرين حفرة
 واما دية الخطاء فحققة وهي خمس الاثاق غير انهم اختلفوا في بعضها فذهب مالك والشافعي الى انها عشرين بدنة
 مخاض وعشرين بدنة لبون وعشرون حفرة وعشرون جديعة ورواه ابن عمر وعبد العزيز وسليمان بن يسار
 ورواه جعفر ابو جعفر واحمد وعوض بن اللبون بن الحاضر ورواه ذلك عن ابن مسعود والدية في الخطاء وشبهه العمد على
 القافلة كما تقدم وهم عصبان لقائل من المذكور ولا يجب على الجاني منها شيء لان النبي صلى الله عليه واله اوجها على العا
 فان عدت لابل فوجب قيمتها من الداراهم والدنانير في قول وفي قول يجب بدل مفقود منها وهو الف دينار واواثنا عشر الف
 درهم لها ورواه ابن عمر فريض الدية على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل التور في اثني عشر الف درهم ورواه مالك وعمر بن
 الزبير والحسن البصري في قول ابو حنيفة انها مائة من الابل والف دينار وعشرة الاف درهم وقال سفيان الثوري في رفع
 ودية المرأة نصف دية الرجل ودية اهل الذمة والعهد ثلث دية المسلم ان كان كتابيا وان كان مجوسيا فثلث الثلث وروى
 عن عمر انه قال دية اليهود والنصراني دية الان ودية المجوسي ثمان مائة درهم ورواه ابن المسيب والحسن البصري والبيهقي
 الشافعي وذهب جماعة من اهل العلم ان دية الذمي والمعاهد مثل دية المسلم وهو قول ابن مسعود وسفيان الثوري وصحاح
 الرازي وقال عمر بن عبد العزيز دية الذي يصفق يه المسلم وهو قول مالك واحمد واما دية الاطراف فمبسوطة في كتب الفقه
 ثلث يدي فوله تعاوم من يقبل مؤنما متعديا فخره جنته خالدا بها الاية قال اهل التفسير انها تركت في مقبس جناية
 وذلك انما قل اخوه هشام بن جبابنة بن النجار ولم يعملوا له فان لا واعطوه دية مائة من الابل ثم اضرب هو والفقه
 الى رسول الله صلى الله عليه واله والجهنم نحو المذنب فاني الشيطان مقبسا وسوس اليه فقال يقبل في اخيك فتكون عليك
 وصمه ومثله قتل الرجل الذي معك فتكون نفس مكان نفس فضل الدية فغفل الفهم عن نفسه فرماه مقبسا بصفحة

٢٢٥

في

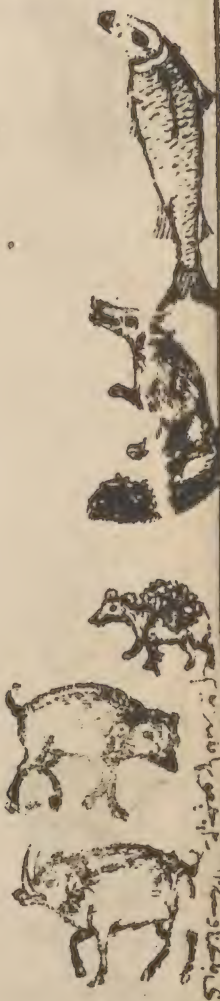


تذكير

باب الخلق المعجزة

فقد ختم تركب غير امر بل الله وساق ما فيها ورجع الى مكة كافر فأتى الله عز وجل فيه هذه الآية ومقدس هذا هو الذي
استثناء البقية صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة من اعنه فقتل وهو متعلق بابن ساء والكعبة وقد خلت حكم هذه الآية في
الغوى وغيره عن ابن عباس انه قال قال المؤمن محمد لا نوبله وقال زيد بن ثابت لما تركت الآية التي في القرآن وهي قوله
تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر عجبنا من لها فليثنا سبعة اشهر ثم تركت الغلبة ففسخ الغلبة للينة وادار
بالقبط هذه الآية والبنية القران وقال ابن عباس ان القران مكية وآية النساء مد ينظم ينسخها شيء والذي عليه
جمهور المفسرين وهو من هذا هل السنة فاجبت ان توفى فاقول المسلم عدا مقبولة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به و
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روى عن ابن عباس فهو شذوذ بدو مباينة الزجر عن كادوى عن سفيان بن عيينة انه قال
ان المؤمن ان لم يغفر له لانه لا نوبل وان نزل به لانه توفى وروى مثله عن ابن عباس ليس في الآية مستند لمن يقول
بالخلق في النار ما تركت الكبار لان الآية نزلت في قائل كافر وهو مقيس برجائه كما تقدم وقيل انه وعبد لمن قيل مؤنا
مستحلا القتل بسبب يمانه ومن استحل قتل اهل ايمان لا يمانهم كان كافرا مخلصا في النار وروى عن عكرمة بن عمار قال كان
عمر بن الخطاب هل يخلف الله وعده فقال ابو عمر ولا فقال ليس قال الله عز وجل ومن يغفل مؤنا مستحلا فخره جنته حنا
فيها فقال له ابو عمر ومن العجم انت يا ابا عثمان لم تعلم ان العرب لا تعد الا خلافة في الوعد خلفا وزما وانما تعد خلافا او تعد
خلفا وزما وانما تعدا قالوا وان راعده او وعدته خلفا يعاد ويخبر موعدك والدليل على ان غير الشريك لا يوجب الخليفة
في النار ما روى البخاري عن عباد بن الصامت كان قد شهد بدرا وهو احد النبلاء ليلدة العفة ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال روى صاحبنا يعقوب بن علي الاشكر بالله شيئا لا توفوا ولا تفرقوا ولا تفتلوا اولادكم ولا تاتوا بهن ان تفرقوا
بين يديكم واجلحكم ولا تفسدوا في مفرق من ربي منكم فاجروا على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفار
ومن اصاب من ذلك شيئا ثم شره الله فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه قال في اعنائه على ذلك وما روى ايضا
في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه واله قال من مات لا يشرك به شيئا دخل الجنة والله الموفق الخجل بالخراب ضرب من التمسك
قاله ابن سيدة الخشنعة كفتنة الانبياء من الثعالب قاله الامير الخشنعة كجذب زنده ومعنى صفار الجنادى قال في
الحكم انه الخشنعة في بعض اللغات الخشنعة لبري كسر الخاء المعجمة خشنعة وهو عند اكثر اللغويين وبلغى ومكي ابن سيدة
عن بعضهم انه مشق من خرد العرب لا تكذلك ينظر فهو على هذا ثلاثي يقال فحاز الرجل اذا ضيق جفنه ليحد النظر كقولك
فحازي رجلا هل قال عمر بن القاص في يوم صفين اذا فحازت وما بي من خرد ثم كسر الطرف من غير جور الفيتن الكو
بعيد المستمر كالجنة الصماء في اصل الشجر اكل ما حلت من خير مشر وكنية الخنزير ابو جههم وابوزرعة وابودلف وابو
عنه وابو عينة وابو قادم وهو شريك بين البيهقيمة والسبيغة فالذي فيه من التسع الناجية اكل الجف والذى فيه من البيهقيمة
الظلف واكل العشب والاعلف وهذا النوع يوصف بالشوك حتى ان الانبياء منه يدركها الذكر وهي ترتفع فيها قطع امسا
وهو على ظهرها ويرى ثرسه رجل في لا يعرف ذلك ليطن ان الذباب به انه شرسه رجل والذكر من هذا النوع يطر
الذكر عن الاناث وبما قيل احد ما صاحبه وبما هلكا جميعا واذا كان من هيجان الخنازير طأطأ ذؤنباها وخرده
اذنابها وتغيرت اصواتها ونضع الخنزيرة عشرين خوصا ويحل من تزوه واحدة والذكر تزداد اتمت له ثمانية اشهر والاشقيض
اذا مضى لها سنة اشهر وفي بعض البلاد لا يفر الخنزير اذا تم له اربعة اشهر والاشقيض تفرق رها وتربها اذا تم لها سنة اشهر او سنة
واذا بلغت الاشقيض عشرة سنين نلد وهذا الجنس اصل الحيوان والذكر قوي الغول على التفاد والطول ما مكنا فيه يينا
انه ليس شيء من ذوات الانياب الا ذناب الخنزير من القوة في ناب حتى انه يضرب بنابه صاحب الشيف والرج فيقطع كل ما لا
من جسد من عظم وعصب وبقا طال ناباه فيلغيان فيموت عنده لك جوعا لانه ما يغفانه من الاكل وهو من عظم كلبا
مسط شعر الكلب هو اذا كان وحشيا ثم ناهل لا يقبل الناديب ما اكل الحيوان الاكل ذريعا ولا يوتر منه يسموها وهو روي
من الثعلب اذا جاع ثلاثة ايام ثم اكل سم في يومين ثم يطعمونها يومين الشمس واذا مضى اكل الثعلبان فيقول من مضى واذا ربط
على حمار ويطأ حماره ثم بال الحمار ما في الخنزير وعجيب امره انه اذا قلع احد عينيه وان سربا وبه من الشبه بالانسان انه لا يفر

القل



علم الله

باب الخاء المعجمة

له جلد بلع الا ان يقطع بما تحته من اللحم وروى البخاري في مسلم وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله قال والذي نفسي
 بيده لو شكرت ان ينزل فيكم ابن مريم محكما مقسطا فيكم الصليب يقتل الخنزير ويضع الجنيته ويقضي المال حتى لا يقبله احد و
 في روايته وبهلكة زمان الملل كلها الا الاسلام وبهلكة الدجال وبمكة في الارض ربعين سنة ثم يتوفاه الله فيصلي
 عليه المسلمون وهذا الحديث رواه ابو داود في اخر سننه في كتاب الملاحم مطولا قال الخطابي في قوله ويقتل الخنزير دليل
 على وجوب قتل الخنازير وبان اعيانها نجسة وذلك ان عيسى عليه السلام انما ينزل في اخر الزمان وشريعة الاسلام باقية
 وقوله ويضع الجنيته معناه انه يضعها عن النصارى واليهود واهل الكتاب يحملهم على الاسلام فلا يقبل منهم غير الخنزير
 فذلك معنى وضعها وفي اخر الموطا عن يحيى بن سعيد بن عيسى بن مريم عليه السلام في خنزير على الطريق فقال له اذهب
 بسلام ففعل له انقول هذا الخنزير فقال عيسى عليه السلام اني اخاف ان اعود لاني انظر بالسوء فانه لا يذكر هذا الخنزير
 واصحاب السراة عيسى عليه السلام استقبل هطام من اليهود فلما راوه قالوا قد جاء الساحر ابراشاخر وقد فوه واقه
 فلما سمع ذلك عيسى في عاقلهم ولعنهم فنفخهم الله تعالى خنازير فلما راى ذلك اليهود اذ هو راس اليهود وامرهم فزع من ذلك
 وخافوا عونه فجمع اليهود واسلماهم امر عيسى عليه السلام فاجتمع كل اليهود على قتله فطروا عيسى عليه السلام في
 بعض الليالي وضوا خشب لصلبه عليه فاطلقت الارض وارسل الله تعالى ملائكة فحالت بينهم وبينه فنجح عيسى عليه السلام
 الحواريين تلك الليلة وادعاهم ثم قال ليكن فيكم من قبل ان يصبح الدياك وبديعني يد اذ هم يشبهه ثم ان الحواريين
 خرجوا من عنده ونفروا وكان اليهود يطلبون في ايامهم احد الحواريين وقال لهم ما تجعلون في ان ذلكم على المسيح فاجابوا
 له ثلاثين درهما فاخذها واداهم عليه فلما دخل البيت الذي الله تعالى عليه شبه عيسى في دفع الله عيسى اليه فدخلوا فراه فاق
 فقال لهم انا الذي لكم عليه فلم يلتفتوا الى قوله وقاتلوه وصلبوه وهم يظنون انه عيسى في قيل ان الذي القى عليه شبهه
 كان من اليهود واسمهم طيطيانوس وقتل ان عيسى عليه السلام قال الحواريين انكم يغفلون عليه شبهه فيقتل فقال رجل منهم
 انا يا بني الله فقتل ذلك الرجل وصلب في دفع الله تعالى عيسى عليه السلام اليه وكساه الريش البلس النور وقطع عنه لذة المطعم
 المشرب فهو عليه السلام طائر مع الملائكة المفرين حول العرش قال اهل النار من حلت بهم بعيسى عليهما السلام ولما اتا
 عشر سنه وولد عيسى بهلب ثم من رضى روى شلم المضى خمس سنين من غلبة الاسكندر على ارض بابل واروح الله
 اليه على راس ثلاثين سنه من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاثين سنه وماتت امه ثم
 بعد دفعه عليه السلام بسن سنين وذكره في التمهيد بن سعيد بن عبد العزيز انه قال قيل لابي اسيد القراري من اين بشر
 فحذا الله تعالى وكبره وقال يزدق الله الكتب الخنزير ولا يزدق با اسيد وروى ابن جرير عن انس بن مالك ان النبي صلى الله
 عليه واله قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وادفع العلم في غير اهله كمثل الخنازير والجوامع واللؤلؤ والدر والذهب
 وفي اسناده كثير من شيوخه وهو مختلف في توثيقه وضعفه وقال في الاحياء جله رجل الى ابن سيرين فقال رايت في افق
 الدرة اعناق الخنازير فقال انت تعلم الحكمه غير اهلهاد فيه ايضا في الباب السادس من ابواب العلم وكان رجلا كان يركب
 موسى عليه السلام فجعل يقول حدثني موسى صلى الله عليه وسلم حدثني موسى صلى الله عليه وسلم حتى اترى في كثير من
 فقده موسى عليه السلام وجعل يسال عنه فلم يجد له اثر حتى جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه جبل اسود فقال
 يا موسى انظر فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلام يا رب سالك ان ترده الى حاله الاول حتى اسال
 بم اصاب ذلك فاجاب الله تعالى اليه لودعوني في النار عابه ادم من ذنوبه الجنيته فيه ولكن اخبرك لم صنعت به هذا لانه
 كان يطلب الدنيا بالدين وكذلك رواه الامام ابو طالب المكي في فوات القلوب وفي المسند وكنع الى امانة عن النبي
 صلى الله عليه واله قال يبيت قوم من هذه الامه على طعام وشراب وهو فصبون وقد سخر الخنازير ويخسفن الله تعالى
 منها وروى عنها حتى يصحوا فيقولون قد خسف الليله بدني فلان وليرسلن عليهم مجازة كما ارسلت على قوم لوط ولم يسلط
 عليهم الرمح العقيم يشبههم الخمر واكلهم الربا والبسهم الخنزير واتخاذهم القينات وقطعهم الزعم ثم قال صحيح الاسناد الحكمه
 لا يجوز بيع الخنزير لما رواه ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا تبيعوا

م



الحمار

تعليم ابا على النون
 من القيس بن ابي النعمان
 اهدى من سرت على ابا
 من نسا الخاء واللام
 لا التماز

هذا الحاشي في الخنزير المحرم

حرم الخنزير فنهأ وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه واختلفوا في جواز الانتفاع به فذكره طائفة ذلك ومن منع منه
 ابن سبويه والحكم وجماد والشافعي واحمد واسحق وروى عنه الحسن والاوزاعي واصحاب الراي وهو ينجس العين كالكلب
 يغسل ما ينجس من علقاة شيء من اجزائه سبعة احوال بالثاني يحرم كله لقوله تعالى ولا تأكلوا مما اجد في الارض حتى يحقره على طاع
 بطمه الا ان يكون ميتا وما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس والرجس الخنزير قال الامام العلامة اقضى الفضلاء الماوردي
 الضمير في قوله تعالى فانه رجس عائدا على الخنزير لكونه افسد مذكور ونظيره قوله تعالى واشكروا نعم الله ان كنتم اياه تعبدون
 ونازع الشيخ ابوحيان وقال انه عائدا على اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عدا الضمير على المضاف دون
 المضاف اليه لان المضاف هو المحرم عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف المضاف ومخصصه وقال
 شيخنا الاسنوي ما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى ذلك ان يحرم اللحم فذا سئفد من قوله تعالى او لحم خنزير فلو عاد
 الضمير عليه لزم خلو الكلام من فائدة التأسيس فوجب عوده الى الخنزير ليعيد تحريم اللحم والكبد والطحال وسائر
 اجزائه وقال القرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف ان جملة الخنزير محرمة الا الشعر فانه يجوز الخباز به ونقل ابن المنذر
 على نجاسته وفي دعواه الاجماع نظر لان ما كايخالف فيه نعم هو سوء حاله من الكلب فانه ينجس قتله ولا يجوز الانتفاع
 في حاله بخلاف الكلب قال شيخ الاسلام النووي ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد و
 الذئب والقارة وقد روى عن رجلا سال النبي صلى الله عليه واله عن الخنزير فبشره فقال لا بأس بذلك ورواه ابو
 حنيفة من ادق الروايات وان الخنزير مكره على عهد النبي صلى الله عليه واله وبعد موخوذه ظاهره ولم يعلم انه صلى الله
 عليه واله انكرها ولا احد من الامة بعده وقال الشيخ رضي المقدسي لا يجوز المسح على خنزير بشعره ولا الصلاة فيه
 وان غسله سبعا احدا من بالثاني ان الرب والماء لا يصلان الى موضع الخنزير المتنجس قال الامام النووي في هذا الذي
 ذكره الشيخ ابو الفتح رضي الله عنه هو في الواقع لا يصل الى موضع الخنزير المتنجس قال الامام النووي في هذا الذي
 ان بالناس ضرورة اليه ففتح الصلاة فيه لذلك وفي الشرح والروضة في التخرجات لا يطهر قربه من ذلك ولا يجوز افشاء
 الخنزير سواء كان يعدو على الناس او لم يكن يعدو فاذا كان يعدو وجب قتله وقطاعه والا فجهان احدهما يجب قتله و
 الثاني يجوز قتله ويجوز اسأله وهو ظاهر نظر الشافعي في وجهان في وجوب قتله واما افشاءه فلا يجوز بحال كما صرح به
 في شرح المذهب وغيره وفي من ينزل في داود من حديث عكرمة بن عمار قال احسبه عن رسول الله صلى الله عليه واله
 قال اذا صلى احدكم الى غير منزلة فانه يقطع صلوة الكلب والحمير والخنزير واليهود والمجوس والمرأة الحائض ويجري عنه اذا مر
 بهن يد به فله يجر وفيه ايضا من حديث المغيرة بن شعبان النبي صلى الله عليه واله قال من باع الخمر فليشقص الخنزير
 قال الخطابي معناه فليشقص اكلها وقال في النهاية معناه فليقطعها ويفصلها عن اعضاء كالفصل الشاة اذا بيع لحمها و
 المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانها في الخنزير سواء وهذا لفظ امر معناه انتهى فله يجره من باع الخمر فليكن
 للخنزير قضا باوجعله الخنزير من كلام الشيعة الامثال قالوا اطلب من عفر العفر والخنزير والعفرا ايضا الشيطان
 والعفرا ايضا العفرب وقالوا اقم من خنزير وقالوا اكرهه كراهة الخنازير الماء الوعر واصله ان النصارى يغسلون الخنازير في
 ينظفون ذلك هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر ولقد دليت مكانهم فكرهتهم ككرهة الخنزير للايغار
 وقال ابن دريد الايغار ان يغسل الماء للخنزير فيشتمط ويحسب اشيا كرا ابن دريد وهو محمد بن الحسن دريد ابو بكر
 الازدي البصري امام عصره في اللغة والادب الشعر ومن جدد شعره المفضولة التي مدح بها الشاعر ابن ميكال وولد
 اسماعيل وعادض فيها جماعة كثيرة من الشعراء واعني بمقصودهم جماعة من العلماء فشرحوها ومن تصانيف الجهمه وهو
 من الكتب المعبثرة قال بعض العلماء ابن دريد اعلم الشعر واشعر العلماء وعرض له في اخر عمره فاجاب مكان اذا دخل عليه
 الدخيل ضج ونازل لدخوله وان لم يصل اليه وسقى الزبان فبرئ منه ورجع الى سماع ثلاثه ثم عاوده الدخيل بعد
 حول الغداة ضارئا واوله فكان يجر يد به حركة ضعيفة وبطل من عرفه الى فديسيه قال ثلثه ابو علي كنت اقول في نفسي ان
 الله تعالى عاقبه بقوله في المفضولة حين ذكر الدهر بقوله ما ريت لو هو الا فلاك من جوابه عليه ما شكك وعاد
 ما ريت لو هو الا فلاك من جوابه عليه ما شكك وعاد



باب الخاء المعجمة

بهذه الحالة عامين وكان آخر كلامه فوعدني بالحياء لئلا يذبح ولا عمل رضى به الله صالح ثم بقض قال ابن دبره
ليلة فلما كان آخر الليل دأبت رجلا دخل على المنام فاحذ بعضا من الباب وقال لشدني احسن فقلت في الخمر فقلت
ما ترك ابو نواس حديثا فقال نا اشعر منه فقلت من انت قال نا ابو ناجية من اهل الشام ثم اشدني وجره قبل الك
صفه بعدك انت بين ثوبي رجس شقائق حكت وكنت المعشوق حرقا فسلطوا عليها ما ارجوا فاكنت لون عاشر
فقلت له انت فقال ولم فقلت لانك فلت وجره فقلت كثره ثم قلت بين ثوبي رجس شقائق فقلت الصفه
فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغض فيقال ان ابن دبره لشد هما النفس وكان ابن دبره يشرب الخمر ان
جاوز لثمن سنه وكان حين اصابه الفالج صبح الذهن والعقل من فميا ليعنه ذا صبحا ووثق في شعبان سنه احد
عشرين وثلاثمائة ببغداد وودد بد بغيره رد وهو الذي ليس في نفس قاله ابن خلكان وغيره الخوص كبد اذا اكلت
سقيت لسان فقت من نحر الهوام خصوصا الحيات واجفت سقنت من به رج الفالج والقولج بر من وفه واذا
فطرت مرارته في انف رجل مربوط في كل جانب من ثفة ثلاث قطرات نطاف وبرى واذا عرق عظم وسحق وشرب من البوار
فانها تهد وتبرع باذ الله تعالى وفيل نحتي به موضع لنا سور ابراه وعظم يعلى على من به حى الربع نذ هبعنه وقال يوحنا
ان عاجر شبه الحكيم القدماء ان عظم الخنزير يعلى على من به حى الربع في خرفة تقفد فيه برعها وان خفت مرارته ووضع
على البواسير قلعتها من سلعها وزيلها اذا مسكه من به فواف دائم ابراه وان شرب فنت الحضاة واجوده زيل البرى وان عجل
وطلي به الراس نفع من سائر الجراحات والجروح التي تظلم به واذا طبع به اصل شجرة الرمان الحامض يبدله حلو او عرقه
لحق وسحق عجن بصل وسقلى به مفص نفع في معدته وامعائه وزن مثقال فانه ينفع نفعا عظيما للبعير الخنزير نذل
رؤيته على الشرا والتكد والافلاس وعلى المال الحرام وذلك رؤيته ناثرة على كثرة النسل فان حصل له منه ضرر في المنام رجا
تلك من ضرر في يقبل الخنزير في المنام عد وقوى ملعون خلع عند النواشب عند روى اى انه ركب خنزيرا نال الاوت
عد واكما وصف ومن اكل لحم الخنزير مطبوخا نال مالا وتجارة من عجل ومن روى انه تحول خنزيرا نال مالا مع ذله وهو
في الدنيا ومن روى انه يمشى كالمشي الخنزير نال سرورا وفره عين واكلا الخنازير موم لمن ملكها والخنزير الاهل حسب
راه بذاره وكل حيوان يتبع عاجلا وبالف فهو تمام قصد من راه وقضاء حاجته والبري يدل المسافر على مطر او برد
وعلى الخنازير في المنام فانية على قوم من اليهود والنصارى ومن روى كان زوجته صار خنزيرة فانه يظلمها لانها حرم
عليه ولحم خنزير لجميع الناس لان الخنزير لا ينفع الا بعد موته وهو مال حرام لقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير فنبهه شاره لذلك والله اعلم الخنزير البحرى سال مالك عنه فقال انتم تسمونه خنزيرا بعضى ان العرب تسمونه
بذلك لانها لا تعرف في البحر خنزيرا والشهور اربعة الدافين وشيا انشا الله تعالى باب الدال المهملة قال الربيع سئل
عن خنزير الماء فقال يؤكل وروى انه اذا دخل القراق قال فيه حرمه ابو حنيفة واحله ابن ابي ليلى وروى هذا القول عن عمر وعثمان
وابن عباس وابى ايوب الانصارى وابى هريرة والحسن البصري والاوزاعي واليث وابى مالك ان يقول فيه شيئا وبنا
منه لى على جهة الروع وحكى ابن ابي هريرة عن ابن خيران ان اكارا صا لخير ماء وحله ليه فاكله وقال كان طعمه مؤفوا
لطم الحوت سوء وقال ابن وهب سالت الليث بسعد عنه فقال ان سماء الناس خنزير الم يؤكل لان الله حرم الخنزير خنزير
معروفة وكان من حقها ان تكذب قبل هذا لان نونها زائدة وهي يفتح الفاء حمدا وذه والان خفساء وقال ابن سبيد
الخفساء دوشه سوداء اصغر من الجمل منسنة الريح والان خفساء وضع الفاء في ذلك لغة والخفس اسم لكثير من الخنازير
قال الاصمعيلى يقال خفساء بالهاء وكينها ام النسو وام الاسود وام عرج وام اللجاج وام النش يتولد من عقوقه الام
وهي صولة الظم وبينها وبين العقرب صداقة ولهذا يسميها اهل المدينة الشربة جارية العقرب وهي انواع منها الجمل
وجاربان وبنات وردان والخطيب هو ذكر الخنازير والخفساء مخصوصة بكثرة الفسوكا لطيران ولذلك تقول العرب
في مثلها اذا عركت الخفساء فنت قال جنين بن اسحق طرقت من الخنازير ان يطرح في ما كنها الكسوف فانها تهرج من ذلك
الكان وروى ابن عدى في كامله في ترجمة ابن عشرين اسم الخنزير عن ابن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله قال لبيد

منه
منه
منه



منه
منه
منه

ط
انما



منه
منه
منه

ما وراء النهر

الناس فيهم في الجاهلية وليكون لبعض الله تعالى من الخنافس عير في بيتي حتى الفريسي ان رجلا رأى خنفساء فقال ماذا
 يريد الله تعالى من خلق هذه الخنفساء كلها او لطيب يحيا فانبله الله تعالى بقرعة عير عنها الاطباء حتى نزلوا على جها فامع
 يوماصون طبيب بالطريقين بنادي في الدرب فقال ما نوه حتى ينظر امرى فقالوا وما تصنع بطريق وقد عجز عنك
 حذاق الاطباء فقال لا بد له منه فلما حضره وراى انقصة اسنده على خنفساء فضحك الحاضر ونفذ ذكر العليل
 القول الذي سبق منه فقال حضر والى ما طلب فان الرجل على ضمير من امره فاحضر وها له فاحضر وها له فاحضر وها له فاحضر
 فوجد فري باذن الله تعالى فقال للحاضر بن ان الله تبارك وتعالى اراد ان يعرفني ان احسن الخلق فاشعر الادوية وحكي
 ابن خلكان في تاريخ جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي انه كان عنده ابو عبيدة الثقفي ففصد خنفساء فاحضر جعفر
 بازائها فقال ابو عبيدة دعوها عني يا بني بقصد هال الخرافة ثم يغور ذلك فامر لم جعفر بالقتل فبارف فقال
 تخفق ونعمهم فامر شنيخها ففصد ثانيا فامله بالقتل فبارف الخرافة ثم يغور ذلك فامر لم جعفر بالقتل فبارف فقال
 فينصر ولا يقع كالحنافس والدرد والمحلان والسرطان والبقا والرخمة والظاءة والسلفاء والذباب واشباهها فيذكر
 قلها للحمر وغيره هكذا قطع به الجمهور وحكي لعمام الحرمين وجهها شاذة لا يحرم قتل الطيور والحشرات ودليل الكرام
 ان عشت بل الحمار وقد ثبت في صحيح مسلم عن شداد بن اوس النخعي صلى الله عليه واله قال ان الله تعالى تكلم بالاحسان على كل شيء
 فاذا قلتم احسنوا الفعلة وليس من الاحسان مثلها عتاد وروى البيهقي عن قطبة الصحابي انه كان يكره ان يقتل الرجل
 ما لا يضره الامثال يقال في من الخنفساء وقالوا الخنفساء اذا مسنت ننت امي جاءت بانفس الكثير يضر بل ينظر
 على غيب معناه لا نقلشوا على ما عند فانه يؤذيك من من معايبه وقال خلف الامر النخعي يهو العنة لنصلح مولع با
 لخلاف كثير الخنفساء قليل الضوب الخنفساء من الخنفساء واكثرها فاما مشي من غراب الخنفساء من الخنفساء
 الخنافس وجعلت في برج حمام لجمع الحمام اليد والاختال مما في جوفها من لزونة يجد البصر ويجلو عشاوة العين ويزيل
 البياض وينفع السبل بقعا عظيما بليغا واذا نخر المكان بوزق للذباب يهر به الخنافس وان اخذت خنفساء وطبخ
 بعسل السم وقطر في الاذن منه فانه نافع من جميع اوجاع الاذن وان شدخ خنفساء وربط على السعة العقب برأها
 وان احرق وذر درمادها على الفضة ابرتها ومن كل خنفساء ولم يشعربها حتى يخلط لجوفه وهي حبة فلانة من وقته
 النخبة الخنفساء في المنام تدل رؤيتها على موت النساء ورؤية الذكر تدل على رجل يخدم الاشرار وربما دل رؤيتها
 على عدو وقد رغب بعض الله اعلم الخنفساء بكنز الحياء وقد بدلتون ولد الخنفساء والجمع الخنافس قال الاخطا غياطه
 بشي من ان يقولوا اكلت لدجاج فافتيها فهل في الخنافس من معمر وبركا اكلت القطة فانه ابن سيدة وحكي وغيره
 كخنفساء الخنافس اصل له نحل الاورام اليابسة واذا خلط بعسل وطل بها احليل الرجل هيج الباه بشهوه عظيمة وشبه
 المذابح فاصح به اصل شجر الزمان الحامض ابد لحول الخنفساء التي تبتك لا تعمله وقيل الخنفساء والقول واليلاء
 فيه فائدة وفي الحديث ذاك قتب العقبة يقال له الخنفساء ويرد به شيطان العقبة فخل الخنفساء واسمه وقيل الخنفساء
 كل شيء يضل ولا يدوم على حاله والعدو ولا يكون له حقيقة كالسرا قال الشاعر كل انش وان بدلك منها اية الحب
 جها خنفساء وقيل الخنفساء رؤيته تكون في وجه الملاء لا تثبت في موضع الادب وقيل الخنفساء الذي ينزل في الهواء
 ابصر الخنفساء او كنج العنكبوت وقيل الخنفساء الدنيا الذاهبة والله اعلم الخنفساء والخنفساء السور وشي الخنفساء
 تخاف في الليلين الا الخنفساء طائر حضر على جناح له يخالف لونه سمي بذلك للحنبلان وقيل الاخيل الشفران وهو شق
 ولغظه ينصرف في النكرة اذا سميت به ومنهم من كان ينصرف في مغرفة ولا نكرة ويجعل في الاصل صفة من الخنفساء ويجمع
 حسان وزيني وعلى الامور وشي منى فاطمى فيها عليلك بلخيل الخنفساء على الاقراس واحد من لفظه كاقوم
 والرمط والنفر قبل مغربه خائل قاله ابو عبيدة وهي مؤنثة والجمع خنفساء وقال الجعفي اضعف الخنفساء وسميت الخنفساء
 خيلا لاختياها في الشية فهو على هذا اسم للجمع عند سبويه وجمع عند ابى الحسن ويكنى في شرف الخنفساء والله تعالى اعلم
 في كتابه فقال والعدا بان ضحا ومج خيل القرواني بعد ففصح اي تصوف بليغا وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله

عنه

卷之六

۱۳

ارسطو

A stylized illustration of two deer running towards the right. The deer in the foreground is dark brown with white spots, while the one behind it is lighter brown with white spots. They are depicted in a dynamic, leaping pose.

مختار

لا اله الا الله
الحق

١٠

الخيل

مختار



باب الخصال المعينة



قال رايث رسول الله صلى الله عليه واله يلقى ناصيته فيسبها بصبغة وهو يقول الخيل معفود في نواصبها الخيل يوم القيمة
 الاجر والقيمة ومعنى قد الخيل نواصبها انهم ملازم لها كما نتم معفود فيها والتمد بالناصب هنا التعلل والسرسل على الجبهة فانه
 الخطابي وغيره قالوا وكفى بالناصبين عن جميع ذات القربى كما يقال فلان مبارك الناصب وميمون القربى الى ذلك وفي صحيح
 مسلم عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه واله في المبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله
 لاحفون ورددت ناصيتي الخواننا قالوا ولستنا الخوانك يا رسول الله قال صلى الله عليه واله بل انتم اصحابي الخوان
 الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله قال صلى الله عليه واله ارايت لو ان رجلا
 لم يخلع غملا من ظهره في خيلهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه واله فانهم يأتون
 يوم القيمة غملا من ظهرهم من اثار الوضوء وانا غفرهم على الخوض في ذواتهم ليعلم ان ائمتي يأتون يوم القيمة غملا من ظهرهم
 من الوضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم وروى مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر
 النبي صلى الله عليه واله كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون القرس في رجله ليعني بباض وفي يده اليسرى
 كذا دفع نفسه في صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيد وجوه واهل اللغة والغريب هو ان يكون منه
 ثلاث قوائم مجله واحدة مطلقه تشبه بالشكال الذي يشكبه الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم غالباً وقال ابو عبيد
 وقد يكون الشكال ثلاث قوائم مطافه واحده مجله قال ولا تكون المطلقة والمجمله الا في الرجل وقال ابن مردويه
 يكون مجله في شق واحد في يده ورجله فان كان مخالفاً قبل شكل مخالفاً قبل الشكال بباض اليد وقيل بباض
 الرجلين قال العلماء اتما كرهه صلى الله عليه واله لانه على صورة المشكول وقيل يجهل ان يكون جرب في ذلك الجنس فلم يكن
 فيه نجاسة وقال بعض العلماء فان كان مع ذلك شغل في ذلك كرهه لانه لزال شبهه بالشكال وقال ابن شبيب في عملته في
 باب منافع الشعر ومضاره ان باب الطبيب المنبني لما ذهب الى بلاد فارس ومده عضداً له ولذنبه بوب القبل على الجمل
 جأثره وجع من عوده فاصداً بغداً وكان مع جاعته فخرج عليهم قطع الطريق بالقرب من بغداد فلما راى الغلبة قهرها
 فقال غلام لا يخذل الناس عنك بالفرار ابد وان المقاتل الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب الاضرب في القرباس
 العلم فكر رجعا وقال حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وما
 قول ابن سبيلان الخطابي مدح الغزاة والانفراد وان لم يكن له تعلق بهذا المعنى البيت بوحدة وكرهت بدني فدام
 الانسان في الدنيا السور وادبني الزمان فلا ابالي هجرته فلا ازر ولا ازر ولسبباً ما مادم حياً اسار الخيل ام
 وكب لا مبراً فذكره ذكر ابن خلكان في تاريخه ان شخصاً سأل المنبني عن قوله باد وهو اك صبراً لم يقبل كيف ثبتت
 الالف في صبر مع وجود المجازة ومحقه ان يقول لم يقبل فقال ابو الطبيب المنبني لو كان ابو الفتح بن جنيهاً هنا لاجابك
 هذه الالف في بدل النون الشاكنة لانه كان في الاصل لم يقبل وتكون التأكيد للحقيقة اذا وقعت الانسان عليها ابدل منها
 الفا قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبد كان الاصل فاعبد فلما وقع عليها التي بالالف بدل من النون
 وماره بالالف فتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور وكان ابن جني قد قرع على علي الفارسي فارتد وقد لا قرع
 بالموصل فتره بشيخه ابو علي يوماً فراه في خلفه فقال له زببت وانت صرح فيك خلفه وتبعه ولم يزل ملازمه حتى مر
 وابوه جني مملوك ولما شاعر حسنه وكان اعور بعين واحدة وفي ذلك يقول صدودك عنى ولا ذنب يد على منته
 فاسد فقد حيائك مما بيك خشيت على عيني الواحد ولولا عتاقك ان لا اراك لما كان في تركها فائدة وله نصيب
 مفيدة وشرح ديوان المنبني ولذلك اشار الى المنبني كذا قدم وكانت وفاة ابن جني في صفر بعد اربعة اشهر من ولعنه
 وثلاثمائة وروى النسائي من حديث مسلم بن يقبل التستكي ان النبي صلى الله عليه واله نهى عن ذلة الخيل وهو متعلها
 في الحمار عليها وامتنع لها واشد ابو عمر بن عبد البر التمهيداً بعيسى ليجوز الخيل واصطبر عليها فان لغزها والحمار
 اذا ما الخيل صعبها اناس ويكنها ما فاشركت لعلها انفسها المعيشة كل يوم ونكسوها البراقع والجلال فانكرا
 وايضا في تاريخ نيسابور للحاكم ابو عبد الله في حجة ابي جعفر الحسن مجلد بن جعفر ابن ابي عبد الله انه وبأسنا دهر على من

نقله في تاريخ ابن خلكان



باب الخاوي في الخيل المعجزة

طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق الخيل قال ليرج الجنوب الخالو
 منك خافا الجمل من الاولياتي ومنذ لا عدائي وجمالا لاهل طاعتي فثالث الريح لخلق يارب فقبض منها قبضة
 فخلق منها ذنبا وقال لعل خلقتك عريبا وجعلت الخيعة معفودا بنواصيك والفتايم غنازة على ظهرك وقواتك سعة
 من الرزق وايدناك على غيرك من الدواب وعطف عليك صاحبك وجعلناك نظير بالجناح فانك للطلب انت
 لله رب والى ساجد على ظهرك رجلا لا يسبح ويحمد وفيه وهما لوني ويكبروني ثم قال صلى الله عليه وآله ما من بشي
 ونهيلة وتكبر بكبرها صاحبها فلهذا جعلت لك لا تجب عشاها قال فلما سمعت الملائكة خلق الفرس قالت يا رب نحن
 ملائكتك نستحك ونجلك ونهلك ونكرك فاذا لنا خلقا الله تعالى خلقا لها اعناق كاعناق الخيعة يمد بها من
 شاء من نبياته ورسله قال فلما استوثقوا من الفرس في الارض قال الله تعالى في اذن بصهيبتك لمشركين واملا منه
 اذانهم واذا به لغافهم واوعب قلوبهم قال فلما ان عرض الله تعالى ادم كل شئ مما خلق قال له اختر من خلقى ما تشاء
 فانما انا الفرس فقبل له اخترت غرك وعزوك خالدا ما خلدا وابقيا ما بقيا ما بقوا لا يدين ودهر الداهرين وهو في
 شفاء الصدور وعن ابن عباس رضي الله عنهما في هذا اللفظ ولقطة النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الله ان يخلق الخيل اوحى الى
 ربح الجنوب في خالو منك خلقتا فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت فاجتمعت
 ثم خلق منها ذنبا وقال الله عز وجل خلقتك عريبا وجعلناك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة
 الرزق يا كبيت بصهيبتك وهب لمشركين واملا مسامعهم واززل اقدامهم ثم وسد بغيره ونجى فلما خلق الله تعالى
 ادم اخراجه الى الدنيا اجبت يعني الفرس والبارف وهو على صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال يا جبرئيل اخبرني عنهن
 وجهها هو الفرس فقال الله تعالى يا ادم اخبرني عنك وعزوك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدا وابقيا ما بقوا
 ابن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل من اسفلها خيل بلق من
 ذهب مسخرة للجنة يلجم من رزقها ثروت ولا ينول لها الجنة خطوا ما مد بصرها كرها اهل الجنة فليطمئن به حيث
 شاءوا فيقول المدين اسفل منهم ورجلها وبنام بلغ عباده هذه الكرامة كلها فيقول بانهم كانوا يقولون الدليل وكنتم
 نمامون وكانوا يصومون لها وكانوا ينفقون وكنتم تظنون وكانوا يفتنون وكنتم تظنون وكانوا يفتنون وكنتم تظنون
 الله في قلوبهم الرضا فيضون ونفركينهم فائدة اخرى قول من ركب الخيل اسماعيل عليه السلام ولذا تكلمت
 بالفراب كانت قبل ذلك وحيت كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى لايهيم واسماعيل عليه السلام برفع القواعد من البيت
 قال سقر وجل في معطيكم اكثر اذخرتم كما ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج قارح بذلك اكثر فخرج الى اجناد وكان لا
 يدركما الدعاء والكفر فاهما الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الارض فربى ورض العرب لا اجابة فامكنه من بواصيا وتلك
 له ولدك قال فبينا صلى الله عليه وآله واكبوا الخيل فانها ميراثا بينكم اسمعيل وذكر النساء عن احمد بن حنبل عن ابن
 عن ابراهيم بن طهمان عن سعيد بن الجعفي عن فنادي ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن شئ احب اليه بعد
 النساء من الخيل اسناده جيد وذكر الثعلبي باسناد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من فرس الا وفودن له عند
 كل فجر يدعو يدعوبها اللهم من خولفتي من بني ادم وجعلتني له فاجعلني احب هله وما لاله وقال صلى الله عليه وآله
 الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وفودن عليه
 اعداءه وفرس للانسان ما استنظر عليه وفرس للشيطان ما روى عليه وفي طبقات ابن سعد بسند عن عريب
 المديني ان النبي صلى الله عليه وآله سأل عن قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجبهم
 عند ذمهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال صلى الله عليه وآله هم اصحاب الخيل ثم قال صلى الله عليه وآله والذين ينفقون
 الله عليه وآله ان المنفق على الخيل كاسطيد بالصدقة لا يقبضها وابوا لها وارواها يوم القيمة كذا في المسك وعرب يستم
 العين الملهة وذكر الجفان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله ان من كان من الخيل
 في ثمانية اوقاع وصاحب بين الخيل التي له فتم من الثانية الى مسجد بني ذريق وكان ابن عمر فيمن جرى وودي شيخ الاسلام

والله اعلم بالصواب فان السبيل قد مضى



باب الحياء المعجز



الحياء المعجز
الحياء المعجز
الحياء المعجز
الحياء المعجز

الذي في اخر طبعنا من الحفا ومن شجرة الحافض شرف الدين لم ياطح باسنا به الى ابواب الاضاري والابن صلى الله عليه
 واله قال لا تحضر الملائكة من الموشيا الا ثلاثة هو الرجل مع امرته واجر الخيل والبغال وروى الترمذي في صفة اهل
 الجنة باسناد ضعيف عن واصل بن السائب عن ابي سوزة عن ابي ايوب الاضاري قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله
 فقال اني احب الخيل فهل في الجنة خيل فقال صلى الله عليه واله ان دخلت الجنة اثبت بفرس من يافوتها اجاحان فخل
 عليها فظير بك في الجنة حيث تشاء وفي يوم من فاع ان هذا الاعراب اسم عبد الرحمن بن ساعدة الاضاري وكذلك ذكره
 الترمذي في وائل الجاسي وذكر ابن عدي بهذا الاسناد الضعيف ان النبي صلى الله عليه واله قال ان اهل الجنة يمشون
 على مخاض بصرى كانهن الياقوت وليس في الجنة من لهن ايام الا ابل والطير فائدة اخرى في خيل السبا في عشرة ذكرها
 الرازي وغيره وحديثها من ان روضه وهي محل فصول وقال وبارع ودرناح وخطي وعاطف ومؤمل والتكيت والعنكل
 والى ذلك اشرف في المنظومة بقولي منهم خيل السبا في عشرة في الشرح وروى الروضه المعجز وهي محل فصول قال
 والبارع المرناس بالتوالي ثم خطي وعاطف ومؤمل ثم التكيت والاخير العنكل فائدة اخرى في السبا في عشرة
 والاعلام واما خيل رسول الله صلى الله عليه واله فاسماؤها التكب وهو من سكب الماء كانه سيل والتكيب ايضا
 شقائق النعمان والمرحبة وهي بطنك لحسن صهيله واللحيف كانه يلحف الارض لجره ويقال فيه اللحييف بالحاء المعجز ذكره
 البخاري في جامعه الترمذي ومعناه انه ما سبق شيئا الا اراه ايقنه وملاوح والضر من الورد وهبه لعمر بن الخطاب
 فخل عليه عمر في سبيل الله تعالى وهو الذي وجد بيننا وبينه فائدة اخرى في ركب ابن السني ابو القاسم الطبري
 عن ابن بن الجعياش والمستغفر في يضا عن ابن مالك قال كتب عبد الملك الى الحجاج بن يوسف ان نظروا من مالك
 خادم رسول الله صلى الله عليه واله فادن مجلسه وحسن جابته واكرمه قال فاقبته فقال يا ابا جعفر اني اريد ان اعرض
 عليك خيلا فقلني ان من هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه واله فعرضها فقلت مشان ما بيننا من مالك
 كانت روايتها وابوالها واعلاها اجر وهذه هيئك الربا والسمعة فقال الحجاج لو كانا بامر المؤمنين فيك لاضرب
 الذي بيننا فقلت ما فقدت على ذلك قال ولم فقلت ان رسول الله صلى الله عليه واله علمني دعاء او لم لا احب
 مع من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال يا ابا جعفر علمني اي خيلك يعني ابنه محمد بن الحجاج فابيت عليه فقال لا بد
 عما كنا فلنسا له ان يعلم ذلك قال ابان فلما حضر الوفاة وغاب فقال يا ابا احمد ان لك اني انقطعا وقد حبس
 حرمك واتى معك الدعة الذي علمني رسول الله صلى الله عليه واله فلا تغلب من لا يحاذ الله ويخوذلك وهو هذا الد
 المبنا والله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه ولا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم
 افشحت وعلى الله توكلت الله الذي لا يشرك به شيئا اسألك اللهم بخيرك الذي لا يعطيه احد غيرك عجايبك و
 جل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في عبادك واخفني من شركك في شرفك وخلفك ولخرفك من الشيطان الرجيم اللهم اني احب
 بك من شركك في شرفك وخلفك ولخرفك من شركك في شرفك وخلفك ولخرفك من الشرك في شرفك وخلفك ولخرفك من الشرك في شرفك
 ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك ومن تحتي مثل
 ذلك مستعمل ترقي شيخ الاسلام في الدين السبكي وروى قتال كثر من هو حقيق بالخيال والتعظيم في ضمن السؤال عن الخيل
 هل كانت قبل ادم عليه السلام او خلفت بعده وهل خلق الذكور قبل الاناث والاناث قبل الذكور وهل العريبان قبل
 البرزين والبرزين قبل العريبات وهل روي في الحديث والاثار والسيرة والاختار ما يدل على ذلك والجواب ان مختار
 خلق الخيل كان قبل خلق ادم عليه السلام يومين او نحوهما وان خلق الذكور قبل الاناث وان العريبات قبل البرزين اما قولنا
 ان خلقها كان قبل خلق ادم فلا يات في القرآن سند كراهية وندكر وجه الاستدلال والمعنى فيه وهو ان الرجل الكبر
 بهما المعاني حاج اليه قبل خلقه وقال تعالى خلق لكم ما في الارض حيا لا ارض وكل ما يراه مخلوق لادم ودرتبه اكراما
 لهم ومن كان اكرامهم وجودها قبلهم فجميع ذلك مقدم على خلقه ثم كان خلق ادم بعد ذلك اخر الخلق لانه ودرتبه اشرف

باب الخلق والخلق المعجز

الخلق لا يرى ان النبي صلى الله عليه واله اشرف من الجميع ولذلك كان اخر الان به صلى الله عليه واله ثم كمال الوجود
 ما سوى ادم مما هي له حيوان وجماد والحيوان اشرف من الجماد والخلق من اشرف الحيوان غير الارض كيف توخر خلقها
 فهذه الحكمة تقتضي تقديم خلقها مع غير هاهنا المنافع وانما قلنا بيومين او نحوها الحديث ورد فيه ويضمن ان بث
 الدواب يوم الخميس والحديث الصحيح لكن فيه كلام ولا شك ان خلق ادم عليه السلام كان يوم الجمعة والحديث المذكور
 يضمن ان بعد العصر فذلك قلنا ان بيومين او نحوها على التقريب اما النقص فلا يتردد فيه والمعنى فيه قد ذكرناه
 وانما الايات التي تدل له منها قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم اسوى الى السماء سبعة سموات ووجه
 الاستدلال ان الاية الكريمة افضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية السموات ومن جملة ما في الارض الخيل والخلق
 مخلوقه قبل تسوية السموات علما بالاية ولا شك ان ترتيب تسوية السموات قبل خلق ادم عليه السلام لان تسوية السموات كانت
 في جملة الايام الستة لقوله تعالى وضع سمكها فخلقها الى قول جلد وعلا والارض بعد ذلك دعيها وذلك ان الحديث
 الصحيح المروي عن النبي صلى الله عليه واله ان خلق ادم عليه السلام يوم الجمعة بعد كمال الخلق ما اخر الايام الستة ان ابتداء الخلق يوم
 الاحد كما يقول المورخون واهل الكتاب هو المشهور وعند اكثر الناس ما في اليوم السابع فهو خارج عن الايام الستة
 كما يقتضيه الحديث الذي اشترنا اليه فيما سبق الذي في صحيح مسلم الذي صدقه ان الله تعالى خلق التربة يوم السبت
 اي كان فيه كلام واما ما أخر خلق ادم عليه السلام فلا كلام فيه فثبت بهذا ان خلق الخيل قبل خلق ادم عليه السلام وهو
 من جملة المخلوقات في الايام الستة كما يقول بعض المحلة الكفرة ويرى فيه حادثة موضوعا لا تصدق الا عن مصنف
 المجاهل لا حاجة بنا الى ذكرها ومن الايات قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبثو به اسما
 هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم ابنيهم باسمائهم فلما
 انباهم باسمائهم قال الم قال لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال
 بهذه الاية ان الاسماء كلها اما ان يراد بها نفع الاسماء واصناف السموات ومنافعها وعلى كل تقدير من المسميات
 موجودة في ذلك الوقت لاشارة اليها بقوله هؤلاء ومن جملة المسميات الخيل فلنكن موجوده حينئذ والاسماء عام
 بالالف واللام مؤكدة بقوله تعالى كلها فنفوي العموم فيه والمسميات لا بد من ايرادها بقوله تعالى ثم عرضهم وقوله تعالى
 باسمائهم فهذا دليل قاطع في ذلك والعموم شامل للخيل من دابة لانه العموم قطعية يقطع بدخولها ومن لم يرد ذلك
 يستدل به فيمكن استدلاله بشائر الدلائل عجيبة ومن الايات قوله تعالى سورة الرزق ان الله الذي خلق السموات
 الارض وما بينهما في ستة ايام ثم اسوى على العرش وجلاستدال فضاءها خلق ما بينهما في الستة وقد قلنا ان
 خلق ادم عليه السلام خارج عن الايام الستة بعد ما اوصل في اخرها بعد خلق غيره كما سبق ومن الايات قوله تعالى
 سورة وقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مستان لغوب وجلاستدال بها ما قد مشا
 بما قبلها فهذه اربع ايات تدل على ذلك منها كفاية وقد جاء عن وهب بن منبه في الاسرائيليات ان الخيل خلقت من ربح
 الجوب وذلك لا ينافي ما قلناه ولا تلزم صحة لانا لا نضع الاما صحتنا على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وقد جاء
 عن ابن عباس ان الخيل كانت وحوشا وان الله تعالى للمها لاسماعيل عليه السلام وذلك لا ينافي ما قلناه فقد تكون مخلوقة
 من قبل ادم عليه السلام واستمرت على وحشيتها الى عهد اسمعيل عليه السلام او كانت تركب في وقت ثم نوحشت ثم ذلك
 لاسماعيل عليه السلام وليس في ذلك عن النبي صلى الله عليه واله ولا عن الصحابة دليل فاعلمنا ما قلناه من دلائل القرآن و
 الذي قبل من ان اسمعيل عليه السلام اول من ركبها امره هو ولكن اسناده ليس صحيحا حتى نلزمه وقد قلنا اننا لا نلزم
 الاما صحتنا عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وفي نفسه القاطن من دابة الزمكة الحكيم عن ابن عباس قال لما اذن الله تعالى
 لابراهيم واسماعيل عليهما برفع القواعد قال الله تبارك وتعالى في معطيكم كثيرا اخرتم كما انتم وحي الله الى اسمعيل عليه السلام
 اخرج الى الجباد فاع يا لك الكثر فخرج الى الجباد ولا يد ما الدعاء ولا الكثر فامر الله تعالى الدعاء على وجه الارض فرب
 بارض العرب الاجاثمة واسكنتم فيها منها وذلها الله تعالى له ولو ذكرنا ما قاله الناس في ذلك وشجرناه بطوله لكان فقد تكلم



باب الخاء المعجزة

الناس في ذلك كثير وذكر من خواص الخيل ومنها انها شيئا كثير ليس ذلك كله مما نلتزم حجة ومطالبة الفاصل بسبب الخيل
 في اسرع وقت نفقضي الانصار على ما قلنا وفيه كفاية وما قولنا ان خلق الذكور قبل الاناث فلا مير من احدهما شرف الذكور
 على الانثى والثاني حرارة وان كان لاثنتان من جنس واحد من نرج واحد فاحدهما اكثر حرارة من الاخر فقد جرت عادة القدر
 الالهية بنكون اقواما حرارة قبل الاخر والذكر اقوى حرارة من الانثى فناسبان يكون وجوده اسبق ولتحصل المنفعة بالكثر
 ولذلك كان خلق دم عليه سلام قبل خاف حواء ولا اعظم ما يقصده الخيل الجهاد والذكر في الجهاد خير من الانثى
 لان الذكر اجري ولجوع اعنى اشتد جريا واقوى حرارة ويقال مع ركب ولا انثى بخلاف ذلك وقد نقطع بصلاحها الحوج ما
 يكون لها اذا كانت دم بها وانما لا يبر على ذلك ركب جبريل عليه السلام انثى ليجازي الجوسى عليه السلام لان ذلك
 لركوب فرعون فخلفه فطلبه للانثى وعجز فرعون عن امساك راسه ولما قولة ان العيون قبل البراذن فلما ذكر من خلق
 اسماعيل عليه السلام ولا ان البراذن اشرف واصل والبرذون انما يكون بغارض وعلته اما ذيه واما في بيروا مه ولم تذكر
 البراذن تذكر فيها خل من الزمان لا ترى في قصته اسمعيل عليه السلام وقصته سليمان عليه السلام وانما البراذن ما انخر
 من الخيل حتى خلف العلماء هل بهم له كما يسمهم للفرس العربي او لا وفي حديث من اسبيل مكحول في بعض الفاظ الفرس
 والمجرب بهم هذه الرواية نفقضي ان المجرب لا يمتي فرسا والمجرب هو البرذون وقرب منه وبالجملة البراذن حثالة الخيل
 وما كان الله تعالى يخلق من الجنس حثالة في الاول واما الاحاديث النبوية والاثار الصحيحة فان ما جاء منها في فضيلة الخيل
 وسباقها وشيائها وفضلها انما ذها وبركها والتفقه عليها وخدمتها ومسح نواصيها وانما اسنلها وثمنها ونماؤها
 والتمهي عن خصائها وخرنواصيها واذانها واذانها وفيما يقسم لها واصلها من الفطنة والخلاف العلماء فيه وهل يجب
 فيها ركة او لا وغير ذلك اضر بنا عنه للجملة وهذه بنية كبنها على سبيل الجملة في سائر من لها رجلة المطالبين
 وان اخبرتم كذب فيها كما باستغلا انشاء الله تعالى الحكم اكل لحوم الخيل ياتي انشاء الله تعالى في باب لفاء في لفظ الفرس
 وذكر الصمعي في شرح الكفاية انه لا يجوز بيعها لاهل الحرب كالسلاح ويكره ان تغدا لا ونا وماركا التجارى ومسلم
 وابوداود والنسائي عن ابن بشير الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله نهى عن ذلك قال الخطابي وامر صلى الله عليه واله
 بقطع فلا تد الخيل قال مالك واره من اجل العين وقال غيره انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلفون فيها الاجراس وقال اخرون
 ان لا تخنقوا بعند شدة الركض ويحمل ان يكون رادعين او ترخاضة ووزن غيره من السيور والخيوط وقبله من لا يظلمون
 الا ونا والدخول ولا تركضوها في ذلك التار على ما كان من عاداتهم في الجاهلية والسوق فيها معتبرا بالاعتناء وفي الليل
 بالاكاف لان الابل ترفع اعناقها في العدد فلا يمكن اعتبار مدها والخيل تمتد لها والمراد اذا اسنوت اعناقها في الطول والقصر
 والارتفاع لقوله صلى الله عليه واله بعثنا انا وانشاعه كفرسي فان كاد احدهما ان يسبق الاخر ياذنه في السند
 وسنن داود وابن ماجه ومسندهما من حديثي مبرزة ان النبي صلى الله عليه واله قال من دخل فرسا بين فرسين وقد
 امن ان يسبق فهو قمار والصحيح ان الذي يمنع من كونه بالقوله تعالى ومن باط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
 اوليائه باعداها لاعدائه وان ظهورها فيهم ضرب عليهم الدالة وفي وجارهم لا يمتنعون وينسب لي حنفية مثله
 وقال الشيخ ابو محمد الجويني يمتنعون من الشرب يذوقون البراذن الخيشة والحو الامام وانما الخيل الخيشة بالخيول حرم
 الغوراني ولم يقيده بالقيشة ولا كونه عند الجهور وقوله صلى الله عليه واله ليس على المسلم في عبده ولا فرسه حد فنفقوا
 عليه ووجعها ابو حنيفة اناها المنفعة والمجتمعة مع الذكور فغند ذلك صلاحها بالخيول ان شاء اعطى عن كل من هو بيتا
 وان شاء قومها واعطى من كل مائتي درهم خمسة درهم وان كانت ذكورا منفردة فلا شيء فيها الامثال قالوا الخيل مينا
 اي مباركات وقالوا الخيل اعلم بضرها يضرب الرجل بطنه ان عند غناء ولا غناء عنده ومن كمال النبي صلى الله عليه
 واله النبي لم يسبق اليها قوته يا خيل الله اركبي قاتها يوم حنين في حديث اخر جبره مسلم وهو على حذفت مضان راد صلى الله
 عليه واله يا فرسان خيل الله اركبي وهو من احسن الجازات لقوله تعالى ولعلب عليهم فبذلك قال الخطابي كتاب
 البيان والتبيين عن يونس بن جبير انه قال لم يبلغنا من بدائع الكلام ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه واله وغلط في



مكتبة

هذا هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه واله

في الليل

الامثال



كتاب لئال المماليك

حتى بجواد وانهم ولو امكن دكن الذولت الا نهزم لفعلا سنشاد وزيره بالفضل من بعد في الحرب فقال لا لمجالك
الا الى الله تعا فان السلسل بن خيل وصمم العزم على حسن السيرة والاحسان فان الحيل البشرية كلها هطعت بنا وانهم مننا
بعونا وقتلونا وهم اكثر منا فقال قد سبقنا الى هذا يا ابا الفضل قال بالفضل ثم ان ركن الدولة استدعا في تلك
الليلة في الثالث الاخير وقال دايك لشاغ في مناجي كاني على ابني فبروز وقد انهزم عدونا وانتشروا الى جانبنا وقد جاءنا
الفرج من حيث لا نحسب فذهب عيني فزيت على الارض خاتما فاخذته فاذا قصير وزج فجعلته في اصبعي وتبركت به فاني
وقد ايفت بالظفر فان القير وزج الفرج جاء ومعناه الظفر ولدك لقبك لداية فبروز قال بن العبد فلم ابرح اذا اننا انما
وللشاة بان العبد وقد رحل وتركو احياءهم فما صدقنا حتى نؤثرنا الاخبار فكنا ولا نعرف سبب قتلهم وسرنا
من كيدهم ومكرهم وسرنا الى جانبنا وعلى ابني فبروز ففصلح ركن الدولة بغير علم بين يديهم فاني في ذلك الخاتم فاخذنا
من الارض فانا ولدا ياه فاذا هو من فبروز فزج فجعلته في اصبعي قال فاولد دونا في هذا هو الخاتم الذي دايته في مناجي
بعينه قال وهذا من عجبي ايجي واسم ركن الدولة الحسن ابو علي وكان ملكا جليلا لها با وكان قد ملك اصبهان و
الري وهذا من جميع عراق العجم وقد فتح اكثر بلادها وما كانها وفروا عداها وضبطها فوفى في الحرم سنة وسنتين
ثلاثا وكان عمره تسعا وتسعين سنة وكان سنة ملكا رابعا واربعين سنة وفي شفاء الصدور لابن سبع السنين
عن ابي القاسم ركن الدين بن علي بن ابي القاسم قال لا نضر بواجبنا في كل شيء يسبح بحمك وقد تقدم عنه حديث
في الجبهة فرب من هذا في كتاب الاحياء في باب كسر الشهوة بين حديثك يستدبر الرعيف ويوضع بين يديك حتى يعالجه
ثلاثا وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكبل الملاء من جرائن الرحمة ثم ملائكة التي ترخي صحابا ثم الشمس والقمر
والافلاك وملوك الهواء ودواب الارض واخر ذلك الجنان وان تغدوا في الله لا تحصى ههنا وذكر الامام احمد واليه معنى
في الشعب عن محمد بن سيرين قال خرجت ذاتة فقتل الناس من دنا منها فقتله فجاء رجل عور فقال دعوني وابا ضا فانا
منها فوضعت داسها حتى قتلها فافا الواحد ثنا بامر فقال ما اصبحت ذبا فاط الا دنيا واحدا يعني هذه فاخذت سهما
وفعنا به قال الامام احمد ولعل هذا كان مما تراه شيعتي بن اسرائيل وفي شريعتهم كان قبلنا اما في شريعتنا فلا يجوز
فوق العين التي ينظر بها الى ما لا يحل له لكن يشغل الله تعالى من ذلك ولا يؤد اليه وذكر ابن خلكان في حجة الريح الجبري
انه ترو ما بسكن من سكن مصر فظهرت عليه اجانة من رما فقتل عونا بانه ونقض ثيابه فضيل له الا نجرهم فقال من استخو
النار فوضوح على الرما دليمة بجلة ان يغضب والربع بن سليمان هذا صاحب الشافعي وهو احدث رواة القول المجدي بن
الشافعي ووفى سنة خمس ومائتين والجمعة ليلة السبت الى الجبري فبنا له مصر والاهرام في عملها بالقرب منها وهي من عجائب
ابنية الدنيا والاهرام قبور ملوك عظام اراد ان يقيم بها على سائر الملوك بعد ما ماتهم كما تميزوا عليهم في حياتهم قبل
ان يمامونا وصل مصر من بنفاجد الحفر من ففتب بعد جهل شديد وغرامة نفقة عظيمة فوجد داخله مرقا ومرا
ويصير لوكها وجد في اعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع وفي وسطه حوض من صوان مطبوقة
ومر بالية قد اشعل عليه العصور فكف عن نفق ماسا ونفل ان هر من الاول وهو خوخ وهو دبر اسندل من حوال الكوا
على كون الطوفان فامر بنان الاهرام ويقال انه ابناها في سنة ثمان مائة وكتب فيها قل لمن باقى بعدنا ههنا في سمائنا
عام والهدم ايسر من البنيان وكسوناها الديباج فليكنها الحصن والحصن ايسر من الديباج وقال الامام ابو الفرج بن الجوزي
في كتاب سلوة الاحزان ومن عجائب الحرف من ان سلك كل واحد منهما اربعة اذرع من دعام ومرو فيها مكنون بابنها
ملكى من ارضي قوة فليهدمها فان الهدم ايسر من البناء قال ابن المنان بلغنا انهم قد روجوا الدنيا مارا فاذا هو لا يقو
بهدمها والله اعلم وفي صحيح مسلم وغيره عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه واله قال كان ملك من الملوك وكان له
الملك كما من يكره له وفي رواية سافر فقال السائح في قديمه وانا ان اموت فيقطع عنكم علمي ولا يكون فيكم من علمي
فانظروا الى غلاما فيهما او قال فانا فانا فاعلم على هذا فظنوا له غلاما على ما وصف وامره ان يحضر ذلك الملكا
وان يختلف اليه فجعل يختلف اليه وكان على طريق العلم رابعا صومعة قال معر حسب ان اصحاب الصوامع يؤمنون



ركن كنبه



دار الدال في الذباية الملهمة

كانوا مسلمين فجعل الغلام ياله ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اجبره فقال انما انا عبد الله فجعل الغلام يمكث عنده
 الراهب يطعمه على الشاغر فارسل اهل الغلام انك بكاد يحضر في فخر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب واخشيت
 الشاغر فجعل حبسني اهلي واخشيت اهلك فجعل حبسني الشاغر في الغلام على ذلك والقي على دابة عظيمة وقد حبست
 الناس فقال اليوم بيدي امر الراهب من امر الشاغر فاخذ حجر وقال اللهم ان كان امر الراهب حبس ليك من امر الشاغر فاجعل
 هذه الدابة ثم رعى الحجر فضلتها فقال الناس من فعلها فقالوا الغلام ففرغ الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علم الراهب
 احد قال فسمع به اعني ان جلبسا الملك فقال له ان ردت الى بصري فلك كذا وكذا فقال له لا اريد منك شيئا ولكن
 ان ارايت ان رجعا اليك بصرك ائتمس بالذي رده قال نعم فعد الله تعافى عليه بصره فاسمى الاعمى وانه جاء الى الملك
 بعد ما شفى فجلس معه كما كان يجلس فقال له من ردت عليك بصرك قال ربي قال وهل لك ربي عيري قال الله ربي
 ربي فامر بالمشاور فوضع على راسه حتى وقع شفاء وفي رواية اخرى ان ذلك الدابة كانت سدا وان الغلام لما فلتها بالبحر
 الراهب فقال له ان لك لشانا وانك تبلى فلا تدل على وان الملك بلغه امرهم فبعث اليهم فاني هم اليه فقال لا تفلن كل
 واحد منكم فقله لا اقل بها صاحبه ثم امر الراهب بالرجل الذي كان اعني فوضع المشاور على مفترق كل واحد منهما فقله
 ثم فلت المفترق فقله اخرى ثم امر الراهب فقال انظر قوا به الى جبل كذا وكذا فالتوه من راسه فانظر قوا به الى ذلك الجبل فلما
 انتهوا به الى ذلك المكان الذي راوا ان يلغوه منه قال الغلام اللهم اكفنيهم عما شئت فجعلوا يتهافون من ذلك الجبل
 ويتردون منه حتى لم يبق منهم الا الغلام قال فخرج الغلام يمشي حتى الى الملك فقال له ما فعل اصحابك قال كفانيهم
 ربي عما شاء فامر الملك ان ينظر قوا به الى البحر فيلقوه فيه فانظر قوا به الى البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم عما شئت
 فغفر في البحر رجل الذين كانوا معه واجاه فاقبل الغلام يمشي على وجهه حتى الى الملك ففزع الملك في نفسه فقال
 لهذا الغلام اريد ان تفتلني قال نعم قال انك لا تفعل على ذلك حتى تصليتي ترميني بهم من كنانتي وتقول انا وسنتي
 بسم الله رب هذا الغلام بعد ان تجتمع الناس في صعيد واحد قال فجمع الملك الناس في صعيد واحد وامر بالغلام ان يصلي
 فضلى اخذ الملك سهمهم كمانه الغلام وقال بسم الله رب هذا الغلام ورواه فوقع السهم في صدغه فقله ووضع الغلام
 يده على صدغه فقال للناس اقتابوا به هذا الغلام فقبل الملك انك جئت حين خالفك ثلاثة فبدا العالم كلامهم قد
 خافوك فامر بالاحد ودفعه اخذوا ثم اتى في الحطب في النار ثم جمع الناس وقال لهم من رجع عني يديه تركها ومن لم يرجع
 الفينا في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاحد فذلك قوله تعالى فقل لا اجد الا النار والافود واسلم
 فاني امره لتلقى في النار ومعهما صبي رضيع فجعل لها الغلام يامها لا تخرجي فلك على الحق وذكر ان قتيبة الغلام
 الرضيع كان عمره سبعة اشهر قال الشريك وان الغلام اخرج في زمان عمره يد على صخرة كما وضعها حين فلت وذكر صاحب
 السيرة محمد بن اسحق فيها ان سمع عبد الله بن الناصر ان رجلا من اهل بخران حفر بئر في زمن عمر بن عبد العزيز فوجد فيه
 الردم فاعدا واضعا يده على صخرة وفي يده خاتم مكتوب عليه ربي الله فكتبوا بذلك الى عمر فكتب اليهم ان اذروه
 على حاله ففعلوا قال السهيلي ويصدقهم قوله فجعل ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الا يذوقوا الله عليه و
 اله ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء خربة يوزاد وذكروا جعفر الدودي هذا الحديث زيادة ذكر
 الشهداء والعلماء والمؤذنين قال وهي زيادة غير ثبتة لكن الدودي من اهل الثقة والعلم انتهى قال ابن بشكوان وكان اسم
 ذلك الملك يوسف دناوس وكان بخران وكان ملك حبيروا حوكر وقيل اسمه زرعة دناوس وكان على دين اليهودية
 قاله السهيلي في ذلك الوقت كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله سبعين سنة وكان اسم ذلك الراهب قتيمة وقاله
 ابن بشكوان وفي المثل السائر فلان كذب من دبر ورجع قال الجوهري معناه كذب الاحياء والاموات لا يدا رجون في
 الاكفان وروى الشريك الحكيم عن زيد بن اسلم ان الاشعر بن ابا موسى ابا مالك واباعا مر في نفر من اهلها جروا قدوا
 على رسول الله صلى الله عليه واله وقد ارموا من الزاد فانسلوا فاصدمهم الى النبي صلى الله عليه واله يسالون انهم اليهم
 يقرء وما من دابة في الارض الا على الله ورجعها فقال الاشعر بن ابا موسى باقر بن علي الله من الذواب فرجع ولم يدع على النبي صلى الله عليه واله



بَابُ لَدَائِلِ الْمُهْلِ

عليه واله فاقى اصحابه وقال لهم ليشرا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد علم النبي صلى الله عليه واله بما هم بينهما هم ذلك
 ان انا هم رجال منكم اضعفهم لمؤمنا ولما فاكوا ما شاء الله ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله
 صلى الله عليه واله فزروه ثم انهم انوه فقالوا يا رسول الله لو نزل طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلنا لينا فقال صلى
 الله عليه واله ما ارسلكم ليكم شيئا فخير انهم ارسلا واصلحهم اليه فساله صلى الله عليه واله فاجبه بما صنع فقال
 صلى الله عليه واله ذلكم شيء رزقكموه الله عز وجل قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله التكندي هذه اية مصر خفيها
 الحق التزقن وطمع ورواها جرح الخواطر عن قلوب المؤمنين فان وردت على قلوبهم كبرت عليهم اجوش الايمان بالله
 والتغلبة وبصمنا نه فخر منها بل نفدت بالحق على الباطل فيلزمه فاذا هو ذا هو وذكر من النبي عن عبد الله بن
 مسعود قال ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلا فلينادي عبادا لله احبوا فان الله
 وجعل في الارض حابسا يحبسها قال لنور وحكي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف
 هذا الحديث فقال له فحبسها الله تعالى عليه في الحال قال وكنت انا مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة فخرجوا عنها
 هذا الحديث فوفقت في الحال بغير سبب هو هذا الكلام ورواها ابن السني ايضا عن الامام السيد الجليل المجمع على اجماله
 وحفظه ونيانه وورعه وتواضعا في عبد الله بن يوسف بن عبيد بن دينا المصري التابعي المشهور انه قال ليس رجل يكون
 على دابة صعبة فيقول في انيها افقر دين الله يبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون الا ان
 باذن الله تعالى وكذا الطيرة في معجم الاوسط من حديث ابن النبي صلى الله عليه واله قال من ساء خلفه من ارضي والذ
 والتبديان فافروا في اذنه فغير دين الله يبعون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وقد
 في باب لدايل الموحد في لفظ البغلة ان النبي صلى الله عليه واله ركب بغلة فحارث فحبسها وامر رجلا ان يقر عليها قل
 لعوز بربا لعل فيك من في كتاب الحابل بهجوز الانقاع بالذابة فغير ما خلفت له كالبقر للجمل والركوب والابل
 والحجيرة ثم وقوله صلى الله عليه واله بينما رجل يسوق بغرا اذا اراد ان يركبها ففالت ناله فخلق لذلك منقوشا عليه الحمد
 انه معظم منا فها ولا يلزم منه منع غير ذلك وقال الامام احمد من شتم دابة قال الصالحون لا يقبل شهادته لحديث
 المرأة التي لعنت لثاثة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء عا يكون للعاقون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة فخرج يحيى بن
 الدابة خلفها وبعيها وسبقها الحرة الروح كما في الصحيح عند تارة في هذه لانه اذا ف روح فاشبهت لعبد فان لم تكن
 فوفا رسا لها لذلك حتى تشبع وترى بشرط فقد لسبع العا دابة وجود الماء فان اكتفت بكل من الرعي والعلف خير بينهما
 فان لم تكف لايهما الرماه وان اخلج البهية الى السقي معه ماء يحتاج اليه لطهارته وسقاها وتيم فان شفع من العلف
 لخير ما كوله على بيع او علف وبيع وفي غيرهما على بيع او علف صيانة لها عن الجهل فان لم يفعل فعل الحاكم ما تشبه
 المصلحة فان كان له ما لظاهر بيع في التفت فان بعد جميع ذلك من يدلل ان فانك لا يشحن يقول عند ركوب
 الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصحاح ابن علي بن ربيعة قال شهد علي بن ابي طالب عليه السلام وقد اتيه ليركبها فلما وضع
 رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
 وانا الى ربنا المنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر
 فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقبل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكك قال رايت النبي صلى الله عليه واله فعل
 كما فعلت فعلك يا رسول الله من اي شيء ضحكك قال اريدك تعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
 الذنوب عيني ورواها القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا
 العبد لداينة ولم يذكر اسم الله تعالى في الشيطان فقال لعن فان كان لا يصلي قضاء قال له تمن فلا يزال في الجنة حتى يزل فيه
 عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه واله قال من قال اذرك دابة لسم الله الذي لا يضرب مع اسم شيء سبحان ليس له سهمي
 سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعليه السلام قال الدابة بارك اسعليك من مؤمن خفي عن ظهري واظهرت ذك ولحسنك نفسك بارك الله



باب الدال الممثلة

انواع الطيب في من ذلك بشي لا يحصى الا الله تعالى ثم احضر اصناع وامرهم بنحو تلك التجارة المرتفعة وتفسيرها
 وثقب ثيوقب واللالى واصلاح الجوهر في المسجد بالترخام الابيض والاصفر والاحمر وعده باسالمين لها الصا
 وسفهم بالواح الجوهر الثمينه وضد سفوفه وحيطانه باللالى واليوقب وسائر الجواهر بسط ارضه بالواح الفير ربح
 فلم يكن يومئذ في الارض بيت بهي ولا انور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلماء كالنور ليلة البدر فلما فرغ منه جمع اليه
 احبار بني اسرائيل فعلمهم انه قد بناه لله عز وجل خالصا واتخذ ذلك اليوم عيدا فائتته قال بعض العلماء سخر الله
 جل الجحش لسلطان عليهما وامرهم بطاعته ووكلمهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن امره ضرب بالملك ضربا مبرحا
 قال اقلن لتفسير اجري به تعالى سليمان عن النحاس ثلاثا تايم بليا لهم من كجرى الماء وكان ذلك بارض اليمن وانما ينفع
 الناس اليوم بما اخرج الله سليمان من النحاس ودكها كهم عن ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير
 عن ابراهيم بن اسحق عن النبي صلى الله عليه واله قال كان سليمان بنى الله اقام في صلاه واي شجر فاني بين يديه فيقول
 ما اسمك فيقول كذا فيقول لا شيء انت فيقول كذا وكذا فاذا كانت له ذراعتين وان كانت لغرس غرس فينبها
 هو يهمل يوما اذا رأى شجرة فقال ما اسمك قال كذا الخرب فقال لا شيء انت قال كذا الخرب هذا البيت فقال سليمان
 عند ذلك ان الله عم على الجن موقفي حتى تعلم الانسان ان الجن لا تعلم الغيب قال فانفذهم لمعصاة ونوكا عليها فاكلتها الارضه
 فسقط فوجدوه ميتا حولا فنبئت الانسان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس
 يقرها كذا ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشكرت الجن الارضه وكانت قائما بالماء والثراب حيث كانت ثم قال صحيح الا
 وانما الدابة التي هي احد اشراط الساعة فقال ابن عباس قوله تعالى واذ وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
 قال ذابا من الارض والمعرفة ولم ينفوا عن المنكر قبل ان يها دابة طوها استون ذراعا ذات قوائم وبروقيل هي مختلفة الخلقه
 تشبه عدد من الحيوانا فيصعد لها جبل الصفا فتخرج منه ليله للبعوث الناس سائر من الى منى وقيل تخرج من الحجر وقيل
 من ارض الطائف ومعها عصا موسى خاتم سليمان عليه السلام لا يدركها طالع ولا يدركها طالع ولا يدركها طالع ولا يدركها طالع
 في وجهه مؤمن ونطيع لكافر بالجنات ونكيت في وجهه كافر كذا رواه الحاكم في اخر المسند عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه واله وفيه عن ابن الطفيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يكون للدابة ثلاث خرجات في الدهر تخرج
 اول خرجة باضي الهم فيفتشوا كرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القبر يعني مكة ثم يكون زمان طويل ثم تخرج خرجة اخرى
 فيربا من مكة فيفتشوا كرها في البادية ولا يدخل ذكرها القبر يعني مكة ثم يكون زمان فنبها الناس يوما في اعظم المساجد
 الله حرمه ولجها الى الله تعالى واكرمها على الله عز وجل يعني المسجد الحرام لم يرهم الا اوى في ناحية احد بين الركن الاسود
 وباب بني مخزوم فتروى الناس عنها شئ وثبتت له لعصاة من المسلمين عرفوا انهم لم ينجوا الله هربا فقتض عن سبهم
 الثراب فجعلوا عن وجوههم حتى تظلم كانهما الكواكب الدرية ثم تذهب الى الارض لا يدركها طالع ولا يدركها طالع ولا يدركها طالع
 فيعود منها بالصلوة فانيه من خلفه فيقول اي فلان الان تضلي فيلنفت فشم في وجهه ثم تذهب فينجوا والناس
 في ديارهم ويصطوبون في اسفارهم ويشركون في اموالهم يعرف المؤمن من الكافر حتى ان الكافر يقول يا مؤمن افضني و
 يقول المؤمن يا كافر افضني ورواه المصنف في ان موسى عليه السلام سأل دابة رجل ان يريه الدابة التي تكلم الناس فخرجها
 الله له من الارض فرائى منظر القعر وهاله قال اي رب ردها فزها قال والدابة اسمها اقصا كذا ذكره محمد بن الحسن
 المرقبي في تفسيره ورواها تخرج حين ينقطع الخبز ولا يؤمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يفي منيب كذا نائب وفي الحديث
 ان الدابة وطلع الشمس من المغرب من اول اشراط الساعة ولم يعين الا اول منها وكن تلك الدجال وظاهر الاخبار بان
 الشمس اخرجها والظاهر ان الدابة التي تخرج واحدة ورواها تخرج من كل بلد دابة مما هو مشوث نوعها في الارض وليست بها
 فعلى هذا يكون قوله تعالى واذ سمع جنس وعبر ابراهيم بن اسحاق الثعالب الذي كان في خوف لكعبه واخطفت له العقاب حين رآه
 قرش بناء البيت الحرام وان الظاهر حين اخطفها الفاها بالجن فالتفتها الارض في الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج
 عند الصفا قاله محمد بن الحسن المرقبي وهو غريب غير ان الرجل من اهل العلم ولذلك حكينا قوله وقال لفرطى انها افضيل لانه



الدلائل في الدابة المحلقة



عن

لقوله الحديث يخرج وطه رغاء والرغاء لا يكون الا للابل وهو غريب ايضا وفي الميزان للذهبى جابر الجعفى انه كان يقول
 دابة الارض على بران يطالب عليها قال وكان جابر الجعفى شيخا يرى الرجعة الى ان عليا عليه السلام يرجع الى الدنيا وقال
 الامام ابو جعفر ما لقيت احدا اكد من جابر الجعفى ولا افضل من عطاء بن رباح وقال الامام الشافعى اخبرني سفيان
 ابن عيينة قال كان في منزل جابر الجعفى في كل شئ فخرجنا حافة ان يقع علينا السقف قلت ومع ذلك روى له ابو داود والترمذي
 وابن ماجه ووفاته سنة ست وستين مائة واختلف العلماء في كيفية خلق الدابة لاختلاف كثير فقيل انها على خلفه الا من
 وقيل جعلت على كل حيوان ومنها فائدة وهي ان المفسرين اختلفوا في تفسير قوله تعالى خرجنا لهم من الارض تكلمهم قتيلا
 تكلمهم بجلال لان الذين سوى بن الاسلام قاله السكوت وقيل كلامها ان يقولوا واحد هذا مؤمن وقوله لا يخرج هذا كافر
 وقيل كلامها قال الله عز وجل ان الناس كانوا ابايا لنا لا يؤفون ويكون كلامها بالعربية وروى عن علي عليه السلام انه قال لا
 بدابة لها ذنب لكن كالحية كانت تمشي الى ارجلها والاكثرون على انها دابة وروى عن جابر بن عبد الله بن جابر انه وصف الدابة
 فقال راسها راس ثور وعيناهما عينان خبز واذنها اذن فيل وفمها فم ابل وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر
 وخصرها خاصرة فرس ذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا وروى الثعلبي عن ابن عمر انه قال
 يخرج الدابة من صدى في نصف مجرى كبرى الفرس ثلاثة ايام وما خرج ثلثها وروى ايضا عن جندب بن النعمان انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله ان الدابة يخرج من عظم المساجد عند الله تعالى بينما عليه السلام يطوف بالبيت ومعه
 المسلمون فضطربوا لارض من تحتهم وينشق الصفا مما يلي السوى يخرج الدابة من الصفا اول ما يبد منها راسها مملعة
 وبرو ريش لا يدركها طائفة لا يفونها هاربا منهم الناس مؤمنوا وكافرا والما المؤمن فترك وجهه كانه كوكب روى تكذب
 به عن عبيد مؤمن واما الكافر فترك في وجهه كنه سوداء وتكسب بين عينيه كافر وروى عن ابن عباس انه قرع الصفا بصفا
 وهو عجم وقال ان الدابة لتسمع قرع عصاى هذه وعن عبد الله بن عمر انه قال يخرج من شعب قبيس راسها في السجادة
 رجلها في الارض وعن ابن عمر انه قال ان النبي صلى الله عليه واله قال بشر الشعب شعبا جيادا فترين او ثلاثا فقبل ولم يذك
 يا رسول الله قال صلى الله عليه واله لا نه يخرج منها الدابة فصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخفافير وقيل
 ان وجهها وجه رجل وسائر خلفها كالحافة الطير فتكلم من راسها ان اهل مكة كانوا يسمعون صلى الله عليه واله والقران لا يوقروا
 فرج ارجلها على فرس وبغل وحمارا في اللغاة اسمها دابة على وجه الارض ثم تهرها العرف على ذوات
 الاربع والوصية تنزل على العرف واذ ثبتت عرفت بلاء جميع البلاد كما لو حلف لا يركب دابة فتركب كافر لا يحشون كان الله
 ثقلا قد سماه دابة وكما لو حلف لا ياكل خبز احت باكل خبز الارز في طبرستان على الاصح هذا هو المنصوص قال ابن سيرين انه
 ذكر الشافعى هذا على عذرا هل مصر في ركنها جميعا واستعمال لفظ الدابة فيها املحت لا يستعمل الا في الفرس كالعرفان فان
 لا يعطى سواها وقيل ان قاله معصر لم يعط الاحاد في البحر ويدخل في لفظ الدابة البكر والصغير والذكر والانثى والمسلم
 والمسيح قال المنولي لا يعطى الا ما يمكن ركوبه فرج يكره دواب الوثوق على الدابة لغير حاجته وترك الزول عنها للحاجة ملك
 من ابي داود والبيهقي من حديث ابن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله قال يا كنانة ان شئت واطهروا وابتكم مننا
 فان سعرت وجل انما سترها لكم لتبلغكم في بلدكم تكونوا بالعبه الاشقى الا نفر وجعل لكم في الارض مستغراقا قضوا
 عليها حلجانكم ويجوز الوثوق على ظهرها للحاجة ريثما تفضي لما روى مسلم وابو داود والسنائي عن ابي الحارث الاحمسي
 قال سمعت مع رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع فراك سائرا وبلا لاهدا اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه
 واله والآخر رافع ثوبه يسير من الخرج حتى روى حجة العفة وهكذا روى احمد والحاكم وابن حبان وصحاح وقال الشيخ عز الدين
 ابن عبيد السلام في الفناوى الموصلة النوى عن ركب الدابة هي واقفة على ما اذا كان لغرض صحيح واما الركوب
 الطويل في الاغراض الصعبة فانه يكون مندوبا كالوثوق بعزف فانه يكون واجبا كوقوف الصفوف في قتال المشركين
 وفان كل من يجب قتاله وكذلك الحرام في الجهاد اذا خيف هزيمة العدو وهذا لا خلاف فيه وفي حديث ابي حنيفة
 وروى عن ابي حنيفة ان من يمشي بالخطا نازلا بالارض وراكبا على ظهر الدابة وخص فيه اكثر اهل العلم الا انما لك من الشتر



عن



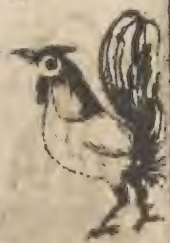
ما في كتاب الملة



ارباب الدب يجب ان لا يذبحوا الشاة داخل الجوار الذي اخذوا في الغيرة ولا يخرج حتى يطيب هواه وانما جلع يمتص
 ورجليه فيندفع عنه بذلك الجمع ويخرج في التبع كاسمن ما يكون وهو غلف الطباع لانه ياكل ما ناكله السباع
 ما رعى البهائم وما ياكل الناس من طبعه انه اذا كان وان اسفاد خلك ذكر بانه والذكر بانه فدانته مضطربة على
 الارض وضع الانثى حرمها فطعم غير محرم الجوارح فترى به من موضع الى موضع خوفا عليه من النمل كما تقدم في جهنم
 مع ذلك فليس حرمي ثمنه لعضاؤه ويقتصر في ولايتها صغوره وربما اشرف على الخلف حالة التوضع وزعم بعضهم انها تلد
 من فيها وانما تلد ناقص الخلق فتولد الذكر صاعا على السواد ولشدة شهوتها تدعو الاربع وطها ومن شأن هذا الجنس
 ان يهرج في الشاة وفعل في حركته ووضع الانثى حشد وان لم يكن في مكان لا يترك منه الى ان يمضي عليه ربعة عشر يوما
 وبعد ذلك يلد في الحركه والانثى انما تهرج في فتره هابيه يلد بها فاذا اشدد خوفا عليها صعدت بها الاشجار
 في طبعه فطير عجب يقول الناذب لكنه لا يطبع معلية الا بعنف وضرب شديد وحكم رستم الاكل لانه سبع يتغوى بانه
 قال الامام احمد ان لم يكن له ناب فلا بأس به لان الاصل الا بانه ولم يتحقق وجود الحزم فاشد قال الامام ابو الفرج
 في اخر الاكباء هرب جل من اسد فوقع في بئر فوقع الاسد خلفه فاذا في البئر فقتل الاسد عندكم لك ههنا قال عند
 ايام وقد نلتني الجمع فقال له الاسد انا وانت ناكل هذا الانسان وقد شبعنا فقال له الدب فاذا عاودنا الجمع فلتضع
 وانما الراي ان خلف له انا لا تؤذي لي حال خلاصنا وخلاصه فانه على الحيلة اقد رما خلفا فقتل حتى وجد نفاق
 اليتم الى القضاء فخلصها وعني هذا ان العاقل لا يترك الحزم في كل اموره ولا يتبع شهوته لاسيما اذا علم ان فيها
 هلاك بل ينظر في عاقبة امره ويأخذ بالحزم في ذلك وحكي الفري في عجايب الخلق فان اسد قصد انسا فانه يهرب والنجا الى
 شجرة فاذا على بعض اعضائها دب يقطف ثمرها فلما داي الاسد نوره في الشجرة جاء واقترب منها لينظر نزول الانسان قال
 فظرت الى الدب فاذا هو بشرب اصبعه فيها ان اسكت لئلا يعرف الاسد في ههنا قال فقيت متحيرا بين الاسد والدب كان
 معي سكين صغير فاخرجته وقطعت بعض الفصول الذي عليه لئلا يجرى الى البئر بسبب ثقله فوثق
 الاسد عليه ونصارا زمانا ثم غلبه الاسد فانفسه ورجع عني الامثال ندم انهم قالوا الحق من جهنم وهي انثى الدب
 واما قولهم الوط من دب فهو رجل من العرب كان يجاهد على ذلك واما قولهم الوط من ثغرة عما قالوه لان المشرك لا يقارن دبر
 الذئبة وقوله الوط من دهب هذا من قول الشاعر واوط من دهب يعني بالانثى عليه حرام الخواص ناهي بلقيته لبر
 المرضعة ويقاه الصبي نبت سنان بهوله وشجيرة يزيل البرص ظله واذا شدت عينه اليمنى فخرقه وعلف على عضد انسا
 لم يحن السباع وان علف على من به الحى الدائمة ابرانه واما الكحل بهام الفصل وماء الران بايح اذ هبت ظلمة البصر واذا غل
 بذلك موضع داء الثعلب نبت الشجر فاذا شرب من رده وزن دافعين بماء ماء خافق الزمعة والبواسير يطرد الرباع
 اذا ربطت الزمعة على فخذ الرجل اليمنى جامع ما شاء ولا يضره ودمه اذا كحل به منع طلوع الشعر اجفان العين وان كحل به بعد
 نفق نبت واذا ذلك الولد بشي كان لمرضا من كل سوء واذا حشي بشي موضع الناسور نفعه واذا غلى بشي كلب جن وقطعه من
 جلده اذا علف على الصبي الذي ساء خلقه نزع عند فلك وعينه اليمنى اذا جفت وعلف على الطفل لم يفرغ في نومه البعير
 الدب في المنام نذير على الشر والتكد والفساد وبما دلت رؤيته على المكر والخذلقة وعلى المرأة الثقيلة البدن الموحشة المنظر
 وهو واللعب الطرب واما دلت رؤيته على السحر والتجسس وبما دلت رؤيته على عدو او حقد او حسد او غش او خديعة او كذب
 وبما دلت رؤيته على ان كان لها اهلا والا ناله هم وخوف ثم يخو وبما دلت على سفر ثم يرجع الى مكانه والله تعالى الدب
 خا والوحش قاله في العباب قد تقدم الكلام عليه في باب الحاله المملنة الدب يخرج الدان جماعة الخلق وقال الله تعالى الدب الرزاق
 واما الدب في كبر الدال مضطربا والجور قال الاصمعي واصف من يعظ ويقال ان واحد خشمه وجمع الدب على دبور قال الحسن في
 في وصف عيال اذ لعنه الدب لم يرجع سعيها اى لم ينفلسها وربه قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه وقوله تعالى من كان
 لقاء الله فان اجل الله لا يري من كان يخاف لقاءه قال الخاسر جمع كل النفس على ان الرجاء في الايتين بمعنى الخوف وقفا
 ايضا الزنا به ويكافا لاله هبلي ومنه قال الغاصم بن ثابت الانصاري حي الدب وذلك ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمشوا

بما الدال في كدجاج المجلدة

الكلمة من الغزل وقال غيره الكبة من الغزل دجاجة بفتح الدال ايضا قاله الامام ابن بيدر في شرح الفصح وكينة الدجاجة
 الوليد وام حفصة وام جعفر وام عتبة وام احدى وعشرين وام فؤاد م نافع واذا هربت الدجاجة لم يكن لبطنها مخ و اذا
 كانت كذلك لم يخاف منها فرخ ومريم عجب امرها انه يرميها سائر السباع فلا تخشاهما فاذا رمتها ابن اوى وهي على سطح ارجل
 او شجرة ومث بنفسها اليه وتوصف الدجاجة بقلها النوم وسرعة الانبساط يقال ان نومها واستيفاطها انما هو مقدار
 خروج النفس ورجوعه ويقال انها تفعل ذلك من شدة الحبس واكثرها عند ما من الحيلة انها لا تنام على الارض بل ترتفع على
 رقفا وعلى جديع او جند او ما فار به لك واذا غلبت الشمس فتمت على تلك العادة وبادرت اليها والفرخ يخرج من البيضة
 كما سياتي سببا طريفا مقبولا سريعا الحركة يدعى فنجب ثم هو ككل امرئ عليه الايام حتى ونقص حنكه وكيس وزاد قوته فلا
 يزال كذلك حتى ينسلخ من جميع ما كان فيه الى ان يصير الى حاله لا يصلح فيها الا للذبح والاصباح والبيض والدجاج مشرك لطيفة
 يأكل اللحم والدواب ذلك من طبع الجوارح ويأكل الخبز ويحفظ الحب ذلك من طبع النمايم والطير ويعرف ذلك من المتعلم
 وهو في البيض وذلك ان البيضة اذا كانت مستطيلة تحدد هذه الاطراف فيخرج الاناث واذا كانت مستديرة فيخرج الذكور
 فهي يخرج الذكور والفرخ يخرج من البيضة ثارة بالحسن وقارة بان يد فرخ الزيل ونحوه ومن الدجاج ما يبصر من بين في اليوم
 والدجاجة تبصر في جميع السنة الا في شهرين منها شتويين ويتم خلق البيض في عشرة ايام وتكون البيضة عند خروجها لينة
 القشرة فاذا اصابتها الهواء يثبت وهي تشمل على بياض وصفه بينه ما قشر قبو يبي قيصا ويعلوه قشر صلبك لبياض وطوية
 مختلطة وبنفسه من الاجزاء وهي تحت التي والصفرة وطوية سلسه ناعمة اشبه شئ بدم فاجد وهي للفرخ مادة يغتذي
 بها من سائر الذي يتكون من لوطونه البيضاء عن الفرخ ثم دفاعه ثم راسه ثم يخار البياض في لقافة واحدة هي جلد الفرخ
 ونحوه الصفرة في غشاء واحد هي سره فيغذي منها كغذاء الجنين من سائر من دم الحيز وربما وجد في البيضة الواحدة غشا
 اصفران فاذا حشدت هذه البيضة خرج منها فرخان وقد شوهد ذلك وغذي بالبيض والطفرة وواف الصفرة واول غداها
 كان من دجاج لا يدركها وهذا النوع من البيض لا يولد منه حيوان ولا مما يباصر في نقصان الفرخ على الاكثر لان البيض من الانثى
 الى الابد يعني ويوطب فيصير للكون وبالضد من الايدار الى الحاق ويعرف الفرخ الذكر من الانثى بعد عشرة ايام بان يعلق
 بمنقاره فان تحرك فذكر وان سكن فأنثى وقد وصف الشعراء البيضة باوصاف مختلفة منها قول ابى الفرج الجهماني من ابنته
 فيها بدائع صفرة ولطائف القين بالقدح والبقيل خلطان عايتان ما الخلطان على شكل ومختلف للفرخ رقيق رقيق
 حلة من جديش في سره ان التي صلى الله عليه واله امر الاغنياء بائخاذ الغنم وامر الفقراء بائخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ
 الاغنياء الدجاج يا ذر الله تعالى هلاك الفري في اسنانه على برج وما لدمشق قال بن جنان كان يضع الحديش قال عبد الله الطاهر
 البغدادي انما امر الاغنياء بائخاذ الغنم والفقراء بائخاذ الدجاج لان امر كل قوم بحسب مقدرتهم وما قيل اليه قومه والعقيد
 من ذلك كله ان لا يفعد الناس عن الكسب وانما المال وعجازه الدنيا وان لا يدعوا النسب فان لك يوجب التعفف والضعاف في
 ارضي القنى والشره وثرك الكسب والاعراض عنه بوجوب الحاجة والسئلة للناس لا تكف عنهم وذلك مدغم شرعا واما
 قوله عند اتخاذ الاغنياء الدجاج ما ذر الله تعالى هلاك الفري يعني ان الاغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في كاسبهم وضاظوم
 في معاشهم تعطل سببهم وهلكوا في هلاك الفقراء بوار وفي ذلك هلاك الفري بوارها وفي اخر البخاري غير ان النبي
 صلى الله عليه واله قال ذلك الكلام من الجحش فخطفها الجحش ففترها في ذن وليه كفرة الدجاجة وذكر الامام العلامة
 ابو الفرج بن الجوزي في الاذكار احسن حديثين يروون صلح عمر بن الخطاب يوم ما في منزله ياكل مع نداه فرائي سائلا عليه
 ثوب خلق فوضع يده في عطف دجاجة وقطعه ثم قال فزوج والمرع بعض العلماء بمناولته فاخذ ذلك الغلام وذهب به الى
 السائل ورجع فذكر له ما هزل له ولا يش فقال بن طوون للغلام ائتني به فاحضر بين يديه فاستنطق فاحضر الجواب لم
 يضطرب من هيبته فقال له احضر لك كبة التي معك واحضرني عن بعث بك فقد سمعتك اناك صاحب خبر واحضر الشياط
 فاعز به بذلك فقال بعض من حضر هذا والله التحرف قال احمد ما هو بغير وكذا قياس صحيح فزانه وذلك اني لما رايت مؤثرا
 وجهه اليه بطعام يشبه الى اكله الشبعان فهاش ولا يش ولا مذهب اليه فاحضرته وخطبته فلقاني بقوة جاش وجوان خاشع



باب لذل الممثلة

فلما رأينا ذلك حاله وفوقه جاشد من غير حياء على ان سلبه خيرا منه وقال بن حنبل كان في نوحته كان ابو العباس احمد بن
طولون صاحب الدار المصرية والثامنة والثلاثون ملكا عاد لا شجاعة متواضعا حسن السيرة يحسن العلم كنهها العارفة محض
الخاص العام كثير الصدقة نقل انه قال له وكيله يوما ان امرأة نابتني وعليها الازار الزرنيق وفي يدها الخاتم الذهب
فطلب مني آقا طبرها فقال له من يد يدك اليك فاعطه وكان يحفظا القرب وزرنيق الصوت فيه وكان مع ذلك طائر
السيف سفال الدماء قبل ان يلقى من فله صبر ومن فاته حبه فكان ثمانية عشر الفاق في سنة سبعين ومائة
برقوا الامعاء ويقال ان طولون يقدنهم وليه يكن ابنه وذكرا كان يولب الملقا على فبه فرام ذات ليلة في المنام
فقال اجتمعك ان لا تقرأ على قال ولم قال لا لانه لا يمتح اية الا فتحت بها ويقال في اما سمعت هذه امامك بك هذه انه
وروى الامام الحافظ بن عساكر في تاريخه ان سليمان بن عبد الملك كان يها في الاكل وقد نقل عنه فيه شيئا غريبا منها
انه اصطحب بعض الايام باربعين رجلا مشوقا واربعةين رجلا واربعة وثلاثين رجلا وكلوا بشيئا او ثمانية عشر رجلا ثم اكل مع الناس على
السماط العام ومنها انه دخل ذات يوم بستانا له وكان قد امر قهرا بن يحيى ثماره وينطبله وكان معه اصحابه فاكل القوم
حتى كفوا واستمر هو ياكل فاكل اكل ذريعا ثم استدعى بشاة مشوية فاكلها ثم اقبل على الفاكهة فاكل اكل ذريعا ثم اقبل
ببعض يقعد في الزجل على سمناء وسويقا وسكر فاكله لجمع ثم سار الى دار الخليفة واتي بالسماط فاكل من اكله شيئا و
منها ان يفتح فاتي الطائف فاكل سبعة اربعة وثمانين رجلا وسبعا وثمانين رجلا وسبعا وثمانين رجلا وسبعا وثمانين رجلا
بستان نجاء رجل ليضمنه ودفع له قدر من المأكلا فاستوزن في ذلك فدخل البستان لينظره وجعل ياكل من ثماره ثم
اذن في ضمانه فلما اقبل للضمان اكل ذلك قبل ان يدخله امير المؤمنين قبل ان سبب من ضمانه اكل ريعا
بعضه وثمانين رجلا من واربعة اكلوا بشيئا او ثمانية عشر رجلا وسبعا وثمانين رجلا وسبعا وثمانين رجلا وسبعا وثمانين رجلا
ذكر بعض العلماء ان من اكل كثيرا وعاد على نفسه من الشجر فليس عليه طينة بيضاء ولا يغسل الليلة ليلة عتيك يا كثر شجر رضى الله عن
سيدك ابي عبد الله الفرسى يفعل ذلك ثلاثا فانه لا يضره الاكل وهو يحب مجرب وقد روينا باننا نريد شيئا من طير في الجنة
الامراء جاءه بولد لها الى سيدك الشيخ عبد الغفار الكيلاني وقال في رايته قلب ابي هذا شام بد الغلق بك وقد جرت
عن جدي به نعت رجل ذلك فاقبله فقيله الشيخ وامر بالجماعة وسلوك الطريق قد خلت عليه امة يوما فوجدت في حبال
مصفر من اثار الجمع والسير ووجدته ياكل فصر من الشجر قد خلت الى الشيخ فوجدت بين يديه اربعة وعشرين عظما ورجل
مصلوفة قد اكلها فقال يا سيدك تاكل لحم الدجاج وياكل ابي خبز الشجر فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي يا بن
الله تعال الذي يحى العظام وهو معهم فقامت جماعة من الشجر فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فلياكل ما شاء وذكره
حنبل كان ايضا في حجة المشيم برعدى ان رجلا من الاولين كان ياكل ويمن يديه رجلا مشوية فجاءه سائل فزده خائبا و
كان الرجل مشوقا فوقع بينه وبين امرته فزده فذهب الى موثوقا فاكل منها فبينما الزوج الثاني ياكل وبين يديه رجلا
مشوية فجاءه سائل فقال لا امرته فاولها الدجاجة فاولته ونظر الى اية فاذ هو زوجها الاول فاجرت زوجها الثاني فاكل
فقال الزوج الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول خولني الله بخدمة وامه لعله شكره وقال المشيم خرج في سفر على فاقة فاقب
عند جمة اعز في فركت فقالك ربي الجباة من انت فعلت خيبت خالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصحر لو اسعق ثم قام الى
بر فطنته وعجنته وخبرته ثم قدت تاكل فلم البث ان جاء زوجها ومعه لبن مسلم ثم قال من الرجل فلك ضيف قال اهل اهل
حياء الله وملا اقبام لبن وصفاي ثم قال ما اراك اكلت شيئا وما اراك اطعمتك فقلت لا والله فدخل عليها مغضبا و
قال وبلك اكلت ومزكت الضيف فالت وما صنع به اطعم طعامي وزاد بينهما الكلام فضر بها حتى شربها ثم اخذ شفرة و
الى ناضى فخرها فقلت ما صنعت عما قال الله فقال والله لا يبيت ضيفي خائبا ثم جمع حطبا واجع نارا واقبل ليؤوى في طبعه
وياكل وبلقي اليها ويقول كلى لا اطعمك الله حتى اذ اصبح تركي ومضى ففقدت مغموما فلما اتى اليها واقبل ومعه بعض ما اتى
الناظر من النظر اليه وقال هذا مكان فانك ثم زودني من ذلك اللحم ومالهضرة وخبر من عنده ففهمني الليل الخيمة اعز
فلما فزت صلبة الجباة على السلام وقال من الرجل فلك خيبت خالت مرحبا بك حياء الله وعافاك فركت ثم عدت

قال في حجة بن عساکر في تاريخه ان سليمان بن عبد الملك كان يها في الاكل وقد نقل عنه فيه شيئا غريبا منها



الشيخ



باب في الامانة

الى نطقه وحسنه وخبره ثم روت ذلك بالزبد واللبس ووضع بين يديه ومعه دجاجة مشوية وقال كل واحد منكم ان يشاء
 ان يكره النظر فلم يزد عليه السلام فقال من اجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله وقال ابن
 طعمي قال طعمه لا يضيف فقال الطعير طعمي للضيف ان تم تكالما فصر بها فتجمل اضحك فخرج الى وقال لها يضحك
 فاجرت بعض ما الرجل والمرأة اللذين روت عندهما قبله فاقبل على وقال ان هذه المرأة التي كنت اخذت لك الرجل وذلك المرأة
 التي كنت اخذت لك فتمت ليلتي فنجبا فلما ان اصبحنا اضربنا الحمار على اكل الدجاج لان من الطيبان ما روى الشيخان في
 الدنيا عن هدم بن مضر بن الحارثي قال كنا عند ابي موسى الاشعري فدعا بامانة عليه السلام فدخل رجل من بني تميم الله
 احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فلكم فقال هلم فاني رايت رسول الله صلى الله عليه واله يأكل منه وفي لفظ رايته النبي صلى
 الله عليه واله يأكل دجاجة وهذا الرجل انما نكلا لانه يأكل العذرة فقد روي ويحتمل ان يكون ثرودا لالناس الحكم عليه ولم
 يكن عنده دليل فوقف حتى يعلم حكم الله تعالى فدعاه النهر عن ابن الجلالة ونجها وبضها وفي الكامل والمهملان في ترجمته غلب
 ابو عبد الله الحارثي هو من روى عن ابي نافع عن ابن عمر بن النبي صلى الله عليه واله كان اذا ارد ان يأكل دجاجة امرها فترطب اياها
 ثم يأكلها بعد ذلك وفي فتاوى القاضي حسين اوفى رجل لامرته ان لم يلبس هذه الدجاجة فانت طالق ففعلت ولعل
 منهم من طلقها بعد ذلك وبيع وان جرحها ثم باعها فان كانت بحيث لو ذبحتم لم تحل لم يصب البيع ووقع الطلاق والاشكال اليه
 فصرح لا يجوز بيع دجاجة فيها بعض يبيعها ولا يجوز بيع شاة في ضرعها لبن بلين ويحرم بيع الخطاة بديقها والسهم بكسبه
 ما مشبهه لا يحرم بيع مال الرابا بصله المشتمل عليه فصرح البيضة التي تنجس لطائر الميت فيها ثلاثة اوجه حكاه الماوردي
 والرويان في الشاشي اصحها وهو قول ابن لطفان والي القياض به قطع الجمهور وان تصلبت فطاهرة ولا نجسة والثاني طاهر
 مطلقا وبه قال مالك لانه قبل الانفصال جزء من الطائر وحكاه النووي عن ابي الشافعي وهو نقل عن عريب شاذ ضعيف قال
 صاحب الحاوي والبحر فلو وضعت هذه البيضة تحت طائر مضار فخرها كان الفرج طاهرا على الوجه كما نكسائر الحيوان ولا
 خلاف ان طاهر البيضة نجس اما البيضة الحارة في حال حيائها الدجاجة فهل يحكم بنجاستها طاهرا في وجهها وحكاه الماوردي
 والرويان في البغوي وغيرهم بناء على الوجهين في نجاسة وطوبى ونجس المرأة قال في المهدبان المنصوص بنجاسة وطوبى ونجس المرأة وقال
 الماوردي ان الشافعي قد نص في بعض كتبه على طهارتها ثم حكى النجس عن ابن سيرين فلم يخص الخلاف فيها قوله لا وجهان وقال لا
 النووي وطوبى للفرج طاهر مطلقا سواء كان الفرج من طيبها او امراة وهو الاصح واذا فرغنا على نجاسة وطوبى للفرج فنقل النووي
 في شرح المهدبان عن فتاوى ابن الصباغ ولم يخالف في القول بالموالوي ولا يجوز غسله لجماعا وفاق في الخراب لا يذبح من الشرح المذكور ان فيه
 وجهين حكاه الماوردي والرويان وقد حكاهما الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه وروايت الكافي للحواشي ان الماء لا ينجز
 بوقوعه فيه فيجوز ان يكون الخلاف مفرقا على القول القديم بعدم وجوب الغسل لكونه نجسا معفو عنه واما اذا انفصل العنق
 حيا بعد موته فافيه طاهر بلا خلاف واما التبلل الخارج مع الولد وغيره فيجوز كبحر به الرافعي في الشرح الصغير والنووي
 في شرح المهدبان قال الامام لا شك فيه واما الرطوبة الخارجة من باطن الفرج فانها نجسة كما تقدم واما اذا ابطها هذه ذكر الجامع
 ونحوه على ذلك القول لا فالانقطع يخرجها قال في الكفاية والغفر بين رطوبة ونجس المرأة وطوبى باطن الذكر لا نجس ولا
 تفصل بنفسها ولا تخرج سائر رطوبات البدن فلا حكم لها فقلت في الرطوبة هي ماء ابيض من رطوبة الذكر والماء كماله
 في شرح المهدبان وغيره وشيئا الله تعالى الكلام على الجلالة من الدجاج وغيره في باب السيل المهمة في حكم السخلة والله في
 الامثال قالوا العطف من ام احد وعشرين وهي الدجاجة كما تقدم الحواشي الدجاجة معتدلة الحرارة جلد واكل لحم
 الفتي من الدجاج يزيد في العقل والمنى يصفى الصور لكنه يضر بالمعدة والمراحيب وودع مضرته ان يتناول بعد شرب العسل
 وهو يولد غدا معتدلا يوافق من الامنة المعتدلة ومن الانسان الفسيان ومن الانسان الربيع واعلم ان الدجاج المعتدلة
 الغداء ليست حارة مستحيلة الى الصفاء ولا باردة مولدة للبس ولا علم من ابن جعبل العامة والاطباء الاغما على مضرتها
 بالنفس وتولد لها اله والعاقلون بذلك يعلم معتدلة وبالنسبة حارة غير مفسدة للون والدمعها يزيد في الادوية
 والعقل ويمنع من غلبة للرطوبة في لاسيما من قبل ان يفيض واقا بضعها فاما مثل الرطوبة والبس قال مياوردي في بابا ورد



لقد

لقد

وبه قال ابو حنيفة
 لقينها عنه فضالت
 بالولدا شبيهة الثالث
 نجسة مطلقا

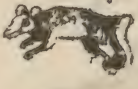
ويجوز غسل طاهر
 بلا خلاف

لا يشك

معتدلة



ما الدال



ما الدال

مرجبا شعار الصالحين واذا وايت القضي مقبلا اليك فقل نبيك عقيب الدال طر مركب من الشفراق والغراب
 وذلك بين في لونه وهو كمال ارمطاطا ليس في الغفول نه طائر محب لانس يقبل الناديب للنبه وفي صفه وقر في انحاء
 وذلك انه ربما افصح بالاصوات وعرف كالمصري وبعلم كالفردن ربما صفر كالبلبل وعذاه من البنت والفاكهة واللحم وغير
 ذلك وما لفة الفياض والاشجار الملقفة انتهى قلت وهذه صفات الطائر المسمى عند الناس بالي ذوق فانه على هذا النعت الذي
 ذكره ويقال له انقبوا ايضا وشيئا انشاء الله تعالى من يد بيان في باب ما في الدال **درج** قال لغز في لونها دونه قشر
 بخر وسور يقال انها سمى كمالا فخرج مثانه وسد بوله والحلم بصره وتورم قصبه وغانته ويعرض له لخلط في عقله
 حكمه الخمر لضررها بالبدن والعقل **الدرج** كالدال ولدان غنند والاربع البربع والفارة والفرق والذئبة
 نحوها والجمع واحد ودرسه قال السهيلي في الغريب والاعلام العرب تقول للخنزير وراص للعبة بالادراس وهو جمع د
 وهو ولد الكلبة وولد الهرة ونحو ذلك وكسبة اليربوع ام ادراص قاله الاصمعي **الامثال** قال لغز في لونها دونه قشر
 ايضا يغز لا يعيا بامره قال طفيل فاما ام ادراص ياروض مضطربا غدر من قيس في الليل ظلم **الدرة** بضم الدال المهملة اليقا
 المتعلقة في باب بناء المعجمة حكى الشيخ كمال الدين بن جعفر الادوي في كتابه طالع السجدة في شرح محمد بن محمد الصبيح
 القوسي اغاصل الهدى الدرب نه اخبر انه حضر من عند غز الدين بن البصراوي الحاجب بقوس له مجلس يجتمع فيه اشراف
 وانفساء والادباء فحضر الشيخ علي الجعفي في حكي انه رأى درة سوداء فير فقال الصبي كان غراب يقر سورة السجدة فاذا
 الى محل السجدة سجد يقول سجدك سواي والظمان بك فواي **الدساسة** بفتح الدال جمع الدساسة تندس تحت الشارب
 اندساسة اي تندفن وتقبل في شجرة الارض وشيئا انشاء الله تعالى في باب التنوين المعجمة **الدعسوف** بفتح الدال ووسه
 كالخمساء وربما قيل ذلك للصبي والمراه القصبه تشبها بها قاله في الحكم وفي مختصر العين للزبيدي ايضا الا انه ضبطه بفتح
 بفتح الدال في نسخة صحيح **الدعوص** بضم الدال ودره بقوس في الماء والجمع الدعاصير كبعوث وروايت في السهيلي
 الدعوص سمكة صغيرة كخينة الماء وبعين سم دجا كان دهايا شيئا ذكره انشاء الله تعالى في الامثال ويقال من دعوص هذا
 الامر في عالم به انتهى ويروي مسلم عن الحسن قال قلت لابي هريرة انه قد مات له اثنان من اولاد فهل انت محدث عن رسول الله
 صلى الله عليه واله محدث قطب به انفسا عن مونا قال نعم فصاركم دعاصم الجنة اي لا يمنعون من يذهب في احدى اياه
 او قال بوبه فياخذ يده او يثوبه كما اخذنا بعض ثوبك هذا فيقول هذا فلان فلا يتناهى حتى يدخل هو وابوه الجنة وفي الخبر
 ان رجلا زنى فمحنه الله تعالى دعوصا وبعضهم يقول الدعوص هو الاذن على الملك للمصرين يذهبون الى الميت في الصلاة
 دعوص ابواب الملوك وحاجب الخلق فاتح قال الحافظ المنذري في الترحيب في الهمزة الكلام على هذا الحديث الدعاصير
 بفتح الدال جمع دعوص بفتحها وروى عنه صغيرة فيسبونها الى السواد تكون في الغداة وشبه لطفها في الجنة لصغر وسر
 حركة وقيل هو اسم للرجل الزوال للملوك الكثرة في دخول عليهم واخرج في كذا فيؤلف على اذن منهم ولا يخاف من يذهب من باب
 شبه طفل الجنة به كثر في دهاية الجنة حيث شاء لا يمنع من يذهب فيها ولا موضع وهذا قول ظاهر انتهى قال الحافظ اذ كان امو
 صار دعاصير هو بولده من الماء والركد واذا كبر صار فرشا ولعل هذا هو عهد من جعل الجراد بحرا والدعوص من الخلق
 الذي لا يعيش في ابداء امه الا في الماء ثم بعد ذلك فيسخر بعوضا وناموسا فاعلم في فناء ولى لقاضي حسين ان دود
 الماء لو انشأ اوزاب فخرج ماء كان ذلك الماء طهورا يجوز منه الوضوء وعلمه بان هذا الدود ليس بجوان بل هو منعقد
 من بخار يصعد من الماء فيشبه الدود وهذا منه صريح في جواز شرب الدعاصير مع الماء لانها ماء منعقد ويحمل ان يكون منه
 لغيره الان ودخل في الفاكهة يعطي حكم ما بولده منه حتى يجوز اكله منه كما هو وجه في المذهب من جها بان يشبه طعاما
 والطاهر من هذا ابو الفو عليه والشه هو خلاف ما قاله نفسه بل حكما وان الدعوص محرر الاكل لانه قد لا من الحشرات
 الامثال قالوا الهك من عبيص اتمل وهو عبد سود كان داهية خربت اليه يركب دجلة بلاد وبارع في مقام في الموسم وقال
 من يعطي دسعا وشعبين بكثرة هجانا واما الهدى الوبار فقام رجل من مشر ولطفا ما سال وتحملا معه باهله وولد فلما
 توسطوا الرمل طست البحر عين عبيص فخر وملك هو ومن معه في تلك الزمان وفي ذلك يقول الفرزدق هكذا سلمته طوي

ما اتى في كذا

فيه السور قال الرازي قد طعن في قائله مسوسا مدد احجيا والدور ايضا صفا والدور ودين زيد عاشا رباعة
سنة وادرك الاسلام وهو لا يعقل واربح وهو محضر اليوم يدي بنيه لو كان للدهر بابه بنيه او كان في ربح واحد كنه
يارب بصلح حوبه ورب عيل حسن بوبه ومعصم محض بنيه وفي تاريخ ابن خلكان انه سعي بابي الحسن الهادي
ابن محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام الى المتوكل بان في منزله سادحا وكنا من شيعته وانه يطلب الامر لنفسه فبعث المتوكل اليه
جماعة فجهجوا عليه في منزله فوجدوه على الارض مستقبل القبلة يقترع القرآن فيخو له على حاله الى المتوكل والمتوكل يشرب قاء
واجله وقال له انشد في فقال في رواية للشعر فقال له المتوكل لا بد فانه باقواعي قلل الاجال يحترقهم غلب
الرجال فما اغتمهم القتل واستنزلوا بعد عزمهم معا فلبسوا وادعوا خيرا بايسر ما نزلوا فاداهم ضارح من بعد ما قبرا ابن
الاسير والنجار والحلل فاصبح الفجرهم حين سألهم تلك الوجوه عليها الدود يقتل قذال ما اكلا دهر وما شربوا
فاصبحوا بعد ذلك الاكل فداكوا فبكي المتوكل والحاضرون ثم قال له المتوكل يا ابا الحسن هل عليك دين قال نعم اربعة آلاف
درهم فاحمل بها وصرف مكرها فلما كثرت السعاية بعث المتوكل حضرة من المدينة وافرقة بشرب من دوى ندى العسكري لان الغنم
لما بناها انتقل اليها بعسكر فقبل لها العسكري فقام بها عشرين سنة وشفع شهر وهذا قيل له العسكري توفي في جمادى
الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وهو احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية صلوات الله عليه وعلى ابيه الكرام
والدود انواع كثيرة يدخل فيها الاساربع والحلم والارضه ودود الخلد ودود الفاكهة ودود الفرو والدود الاخضر الذي
يوجد في شجر الصوبر وهو في القوة والفعل كالذرايع وكله معروف ومنه ما ينولد في جوف الانسان زكا ابن عبد الله
في عظمة ابن محمد بن فضالة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال كوا التمر على الرطب فانه يقتل الدود وقال الحكماء
شربا لو خشي من دوى البطن ودوى الخوخ ان يصير في الشربة قتل فيدان البطن وكذا البهق في الشعب عن صدقة
ابن يونس انه قال دخل اود عليه في محرابه فابصر دودة صغيرة فتفكر في خلقها وقال ما يعنى الله بخلق هذه الدودة فانظرها
الله فقال يا اود انجباك نفسك لا فاعلى قد رما انا في الله ذكره واشكره منك على ما اناك الله قال الله تعالى وان من شيء
الا ابعث نحلة وما دود الفاكهة فذكر الرازي في نفسه قوله تعالى وانى رسالة اليهم بهدية الاية انها بعث نحلة على الامم
شيا بجوارى وحملهم ونحلة جارية على ذي القلم ان كلهم على سرج الذهب الخيل المستوفى والفلبنة من ذهب فضة
وانا مكللا بالدر واليا فوف والمسك والعنبر وحفاينة دوة بئمة وخرزة مشقوبة معوكة الثقب بعث برجلين من اشرفنا
المنذ برعم ولغزى دوى وعقل وقال ان كان نبيا من بين العلماء والجوارى ثقب الدرة ثقبامستوبا وسلك في الخرق
خطا ثم فالت المنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولك امره وان رايت شيئا طيفا فهو نبي فاعلم الله نبيه
سليمان بذلك فامر الجحش فخر بوالبر الذهب لفضته وفرشت في ميدان بين يديه طوله سبع فراسخ وجعلوا حول الميدان
شرفة من ذهب شرفة من فضة وامر اجسر الدواب البر والبحر فزطوها على الميدان وسار على اللين وامر بالاد الجحش
وهم خلق كثير فاقبلوا على اليمين واليسار ثم تعد على كرسيه والكراسي عن يمينه ويساره واصطفوا المشياطين صغوف فراسخ و
الجحش صغوف فراسخ والانس صغوف فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم نظر فرادى الدواب ورث
على لسان الذهب لفضته فزطوا معهم منها فلما وقفا بين يديه نظر اليهم بوجه طلق ثم قال ابن الجوزي الذي فيه كذا وكذا
فقد هو بين يديه فامر الارض فاخذت شعرة ونفذت بين الجحش في الشجر واخذت دودة بيضاء فيها الخط ونفذت
فيها الجحش في الشجر فاكلها فاكلها فكانت الحارثة تاخذ الماء بيدها فجعله في الاخرى ثم تضر به وجهها والغلام كما
ياخذ بضر به وجهه ثم رد الهدية وقال للمندراج الهم فلما رجع واخبرها الخبر قالت هو نبي وما النابه طاعة فتخضعت اليه في
اشي عشر الف قبل ان يكل قيل الووف واماد والفر فقال لها الدودة الهندية وهي من عجائب الخلق فان ذلك انه يكون اول
بزولي قد جعل النبي ثم يخرج من الدود عند فضل الربيع ويكون عند الخرج اصغر من الدود في لونه ويخرج في الاماكن التي
من غير خضرا اذا كان مصرور لجمولا في حق وروما ناخر وجهه فضرة النساء ويجعله تحت ثيابهم واذا خرج اطعم وروى التوفى الا
ولا يزال يكبر ويعظم الى ان يصير قد اصبح وينقل من المساكن الى المساكن ولا فاكه وذلك في مدة ستهن يوما على الاكثر

ع

ك

ح

ح

ح

كتاب من كتاب الفوائد
وغيره في كذا

ياخذ

كتاب الامامة

ياخذ في السج على نفسه بما يخرج من فيه الى ان ينفذ ما في جوفه منه ويكمل عليه ما يبينه الى ان يصير كهيئة الجوزة فيخرج منها فاشترى
 له جناحان لا يسكران من الاضطراب عند خروجه من السج فياخذ الذكر ذنبه بذيئ لا نقي ويلصقان منه ثم ينفذان
 بزر الانثى البر الذي تقدم ذكره على خرقي بعض نفرش له فسد الى ان ينفذ ما فيه منه ثم يموتان هذا ان اردت منها البرد
 او يد الجمر ترك في الشمس بعد فراغه من السج عشرة ايام يوما او بعض يوم فيموت وفيه من سر الطبع انه يهلك من صوة
 الرعد وضرب الطس والهاون ومن ثم الخلل والدخان ومن ثم الحنجر والجنب ينشئ عليه من العار والعصفور والنمل والوزع
 كثرة الخوابر وقد الغرته به بعض الشعراء فقال ويصير شخص في يومين حتى اذا دب على جبلين واستبدلت بلونها الوان
 حاكيتها خيلها بلا نيتي بلا ملاء وبلا باين وتقبه بعد ليلتين خرجت له مكحلة العينين قد صبغت بالفسخ حليها
 فضرة ضئيلة الجنتين كانها قد قطعت نصفين طالجناح سايف البردين ما تبنا الا لفر الجبن ان الردي كمال الكاهن
 قال الامام ابو طالب المكي في كتابه نوثر الغلوب قد مثل بعض الحكماء ابن ادم بدود الفريز الى ان ينج على نفسه من جملة خيلا
 يكون له مخلص فيقبل نفسه ويصير الفريز غيره وتبنا ثلوه اذا فرغ من سجدته ان الفريز ينفذ عليه فيوم الخرج منه فيشمس
 وبما غمر بالايدي حتى يموت لثلا يقطع الفريز فيخرج الفريز صوة المكشك الجاهل الذي اهلكه اهله ماله وثمنه
 ورثته بما شفى هو بفان طاعوبه كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوبه كان شربهم في المعصية لا تكسبهم اياها به فلا
 يدركهم الحسب عليه اعظم اذها به عمة لغره ونظرة الى ماله في فتران غير انه في فتران الى ذلك ابو الفتح البستي يقول
 الرتران المء طول حيانه معني بامر لا يزال يعالج كدودك ود الفريز ينج دائما وبه لك عجا ومطما هو ناسجه ولما يصاد
 لجاد لا يغرك ان في بين المس نفري في الانضيدت حاسي انا كاور فينه راحه قوم ثم فيه لآخرين زكام وقال اخري في المعنى
 يعني المحرم من جم مال مدته ولحوادث ما يفي وما يدع كدوده الفريز ما يثنيها ملكها وغيرها بالذي تبنيه ينفع لما اخذ
 دوده الفريز ينج قبل العنكبوت يتشبه بها وقال في نسيج ولك نسيج فغالت وذه الفريز ينج ملاس الملوك ونسج ملاس
 الذباب عند من الجاهل يثني الفريز ولذلك قيل اذا اشتبكك دموع في خدود من بك من تباكي شجر شجرة
 الصنوبر ثم في كل ثلاثين سنة مرة وشجرة الدبا قصعة في كل اسبوعين فنقول شجرة الصنوبر ان الطريق التي قد قطعها في ثلاث
 سنة قطعها في اسبوعين ويقال لك شجرة ولي شجرة فنقول شجرة الصنوبر لها مهلا الى ان تهب مع الخريف فيحترق تبين
 لك غمرك بالاسم وقال المسعودي في حجة الراضي ان دودا بطبرستان تكون من الثقال الى ثلاثه مثاقيل تضي في الليل كما
 يضي الشمع وتظهر النهار فيرى لها الخنجر ويحضر ملاء لاجناحين لها في الحقيقة غداؤها التراب تشبع قطعه خوفها
 نفثي تراب الارض فتملك جوعا فالديها منافع كثيرة وخواص مسنة انتهى شيئا عن الجاحظ قريب من هذا الحكيم يحرم اكله
 بجميع اوله لا نه منجث الاما تولد من مأكول فعندنا فيه ثلاثة اوجه احدها يجوز اكله معه لا مفردا والثاني يجب تيممه ولا يؤكل
 اصلا والثالث يؤكل معه ومنفردا وعلى الاصح ظاهر ان لا يفرق بين ان يسهل تيممه او يشق ولا يجوز بيع الذود الا
 الفريز الذي يصنع به وهو دود لجر يوجده في شجر البلوط في بعض البلاد صفة يشبه الحورون تجر ذنبا تلك البلاد ما يوافقهم واما
 دود الفريز فيجوز بيعه ويحمله عامه ود الفريز هو الدود الذي لا يبيض ويجوز تشمسه وان هلك لم تحصيل فائدته ويجوز بيعه الفريز
 في باطنه الدود الميت لا يبقاء فيه من مصلحته فيجوز بيعه وفراغها كما صرح بها القاضي حسين وقال الامام ان باع جرافا
 وان باع دودا لم يجر فقلت وهذا هو الصحيح المصداق لان الدود الذي فيه يمنع مغفره مغدا وما فيه من المفصود وهو الفريز قد جرم به
 الشيطان في تركه بالسلم وجرم به ابن الرفعة وغيره وفي روضة الخلافة في روضة الانفس له سائلة وفي بزه الوجها في بعض
 ما لا يؤكل لحمه والاصح الظاهره وقال القوراني والنوحي ان قلنا دود الفريز طاهر بعد الموت فبزه طاهر ان قلنا انه نجس قال البركا
 لان له غماء مثله وفي فتاوى الفقهاء ان يزد الفريز امثله ولا يجوز السلم فيه لان اهل الصفة يعرفون ان هذا البر يكون نجس
 اسما وبعض فهو كاسم في الجوامع امثال قالوا المصنع من دود الفريز وما قالوا اكثر من الدود وضعف من الدود قال ابن رشد
 في جامع البيان والتحصيل سأل عن الخطاب عن ابن العاص عن الجرجاني قال خلق قوى بر كبر خلق ضعيف ود على عودان ضاعوا هلكوا
 وان بقوا فواضال عمر لا اجد ابدا الحق اوصاف الفريز ود الفريز خطا بالزيت والطح به بدن انسان يقع من نفس الجوامد



حقيقا
 بينا الصغير

فاضح كدود الفريز

بجزي

مكون

الشيخ
 محمد بن
 الحسين

باب كذا المجلد



السماوات واهل الارض لا تغفلن ان الساعة قد دنت وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن النبت عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الله ربكاجلاد في النجوم وعنف تحت العرش منطوية فاذا كان هنيهة من الليل صاح سبع قدوس فيصيح الذبكة وهو كامل ابن عكر في ترجمته علي بن ابي طالب في كتابه في الحديث منكره عن جابر في كتاب فضل الذكر للحاكم العلامة جعفر بن محمد بن الحسن الغزواني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل ربكاجلاد في الارض السفلى وعنف تحت العرش وجناحه في السماء يخفق بها في السحر كل ليلة يقول سبحان الملك القدوس ربنا الملك الرحمن الرحيم وروى الثعلبي ان النبي صلى الله عليه واله قال ثلاث اصوات مجبها الله تعالى صوتك وبك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار وروى الامام احمد وابوداود وابو ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه واله قال لا تب والذ بك فان يوفق للصلاة اسناد مجيد وفي لفظ فانه يدعوا الى الصلوة قال الامام الحلي في قوله صلى عليه واله فانه يدعوا الى الصلوة دليل على ان كل من استفيد من خبر لا ينبغي ان يسبب شيئا به بل جلدان بكرم وشكر ويتلف في الاحسان وليس معنى دعاء الذبكة الى الصلوة انه يقول بصوت خفيف الصلوة او قد جازت الصلوة بله صان العادة قد جرت بانه يصرخ صرخة مشددة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطر الله عليه ما فينبذ الناس بصراخه الصلوة ولا يجوز لهم ان يصلوا بصراخه من غير ذلك سواء الامم من قبله ما لا يخلف فيصير ذلك له اشارة والله اعلم انتهى وروى الحاكم في المسند في رواية كتاب الايمان والطيرة ورجاله رجال الصحيح في هيرة ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله اذن لي ان احدث عرج بك وجلاد في الارض وعنف تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظم شأنك قال في خبر عليه ما يعلم ذلك من خلفه كاذبا وروى الامامان ابوطالب المكي بحجة الاسلام القرطبي عن ميمون بن مهران انه قال بلغني ان تحت العرش ملكا في ضوء ذبكة يرثي من يؤثوه ويصبر من يبرح خضر فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحه زفا وقال ليتم الغائمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه زفا وقال ليتم الصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه زفا وقال ليتم الغافلون وعليهم وزارهم ومعنى فاصاح نكثا كان سهلا بن مهران بن داود بن محمد بن المأمون وكان حكيما فصحيا شاعرا فاشي الاصل شعبي المذهب شديد التقص على العرب له مصنفان عدة في الادب غيره وكان الجاحظ يصفه بلغة وحكمة وشجاعة كثيرة وكان ليلا النهاية في الجبل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك قال عجيل كملعند يوم ما فطنا الفعوق كاد يموت جوعا ثم قال وبك باعلام غدا فافاء بقصصه فهاهنا بك مطبخ فاما ثم قال ابن الراس باعلام قال دميث به فقا اني والله لا ميث من يرمي بجله فكيف براسه لو لم يكن فيما فعلت الا الطيرة وان قال لكره ما علمت ان الراس وليس لا عضا ومنه يصرخ الذبكة ولو لا صوتها ما اردت فيه عرف الذي يتبرك به وعينه التي تضرب بها المثل في الصفاء فيقال شراب كبر الذبكة ودماع عجب لوجع الكليش بن لم يعظم هشر تحت الانسان منه وهبناك ظننت اني لا اكله وليس العيال كانوا ياكلون فان كان قد بلغ من نيلك انك لا تأكله فعدنا من ياكله او ما علمت انه خير من طير الجناح ومن راس الغنق نظرت ابن هو ففان والله ما ادرى ابن هو ولا ابن دميث به فقال دميث في بطنك فاما الله الحكيم عجل اكله لما تقدم في الدجاج ويكره سبها تقدم في حديث زيد بن خالد الجهني ويجوز اعتماد الذبكة الجرب في وقت الصلوة كما تقدم قريبا قال اصنع من زبد الواسط كان سعيد بن جبير بك يقوم في الليل يصباح فلم يصح ليل حتى اصبح فلم يصل بعد تلك الليلة فتوفي له عليه فقال ما لظن الله صوتي فلم يسمع له صوت بعد تلك وفي مناذب امامنا الشافعي ان رجلا سالا عن رجل خشي ديكاله فقال عليه ارشه وفي الكامل في ترجمته عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله نهى عن خضاء الذبكة والغم والحيل وقال انما النمل في الحيل وعزم المناورة بالذبكة وشيا ما ورد في ذلك من النهي في باب الكائنات في المناظر بالكتاب في لفظ الكبر ان شاء الله تعالى الاما قالوا اشجع من ذبك واسفد من ذبك فالحكم روى مسلم وغيره ان عمر خطب الناس يوما فحمد الله واشفي عليه ثم قال اني وايت ذبكا لا اراها الا لحضو ولجلي وهي ان ذبكا تفر في ثلاث نفرات وفي لفظ رايت كان ذبكا تفر في نفرين وتفر في ثلثها املاء بنت عيسى فحدثني بان يقطنني رجل من الاعاجم وكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الاربعاء وروى الحاكم عن سالم بن الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابنه قال قال علي المنبر رايت في المنام كان ذبكا تفر في ثلاث نفرات فطعن لي في عيني فحدثني امرئ في



جواب



تِلْكَ الْمُهَلَّةُ

وروي الكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفي اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فاق
 الى حمار الوادي من بابك به من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجعلهم يارب عليه اثنتي عشرة ليلة الى مشيئة فلخذ
 الدنانير فظن انك قد جعلت رجلا في الغزو وسرا ثلث عشرة ليلة حتى وافيت مشيئة على باب هشام فاستأنا
 فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل ضامتين قضيب من ذهب هشام جالس على طنفسة حمراء وعليه
 ثياب حر من الحر وقد تعفج بالبسك والعبير فسلمت عليه فترقى علي السلام واستنداني فدونك اليه حتى قبلت رجلاه فاذلجنا
 لمرامثلها قطن اذن كل واحد منهما ما لمعنان فيهما الوالوان ينغدان فعال في كيف انت يا حمار وكيف حالك قلت
 بخير يا امير المؤمنين فقال انك قد رفعت بعثت اليك قلبي قال بعثت اليك لبيد خبز يالي لم ادر فقلت وما هو قال
 ودعوا بالصبح يوما فاجئت قينة في يمينها ابوي فقلت يقول عدي بن زيد لبيد في قصيدته له فقال انشد
 فاستدثر بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون اما تشفق ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهو
 لشداد اذا كثر العدل فيها اعد ويلومني ام صديق قال جاد فانهيت فيها الى قوله ودعوا بالصبح يوما فاجئت
 قينة في يمينها ابوي قد منها على عفا وكعبن الذي ضعى سلا في الرادون ثم قبل رجلاه فاذا ما خرجت لئلا
 طعمها من يدون وطفا في فمها فاقبض كليا فوفت حمر من بها الضيق ثم كان المخرج ما هو صاحب لاصري احرولا
 مطروفا قال فظن هشام ثم قال لعنت يا حمار والله باجارتك اسقية في شربة ذهب ثلث عقي فقال اعد
 فاعدت فاستنحط الطرقي حتى لم يبق في شربة ثم قال للجارية الاخرى اسقيه فسقته ذهب ثلث اخر من عقي ثم قال سل حمارك
 يا حمار فقلت كانه ما كانت قال نعم قلت احك ما بين الجارين فقال ما لك بما عليه ما ثم قال للجارية الاولى اسقية فسقني
 شربة فسقطت منها فام اعقل حتى اصبحت والجارية الثانية عند راسي فاذعش من الحدم ومع كل واحد منهم بدنة فيها عشرة
 الاف درهم فقال احدهم ان امير المؤمنين يقر عليك السلام ويقول لك خذ هذه وانفع بها في سفرك فخذتها والجارية
 وعدت الى اهلي انتهى هكذا ساقها الحبري في كتابه ربه العواص وفيه اعترافا ان احدهما قوله باجارتك اسقيه فاشتمام
 يكن يشرب الحمر اللهم لان كان يشرب بخضر والثاني قوله ان هشام ما بعثت يوسف بن عمر الثقفي في هذا التاريخ لم يكن
 متوليا على العراق وانما كان واليا عليه في التاريخ المذكور خالد بن عبد الله القسري حسب ما ذكره اهل التاريخ الخ
 ثم الدبوك حار بابير عند الجود عند الدبوك والاصولها وهو ينفع اصحاب الفولج والسحب كذا ما قبلت بمجرها واكل لحمها يولد
 غدا جمودا وبواف من الامر حمة الباردة ومن الامتنان الشيوخ ومن الزمان الشتاء والدبوك العيشة ذات الادوار والاسماء اذا
 عمل على كثر ماء كثر في لبنان الفطرم والاسفلناخ واما الفرائخ فغدا رها موافق لجميع الناس حين يندد بالصياح والذجاج
 قبل ان يبيض وينبغي ان يواصل اكلها دائما واما خواص اجرائه فدم الدبوك ودماعه اذا طلى به على الحوام ابراه والاكتحال
 بدمه ينفع البياض العين وعرف الدبوك والعرق وسقي منه من يبول في فرائشه زال عنه ذلك وابراه اذا طلى به جبهة الدبوك
 وعرف بدمه لم يصح واذا نشف الرطب الطويل الذي في ذنبه عند كوكبي الدبوك وهو يسفد ما جعل في حجري الحمام من طيشه
 من ذلك الماء لفظ وفي طرف جناحيه عظمتان واعلقت اليمنى على من به الحى الذائمة ابراه واما ان اعطيتان فيغار الاعيشا
 والنحاس اذا علفنا على بهيمة فضيئة اذا شوي واكلتها المرأة التي لا تحبل في حوضها قبل الطهر ثلاثة ايام وجامعها زوجه
 حبك واذا اغذ هذا العضو من بهيمة الجمل الكثير حصره في فطاس وعلقت على عضده الايسر لفظ الغضا شديدا لعجب افا
 حله سكر ذلك عنه وعرف الدبوك لا يبيض والاحمر اذا جرحه المحن نفعه فعا عجا ومراثة خلط بمرضان وتوكل على الرق
 ندم لثنيان وذكوا في دمه يخلط بعسل ويعرض على النار ويطلى به الذكر بقوى الذكر والباه وخصيه الدبوك
 تغلى على الدبوك المباش لا يغلبه ديك العجب اللهم بك نك ريش على الخيل الموزن والقاري المطرب وجماد لك ريش
 على الرجل الذي يامر بالمعروف ولا يات به لانه يذكرك بالصلاة ولا يصلح وجماد لك ريش على الرجل الكثير النكاح والتمسنا
 الكثير العياط والزمام الذي يادى النساء والحار من وجماد لك ريش على الرجل الكثير المؤثر على نفسه بما يحتاج اليه و
 الفانغ بما جعل والناسر الخطو العائل والكثير الوضوع في الشدائد وجماد لك ريش على ركب الدركان الذي لا يجامد



تخل منها قوة في
 الطبخ ولحمها يطلق
 البطن وينفع لفاصل
 والعشرة والحي
 العتيقة



واذا علفن الدبوك على من به الحى الذائمة ابراه

سبح

سورة الاحقاف



البيت وبغيرها بمملوك لانه ضمن المدح لنوح عليه السلام لما ائتمنه يكشف خبايا ان كان نقص فقد روي ما في بيتي الذي
 ربهنا كالمملوك من ذلك الزمان وامنع من الطيرين وقبل الذي في التام رجل محارب من قبل المالك وقيل الذي اذا كان
 بعض اذ في فانه مؤذن من في حجة التام فانه لا يحبل مؤذن وقيل وقيل الذي يدل على مصاحبة العلماء واولى الحكمة روي
 ان رجلا من بني سبئ فقال الذي كان يكاد دخل منزله فلفط جبان شعير كان فيه فقال له ابن سبئ ان سبئ لك شيء فاعطه
 فاكان الايام اذ التي الرجل اليه فقال سبئ لي بساط من سطح منزلي فقال ابن سبئ المؤذن اخذ فكان كذلك وقال اخر
 سبئ وايضا في اخو ديك فقال ابن سبئ هذا رجل ينكح ديك وقال له اخو ديك كان ديك يصيح بيا بيا نانا ونبش
 فكان من ربه هذا البيت ما كانا هيا الصاحبة ما يوم اكفانا فقال يموت صاحب الدار بعد اربعة وثلاثين يوما فكان
 كذلك وروي عن حذيفة الذي بالجل وجاءه اخر فقال ديك كان ديك يقول الله الله الله فقال له بقي من اجلك ثلاثة
 ايام فكان كذلك وديك الجحش ورويه فوجدت البسائين اذ القيت في خمر عتيق حتى تموت ونزل في محارة ونشد راسها
 ونذرت في وسط الدار فانه لا يرى فيها شيء من الارضه اصلا قاله الفرزدق وديك الجحش لعقبه في محمد عبد السلام المحصر
 الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشبع شيعا حسنا وله غزلية الحسين وكان ماجنا طبعها كفا على الفهم
 والله مؤثرا لما وشر مولده سنة احدى وسبئ ومائة وعاش بضعا وسبئ سنة ونوفي في ايام المؤكل سنة خمس وست
 وثلاثين وماثين ولما اجاز ابو نواس محصر قاصدا مصر لا ملاح الخطيب جاءه الى بيته فاختفى منه فقال لا ملاح فولى له فرج
 فقتلته هل تغرق بقولك مؤثرة من كفى ظني كما تما شاولها من خلة فادارها فلما سمع ذلك ديك الجحش خرج اليه و
 اجتمع به واصناف في نار في ارجلها كان ديك الجحش في ارجلها اجاز محصر سمع ديك الجحش بوصوله فاختفى منه خوفا ان يظهر
 لدعبل لانه كان فاصلا بالنسبة اليه فقصده في ناره فظن ان الباب سنا من عليه فقال ان الجارية ليس هو ههنا فغرى فصد
 فقال لها قولي له اخرج فانا شعرا لانس الجحش بقولك فقام يكاد الكاس مخرف كفه من الشمس ومن وجنته لسفارها
 مؤرزة من كفى ظني كما تما شاولها من خلة فادارها فلما بلغ ذلك ديك الجحش خرج اليه واصناف الدليل بل من الدراج وحكة
 وخواصه واساله وبغيره كالدرج ابن عبيد بن ابي ربيعة الغراب لا يقع سمي بذلك لانه اذا روي في ظهره في ظهره في غفقه
 نزل عليه وانقرها الى الدنيا فائد الدفات بتشد بدال وال وبالياه المتشاة تحت والثناء المتشاة فوق في لزه هي عظام
 الرقبة وفقد الظهر قال ابن الاعرابي في نوادره فقد البعير ثمان عشرة فقرة واكثرها احدى وعشرون فقرة وفقد الالان
 سبع عشرة فقرة وقال جالب بن خرز الظهر من لدن منبت الخلع من الذملع الى عظم العجز اربع وعشرون فقرة وسبع منها
 في العنق وسبع عشرة في الظهر ثمان عشرة في الملب وخمس في البطن وهو العجز قال والاصلاح اربع وعشرون اثنا عشر في
 كل جانب وجملة العظام التي في جسم الانسان مائتان وثمانية واربعون عظاما حاشا العظم الذي في القلب لظام التي
 بها خلل الفاصل وهي التسمية وانما سميت بالتسمية لصفها قال وجميع الثقب التي في بدن الانسان اثنا عشر
 العيان والاذنان والمخزبان والتم والتدبان والفرجان والشرخا والثقب الصغار التي في التام وهي التي يخرج منها
 العرق فانها لا تكاد تنقص روي ان عتبة بن ربيعة سفيان وولي رجلا من اهله على الطائف فظلم رجلا من الازد فاتي الازدي
 عتبة فقتل بين يديه فقال صلح الله الامير هناك قد مررت من كان مظلوما ان باتيك فقد فاك مظلوم غيب الدبار ثم
 ظلمه بغير وجهاء فقال له عتبة اني اراك اعرايتا حافيا والله ما احسب نديكم فخر الله عليكم من دكره بين يوح
 وبلية فقال الازدي رايتك ان بنائك بها التحمل عليك مسئلة فاعبته نعم فقال ان الصلاة اربع واربع ثم ثلث
 بعد من اربع ثم صلاة الظهر لا تضع فقال لعبيته صدق ما سئلتك قال كم ففاز ظمرك فاعبته لا ادرى فقال الحكيم
 بين الناس وانت تحمل هذا من نفسك فقال عتبة اخرجه عنى ورد واعلي غنيمته والابل تعرف من الغراب لك في مخافه
 ومخذره وهو الذي تسميه العرب بالارب لا عود ونشام به وشيا الكلام عليه في باب لغين المعجزة اشلاء استعفا الدليل
 بضم الدال وكسر الهمزة وافر شبيهه ما روي عن من حقلان يكتفي اول الباب انما اخراها لانه يكتب في الرسم بالياء قال
 ابن مالك الانصاري جازا يجيش لو ليس معرسة ما كان الا كعسر الدليل اراد موضع نزولهم ليل اكبش ابن عرس فلا



باب كذا المثلثة

كتاب التفسير
في تفسير القرآن

احد بن يحيى ما فعل اسماء على فعل غير هذا قال لا خشي اليه ينسب بوالاسود الذي فاضى البصر والاثم فحقوا المحرم على
مذهبهم في النسب استشفوا لوالد الكسبي مع بقاء النسب كما نسبوا الى غيره الى ملك ملكي واسم لي الاسود ظالم بن
عمر بن سليمان بن عمرو وفي اسمه ونسبه خلافا كثيرا وكان من سادات التابعين ولعيانهم يروي عن علي بن ابي موسى وابي ذر
وعمر بن حصين وصحبه عليا عليه السلام وشهد معه وفقهه فقهين وهو بصري كان من اكمل الرجال رايوا واسداهم عقلا ويعتد
من الشعراء والمحدثين والنجلاء والفرهنا والنجار والعرج والمعالج والنخوين وهو ولد من وضع النخوفيل ان عليا عليه السلام
وضع له الكلام كله ثلاثة اضراب اسم وفعل وحرف اسم دفعه اليه وقال له تم على هذا وسمى النخوفيل بالاسود قال استاذ
علي بن ابي طالب عليه السلام في ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحو وهو القائل لبيد لا تجاوروا الله عز وجل فانه لجود واجد
ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا يجهدوا انفسكم في التوسعة على الناس فلهذا هو صاحب نوادر فمنها انه
سمع رجلا يقول من بعثني لاجل فدعاه وعشاه فلما ذهب لسائل ليخرج قال له انما اطعمتك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة
ثم وضع رجلاه في الادهم حتى اصبح والادهم القيد ومنها انه قال له رجل نك ظرت علم ووعاء حليم غير انك بجبل فقال لا خير
في ظرتك لا يسلك ما فيه ومنها انه اشترى حصانا بطنه دنانير وجزا نيرة على رجل اعور فقال اكم اشترته فقال قومه فقال قيمته
او بقدر دنانير وخصف فقال معد ورائك انك نظرت بعين واحد فقومته بنصف قيمته ولو نظرت بالعين الاخرى لو كانت تفتح
لقومته بقيمة القيمة ومضى الى داره ونام فلما استيقظ سمعهم يقضيم فقال ما هذا قالوا الفرس باكل شعير فقال لا اترك في ثلثي
من انا وهو يحرق ويبلغ ولا اترك الاما يزيد وبنيته فباعه واشترى بثمان مائة دينار ومنها انه جاز به بالبصرة وكانوا في القوم
في الاعتقاد ويؤذونه ويحرقونه في الليل بالحجارة ويقولون له اقم ابرحك الله تعاف يقول لهم كنتم لو رجعتي الله لا صبحا
وانتم ترجعوا فلا يصيبني ثم باع الدار فقيل له بعث دارك فقال بل بعث جاري فاسلمها مثلا وهذا عكس ما جرى لابي الجهم بعد
فانه باع داره بمائة الف درهم ثم قال اكم تشرون جوار سعبد بن لغاص فقالوا وهل يشري جوار قط قال رد واصل في ارضي من خذوا
دارهمكم والله لا ادع جوار رجل ان فقدت سالت عني وان راى رجلا وان عشت حفظني وان شهدت قبري من سالت عطا
وان لم اساله ابدا وان نابلي جاحش فخرج عني فبلغ ذلك سعبد فبعث اليه بمائة الف درهم ومنها انه دخل على معاوية بن
فيما هو يخاطبهم فصرط بوالاسود ففحك فقال له يا امير المؤمنين لا تخبر بها احدا فلما خرج من عنده دخل عمر بن الخطاب
فلخبر معاوية بما كان من ابوالاسود فلما واه عمر قال له يا ابا الاسود صرط بين يدي قبل المؤمنين فلما دخل على معاوية
قال له ام اسالك ان لا تخبر بها احدا فقال له معاوية ما علم بها الا عمر فقال اياه كنت احدث ولكن فانت لا تصلح للخلافة
قال كيف قال اذ لم تكن لك امانة على صرطه فكيف تؤمن على اموال المسلمين ودمائهم ففحك معاوية ووصله ومنها انه قيل
له هل شهد معاوية بدرا قال نعم لكن من ذلك الجانب وكان بوالاسود يعلم ولا ديزاد بن ابيك والى العرافين فخاصمه امراته
الى زياد بن ولدها وقال نيزيد ان يغلبني على ولدي قد كان يغني له وعاء وقد بي له سقاء وجري له وطاء فقال بوالاسود
بهذا تريد ان يغلبني على ولدي فاجله قبل ان تجلبه ووضعته قبل ان تضربه فقال لا سواء انك جملته خفا وحمله ثقلا
وضعه شهوة وضعته كرها فقال له زياد اني اري امرأة عاقلة فادفع ابنها اليها فاخلف ان تحسن اذ به توفي بوالاسود بالبصرة
في طاعون الجارف سنة ثمان وستين وعمره خمس وثمانون سنة وهذا الطاعون كان بالبصرة ما ثبته سواد الناس قبل انه
ما ثبته لان من مالك ثلاثون ولدا والله تعالى اعلم **باب كذا المثلثة** في المخرج من الهماسم للدين كاسامه للاسد
هو معرفة سمي بذلك لانه يذلل في نفسه من الذلال وهو المثلث المحقق وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله خرج اذ ربه
سوداء فصر صبيها او تقول ذوال بابن القرم ياذر قال فقال صلى الله عليه واله لا تقول ذوال فانه شتر السباع وذوال الخيم
ذوال القرم الشيد **باب كذا** معروف واحد ذبابة لا تقل ذبابة وجمعها في الغلة اذ ذبابة في الكثرة ذبان بكسر الهمزة وتشديد
الباء الموحدة وبالنون في اخره كغراب غراب وغرابان وقراد وقراد وقراد قال لنا بقراد اذهب الناس بهما صلبه فخر
بالمشقة الاذية ولا يقال ذبابة لان الذبابة لا تخرج او يقضي الله ذبابة الذبابة وارض من ذبابة في الميم والذال اي
ذبابة قال لفرع ارض مذبوبة كايقال ارض موحوشة اي ذات وحوش وسمى ذبابة بالكثر حركته وخطره وقيل لا تكلما

الفقير
الاعمال بطرفه
يقال فيصمت الدابة
شعير ما بكر
صغار



الموت العام يحرق
مال القوم واجار
طاعون كان
في زلزال الزلزال
في زلزال الزلزال



بَابُ لَذَائِ الْمَجْنُونِ

فاجتمع اليه العامة فقام من بينهم فبينهم يعرفون بالسفاهة واذاه وساله عن مسئلة فقال له الامام يوسف جالس في اجد من كلامه
 راحة الكفر ولعلك ان تموت على غير دين الاسلام فقدم رسول ملك لوزم الى الخليفة فخرج ابن السقاء مع الرسول الى القسطنطينية
 فنصروا معان يضربوا وكان ابن السقاء قادم للقران محمود في ثلوثه وحكي من رايه بالقسطنطينية قال رايته من مضاملي على كذا
 وببده من وجهه يدفع بها الذباب عن وجهه فقلت له هل القران بان على حفظك فقال ما اذكر منه الا اية واحدة وهي يا ايها الذين
 الذين كفروا لو كانوا مسلمين والباقي اتيه بغزو بالله من سخطه وخلافه لانه ولساله حشر الخائفة فانظر يا اخي كيف هلك هذا
 الرجل وخذ لا لا تشاد وتترك الاعتقاد فقال الله لست امانه فغلبك يا اخي بالاعتقاد وتترك الاعتقاد على المشايخ العارفين
 والعلماء العالمين والمؤمنين الصالحين فان جازهم من مؤمنه فقل من تعرض لهم وسلم فسلم فسلم ولا تشغف ولا تشتم ولا تشد
 بامام القادرين وراس الصدقيين وعلامة العلماء العالمين في وفقه الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني لما علم على
 نياره فطلب لغوث بمكة وقال وفيه ما قال فقال اما ان انا اذ اصب على قدم الزبارة والنبوة الاعلى فدم الانكار والامتحان قال
 امره الى ان قال فدمي هذا على ذنبك كل وقتي قال امر احد رفيقه الى الكفر وترك الايمان بالاعتقاد وتترك الاعتقاد كما انفق في
 هذه الحكاية واما امر الاخر الى الشغالة بالدين وتترك خدعة المولى لعل التوفيق فلتا لله التوفيق والهداية والامانة على
 الايمان وبرسوله والاعتقاد الحق اوليائه واصفياته تجدد واله حدث يحيى بن معاذ ان باجعة لمضوء كان جالسا فالتح
 على وجهه ذباب حتى اخبره فقال نظروا من باب ففعل مقاتل بن سليمان فقال علي بنه فلما دخل عليه قال له هل تعلم ان
 خلوا بسبب الذباب قال نعم ليدل الجارية منك المنصور ومقاتل بن سليمان مشهور بنفسه كتاب الله العزيز واخذ الحد يشعر بها
 قال الامام الشافعي الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى غيره من السلي في الشعر وعلى الجيفة في
 النفس ففعل مقاتل بن سليمان يوما فقال سلوني عما دون العرش فقال له رجل ادم عليه السلام ارجع اول حججهما من جوارحه
 فقال ليس هذا من علمكم ولكني اشتهيت لما يجتمعني نفسي فيقال له قيل له الذرة او الائمة معا واما في مقدمها او مؤخرها فلم يرد
 ما يقول فكانت عقوبته عوقبها وانشد ابو عمر بن العلاء في هذا المعنى من غل غبر ما هو منه قصيدة شواهد الامتحان و
 العلماء مختلفون فيمنهم من وثق ومنهم من كذب وتروى حديثه قبل ان يكون يتكلم في الصفات بما لا يخل الرواية عنه وقبل ان
 كان يا خذ عن اليهود والنصارى علم القران الذي يوافقونهم وكان شبهها قال بخل كان وغيره وهذا لا اعتقاد صحه وتو
 مقاتل بن سليمان في سنة خمس وخمسين ومائة وفي مناقب الامام الشافعي ان الامامون سالوا فقال لا شيء خلق الله الا الذباب
 وقال اعد الله للملوك ففعل المأمون وقال واثبه وقد وقع على حنك فقال نعم ولقد سالتني عنده وما اعتكجواب فلما رايته قد
 سقط منك بموضع لا يئاله منك احد ففعل اسلم في به بالجواب فقال لله درك وفي شفاء الصدور وروايه عن ابن الجار وسند ان
 النبي صلى الله عليه واله كان لا يقع على حنكه ولا يشا به باب الحنك كل انواع يحرم اكلها وينه وجهه من اجل حكاها الرضخ وقال
 الماوردي من الفقهاء من ابلغ الذباب المولود من ما كوال كالفول ونحوه ولعل فائل هذا القول هو الذي يقول باباخذ اللؤلؤ
 من القواكه فرج قال في الاجماع في اول كتاب الحلال والحرام لو وكن في ذبابة او غل في قد رطب وثمرات اجزاء فها لم يحرم اكل
 ذلك الطبع لان يحرم اكل الذباب النمل ونحوها انما كان لا يستفاد ولا يعتد هذا مستفاد قال ولو وقع في جرح من لحم
 ادعى ميت لم يحل اكل ذلك الطبع حتى لو كان لحم الادعي وزن ذوق حرم الطبع لا لئلا يستفاد من الادعي الميت ظاهر على الصحيح خلافا
 لابي حنيفة ولكن لان اكل لحم الادعي حرام كحرام لا يستفاد به بخلاف الذباب هذا كلام الغزالي قال في شرح المهذب الصحيح
 الحنك وان لا يحرم اكل الطبع في مسئلة لم الادعي لا صار ميتا فها كالفول ونحوه واذا وقع في فليس من الماء فانه يجوز
 استعماله في جمع البول صار ميتا فها كالفول ونحوه واذا وقع في فليس من الماء فانه يجوز استعماله في جمع البول صار ميتا فها كالفول ونحوه
 النبي صلى الله عليه واله قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليقله فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء فنبه في حنك
 الذي فيه الداء وفي رواية النسائي وابن ماجه ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله قال في الطعام فامقلوه فانه
 يقدم التيم ويؤخر الشفاء قال الخطابي قد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاف له وقال كيف يكون هذا وكيف يجمع الداء
 والشفاء في جناحي ذبابة وكيف يعلم ذلك من نفسه حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء وما رايته الى ذلك قال وهذا

بَابُ الْإِذَا بِالْبَعْرِ

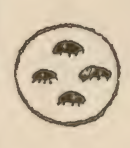
[illegible]

ما في كتاب الحج

الامام احمد في الزهد عن النبي صلى الله عليه واله قال جاء بالجنابين والتكبرين يوم القيمة رجال على صور الذرير يطعن
الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس قال ثم يدفن بهم في النار والانياد قتل يارسول الله وما نارا لانياد وقال عصاة اهل
النار ورواه صاحب الشهاب في شعبة عن ابن شعبة عن ابنه عن جده ان النبي صلى الله عليه واله قال يحشر المتكبرين يوم
القيامة امثال الذرير في صور الناس يغشاهم الضغار من كل مكان ويساقون الى سجن من النار يقال له بولس يقولون ما را الاثنا
ويسقون من طينة الخبال وهي عصاة اهل النار ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب في شعب لايمان بلبيس عن النبي
قال مررت بالراية في البادية كوخ فقلت لها يا عرابية من يؤنسك ههنا قال يؤنسني مؤنس الموتى في قبورهم فقلت
ومن ينكسهم قال يطعنني مطعم الذرة وهي اصغر مني في المدهش للامام العلامة في الفرج ابن الجوزي ان رجلا من العجم طلب
الادب جنيبا فها هو في بعض الطرقات سائرا فترى رجلا ملساء فنام معها فاذا زبد عليه ما وفدا شرعيا من كثرة ريبه ففكر
وقال مع صلاتي هذا الحجر فخذ هذا الذي قد اترفيه هذا الاثر فانا احرى على ان ادم على الطلب فاعلى اظفر يغبني فخرج
الاثنان على الادب فلم يلبث ان اخرج مبرا وهكذا يجب ان يكون طالب فائدة دينية او دنوية لا سيما طالب التوحيد والمعرفة
ان يكون كراغية فراقا الظفر والغبنة واما القتل والشهادة وسئل ابو نير باللبطاعي عن الغار ف قال هو ان يكون
وحدا في الشريعة في المعنى صمد في الرتبة رباني القوة وحدا في العيش نوراني العلم خلد في العجايب سيما في الحديث
وحدا في الطلب ملكوتي المستعزة مقابل العيب في الحكم وجواهر القدر من سائر فان الارافا جازوا الحد ونفع الى اعلى
فهو غير مدرك وحاله غير موصوف وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال فداء من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبا جسيما ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال لكن
بطر الحق وغط الناس ورواه الترمذي وقال حسن غريب قيل الم ابا الكبر هنا الكبر عن الايمان فضلا كما يدخل الجنة
اذ امان عليه ويقل لا يكون في قلبه كبر حين دخول الجنة كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الا ترى هذا الشا
بهنا بعد فان الحديث ورد في سياق انتهى عن الكبر المعروف وهو الارشاع على الناس ولحقارهم والظاهر فيه ما اخبرنا
الفاضل عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها دون مجازاة او لا يدخلها مع اول الداخلين واما قوله فقال رجل قد
الرجل هو مالك بن مرة الرهاوي قاله الفاضل عياض وشار اليه ابي عبد البر وحكي ابو الفاسم خلف جليل الملك بن
شكوان في اسمه اتوا الاحد ما ابو ربيعة واسمهم شعرون وقيل يغبين عامر وقيل سواد بالتحفيف ابن عمر وقيل ما ذ
ابن جليل ذكره ابن الدني في كتاب الحول والتواضع وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل اي ان كل
امر سجا ن حسن وجميل فله الاسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال قيل جميل بمعنى جميل ككبرهم وجميع بمعنى مكرم ومع
وقال ابو الفاسم القسري معناه جميل وقيل معناه ذو النور والبهجة اي الكمال وقيل معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم
يكلفكم اليسر ويعين عليه ويثبت عليه الجليل سبحانه ما اكرمه قال شيخ الاسلام يحيى النووي هذا الاسم ورد في الحديث
الصحيح وورد في الاسماء الحسنى في اسناده مقال والحنا جواز اطلاقه على الله تعالى واما العلماء من معناه وقال امام الحرمين
ابو المعالي ما ورد به الشرع جواز اطلاقه وما لم ير فيه اذن ولا منع لم ينقض فيه بنحو ولا منع فان الاحكام الشرعية تختلف
من موارد الشرع ولو قضينا بتحرهم او تحليل لكانا مثبطين حكمنا بغير الشرع ثم لا يشترط في جواز الاطلاق وورده انقطع به
في الشرع ولكن ما يفيض العمل ان لم يوجب العمل فانه كاف لان الاثبات الشرعي من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك به في
لتقية الله تعالى وصفته قال النووي وقد اختلف اهل السنة في تسمية الله تعالى وصفه من اوصاف الكمال والجلال والمدح بالمورد
به الشرع ولا منعه فاجازه طائفة وضعه خرون الا ان يورده شرع مقطوع به من نص كتاب وسنة فواردة او اجماع على اطلاقه
فان ورد به خبر واحد فقد اختلفوا فيه فاجازه طائفة وقالوا الدعاء والثناء من باب العمل وذلك جاز في الخبر الواحد ومنع خرون
لكونه رجعا الى اعتقاد ما يجوز ان يستعمل على الله تعالى وطريق هذا القطع قال الفاضل في الصواب جواز لاشتماله على العمل و
لقوله تعالى واسماء الحسنى فادعوه بها وهو كمال واما قوله وغط الناس كذا في صحيح مسلم وكذلك ذكره ابو داود في فضله
وذكره الترمذي وغيره عن الصادق عليه السلام وهو معنى واحد وهو لغفارهم واما ونبهنا فانه تارة بالنسبة لقوله تعالى واذا اخذناك من بيني

باب كذا المعجزة

ادم من ظهورهم ذنبتهم والذاريضا يعبر الضعفاء من الناس قبل الذنوب لانه من اجل الله تعالى علم الذنوح قال الجوهري
الذوح والذوح بالضم وهو من يجره منقطة لسواد نظره وهو من الذنوح والجمع الذاريح وقال سيبويه واحد الذاريح ذريح
ليس عند في الكلام قول واحد وكان يقول سبوح قدوس بفتح واو الذاريح انواع منه ما ينولد من الخطر ومنه
دور الصنوبر ومنه ما في الجحيم خطوط صفراء لون مختلف واجسامها كبار طولها مثلثة قبيحة الشبه من يات ودران الحكم
يحرم اكلها لاسيما الخواص الذاريح تنفع لجره بالعلاء التي ينقش معها الجلد ويحاط في الادوية الموافقة للاورام
كالسحطان والقواقي الرديئة قال الرازي لا كحل الا كحل منها ينفع الطرف في العين واذا طلى منها اسحق في ذلك الفل ولا الجحش في زنب
او ذلك الزنب داء الثعلب ودم الفداء من الاطباء انه اذا جعل شئ منها في خرقة حمراء وعلقت على من به حي ابره نجاسة
الذوح بالخراب ولد البقرة الوحشية تقول منه اذ عثا البقرة في من رعى الذعلب في الذعلب لانه لسانه السرة وفي
حديث سواد بن مطوق الذعلب لسانه الوحشية الذنوب يضر ولا يضر اصله الحمرة والاذني ذنبة وجمع العلة اذ وفي جمع
الكنزة وقاب ذوبان وبيد الخاطف والسيد السحان وذوالة والعلم والسنق والاذني سلفه والسهام وكينيه بوزن
لان لونه كذا قال الشاعر حتى زجر الظلام واخطأ جازاها لاني لذي ثقب وركناه الشهيرة ابو جعدة قال عبيد بن
الابوص المندب من ماء السماء ملك الحمر من اذنته وقالوا لى نكح الظلام كما الذنوب يكي باجدة صرير مثالا اي ظهر
في الاكرام وانتزعت في كمال الحمر وان عييت طلاء وحسن اسمها فان فعلها اقيم وكذلك الذنوب اجنب كينيه فان فعل
يقع بالجعدة الشاة وقبل نبت طيب الترحيب يثبت في الزنوع ويجف صريرها وسئل ابن الزبير عن السعة فقال الذنوب باجدة يقف
ان السعة حسنة الاسم قبح المعنى ان الذنوب حسن الكنية قبح الفعل ومن كناه ابو ثامة وابو جعدة وابو علة وابو ساجدة و
ابو العطر وابو كاس وابو سيلة ومن اسمائه كثر اوسر مصغرا كمين وكيف قال الشاعر الحمد في ياليت شعري عنك
والامرهم ما فعل اليوم اوسر بالغنم ومن وصف الغنم وهو لون يكون لرماد يقال ذنبا غنم وذنبة غنم روى الاما
احمد وابو يعلى الموصلي وعبد الباقي بن قانع ان الاعشى الشاعر لما رزى الحر ماري اسم عبد الله بن الاعور كان عنده امرأة يقال
لها معاذة فخرج في شهر رجب بماله من هجر ففهرضا امرأة ناشرة عليه فغاذف برجل منهم يقال له مطرق بن بهصل بر كعب
ابن مبيع بن خلف بن ابيهم بن عبد الله بن الحر ماز ففعلها خلف ظهره فلما اقدم ليرجى فاني بدنه فاجبرها فاطلمها منه فلم يبق
اليه وكان مطرقا غر منه في قومه فاني النبي صلى الله عليه واله فغاذبه وانما يقول يا سيد الناس ديان العرب اشكو
اليك ذنبي من الذنوب كالذنبة الغشاء في ظل السرب خرجتا بغيرها الطعام في رجب فخالفتني بزع وهرب وقد فني
بين عيسى مؤثب اخلفني العهد واطنك الذنوب ومن تغالب لمن غلب فقال النبي صلى الله عليه واله عند ذلك هون
شربا لمن غلبك عن فسادها وخيانها بالذرية واصله من ذنوب المعذ وهو فسادها وقتل اذ سلاطة لسانها وقتل
منطقها ما خوذ من ذنوب سانه اذا كان حاد اللسان لا يبالى بما يقول والعيسى بالعين والصادق الملقب بصل الشجر
المؤثب الملقب وقوله لطف بالذنوب هو الطاء المهله اذ يدبرها منضمه بضمها لطف لسانه بدنها اذ اسد في فمها به
اذا ارادها الفحل وقيل اذ توارف ولحق شخصه اعنه كما تخفى النافرة فمها بدنها او كان الاعشى المذكور شكالى الى النبي
صلى الله عليه واله امرته وما صنعت فانه عند رجل منهم يقال له مطرق بن بهصل فكذب النبي صلى الله عليه واله الى مطرق
انظر امره هذا معاذة فادفعها اليه فانه يكتب النبي صلى الله عليه واله فقام عليه فقال لها ما معاذة هذا كتاب رسول الله
صلى الله عليه واله فيك واناد فاعا اليه فقال غدا العهد والميثاق ونفعا النبي صلى الله عليه واله ان يعاقبني فيها
فخذلها ذلك ودفعها ليطرق لئلا يقول لعمر ما جى معاذة بالذى يغير الواسي لا قدم العهد ولا سوء ما جاء
بها فانها عوذة رجال اذ ينجونها بعد وقال الزمخشري في نفسه قوله تعالى ان كيدكم عظيم استعظم كيد النساء الى كيد الشيطان
لانهم وان كان في الرجال كيد الا ان النساء الطف كيدا وانفذ جيله وهر في ذلك دفن وبذلك يعلم الرجال ومنه قوله
تعالى من شر النفاثات في العقد والنفاثات من يمينهن الذي لم يدرن غيرهن من الواسي وعن بعض العلماء انه قال انا اخاف
من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال النساء ان كيدكم عظيم وفي



باب الذئب في كتب المعجم

نايح ارجل كانه يخرج من ابي ينفذ فاليتما من ابي ينفذ طوقا لبيت ذراي مرة ضوف بالبيت المعجمه فاعلم ان
 هي من البصر فكلها مارا فلم تلتفت اليه وفانك لياك عني فانك شحرم الله وفي موضع عظيم له شهرة فلما الح عليها ومنعها
 الطواف انت محرم لها وفانك له فقال معي في المناسك تخضر معها فلما اراها عمن اليه ويمنع عدل عنها فتمثلت بشعر
 الزيفان بن بدو السعد فغير الذئب على كل باب له وتنفق من المناسك الضاري فبلغ المنصور خبرها فقال
 وردت انه لم يبق فناء في خلدتها الا سمعته وكان ذلك لانه عمن اليه ربيعة في الليلة التي فتل عن الخطاب فكان الحسن
 البصري يقول ان احدى ذكرك ولا ذكرك في حوزة رفع واتى باطل وضع وغزاله في الحوزة التفتية فاحزن وذلك في سنة
 عثمان بن وللاسد والذئب في الصبر على الجوع ما ليس لغيرها من الحيوان لكن لاسد شبع بعد انهم حرم من غيب شه وهو
 مع تلك الجمل ان يبي ابا لا ياكل شيئا والذئب وان كان افسر من الاكل خبسا واكثر كذا اذا لم يجد شيئا الكفى بالتشم ففينا
 به وجوده يذهب لعظم الصمت ولا يذهب قوى التمر ولا يوجد الا لئلا عند السفاذ الا في الكلب والذئب في مني اللحم الذئب
 والذئب وهم عليها ما حرم فلما كيف شاء الا انها لا يكران يوجدان كذلك لانها اذا اورد السفاذ توخيها موضعها
 يطوئه الا ان خوفه على انفسها وليفقد مضطج على الارض وهو موصوف بالانفراد والوحدة واذا اراد العدة فاعلم انها لو تشبه
 والفقر ولا يعود الى فرقة شبع منها ابدا ومن عجيب امره انه ينام باحد مقلبه والاخرى يقطع حتى تكفي العين النائم من
 النوم فيفتحها وينام بالاخرى ليحترق بالقطر ويسبح بالناثم قال حميد بن ثور وصفه في بيان شهوة منها وبك
 كنوم الذئب في ذى حفيظة اكل طعاما ورنه وهو جائع ينام باحد مقلبه وبني بلخى الا عادي فهو يظن انها
 وهو اكثر الحيوان عوا اذا كان مرسل فاذا اخذ وضرب بالعصى السبوف حتى يقطع او يحشم لم يسمع له صوت لما هو
 وفيه من قوة حاسة الشم انه يدرك المشموم من فرسخ واكثر ما يضر من الغنم في الصبح والما يوقع في الكلب نومه وكلاهما
 لا يذبل طول ليله حارسا متيقظا ومن عجيبة امره انه اذا اجتمع جلد مع جلد مشاة تمسك جلد المشاة وانه من وطئ ورن
 الفصل ما من من ساعته والذئب اذا كره الجمع عوى فجمع له الذئب ينف بعضها الى بعض من ولي منها وشبه ليلتها
 واكلوه واذا عرض للانسان فحاف الخمر عوى عولا مستغاثا فله مع الذئب فقبيل على الانسان قبالا واحدا وهم سواء
 الحرس على اكله فان ادعى الانسان واحدا منها وشبه ليلتها على المدعى فمروءة وتركوا الانسان وقال بعض الشعراء يعائب
 صديقاه وكان قد اعان عليه في امر نزل به وكنت كذئب لتوعلد اى ما يصاحبه يوما احوال على الدم روكا البهق في
 الشعب عن الاصمعي قال دخلت البادية فاذا بجوزين يديهما شاة مفقولة وجر ذئب مقع فظنوا انها فالك تذكر ما هذا
 فلك قال جرد ذئب اخذناه واخذناه بيننا فلما اكبر من شائنا وادخلت في تلك شعرا فلك ما هو فانشده بقرعة
 شوبهني فيفت قلبى وانك شائنا اولد ذئب عذبت بدتها وريبت بيننا فمن ابتاك ان ياك ذئب اذا كان الطبع
 طبع سوء فليس ينفع فيه الا ذئب وهو اذا خاف انسان طمع فيه واذا طمع الانسان فيه خافه ويقطع العظم بلسانه وينزله
 برى السيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذئب كما يفا عوى الكلب قال الشاعر عوى الذئب فسانك للذئب زعمو
 عوى وصوتا انسان فكذلك اطير كيت شعري كيتا لحد الحزن لنا سر وقد اصبحوا ذئابا لعداء فلك ما يلاهم صدق خبري
 رضى الله عن الذئب اذا اشار الى قول الذئب اياكم ومعاشر الناس فانهم ما ركبوا قلب امرئ الا غيرة ولا جوار الا غيرة
 ولا بصر الا ابره وروى الترمذي في الكلام على غيرة احدى حديث مسند انه قال لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه بالنبي
 صلى الله عليه واله وقال هو هو ورب لك غيرة فلما سمع اسماء فلما سمعته عن رضاعة فقال لها النبي صلى الله
 عليه واله ارضعيه ولو بما عينيك كبش بين ذئب عليها ثياب ليمنع البعث وليقتل به وروى ابو ماجه والبيهقي عن
 كعب بن مالك وقال حديث صحيح حروا النبي صلى الله عليه واله قال ما ذئبان جائعان وملا ذئب غنم بافند لها
 من حرم لرجل يقول ولجندهم من حرم الناس على حياة وروى ابن عكر عن عرو بن جفيف عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 واله قال دخلت الجنة فرائيت فيها ذئبا فقلت ذئب في الجنة فقال الكلب ابن شريط قال ابن عباس هذا وانما اكل ابنه فلو
 اكله دفع في علي بن وقد رايته كذلك في تاريخ نيسابور لما كره في نسخة شيخنا على محمد بن اسماعيل الطوسي هو حديث موضوع



على لال والنفس المنيعة وقد
 نزل الله على علي م

باب الدال في الذنب العجوة

الغفر فذات تلك الليلة وذلك لشربين من شهر رجب سنلحت ومات كما تقدم في الاوز وكانت مدة خلافته مستنيرة
 حنة انه من روى الامام احمد في الزهد يصنع مالاً بدينار وقال لما استعمل عمر بن الخطاب في الناس قال رعاة الشاة
 هذا العبد الصالح الذي قام على الناس قبلهم وما علمكم بذلك قال نه اذ اولى على الناس خليفة عدل كفت الذناب الا
 عرشاً هذا الحمار مجرم اكله ثنوته بنابة الامثال وصفه لعمري باوصاف مختلفة فقال اعد من ثوب لخل ولخبث
 ولغون واجول واعنى واعوى واظم واجرى وكسب الجوع واشطوا وفتح ولجس وايقظ واعنى والام من ثوب قالوا الخواصم الذين
 وقالوا الخف واسمن الذنب نه بنام باحثه قلبية كما تقدم وقالوا من استرعى الذنب شيئاً له ذكره امثال الغراب قالوا
 في الداء على العدو وماه الله بقاء الذنب اي الجوع وقالوا الذنب يكتى بالجمعة كما تقدم وقالوا من استرعى الذنب الغنم فقد
 ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان يراد به ظلم الذنب حيث كلفه ما ليس في طبعه واول من قال ذلك اكنم بن صيفي قاله عمر بن الخطاب
 حصن المشهورة وذلك انه كان يحب يوم الجمعة بالمدينة فقال لمخطبة يا سارية بن حصن الجبل الجبل من استرعى الذنب الغنم
 فقد ظلم قالوا من بعضهم الى بعض ولم يفهموا مرده فلما قضى صلواته قال له علي عليه السلام ما هذا الذي قلته قال يا سارية
 قال نعم انا وكل من في هذا المسجد قال ذنب في خلدك من شرب الخمر من الخمر والافواه والافواه والافواه والافواه
 اليه قالوا من وجدوا وظفروا وان جاوروه هلكوا فخرج من هذا الكلام جماعة البشعة بعد شهر فذكر انهم سمعوا في ذلك
 اليوم وفي ذلك الساعة حين جاوروا الجبل فعدوا اليه ففتح عليهم كذا نقله في هذا باب الاسماء واللغات وفي طبعها
 ابرجد واسد الغاية سارية بن زعيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر وانشد وفي معنى هذا المثل هذا البيت وروى الشافعي
 يحيى الذنب عنها فكيف ذر الرعاة لها ذناب كان يحيى بن معاذ الرزي يقول لعلاء الدنيا في زمانه يا اصحاب العلم قسواكم
 قسيرة وبوتكم كسيرة واثوابكم طالوتية واخفافكم جالوتية واينكم فرعونية ومراكبكم فارونية ومواتكم جاهلية ومكانكم
 شيطانية فابن الحمزة الخ اص اذ علو راس الذنب في برج حمام لم يقربه منور ولا شئ يوزي الحمام وكعب الذنب لا يمن
 اذ علو على راسه ثم اجتمع عليه جماعة لم يصلوا اليه وادام الكعب معلفاً على راسه وعينه اليمنى من علقها عليه لم يخف لها
 ولا سبعا وخشية فاشفت ومثل على وصفه وشي من هاهنا وزن مشغال بماء البحر من به وجع الحاصره ابراه وهو نافع ايضا
 لذات الجنب اذا شرب منها بما عاده وعسل ودمه ينفع من الضم اذا ديف بد من الحوز وفطر في الاذن ودمه يدان بماء الشاة
 والزيت ويد من به الجسد ينفع من كل علة ظاهرة وباطنة في البدن من البرد واليابس وجلد وعينه اذا حلقها الانسان مع غلب
 خصه وكان يحيا الى الناس جمعا وكبد تنفع من وجع الكبد وضيق في شوى في القرن ومضغ منه قطعه من ماء واذا خلط
 مرارته بالعسل وبالماء ولطخ بها الذكر وقتل الجاع اجمل ماء الرجل جاشداً بدا واذا علو ذنب الذنب على معلف نفق ثم نفق
 اليه مادام معلفاً وان اجهدها الجوع وان يجر موضع بزيه لم يقرب القار وقيل يجتمع اليه القار واذا اجتمع جلد وجلد شاة
 في موضع واحد يجر جلد الشاة كما تقدم ومنه من الجلوس على جلد ام من القولنج واذا علو وتر من ينفع شئ من الملاء
 وضرب بها نقطت جميع اوتار الغنم التي تكون على الملاء لم يسمع لها صوت واذا جرح جلد الذنب حانوت من يعمل المذقوت
 التي تلعب بها النساء تشفت وان اخذ جلد من جلد وضرب به بين بطول تشفت بطول كلها وشحم ينفع من الشغل
 وشرب مرارته ينفع من شغل البطن واذا لطخ بها على الاحليل جامع الرجل ما شاء واذا خلط مرارته مع مرارته شرب ودهن الزيت
 هيج الباه وانظروا بما انزل من ذلك واذا ديفت مرارته بد من ورودهن بها الرجل جابجه لجنه المرأة اذا مشيت بين
 يديها واذا خلطت مرارته بوسر وطلى بها الوجه ذهب البهق وعين الذنب اذا علقت على من يصير تمنع من الصرع وان
 اخذ عظم من العظام التي توجد في ركب الذنب حشها الصرع من الوجع ابراه من فقه وقال جالينوس يعطى مرارته الذنب
 ودهن النعس من به الشقيقة المزمنة فانه يبرعوا يعطى بذلك المولود من من الصرع ما عاش وعينه اذا علقت على صبي لم
 يصرع وان اخذ جزء من مرارته الذنب جره من عسل لم يقبل النار واكحل به نفع من ظلمة العين وضعف البصر واعتقد في
 الذنب باسم امرأة لم يقدر عليها احد من الرجال حتى تحمل العقده وان خلطت مرارته الذنب بعسل وطلى به الذكر جامع امرأة
 فانها تحب ذلك الرجل جاشداً بدا ودم الذنب ينضج الحار صفة طلبة جمع الذناب يعمل تشال ذنب من نحاس ويجوز غلظ

الذنب العجوة

سواء من موزع من قول
 باسارية بن حصن الجبل

الذنب



باب لنا والمختار

وبوضع فيه قصبته فثب يصفه فجمع الذباب التي تسمع صوتها ليه صفه طلس ثم يرميه منه الذباب فجعل تشال ذئب من محاسن بحث
 من جرد ذئب ويدفن في اى موضع اردف فان الذباب تهرس من ذلك الموضع **العجيب** نلد ونبه على الكذب والجهل والعدا
 للاهل والمكرهم وقيل الذئب في الزوايا الصغرى غشوم ظالم وجور ولامس من داي جرد ذئب فانه يربى لصا القبطوان محول
 الذئب جوانا النسيكا الخرف وشبهه فان لص يتوب من داي ذئبا دخل بابه فليحذر للصوم من داي ذئبا فانه يتهم انسانا
 ويكون المنهم بئرا الغضب يوسف عليه السلام ومن ذئبا وكلبا انفقوا واجتماعا على النفاق والمكر والخديعة والله اعلم ذؤا
 سم الذئب كاسامة للاسد وهو مغرته سمى بذلك لانه يذال في مشيشه وهي المشية الخفيفة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
 واله مر مجاورة سوداء فقص صديا لها ونقول ذؤال بالبر القريم ذؤال فقال النبي صلى الله عليه واله لا تقول ذؤال فانه
 مثل الصباع وذؤال ترجم ذؤالة والفر السيدا **الشيخ** بك الدال ذكرنا بلع الكثير الشعر والانشي نخره والجمع ذيوخ وذاباخ
 وذيوخ ذؤا النجار في احاديث الانبياء وفي النفس عن اسمعيل عليه الله قال حدثني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن
 النبي عن ابن هشره عن النبي صلى الله عليه واله قال يلقى ابراهيم عليه السلام باه يوم القيامة وعلى وجهه ازرقرة وعينه فيقول له
 ابراهيم عليه السلام اقل لك ان لا تعصى فيقول بوه فاليوم لا تعصك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخبرني يوم يغفر
 فاني خزي اخرى من ان يكون لي في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين فقال يا ابراهيم ما نحن بجليل فينظر
 فاذا نزع ملئخ فيؤخذ بقواته فيلقى في النار ورواه النسائي والبرز والحاكم في اخر السند روى عن ابن سبيل الحدركان النبي
 صلى الله عليه واله قال لما اخذ رجل يدايه يوم القيمة يربدان يدخله الجنة قال فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك لان
 اسهم الجنة على كل مشرك قال فيقول اي داي فيقول في صورة قبيحة ورجح منته فينكره قال فكان اصحاب النبي صلى الله عليه واله
 يرون ذؤا ابراهيم عليه السلام ولم يروه رسول الله صلى الله عليه واله على ذلك ثم قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ثم روى الحاكم
 حماد بن سلمة عن ابوب عن ابن سيرين عن ابن هشره ان النبي صلى الله عليه واله قال يلقى رجل باه يوم القيمة فيقول يا رب اني
 انكرت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازدي فياخذ بازدي ثم ينطلق حتى ياتي الله
 هو لم يرض الخلق فيقول يا عبدك ادخل من اتي ابواب الجنة شئت فيقول اي داي واني معي فانك وعدتني ان لا تخبرني قال فيمنع
 السبا باه ضعاثم يلقى في النار فياخذ باه فيقول الله تعالى يا عبدك ابوك هو فيقول لا وعزتك ثم قال
 صحيح على شرط مسلم وفي حديث اخر بن ثابت وابن جهم السلي التهمي ليس بالاضاري والشيخ محرم اي كالح منقبض من
 شدة الجذب وهو حديث طويل شرحه ابن الاثير اوائل كتاب مثال الطالب الحكمة في كونه منضعا ودين غير من الجوان
 ان الصنع الحق الجوان كما شئت انشاء الله تعالى في مثال الصنع ومن جهة فيعقل عما يجب ان يفظله ولذلك قال علي بن ابي طالب
 عليه السلام لا اكون كالصنع شمع اللدم فتخرج حتى تضاد والدم الضرب الخفيف فلما لم يقبل اذ النسخ من اشغف الناس عليه
 وقبل خد بعنقه وده الشيطان شبه الصنع الموصوف بالحق لان الصياد اذا اراد ان يصيد هادى فيجربها فيجرب شيئا
 يصيده فتخرج لناخذ فضا عند ذلك ويقال لها وهي في جربها اطرق ام طريق خامري ام عامر التهمي فيجرب عظمي وشاة
 هز في فلا يزال يقال له اذ لك حتى يدخل عليها الصائد فيطبيد بها ورجلها ثم يجربها ولا يزال لو منع كلبا او خنزرا لكان
 فيه ثوب بخلفه فاراد الله تعالى اكرام ابراهيم عليه السلام يجعل سب على هيئة منسطة قال في الحكم يقال ذئبة اي ذئب
 ابراهيم لا يبرحاح الذئب من الرحمة فلم يقبل حشره بصفه الذئب يوم القيامة وهذه الحكمة هي احد الاسباب لبعثه على اليه
 الكتاب كما تقدم في خطبه والله اعلم **ناب الراء المملة الى احل** قال الجوهري هي النافة التي تصلح لان تحمل
 كذلك الرحول ويقال الرحلة المركب من الابل ذكر لكان وانثى منهم والهاء فيها اللبابة كالنخ داهية وداوية وعلامة
 وانما سميت رحلة اي تشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى فهو في عيشة راضية اي مرضية وقد وردت
 بمعنى مفعولة في عدة مواضع من القرآن العظيم كقوله تعالى لا اعلم ليوم من امر الله الا من رحم اي لا معصوم وكقوله تعالى ما ذاقوا
 اي مدفوق وكقوله تعالى ما امنوا اي ما مونا وفيه جاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى اجابا مستورا اي سائرا وكان وعده
 ماتيا اي اتيانا قال الجوهري وقد بين عن الفعل بالاحل لانها مطيعة القدم والهاء اشار الشاع بقوله ملقرا واحدا ناسا ونحو ذلك

14

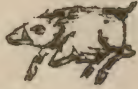
تقدم ذكره في أوله في أول
باب النزال المعجمه ذكره
سهيرو المؤلف



1744

باب الرأه الممهلة

بجنه الماء في كل مورد روى اليه في الشعب والارباب الخاضعين للنبي صلى الله عليه وآله قال من مشى عن
عقبه فكأنما المشى رقبته قال ابو احمد العقبة سنة ايمان وروى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تسكن بل مائة لا تجد فيها راحلة وقال اليه في سنة في باب نضاف الخصم في الدخول
على القاضي والاستماع منها والاضاف لهما هذا الحديث ينقل على ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها للشيء
على مشرف ولا ربيع على وضع كالابل المائة لا يكون فيها راحلة وهي المذلولة التي ترحل وتركب وذكر قبله عن ابن سيرين
انه قال كان ابو عبيدة بن جندب يفتي فاضيا فدخل عليه رجل من الاشرف وهو يستوقد ناراً فانه حاجته فقال ابو عبيدة اسالك
ان تدخل اصبعك في هذه النار قال سبحان الله قال انك تجلس على اصبعك من اصابعك ان تدخله في هذه النار ودشالت في دخال
جسمي كله في نار جهنم وقال ابن قتيبة الرحلة النجيبه الخنازة من الابل للركوب وغيره وهي كاملة الاوصاف فاذا كانت في ابل
عرفت قال ومعنى الحديث ان الناس من شادون ليس احد منهم فضل بالنسبة بل هم اشياء كالابل المائة وقال الازهري في
عند العرب الجبل النجيب والنافه النجيبه قال والماء فيها للمباغتة كما يقال رجل شابة وداينه قال والمعنى الذي ذكره اقبلني
عظيل ومعنى الحديث ان الرأه في الدنيا الكامل في الرأه فيها الرابع في الاخرة قليل جدا كغلة الرحلة في الابل هذا
كلام الازهري قال الامام النووي وهو موجود من كلام ابن قتيبة وجود منها قول اخر من ان الرأه في الاحوال من الناس كمال
الاوصاف قليل منهم جدا كغلة الرحلة في الابل قالوا والرحلة البعير الكامل الاوصاف الحسن المظهر القوي على الاحمال
والاستقام وقال الامام العلامة الحافظ ابو العباس القرطبي شيخ المفسرين في زمانه الذي يقع في ان الذي يناسب القليل ان
انما هو الرجل الكريم الجواد الذي ينجي كل الناس واشفاهاهم بما يتكلف من القيام بحقوقهم والقيام عنهم وكشف كهمهم فهذا
هو القليل الجواد قد يصدق عليه اسم المفقود فلهذا شبه العقولين واسم علم الرأه ولد النعام والاشترى والذو
الجمع رثال وورثان وشيخا ذكر النعام في باب النور انشاء الله تعالى الراعي بالره والعين الملهة طائر مولد بين الورثان
والحام وهو شكل عجيب قاله الفرزدق وقال الجاحظ انه مولد بين الحمام والورثان وهو كثير السلق يطول عمره وله فضل
وعظمه البدن والفرخ عليه ما وله الهدى برقر في لسانه بوجهه ضارف مسيبا للزيادة في ثمنه وعلة للحصر على اتخاذ
وقد ضبط بعض مصنفي العصر بالراي والغيب المجنبن وهو هم الرأه على وزن فعل بالضم الشاة التي تضعف عدتها وان
ماث ولد لها من ابيض ارجي وقيل دبابها ما بينه وبين ثمنه يوم ما قتل هي في ما بينها وبين ثمنه من رخصتها وختمها
ابوزيد بالغمر وغيره بالضان وقيل الرأه في الغرور والغرور بالضان جمعها رباب بالضم قلت وقد جاء الجمع على فقال في
نحو عشرة كلمة وباب جمع ربي ودخل الا في الباب ودال جمع رذل ولباط جمع بسط ورافة بسطة اي هزيلة وثوام تقول هذا
درثوام اي من الثوامين ونال الجمع نذل ورعاء جمع راع وقاء جمع قع اي حفر وجبال جمع جبل وسحاح جمع سح المطري كثره
انضابه وعراق جمع عرق قال علي عليه السلام والدين اهلون على الله من عراق خبز يربد اجندم وظوار جمع ظر وهي
الدابة وثنا جمع ثني واحد ثناء الشيء وعزاز جمع عزير وهو الطير التي تباح بفتح الراء والباء الموحد المتفق
ووبن كالسنور وهي التي يجلب منها الزباد وهذا هو الصواب في التعبير وهم الجوهر في قوله التي في نسخة التي في نسخة الراجح اسم
منها الكافور وهو دهم عجب فان الكافور صمغ شجر الهند والرياح نوع منه فكان الجوهر لما سمع ان الزباد يجلب من
الجوان سري من هذه الى الكافور فذكره وشياد كره في باب الراي المجرة فلما راى ابن الفطاع هذا الوهم اصله فقال والرياح
بلد يجلب منه الكافور وهو ايضا وهم لان الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويختش فيه اذا حرك فينشر وينتج
وقد اجاد ابن رجب بقوله فكرت ليكة وصياها في صدها جرب بفايا ادمع كالنديم فطففت اسبع مقلتي في حفرها اذ
عادة الكافور امساك الدم الرأه بضم الراء المهملة وتشديد الباء الموحد ذكر الفرزدق وشيئا حكما لا همتا قالوا البير
من رباح الرأه بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحد الفصل في الرأه والرياح ايضا طائر قاله الجوهر في لو يبيد وبسة
بين الفار واهم حين قاله ابن سيده وقال غيره هي الفار الى بفتح الفار قاله الجوهر بعد ان قال الرأه الرأه وهو
وثول ليل وقال في الحكم الرأه شي يشبه الخنزير البري مجع روث وقيل هي الخنازير الذكور وقد غدت في باب الخنا



باب الرءاء الملهمة

المعجزة التي قبل في الرءاء الملهمة ففتح الله له المنفعة جسد من الهوام ويمد بضوا وشيا ذكرها في آخر الصيد وقال الجاحظ الرءاء
نوع من العناكب وهي عقرى الحيات والافاعي لا يهاشغل الحيات انتهى في قال ابو عمرو موسى القرطبي لا سرائيل الرءاء
اسم يقع على انواع كثيرة من الحيوان وقيل لها سنة نوع وقيل ثمانية وكلها من اقسام العنكبوت وذكر حناق الاطباء
ان اعظم هذه الانواع شر المصرتة ما النوعان الموجودان في البيوت في اكثر البلاد فهما العنكبوت ونكاية ما قيلت واما
بقية الانواع الاخرى من الرءاء فانها توجد غالبا في الارياض وفيها نوع له زغب اهل مصر يسمونه باصوفه و
يهرش هذه الانواع كلها ذبيب من لسع العقرى شيئا ذكرها في الصاد في الصاد ان شاء الله تعالى ومن خواصها ان شرب
دمها مع شئ من الفلفل ينفع من سقمها وهي في الرءاء يندل على امره مؤذنه مضطرب لما يصلح الناس من ينفع ناقضه
لما يبر من مومنه وقيل هي في الرءاء بعد وفاء حقله ينظر بشدة الطعنة والله اعلم الرجل الانثى من ولد الضان والجمع
كما تقدم في الرءاء بالخاء المعجمة في لغة طائفة من اهل الصين يكون جناحه الواحد عشرة الاف باع ذكره الجاحظ واما ما ذكره
قال وقد كان وصل الى ارض المغرب جبل من الجبال من سائر الصين واقام بها مدة وكان عنده اصل من ريشة من جناحه كانت
تضع قبة ماء وكان يقول انه سافر في بحر الصين فالتهم البرج الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة ليأخذوا الماء
الخطير واقتطعت اعل من مائة ذراع ولها لمعان وبريق فجاء منها فلما دنوا منها اذهى بصره الرءاء فجعلوا يضربونها
بالخشب والقوس والجارح حتى انشفت عن فمخ كان جيل فعلقوا ريشة من جناحه فخره فتفحص جناحه فبقيت هذه الريشة
معهم خرج اصلها من جناحه ولم يكل بعد خلقه فقتلوه وحلوا ما فندوا عليه من لحمه وقد كان بعضهم طبع بالجزيرة قد رامن
لحمه وحر كرها بعد حطب ثم اكلوه وكان فيهم مشايخ فلما اصبحو اذا هم قد اكلوا لحمه ولم يشبعوا بذلك من اكل من
الطعام وكانوا يقولون ان ذلك المود الذي تركوا به لقد من عود شجرة القشاب قال فلما اظلمت الشمس اذ بال رءاء قد قبل
الهواء كان سحابة عظيمة في رءاءه جرحا كالبند العظيم اكل من السفينة فلما احاذ السفينة التي في ذلك البحر بسعة فوقع البحر في البحر
سبقت السفينة ونجاها الله تبارك وتعالى بفضلها ورحمتها والرخ من اذنا الشطرنج والجمع رءاء ورءاءه اذ ابرسده
وقد اجاد سرها لرفاع حيث قال وفيه زفير الارب بلهم ابي وانصر من رءاءها من رءاء الى الراج شئ الرءاء وانصر
والراج يمشي بهم مشي المرائين ومن مشى مشى قوله ينبغي من اجوده بنفسه ويحل بالتحية والسلام وحقق كما من مقلبه
كون الموت من هذا الحسام المعجزة في المنام يدل على الخبايا غريبة واسفار بعيدة وتعدا على الهدى في الكلام الصحيح و
السقيم وكذلك الغناء والله اعلم وشيا حكمها في باب لعين الملهمة الرءاء في الخربا طائر يقع في الشجر الخلفه وكنتها
ام جمران وام رسالة واجيبه وام قيس وام كبير ويقال لها الانون والجمع رءاء والهاء فيه الجلس قال الاغشى بارخا فاط على
مطلوب يجعل كمن الخارص المظب مطلوب اسم جبل والمظب معناه الذي يطلب طيب النفس بالاستنجاء ومنه الاستظاء
ونسمى الرءاء بالانون كما تقدم ويقال لها ذات الاسمين لذلك وهي مجموع خمرها قال الكمي وذات الاسمين والانون
مخون وهي كبسة الحويل اي الجبله وذكر عند الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا لولا لو كانوا من الطير لكانوا
رءاء ومن جمع هذا الطائر انه لا يرضى من الجبال الا بالموحش منها ولا من الاماكن الا باسحقها وابعدها من اماكن اعدا
ولا من المضارب الا بصحرى بها ولذلك ضرب العرب لمثل بالامتناع ببضه فيقولون غر من ببض الانون كما تقدم والاف
منه لا يمكن من نفسها غير ذكرها وببض بطنه ولعن وربما انامت وهي من لثام الطير وهي ثلاثة ايام والغراب والرءاء و
حكمها في الرءاء كما تقدم ورواها عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن اكل الرءاء ورواها
ليس بالقوى وقال الامام العلامة القرطبي في تفسير سورة الاحزاب كالدن اذ موسى يقول لهم انه قتل اخاه هرون
فكذلك الملائكة بموته ولم يعرف موضع قبره الا الرءاء فلذلك جعله الله صتم بكم وكذلك رءاء الحاكم في المسند وكذا في
كتاب تاريخ الانبياء عليهم السلام وقال في تفسيرها انها تقول في صياحها سبحان ربى الاعلى الامثال قال لو احب من رءاء
امون وانما خست من بين الطير بذلك لانها الام الطير واطهرها حفا وموقا واخذها طعاما لانها تاكل العذرة وقا
انظري يا رءاء فانك من طير الله لصله ان الطير صاحت فصاحت الرءاء فقبل لها برغمها فانك من طير الله فانظري في رءاء الطير



رءاء



انما الرءاء
اذا مضى اثنين
في بطن حمار

رءاء

فان الرأى في الاخوة المصالح

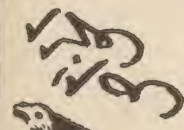
الذي يلتفت اليه ويجمع منه الخواص انما الحديث برئها طهر الخوم وزيلها ايداف بخلافه ويطلب به البرص بغير
وينفعه وكبد هاشوى وشحى وبذاف وبسفي ذلك لمن لم يجوز كل يوم ثلاث مرات ثلاثة ايام متواترة يشفى وان علق
راسه على المرأة التي عرفت ولائها وضعف سريعا والجلد الاصفر الذي على فاقضه الرخمة اخذ وسحق بعد تحفيقه وشرب
بشاي ابل نفع من كل سم وعظم راس الرخمة ينفع من وجع الراس يعلفها الثعبان الرخمة في الرؤيا ان اجفى فذ من
انه اخذ رخمة فانه يقع في حرب يسفك فيه دم كثير وقبل من اخذ رخمة من مرضنا شديدا وقال النصارى الرخم الكثير يدل
على عسر الحمل في ذلك المكان وهم سفلى ياكلون الحرام وقال ارطاميد ورس الرخم دليل خيل من ضعف خارج الجلد كالكلاب
وصناع الاجر لان الرخم لا يدخل الجلد والرخم في المنام يدل على ناس يغفلون الموت ويسكنون القابر لان الرخم ياكل
ولا يدخل المدن ومن روى رخمة دار وكان فيها من مرض فانه يموت وان لم يكن في الدار من مرض حتى على صاحب الدار من الموت
او المرض الشديد والله اعلم الرشاش بفتح الراء الطي ذنوبى مخرجه ومشي مع امه والجمع ارشاء انشدنا شيخنا الامام العلامة
جمال الدين عبد الرحمن الاسنوى قال انشدنا شيخنا الشيخ ابي البركات بن بويان قال انشدنا شيخنا ابو جعفر الزبير قال
انشدنا ابو الخطاب بن خليل قال انشدنا شيخنا ابو حفص عن عمر قاضي شبلية لنفسه قد اهدى لي جارته فبينما له انه
كان قد وطئ انها فزدها ومعها هذه الايات يا مهيكل الرشاش الذي يحاطه تركت جفوني بضربك لاسهم رجاءك كل
المنى في شئها لولا المهيمن بلجنب الحرم ما عنى في صرقتك ليك وانما سيد الغزاة لم يجر ليحرم يا ورجع عنك يقول
ما شفى وجدا وان لم اكنم يا شاه ما فصر لم حرك له حرمت على ولينها المحترم وقال ابو الفتح البستي اجاد من ابن الرشاش
الغزاة الجوز في الحد مثل عذارى المختار وشاكان بغاضيه كيلها مسكنا فظفوف ورد لجر الرشاش بضم الراء
الرواء وسكان لشين المعجزة وهو بالفارسية اسم للعقرب ذكر القاضى الامام ابو الوليد بن الفرضي في كتابه القاب اسمها
نقله الحديث والخطيب ابو علي الصابي في كتابه فيبذل الممل والقاضى ابو الفضل عياض بن موسى في كتابه شاذ في الاقوال
والحافظ ابو الفرج بن الجوزى وغيرهم بن يزيد بن يزيد واسمه سنان الصبغى مولا هم البصري الذي المعروف بذلك انه لعبد
بذلك لكر لحيته قبل ان يعقرب دخلت في لحيته فامت ثلاثة ايام وهو لا يدربها العظم لحيته وطولها قال ابن دحيته في كتابه العلم
المنشور والعجب كيف لا يحسن بها وكيف لا تنقطع عند وضوءه للصلاة ولعله كان لا يخلل لحيته لكرها او كانت العقرب صغيرة
حدا فاختبأت بين اشعرها وما كونهما معززة بثلاثة ايام فهذا التقدير كيف يصح لانه لو علم بها في اول وجودها في لحيته
ما تركها من ابن يعلم هذه المدة انه هو الذي عتق في ذلك انه يحمل ان يكون منشر او كان في مكان فيه العقارب كثيرة
وكانت مدة اقامته في ذلك المكان ثلاثة ايام فلما اصابها بعد ذلك علم ان مبدؤ وجودها كان من ذلك الوقت وهذا هو
من نكده بين ذوات الائمة الاعلام فقد روى الحاكم ابو عبد الله في كتاب علوم الحديث له عن يحيى بن معين انه قال كان
يبيع الحنجر فخرج منها عقرب فلقب بالرشاش انتهى المشهور ان الرشاش هو القسام بلغه اهل البصرة سمى بذلك لانه كان
قسم الارض والدور وغير ذلك ما بالبحر سنة ثلاثين ومائة ورواه الجماعة قال النزهة ابو عيسى في باب اهل البصرة
ثلاثة ايام من كل شهر محدثا محمود بن عمار ان حدثنا ابو داود حدثنا شعبه عن يزيد الرشاش قال سمعت معاذا يقول قلت
لأنسنة اكان رسول الله صلى الله عليه واله يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قلت نعم قلت من اتيها كان يصوم قال كان لا ياتيها
انها صام قال الرشد حديث حسن صحيح ويزيد الرشاش هو يزيد بن يزيد الصبغى هو يزيد القاسم وهو القسام و
رشاش هو القسام بلغه اهل البصرة كما تقدم الرشاش طائر يقال له ملاحب ظله ويقال له مخاطف ظله وسيارة
كلام عليه في باب الجيم والظلم ايضا يقال له وفراو لو فرقه عند عدوه والوفد ضرب من السمك قال الماين سيده لكر
الراء وبالغاف ضرب من ذاب الماء يشبه التماسيح والوفى ايضا القمام والصف وجعد ونوف وفي غريب الحديث
ها المذنبه فيشر من الرق وياكلونه رواه الجوهر في فقه الراء والاكثر من بكسها الركا وبكسر الراء الابل واحدا راحلة
منها ركا في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه واله بعث بعثا عليهم قيس بن سعد بن عباد بن جهمذ وافتخهم قيس بن
تب فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الجود من شمة اهل ذلك البقي جمع ايضا على ركب ومنه قتل رية ركا



باب الرءاء الملهمة

لأنه يحمل على ظهوره والابل والركوب ما يركب يقال ماله ركونه ولا حول له ولا قوة الا بالركوب عليه وحمل عليه وفراشه
عائشه فنهها ركونهم وجمع الركونه كاتبا ثم قال السهلي قبل الكلام على ما انزل الله تعالى في غزوة بدر والركون
جمعها وكاتبها ثم في لواء الجمع بغيرهاء لقاله عجم كما جاء في الحديث بشارته عليه الصلاة والسلام قال ان الجنة لا يدخلها
البحر فالحا مما راحا لعنه صفينه وقيل بل فالحا لامرته من الانصار ذكره لك هذا بن السري في كتاب الوفا قوله ان الركون
الفار وسمي ركونا على لفظ الضمير فله ابن سيد الركونه بالخبرك الانتي من البراذين والجمع ومالك ومكان و
ارمالك ايضا على المراء مثل ثمار وثمار ووقع في الوسيط في الباب الثاني من ابواب البيع لو قال بعك هذه النخلة فاذا هي
رمكة ففي قول يقول على الاشارة وفي قول اخر يقول على العبارة قال بن الصلاح هذا ضعيف مما هو هذه البغلة فان
الرمكة لا تشبه بالنخلة **الرمكة** والرمكة بفتح الراء عطية ريش البحر يرهق في مشيشه كانه يشد بر وجهه
ومادون وهو كثير عذبة خصوصا بالبحر الحرام وهو يشبه العصاة في الا انه ليس بالروبيان هو ساء صغير جدا
احمر الخوص ان طرقت رجل الروبيان في شرب من بحا لشرب بغضه ورفقه بخر بها فليظن الجهن واذ ذل الروبيان
وهو طري وضربه موضع الشول والسهم الفاضل البدن اخر جديسه وانه مسلق مع الحرس الاسود وضربه بالسهم الخ
حب الفزع وان جفت وسمي واكتحل به صاحب القشاة نفعه وان سحق مع سكينين وشربا خرج حب الفزع من الجوف فله
عبد الملك بن زهر الومر لد الطي والجمع ارام قال الشاعر بها العبر والارام يشبه خلفه واطلاؤها ينهض من كل نجم
يقول اذا ذهب فوج جاء فوج وقال الاصمعي الارام الطلاء البض الخاضع البياض الواحد ديم قال وهو سكن الرمال وهذا
النوع من الطلاء يقال نضائها لانه اكثرها شيئا ولما كان في كمال القطعي او الفضل يعرف بقيل الرم وسمي
الهوى في سنة سنة اربعين وخمس مائة ومن شعره لي محمد كادت بحر كلومها للناس من فطر الجوى نيكلم ليريق منها او
اعظم من ثنائ للهوى نظم امرع باح بفتح الراء وتخفيف البناء الموحدة وحله مملذ طائر البحر الجناحين والظهور ياك
العنب قال في المصع ابو رباح بكسر الراء وتخفيف اليا على ثمانية تحت ثوبه وشيا في اخر الكتاب ومن صبح صغير
اليربوع ورحة ذنبه وقيل هو ضرب من اليرابيع طويل الرجلين قال ابن سينا ثم الخرج الاول من كتاب حنيفة بن حنيفة
بعق الله الملك المنان في يوم من السلاش عشر شهر ربيع الثاني على يد اقل الانا من حنيفة

ابن علي اكبر الخوص فاستمر سنة خمس ثمانين وثمان مائة الف من الهجرة النبوية
صلى الله على طاهرها الف تحية وتناء وسلام



ارام في سنة سنة اربعين وخمس مائة ومن شعره لي محمد كادت بحر كلومها للناس من فطر الجوى نيكلم ليريق منها او
اعظم من ثنائ للهوى نظم امرع باح بفتح الراء وتخفيف البناء الموحدة وحله مملذ طائر البحر الجناحين والظهور ياك
العنب قال في المصع ابو رباح بكسر الراء وتخفيف اليا على ثمانية تحت ثوبه وشيا في اخر الكتاب ومن صبح صغير
اليربوع ورحة ذنبه وقيل هو ضرب من اليرابيع طويل الرجلين قال ابن سينا ثم الخرج الاول من كتاب حنيفة بن حنيفة
بعق الله الملك المنان في يوم من السلاش عشر شهر ربيع الثاني على يد اقل الانا من حنيفة

[illegible]

از هر که بدین تحریرت پیوسته باشد و خواهی که خوف عذاب از اوراق برین کبریهست

ابو المظفر والنصر

فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَدْعُو
 اِنَّ اللَّهَ اَسْمَىٰ مِنْ خَزَائِنِ
 اَنْفُسِهِمْ وَاُولَٰئِكَ
 هُمُ الْمُتَجَنِّبُونَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 يَقُولُونَ زَعَمَ الَّذِي
 هُوَ عَلَى الْوَرْدِ اَوْ اَنَّهُ
 هُوَ الْفَرَسُ وَمِنْ قَوْلِهِ
 مَا تَلَا نَسْتَحْسِبُ
 يَتَّبِعُكُمْ الرَّسُولُ
 وَذَٰلِكَ هُوَ
 الْخَبِيرُ

[illegible]

فكتاب خيرة الحيا

المجلد الثاني

در کاخانه عالیجا است التزمید الله قلینان فلجا رصوت جمع بدست



الزاغ من انواع الغرمان يقال له الزعى وغراب الزع وهو غراب صغير قد يكون محرما منقار والرجلين ويقال
 له غراب الزبون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عجايب الخلق لانه الاسود الكبير وانه يعيش اكثر من
 الف سنة وهو وهم والصبوب الاول عجيبه راب في المنفى من انتخاب السلف في اخر رقة من عجائب الخلق عن محمد بن
 اسماعيل السعدي قال وجه في بحري اكرم فوجهت اليه فلما دخلت عليه فاذن مني به فطفا جاسني وامر ان يفتح فاذا بشي خرج منه
 راسه كراس انسان ومن اسفله الى سمرته على هيئة زاع وفي صدره وظهره سلعنان قال ففرغت منه وجمي فجلت له ما
 هذا اصلك الله فقال سلعنه منه فقلت له ما انت فنهض واخذ بلسان فصيح انا الزاغ ابو عجمه انا ابن اللبث البو
 لعب الزاج والرجان والقهوة والنشوة فلا عدو ولا تحب ولا يحسد لي سطوه ولا شيئا استظفرت يوم العرس
 الدعوه فنهها سلعنه في الظاهر لا شرفها الفرو ولما التلعة الاخرى فلو كان طعنه لما شئت لنا سر فيها انها ركه ثم
 صاح ومد صوتيه زاع زاع وانطرح القطر فقلت اغر الله القاضى وعاشق ابيه فقال هو فاني لا علم بامر الا انه جل الى امر
 المؤمنين مع كتاب غنوم فيه كماله كرافع عليه نتم هذا الخبر قد رواه الحافظ ابو طاهر السلفي على غير هذه الطريقة وهو ما اخبر به
 موسى الرضا قال ابو الحسن علي بن محمد دخلت على احمد بن داود وعن مني الى اعلاه رجل ومن وسطه الى اسفله صورة زاع ذنبا و
 رجل فقال له من انت فانه سب له ثم سألته عن ابيه فقال انا الزاغ ابو عجمه حليف الخمر والقهوة ولا شيئا لا تنكر القوم
 في الدعوه فنهها سلعنه الظاهر لا شرفها الفرو ومنها سلعنه الصدر لو كان قاعه لما شئت لنا سر فيها انها ركه ثم
 انها ركه ثم قال انشد شيئا في الغزل فانشته ولبلى جوائبه فضول من الاظلام اطلس عنهما كان بخوم وموضع جبر
 رقيق برب جفان الغول في ضاح والى والى ورجع الى القطر ومن نفسه قال ابن ابي داود وعاشق ايه قال ابن خلكان في نزهة
 عجيب اكم انه لما ولي البصرة كان سنة نحو عشرين سنة فاستنصر اهل البصرة وقالوا له كم سن القاضى فلم انهم استصغروه فقال
 انا اكبر من عتبات بن اسيد الله وجهه النبي عليه الصلوة والسلام قاضيا الى اليوم ومن كعب ابن سواد الذي جديره عراضا على القضا
 فجعل جوابه اجماعا قيل لما اراد ان ياتى بول بجل القضا وصف له بحته اكم فاستخضه فامر ذبه الخلق فاستخضه فلم يجي ذلك
 فقال يا ايها المؤمنون سلن ان كان القصد على لا خلق فلهذا جابه فقله القضا قال ولم يعلم احد عاب على سلطانه في زمانه الا
 مجي اكم واحد الجداو والمغزى وكان خفيا ولو كان على الامام احد من عتباته من سب اكر طرف من محنة في باب الكاف في

مرئى



عجيب



فقلو قال لا اكث
 وانظر العجيب كشف
 خرج على رجل طوله
 سبعة من وسطه



وجهه النبي فابا
 على مكر يوم الفتح
 ومن ما دبر
 الذي

باب النمل والعجور

لفظ الكلب انشاء الله تعالى قال وكانت كتب مجي في الفقه اكل كلب من كذا الناس طولها وكان يجي يوم في الاسلام لم يكن لاحد مشك
وهو ان المامون كان في طرواشام فام قنودى تجليل المنعة ولم يستطع احدا ان يجي عليه فخر بها غير مجي فقر عند تحريم المنعة فقال
المامون استغفر الله تعالى واخرهم نكاح المنعة وكان رجلا قال يجي بها القاضى كل فقال قنودى الجوع وورن الشيع قال
فكم اخبرك قال حتى يهزم وجهك ولا يعلو صوتك قال فكم ابكى قال لا مل من البكاء من خشية الله قال فكم اخبرك قال ما استطعت قال
فكم اظهر منه قال ما يقتد بك البر ويؤمر عليك قول الناس فقال لرجل سبحان الله قول وعمل طاعن قال ولم يكن في مجي ما يباع
به سوى ما كان بهم به ما هو شايع عن مجي الصلابة وجب اعلو وكان اذ اري فيها سالة الحديث ومحدثا سالة عن الخواص
سالة عن الكلام بلحمة ويقطع فدخل عليه يوما رجل من اهل خرسان فناظره فواه متفتتا حافظا فقال له نظرت في الحديث قال
نعم قال فاحفظ من الاصول قال احفظ من شريك علي اسحق الخارثان عليا رجم لوطيا فاصك لم يكلمه وتوف بالربذة ودفنه
سنة ثنتين وثلاث واربعين ومائة فقل انه روى في المنام بعد موتة ففعل الله بك قال فغفر له الا انه فمجي ومات
يا مجي خلط على نفسك دار الدنيا فقلت يا رب انك كنت على حديث حدثني به ابو معوية الضريعي العنبري في صالح غير
قال قال رسول الله انك قلت لا استحي ان عذب ذائبة مسلما بالناظر فقال قد عفوت عنك يا مجي صدقته في الدنيا
علي نفسك دار الدنيا القامة بالذال المعجز ودالة الخلق بضم اللال وبالذال المهملة ودالة الخلق باسكان اللام وكم ثابا
الغلبة والربذة بفخ الزاء والباء الموحدة والذال المعجز فترى من قري المدينة على طريق الحاج وهي التي في عثمان بن عفان باذرا العقدة
الهاما قام بها حتى مات وفيه ظاهر هناك بزاوية تقدم الحكم على كل الزاغ وهو الاصح عند الراعي وبه قال الحكم ومما وجد
وروى البيهقي في شعبه قال سالك الحكم عن اهل العزبان قال قال السواد الكبار فاكروا كلها واما الضعفا التي يقال له الزاغ فلا يدر
بها والامثال تان ان شاء الله تعالى في باب لغز المعجز في لفظ الغراب الخواص لسان الزاغ يحقق ويأكله القطشان هذه
عشرة لوفي وسط تموز وكذلك قلبه فاحفف وسحق وشرب زائلا لا يعطش سفره فان هذا الطائر لا يشرب ماء في تموز
وطرقة تخط بمرارة الداء في كحلها تذهب ظلمة العين وشور الشعر اظلمها سودا عجيبا وحوصلته تمنع نزول الماء
عند باده القشيب الزاغ الذي في منقاره حمة تدل رقبته على جف في سطوة ولم هو وطرب قال ارطاص بدروس الزاغ في
المنام يدل على اناس يجوزون المشاكرة ويبادل على ناس فقراء وقيل انه يدل على الولد من الزنا او الرجل المزيج بالخمر والشراب
اعلم الناقى الذي في كبدك والجمع الزواقي يقال تاقوا فاقوا اذا صاح وكل صاح زاق وفي حديث هشام بن عروة انك انقل من الزواقي
بريدتها اذا زقت سحر نمر السمار والاحباب والزواقي مصدر وقدرقا الصدك بزواقي زقاي صاح وكل ناق صائح
قاله الجوهري وقد تقدم في البومة قول قوتير بن الحميز صاحب ليلى الاخيلية ولوان ليلى الاخيلية سلمت على وده وجدان
صفا سلمت ليلى الباشا وزواقي البها صك من جانب القبر صائح وسيا انشاء الله تعالى في باب النمل المهمة في لفظ الصك
الزواقي قال التوحيد كانه حوت صيغ الحميم الوف لاصوات الناس لسانا بستانها ولذالك يصعب الفهم من لفظها باصوات
اهلها واذا راي الحوت الاعظم بهذا الاحتكاك بها وكسرها وثب الزواقي ودخل زواقي لا يزال يرمقها حق في حوتها الى ان
يطلب جرفا او حخرة فاذا اصابه لك فلا يزال يضرب به وان سحر حتى يموت ودكاها لتسبح بجهنم وبطعمونه وبه قدوة ليدوم
لهم وصحبتهم ليسلوا من ضر السمك الغادي واذا القوا اشباك الصيد فوقع الزواقي فيها اطلقوه لكرامته الن باب
بفتح الزاء والباءين الموحدين بينهما الف الفارة البرية تشرق ما تحتاج اليه وما تستغني عنه وقبل هي فارة عيشا وجمعها
زباب يشبهها الوجل الجاهل قال الحارث بن كلدة ولقد رايت معاشر جمعوا لهم مالا ولدا وهم زباب جاش لا تنفع
الاذان رعدا اى لا يسمعون شيئا يعفون وصف الزباب بالخير والخير انما يحصل للامعة واداد ذلك ان الارزاق لم تقسم
قد العقول والولد بضم الواو والواحد والجمع قوله لا تسمع الاذان وهذا اى لا تسمع اذانهم فاكفى بالالف واللام عن الاذان
كقوله فان الجنة هي الماوى ويتبين اذانهم لشدتهم لا يسمعون بها الرعد قال الامام الشافعي في لغة يقال في اذنه وق
فان زاده موصم فان زاده موطر ش فان زاده حتى لا يسمع الرعد فهو صم بالصا المهمة والجماع المجرى واخره انه ولتقصت هذه
الفارة بالصم كما اختصر الخلد بالخير وسيا انشاء الله تعالى في لفظ الفارة المشاكرا قالوا المرق من زباب

مكلمة

الخص

الغيب

الشمس



هذا ايضا



من باب



من باب

باب الزواجر المعجزة

لا يهاشرون ما يحتاج اليه وما استغنى عنه ان يرب دابة كاستنور قال في العباد في كامل الاثير في حوادث سنة اربع
 وثلاثمائة قال وفيها خاف العامة ببغداد من جيران كانوا يصومون الزينب ويقولون انهم يرون في الليل على سطحتهم وانه
 ياكل طفلهم ويضع يدها على الراس ويقتطعها وكان الناس تجارسون منه ويترعون ويضربون بالسطوت
 والصق او غيرهما ليعزوه ولا تجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل بلبق بسواد قصير النك
 والزجلين فقالوا هذا هو الزينب وصلبوه على الجسر فمكن الناس منه الزخارف جمع زخرف وهو باب صفا
 ذات قوائم اربع يطير على الماء قال اوس بن حجر تذكر عينا من عيان وياؤها له حديبتين في الزخارف كنز فز
 بضم الزاي طائر من نوع العصفور يسمى بذلك لوزر رتاي صوتيه قال الحافظ كل طائر قصير الجناح كالزراية والعصفور
 اذا قطع بجلاء لم يقدر على الطيران كما اذا قطع بجلاء الانسان فانه لا يقدر على العدو ويحيا حكمه انشا الله تعالى باب
 العلي عليه السلام في العصفور فاشهد لروى الطبراني وابن ابى شيبة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه قال روي
 المؤمنين في اجواف طيور بخصر كالزراية يتعارفون ويرزقون من ثم الجنة وما الحسن قول شيخنا الشيخ برهان الدين القبر
 رحمه الله تعالى عليه قد علمت ما في معرضا وكهنة يعمل ندورا يا ذا الذم عدو طمعه ان لم تر حقا فزروا وفي
 مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه بعد الحسن بن عثمان بن غانم قال الشافعي من عجائب الدنيا طسم على صفة الزوزين
 غناس في رومته يصغر في يوم واحد من السنة فلا يبقى من جسده الا في رومته وفي منقاره في ثوبه فاذا اجتمع ذلك عصفور
 منه في ذلك العام وسياد ذلك انشا الله تعالى في السواد يتي في باب السنين المصممة وحكمه الحلال من انواع القضا
 ومنه حواصن كبري في الباء ودماء وضع على الدما بيل فغها واذا رما د الزوزين على الجرح فانه يجتم بادن
 كما التعبير الزوزين والى التردد في الاسفار في البر والبحر ويما دل على جعلها في كبري كالكسار الذي لا يلبث
 في مكان ونحوه وطعام حلال لا يحرّم على نفسه الطعام واشرب الماء الهبط الله ادم عليه السلام من الجنة فلم يتناول شيئا
 من ذلك حتى تاب الله تعالى عليه ورماد على الخلطة في الاغمال الصالحة والسيئة او على رجل ليس بغني ولا فقير ولا شريف
 ولا وضيع ورماد على الكهانة والفنائة بادن العيش واللعب وبما كان كاتبا والله اعلم الزوزين طائر يصيبه البياض
 والبياض قاله ابن سيده وقال الفراء هو البياض الابيض والجمع الزوزان وهو صنف من البياض لطيف لا انه حرق
 نرجا ولذلك هو اشد جبا حاد واسرع طيرا نا واقوى قدما وفيه خل وجث ونجر او انه الاسود الظاهر لا بعض الصدا
 الاحمر العين قال الحسن هاني في طير بدهته يصغر قد اعتك بصفة معلقة فيها الذي يهد من رفقة مبتكر الزوزين
 زرقه وصفته بصفة مصدرة كازن غير الحسن الجدة نرجسة فابتني وزرقه ذو منسج غضب بعلفه كوزة صلا
 به ولقلقه سلاح في لجمها مفرقة الحكم كرمي الاكل كما تقدم في لبازي التي واقر كينها ام عيسى هي بفتح الزاي الحنف
 وضما وهي حسة الخلق طويلة اليد بين قصيرة الرجلين مجموع بدها ورجلها نحو عشرة اذرع وراسها كراس الابل
 وقروها كقرن البقرة وجلدها كجلد النمر وقوائمها واطرافها كالبرق فذنها كذنب الظبية ليس لها ركة في رجلها وانما
 ركبها في بدها وهي اذا مشت قدت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى
 والرجل اليسرى ومن طيرها التودد والثاثر ويحترق وتبعو لما علم الله تعالى ان قوتها من الشجر جعل بدها اطول من رجلها لئلا يغير
 بذلك على الرعي منها بسهولة فانه القزوين في عجائب المخلوقات وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله الغنبي البصري
 الاخبار في الشاع المشهور انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي ختمها الحيوان المعروف وهي متولدة بين ثلاث حيوانات بين
 الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبع وهو المذكور المضاع على الناقة فتان يولد بين الناقة والضبع فان كان
 الولد ذكر وقع على البقرة فتان بالزرافة وذلك بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة وهي الاصل الجماعة فلما
 تولدت من جماعة قبل هذا لك والعجم تسميها اشتركا وبلنك لان اشتر الجمل وكذا البقرة وبلنك الضبع وقال قوم انها
 متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك اجتماع التراب والوحش في القيط عند الميا فتساقط منها ما يلبس وبمنبع
 منها ما يمتنع وبما سفل الانثى من الحيوان كور كثيرة فتساقط منها ما هي افيان منها خلون مختلف الصور والالوان والاشكال



مرقطين
 مرزنج
 مرزنج
 البعوض
 حور
 الحكيم
 فلام
 منج
 ان

الحكم
 مرزنج



باب ذكر المعجزة

والجاء لا يرضى هذا القول ويقول ان جهل شديد لا يصدر الا من لا يحصل لديه الا ان الله نعم بخلق ما يشاء وهو نوع من الجن وان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمار وما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شهد ذلك وتحقق وفي حكمها او بعضها احد هما الثور والحمير وبعير صاحب الشبهة وفي شرح المهدي للنووي انها محرمة بالخلاف وان بعضهم عد فان من المتولد بين المأكول وغيره وقال يقر بها القاضي ابو الخطاب من الحنابلة والشافعي الحلبي والشافعي الشافعي تقي الدين بن ابي الدم الحنوي ونقله عن فتاوى القاضي حسين وذكر ابو الخطاب وافق الحلبي فانه حكى في مرقعه قولين في ان الكوكبي والبوط والزرع هل تغذي بشاة او تغذي بالبقرة والغذاء لا يكون الا للشاء كقول قال ابن ارقعة وهو المعبر كما افق به البغوي قال ومنهم من اول لفظها قال ليست الزرافة بل الغنم بل بالغنم قال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل ليس بشيء لانه لا يعرف حنبل في الحليان حلها كما افق به ابن ابي الدم ونقله عن القاضي حسين وتمة التمة قال وما اعياه النووي ممنوع وما ادعاه ابو الخطاب الحنبل يجوز حمله على جنس يتقوى بنبابه واما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للتعميم فيه وما رحت اسمع هذا بمصر وقال ابن ابي الدم في شرح المنية وما ذكره الشيخ في المنية غير من كوفي كتب المذهب قد ذكر القاضي حسين انها عمل ثم قال قلت هذا مع انها اقرب شبهة بما يحل وهو الابل والبقرة فذلك يدل على حلها ويمكن ان يقال انما ذكر الشيخ ذلك اعتدلا على ما ذكره اهل اللغة انها من الشاة وتسميتها لها بذلك تقضي عدم الحل واذا كان كذلك فقد ذكر صاحب كتاب العين ان الزرافة مفتحة الزاوي ضمنها من الشاة ويقال لها بالفارسية اشتراكا وبلنك وقد ذكر في موضع آخر ان الزرافة متولدة بين الشاة والوحشية والضبع فنجس الولد في حلقه الشاة والضبع فان كان الولد ذكر ارضى من اللانثى من بقر الوحش فيها من ابقا بالزرافة وسميت بذلك لانها اجل وناقة ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها من الشاة اعتقد انها من السباع حقيقة ولم يذكرها ما استدل بذلك على انها من الشاة قد تقدم ان الجاهل لم يرض هذا القول قال ان هذا القول جهل بين وان الزرافة نوع من الجن وان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمار قلنا هذا الذي قاله الجاهل معارض لما نقله ابن ابي الدم عن صاحب كتاب العين من كونها متولدة بين مأكولين وما تمسك به ابن ابي الدم من الشبهة بالابل والبقرة شبهة بعيدة ما يشاهد من طول يديها وقصر رجلها ولو كانت شبهة البعير كما قيل اكل نضرة لشبهها بالجرادة ونحو ذلك لكان خفيرة شبهة خفت الجمل وقد ذكر في شرح المهديان بعضهم عد الزرافة من المتولد بين مأكول وغيره مأكول واستدل به على تحريمها وكلام الجاهل ينفي هذا ويقضي الحل وهو الحنفي في الفناوي الحليان كما سبق وهو مذهب الامام احمد ومقتضى مذهب طائفة من اهل الحقيقة تقضية هذا تعارض الأقوال وقد اقطعا عن اعتبار مدلولهما رجعا الى الا باحة الاصلية والتحقت هذه بما الاضرب به بالتحريم والتحليل وسبب انشاء الله تعالى في كمال انصافه بالتحريم والتحليل في باب الواو والوول ومن جواهرها ان الجاهل سوادى رضى الكوس المتعبر عن الزرافة في المنام تدل على الآفة في المال وربما دل على الملة الجليسة او الجمل او الوقوف على الاختيا الغريبة من الجهة المتصلة منها ولا يخفى فيها ان دخلت لبلد من غير ان تدفن فانها تدل على الآفة في المال وما فأنس من ذلك كان صدقها وزوجا او ولدا لا تؤمن ظلمته وربما تعبر بالمرأة التي لا تبث مع الزوج لانها خالقة المكوّنات في ظهورها والله اعلم الحق وباب قال في كتابه بطق الطير انه ابو ذريق قال وحكى ان رجلا خرج من بغداد بالمبلغ الذي كان معه اربعمائة درهم لا يملك غيرهما فوجد في طريقه فرائخ زباب فاشترى بها بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح ففتح دكانه وعلق الافرائخ عليها فذهب يبيع باوثة فانت كلها الا فرخا واحدا وكان اضعفها واصغرهما فاقبض الرجل بالفقر ولم ينزل بهتاهل الى الله نعم بالذم على ليله كله يقول يا غياث المستغيث اغثنى فلما اصبح زال البر وجعل ذلك الفرج ينفش ثيشه ويصيح بصوت يا غياث المستغيث اغثنى فاجتمع الناس عليه يتهنئون بصوته فاجازت به امير المؤمنين فاشترته بالف درهم اثني عشر كرهت فعل الصدقة مع الله نعم والاقبال بكنه الهمة في الضرع بين يديه وحضور القلب عدم الالتفات الى غير من الغنى من الجهة الميوس منها فانك من ترك الاستبأ ولو واجه على الله نعم اقبال الا شغلته عنه شاعلا ولا يحجب حاجب ان يجابه نفسه قد غف عنهما فهناك كذا الخطاب طاب الشراب فبحان من يتقرب من شاة وهو الغنم والواو باب الوغية وهو شبهة لقارة قاله ابن سيد قال وقد سمعت العرب

في حكمها
وبعضها

الزرافة
نوع من الجن
والواو والوول
من جواهرها
ان الجاهل

الغنيمة



باب الزوال المعجزة

روى عنه واشار به الى عيسى بن حماد البصري زغبة روى عن رشدين سعد وعبد الله بن وهب الليث بن سعد و
 روى عنه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان واربعمائة وثلاثين **والزوال** بضم الزاي فخرج الحمام ماذم
 في قوله زوال الطائر فخره اذا زقه والزوال ايضاً اللامح بالرضاع من الغنم والابل والزوال ايضاً الخفيف من الرجال
 الزوال طائر وفيل باللام غير المعجزة قال ابن سيده الزوال طائر من طيور الماء يمكن حتى يكاد يقبض عليه ثم يفوت
 الماء فيخرج بعيداً قاله ابن سيده **الزوال** بضم الزاي ودقيقه في الثلج وهو منقطع بصفرة يقرب من الاصبع ياخذ النار
 لا آمن انما كنهه ليشربوا ما في خوفه لشدة برده ولذلك شبهه الناس الماء البارد بالزوال لان كنهه الضحاح مفلذلا لى عذبه قال
 ابو الفرج العجلى شرح لوجز الماء الذي في دود الثلج ظهوره الذي قاله يوافق قول القاضى حسن فيما تقدم من الردود
 والمشهور على الاسنة ان الزوال هو الماء البارد قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهور لهم بالجنة
 الذي فيه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انه بيعت امرؤ واحد واسلمت وهي من اسلمت له المزن فحمل عذبا و
 وما احسن قول ابى الفوارس بن حمدان واسلمت قد كنت عذبة في القاسطوبها وبك اذا خان الزمان وساعدت
 فوميت منك بضد ما املته والمرء يشق بالزوال البارد وقال الآخر ولعلك في مزمزم بضد مزمزمه الماء الا لا
 وما احسن قول وجبه الدولة ابى المطاع بن حمدان ويلقب بذي القرنين وكان شاعرا قالت لطيف خيال للزوال
 مضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد فقال بصرى لو مات من طمنا وقلت قف عذبة والماء لم يرد قالت صدقت
 الوفا في الحب غادته يا برز ذلك الذي قالت على كبدك ومنحى سن شعرك ترى الشاب ان كان يلجها نور الابد
 لحيانا فيلجها فكيف تنكر ان تبلى معاصرها والبلد في كل وقت طالع فيها وقال اخر لا تجبوا من بلع الله قد
 زازاد على القصر وهذا ما قبله يشهد بهما على ان نور القمر يلى ثياب لكان كما قاله حذاق الحكماء لا سيما ان
 طرحت الشيا من الماء عند اجتماع النيران الشمس والقمر فانها تبلى سر بها في غير وقتها واجتماعها من الخامس والعشرين الى
 الثلاثين ومن هنا يقال ثوب حمام اذا فسد سر بها سيئه فاذا ذكرناه وقد اشار الى ذلك الرئيس بسببها في رجوعه تهتق
 لانفسك ثيابك لكانا ولا تصدقها كذا الحيثا عند اجتماع النيران تبلى وذا صبح فاحذ اصلا فينبى الاخر
 على ثياب لكان من نور القمر ومن غسلا عند اجتماع النيران كذا ذكرنا الحكماء قال ابو الفرج العجلى شرح لوجز الماء الذي
 في دود الثلج ظهوره الذي قاله يوافق قول القاضى حسن فيما تقدم في الردود والمشهور على الاسنة ان الزوال الماء البارد
 كما تقدم عن الجوهرى وغيره الزوال كذا كان يقف بالمدينة في الجاهلية على اطم ويقول شيئا لا يفهم احد من الجاهل
 قال الشاعر اعلى العهد اصبحتم عرو ليت شعري ما غاها الزوال قال ابن سيده وغيره الزوال مع مثال الخرد طائر
 معروف يصيد به الملوك الطير واهل البرية يعدونه من خفاف الجوارح وذلك معروف في عينه حركته وشدة وشبهه
 يصنعونه بالقدر وقلة الوفاء والافه لكثرة طبعه وهو يقبل التعليم لكن بعد بطة ومن عاداته انه يصيد على وجه
 والمحمون من خلفه ان يكون لونه احمرا وهو حلو في العقاب سيما في اياه انشاء الله نعم قال الجوهري الزوال جنس من الطير
 به وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب في الجمع الزوال وقال لايت الزوال طائر من العقاب من تده غالبة بشبهه العمد وورد ان
 وترجمته انه اذا عجز صيده اعانته اخوه على اخذه وحكم تحريم الاكل كسائر الجوارح الخواص اذ مان اكل اللحم الزوال ينفع
 من خفقان القلب ومارته اذا جعلت في الاكل نفعت من الغشاوة وظلمة البصر فعا بلعوا ويزيله بزبد الكلف والقشر
 طلاء ومع الماء وهو الطائر الذي يسمى بمصر النورس وهو ابيض محد الحمام او اكبر يعا في الجوهر بنفسه الماء ويجلس
 منه لسمك ولا يقع على الجيف لا ياكل غير السمك وحكمه حل الاكل لكن حكى الرويا عن الصيغ ان طير الماء الابيض
 حرام لحبث لحمه قال الراغب الاصح ان جميع طير الماء حلال الا اللقاق وسيأ ذكره انشاء الله تعالى في باب اللام الزوال
 الدبر وهي ثؤثث والزواير لغة فيها ورماسميت التحلة زبور او الجمع الزواير قال ابن خالويه كتاب ليس احد منهم
 يد كوكبة الزبور الا ابا عن ابيهم فانه قال كينه ابو على وهو صنفان جميل وسهل فالجلى باوى الجبال وبه شرس
 الشجر ولونه الى السوا وبه خاتمة دود ثم يصير كذلك يتخذ بيوتا من تراب كيتو لخل ويجعل لبنة اربعة ابواب لها باب

زغبة
 زغبة
 زغبة
 زغبة

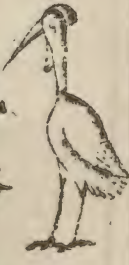


شعرك
 منحنى

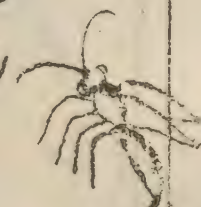
مكلم
 الزوال



مكلم
 منحنى



مكلم
 منحنى



باب النراجحة

الهاب النراجح الا ربع وله حمة ملسع لها وغداؤه من الثمار والارهاق يتغير كورها من انما يكثر الجثة والسهمى لغير
وتجذ عشاء تحت الارض ويخرج منه الغراب كما يفعل القمل ويخفى في الشا لا ترمى ظهره هلاك فهو بنام من البر طو
الشكا كالميتة ولا يدخر القوت للشا بخلاف القمل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزنا يبر من البرد وعدم القوت كالخشب
فتح الله قعره في تلك الجثة الحياة فيعيش مثل الغمام الاول وذلك انهما من هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل
في طبعه لحرصه والشر يطالب المطايخ وبالكافيهما من الحوم وبطنه مغرر وبسكن بطن الارض والجدران وهذا الحيوان باس
مقسوم من وسطه ولذلك لا تنفس من جوفه البتة ومتى غشي الدهن سكنت حركته وانما ذلك لضيق منافذها فاذا طوح
في الخفاش وطارقا في الخشخشة تنفس سورة الاخراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة الواقع ومنه ما روى ان عبد
الرحمن بن ثابت الانصاري دخل على ابيه وهو يبكي وهو اذ ذاك طفل فقال له يبكيك فقال السعوط طار كانه ملق في
بوكه ففقال حسا يا بوق قلت الشعر ورتب لكبه اي سنقوله فجعل المتوقع كالواقع وما الحسن قول الاول ولزنيور
الباوي جميعا لدى الطير ان اجتمع وخفق ولكن بين ما يصطاد باز وما يصطاده الزنيور فرق وقد اجاد الشيخ طهر
الدين بن عسكرا في السلاطيه بقوله في خرف اقول زنيور لباطله والحق قد يعثر به سوء تعبير تقول هذا الخيل
الخلع لمدحه وان ذممت فقل الزنا يبر مدحا وذا وما يغرب من صفه سحر البنا يري الظلمة كالنور قال شريك الدار
بن منقذ ملتقى الزنيور والخل ومعز بن تميم في مجلس فقاما لاذها الاقوام هذا يجوز بما تجود بعكسه
هذا فيجد ذوا ذك يلزم روى ابن الدنا على الخمار اليتم قال حدثني رجل قال خنا في سفر ومنا رجل يشتم ابنا بكر
عمر رضى الله عنهما فانه ينهاه فلم ينه فخرج يوما لبعض حاجاته فاجتمع عليه الزنا يبر فاستغاث فاعشاه فحملت علينا فركناه
فما قلعت عنه حتى قطعنا قطعنا وكذا رواه ابن سبع في شفاء الصدور وذا خفر ناله فرفا ففصلت الارض فلم
نقل على خفرها فافينا على وجه الارض والقينا عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا يبول فوقه على ذكره
زنيور من تلك الزنا يبر فلم تضره فعلمنا ان تلك الزنا يبر كانت مامورة قال يحيى بن معين كان بعلي منصور الرازي من كبار
بغداد روى عن مالك واليث وغيرهما قال فبينا هو يصل يواذ وقع عليه كور الزنا يبر فالتفت ولا خرف حتى اتم صلاته
فقطر اذ اذ راسه قد صلت هكذا من شدة الانفاس الحكة يحرم كلة لاستحيائه ويستحب فله ما روى ابن عدي في
تجته مسلم بن علي عن ابي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قتل زنيورا اكشبت لك حستان لكن بكرة احراق
بيوتها بالنار قال الخطابي معال السنن وسئل الامام احمد عن تدخين بيوت الزنا يبر فقال اذا خشي اذاها فلا بأس به وهو
الفرع عنها ولا يصح بيعها الا تمام الحشر الخواص في طرح الزنيور في الزيت ماث وان طرح في الخل عاش وفراخ الزنا يبر
تؤخذ من وكارها وتغلى في الزيت ويطل عليها سداب كوا ويا ويا وكل يهد في البناء والشموة وقال عبد الملك بن زهر عشا
المالوجبا اذا طليت على سعة الزنيور ابنته العجيز زنيور في المنام عدد محارب رجا د على البشا والنفاب المهندس وعلى
قاطع الطريق وذا الكسب الحمر او على المطر الحاج الضرب رجا دك وثبة على كل السموم او شرها وقبل تدل وثبة على رجل فقا
مهيب ثابت في الفضل فيسبح خبث المالك والزنا يبر اذا دخلت مكانا فانهم خنود لهم هيب وسرعة وشجاعة تحاربون الناس
وقيل الزنيور رجل مجادل بالباطل وهو من السوخ وقالت الهود الزنيور والغراب يد على لغام من وسفا كبر الدنا و
قبل الزنا يبر في المنام قوم لارحمهم والله اعلم الزند بيل الفضل الكبير لشد يحيى معين وجات فزليش قرش البطاح
النيام الدول الجالينه يقودهم الفيل والزند بيل وذا الضرس والشفة العالية الزند بيل كبر الفيلة وقال يحيى الزند بيل
والزند بيل عبد الملك ابان في بصره ان قنلا مع ابن هبيرة الاصغر وادبنا الضرس والشفة العالية خالدين سلة الجحرة
المعروف بالفاء الكوفي روى مسلم والاربعة وروى عن طبقه وروى عن شعبة بن الحجاج والسفيانان وكان مرجيا
بعض عليا رضى الله عنه اخذ ابن هبيرة وقطع ابو جعفر النصوصا ثم قتله لارحمه الله ولا عني عنه الزند بيل في مقتو
ثم هاء ساكنة ثم ذال هاء مفتوحة الضمير في الخواص البناوي به مقتو هذين مضى الجرحى ولى لها الجارى ومسلم والنترم
والنساء والزند ما ان اخوان من بني عيسى هك وكرم وفيها يقول قيس بن زهير جزاك الزند ما جزاء سو وكنت المرحى



مرحبا

مرحبا

مرحبا

مرحبا

مرحبا



باب السبع

وقرأ ابن عثيمين رضي الله عنه ما وكل السبع قبل سبعاً لا تميرك في بطن اربعة سبعة اشهر ولا تلد الاكثر من سبعة اشهر
اولاد ولا ينزل الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره قال ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتاب المشرك وضعاف في
الفن المعجزة والبناء الموحدة الغاية موضع بدنه وبين المدينة اربعة اميال من ناحية الشام لذكر كوفه في ان النبي صلى الله عليه
عليه واله وسلم وقد لا يدركها الا ان يفرضها ما ناكله وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن جابر ان ابنه
النبي صلى الله عليه واله وسلم جالس بالمدينة اذ قيل له ثوب فوقف بين يديه وعوى فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا
واقد السباع ايتكم فاربعتم ان تقرضوا له شيئاً لا تعدوه الى غيره وان اجتمعت تركوه وتحزنتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا
يا رسول الله ما تطيب نفسك له بشئ فاقوا اليه يا صاحب لثاثة اي خالهم فولى وقد تقدم في باب المعجزة ولفظ النبي صلى الله عليه واله وسلم
واي السباع بطريق الرقة مره واحداً بن قاسط على اسماء بنت رومان فاجابهم حين رايها مضجرة في الخفاء فقال والله لئن
هبطت لادعون اسبعي فقال ما اري في الوادي سواك فضاخا كلب يا زبيبا يا سحران يا اسد يا ضبع يا من نجوا وابتعا
فقال ما هذا الا وادي السباع في الصحيحين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يقرش الرجل المصلحة ذراعية فترش
السبع ورمى الترمك والحاكم عن سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الذي نفسي بيد لا تقربني
الساعة حتى تكلم السباع الا ان ياتي بك الرجل عذبة سوطه وشراك بغله يحد ثوبا احدا اهله من بعده ثم قال حسن صحيح
لا تفرها الا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة عن اهل الحديث ثقة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
قالوا سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني انا افضل الحمر قال نعم افضل السباع جله لدا رطبه قال السهمي
ويدينهم وما افضل السباع وشله قوله نعم سبعة وثلاثون منهم كلهم قالوا اثنا واثمينة وليس كذلك بل تدل على تضيق القاص
بانها سبعة وثمنا عا طفة على كلام مضمون مصاد هذه الواو اذ ثبت بان الذين قالوا سبعة وثلاثون منهم كلهم قالوا ذلك غشاش
علم وطماينة نفس لم يوجوا بالن كغيرهم انتهى وحكى القشير في اوابل الرسل عن بيان الحال ان كان عظيم الشان حشا كراوات
انه النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل السبع شيه ولا يضره فاما خرج قبل ما لا كان في فملك حين شمس السبع قال كنت اقف في الغداة
العلماني سور السبع قيل حج سفيان التورع شيئا الراعي رضي الله عنها فعرض لها سبع فقال سفيان شيئا اما ترى هذا
السبع قال لا تخف ثم اخذ شيئا اذنه ففركها فبصر حرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا خافه الشهرة لو
زاد على ظهره حتى لا تمك وذكرا الحافظ ابو يعقوب في الحلية قال كان شيئا الراعي اذ الجب ليس عنده ما دعي بته فجي سحابة فظله
في غسلس منها ثم يد هب كان اذ ذهب للجمعة فخطو له غنم خطا فاذ جاء وجدها على الحمار لم تحرك وذكرا ابو الفرج بن الجوزي
وغيره ان الامام احمد والشافعي مر بواب شيئا الراعي فقال الامام احمد لا سئل هذا الراعي فانظر جوابه فقال له الشافعي لا تشر
له فقال لا بد من ذلك فقال له يا شيئا ما تقول فيمن صلى اربع ركعات فمهر في اربع سجدا ما اذ يلمز قال له على هذا
لم على من هبكم قال اهما من هبنا قال نعم ما عندكم فيمن صلى ركعتين وسجد للمسلمين واقاعدنا فوجد رجل مقسم القلب
بحاج ان يعاقب قلبه حتى يعود قال فانقول فيمن ملك اربعين شاة وحال عليها الحول ما اذ يلمز قال يلمزهم عندكم شاة واما عند
قال بعد لا يملك شيئا مع سبعة ففتى احمد فلما افاق انصرفا قلبي قد فبتت مما علمنا الاخرة الى من سبي فسكوا فخذ
بقوله صلى الله عليه واله وسلم ليس من صلواته الا ما عقل منها فعلا ولفظا فالواو لا تقصد اكلوا الا برك واجبك الا فاي معنى
الركوع والسجود والمقصود منها التعظيم والخضوع والغفلة والذهول وهو حسن لما افاد العلماء رضي الله عنهم بصفة الصلوة
لغيرهم على اطلاع على السر القلوة وسلموها الى ربابها لينفقوا بقومهم ليدفع الفقه ما كيد الشيطان وشقشقه عن يقول لا
اله الا الله وليقيموا الصلوة ولم يقبوا بان ذلك نافع لهم في اخره ما لم يطا بقى اهل البيت مع الاخلاص لله والاخلاص لله
وليجي سائر الاخلاص هو ما صفا على الكد وخلص من الشوائب قال تعالى من بين فرت ودم لبنا خالصا فكا ان خلوص
اللبن من الفرت والذم فكذلك الاخلاص لا عمل من انزاع وخطوط النفس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما طويلا في الجوزي فلينظر
هناك وبالله التوفيق ورايت بعض الجامع ان الشافعي رضي الله عنه كان يجلس شيئا الراعي ويسال عن مسائل فيقبل له شك
يشل هذا البدن ويقول لهم هذا ووق لما علمنا وكا شيئا اميتا واذ كان على الاقبي منهم من العلم هكذا فما انظر يا ايها المقدم

من ذلك

بالسبع

فاما

ففي كشيئا
الراعي



باب السبع

هذا ما حكى عن بعضهم أنه قال إنما أنا سبعة من الأرض إذا برجل يمشي في شجرة سوك وبأكل منها رطباً حيا هلك عليه نور
 على السلام وقال تقدم فكلوا فقد مثل الشجرة فصر كل واحد منها رطباً عادشوكا فلبسهم الرجل وقال لهم ما لو أطيعتم
 في الخلوأنا طعمكم الرطب في النواث وحكماء بلانهم في مثل هذا كثيرة وإنما هم على قطرة من بحار عبقرة وعلى الجملة فالله تعالى
 لهم في صورة عجوز قد بهم كاسياً انشاء الله تعالى ثم أتى هذا الباب المرجوع في ذلك كله إلى أصل الجحيم إن به وهو أن الله على
 كل شيء قدير وليس الخارق للعوائد مستحيل العقل بالله التوفيق وحكي عن الشيخ أبي الغيث الهمذاني رضي الله عنه أنه خرج
 بمحبة فيبها هو جميع الحطب ففرس السبع فمارة فقال له وفرتم المعبود ما أحل كطبي لا طي ظهره فخرج السبع فحمل الحطب على
 ظهره وساقه إلى البلد ثم حط عنه وضاه ونقل أن شعوانه زرق ولداً فربى أحسن رتبة فلما كبر ونشأ قال يا أبا
 أماء سالتك بالله لا ما وهبني الله فقال له يا بني أنه لا يصلح أن يملك المملوك إلا أهل الأدب النقي ولنت يا ولد وعنت
 لا تعرف يا زاد بك لم بأن لك ذلك فامسك عنها فلما كان ذات يوم خرج إلى الجبل ليحطب معه ذبابة فقتل عنها ورطبها
 وذهب فجمع الحطب فجمع فوجد السبع قد فرسها فجعل يذيقه ربة السبع وقال له يا كلب ناكل ما بقى وحق سيدك لا حملك
 الحطب كقد ديت في البيت فمال ظهر الحطب هو طابع لأمه حتى وصل إلى راسه ففرغ عليها الباب ففتحت وقال له ما
 رأت ذلك يا بني ما الآن فقد صليت لخدمة الملك ذهبت عن جلد فودعها وذهبت في صاحب منافك لا يبرغش
 الكرماني أن خرج إلى الصيد هو ملك كره أن فامع في الظلمة وقع في ربة فقفرة وحده فاشاب كعب على سبع وحوله
 سبع كثر فلما رآته أشد نحوه فخرجها السابعة فيبها هو كذلك إذ قبلت عجب يبد لها شرية فافنا ولها السابعة
 ودفع بأفمها السبع فشرى قال ما شرب شيئا الدهن ولا اعتدتم غابت العجوز فقال السابعة الدنيا وكلها الله تعالى
 بخدتي فما الجحش إلى شيء إلا خضرتة الحش ينظر إلى فيجش من ذلك فقال لها بلفك أن الله نعم لما خلق الدنيا فالحاها
 ياد بنام من خدني فاحده به ومن خدك فاستخدمه به وعظه وعظ الحسن وكان ذلك سيقته ومن الأحياء في عجابه
 الفيل عن برهم الرق قال خرجت قصداً إلى الديار التي سما عليها فضلي صلوة المعرب لم يقر الفاحشة مستوا فقلت في نفسي
 ضلعت سفر فلما أصبح انصبا خرجت إلى الطهارة فقصص السبع فعدت إليه فقلت أن السبع قد قصص فخرج وضاح على الكبد
 وقال لوالدك لا تعرض لأشياء فتفتح الأسد وتظهر فلما رجعت قال لني استغفم بنقوب الطاهر فتمت الأسد ففعلنا
 بنقوب الباطن فحافنا الأسد وقد نشأنا شيخنا الإمام العلامة جمال الدين عبد الله بن سعد الدنيا فغفقه هو الأسد
 الأسد الأسوقها بهم وما انتموا الظفار فهدأ به وما الرحي بالنشأ ما الطغيا فلما وما الضرب بالماضي الكي بأزنا
 لهم هم للقاطعان قواطع لهم قلبك عما المراد انقلابه لهم كل شيء طائع ومستر فلا قط يصيبهم بل الطوع وإبه
 من الله خافوا الأسوأ فحافهم سواء جمادات أو ربي دوابه لقد شمرنا في كل غيرة ومكره ما يطول حسابه إلى
 أن جوارحهم بعد ما خضع عليهم وصالحهم عن باعذابه وفي الجربيل أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام يا داود
 خفي كاتفاك السبع الضار مع أخف لا وصفا الخوفة من العزق والعظمة والبكر أو الجربوت والقهر وشدة البطش ونفق الأثر
 كاتفاك السبع الضار لشدته بدنه وعجوبة وجهه وشوك أنيابه وقوة برأيه وجرأة قلبه سرعة عقبه بغناك وشيخ فظن
 بطشه ودلعي زلته لا جلد عليه شرا ولا عصية له أمر أيما الخوف الله حق وفرة وأترك السوف من خاف الله حق وخوفه خاف
 شيء ومن أطاع الله حق طاعة طاعة كل شيء وحكمهم فقدم في الجحيم لكن بكروا كواب إلى المارون ابن عدي في ترجمة أسباط
 بن عدي عن أبيه عن أبي سعيد غرضاً الذي بعد أن عن المقداد بن معد كروب قال لني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كروب
 السبا ولا يصح بيع السبا التي لا تنفع ويهلك من يبيعها لأجل جلودها وأما التي تنفع كالشهد والفيل والقر فينجو ببعض
 السبكي في السبكي ثم لم يزل في الأثافي سبداً فأنشأ به رضي الله تعالى عنها ناحت الجن على عرض الله نعم عنه فبأن
 ثلث أيام فقال بعد قيل بالمدنية ظلمت للأرض فخرت الأعضاء بأسوق جرت الله خير من إمام وبارك بده الله في ذلك
 الأديم المنون من سبع أير كبحناحي غمامه ليدرك ما قد تبالأضريق فضيل صوراً ثم غادرت بعد لها بواقي الكاهن
 لوتنقى وما كنت الحسنان تكون وفاته بكين سبتي أرق العين مطوق المطرق الحق الذي عني به ينظر إلى الأرض وقد

أدج السبع والفوس حارة

وغيره من السبع

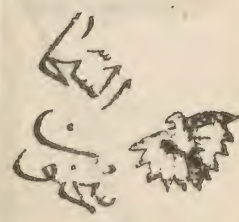


كاهن

ما ينبغي
 واستبدل

باب السخلة

وقد بدأ السبكي ونسب الجوهري هذه الأبيان إلى السخا وقال في الاستيعاب ما مات عمر رضي الله عنه من هذه الأبيان
 إلى السخا بن ضربه ولا غيره وكانوا القوة ثلاثة كلهم مشغول وسياذ ذكر الفخر بابا لنون شاء الله نعم لسبب طبع السنين
 وفتح الباب لوجوده والطلب الممثلة بينهما ياء مشا من تحت بالراء المهملة في آخره مثل العيشل طوطوبل العنق جذا برى بدلى
 الضحى ويكنى بابي العبد كذا قاله الجوهري وابن الأثير والظاهر أنها الرادية بالهاء المحذرة وفتح الحاء الكرى كوى بالعين
 انشاء الله نعم ذكر العيشل في باب العيشل السخلة كالمهر في الأذن الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخرفق وفارقت منها السخلة
 بضم السين العظيمة قال ابن الصلاح هي وتيرة أكبر من الوزع وقد عرفت في الوضة العظيمة من نوع الوزع وقال إنها مشهورة وقد
 بنى قبته وصاحب كفايته في العظيمة بقية العصف فوط بفتح العين المهملة ويشكن الفاء الجعدي والباء والواو والظا في آخره
 وذكر الجاحظ أن العصف فوط بلغه من هذه العظيمة وسيا انشاء الله نعم في باب العيشل كالمهر في الأذن وهو منبه مسلأ بعد
 وتيرة وكثيرا تشبه ما ابرص إلا أنها لا تؤذى في حرمه السخا بفتح السين والحاء المهملة بن الحفاش الواحدة متحفا
 مقصود أن قاله النضر بن عميل وقد تقدم لفظ الحفاش في باب الحاء المعجمة سحنون بفتح السين حقه الجاحظ جذا بدلى الذي يكون
 بالمغرب ليمونه سحنون الحدة ذهنية وكثيرا وبه سحنون بن سعيد السخا القبر ولان وهو لقب فخر واسمه عبد السلام وهو
 نليد بن القاسم وهو مصنف لمؤنة وكان قبل ذلك كتيبا استند الفخر عن ابن القاسم سحنون ثم جعل الجاحظ ابن الفخر على سحنون
 فدعا عليه بن القاسم لا يقع الله بها ولا به وكذلك كان في حركته والعمل على مدقته سحنون ووفاته في شهر رجب سنة أربعين
 وثمانين وولد في شهر رمضان سنة وستين واثنتي عشرة لله عليه السخلة ولد انشا من ارضان والمغرب كوا كان وانثى ولجج
 سخل وسخلة وسخا قال الشاعر فلم توفد والوالد سخاها كالحرب الدو وبني المساكن وهذا لام العاقبة كقول
 اموال الدوى ليزا بجمعها وروى الحارث الدهري فيهما ولم يكنوا الحربا بل كانا لينة زاهما كقول الآخر فان بكر الموت
 افشاهم فلم يمتا لند الوالد وقال تعالى في لفظه الفرعون ليكون لهم عدوا وحنا وقال تعالى انك انت خير عون وملك
 ربه واموا في الحياة الدنيا الآية فائد كذا قال ابو زيد يقال لا ولا نعم ساعة وضعتهم الاضواء لمغرب جعيا ذكر كاند
 او افنى سخلة ثم هي لغة بفتح الباء الموحدة للذكر والانتق جعيا وجعها بهم فاذا بلغت أربعة أشهر فصلت عن أمها فكان من
 اولاد المغرب جفار واحد هاجفرا والانتق جفرة فاذا رعى وقوى فهو غرض وعقود وجعها غرض وعقدان وهو في ذلك
 كله جدر الانتق عناق مالم يان عليها الحول وجعها عنوق والذكر تير اذا انت على الحول والانتق عنق ثم تجدع في السنة انشا
 فالد كرجع والانتق جذته روى في ذلك عن عمر رضي الله عنه ثم قال اعند علمهم في الزكاة بالسخلة وبه استند الشافعي
 وغيره على ان ما خرج من النصارى في الحول الاصل في الحول انما اعتبر للنساء والسخا في نفسه ما عدا حتى لو نجت قبل الحول لم يخطئ
 بحول النصارى وانما كانت كالمشاة كما قبل انفسا حولها على الاصح وقبل بشرط بقاء نصا من لا مها وقبل بشرط بقاء
 شيء منها ولو واحدة وروى الامام احمد وابو يعلى الموصلي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم من سخلة جريا فاذخرهما اهلها فقال الذي نفسه بيد الله اهلون على الله تعالى من هذه على اهلها وروى البراء بن مسند
 عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سخم مريد منه قوم فيها سخلة ميتة فقال صلى الله عليه وآله وسلم انما
 لاهلها في حاجتها فقالوا يا بني الله لو كان لاهلها في حاجتها فانبذها قال صلى الله عليه وآله وسلم فوالله للذي بنا الهون على
 الله من هذه السخلة على اهلها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهلكت لحدك وفي شهره فاشا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما خرج هو واصحابه
 الى غزوة بدر لقوا جلد من الغراب لواء غزاة اسلم لم يجدوا عند خيل اهلها اسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال اوفيتكم رسول الله قالوا نعم فسلم عليهم ثم قال ان كنت رسول الله فاجز عفا في بطن نافة هذه فقال له سلمة بن سلمة
 بن وقرة وكان غلاما لمعنا لاسال رسول الله وابل على فانا لخير بذلك فرب عبدنا في بطنها منك سخلة فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عشت على الرجل ثم اعرض عن سكرته ورواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي بصير عن
 الاسودعي عن قتيبة بن ابي ربيعة وهو ان قال لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من اهل البادية وهو متوجه الى يد لفته
 بالرقع افساله الفوم عن خير النمل فلم يجدوا عند خيل اهلها اسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اوفيتكم رسول



السخلة
 في كتاب
 في كتاب
 في كتاب

باب السيرة النبيلة

وكذلك كان ذو القرنين كانت امة ذميمة وابوه من الملائكة ولذلك لما سمع عمر الخطاب رضي الله عنه نبأ ذي جلال ابادا
القرنين قال افرغتم من اسماء الانبياء وارتفعتم الى اسماء الملائكة انه في الحق في ذلك ان الملائكة معصومة من الضغائر والكبار
كالانبياء عليهم الصلوة والسلام كما قاله القاض عياض وغيره مما ذكره من ان جبرها كان من جناح الملائكة وبنائها من كنف
ذو القرنين وبلغت من قسوة واستدلالهم بقصصها وتوارثها وتلقب بشيخ فانها لم تثبت على الوجه الذي اوردوه بل قال اربعين
رضي الله عنها رجالا سحران كانا بيابلا قال الحسكي فاعلم ان بين الناس وبيننا الناس السحر ولم يكونا من الملائكة
لان الملائكة لا يعلمون السحر ولا يعرفون معقيل والحسكي يصرح بانهم على الملكين بكسر اللام وسيذكرها في باب كفاي تشابه الله
تعالى فكيف قد اختلف في ذي القرنين ونسبه واسمه فقال صاحب بلاء الاخبار اسم ذي القرنين الاسكندر قال وكان ابو
اعلم في الارض يعلم النجوم ولم يزل احد الفلك ما رايت وكان قد ملكه تعالى في الاجل فقال ان ليلة لزوجته قد فلتت
الشمس فديعنا رقد ساعة وانظري الى السماء اذ اريته قد طلعت في هذا المكان نجم وشاربده الى موضع طلوعه فبهتت
اطاك فتعلقى بولدي يعيش الى اخر الدهر وكانت اخنها تسمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت تحت وخبره ورايت النجم فلما
طلع النجم اخبرت زوجها بالقصة فوطئها فعلقته منه بالحضر فكان الحضر في حالة الاسكندر ووزيره فلما استيقظ ابو الاسكندر
راى النجم قد نزل في غير النجم الذي كان بزفته فقال لزوجته لم تنبيني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني
اراف هذا النجم منذ اربعين سنة والله لقد ضيعت عمري في غير شي ولكن الساعة طلعت في اثره نجم فاطاك فتعلقين بولدي
قرن الشمس فالبث ان طلعت فواقعها فعلقته بالاسكندر وولد الاسكندر وابنه خالفه الحضر ليلة واحدة ثم ان الاسكندر فتح
الله عليه بمكة في الارض ففتح البلاد وكان من امره ما كان **مروءة** وهيبته منتهى قال كان ذو القرنين رجلا من
الروم بن عجمي اتره لم يزل لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر وكان عبيدا صالحا لما بلغ اشدته قال الله نعم يا ذا القرنين اني
باعثك الى ام الارض ولهم ام خالفهم افضا منهم امتان بينهما طول الارض ومنهم ام عرض الارض وام في وسط الارض
فقال ذو القرنين الحق بك قد نبئني امر عظيم لا يقدره الا انت فاجبت هذه الام التي تدعيني اليها باي قوة انا ثم
وباي صبر اقيسهم وياي لسان ناظمهم وكيف الى ان فقه لغاتهم وياي سمع سمع قولهم وياي بصيرة فقدم وياي حجة اخاهم
وباي عقل اعقل عنهم وياي قلب حكيم ادر لهم وياي قسط احد بينهم وياي معرفة افضل بينهم وياي بساطو عليهم وياي
رجل اطام وياي طاقة اخصهم وياي جند اقلهم وياي فوق نالهم ولهم عندك يا الهي شيء ما ذكرت يقوم لهم وينوي
عليهم ويصنعهم وانت ارفد ارجهم الذي يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاها قال الله عز وجل ان شأ طوقت
واهلك واشرح لك صدك فسمع كل شيء واقوى لك فهمك ففقه كل شيء وابسط لك لسانك فنطق بكل شيء موافق
لك سمعت ففعل كل شيء وامد بصرك ففقد كل شيء واشد لك كك فلا يغلبك شيء واقوى لك قلبك بروعك شيء ولا
احفظ لك عقلك فلا يغرب عنك شيء وابسط لك ظنين يديك فشطو فوق كل شيء واشد لك وطانك فهد كل شيء و
البسك لهيئة فلا يهولك شيء واسخر لك النور والظلمة واجعل ما جند من جنودك يهديك النور من امامك وتحفظك
الظلمة من ورائك ذلك قوله تعالى وايقناه من كل شيء سبيا وقال ابن هشام ذو القرنين هو الصعبي ذي مرثد الجهمي من
ولد وائل بن جهم وقال ابن اسحق انه من بنيان بن مرد به كذا وقع في السيرة له وذكر انه الاسكندر وقبل انه رجل من ولد
يونان بن يافت واسمه هروم ويقال له هرد بن الظاهر من علم الاجناس والسيرة انما اثنان احدهما كان على عهد ابراهيم
يقال انه الذي قضاه ابراهيم حين خاضع اليه في بئر السبع بالشام والثاني كان قريبا من محمد بن عبد الله عليه السلام وقبل انه من ولد
الفضل الملك الطائي الذي كان على عهد ابراهيم وقبله بنون وخلفه في سلب قبيلة بني القرنين فقال بعضهم انه ملك فارس
والروم وقبله كان واسمه شبة القرنين وقبله كان في الشام كان تاويل وياه انه طاف المشرك
والمغربي قبل انه دعا قومه الى التوحيد فضره على قرنه الامين ثم دعاهم الى التوحيد فضره على قرنه الايسر وقبل انه كان
كان كريم الظرفين من قبله جيب شرف من قبل ابيه وقيل له انه نقرض في وقت قرنان من الناس وهو حي وقيل له انه كان
اذا جازى نيل بهديهم وركابه جميعا وقيل له انه دخل النور والظلمة وقبله كان له دوابان حششا والدوابة تسحق

فمنها وقت
وكان من
الملائكة

فمنها وقت
وكان من
الملائكة

منها وقت
وكان من
الملائكة

باب السبع الميمية

قيل قال الاممي فلقنتها ما اخذت قبرونها شرب لتزيف لبرد ماء الحشرج وقبل ان اعطى علمي الظاهر والباطن وهو
 وجعل من لا سكندرية يقال له اسكندرية بن فيلبش الزرقى كان في القفر بعد عيسى عليه الصلوة والسلام قال مجاهد ملك لا يخرج
 اربعة مؤمنين وكافر فلو كان سكتما ويدا القرنين والكافران غمرود وبخت نصر في ملكهم من هذه الامة خاسر هو
 واختلفت بنو قريظة فقال بعضهم كان بيننا القود تعاقبا لانا والقرنين وقال اخرون كان ملكا صالحا عاد ولا وعله الاصح فالقود
 بنو قريظة قالوا ان الملك الذي كان ينزل عليه سيرة قياش وهو ملك الارض الذي يطوى الارض يوم القيامة وينقصها ففقع
 الخلق كلهم بالساهرة قاله ابن ابي حنيفة قال السهمي وهذا يشاكل قوله بك القرنين الذي قطع الارض مشارقها
 مقاربها كان قصدا ليدخل العصب وهو بنو بن عيسى ومحمد عليهما السلام في تيجر النار مشاكلة لخال الملك الموكل به
 وهو مالك غازي اتاروشيا ذكروا لحنوتة في باب الغين الميمية في الغناء انشاء الله تعالى الجاحظ ودعوان السامح
 والنازع قد يقع بين الجن والانس لقوله نعم وشاكرهم في الاموال الاولاد وهذا ظاهر من ذلك ان الجحش انما تعرض لصنع الجحش
 الانس على حجة العشق طلب الشفاء وكذلك الجحش ينسب الانس ولو كان ذلك لمرض الرجال النساء النساء قاله
 لم يطمئن من انس فبهم ولا جات ولو كان الجحش لا يفيض الا دميا ولم يكن ذلك تركيبة لما قال الله نعم هذا القول وذكرها
 ان لو ان واق نواج من بعض النساء فبعض الجوانك وقال السهمي السعلاة فماتت لئلا تناس بالثمار والفقول فماتت لئلا
 تناس بالبلل واما القزويني السعلاة نوع من المتشبهة مغارة للقول قال غنيد بن ايوب وسائر عيني لوان عنها
 رات ما الاقمة من المولود جئت ابنتي وسعلاة وعول بقر اذا الليل فذكرت في رات قال واكثر ما وجد السعلاة
 في الغياض وهي اذا ظهرت بانساق قصرة فاعبت كما يلعب القطب الفارة قاله دما اصطادها الذئب ليل فاكلها واذا
 اقر سها ترفع صوتها وتقول ادركوا فان الذئب قد كلفه وربما تقول من يخلصه ومعى الف دينار باخذها والقول معروف
 كلام السعلاة فلا يخلصها احد فاكلها الذئب السفنج بضم السين اسكارا القاضم النون والجم في اخره قال ابو عمرو وهو
 الطيلم الخفيف هو ملح بالجماسه يشبه الحرف ثلث منه كذا قاله الجوهري والسفنج ايضا طائر كثير الاشارة قاله في الغياض
 السقف لدانافة او شاربول الجمع سق سقا وسق وسقيا والانس سقبة واما سقبة مستقلا الاشارة قالوا
 ان من السقباتين الحالبين راد والبالا يشع حلوته وهي التي تحلب السقور القزويني انه من الجحش في جم الشاهين الانجيليه
 غليظان جدا ولا يعيش الا في ابلاد الباردة ويوجد بلاد الترك كثيرا وهو الذي ارسل على اليمش اشرف عليها ويظهر جوارها على
 دائرة فاذا رجع الى المكان الذي ابتداء منه تبقى الطيور كلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد لو كانت القفا وهو يقف عليها
 وينزل يسير يسير وتترك الطيور تنزله حتى تليصوا بالتراب فيلحقها البراد فلا يفلت منها شيء اصلا السقنوق نوع من
 هندك ومصر ومنه ما يتولد في بحر القلزم وهو الجحش الذي عرف فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو
 يغتد بالسنان المشا وبالقطا في البر يسترطه كالجحش وانشاء تبض غشيرة تبضتها في الرمال فيكون ذلك حضنا لها و
 للانس في زمان ولذا ذكره كران كالفن قاله القمي وقال ارسطو السقنوق حيوان مجرم وما تولد في البحر مواضع الضوايق
 عجيب امره انه اذا غرض انسانا وسبقه لانس الى الماء واعتدل منه فان السقنوق وان سبق السقنوق الى الشايات لا تشا وينبه
 وبين الحية عذاة اذا ظفر احد هما بضاحية قتله والفرق بينهما وبين الورل من جوفهما ان الورل يرى لا ياب ولا يرى و
 السقنوق لا ياب ولا يرى من الماء او من غيرها ان جلد السقنوق رطب وانم من جلد الورل ومنها ان ظهر الورل اصفر وغير
 وظهر السقنوق سميج صفرة وسوا الجحش من هذا الحيوان الذكر فانه افضل وبلغ في النفع المستوي اليه من اربابنا ساخرة
 بل كاد ان يكون هو المحصى بذلك والجحش امر غريب ما بلغ به من غرابة فهو بلغ في النفع المستوي اليه من اربابنا ساخرة
 ذراع عرضا قاله المقرئ لا يعرف البوم عصرا السقنوق في الدار بالحصري الا ببلاد القينوم ومنها ياجل الى القاهرة لمن يطلبه
 واما ايضا في اقليم الشا لانه الشا عليه البر يخرج الى البر فينشد ايضا الحمار كحل كلة لانه سمك يحتمل ان ياقضه
 وجهه بالبر لانه له شبيهين في البر احد هما حرام وهو الورل والاخر ثوب كل وهو القصب تغلبا للتحريم واما الذي تقدم في
 الحشر وهو حرام لانه متولد من السمك كما تقدم فهو حرام كاصلة الحواصم الحمار السقنوق الهندك مادام طرا فهو حرام وطبخه الحمار



البفج

السقب

الاشكال

السقور

السقنوق



الحمار

من راس

من راس

باب البيهقي

سكن وجعلوا ذاليم كله لان القلب نقاسي يقال ان هذه الخاصية موجودة في قلبه فقط **التعجب** السامع في ذلك وفيه على
 الفوائد والارزاق من جهة الزرع والفلانة وهو من يقصد سماعه ليل على الارزاق من الشبهات وما دل على اللعب والهو
 التذير وما دل على ثبوتها على الجرم بما يوجب الحب والصلب الله اعلم **السامع** لان الطويلة الظهور والجمع سماج وكذلك
 الفرس لا يقال للذكر **السامع** بكسر السين واسكان ياء والعين المهملة الحاء ولد الذئب من الضبع وهو سبع مركب فيه
 شدة الضبع وقوة حراة الذئب وخفة وزنه وان كان له لا يعرف لعله لا يميون خفا نفسه وان اسرع عدو من الحيوان وقا
 الجوهري السمع الازل لذئب ارسح وهو قليل لحم الخنزير وكل ثوب ارسح فان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع
 العرجا انتهى قد قال بعض الاعراب فيه تراه على الطرف ابلغ واحدا انطوي بلع السمع مع مسمع ويقال ان وثبته
 على عشرين وثلاثين ذراعا وفي كتاب **التعجب** السامع ينفخ من بيعة حتى تاز قال اخبرني خالي قال لما اظهر الله علينا رسوله
 صلى الله عليه واله وسلم بحنين اشعبنا في كل شعبك يابو جهم على جهم فبينما اناني بعض الشعا اذ رايت ثعلبا قد تموى عليه رقم
 والثعلب بعد عدو واشد يدافنيك السبع فانا خطاه فانه ميت ايده فاذا الثعلب قد سقوت بنفسه ولا اكرم قد تقطع وهو
 يضطر ففقت نظرية فهنت فانك سمعت اقطع من صوتة يقول تعالى لك بوسا قد فلتك بيتسا وترت بيتسا ثم قال يا
 دائر يا دائر فاجابه مجيب العدة الاخرى بيتك بيتك فقال ابراهيم الغداف فاجره بما صنع الكافر فناديت في كل شجرة
 وانا عائد بك فاجر فقال كلالو الحمد الامين ولا اجر من قال المسلمين وعبد غير رب العالمين قال فناديت اني اسلم فقال الله
 سلكت سقطة عنك لقضا وفرف بالخالص والافان من مناصر قال فقلت شهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول
 الله فقال المجنون وهديت ولو لا ذلك لوديت فارجع من حيث جئت قال فرجعت اقواله راجي فاداهو يقول انك السمع الازل
 يعمل بانك تلتل هذا ابو غامر يتبع بك الفل قال قلت فاذا سمع كالاسد لتهدي فركبه من ينسل حق انتهى الى قل عظيم فقول
 فيه الى ان شئنا فاشرفت منه على خيل المسلمين فنزلت عن صوت في الحد ونحوهم فلما دونت منهم خرج الى فاروق العالج
 الهاج فقال انك سلاحك كالم لك فليفت سلاحي فقال لمن انت قلت مسلم قال فلام عليك رحمة الله وبركاته فقلت
 وعليك السلام والرحمة والبركة من ابو غامر قال فاهو قلت الحمد لله فقال لا بأس عليك هو لا عاخر انك المسلمون ثم قال في ذلك
 باحلى المثل فاسا فاس من سرك قال فقصت عليه القصة فاجمعه فاسمع مني سررت مع القوم اقويهم اثر هو اذن حتى بلغوا من الله
 ما ارادوه قال محمد بن خلفه قد تموى عليه رقم اي سند عليه والادم الحية التي فيها لخطوط كالزوم وترجم الاعراب ان الثعلب طيانا
 ويكرهون اصطياده وبقولون ان من صا ثعلبا اصاب بعض طاله وقوله يستفهم بنفسه هناك عينا ان اصل اية قوله لو لا ذلك
 لو دبت في هلكك والردى لهذا قوله اقواله راجي اي تتبع طرقي التي جئت فيها والادراج السبل وقوله الفل لم يذم وقوله
 النهدي هو لعظم الخلق وقوله ينسل اي يهد والامساك عدو لذئب لكاتب كل الشبه ذلك العدو غيوسلان وقوله كا
 لفاح وهو البعير العظيم ذو السنامين انتهى **وحكم** قوله الاكل واختلافه في جوارحه على الحرم بقوله كالمولود بين الحمار والاش
 والاهلي فقال ابن القاص كثر في ذلك غلط فيه والمذهب انه حرم على الحرم التعرض له ويجوز في الحرم الاضال قالوا السمع من
 سمع ومن السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجا وهو الروايل على الاضل لورقنا سمع من كل ارجاء
 جلد وورقنا سمع من كل ارجاء سمع الله اعلم **السامع** بالغنج جمع سماعة وهو ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على بيضة قبل هو
 السنونو الذي قريبا انشا الله تعالى وهو الذي لا يبل الله ارسل الله تعالى اخا الفيل **الامت** قال العرب كل فشق بعض السماء
 وهو جمع سمته وهي التملة وشما انشا الله تعالى يضر للشئ الغرز الوجو **السمسم** بالغنج الثعلب **السمسم** بكسر التملة الحرم
 وجمعها سمسم قال ابن فارس في مجله هو لقل الضعاف وبها فخر الحديث للرواه مسلم عن ابراهيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 سلم ذكر الحفصيين وان قوما يفرحون من ان اربعدان يكونون في ما يفرحون كانهم عيدان السمسم فيدخلونهم من بهار الجنة
 فيغسلونهم فيفرحون كانهم القارطيس قال الامام الترمذي قوله كانهم عيدان السمسم هو بالسنيين المهملتين الاولى مفتوحة والثانية
 مكسوة وهو جمع سمسم هو السمسم لم يرفع في ذلك يخرج من الشجر وقال ابو السعادي ان ابن الاثير السمسم جمع سمسم عيدان تراه
 اذا فلتت تركت لثود خبزها دقا فاسودا كانها محترقة قال مطا الما تطلب هذه اللفظة وشانك عنها فله اجد فيها شيئا ساميا

التعجب

السامع

السامع



فيلك السامع

السامع

السامع

السامع



باب السمك

السمك



وانما استغنى عن الهواء

شافيا وما اشبه ان تكون اللفظة معرفة وربما كانت عيوان الساسم وهو خبث اسود كالابنوس قال القاضي عياض لا يعرف معنى
 الساسم ولعل صوابه الساسم وهو عود اسود وبه هو الابنوس وقيل ثبت صغير ضعيف كالكتبة وقال اخرون لعل الساسم
 مهموزة وهو الابنوس شبههم به لسواده السمك من خالق الماء الواحدة سمكة وجعلها ساءك وهو كونه كثير
 ولكل نوع اسم خاص وقد تقدم في آخر الحزبان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الفاتمة منها سماء في البحر واربعة
 البز ومن انواع السمك ما لا يدرك الطرف ولها وزنها البكرها واياها الطراف لصغرها وكل بلوى لنا ونستشفه كما ينشئون
 ادم ويؤثر البز هو الان جئوا البر ينشئون هو بالانوف يصل بذلك الى فضة الزئرة والتمك لينشئ باصداء يقوم له
 الماء فيقول ان روح الجوز في قلبه معا الهوة افاة الحيا ولم تستغن نحن وما شبهه من الجوز عنده من عالم الماء الارض
 دون عالم الهوة ونحن من عالم الارض والماء والهوة قال الجاحظ السمك يستنشق في غمر الماء ولا يستنشق في اعلاه ونسب البر الذي
 يعيش به الطير لو ادم على السمك ساقله قال شاعر نغم النشوق والتسيم ولا يزال مغرقيهم في البحر والبحر له جهم وامة
 الوالد الزوم تلمهم جهم وقابهم وقوله وامة الوالد فيه شاهد على ان الام في غير الامهين تنحى ايضا والد وقوله تلمهم
 ناكل لان السمك ياكل بعضه بعضا وذلك قوته ولذلك قال انظر الى السمك ان جملته تعوقه وقوله وقابهم اي لا يبرح غنى للسمك
 الذي يؤكل غيره وما ذكره الجاحظ من كون التسيم فقال من السمك نوع بطير على وجه البحر مشا طوبلة ثم ينزل منه وقال ابن السكيت
 في تشبيه السمك لبعض الجوز في خوف الزوم عليهم من خوفهم من الخوف فلما اتبعها الهلك بيرو التسيم الذي يسكن وهو
 بجملته شريك الاكل ليرد معده وقربها من فيه واقه ليس لمعق ولا صوت ولا يدخل الى جوفه هو البتة ولذلك يقول
 بعضهم ان السمك لا يرثه كما ان الفرس لا يطال لهو الجمل لالهرة له والنعامة لا تلح لها وصفا السمك تحرس من كباره ولذلك
 تطلب الشطوط والماء القليل الذي لا يحمل البكر وهو شديد الحركة لان قوته الحركة لا ارادة تجري في مسلك واحد لا ينقسم
 في غرض خاص وهذا بعينه موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد ببقا ومنه ما يتولد بغيره اما من الطين او من الرمل وهو القمل
 في انواعه والغالب يتولد من العفونا وبض السمك ليس له بياض ولا صفرة وانما هو لون واحد قال الجاحظ ومن السمك القوم للمع
 والاوايد كما في الطير بسمكة ملى بغض فضول السنة ونقطع في بعض ما ومن جملة انواعه السقفور والدافين والخرشفاو
 السمك او قد تقدم ذكرها في ابوابها ومنها القرش والعنبر وشيا ليا في بابها انشاء الله تعالى ومن جملة ما هو على شكل السمك
 وغير ذلك من انواع السمكة الرعادة وهي صغيرة اذا وقعت في الشبكة والقياس مسك جملها اربعة ايد الشيا والصيدون به فويج
 ذلك فاذا احتوا لها شد واجل الشبكة في قند وشجرة حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطلت خاصيتها واما الحرس قول الشيخ شرف الدين
 محمد بن عبد الله البوصيري صاحب البردة في الشيخ زيل الدين محمد بن الرخاء لقد عاشت عذبة شاعر ومن غرائب عذبات
 بلدان يحي فتنة عذبة لا يرى فيه ضفدع ولا يقطع الزناد بماله كما واطبا الهند يستعملونها في امراض الشدة الحرة واما في
 بلاد الهند فلا يمكن استعمالها قال ابن سينا الرعادة اذا قرب من الارض الصرع وهي حية فقعة فاذا علقق المراه شيئا منه اجلس
 لم يقدر الرجل على فرقا وفي البحر الجاحظ لا يستطيع حصره ويكفي ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن
 حرجي حدثنا عن جيت لا حرج عليكم في ذلك ومن انواع الشيخ الهودج وشيا انشاء الله تعالى باب الشيا المعجزة عجيب
 حكي القزويني في عجائب الخلق ان عذبة الرخاء هاروا في البحر قال كعب بن الجراح فوصل الى موضع يقال له البزطون وكان مع العذبة
 صقلى معه ضنارة قال لها خلق البحر فضا بها سمكة فحوا لشفرها فاذا انزلها الفضة مكنون لا اله الا الله وفيها ما يحمد وخلفها
 اليسر رسول الله وفي كتابه محفة الانبياء في جامد الاندلسي الغرناطي ان بحر ازم سمكا صغيرا كما انواع السمك انما اخذ
 امساك الله لا يهون بل يجرى ويضطر فاذا جعل منه قطعة على النار ويطبخ خارج النار وروبا اصاب جوه التامر ان جعلت
 منه قد سوغ على اسها بضمير لو حديد لثا لخرج منها ما ان انضج تمت لو قطعت الف قطعة فوالله لا مام احمد الزمك
 نون البكال قال انطلق رجل من رجل كافر بهيد ان سمك فجعل الكافر يلقى شكمه ويد كرهه فتملى سمكا وبلغ الى
 اصطاد سمكة فاخذها بيد فاضرب فوقعت في الماء فخرج المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأ سفينة فاسف
 ملك المؤمن وقال تب عبد المؤمن الذي يدعوك رجوع وليس معه شيء عبد الكافر رجوع وقد امتلأ سفينة فقال الله عز

عجيب

فوق

باب السير الممثلة

۱۸۰۰

باب السبعين

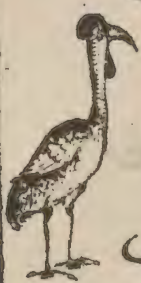
من عجبي ومبتدع فان كان صادرا له شوك وقشر كانت فضة محزنة او ذهب فان كان ليس قشره على اعمال باطلة لانه وفلا
 لشدة انصرافه من الايدي ملوثة وان كان للشمك صالح كالشال والشلباد على انصاره على اعدائه ووجاهة اهل الشرا
 كان فاقية فهي ضاعة لا رباب لبضائع وان رأى سمك البحر لو ينقل الى البحر الملح او سمك الملح ينقل الى المحلود على النفاذ
 البحر لاختلاف العائمة فمما حزن به العوايد من جدوت مظلة او ظهور بدعة فان رأى السمك طافنا على وجهه كاد على تهيلا
 الامور وقرى البعيد وظواهر الاسرار واخراج الخبائث او قال صله من قبله فان رأى عند سمك صغار او كبار اذ على الاغصان
 بالافراج والازران وما يوجب اجتماع بين الجملد والردقارى عند سمكها بيشة خلون الاوى واليطر على الثغور بالبحار
 المنزلة في البر والبحر والترجمة الغارفين بالاسنة والمخالفين بالاخلاق المصنوعة ويعتبر في ذلك البشيرة فان رأى عند ثيما
 عما ياتى في الدنيا او في البسوك الجاه والقروط وما اشبهها ما كان ليد على الاحسان الا ليلام والغزاة فان رأى انه اخذ السمك
 من قيع البحر فانه مما طالت يد في ضلعة حصل له زرق طائل وتعرض ثوال السمك الجهن اوصا الصا او جاسوسا فان انكشف
 البحر وتناول سمكا او جوهرا طلع على علم غيب الله تعلمه واتضح له الدين واستدل الى السبيل كانت عاقبة امره في ذلك
 حسنة فان عاد السمك منه الى البحر صبحا وليلتا واطلع منهم على ناله بطلع عليه احد وان نوى سفر او جلد ففقره فوافقونه ويرى
 بهم ويرجع الى مكانه سالما غائما والله اعلم السمك يفتح السنين والميم وبعد الثون الساكنة والامثلة ولا مصلدة ولا م في اخره
 سماه الجوهرى السند يغفرهم وابن خلكا السند يغفرهم وهو طائر باكل النبت وهو نبت بارض الصين يوكل وهو خضر
 ينالك ليلاد فاذا بيسر كان قوتهم ولا يضرهم فاذا بعد عن الصين ولو ما تفرغ زراع واكله كل ما كان عن ساعته ومنع من السمك
 اسئلنا به النار ومكة فيها واذا السبع جلد لا يفصل الا بالنار وكثيرا ما يوجد بالهند وهو بابه دون الشعب غليظة الله
 حمراء العين ذات ذنب طويل يفسح من ورها من اذيل اذا السبع القيت في النار فتنصلح ولا تحرق وفيه اخرون ان السمك
 طائر يلد بالهند يبيض ويفرج في النار وهو بالخاصة لا تؤثر فيه النار ويعمل من نيشه من اذيل يحمل الى بلاد الشام فاذا السبع
 طرح في النار فاكل النار وسخه الذي عليه ولا يحرق السند بل قال ابن خلكا ان من قطرة خبيثة مفسوجة على شجرة زلم
 الدابة في طولها وعرضها فجعلت النار فاعلمت فيها شيئا ففسدوا احد جوانها في الزيت ثم تركوها على فبيلة السراج فاشعل
 بقي ما ناطول مشعل لم اطفأ فاذا هو على ما يغتره شيء قال وايت بخط شفا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي
 انه قال قدم للملك الظاهر من الملك لنا صالحي الذي حلت حلبة قطعة سمك عرض زراع في طول زراعين فصاروا يمشون
 في الزيت يوقدون فها هي بقية الزيت وترجع بعضا كما كانت مكرمة في ترجمه يعقوب بن جابر النخعي مع زبارة اخرى وابيان قال انشا
 الله تعالى في بالعين الممهلة في العنكبوت وقال القزويني السمك نوع من النار يدخل النار وذكروا تقدم والمعروف انه طائر كما
 حكاه البكري في كتاب السالك غير انهم الخواص مررت اذ اسقى بها وزن دانق بلاء المحل المغلى المصفى بلين حليب حلا
 كثير من به السهم القائل ابراه منها وداعه ذ الكحل به مع الاشد صاحب الساء النازل به ويحفظ الحرة من سائر الدوا ومن اذ
 طلي على الفوض اى البرص غير انه ومن بلغ شيئا من قلبه لا يسمع بعد ذلك لا يحفظه ومرت به نبت الشعر ولو على الزمان السمك
 وهو يفتح السنين وبالبهم المشددة المضومة على وزن السفوف والكواجر يورى بشية السوروزم بعض الناس انه الفس وانما
 البقعة التي هو فيها هي التي اثرت في غير لونه قال عبد اللطيف البغدادي انه جوفان كبريس الجواجر منه على الانسان لا يوجد
 الا بالجلد وذلك بان يذبح له جفنة فيغسل بها ويحرقها والنار يكونه وجلده لا يدبغ كسائر الجلود ومن غريب ما وقع للنور
 في هذا ببلد الشام واللفاك انه قال السمو طائر ولعله سبق قلم وايجبت ما حكاه ابن هشام البستي في شرح الفصح انه ضرب من
 الجن وقصر هذا النوع ما تحاذى الفراء من جلده لينة لو خففها وادفائها وحدها ولبسها للول والاكابر والجاهدين على الشيع
 قبا سمور حاكم لاكل الحاقاله بالثعلب ثمة لا ياكل شيئا من الجبابات المتعجب هو في الروايات على اجل ظالم الص لا يخالط هذا
 والله اعلم السمك طير على مثال النمل طائر طويل العنق جدارى ليد في الماء الضحى كيك بابي الغر قاله الجوهرى يقال له
 الشبط والظاهر انه ما لك الخرب وهو البشون كما تقدم وسيأتي في بابهم انشاء الله تعالى السمك والسمك دابة
 معروفة عند اهل الهند الصين قاله ابن سينا سقا قال القزويني انه يمشي على صفة الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم



بالطير
السمك



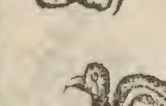
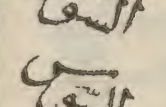
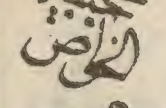
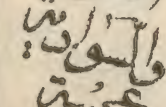
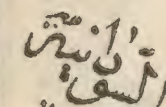
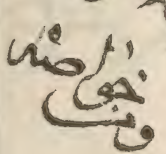
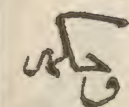
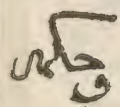
السمك



السمك
السمك



مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ

[illegible]

سکونت
در این شهر
کرده می شود و او
سلطان

باب المعجزة

قول سوس قد شناه فخرج السوس حيا فقال لها صاحبة الاكابر تورتا اسلامة قلت وتقرين هذا ما حكاه ابن عطية في
تفسير سورة الكهف والدخول عن الفضل الجوهري الواعظ بمصر قال في مجلس وعظه من حجاب أهل الجحيم عاردين عليه
بركهم هذا كلب صعب قواما الجحيم وكان من بركتهم عليه ان ذكره الله في القرآن ولا يزال يلبى على الله ستة ابداء ولذلك قيل
من جالس الذكرين انبته من عقله ومن جالس الصالحين ارتفع من رتبته ومن الفوائد المستغنية ما اخبرني به بعض أهل الجحيم ان شام
الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذ كُتبت رقة وجعلت في القمح فانه لا يسوس ما دقة الرقة فيه وهم مجموعون
قوله الاول الاكل لا يقتل بائنه فنهضه صبر عن الحق خارجة فخدمه عيسى بن مريم قاسم سعيد ابو بكر سليمان
خارجة وانا في بعض أهل التحقيق ان شاء الله اذ كُتبت محلف على الراس ذكرت عليه ذلك الصداق الغاوض له وقد
نقدت في الجحيم في الجراد ذكر الابان التي نفع للصداق وانا في بعض أهل العلم ان هذه الاسماء اذ كُتبت رقة وعلفت على
الرأس نهضت الصداق والشقيقة وهي نعم الله الرحمن اهدا عليه باراس عبق من خلقه فيك الاشياء والاضراس وكبنة الكسيرة
بالعام ولا طراس قهر الله اسكن واهل هذا الله بجزيرة محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله
الاعظم اعلو العظم الر ترانك كيف ظل ولو شام الجحيم ساكنا اسكن ايها الوجود والصداق والشقيقة والنصران
عن حامل هذه الاسماء كما اسكن عرش الرحمن وله ما سكن في الليل والنهار وهو الصديق وتتر من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين وحبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم واما جرح
لاذها بالسوس والفرش ما افادته بعض ائمة الامامية الكاتبة ولا وقت الدها بيهام تدفن الخشبة في القمح واشتقر فانه لا
يسوس ولا يفرش وهي نعم الله الرحمن الذي جرح جوامع يارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانوا
كذلك موتوا انما اراد الله تعاملا والامم من لا يفرش الموتى على الجحيم طالب الكرم الله وجهه وشهد عليك
انك تفرش الجحيم بقلعة نبي الله صلى الله عليه وسلم وعليها الصلوات والسلام وهو عجب محراب الحكماء كرم الله وجهه من
الامثال قالوا الفياك سوس المال قالوا اكل من سوسه قيل لما لا تصفون انهم لا يفرشون كيف انك قال سيد فنيان قومه
ظروا واد بافيل له كثر رقة كل يوم فقال زها ففيل له وابن يقع منه ثاؤون درهما في كل شهر انت تشتغل ثاؤون ثا
فقال الثاؤون درهما اسرع في هذا المال من السوس في الصوف بالصف فحكى كلامه الحسن البصري فقال شهاد خالدا
تجهمي وانا قال الحسن ذلك لان بني تهم مشهورون بالجل والنهم وهو في الرويا كالدود فلي رجع هناك السيد بكسر التين
واسكان ايتا المشاة من تحت من ايتا الدجيب به سمج جدي محمد بن عبد الله بن محمد السيد البطيولي اللغوي الحوي صاحب القضاة
المفيدة والحاسن بعد مولده سنة اربع واربعين واربعائة بمكة بطيوس توفي في رجب سنة احدى وعشرين وخمسة مائة السيد
بكسر التين والبال المهملين واسكان ايتا المشاة من تحت من ايتا الدجيب واليهما ينسب الامام العلامة الحافظ الحوي اللغوي
الحق ابو الحسن علي بن اسماعيل بن المرسوق كان اماما في اللغة وفي الفريجات انما اجمع في ذلك كتاب الحكم والمخصص غير
ذلك كان خيرا وابوه كذلك توفي في ربيع الاول سنة ثمانون وخمسين واربعائة وعمره ستون سنة سيفته كهيته
قال ابن السمعاني انسابه طائري بمصر بلقي وراق الاشجار عندها جحيم لا يبعي منها شيا شبه به ابو اسحق ابراهيم بن الحسن
على الهداني سيفته من كبار الحديث لانه كان اذا اظفر فحدثت مع جميع ما عنده حتى لا يبعي شيئا من حديثه ابو سوس اسقا
الفرق في الاشكال انه جحيم بوجه الغياض كما طع في قصة انفة اثنا عشرة رقبة ان نفس لم يجمع من انفة صوت كصوت
المراسم والجحيم ان يجمع عليه الاستماع ذلك الصوت فاذا هس بعضها لذلك يصيد فيا كلفه فان لم يهش له صيد شي منها
وضمير صاح صيحة هائلة فتفرق الحيوانان وتفر عنه والله اعلم باب الشبه المعجزة الشارح في الدال المهمل الفظه
الذكر الذي طلع قواه وسيا انشاء الله تعالى في باب نطق المعجزة شاد هو ارجوان بوجه اقصه بلاد الرق قال الفرغاني
في الاشكال له قرن عليه ثمان سبعة مائة فاذ هب الريح سمع لها اصوات حسنة فيجتمع بين تلك الحيوانات اليه
لسماع صوته فكان بعض الملوك اهد له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الريح فكان يخرج منه صوت عجب مطرب
يدعش الانسان من مناعته وضع منكو ساكنا يخرج منه صوت عجز حتى يكاد يغلب الانسان البكاه الشارح

الاشياء
التي
في
الارض

الحكام

الاشياء

نفسية

الاشياء

الاشياء

الاشياء

الاشياء



باب البيعة

الشارف المسند من النوق والجمع شريف مثل ازل ونزل وعائد وصحة حديث علي رضي الله تعالى عنه انه قال كانت لشارف
من نصبي من النعم يوم بكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الحسن يومئذ فلما اردت ان ابني فاطمة رضي
الله تع عنها واعدت رجلا صواغما من بني قنقاع ان يتخذ معي فباني بانه خاود ان ابعد من الصواغين فاستعين بي في البيعة
عربي فبينا انا اجمع لشارف من اغانى الاغاني والفرار والنجاة لشارف من اغانى من اغانى من الاغاني فوجدت
جمعا فاجعت فاشاؤا في قدي حيث استميتا وبقرت خواصها واخذت من اكلها فلم املك عيني حين رايته ذلك المنظر منها
فقلت من فعل هذا فقالوا فعله حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه هو وفي هذا المكان في هذا البيت شرب من الاضار
غنة فبني بين اصحابه فقال الابطاح للشر في قوله وهن معقلات بالقلوب وضع السكن في اللبان منها وضج حين
بالدأ وعجل من طابها الشرب طعاما من قديدا وشوله فانك بوجه المرحى لكفنا اضرعنا والبلاد وقبة الحاش
مشهورة رفاة البخاري وسلم وابو داود وهو حجة على اناحة اكل ما ذبح غير المالك تعديا كالفاصي لشارف وهو قول
جمهور العلماء وخالف في ذلك سمعون وداود وعكرمة فقالوا لا وكل وهو قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من بعد
على شرطها الخاصه وتعلق بقتله فلهذا لم يوجع للبيع وهذا الفعل انما كان من حمزة رضي الله عنه قبل ان يرمي الحمزة
فقل يوم احد كان تحريمها بعد ذلك فكان معذرة في قوله غير مؤاخذة وكان شربه الذي غاه اليه مباحا كالنماء والمغ
عليه فلما حرمت الخمر صار شاربها مؤاخذة بشرها محرماتها الشاة الواحدة من النعم تقع على الذكر والاغني من الضان
والمنع واصلا شاهدة لان تصغيرها شاة واحدة والجمع شياه بالهاء في ذى القعدة تقول ثلاث شياه الى العشرة اذا جاوزت افسر
في الشاة فاذا كثرت قلت هذه شاة كثيرة والشاة ايضا الثور الوحشي والنسبة الى الشاة شاي قال الشاعر لا ينفع الشاو
فيها شاة ولا حمارة ولا غلالة وفي الكامل لابن عدي في رجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان غر عبد الرحمن بن عاتق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيد بشاره من لبنها او مسكبن فليذبحها او يبيعها او يهاون من حكة
لفان وهو لقمان بن علقمة بن برون وكان نوبيا من اهل البيلة ان سيده اعطاه شاة وامره ان يذبحها ويا بته باطيا بها
فدبحها واما قبلها ولسانها ثم اعطاه في يوم اخر شاة اخرى وامره ان يذبحها ويا بته باخث يافها فذبحها واما قبلها ولسانها
فبني من اذن عن ذلك فقال هما اطبا فيهما ان طابا واخث ما فيها ان خثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب يقال ان سيده دخل الخلاء يوما فاطال الجلوس فناداه
فلا تظل الجلوس على الخلاء فانه يجمع الكبد ويورث البواسير ويميت القلب من وصيته لابنه واسمه ثاران وقل غيرك يا
كن على حد من البهائم اذ اكرمته ومن اكرم اذا هنته ومن العاقل اذا هجوت ومن الاحمق اذا مادحته ومن الجاهل اذا صاحته ومن
الفاجر اذا خاضعته وتام المعروف فجهله يابني ثلاثه اشياء محسب بالانسان حسن المحضر واحمال الاخوان وقلة المال الصديق
واول الغضب جنون واخره ندم يابني ثلاثه ففهم ان تشد مشلولة الشاخص ومذارة العدو والحاسد والتجيب لكل ما يفي المغموم
وفيق ثلاثه اشياء ما الذي يصدر في الاكراه ويركبه من لا يثوب به وطبع فيما لا يناله يابني احذر الحسد فانه يفسد القتين ويضعف
النفس ويعقب الندم يابني اذا حدث واليا فلا تلم اليه باحد فانه لا يبريد ذلك منك الا فورا فانه اذا سمع منك غيرك فانه
لا بد ان يسمع من غيرك فيكون قلبه خائفا منك ان تنم عليه كما نيت اليه بغيره ولا يزال يحترس منك فكن يابني اقر القيل
اليه عند فرجه وابعدهم منه عند غضبه ان اتقنت فلا تخنه وان نالتك سبيل فخذ وابيله فبلغ به ان شال كثيرا واكرم فخذ
والطف بالصحابة وعض طرفك عن مخارصه واصم ذنك عن مجاوته واقصر لسانك عن جدته واكرم في المجالس سره واتع باللفظ
هواه وناصح خدته واجمع عقلك في مخاطبته ولا تائم الدهر من غضبه فانه ليس بينك وبينه ريب في غضبه ليس ع اليه كل قول
ووثبة كوشة الاسد يابني كتمان السر صيانة للعرض يابني ان اردت ان تقوى على الحكمة فلا تملك نفسك للشفا فان المرأة
حرب ليس فيها صلح وهوان اجبت كل ذلك ان ابغضت هلك في كتاب سيع الا بالبر والخير في رحلة البر الصالح التي يخط
قال الحسن البصري لو وجدت رجلا من جلال الاخر فتم دفقته ثم ذاوت بلمر حتى ثم قال الخلط غم البادية بغم اهل الكوفة
فسال ابو حنيفة كرمي بش الشاة قال سبع سنين في كل ايام الغنم سبع سنين وانشد المبرم مالت رعايا الهوى لفاخته



الشاة



باب الشيخ المجتهد

لما خشي الأعصا الحيوا والكرم فلا الحرة مدين يكد ولا مشي لحيته قدم وفي تاريخ الخيل كان هشتم
عبد الملك بعث إلى الأعشى أن كتب إلى عثمان وسأوى على رضى الله تعالى عنها فآخذ الأعشى القرطاس وأدخله فوشى
فلا كنه وقال الرسول قل له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد وقال أنه إلى أن يقبلني إن لم يأت بالحوادث يحمل عليه يا خوتة
له أكل من الفل فلما الحوا عليه كتب ما قالوا كان عثمان من أهل الأرض ما بقعتك ولو كان لعل مسأوا أهل الأرض ما
ضربك فعملك بخوتة نفسك السلام والاعشى أسير سيمان مهران من أعلام التابعين رأى ابن مالك بابا بكر
أنشأ في كتابه فقال له يا بني أياكم كنت بك كان لطيف الخلق فزجرا ولم تقنه التكبير الأولى سبعين سنة ولم يواد رفقها
كان له زوجة وكانت من أجل نساء الكوفة فزجري منها كل يوم وكان الأعشى في المنظر فجاءه رجلا يقال له ابواب الله يطل على
منه فقال له إن امرأتك نشرت علي فأدخل عليها وأخبرها بما كان من الناس فدخل عليها وقال إن الله تبارك وتعالى قد أحسن قبلك
هذا شيخنا وسيدنا وعندنا أصل فينا وحالنا وحرماننا فلا يغرنك عموشة عينه ولا خوشة ساقه فقبضت الأعشى وكما
وقال يما خيبت أعمى الله قلبك قد أخرجت ما يعجبون ثم أخرج من يديه ومنها أن أربعم الخي إلى أن يما شيه فقال له الأعشى
أن دانا الناس معا قالوا العور والعشى فقال الخي وما عليك أن يما شوه فوشى فقال له الأعشى وما عليك أن يسلموا
ومنها أنه جلس يوما في موضع فيه خيل ماء المطر وعليه فزق وخلفه فجاءه رجل وقال قم عند هذا الخيل وجد بيه فافصرك
وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فمضى به إلى الأعشى حتى توسط الخيل ورجى به وقال قل رب زلمي فزك مياكا
ولست خجل من ربك ثم خرج وتركه يتجسس في الماء ومنها أن رجلا جاء إلى الأعشى يطلبه فقبل له خرج مع امرأة إلى المسجد فجاءه فوجد
في الطريق فقال لهما الأعشى فقال الأعشى هذه وأشار إلى المرأة ومنها أنه عاد في أقوام في أرضه فاطاوا الجلوس عنده فأخذ
وسادته وقام ثم قال شفي الله منكم فأنصرفوا ومنها أنه ذكر عنده يوما قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال
الشيطان فإنه من فقال أعشى عن أبي الحسن بول الشيطان في أنفك وكنت بعض أخوانه بغيره أنا فغرتك لا أنا على ثقة
من البقاء ولكن سنة الدين فلا المعز يبق بعد بيه ولا المعزوان عاشا إلى حين توفي رحمه الله في سنة سبع و
ثمان ومئة ومثل في موضع واربعين ومائة ومئة أيضا أنه لما ولد لعبد الله بن الزبير خلافة بكرة ولي أخاه مصعب بن الزبير المدينين
وأخرج منها مهران ابن الحكم وابنه فصا إلى الشام ولم يزل يقيم بالناس الحج من سنة أربع وستين إلى سنة اثنتين وسبعين
فلما ولد لعبد الملك بن مروان منع أهل الشام من الحج من أجل ابن الزبير لأنه كان يأخذ الناس بالبيعة له إذا جوا ففتح الناس
لما منعوا من الحج فبنى عبد الملك قبة الفخمة فكان الناس يقفون عندها يوم عرفته ويقال أن ذلك سبب الغزاة في بيت
المقدس وساجدا لأصفا ومثل أن أول من سأل عن غزاة بني عيسى بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنها وبصر عبد العزيز بن
بن مروان ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير وأراد الرجوع قام إليه الخجاج فقال إن رأيت مني إلى أخذ عبد الله بن الزبير
فصلحه فولي فقال له فبعضه فبعضه كبت من أهل الشام فخصر الزبير وولى الكعبة بالمخيق فلما روى به أريد التمهيد ولم يفلح
أهل الشام فصالح الخجاج صواعق تهامة وانا ابنها ثم قام ورجى نفسه فزاد الخلاء صاعقة تدفعها أخرى فقتل من أصحابه
اثني عشر رجلا وزاد خوف أهل الشام فلما أصبحوا صعدت السماء فقتلت بعض أصحاب ابن الزبير فقال الخجاج لأصحابه اشبوا
فأنه مصيدهم ما أصابكم ولم يزل يرميها بالمخيق حتى هدمها ورموها بكران النقط فاحرق الشرا حتى صارت رمادا وإن
ابن الزبير قال لا تفرق إلا من أن قتلته أن يمشي وأصله قال ليما ولد أن الشاة إذا نجحت شام بالسلاح فوحتها وأخرج من
عند فالحمل عليهم حتى دهم على أعقابهم فزج بكرة فادمت وجهه فلما وجد سخونة الدم على وجهه أشد قالوا ولسنا على
الاعقاب يدرك لومنا ولكن على أقلامنا قطر الدما وصاحب بركة لال الزبير بخونية وكانت له حين هو في أيل لومينا
وأشارت إليه وقتل رضي الله تعالى عنه في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلث وسبعين وجمادى الآخرة في الحج فبصر وجهه هو وط
فوقها عليه فقال طاروا ولدت الشاة كرم هذا فقال الخجاج أتمدج من خالف طاعة أيل لومين قال نعم هو أعدائنا
ولو لا هذا ما كان لنا محاصره وهو في عرج حصن ولا منعة منذ ثمانية أشهر نبيضة صا بل بفضل علينا كلما التقينا
فبلغ كلامها عبد الملك فخصه رأى طارق ثم بعث الخجاج برأس ابن الزبير وجماعة إلى عبد الملك فبعث عبد الملك برأس ابن

ب
نفا
الاعشى



وقال الشيخ
في كتابه
على الخليل

باب البعثة

بسم الله الرحمن الرحيم

شاة لانبعها من ارباب التسخين في القيت الشفرة وقت معه تحدث فوثبت اشاة مخفرت في اصل الحائط ودرج حث
 الشفرة فالقها في الحفرة والقى عليها الراب فقال ارباب ما ترى ما ترى فجمعك على نفسي ان لا اذبح شيئا بعد ذلك اليوم
 فاما اخرى كان ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين المصعبي من اصحاب الشافعي اما ما صالحا عالما من اهل اليمن من ائمة
 صاحب الدنيا ومن تصانيفه حزانك المذنبات تعرفت في القصة دوى ان ناسا خبروه بالسبوق فلم تقطع سيوفهم فيه
 فسل عن ذلك فقال كنت اقرا ولا يؤده معظما وهو العلي العظيم ورسلك عليكم حفظه ان ربي على كل شيء حفيظ فالتفت
 حافظا وهو ارحم الراحمين له معقبات من بين يديهم من خلفه يحفظون من امر الله انما نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون
 وحفظنا هاهنا من كل شيطان رجيم وجعلنا السما سقفا محفوظا وحفظنا من كل شيطان مارد وحفظنا ذلك تقديرا
 العزيز العليم وزيك على كل شيء حفيظ الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل وان عليكم لحافظين كراما كانوا بين يديكم
 ما يفعلون ان كل نفس ليلجئها لحافظ ان يطش لشد بدنة هو سيد وبعبدة وبعثوا في الودود والعرش المجيد فقال الما برئيد
 هيل انتك حدث الجند فرعون وثمود بل الذين كبروا في تكذيب الله من ذلهم يحيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ
 قال كنت خرجت يوما في جماعة فرأيت اربابا لا يعشاة بحفا ولا يضربها شيئا فلما دنا منهم انقربنا الذي قد عتال
 الشاة فوجدنا في عنقها كتابا مرموطا فيه هذه الايات توقي المصعبي سنة ثلاث وخمسين وخمسة وقال الحافظ ابو زرعة
 الرازي تحت النار بجحان فاحرق فيها سبعة الاف بيت وجدوا فيها سبعة الاف مصحف قد احرقوا هذه الايات لم
 تحرق كل مصحف في ذلك فقد بعثوا من العلم وعلى الله فليشك كل المؤمنين ولا تحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون
 وان تغدوا وغدا الله لا تحصوها وقضى تلك الاية ان تزلزلت الارض والسموات العلى الرحمن على العرش
 استولى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليما شيئا
 طوعا او كرها قالنا اينما طاعتين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اربدهم من رزق وما اريد ان يطعون
 ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي السماء رزقكم وما تعدون فوزب السماء والارض ان تحق مثل ما انكم تنطقون قال
 فما وضعت هذه الايات في مناع اوديت وحانوت وغير ذلك لا حفظه الله تعالى قلت في ما فعله عجزه وروى في تعليقه وابن
 عطية والقرطبي وغيرهم عن سالم بن ابي الجعد قال اخبرني لنا مصحف فلم يبق فيه الا قوله تعالى الا الى الله تصير الامور وورقنا
 مصحف فمحي كل شيء فيه الا هذه الاية وحدها ثم انما الامام العارف بالله عبد الله بن اسعد اذنا في رضى الله نعم قال بلغني
 عن سيدنا العارف الامام ابي عبد الله محمد بن القاسم عن شيخه ابي النضر الملقب انه قال له الا اعلمك كثر الشفق منه ولا ينقد قال
 بل قال قل يا الله يا احد يا واحد يا موجد يا جواد يا باسط يا كريم يا وقار يا ذا الطول يا غني يا فقير يا قناح يا رزاق يا عليم يا حكيم
 يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان انقضي منك نعمة مخبري بقيتي
 بهل علمي سواك ان شئت فقل فقد جله كره الفخ انما فتحنا لك فحما مبينا نصر من الله وفتح قوتنا اللهم يا غني يا حميد يا مسكينا
 معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا الما برئيد اكتبه بجلالك عن جوامك ولعنق بفضلك عن سواك واحفظه بما حفظت
 به الذكروا نصرنا نصر بل ارسل انك على كل شيء قدير قال من داوم على قرأته بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه
 الله من كل خوف ونصر على أعدائه واغناه وزرقه من حيث لا يحسب فير عليه معيشته وقضه عنه كبره ولو كان عليه مثل
 الجبال لينا اياه الله تعالى عنه عنة وكبره وكرهه ابن عبد الله بن محمد بن القاسم قال اخبرني عن ابي عبد الله محمد بن باقر عن جده
 جعفر بن حسن عن ابيه قال حدثنا ثابت البناني عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله
 تعالى الاسم الاعظم فجاءني جبرئيل عليه السلام به مخزونا نحو ما وهو اللهم ان اسئلك باسمك العظيم المكنون اطهر اطهر المطهر
 المقدس المبارك الخي القيوم فقال عاشر رضى الله عنه باني اني اتي الله عليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة هنيئا
 عن تعليمك لنساء الصبيات والسفهاء فاما اخرى وعنه عن ابي عبد الله رضى الله عنه انه قال بلغني عن ابن مريم ومجيب
 ذكرنا عليها السلام سائر ان ادواشاة وحشية ما خضنا فقال عيسى لمحي قل ذلك الكتاب حنة ولدت محي مريم ولدت
 عيسى لارض قد ولدت يا ولدا يخرج يا ولدا لجال حماني زيدا فيكون في الحى امرأة ما خض فقال هذا عندنا ما لا يخرج حتى تضع

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التبع المعتبر

تضع ياد الله تعالى ويحيى اول من بعثه وصنعه فكانا نبي خاتمه وكان يحيى اكبر من عيسى بسنة اشهر ثم قتل يحيى قبل
 دفع عيسى عليه السلام وعن يونس بن عبيد انه قال قال العبد اللهم انت عبد في كبري وانك صاحب في عزي وانت حفيظ عند
 شدتي وولي نعمتي عند نفسي اوالهامة لنا اخلا ليس الله عليها وضع الولد قال بعض الحكماء من خصائص الزيد الجري انه اذا
 علق بنات طلق سهل الله عليها الولادة وكذلك قشر البيض اذا سحق ناعما وشرب عافاته سهل الولادة وقد جرب مرارا عديدا
 فصيح وقد روي الحديث مثل الموشن كالشاة المابوزة التي اكلت الارز في علمها فشب في جوفها في اكل شيئا وان اكل
 لم يجمع فيها وفيه ايضا مثل المنافق كالشاة الرابضة بين غنيين اذ انهم اذ بدت بين قطيعين من الغنم لا الهولة ولا الهولة
 والرابضة ايضا ملكة الهطو امع ادم عليه السلام فيدون الفضل لعل من الافادة وقال الجوهر في الرابضة حلة الخ
 لا تخلو منهم الارض الحكم على كل ما بالاجماع وان اوصى بشاة او صغيرا من الحيوان وكثيرا من السليمة ومعيضة صانا وعرضا
 الاسم على الجميع فرع ومن حكمها في الاضيحة سنة غير واجبة ولا تصح الا من التعم ولا تجري من الضمان الا الجدة وهي
 سنة ثالثة وشريعت في الثانية على الاصح عند اصحابنا كما تقدم في باب الجهم في الجذعة ومن المفضل الثانية وهي التي شرعت
 في السنة الثالثة ويشترط ان تكون سليمة من كل عيب يصير باليمن فلا تجزى الجفأ ولا العوزة ولا الرضعة ولا العرجة ولا الحما
 ولا مكسورة القرن ولا مقطوعة الاذن ولا التي لم يخلق لها اذن وفي مشققة الاذن وجهان قاله في العبادات اذ الجهم العوزة
 فالعيا اولى اما العرش وضعف البصر من احد العينين او كليهما فاما يمنع الاجزاء وقال ابو باني ان غطي على الناطق بياض واذهب
 بعضه دون بعض فان ذهب اكثر لم يجز النجاسة بها وان ذهب الى قل جاوزت العتق او هي التي تبصرها والايدي والرجل الاصح
 الاثر وقد ورد النهي عن الشوك وهو المجنونة وهي التي تسند بالرمح لا ترى الا قليلا فمهرل واما مقطوعة الاذن فينظر في
 بين منها شيء بل هو شرط فها متدلبا لم يمنع على الاصح وقال الفقهاء انها لا تجزى ان ابن فان كان كثيرا بالاضافة الى الاذن
 فانها لا تجزى قطعا وان كان يسيرا فلا تجزى على الاصح لفوات جزء مأكول قال الامام واقر بربط بين القليل والكثير انه لا
 النقص من البعد فكثيرا لا يقليل وقال ابو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لا يمنع الاجزاء ولا يضر الكي ويقتل وجهان
 تجزى صغيرة الاذن ولا تجزى التي اخذت ثلث مقدار ثبات من فخذها والمقطوعة الالية لا تجزى على المذهب تجزى الشاة
 التي خلقت بلا ضرع او بلا الية على الاصح وقطع بعض الالية والضرع كقطع كلها ولا تجزى مقطوعة اللسان والاصح اجزاء
 المجزى من الخصية وشذابن كج عك في الخصية قولن وجعل الجذع عدم الاجزاء وتجزى التي لا قرن لها والمكسورة القرن سواء
 اندمل ام لا على الاصح وجزم الحاطي واللباب عدم الاجزاء كما تقدم قال الفقهاء لان يؤثر في الانكسار في اللحم فيكون كالجرح
 ذات القرن افضل تجزى لانه ذهب بعض سنانه فاشد قال الجوهر في الاضيحة سنة ثالثة في ثلث اضيحة وضيحة بضم الهاء
 وكسرها والجمع اضاحي وضيحة والجمع ضاحيا واضحا كارتاة والجمع اصحي كارتى بهاسم يوم الاضيحة فرع النية شرط في الاضيحة
 يجوز تقديمها على الذبح والاصح ولو قال جعلت هذه الشاة اضيحة فهل يكفي التعيين والقصد دون نية الذبح وجهان
 لان الاضيحة سنة كما تقدم وهو فرع في نفسه فانوجب لنية فيها والاخبار الامام والقراء الى الكفا واذا قلنا بالاكفاء فاستحب
 تجديد النية فرع يستحب للمضحي ان يذبح بيده ويجوز ان يفوضه يجهل الى غيره وكل من حلت ذبيحة جاز التفويض اليه والاول
 ان يكون مسلما وان يكون فقيها ليكون عارفا بوقتها وشرائطها ويجوز ان يشابة الكتابي وقال مالك لا يجوز ويكون فاذبحه
 شاة لحم وعكى الوفاق بن طاهر الجبلي عن احمد مثله ويستحب ان ياكل الثلث من هذا الثلث فيصدق بالثلث في قولن ياكل
 ويتصدق بالنصف فان اكل الكل معا قلنا هذا الثلث يضمن القدر الذي تجزى فيه وهو اذن جرح وقل لا يضمن ويقتل بضم
 الفاء المستحب وهو الثلث والنصف لا يجوز بيع شيء منها ولا ان يعطى الجرح منها شيئا جرحه بل مؤنة الذبح على المضحي كؤنة
 الحصة فرع اعلم ان العلماء ارضى الله عنهم قالوا ادخار الاضيحة فوق ثلاث فهو عنه حل يجوز اكل الجميع وجميعا احدهما
 نعم وبه قال ابن سيرج والاصطخري وابن القاص واختار ما بين الوكيل لانه يجوز اكل اكثر ما يجوز اكل جميعها وحجزة الثواب
 يحصل بارتاة الدم بقصد النية وشب القاص هذا الوجه في النص وحكامه الموفق الجبلي في حيفته واصل الوجهين انه
 لا بد من التصديق بقدر ما يطلع عليه لاسم فرع لو قال جعلت هذه الشاة اضيحة وتذلل بضمي بشاة بعينها ان ملكه عنها

يركض
 منع

فانك

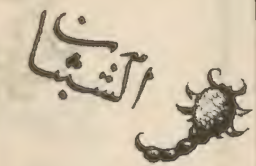
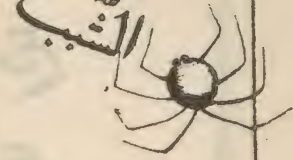
منع

منع

منع

منع

باب الشجر المعجم



الشجر

الشجر

الشجر

الشجر

الشجر



الشجر



صدقاته واخسانه في كل وقته على الخدم ما زال يستبق الخزان ويشارك في جوار القلوب انواع المسار ويبذل ماله في
 البعيد والقريب برسل جوده الذي طال بلوى عونه الداعي ويحيط الله على ولا ناسوانع نفعه وعمره باخسانه العيون منه كونه
 وسيا انشاء الله تعالى في باب الصفة كراية الصفر المشار اليه وتعبير كراية في الصفر انشاء الله تعالى ايضا الشجر المعجم
 وكذا الشجر المعجم المشبه بالخرم العتيق فانه الحكم هي بويته لها ست قوائم طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سودا
 زرقاء العينين وفيل ويتكثرة الاربع عظمة الراس وسعة الفم مرتفعة المؤخر تحث الارض على التي تسمى شجرة الارض والجمع
 وشبان وقال الجوهري الشجر بالخرم ويتكثرة الاربع ولا تفل شجر باسكان ثانيا الموحدة والجمع شجران مثل خرير
 وحكمها خرم الاكل كانهما من الخثر الشجران كثر الشجر المعجم وبالثا الموحدة ثم الشاء للثنية ثم نون في اخره ذكر ابن قتيبة
 في كتابه ثمانية وبنية تكون في الزمان حيث يذ لك لثنية ما ينادي عليه قال الشاعر مداح شجران لثنيهم وحكمها خرم ككل
 لانها من الخثر التي لا تؤكل الشجر العقر والجمع الشجر بكسر الشين والذال غير المعجم حكا ابو عمرو والاصم وفي الحديث
 من عرض على شجره سلم من انعام على لسانه سك ولم يخض مع الخاضعين ولم يلع بلسانهم لان العاص على لسانه لا يتكلم
 الملك بالعقر ايضا الشجر من جمل الجمل الصغير الشجر ولد الاسد اذ ذك الصيد والجمع الشجر وشجر الشجر العقر
 والجمع شجر قال الرازي قد جعلت شجرة تبرز تكسوا ستم الحما وتقطر الشجر كسقوط من السهم قال ابي الليث السبيعي
 المملة لغز منه وهو دق الذي يغير الوسطين المسجلين من هذا النوع قليل الا انهم كثيرا المذكور وهو قليل الشجر يذ لك
 وفي كبر الصغار ان تربيته في الشجرة فلا يستطيع الخروج منها فاعلم انه لا ينجيه الا وثوقه في قعره ثم يهزم في شجرة ما كان ثوبه
 في القوم اكثر من عشرة اذرع فيخرج الشجرة ويخرج منها وكثير جدا وهو كثير بجبل الشجر بالضم والكسر حجة العظمة التي تبت
 على الفارس والراجل ويقوم على ذنبها واما بلغت السلف الفارس وتكون في الشجر وان مالك بن ادم خرج يصيد فلما صار الى بلد
 فصرع طش ومعه جماعة من اصحابه طلبوا الشجر فلم يقدروا عليه فقل وضرب له حبة امر اصحابه ان يطلبوا الماء والصيد فخرجوا في طلبها
 فلما اوصفوا فاقوه به فقال شوره ولا تضيغوه ومضوه مصاعكم ثم ففعلوا ذلك ثم اثاروا شجعا وادوا وادوا
 فدخل على الملك فحمله فقال قد استجاب فاجره ففعلوا ذلك ثم خرج وهو يحتاج في طلب الماء فاذا هاتفي به ففعلهم وهو يقول يا قوم
 يا قوم لا تملوكم ابدا حتى تمثوا الطايا بومها النجا وسدا ويمنة فاما عن كثر ما غيروا عن تذهب الى صبا حتى اذا ما اخذ
 منه حاجتكم فاسقوا الطايا ومنه فملوا القربا فاخذ هو واصحابه النجا التي نغما لها فاق لهم في شعرة فاذا هم بعين غيرة فقتلوا
 منها ابداهم ونزودوا فلما فعلوا ذلك لم يروا للعين اثر او اذباها فاق يهف بهم ويقول يا ماله اني جرات الله صالحة هذا راعكم
 منو وسليم لا تروها في الضنح اعرف من احد ان امرهم المعروف معروف الخمر يقولون طالت غيبته والشوا عاش منه لئلا
 مذموم وفي الصحيحين عن جابر وابو هريرة وابن مسعود رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل الا يودى في
 ماله الا مثل له والقيامة شجاعة افرع له زيجان يهرنه وهو يقيعه حتى يطوقه في عنقه في رواه مسلم تبعه فلما فاه فاذا انا
 فهرنه فينادي به خذ كنزك الذي جباته فاذا راي انه لا يملكه سلك يده في فيه فيقضمها فاقطع الفحل ثم ياخذ بلهزمه يهف في شدة
 ثم يقول انا ماله لا تكثر ثم تله هذه الآية ولا تحسبن الذين ينجون بما اتيهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطقون
 بجلوبهم يوم القيمة والافرع الذي يمتطراسه ابليس من السم والذبيبة الرتيبان من جانب في مكر السهم ويكون شاهما في شجر الانسا
 عند كثر الكلام وقبل كتمان في عينيه وما هو هذه الضغنة من الجبان هو اشد اذى ويل لها ما بان يخرج من فيه ويقضمها
 بفتح الضاء اي باكلها والقضم باطراف الانسا والخضم بالضم وقبل كل اليل والخضم كل لوطي تزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه
 له في البطن خيتموه في الشجر والصفر قال ابو خراش فاطمته او شجر البطن لو تعلبه واثر غيري عن الشجر الطعم
 واغنى ثلث الفراع واشني اذا الراسي للرجل طعم اربا لاول والثاني في الشجر وهو الغبوق الشرب بالفتح والرجل من الرجا
 القاض الذي في الضعيف وقال الشاعر فاطم طواق الشجر ولولى مساعا لثاباه الشجر لثما هذه لغز في الخثر
 بن كعب في ابقاء الفانثية في حال التفت الخضر وهو الكوفين ومنه قوله تعالى في هذا السحران وهو في الزوايا على ولد
 او لغة بازلة الشجر وكسحون طار اسود فوالعصوي يصولوا فالا لوسيد وغيره وطاحنا فال الشجر العذرة علا

باب الشفاء بالمعجز

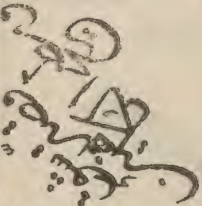
وجوههم وقال الذين بنى العوام فلما نظرنا الوفاة الى القوم وقد اكتشفوا وراوا اصحابهم يقيمون الغيبة اقبلوا بديون التهم
فلما رأى خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قلة الوفاة واشغال الناس بالغيبة ورأى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين
ثم حل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم فخرجهم وروى عبد الله بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه
وهشم انقه وشجر في وجهه فاشحنه وتفرق عنه خباياه وفضض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خمره ليعلموا ما وكان صلى الله
عليه وسلم قد ظاهرين در عين فلم يستطع النهوض في سبب طمحة رضي الله تعالى عنه فمض صلى الله عليه وسلم حتى استوفى
وروفه من عند القسوة مع ما يمتثل بالفضل بعد على الاذن والا نوح حتى اتخذت هند من ذلك قلائد واعطها وحشيا وحبير
عوكب خمره رضي الله تعالى عنه فلا كما فاهم استطع ان شيعها فاطفة ما وابل عبد الله بن قيس بر يد قتل النبي صلى الله عليه وسلم
فدبر عنه مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه صاحب بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ابن قيس وهو من ان قد قتل رسول الله
فوجع وقال اني قتل محمد واصاح صاحبا لان محمد اقد قتل ويقال ان ذلك الصاح كان يلبس في كساء الناس وجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى عبادة الله تعالى فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فمخوه حتى كشفوا عنه المشركين واصيبت به طمحة فبكت
حين رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصيبت عينه فثابته رضى الله عنه يومئذ حتى وقعت على وجهه فمض رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكانها فكانت احسن ما كنت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر ان ابن خلف الجحيم هو يقول لا يجوز
ان يجامح فقال القوم يا رسول الله لا يعطف عليه جل ثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه حتى اذ نام منه وكان
فلما لك بلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عند ريك اعلموا ما كل يوم فرق مرة اقلك عليه ما يقول رسول الله صلى
عليه وسلم بل انا اقلك فشاء الله ثم فلما دام منه يوم احد هو اكبر من سنة ثلثون رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرة من المشرقة
الصحة وانقضت فيها انقضا فطابوا عن طابوا الشفاء عن ظهر البعير ان ينقض وطعنه بها في عنقه طعنه خدشه خدشه غير
كبيرة قد هاجمها عنده وهو يحجور الثور ويقول قتل محمد فجله اصحابه واتوا به قريشا وقد جدد الدم واخترق فقالوا لا باء
عليك هناك لو كانت هذه الطعنة بريقه ومض لقتلهم البر قال انا اقلك فواء الله لوبص على بعد تلك المعاملة قلني فلم
يلبث الا يوما واحدا وفات على الله بموضع يقال له مرق قال فيه حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه لقد رثا الضلالة عجز
ابن حنن بارزة الرسول ايتك اليتيم تحمل رم عظم وتوعده وانك به يحجول وقد قال صلى الله عليه وسلم اسند الناس عذابا
مرفق نبي او قلد نبي لا ترمي من المعلوم ان اليتيم لا يقتل احدا ولا ينفق ذلك شرا لخلق الشفوق لو يقع الشئ وسكون العين الجمة
وبالمذايق اسهيت بك لك بفضل منقارها الاعلى على الانفس قال الشاعر شقوا توطن بين الشوق والنبق الشفوق
الشفوق الضيق حكاه ابن سيده الشفوق كالشئ بكثر الشئ المعجزة وهو متولد بين نوعين ما كولين وعلة الجحظ
في انواع الحمام وبعضهم يقول الشفوق هو الذي يلبس العائمة اليام وصوت في لترنم كصوت الزبابة في حيز حزين وجعة شفاء
وتحسن صوتها ان اخلطت من طبعه ان اذ قد نشاء لم يزل اعز الى ان يموت وكذلك الانثى اذا قدت ذكرها واذا سمعت
ربشه ومنع من الشفاء من طبعه ايشار العلة وعنده تقوى واخر من اعذاره وحكمه كل الاكل بالاجاع الخواص للشفوق
حار يابس فذلك ينبغي ان لا يؤكل من هذا النوع الا الصفا والمخالف والدم المتولد عنه حار يابس والدهن الكثير بعده
واكل بعضه يربب يربب انك وزيله اذ ديف بدهن ورد وتجلت به لمرارة نفع من وجع الارحام على احبيله بدهن وجامع
امر الله ببقه عليها سواء وان مالم تنزج وتما نفع الرمد في العين والورم ان يقطر فيها دم شفين حار او دم حمامة ويوضع
العين من خارج فطنه مبلولة بيباض يعض مع شئ من دهن الورد فانه نافع من الشق بالسكران القزويني هو من المستبطنة
صوتها نصف في مخرجها والشفوق كركب من الشوق ومن كركب في مخرجها الانسان في اسفا وذكروا ان علقته بن صفوان بن امية خرج
بعض الشفاء فانه في موضع فعض له شوق فقال علقته ناشوا في ذلك انجد عني مضلك انقل من ان يقولك فقال شق في ذلك و
اضلنا قدح لك نصير كل واحد منها صاحبه فوقع ميتا واماشو وسطح الكا فقا فكان شوقا ليد واحدة ورجل واحدة وعين
واحدة وكان سطح الشوق عظم وذا بان ان كان بطور مثل الحصى جلد شوق في اليوم الذي ت فيه طويعة الكاهنة امرأة عمر بن عامر
ودعت طبع في اليوم الذي مات فيه قبل ان تموت فايت به فقلت فيه وخبرته سخرها في علمها وكهانتها وكان وجهه في



الشفوق
الشفوق
الشفوق



الشفوق



باب الصا

ومن رأى انه يطلع لؤلؤا ويبيعها فانه يبيع القرآن باعه من غير قلع فانه يبيع عيال الناس ومن رأى انه يشر لؤلؤا فباعه
الناس فانه يعط الناس ويبيعهم وعطه ومن رأى يهد لؤلؤا بشر يولد كرفان لم يكن له حامل شره جارية وان كان غريب
تزوج من راي انه استخرج من حجر لؤلؤا كثيرا كمال وبوزن بالقيان فانه ينال مالا كثيرا من اجل يبيع البحر وقال جافا سفي
انه يهد لؤلؤا فانه يهد لؤلؤا من لؤلؤا فانه ينال سره واو العقد من اللؤلؤا ويهد على امرأه
حتى قد يكون العقد من اللؤلؤا عقد كاح **الحوض** قال القزويني الصد ينفع من وجع النقرس والمفاصل ضامدا
سحق الخجل قطع الرغاف ولحم ينفع من عضه الكلب الكلب يحرقه بجلو الانسان استباكا وفي الكمال ينفع من قروح العين و
ذاطلي به موضع الشعر الزايد في الجفن بعد ثقبه منع نباته وينفع من حرق النار واذا شدة منه قطعة صافية على جبينه نبت اشيا
بل وجع انتهى قال غيره الصد الذي يهد وفي جوفه جوفان وله غطاء على اسه يشبه الحجر اسحق وزر على وجه النائم قبل
يقرب زمانا طويلا وهو اسلم من البعج وما يجرد الرغاف ان باخذ الصد فيسحق مع جافا وشبه يعمل من خمار ويجعل على
واما ربة في الشام فمن رأى يهد صدفا فانه يصد عن شئ غرم عليه بطله خبر كان او شرا **الصنك** طاهر معقول
العرب انه يخلق من راس القمل ويصير في فاهه القمل اذ لم يؤخذ بشانه يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قائله ويزن ذلك قبل الحما
والصد العطشان والصد ذكر البوم والجمع صد او يقال له ابن الجبل ابن طود وبنات رصو وقال العديس الصد الطاهر
الذي يصير بالليل ينفق قفرا ويطفر والناس يرونه الجند وانما هو الصد فاما الجند فانه اصغر من الصد والصد هو
يرجع من الصوت اذ خرج ووجد ما يجلسه قد تقدم في باب البيا المودة والراء لله عليه قول صاحب السلي الاخيلة ولو
ان ابل الاخيلة سلت على قد في جندل صفائح سلت لهم البياشرة او ذقا اليها صد من جانب القضاة
والصد هو الصو الذي يجيبك من الجبال وغيرها ولا يبحاسن بن الشواني شخص لا يكتم السر قد اجاد فيه في صدقون
كان لا ينطق الا بغيره وجمال اشبه الناس بالصد ان تحدثه حديثا اعاده في الحال يقال صم صلاه واصم الله صلاه
اي اهلكه الله لان الرجل اذا مات كيمع الصد منه شيئا فيجيبه منه قول الحاج لان كفى الله عبدا بك اعني اصم الله صد
روينا عن علي بن زيد بن جهمان ان اسما رضى الله عنه دخل على الحاج بن يوسف الثقفي الجاهلي فقال له الحاج اية
يا خبيث شجاعتك في الفتن مع ابني تاربعة ومع ابن الزبير ومع ابن الاشعث ومع ابن الجارود لغيري ما والله لا يرد
جرو الضب لا فلعنك قلع الضمعة ولا عصبتك عصب العسل العجب هؤلاء الاشرار اهل الجمل والنفاق قال ابن مكي
الا مرف قال اباك اعني اصم الله صد **قال علي بن زيد** فلما خرج ابن من عند قال ما والله لولا فدي لا جنة وكبالي
عبد الملك بن مرفان بما كان من الحاج اليه فكتب عبد الملك للحاج كتابا مع امير المؤمنين عبد الله بن ابي المهاجر مولى بني عمر
فقد على الحاج ويدا بان فقال له ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قد اكبر ما كان من الحاج اليك واعظم ذلك
وانا لك ناصح ان الحاج لا يهد له عند امير المؤمنين احد وكبالي ان ياتيك وانا اري ان ناتي به فعتد اليك فخرج عن
وهو لك معظم وبحقك عارف ثم اني الحاج فاعطاه كتاب عبد الملك فقرأه ففرح ورجع وقبل مع العرق عن وجهه ويقول لغير
الله لا امير المؤمنين ما كنت اراه يبلغ مني هذا قال ابن جهمان ثم روى الكتاب في وفطن لوقرته ثم قال ذهب اليه يبيع
انما فقلت بل اتيك اهلك الله فاني لست افقت اذهبنا الى الحاج فانا فرح وقال عجلت بالامية يا اخرا الذي
منى اليك كان عن غير جند لكن اهل العراق لا يجوز ان يكون الله عليهم سلطان يقيم جنة ومع هذا فاني اري ان يعلم من
اهل العراق وفساقهم اني قد مت عليك فهم على أهون وانا اليهم اسرع وذلك عندنا العيبة حتى ترخى فقال ابن مكي
بالك به حتى تناولت على العامة دون الخاصة وحتى شتمتني الاشرار وقد ساءنا الله الاضار وسمعت انا اهل الجمل ونحن المؤمنون
على انفسهم وزعمت انا اهل ففاق ونحن الذين تبوء الدار والايمان من قبل زعمت انك اتخذت في ذمتنا لاهل العراق باسخلا
ممن ما حرم الله عليك فبيننا وبينك الله حكم هو رضى للرضى واسخطا للخطا اليه جزاء العباد واثواب اعمالهم لغيره الذين خسروا
بالخنى فوالله ان النضاي على شرهم وكفرهم لو دار جلا قد علم على عيونا وما واحد الا كرموه وعظوه فكيف لم يحفظوا
خدا حتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عشرين فان لم يكن منك حشا سكونا ذلك ثم ان يكن غيرك لك صبرا الى ان ياتي

کتاب

55

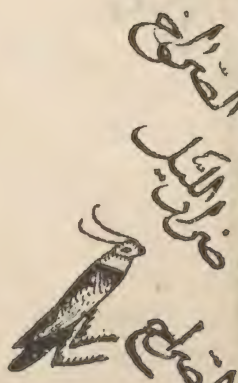


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

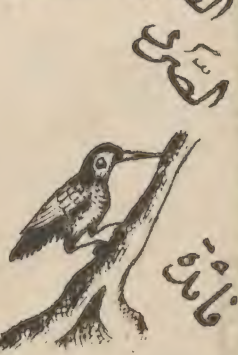
باب الصبا



عليك وعلى آله



عليك وعلى آله



عليك وعلى آله

ان ياتي الله بالفرج قال كان كتاب عبد الملك الى الحاج اما بعد فاني قد علمت انك لا تموت حتى يدورك واني والله يا
ابن المستورة بعث اليك رسولا من اهل بيتي كعب بن علقمة بن ابي لهب واني قد علمت انك لا تموت حتى يدورك واني والله يا
قد بلغني انك كان منك الى النبي ما لك ولعلك اردت ان تخرج من المؤمنين فان كان عندك حيلة الا اصبحت قد ما فعلته الله عز وجل
العيب من مروج العاجون من الشياطين نسبت ما كان اياك بالطايف ما كان عليه من الدناءة واللوم اذ يجفون الا يار في
المناهل بايديهم ويقلون الحجازة على ظهورهم فاذ انك تكفي هذا قرأته فلا تلق من يدك حتى تلقى انسانا بمنزلة واعند اليه
والابعد اليك من المؤمنين ثم ينجيهم من الظن حتى ياتي بك انسانا يحكم فيك في حق على اهل المؤمنين عينا وذكرا ولكل نبي
منقر وسوف تعلمون فلا تخالف كتاب اهل المؤمنين عينا وذكرا ولا تبست اليك من بيتك سر ولا تبست عندك
السلام لوني اني رضي الله عنه سنة احد او اثنين او ثلاث وشعبين بالضرورة وهو اخر الصحابة وانا الصالح ككان الطاووس
سبحا ان شاء الله تعالى في بار الماء المشاة للهله صر الابل الجعيد قد تقدم لظفر في باب الجحيم وهو اكبر من الجحيم بعض
العرش من الصدا الصالح كومان طاب مقرونا عند العرب وكل الصالح كوطب قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هو مملوك
على وزن جبل قنينة ابو كثر وهو طاب فوق الصلوة ويصعد العصافير والجمع صردان قال الضمير شمل هو يقع ضم الزور
يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اخضر المنفرد له برش عظيم يعني صابغة عظيمة لا يبرأ الا في سعة وشجرة لا يقد رعليه احد هو
الضرس شبد النقرة غداؤه من اللحم وله صنفان صنف صغير لكل طائر يد صيده بلغته فيذعوه الى القرب منه فاذا اجتمعوا اليه
شد على بعضهم وله منقار شديد فاذا انقر واحد قد من ساعة واكله ولا يترك ذلك هذا ذبابة وما ويدا لا يتجاوز دون الفان
فانك نقل الامام العلامة ابو الفرج بن الجوزي في المذهب في قوله تعالى اذ قال موسى لغناه الاية عن ابن عباس والضحك
ومعنا ان قالوا ان موسى صلى الله عليه وسلم لما احكم النورية وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض احد اعلم مني فغمر
بتكلم مع احد فراه في منامه كان الله ارسل الماء بالماء حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فراه في منامه فراه في منامه فراه في منامه
الضرورة نجي الماء الذي غرق الارض فنقل الماء بمنقارها ثم نلفعه البحر فلما استيقظ الكليم قال ذلك فجاء جبرئيل
فقال مالي اذك يا موسى كئيبا فاخبر بالارزاق فقال انك زعمت انك استغفرت العلم فلم يبق في الارض من هو اعلم منك وان
الله عبد اعلمك في علمه كالماء الذي حملنا الضررة بمنقارها فافهم في البحر فقال يا جبرئيل من هذا العبد قال الخضر عا مبل
الطبيب يعني ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم فقال من ابن اطلب من ولفي البحر فقال من يبدلني عليه قال بعض ارك قالوا
فمن صبر على القيامة لم يستحق الموت ومضى لوجهه وقال لغناه بوشيع هل انت موافقي قال نعم قال اذهب فاحمل لنا انا
فاطلق بوشيع فاحمل اربعة وسهمك تعقبه فاحمله ثم سار في البحر حتى غاصا وحلا وطبنا ولفيا قبا وقصبا حتى انتهيا
الى شجرة نائمة في البحر خلف بحر مبيتة يقال تلك الشجرة قلعة الحرس فاستألفا فاطلق موسى ليقبضا فاقبعا مكانا فوجد
من عيون الجنة في البحر فقبضا منها وانضروا وحسنت تقطروا وكان عليه السلام حسن الهيئة ولم يكن احد احسن لحيته منه فقبض
موسى لحيته فوقف منها قطرة على تلك السمكة المائعة وما الجنة لا يصب منها الا عاشر فعاثت السمكة وثبتت في البحر فماتت
فضا جرحها في البحر ثم اوصى بوشيع ذكر السمكة فلما جا وزا قال موسى لغناه انما اخذنا الاية فذكر له امر السمكة فقال له ذلك
نريد فوجعا بقضا اثم فادعى الله الى الماء فجعل يضارب على قامة موسى وفناه فجري الحوت اما ما حتى خرج الى البر فصار
منبر لها جادة فلما فادها من اثم ان ذهابا الى جادة فالتحق بوشيع الشياطين الى عرش بلقيس وحذا ذات اليمين فاحذ لنا
اليمين حتى انتهيا الى شجرة عظيمة وعندها ماضى فقال موسى ما احسن هذا المكان ينبغي ان تكون لذلك العبد الصالح فلم يلبثا
ان جاء الخضر حتى انتهى الى ذلك المكان والبقة فلما قام عليها اشرقت خضر قالوا وانا سمى الخضر لانه لا يقوم على بغيره بخضر الا
صاوت خضر فقال موسى السلام عليك يا خضر فقال عليك السلام يا موسى يا جبرئيل فقال ومن اذك من انا قال ادركا
الذي لك على مكاني فكان من امرها ما كان وما قصة القرن العظيم انتهى وقد تقدم ذكرها ايضا في باب الحاء المملة في الحوت و
نقلنا الخلاف في اسم الخضر ونسبه بنو قمر قال القرطبي ويقال له الصخر الصوام وروينا في مجمع عبد الغني بن قانع عن ابي غلبان
خلف الجي قال ذاك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى يجره فقال هذا اول طير صام عاشوا وكذلك اخره حافظ ابو

وبروي ان اول طير صام يوم

باب الصا

ابو موسى الحديث مثل اسم غلبط قال الحاكم وعوض من الاغاديت التي وضعها قتله الحسين رفاة ابو عبد الله بن معاوية بن قوس
 ابن ابي غلبط بن سفيان بن ميمون خلف المجي عن ابي غلبط قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على يد حرة قال
 هذا اول طهر ضام عاشوراء وهو حدث باطل ودواته مجهولون فائدة قبل ما خرج ابراهيم صلى الله عليه واله وسلم من الشام
 لبث البيت كانت التكنية معه الصدر وكان الصدر له على الوضع والتكنية بمقداره فلما صلا الى موضع البيت فقف اليك
 في موضع البيت نادى ابن ابراهيم على مقدار ظلي قال جماعة من الفسرة ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الارض
 بالفي عام وكان زيدا يضا على الماء فحدث الارض من تحتها فلما اصبط الله ادم الى الارض استوحش فشكا الى الله تعالى فانزل
 الله له البيت المصنوع وهو من باقوته من بواقبت الجنة له بايان من زبرجدا خضر ناب شرف وباب غري فوضع على موضع البيت
 وقال يا ادم اني اهببت اليك بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشى تصلي عنده كما تصلي عند عرشى انزل الحجر الاسود وكان بنا خد
 من اللبن فاسق من لبس الخبض في الجاهلية فتوجه ادم من ارض الهند الى مكة فاشيا وقضى الله له ملكا بدله على البيت فخرج ادم
 البيت واقام الناس فلما فرغ تلقى الملك له وقالوا برك بك يا ادم لقد جعلنا هذا البيت قبلك بالفي عام وكان ادم حج
 حج من الهند الى مكة فاشيا وكان البيت على ذلك الى ايام الطوفان فرفع الله الى السماء الربعة وبعث جبرئيل فنبأ الحجر الاسود
 في ابي قبيس صباه من الغرق وكان موضع البيت خاليا الى من ابراهيم ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعد ما ولد له اسمعيل ببيتا
 بيت يدكر فيه فقال الله ان بيتي لموضع فبعث الله الكهنة لتدل على موضع البيت وهي حج فخرج لها والساشية الحجة
 وقبل الحج خرج الريح الشديدة الهفافة البراقة لها واس كراس الحرق وقد كذبها لها جناحان من روبرج وعبسان لها
 وقال على حج فخرج هفافة لها واسا وجبر كوجه الانسان ولما ابراهيم ان بيتي حيث تستقر التكنية فتبعها ابراهيم حتى اهلكه
 فطوقا التكنية على موضع البيت كطوق الحجة قاله على والحسن قال ابن عباس بعث الله سبحانه على قدر الكعبة فجعلت تسير
 ابراهيم يمشي في ظلمها الى ان وافق نبع مكة ووقف على موضع البيت فتودى منها ابراهيم على ظلمها ولا تزد ولا تنقص قبل
 اوصل الله جبرئيل فدل على موضع البيت قبل كان دليل الصدر كما تقدم فكان ابراهيم يعني واسمعيل بنا وله الحجارة فبنا من
 اجبل طور سيناء وطور زيتا ولبنان وهي جبال بالشام والجووى هو جبل بالجزيرة وبنينا القواعد من حرا وهو جبل بمكة فلما
 انتهى ابراهيم الى موضع الحجر الاسود قال لابنه اسمعيل اثنى بحسن يكون للناس علما فاناه بحجر فقال اثنى يا حسن من هذا فضع اسمعيل
 بنظر حجر فضاح ابو قبيس ابراهيم ان لك عتقك وديعة فخذها فاخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه وقبل اول من بي الكعبة ادم واند
 فعن الطوفان ثم اظهر الله لابراهيم حتى بناه فذلك قوله تعالى ان اذ برع ابراهيم القواعد من البيت بعبادة الله وحده لا شريك له
 وقال الكعبة بعبادته الحكم الاصح محرم كله لما رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم فحى عن قتل النحلة والنملة والهدد والصر والنمى عن القتل دليل على الحرمة وكان الغز
 ايضا انقسام بصوته وشخصه قبل انه يؤكل لان الشافعي يجيزه الجز على الحرم اذ قتله وبه قال مالك قال الامام العلامة القفا
 ابو بكر بن العربي فاما في النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتله لان العرب كانت تقسم به فهو عن قتله ليجل عن قلوبهم ما ثبت فيها
 من اعتقادهم الشوم فيه لانه حرام وذكره العباد في الطبقات كذلك ايضا عجيب عكى منصوبين الحكيم الابن في نثر الدرر
 ان اعرابيا سافرا به ثم اتاه فقال له ابو ما ديت في طريقك قال جئت اليك فمراة اشرب فضاح الصر فقال تركها والافلا يابني
 قال فتركها ثم نادى العطش فابنت اليها نالنا فضاح الصر فقال قد هابك فلك والفتى باني قال كذلك فعلت قال المثل
 الحجة داخلها قال نعم قال الله اكبر قال سافر ولد اعرابي ثم اتى اليه فقال اخبرني ما ديت في طريقك قال ايت طائر اهل
 اكبر فقال طره والالت بأك قال طره قال ثم ماذا قال فاسقط على شجرة فقال طره والالت بأك قال كذلك فعلت قال
 اعطى ساهي مما بعدت تحتها وكان تحتها كثر اخذه ولده فاعطاه سهمه منه وهو في المنام يدل على جعل مائة بظهر الشوع طاروا
 بفجر ليل وقيل من قطاع الطريق يجمع امولا كثيرة ولا يخالط احدا الصر وبقاله الصر وجبور فيه شبه من
 قفاز يصح صبا حار قفازا وكثر صبا حار بالليل ولذلك سمى صرا بالليل وهو نوع من نبات وودان عري عن الاخضر
 قبل ان يجد جده قد تقدم ان الجوهرى في الجرد جلد صر والليل لا يعرف مكانه الا بقتبع صوته وامكنة الواضع النذبة

فائدة
 في التكنية
 البيت

قاله جده الطاهر فاما في النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتل النحلة والنملة والهدد والصر والنمى عن القتل دليل على الحرمة وكان الغز ايضا انقسام بصوته وشخصه قبل انه يؤكل لان الشافعي يجيزه الجز على الحرم اذ قتله وبه قال مالك قال الامام العلامة القفا ابو بكر بن العربي فاما في النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتله لان العرب كانت تقسم به فهو عن قتله ليجل عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشوم فيه لانه حرام وذكره العباد في الطبقات كذلك ايضا عجيب عكى منصوبين الحكيم الابن في نثر الدرر ان اعرابيا سافرا به ثم اتاه فقال له ابو ما ديت في طريقك قال جئت اليك فمراة اشرب فضاح الصر فقال تركها والافلا يابني قال فتركها ثم نادى العطش فابنت اليها نالنا فضاح الصر فقال قد هابك فلك والفتى باني قال كذلك فعلت قال المثل الحجة داخلها قال نعم قال الله اكبر قال سافر ولد اعرابي ثم اتى اليه فقال اخبرني ما ديت في طريقك قال ايت طائر اهل اكبر فقال طره والالت بأك قال طره قال ثم ماذا قال فاسقط على شجرة فقال طره والالت بأك قال كذلك فعلت قال اعطى ساهي مما بعدت تحتها وكان تحتها كثر اخذه ولده فاعطاه سهمه منه وهو في المنام يدل على جعل مائة بظهر الشوع طاروا بفجر ليل وقيل من قطاع الطريق يجمع امولا كثيرة ولا يخالط احدا الصر وبقاله الصر وجبور فيه شبه من قفاز يصح صبا حار قفازا وكثر صبا حار بالليل ولذلك سمى صرا بالليل وهو نوع من نبات وودان عري عن الاخضر قبل ان يجد جده قد تقدم ان الجوهرى في الجرد جلد صر والليل لا يعرف مكانه الا بقتبع صوته وامكنة الواضع النذبة

الصر
 الصر
 الصر

قاله جده الطاهر فاما في النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتل النحلة والنملة والهدد والصر والنمى عن القتل دليل على الحرمة وكان الغز ايضا انقسام بصوته وشخصه قبل انه يؤكل لان الشافعي يجيزه الجز على الحرم اذ قتله وبه قال مالك قال الامام العلامة القفا ابو بكر بن العربي فاما في النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتله لان العرب كانت تقسم به فهو عن قتله ليجل عن قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشوم فيه لانه حرام وذكره العباد في الطبقات كذلك ايضا عجيب عكى منصوبين الحكيم الابن في نثر الدرر ان اعرابيا سافرا به ثم اتاه فقال له ابو ما ديت في طريقك قال جئت اليك فمراة اشرب فضاح الصر فقال تركها والافلا يابني قال فتركها ثم نادى العطش فابنت اليها نالنا فضاح الصر فقال قد هابك فلك والفتى باني قال كذلك فعلت قال المثل الحجة داخلها قال نعم قال الله اكبر قال سافر ولد اعرابي ثم اتى اليه فقال اخبرني ما ديت في طريقك قال ايت طائر اهل اكبر فقال طره والالت بأك قال طره قال ثم ماذا قال فاسقط على شجرة فقال طره والالت بأك قال كذلك فعلت قال اعطى ساهي مما بعدت تحتها وكان تحتها كثر اخذه ولده فاعطاه سهمه منه وهو في المنام يدل على جعل مائة بظهر الشوع طاروا بفجر ليل وقيل من قطاع الطريق يجمع امولا كثيرة ولا يخالط احدا الصر وبقاله الصر وجبور فيه شبه من قفاز يصح صبا حار قفازا وكثر صبا حار بالليل ولذلك سمى صرا بالليل وهو نوع من نبات وودان عري عن الاخضر قبل ان يجد جده قد تقدم ان الجوهرى في الجرد جلد صر والليل لا يعرف مكانه الا بقتبع صوته وامكنة الواضع النذبة

منه

جبر و کفر و فتنه و کفر



اصناف
الطيور
البحرية



الحق

باب الحما

وَالسَّبْعُ كَمَا تَوْفِيهُ

باب الصا

هو شيخ من بني يقال ان اول من ضربه واصطاد به طهر جود وفلك انه شاهد بؤبؤ طار دقيرة وبروغها وبرقع ومخضو
 معها وما ان تركها الا ان صاها فاجبه مريم فادب صاحبها وقال المناشي في وصفه وبؤبؤ كأنه مهذب شيق كان يمشي
 الذي الخقيق فتنازع فطان من عبق وقال ابو نواس في وصفه قد اغتدك والصبح في جناه كطوق المبدد في شفا
 ببؤبؤ يجع من راء ماني اليثاني بؤبؤ سواء اذوق لا تكذب عينا فلا يرى القاض ما يراه فذاه بالام وقد فله
 هو الذي قولناه الله تبارك الله الذي هذه فائقة اي يستر ذكر الامام العلامة الطرطوشي في سلاح الملوك عن الفضل
 مهران قال سالت ملك الروم عن شجرة ملكهم فقال بذل عرفة وجرود سكر فاجتمعت عليه القلوب غيبة ودهية يمل النوال
 من النكال والرجاء والخوف معقودان في يدك قلت فكيف حكمه قال هو في الظالم ويرد الظالم ويعطى كل ذي حق حقه والربعة اثنت
 مئط وارضيت فكيف يبينهم قال صور في قلوبهم ففضله العيون فظرو رسول ملك الحبشة الى اصفى اليه واقبالى
 عليه كانت الرسل تنزل عنك فقال لرجلانه ما الذي يقول الرومي فقال بصف في ملكهم وبذكر سيرة فكل من جاهد فقال
 الى الرجلان انه يقول ان ملكهم ذواته عند القدرة وذوهم عند الضعف وذو سطوة عند المعاليبة وذو عقوبة عند الاجرام قد
 رعبته جبل غصته وقصرهم بغير عقوبة فهم يترأفون ترى الهلال خيال او محافون غافرة الموت كالافد وسهم عدله ورا
 قهر لا يملونه وكثر ولا تولى له غفلة اذا اعطى اوسع واذا خاف اجمع قالنا س اثنان دلج وعافيا فلا ارجح غايبا لا مل ولا الخاف
 بعد الاجل قلت فكيف يبينهم له قال لا ترفع العيون اليه جفاها ولا تتبعه الا بصا الشانها كان رعبته ظهور وفوق عليه صفو
 صوابه قال الفضل فحدثت المامون هذا من الحديث فقال بافضل كقبتها عندك قلت الف درهم قال ان يمينها عندك اكثر
 من الخلفة اما علمت ان صاحب العيون على رضى الله عنه فبهم كل امرئ ما يحب ففروا حد من الخطباء والبلغا بحسن ان يصف
 احدا من خلفاء الله الراشدين المهديين بمثل هذه الصفة قلت قال قد امرت لهما بغير الف دينار مجلة واجعل القدر بينه
 وبينها على العود فلو لا حقوق الاسلام واهله لرب اعطاهما جميع ما في بيت المال دون ما استحفظه نبي وكان الفضل
 مهران فاحد البقية المعصم ببغداد والمعصم بالروم مع المامون فاعند المعصم له بها فاستوزره فغلب عليه واستقل بالامو
 وكانت الخلافة للمعصم ساء والفضل مفضل قبل ان الفضل جلس يوما لاشغال الناس فرغت اليه فصر الحامه فرأى فيها رعبه
 مكتوب فيها هذه الابيات تفرغت ففضل مهران فاعبر فبذلك كان الفضل والفضل ثلاثة املاك مضوا
 لسيلهم ابادتهم الاقباد والحبس والقتل وانك اصح في الناس ظلالا ستؤدي كما اورد الثلاثة من قبل اراد الفضل
 بجمع البركي والفضل الربيع والفضل بن سهل كان المعصم يارها عطاء المغيرة والنديم فلا ينفذ الفضل ذلك ففقد المعصم
 عليه لذلك ونكبه واهل بيته وجعل مكانه محمد بن عبد الملك الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما اكشفت به الناس
 حتى قال فيه بعضهم ليتك على الفضل مهران نفسه فليس لك من الناس يعرف لندجهم لا ينامون عالجها وفارحها
 وهو الظلوم للعنف الى النار فلهذه من كان مثله على اي شيء فاشا منه فاسف ولما انكسر المعصم الفضل مهران قال
 عني الله في طاعة فسلط عليه وكان المعصم قد اخذ منه ولم تعرض لنفسه قبل ان اخذ من داره الف الف دينار واثنا واثنية
 بالف الف دينار وعليه خمسة اشهر والطلقة فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء وتوفي في سنة خمس ومائتين ومن كل سنة
 بعد له وهو مقبل فان اقباله بعينه عليك لا تعرض له وهو مدبر فان اذ باره بكفيلك امر فائقة انكس اربعة قد نقلت
 الاشارة اليها في الرسالة التي كتبها في الشاهين قول ابى الحسن علي بن الرمي في قصيدته التي يقول فيها هذا ابو الصقر
 فرف في حاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم كانه الشمس في البرج المنيف على البرية لا نار على علم مراده بالبر
 قصه العالي لما شاهده بالشمس جعل قصه يروا واد الفيلج على الخنثى في قولها في ليلها صغر وان صخر التام الهذاه به
 كانه علم في راسه فار وقال شجنا الشمس الذي محمد بن العاد وابو الصقر له افضله على ترجمه ولا وفاة وابو ابن عم من
 زانية الشيا وكان من قوادى جعفر المنصور وتولى الاعمال الجليلية والولايات السنية وتوفي قبل الثمانين وكان له
 البادية هو وولدا ابو الصقر بعض الولايات اللواتي هز من المعصم وولده من بعده وفار الى خلافة المعصم وولد المعصم
 وسكنى البادية مما يمدح به العرب من قولهم الموقنة بخدا ربادية لا يحضرو وقد عرفت في الخبر ولم اذكر من ذلك

باب الصا

من كتاب راجع



باب الحيا

لافتنا صلا رواح ووقنا دل على السبح والنهيم والنفس في الطعم والمشر والمعلم بالنسبة الى الغشيم بدل على جل نضج
 وكذلك سبنا الطهر باسرها لانهما تجور على الجوان فتكسر عظم ونهيم لجز من راي من هذه الجوارح شيئا من غير منازعة فانه
 ينال منها وكل جوارح بصانها كالكلب في الفهد والصقر يعبر بولد شجاع فمن تبعه صقران وجلا شجاعا يعطف عليه وان كان
 له حامل فانه يردق ولدا شجاعا وكل الجوارح المعلقة فانها تدل على الولد الذكر **ومن المناجات المعبرة في رجل ابن سنان**
 فقال رابت كان غمامة نزلت على شرفات السور فاناها صقرا فابتلعها فقال ابن سنان ان صدد وذاك البنز ورج الحجاج بذت
 الطيار فكان كذلك والله اعلم **الصليب** كبر الصالحات التي لا تنفع فيها الوقية ومنه قالوا فلان صل مطرق وبه وصف
 الحرثين لبند ابا مظفر احمد محمد الخوافي كان علامة اهل طوس نظر الغزالي كان عجيبا في المناظرة وشق العبارة توفي في سنة
 خمس مائة وكان هو والكاهن الهرايبي والغزالي اكرتلا مدة امام الحرم من الصليب في طابره معرو ذكره في العباب الصليبية
 كسفاط رسل طوبى ليقوقه في العباب ايضا **الصاقل** بالضم الفاخرة فالة الجوهري وغيره وسبنا ما في الفاخرة في باب الغاء
الصناجعة قال الفرزدق في الاشكال لبس شيء اكبر من هذا الجوان وهو يكون بارض التبت هذا الجوان يخذ لنفسه بيتا بعد
 فرسخ في الارض فيخرج وكل جوارح وقع بصره عليه مات في الحال واذا وقع بصر الصناجعة عليها ماتت الصناجعة والجوارح ماتت
 تعرف فغرضه من مضنة العين ليقع بصر الصناجعة عليها فتموت واذا ماتت فتبقى طعة للجوارح مدة طويلة وهذا من عجائب الحيوان
 قلت قد استعمل الحرثي لفظ الصناجعة في المقامة السادسة والاربعين حيث قال احسنت يا غنيمتي يا صناجعة الجحش قال
 الشراح لكلامه التعيش القصير في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم راي غنما شافرا ساجدا وقرصا صناجعة الجحش بانها
 الطبل المعروف فقلت ووجه التشبيه لما كان يلعب بالصنم كطير الجماعة الخاضعين سبنا بذلك فالهاء فيه للمبالغة والصنا
 ايضا ذات الصنم وهي الطوطي تخذ من صفر بصر واحد فما بال اخره قال الحافظ ابن عبد البر وغيره اول موروثة عبد بن فضال واد
 وارث بن غمان بن عدي كان عدي قد هاجر الى ارض الحبشة فمات بها فورثه ابنه غمان هناك واستعمل عمر بن الخطاب الله عنه على مشاوم
 يستعمل من قومه وغيره وادام رايته على الخرج معه فابت فكتب اليها من مبلغ الحسن ان عليها بمساة في في جاج وختم اذا
 شئت غنم في ما بين قرية وصناجعة تحدد على كل من يميم اذا كنت يدك فبالا كبر اسقنه ولا اسقنه بالاصغر للتشمل لعل
 امير المؤمنين يوم تادنا بالجوسق المهتم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ثم تنزل
 الكتاب عن الله العزيز العليم غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب في الطول الاية اما بعد فقد بلغني قولك لعل امير المؤمنين
 بسوءه تادنا بالجوسق المهتم واهم الله لقد ساء في ثم عزله فلما قدم عليه ساله فقال ما كان من هذا شيء وما كان الا فضل
 شعروعدته وعاشرتها قط فقال عمر اخذ ذلك ولكن لا تقبل في عملا ابد افتر البصوة ولم يزل يغزو مع المسلمين حتى مات شعر
 فصح يستشهد به اللغة على ان ندان بمضند بيم **الصوار** القطيع من البقر والجمع صبران والصوار ايضا وعاء المسك قد جمعها
 الشاعر قوله اذا لاح الصوار ذكركت لي واذا كرها اذا نفع الصوار **الصوم** عند العقاب لانهما ابدان رفعة على اشرف مكان
 قد رعبه هكذا قاله كراع في الجرب **الصليب** تقدم بما فيه اول الباب **الصليب** صلب عوطل معاملة الاسماء فوقع على الجوارح
 المصداق الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تفتلوا الصيود وانتم عزم وقال ابو طحمة رضي الله عنه انا ابو طحمة واسم زيد وكل نو
 في سلاحي صيد البحر طعامه قال عمر صيد ما اصطيد وطعام ما رمي به وقال ابو بكر الطائي حلال وقال ابن عباس طعام ميتة
 الاما قد تمنها والجري لا تاكله البهائم ونحن ناكله وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله عليه واله وسلم كل شيء في البحر طيب وج
 قال عطاء الله الطبري فاري ان يذبحه وقال ابن جريح قلت لعل صيد لا تها وقلت السبل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا فند
 فوات وهذا ما اخرج ومن كل تاكلون لحاظا وبك الحس على من خرج من جلود كل الماء وقال الشعبي لو ان اهل باكلون الضفا
 لاطعمهم لم يرحم الحسن بالسحقا باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر يضري وهو كذا ومجوسي قال ابو الدرداء في المراء في
 البحر ايشان الشمن انتهى قوله قلت السبل اي ما صيدك في قوله للسافر وما اعل على ذلك في المراء قال اشوا وذاك لا
 صفة مري يعل بالشام يؤخذ الخيف فيجاء فيه الملح والسكر وتوضع في الشمس فيغير البحر الطعم المرفستجيا عن ميتتها كما يستعمل
 الى الحلية يقول كما ان الميتة والذئبة حلال كذلك هذه الاشياء فاجت البحر فاستعنا الذي في الخليل والذئبة في الاصل



بضرب بالصنم كبريت

في الاسلاك



الصنم
 الصنم
 الصنم
 الصنم

باب الصيا

في الاصل الشق وابوشنح اسم هاني وصند الاجلي ابن شريح وهو وهم وفي الاستيعاب الحافظ بن عبد البر شريح وجعل من
الصفاية حجازي وي عنه بالزبير وعمر بن دينار سمعا محمد بن عثمان بن بكر الصديق رضي الله عنه قال كل شئ في الحرم من بيع لله
لكم كل شئ خلقه في الحرم كان شريح هذا قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حاتم لم يحسنه ولفظ الصبي في الآية الا واما
معناه المخصوص فيما حد الجوان الذي اباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من فاسق يقتل في الحرم القارة والعقرب الكلب البعوض وفوق مع ظاهر هذا الحديث سفبان التورق
الشافعي الامام احمد بن حنبل ابن زهير فلم يلحقوا الحرم بغيره في ذلك فاس ما لك على الكلب العقور والاسد والقر والفهد
والذئب كل السباع العادية فاما الحرم الثعلب الضبع فلا يقتلهم الحرم وعنده وان قيل فدي قال اصحاب الراي ان بدا السبع
للمحرم فله ان يقتله وان ابتداه الحرم فعليه قتله وقال مجاهد والنخلة لا يقتل المحرم لسبب الاما عدا عليه وثبت عن ابن عمر امر
المحرم ان يقتل الحيات ولجميع الناس على ابا حنيفة وثبت عن ابن عمر ايضا ابا حنيفة قتل الزبور لانه في حكم العقرب قال مالك يطعم
قائمه شبا وكذا قال مالك فله ان يقتل البعوض والذباب النمل نحوها وقال اصحاب الراي لا شئ على قاتل هذه كلها واما
سبب الطير فقال مالك لا يقتلها الحرم وان قتل فدي قال بن عطاء وذوات النعموم كلها في حكم الحية كالا فدي والرسلا ونحوها
قد ثبت قال ابو حنيفة لا يقطع سارق ما كان صباح الاصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي مالك والحمد
والجهود يقطع سارق ذلك اذا كان محررا وقته ربع دينار له ولو لادله واذا زج الحرم صيد الحرم عليه حال الا حرم باتفاق
العلماء في الحرم على غير قولان الجند البصير التحريم كذبته الجوسى على هذا يكون مبيته والقدر المحل ولو كسر الحرم بغير صيد
او قلاه حرم عليه في محرمه على غير طريقان شهرها انه على القولين واشهر القولين التحريم ايضا ولو كسر مجوسى فلا محل
ولو حله مجوسى بغير صيد فهو ككسر بغيره في موضع لو صاح محرم على صيد فوات بسبب صيده او صاح حلالا على صيد في الحرم فوات
فوجها ان احدهما بغيره لانه سبب اهله فكان كما لو صاح على صيد فوات قال الامام النووي وهذا هو الظاهر الثاني لا يضمن
كما لو صاح على النع ولو اصاب صيد او وقع ذلك الصيد على صيد اخر او على فراخه او بغيره فله ان يقتل جميع ذلك في موضع لو صاح
للمحرم في ملكه صيد ملكه على الملك ما كان بغيره في موضع لو صاح على صيد فوات قال الامام النووي في موضع لو صاح
لغيره فله ان يقتل صيد افضل من حقه فله ان يقتل صيد الاصح ان الحجة افضل فروع صيد الحرم للمدينة حرام لما روى مسلم من عبد جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم مكة فانه من المدينة فانه لا يضمن لانه لا يضمن لانه لا يضمن لانه لا يضمن
في نه هل يضمن صيدها كصيده مكة فقال الشافعي في الجند بانه لا يضمن لانه مكان يجوز دخوله بغير اهرام فلا يضمن كصيد شريح
الطائفة في من البهي باسناد ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد رجع الطائفة اعضاها حرام
محرم وفي القديم انه سلب لقاتل لصيد الحرم للمدينة والقاطع لشجرها واختاره النووي من جهة الدليل وعلى ظاهر طلاق
الامة ان السب لا يوقف على ثلاثة بل يجر الاصطبار وسلبه كسلب قاتل الكفار عند الاكثرين وقبل ثمانية فقط وقبل ثلث
له سلب العورة وهذا هو الصواب في الرخصة وشرح المذهب ثم هو لثالث قبل الفقهاء للمدينة كجزء الصيد وقيل لبيت المال
وبشئ من تضمن الصيد ما لو صاح عليه فقتله فافزع اذ اعم الجرد الطريق ولم يجد بد من وطئه فلا ضمان عليه في
الاظهر ولو دخل كافر الحرم وقتل صيدا ضمنه وقال الشيخ ابو اسحق في المذهب يمتثل عند انه لا يجر الضمان قال النووي في شرحه
انفرد الشيخ بهذا الاحتمال عن الاصحاب هذا نقله ابن نجيم والاصحاب هو من تقدم على صاحب المذهب باعوام فانه توفي
في سنة اربع وارب مائة قبله ما اعلم ان الصيدا اذا مات من سبب من يبيع ومحرم فهو حرام تغلبا الجانب المحرم ومثلا
ذلك ان يموت من سببهم ويبدل او يبيع الصيد طريق من النسل فحرمه ويؤثر فيه عرض التهم في مروه فهو ممتنع منها وكذلك
لو ارسل سببها الى صيد فحرمه وكان على طرفه سطح فقط او على جبل فتردى منه وتردى في بئر او وقع في ماء او على شجرة فاضا
باضا ففها فهو حرام لانه لا يدرى من اتيها مات ومنها ما لو وقع صيد على محرم سكن او غيرها فهو حرام ولو ارسل سببها فاضا
الصيد في الهواء ثم وقع على الارض ومات فهو حلال سواء قبل الوصول الى الارض وبعد او لم يعلم كان موته قبل الوصول
او بعد لان الوقوع على الارض لا يدرى من وقع عليه كما ينفى عن الذئب في غير المذبح عند التعذر وكان ان الصيد لو كان قابلا

قال ابو حنيفة في الحرم

سبب

فم

فم

واقامه الى ان وجها انتهى

سبب

باب الثامن

فاما وقوعه على جنب لما اصابه السهم وقال مالك ان مات بعد وقوعه على الارض لم يجز له ان يحلف قبل ان يبعث اصابه السهم لا يفتقر
 كما لو وقع على الارض فلو تدرج من الجبل من جنب الى جنب بغير ان ذلك مما لا يؤثر في التلف فلو روى الى صيده في الهواء كثر
 ولم يجره فوق فمات فهو حلال لانه لم يصير حلال الموت عليه فلو كان الجرح خفيفا لا يؤثر مثله ولكنه عطل جناحه فوقع فمات فهو
 حرام قال الامام ولو وقع الصبي بعد ما اصابه السهم وجرحه فوقع في بئر ينظر فان كان فيها ما فهو حرام وان لم يكن فالصبي حلال
 لان قعر البئر كالارض لم يكن الغرض فيها الا ايصا دمه بجلد البئر ومنها لو كان الصبي واقفا على شجرة فاصابه السهم فجره فوقع
 على الارض فهو حلال ان وقع على عصى او غصن ثم على الارض لم يجز له ان يضام بالاصطدام او باحرف الجبل عند النزول من القلعة
 كالاضدام بالارض فان ذلك الاضدام ليس بالاضداد ولا غايه الاضداد بالارض لا بد منه وللامام احتمالان في الصورتين لكثرة
 وقوع الصور على الاشجار ولا تضام باطراف الجبل اذا كان الصبي بالجبل منها لوروى الى الطير الماء فظن ان كان على جبل الماء
 فاصابه السهم فجره فمات فهو حلال ولما لم يصبه السهم فوقع في الماء بعد ما اصابه السهم فوقع في الماء
 في الماء احدهما انه حلال لان الماء بعد الجرح يعين على التلف الثاني انه حلال لان الماء لا يفرق ولا ينفق الماء عاليا ووقع
 في الماء كوقوع غيره على الارض وهذا هو الصحيح وذكر في الهندس ان الصبي اذا كان في هو الجرح فظن ان كان الرمي في البئر لم يجز له ان
 في الجرح فظن ان كان الطائر خارج الماء ووقع فيه بعد ما اصابه السهم ففي حله وجها قطع البعوض في الهندس الشيخ ابو محمد في الحضر
 بالحل جميع فاذ كرنا فيها انه يمتد الصبي بذلك الجرح الى حركة المذبذب فان انتهى اليها يقطع الحلقوم والمرى وغيره فقد
 ذكر انه ولا اثر لما يعرض بعد ذلك منها لو جرح الصبي جرحا لم يقتله ثم غاب فوجد بعد ذلك ميتا قبل الجرح وقبل الجرح والاول
 اصح لكن بشرط ان ينهي الصبي بذلك الجرح الى حركة المذبذب وانما اثره فيقتله فان لم يقتله الى حركة المذبذب فان وجد في ماء
 او وجد عليه او صدق او جرحه اخرى لم يجز له الاضداد بل لا بد من ان يسمع من اهل العلم فان اشد ما عند صاحب الهندس في الحل والعقد
 وغيرهم الى ترجيح الترخيم اميل والثاني القطع بالجبل الثالث القطع بالخرم وقال ابو حنيفة ان تبع عقب الرمي فوجد ميتا حيا وان
 نافر ساعته عن اتباعه لم يجز له رده عن مالك ان وجد في بئر حيا لا يذبح والحق في النوى والغزالي الحل للاحاديث الواردة فيها
 لوروى هو لا يجر صيدا ولا يخطئه ولا يقتله بان رى سمها في الهواء في فضاء من الارض الى هدف واعترض صيدا فاضا
 فقتله ففي حله وجها واحدهما وهو المنصوص عدم الحل لانه لم يقصد الصبي لا مقبلا ولا مبها ونظير ذلك ما اذا وقع في صيد
 فقتله بطله فيها ويقرق بينه وبين ما لو طنه ثوبا فانه ما قصد مقبلا ولوروى في ما ظنه جرحا فكان صيدا فقتله فهو حلال
 وكذا لو طنه صيدا فقتله ما كولا لانه قصد عينه وقبضه ذلك با اذا كان له شاة فان ذبح احداهما طنا انها الاخرى
 وفي الهندس غير وجهه انه لا يجز له ان يقصد الصبي بغير ما قال مالك ومنها لو نصب كبنا او حديد او كانت في يد حديد
 فوقعت على حلق شاة فذبحته فهو حرام لانه لم يذبح ولم يقصد الذبح وانما حصل ما حصل بفعل الشاة او من غير فعل مختار وفي
 الهندس غير ان عند ابي اسحق مجمل الشاة في صورة وقوع السكين ولا شاة ان الصبي في معناه او كذا لو كان في يد حديد فجر
 والشاة ايضا حلال فلقها فاحصل انقطاع الحلقوم والمرى بالحركين فهو حرام لان الموت بشركة الذابح واليهمة وقال القاسم
 ابو سعيد الهروي في الباب ان رى الاخر صيدا بطله لا يصير فله ان يذبحه لا يجز له في الانعام والاشراك ولا احوالها
 ان يتعاقب جرحان من جملتين فالاول منها اما ان يكون مذفقا او منما او لا مذفقا ولا منما فان لم يكن مذفقا ولا منما
 مجز على امتناعه فان كانت الجرحه مذفقة او منمة فالصبي للثاني ولا شيء على الاول جرحه فان كان جرح الاول مذفقا
 للاول وعلى الثاني ان رى ما نقص من لحمه وجلده وان كان جرح الاول منما ملك الصبي به وينظر في الثاني ما بين قيمته ما لو
 ومنه قال الامام وانما يظهر التفاوت اذا كان فيه جرحه مستقرا فان كان منما او كان مجتثا لوروى في حله فما عندك
 انه ينقص بالذبح شي وان رى الثاني ولم يقطع الحلقوم والمرى ولم يذفقه منما بالجرحين فهو ميتة ويجب على الثاني قيمته الصبي
 مملو حوا وقال في كتاب الهندس في الجرح عيب وجرحه غير ومات بينهما وهو بناء على ما ان الجرح اخص من عيبه عشرة وجرح
 اخر وماقتضيه او غير قال المزني يجب على كل واحد ان يذبح الجرحه ويقتل الصبي بينهما وقبل على كل واحد نصف قيمته يوم جرحه وقال
 ابن خنيزان توضع القيمة على قيمته يوم الجرح الاول وهي عشرة وعلى قيمته يوم الجرح الثاني وهي عشرة فيكون نصف عشرة وعشرة

الشبكة

نعم

فمن خفف قطع الحلقوم والمرى في حله
 وعلى الثاني نعم

باب الصبا

الصوت وقال الجوهري الصبح ذكر البومة انتهى تسميته صبحا شفا قاله من صوته لان الصبح الصبح قال الشاعر و قد هاج شوقا ذقت حمامة و قد طوقته بصدح بالفجر اي قضى قال الجاحظ البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصبحا وقت الاحياء ابدا و صبح اسم نافذة الرمة قال ابي الناس بنجعون غيثا فقلت لصبوح انجي بلا و قد تقدم ذكر هذا البيت في باب الهرة في الابل **الصبوح** الثعلب قد تقدم في باب النشاء والثالث **الصبوح** في دونه تمل لنفسها يابنا في جوف الارض تقيم عن الخلق **الصبوح** صفا و يمل من الصحناء والموت منهم من جلق على الصبر الصحناء وفي سنن البيهقي في باب اهاج في اكل الجراد عن وهب عبد الله الغافري انه دخل وهو و عبد الله بن عمر على بنديت رسول الله صلى الله عليه وسلم فغربت اليهم جرادا مقلوبا بين قائل كل يا مصر من هذا لعل الصبح ليلك من هذا قال قلت انما للبحر الصبر في الحديث ان سالم بن عبد الله مر به رجل ومعه صبر فذاق منه ثم سأل عنه كيف يثبته قال الجوهري وفي الحديث ان الصحناء تمد وتقصر قال جرير يخبو فوما كانوا اذا جعلوا في صبرهم صلا ثم استنوا الكعدا من فالح جد فوافوا في ان يحجز سله رجل عن الصحناء فقال وهل باكل المسكوا الصحناء هي التي يقال لها الصبر وكل اللظفين غير عري **الخصوص** قال جرير يخبو الصحناء المتخذة من الابرار تنشف المعدة من البيلة والرطوبة وتمنع الجفوف تطيب النكهة وتنفع من وجع الورك المتولد من البيلة ومن لدغ العقارب اذ اطي بها **باب الصبا المجرى الصبان** فوات الصوت من الغنم وهي جمع ضان و الانثى ضائنة والجمع ضواش وقيل جمع ضنين كبعد عبيد فائدة قال الله تعالى ثمانية اربعة من الضان اشبه ومن الميراثين قل الذكربن حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه اعام الانثيين الابه وذلك ان الجاهلية كانوا يقولون هذه اعام وحرت حروا لوما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وحرم على زواجنا وحرموا الجيرة والنساء والوصيلة والحامى فكانوا يحرمون بعضها على النساء فلما جاء الاسلام وثبت احكامه جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي جادله خطيبهم مالك بن عوف بن الاحوص الجشمي فقال يا محمد انك تحرم اشياء ما كان باؤا يفعلونه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد حرمت اصنافا من الغنم على غير اصل وانما خلق الله هذه الارواح الخمسة للساكن والاشياء بها فمن اين جاء هذا التحريم فمن قيل الذكرا من قيل الانثى فسكن مالك ومجبر لم يتكلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لا تسكن فقال له مالك بل تكلم واسمع منك فلو جاء الفحريم من قبل الذكورة وجابنهم جميع الذكور ولو قال البيهقي الاوثى وجابنهم جميع الاناث ولو قال يا شتمال الرحم عليه لكان ينبغي ان يحرم الكل لان الرحم يشتمل على الذكور والاناث فاما تخصيص الفحريم بالولد الخا من السابغ او بالبعض ون البعض فن ابن وثمانية اربع ناضبا على البذل من الجولة والفرش اي انشاء من الانعام ثمانية اربع اي اخصا من الضان اشبه اي الذكر والانثى فالذكر زوج والانثى زوج والعن شتمى الواحد زوجا اذا كان لا ينفك عن الاخر وسيا انشاء الله تعالى الكلام على الجيرة والسائبة والوصيلة والحامى في باب النكاح في العم وقد جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم فهي تلد في العام مرة ويؤكل منها ما شاء الله ويمتلى منها و جعل الارض بحالة السباع فانها تلد نساء وصبعا ولا يرى منها الا واحد واحد في اطراف الارض يضرب المثل بلين جلودها لما روى البيهقي الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان رجال يخلون الدنيا بالدين السنتهم اكل من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب في ذواتهم وقلوبهم احر من الصبر يلبسون للناس جلود الضان من اللبن يشربون الدنيا بالدين الذين يقول الله تعالى لا يعترفون وعلى مجرتون في حلف لا يقضون لهم فنته تدع الحليم منهم حبان يقال خنله يخنله اذا خلد وخل الذئب الصيدا اذا تخفى له وبين المعز والضان تضاد يوجب ان لا يقع بينهما القاج اصلا ومن عجيب ما جعلها وامها في القبل الجاهلون فلا يهابها مع عظم ابدانها وترى الذئب يفر منها خوفا عظيما لغير خلقه الله في طباعها ومن غريب ما ان الغنم تلد في البيلة واحدة عدد كبرائهم ان الراعي يسرح بالامهات من الغنم وبانيها عند النساء ويخل بينها وبين النخيل فذهب كل واحد الى امها ويحلب من اللبن نوع من الصافي في صدره اليه وعلى كفيه ليلتان وعلى خديه ليلتان وعلى ربه ليلتان وبنات كبر الية الضان حتى تمنع من الشئ ان تسافد الغنم عند نزول المطر لا تحمل ان كان السقاد عند هبوب السماء تكون الاولاد ذكورا وان كان عند هبوب الجنوب يكون الاولاد اناثا واذ رعت الضان الزرع رعى واذ رعى المعز لم يثبت

الصبوح
بفتح الصاد
الاشهر في

الصبوح

الصبوح
نفسه

الصبوح
الصبوح
رقت ادم
تجد من صفا
الصبوح
مصلح للمعدة
قاموس

الصبوح

الصبوح

الصبوح

باب الضياء المعجز

مودة فلذلك يورثها في حرمه لئلا يفسد المحرمين بها اذا دخل به لاخذ ولا يخذل حرمه الا في كدبه يخرجون من السبل والمخافون ذلك
 توجد برائته ناقصة كليله الحفرة بها في الاماكن الصلبة وفي طبعه نسيان وعدم الهداية وبه يفسد المشقة في الحفرة ولذلك لا يحفر حفر
 الا عند الكثرة او حفره لئلا يفسد حرمه اذا خرج لطلب الطعام وبوصف العقوق لانه يأكل حيوته فلا ينجو منها الا ما هو به انشا
 ذلك الشاعر بقوله اكلت بنبك اكل الضبي تركت بنبك ليس لم عدي وهو طويل العمر ومن هذه الجهات يناسب الحجاب و
 الانامى من طبعه انه يرجع في قبته كالكلب باكل جميعه وهو طويل الدام بعد الذبح وهشم الرأس يقال انه يمكث بعد الذبح ليلة
 ويطغى النار فيحرك ومن شأنه في الشتاء ان لا يخرج من حرمه وقد اشار الى ذلك امية بن ابي الصلت لما جاء الى عبد الله بن عبد
 بطلب ثلثه بقوله اءذكر حاجتي قد كفاني حياؤك ان يمشيتك الوفاء اذا شئ عليك المريموما كفاء من قرصة الشتاء
 كرم لا يغير صباغ عن الخلق المجلد لاما يباذ الوتر في كرمه وعدا اذا ما الضبي يحرق النشا فاصنك كل كرمه بناها بنوم
 انت لها سماء فاقول روى الدارضة واليه في شجرة الحامك وشيخ ابن عدي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
 عفل من اصحابه ان جاءه من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كرمه لئلا يذهب الى حمله فري جماعة مخففين بالنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال علي من هؤلاء الجماعة فقالوا هذا الذي يزعم انه نبي فانه فقال يا محمد ما اشتهت الدنيا على ذي الحجة
 الكذب منك فلو ان تهمينه العرب عجزوا لقتلوك من الناس بقتلك اجمعين فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني اقبل
 فقال صلى الله عليه وسلم لا اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاخرى على رسول الله صلى الله عليه واله
 سلم فقال والله والعريى امنت بك حق يؤمن هذا الضبي اخرج الضبي من كرمه وطير بين يدي رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم وقال ان من بك امنت بك فقال صلى الله عليه واله وسلم يا ضبي حكم الضبي بلسان طلق فضج عريه مبين حرم
 بفهم القوم جميعا لبنتك وسعدك يا رسول رب العالمين فقال صلى الله عليه واله وسلم من يقبل الذي في الشاعرة وفي
 الارض سلطانة وفي البحر سنبلة وفي الجنة رحمة وفي النار عذاب فقال صلى الله عليه واله وسلم من انا يا ضبي انت رسول
 رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاخرى اشهد ان لا اله الا الله وانتك رسول
 الله حقا والله لقد اتيتك وما على وجه الارض احد هو افضل منك والله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن وليك
 فقد امن بك شعري وبشرى وذاهلي وخارجي شري وعافني فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحمد لله الذي هذا
 الى هذا الدين الذي يعلموا ولا يعلم على عليه لا يقبل الله الاصله ولا يقبل الصلوة الا بقران قال فعلمت فعله النبي صلى الله
 عليه واله وسلم سورة الفاتحة وسورة الاحزاب فقال يا رسول الله ما سمعت في البسطة ولا في الوجوه احسن هذا فقال صلى
 الله عليه واله وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر اذ اقرت قل هو الله احد فكم اقرت ثلث القرآن ولذا قرأها
 مرات فكم اقرت ثلثي القرآن واذا قرأها ثلثا فكم اقرت القرآن كله فقال الاخرى ان الهنا يقبل البسطة يعطى الكثير
 ثم قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم انك مال فقال ما في بني سليم قاطبة وجعل اقر مني فقال صلى الله عليه واله وسلم
 لاحبابه اعطوه فاعطوه حتى بطرو فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله انا اعطيه ناقة عشرة ثلثي اهديت الى يوم يولد
 فقال صلى الله عليه واله وسلم قد وصفت ما تعطى واصفك ما يعطيك الله جزاء قال نعم صنف يا رسول الله قال صلى الله
 عليه واله وسلم لك ناقة من ذرة بضاء جوفاء قوائمها من زبرجد اخضر عيناها من ياقوت احمر عليها هو دج وعلى اللوح
 السندس والاسنبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاخرى من عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنلقا
 الف اعرابي على الفظة بالفسيفساء فقال لهم ابن زيد وقالوا زيد هذا الذي يكذب ويزعم انه نبي فقال الاخرى اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا له صباغ محمد بن عبد الله فقالوا له لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اتوا
 النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالوا يا رسول الله من اياك قال صلى الله عليه واله وسلم كونا تحت راية خالد بن
 الوليد فلم يؤمن في ايامه صلى الله عليه واله وسلم من العرب ولا من غيرهم الف غيرهم الحكم بمجل اكل الضبي لا يجمع قال في
 الوسيط ولا يؤكل من الخسرات الا الضبي ابن الصالح في مشكله هذا غير مخرج فان في الخسرات اليربوع والقنفذ ذكرها
 الا زهر في غير وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قيل له احرأ

فقد الله في بعض النسخ
 ما دل على ان الضبي
 الطير من فصيلة
 وقاله غير من جنس



ولا خلق

منها

باب الضاي المعجم

احرام هو قال لا ولكنه لم يكن يارض قومي فاجل في اغاف وفي سن في اولنا راي النبي صلى الله عليه واله وسلم الضبي
المشويين بنق فقال خالد بن رسول الله اذ ان تقدره وذو تمام الحديث وفي رواية لمسلم لا اكل ولا لحم وفي الاخرى كلوا
فانه حلال ولكنه ليس من طعامي وكل هذه الروايات صريحة في الاباحة ولان العرب تستطبه الدليل عليه قول الشاعر اكل
الضبي فما عفتها واذا شهيته قد هم الغنم ولم الخوف حينذاك وقد ائبت به فارتى الشيم واما البهض حينئذ
فاصبحت منها كثر التسم وركبت زيدا على قرة فقيم الطعام ونعم الاديم وقد نلت منها كما نلتهم فلم اربها كثرهم
وفاني التوس كبض الدجاج وبض الدجاج شفاء القوم ومكن الضباب طعام العرب وكاشية منها رؤس العجم
قوله الخنيد في الشود ماء الشيم بفتح الشين المعجم وفتح الباء الواوكة ما الانسان والبهض بكسر الباء الواوكة وفتح الهاء وبالضاد
المعجم الارز بالين والقرع بفتح القاف وكسر الراء الرجل يشتهي اللحم والمكن بفتح الميم واسكان الكاف بالثوب في اخره بوض
الضبي الكشاف جمع كشيبة الكاف واسكان الشين المعجم ولا يكون اكله عندنا خلافا لبعض اخبار ابنه حنيفة وحكي القاض
عن قوم محرمية قال الامام العلامة النووي وما اظن يقع عن احد انتهى اما ما روي عن عبد الرحمن بن حنيفة قال زلنا ارضا كثيرة الضبا
فاضابتنا جماعة فطحنها منها اي من الضباب فان القدر وتغلى اذ جاشا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ما هذا
فقلنا ضبا اصبا ما فقال ان امه من بني اسرائيل مسخرة وابية الارض الى اخي ان يكون هذا منها فلم اكلها ولم اتركها فاجعل
ان ذلك قبل ان يعلم ان المسوخ لا يعقب في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما النبي صلى الله عليه واله وسلم لما
خرج الى حنين من ثنية المشركين فقال لما ذات اوطى بعلقون عليها السلمهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اوطى كالم
ذات اوطى فقال صلى الله عليه واله وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فولد في نفسه يده للبعير
سنين من قبلكم شرب المشربة ذراعا بذراع حتى لو دخلوا حجر ضبل دخلته فوالوا يا رسول الله الهو والنصارى قال في قال ابن
رضي الله تعالى عنهما ما اشبه للبلية بالبارحة هو لامة بنو اسرائيل قال ابن عربي في عارضة الاحوة تفكوت برهة في وجه
للشبال الضبي حشلة في الحاطر مغان اشبهها الان ان الضبي عند العرب يضرب به المثل للحاكم من الانس والحاكم تاتي اليه
الخلق باجمعهم فيما يعرض من الامور لهم فلا يباخر احد عنده فكان المعنى مضربهم لذلك الامثال قالوا اصل من ضبي اخلا
صدا الهذاية وكذا قالوا في الولد كاسبا انشاء الله تعالى قالوا الحق من ضبي قال ابن الاثير في انما يريدون الاتي و
حقوقها انما تاكل ولا دفا واجه من ضبي اكلوا عمر واجين من ضبي ايلد من ضبي اخذع من ضبي قال الشاعر واخذ
من ضبي جاء غارسا اعدله عند الذبابة عقريا وقالوا اعقد من ذنب الضبي عنقه وكثرة وزعموا ان بعض الحكماء
كنا اعرابا ثوبا فقال له لا كافئتك على فعلك بما اعلمك كفي في ذنب الضبي عن عقدة قال لادرك قال في احد وعشرون
عقدة الخواص اذا خرج الضبي بين رجلين انسان لا يقدر بعد ذلك على مباشرة النساء ومن كل قلبه انه عن الحزن و
الحققان وشبه هذا يطلى به القضيدي ليج شموه الجماع ومن اكل منه لا يعطش ما نا حويله وخصيته من استحيها ما
بحبة الحذر محبة شديدة وكثير يشد على حبه الفرس لا يسبق شي من الجمل عند المسابقة وجعله يجعل منه غلاف للسيف في
صاحبه ان اتخذ حذو الفيل من لعق منه هيج شموه الجماع ويورث انفا ظا شديدا ويعر ينفع من البرص والكلف طلاء
ومن يباخر العين اكلها لا ومن نزول الماء فيها التبعيض الضبي المنام رجل عري خلع في اموال الناس مال صاحبه
قبل انه رجل مجهول الذنب قبل انه رجل ملعون لانه المسوخ وقبل انه يدل على الشهمة في الكس قبل من راي الضبي المتنا
فانه يمرض الضبي معروف ولا تقل ضبعان الذكر ضبعان والجمع ضبا عين مثل سرخان وسراجهن والاني ضبعان و
الجمع ضبعانات ضبلع وهذا الجمع للذكر والاني مثل سبع وسباع كذا قاله الجوهري وقال ابن بري قوله والاني ضبعان
لا يعرف وفي مسائل الضبي مسئلة لطيفة وهي ان من اصول العربية التي مطروحة حكها ولا يحل قطعها انما اجتمع المذكر والمؤنث
على حكم المذكر على المؤنث لانه هو الاصل للمؤنث فوع عنه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تشبة الذكر والاني
من الضبا قلت ضبعان واخرت التشبة على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر الذي هو ضبعان وانما فعل ذلك
فرا واما كان يجمع من الزوائد ان لوثن على لفظ المذكر والوضع الثاني انهم في باب التاريخ او خوا باللبالي وهي مؤنث

الذي في القاموس
البهط بالطاء فاعل
الضاد بدل منها
قاله نص

عارضة الاحوة شرح
على التمهيد لابن عربي
القديم قبل ابن عربي
المشهور ام قاله نص

منه

فائدة لاحقا بالمسابقة
على الجمل

منه

منه



باب الضعيف المعجز

مؤثر دون الابهام التي هي مذكرة وانما ضلوا ذلك مراعاة للاسبق والاسبق من الشهر ليلته هذا كلامه مجروده وقال الحرير
 في الدرر اذا اجتمع المذكر والمؤنث غلب المذكر الا في التاميم فانه بالعكس والاني تشبته ضيع وضيعا فيقال ضيعا بفتح الضاء
 وضيم الباء والنون مكسورة وعن ابن الانباري ان الضيع يطلق على الذكر والانثى وكذلك الحكماء ابن هشام الخضر و
 كتابه الاضاح في فوائد الاضاح للفارس عن ابي القباس وغيره والعرو في الحكم وغيره ما تقدم وتصغير الضيع اضيع لما
 تقدم في باب اول الضعيف ما رواه مسلم في باب اعطاء القائل سلب المقول من طريق ابي قتادة من حديث اللبث قال ابو بكر
 رضي الله عنه كذا لا يعطيه الاضيع من قريش ويندع اسدا من اسد الله وشذ الخياط فيقال الاضيع نوع من الطيور ومن
 اسما الضيع جبل وجدار وحفصة ومن كناها ام خور و ام طريق و ام غام و ام القبور و ام نوفل والذكر ابو غامر و ابو كذا
 و ابو الهيثم قد تقدم في باب الهمز ان الضيع محض كذا لا ينبغي قول ضحك الارانب ضحكا اي خاضت قال الشاعر و ضحك
 الارانب فوق الصفا كمثل دم الحرب بواللقا يعني المحض فيانهم بعضهم وقال ابن الاعراب في قوله لنت تحت تابطرا متحدا
 الضيع لفتلى هذيل وتوى الذئب لها ينهل اي ان الضيع اذا اكلت لحوم الناس او شربت مناهم طشت وقد اختلفوا
 الدم قال الشاعر و اضحكت الضباع سيوف سعد لقتلى ما دق ولا و دينا وكان ابن ربيعة بهذا ويقول من شاهد
 الضباع عند جثتها حتى علم انها تحض فانما اراد الشاعر انها تكبر لاكل اللحم وهذا هو منه فجعل كثرها ضحكا وقيل مضى
 انها تستبشر بالفتلى اذا اكلتهم فيتمتع بعضها على بعض فجعل لها ضحكا وقيل اراد انها تستبشر فجعل السرا ضحكا لان الضعيف
 انما يكون منه كتمته الغيب خيرا ونهل الذئب يصيح وتغوى قال ابن سبيل ومن يجلبها فانها كالارنب تكون سنة ذكرا
 وسنة انثى فتلقي في حال الذكورة وتلد في حال الانوثة نقله الجاحظ والزحرف في بيع الاراد والقرويني في عجائب المخلوقات
 وفي كتابه مفيد العلوم ومبدا العلوم وابن الصلاح في رحلته عن اساطير العرب وغيرهم قال القزويني وفي العرب قوم
 لهم الضيع ولو كان ادهم في قتل فيه الففسر واما الضيع لا يقصد احدا سواء والضيع توصف بالرجل وليست بعرجاء و
 انما يتجمل في ذلك للناظر وسبب هذا التحيل لدونه في مفاصلها وزيادة رطوبته في الجانب الايمن على الايسر منها وهي لغة
 بنيت القبور وكثير شهورها للمجوسى دم ومتى لبت انسانا نانا ما حفت تحت راسه اخذت بجلقه فقتله وتشرب دمه
 وهي فسقة لا يمتزجها جوار من نوعها الاعلان وتصرب العرب لها المثال في الضا فانها اذا وقعت في الغنم عاتت ولم تكف
 بما يكفي به الذئب فاذا اجتمع الذئب والضيع في الغنم سلمت كل واحدة من صاحبة العرب تقول في دعائها اللهم ضع
 وذئبا اي جمعها في الغنم لتسلم ومنه قولهم تفرق غنمنا يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب الضيعا قيل الاضيع
 هذا دعاء لها ام عليها فقال دعاء لها ذكر ما تقدم والضيع اذا طشت ظل الكلب في القبر وهو على سطح وقع الكلب فاكلته
 وتوصف بالحق وذلك ان الصياد ينزلها يقولون على باب جوارها كلمات يصيدونها بها كما تقدم في الذئب والجاحظ في
 هذا من خرافات العرب تلد من الذئب جروا وبني السباع قال الرازي يا ليت نعلم من جلد الضيع وشركا من نفوسها
 لا تنقطع كل الحذاء بمحتد الحافي الوقع الثقل للسباع وكل ان غلبت من الهيا من الناقة وحكمها اكل الاكل قال
 الشافعي حمله على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع فاقوت بنا به غذا بها على الجوار
 طابا غير مطلوب يكون عداؤه بانابه عليه تحريم اكله والضيع لا يغندى بالعدو وقد يعبد بغير انابه وقد تقدم ذلك
 في باب الهمة في لفظ الاسد بجلها قال الامام احمد واسحق وابو ثور واصحاب الحديث وقال مالك يكره اكلها والذكر
 عندها ثم اكله ولا يقطع تحريمه واجبة الشافعي ما رواه عن عبد بن قيس وقاص انه كان باكل الضيع وبه قال ابن عباس وعطاء
 وقال ابو حنيفة الضيع حرام وهو قول معتد للسبب الثوري مجتهد بان ذئبا قد يلقى رسول الله صلى الله عليه واله
 عن اكل كل ذي ناب من السباع ودليلنا ما رواه عن عبد الرحمن بن عمار قال سئلت جابر بن عبد الله عن الضيع صيد هي قال
 نعم قلت او يحل قال نعم قلت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال نعم اخرجوه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح قال جابر قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الضيع صيد وجزائه كبش مسن يؤول رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وذكره ابن
 السكن ايضا في صحاحه قال الترمذي سألت البخاري عنه فقال انه حديث صحيح وفي البيهقي عن عبد الله بن مغفل السلمي قال



الحكم

باب الاضياء المعجم

قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضيع قال لا اكل ولا انهي عنه قال قلت ما لونه عنه فاتي اكله اسناده ضعيف قال الشا
 ز الحلم الضيع بناع بين الصفا والمروة من غير نكح واذا ما ذكره من حديث الترمذي اكل كل ذي ناب من السباع فانه محمول على
 ما اذا كان يتقوى بنابه بليل ان الاربع علال وله ناب لكنه ضعيف لا يعدو به الامثال قالوا الحق من ضيع ومن الامثال
 الشهير في ذلك ما رواه البهقي في اخر شعب الانبان عن ابي عبيدة معمر بن المثنى انه سأل يونس بن عيسى عن المثل المشهور بحجر ام
 فقال كان من حديث ان قوما خرجوا الى الصبغة يوم خارب فيها هم كذا ذلك اذ عرضت لهم ام عامر في الضيع فطردوها فاقسم
 حتى الجاؤها الى خباء اعز في فاقمتهم فخرج اليهم الاخر في فقال ما شأنكم فقالوا صيدنا وطريدتنا قتل كلا والذي نفسي
 لا تصاون اليها ما ثبت قائم سفي يدي قال فوجعوا وتركوه فقام الى الخيل فخلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء فاقسم
 مرة تلغ من هذا حتى عاشت واسترحت فيها الاخر في قائم في جوف بليد اذ وثبتت عليه فيقوت بطنه وشرب منه واكلت
 حشوته وتركته فجاء ابن عم له فوجد على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضيع فلم يرها فقال صاحبه والله واخذ
 وكان انه واتبعا فلم يزل حتى ادركها فاضلها وانثا يقول ومن يصنع المعروف مع غيره له ملك في الذي لا يحجر عامر
 اذام لها حين استجارت بقرير فابها من اكلان اللقاح الغرائر واشبعها حتى اذا ما تملكت قوتها بانبا لها واذا فر
 فقل لذي المعروف هذا جزء من غدا يصنع المعروف مع غيره شاكر ومن الامثال قال المبداني قالوا ما يخفى هذا على
 الضيع يضرب للشئ يعالمة الناس الضيع الحق الذي لا ياب الخواص قال صاحب عن الخواص الضيع تجذب الكلاب كما
 يجذب البغايا طيس الحديد وذلك انه اذا كان كلب على سطح في ليلة مقمرة مضطربة ووطئت الضيع ظلم في الارض يقع الكلب
 من السطح فاكل الضيع وشتم الضيع اذا طلع الجسد من مضرة الكلاب في مرارها اذ ايدست وسقا امرأة منها فله
 نصف ذائق ابغضت الجامعة مقرة ذهبت منها الشهوة واذا اتخذ من جلد الضيع منخل فخل به البرود وزرعت بعض
 الجراد ذكر ذلك كله محمد بن كريب الرازي في كنية انه في قال عطاء بن محمد الضيع هو من عشب الثعلب في اطل بمصاراة الجسد
 امن من مضرة الضيع وجلد الضيع اذا امسكه انسان لم يتبع عليه الكلاب في مرارها يكحل بها تنفع من ظلمة البصر والماء في العين
 ويخذ البصر وتقويه وجعلها البعوض تعلق وتنقع في الحبل سبعة ايام ثم يخرج منه ويجعل تحت مضخات من البسلة فيخفف سحر
 عينا ما دام لا يبر من كان به سحر ففسل ذلك الحاتم بناء ثم يسه منه فان السحر يذهب عنه وهو نافع للربط وغيره من انواع
 السحر وراس الضيع اذا جعل في برص حام كتر فيه الحام ولسانها من امسكه بيد البعوض يتبع عليه الكلاب ولم تؤذه وحذاق
 العيارين يفعلون ذلك من خاف الضياع فلها خذ بيد اصلا من اصول الغنصل فاقها فترد منه واذا جرح الصبي العليل
 سبعة ايام يشترقها الضيع فانه يبرأ واذا اسقبت المرأة قضيبا الضيعا مسحوقا وهي لا تعلم اذ هب عنها شهوة الجماع ومن علق
 عليه قطعة من فريخها صا محبوا للناس اسنان الضيع اذ ربطت على العضل تنفع من النسيان ووجع الاسنان واذا جلد
 بجلكه مكبال وكبل به البذر امن من ذلك الزرع من ناثر الافات ومن غرس خواصها ان من اكله مفاد عنه الوسواس ومن
 امسك به حنظلة فريخ الضياع منه واذا طلى الجسد بشحم الضياع امن من عقور الكلاب قال جنين بن اسحق اذا نشف الشعر
 الذي في باطن الجفان العين واكحل بمزاة الضيع او بمزاة سبع او بمزاة عتره فانه يذهب ما في الله تعالى قضيبه يخفف
 ويحرق ويستف منه الرجل قد رد ان يقين فانه له به شهوة الجماع ولا يمل من النساء وقال غيره اذا شرب من مزاة الضيع نصف
 بمثل عمل تنفع من نايير الاعلال التي تكون في الراس والعين ويمنع نزول الماء في العين ويشد الانتشار ولن خلطت المزاة
 بالعسل واكحل بها جلا العين واما فاحتنا وكما اعتق هذا الخلط كان يجوز واحسن نفعا وقال ما سرحوبية الاكحال بمزاة
 الضيع ينفع من البيلة والدروع ومن غرس خواصها وهو ما الطبق عليه لاجلها ان شعر الفخذ اليميني من ذكر الضياع الذي
 حول فخذيه اذا نشف واحرق وخالط في زيت مسكوق ودهن من به من به يبرأ من به في ابراه ويجدد العلة في السليم اذا كان الشعر من انثى
 فانهم وهو عجيب تجرب مرار بعد ذلك التعيين الضيع تدل رؤيته على كشف الاسر والدخول فيما لا يهني وبارك الله
 الذي على الرجل الحنث الشكل وبارك على من وطئ مكابد مخالف وقبل الضيع امرأة فيجده وبشرة الاصل ساحرة عجوز
 وقال اوطا مبدوس الضيع تدل على الخديعة ومن ركبها في المنام قال سلطانا والله اعلم ابو ضبيته الدراج قاله المثل

منه

منه

منه



منه

منه

بالبضاي المعجم

بالبضاي

في الرجع وقد تقدم لفظ الدراج في باب لئلا المهملة الضرع غامر والضرع غامر الاسد وما احسن ما رواه ابو المنذر المعافى
عن والده قال سمعت عبد نصر الواعظ الحميري يقول كنت غائما من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب لي فاختفيت ورايت
في النوم ليلة من الليالي كافي في غرفتني جالس على كرسي انا اكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازا في قال اكتب ما اريد عليك فاشتد
ادفع بصرك فحدث الايام وترج لطف الواحد العالم لا تبأس وان تصابق كرهنا ودعاك ويصبر وفها بيهما فله
تعالى بين ذلك فرجة تحق على الاضواء والاهام كم من بين طرف القنا وفريته سلت من الضرع غام قال فلما اجمعت
اني الفرج وقال الخوف والفرج وفي مزاج الملوك الامام العلامة الطروش عن عبد الله بن حمدون قال كنت مع المتوكل لما
خرج الى مشق فركب يوما الى صافره شام بن عبد الملك بن من فظروا في قصورها ثم خرج فواى براها ناك قد يما احسن
بين مزارع وانهار واشجار فدخله فيها هو يطوف اذا جرت قد تصقت في صدره فامر بقلعها فاذا قتلها هذه الابيات
ايامنا لا بالذوا صبح خالبا تدا عني شال وودور كانك ليحك بضر وانس ولم تنقذ في فنانك حور واننا لا
غوشم سادة صغبرهم عند الانام كبير اذا لبسوا اذاعهم قواش وان لبسوا تيجا فم قدور على انهم يوم اللقاء حرا
وابداهم يوم العطاء بجور ليالي شام بالرصافة قاطن وفك ابنه يادبر وهو امير اذا الدهر غصن الخلافة لفته و
وعلى يده من ان فبك نصير و **ب** وروضك مناض و فورك غمر وعيشته من ان فبك نصير بلي فسقا الله
موب غامرة عليك لجا بعد الرزاج بكور تذكرت قومي خالبا فبكيتهم بشجو ومثل بالبكاء جدير فغرت نصير
وهي نصير لاجري لها ذكروا قومي آت وزفير لعل زمانا جاربوما عليهم لهم بالذي قوى النفوس بدور فبفرج
محزون وسيم بالاش ويطلق من ضيق الوثاق اسير ووبك ان اليوم يتبعه غد وان صرف الدارات تدور فلما
قراها المتوكل ارتاع وتطأ وقال اعوذ بالله من شر اقداره ثم دعا صاحب الدبر وساله عن الرقعة ومن كتبها فقال لا علم
بها انتهى وذكر غيره انه بعد عوده الى بغداد لم يلبث الا اياما قلائل حتى قتل ابنه المنصور وقد تقدم ذكر قتله وكيفية قتله
الخرقة في الاذن في ذكر الخلفاء وذكر ابنه كان في تاديبه في رجة على من يحل له الحسن الشابيثة ان الواقعة كانت كذا
قال ولم يعرف نسبة الشابيثة الى اي شئ **الضرب** ليس الطهوج وسببا انشاء الله تعالى في باب اطاء المهملة ومن انشأ
القائمة السائرة اكل من الضرب لانه يلقى جميعه على اولاده **الضغوب** من لدل الثرولة وقد تقدم في باب انشاء المنذر
انما الله الثعالبا الضفدع بكسر الصاد وسكون الفاء والعين المهملة بينهما ذال مهملة مثال النخوص واحد الضفادع
والانثى ضفدعة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فضلا الا بغير اعراف وهم وهمج وهو الطويل وبيع
وهو الاكول وكهواسم وقال ابن الصلاح الا شرفه من حيث اللغة كسر الدال وفتحها اشهر في السنة القائمة واشباه القائمة من المختص وقد
انكره بعض امثا اللغة وقال البطريق في شرح ادب الكاتب حكى ايضا ضفدع بضم الصاد وفتح الدال وهو نادر وحكاها الطرس
ايضا قاله الكفاية وذكر الضفادع يقال له العليجو بضم العين والجيم واسكان اللام والواو اخره ميم ويقال للضفدع ابو
المسيح وابو هبة وابو معبد وام هبة والضفادع انواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد وتولد من المياه القائمة الضفيرة
البحري ومن العفونات وعقب لامطار الغزيرة حتى يظن انه يقع من السحاب كثره ما يرى منه على الاسطحة عقب المطر والرياح
ليس ذلك عن ذكر واثني وانما الله تعالى مخلقه في تلك الساعة من طباع تلك التربة وهي من الحيوانات التي لا عظام لها و
منها ما ينطق وما لا ينطق والذي ينطق منها يخرج صوته من قرب اذنه وتوصف بحجة السمع اذا تركت النطق وكانت خارج المشا
واذا احدثت تنطق ادخلت فكها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لانق من الخرف قول بعض الشعراء وقد عجب
ظلم كلامه قالت الضفدع قولا فستر الحكماء في في ماء وهما ينطق من في في ماء قال عبد القاهر والغبان يستدل
بصباح الضفدع عليه فياتي على صباحه فياكله واشتد في ذلك يقول يجعل في الاشتاق ماء ينصفه حتى ينطق والنقيق
يتلفه قوله ينصفه بضم الباء المشاء تحت واسكان النون وكسر الصاد المهملة وليس المراد هنا المدبل المراد به يبلغ
نصفه فيكون الاعلى وقوله والنقيق يتلفه راوية الضفادع اذا صاحت بقبها الثعبان فيجئ فيها كلها وفي ذلك يقول الشاعر
ضفادع في ظلماء ليل تباوب فقل عليها صوفها خفية البحر وحيرة البحر الانثى التي تكون في البر وهي يعيش في البر

بالبضاي

بالبضاي

بالبضاي

بالبضاي

باب الضياء المعجز

في البر والبحر كما تقدم وبعرض بعض الضفادع مثل ما تعرض لبعض الوحوش من رؤية النار حبر اذا رأتها ونجس منها الا
 انها تنوق اذا بصرت النار وسكنت ولا تزال تدمن النظر اليها واول فتنها في الماء ان تظهر مثل حب الدخن اسود ثم يخرج منه
 وهي كالدمعوص ثم بعد ذلك تنبت لها الاغضاء فيجنان القادر على ما يشاء وما يبريد سخاها لا اله الا هو وفي الكامل لابن حنبل
 في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه واله
 وعلم قال من قتل ضفدعا ضربه شاة محرما كان او حلالا قال سفبان يقال انه ليس شيء اكثر ذكرا لله منه وفيه في ترجمة حماد بن
 عبيد الله بن وهب عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ضفدعا القى نفسه في النار من مخافة الله فانما
 الله بها بر الماء وجعل نقيتهن التسبيح وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قتل الضفدع والصدع والخلعة قال ولا
 اعلم لحامدا بن عبيد الله هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه وقال ابو حاتم ليس يصح الحديث وفي كتاب الزهري في حديث
 القرظي ان داود عليه السلام قال لا يصح الله الدابة تسبيحا ما سجد به احد من خلقه فنادته ضفدعة من ساقية في داود يا داود انقش على
 الله بتسبيح وان لم يسجد به سنة فاجف الشا من ذكر الله تعالى وان لم يسجد به سنة فاجف الشا من ذكر الله تعالى وان لم يسجد به سنة فاجف الشا من ذكر الله تعالى
 ماها فاك يا تسبيحا بكل لسان ومد كورا بكل مكان فقال داود في نفسه ما عسى ان اقول ابلغ من هذا وروى البيهقي في شعبه
 المنى في ذلك انه قال ان بني الله داود رضي في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه بافضل مما مدحه به فانزل الله عليه ملكا وهو قاعد
 محرابه والبركة الى جنبه فقال يا داود افرهم ما تصوت به هذه الضفدعة فاضت اليها فاذا هي فاعلم ان تقول سبحانك ويحمدك منتهى
 فقال له الملك كيف ترى فقال والذي جعلني نبيا اني لم امدح بهذا وفي كتاب فضل الذكر لجعفر بن محمد بن الحسن الغرياني الحافظ
 العلامة عن عكرمة انه قال صوت الضفدع تسبيح وفيه ايضا عن الاعشى عن ابي صالح انه سمع صوت صرير باب فقال هذا تسبيح
 فائدة قال الربيع بن سينا اذا كثرت الضفادع في سنة وزادت عن العادة يقع الوباء عقوبتها وقال القزويني الضفادع تنبئ
 في الرمل مثل السحفاة وهي بوغان جبلية مائية ونقل الزمخشري في الفائق عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال سئل
 رجل ربه ان يري موضع الشيطان من قلب بزم فري فها برى النائم بعلاكا لباور يري خله من خارجة وداي الشيطان في صوته
 ضفدع له خطوط كخطوط البعوضة قد دخلت في منكبها لا يبر الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خسر وسبأ انشاء الله تعالى
 ذكر هذا ايضا في لفظ الكرمي من كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الضفدع يجرم اكلها النمل عن قتلها وروى البيهقي في سننه عن سهل بن سعد
 ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يسمع قبل خمسة النمل والخلعة والضفدع والصدع والمدهد وفي مسند ابي داود الطيالسي
 وسنن ابي داود والنسائي الحاكم عن عبد الله بن عثمان بن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان طيبا ما له من ضفدع
 يجملها في ذاء فنهاه صلى الله عليه واله وسلم عن قتلها فدل على ان الضفدع يجرم اكلها وانما غير ذلك فها ايج من ذاء
 الماء وقال بعض الفقهاء انما حرم الضفدع لانه كان جارا لله في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والارض
 قال تعالى وكان عرشه على الماء وروى ابى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
 لا تقتلوا الضفادع فان نقيتها تسبيح قال السليمان تالت الدار قطعه عنه فقال انه ضعيف قلت الصواب انه موقوف على
 عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال البيهقي قد تقدم في الخطاف قال الزمخشري انها تقول في نقيتها سبحان الملك القدوس
 وعن ابن الاثير الضفادع فانها مرت بنا واربهم عليه السلام فقلت في افواهها الماء وكانت ترش على النار وفي شفاء
 القصد وروى ابن سبيع من حديث عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا تقتلوا
 الضفادع فان نقيتها تسبيح ومن احكامه ان ينجس بالموت كغيره من الحيوان الذي لا يؤكل ونقل في الكفاية عن الماوردي
 حكايته وجعلته لا ينجس بالموت وغلطه شيئا في النفل عنه وقال لا ذكر لهذا الوجه في الحاوي ولا في غيره من كتبهم واذا ما
 في ماء قليل قال النووي ان قلنا لا تؤكل نجسته بخلاف وحكي الماوردي في نجاسته قولين احدهما ينجس كل نجس ينجس بالنجاسة
 والثاني يعني عنه كد البراغيب والاصح الاول ولما قدم وفد اليمامة على ابي بكر رضي الله تعالى عنه بعد قتل مسيلة قال لهم
 ما كان ضاحككم يقول فاستغفوه من ذلك فقال القوتون قالوا كان يقول يا ضفدع ابنه ضفدع كرهت قتل احدا في الدنيا
 واسفل في الطين لا تاربعين ولا الماء نكدرين الامثال قالوا اتق من ضفدع قال الاخطل ضفادع في ظلمة

بني

الحكم



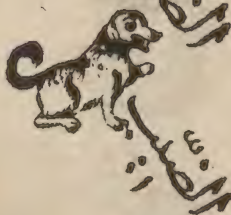
منه

بالضفاد المعجزة

ظلماء ليل تجاوبت قد اهلنا صولها حية البحر وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على اهلها دلت برقت وهي كلبه سميت وقع
 حوافر الدواب فحقت فاستدلوا بنبا حيا على القبيلة فاستباحوا حرم قايض بن بطن لم يكن عن جناية لمحقته لا يسار ولا يمينه
 بل جانا الخ على كرمهم وعلى اهلها برقت تحت الخوص قال ابن جميع في كتابه الادشاد لمحو الضفادع نعت الضفادع قورث
 اسمها لا دوما فيقبح من لون البدن ويورم ويخلط العقل وقال صاحب عن الخوص ثم الضفادع الاجامية اذا وضع على الارض
 فلمها من غير جمع وعظم البري اذا وضع على راس القدر منعها من الغليان واذا بيس ضفدع في الظل ودق وطبخ مع خلط
 ويطلى به النورة والزنج لم يثبت عليه الشعر بعد ذلك والضفدع اذا طرح وهو حي في الشرب الضفدع مات فاذا خرج
 والقح ماء صا غاش ونقل عن محمد بن كزبا الرازي ان رجل الضفدع اذا علق على من به القرس سكن وجعل انتمى واذا انقضى
 المدة ضفدع الماء وفحقت فيه وبصقت فيه ثلاث مرة ثم ردت الى الماء فانها لا تحبل واذا مسحت القدر من ظاهرها بشيء واوقدت
 تحتها فاما عني ان يوقد لم يغلي ابدا واذا وضعت الضفدع وجعلت على سعة هوام ابرائها من وقتها ومن فوصلة العجينة انه اذا
 شق نصفين من راسه الى اسفله وامرأة نظرت اليه غلبت شهوته وكثر ميلها الى الرجال واذا علق لسانه على امرأة نائمة اخبر بكل
 ما علمت في البقرة واذا جعل لسانه على امرأة اخبر بكل ما علمت في البقرة واذا جعل لسانه في خبز اطمع لسانه بالسرقة فانه يقرها
 ودمه يطلى به الموضع الذي نبت شعره لم يثبت ابدا ومن الطبخ به ومجاجة الناس اذا وضع على اللثة استطالت بلا تعقب قال الفرزدق
 ولقد كنت في الموصل لنا صاحب بيتا من عجلنا وبركة فقلت فيها الضفادع وتنادي سكان المكان بنقها وعجزوا على
 حتى جاء رجل فقالوا اجعلوا حشا على وجه الماء مقلوبا ففعلوا فلم يجمع لها نفع بعد ذلك قال محمد بن كزبا الرازي اذا وضع على
 في طاس وجعل فوق الماء وفي قناة فيها اصوات الضفادع سكنت ولا يسمع لها صوت البتة المعبر الضفادع في المنام رجل عابد
 مجتهد طاعة لله لا نجس الماء على نار فمروء والضفادع الكثرة عذاب لهما من ايات موسى عليه الصلوة والسلام قال يسم
 فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع الامة وقالت النصارى من راي انه الضفادع حسبت عشرتهم مع قريانه وجرها
 ومن كل لحم ضفدع في ضامة فالشفقة وقال رطاميد ورس الضفادع في المنام تدل على الخداع والسرقة وقال جاما سب
 كل ضفدع في المنام نال ملكا ومن راي الضفادع خرجت من مدبنة خرج منها العذاب الله اعلم الضفادع بضامة عجمي وضفد
 وواو مخففة مفتوحة وعن مهمل في اخره قال النووي الاشهر انه من جنس الهوام وقال الجوهرى انه طائر من طير الليل من جنس
 الحمام وقال الفضل هو ذكر البوم وجمعه ضفادع وضفادع واحج القولين محرم اكله كما صرح به في شرح المهنت قال الرازي هذا يقضي
 ان الضفادع ذكر البوم وذكر ما تقدم ثم قال صلى هذا ان كان في الضفادع قول لزم اجراؤه في اليوم لان الذكر والانثى من الجنس الواحد
 لا يفتقران قال النووي قلت الاشهر ان الضفادع من جنس الهوام قال يلزم اشتراكها في الحكم وحكم محرم الاكل على الاصح كما صرح به في شرح
 المهنت الضفدك شيء من ذباب البحر على هيئة الكلب خلقته قال ابن سبويه الضفدك لينة الدقة قال الجوهرى وقد تقدم
 لفظ الحية في باب الحاء المهملة الضفون بفتح الضاد والواو ساكن الباء المشاة تحت بينهما وبالنون في اخر الحرف المذكور والجمع
 ضفادون قال ابن ثابت رضي الله تعالى عنه يريد كان الشمس في مجراته نجوم الثريا او عيون الضفادون وقالت العرب
 ادب من الضفون وهو من الدب قال الشاعر بدب بالليل لجارته كضفون دب بالي قريش القريب الفاروق قالوا اصد
 من ضفون واعلم وانني وانني من ضفون خائما ثم قال الصقلي ليس في الاسماء شيء فيه باء ساكنة بعدها واو مفتوحة
 الاثنية اسم اخوة وضفون وكيون وهو صمد قد ذكر اهل الجبهة ان دورته المختصرة به من المغرب الى المشرق تتم في سبع وعشرين
 سنة وثمانية اشهر ستة ايام وبما التجو الخس لا كبر لان في النخوة فوق المرتج واطراف البهائم المراكب الهلالي والهم والنم وزعموا
 ان النور اليه يقيد غما وحنا كما ان النظر الى الزهرة يقيد فوما وسر واوله اعلم باب الظاء المهملة طامير طامير
 البهغوث والخس من الناس ويقال للغافل الذي لا يفهم هو طامير طامير طامير طامير طامير طامير طامير طامير طامير طامير
 بعد حذف الزوايد وكيفية ابو الحسن وهو في الطب كالفرس في الدواب عرا وحنا وفي طبعة العفة وجب الزوايد
 والخلاء والاعجاب وبه وعقد لذنب الطاووس اسمها اذا كانت الانثى تظفر اليه والانثى بعد ان تضع لها من العن
 ثلاث سنين وفي ذلك الاوان بكل بيتي الذكر ويتم لونه ويبيض الانثى مرة وامر في السنة اثني عشر مرة وقل ما كثر في

منه

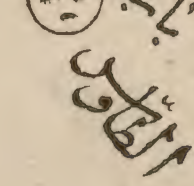
الضفاد



الضفاد



الضفاد



الضفاد



باب الطائفة

ولا تبص من سابعه وبسطة في ايام الربيع وبلقي بيش في الحريف كما يلقى الشجر ووقه فاذا بدا طلوع الاوراق في الشجر طلع ريشه
وهو كثر العشب بالاتي اذا حصدت وتباكر البس في هذه القلعة يحضن بعضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حضانته
من يرضين منه وينبغي ان تتعامد الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه من الاكل والترب مخافة ان تقوم عنه فيفسد الهواء والفرج
الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحن ناقص الخلق وناقص الجنة ومدة حضنه ثلثون يوما وفرض يخرج من البضة
كالفرج كاسيا كاسيا وقد احسن الشاعر في وصفه حيث قال سبحان من من خلق الطاووس طير على اشكال ريش كان في تش
عروس في الرث من ريشه فلويس تشوقه واذا رثه شمس في الواس من شجر مغروس كانه ينفع بلبس او هو زهر
يبس واعجب الامور انه مع حسنه يتشائم به وكان هذا والله اعلم انما كان سببا لدخول بلبل الجنة وخروج ادم منها
وسببا لخلق تلك الدار من ادم مدة دوام الدنيا كرهت قاضيه في الدور بسبب ذلك حكى ان ادم لما غرس الكرمه خال بلبل في
عليها طاروا فاشترت ومنه لما طلعت ووافها ذبح عليها فوافها فاشترت ومنه لما طلعت فوافها ذبح عليها اسدا فاشترت ومنه لما
انتهت ثم فوافها ذبح عليها فاشترت ومنه لما ذبحها فاشترت من هذه الاوصاف لا يتصور ذلك انه اول ما بشر بها وت في اعضائه
بهو لونه ويحسن كما يحسن الطاووس فاذا جئت مباد السكون لم يصفق ورفق كما يفعل القرد فاذا قوى سكره جازته الصفه
الاسدية فبعث ويبريد ويهتكم بما لا فائدة فيه ثم ينقص كما ينقص الخنزير ويطلب النوم وتخل عرى قوته فانك قد طار
انك كيت فقيه البهر كان اسمه زكوان فلقب بطاوس لان كان طاكس القراء والعلماء وقبل اسمه طاووس وكنته ابو عبد
كان راسا في العلم والعلم سادات التابعين اودك خسين صاحبها من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وسمع ابن عباس
وابا هريرة وعابره بن عبد الله وعبد الله بن الزهر وروى عنه جاهد وعمر بن دينار وعمر بن شبيب وعبد الله بن الزهر وعمر
قال ابن الصلاح في رحلته وروى عن الزهرى انه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من اين قد صبت يا زهرى قلت من مكة
قال فمن خلفت بها يا كوداهلها قال قلت عطاء بن ابي رباح قال في العريام من الموالي قلت من الموالي قال فيهم سادهم فقلت
بالدانة والرواية فقال ان اهل الدانة والرواية ينبغي ان يكونوا الناس قال فيهم يهود اهل اليمن قلت طاووس بن كيسان قال في
العريام من الموالي قلت من الموالي قال فيهم سادهم فقلت عطاء بن ابي رباح قال في العريام من الموالي قلت من الموالي قال فيهم يهود اهل اليمن قلت طاووس بن كيسان قال في
بن عبد بن ابي حبيب قال في العريام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال في الاولين ثم قال فيهم يهود اهل الشام قلت مكحول الذي
قال في العريام من الموالي قلت من الموالي عبد نوري اعتقه امرأه من هذا بل قال كما قال ثم قال فيهم يهود اهل الجزيرة قلت صهرو
مهران قال في العريام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فيهم يهود اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال في العري
ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فيهم يهود اهل البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال في العريام من الموالي قلت
من الموالي قال وملك فيهم يهود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال في العريام من الموالي قلت من العريقال وملك يا زهرى
فريحت عنى والله لتتودن الموالي على العري حتى يطلب طاعا على السابور وان العري بها قال قلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله و
دينه فمن حفظه ساد ومن ضيعه سقط ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس ان اردت ان يكون عمك خيرا فكل
اهل الخمر قال عمر كفى بها موعظة وروى ابن ابي الدنيا بسنده عن طاووس انه قال بينا انا بمكة استصا في الحاج فابتعدت فالتفت
الى جانيه واقفا على سادة فيبينها من تحدث اذ سمع صوتا عاليا بالالبسة فقال على بالرجل فاحضر فقال لي من الرجل قال
من المسلمين فقال انما سالتك عن البلد والقوم قال من اهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف بن اخاه وكان واليا على
اليمن فقال تركته جيبا وسببا لثياسا حرا يكا باخر اجا ولا جافا قال انما سالتك عن سيرة فقال تركته غشوا وظلوما مطما
للمخاوق عاصبا للخالق قال فتقول فيه هذا وقد علمت مكانه مني فقال الرجل اتواه بمكانه منكم اعز من مكانه مني فقال
وانا مصدق بقبه صلى الله عليه واله وسلم ووافد بقبه ففكت الحاج وذهب الرجل من غير ان قال طاووس فتبعته فقلت الصخرة
فقال لاجبا ولا كرامة السجائب الوسادة الآن وقد ابنت فتقونك في دين الله قلت انه امير مسلط او رسل الى قات
كما فعلت قال فماذا كان الانكاء على الوسادة في رضاء بال هلاك ان لك من وليهم وقضاء حق وعقبة بوعظه و
الحذر من بواقي عصفه وتخلي نفسك من ساعته الانس به ما يكره عليك تلك الطائفة قلت استغفر الله واغفر اليه ثم

بنت



سكانة الجف في عمل
الحرم الحجاج

الطَّاء باب المملوك

ثم اسلك الصخرة فقال اغفر الله لك ان لم يصح يا شديدا الغيرة على فلوات انت بغيرة فضنه ثم تركته وذهب في نادى من اهل مكة
عن عبد الله الشامي قال ثبت طاووسا فخرج الى شيخ كبير فقلت انت طاووس فقال انا ابنه فقلت ان كنت ابنه فان الشيخ قد عرف قال
ان العالم لا يخوف فدخلت عليه فقال لي اجمع لك التوزيع والاصحاح والزبور والفرقان في مجلسه هذا قلت نعم فقال اغفر الله
مخافا لا يكون عندك شيء اخوف منه وارجع رجاء هو اسد من خوفك اياه واحب اخيك ما تحب نفسك وقالت امرأة فابقي احد
الا فتنة الطاووسا في تعرضت له فقال له اذا كان وقت كذا فتعالى قالت فحجت ذلك الوقت فذهبت الى المسجد الحرام وقال
اضطجعتي فقلت ههنا فقال الذي يراه ههنا انا في غير فتابت المرأة وقال لا يتم منك الشايع حتى يزوج وكان طاووس يقول
ما من شيء يتكلم به بلزوم الا احب عليه حتى انتهت في مرضه وقال لي علي بن مريم عليه السلام ابلس فقال ما علمت انه لا يصيبك
الا ما قد رلك قال نعم قال ابلس فارق الى روة هذا الجبل فترى منها فانظر القبل ثم ام لا فقال له عليه السلام اما علمت ان الله
قال لا تخبر عن عبيدك في فعل ما شئت ان العبد لا يبذل بي ولكن الله يبذل عبيد طاووس فضمه وكان يقول صاحب العقلاء تنب
الهم وان لم تكن منهم وروى ابو داود الطيالسي عن معمر بن صالح عن ابن طاووس عن ابيه قال من لم يدخل في وجهه لم يلد بلب و
لم يولد لقصا بين الناس لم يولد جده البلاء وروى احمد بن حنبل في كتاب الرقة انه قال ان المؤمن يقتل في يومه سبعة ايام فكانوا
يستحيون ان يضم عنهم تلك الايام قال وكان من دعاء طاووس اللهم ارزقني الايمان والعمل ومعنى بالمال والولد وروى عنه
الحافظ ابو يعقوب وغيره انه قال كان رجل له اربعة بنين فرض ففان احدثهم اما ان تمضوه ولبس لكم من ميثا شئ واما ان امضوه
وليس لكم من ميثا شئ فقالوا امضوه وليس لك من ميثا شئ فمضوا حتى مات لم ياخذ من ميثا شئ قال في يوم النور فقال له انت
مكان كذا وكذا فخذ من ميثا دينا فقال في يومه فبارك فقال لا فاصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت خذها فان من يركبها ان
تكنس منها وتقبس فاني فلما امس في اليوم فقال له انت مكان كذا وكذا فخذ من ميثا شئ فقال له انت مكان كذا وكذا فخذ من ميثا شئ
ذلك الامر فقالت له مثل مقالها الاولى فاني ياخذها فاني في الليلة الثالثة فقال له انت مكان كذا وكذا فخذ من ميثا شئ فقال
افيد بركة قال نعم فذهب فخذها فخرج به الى السوق فذا هو برجل يحمل حوتين فقال له بكم هما فقال بدينار فاحدهما مائة بالدينار
واطلق بهما الى منزله فسق بطونهما فوجد بهما ديتين لم يرى الناس مثلها قال فبعث الملك يطلبه رة ليشتر بها فلم يوجد الا عند
فباعها بدينارين ثلثين بغلا ذهب فلما زاما الملك قال ما فعل هذه الاباحت اطلبوا اخنها وان اضعفتم عنها فاجاؤا اليه فقالوا له
احندك اخنها ونحن نعطيك ضعف ما اعطيناك قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما اخذوا به الاولى توفى طاووس
وهو ان يضع وسبعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التزوية يوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وهو من المؤمنين وذلك في سنة
ست ومانه ورجع اربعين حجج وكان محبا للدعوة الحكيمة من اكل لحم الطاووس نجس لحمه وقيل مجل لانه لا ياكل المستقذات و
الليوم وعلى الوجهين يصح بغير ما حل اكله واما المنهج على لونه وقد تقدم في الصبيان باحيفه قال لا يقطع سارق الطيور
لان اصلها على الاباحة وخالفه الشافعي مالك واحمد وغيرهم في ذلك **التمثال** قالوا زهي من طاووس احسن من طاووس قال
الجوهر في قولهم اشام من طووس هو غنث كان بالمدينة قال اهل المدينة توقعوا خروج الدجال فادمت حيايين ظهر انكم فاذا
فقد انتم لاني ولدت في الليلة التي فات فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفطنت في اليوم الذي فات فيه ابوبكر وبلغت العلم
في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت في اليوم الذي قتل فيه علي وذكر ان خلد كان ان سليمان
عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة ان اصل المختش قبلك فوقع على الحاء نقطة فامر المختش فخصوا وخصه طووس من جلته
فلما خصوه اظهر الفرج بذلك حتى قال احدهم ما كان لغنا ناعن سلاح لا نقاتل به وقال اخر وهو طووس قالكم ما سلبتوني
الا من ارجول انتهى كان طووس اسمه طاووس فلما اتخت جعلوه طووسا وبقي عبد النعيم وقال في نفسه اني عبد النعيم انا
طاووس الجهم وانا اشام من يمشي على ظهر الجهم انا خاء ثم لام ثم قاف حشوم غني بقوله حشوم الباء لانك اذا
قلت بهم وقعت بين المهيمن باء بربانته حلقه وذا بالهطم الارض فكان قال انا اشام الناس توفى طووس في سنة اثنتين وربعين
من الهجرة **الخواص** لح الطاووس على ظهر ردى الزاج واجوده الحديث ينفع لعدة الحارة وسلفه قبل الجحيم بالحل يدفع ضرر
وهو بولده وساغلطا بولاق الاممية الحارة وقد ذكره الحكماء لحوم الطاووس وقالوا انها اغلظ لحوم جميع الطيور واعرها



تمت

التمثال

تمت

باب الظواهر المتكلمة

مکتبہ

۱۰۰



باب الطائر المسمى

اول من عمرها واخذ لطيها اندلس في ثمان مائة الف درهم فبع عليه السلام فمقت باسمه ولما عمرها الارض بعد الطوفان كانت صورة
 معورها عندهم على شكل طائر واسم الشتر وفيه المغرب وجناتها الشمال والجنوب بطنها مابينهما فكانوا يزدرون
 المغرب بالنسبة الى اخر اجزاء الطائر وكان اليونان لا يرون فناء الامم بالحرب بل يافيه من الاختلاف والاستغناء عن العلو
 التي امر عندهم آثم الامور فلذلك انما زامن بين يدي الفرس الى الاندلس فغمرها وشقوا انهارها وبنوا المعاقل
 غرسوا الجنان والكروم وعلوها حرا ونسلا فعميت وطابت حتى قال قائلهم لما دأب لهجتها ان الطائر الذي صور
 الغارة على شكله وكان المغرب فيه كان طائرا وسال ان معظم جماله في نبيه ولما اكملت اليونان عمارة جزيرة الاندلس جعلوا
 دار الحكمة والملك فيها مدينة طلبة لانهما وسط البلاد قبل ان تحكمت نزلت من السماء على ثلاثة اعضاء على اربعة
 اليونان وابتدأ اهل الصين والسنة العربية في كفاية المعتمد لشجنا الامام الفاروق جمال الدين اليافعي رحمه الله
 الشيخ الفاروق بالله تعالى عمر بن الفاروق رحمه الله دخل في ايام بدايته مدرسة بدار مصر فوجد شيخا بقا لا يتوضأ من كثر
 ما فيها بغيرة تتردد فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي مثل هذا البلد لا تحسن الوضوء فقال له يا عمر ما يمنع عليك
 بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه وقال يا سيد في اي مكان يفتح علي قال بمكة فقال له يا سيد وان كنت في مكة فقال له هذا واشاء ربي
 نحوها فكشف له عنها وامر الشيخ بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثني عشر سنة ففتح عليه نظم
 فيها دونه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ المذكور يقول تعالى يا عمر احضره في فجاء اليه فقال اخذ هذا الدباء فخرته به ثم حمل
 وضعية في هذا المكان واشاء ربي الى مكان في القواف وهو الموضع الذي انفي فيه الفاروق ثم انظر ما يكون من امره قال
 فانيته ولم ازل مغائبا له حتى فرغت من تجهيزه ثم حملته ووضعت فيه ووقفت فاذا انا رجل قد نزل من الهواء فاضلنا عليه ثم
 وقفنا ننظر ما يكون من امره واذا الجوف امتلاء بطيور خضر فجا طائر كبير فاستلمه ثم طار فجببت منه فقال له ذلك الرجل لا
 تجيب من هذا فان ارواح الشهداء في جوف طيور خضر ترجع في الجنة ويا ترى الى قناديل معلقة تحت العرش قال شيخنا اولئك
 شهداء السجود واما شهداء الصغرة فاجسادهم ارواح وقد كملت على مقام المحبة في اخر البرزخ الثامن من كتاب الجوهر القوي
 في نحو خمس كرامات فيلنظر هناك وبالله التوفيق فروع مشهورة منها لو ملك الانسان طائرا او صيدا واراد ان يرسله من يده ففعل
 احدهما انه يجوز وبزول ملكه عنه كما لو اعتق عبدا واخاره ان يله هرة والثاني لا يجوز ذلك اختاره الشيخ ابو اسحق و
 القفال والقاضي ابو الطيب هو الاصح في الروضة والشرح ولو فعله عبيد لم يخرج عن ملكه بالارسال لانه شبه سواك
 الجاهلية كما تقدم في باب الصلوات الهمة وقبسا على ما لو سبب به قال القفال والعمام ينفونه عتقا ويحبسونوه وهو حرام
 وينبغي الاخران عن ذلك لان الطائر الخفي يختلط بالطيور المباحة فباخذ الاخذة انا انه قد ملكه وهو لا يملكه فيكون
 سببا لوقوع اخيه المؤمن في المخطورات واخا رضاء حبل الاضاح وجهان ثالث وهو ان قصد بعتقه التقرب الى الله تعالى قال
 ملكه عنه والا فلا وان قلنا بالوجه الاول فانه يعود بالارسال الى ما كان عليه الاصل حكم الاباحة وان قلنا بالوجه الثاني
 وهو الاصح كما تقدم لم يجز لمن عرف انه ملك الغير ان يملكه لغيره يكون مخطوما او مقصودا الجناح او مقرطا او
 جارا او موصوما او مخصوما او غير ذلك ما يدل على الملك فان شدة كونه مملوكا فلا يصلح الخلفان قال المرسل عند
 ارساله ان يخل من باخذ جاز اصطباره وان قلنا بالوجه الثالث فيحل اصطباره وان قلنا بالوجه الثالث فيحل اصطباره
 اصطباره فوجهان احدهما انه لا يقدغ الى حكم الاباحة ولا نالو منعنا اصطباره لانه شبه سواك الجاهلية وهذا
 هو الاصح في الروضة والثاني المنع كالعبدا اذ عتق فانه لا يسترى وينبغي ان يخص هذا الوجه ما اذا اعتقه مسلم فان اعتقه
 كافرا جاز اصطباره قطعنا لان عتقه لا يبيع ويسترى عتقه ومنها اعلم ان الامام الرازي رحمه الله تعالى قد اطلق القول بمنع
 الارسال لا بد من استثناء صورة الاولى اذ كان الطائر معتادا للعد فانه يجوز ارساله في المسابقة الثانية اذ كان
 للطائر فرخ مخشي عليه الموت بحبس الطائر عنه فينبغي هنا القطع بوجوب الارسال لان الفرخ حيوان محرم فيجب التسليم في صيا
 رعه وقد صرح الاصحاب بوجوب تاجر الحامل وانما لها اذ وجب عليها الرحمة والقصاص لا اهل رضاء عنها الولد وخبر
 الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله في الجوان المأكول اذ كان حاملا بغير ما كور وصله بان في وجهه قتل ما لا يجل فيجرح وهو الحمل



في



باب الطائر المملوك

من عجيب

فائدة

من عجيب



الحمل وقد اطلق صلى الله عليه واله وسلم خبيث شكتان لها خشفين اي ولدين بالغاية في الخلافة صلى الله عليه واله وسلم
ايامه دليل على الوجوب لان ما كان ممنوعا منه ولم يفسخ ثم جوز في بعض الاحوال فجواز له دليل وجوبه كالنظر الى العورة
في الختان ولما كان الادس منوعا منه لكونه سائبة ثم جوز في بعض الاحوال كان دليل الوجوب الثالثة اذا كان معه
طائر او حيوان وليس معه ما يذبح به ولا ما يطعمه فارسله واجب له سبي في طلب زينة الرابعة اذا اراد الاحرام فانه يجب
الارسال **المعجب** الطائر المملوك قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وبدا الطائر للجھول على الانسا
والموعظة لقوله تعالى قالوا طائركم معكم اني ذكرتم بل انتم قوم مسرفون فمن حسن طائره في المنام حسن عمله واتاه رسول الخير
ومن اى معه طائر مستوحشا ومنه الخلق وبما كان غله سببا واتاه رسول بشر واما حسن الطائر فانه يدل على الزوجية و
الحال الذي يقف العارف عنده وروية العن لمرأة الحامل ولادة والعن ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط او كهف او جبل
فانه ذكر والوكر يدل على ود الزنا او مساجد المنعكة والمنقطعين واما بيض الطائر فانه دال على الاولاد من الاولاد
من الارواح والاماء وديما دل على القبول وديما دل على البض على بعض الامنة والحد وديما دل على الاجتماع بالاهل والاك
والاجتماع وديما دل على جمع الدرام والدنانير والنفار وما والرش مال في التاويل وديما دل على شراء قماش وديما دل على الجا
لانه يقال فلان طائر يجتاح غيره وديما دل على النبط من الزرع والمخلف من الحاصم كما انه للطائر عدة وجبة وللنفار عرق
عروض لمن ملكه في المنام واما الزيل فزبل الطائر لما كوله من الحلال ولا يؤكل من الحرام والورق كونه لاشتباهه في التوبيخ
دل ورق الطائر الكاسر كالشرا العقاب نحوها على الخلع من الملوك والا كما يورقها قول جلي فيما ذكر من الطيور وفيما شفا
هذا ففسر فيهمك وهذا قد تصبى شاء الله تعالى والله الموفق فائق روى ابن كثير كوال بسند الى احمد بن محمد الطائري
ابيه قال كان لنا جارا قاسيرا قام في الاسر عشرين سنة واليسر يرى اهله قال فبينما انا ذات ليلة افكر فيمن خلفت من
وابكي اذا ناطا ترسقط فوق حائط البحر يدعوه بهذا الدعاء قال فغلبته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث لبال متابعات
ثم فمت فما استيقظت الا وانا في بلدي فوق سطح داري قال فنزلت الى اعلى فشرابي بعد ان نزعوا مني لما وقي وراو
ما بي من تغير الحال والهشة ثم اني عجت من غاي فيهما انا اطوف اذ دعوا بهذا الدعاء اذ انا شيخ قد ضربت على يدي وقال
من اين لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعونه الا طائر بيلد الروم متعلق بالهواء فحدثه بقصة وبنجرى على اني كنت
اسير بيلد الروم وتعلت الدعاء من الطائر فقال صدقت فتالت الشيخ عن اسم فقال انا الخضر هو هذا الدعاء اللهم في شدة
يا رب تراه العيون ولا تحاطه الظنون ولا تصفه الاصفون ولا تغير الحوادث ولا الدهور يعلم مثاقيل الجبال مكانه
الجوار وعد قطر الامطار وعد ورق الاشجار وعد ما ينظم عليه الليل يشرق عليه النهار ولا توادى منه سماء ولا
ارض رضاء ولا جبل لا يعلم فاعره وسكمله ولا يحل لا يعلم ما في قعره وساحله اللهم اني اسئلك ان تجعل خير علي اخو وخير
اياي يوما القاك في ذلك على كل شيء قد بر اللهم من غاد في فعاده ومن كان في فكه ومن يني على ليلته فاهلكه وزالته
بشوقه واطفى معنى نار من شبل ناره واكفهم من ادخل على هم وادخل في ذرعك الحصيدنة واستر بسرك الوافي بامن
كفا في كل شيء اكفني ما ائتمت من امر الدنيا والاخرة وصدق قولي وقيل بالتحقيق يا شقيق فرج عني كل ضيق ولا تخلي فلان
الطبق انت اله الحق الحق يا مشرق البرهان يا قوي الاركان يا من يمتني كل مكان وفي هذا المكان يا من لا يخلو منه مكان
احرمني منك التي لا تنام واكفني في كفك الذي لا يرام انه قد يقن قلبه ان لا اله الا انت واني لا اهلك وانت معي بارحيا
فارحمي بقدرتك على عظيمي برحمتي لكل عظيم يا عليم يا حليم انت تجا جنة عليهم وعلى خلائقهم وهو عليك ببر فافهم
بقضاها يا اكرم الاكرمين ويا اجدود الابدودين ويا اسرع الحاسنين يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع الذين من امتي
محمد صلى الله عليه واله وسلم انك على كل شيء قدير وارحمي وارحم جميع الذين من امتي محمد صلى الله عليه واله وسلم انك على
كل شيء قدير اللهم استجب لي كما استجبت لهم برحمتك عمل عليا بنفوح من عندك بمجودك وكرمك وارتقاءك في علوساتك
يا ارحم الراحمين انك على ما تشاء قدير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وهذا الدعاء روى
الطبراني باسناد صحيح قطعه منه عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فها غريب وهو يدعوني صلواته ويقول يا من لا زنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا تتركه العيون ولا تحالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا يغيره الحوادث ولا يخفى الدوا ويرى منافع الجبال ومنا
الجوار وعد قطر الامطار وعد ورق الاشجار وعد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء مثالا
ارض رضا ولا بحر الا يعلم غاي قعره ولا جبل الا يعلم ما في معره اجعل خبر عمرى خبره وخبر على خواتمه وخبر باي يوم القاك
فيه فوكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالاعراب رجلا فقال اذا فرغ من صلاته فاتني به فلما قضى صلوته اناه به وقد
كان اهدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذهب بعض الغادر فلما اتى الاعراب وهب له الذهب قال من انت يا اخي
قال من بني عامر بن صعصعة فقال صلى الله عليه وآله وسلم هل تدرك ذهبك لك هذا الذهب قال اللهم التي يدبنا وبنيك
يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم ان للرم حقا ولكن وهبت لك الذهب لمن ثابك على الله عز وجل **الطيطاب**
طائر له اذنان كبيرتان **الطوبوع** القمامة وسائر النشاء الله تعالى في باب القاف **الطرج** النمل قال الجوزي سائر النشاء
الله تعالى في باب النون وقال غيره صفار النمل **الطحن** دوسية قاله الجوزي وغيره قال الرمثي في ربيع الابرار هي دوسية
شبه جبين يجمع اليها الصبيان ويقولون اطحن لنا فطحني بنفسيها الارض حتى تغيب فيها **الطرسوج** حوت بحري
اذا ادم من اكله ورث العين غشاوة **طرغاي** من يفر اهل الاندلس بهونة الضربين بضاد معجمة مضمومة وواو مهملة
مفتوحة وباء ساكنة منقوطة اثنتان من تحتها وسين مهملة قال الرازي في كتاب الكافي هو عصفور صغير اصفر من جميع
العصافير لونه رمادي احمر واصفر وفي جناحه ريشة ذهبية ومنقاره رقيق وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دائم
الصفر اجوده التمين **وحكمه** الحل وله خاصية عجيبه في نقب الحما المتكون في الماشاة وضعه ما لم يتكون **الطرف**
بكسر الطاء الكرم من الخيل وقال ابو زيد هو نعت للذكرا خاصة **الطغام** الطغام بفتح الطاء والعين المعجمة اذال
الطير والتباع وهذا ايضا اذال الناس الواحد والجمع في ذلك سواء قاله ابن سينا **الطفل** لكل وحشة والمولود من
ادم والجمع اطفال وقد يكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجن قال الله تعالى والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء
والطفل الطبية معها طفلها وهي قربة عهد بالنساج وكذلك الناقة والجمع المطايل قال ابو ذؤيب وان حدثا منك
لوسيد لسنه جنى الحمل في البان عوف مطايل مطايل بكار بعد تاجها ثاب بماء مثل ماء المفاصل وما اخر
قول الاخر فبا عجا من ربيت طفلا القم باطراف البنان اعلم الرفاية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني اعلم
الفوة كل وقت فلما طر سائر ربه جفاني وكمر علمه نظم القوافي فلما قال قافية هجاني **والطفت** جمع
خبثه والطفت خوصة المقلد الاصل وجمعها طف فشب الختان اللذان على ظهر الحية مخصوصين من خوص القلقال **الطفر**
وفي كتاب العين الطفة حية لينة خبيثة واشد يقول وهم يذون لها من بعد عثرها كاندنا الطفي من ربة الراقي وكذا
قاله ابن سينا ايضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر عابثه رضى الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال اقلوا الحيات وذو الطفتين والابرص فانها ما يستقطان الحيات بلهت البصر قال شيخ الاسلام النووي قال
العلماء الطفتان الحيطان الابيضان على ظهر الحية والابرص الذي لا ينظر اليه فاعلم ان الفاء ما في بعضها غالباً
وذكر مسلم في رواية عن الزهري انه قال نرى ذلك من سمها ولما قوله بلهت البصر فيه تاويلان اصحهما انها محطفاته
وبطاسه يخرى ونظرها اليه خاصة جعلها الله تعالى في بصرها اذا وقع على بصر الانسان ويؤيد هذا في رواية مسلم
محطفان البصر والثاني انها يقصدان البصر بالصع والهمش قال العلماء في الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على
حيث انسان مات من ساعته وقال ابو العباس القرطبي ظاهر هذا ان هذا النوع من الحيات لها من الخاصية ما يكون
عنه ذلك ولا يستبعد هذا فقد حكى ابو الفرج بن الجوزي في كتاب المسئلة بكشف المشكل ما في الصحيحين ان بعراق العجم اوعا
من الحيات تملك الراي لها بنفس وريتها ومنها ما يهلك بالمد وعلى طريقها **الطحل** بالكسر القراد وسائر النشاء الله
تعالى لفظ القراد في باب القاف قال كعب زهير وجعلها من الحوم لا يؤكس طلع يضاحب المشين منزل اي لا يؤثر
القراد في جلدها لما كتبه قاله في نهاية الغريب **الطلا** بكسر الطاء الولد من ذوات الطلع الجمع طلاء **الاصثال** قالوا
كيف الطلاء وانه يضرب على وجهه وجلد الانسان **الطلي** بالفتح الصغير من اولاد العز واما سمي بذلك لانه حلي اي تشد جلده

[illegible]

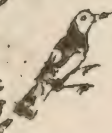
بسم الله الرحمن الرحيم



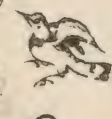
فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



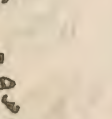
فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



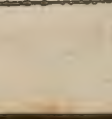
فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



فائدة
في معرفة
الطير



رجلاه يخطان في قعر وجهه طليان مثل رفيف ورفغان الطير وقبض الطائر لفظا من حكاية ابنه وقد تقدم في حرف
 الخاء المجهول الطل والطلال والاطلس الذئبة تقدم لفظ في باب الدال المجهول الطير نوع من الزناير وذوات الارواح
 ياكل الخشب قد تقدم لفظ الزبور في باب الزاء المجهول قال شيخ الاسلام النوري في شرح المهدى بسنن من ذوات الارواح
 فانه حلال قطع وكذا الفند على الصحيح الطور في قال الملاحظ انه نوع من انواع الحمام وقد تقدم ذكر الحمام في باب الحاء
 المهملة الطور في الترتيب وشاء الله تعالى ذكره في باب النون قال ابنه الطول بضم الطاء وتشديد الواو ط
 قال ابنه وغيره الطوطى قال شيخ الاسلام ابو حامد القرطبي في اول الباب الثاني في حكم الكسب في السبغ وقد تقدم لفظ
 السبغ في باب البناء الموحدة الطير جمع طائر مثل صاحب صحب جمع الطير طيور والحمار مثل فرج وفروج واقرع وقال قنبر
 الطير ايضا قد يقع على الواحد فائد قال الله تعالى لخليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم في رابعة من الطير فصرهن
 اليك قال ابن عباس رضي الله عنهما اخذتا وساءوا وخرابا وديكا وقبل اخذتهما ما وخرابا وديكا وبطة وقال مجاهد وعطاء
 وابن جريح اخذتا وساءا وديكا وخرابا وقبل كانت الطيور بطة خضراء وخرابا اسود وخامة بيضاء وديكا احمر قبل
 وفائدة حصه باربعين الطابع اربعة والغالب على كل واحد من هذه الطيور طبع منها فامرقت المجمع وخالط لحمها بعضها
 وكذا لخالطد ماؤها وديتها ثم دعا من بعد ان فرق اجزائهن على رؤس الجبال قبل بل اسك الرؤس عنده فاجتمعت الاجر
 واتين سعيها الى رؤسهن واجبا من الله تعالى كما شاء بقدرته وفيه بناء الى ان احيا النفس بالحياة الابدية انما ساقى بامسا
 السموات والارضات التي هي صفة الطاوس والصور المشهور بها الديك وخسة النفس بعد الامل الموصوف بهما الغراب
 والترفع والساعة للهوى الموصوف بهما الحمام واما حق الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الجحون وجمع بين ما كونه
 اللحم وضدهما وبين مقتوبين وهما الطاوس والغراب محبوبين وهما الديك والحمام وبين ما يسرع الطير ان كالحمام والغراب بين
 ما لا يستطعمه الا قليلا وهما الديك والطاوس وبين ما يهين به الذكر من الانثى وهما الطاوس والديك وما لا يهين الا للثا
 كالحمام وما يهين به كالحمام ما احسن قول ابن الساعاتي والكل في سلك الفصون كالأول وطير يصالح في النسيم فيسقط
 والطير يقر والغراب يصفى والرجح يكتفي في العام بنقط وهو تقسيم يديع والطير الذي ياتي في كل سنة الى جبل يصعد مصر
 يسمى بوقير وقد تقدم في حرف البناء فائد قال الامام في الشافعي عن سفبان بن عبيدة عن عبد الله بن ابي يزيد عن
 ابن ثابت عن ام كز قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فسمعت يقول اقروا الطير على ما نأتموا في رؤسها في رؤسها وهذا
 بعض حديث روى احمد واحسان السنن والحاكم وابن حبان قال قال الشافعي قال ابا عبد الله ما معنى هذا فقال
 الشافعي ان علم العربي كان في نجر الطير فكان الرجل منهم اذا اراد سفر اخرج من بيته فبصر على الطير في مكانه فيطير فاذا اخذ بمسما
 مرفي حاجته وان اخذ بمسما راجع فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اقروا الطير على مكانها قال فكان ابن عبيدة يشال بعد
 ذلك من تفسير هذا الحديث فيفسر على نحو ما فسر الشافعي قال المحدث مجاهد وشالت الاصحى عن تفسير هذا الحديث فقال
 ما قال الشافعي قال وشالت وكما قال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي في سحنه وقال ما ظننته الا على
 صيد الليل وروى البيهقي في سنن ان انسانا قال بون بن عبد الاعلى بن منى اقروا الطير في مكانها فقال ان الله تعالى
 يجعل لحنان الشافعي قال في تفسيره كذا وقد تقدم عنه قال وكان الشافعي رحمه الله يسمع وعنه في هذه المعاني قوله نبي وهذا
 هو بالاضافة ووجه مكتور الدال قال ابن قتيبة واصل ان الثوب الرقيق النفيس لا ينج على منواله غيره وان لم يكن نفيسا عمل
 على منواله عدة اثار فاستعمل ذلك لكل كرم من الرجال انتهى قال الصبيداني في شرح المختصر للمكثري بكسر الكاف موضع القول
 والتمكن قال وفي معنى هذا الحديث قالوا احدهما القمى عن الصبيد ليلانا بها ما تقدم عن الشافعي في الثما قال ابو عبيد
 القاسم بن سلام اقروا على مضيتها التي لمضيتها واصل لكن بعض الصبيد في فعل هذا المجهول يكون المفرد
 المكثرة بسكن الكاف كثرة وقراءة انتهى الفائق الاخرى الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء المشاة تحت النساوم با
 الشئ قال تعالى ان قصصهم سبقة بطير وابوسى من معه الا انما طائرهم عند الله اي شئومهم جاء من قبل الله تعالى
 وهو الذي قصه عليهم بذلك وقد في وقال طير طيرة وتخير طيرة ولم يحج من المصادره هكذا غيرهما انتهى كان ذلك في

فائدة
في معرفة
الطير

فائدة
في معرفة
الطير

باب الظالم المكن

بصددهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وبطله بقوله لا طهارة وخبرها الغالب قبل ناس رسول الله وما الغالب قال صلى الله عليه وآله
وسلم الكلمة الصالحة معها اهدى وفي رواية قال يعجبني الغالب وحلب الغالب الصالح وكانوا يطهرون بالسواخج والبوارخ فينقى
الطباء والطهور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفارهم وخواجههم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك
وفي حديث آخر الطهارة شرك اي اعتقاد انها تنفع او تضر وانما اشتقوا الطهارة من الطهارة لغيره لحوق البلاء على اعتقادهم كما
يسرع الطهارة في الطهران واما الغالب فيهموز ويجوز ترك همزه وقد فسره النجاشي صلى الله عليه وآله وسلم بالكلمة الصالحة والخسنة
والغالب انه يكون فيما يسوء واما الطهارة فانها لا تكون الا فيما يسوء قال العلماء انما احب الغالب لان الانسان اذا امل فضل
الله تعالى كان على خبره واذا قطع رجاءه من الله تعالى كان على سوءه والطهارة فيها سوء وظن وتوقع البلاء وفي الحديث قالوا
يا رسول الله لا يسلم منا احد من الطهارة والحسد والظن فما اضع قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا طهرت فامض اذا حسدت
فلا تنزع واذا ظنفت فلا تحقق رواه الطبراني وابن الجوزي في انشاء الله تعالى الكلام على الطهارة في باب الام في اللطيفة
ايضا قال في مفاتيح ذوا السعادة واعلم ان الطهارة انما ينفع من اشفق منه وخاف انما من لم يبال به ولم يعتب به فكيف ينفع البتة
لا سيما ان قال عند رؤية ما يتطهرون به او سماعه اللهم لا طهر الا طهرتك ولا خير الا خيرك ولا اله الا الهك لا ياتي بالحنثات الا انت
ولا يذهب التثبات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك واما من كان معتقبا بها فاني اسرع اليه من السبل الى مخدرة وقد فتح له ابواب
الوساوس فيها جهنم وبئس له الشيطان فيها من المناسبات البعيدة والقرينة ما يفسد عليه بینه ويحك عليه معيشة انما
وقال ابن عبد الحكم لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من الخوارج فطهرت فاذا الضرب في الدبران فذكرت ان اخول له
فقال لا تنظر الى القمر ما احسن استواء في هذه الليلة فطهرت فاذا هو في الدبران فقال كائنك اردت ان تعلمي انه في الدبران انما لا يخرج
بنفسه ولا يبرئ كذا يخرج بالله الواحد القهار قال ابن خلكان ومن قبح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن محمد البرمكي في داوا مستغفر فيها
جده فلما كملت وانقلبت اليها ضاع فيها ابونواس فصبها امتدحها بها اولها اربع البيات الخشوع كبرياء عليك ولاني لم اكنك
وادى سلام على الدنيا اذا ما قدمت بنى بومك من راحته وقادى فطهرتها بنو بومك وقالوا نعت لنا انفسنا
يا ابانواس فما كانت الامدة حتى وقع بهم الرشيد وصحت الطهارة وذكر الطبري والخطيب البغدادي ابن خلكان وغيرهم
ان جعفر بن محمد البرمكي لما بنى قصره وتناهى ببناءه وكل حسنة وعزم على الانتقال اليه جمع الخبيثين لاختيار وقت ينقل
فيه اليه فاختاروا له وقتا في الليل فخرج في ذلك الوقت والطرق خالية والناس هادئون فرأى رجلا قائما يقول تدبر
بالنجوم وكنت تدعى ورب النجم يفعل ما يشاء فطهره وقصد دعا بالرجل قال له اعد ما قلت فاعاده فقال ما اردت بهذا
قال فما اردت به معنى من المعاني ولكن شئ عرض لي وعا على لسان فامر له بدنا ومنه لوجهه وقد نقص سره وتكدر عيشه
فلم يكن الا قبل حتى وقع بهم الرشيد وسخطا انشاء الله تعالى في كنفه في باب العين لم يمت في العقاب في التمهيد لابن عبد البر
من حديث القبر عن ابن جبير عن ابن جبير عن ابي عبد الرحمن الجلي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال من رجعت الطهارة عن حاجته فقد اشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم ان يقول اهدى الله ام لا طهر الا طهرتك ولا خير الا خيرك ولا اله الا الهك ثم يرضى حاجته فقبيل ما يمر من الامام العلامة القائل
ابوبكر بن العربي في الاحكام في سورة المائدة تحريم اخذ الغالب من المصحف نقله القرافي عن الامام العلامة ابي الوليد الطيالسي
واقره وانا احب ابن جبير من الحنابلة ومقتضى مذهبه اكرامه وحكي الما في كتاب ديب الدين والدنيا ان الوليد
بن زيد بن عبد الملك تقاء له يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستغفروا خاب كل جبار عند فخر المصحف انشاء يقول
اقول كل جبار عند فخرنا انا ذاك جبار عند اذا ما جئت ذك يوم حشر فقل يا رب ترقي الوليد فلم يلبث الا اياما
بسيطة حتى قتل شرفه وصلى على قبره ثم على اهل سويله كما تقدم في باب التمر في لفظ الاوز فائدة اخرى في
الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي المؤمنين عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لو تكلمتم على الله حق توكلمتم لوزكم كما يوزق الطير عند ومصاصا وروح بظاننا معناه تذكرك لانهما رصامة البطون من
الموجع وترجع اخر الزمان ومثلثة البطون من الشيع قال الامام احمد ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيها

نبيه

فانك



باب الطائر الممثلة

بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد والله اعلم لو توكلوا على الله في طعامهم ولبسهم وقصرهم وعلما ان الخيرين
ومن عنده لم يضر فوالا سألين غائبين كالطير تغدو وخصا وترجع بطائنا لكنهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا
خلاف التوكل في الاحياء وانما كتاب احكام الكسب بل لا حد لما تقول في الذي يجلس في بيته او مسجده ويقول لا اعمل شيئا حتى
يأتيني رزقي فقال احمد هذا جعل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي
وقوله حبس في كبر الطير تغدو وخصا وترجع بطائنا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجرؤن في البر والبحر
ويهلون في فحشهم والقدره بهم مستسلمة ارجو لتوكلين اني ارجو ان ذلك يضر للزراع فانهم يجرؤون ويضعون البذر
في الارض فهم متوكلون على الله تعالى يدل له ما روى البيهقي في الشعب العسكري في الامثال ان عمر الخطاب رضي الله عنه
عنه لقي ناسا من اهل اليمن فقال من انتم قالوا متوكلون قال كذبتم انما المتوكلون رجل اتى جبه في التراب توكل على الاريا
وهذا اني بعض فقهاء بيت المقدس قدما وقال الامامان الرافي والنووي في تفضيل بعض الاكتاب على بعض احيى من
الزراعة بانها اقرب الى التوكل في الشعب ايضا عن عمر بن امية الضمري انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الله عليه واله وسلم اعقلها وتوكل وسباني انشاء الله تعالى هذا في اول باب النون وقال الحلبي يستحب لكل من اتى في
الارض ينرا ان يقرأ بعد الاستغارة اقرانهم ما تقرأون الاية ثم يقول بلى الله الزرع والنبات والمبلغ اللهم صل على
محمد وال محمد وارزقنا ثمرة وجبتنا خضره واجعلنا لانك من الشاكرين وقال ابو ثور سمعت الشافعي رضي الله تعالى
عنه يقول نزه الله بنبيه صلى الله عليه واله وسلم ورفع قدمه فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وذلك ان الناس في التوكل
على احوال شتى متوكل على نفسه وعلى ماله وعلى ماله او على غايه او على سلطانه او على صناعته او على علمه او على الناس وكل مسند
الى حي يموت والى ما هو بوسطن بنقطع فنزه الله تعالى بنبيه صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك وامره ان يتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال الامام العلامة شيخ الشريعة والحقيقة ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب اعلم ان العلماء بالله تعالى
لم يتوكلوا عليه لاجل ان يحفظ عليهم دينهم ولا لاجل ان يتلبسهم رضاهم ومراهم ولا بشرطوا عليه حسن القضاء بما يحبون
ولا ليندولهم من ان احكامهم عما يكرهون ولا يغير لهم سابق مشيئة لما يعقلون ولا يملكونهم سنه التي قد خلت في عبادة
من الابتلاء والامتحان والاختبار بل هو جل وعلا اجل في قلوبهم من ذلك وهم اعقل عنه واعرف به من هذا فلو اعتقد عار
باقه احد هذا المعاني مع الله في توكل لكان عليه كبرية توجب عليه التوبة وكان توكله معصية وانما اخذوا انفسهم بالصبر على
احكامهم كيف جرت وطالبوا قلوبهم بالرضى كيف جرى ام فائدة عن كتب الاخبار قال ان الطير ترفع اشئ عشر ميل ولا
ترفع اشئ فوق هذا وفوق الجوالسكاك والجوهو الهواء بين السماء والارض العنبر الطائر في المنام رزق لمن خوابه قول الشاعر
وما الرزق الا خاترا عجب الوعد فذل من كل في حيا بل وسعادة ورياسة وقيل الطيور السود تدل على التباشير والطير البخر
تدل على الحسنا ومن رأى طيرا ينزل على مكان وترتفع فانها ملائكة وروية ما يستأنس بالانسان من الطيور يدل على الرزق
والاولاد وروية ما لا يافى بالاربع من الطيور يدل على معاشر الاصدقاء والاعجام وروية الكاسر من الطير في المنام شروك
ومغامر وروية الجراح المعلم عن سلطان وفوائد وادراك وروية لما كوله فائدة بهيمة وروية ذوى الاصوات قوم
خالجون وروية للذكر رجال والمؤنث نساء وروية المجهول من الطير قوم غريباء وروية ما فيه خير من فرج بعد سدة وسير بعد
عسر وروية ما يظهر بالليل يدل على الخراءة وشدة الطلب للاخفاء وروية ما يفسد في قبة اذا صالة قبة في المنام فانها تدل
على الزبا واكل المال بالباطل والعكس وروية ما يظهر في وقت دون وقت فان رآه قد ظهر في غيرا وان كان ذلك دليلا على
وضع الاشياء في غير محلها او على الاخبار الغريبة والتخوض فيما لا يفيق فهذا قول كل في انواع الطير ما تقدم ذكره وسببا فانهم قد
وقر عليه قمتي قال المعبرون كلام الطير كل ضال جسد من رأى الطير يكلمه ارتفع شأنه لقوله تعالى يا ايها الناس علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شئ ان هذا هو الفصل المبين وكذا المعبرون صو طير الماء والطاوس والجماج وقالوا انه فيهم
ومزن ونفع زمار الظلم وهو ذكر النعام قتل من خادم شجاع فان كره صوته فانه غلبه من خاءم وهذا من الخيام امرأة قار
لكتاب الله تعالى وهو الخفاف موعظة من وجل اعطوا الله واصلحوا لئلا تزلوا قال ابو جوزي في كتاب الفريد وبغية المريد

من

مطلب يقول الزرع
عند البذر

فائدة
والسكاك كقول الجواهري
الملا في عنان السماء
التعبير

الزجاج



باب الطلاق

[illegible]

۱۰۰

بر



الأرض

خبر الحکومت

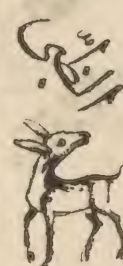
المكش الحريد التي اخذها
المكش هو العشار
نهار

باب الطاء

الحم الطهوج كثير الحرارة والرطوبة قاله بوخنا وقبل معتدل قلت هو الصواب قبل انه في المدونة الثالثة في الحضم واجود
 القطن الرطب الخريف ينفع للزيادة في البناء ويعمل البطن لكنه يضرب بين بعض الاثقال ويوقع ضرره طخه في الهش وهو يور
 دما معتدلا وبوافق الامرجة المعتدلة من الصبيان واجوده ما اكل في زمن الربيع لاسيما في البلاد الشقية والطهوج والذ
 والجل متقاربة في ترتيب الاعتدال واللطافة والطهوج اولاً ثم الدراج ثم الحجل وتقدم في الصداقة الصلبة
 الله اعلم بذلك طبق واطبق السحفاء وقد تقدم ذكرها في باب السين وقبل هي حبة عظم من شأنها ان تنام ستة
 ايام ثم تستبقي في اليوم السابع فلا تنفخ في شيء الا اهلكته وقد تقدم في ذكر النوعين في بابها ومنه قيل للذاهية احد
 بنات طبق ومنه قولهم قد طرقت بنك هاهنا طبق الا مثقال قالوا جاء فلان باحد بنات طبق يضرب للرجل باذن بالامر العظيم
 باب انطاء المعجم الطي الغزال والجمع اظبي طباء وطبي الانثى طيبة والجمع طيبات بالتحريك وطاء وارض
 مظباء اي كثيرة الطباء وطيبة اسم امرأة فخرج قبل الدجال نند المسلمين به قاله ابن سيد قال الكرخي الطباء ذكور الغز
 والانثى الغزال قال الامام وهذا وهم فان الغزال ولد الطيبة الى ان يشتد ويطلع قرناه قال الامام النووي الذي قاله
 الامام هو المعتد وقوله صاحب المنسبية فان تلف طيباً ما خضاً قال النووي طيبة ما خضاً لان الماخض الحامل لا
 يقال في الانثى الا طيبة والذكر طبي وجمعت الطيبة على طباء كركوة وركاء لان ما كان على فعله يفتح وله من المعتل فجمع
 ولم يخالف هذا الا القرية فانهما جمعت على قري على غير قياس فجاء مخالفاً للباب فلا يقاس عليه قاله الجوهري وتكنى الطي
 ام الحشف ولم شادن وام الطلاء والطباء مختلفة الالوان وهي ثلاثة اصناف صنف يقال له الارام وهي طباء يض
 خالصة البياض الواحدة منها هم ومساكنها الرمال ويقال انها ضان الطباء لانها اكثر لحوما وشحوما وصنف يسمى الغفر
 والوانها حمراء وفي فصا الاعناق وهي اضعف الطباء عدداً وتالف المواضع المرتفعة من الارض والاماكن الصلبة قال
 الكهيت وكذا اذا اجترأ قوم اذنا بكيد حملناه على قرن اعفرا يعني نقله ونحل راسه على المستان وكانت الاسته
 مضى من القرون وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم بعض البطون وتوصف الطباء بمجة البصر وهي شد الجفون
 بقورا ومن يكن الطي انه اذا اراد ان يدخل كاسه يدخل مستديراً ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وخشاهة فان را
 ان احداً انصرف حين خوله لا يدخل والادخل ويستطيط الحظ وليلد باكله وهو البحر فيشرب من مائه البحر الزقاق قال
 ابن قتيبة ولدا الطيبة اول سنة طلاء بفتح الطاء وخشف بكسر الخاء المعجمة ثم في السنة الثانية جذع ثم في الثالثة شئ ثم
 لا يزال ثنيا حتى يموت وذكر ابن خلكان في ترجمة جعفر الصادق انه شال با حنفية رضي الله تعالى عنها ما تقول في مح
 كبر با عبة طي فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعلم ما فيه فقال ان الطي لا يكون رباعياً وهو
 شئ ابداً كذا حكاه كشافهم في كتاب المصايد والمطارود وقال الجوهري في مادة س ن ن في قول الشاعر في وصفه لبل
 فمات كس الطي له امثلها شفاء عليل او حلوبة جائع اي هي ثنيات لان الشئ هو الذي يلقى ثنية والطبي لا
 تثبت له ثنية قط فهو شئ ابداً وقال ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فقلت هذا رجل فقه
 العراق فقال لعلي الذي يقبض الدين بزايله هو بن النعمان بن النابت قال ولم اعلم باسمه الا ذلك اليوم فقال له ابو حنيفة
 نعم انا ذلك اصلح ان الله فقال له جعفر اتق الله ولا تقس الدين بزايله فان اول من قاس بزايله بليلس ان قال انا جعفر
 فاخطأ يقبأه فضل ثم قال له الحسن ان تقبض اسك من جسدك قال لا قال جعفر فاجبه لجعل الله الملوحة في العنبر
 والمرارة في الاذنين والماء في المخزن والعدو في الشفتين لاني شئ جعل الله ذلك قال لا ادري قال جعفر ان الله ثم
 خلق العنبرين فجعلنا شحمتين وخلق الملوحة فيهما متاً منة على ابناءهم ولولا ذلك لكانت ذهابنا وجعل المرارة
 في الاذنين متاً منة عليه ولولا ذلك لكانت لجمت الدواب فاكلت مائة وجعل الماء في المخزن لصعد منه النفس وبغزل
 مجد منه الریح الطيبة من الریح الرديئة وجعل العذوبة في الشفتين لجذب ابن ادم لذنة اللطيم والمشي ثم قال لا جعفر
 اخبر عن كلمة ولها شركه واخرها ايمان قال لا ادري قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله الا الله ثم سكت كان شركاً ثم
 قال وفي ايها اعظم عند الله انما قتل النفس التي حرم الله فخرقوا الزنا قال بل قتل النفس قال جعفر ان الله تعالى قد

الامام
الطاهي

الطاهي



منه
الطاهي



باب الظلمة

قد قيل في النفس شهادة شاهد بن ولم يقبل في الزنا الشهادة اربعة فاني يقوم لك الفياس ثم قال ايما اعظم عند الله الصو
والصلوة قال الصلوة قال فاما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة انق الله يا عبد الله ولا تقس الدين بوايك فانا نفق عدا
ومن خالفنا بين يدي الله فنقول قال الله وقال رسول الله ونقول انت واحضايك بمعنا وانا فبنا بفعل الله بنا وبكم ما يشا
والجواب ان الزنا لا يقبل فيه الا اربعة طلبا للشر في ان الحائض لا تقضي الصلاة دفعا للشك لان الصلوة متكررة في اليوم
والليلة خمس مرات بخلاف الصوم فانه في السنة مرة والله اعلم وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وجعفر هذا الاثني عشر على من هب الامامة من سادات
اهل البيت ولقبه الصادق لصدقه في مقالته وله مقال في صنعة الكيمياء والزجر والقال وتقدم في باب الجهم في الجهم في الجهم في
تفسيره قال في كتابه ادب الكاتب ان كتاب الجهم جمل جفوة كني في الامام جعفر الصادق لاهل كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما
يكون الى يوم القيمة وكذا احكامه انما كان عنه ايضا وكثير من الناس ينسبون كتاب الجهم الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه هو
وم والصلوات الذي وضعه جعفر الصادق كما تقدم واربع جعفر بن موسى الكاظم فقال بايني احفظ وصيته نقش سعيدا و
تمت شهيد بايني ان من وقع بما قسم له استغفر ومن لم يقسم له ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اثم الله في
قضائه ومن استغفر له نفسه استغفر له غيره ومن استغفر له نفسه استغفر له غيره ياني من كشف حجاب غيره انكشف
عورت بدنه ومن سئل سيف النبي قتل به ومن اخفر اخيه بثر اسقط فيها ومن داخل السفهاء حقرو ومن خالط العلماء وقرو
دخل هذا السوء اثم ياني قتل الحقك واعلمك اياك والتممة فانما تزرع الشقاء في قلوب الرجال بايني واظلمت الجود فليلد
بمعدنه وروى انه قيل لجعفر الصادق ما بال الناس في الغلاء هربا وجوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم خلقوا
من الارض وهم ينوها فاذا انحطت الخطوط واذا انصببت لخصبوا ولا جعفر راحة الله تعالى عليه سنة ثمانين من الهجرة وقبل سنة
ثلاث وثمانين وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر هو واحضايه وهم عمرو
بطي خاف في ظل شجرة فقال يا فلان لاهل احضايه قف ههنا حتى يمر الناس لا يربس احد بشي اى لا يتعرض له وفي المستدرك
عن قيس بن جابر الاسدي قال كنت محمدا فاني طلبا فميتة فاصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك شي فاتبعت عمرائها فوجدت
الجنب رجلا ابصر بقوى الوجه واذا هو عبد الرحمن بن عوف فالتفت الي عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فامر
ان فيج شاة فلما قمنا من عندك قال صاحبي ان امير المؤمنين لم يحسن ان يقبلك حتى يسأل الرجل فسمع عمر بن الخطاب فعلاه
بالدرة ضروا ثم اقبل على ابني فقلت يا امير المؤمنين اني لما قل شيئا انما هو قاله فتركني ثم قال اردت ان تفعل الامر وتعد
في القبا ثم قال في الانكاشرة اخلاق سنة حسنة وروى فيفسد هذا ذلك الشيء ثم قال اياك وعثرات الناس وحكي البئر
عن الاصمعي انه قال حدثت ان رجلا نظر الى طيبة تروى الماء فقال له اعرابي المحب ان تكون لك قال نعم قال فاعطته اربعة دراهم
ارتها اليك فاعطاه فخرج فحصى في اثرها فحدثت رجلا حتى اخذ بقربها فاعطاه اياها وهو يقول وهي على البعد تلوي خلفها
تربيع سكر واربع شاة كيف توى عبد وعلام ردها وكلنا جدد ترائي عندها وذكرنا بطلان ان كثر مرة دخل يوما على
عبد الملك بن مرقان فقال له عبد الملك هل رابت اهدا الحق منك قال نعم بينا انا اسير في فلاة اذا انا برجل قد نصب جباله
وهو جالس فقلت له ما اجلسك ههنا فقال اهلكني وقوى الجوع فضبت جبالتي هذه لاصحبهم شيئا ونفسي قلت رابت ان
مك وجعل في جزء من صيدك قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقع خطيب في الجبال فبدر اليها فاحلها واطلقها فقلت ما عملك
على ذلك قال رقت قلبه لها الشبه بها بليل وانك تقول ايا شبيه بليل لا تراعي فاني لك اليوم من حشيتك لصدق اول
وقد اطلقها من وثاقها فانت لليلة ما جيت طلبك وفي كتاب ثمار القلوب للثعالبي في الباب الثالث عشر منه ان الملك
بهرام جور لم يكن في العجم ارض منه ومن غريب ما انفق له انه خرج يوما بصيد على جبل وقد اردت فجار به بعشقها فعرضت
له ضياء فقال للجارية في اي موضع تريد ان اضع السهم من هذه الكباء فقالت اردبان تشبه ذكرانها باناها واناها
بذكرانها فري طيبا فذكر ان بشابة ذات شعبين فاقبلت قربة وري طيبة بشبابين اثبتها في موضع القرنين ثم سالته
ان يجمع ظلف الطير اذ نه بشابة واحدة فري اصل اذن الطير يندقم فلما اهو كبد الى اذنه ليجل وماء بشابة فوصل

مواظب خنفسه في كل وقت
حفظ في الصادق

حكي



باب الظالم المعسر

وجاء امره بعد صاغرته لها ولد خشف خلف الكدفي فنادت رسول الله والقوم حضر فاطمها والنوم قد
 نهوا النداء وسبوا انشاء الله تعالى في العشاء بدينان آخران الحكم بجعل كلها بجميع انواعها ووقع جماعة من الاصحاب فيهم
 قالوا يجب على المحرم في قتل النبي عن كذا قال الامام وارضاها الرافعي صوبه النوري وهو وهم فان الظني ذكر والعزائي في
 لصوابان في الظني ثبنا واما المسك فظاهر وكذا قاورته في الاصح لكن شرط طهارتها انقضاء لها حال حياة الطيبة وقبلها
 في كتاب اللباب المسك بالظني فقال والمسك من الظني طاهر في المسك لما خور من الظني احتراز بذلك عن المسك النبوي لما
 من القارة الا في كراهي في باب الفاء انشاء الله تعالى هو نجس يستدل به على منع اكلها اذ لو كانت ما كولة لا للمسك
 بمسك الطيبة والطيبون يسمون المسك النبوي المسك التركي وهو عندهم اجد المسك واعلى ثما وبغى الحر من النجس
 لثبائسه وسبوا انشاء الله تعالى في باب الفاء ما قاله الجاحظ في قارة المسك ونقل شيخ ابو عمر بن الصلاح عن القفال ان
 ان قارة المسك يعني النافحة تدفع بما فيها من المسك فظهر طهارة المدبوغات وذكر بعض شراح غنية ابن سريج ان الشعر الذي
 على قارة المسك يعني النافحة نجس بلا خلاف لان المسك يدفع ما لا فاه من الجلال المحاذي له فظهر دماله بلاقه من اطراف
 النافحة نجس وهذا الذي قاله ظاهر الا قوله ان شعرا نجس بالخلاف فليس بظاهر لان طهارة الشعيرة الجلال المدبوغ
 خلافا عندنا وهي رواية الربيع الجيزي عن الشافعي واخاها السبكي وغيره وصححه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني والروابي و
 ابن ابي عمير ومن غيرهم كما تقدم في باب السنين المهمل في الكلام على التجارب وذكرنا في تعظيم صيد الحرم عن عبد الرحمن
 ابن ابي رواد ان قوما افسهوا الى في طوى فزولوا بما فاذ ظهروا من ظباء الحرم قد نامتهم فاخذ رجل منهم بقائمة من قوائمهم
 فقال له اصحابه وبلك ارسله فجعل يضحك الي ان برسله فبعير الطيبه وبالك ثم ارسله فناموا في القائلة فانقبه بعضهم فاذا هو
 نجس منطوية على بطن الرجل الذي اخذ الظني فقال له اصحابه وبجمل لا تحرك فلم ينزل الحية عنده حتى كان منه من العسل مثل كفا
 من الظني ثم روى عن جاهد قال دخل مكة قوم تجار من الشام في الجاهلية بعد قصص بن كلاب فزولوا بوادي طوى تحت شجرة
 بسطون بها فاختبروا على مله لهم ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع عليها سها ثم روى به طيبة من ظباء الحرم
 وهو حوله ثم روى فقلوا اليها فسلخوا وطبخوها لثباتها وما بها من ادم كذلك وقد روى عن الناربقي بها وبعضهم يشك
 اذ خرجت من تحت القدر وعرق من النار عظيمة فاحرق القوم جميعا ولم يترق ثيابهم ولا امنعهم ولا الثغرات التي كانوا
 تحتها الا مشا قالوا من من ظباء الحرم وقالوا ترك الظني ظله وهو كقولهم اتركه قوله الغزال ظله يضرب بالرجل النور
 وظله كناية الذي يستظل به من شدة الحر ومما ذكره من لا يعود اليه ابد وسبوا انشاء الله تعالى في باب الغبن ايضا النجس
 قل ابن وحشية فونه نجس في نجس به البهت بطون الحوام ولسانه يحفف في الظل ويظم للمرأة الساطرة تزول سلاطنها و
 مرارته تقطر في الاذن الوجعة يزول وجهها وبعده وجلد يحرقان ويحرقان ويجعلان في طعام الحية فياكله فينشأ
 ذكبا فضيحا حافظا ذلقا ومسكه بقوى البصر ويشف الرطوبات ويقوى القلب الدماغ ويجلو باض العين ويخفف
 من الخفقان وهو باق للسوم الا انه يورث تصفيرا الوجه ومن خواص المسك ان استعماله في الطعام يورث النجس
 فكل المسك ما رايه في اجوده الصقدي الجلوب من ثبت الا انه يضربا لادمعة الحارة ودفع ضرره استعماله بالكا
 وتوافق رائحة الامرجة الباردة والشيوخ قال الرازي لم الظني ما رايه من خواص المسك هو اصل لحوم الصيد واجوده الخشنة
 هو نافع للقولنج والقلاج والابذان الكثير الفضول لكنه يحفف لاجزاء ويدفع ضرره الادهان والحوامض
 هو بولد وما حاروا اصل ما اكل في الشاء فائلك فواجب البغى نوع رفاق والجواري ضد في الزقة والرائحة والقوى
 متوسط بينهما والصنوبرى ونفلك ويجلب في قوارير متفرقا في نوافحه وكلها بعد جوارته عن الجرح كان مسكه القوي
 النعيب الظني في المنام امرأة حشا عريته فمن راي انه يملك طيبة بصيد فانه يملك جارية بمكروها ويختار ويتزوج
 امرأة ومن راي انه ذبح طيبة اقض جارية ومن راي طيبة لغير الصيد فانه يفتد امرأة ومن راي طيبة وكان غرير الصيد
 نال مالا من امرأة ومن راي انه صاد طيبا اصابته لذاعة في الدنيا ومن راي انه اخذ طيبا نال ميراثا وخيرا كثيرا ومن راي
 انه سلخ طيبة فجو امرأة ومن راي طيبا وشعبه فان امرأة تعصبه جميع اموره وقال جانا سب من راي انه يمشي

الحكم

في قوله
 في قوله
 في قوله



في قوله

باب الظاء المعجم

بشيء اترطى ذات قوته ومهما ملك الانسان من قسطن الظباء وشعورها وجلودها في اموال من قبل الشاخات
 المسك في المنام حبيب جارية ومن جل المسك من اللصوص فانه يسكن في الراحة الزكية ثم على صاحبها وخالها و
 نفسه سر ويدل ايضا على المال لانه اكثر ثمننا من الذهب وغيره ويدل على طيب عيشه وخبير طيب يرد على من شمه او ملكه
 ويدل على براءة المتهمين وقبل هو ولد وقبل هو امرأة والله تعالى اعلم فائقه رابته فخصر الاحياء للشيخ شرف الله
 ابن بون شراح التبيين في باب الاخلاص ان من اخلص لله تعالى في العمل ولم يهوى به مقابلا ظهرت ثابركه عليه على
 عقبه الى يوم القيمة كما قبل ان له ابط ادم عليه السلام الى الارض جاشه وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوده فكان بدو
 لكل جنس مما يليق به فجاءته طائفة من الظباء فدعا لهم ومسيح على ظهورهم فظهر لهم نواحي المسك فلما راي بواقها ذلك
 قلن من اين هذا لكن فقلن زنا صفي الله ادم فدعا لنا ومسيح على ظهورنا ففض البواق الى يدنا فدعا لهم ومسيح على ظهورهم
 فلم يظهر لهم من ذلك شيء فقلن قد فعلنا كما فعلت فلم نر شيئا مما حصل لكن فقلن انن كان عملكن لنسكن كما نال اخوانكن
 واولئك كان عملكن الله من غير شيء فظهر لك في نسلكهم وعقبهم الى يوم القيمة انتهى هذه من زيادته على الاحياء وقد
 تكلمنا على الاخلاص والبر في كتاب الجوهر الفريد في الجزء الرابع فلننظر هناك **الظربك** بفتح الظاء المشالة مثل القطر
 دويته فوق جرو الكلب منقذة الروح كقصة القسوة وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاخا كما عرفت الحيات
 ما في سلاخها من السلاح اذ قرب الصقر منها اكد ذلك الظربان بقصد جرح الضيق فيه حسوله وببضه فياض موضع
 فيه فبسطه بدنه ويجعله به البه فلا يفسد ولا يفسد في فوات حتى يمشي على الضيق كاله ثم يقم في جرحه حتى ياتي على اخر حسوله ويز
 الاغراب منها تقسوف في ثوب احدهم اذ صاها فلما تلاه في ثوبه حتى يمشي على الثوب فائقه سال ابو علي الفارسي ابا الطيب احمد
 الحسين التتبي الشافعي كان مكشرا من نقل اللغة هل لنا في الجمع على وزن فعلي فقال في الحال الجلي وظري قال ابو علي فطالعت كني
 اللغة ثلاث ليا فلم اجد لها ثا لثا وقد تقدم هذا في باب الهاء المهملة والظربان على قد للهرة والكلب القلطي وهو منسوخ
 ظاهرا وباطنا له صاخان بغير لذين يقصر اليدين وفيها بزان حذر طويل الذي ليس لظهوره فقاد ولا فيه مفصل بل عظم
 واحد من مفصل الرأس الى مفصل الذنب وما ظهر في الناس به فبضه بونه بالسيف فلا يعمل فيه حتى تصب طرفه انفسه لان جلد
 مثل الفتحة الصلبة ومن عادته انه اذا لم ياتي الى العيان دون منه ووثب عليه فاذا اخذ تضاء في الطول حتى يمتد شيئا
 بقطعة جبل فينطوي الثعبان عليه فاذا انطوى عليه نفخ ثم زفر فرة يتقطع منها الثعبان قطعاً قطعاً وله قوة في تسلق
 الخيطان في طلب الطير فاذا سقط نفخ بطنه فلا يضطه السقوط ويتوسط الهمة من الابل فيفسد فيها فتتفرق تلك الابل
 كثر قها من يرك فيه فزان فلا يرد ما الراعي لا يجهد ولهذا سمته العرب بفرق النعم وهو كثير يبلد العرب الهمة مائة من الابل
 وحكمه تحريم الاكل لاستخباته ولا بدفع ذلك قول ابن قتيبة العرب تصيد الظربان فيفسد في انعامهم لانهم لا يبقون
 الا لما كوال الامثال لو انفسا بينهم الظربان اذ انقطع القوم قال الشاعر ابا الغيا قيسا وجند بائني ضن
 كثر امضرب الضربان الظلم في كوال النعام وسما انشاء الله تعالى في باب النون وكهنته ابو البيض ابونواسين وابو
 الصغار وجمعه ظلمان كوليد وولدان قال زهير من الظلمان جو حو هو ماء وقال تعالى ويطوف عليهم ولدان
 مخلدون ونظيرهما قضيدي قضبان وعرضه عريان وفصله فضلان ذكر سبويه هذه الالفاظ سوا الواد
 وقال انه قلبه وحكي غيره القوي هو جري الماء والجمع قربان وسروربان وصبي صبيبا وخصي خصيبا خاتمة
 يقال عار الظلم بعار عار البكر العين المهملة وهو صوته قال ابن خلكان وغيره ومنه هذا اسم عرار وهو عار وعين
 شاس الاسد الذي قال فيل يوه اذ ادت عررا بالهوان ومن يود عررا بالهوان فقد ظلم فان عار ان يكون غير
 واضح فاني احب الجون ذا النيك بالعم وكان والد له امرأة من قومه وابنه عررا هذا كان من امته وكان قد وقع بين عررا
 وبين امرأة ابيه عداوة فاجتهد اياه عمر وعمر على ان يصلح بينهما وبين امته فلم يمكنه فطلقها ثم ندم وكان عررا فضيحا
 عاقلا توجه عن المهلك ابني صفرة الى الحاج بن يوسف الشافعي رسولا في بعض المهمات فلما مثل بين يديه لم يعرفه و
 ازدراه فلما استنطقه ايان عن فضل عاربا الى ان بلغ الغاية فانشد الحاج ميمثلا اذ ادت عررا بالهوان ومن يود

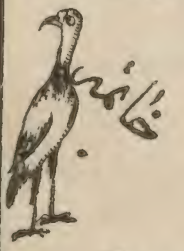
الظربك



الظربك

الظربك

الظربك



الظربك

باب العين المهملة

ورد عروا لعمري بالهوان فقد ظلم البهين فقال عروا ايديك الله انا عروا فاجيبه وبذلك الاتفاق قلت وهذه الحكمة
 نظير ما وراه الدهور في الحيا السه وقاله الحوي في الدرة ان عبيد بن شربة الجرمي عاش ثمانين سنة وادرك الاسلام
 فاسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني يا عبيد ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم يذكرون
 مناهم فلما انتهيت اليهم اخرجوني عن عني بالدفوع فتمثلت بقول الشاعر يا قلبك من اسماء مغرور فاذا ذكر وهل يفعل
 اليوم تذكر قد حجت بالحب الخفية من احد حتى جرت لك اطلاقا محاضر فلت تذكر وما نذكر احدا جملها اذني
 لشدك ام ما فيه تاخير فاستفد والله خبرا وارض به فبهذا العسر اذرت مناسير وبعثنا المرء في الاحياء مضطربا
 اذا هو الرقس تقفوه الاغاصو بيك الغريب عليه ليس يعرفه وذوقا فيه في الحى ضرور قال فقال له رجل اتعرف من يقول
 هذه الابيات قلت لا والله الا في رومنا منذ زمان فقال والذي يحلف به ان قائلها صاحبنا الذي فناه انفسا
 الساعة واننا الغريب الذي يكي عليه ليست تعرفه وهذا الذي خرج من قبه اصل الناس به رحما وهو اسمهم بموتة كما وصف
 فحيت لما ذكره من شعره والذي مضى واليه من قوله كان ينظر من مكانه الى جنازة فقلت ان البلاد موكل بالطق قد هبت مثل
 فقال له معاوية لقد رايت عجبا من الميت قال هو عبيد بن شربة الجرمي قال الجرمي هو فرخ
 الطائر فوق الناهض يقال اخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك اذا طار واستقل قال ابو عبيد فرى انه من السبق كان يلقى
 يسبق انتهى قال ابن سينا العاتق الناهض من فرخ القطاة وهو اول ما يجسر ليشه الاول وينبت له ريش جديد وقبل
 العاتق من الحمام ما لم ين وشحكم والجمع عاتق والفرس عتيق الراح الكريم وامرأة عتيقة اي جميلة كريمة وفي صحيح البخاري
 عن ابن مسعود انه كان يقول في صوة بني اسرائيل والكهف مريم وطه والانبياء الهن من العاتق الاول وهن من نداء
 اراد بالعاتق جمع عتيق والعربي يسمي كل شيء بلغ الغاية في الجموة عتيقا يريد بفضل هذه السور والمنطق من ذكر
 القصص واخبار الانبياء واخبار الامم والبلاد ما كان قد بدا من المال يربطها من اائل السور والمنطق في اول الاسك
 لانها مكينة وانما من اولها فاقرا وحفظ من القرآن العاتق الفرس والجمع العوانك قال الشاعر نبتهم خيلنا
 عوانكا في الحرب جردا تركب المهالكا فائدة روى عبد الباقي بن قانع في معجمه الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي
 من حديث سنان بن عاصم وسنان بن عبيد بن شربة الجرمي ثم ياء مشاة من تحت وبعد الف تون ثم هاء له صحبة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يوم حنين انا ابن العوانك من سلهم العوانك ثلاث نوة من بني سلهم كن من امهات النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالح بن فزكان السليمة وهي ام عبد مناف بن قصه والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال
 فالح السليمة وهي ام هاشم بن عبد مناف الثالثة عاتكة بنت الاوقص مرة بن هلال السليمة وهي ام وبسالة امينة ام النبي
 صلى الله عليه وسلم فالاولى من العوانك عن الثانية والثالثة عن النبي صلى الله عليه وسلم فخر هذه الولادة ولبنه سلهم فافخر
 اخرى منها انها الفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اسمهم مع منهم العوانك ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم فتح مكة اي شهد معه منهم العوانك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لوائهم يومئذ على الالوية وكان لهم
 ومنها ان عمر رضي الله تعالى عنه وكتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الى كل بلد افضل رجلا تبعث
 اهل الكوفة عتبة بن فرقل السلي وبعث اهل الشام ابا العود السلي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلي وبعث اهل
 مصر معن بن يزيد السلي كما قاله جماعة والصواب ان بني سلهم كانوا يوم الفتح ثمانمائة فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله
 هل لكم في جعل بعد ثمانمائة فوفكم الفاق لوائهم فقاموا بالفضاء بين سفيان وكان رقبهم وانما جعل عليهم لان جميعهم من بني
 عيلان عاتق الطبر في الجوارح قاله الجرمي العتلة هي الناقة التي لا تلج فهي ابد اقوية قاله ابو نصر وسفيان انشاء الله
 تعالى لفظ الناقة في باب النون العاضد العاضدة جمة يموت الذي تسعة من ساعته وقد تقدم لفظ الحية في باب الحاء
 الهلة العاسل الذئب الجمع العسل العواسل والاني على قد تقدم لفظ الذئب في باب الذال المجمل العاكور نية
 بما وسفيان انشاء الله تعالى ذكره في باب الفاء في الفاعوس العاقبة كل طائر ذق من انسان ولهية وطائر ما خوذ من
 جفوة اذ اقبته تطلب مغرورة فائدة في الحديث من احب ارضا صابته هوى له وما اكلت العاقبة منها فهو له حذقة وفي رواية

هكذا
 سنة فيكون ذلك كافيا
 خلكان وفي صحيح الشهاب
 على الدشرة يوزن عطية
 قاله فضل البوق



معاذ



العالم

فأيت

قوله
 ام عبد مناف كلام القاموس
 بعبدانها ام ابنه قيس

عناق الطير

العتلة
 العاضد
 العاكور
 العاقبة



باب العن المملوك

رواية العوفي هي جمع غافير رواه النسا في البيهقي وصححه ابن حبان من رواية جابر بن عبد الله وفي صحيح مسلم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكون المدينة على خير ما كانت لا يفسد ما الا العوفي في رواية عوفي الشيا والطبري ثم يخرج زاهدان من مزية بهذين المدينة ينعقان بينهما فيجذباها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوذع خرا على وجوههما قال الامام النووي لمخارون هذا الترك للمدينة يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الرصبيين من مزية فانها بخروج وجوهها حين تدركها الساعة وهما اخرون من مجيش كما ثبت في صحيح البخاري انتهى قال القاضي عياض هذا ما جرى في العصر الاول وانقضى وهو من معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فقد تركت للمدينة على احسن ما كانت حين انطلقت الخلافة منها الى الشام والعراق وذلك الوقت حسن ما كانت للدين والدنيا الدين فلكثرة العلماء بها واما الدنيا فلعلما رقاها غرسها وانتاع حال اهلها قال وذكر الاخبار يورون في بعض الفترات جرت بالمدينة وخاف اهلها انه وحل عنها اكثر الناس وبقيت ثمارها واكثرها للعوفي وطلعت مدة ثم تراجع الناس اليها قال وعالها اليوم قريب من هذا وقد غلب طرافها الغائل بالذال المحبة النافعة التي معها ولذا وقبل النافذة اذ وضعت وبعد ما تنصع ايا ما حتى يقرى لدناها وفي الحديث ان فرقتا خرجت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها العود المطايل وفي جميع غايد بردياتهم خروا بذوات الالبان من اجل لبنهم ورواها بالبناها ولا يروى حتى بنا جروا هذا واحدا في نهمهم ووقع في نهاية الغربان العود المطايل برديتها النسا والصبيها واما قبل النافذة فائد وان كان الولد هو الذي يعود بها لانها عا طغى عليه كما قالوا في التجارة والجمعة وان كانت مريوحا فيها لانها في معنى نامية وذاكية وكذلك عيشة راضية لانها في معنى ضالمة العقبون وبيته قال ابن سيد العقبون المذمومة من الغنم واصغر وعين المحبابة ذلك للصغير فقال هي بعد الفطم والجمع عبا وقال ابن سيد ايضا العفران بضم العين الذئب في باب الدال المملة قال عبد بن زيد ثلاثة احوال وشهرتها اقصى كعين العفران للحارب العقبون بفتح العين الصغير اولاد المغر اذا قوي وعوى في عليه حول والجمع اعتدة وعدان واصلة عندان فادغم رذ مسلم عن عقب بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما بقسمها بين اصحابه فبقى عتود فقال خرج به انت قال البيهقي سائر اصحابنا كانت هذه وخصه لعقب بن عامر فاختار في بنة هاني بن نيار البلوي روى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقب بن عامر خرج بها انت ولا خصه لاحد فيها بعدك وفي سنن ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مثل ذلك لا يزيد بن خالد الذي في خضابك ثلاثة ابوردة وعقب بن عامر في ذلك العتود بضم العين وتشديد الدال الثلاثة وبيته تلح الشارب الصوف والجمع عتت وعتت واكثر ما تكون في الصوف قال في الحكم هي وبيته تعلق بالامانة تاكل هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن ريد العت بغير هاء وبيته تعلق بالامانة كل هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن ريد العت بغير هاء وبيته تقع في الصوف قد هذا على ان الجمع عتت قال في ثقبته انها وبيته تاكل الاديم وتعاير بينها وبين الارضة وقال الجوهري العتة السوسة التي تلح الصوف وحكمها تحريم الاكل الامثال قالوا عتت تقرر هذا املس يضرب للرجل عتيدان وثور في ثقبته فلا يقدر عليه قال الاخفش بن قيس حارثة بن نبد لم يطلب من علي عليه السلام ان يدخل في الحكومة وفي الفائق الاخفش قال الرجل مجاهد كما قبل فان تشقونا على لوكم فخذ تقرر العت ملس لاذم العتمة الشديدة من النوى والذكر عتمة والعتم الاسد قال الجوهري قال ويقال ذلك من ثقل وطء قال الرجز خبيث وسبب عتمة العتمة بضم العين واسكان الشاء المثلثة والليم والنون بينهما الف فرخ الحبار وفرخ الثعبان والحبة او فوخها العتوت في بناء مثلثتين مفتوحين بينهما واو واوله عين والخروج بضم الباء الضم الجوف بضم العين وبيته ذات قوائم طول وقيل في النملة الطويلة الارجل العجل للذي البقرة والجمع العجول ويقال في المفرد ايضا عجول بكسر العين وتشديد الجيم مفتوحة والجمع العجائل والاني عجلة وبقرة مجل في عجل فائد قبل هي عجل لا يستحال بخي سائر عبادته وكانت عتة عتة له او بعين هو ما ضوقبوا في التبريد بعين سنة فجعل الله كل سنة في مقابلة يوم وروى ابو منصور الدبلي في مسند الفرج وس من حديث حذ بن قيس بن ايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امرئ عجل وعجل هذه الامة الدنيا والدار قال حجة الاسلام الفراء وكان اصل عجل قوم موسى من قبله الذهب الفضة وقال الجوهري قال بعضهم في قوله تعالى عجل



العامان

العقبون



مناصرة
ان شأنا بعد الكلام على
العناق وقصة ريد قد
في الجزء الاول في الكلام
على الحمل



قوله
املس الذي خاشية
القاموس لمسا بالفاء
الاشباع والامثال
لا تعبراه



العجب



عجل جسد الذي من فيه هو نهي السبب بحسبادة بني اسرائيل العجل ان موسى عليه الصلوة والسلام وقت الله تعالى
لذلك بنى ابله ثم انما بعث فلما عبرهم البحر في يوم عاشوراء بعد مهلك فرعون وقومه من على قوم لهم اوثان يعبدون
دون الله تعالى على ما قيل البقرة قال ابن جرير وكان ذلك اول شان العجل فقال بنو اسرائيل لما رآوا ذلك يا موسى اجعل لنا
الهة اي مثالا نعبد كما لهم الهة ولم يكن ذلك شيكا من بني اسرائيل في وحدانية الله تعالى وانما مضاه اجعل لنا شيئا يعظم
ونفخر به على الله وضوان ذلك لا يضر الدنيا وكان ذلك سنة جهلهم كما قال تعالى انكم قوم تجهلون وكان موسى
عليه الصلوة والسلام وعدي بنو اسرائيل هم بصرون الله اذا اهلك عدوهم فاهم بكتاب فيه بيان ما ياتون وما يذرون
فلما فعل الله ذلك لهم سأل موسى قبر الكتاب فامر بصوم ثلاثين يوما فلما تمت الثلثون نكر خلوف فم فاستاك يعود
خروب قبل اكل من لاء شجرة فقال له الملك انك كما انتم من فيك راحة الملك فامسدت بها بالسواك فامها بعشر فلما مضت
الثلثون كانت غلظتهم في العشر التي رادها وكان السامر من قوم بعيدون البقر وكان قد اظهر الاسلام في قلبه من حب
عبادة البقرة فابلى الله به بني اسرائيل فقال لهم السامر في اسمه موسى فخر ايتوني بعجل في بني اسرائيل فمعه له فاختار لهم
منه عجل جسد الخوار والقي في فيه قبضة من تراب ثم من جرسيل فحول عجل جسد الحمار ودماله خوار وهو صوت البقر كما قاله
ابن عباس والحسن وقادة واكثر اهل التفسير هو الاصح كما في التفسير وغيره وقبل كان جسد مجند من ذهب لا روح فيه وكان
يجمع منه صوت وقبل انه ما خارا الامة واحدة فكيف عليه القوم للعبادة من دون الله تعالى برقصون حوله ويولجون
وقبل انه كان يجوز كثيرا اخر سجدوا له واذا سكت رضوا وسهم وقال وممكن يجمع منه الخوار ولا يتحرك وقال السد كان
يجوز في الجسد بدن الانسان ولا يقال لغبر من الاجسام المغندية جسد قد يقال المجزأ فكان عجل في اسرائيل
بضج كما تقدم ولا ياكل ولا يشرب قال الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقال تعالى عن ابراهيم عليه السلام فناء
بعجل سمين قال قتادة كان غامة مال ابراهيم عليه السلام البقر اخاره مهيمنة زيادة في اكرامهم وقال القرطبي العجل في بعض
اللغات الشاة ذكره القسري وكان عليه الصلوة والسلام مضيفا وحسبك انه وقف مضيفا اوقافا مضفيا الام على
اختلاف ديانها واجناسها قال عون بن شاذل من جرسيل عليه السلام العجل بمجناه فقام من حراخيه لحقاه وقام بحكم
من حراس القاض محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريظة ووفاته سنة ثمانين وثلاث مائة ان النبا من القلي الكاتب كتب
اليه ما يقول القاضيه وفضل الله تعالى في يهود في بصر نبي فولدت ولدا جسد البشر وجهه للبقر فلدن بعض عليها فابى القاض
فيها ما كتب الجواب بدنها هذا من اعدل اليهود على الملاعين اليهود فانهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من ابراهيم
واى ان يباطوا براس اليهود راس العجل بصلب على عنق النصرانية الراس مع الوجه يسبحا على الارض ينادي عليه بالمالا
بعضها فوق بعض السلام فائلق اخرى نقل القرطبي عن ابن بكر الطرطوشي هما الله تعالى انه سئل عن قوم يحبون في
مكان يقرؤون شيئا من القرآن ثم ينشد لهم منشد شيئا من الشرف فيرقصون ويطنون ويضربون بالدف والتمباة هل
لحضورهم حلال ام لا فاجاب مذهب الشاة الصوفية ان هذا بطلان وجهه الى الخلاله قلت وقد ثبت
انه اجاب بلفظ غير هذا وهو انه قال مذهب الصوفية بطلان وجهه الى وضلاله وما الاسلام الا كتاب الله وشنة رسوله
صلى الله عليه واله وسلم واما الوقوف للتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اخذ لهم عجل جسد الخوار قاموا
برقصون حوله ويولجون فهو دين الكفار وعباد العجل انما كان مجلس النبي صلى الله عليه واله وسلم مع اصحابه
كما قال علي وسهم الطبر من الوقار فينبغي للسلطان ونوابه ان يمنعهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يخبر معهم ولا يعينهم على اطلهم هذا مذهب مالك والشافعي والحنيفة واحمد وضربهم من اهل الحديث
فائدة اخرى روى ان كان في بني اسرائيل رجل غني له ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته فقليل
وحوله الى قرية اخرى فلقاه بفنا ثم اصبح يطلب ثاره وجاء بناس الى موسى عليه الصلوة والسلام فادعى عليهم
القتل فسألهم موسى فحمدوا فاشتبهوا القتل على موسى قال الكلب وذلك قبل نزول القصاص في التوراة فسالوا
موسى ان يدعو الله لبيتي لهم ذلك فادعاه الله فادعى اليه ان يعلم ان الله يامرهم ان يتبعوا بقره وكونه

بقره

باب العجالة



صديق بني اسرائيل

ديك

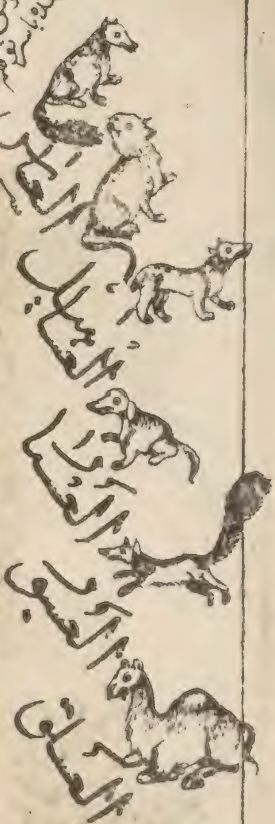
انه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله طفل له عجلة فاني بها الغبضة وقال اللهم اني استودعك هذه العجلة لا يني حتى يكبر ومات الرجل فصار العجلة في الغبضة عوانا وكانت لهم من كل من راحا فلما كبر الابن وكان بارا بامه كان يقسم الليل ثلاثة اقسامين ثلثا على ثلثا وبنام ثلثا ويجلس عند ابن امه ثلثا وكان اذا اصبح انطلق فاحطب على ظهره واتي به السوق فيبيعه بما شاء الله ثم يصدق بثلثه ويعطى امه ثلثه فقالت امه له يوما ان اباك وورثك عجلة استودعها الله في غبضة كذا وكذا فانطلق وادع الله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان يردوها عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها فاجعل لك ان شعاع الشمس يخرج من جملها وكانت قسي المذنبه لحسنها وصغرها فاني الفضة الغبضة فراها فري فضلح بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان تاتي فاقبلت حتى حقت مكيهين بلان فقبض على عنقها واقبل بقودها فتكلمت العجلة باذن الله تعالى قالت ايها الفضة البارتو بالدم او كني فان ذلك اهوون عليك فقال الفضة ان اتي لم تامرني بذلك ولكن قالت هذا بعنفها فقالت اليه بني اسرائيل لو ركبته لما فدت علي ابدا فانطلق تلك لو امرت الجبل ان ينقل من اصله وينطلق معك لفعل ليركب يا مكن فسا الفضة اليها الي امه فقالت انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب لاني والقيا بالليل فانطلق فبيع هذه البقرة قال بكم ابيعها قالت بثلثه منانير ولا تبع بغير مشورتي وكان ثمن البقرة اذ ذاك ثلاثة دنانير فانطلق بها الي السوق فبعث الله اليه ملكا ليري خلقا قد رتمه ولخبر الفضة كيف يري بوالده وكان الله عليها خيرا فقال له الملك بكم تبيع هذه البقرة قال بثلثة دنانير واشترط عليك رضا والدي فقال له الملك فاني اعطيك سنة دنانير ولا تشا من ذلك فقال الفضة لو اعطيني هذا ذهبا لم اخذ الا برضا والدي ثم ان الفضة رجع الي امه واخبرها بالثمن فقالت له ارجع وبعها بسنة دنانير على ضايفي فطلق بها الي السوق فانه الملك فقال له مشامتها ان فقال له الفضة انها امه ان لا انقصها عن سنة دنانير على ان اشتمرها فقال له الملك فاني اعطيك اثني عشر دينارا على ان لا تشامرها فاني الفضة ورجع الي امه فاخبرها بذلك فقالت له ان الذي اقبل ملك في صورة ادي لجريك فاذا اناك فقل له تارنا ان نبيع هذه البقرة ام لا ففعل فقال له الملك اذهب الي امك فقل لها امك هذه البقرة فان موسى شترها منك ثمن بني اسرائيل فلا تبيعها الا بملاء مسكها ذهبا ايجلد لها دنانير فامسكوها وقد الله عز وجل على بني اسرائيل في تلك البقرة بعينها مكافاة له على برباه فضاكنه ووجهه فما زالوا يتوصفون حتى وصفه تلك البقرة بعينها فخلط العلماء في لونها فقالوا ان عينا شدة الصفرة وقال قنادة لونها ضا وقال الحسن البصري الصفرة السوداء والاولا صحيح لانه لا يقال سوادا وانما يقال اصفر فاقع واسود خالك ولحمه قان واخضر ناضر وابيض بفق للمباغنة فلما اذبحوها امرهم الله ان يضر بوا القليل بعضها واخلف في ذلك البعض فقالوا عينا وجمي والمفسر ضربه بالعظم الذي على الضرة وهو القليل وقال مجاهد سميت جبريل لان ثوبه اول ما خلق واخر ما يلبس ويركب عليه الخلق وقال الضحاك بلسا لانه الكلام وقال عكرمة والتكليم يعني هذا الامن وقبل بضمونها لايمنه ففعلوا ذلك فقام القليل حيا باذن الله تعالى واوداجه تشبه ما وقال قتبي فلان ثم سقط ومات مكانه فحرقه قاتله الميراث وفي الخبر ما ورت قابل بعد صاحب البقرة واسم القليل عاميل قال البقر وغيره قال الزمخشري وغيره روى انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له عجلة فاني بها الغبضة وقال اللهم اني استودعكها لا يني حتى يكبر فكبر الولد وكان بارا بامه فثبتت كانت من احسن البقر واسمها فانا وموها اليهم وامه حتى امته ما بل جلد فاذهبا وكانت البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير وذكر الزمخشري وغيره ان بني اسرائيل كانوا يطلبوا البقرة الموصوفة اربعين سنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اعترضوا اتي بقرة كانت قد جوهوا لكفهم ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم والاستقصا شوم وعن بعض الخلفاء انه كتب الي عامل ان يذهب قوم فيقطع اشجارهم ويهدم دورهم فكتب اليه بايها ابل قال ان قلت لك يقطع الشجر التي باقي نوع منها ابدا وعمر عبد العزيز رحمه الله تعالى انه كتب الي عامله قال اذا امرتك ان تقطع فلا تاشاء ما للتخاضن ام مغر فان يثبت لك فلت اذ كرام اني فان اخبرتك قلت اسواء ام بيضاء فاذا امرتك بشيء فلا ترضه فيه قمم فيما يتعلق بهذه الفائدة من الاحتكا اذا وجد قبل في مكان ولم يعرف قائله فان كان ثم لوث على انسان واللوث ما يغلب على القلب صدق المدعي بان لجنه

باب العيب الملهل

هذا الحديث في باب العيب الملهل وهو الذي يلهي العين ويشتت القلب ويذهب العقل وهو من العيوب العظام التي لا يبرأ منها الا بموت المصروع

هذا الحديث في باب العيب الملهل وهو الذي يلهي العين ويشتت القلب ويذهب العقل وهو من العيوب العظام التي لا يبرأ منها الا بموت المصروع

هذا الحديث في باب العيب الملهل وهو الذي يلهي العين ويشتت القلب ويذهب العقل وهو من العيوب العظام التي لا يبرأ منها الا بموت المصروع



هذا الحديث في باب العيب الملهل وهو الذي يلهي العين ويشتت القلب ويذهب العقل وهو من العيوب العظام التي لا يبرأ منها الا بموت المصروع

هذا الحديث في باب العيب الملهل وهو الذي يلهي العين ويشتت القلب ويذهب العقل وهو من العيوب العظام التي لا يبرأ منها الا بموت المصروع

بذلك لكثر توريده في البلب العسل الذي قد تقدم في باب لذل العيب الملهل الواحد عنده
 العيب الملهل وبالسبب الساكنة والانتى عتبا ولد الضبع من الذئب وجمع عتبا وجمع عتبا وجمع عتبا
 بين مأكول وغير مأكول العيب الملهل ولد الكلب من الذئبة والعنبر ولد الذئب ولد الضبع من الذئب كما تقدم في
 الجوزي عرج ولد قال الكلب كما ختمت في حنجرها ثم غامر الذي الجوزي عرجا ولد من عتبا لها اشار بذلك الى ان الضبع اذا
 صيد لها ولد من الذئب لم يزل الذئب يجمع ولا يها الى ان يكثر وقد تقدم ذلك في لفظ اوس العلق كل سبع مروي في السلو
 الظلم وقبل العيب كاه ان يسهل العيب كاهل الظلم ايضا وقد تقدم لفظ الظلم في باب لطاء المسألة العيب العنبر
 الساقية التي في عتبا من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر في ذل عنها اسم الخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما
 تضع يقال ناقان عتبا وان ونوق عتبا وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير عتبا وجمع على عتبا ونقشا جمع على نقاشا
 فائدة قال الشيخ ابو عبد الله بن النخاس في كتاب المغنيتين في الامام محمد بن الحنفية الذي كان يخطب اليه النبي صلى الله عليه
 واله وسلم حين العتبا ومتواتر رواه من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم العدد الكثير والجمع الغفير منهم جابر بن عبد الله
 وابن عمر بن الخطاب في اخره البخاري وابن مالك وعبد الله بن عباس في سهل سعد الساعدي وابو سعيد الخدري وبريد بن معاوية
 والمطلب بن ابي ذاعة قال جابر بن عبد الله في حديثه فضلت الحشبة صبا الصبي فعتبا اليه وفي حديثه ايضا عن ذلك الجوزي
 صوتا كصوت العتبا وفي رواية اخرى فلما التحن للنبر تحول اليه من الجوزي فاعتبا فقام فخرج يده عليه في بعض الروايات
 الذي نفي يده لولم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة فخرنا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان الحسن بن علي
 بهذا الحديث يكي قال باعنا الله في الحشبة فخرنا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شوقا اليه لكانه وانتم احق ان تفتنا
 الى لقائه ونظم صالح الشافعي في ذلك فقال وحق اليه الجوزي شوقا ورقه ورجع صوتا كالعتبا فخرنا فاداره ضما فخرنا
 لوقه لكل امرئ من ذمها تقودا وحين الجوزي اليه وسلم الجوزي عليه لم يثبت لو احدث من الانبياء الله صلى الله عليه واله وسلم
 العتبا العتبا بضم العين في فح الصالح الملهل والراء في اخره بعد ما ياء مشاة من تحت نوع من الجوزي اسود شيئا فخرنا
 وحكمه من الاكل حتى ابوغاصم العتبا من في طاهر الزبدي انه قال كانا نراه حرا ما ونفني تقويمه حتى روي علينا الاسان
 ابو الحسن الماسرجسي فقال انه حلال فعتبا منه حرا باللباوية وسالنا عنه العرب فقالوا هذا هو الجوزي المبارك فخرنا
 العتبا العتبا بضم العين وحكي ابن شبيب في كتاب الغرائب الشاذ وعصفور بالفتح والانتى عصفورة قال الشافعي
 كعصفورة في كقطر يومها جاض الردي والطفل بالجو وبلعب وكنته ابو الصغور وابو محرز وابو غزاهم وابو عتبا
 قال خمر سمي عصفور لانه عصفور وهو انواع منها ما طير بصوته ويح بصوته وحسنه شيئا انشاء الله تعالى والعصفور
 الضرار وهو الذي يجذب دعي من الصبرة وعصفور الجنة وهو الخفاف قد تقدم ذكرها في بابها واما العصفور الدودي
 البتة فان في طباعة خنقا وذلك ان فيه من طبائع السباع وهو اكل اللحم ولا يفرق في اخره ومن البتة انه ليس يذبح في محله ولا
 منسزا سقط على عود قد تم اصابعه الثلاث واخر الدابة وسائر انواع الطير تقدم اصبعين وتؤخر اصبعين في اكل الحبوب
 البقول وبمن يذبح منها بلحمة سوداء كما للرجل النيس الذيك وليس في الارض طائر من سبع ولا هامة اخن من العصفور
 على ذلك ولا استدله عشقا وذلك ما شهد عند اخذ فخرنا وكوفي العتبا تحت السقف خوفا من الجوزي واذ اخذ عتبا
 من اهلها ذهبت العتبا منها فاذا غادوا اليها غارت العتبا فخرنا والعصفور لا يعرف المشي فاما يذبح شيئا وهو كثير السقا
 فربما سقطت الساعة الواحدة مائة مرة ولذلك صغر عتبا انه لا يمشي في الغالب اكثر من ستة ولفرقة تدرب على الطير ان
 حته انه يذبح في محله الجوزي بلغة انه يرجع من فرسخ ومن انواع عصفور الشوك واكثر ما يرب السباخ وزعم اسطون
 بينه وبين الجوزي لان الجوزي كان يذبح في الشوك الذي يذبح اليه هذا العصفور فيقتله وربما فخرنا الجوزي
 فنسقط فخرنا وبمنه من جوف كره فلذلك هذا العصفور اذا راى الجوزي فرفق فوق راسه على عتبا واذ به بطرانه و
 صباحه وانواع القبرة وساقى انشاء الله تعالى في باب القاف ومن انواعه حسو وقد تقدم في باب الجاء والبلبل والحس
 والجوزي والعنبر الملهل في الصافر والتوسط والوضع والبرقش والقبعة وكلها في ما كورها وفي لاذنك لابن

باب العبد لله

لابن الجوزي ان رجلا رعى عصفورا فخطاه فقال له رجل احسنت فغضب قال انه في قال لا ولكن احسنت الى العصفور
 اذ لم تصبر وابيت في بعض النعالين ان المتوكل رعى عصفورا فلم يصبر طار فقال له ابن عبد الله احسنت فقال له المتوكل
 كيف احسنت قال احسنت الى العصفور وروى عن الجندب انه قال اخبرني محمد بن وهيب عن بعض اصحابه انه حج مع ابي عبد الله قال
 فلما دخلنا البادية وسرنا منازلا بالعصفور يوم حولنا فرجع ابي عبد الله وقال له قد جئت الى هنا فاخذ كسرة خبز
 ففعلها في كفة فاحمل العصفور وقعد على كفة فاكل منها ثم صلبه ماء ففتربه ثم قال له اذهب الى نخل العصفور فلما كان
 الغد جمع العصفور ففعل ابي عبد الله في اليوم الاول فلم يزل كل يوم يفعل به مثل ذلك الى اخر السفر ثم قال ابي عبد الله وقصه
 هذا العصفور قال لا قال انه كان يجيئ في منزلي كل يوم فكنت افعل به ما ريت فلما خرجنا تبعا بطلبنا ما كنت افضل
 في المنزل روي اليه في انبساطه ما كان قال له سئل ان دار عليهما السلام بعصفور يدور حول عصفورة فما
 لاحبابه تدون ما يقول قالوا وما يقول يا بني الله قال يحطها بنفسه يقول تزوجني اسكنك اي قصود مشققت
 قال سئلما وانتهى عن قصور ومشققت به بالحق لا يقدر ان يسكنها لكن كل ما حط كذا في سائر النشاء الله تعالى في نظير
 باب لقاء في الفاخنة وكان سليمان عليه السلام يعرف ما يتخاطبه الطيور بلغاتهما ويعبر للناس عن مقاصدها واذا هما كما
 تقدم في باب لقاء المهملة في الطيور قال الله تعالى حكاية عنه فاليها الناس علمنا منطق الطير وكذا كان يعرف لغات
 ما عداها من الحيوانات وسائر مشققت الخلق فان قال روى مسلم عن عائشة انها قالت حين توفي صبي الانصاري
 ابي بن مسلم بن طوي له عصفور من عصفور الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ان الله تعالى خلق الجنة اهلا
 خلفهم لها وهم في صلاب بائهم وخلق للناس اهلا خلفهم لها وهم في صلاب بائهم ومن الناس من قدح في هذا الحديث بائهم
 من رواه طبري بن يحيى وهو متكلم فيه الصوابية وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم نهانا عن السارعة الى القطع
 او انه قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة كذا قال بعضهم وليس بصحيح لان سورة الطور مكينة وذلك على سمعهم
 وان قطع عائشة بذلك قطع بائهم ابو برة ويحتمل ان يكونا مضافين فيكون الصبي ان كان في روضة في روضة الشريد
 ابن سويد الشقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا عيشا الى الله يوم القيمة فقال باربعينك قتل عيشا
 ولم يقتله لمنفعة وروى في حديث اخر ان رجلا من اهل الصفة استشهد فقالت له امه هبنا لك عصفورا من عصفور الجنة
 فاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلد في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والاه وسلم وما يدريك لعلم
 كان يتكلم فيما لا ينفعه ويبيع ما لا يضره وروى اليه في الشعب ما لك بن دينار قال مثل قراءة هذا الزمان مثل حبل نصب
 فجاء عصفور فوق في فحة فقال مالي اراك مغيبا في التراب قال للتواضع قال فم حنيت قال من طول العباداة قال فافند
 الجنة في ذلك قال اعلمتها للصائم فلما اصابته ناول الجنة فوق الفخ في عنقه فحنقه فقال العصفور ان كان الصائم يحنقون
 خلقك فلا تخبر العباد اليوم وفيه ايضا عن الحسن لقمان قال لابنه يا بني حملت الجنادل والحديد وكل حمل يقتل فلم اجد شيئا
 انقل من الجبال السوء ووق المراكلة فلم اذق شيئا اتم من الفقر يا بني لا ترسل سولا جاهلا فان لم تجد حكما فكن رسول
 نفسك يا بني اناك والكذب فانه شئ كرم العصفور وعاقيل بل يقبل صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تزد
 الاخوة والعرس يشبهك الدنيا يا بني لا تأكل شجعا على شيع فانك ان تلقى الى الكلب غير لك من ان تأكله يا بني لا تكن حلو قبلهم
 ولا مرفا لفظ وابت في بعض المجاميع عن الحسن لقمان قال لابنه يا بني اعلم انه لا يطا بساطك الا راغب فيك والاعينك
 فاما الاربعتك الخائف فان عجلت فملا في وجهه وابلت الغر من رثته واما الراغب فيك فاطهر له البشاش مع صفا
 الباطن له وابداه بالنوال قبل النوال فانك ان لم تجد في النوال منك فخذ من حروجه ضعفي ما تعطيه وانشدوا على
 هذا اذا اعطيتني لبوال وجهي فقد اعطيتني واخذتني يا بني ابط حملك للقريب البعيد منك جعلك عن الكبر
 والشم وصل قاربك وليكن اخوانك من اذافرتهم وفارقوك لم تعبرهم ولم يعبروك ام وقد اذكري هذا ما حكاه بعض
 اشباخي ان الاسكندر وجهه وسوله الى بعض ملوك الشرق فغادره وسوله برسالة شك الاسكندر في حرف منها فقال له الاسكندر
 ويحك ان الملوك لا يخافون عليها الا انا فالت بطانها وقد جئني رسالة صحيحة الالفاظ بينة العبا عن فيها حرفا بقصها فلي





وصايا الفيلسوف لابنه وصاياه

سبب قطع جبل الزمخش

A black and white illustration of several birds perched on a branch. The birds are depicted in various poses, some facing left and others right. The style is simple and graphic, with clear outlines and minimal shading. The branch is a thick, dark line on the left side of the illustration.

باب العصب الممثلة

عليها من اثنائها وفي الرواية الاخرى رحم الله موسى لو كان حسب انفسه عليا من امرها وعن سبيل جبهه قال قلت لابن عباس
 ان نوحا البكال يوعى ان موسى ليس هو بنى اسرائيل انما هو موسى اخو قال كذب عبد الله حاشي بن كعب ذكر الحديث و
 ذكر قصة موسى والخضر بطولها قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم تقرب اليه فقال له الخضر ما انتقص علي عملك
 من علم الله الا مثل ما انتقص هذا العصفور من هذا البحر قال العلماء لفظ النقص ليس هنا على ظاهره وانما معناه انما علمه وملك
 بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقص هذا العصفور من هذا البحر قلت وهذا على التفسير للافتها والافسب عليها اقل ولحق
 وحكمه حل الاكل قال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورة فافوقها
 بغير حقها الا ساله الله عنها قبل يارسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها وان لا يقطع راسها فيري به رزاه الله
 وروى الحاكم عن خالد بن معدان عن ابي عبيدة بن الجراح قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان قلبا لم يدم مثل العصفور
 بقلبي اليوم سبع مرات ومن احكام العضا انما على اختلاف انواعها جنس واحد باب ارباب البطوط جنس والكركي جنس و
 الجباري جنس والاوز جنس والدجاج جنس والحمام جنس وتقدم في بابها ومن احكامها انه لا يجوز ذبحها على الاصح وقبل
 يجوز لها وروى الحفاظ ابو نعيم عن ابي الدرداء انه كان يشتري العضا فير من الصبيان ويهرسها قال ابن الصلاح والحالا
 فيها يملك بالاصطحاب اما البهايم الانسية فان اعتاقها من قبل سوابب الجاهلية وذلك باطل قطعا وقال الشيخ ابو يحيى
 الشيرازي في كتابه صون المسائل ان ذرق العضا فير غير معفو عنه والمشهور ان فيه خلاف للذي في بول ما يؤكل لحمه
 الامثال قالوا خفف لحمه من عصفور قال حسا لا باس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واخلام العضا فير وقا
 قتب ان يسمعو ربه طاروا بها فما منى ما سمعوها من صالح وقوا مثل العضا فير حلا ما ومقدرة لو يوزنون
 برق الرطب ما وزنوا وقالوا صاحب عضا فير بطنة اذا جاع قال الاصحى العضا فير هنا الامعاء قال الجوهري والمصبر اللقي هو
 قبل الجمع للصران مثل غنفة وغفان ثم المصارين جمع الجمع ونقله في الحكم عن سيبويه سميت مصارين اصبرية الطعنا
 فيها وقالوا اسفل من عصفور الخوص لحم العضا فير عايرنا فير صلب من لحم الدجاج وجودها الشوية النان واكلها
 ينبت في النبي الباء لكنه يضر اصحاب الرطوبات الاصلية ويدفع ضرر من اللوز وهي قول لخلط صفر ويا يوافق من الاشيا
 الشيوخ ومن لا مزجة الباردة ومن لا زمان الشاء قال الخنار بن عبدون يكره اكل لحم العضا فير لان اليسر من عظامها
 اذا سبق في اكل شي منها احدث شحا في المرئ والموى اذا اخذ من فرخها عجة بالبيض والبصل اوت في الباء وامر بها تحل
 الطبع ولحمها تعقل ولا سيما اذا كانت مهرولة فزلا فاضا واصغر العضا فير ما من في البشو وقال غير اذا اخذ دماغ العصفور
 واضيف الى ماء السداب شي من عسل وشرب على الرطب فانه نافع لا وجع البواسير واذا خلط ذرق العضا فير بلعاب الانسان
 وطلى به على الشايل قلعا جرح اذا اخذ عصفور وذقبت دماغه بشرج وسقى لمن يجرب بالنبين فانه يفضله هو عجب
 واذا اكل عصفور الشوك مشويا وملوحا فت الحكة الذي للثانة والكلبي قال مهر وبن اذ ذبح العصفور وقطر منه
 على دبق العدن وجعل ينادق وجفف فانه يذهب الباء واذا اخذت منه بندقه وغلط بزيت وطلبا الا حليل ولا يطاء على
 الارض فانه يطاء فائدة قال الامام الشافعي اربعة اشيا ترين في الجاع اكل العضا فير واكل الاطريقل الاكبر و
 اكل الفسق واكل الجوز واربعة اشيا ترين في العقل ترك الفضول من الكلام واستعمال السواك ومجاسة الصالحين و
 العمل بالعلم واربعة اشيا تقوى البدن اكل اللحم وشم الطيب كثرة الفسل من غير جاع وليل الكتان واربعة اشيا تقوى اليد
 وشقة كثرة الجاع وكثرة اللحم وكثرة شرب الماء على الرطب وكثرة اكل الخوص فائدة اخرى من اكثر من الجاع وجعل
 دابة او رثه حكة في بطنه وضعف في قوته وبصره وعدة لذة الجامعة وشا عا جاك وكن ذافع البول والغايط ولم يتم
 دعاء ضعفت مثانته وغلظ جلده واودعه حرق البول والرقم والحضا وضعف البصر ومن اكثر من ملك رجله با
 الخال والملي احد بصره وعوفي من ضعفه ومن يصدق بوله واد من على النان وجع الصلبة قال القزويني نقل عن ابقراط
 وغيره وذكر انه اصح وجوب التعيم للعصفور في المنام رجل قال قرضا حطوط ومكايات يضحك الناس وقيل انه ولد ذكر
 في راي انه ذبح عصفور اكله ولا يرضى عليه من الموت وروى عن ابي عبد الله على رجل شخض كثر المال بمائة الامور كاهل في راي

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من الفوائد النافعة لبعض

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

من العضا فير

باب العظم

في ديات سمع برورينما دل على امرأة حسناء شفيقة واصوات العضايف كلام حسن او دامت في العلم والعصافير الكثير
اموال من حواضها في المنام وقبر العضايف بالاولاد والصبيان ومن الرقيا المقبر ان رجلا في ابيس بن فقال له رابت كافي اخذ
العصافير فادق اجنتها واجعلها في حجرى فقال ابن سببر بن اكلم كتاب الله انت قال نعم فقال ابو الله في اولاد المسلمين والمنازل
فقال رابت كان في بكعصفورا وقد همت بكعصفور فقال لا لجل لك ان تاكلى فقال له بن سببر انت رجلا تناول الصدقة ولست
فقال له الرجل يقول ذلك فقال نعم ولو شئت قلت لك كرهى دم فقال كرهى قال ابن سببر ستة دراهم فقال الرجل ما في كفى
وانا ناسب لا اعود الى تناول الصدقة فقبل له من اخذت ذلك فقال العصفور ينطق في الرقيا بالحق وهو ستة اعضاء ففوق
لا لجل لك ان تاكلى علمت بك ذلك انه يتناول ما لا يستحق ومن الرقيا المقبر ايضا عن جعفر الصادق ع انه ناه رجل فقال رابت
كان في بكعصفورا فقال له جعفر تال عشرة دراهم ففر الرجل فوقع في يد تسعة دراهم فاني الى جعفر اخبره بذلك فقال
اصحص على الرقيا تانبا فقال رابت كان بكعصفورا وانا اقلبه فلم ار له ذنبا فقال له جعفر لو كان له ذنبا كانت الدنيا
عشرة والله اعلم **العضل** يضم العين وفي الضاد المعجمة الجرذ والجمع العضلات وقد تقدم ذكر الجرذ في باب الجهم العروق
بكسر العين وديته لاخير فيها نذكر العرب انها لا تقول الا شربت ببولها الى صوب القبلة والحبات تاكلاها العريق طر
وديته عريضة وهي العريق طان قاله الجوهري **العضمة** الثعلبية وقد تقدم ذكر الثعلبية ما قبله في باب النشاء المتلثة في
الكتاب **العصر فوط** العظاءة الذكر ونصفره عضفون وعصره فوط قاله الجوهري فائدة قال ابن عطية في تفسيره قوله تعالى
قلنا يا نار كونى بر او سلا ما على ابراهيم وكان الغراب كان ينقل الخبث الى نار ابراهيم وان الوزغة كانت تنفخ النار عليه
لنضرم وكذلك البغل وكان الخفاف والضفدع والعصر فوط كن ينقلن الماء لطيفش النار فابقي الله على هذه
وقا به وسلط على تلك النوائب والذى ادم وقد فادى بعض الاشياخ ان يكتب لساثر الحنات قلنا يا نار كونى بر
وسلا ما سلا ما على ثلث رفات ونشب الموم كل يوم ووقته منها على الرقيا وعند ما تاخذ للمنى فانها
تد مبيات في الله تعالى هو عجيب عجيب شيا الله تعالى قربا ان العظاءة هي السحابة وهي مباركة **عظا** قال
الفريق في الاشكال انه صنف من اللؤلؤ الصلابة يوجد ببلد الهند في المياة القائمة و يوجد ايضا بارض نابل
هو من اعجم الجوانات له بيت صند يخرج منه وله راس اذنان وعينان وفيه فاذا دخل في بئر بحيرة تسان صدقة فاذا
خرج منه ينساب في الارض ويجري بئرته معه فاذا جفت الارض في الصيف يجمع ويأخذ منه عطرة **عصر** صند ان في
به ينفع من الصرع واذا عرق فراه يجلو الانسان واذا وضع على حرق النار وترا حتى يحرق نفعه نفعا بلنا العظا
بالفتح الاسد وقال صاحب الكامل في تفسير خطبة الحاج لاهل الكوفة العظا ط يضم العين وقبل بفتحها ضرب من الطير
معرف العظرف بالكسر الا في الكبيرة وقد تقدم لفظ الا في في باب الهمة **العظاءة** بالظاء المعجمة المنقوعة والمد
و دية اكبر من الوزغة ويقال في الواحدة عظاية ايضا والجمع عطاء وعظاها قال عبد الرحمن بن عوف كمثل الهرة يلمس العظا
وقال لاهم هي دية ملساقد وتود وكثيرا تشبه سام ابرص لانها احسن منه ولا تؤذي بشئ شجرة الارض
وشجرة الومل وهي انواع كثيرة منها الابيض والاصفر والاحضر وكلها منقطة بالسواد وهذه الالوان بحسب كنهها
فان منها ما يسكن الرمال ومنها ما يسكن قريبا من الماء والعشب منها ما يالف الناس ويتبع في جوفها اربعة اشهر لا تطعم شيئا
ومن طبعها محبة الشمس لتصلب فيها ومن خرافات العرب قالوا ان السموم لما فوق على الجوانات احببت العظاءة عند
النفقة حتى تغد السم واخذ كل جواقة منه على قدر التبق اليه فلم يكن لها فيه نصيب من طبعها انها تمشي مشايرا
ثم تقف ويقال ان ذلك لما تعرض لها من الذكور الاسف على ما فاتها من السم وهذه نسوة بارض مصر السحلية وهي
عجزة الاكل قد تقدم ذكرها في باب البن **الخوص** من علق عليه يد ها اليمنى وجعلها اليسرى في خرقه جامع مثا
وان علق في خرقه سوزا على ربه حتى اربع الزينة ابرته وقلتها اذا علق على امرأة منعها ان تلد ما دام عليها وان
طخت بهن البقر حتى يلهيهم ومسيح بها الملسوع ابراه وان جعلت في قارورة وملئت بئنا وجعلت في الشمس حتى تلهي
كان ذلك الزيت ما تاكلوه في الرقيا تدل على التلبس بخلاف الاسد والله اعلم العفر ولد الاروينة وفي المثل او قل

العضل
العضل
شفر
الكبد شفر اذا
رغ احد رجليه
لبس حجاب
شجر
شجر
فائدة لا زالة الحنى

العظا
العظا
العظا
العظا
العظا
العظا
العظا

باب الغيبة

او قل من غفرت له من الكفر الخبز المذكور والغير الرجل الجنب المدفن والمرة عفر بقا عفرته ففرته كما يقال عفرته ففرته
 العفريت القوي المارد من الشياطين والثناء فيه زائدة قال تعالى ففرته عفرته ففرته كما يقال عفرته ففرته
 وعلى الثغرى عفرته وروى عن ابي بكر الصديق وقات فرقة عفرته كل ذلك لغات وقال وهب اسم هذا العفريت كوزا وقيل
 ذكوان وقال ابن عباس هو صخر الجني واختلفوا في عرض سليمان في اسند عاء عرش بلقيس فقال قدامة وغيره لانه اعجبه
 لما وصفه الهدى بالعظم فاراد اخذه قبل ان يبعثها وقومها الاسلام وقال الاكثرون ان سليمان علم انها ان اسلمت بحرم
 عليه ما ليا فاذا ان اخذ عرشها قبل ان يحرم عليه اخذها باسلها وقال ابن زيد استند عاه ليهيها القدرة التي هي مع عند
 الله وعظم سلطانه في فجرة ياتي بها في عرشها روى ان عرشها كان من فضة وذهب مصعابا ليا قوت والجوهر انه كان
 في جوف سبعة اينات عليه سبعة اغلاق وفي الكشف البيان للشعبي ان عرشها كان من زبراجد احسن احوالها وكان مقلد
 من ذهب مضدا ليا قوت الاحمر الزمر الاخضر ومؤخر من فضة مكللا بانواع الجواهر وله اربع قوائم قائمة من با
 قائمة من باقوت اصفر قائمة من زبرجد اخضر وقائمة من زابيض صفائح السمر من ذهب كانت قد امرت بفتح
 في اخر سبعة اينات بعضها في اخر قصر من قصورها على كل بيت باب مغلق قال ابن عباس كان عرش بلقيس ثلثين ذراعا
 في ثلثين ذراعا وارتفاعه في الهواء ثلثين ذراعا وقال مقاتل كان ثمانين في ثمانين وقيل كان طوله ثمانين ذراعا
 وعرضه ربعين ذراعا وارتفاعه ثلثين ذراعا قال ابن عباس كان سليمان عليه السلام مهيبا لا يبدا بشي حتى يكون
 هو الذي يبدا عنه فرأى ذات يوم رجلا قريبا منه فقال ما هذا قالوا هذا عرش بلقيس فقال يا ايها الملاء اكم يائنه
 بعثنا قبل ان ياتوني مسلمين قال عفرته من الجني انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وكان سليمان يجلس في مجلس الحكم
 من التبراج الى الظاهر على علية اي على الانبان به لقوى على حله من لا احسن منه شيا قال الذي علم من الكتاب قال
 البقوع وغيره والاكثر من على انه اصعب برحبا وكان صديق يعلم اسم الله العظيم الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل
 اعطى انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال عفرته من الجني انا اتيك به قبل ان يجمع اليك اقص من تراه ومعنا ان يصل اليك
 ثم كان منك على يد بصره وقال قدامة قبل ان ياتيك الشخص من هذا الجبر وقال جاهد بغيره اذا مضى حتى يرتد الطرف
 خاشا وقال وهب عفرته فلا يذهب طرفك الى يده حتى امثله بين يديك وقيل ان الذي عنده علم من الكتاب
 اسم اسطوم وقيل هو جبريل وقيل هو سليمان نفسه قال له عالم من بني اسرائيل قبل اسم اسطوم انا الله معروفة
 وفيها انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال سليمان هات قال انت النبي ابن النبي وليس احدا وجهه عند الله منك
 فان دعوت الله وطلبت منه كان عندك قال صدقت والعالم الذي اوتيه قبل هو الاسم الاعظم وفي الكلام محد
 نقدر فدا عابا اسم الله الاعظم وهو باحى باقوم يا الهنا والكل شي الهنا واحدا لا اله الا انت وقيل باذ الجلال و
 الاكرام قبل شقت الارض بالعرش فغار في الارض حتى نبع بين يدي سليمان قاله الكلبي وقال ابن عباس فبعث الله
 للملكة فخلوا السمر من تحت الارض من تحت الارض حتى انخرقت الارض بالستر ^{بني} سليمان وقيل جئ به في الهواء
 وكان بين سليمان والعرش مسيرة شهرين للمجد فلما راه مستقرا عنده جعل يشكر نعم الله تعالى بعبادته فيها انعم الله
 وعرضه لابن عباس ثم قال نكر والهاعرثها اراد بالشكر مجرته بمبهرها ونظرونا ولين يدي في الاغراب عليها وروى فرقة
 ان الجني احسن من سليمان انه ربما يتزوج بلقيس ففعل له اخبا الجني لان امها كانت جنبه وانها ربما تلد ولدا فينقل
 الملك اليه فلا ينفكون من شجر سليمان وذلك من بعد ما ساوا الشاء عليها وظلموها عنده ليزهدوه فيها فقالوا انها
 غير عاقلة ولا مهيمنة وان رجلها كما فر من وقيل كما فر جارا وانها شعراء الساقين فخر بعقلها بذكور وانصر امر رجلها
 بالاصحج لتكشف عن ثيابها وتكبر بان يزيد فيهم وينقص منه والقصة في ذلك مشهورة في كتب النفس ولما اسلمت
 وازعنت واقوت على نفسها بالظلم روى انه تزوجها وودعها الى ملكها باليمن وكان ياتيها على الرعي في كل شهر مرة
 فولدت له غلاما فمناه داود وقات في حياته وقيل انه جعل يعني لما زاد في العرش ونقص منه مكان الجوهر الاخضر لحر
 ومكان الاحمر اخضر فلما جاءه قبل هكذا عرشك قال كان هو وقيل عفرته ولكنها شتهت علمهم كما شتهت علمها قاله

من غفرت له من الكفر الخبز المذكور والغير الرجل الجنب المدفن والمرة عفر بقا عفرته ففرته كما يقال عفرته ففرته



باب العجائب

قال مقاتل وقال عكرمة كانت بلقيس حكيمة لم تغفل نعم خوفا من ان تكذب ولم تغفل لا خوفا من التكبىت عليها بل قال كان
موقف سليمان كان عقلا حيث لم تغفل له لنكره وقبل ان تشبه عليها امر العرش لانها لما ارادت الشئ في سلطانه
فودها وقالت لهم والله ما هذا ملك وما النانية من طاقتهم ارسلت الى سليمان في قادمة عليك بما لو كنت قومي حتى تغفل
ما امرك وما الذي تدعو اليه من دينك ثم امرت بعرضها وكان من ذهب فضة مرصعا بالياقوت والجواهر فجعلت في جوفها
ايات عليه سبعة اغلاق كما تقدم وولدت عبرة من ساء يحفظونه ثم قالت لمن خلفته على سلطانها احفظ بها قبل لا يخلص
اليه احد ولا يزيه احد حتى اتيتك وشخصت اليه سليمان باثني عشر الف قبل من اقبال اليه تحت كل قبل الوف كثيرة فلما اجاب
قبل هكذا عرشك فاشبه عليها امر العرش فقالت كان هو ثم قبل لها ادخل الصرح قبل ان تصير من زجاج كان له الماء بها خاو
قبل الصرح الصخر في الدار واجرى تحت الماء والقي فيه شيئا كثيرا من ذاب البحر كالحمل والصفاد وغيرها ثم وضع سر سليمان
في صدره فكان الصرح اذا راه احد حسب لجة ماء قبل ان تراه ابناء الصرح لانه اذا ن ينظر الى قدمها وساقها من غير ان يشا
كشفها وقبل اذا ن يجنب فهمها كما فعلت هي بالوصفاء والوصائف وقد تقدم ذكر ذلك في باب لال المهمل في الدود
فليس سليمان عليه السلام على السرور ودعا بلقيس فلما جاءت قبل لها ادخل الصرح فلما رات حبيبته لجة وهي مقطم الماء وكشف
عن ساقها لتخوضها الى سليمان فنظر سليمان فاذا هي احسن الناس ساقا وقد ما الاشعر السابقين فلما راي سليمان ذلك صرف
بصره عنها وفادها اذ صرح ممد من قوارير ولبس ثياب ثم دعاها الى الاسلام وكانت قد رت حال العرش والصرح فاجابا
وقبل انهما لما بلغت الصرح وحسبته لجة قالت في نفسي ان سليمان يران بعزتي وكان القتل هو على من هذا افتوا
ظلمت نفسي يعني بذلك الظن وقبل ان عليه السلام لما اراد ان يترجها كره ما راي من كثرة شعرا قبلها فسال الانس
ما بين هذا قالوا المويج قالت لا تسمي حديقة قط وكرو سليمان المويج قال انها لنقطع ساقها فسال الجن فقالوا لا ندرى
فسال الشياطين فقالوا انا نحمل لك حتى يكونا كالفضة البيضاء فخذوا النورة والحمام ومن يومئذ ظهر النورة والحمام
وله تكن قبل ذلك فلما توجها سليمان اجتمعا بشدا واتيها على ملكها وامر الجن فابتوا لها بارض اليه ثلثة حصون
لم ير الناس مثلها ارتفاعا وحسنا وهي سليمان بن بنون وغدان ثم كان سليمان عليه السلام يزورها في كل شهر ثم يقيم
عند هائلته ايام ببيتكم من الشام الى اليمن ومن اليمن الى الشام على الرجوع ولدت له غلاما سماه داود فمات في حبائه
وبلقيس بنت شراجيل من نسل عير بن حطان وكان ابوها ملكا عظيم الشأن قد ولد له اربعون ملكا هو لغرم وكان
ملك ارض اليمن كلها وكان يقول للملوك الاطراف ليس احد منكم كفو لي الا ابني بنون وج منهم وانه يزوج امرأة من الجن
اسمها وبعثت اليه فوالدت له بلقيس لم يكن له ولد غيرها وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا هو قوله ان احدا يري
بلقيس كل جنبا فلما مات ابوها طمعت في الملك وطلبت من قومها ان يبايعوها فاطاعها قوم وعصاها اخرين وملكوا
عليهم رجلا وافرقتهم كل فرقة استولت على طرف من ارض اليمن ثم ان الرجل الذي ملكوه اساء التبر في اهل
ملكه حتى كان يمد يد الى حرمة رعيته ويغرم من قوادق موصلة فلم يقدر واعلى ذلك فلما رات بلقيس ذلك اذ ركتها القبر
فارسلت اليه تعرض نفسها عليه فاجابها وقال ما صنعت ان ابنتك الخطبة لا الناس منك فقالت لا ارجع عنك واذت
كفوك كرم فاجمع رجال قومي وخطب اليهم فجمعهم فخطب اليهم فذكر والها ذلك فقالت اجبت في جوهها به فلما رقت اليه
ودخلت عليه سقته الحجر حتى سكر وغلب على نفسه ثم حرت راسه انصرفت من الليل الى منزلها وامرت بنصب اسرة على باب
دارها فلما راي الناس ذلك علموا ان تلك المناخة كانت مكررا وهدية منها فاجتمعوا اليها وملكوها عليهم وفي الحديث
عن ابي بكره قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما بلغ ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسري قال لن يفلح قوم و
امرهم امرأة رواه البخاري تدنيت علم ان الحكماء قد ذكر وان للحمام والنورة منافع ومضائف منها فانه يوسع
الناس وينفخ الفضول ويحلل الريلج ويجلب الطبيعة من هضمة وطوية وينظف البدن من الوحش والعرق ويهدئ
الحكة والحرب والاعباء ويلين الجسد ويجيد الهضم ويعد البدن لاستعداد الغذاء وينشط الاعضاء للشئ
ينضج النزلات والزكام وينفع من حبها يوم والديق والربيع والبلغم بعد نضجها قلت اذا بر ذلك جدي حاذق ومن



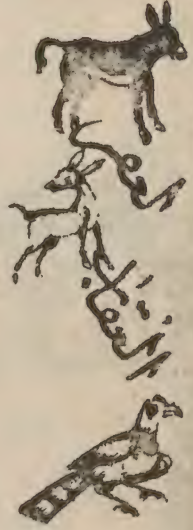
منافع النورة ومضائفها

باب في الملهمة

ومن مضاره تسهل صلب الفضول الى الاعضا الضعيفة ويخرج البدن ويضعف البناء ووقته بعد الرضا عنه وقبل اعتدائه
 الا المتخلى الى الامكان الكثر في المراء وان كان تدخل الحمام ويخرج منه مجتهدا واذا اوردنا الخرج فخرج الى المخرج متدربا
 وان خرج عليه فويانظفها بغير واجتنب المشايخ وما وليلة وتكون الجماعة في الحمام لانها تورد الاستسقاء وامراض دهنه ويكره
 للانسان شرب الماء البارد عقب الطعام الحار والحلو والتعب الجماعة والحمام والاكل فان ذلك مضر جدا واجود الحمامات
 القديمة الشافقة القديمة واما النورة فهي حارة بآية قال الغزالي الاجناس النورة بعد الحمام امان من الجذام وغسل الرجل
 بالماء البارد في الصيف امان من النقرس وبوله في الحمام من قيام في الشتاء انفع من شربه وداو قال تيمكه الصاق الظهور الى
 حائط الحمام انتهى معناه ان يطلى جده بالنورة او قبل ان يسكب على جده الماء ثم يستحم بعد ذلك ينبغي ان يستعمل قبل
 النورة المظهر لئلا من حرقتها ثم يغتسل بالماء البارد وينشف البدن منه وان احب استعمال النورة او لا لئلا من الجذام
 كما قال الغزالي غيره فلما اخذ على اصبعة شيئا من النورة وثبها وبقول صلى الله عليه وسلم ان بنان بن داود وبكيتك لك على الخاء
 الابن فانه يعرق قبل النورة فيمسح العرق ويطلو ويكره ذلك في البيت الحار ويعرق سرها ويستعمل بعد هذا العصفور وير
 البطيخ ودقيق الارز ويغسل ذلك بماء الاس والفلج وماء التورد ويغسل في ماء ويطلو به الجسد مع السسل فان ذلك ينقي اليه
 وينفي عنه ثلاثين ذاة كالجذام والبصر والتهاق والبشر والمفاط والمخوقات والنحوها قال القزويني اذا طرح في النورة ذرير
 الكرم وطلو به الجسد ثم غسل بعدها بدقيق الشعير الباقلا وبزر البطيخ مرارا فان الشعر يضعف حتى لا يكاد ان يعود
 وقال الامام العلامة في الحديث الراوي حجة الله تعالى عليه النورة التي قبل الزرع وبما احدثت كلنا ويدفع ضررها
 بالارز والعصفور طلاء وان يقين للمرويين بماء الشعير والارز والبطيخ والبصير للبرق بين بماء الرز يخوش والنام وينفي
 ان يخلط مع النورة الصبر والمرو والخضار من كل واحد درهم لئلا من الحكة والبشر والله اعلم **خاتمة** روى مالك
 في الموطأ من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رايته ليلة اسرى في غفريته من الجنة
 بطلني يشعل من نار كلنا الفت وابته فقال جبريل الا اعلك كلمات تقولن فنظفي مشعلته ويخولفني فقال رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم بلي فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن برودة فاجر من شرهاتهن من
 السما ومن شر ما يجر فيها ومن شر ما نذا في الارض من شر ما ينج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر طوارف الليل والنهار الا
 طارقا بطرق مخبرنا ومن وقد تقدم في باب الجهم في الخبر حديث العفريت الذي تغفلت على رسول الله صلى الله عليه واله
 سلم بهيدان يقطع عليه صلاته فحطفت النبي صلى الله عليه واله وسلم واراد ان يربطه في سارية من سوارى المسجد العفريت
 بالكسر والضم قاله ابن ابي شيبة في النهاية وهو الجحش والاني عفرة العقاب طائر معروف والجمع اعقاب لانها مؤنثة وافضل بناء يخصص
 به جمع الاناث مثل عناق واخفق وذراع وانزع والكبر عقبان وعقابين جمع الجمع قل الشاعر عقابين يوم الجمع يقولون وتفل
 وكتبته ابو الاشيم وابو الحجاج وابو حسان وابو الدهر وابو الهيثم والاني ام الحور وام الشعو وام طلبة وام لوح وام الهيثم و
 العربي تسمى العقاب الكاسر يقال لها الحادبة للوهها وهي مؤنثة اللفظ وقبل العقاب يقع على الذكر والاني وتيمزه باسم
 الاسادة وقال في الكامل العقاب سيد الطيور والسرع ينفها والعقاب قال ابن خنفر حاد البصر ولذلك قالت العرب ابصر
 عقاب الانثى منه نهي لقوة قال البلطوسي في الشرح قال التحليل اللقوة والقوة بالغف والكسر العقاب المسرعة الطير انتم
 وتسمى العقاب عنقاء مغرب لانها تاتي من مكان بعيد وليس هو العنقاء الان ذكرها وبهذا فسر قول ابي العلاء المعري
 اري العنقاء تكبران نصاذا فغاند من تطوق له عنادا وظن بسايرا لاخوان شرا ولا تامن على مرقوا ذا فلو خبرتها
 خبري لما طلعت مخافة ان نصاذا وكعبين توتمل ان ترائي وتفقد عند رؤيتي السوادا وله من تصبده قد ابدع فيها
 فان كنت تهوى العفريت فانبع توسطنا فعند التناهي يقصر المتناول يوافي البدن والنقص هي هيلة ويدركها النقصا
 وهي كوامل وفي المعنى لان العفريت النسا ابعدي في باطلته البدن طالع ومن شقوى خطا يحدك نازل نعم قد
 في الجفاء تطاولا وعند التناهي يقصر المتناول وتقدم ان العقاب اذا صاحت تقول في السماء عن الناس لاحة وهي نوعا
 عقاب وزج فاما العقاب فمنها السود والخوخية والسفع والابيض والاسفروضا ما يابى الجبال وما يابى الصحار وما

يضعف الحارة العنقاء والعنقاء المصنعة

بنيته



باب الغيرة



وما يرى القباخر ما يرى حول المدن ويقال ان ذكورها من طير لطيف الحجم لا ياتوا شيئا وقال ابن خلكان في آخر حقه
العاذ الكاتب يقال ان العقاب جبهة نثى وان الذي يسانده طير اخر من غير جنسه قيل ان الثعلب يسانده قال وهذا من العجا
ولان عين الشاعر في هجو شخص يقال له ابن سيد ما انت الا كالعقاب مة معروفه وله اب محمول والعقاب تبص ثلاث
ببصاة في الغالب تحسنها ثلاثين يوما وماعداهما من الجوارح ببص بطنين وبطن عشرين يوما فاذا خرجت فوخ العقاب
القت واذا منها لانه يفتل عليها طم الثلاث وذلك لقلة صبرها والفراخ الذي تلقيه يعطف عليه طائر اخر يسمى كاسر العظا
يتمى المكلفه بغيره ومن عادة هذا الطائر ان يرق كل فوخ صائح والعقاب اذا صادت شيئا لا تحمله على الفور الى مكانها بل
تنقله من موضع الى موضع ولا تقعد الا على الاماكن المرتفعة واذا صادت لا تلبث ان تبص بصد الصغار ثم الكبار وهي شدة
الجوارح حرارة واقواها حركة وابسها مناجا وهي خيفة الجناح سرية الطير ان تنفذ في العراق وتقتل باليمن وريثها الذي
عليها فخرتها في الشتاء وعلبتها في الصيف متى ثقلت عن الترويض عيب حلتها الفراخ على ظهورها ونقلها من مكان
الى مكان فعند ذلك تلتصق لها عينا صافية بارض الهند على راس جبل فتصنها فيها ثم تضعها في شعاع الشمس فيلقط
ريثها وتبني لها وئش جديد وقد منبظ لها بصورها ثم تعوض في ملك العين فاذا هي قد عادت شابة كما كانت فجنانا لها
على كل شئ الملم كل نفس هذا ما قال التوحيد ومن عيب المسنة ان اذا اشتكت اكبادها اكلت اكباد الاوانب الغالب
وهي تاكل الحيات الارضها والطيور والافلجها وبديل لهذا قول امرئ القيس كان فلوب الطير وطبا وبابا لدي
كرها العناب الحشف البالي ومنه قول طرفة بن العبد كان فلوب الطير في قعر عيشها نوي القيس يلقى عند بعض المائد
وقيل لبيد بن ربيعة الاعشى الشاعر او غيره ان الله ان تكون جونا ما ذاكنت ثنار قال العقاب لا تملك حيث لا يملكها ساج
ولا ذواربع وتجد عنها سباع الطير ولا تعاني الصبد الا فلبلا بل تسلب كل ذي صيد صيدك وضئانها ان جناحها لا
زال يخفق قال عمر بن حزم لقد ترك عقرا قليلا كانه جناح عقاب ثم الخفقان وفي عجائب الخلق في ذكر الاحجار ان
حجر العقاب حجر يشبه نوى القز الصنداد حرك يجمع منه صور واكثر لا يوجد فيه شئ يوجد في عرش العقاب العقاب تجلب من ارض
الهند واذا قصد الانسان عشرين اليه بهذا الحجر لياخذ ويرجع فكانه عرف ان قصد اياه لما فيه من خواصه نذاه على
من يماسه في لادة تضع سريرا ومن جلد تحت لسانه فانه يغلب الختم في المقاوله يبقى مقصه الحاجة وشيئا انشاء الله تعالى
في باب النون نظير هذا في لفظ النسر اول من صانها وادبها اهل المغرب يحكي ان قصير ملك الروم اهدى الى كسر ملك
فارس عقابا وكتب اليه عليها انها عمل عملا لا يدركه اكثر الصقور فامر بها فعملت صانها فاجهته ثم جوعها لاصيد
لها فوثبت على صبي من حاشيته فقتلته فقال كسر في غرنا فقص في بلادنا بنجر حش ثم اهدى كسر اليه نمر او فهدا وكب
ليه قد بعثت اليك بالقتل به الظباء وما قرع منها من الوحش وكتم عليه فاصنعت العقاب عجب به قصرا ووافقت
صفته فما وصف فغفل عنه يوما فاقوس في من بعض فبانه فقال صاندا كسر فان كما قد صدها فلا بأس فلما بلغ ذلك
كسر قال انا ابوسانسان وذكر ان خلكان في ترجمة جعفر بن يحيى البرمكي وغيره عن الاصمعي قال لنا قتل الرشيد جعفر بن
ليد فجئته وانا خائف وما الى الجاوس فجلست فالتفتالي وقال لي ان اجبت ان تسمعها قلت انشاء امير المؤمنين
يا فتدك لو ان جعفر خاف استبا الرضى لتجابه منها طر لملم ولكان من هذا المنية حيث لا يرجو الحاق به
العقاب القسم لكنه لما اتاه يومه لم يدفع الحدثن عنه عني ضللت انها له فقلت انها الحسن بيتا فقال الحق الي
يا هلك فكبرت فلم اعرف لذلك معني الا انه اذ ان يسمع شعو واعكبه وقد حكى اهل التاريخ في سبيل جعفر حكا
مختلفة ما روى عن ابي محمد البريدي انه قال من قال ان الرشيد في يحيى جعفر فليس ثم ان جعفر بن حسن وعابا ليد
من اللبالي سالة عن امر فاجابه ثم ان يحيى قال له ان الله في جعفر ولا تنقض الى ذي فيكون رسول الله صلى الله عليه
اله وسلم خضعتك يوم القيمة فوالله ما احدث حدثا ولا اوتحدثنا في قله جعفر واطلقه بيد ان استخلفه ان لا يحد حدثا
بعث معه من اوصاله الى امانته فنقل ذلك الى الرشيد فقال لجعفر فاضل يحيى بن عبد الله قال على حاله يا امير المؤمنين في
البحر والا كبال التقليل فقال مجابني فاجم ط جعفر وكان من اجمع الناس فذكر ان يحيى في نفسه انه قد علم شيئا من امره فقال لا تترك

فتابعهم ابيهم سبي عن عبد الله العجلي فلما قدموا قمر فظلموا انهم شيدوا

باب خبر المهمل

لا وجب انك يا امير المؤمنين بل اطلقه لعل ان لا مكره لديه فظهر الرشيد الاستحسان لذلك واسرها في نفسه قال ثم
فاضلت ما عرفت عما كان في خاطري فلما خرج اتبعه الرشيد بصره وقتلني الله بسبب العدا على الضلالة ان لا اقتل
وفي تاريخ صاحبها وغيره ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر ولا عن اخيه عباس بن عبد المطلب فقال لجعفر اذ وجبكم اهل البيت
اليها ولا تمسها فكا ما يحضر ان مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيسئلان من الشراب وهما شابان فيقوم اليها جعفر فيما معها
فلمك وولدت غلاما وغاف الرشيد فوجت المولود مع خواصها الى مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع بين عباس
وبين بعض جوارها شرا فاضت امر الصبي واخذت بمكانه ومن معه من جوارها وعامه من الحلي فلما خرج الرشيد ارسل من اياه
الصبي في خواصه فوجد الامم رجلا فوقع بالبرامكة وقبل الرشيد جعفر لانه كان قدما فضايع الدنيا لنفسه وكان
الرشيد اذا سافر لا يترضى بغيره ولا يستأن الا قبل هذا لجعفر فلم يزل كذلك حتى جف جعفر على نفسه بان وجهه فقطع واسحق
الطالبين من غير ان يكون امره بقتله فاستحل الرشيد بينك دمه وقبل كان سبب قتله انه رقت الى الرشيد قصة له يعرفونها
وفيها هذه الابيات قل لا مبن لله في رضى ومن اليه الحيل والعقد هذا الزعيم قد غدا مالكا مثلك فابيت كما حد امرك
من ود الى امر وامر ليس له رد وقد نفي الذار التي ما بني الفرس لها مثالا ولا الهند والذو والباقيوت حصبا قها و
ترها الغنى والنسب ونحوه في ثوبه وارث ملكك ان غيبك اللحد وان بناه العبد ربابه الا اذا ما بطور العبد فلما
وقف الرشيد عليها اخذوه الشرا ووقع به وقبل بل اذنت البرامكة اظهاوا الزندقة وفشا الملك فوقع بهم وقتلهم قتل
هو قول بعبد لا اعتقد صحته وقبل ان مسرنا قال سمعت الرشيد يستعج وهو سنة ستين وثمانين ومائة يقول في الطوارق
اللهم انك تعلم ان جعفر قد وجب عليه القتل انا استعجرك في قتله فخرني ان الرشيد لما عاد الانبار بعث اليه بمسرووحا
فوافاه والغنى بغنيه فلا يتبعه فكل فتى تجا عليه الموت بطرق او بغاوى فقال مسرنا ولذا كنت جئت قد والله قتل
الامر لاجل من المؤمنين ثم فصدق بامواله واعتق عبيده واثر الناس من حقوقه ثم انى به الى المنزل الذي فيه الرشيد
فحبسه وقبضه بقيد خمار واخبر الرشيد فقال اثنى براسه ففادوا فيه من بين فشقوه وصاح عليه فدخل عليه واحترق
راسه وجاء به اليه وذلك في مهمل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم صلبه اسير على حجر
وصلب كل قطعة على حجر فلم يزل كذلك حتى مر عليه الرشيد عند خروجه الى خراسان فقال ينبغي ان يحرق هذا فاحرق ولما
قتله خاطب جميع البرامكة واتباعهم ونودي ان لا امان لهم الا بالحد الذي بين يديهم ولله وجماعته لما عرف من براوة محمد
خالد ولله وجماعته وقبل ان عليه بنت المهمل قالت للرشيد لا وشي قتل جعفر فقال لو علمت ان فيه سبب
قتل جعفر لاحرقته ولما صلب جعفر وقف عليه يزيد الرقاشي قال من ابائت اما والله لو لا خوف دلي وشي من الخلف فلا
ننام لطيفا حول جدك واستلنا كما للناس بالبحر اسلنا فما ابصرت قبلك يا ابن يحيى حساما فله السيف الحما على
اللذات والدنيا جميعا لدولة البرمك السلام فبلغ الرشيد مقالته فاحضره وقال ما حملك على ما فعلت وقد بانك
ما توقعنا به كل من يقف عليه ويرثه قال كان بعطية كل سنة الف دينار فامر الرشيد بالقمي بنار قال هي لك صناما وصنا
في قيد الحبا ويرى امره وقف على جعفر فظفرت الى راسه معلقا فقال اما والله لن صرت اليوم اية لقد كنت
في المكارم غايه ثم انشدت تقول ولما ريت السيف خالط جعفر ونادى مناد للخليفة في يحيى بكيت على الدنيا وابقيت
انما مضى القى يوما مفارقة الدنيا وما في دولة بعده وله تحول ذنوبه وتعبت بلوى اذا انزلت هذا منازلة نفة
من الملك حطت الى الغاية السفلى ثم مرت كانها الرج ولم تقف ولما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر فمات بالبرامكة
حول وجهه الى القبلة وقال اللهم ان جعفر كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه مؤنة الآخرة وكان جعفر من الكرم والعطاء
على جانب عظيم واخباره في ذلك مشهورة وفي اللغات مشهورة ولم يبلغ احد من الوزراء منزلة ما بلغه جعفر من الرشيد
وكان الرشيد يسميه اخا ويدخله معق فيؤبه وان الرشيد لما قتل جعفر اخلاذاه بحرق في السجن وكانت البرامكة في الغاية من الكرم
والكرم كما هو مشهور عنهم وكانت مدة زواجهم للرشيد سبع عشرة سنة وذلك في سنة سبع وثمانين ومائة قال الزبير بن عبد المطلب
كان من شأن الحبة التي كانت في رطب بيتان الكعبة لاجلها حتى حفظتها العقاب عجت لما صويت العقاب الى

فقال



باب العبر الممثلة

الى النعبان وهي ما اضطراب وقد كانت يكون لها كنش واحيانا يكون لها ثياب اذا قنا الى الساسين شئت
فهي للبناء وقد تهاب فلما ان خشيها الزججيات عقاب حلفت ولها نصيبا فضمتها اليها ثم خلت لنا البنا
ليس له حجاب فقنا حاشدين الى بناء لنا منه القواعد والتراب غداة ترفع الساسين منه وليس على سناوينا
ثياب اعز به للمليك بنى لوتى فليس لاصله منهم ذهاب وقد حشدت منك بنوعك ومم قد تعهد ما كلاب
فيونا المليك بذلك خرا وعند الله بلمس الثواب وذكر ابن عبد البر في التمهيد عن عمرو بن دينار انه قال لما اردت
قرش بناء الكعبة خرجت منها حجة خالت بينهم وبينها فجاء عقاب ابيض فاخذها ورمى بها نحو الجاد كذا في بعض نسخ
التمهيد في بعضها طار ابيض فاقده ركب ابن عباس ان سليمان بن داود عليهما السلام لما فقد الهدد دعا بالعتا
سند الطير واخره واشده باسا فقال علي يا لهدد الساعة فرغ العقاب نفسه نحو السما حتى التصق بالهواء فضا بنظر
الذي كالفصقة بين يدي الرجل ثم التفت يمينا وشمالا فرأى لهدد مقبلا من نحو اليمن فانقبض عليه فقال لهدد انا
بحق الذي قد ركب علي قواك الا ما رحمتي فقال له الويل لك ان بنى الله سليمان حلفان بعدك اوبن يحل ثم اتي به بنفسه
النور وعساكر الطيور فخوفوه واخبروه بتوعد سليمان فقال لهدد انا قد ذكرنا وانا انا او ما استثنى بنى الله قالوا بل
قال اربابنا بنى سليمان قال لهدد نجوت اذن فلما دخل على سليمان رفع رأسه وارخى ثيابه وجناحه تواضعا
سليمان فقال له سليمان ان غبت عن خدمتك ومكانك لا عندك عذابا شديدا ولا فبختك فقال لهدد يا بنى
الله اذكر وقوفك بين يدي الله بمنزلة وقوفى بين يديك فاسترجع سليمان وارعد عفاعنه شيئا ان شاء الله تعالى
نظروا هذا في باب الهاء في لهدد الحكم يحرم اكل العقاب لانه في خلقه خلفة انه من سحرة قتل ام لا فخرج الراجح والنوح
في الحج باستجاب قتل وجرم في شرح المذهب بانه من القسم الذي لا يستحق قتل ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة قلت و
هذا الذي جزم به القاضي ابو الطيب الطبري هو المعتمد الامثال قالوا اصنع من عقاب الجوقا له عمرو بن عدى لقصته
سعد في قصة الزباء المشهورة وفي ذلك يقول ابن دريد في مقصورته واخترت الوضامن دون التي املتها سيف الحام
المنضير وقد سماه عمرو الى وقاده فاحط منها كل على المنهى فاستنزل الزباء قرا وهي من عقاب لوج الجوق
اعلى منقى جعلها لامتناعها بمنزلة لوج الجوق واللوح الهواء بين السماء والارض الجواب ايضا ما بينهما والقصة في ذلك
ما ذكره الاخباريون ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم قالوا وقد خل كلام بعضهم في بعض ان جذبة الابرش كان ملكا
على الحيرة وما حولها من السواد ملك ستم سنة وكأشد بد السلطان قد خافه القريب هابا البعيد وهو اول من وقد التفت
بين يديه واول من نصب الجبابرة في الحرب اول من اجتمع له الملك بارض العراق فخر ملجج البراء وكان ملكا على الحضرة
وهو الحاجز بين الروم والفرس وهو الذي ذكره عدى بن زيد بقوله واخو الحضرة اذ بناه واذ جعله تجي اليه والى ابو
سادة مرمرا وجلاله كلسا والطير في زاه وكور له فيه بياضون وباء الملك منه قبا به محجو فقتله جذبة وطرد بئنه
الزباء فلم تحق بالزوم وكانت الزباء عاقلة اذ بينه وبينه اللسان حسنة البنان شديدة السلطان كبره الهمة قال ابن الكلبي
لو يكن في نساء عصورها اهلها وكان اسمها فارعة وكان لها شعر اذ مشت سحبت وراءها واذا انشربت جلها فاهمت
الزباء لذلك قال وكان قتل ابيها قبل بيعت عيسى مريم عليهما السلام فبلغت بها همتها ان جمعت الرجال وبذلت الاموال
وغاوت الى باد ابيها وملكه فازالت جذبة عنها وابتنى على عراقى الفرات مدينين متقابلين في شرقة الفرات وغيره
وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات فكانت اذ رفقنا الاعداء اوت اليه وتحصنت وكانت قد اعتزلت الرجال فهي عذرا
يتول وكان بينهما وبين جذبة بعد الحرب مفادته فحدثه نفسه بخطتها فجمع خاصته وشاورهم في ذلك فسكن القوم
وتكلم قصير كان ابن عمر وكان غافلا لبيبا وكان خازنه وصاحب امره وعبيده ولته فقال لبيد اللعن ايها الملك ان الزباء
امرأة حرمت الرجال فهي عن زاه يتول لا ترغب في مال ولا جمال ولها عندك ثاود الدم لا ينال وانما هي تاركك رهبة وحدا
والحق في من في حوزة القلب له كون ككون النار في الحرجان قد حتر وروى ان تركته توارى في الملك في بنات الملوك الاكفا
متبع وحق فيه منفتح ولقد دفع الله قدرك عن الطمع فحق هو دونك وعظم الرب شانك فما احدث فوقك هكذا حكاه ابن

حل كذا من ذلك لوج

خيل

حكمة

منطق



باب العزائم

ابن الجوزي وغيره وذكر ابن هشام شارح الدرر بدية وغيره ان الزباء هي الارسلت اليه بخطبه وتعرض عليه بنفسها ليعتزل ملكه يملكها فدعته بنفسه الى ذلك فاستشار وزلاءه فكل واحد منهم اثنى في ذلك مصلحة الاقصير فانه قال ايها الملك هذه خديعة ومكر فلم يصح منه قال وله يكن قصير ولكن سمى به انتهى قال ابن الجوزي فقال جزمته يا قصير التي ما دابة وقلته ولكن النفس توافقه والى ما تحبته هي مشافقة ولكل امرئ قد رآه مفترضا ولا وزر ثم وجه اليها خاطبا وقال له اذكر لها ما نغيبها فيه وتصو اليه فجا معها خطيبه فلما سمعت كلامه وعرفت مراده قالت اني بك عينا وبما جئت به واظهرت له السر والرياسة فيه فاكرمت مقداره ورفعت موضعه وقالت قد كنت اضرب عن هذا مخافة ان لا اجد كفوا ولكن الملك فوق قدرى وانا دون قدره قد اجبت الى ما شئت ورجعت فيما قال ولولا ان السخ في مثل هذا الامر بالرجال مثل لست اليه ولزنت عليه واهلكه هدية سبته ساقط اليه فيها العبيد والاماء والكراع والسلاح والاموال والابل والغنم وغير ذلك من الثياب والامانة الجوهر شيئا عظيما فلما رجع اليه خطيبه اعجبه فاسمعه من الجواب الجمي ما داي من اللطف الذي تحجر فيه عقول ذوي الدنيا وظن ان ذلك منها المحصول فاجبت بنفسه سار من قوده فمن ثقب به من خاصته واهل ملكته وفيهم قصير خازنه وقد اختلف على ملكته عمر بن عدى النخعي وهو اول من ملك الحيرة من لم وكانت مدة ملكه مائة وعشرين سنة وهو الذي انقضى الجن وهو صبي ثم بدته وقد شب كبر فالاستسامة طوقا من ذهب اقرته بزينة خاله جذبة فلما داي جذبته لحنه والطوق في عنقه قال شعب عن الطوق فارسلها مثل وقال ابن هشام انه ملك مائة وثماني عشرة سنة قال ابن الجوزي فاستخلف وساند الى الزباء فوصل الى قمرته على الفرات يقال لها نيفة فتزلبها وتضيد اكل وشرب واستعاد المشورة والراي من لحنها فنكت القوم وافتح قصر الكلام فقال ايها الملك كل عزم لا يؤثرب محرم فالى اين يكون كونه فلا تشق بزحف قول لا محمول ولا تظن ان الراي بالهو فبفسد لا الخرم فالى اين فيبعد والراي عندك للملك ان يعقب امره بالتثبت ياخذ حذره بالتعقل ولولا ان الامور تجري بالمقدور لعزمت على الملك عز ما ثبانا ان لا يعقل فقبل جذبته على الجماعة وقال ما عندكم انتم في هذا الامر فكلوا بحسب ما عرفت من رغبت في ذلك وصوبوا رايه وقوا وعزمه فقال جذبته الراي مع الجماعة والصواب ما ايتهم فقال قصير راى لقد دينا بق الحذر فلا يطالع لقصير امره فارسلها مثلا ثم ساق جذبته فلما قرب من ديار الزباء واصل اليها بعلمها بجيئته فاظهرت السر وبه والرغبة فيه وامرت بحمل البقرة اليه وقالت لجندها ولخاصة اهل ملكتها وعامة اهل دولتها ورعيتهما تلقوا سبتكم وملككم فغاد الرسول اليه بالجواب اخبر بما داي وسمع فلما اذ اجذبتة من اسيرها غا قصيرا وقال انت على ذلك نعم وقد رايت غيبته فيه فقال قصير ليس لذهربضا حبلان لم ينظر في العواقب فارسلها مثلا ثم قال وقد يستدرك الامر قبل فوته وفي هذا الملك بقية هوبنا مستطاع على استدراك الصواب فانك ان وثقت بانك ذو ملك وسلطان وعشيرة واهوان فانك قد نعتت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك واهوانك والقبيلة في يدين من عليك مكره وغدوه فان كنت ولا بد فاعلا وطواك تابعا فان القوم ان يلقوك غدا ردا وقا واحدا وقاموا لك صفين حتى اذا توسطهم اطبقوا عليك من كل جانب فاحدقوا بك فقد ملكوك وصرت في قبضتهم وهذه العصابة اسبق غبارها وكان لجنده من اسبق الطير تجاري الرياح يقال لها العصابة ذرايت الامر كذلك فبحلل ظهورها في ناجية بك ان ملكنا ناصيتها فسمع جذبته كلامه ولم يرد جوابه وساند وكانت الزباء لما رجع رسول جذبته من عند فاقا لت لجنده اذا اقبل جذبته غدا فتلقيه باجمعكم وقوموا اليه صفين عن يمينه وعن شماله فاذا توسط جمعكم فانقضوا عليهم من كل جانب حتى تحذوا به وياكم ان يفوتكم وساند جذبته وقصير عن يمينه فلما القية القوم رزقا واحدا قوا اليه صفين فلما توسطهم انقضوا عليهم من كل جانب فعلم انهم قد ملكوه وكان قصير يسيرا به فاقبل جذبته عليه قال صدقت يا قصير فقال هذه العصابة قد وكلها املك تجوينا فانف جذبته من ذلك وساندت به الجبوش فلما داي قصير ان جذبته قد اسلم للامر ايقن يا بالقيل جمع نفسه وشب على ظهر العصابة وقال ابن هشام ان قصير قدم العصابة الى جذبته فشفل عنها جذبته بنفسه فركبها قصيرا حطافا عاتها وزجها فاندبته هي هو الوجه فظفر اليه جذبته وهي تظاول به واشرفت عليه الزباء من قصر فقالت له ما احسنك من عروس تجلى على طرفي حتى خلوا به على الزباء ولم يكن معها في قصرها الا جوارا وبارو



و قد اردت بصیرت فیہ افانت علی عزہ صلی علیہ وسلم



باب العبد المملوك

ومع جالس على سريره فاحولها الفرس صبيحة كل واحد لا تشبه صاحبها في خلق ولا في شيء هي بينهما كأنها قد حقت بمشورت
قال ابن هشام وكانت الزباء قد ربت شعراتها حولاً فلما دخل عليها أجدته تكشف له وقالت أمتاع عروس ترى فقال
بل أمتاع أمة بظري وفي مريته فاجلس على نطع وقبليها ادخل عليها امرت بالانطباع فبسطت وقالت لو صاغت لها خذوا بيدك
وبعد مولا تكن فاختدت بيده واجلسه على الانطباع بحيث تراه وبهاها وسمع كلامه ويجمع كلامها ثم امرت الجوارى فقطعن
رؤسهن ووضعن الطستين بين يديهما فجعلت في ماؤه شئ في الطست فطرت قطرة على النطع فقالت الجوارى لهما لا تضربوا
دم الملك فقال جفيرة لا يمر نكاح دم رقة احد فقالت والله ما وفيه من لا شئ في ذلك ولكنه غرض من فضيل سلتها مثل هذا
فقتل امرت به فدفن وما عرف فكان يخرج كل يوم الى ظهر الحجر يطلب الخبز يقتني من خاله الا يخرج ذات يوم فاذا فرس قاتل
لهوى به الفرس هوى التوح فقال عمر بن عبد الله ما الفرس ففرس جديته واما الركبة كالبهية لاهرها جاعة العضاة ولسانها
مثلا فاشرف قصير فقال ما وراءك قال سعى القدر بالملك الى خففة على الرغم من انفي وانفقه ثم قال لعمر بن عبد الله اطلب ثبارة
من الزباء فقال عمر واني يطلب من الزباء وهي امنيح من عقاب الجوارى سلتها مثل هذا فقال له قصير قد علمت بضعي لخالك وكان
الاجل طالبه وانا والله لا انا من عن الطلب به ما لا يجي او طلعت شمسي وادركت به ثابرا او تحترق نفسي فاعدت ثم انعم
الى نفسه فجدعه وقال ابن هشام ان قصير قال لعمر اجدع انفي واقطع اذني واخرب ظهري حتى يوثق فيه ودعني واياها
ففعل به عمر ذلك وذكر الاخبار بان عمر اجدع عليه ففعل هو بنفسه لك فقيل لا مرا جادع قصير نفسه قال ابن الجوزي ثم
قصير الحق بالزباء ما راها من عمر بن عبد الله فقبل لها هذا فقصير عم جديته وخازنه وصاحب امره قد تالها راها فاذا نمت
له وقالت ما الذي جاء بك البنا يا قصير بيننا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا ابنه المملوك العظام لقد اتيت فيما ياتي في غير
مثلي الى مثلك لقد كان دم الملك يعني ياها بطلب جديته حتى ادركه وقد جئت بك مستجير من عمر بن عبد الله فانه اتى به بحال المشو
عليه المنبر اليك فجدع انفي واخذ ما لي في جلد ظهري وقطع اذني وخال بيني وبين اهلي ولقد تبتني بالقتل واني خشيت
على نفسي فمريت منه اليك وانا مستجير بك ومستند اليك كف عني فقالت له اها وسهل لك حق الجوارى ودمه للشيخ لم يمت
به فانزل ولجوت له التفقات ووصلته وكنت اخدمته وزادته اكرامه فاقام مدة لا يكلمها ولا تكلمه هو يطلب حبس عليها
وموضع الفضة منها وكانت متبعة بقصر مشيد على باب النفق تعصم به فلا يقدر احد عليها فقال لها قصير يوما ان في العراق
منا لاكثر وذا خاثر بنفسه مما يصلح للملوك فاذا انقضى في الخروج الى العراق واعطيتني شئاً اقلل به في التجارة واجعله لي
الوصول الى مالي تبذل بمقادير عليه من ذلك فاذا نلت له واعطته ما لا يقدم به الى العراق واخذ ما لا يجزى ثم رجع الى
الزباء وقد استصحب من طوائف العراق ولطائفها وزادها ما لاكثر الى ما لها قال فلما تقدم عليها اعجبها ذلك وابيهاها
وعظمت منزلته عندها ثم انعمت الى العراق ثابته وقدم عليها باكثر من النوبة الاولى وزادها اضعافاً من الجوهر والخز
والبر والقر والدنيا باج فازداد مكانه منها وعظمت منزلته عندها ورغبتهما فيه ولهم من قصير يتلطف في الجدة حتى عرض
موضع النفق الذي تحت الفرات والطريق اليه ثم خرج ثابته فقدم باكثر من المرتين الاولى بين ظراف واطراف فبلغ
مكانه عظيمة منها حتى انها كانت تستعين به في مهماتها واسترسلت اليه وعولت في امورها عليه وكان قصير جلا حسن
العقل والوجع ادبها لبيبا فقالت له يوما اني اريد ان اغزو البلد الفلانية من ارض الشام فاخرج الى العراق واشتري كذا
وكذا من الدروع والكرع والعبيد والشباب فقال قصير بئس بلاد عمر بن عبد الله بعبر وخزانة من المال وخزانة من السك
فيها كذا وكذا وما لعمر بها من علم ولوعلم بها لاخذها واستغان بها على خرب الملكة وقد كنت اترى بصرى برب المنون وهما
انا اخرج مشكراً من حيث لا يعلم فاني الملكة بذلك مع الذي تال فاعطته من المال ما اذاد وقالت يا قصير الملك يحب مثلك
وعلى يد مثلك يصلح امره وقد بلغني ان جدته كان يترده واصدا به اليك وما اجير بك عن شئ تاله يد ولا يقعد بك
خال تهض في ضمه كل ما راجل من خاصته قومها فقال له سيد خاد ووليت ثابراً قد تحفر للوثة ولما عرف قصير مكانه منها
فمكنه من قلبها قال لان طاب الخداع وخرج من عندها فاني عمر بن عبد الله فقال قد اصبحت الفضة من الزباء فقال له عمر
قد سمع ومراقب فان طيب هذه الفضة فقال الرجال والاموال فقال عمر وحكمك فيما عتقك ساطعاً الى الف رجل

قوله عمر بن عبد الله
براهم جردن قوله تحفر في
خود اجمع كرهه وذهاب
المعاني شغراً
نم

بالعبث المملوكة

من قال قوم وصناديد ملكه فملهم على الفعير الغرائر السود بالاسلحة وجعل بطها من داخل الجوالق وكان
 عمرهم وساق الخيل والكرع والسلاح والابل حيلة قال ابن هشام فكان يسير بالليل يكن بالتهار وكانت الزبائن
 قد صور لها عمر وقائما وقاعدا وراكبا وعي عليها امر قصير فثقلت عنه فقبل اخذ الغوي فقات على الغوي رايت سافدا
 مثلا وعسى في المثل معنى صناديد ذلك اني الخبيث الغفل فلما قدم قصير خلع على الزباء وكان قد تقدم على العير فقال لها
 قفي وانظري الى العير فصعدت على سطح قصرها وجعلت تنظر الى العير متقلبة بعجل الرجال فقالت يا قصير ما الجمال مشبهها
 وشيئا اجيد لا يجلن ام مديدا ام صرقا نارا وشد بدئا ام الرجال جينا قودا وكان قصير قد وصفها لغير الزباء وشان
 النفق فلما دخلت العير المدينة وكان على باب الزباء بوابون من النبط وفيهم رجل سبد محضه فطعن جوالقا فصاب للخصم
 رجلا منهم فصرط فقال البواب للنبطية بشايت اى الشرا شرا فاستل قصير سيفه وضرب به البواب فقتله وكان عمره على
 فدخل الحصن عقب ابل بل رجل الرجال الجوالق فظهر في المدينة ودوقف عمر على باب النفق فلما رأت الزباء عمر عرفت بالصدق
 مضت فأتاها في يدها مسموما وقالت بيك لا يدع عرفا وت ويقال ان عمر قتلها بالسيف قال ابن الجوزي ان الزباء لما رأت من
 كثرة الابل وعظم احمالها في نفسها مع ما عندها من قول الواسي به فقالت ادى الجمال شيئا وشيئا الا انه ذكر عوض
 ام الرجال جينا قودا ام الرجال في الغرائر السود ثم قالت لجواربها ادى الموت الاحمر في الغرائر السود فذهبت مثلا
 وذكر القصص الى اخرها فاحتوى عمر على بلادها والزباء اسمها نائلة في قول محمد بن جرير الطبري يعقوب بن السكيت
 واستشهد ابن جرير الطبري بقول الشاعر اعرف من لا بين النقاء وبين من نائلة القديم ويعنون في قول ابن دريد
 وفارعة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم قلت وفي النهاية لابن الاثير ان قوما من الجبل تذكروا غيلة
 بنى سد ووصفهم بها فاتهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلما سلم معانم بعيت فقالوا الغلام لهم اطلق معهم فاستمر
 احدهم ثم ساروا فلقبهم عقاب كما سرقوا حناجها فاقترع الغلام وبكى فقالوا ما لك يا غلام فقال كثر جناحا
 ورفعت جناحا وحلفت بالله صرحا ما انت يا نسي لا تبقي لقاها وقالوا اطهر من عقاب الجوز وابصر من عقاب اخو
 فان قبلنا فخره قبل انه يخرج من بيضته على رأس جبل عال فلا يترك حتى يتكامل ويشبه ولو تمرك لسقط ويقال ايضا
 اصعب من فرخ عقاب واعز من عقاب الجوز حبيبة نقل ابن زهر عن اسطاطا البسن العقاب نصير جدا والمخدة
 عقابا يتبا ولا في كل سنة الخواص قال صاحب عين الخواص قال عطار بن محمد ان العقاب يهرب من الصبر اذا شم
 رائحة غشي عليه وروى العقاب فاضن به البيت مائة حنائه ومزادته تنفع من الظلم والماء الكافي العينين كالحلال
 الفريسي التعيير العقاب تدل وروية عن موفى حرب على الضر والظفر على الاعداء لانها كانت راية النبي صلى الله عليه
 واله وسلم والعقاب تدل على العقاب بل على حبل عنده ومن راي انه ملك عقابا او نمر او حاكم عليه نال عز وسلطانا ونصرو
 على عدوه وغاش عمر طوبى فان كان الرائي من اهل الجود والاجتهاد انقطع عن الناس اعز لهم وغاش منفرا لا يادى الى
 احد وان كان ملكا اصطلي مع الاعداء وامن من شرهم ومكابدهم وانفع بما عندهم من السلاح والمال لان رايها
 السهام وهي اموال ايضا وصناديدها اولاد في قوله ابن المقري وقال المقدسي من راي عقابا ضرب به بحال به ناله شدة
 في قتاله واكل لحم العقاب يدل على الخوص وجمادك روية عن العقاب على جلي صاحب حرب يا منه قريب لا بعدد فاذ
 على سطح اذ دار بيت فهو ملك الموت ومن ركب عقابا في منامه وكان فقيرا ناخرا وان كان غنيا او من اشرف الناس
 فانه يموت لان في الزمان المتقدم كانوا يصورون صورة الميت من الاعضاء والامراء على صورة عقاب من راي
 من النشا كانوا ولدت عقابا اتصل ولدها بالملك في حنة او صراع والله اعلم العقول الجمل الصغار القوائم الطويل
 السنام فاذا مشى مع الجمال قصر عن طولها واذا برك معها طالها الطول سناما ولذلك يقول ثعلبة انسلت بها
 جملا لكا لكا بقصر مشيا وبطول باركا العقال القلوص القيت والعقال زكاة الغنام من الابل والغنم قال الشاعر
 سعى عقالا فلم يبق لنا سبلا فكيف لو قد سعى عمر عقالين العقر بوبه من الخوام تكون للذكر والانثى يلقط
 واحد فاحدة العقارب قد يقال للانثى عمرته وعقرا ممدود وغيره صروف وبصر على عقرب كما تصغر زبيب على

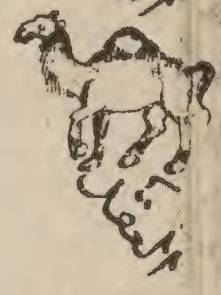
الامام جلالها انما كانت لها وكان قد تفرقت بغيرها فخرج ما رزح



والعقاب المسمى

والعقاب المسمى

والعقاب المسمى



والعقاب المسمى

والعقاب المسمى

باب العقب

بسم الله الرحمن الرحيم



قصة حمادة البجلي
صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم المذكور عريان بضم العين والراء ومع ذنبله رجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال الشاعر كان
أتمك ازغلت عقرته يكومها عقربان أي يزوعلها ومكان معقوب كبر الراء ذوعقارب صدغ معقوب يفتح الراء
أي معطوف وكتبها أم عريط وأم شامو واسمها بالفارسية الرشك كما تقدم ومنها السود والحضر والصفر
قواتل واستدفا بلاء الحضر هي مائة الطباع كثيرة الولادة السك والضب غاصه النوع إذا حملت الأنثى منه يكون
حنفها في ولادتها لأن ولادتها إذا استوى خلقها تاكل بطنها فتخرج فقوت الأم ولشدوا قول الشاعر وخامل لا
يحمل الدهر حملها موت وبقي لها حين تطب والملاحظ لا يجب هذا القول ويقول قد أخبرني من أثق به أنه زله
العقب تلد من فيها وتحملا ولادها على ظهرها وهي على يد القمل كثر العذر قلت والذي في هذا الملاحظ هو الصواب
والعقب إذا تكون إذا كانت حاملا ولها ثمانية أرجل وعينها في ظهرها ومن عجب أمرها أنها لا تضرب بالمشي ولا
النائم حتى يتحرك بشئ من بدنه فانها عند ذلك تضرب وهي تروى الخنافس في الماء وبما السمت الأفي فقوت
هي سبع بعضها فقوت قال الملاحظ في كتاب الفريفي أن العقب إذا السمت الحية فان أدركها وأكلها برأت والأما
وقد اشار إلى ذلك الفقيه حمادة البجلي في إنباته بقوله إذا لم يسلك الزمان فخارب وباعدا زاله تنفع بالآثار
ولا تخفركم الضعف فربما موت الأفي من يوم العقارب فقد هدد قدامه شرب يسير هدد وخربا
فكل فاستدفا إذا كان رأس المال عرك فاحتر عليه من الاتفاق في غير واجب فبين اختلاف الليل والصبح
يكره علينا جيلته بالعجائب وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الفقيه حمادة بن علي بن زيدان البجلي أن قاسم بن هاشم
صاحب مكة وجهه سولا إلى الديار المصرية فدخلها في ربيع الأول سنة خمس وخمسة وثمانين وصاحبها يومئذ القارئ
الوزير الصالح بن رزك فاستدفا فصدقه المهمة التي ألقاها الحمد للعيس بعد الغرم والمهم وفي غيرها لبس الكوا
تدوني فانظرها عقود ملح فإرضى لكم كل خليفة ووزير مدع لها خلا على مفرقا لاسلام والام زبا
النبيل نقص عندها فماتت بتعاطي منة الله فاستدفا فصدقه وأجر لاصلة وفاد إلى مكة ثم إلى بدم
اغاده صاحب مكة رسول إلى مصر أيضا فاستدفا وأحسن الصالح وبنيه إليه فلما ملك السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب طبعه وفتح جماعة من أهل بيته ثم أنه شرع في الاتفاق مع جماعة من الرؤساء على إعادة دولة مصر
ووافقهم جماعة من أمراء الملك الناصر واتفق رأيهم على استدعاء الفرنج من صقلية ومن سواهم الشام إلى يار مصر على
شئ يبدلونه لهم من المال والبلاد فعلم صلاح الدين بذلك فقبض عليهم وسألهم عن ذلك فأقروا فضلبهم في رمضان
سنة سبع وعشرين وخمسة وثمانين وهذا التاريخ مناقض لما تقدم من أنه كان رسول صاحب مكة في سنة خمس وخمسة وثمانين
قلت والتواريخ صلهم كان في سنة سبع وستين يوم السبت الثاني من شهر رمضان وكان القبض عليهم يوم الأحد
الثامن والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكان حمادة شافعا وبني إليه بيت قال ووضع عليه والله أعلم بذلك
قد كان أول هذا الدين من رجل سعى إلى أن يدعو سيد الأئم فافق فقهاء مصر بقتله ولم يتعرض السلطان
صلاح الدين إلى من نافق عليه من جناده ولا أظهر لهم أنه علم بشئ من أمرهم ومن العجب أن الفقيه حمادة قال قبل صلته
بأمام قلائد في مصلوب وذات بلاء عظيم مأجنا ففرق ذي شرفا ونى غرا وأمال نحو الصدد ومنه فمأ
ليوم في قتاله القلبي فكانت كان لسان حاله ومن شأنها أنها إذا السمت الإنسان فرت فوارس في بحش العقاب
الملاحظ ومن عجب أمرها أنها لا تسبح ولا تترك إذا القبت في الماء سواء كان الماء ساكنا أو جاريا قال والعقارب يخرج
من بوقها الجراد لأنها حريصة على أكله وطريق صيدها أن تشبك الجراد في عود ثم تدخل في جحرها فإذا طابتها العنق
تعلق فيها ومتى دخل الكراث في جحرها وأخرج فأنما تنبعل بضاور بما ضربت الحو المدر ومن حسن ما قبل ذلك
رأيت على صخرة عقرها وقد جعلت خصر بخاد بدنا فقلت لها أنها خصر وطبعك من طبعها أكنيا فقالت صد
ولكنني أربأ عقرها من أنياب والعقارب إذا قتلت تكون في موضعين يشتهر دورا وبكر مكرم وهي جرادات تلعب
فمنزل كما تقدم من أنما تروى من لبعته وعين الحو واستخرج حتى أنه لا بد نومنه أحلا وهو منسك انفر حمادة

باب العقب الممثلة

خفاة أعدائه ومن لطيف ما فيها انما مع صغرهما تقتل الفضل والعقب بلسعها ومن نوع العقارب الطيارة قال القرطبي
 والملاحظ وهذا النوع يقتل غالباً قال الرازي في معالي العباد وبما انه يصح مع النمل يصيبه لانه يعالج به العقارب
 الطيارة التي لها وسيل انشاء الله تعالى هذا ايضا في باب النون في حكم النمل لعل مراده ان النمل يعمل مع ادوية وبها
 لها دغنها ويصيبه عقارب قتالة يقال ان اصلها من شهر زردوان بعض الملوك خاصر يصيبه ناني بالعقاد
 منها وجعلها في كبران الفقاع وروى لها في الجاني قال الجاحظ وكان فخر بن حجاج السلمي عقارباً اذا سعلت
 فلبس بطنهم الى بعض اهل الدار فضرته عقرب في مذاكره فقال ضره بوضعه وذاري اذا نام سكانها اقام الله
 لها العقرب اذا غفل الناس عن دينهم فادى عقاربها فضرته فلا تمانع شئ من عقرب يهلك اذا دب اليك
 فدخل حوالى الدار وقال هذه عقارب يثقي من سود سائح ونظر الى موضع في الدار وقال احفر لها هنا فخروا فوجدها
 امون بن كروان في روى الطبراني وابو يعلى الموصلي عن عائشة قالت دخل على بن ابي طالب على رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم وهو يصلي فقام الى جنبه فضلى بصلاته فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم تركته
 ذهبت نحو علي فضرته بها فبعلها فلم يهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقتلها باسا في اسناده عبد الله بن
 كاتب اللبث وهو ضعيف وروى ابن ماجه عن ابن رافع ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قتل عقرباً وهو يصلي وفيه ايضا عن
 عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه واله وسلم عقرب وهو في الصلوة فقال لعن الله العقرب ما تلع مصلياً ولا غير
 مصلياً فلوها في الحلال والحرم وروى الجاحظ ابو نعيم في تاريخ اصحابها والمستغفر في الدعوات واليه في الشعب على عليه
 قال لدغت النبي صلى الله عليه واله وسلم عقرب وهو في الصلوة فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب ما تلع مصلياً ولا
 غير مصلياً ولا غير الا لدغته وتناول فلعه فقتلها به ثم دعا بماء وطلع فجعل يمسح عليها ويقول الله احد الموتين وفي
 تاريخ نيسابور عن الضحاك بن قيس الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الليل يمسح فلدغته عقرب في اصبعه
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعن الله العقرب ما تكاد تدع احداً ثم دعا بماء في قدح وقرأ عليه قل هو الله احد الله الصمد شك
 مرات ثم صبه على اصبعه ثم روي صلى الله عليه واله وسلم بعد ذلك على النبي صبا اصبعه من لدغة العقرب وفي عوارف المعارف
 عن عائشة قالت لدغت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عقرباً في انما من رجله اليسرى فقال علي بذلك الابيض الذي يكون
 في الجفن فحسنا بلج فوضعه صلى الله عليه واله وسلم في كفه ثم لعن من ثلاث لعقات ثم وضع يمينه على اللدغة فكننت عنه
 وروى ابن شبيب عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خطب الناس وهو صاب اصبعه من لدغة عقرب فقال
 انكم تقولون لا عدد ولا نزالون تغفلون عدوا حتى تغفلوا باجوج وقا جوج عرض الوجوه صفار العيون صهك الشعاع
 من كل حدب ينسلون وكان وجوههم الى الجان المطرقة غريبة في تاريخ شجنا الباني في حمة الله تعالى في حوادث سنة تسع وخمسين
 مائة ذكر ان بعض الملوك قال له منجوانه يموت في الساعة الفلانية في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني من سنة كذا من
 عقرب تلدغه فلما كانت الساعة المذكورة تجرد من جميع ثيابه سوياً فاستتر عودته وركب فرساً بعد ان غسل نظفه
 وشرح شعره ودخل به البحر هذا ما ذكره منجوانه فها هو كذلك عطست الفرس فخرج من انفا عقرب فلدغته فمات
 فما انفكوا الحذر عن القدر وعن معروف الكرخي قال بلغنا ان ذالنون المصخر خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذهو
 بعقرب فلد قبل عليه كاعظم ما يكون من الاشياء قال ففرغ منها فرعاشد بدا واستعاذ بالله منها فكفى شرها فاقبلت
 حتى اذت النبل فاذا هي بصفد قد خرج من الماء فاحملها على ظهره وعبرها الى الجانب الاخر فقال ذالنون فانزل
 بمتر وروى في الماء ولم يزل ارقبها الى ان اتت الى الجانب الاخر فحصدت ثم سعت فانا انبعها الى ان اتت شجرة كثيرة الا
 غصان كثيرة الظل واذا بعلام امر ابصر نائم تحتها وهو محنود فقلت لا قوة الا بالله انت العقرب من ذلك الجانب
 للذع هذا الفتي فاذا انا بئس قد اقبل به يهلك الفتي فظفرت بالعقرب به ولوقت ما غر حتى قتلته ورجعت الى
 الماء وعبرت على ظهر الصفد الى الجانب الاخر فافتت ذالنون يقول بار اقدأ والجبل لم يخطه من كل سوكون
 في الظلم كيف تنام العيون عن ملك تاتيك منه فوائد النعم قال فانتهى الفتي على كلام ذالنون فاخبر الخبر فقتل

في الصحيح من صحيح ابن ماجة



في الصحيح من صحيح ابن ماجة
 شعرا سنة ٢٠

باب العبد لله

باب العبد لله

باب العبد لله

باب العبد لله

باب العبد لله



فما أتى من العبد لله من توب السبحة وساج فعات على تلك الحالة وعمل الله تعالى واسم في النون ثوبان بن
 ابراهيم وقبل الفض بن ابراهيم ومن كلامه رحمه الله تعالى حقيقة المحبة ان محبة الله وتبعضه بفضله وتطلبه
 وترفض جميع ما يشغل عنه وان لا تخاف فيه لومة لائم وان تغزل نفسك عن رؤيتها وتدبرها فان شدا محبة في
 النفس تدبرها وقال رحمه الله لا يزال العارف مادام في الدنيا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله افخر واذا ذكر نفسه فقير
 وقال البس بن يلى بن جندب في امره ثباتا وثباتا في امره ثباتا وثباتا في موطن حله ولا من تكبر في موطن تواضعه ولا
 من فقد منه التقوى في موطن طمعه ولا من غضب من حق ان قبل له ولا من هداه فاهم غيب العقلاء فيه ولا من غلبه في هذا
 العقلاء فيه ولا من طلب الا نصا من غيره لنفسه لا من نسي الله تعالى في موطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم ليعرف به ثم اشر
 عليه هو اعد بعد غلبه لا من قل منه الحياء من الله تعالى على جبل ستره ولا من اغفل الشكر على الخيا وانه ولا من عجز عن محبة
 عدوه ولا من جعل مرقته لباسا لم يجعل ادبه دعه وتقواه لباسا لم يجعل علمه معرفته نظرا فواتر ثباتا في مجلسه قال
 استغفر الله العظيم ان الكلام كثير وان له نقطه لم ينقطع وحكي في بعض اشيا عن ذي النون انه قال لبعض الارباب من
 المحبة فقال لا يطبق العبد حمل محبة من محبة الله لا يحل الاغيار ومن احب الاغيار لا يحب الله خالصا ففكر في حاله من اتي
 القبولين انت قال قلت صف المحبة فقال المحبة عقل تهدي مع ساكن نوم طريد وشوق شديد للمحب يفعل ما يريد
 قال والنون فعمل هذا الكلام معي فعملت ان اخرج من المعدن وان الارباب سلم ثم فارقه فبينما انا اطوف بالكعبة اذ بالار
 بطوف قد دخل فقال يا ابا الفض ثم الصلح وانفج باب الموانسة ومن الله على بالاسلام وحملني ما عجزت عنها التوبة
 الارض فصرم الجبال وحملها اجساد الرجال بطائف الاحوال وانتد بقول حبل اسووك يا مبنني قد اخل الجحيم قد
 كذبت لوان ما في القلب من حنكم بالجندل الصلح لقد هتفت ثم قال ذو النون لا اخفاء ولا اموت ولا صحا ولا سكر
 ولا مقهون ولا ظاعنون ولا مفهون ولا صرعى ولا اصحا ولا مرضى لا منتهون ولا نيام فهم كاحباب الكهف في فجوة
 الكهف لا يدرون ما يفعل بهم وتقبلهم ذات اليهين وذات الشمال قال الامام ابو الفرج بن الجوزي ذو النون رحمه الله
 تعالى اضله من التوبة وكان من اهل اخيم فتر مصر وسكنها ويقال سبه الفضل ذو النون لقب قال الامام ابو القاسم
 القشيري في رسالته كان ذو النون قد فاق اهل هذا الشأن وصار واحدا ووقته علما وورعا وادبا واحدا وكانت فاته
 بالبحر للبلتين خلتا من ذي العقدة سنة ستا وربعين ومائتين قال ابن خلكان ودفن بالعراق الصغر واما من
 فزوا بن قيس الكرخ كان مشهورا باجابة الدعوة واهل بغداد يستسقون بقبه ويقولون قبر معروف تزيان مجرب كان
 سري السقطي تلميذه وقبل المعروف في مرض موته اوصى فقال اذ امت فصدقوا بقبه فاني ريد ان اخرج من الدنيا
 كما دخلتها عزائبا ومم معروف رحمه الله تعالى يوما اسقاء وهو يقول برحم الله من يشرب وكان صائما فقدم و
 شرب فقيل له انك صائم قال بلى ولكن رجوت دعائه توفي رحمه الله تعالى سنة ثمانمائة وقال الزمخشري في ربيع
 الابرار في عمو ان ارض حصلا تعيش فيها العقارب وزعم اهلها ان ذلك لطسم هناك قالوا وان طرحت فيها عقرب
 غريبة ماتت من ساعيتها وحصلا مدينة معروفة من مشاف السام لا تحرف للعلية والجمعة والثانية وهي من مدن
 الفاضلة وفي حديث ضعيف انها من مدن الجنة وكانت في اول الامر شهر بالفضل من دمشق وذكر التعلية انه
 نزلها سبع مائة من الصحابة فائدة رقية العقر بجائزة لما روى مسلم عن جابر بن عبد الله رة قال لدغت رجلا عقر
 ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقبه قال صلى الله عليه وسلم ان استطاع
 منكم ان ينفع اخاه فلينفعل في رواية فناء العمري بن حزم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت عند
 رقية نمرته بها من العقر انك لم تبت عن الرقي فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي قاكم فرضوها عليه فقال صلى الله
 عليه واله وسلم ما اوى بها ياسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه وفي رواية لعرضوا علي قاكم لا باس الرقي فانه
 يكن فيها شيء فالرقي جائزة بكاتب الله او يذكره ومنها اذا كانت بالفارسية او بالجمية او باليد كمنعاه ليجوز ان يكون
 فيه كفر واختلفوا في رقية اهل الكتاب فحوزها بوحقيقة وذكرها فالك خوفان تكون ما بد لو افر الرقي النافعة المبرية

باب العبد المذنب

ذراعا وسمكتها ثلاثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلثة بطون في البطن الاسفل الوحوش والسباع والكلاب
وفي البطن الثاني وهو الاوسط الدواب الانعام وركبه هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما احتاج اليه من الخيل والاربع وروينا
عن الشيخ الامام الحافظ غير الدين عثمان بن محمد عثمان التوربزي في رواية مكية المشرفة انه قال كنت اقرأ بمكة الفرائض على الشيخ
تقي الدين الحولي فبينما نحن جلوس واذا بعقرب يمشي فاخذ ما في الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب في يده
فقال اقرأ فقلت حتى تسلم هذه الفائدة فقال هي عندك قلت فامحي قال ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من قال
حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شئ وقد قلنا
اول النهار وما يبدع شر الحية والعقرب ان يقرأ عند النوم ثلاث غزوات عوذ بربنا وصاف مشيئة من كل عقرب وصية سدا
على نوح في العالمين انا كذلك نجى المحسن اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فائدة يقال لدغة العقرب ثلاثة
لدغات وتلد اغا فهو ملدغ ولدغ قال ابو داود الطيالسي في قوله صلى الله عليه واله وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين غنا
ان المؤمن لا يصاب على نية الدنيا ثم يصاب عليه في الآخرة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك هو ابو عزة علي
الشاعر واسمه عمرو وقع في الاسر يوم بدر وله يكن معه مال فقال يا رسول الله اني ذو عيلة فاطلقه لبنا نة الخ على ان
يرجع للفقار فرجع الى مكة ومعه خاضع قال خذت محمد امرتين ثم فادعاهم احد مع المشركين فقال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اللهم لا تغفلني فلم يقع في الاسر غيره فقال يا محمد اني ذو عيلة فاطلقني فقال صلى الله عليه واله وسلم
لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين وامر بقتله والحديث المذكور واه الشافعي في مسلم وابن ماجه وقوله لا يبلغ وروى بضم الغين
على الخبر يعني ان المؤمن خازم لا ينجح مرة بعد مرة ولا ينفذ لذلك قبل راديه الخداع في الآخرة دون الدنيا ويرى
بكر الغين فيها اي لا يؤتى من جهة الغفلة وهذا صحيح ان يتوجه الى امر الدنيا والآخرة ايضا ويؤيد ما قاله ابو داود الطيالسي ما رواه
التمام في مسند علي عن ابي سحبله انه سمع عليا عليه السلام يقول الا خبركم بافضل آية في كتاب الله تعالى قالوا بلى قال
قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعنون كثير قال يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي ما اصابك
من بلاء او عقوبة ام مرض في الدنيا بما كسبت بذلك والله اكرم من ان يثني على عبده في الآخرة العقوبة وما عفا الله عنه في
الدنيا فانه اكرم واعلم من ان يعود للعقوبة بعد عفو الله عن ذلك قال الواحد ان هذه الآية ارجائية في القرن لا نه جمل
ذو نوب المؤمنين صنفين صنف كفر بالمصائب صنف عفا عنه وهو جمل عداكرهم لا يعود في عفو فائدة اخرى في
يقال لسنة العقرب والحية تسعة لساعه ومسلوع وما احسن قول الاول قالوا جيبك مسلوع فقلت لهم من عقرب
الصدغ ام من جهة الشعر قالوا بلى من افاى الارض قلت لهم وكيف تنفي افاى الارض القمر ويقال في الحية عضت عض
وطشت تمش وتطت تمش وتكرت بانفها تنكرت واشدني شحنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسوي قال انشدنا شيخنا
الشيخ اثير الدين ابوجا قال انشدنا الحافظ رضي الله ابوعبد الله الشاطبي قال انشدنا ابو الوبيع سليمان بن سالم النافق
قال انشدنا ابو عبد الله بن رافع القبيسي قال انشدنا ابو القاسم جيبش قال انشدنا ابو عبد الله محمد الفراء الضري الخطيب بقصبة
المرتبة لنفسه يا حسنا ما لك لم تحسن الى نفوس في الهوى متعبة وقتل الورد وبالسوس صفه خذ بالسامية في يد
ابصغل ان اجنى منه وقد الدغى عقوبه يا حسنة ذكرا ما احسنه ويا لاذك اللفظ ما اعذبته قلته كل عندكنا
وكل الفاظك مستعذبه فوق السهم ولم يخطه ومداني مبيتا اجمعه وقال كره عاش كرجتي وحبة ياي قد اقبه
برحمه الله على اتى قتل لم لا ودا وما اوجبه قال الحريري في درة الغواص السوس يفتح السوس في قوله في السوس ابانا
انشدنا علي بن عبد العزيز الادبي الغزي في بكر بن القوطبة الاندلسي يصف فيها الورد والسوس مما يبدع فيه واحسن ما ورد
على وجه السد بدلسط هذا الفصل الخامس من درج من اهل الفضل هي ثم فاسقنها على الورد والذي يغا و
باو السوس الغض الذي نجما كانما ارضعا خلفي بناهما فارضعت لبنا هذا وذو السدما جئنا فذكر الكافور ذك وقد
عق العقرب احل واذا ما ظلمنا كانت اطلبه نصت لعترض وذلك خذ غذاء البكر قد لاطها او فلما ذك اناب البكر في
جمل الغضا حركته الريح فاضطرها وقالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اسد لسما من الزنور فاذا هو حي قالوا ايضا فاذا

زیر کتب و کتب

۳۰
میکونند مالک منه قلت بترک
یت غیری تو از آن و در اینجا مراد
ازت که خود بارها کنی و او را از
چلت مامم

۱۰۰

باب العين للمملوك

فأما هو أباها وهذا الوجه هو الذي نكره سبويه لما سئل الكسائي مجزئ يحيى خالدا ليرمى فقال له الكسائي ان العرس
 ترفع كل ذلك وتنصبه فقال له يحيى قدامه لفتما وانما رثينا بلدا كما يقال له الكسائي هذا القرب بيا بك قد سمع منهم اهل
 البلد بن فخر بن وبن ثاؤون فاحضروا وسالوا فوافقوا الكسائي فامره يحيى لسبويه بعشرة الاف درهم ورجل سبويه من قو
 اليك وفارس فاقام بها حتى ماتت في ستة ثمانين ومائة وله من العرث ثلاث وثلاثون سنة وقبل اثنتان وثلاثون سنة ويقال
 ان العرب علموا من الكسائي عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي الكسائي ولم ينطقوا بالضيق سبويه قال يحيى هم
 ان ينطقوا بذلك فان الستم لا يطاعوهم على النطق به وقد اشار الى ذلك عازم في منظومته بقوله والعرب قد نكروا الاجبا
 بعدا اذا غنت فجاة الامر الذي هما وربما نضبو بالحال بعدا وربما نعو من بعد هار بما فان تولى ضمير
 الكسائي بها وجه الحقيقة من اشكاله عمما لذلك اعتبرت على الافهام مسئلة اهدت الى سبويه الحنفية الغنى فكانت
 القرب العطاء احبها قدما اشد من الزبور وقعها وفي الجواب عليها اهل ذاهوي اهل ذاهوا بها قد اختصا فظا
 ابن زياد وابن خرق في ما قال فيها ابا بشر وقد ظلمنا وغاظ عمر علينا حكومتهم ياليتهم لم يكن في امر حكما كقنظ عمر عليها
 في حكومتهم ياليتهم لم يكن في امر حكما ونجى ابن زياد كل منتخب من اهل اذ غلظت به فخر ما واصبح سيد الانقاس
 في كل طرس كرم مع سحر وانجيا وليس يخلو امر من جاسدا لم لولا التنازع في الدنيا بالاضما والعين في العلم اشجى من عييت
 واتج الناس شجوا عالم هضما الحكمهم اكل القرب وبهنا وتقتل في الحل والحرم اذ ماتت في مانع نجسة على المشهور
 وقبل لا نجسة كالوزغة ونقل الخطابي عن يحيى بن كثير ان القرب اذ ماتت في الما نجسة ثم قال وغامة اهل العلم على خلاف
 الامثال قال الشاعر ومن لم يكن عقربا بقي مشتبها بن ثوابه القرب وقالوا في النسخ لسع العقارب قالوا العدا
 من القرب وهو من العدا وقالوا القرب تلذغ ويقيض بغير الظالم في صفة للنظام وقالوا حكمت القرب بالانبياء بن
 لم يناع او محاصم من هو اكثر منه شرا يقال حكمت به اذ عرض لشراء وقوله المجر من عقرب وامطل من عقرب هو اسم تاجر كان
 بالمدينة وكان من اكثر الناس تجارة واشدهم تسويفا حتى يروا بطل المثل فاتفقوا الفضل بن عيسى بن عتبة بن ابي
 وكان من اشد الناس اقتضاء عامدا فقال الناس نظر الان ما يصنعان فلما جاء المال لزم الفضل ابا عقرب وشدها
 بيا به وقد بقى القربان فاقام عقرب على المطل غير مكترث به فعدل الفضل عن ملازمة يابه الى هجاء عرضه فيما ساعته
 قوله فيه كل عدا وكبد في ستة فخر ليس لاذي ضارته قد تجرت في سوقا عقرب لامر بها بالقرب لتاجره كل عدا وبقي
 مقبلا وعقرب يخشى من المدايرة ان غابت العقرب عدا لها وكانت العمل لها حاصره وقد ذكر في قوله ان عادت
 القرب عدا لها البت ما حكاه الشيخ كمال الدين الادقوى في كتابه الطالع السعيدان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 في صباه بلعب الشطرنج مع زوج لخته الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فاذن بالقضاء فقاما فاضلما ثم قال الشيخ تقي
 الدين بن دقيق العيد ما تورد فقالا صهر ان عادت القرب عدا لها وكانت العمل لها حاصره فانف الشيوخ تقي الدين بن ذلك
 فام بعد بلعبنا الى ان مات فائق قال ابن فلكان في ترجمة ابي بكر الصولي الكاتب المشهور انه كان واحدا اهل زمانه في لعب الشطرنج
 والناس الى الان يضر بون المثل به في ذلك وزعم كثير من الناس انه الذي وضع الشطرنج وهو غلط وواضعه رجل يقال له
 حصه بصاد بن مهلب بن الاوى مكسورة والثانية مفتوحة مشددة وضعه ملك الهند شهرام بكسر الشين المعجمة وكان
 ابن بابيات اول ملوك الفرس المورخه به قد وضع الزرد ولذلك قيل له الزرد شهر لسبويه الى اضعه المذكور وجعله مشا
 للدينبا واهلها فجعل الرقعة اثني عشر يوما بعد دشمور السنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعد ايام الشهر وجعل الفصوص
 مثل القضا والقدر وتقليبه في الدنيا فافخرت الفرس بوضع الزرد فوضع حصه ههنا الحكيم الشطرنج لملك الهند فقصته
 حكاه ذلك العصري يترجم الشطرنج على الزرد واد شير والاول المملوك وقبل بالزوي هو الذي اباد ملوك الطوائف مهلب بن
 الملك وهو عبد ملوك الفرس الذين اخروهم بن وجره بكسر الجيم وانقرض ملكهم في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين
 من الهجرة انتهى الصواب ان الملك الذي وضع له الشطرنج بلهبت كما قاله شيخنا الباقى وغيره وانه لما قدمه للملك وراه
 اللعب اعجب الملك اعجابا عظيما وقال له من على فقال من عليك ايها الملك ان بوضع درهم في وليهوت الرقعة وبضا الى

الشيخ ضد الفرج
 في تاريخ
 في تاريخ

باب العين المهملة

الى اخرها فقال له الملك ما هذا القدر فقلت عليهما ما صنعت فقال الورع مهلا ايها الملك فان خزانك في خزان بلوك
 اهل الارض تفقدون ذلك وقد فعل ابن خلكان من وصف النرد اشياء منها ان الاشياء عشرة منها التي في الرقعة مقسومة
 اربعة على عدد حصول السنة ومنها ان الثلاثين قطعة يفرغ سودكالا بام واللبالي منها ان الفصوص مستديرة
 الى ان الجهات ستا سابع لها ومنها ان ما فوق الفصوص تحتها كقفا وقت سبع نقط على الافلاك وعدل الارضين وعدل
 السموات وعدل الكواكب الستة ومنها انه جعل تصرف الاربعة تلك الاعلاد لاختياره وحسن التدبير بعقله كما يري في
 القابل شيئا قبله لا فيمن التدبير فيه ويرزق المفروض شيئا كثيرا فلا يحسن التصرف فيه فالنرد جامع لحكم القضاء والقدر و
 حسن التصرف لاختياره لا لعبه والشرع مفوض لاختيار الاربعة عقله وقدره الجهد والري في تفضيل الشريعة على
 النرد فيه نظر والشرع بكسر السين المهملة على وزن جرحل هو الضم من الابل قد جوز في الشرع ان يقال بالشين
 المعجمة لجواز اشتقاقه من المشاورة وان يقال بالشين المهملة لجواز ان يكون اشتق من التطهير عند التعبدية قل في در
 الفصوص مما قبل في الشرع وكل قد رابت اذ جعل ليقا بها ككباس الوانج بمهنة ومهنة وقلب كعبية
 الكتاب للتلطح اذا ما قبلوا فشرعوا وعادوا صحاحا لم يضا بواجر الجرح بغير عداوة كانت قدما ولكن للتلافة
 والمزاج **امثلة** لعب الشرع مكره كراهة نزيه وقبل حرام وقبل مباح والاول اصح وقال مالك وابو حنيفة
 انه حرام ووافقه من اصحابنا الحلبي والرواني وروى البيهقي ان محمد بن سيرين وهشام بن عروة بن الزبير وغيرهم حكم
 والتعب وسعيد بن جبير كانوا يلعبون بالشرع وقال الشافعي كان سعيد بن جبير يلعب بالشرع استدلالا ومن رآ
 ظهروا وروى الصعلوك مجوزة عن ابن المؤمنين عمر بن الخطاب ابى اليسر وابهره والحسن البصري والقاسم بن محمد
 وابي قلابه وابي مجلز وعطاء والزهرى وربيعة بن عبد الرحمن وابي الزناد والروقي عن ابى هريرة من العبدة مشهور في كتب الفقه
 وروى الصولي في جزء قد جعته الشرع ان ابا هريرة وعلى بن الحسين بن العابد بن ع وسعيد بن المسيب محمد بن المنكدر
 والاعمش وناجبة وعكرمة وابي اسحق السبيعي وابراهيم بن سعد وابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن مهران كانوا يلعبون بالشرع وقد
 ذكرت الاسانيد عن هؤلاء وتكلمت على ادلة الخالفين بكلام يشفي النفس بذهب اللبس جزء افردته في الشرع والنرد
 نحو عشر كراسته فاعلم ذلك الله تعالى اعلم قال اصحابنا ولا ان الشرع فيها تدبير الحروب وشبهت اللعب بالحرب ولم يشبه
 عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في صحيح عن اللعب واقوى ما ينجي به القائلون بالخبر ما روى عن ابن عمر انه سئل عن
 الشرع فقال هي من النرد قالوا والنرد حرام فيكون الشرع كذلك قال الامام تاج الدين السبكي في الجواب عن هذا الا
 الانعام مذهبنا في عمر النرد ولعله كان يقول بحله وجب لاصحابنا ولا يلزم جند من كون الشرع شرعا في الحلال
 باعتبار ما ان يكون حراما وايضا فان المسئلة مسألة اجتهادية ولعل ابن عمر كان يذهب الى التحريم وروى الشافعي
 وعلى قول من قال ان قول الصحابي حجة بشرط في ان لا يارضه قول صحابي اخر وهذا قد عارضه قول جماعة من الصحابة
 بالجواز وايضا هذا الاثر لم يقل بظاهر احد من العلماء وذلك لان ظاهر ان الشرع شر من النرد سواء اشتهل على عود
 ام لا وبعض العلماء قال ان الشرع شر من النرد لكن شرط فيه ان يكون مشتملا على عوض فلم يعلم ان احدا من العلماء قال انه
 في هذه الحالة شر من النرد ولذا كان لا يرمى ود الظاهر بالاجماع سقط الاحتجاج به باتفاق روى الاجري عن ابى هريرة
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا مرتم بهؤلاء الذين يلعبون بالازلام الشرع والنرد فلا تسلموا
 عليهم هذا حديث ضعيف لان في سنده سليمان التميمي وقد قال ابن معين فيه ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث فلا
 محل للرواية عنه وقال ابن خاتم سمعت ابى يقول هو منكر الحديث لا علم له حديثا صحيحا انهم فاما اذا انضم اليه اشتغال
 عن صلاة او غيرهما فالتحريم اذ ان اللعب بالشرع نفسه مكره اذ لا يواطى عليه فان واطى عليه فانه يصير صغيرة
 كاذرة القول في كتاب التوبة من الاجزاء لكن ذكر ابن الصباغ في الشامل خلافة واما النرد فحرام على الاصح لقوله صلى الله
 عليه واله وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ولقوله صلى الله عليه واله وسلم مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم
 مثل الذي يوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فصلى ومن عاين شعرا الامام العلامة حجة الاسلام ابى حامد الغزالي في التوبة

الشرع في اللعب



واما ان كان من مشتملا على عوض

باب العقارب

في النسيه حلت عقارب صده من مده قراجل به عن النسيه ولقد عهدناه بجل بهجها ومن الحجاب كيف حلت
وقد تقدم ذكر وفاته وطرف من اخباره في باب الحاء الملهة في الحمام وقد اجاد ابو الحاسن يوسف بن الشوافي وصفه عظام ارس
احد صده في هذا الاخر فقال ارس صدها وتوى قائل صدها فاعيا بها واصفه فقلت في هذه حبة تتون هذا عقرا
واثقه ذا الفلبس لوصولها واوولكن ليست العاطفة ومن حاسن شعره رحمه الله ايضا قالوا جيبك قد صو
لنتر حتى غدا منه الفضاء معطرا فاجبتهم والحال بجل وحده او ما ترى النيران تحرق عن الخواص قال صاحب
الخواص العقارب اذا رأت الوذعة ماتت وببت من ناعها وقبل ان العقرب اذا حرق ودخن بها البيت هربت العقارب عنه واذا
طجت نبت ووضع على لدغ العقارب سكن الوجع وماد العقارب بقت للحصه وان اخذت عقرب وقد بقي من الشهر ثلاثة
ايام وجعلت في اناء وصب عليها رطل نبت وسد راس الاناء وترك حتى اخذ الزيت فوطها ثم ادهن به من به وجع الظهر والخذ
فانه ينفعه ويقويه وان شرب نورا الحن شرابا من شاوبه من سع العقارب ان طرحت قطعة من فجل على قدر له يذب عليها
عقرب الامانة من وقتها واذا دبت ريق الحن يد من طلي به على لسعة العقرب ابرها وان طجت العقرب بدم البقر وطلي به
موضع لسعتها سكنا من وقته وقال ابن السويدي اذا وضعت العقرب في اناء فخار وسد راسه ثم وضع في تنور الى ان تصير
رمادا وسقى من ذلك الوما من به الحصى نفعه وقتها واذا انجز البيت بعقرب اجتمعت فيه العقارب كذا قال اسطو وقال غيره
تهرب منه العقارب واذا غرقت شوكة العقرب في ثوب انسان لم يزل سقها حتى ترفل منه وان دقت العقارب الصف على
لسعتها ابرها وان وقعت في ماء وشرب منه انسان وهو لا يعلم امتا لجسد قروعا وان نجر البيت بزرع احر وشتم البقر هربت
منه العقارب قال القزويني ارفع من شرب مثاقيل من حب الارج بعد قبة ناعا ابرها وذلك من لسعة العقرب والحبة وغيرها
من ذوات السموم وهو عجيب محرب وفي عجائب المخلوقات انه اذا غلق ثوب من عروق شجرة الزيتون على من لسعة العقرب
برى من وقته وشجر الرمان اذا نجر بجلطه طرد بها وشتم الماعز والسمن البقري والزروع الاصفر وخاف الحمار والكب
ورش البنية الماء المنقوع فيه الحنيت وضع قشور الفجل في البيت كل ذلك يطرد بها وهو عجيب ايضا محرب ذكر
ذلك في المتخيف في الموجز النحل الشدوخ وعصارته اذا امسكت ووقته والباذروج بطردها وان وضع الفجل المقطوع على
جرحها لم يجر على الخرج وفيها ان تغل الصائم تغل الحيات والعقارب في المنخب تغل الحمار المزاج بفعل مثل ذلك
وقية السها تو من من لسعة العقرب السارق وقد ذكر ذلك الرئس ابو علي سينا في دعوقه وقبل انهما لابن شيخ حطين و
تقتل على خواص مجربة واسر من علم الطبقات بها بكالها لثم الفائدة وهذه بدأت بسم الله في نظم حسن اذ كرم اجرت
في طول الزمن ما هو بالطبع وبالحواص لكل عام ولكل خاص في شوكة العقرب نيم توام قراءه من براه يعلم
اذا تراه امران اصطبيا وانفقا واذا احابنا لاسيما ان قبل ذاعبت بعض بعض كوكبان كوكب وتوام بخلك
في سلبك وقية لكل قد جمع ومثله ايضا السعد الذاج وقية لكل وصالح تخبر من شت به فيجب ثم
يقول كوكبان كوكب فبتشا الوداد الله بينهما فلا تكن بالاله كف الخضب فرقة الى الابد لكن من كان من كل احد
بنظر الانسان واجامه بغفر الى قيام الله نجم السها ما منة من ساق وفي هو عقرب طارق ومن راي عشيته نجم السها
لم يدن من عقرب بها وقبل لا بدو البس في سفره لا بسوء طاق الطح على الخازن من القمح مع وبع الانسان السح
فانه يذهب منها سها كالنار فيها ثم يورثها اكرؤس كل نالول بويدين قد حرق خضر ومثله رؤس قش الحلة
ندميا لثول من يديه فخطبك الاظفار بعد الصبح بكنك عرضا من بل القمح وطبقك الاضراس في الشاوب ينج
من هذا الذي النجاء اعني عرض القلم ان تفرحت كذا ان تحفرت واصطك بفرغ العليل والحقاق بوق
الضبار كالترناق لاسيما ان شابه كسوت لذي الخلاط نفعه موروث ابلغ من اصابون وزن درهم تخرج من
القولنج غير المحكم وامسح على الاضراس والاسنا لوكالها بطرفا للسا وقل حمت لاكل من لحم الفرس شهرا
ولا من هذا يتبعي المحرس وذلك عند ذوق الهلال فاما من الاضراس من اعدال كذا في كل هلال يجتلي فاتها
مأمنة من البلاء لا تضلن ثيابك الكانا ولا تصدقها كاجتانا عند اجتماع النهرين تبلى وفي السرا فاعتد

عقارب

باب الغيرة الممثلة

منه واستعان من جبال فان بعث المصطفى صلى الله عليه واله وسلم منها وفاران مكة المشرق وقبل كانت النار نوره عز وجل وانما ذكره بلفظ النار لان موسى عليه السلام حبه نار والعوب يضيح احدها موضع الاخر وقال سعيد بن جبلة كان في النار بعينها وهي احد حبه تعالى وقبل بورك من في النار سلطانة وقد رتة وفيها جواهرها وقاويل هذا القول انه غائلا في موسى الملائكة عليهم الصلوة والسلام ومجاز الاية ان بورك من في طلب النار وقصد ها وبالقرب منها ومنه الاية ان بورك فيك يا موسى في الملائكة الذين حول النار وهذه تحية من الله عز وجل لموسى عليه السلام وتكرمه له كما جاء ابراهيم عليه السلام على السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حبيب محمد فحمد نفسه تعالى بواسطة فعله قلت وكذا لك اذكر العبد ربه وحده فمما ذكر الله الا الله ولا حمد الله الا الله لانه تعالى ذكر نفسه جدا بوا ففعله والعبد لله ليس له شئ قال تعالى ليس لك من الامر شئ وقال تعالى اليه يرجع الامر كله ففعل العبد بيبس الى الله نسبة خلقه والحمد لله قال تعالى والله خلقكم وما تعلمون وبذلك العبد يستبرك في سناد ليعاقب عليه ويتأبى الله تعالى اعلم وقال بعضهم هذه البركة راجعة الى النار نفسها واقا وجه قوله تعالى بورك من في النار فان العبد يقول بارك الله لك وبارك فيك وبارك عليك وبارك لك اربع لغات قال الشاعر فبورك مولود وبورك ناسا وبورك عند الشبهات ان اما الكلام المسموع من الشجرة فاعلم ان من هاهنا الحق ان الله تعالى مستغن عن الحد والكلام والمكن والجهة والزمان لان ذلك من احوال الحد وهو خلقه ومملكه وهو سبحانه اجل اعظم من ان يوصف بالجهات او بمجدها بالصفات او بحسب الاوقات او بحسب الاماكن والاقطار ولما كان جلا كذلك استحال ان توصف بانه متاخر في جهة او متقدم في مكان الى مكان او ضال في مكان روى ان موسى عليه السلام لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمع من جهة واحدة فلم يزل ذلك كلام الله تعالى واذا ثبت هذا لم يخبر ان يوصف تعالى بانه محل موصفا او ينزل مكانا كاملا يوصف بانه جوهري ولا عرضي ولا يوصف كلامه بحرف ولا صوت خلافا للحنا بل هو صفة قائمة بذاته تعالى يوصف بلفظه غيرهما افاضت الخلق والىكم وقال ابلق بجلاله وناله ولا يقبل الانفضال والفرار بالانتقال الى القلوب الاوراق واما الافهام والاسماع فيجوز ان يكون في موضع دون موضع ومكان دون مكان وحيث لم يقع احاطة ولا اوزان بالوقوف على كنه ذاته قال تعالى ليس كنهه شئ وهو السميع البصير لها الهاء في قوله تعالى يا موسى انه فهو عاين وليس بكائن فائدة اخرى اختلف في ان يثبتنا محمد صلى الله عليه واله وسلم هل كلمه بقره ليله الامراء بغير واسطة ام فذهب بن عباس وابن مسعود وجعفر الصادق وابو الحسن الاشعري طائفة من المتكلمين الى انه صلى الله عليه واله وسلم كلم الله بغير واسطة وفي جماعة الى نفى ذلك واختلف في جواز الرؤية فكثر المبتدعة على انكار جوازها في الدنيا والاخرة واكثر اهل السنة والسلف على جوازها فيهما ووقعها في الاخرة واختلف العلماء من السلف والخلف في انه هل رأى نبيتنا محمد صلى الله عليه واله وسلم وبه تعالى ام لا فانكرته عائشة وابو هريرة وابن مسعود وجماعة من السلف بده قال جماعة من المتكلمين والمحدثين و اجازة جماعة من السلف انه صلى الله عليه واله وسلم رأى بقره ليله الامراء بغير واسطة وهو قول ابن عباس وابي روكب الاخبار والحسن البصري والشافعي واحمد بن حنبل وحكي ايضا عن ابن مسعود وابي هريرة والشهور عنهما الازل وهذا القول الثاني قال ابو الحسن وجماعة من اصحابه وهو الاتح وهو من هذه المحققين من السادة الصوفية قال ابن عباس لخصر موسى الكلام واربهم بالخلعة محمد صلى الله عليه واله وسلم بالزونية وذهب جماعة من العلماء الى الوقف وقالوا ليس عليه دليل قاطع نفي ولا اثباتا ولكنه جائز عقلا وصح القرطبي وغيره قلت ورؤية الله تعالى في الدنيا والاخرة جائزة بالادلة العقلية والنقلية اما العقلية فمعرفة في علم الكلام واما النقلية فمنها سؤال موسى عليه السلام ورؤية الله تعالى في رؤى التمسك بذلك علم موسى بذلك ولو علم استحالة ذلك لما شمله ومجال ان يجهل موسى جواز ذلك ان يلزم منه ان يكون مع علو منصبه في النبوة وانما اثباته الى ان اصطفاه الله تعالى على الناس واسمع كلامه بلا واسطة جاهلا بما يحجب الله وسجل عليه ويجوز وملت هذا كافر نفوذ بالله من اعتقاده ذلك ومنها امثاله تعالى على عباده بالنظر الى وجهه الدار الاخرة بقوله تعالى اجوه بومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واذا اجاز ان يروه في الدار الاخرة جاز ان يروه في الدنيا لتساوي

قوله وحين هو في البقا سطر موسى والملئكة الحاضرين ببايل قوله وناويل الخ

هذا الكلام في قوله تعالى وبارك فيك وبارك عليك وبارك لك وبارك فيك

وهو من قوله تعالى وبارك فيك وبارك عليك وبارك لك وبارك فيك

باب في الممثلة

لنساوي النظر بالنسبة الاحكام ومنها ما تواترت به الاحاديث من اخباره صلى الله عليه واله وسلم بروية الله تعالى في الدار الآخرة ووقوع ذلك كرامة للمؤمنين فمذلة الادلة والبر على جواز روية الله تعالى في الدنيا والآخرة واما استدلال غايته على عدم الرؤية بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فغيره بعد ان يقال بين الادراك والابصار فرق فيكون معنى لا تدركه الابصار اي لا تحيط به مع انها تبصره قاله سعيد بن المسيب وغيره وقد نفى الادراك مع وجود الرؤية في قوله تعالى فلما تراءى على الجمع ان قال اصحاب موسى قال اصحاب موسى انما تدركون قال كلا اي لا يدركونكم وايضا فان الابصار عموم وهو قابل للمختص فخص النعم بالكافرين كما قال تعالى عنهم كل انتم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ويكرم المؤمنين ان شاء الله منهم بالرؤية كما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبالحيلة قال لا يستفاد من الظواهر الجلية في عدم جواز الرؤية فلا يخفى فيها والله اعلم وهذه المسئلة اسهل واغوار وتركها لان ذلك ليس من مقصود الكتاب في ادراك تحقيق هذه المسئلة وغيرها من المسائل المهمة فغلبت كتابنا الجوهري الفريد فاننا ذكرنا فيه اختلاف الفرق واقوال علماء الظاهر والباطن وما اختاره وهو كتابهم عمدة في هذا الشأن لا يستغنى عنه طالب هو في ثمان مجلدات ضخمة جدا وبالله التوفيق فائدة أخرى قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق هذه السورة اول ما نزل من القرآن كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة قبل وجهه للناسية بين الخلق من علق والتعلم بالقلم وتعليم العلم انما في مراتب ثلاثة كونه علقه واعلاما كونه عالما فكانه سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من اخر المراتب وهي العلقه الى اعلاها وهي العلم قال الزمخشري فان قلت له قال من علق وانما خلق من علقه واحدة كقوله تعالى من نطفة ثم من علقه قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لخي خسر الا كرم هو الذي له الكمال في زيادة تكميله على كل كرم ينعم على عباده النعم التي لا تحصى وجماع عليهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم لنعمه وذكورهم المناهي واطراحهم الاوامر وقبول ثوبتهم وتجاوز عنهم بعد اقترافهم العظام فما كرمه غايته ولا امد وكانه ليس واما التكرار فافادة الفوائد العظيمة تكرر حيث قال الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدل على كمال كرمه بانه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم ونبيه على فضل الكتاب لئلا يفهم من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما درت العلوم الاول ولا يقدرا الحكم ولا ضبط اخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله للقرآن الا بالكتابة ولولاها استقلت امور الدين والدنيا ولولاها يكن على حق حكمة الله ولطف تدبيره ولبل الامم القلم والخط لكتبه فائدة أخرى سئل شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي عن العلقه السوداء التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم في غزوة بدر وقول الملائكة هذا الشيطان منك فاجاب بقوله تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر فابلها بقلب الشيطان فيها فان قلت من قلبه عليه الصلوة والسلام فلم يقع فيها كما قيل لان قلب الشيطان فيه شيا هذا معنى الحديث ولو يكن الشيطان فيه صلى الله عليه واله وسلم لكانت حلقه وانما الذي في الملك امر هو في الجبلات البشرية فاذيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القدر في قلبه عليه الصلوة والسلام فقبله لم يخلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلق فيها فقال لانه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقها بكملة الخلق الانساني فلا بد منه ونوعه كرامة وبانته طرات بعد ان انتهى الحكم بمجرى كل العلق ويجوز بيعها ما بين المنفعة ويستثنى مع القوم من عدم جواز بيع الخيرات كما تقدم فرع العلقه فيها وجهان احدهما انها نجسة لانها دم خارج من الرحم كالحيض والثاني انها طاهرة لانها دم مسفوح في الكبد والطحال نقله ابو حامد عن الصبري وصرح بتصحح الشيخ ابو حامد والمحال في الرافعي في المحرر وهو الاصح كما صرح به في المنهاج والعلقه هي التي في استعمال الرحم فصاد ما غلبا فان استعمال بعد قطعه لم فهو مضغ قال النووي في شرح المذهب ان المذهب القطع بطهارة المضغ وقبل على وجهين والصواب خلاف ما في شرح المذهب لان المضغ ما كسبه الادنى فيها قوله ان في المجد بدا وكثرة المنفصل وفيه طريقان حاكمة للخلاف في قاطعة بالنجاسة وحكي الرافعي فيها وجهين احدهما الطهارة نعم بشرط في المضغ والعلقه على قاعدة الرافعي ان يكونا من الدم في معنى غير منجس عند فعلقه والمضغ اولها بالنجاسة من الذي يبدل عليه روده في المنهاج في نجاستها مع جزمه فيه بطهارة الذي قال شيخنا ولان تمنع كونها اولها بالنجاسة من الذي بانها صار اقرب الى الحيوانية منه وهو قرب الى الدونية منها والله تعالى اعلم

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

قوله تعالى

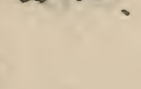
قوله تعالى

باب العيش الممكّن

أولها

ثانيها

ثالثها



اعلم ان هذا هو العلق من العلق الخوص العلق ينفع قلباً على صاحب الاعضا الضعيفة التركيب مثل الامايق و
 الوجبات والمواضع المؤلمة لانها تقوم مقام الحماة في امتصاصها الدم الفاسد لا سيما في الاطفال والنساء واهل الزنا
 وهي من الدم الفاسد من الجفان وغيرها وتما كان العلق في الماء فيشربه الانسان فيشبه بخلق وطريق لم يخرج من الخلق
 ان يخرج بوزن الثعلب اذا صابره دخانه سقط في الحال وكذلك اذا خرج بظلف الابل يموت بحرية كذلك في المنخبة قال الفرزدق
 وصاحب الذخيرة المحبة اذا كان العلق في الخلق ينزع عن يمينه ويوزن درهم من الذهب الذي في الباذلاء فان العلق يسقط
 واذا ارادوا اخرج دم من موضع مخصوص اخذوا هذا الدود في قطعة طين وقروه من العضوفانه يشبهه ويصدم الدم
 منه فاذا ارادوا سقوطه عنه رشوا عليه ماء الملح فانه يسقط في الحال وقال صاحب الخوص اذا دبب العلق في الظل نحو
 مع شادرو وطلعي موضع داء الثعلب ثبت الشعر عليه قال غيره اذا دبب البت بالعلق هرب عنه من البق والبعض والمنا
 واذا ترك العلق في فاروق حتى يموت ثم سحقه بنصف الشعر وطلعي به فانه لا ينبت مدا ومن الخوص الحيرة النافعة ان تؤخذ
 العلق الكبار التي تكون في الانهار والاماكن النديفة فتغلى بالزيت الطيب ثم تسحق الخلق حتى تصير مثل المرمم وتؤخذ في صوف
 وتخلط بها صاحب البواسير فيزأ قبل ان يبرأ من القط ومن خواصه العجبة انه اذا خرج خافوت فتلج تكسر جميع ما فيه واذا
 اخذ العلق وهو رطب من به الا حليل فانه يكبر من غير رجوع العجبة العلق في الرويا بمنزلة الدود وهم اولاد لقوله تعالى
 خلق الانسان من علق فمن راعى علقه دم خرجت من انفه وذكره اودبره او بطنه او فم فان امرته تسقط ولذا قيل كمال خلقه
 قبل العلق والقواد والدم والنمل وما اشبه ذلك تدل على الاعلاء والحشا الاخشا ومن التي بها العجبة ان يابكر الصديق انا
 وجعل فقال يا خليفة رسول الله واسكن في بدي كسا وانا افزع ما فيه حتى لم يبق فيه شيء فخرج منه علقه فقال ابو بكر اني
 من بين بك فخرج من بين يديه وشي خطوات فرمته دابة فقتلته فاخبر بذلك ابو بكر فقال والله ما ودرت ان يموت بين يدي
 الكبر بمنزلة الادعي الداهم بمنزلة العرو والعلق بمنزلة الروح لقوله تعالى خلق الانسان من علق والله تعالى اعلم العجبة
 تبس الجبل كذا قاله صاحب كتاب الدخا في اللغة الحمد بحجة العمر ومن يضم العين الحروف والجمع عماري قال الشاعر وكان
 كذا في السوء اذا قفر لعمره وسر والذبح غرنا من بهل انت التي من غير ذنب تفتني فقلت متى قال ذاعام اول ففانك
 ولدت الان بل مت غلدي قد فدتك كلني لاهنا لك ماكل العانس بفع العين والهم وشدد باللام الذب الخبيث والكلم
 الخبيث وما قوله من العانس فانه رجل كان باراً بآبائه فمما على عاقبه وبج بها على ظهره كل سنة فصر يوايه للشل لسانه به
 البنون في الامهات واشتد الى ذلك في المنظومة بقولي وضرب الامثال بالعمس في التي كبة البنون تالسي العيشل
 الاسد قاله ابو زيد في كتاب الابل وبه كني عبد الله بن خلد الشاعر البليغ وكان يجمع الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن
 طاهر وشاعره وكان عارفاً باللغة فمن شعره في عبد الله المذكور با من يهاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله
 واسمع فلا تضحك في الشوة والذي في الجمع اليه فاسمع اودع اصديق وعقب ويزا صبر واحتل واصنع وكاف
 داروا حلم واشجع والطف ولين وقان وانفق وانشد واخرم وجد حام واحمل واوقع فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي
 ومدت للنهمج الاسد المهيج وقيل يومما كف عبد الله بن طاهر فاستحسن من شاربته فقال ابو العيشل في الحال شوك الفخذ
 لا يؤلف كفا لاسد فاعجبه كلامه وامره بخاتمة سنية وصنف ابو العيشل كتابا مفيدة منها كتابا اتفق لفظه واختلف معناه وكان
 وفاته سنة اربعين ومائتين وقال الاصمعي العيشل الذي نال مدينته وقال الخليل العيشل البطي الذي يسيل ثابيه كالودع الذي
 بكى العمل انتهى العناق الانثى من ولد المعز والجمع اعتق وعقوق روى عن الاصمعي انه قال بينا انا اسير في طريق اليمن
 اذا نابلنا فاقف في الطريق فاذنير فرطان في كل قرط جوهره بضئ وجهه من ضوء الجوهره وهو مجد ربه يا بيات من الشعرو
 هو هذا الاصمعي با قاطر الخلق البديع وكافك ذق الجمع كتاب جودك ما طيل يا مسبح البر الخيزل ومسيل السرحل
 عيم كوكلك طائل با عالم السر الخفي ومنعني الوعد الوفي قضاء حكمك عادل عظمت صفاتك يا عظيم فجل ان يجمع الشا عجلك
 فيها قائل الذنابات لم يمتك غافر ولتوبة العاجي بملك قابل يفرقي العالمين بيته وتواله ابد الهم واصل
 نصيبه هو يوق يحوك دائما ما لا تكون لبعضه متاهل متفضل ابد وانت لجوده بقباح العصبان منك قبايل

باب الغيبة المتكلمة

تقابل واذا جاليل الخطوب اظلمت سبل الخالص وخاب فيها الاصيل وابست من وجه النجاة قالها سبب لا بد من
 لها متناول باتيك من الطاهر الفرج الذي لم تحتسب انت عنه غافل باموحد الاستبصار من القى الى ابواب ضربه فهو
 غر جاهد ومن استلج بغير ترك ورجا احدا سواك فذاك ظل زائل واني لم اذهرته ملته بسوى جنابك فهو ربي
 مائل على اربده سواء فانه علم ان زعم الراوي باطل واذا رصبت فكل شيء مني واذا حصلت فكل شيء حاصل انا
 عبد سوء ابق كل على مولاه او زار الكبار فاحاصل قد اقبلت ظهره الذنوب سوت صحيفه العيوب ستر عفوك شامل
 فاقبلت وحرطت شافعي ووسائل ندم ودمع سائل فاغفر لعدك ما مضى وارزقني فبقائك لما ترضى ففضلك
 كامل وافعل به ما انت اهل جيله والحق كل الظن انك فاعل قال قد نوت منه وسلت عليه فقال ما انا براد عليك حتى
 توفى من حق الذي يجب عليك قلت وما حقك قلنا غلام على مذهب بولهم الخليل عليه السلام لا اتحدى ولا اتحدى كل يوم
 حتى اسير ليل والليلين في طلب الضيف فاجبت في ذلك فوجبت وسرت معه حتى قربنا من خيمته فضاخ بالاخفاء فاجابته جارية
 من الخيمة بالبكاء فقال قولي الضيفنا فقالت الجارية حتى ابدل بشكر الله الذي صاق لنا هذا الضيف ثم قامت فسلت ركن
 شكر الله تعالى قال فادخلني الشاب الخيمة واجلسه ثم اخذ الغلام الشفرة وعاد الى عنان فذبحها قال فلما جلست في الخيمة نظرت الى الجارية
 فاذ هي احسن الناس وجهها فكنت اساقها النظر ففطنت لبعض لخطا في اليها ففانك ما علمت انه نفل عن صاحب طيبة عيشة
 انه قال ان هذا الصبي من النظر اما اني ما اودت بهذا ان او بئس ولكن اودت ان اود بك لكي لا تعود الى مثل هذا قال فلما كان
 النوم يتنا والغلاد خارج الخيمة وبانت الجارية من داخلها فكنت اسمع دوى القرون الى السحر باحسن صوت يكون وارفة ثم سمعت
 ابنا من الشعر باعذب لفظ واشجى نغمة وهي هذه آبي الحبان ينجيكم قد كتمتم فاصبح عنكم قد اناخ وطبنا اذا استند
 سوق هام قلبي بذكره وان رمت قريبا من جيلتي قريبا وبهدوق فني ثم احبا بذكره وبعدك حتى الذواطوبيا قال فلما اخرج
 قلت للغلام صوت من كان ذاك قال تلك اني وهذا شأنها كل ليلة فقلت يا غلام كنهات لحق هذا العمل من اخذك فانت
 رجل في امرأة قال فنتيم وقال ويحك ما علمت انه موفق وغدول ومقرب مبعدا قال الاصحى فودعتها وانصرفت وحكما
 الحبل فندى بها الارباب اذا قتلها الحرم لقضاء الصحابة بذلك ولا تجزى في الاخيرة لما روى الشيخان وغيرهما عن
 البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الاصحى بعد الصلوة فقال من صلى صلاتنا ونسك
 نسكنا فقد احبنا لنسك ومن نسك قبل الصلوة فلا نسك له فقال ابو بردة بن نيار وهو خال البراء بن عازب يا رسول الله
 اني نسكت سائى قبل الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فاجبت ان تكون سائى اول شاة تذبح في بيتي ففعلتها
 وتقدت قبل ان اتي الصلوة فقال صلى الله عليه واله وسلم شاة لعم قال يا رسول الله فان عندك عناء في حب
 الاثنتين افجزى عنى فقال صلى الله عليه واله وسلم نعم وان تجزى عن احد بعدك ووقع في اصل الرخصة العناق الاثنتين
 المعز منهن تولد الى ان ترى والحفرة الاثنتين من ولد المعز من تقطع وتفصل امهما فانا خذنا الرعي وذلك بعد اربعة
 اشهر من الذكر جفروا في لغات النسيب وداق المنهاج العناق الاثنتين من ولد المعز ما لم يستكمل سنته ونقل مثل هذا عن
 الازهر في هذا باب الاسماء واللغات وكلام الازهرى لا يوافق ذلك وروى الحاكم باسناد صحيح وابو عمر عبد البر
 في الاستبصار عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه واله وسلم وابوبكر مستخفين من ابي بكر فغما فاستسقى
 من اللبن فقال ما عندك شاة فقلت غنم ههنا عناء فاحك اول الشاة وما يق لها لبن قال صلى الله عليه واله وسلم ادع
 بها فاعقلها صلى الله عليه واله وسلم ومع خمر عناء حتى انزلت وجاء ابو بكر يحمي فحلب رسول الله صلى الله عليه واله
 سلم فبه وصق بابو بكر ثم حلب في الراعي ثم حلب في صلى الله عليه واله وسلم فقال الراعي يا الله من انت فوالله ما رايت مثلك
 قط قال وترا تكلم على حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انك صابى قال انه
 لم يقولون ذلك قال شهد انك نبي ان ما جئت به حق وانا مبيك قال صلى الله عليه واله وسلم انت لا تستطيع ذلك
 بومك هذا فاذا بلغك اني قد ظهر فينا خاتم روى ابو داود والترمذي والنسائي الحاكم عن عمر بن شعيب
 ابي عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان يحمل الاسم من مكة حتى ثابى بهم المدينة قال وكانت امرأة تسمى



فانك
 في
 كبر



باب العنبر المملوك

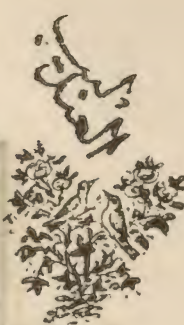
بمكة يقال لها عناق كقطام وكانت صل بقدره وانته كان واحد رجلا من الاسارى بمكة ان ثابته فجعله قال فحسب حتى انتهت
الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فحانت عناق فابصر مواظلا لمجند الحائط فلما انتهت الى قالت مرشد قلت
مرشد قالت مرحبا واهلا وسهلا هلم فبت عندنا الليلة فقلت باعناك قد حرم الله الزنى قالت يا اهل الحياض هذا الرجل
بمكة اسركم قال فتبعني ثمانية رجال وسلكت الخندق فانهت الى غار وكهف فجاءوا حتى قفوا على راسى بالواظلا بولهم
على راسى اغمام الله عنى فخرجوا ورجعت الى صاحبي فحمله وكان رجلا ثقبلا حتى انتهت به الى الاذخر ففككت عنه اكبله
وجعلت امله ويعينى حتى قد مت به بالدينه فالتفت به النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله انك عناق فامسك
وله بر على شيا حتى نزلت الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يا مرشد الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فلا تنكحها قال الخطابي هذا
خاص هذه المرأة اذ كانت كافرة فاما الزانية المسلمة فان العقد عليها صحيح لا يفسخ وقال الشافعي قال عكرمة معنى الامة
ان الزانى لا يورث ولا يقصد الا نكاح زانية قال والاشبه فافاله سعد بن المسيب ان هذه الامة منسوخة نسخها قوله
تعالى انكوا الا نكحوا منكم وهي من ايامي المسلمين الا ائصال قالوا لا تنطق في هذا الامر عناق اي لا تعطين النبط من العنقا
مثل الطاس من الانسان وهو كقولهم لا ينطق فيها عثران وسباني انشاء الله تعالى في حلة عناق الارض وبه يخرج
من الفهد طوبل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير وهو الطغ الذي تقدم ذكره في باب البناء المشاء فوق وقال في نهاية الخبر
قال قتادة عناق الارض من الجوارح ذابة وحشية اكبر من الشور واصغر من الكلب الجمع عنوق يقال في الشلل للمع عناق الاذن
واذ عناق اي داهية يراد بها من الجوارح الذي يضاد به اذا علم العنكبوت الاسد وبه سمي الرجل وهو فاعل من العبود
والعناب من قريش ولا داهية بن عبد شمس الاكبر وهم شتر حرب وابو حرب سفيان وابو سفيان وعمر وابو عمرو وهو
بالاسد والباقر يقال لهم الاعباص العنكبوت النافقة القوية الصلبة ويقال هي التي اخون من بها اي فرق الجوارح
والعنكبوت ايضا اسم لا سلع علم مشتق من العنوس قال ابن سبك العنكبوت سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلودها الترس ويقال
للترس عنكبوت قد تقدم ذكرها في باب البناء الموحدة روى البخاري عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه واله
سلم وامر علينا اباعبدة فالتقى عبد القريش وذودنا جريا باقية ثم لم يجد لنا غير فكان ابو عبدة يطعمنا تمر تمره قال فقلت
كيف كنتم تصنعون قال كنا نمصها كما نمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فنكفينا ابونا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخط
ثم نبيله بالماء فناكله فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا شئ كهيئة الكتيب الضخم فابتداء فاذا هي برة تدعى العنكبوت فقال ابو
انها مينة ثم قال لا بل نحن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقننا
عليها شهر ونحن ثلثمائة حتى سمننا بغير تقوينا وذل ضعفنا والا فانا كانوا سمانا قاط قال ولقد راينا نغترف من
عبيدنا بالقلل الدهن ونقطع القطعة قدر التور ولقد اخذ منا ابو عبدة ثلاثة عشر جلا فاقعدهم في عبيدنا
واخذ صنعا من اضلاعها فاقامه ثم رحل اعظم بعير عناق من تحتها وترونا من تحتها فلما قد منا المدينة انبنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرج به الله لكم فهل معكم من لحم شئ فطعمونا قال فارتدنا
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منه فاكل وسرته ابي عبدة هذه يقال لها سرية الخط وكانت في رجب سنة ثمان
من الهجرة وكان فيها عمن الخطا قبس سعد مع ابي عبدة وحديثها وبناء في القبلة نبات وهو ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم بعث ابا عبدة في سرية فيها المهاجرون والانصار ثلثمائة رجل الى ساحل البحر الى محى من جهينة فاصابهم
شد بد فقال قبس سعد من بشرى معنى تموا البحر وروى في الخبر وههنا وافية القمر بالمدينة ففعل عمر يقول ولجينا
لهذا الغلام لا مال له بد في مال غيره فوجد جلا من جهينة فقال له قبس يعني جزوا او فبك وسقا من تمر المدينة
فقال المجبني والله ما اعرفك فزانت فقال انا ابن سعد بن عباد بن دليم فقال المجبني اعرني بنسبك وذكر كلاما
فكنا مع منه خمس جزا كل جزو بوسق من تمر يشترط عليه البسق تمر خيرة مصلية من تمر الليم فيقول قبس نعم قال
فاشهدك قال فاشهدك ففر من الانصار معهم نفر من المهاجرين قال قبس انما اشهد من تحتك كان فبين اشهد عمن



عنق الزانى



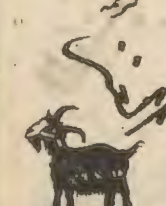
باب العزيم الممثلة



في حكم

في حكم

دادن نيز يك نيز را
نور و نور اجنه
بارد و بدو



ثالثة العند لبب الطر و بفتح الطاء و الجمع العنادل لانك تروى الى الزباني ثم تبنى منه الجمع و النصف من البديل بعد
اذا صوت و ما احسن قولاً في عبد المؤمن بن محمد الاندلسي الشاعر المجيد في وصف ظهور و ظهور و ملح الشكلى بحكى
بنغمه القصبة عند لبنا و روى ثادوى نفاضاها حواها في قلبه قضبا كذا من عاشر العلماء طفاك يكون اذا
نفاضا ادبنا و من عاشر شعروله ايت العذول لتكراره حديث الحبيب على مسمى و اهو الرقيب ان الرقيب
اذا كان جتى مى و مما استجاد من عاشر شعروله ايت العذول لتكراره حديث الحبيب على مسمى و اهو الرقيب ان الرقيب
عليك ايام الصلوة للعداوة و ما احسن قوله و نهاية الدنيا و غاية اهلها ملك يزل و ستر قوم هلك تحلبو
فنعقب غصة و مرارة و تحبب كفى بنا قول و تفنك و كانت وفاته سنة سبع و خمسين و خمسمائة و حكمه من الاكل
لان من الطيبات و هو في الزباني بدل على ولد ذكى و الله اعلم العندل البعب الضخم الزاس يستوى فيه الذكر و الانثى
العنز الانثى من المعز و الجمع اعنز و عنوز روى البخارى ابو داود و عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال اربعون خصلة اعلاها منجى العنز فاما من عامل يعمل بخصلة منها جاء ثوابها و تصد يقا بموعودها
الا ارضه الله الجنة قال حسان بن عطية الراوى عن ابي كشيعة فعدنا فادون منجى العنز من رد السلام و تشبته العنز
و ما طلة الاذى عن الطريق و نحو فاما استطعنا ان نصل الى خمس خصال قال ابن بطال لم يدرك النبي صلى الله عليه
عليه وآله وسلم الخصال في الحديث و معلوانه عليه الصلاة و السلام كان عالما بها لا محالة الا انه صلى الله عليه وآله
و سلم لم يذكرها الغنى هو انفع لنا من ذكرها و ذلك والله اعلم خشية ان يكون القسطنطيني هذا في خبرها من ابواب المعرو
وسبل الخبر قد جاء عنه عليه الصلاة و السلام من تحت الخصى على ابواب من الخبر و البر ما لا يحصى كثرة قال و قد بلغني
عن بعض اهل عصرنا انه تتبعها في الاحاديث فوجد ما تروى على و بعين خصلة ثم ذكرها الى اخرها قلت و تشبته
الماطن بالشين العجوة و بالسبن الهلمة فالاول اشارة الى جمع النمل لان العرب يقول اشمت الابل اذا اجتمعت في الرعى
وقبل معناه الدماء لشوامته و هو اسم للظراف و الثاني اشارة الى ان برزق السميت الحسن قلت و قد روى صاحب
الترغيب والترهيب في باب قضاء حوائج المسلمين عن امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم للمسلم على اخيه المسلم ثلاثون حقاً لا يراه له منها الا بالاناء او العفو يغفر لته و برحم عترته و
يستعز بته و يقبل عثرته و يقبل عذرتته و يرغبه بته و يدبم نصيحته و يحفظ خلته و يرعى مته و يعود مرضته
يشهد منيته و يحجب عوته و يقبل هلبته و يبكا في صلته و يشكر نعمته و يحسن نصرتة و يحفظ حليته و يقضى حاجته
و يشفع مسئلته و يقبل شفاعته و لا ينقض قصده و يشمت عطسته و يشد راحته و يرسل سلامه و يطيب كلامه و يزيد
انعامه و يصدق قسامه و ينصر ظالما و مظلوما و امانه و ظالما فبرده عن ظلمه و امانه و مظلوما فيعينه على اخذ حق
و يؤايله و لا يعاديه و يسلمه و لا يخذله و يجلبه من الخير ما يحب لنفسه بكرة له من الشرا ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان احداكم لبىع من حقوق اخيه شيئا فطالبه به يوم القيامة ثم قال على عليه السلام
عنه ان احداكم لبىع من حقوق اخيه شيئا فطالبه به يوم القيامة فمضى له عليه فمضى مع ما عده حسان بن عطية بجمع
منها اكثر من اربعين خصلة فائق روى ابو القاسم سليمان بن احمد الطبري في كتاب الدعوات باسناده عن سوين
غسله قل اصابته على لجة طالب عليه السلام فافه فقال لفاطمة عليها السلام عها لوانت النبي صلى الله عليه وآله
سلم فاته و كان عند ام ايمن فدفعت الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لام ايمن ان هذا الدق يدق فاطمة و لقد
انت في ساعة ما عودتنا ان تائنا في مثلها فقومي فافحها الباب قال فقامت ام ايمن ففتح لها الباب فلما دخلت
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة لقد انت في ساعة ما عودتنا ان تائنا في مثلها فقالت يا رسول الله هذا لك
طعامها التسبيح و التحميد و التقدس فاطعامنا فقال صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق ما اقبل في ال
محمدنا و منذ ثلاثين يوما و قد انتنا اعترفنا ان شئت امرت لك بخمسة اخرون ان شئت علمك خمس كلمات علمين حين
انفاقت بل علمك الخمس التي علمك جبريل قال صلى الله عليه وآله وسلم فاول الاولين و باخر الاخيرين و باذا

باب الغيبة

اذا خلطت بنوشادر وتنفش من مكان في البدن وظل به ذلك الوضع لم يثبت فيه شعر البتة وقال ارسطو مرارة العنز
 اذا خلطت بكرات وظل بها مكان الشعر المنوف لم يثبت فيه شعر البتة واذا غسلت ساقها وسقى من به سلس البول ابن دق
 وان كثبت بلبنها على فطاس لم يثبت كتابته فان ذو عليه وماذا ظهر من الكتابه وقال هرقل اخذ من منافع العنز ومن دم الضف
 وزن دانق من كل واحد مع وزن حبش من كافور وعجم باسم شخص تولد فيه روحانية المحبة اذا طعم ذلك ومن اخذ من راسها
 وزن دانق ومثله من دمها ومن منافع سنور واسود نصف دانق واطعمه انسانا قطع عنه شهوة الجماع ولا يصل الى
 امرأة حتى يحل عنه وحله ان يسقى نفخة طيبة في لبن عنز ويكون سخا والله تعالى اعلم العنظب الذكر من الجراد و
 في الطاء لعنزة قال الكشاف يقال العنظب العنظاب والعنظوب والانتى عنظوبه والجمع في المذكور هنا ظف قال الشاعر
 رؤس العنظاب كالنجد والجمع في المؤنث عنظوبات وفي كتاب سبويه العنظباء بالمد والضم العنظوبات والجراد والانتى
 والجمع عنظوبات وقد تقدم ذكر الجراد وما فيه في باب الجمع عنقواء وعنقورين من الالفاظ الدالة على غير معنى
 قال بعضهم هو طير غريب يبيض بضالك الجبال ويبعد في طيرانه وقبل سميت بذلك لانه كان في عنقه باض كالطوق
 وقبل هو طائر يكون عند مغرب الشمس قال القزويني انما اعظم الطير حجة واكبرها خلقه تحطف القبل كما تحطف الحداة
 الفار وكانت في قديم الزمان بين الناس فتاة وامنها الى ان سلبت يوم ما عروسا جعلها فدا عليها حظلة النعش عليه
 السلام فذهب الله بها الى بعض جزائر البحر المحيط وراى خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس فيها حيوان كثير
 كالقمل والكركد والجاموس والبقر وسائر انواع السباع وجرارح الطير وعند طيرانه عنقاء مغرب ليهمع لا
 لا يخفها دوي كدوى الرعد القاصف والسبل تعيش في سنة وتتراوح اذا مضى لها خمسمائة سنة فاذا كان وقت
 يبيضها يظهر بها الم شديد ثم طال في وصفها وذكر اساطير الناس في النعش ان عنقاء مغرب قد تصاد قبضت من خالها
 الفلج عظام للشرب قال وكيفية صيدها انهم يوقفون ثورين ويجعلون بينهما عجلة ويثقلونها بالجارة العظام
 يجعلون بين يدي العجلة بيتا يجني فيه رجل معه نار فتل عنقاء على الثورين لتحطماها فاذا انشبت طفادها في الثور
 او بعد ما لم تغد على قتلا عهنا لما عليها من الجارة القيلة ولم تغد وعلى الاستقلال للخاص خالها فيخرج الرجل
 بالنازح فيخرجها قال والنعفاء لها بطن كبط الثور وعظام كظام السبع وهي من اعظم سباع الطير انتهى وقال اللانما
 العلامة ابو البقاء العكبري في شرح المقامات ان اهل الرس كان يارضهم جبل يقال له في صاعدا في الشاقد وميل وكان
 به طيور كثيرة وكانت النعفاء به وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان وفيها من كل حيوان شبه وهي من احسن الطيور وكان
 ثاني هذا الجبل في السنة مرة فلنقط طيور في جماعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت ثم ذهبت
 بجارية اخرى فشكوا ذلك الى نبيهم حظلة بن صفوان عليه السلام في زمن الفرة بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام
 انتهى ذكره فغيره ان الجبل يقال له فيج وسببت النعفاء طول عنقها ثم انهم قتلوا نبيهم فاهلكهم الله تعالى وذكر السبل
 في التعريف والاعلام في قوله تعالى ياثر معلقة وقصر مشيدان البئر هي الرس وكانت بعدن لامة من بقايا ثمود وكان
 لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له العلس وكانت البئر تنقي المدينة كلها وياديتها وجميع ما فيها من الدواب والغنم
 والبقر وغير ذلك وكانت لهم بركات كثيرة عليها ورجال كثير من موكلون بها واولاد من وخام وهي شبه الحياض كثيرة
 يملأ الناس منها والخر للدواب والقوم عليها يستقون اللبن والنهار يتداولون ذلك ولم يكن لهم ما غيرها و
 طال عمر الملك فلما جاء الموت طلوه بدهن ليقصصه ولا يتغير وكذا كانوا يفعلون بموتاهم اذا كانوا من بكرهم
 عليهم فلما مات شق عليهم واولادهم قد فسد وخبثوا باليكاء فاغتنفها الشيطان منهم فدخل في جنة الملك بعد
 موته بايام كثيرة واخبرهم انه لم يمت ولا يموت ابدا ثم قال ولكن تعبت عنكم حتى ارى صديقكم ففرحوا اشد الفرح و
 امر خاصته ان يضرى له حجابا بيضا ويدينهم ليحكمهم من وزائه كمال يعرف الموت في صورته فصبوه صنما من و
 حجاب اخبرهم انه لا ياكل ولا يشرب ولا يموت ابدا وانهم لم يهلكوا به الشيطان على لسانه فصدق كثير
 منهم ذلك وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب له اقل من المصدق له وكان كلما تكلم ناصح منهم زجره وقهره فشا الكفر

العنق
 العنق
 العنق
 العنق

العنق
 العنق
 العنق
 العنق

باب العتمة

الكفر فيهم واقبلوا على عبادته فبث الله اليهم نبيا كان ينزل الوحي عليهم في النوم دون البقعة اسم حنظلة بن صفوان
 فاعلمهم ان الصورة صنم لا روح له وان الشيطان قد اضلهم وان الله سبحانه لا يمثل بالخلق وان الملك لا يجوز ان يكون
 شيكا لله تعالى وعظمهم ونضحهم وحدهم سطوة بهم ونقمة فاذوه وغادوه وهو يعظمهم وينصيح لهم حتى قتلوه وطرخوا
 في بئر فغدا ذلك حلت عليهم النعمة فبناوا شيا عاروا من الماء فاجتوا والبئر قد غار فماتوا وتطلعت وشارفا فاضوا
 باجمعهم وخرج النساء والولدان واحناهم العطش بها ثم حتى عظم الموت وشملهم الهلاك وخلفهم في روضهم السبا
 وفي منازلهم الثعالب الضباع وتبدلت جثثهم بالسدد وشوك القناد فلا يجمع فيه الا عذيق الجن وذئب الاسد
 نفوذ بالله من سطوانه ومن الاصل وعلى ما هو بغيره قال واما القصر المشيد فقصر بنياء شدار بن قناد بن ارم ولم يكن
 في الارض مثله فبناوه كمال هذه البئر في الجاهلية بعد الانس واقفاره بعد العزف فلا يستطيع احد ان يدنو منه
 على امثال لما يجمع من عرق الجن والاصوات المنكرة بعد النعم والعيش الرغد والنظام الاهل كالتلك فبادروا فاعا
 نذ كرم الله تعالى في هذه الامة موعظة وذكرى محمد بن عبد الحصبية وسوء عاقبة الجاهلية نفوذ بالله من ذلك وذكر
 محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول الناس دخول الجنة يوم القيامة
 عبدا سودا وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى اهل قرية فلم يؤمن به من اهلها احد الا ذلك العبد الاسود ثم ان اهل القرية ظلم
 عدوا على ذلك النبي صلى الله عليه واله فحضر واليه بئرا فالقوه فيها ثم القوا عليه حرا فحرقوا ذلك العبد الاسود بنفث
 بحطب على ظهره ثم باي بحطبه فيبيعه ويشتري به طعاما وشرايا ثم باي الى تلك البئر فبرقع تلك الصخرة وبعبته الله
 عليها ثم بدل الله طعامه وشرايه ثم برد الصخرة كما كانت فكذلك ما شاء الله ثم ذهب بحطبه يوما كما كان يصنع
 فجح حطبه وخرم خرمته ووقع منها فلما ازلوا ان يحملها اخذته من ستره من النوم فاخطب فنام ففزع الله على اذنه سبع سنين
 ثم انه هب فمطشقة الاخر فاخطب فصر الله على اذنه سبع سنين ثم انه هب فحمل خرمته ولا يجانبه نام الا ساعة من
 نهار فجاء الى القرية فباع خرمته ثم انه اشتتر طعاما وشرايا كما كان يصنع ثم ذهب الى البئر والتمس النبي فلم يجد وقد كان
 بد القوم فابدا فاستخرجوه وامنوا به وصدقوه فكان النبي يشا لهم عن ذلك العبد الاسود ما فعل به فيقولون لاند
 حتى قبض الله ذلك النبي واهل بيته ذلك العبد الاسود ما فعل به فيقولون لاند حتى قبض الله ذلك النبي صلى الله
 عليه واله وسلم ان ذلك العبد الاسود لا ولد من يدخل الجنة قلت قد ذكر في هذا الحديث انه من امنوا بنبينهم الذي يخرجون
 من الحفرة فلا ينبغي ان يكونوا العنبيين بقوله تعالى واصحاب الرتر لان الله تعالى اخبر عن اصحاب الرتر انه منهم
 تدبر الا ان يكونوا من اهلها فحدثوا بعد نبينهم الذي استخرجوه من الحفرة وامنوا به فيكون ذلك وجهها
 قال ابن خلكان ورايت في تاريخ احمد بن عبد الله بن احمد الفراء في فز بل صران الغزي بن نزار بن المغيرة مصر
 اجتمع عنده من غرائب الجوان ماله يجمع عندهم فمن ذلك العنقاء وهو طائر جاءه من صعيد مصر في طول البصر
 لكنه اعظم جساما منه له حية وعلى راسه وفاقية وفيه عدة الوان ومشابهة من طيور كثيرة وقد تقدم عن الرعشي
 ان العنقاء انقطع نسلها فلا يوجد اليوم في الدنيا وفي اخر ربيع الاخر في باب الطير عن ابن عباس قال ان الله تعالى
 خلق في زمن موسى عليه السلام طائرا يسمى العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب وجهه كوجه الانسان واعطاهما
 تعالى من كل شيء قسطا وخلق لها ذكر امثلا لها وادعى الى موسى في خلق طائر بن عجبين وجعلت زفرها في الوحوش
 التي حول بيت المقدس فجعلتها نازدة فبنا جعلت بنو اسرائيل فبنوا سلا وكسر نسلها فلما اتى موسى عليه الصلوة والسلام
 انفلت فوقت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان الى ان نبى خالد بن سنان العبدى من عجب قبل النبي
 صلى الله عليه واله وسلم فشكوا اليه ما يقولون منها فادعاه الله عليها فانقطع نسلها وانقرضت فلا يوجد اليوم في الدنيا
 وفي كتاب البداء لابن ابي خزيمة ذكر خالد بن سنان العبدى وذكر ان كان وكلية من الملائكة مالا كان النار و
 كان من لحلام نبوته ان نار ايقال لها نار الخلدان كانت تخرج على الناس من مغارة فاكل الناس والدواب ولا يستطيعون
 ودعاهم فما خالد بن سنان فلم تخرج بعد ذلك وذكر شرح الفصوص لابن عجم له قصة غريبة بعد موته وشا انشاء

في ذلك اليوم



باب العنكبوت

انشاء الله تعالى الاشارة الى شيء من ذلك في لفظ العنكبوت روى لنا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 كان نبيا ضيعه فوصفه خالدين سنان وذكر غيره من العلماء ان انبثرت انبثت على الله صلى الله عليه وسلم فبذلها داراه
 وقال املا ببيت خمر نبي او نحو ذلك وذكر الكواشي والزمخشري وغيرهما ان كان بين عيسى محمد صلى الله عليه وسلم
 اربعة انبياء فلا تفرق بين اسرائيل وواحد من العرب وهو خالدين سنان العنكبوت ذكره بقوله انبثرت انبثت على الله صلى الله عليه وسلم
 وكان القاضي الفاضل يفتد كثيرا واذا التعلد لا حائل عنونها ثم والخواص كلهم امان واصطبر بها التفتا
 في حباله واقفد بها اليوزاء في عنان وتقدم في العقاب اقر مرادنا في الصلاة العنكبوت بقوله هي العنقاء كبر انبثرت
 فتانده من تطيق له عنادا **الامثال** يقال حلفت به عنقاء معرب بضم عين من بئس منه قال الشاعر الجودي والنول و
 العنقاء تالته اسماء اشياء لم توجد ولم تكن وسبق انشاء الله تعالى ذكر هذا البيت في القول ايضا **التعجب** العنقاء
 في المنام رجل رفيع مبتدع لا يصح احد من راي العنقاء كلمته نال رزقا من قبل الخليفة ورتما يصبر وذيروا
 وكتب العنقاء غلب شخص لا يكون له نظير ومن صناديقه فانه يزوج بامراة جميلة ورتما العنقاء بولد ذكر شجاع لمن
 اخذها وله امراة حامل والله اعلم **العنكبوت** وروية تنج في الهواء وجمها عناك والذكر عنك كنبته خشن
 وابوقسم والاني ام قسم ووزنه ضلوت وهي قمار الارجل كبار العيون للولد ثمانية رجل وست عيون فاذا اراد
 صيد الذباب لاطا بالارض وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا يخطئه قال فلا طون احرص الاشياء الذ
 وافزع الاشياء العنكبوت فجعل الله رزقا في اشياء في احرص الاشياء في اللطف الخبير وهذا النوع يسمى الذباب
 ومنها نوع يضرب الى الحرقة له في راسه ربيع برهش بها وهو لا ينج بل يجر يده في الارض ويخرج في المبل
 كسائر الطوام ومنها الرتلاء وقد تقدم الكلام عليها في باب الراء المهملة وقال الجاحظ ولد العنكبوت عجب الفرو
 الذي يخرج الى الدنيا كاسبا كاسبا لان ولد العنكبوت يقوى على النج ساعة بولد من غير تلقين ولا تعليل ويبيض
 ويحمر واول ما يولد وداصفا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته عند ثلاثة ايام وهو بطا والسفاد فاني
 اراد الذكوال اني جذب بعض خيوط نبيها من الوسط فاذا فعل ذلك فعلت الانثى مثله فلا يزالان يتدانا حتى
 فيصير بطن الذكر قباله بطن الانثى وهذا النوع من العناكب حكيم ومن حكمته ان يمد السدى ثم يعمل اللجة ويبدئ من الو
 وهي موضع لما يصيد من مكان اخر كالحرة فاذا وقع شئ فيما بينه وتحرك عذابه وشبك عليه حتى يضعف فاذا علم
 ضعفه حمله وذهب به الى خزانته فاذا خرق الصيد من النج شبا عاذ اليه ودمه والذي ينبغي لا يخرج من جوفه بل من خارج
 جلده وقمر مشقوق بالطول وهذا النوع ينبغي بيته دائما مثل الشكل تكون سعة بيته بحيث يغيب فيه شخص **فائدة**
 اسند النخيل وابن عطية وغيرهما عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال طهر وابوتكم من نج العنكبوت فان ترك في البيت
 بورت الفقر وفي من اسبل اليه داود عن يزيد بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العنكبوت شيطان فاقتلوه و
 هو في كامل ابن عدى في رجة مسلمة بن علي بن الحسن عن ابن عمر ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان
 صخر الله فاقتلوه وهو حديث ضعيف يزيد بن يزيد المديني الصنعاء المديني ادرك عبادة بن الصامت وشدا بن
 اوس وهو القائل والله لو ان الله تعالى توجده اننا عصيت ان نجس في الحمام لكان حراما ان لا نجف في عينه وطلب
 للقضاء ففعلت بكل في التوق فخلص ذلك عنهم وروى ابو نعيم في الحلية في رجة مجاهد انه قال في قوله تعالى انها تكونوا
 بدركم ولو كنتم في روج مشبها انه قال كان فيهم كان فلبكم امراة وكان لها اربع فوالت جارية فقالت لا خير
 اقنيس لنا واخرج فوجد بالباب جلا فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة فقال جارية فقال اما ان هذه الجارية لا تموت
 حتى تفي بئامه رجل ويزوج بها اجبرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه فانا والله ما ارى هذا بعد
 ان تبغى بما لا تقتلها فاحذر شفرة ودخل شق بطن الجارية وخرج على جسمه تركب البحر فخط بطن الصبغة وعلمت
 وشبت وطامت من اجل نسا عصفها وكانت تبغى فانت ساحلا من ساحل البحر وقامت هناك تبغى لبس الرجل ما شاء
 الله ثم قدم ذلك الساحل معه ما لا يكره فقال لامراة من اهل ساحل تبغى في ارجل امراة في القرية التي رجها فقالت ههنا

عنكبوت
 العنكبوت
 العنكبوت
 العنكبوت

باب العيشة

الذي يبيع على الكيف اذا علق على المحرم ثم اذنه تعالى وان لفي خرفة وعلق على صاحب ربيع نفقة وانها
وكذلك اذا سحق العنكبوت وهو حي ومنع به صاحب الجبان اذ فيها واذا انجر البنت بورق الاسر الربيع منه
العنكبوت قاله صاحب من الخواص العنكبوت في المنام رجل قويا بعد الزهد وقبل العنكبوت امرأة مسلمة في حجر
فراش زوجها وبنت العنكبوت وضجها ومن في الدين الكريمة المتقدمة ذكر في الامثال وقبل العنكبوت في الرزق
شاح من نازع العنكبوت نازع رجلا ساعا او امرأة واقه علم العنكبوت المس من الابل وهو الذي قد جاووز في
النس البار والخلع وجمعه عودة والناقرة عودة ويقال في الشل ناعم يعود اذ عاى استعن على امره باهل النس لاهل
المعزة فان رأى الشيخ المس خبر من رأى الغلام ومعرفة العود للطافل تقدم ذكرها في اول الباب في لفظ طافل
قال الجوهري يقال لها ذلك اذا ولدت لعشرة ايام او خمسة عشر يوما ثم هي طفل بعد والجمع مطافل ومطافل
العواشا يبيع العين ممدودا الحامل من الخنافس حكاها ابو عبيدة العوس بالضم ضرب من الغنم يقال كبش
عوس العوس بالضم وبه شج في الماء كأنها قض سود مكد ملكة والجمع عوم قال الجوهري العوش
الخفاف الجبلي ويقال للغراب لاسود ويقال للبعير لاسود الجهم والعوش الطويل يستوى فيه الذكر والانثى
العل القطا وسئل انشاء الله تعالى في باب القاف العلاء لباشق وقد تقدم ذكره في باب الباء العيش
الضيق حكاها الجوهري عن ابي عبيدة وقال غيره العيش انى الفيل العيش الحمار الوحشي والاهلى ايضا والجمع اعيا
ومعبراه وعبور وروى ابن عسار من حديث عتبة بن عبد السلمي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا لم
احدكم اهله فليست ولا يجر الحمار من رداء البراء من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود وروى الشافعي
في عشرة النساء من حديث عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا انى احدكم اهله فليلق على نفسه ثوبا ولا
يجرد الحمار من رداءه وروى ابو منصور الدبيلي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يقن احدكم على اهله كما
يقن الحمار وليكن بينهما رسول قالوا وما الرسول قال القبل والكلام اللين وفي الحديث اذا اراد الله بعد سوء امينك
عليه نوبة حتى يوفيه يوم القيامة كانه عير شبه لعظم نوبة بالحمار الوحشي يقبل الابل الذي لم يمتبه اسم عير كان النبي
صلى الله عليه واله وسلم يكرهه فكان يضرب به المثل في الكرويات غالبيا وعير العير جفنا قال الشاعر زعموا ان كل
من ضرب العير صول لنا وانى الولاء قاله ابو عمرو بن العلاء ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت فائدة روى ان
خالد بن سنان العيسى لما حضرته الوفاة قال لقومه اذا نادفت فانه سيجي عاترة من حجر يقدمها عير يضرب قبري بخافه
فاذا انتم رايتم ذلك فابشوا هني فاني ساخرج فاخبركم بعلم الاولين والآخرين فلما ماتوا اتفقوا ما قاله لقومه اذ انهم خرجوا
فكره ذلك بعض ولده وقالوا اننا نخاف ان يفسد علينا انا نبشنا قبر ابينا ولو فعلوا الخرج الهم واخبرهم لكن اراد الله غير ذلك
وقد تقدم ان ابنه انت النبي صلى الله عليه واله وسلم فبسط لها رداءه وقال لها اهلا بئنت خير نبي ويخوذ ذلك وركبها
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول هو الله احد فقال كان في يقر هذا وروى ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال ان النبي ضاعه قومه وقال الشاعر لمجربا لو كنت سيفا كنت غير غضب او كنت لحما كنت لحم كلب
او كنت عيرا كنت غير نديب اى غير ربيع في الحاجات الامتلت قالت العرب معبورا تكادم الاحبار جميع غير التكا
التعاض يضرب مثلا للشفاء تنهارش وقالوا في غير اسمه قال ابو زيد زعموا ان حمارا كانت هزالا فهلك في جرب عا
منها حمارا وكان سمها فاضرب به المثل في الحر قبل وقوع الامور اى في قبل ان لا تغدر على ذلك ويضرب ايضا لمن خلصت له
من مكروه وقالت القريظة جيل بين العير والنزان يضرب لمن ايس منه قال الشاعر اثم بامر الحزم لو استطعته وقد جعل
بين العير والنزان وذكر ان خلعا كان في رجة ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري من ذلك شيئا ينفى الوقوف
عليه قال كان الصاحب عا بوقد الاجتماع باي احمد العسكري ولا يجد اليه سبيلا فقال لخدمته مؤيد الدين بن بويه عسكر
مكرم قد اخلت احوالها واخراج الى ان اكتفها بنفسه فاذن لى ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزل
فكتب الصاحب اليه ولما لم يزل ان تزوره واوقفتم صغفنا لم تغدر على الوعد ان اتيناكم من بعد ارض نزرركم وكبر



من عير كره الى ان يكره كره اسكره
زجبه
يخس واقه شديك كور وجمع

بالعيسى عليه السلام

لهذا قالوا له ولما قالوا له هذا

وكم منزل بكرنا وعوان لنا نلكم هل من قري ليزيلكم بمل جفون لا بمل جفان وكتب مع هذه الايات شيئا من
 النثر فجاوبه ابو احمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الايات بالبيت المشهور وهو ايم بامر الخرم لو استطعته وقد
 بين العبر النيران فلما وقف صاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت لغيره الخلد وهو من جملة ايات
 مشهورة وكان صفي المذكور قد حضر محاربة بني اسد فطعن به بعة بن ثور الاسدي فدخل بعض حلفاء الدرع في منبه
 وبقي مدة حوله اشدها يكون من المرض ولحقه وذو جنة سلمى من ضانه فضربت ذوجه منه فرت بها امرأة فتالت لها من
 فقالت لا هو في فرج لا ميت فيه فمعا صخر فاشد اوى ام صخر لا تمل عبادي وملت سلمى مضجعي مكان
 وما كنت اخشى ان كون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان لعمر لقد بهتت من كان نائما واسمعت من كانت له
 اذنان واي امرئ ساوى بام حبله فلا غاش الا في شقا وهو ان ايم بامر الخرم لو استطعته وقد جعل بين العبر
 النيران فلم يوت خبر من حياة كانها معرس يعسوب براس نيران وقالوا كل شواء العبر جوفان قبل اجمع فرأى رجل
 وكيلة في سفر فاستووا حمارا وحشبا فغاب الفزاري في بعض حاجاته فاكل صاحباه العبر واختبأ له غر موله فلما اجابا
 له فلا هذا قد اختبأ لك فاجل باكل ولا يسبقه فضحك كما منه فاختلط بسيفه وقال لا تلتكنا ان لم تاكله فابي احدهما
 فضربه بالسيف فبان ثلثه وكان اسمه مرقه فقال صاحبه طاح مرقه فقال الفزاري انت ان لم تلتقه ازلان لم تلتقها
 طرحت راسك قد عيرت قزوه بهذا الخبر حتى قال سالم بن دارة في ذلك لا نأمن قزوا باخلوت به على قلوصل
 واكتبها باسما لا نأمنه ولا نأمن بوائقه بعد الذي امتل ابر العبر بالناد اطعم الضيف جوفانا حائله فلا تنقام
 الهى الخالق الباري وقالوا اذل من عير قبل المار دية الموت لا نه شيخ واسه ليد او قبل المار دية الحمار وقال الشاعر ولا
 يقيم على خسف براديه الا اذ لان عير المحي الموت هذا على الخسف موط برمته وزايج فلا يرفى له احد وقال
 ابن الوليد عند موته لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسد موضع شبل لا وفيه ضربة سيف وطعنة ربح او رمية بهم ثم قال
 اموت خفاني كما يموت العبر لا نامت اعين الجبناء العبر بالكر لا بل التي تحمل الميرة ويجوز ان يجمع على عيرت وفي
 الحديث انهم كانوا يترصدون عيرت قريش فاشد قال الله تعالى واسئل القرية التي كاث فيها والعبر التي اقبلنا فيها قال
 ابن عطية القرية مصر قارة ابن عباس وغيره وهو مجاز والمراد اهلهما وكذلك قوله والعبر هذا قول الجمهور وهو الصحيح
 ابو المعالي في الخياص عن بعض المكلمين انه قال هذا من الحذف وليس من المجاز قال واما المجاز لفظة تستغاد لغير ما هي
 له وحذف المضاف هو غير المجاز هذا مذهب سيبويه وغيره من اهل النظر وليس كل حذف مجازا ورجع ابو المعالي في هذه الآية
 انه مجاز وحكى انه قول الجمهور وانحو هذا وقالت فرقة بل احواله على سवाल الجادات واليهما ثم حقيقة من حيث هو ينبغي ان لا بعد
 ان تحبر بالحقيقة قال وهذا وان جوز فبعد فاشد اخرى قال لا في العبر ولا في النفر ابوسفيان بن حرب ذلك انه
 لما اقبل بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم تحين اضربا فها من الشام فتن المسلمين للخروج معه واقبل ابوسفيان
 حتى نام من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للجد ابن عمر هل احسب باحد من اصحاب محمد فقال ما دأبت احد اذكر
 الا اكتبين انبا الى هذا المكان واسأل الى مكان عدا ويسا عني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاجد ابوسفيان
 ابصارا من ابصار بعيرها وفكرها فاذا فيها نوى فقال علاقت برب هذه عيون محمد فضر بوجهه عيره عن يسار يدر وقد
 كان بعث الى قريش يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله عليه واله وسلم فاقبل قريش من مكة فارسل اليهم ابوسفيان يخبرهم
 انه قد احرز العبر ويأمرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ومضت الى يدرو جمع بنو هرة منصرفين الى مكة فصادفهم
 ابوسفيان فقال يا بني هرة لا في العبر ولا في النفر قالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع ومضت قريش الى يدرو فظهر الله فيه
 صلى الله عليه واله وسلم عليهم ولم يشهد يدرو من بني هرة احد قال الاصمعي يضرب هذا المثل للرجل يحط امره ويضعف
 والله تعالى اعلم **عبر الشرة** طائر كهيئة الحمامة العباس بكسر العين الابل البيضاء طينا خبثا شي من الشقرة واحدها
 اعبر والانتى عيساء ويقال هي كرام الابل وما احسن قول الاول ومن الجائبة الجاشعفة قريش الجدي بها الى حو
 كالعبر في السبأ بقلها الظا والماء فوق ظهرها محمول وفي حديث سواد بن قارب شد العبر باحد سبأ العبا



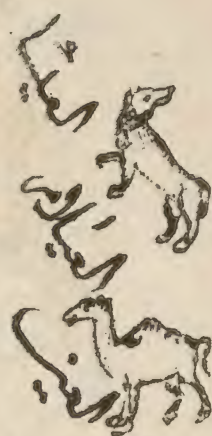
عبر

عبر

عبر



بشد شد شتران سفيد بيل



والموت

موت

موت

ابن جرير

العيش بفتح العين الانثى من الجراد وقد تقدم ما في الجراد في باب الجيم العيش لان بفتح العين فيها
 الذكر من الضباع وفي الحديث ان الخليل عليه الصلوة والسلام يريد ان يحمل اباه اذ لم يجوز به الصراط فينظر اليه فانه هو
 عيلام اعدوا العيلام ذكر الضباع والبناء والالف ثمان قاله في نهاية الغريب العيشوم الضبع من بني عبيد
 تقدم قبله في بورقة وقال العنوي والعشوم الانثى من الفيلة واشد الاخطل تركوا اسامة في اللقاء كما تما وطش
 عليه بخفيها العشوم العين من الالفاظ المشتركة قال بعض اهل اللغة من تكلم على الالفاظ المشتركة ان العين طاراض
 البطن والظهر في هذا القري العيش النافه السبعة قال ابو حاتم ولا يقال جل عيش عيشا في كنهه يور اسم المثلث
 في القرآن واما انشاء الله تعالى خلافا بين عرس العلماء في سمها في باب النون في لفظ النمل ابن عرس من كنهه ابو الحكم
 وابو الوثاب هو بفتح العين الفارسية واسوهي بكسر العين واسكان الراء المثلثين الجمع على بنات عرس وبني عرس
 الاخفش قال القزويني هو جوفان وقوف عادي الفار بفتح الجيم ونخرج جوف عادي التماسح فان التماسح لا يزال مفتوح
 الفم وابن عرس يدخل فيه وبني جوفه وياكل احشاءه ويمزقها ويخرج وبغادي الحية ايضا ويقبلها وانه مرض اكل
 بعض الدجاج فيزول مرضه وحكي ان ابن عرس تيج فارة ضعفت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت الى رأس القصب وله
 يبق لها مربي فتزلت على وقرة وضعت طرفها وعلقت نفسها بها فعند ذلك صاح ابن عرس فجاءته زوجته فلما
 انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الودقة التي عضتها الفارة فسقطت فاصطادها ابن عرس التي كانت تحت الشجرة
 قال عبد الطيف البغدادي في اظنه الجوفان المتقي بالدق وانما يخلف لونه ووجهه بجباله قال وفي طبعه انه يمشي ما
 وعلم من فضة وذهبك بفعل الفار وبغادي الفار فقتله ولكن خوف الفار من التوراشد من خوفه منه قال وهو
 كثير الوجود في منازل اهل مصر قال وقد حكى من فطنه ان رجلا صاد فوخا منها وحلبها في قفص بحيث تراه امة فلما
 رآته ذهبت ثم جاءت وفي فمها دينار فالتمس بين يديه كأنها تقنطري لدناها فلم يتركها لها فذهبت عادت بدنيا
 اخر حتى كمل العدد خمسا فلما رأت انه لا يطلقه ذهبت وعادت بحرقه كأنها تنبهر الى فراغ حاصلها فلم يتركها بها فلما
 رأت ذلك منه عادت الى بيتها منها لتأخذ غنم الرجل من ذلك فاطلقها ولدها وقد تقدم في باب الجيم في الجرف
 حديث ضباغة بنت الزبير ان المقداد بن الاسود ذهب يقصه حاجته فاجرد نخرج من مجوه دينا ثم لم يزل كذلك
 الى ان اخرج سبعة عشر دينا ثم اخرج خرقة حمراء قد بقي فيها دينار واحد فكانت ثمانية عشر فنهبها الى رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبره وقال اخذ صدقتها فقال الصلوة والسلام هل هو بيت الحج بديك فقال لا فقال
 له عليه الصلوة والسلام بارك الله فيهما قال الجاحظ ان عرس نوع من الفار واشد قول الثمقي نزل الفار
 ببنى رفقة من بعد رفقة ثم قال وابن عرس ابن بنى صاعدا في رأس طبقه ثم قال بصفه صبغة ابصر
 منها في سواد العين ذرة مثل هذا في ابن عرس اغشى غلوه بقله فوصفه بكونه اغشى البق وانه من الفار
 وهو نوع ثلاثة عشر شاة في ما كنهنا انشاء الله تعالى وقال ارسطاطاليس في نفوت الجوفان والتوحيد في الامعاء
 والموائنة ان الانثى من بنات عرس تلغ من افواهها وتلد من اذنانها وقالة كفاية للمحقق ابن عرس هو السر عوي بفتح
 له النفس هو غلط والذي قبله قريب منه والجمع بينهما وبين كلام الجاحظ عسر لان النفس ليس من جنس الفار والصواب
 ما قاله الجاحظ من انه نوع من الفار وقال الشيخ قطب الدين السينا بنات عرس هي هذه التي في بيوت مصر وفيما قاله
 فصور فان بنات عرس انواع كما بان في الراعي فربما الحكم قبل يحرم اكله لانه كالفار والشهور وحله بل قاله
 شرح المذهب بحال لا خلاف وفيه وجه حكاها لما ورد في انه يحرم وحكي في الشرح الصغير لوجهين وقال الاظهر الحلو
 هذه المسئلة ساطرة من الشرح الكبير والروضة والاشبه ان من صنع النساخ والافكلام الشرح لا يستقيم الا بدركها
 ولذلك كنهنا في كافي الشرح الصغير الشيخ عز الدين انشاء على حاشية نسخة وقال الرازي في كتاب الحج ان بنات
 عرس انواع والغزالي قال انه يشبه الثعلب كلام الغزالي يقتضيان ابن عرس هو النفس لا يشبه الثعلب لانه وطول
 ذنبه وان كان اصغر منه جثة وقال القاضي ابو الطيب اعلام خلافا بين الاصحاب في حل ابن عرس لا يشقوى بنا

باب الثوب المعجزة

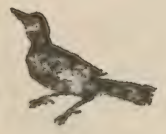


لا غراب لبين نفسه لذى هو غراب صخر يقع وانما قيل لكل غراب غراب لبين لانه يسقط في منازلهم اذا ساروا منها و
 بانوا منها فلما كان هذا الغراب لا يوجد لا عند بنوتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وقال المقدسي فكشف
 الاسرار في حكم الطيور والانهما في صفة غراب لبين هو غراب اسود بنوح نوح الخبز المصاب بنفق بين الخلد والاحباب
 اذا راي شملا بجتهما اندر بشتانه وان شاهد بعا عام ابرش بخره ودر ودر عرضاته يعرف اننا اول والتاكن بخراب الدود
 والتاكن ويجذر الاكل غصه لما كل وبشر الوامل بقرب المرحل بنفق بصوت فيه تحزين كما يصيح العلقن بالتاذين والتشد
 على لسان خاله انوح على غراب الصرقي وحق ان نوح وان نادى واندى كلما غابت رجا حلا بهم لوشك البير
 حادى بيمني الجهور اذا راني وقد البست ثوب الخلد فقلت له تعظيبتا خالي قد فتمت باجتهاد وفا
 اناك الخطيب ليس بديعا على الخطباء اثواب السواد الم ترقى اذا غابت رجا انا دى النوى في كل ناد انوح على الطول
 فلم يجنى رجايتها سوى من الجاد فاكثر في نواحيها نواحي من البين المقت للفقراء تنقظ يا تقبل التمع ولم
 اشارة من تنبيه الغواوى فاما من شاهد في الكون الا عليه من شهود الغيب ادى وكه من راي فيها وغاد بناد
 من دتوا وبغاد لقد سمعت لوفاديت حيا ولكن لاحياه لمن نادى فدل قوله وقد البست ثوب الخلد والبر
 بدعا على الخطباء اثواب السواد اسود وقوله فلم يجنى رجايتها سوى من الجاد انه يوجد عند مفارقة اهل المواضع لها
 واما قوله وينفق بين الخلد والاحباب فهو بالغين المعجزة عند جهنم واهل اللغة وهو الذي قاله ابن قتيبة وجعل غيره
 خطأ ونقل البلطوسي عن صاحب المخطوط انه قال بنق الغراب تنفق قال وهو بالغين المعجزة احسن وحكي ابن جني مثل ذلك
 وقد احسن الصاحب الجاهل الدين زهير وزير الملك الصاحب نجم الدين ابوبابن الملك الكامل محمد بقوله في البين من بينا
 لقد ظلمني واستطالت يد النوى وقد طمعت فجانبي كل مطع الى كرا قاسى فوفة بعد فوفة وحق من بين انى معى
 وقالت علمنا ما جرى منك بعدنا فلا تظلمني ما جرت غيري معى وله ملغرا في فعل قد اجاد واسود غارا لخل البريحيته
 وقالا من وضاعة الحرس والمنع والعجز عن كونه الدهر خارسا وليس له عين وليس له سمع وله شعر جدد وشعر عند
 اهل الصناعة يسمى السهل المنع وكان متمكنا من الملك الصالح ولا يتوسط الا بالخير وكانت وفاته سنة ست وخمسين وثمان
 رحمه الله تعالى ويقال اذا صاح الغراب من بين فهو شر اذا صاح ثلاث مرات فهو خير على قد بعد الحروف لما كان صا في البين
 حاد الجرم سموه اعور وقال الجاحظ انهم انما سموه بالا عور قطير امه ونشا ما به وليس به عور وقبل انما سموه اعور نقاد
 بالسلامة منه كما سموا البرية بالمفازة والبدا الشمال باليسار والظير اصله من الظير اذ امر بارها او سائحا او قبيدا او ناطقا
 لبارح ما الى من ناحية للبا من الساج بالنون والحاء الهللة ما الى من ناحية للبا من الساج ما للفاك والعقبه ما استدبر
 وانما كان الغراب هو المقدم عندهم في باب السؤم لانه لما كان اسود ولونه مخالفا ان كان يقع ولم يكن على ابلهم شئ اشتد
 الغراب كان حذبا البصر يخاف من جهنم كما يخاف من عين المنيان فدموه في باب السؤم انهم في قبل انما سموه اعور لضعف
 احكامه ليد من قوة بصر قاله ابن الاعراب وسباني في الاشال شئ من هذا فاقا قال صاحب العشر اسم الغراب
 من الاسماء المشركه يقع على الثلج وعلى الضفيرة من الشعر وعلى العول وعلى راس الووك وعلى الغراب نفسه قال الشاذلي ابو عبد
 الله المهلبى يعنى يظنونه كمنه لانه كان في زمانه عن تكلي عن ابن الاعراب باعجاب اللج العجائب خمسة غراب على غراب و
 قال اسطا طالس في النفوس غراب لبين جسمه اسود ومنقاره ورجلاه صفراء وما كله من جميع النباتات واللحوم وفي الخلد
 ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في عن نفوة الغراب يربد بذلك تخفيف السجود وان لا يركب فيه الا قد رضع الغراب صقلا
 فما يربد كله وروى البخاري في الادب الحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب ابوعبد البر وغيرهم عن عبد الله بن الحارث الاموي
 عن امه ربيعة بنت سلم عن ابنها انه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما فقال ما اسمك قلت اسمي غراب فقال
 صلى الله عليه واله وسلم اسمك اسم لانه حيوان خبيث المظم ولذلك امر صلى الله عليه واله وسلم بقتله في الحقل والحرم وفي سنن
 ابى داود ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اناه رجل فقال ما اسمك قال اصرم قال بل انت ذرعة واما غيره لما فيه من
 الصرم وهو القطع قال ابو داود وغيره النبي صلى الله عليه واله وسلم اسم الغاص عن بن وعقلة وشيطان والحكم وحياب

باب الغيبة المحزنة

وجباب و شهاب و ارض تسمى غفرة فسمي الله صلى الله عليه واله وسلم غفيرة فالتحق كرهه بعض الغيباء واما صفة
 المؤمن الطاعة والاستسلام وعزها ما عجزه لان الغفرة لله تعالى وشعار العبد الذلة والاستكانة وقد قال الله تعالى عند
 ما فرغ بعض عباد الله ذوق انك انت العزيز الكريم وعقله معناه الشدة والفاضة ومن صفة المؤمن اللين والتهو له قال صلى
 عليه واله وسلم المؤمن هينون هينون والشيطان شقاقه من بعد عن الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يود حكمه وهذه الصفة
 لا تليق بغير الله سبحانه وتعالى والحياب اسم الشيطان والشهاب اسم للشعلة من النار والنار عقوبة الله تعالى وهي محزنة
 مملكة فقال الله النجاة منها واما غفرة فهو غفرت لا رضى لا نبت شيئا منها فاحضر على معنى الثقال لتخضر وتزور وفي
 سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن سبل وابس له في الكتب الستة سواء ان النبي صلى الله عليه
 واله وسلم في المصلى عن غفرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير بد غفرة الغراب فيخفف
 السجود وان لا يملك فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيها يريد اكله وروى ابو يعلى الموصلي والطبراني في معجمه الاوسط عن
 ابن قيس بن الربيع صلى الله عليه واله وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله تعالى نأى الله عن النار كبعد غراب طار وهو في
 حياض هروما وفي اسناده ابن جهم وفيه كلام وروى ابو هريرة مثله عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورواه
 الامام احمد في الزهد والبرار وفيه رجل لم يسم وقد تقدم في باب الحما المملة في لفظ اللمية ما رواه الدارقطني عن ابى امامة
 قال دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم نجف به ليلتها فلبسها فلبسها ثم جاء غراب فاحتمل الآخر وروى به فخرجت من حية
 فقال صلى الله عليه واله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضها وفي اسناده هشام بن عمار
 ابن جابر في الثقات وهو حديث صحيح ان شاء الله تعالى وقد تقدم في الاسو السالخ حديث ظهر هذا وروى الامام احمد في
 الزهد عن ابن عباس انه كان اذا نكب الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا يغربك وروى عن ابن جابر في اسناده
 الى الحكم بن عبد الله خطان عن الزمري عن ابى اقدح عن روح بن حبيب قال بينما انا عند ابى بكر اذا نكب غراب فلما رآه يجناحين
 حمد الله تعالى ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما صيد قط صيدا لا ينقص من تسبيح ولا نيت الله تعالى نأية
 الا وكل بما ملكا بحسب تسبيحها حتى ياتي به يوم القيامة ولا عضد شجرة ولا قطع لا ينقص من تسبيح ولا دخل على امرئ
 مكروه الا يذبح ما عفا الله عنه اكثر يا غراب لعبد الله ثم خلى سبيله وسبنا نظره هذا في لفظ القسوة من كلام عمر فاقول
 اخرى قال ابو الهيثم يقال ان الغراب يصير تحت الارض بقدر منقاره والحكمة في ان الله تعالى بعث الى قابيل ما قتل
 اخاه قابيل غرابا ولم يبعث له غيره من الطير ولا من الوحش ان القتل كان مستغرا جدا اذ لم يكن معه هو واقبل فلما
 فانسبعث الغراب قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابى ادم بالحق اذ قوا قريبا انا الايات قال المفسرون كان قابيل ضاحك ورجع
 فقربا وذل ما عنده وادناه وكان قابيل ضاحك غم فهدا الى افضل كما شفه فقويه وكان دليل القبول ان تاتي نارا تاكل
 القربان فاخذت النار الكيش الذي فيه قابيل فكان ذلك الكيش يوعى في الجنة حتى اهبط الى ارضهم عليه السلام وكان قابيل
 يسكن ولد ادم عليه الصلاة والسلام وروى ان ادم حج الى مكة وجعل قابيل وصبا على يديه فقتل قابيل قابيل فلما اجمع
 ادم قال ابن قابيل فقال لا ادرى فقال ادم اللهم العن ارضا شربت دم من في ذلك الوقت لم تشرب الارض ما ثم ان ادم
 مائة عام لا يتيم حتى جاءه ملك الموت فقال له حياك الله يا ادم وبياك قال وبعبا قال في اصحابك وروى ان
 قابيل حمل اخاه قابيل ومشي به حتى اروح ولم يدرك ما يصنع به فبعث الله غرابا بن فقتل اخاه الاخر ثم بحث في الارض
 بمنقاره ودفنه فاقتدى به قابيل فكان بعث الغراب حكمة كبرى ليرى ابن ادم كيف المفاولة وهو معنى قوله تعالى ثم
 امانه فاقبره وروى ابن النجاشي صلى الله عليه واله وسلم قال امن الله تعالى على ابى ادم بالرجع بعد الروح ولو لا ذلك
 ما دفن جدي بهما وقابيل اول من يهاق الى النار من ولد ادم قال الله تعالى فبنا اونا اللذين اضلانا من بين و
 الانس واما قابيل وابليس ورواين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل عن يوم الثلاثاء فقال يوم الدم فيه حما
 خواء وفيه قتل ابن ادم اخاه قال مقاتل وكان قبل ذلك السباع والطير ونشاش ادم فلما قتل قابيل قابيل
 صرخت منه الطير الوحش شاكت الاشجار وحضت الفؤكة وملحت المياه واخبرت الارض وروى ابو داود عن سعد

ورواه الحاكم في المستدرج



عن ابى امامة

باب المغنمات
في غزوة بدر



عن سعد بن أبي وقاص انه قال نادى رسول الله ان دخل على انسان في القنطرة وبسط الى يده فقال كن خير نبي ادم ولا اعدا
الاية عجبت من نقل القزويني عن ابي خاتم الاندلسي ان على البحر الاسود من ناحية الاندلس كنيسة من الصخر منقورة في
في الجبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب يبرح وفي مقابل القبة مسجد يزوره الناس يقولون ان الدعاء فيه مستجاب
وقد شربا على القيسين ضيافة من يزور ذلك المسكين فاذا قدم زائرا دخل الغراب واستقر وزنه على تلك القبة
وصاح صيحة واذا قدم انسان صاح صيحة ومن هذا كلنا وصلنا واصاح على عدهم فخرج الرهبان بطعام بكة الرزق
وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب زعم القيسون انهم ما زالوا يرون غرابا على تلك القبة ولا يدرون من اين ياكل
او يشرب عجبت اخرى قال ابو الفرج المعافى بن ذكرى في كتاب الجلبس والانس له ما نخل في حضرة القاضي في الغزوة
فجئنا على العادة فجلسنا عند بابها واذا غرابا ليس كانت له حاجة اذ وقع غراب على نخلة في الدار فصرخ ثم طار فقال
الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام قال فخرجناه فقام وانصرف ثم خرج الاذن
من القاضي البنا فدخلنا فوجدناه منغير اللون مغنا فقلنا له ما الخبر فقال رايته البنا وحرق في النوم شخص يقول
الاعتقاد بن زيد على اهليك والنعم السلام وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفا فلما كان في اليوم
السابع من ذلك اليوم دق قال القاضي ابو الطيب الطبري سمعت هذا الحكيم من لفظ شيخنا ابو الفرج المذكور عجبت
اخرى قال يعقوب السكتي كان امير بن ابي الصلت في بعض الايام يشرب نجا غراب فصرخ فصرخ فقال له امية بغيرك
الغراب ثم غاب اخرى فقال له امية بغيرك الغراب ثم اقبل على اصحابه فقال تدرون ما يقول يقول هذا الغراب نعم اني اشرب
هذا الكاس فاموت وامارة ذلك انه يذهب الى هذا الكوم فيبذل عظامه يموت قال فذهب الغراب الى الكوم فابتلع عظاما
فما ثم شرب امية الكاس فمات من جبهته انه شرب امية بن ابي الصلت الكافر المذكور في مختصر الزند والهلندي وغيرهما في كتاب
الشهادات وسمع النبي صلى الله عليه واله وسلم شعرة الذي فيه حكمة واقراره بالوحدانية والبعث فلم يزل في الصلوة عبد الله
ابن ربيعة عن عوف وكان امية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وبلشدة ذلك الشعر الحسن وادرك الاسلام ولم يسلم
وروي الترمذي في النساء عن ابن ماجه عن الشريفي بن سويد قال روت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما فقام
هل معك من شعرة امية بن ابي الصلت شئ قلت نعم فقال هيه فانتدته بيها فقال هيه ثم انتدته بيها فقال هيه حتى انتدته
مائة نبت فقال صلى الله عليه واله وسلم ان كاد يسلم وفي رواية لقد كاد ان يسلم بشعرة وانما قال صلى الله عليه واله وسلم
اله وسلم ذلك لما سمع قوله لك الحمد والنعاء والفضل ربنا فلا شئ اعلى منك هذا واجد وفي مسند الدارمي
حدث عن عكرمة عن ابن عباس قال صدق النبي صلى الله عليه واله وسلم امير بن ابي الصلت في ابيات من شعرة في قوله زحل
وثور تحت رجل عيسى والنسر لاخرى ولقيتم حصد فقال صلى الله عليه واله وسلم صدق قال والشمس تطلع كل
اخر ليلة حمراء يصبح لوها يتورد فقال صلى الله عليه واله وسلم صدق قال ثابي فما تطلع لنا في رسالتنا الا
معدن والاحجار فقال صلى الله عليه واله وسلم صدق قال السهلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى وانزل عليهم
الذي تبناه انا انما فاضل منها الاية قال ابن عباس انها نزلت في بلعام بن بعور وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب
نزلت في امية بن ابي الصلت الشقي وكان قد قرأ التوراة والانجيل في الجاهلية وكان يعلم انه سيبعث نبي من العرب فيضع
ان يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم وخرجت النبوة عن امية حصد وكفرا اول من كتب باسمك اللهم من
قلبت قرين فكانت تكبير في الجاهلية ولعلم امية هذه الكلمة بتأجيج كره المسعودي وفي ذلك ان امية كان مصحوبا
بتدوله الحق فخرج في عشرين فرس فمات بهم حية فقتلوا فاعرضت لهم حية اخرى فطلب ثارها وقالت قتلنا قدام
ثم ضربت الارض بقضيب ففرت الابل فلم يقدروا عليها الا بعد عنا شديدا فلما جعوا لها جاثت فضربت ثابته
ففرت فلم يقدروا عليها الا بعد نصف الليل ثم جاءت فضربت ثالثة فقتلوا فلم يقدروا عليها حتى كادوا ان يهلكوا
بها عطشا وعناء وهم في مفازة لاهاء فيها فقالوا لاميته هل عندك من حيلة قال لعلمها ثم ذهب حتى جاوز كتابها
فراى ضوءا نار على بعد فاتبه حتى اتي على شيخ في خباء فشكا اليه ما نزل به وبصبر كان الشيخ جنيبا فقال اذهب فان

باب الغراب

فان جاءكم فقولوا بسم الله ربهم وقد اشرفوا على الملك فاحبرهم بذلك فلما جاءتهم الحبة قالوا ذلك
فقالوا لكم من علمكم هذا ثم ذهبوا واخذوا ابلهم وكان فيهم حرب بن امية بن عبد شمس جد معاوية بن ابي سفيان
فقتله حتى بعد ذلك بشا والحبة المذكورة وقالوا فيه وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر وقد اسلمت غائبة
اخا امية بن ابي الصلت هذا واخبر عنه بخبر كره عبد الرزاق في تفسيره وشيئا ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب في باب النور
في الكلام على النور ما يوافق ذلك الحكم يحرم اكل الغراب لابقع الفاسق ولما الاسو الكبير وهو الجبل فهو مرام ايضا على
الاصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الاصح وقد تقدم حكم العقوق والغداف وقال ابو حنيفة الغرابان كل
حلال روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعنا النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خمس من الدواب ليس على قائلن جنا
الغراب والحذاء والقارعة والحجة والكلب العقور وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عائشة انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم الحجة فاسقة والقارعة فاسقة والغراب فاسق وفي سنن ابن ماجه ايضا قبل ان يعمدوا كل الغراب
ومن تأكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه انه فاسق وهذه الفواسق الخمس لا ملك لاهلها ولا اخضر
كذا نقله الرافعي في كتاب ضمان البهائم عن الامام واقوه وعلى هذا فلا يحرم قتلها على غايتها **الامثال** قال الشاعر
ومن يكن الغراب له دليلا بهيمة على جيف الكلاب وقالوا لا تفعل كما احتجبت الغراب اي لا تفعل ذلك ابدا لان الغراب
لا يشبه بداروى الخافض ابو نعيم في حليته في ترجمة سفيان بن عيينة عن مسعود بن كدام ان رجلا ركب البحر فانكسرت
السفينة فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة ايام لم يرها احد ولم يأكل ولم يشرب ففشل بقول القائل اذا شاب الغراب ابلت
اهلى وصار القار كاللبن الحليب فاجابه صوت مجيبا براه عسى الكري الذي مسكت فيه يكون وراه فخرج
قريب فنظروا فاسفينة قد اقبلت فلوح اليهم فاتوه فخلوه فاصتا خيرا كثيرا وقالوا ابصر من غراب نعم ابن الاعراب ان الغراب
سُمي الغراب لا عور لا عور لانه بغض ابدى عينيه ويقصر على النظر باحداها من قوة بصره وقال غيره انما سموا
اغور لحدة بصره على طريق التفاؤل قال بشار بن برد الاعشى وقد ظلموه حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب
باغورا وقد تقدم عن ابي الهيثم ان الغراب يبصر تحت الارض بقدر منقاره وقالوا اخبر من غراب اذ هي وابكر من
غراب فانه اشد الطير بكورا فقالوا ابطا من غراب فوج وذلك ان نوحا عليه الصلوة والسلام ارسله لينظر هل غرق البلد
وباتهم بالخبر فوجد جيفة طافية على وجه الماء فاشتغل بها ولم يأنه بالخبر فذاع عليه فعقلت رجلاه وخاف من الناس
وقالوا كانهم كانوا غرابا واتها بضرب فيما ينقص سرها فان الغراب اذا وقع لا يلبث ان يطير وقالوا الكلاب الذئب
بضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يختلفان لان الذئب اذا اغار على غنم تبعه الغراب لئلا ياكل ما فضل منه وقالوا الغراب
اعرف بالقر وذلك ان الغراب لا يأخذ الا الاجود منه ولذلك يقال وجد تمرة الغراب اذا وجد شيئا نفيسا وقالوا انما
من غراب البين وانما زعم هذا الاسم لانه اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع يموتون بالهمس ويقفون فيبشاهموا
به ويظهر منه انه كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا فلذلك سموه غراب البين وقال فيه شاعرهم وصاح غراب
فوق اعواد بانه يا خبايا انا في معنى الفكر فقلت غرابا غرابا بانه بين النوى تلك العيافة والجر وهبت
جنوبها جنتا في منهم وهاجت صبا قلت الصباية والجر وقالوا احذر من غراب حكى المسعودي عن بعض حكماء
الفرس انه قال اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى انتهت الى الكلب الحرة والخنزير والغراب قبل ان اخذت
من الكلب قال الف له لاهله وذبه عن صاحبه قبل فما اخذت من الحرة قال حسن ثأنها وقلتها عند المسئلة قبل فما اخذت
من الخنزير قال بكوره في هوايجه قبل فما اخذت من الغراب قال شدة حذره وقالوا اغرب من غراب واشبه بالغراب من الغراب
هم بنسب رابن في كتاب الدعوات للامام ابي القاسم الطبراني وفي تاريخ ابن الجار في ترجمة ابي يعقوب يوسف بن الفضل
الصبيد لاني وفي الاحباء في كتاب ارباب السفر عن زيد بن اسلم عن ابيه قال بينما عمر جالس ببعض الناس اذ هو رجل معه
ابنه فقال له ومجت ما راب غرابا اشبه بغراب من هذا بل قط قال يا امير المؤمنين هذا ما ولدته امه الا وهي صبيته فاستوى
عمر جالسا وقال له حدثني حديثه قال يا امير المؤمنين خرجت لسفروا امر ما مل به ففالت تخرج وتتركني على هذه الحال



الغراب

الغراب

الغراب



باب الغيب المعجز

الحال حاملا متفلة فقلت استودع الله ما في بطنك ثم خرجت فغبت عواما ثم قدمت فاذ بابي مغلق فقلت ما فعلت
فلان قال لو علمت فقلت ان الله وانا اليه راجعون ثم انطلقت الى قبرها فبكيت عندها ثم رجعت فجلست الى بيتي
فبينما انا كذلك اذ ارتفعت نار من بين القبور فقلت لبي هي ما هذا النار فقالوا نرى على كل ليلة فقلت ان الله وانا
اليه راجعون اما والله لقد كانت صوامع قوامه عصفه مسئلة انطلقوا بنا اليها فانطلقنا فاخبرت الناس بانبت القبر فاذا
القبر مفتوح واذ ابي جالس وهذا الولد يدور حولها واذ انا دناي اليها المستودع ربه ووديعته خذ وديعتك اما
والله لو استودعنا لم نجدتها فاخذته وغاد القبر كما كان والله يا امي المؤمنين قال ابو يعقوب فحدثني هذا الحديث
في الكوفة فقالوا نعم هذا الرجل كان يقال له خبي القبور وقرب من هذا الخبي في غريب تقافة ولطف مسافة فاحكاه
الحافظ الزني في هذه بيعة في ترجمة عبيد بن واقد البشبي البصري انه قال خرجت بعد الحج فوقف على رجل بين يديه
غلام من احسن الغلمان صورة واكثرهم حكمة فقلت من هذا ومن يكون قال لي شاذلك عنه خرجت من حجازا ومع
ام هذا الغلام وهو حامل به فلما كنا في بعض الطريق ضربني الطلق فولدت هذا الغلام وفانت وحضر الرجل فاخذ
الصبي فلففته في خرقة وجعلته في غار وبنت عليه حجارا وارحلت وانا اري انه يموت من ساعته فقضينا الحج وجئنا
فلما تولنا ذلك المنزل بناود بعض اصحابي الى الغار ففقد الاحجار فاذا هو بالصبي يلثم ايمها ففطرنا فاذا اللبن يخرج
منها فاحتملته معي فهو الذي تراه الخواص اذ علق منقار الغراب على انسان حفظ من العين وكبدت هذه الغشا
اكتحالوا اذ علق طحال على انسان هيج الشبق واذا سقى انسان من مريم نبيذا بغض النبيذ حتى لا يرجع بشر به
بعضه اذ طرح في التوراة نفع مستعمل ودمه اذ جفقت وحشي به البواسير ابرها وقلبه وذا ساء اذ طرحا في النبين وساء
الانسان منه من يدي عبيته فان الشارب ينجى عبيته ولحم الطوق اذا اكل مشويا نفع القولنج ومرارة الغراب اذا
طلى بها انسان مسعود يطل عنه السحر واذا غمس الغراب لاسود برش في الحبل وطلى به الشرسوده وزيل الغراب الابلق
الذي يصي اليهودي ينفع الحنازير والخنازير وان صر في خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال المزمن
وقطعه واذا اكل الغراب الكتل سقط ولم يقد وعلى الطير ان لا يسمي في من الصنف المعبى الغراب في المنام يدل على
رجل يحار غدار واقف مع خط نفسه ورماد على الحوص في العاش ورماد كان حفا ورم من السجل قتل النفس وربما
دل على الحفر في الارض ودفن الاموات لقوله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض لاية ورماد دل على الحفر في الارض وفي
الاموات لقوله فبعث الله غرابا يبحث في الارض لاية ورماد الغراب على الغربة والشاؤم بالاخبار والنعوم والانتكاد
وطول السفر وعلى ما يوجب الدعاء عليه من امله واقارب او سلطانا لسوء تدبيره وغراب الزرع يدل على ولد الزنا والرجل
المزورج بالحجر والشرا والغراب الابلق يدل على رجل مجرب نفسه كثير الخلف هو من المشوخ فمن صاد غرابا مال ما الاخر اصافي
في ضيق مكابدة ولم كل طير ورشته وعظه مال لمن حواه في المنام واذا راي الغراب على زرع او شجرة فانه شؤم ومن راي
غرابا في داره فان فاسقا ينجونه في اخرته ومن راي غرابا يجده فانه برزق ولدا خبيثا وقال ابن سيرين بل يغتم غماشدا
ثم يفرج عنه ومن راي كنه ما كل لم غرابا فانه باخذ ما لا من قبل المصوح ومن راي غرابا على باب الملك فانه ينجى جنائمه
يندم عليها او يقتل اياه ثم يندم على ذلك لقوله تعالى فاصبح من النادمين فان راي الغراب يبحث فالدليل قوي على
قتل الاخر ومن راي غرابا خدشه فانه يهلك في البرية او يناله الله ويجمع ومن راي كنه غرابا مال سورا وقال ارماد مبدد
الغراب الابلق يدل على طول الحياة وبقاء المتاع ورماد على العجائز ورماد الطول عمر الغراب ومن رسل النساء ومن الرضا
المعمران رجلا راي كان غرابا سقط على الكتبة ففقت ما على ابن سيرين فقال رجل فاسق يتزوج بامرأة شريفة فتزوج الحجة
بأنه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين الغرض ضم العين ضم من طهر الماء اسقوا واحدة غرة الذكر
والانثى في ذلك سواء قاله ابن سيرين الغرض شق الغرض وفتح الغرض قال الجوهري والزخشر انه طائر ابيض طويل
العنق من طير الماء وقال في نهاية الغرض انه الذكر من طير الماء ويقال له غريق وغريق وقيل هو الكركي وعن ابي بصير
الاغرابي انه ناسمى بذلك لبهاضه قال الهذلي يصف غواصا آجاز لبهاضه بعد الحجة ازل كغريق الضحل عموج ولذا

منه



منه

كله في علم الغراب ان الغراب اذا راي انسانا من بعيد فانه يمشي نحوه
واذا كان قريب فانه يمشي بعيدا عنه
وكقصة غراب احمد بن محمد

عن شاذك بن دوشن كرون
عن ابن سيرين وهو من رعاكم

الابن سيرين

باب الغرر بالمعجز

واذا وصفه الرجال فواحد غرق وغرق بك الغرق وغرق في النون فيها وغرق بالضم فيها وقبل الغرق والغرق
 طهور وسود في قد والبوط روى الطبراني باسناد صحيح عن عبد بن جبر انه قال مات ابن عباس بالطائف فشهد ما جازته
 فجاء طائر لم ير مثله على خلقه الغريق حتى دخل في نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تلبثت هذه الآية على شفير القبر فند
 من بلادها باليهما النفس المطمئنة ارجى الى ربك واخيه مرضيه فادخل في عبادك وادخل جنتي ثم روى مسلم عن عبد الله
 ابن عباس نحوه الا انه قال جاء طائر ابيض يقال له الغريق وفي رواية كانه قطيرة والقطيرة ثياب بيض من كان في
 مصر تنسب الى القطر بالضم فربما بين الايام والليالي في الجمع القبايل قال القزويني الغريق من الطيور الفوايح وهي اذا
 بنهر الزمان غرقت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تحن قائدا حارسا ثم تهض معا فاذا طارت ترتفع في الهواء
 حتى لا يرضطاشع من السباع فاذا رأت فيها او غشيها الليل او سقطت الطعم امسكت عن الصباح كبرا بحسبها العدد
 واذا اذات النوم ادخل كل واحد منها داسه تحت جناحه لعلها ان الجناح احمل للصدقة من الراس لما فيه من العين
 هي شرف الاعضاء والدماع الذي هو ملاك البدن وبها كل واحد منها قائما على احد رجليه حتى لا يكون نومه
 ثقلا واما قائداها وحارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه جناحه ولا ينظر في جميع الجوانب فاذا احس باحد صاح باعلى
 ثم حكى عن يعقوب بن اسحق التراج انه قال رايت رجلا من اهل دومة قال ركبت بحر الزنج فالفني الزنج الى بعض الجزر
 فوصلت منها الى مدينة اهلها اناس قامتهم قدر ذراع وكثر عور فاجتمع على منهم جمع فاختدوني وانتهوا لي الى
 ملكهم فامر بحبسني فحبس فعشبه قفص ثم دأبهم في بعض الايام يستعدون للقتال فسالهم فقالوا لنا عدو بانينا في مثل
 هذه الايام فلم نلبث الا وقد طلع عليهم عصابة من الغريق وكان عورهم من فقرها اعينهم فاخذت عضا وشدت عليها
 فطارت وهرت فاكرموني لذلك فاقدم قال القاضي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قرأ سورة
 النجم وقال اقرآتم اللات والعزى مناه الثالثة الاخرى قال تلك الغرائق العداوان شفاعتهن ليرجى فلما ختم السورة سجدا
 وسجدا من مع من المسلمين والكفار لما سمعوه شي على الهمم ثم انزل الله تعالى عليه وقال سلنا من قبلك من رسول ولا
 نبي الا اذا نطق القى الشيطان في امثله الاية واجابوا عنه بضعف الحديث فانه لم يخرج احد من اهل الصحيح ولا رواه ثقة
 باسناد صحيح سليم متصل وانما اولع به وبمثله المفسر والمؤرخون والولعون بكل غريب الملقفون لكل صحيح وسقيم والله
 منه في الصحيح النبي صلى الله عليه واله وسلم قرأ النجم وهو مكة فيجد وسجد مع المسلمين والمشركون والجن والان هذا
 توهينه من جهة النقل واما من جهة المعنى فقد قامت الحجة واجتبت الامة على عصمة صلى الله عليه واله وسلم وزاهاه عن
 مثل هذا ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه لاصلي احد من الانبياء سبيلا وعلى تقدير صحة ما روه وقد اعادنا الله
 من جهة فالراجح في تأويله عند المحققين انه عليه الصلوة والسلام كان كما امر الله تعالى بترك القرآن ترتيبا وبفضل
 الايات تفصيلا في قرائته فمن ثم رصد الشيطان لتلك التسكيات ودرس كلاما في تلك الكلمات محاججا نعمة رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم بحيث يهيج من ذنابه من الكفار فظفوها من قوله صلى الله عليه واله وسلم ولم يقدح ذلك
 عند المسلمين بل روى محمد بن عيسى ان المسلمين لم يسمعوها وانما القاها الشيطان في اسماع الكفار وعقولهم و
 ايضا فجاهدوا الكلبى من الغرائق العداياها الملائكة وذلك ان الكفار كانوا يعنفون ان الملائكة نباتات الله تعالى
 كما حكاها جل وعلى عنهم ورواه عنهم في السورة بقوله تعالى الكم الذكر وله الانبياء فانكر الله تعالى كل ذلك من قولهم
 ورجاء السقاعة من الملائكة صحيح فلما ناوله المشركون على ان المراد به ذكروا الهتهم وليس عليهم الشيطان ذلك وشره
 في قلوبهم والقاء الهتهم شيخ الله تعالى ما القى الشيطان واحكم اياته ورفع تلاوة ما حوله الشيطان كما في كثير من القرآن
 ورفعت تلاوته وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي نسخة حكم ليعضد به من يشاء ويهتكم به من يشاء وما يضل به
 الا الفاسق ليجعل ما يلقى الشيطان فتنه للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد
 ليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فجؤ منوا به فخبث له قلوبهم وان الله لهادى الذين امنوا الى صراط مستقيم
 فائدة اخرى روى الامام محمد بن الربيع الخزاز في مسنده من خلص من الصحابة عن عتبة بن غامر انه قال كنت

باب الغيبة

كن هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احد من اهل الكتاب منهم مصاحفهم كتب فقالوا اسنان
 لنا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاضربت اليه فاجرتهم فكانهم فقال صلى الله عليه واله وسلم ما لي بكم يا
 عمالا ادرى ما انا عبد لا علم لي الا ما علمني في عز وجل ثم قال صلى الله عليه واله وسلم ابغض وضوء افئدة من قام الى
 مسجد بغير فرك وكعبين فلم يضر حتى عرفت السرور في وجهه البشري ثم قال صلى الله عليه واله وسلم اذهبوا رطلهم ومن
 وجد من اصحابي بالباب فادخلهم معهم قال فادخلهم فلما رفعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان شئتم اخبركم
 عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا وان شئتم تكلموا به واخبركم فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال
 صلى الله عليه واله وسلم جئتم بسألوني عن ذي القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوبا عند كاهن اول امره ان يغلط من
 الروم انط ملكا فارحق بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها انا
 ملك فخرج به حتى استقله فرفعه ثم قال له انظر ماذا ترى تخنك قال ارى مدينة وارى مائة من مائة ثم خرج به وقال انظر ماذا
 تخنك قال قد اخلطت مدينة مع المدينة فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينة وارى مائة من مائة ثم خرج به وقال انظر ماذا
 له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك عز وجل ان يريك الارض وقد جعل لك سلا
 وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فتا حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم الى السدين وهما جبلان
 بينهما بريق عنهما كل شيء في السدين ثم جاء باجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقابلون باجوج
 وماجوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا يقابلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد قوما من الغرانيق يقابلون
 القوم القصار ثم مضى فوجد قوما من الجنات تلثم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا نشهد ان
 امر كان هكذا كما ذكرت وانما نحن هكذا في كتبنا وروى ان ذا القرنين لما بنى السد واحكمه انطاوق بسير حتى وقع على
 امر صالح فهدن بالحق وببرعدلون مقسطة مقصدة يصمون بالتوبة ويحكمون بالعدل وبترحمون حالهم واحدا
 وكلهم واحدة واخلاصهم منقمة وطريقهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس لبيوتهم اغلاق وليس عليهم امر ولا
 بينهم فطرا ولا بينهم اغنياء ولا فقراء ولا اشرف ولا ملوك لا يخنقون ولا ينفاضلون ولا يبنوا زعون ولا يبنون ولا
 يقتلون ولا يحكون ولا يخرنون ولا تصيبهم الافات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا وليس فيهم مسكين
 ولا فقير ولا فظ غليظ فلما راى ذلك في القرنين عجب من امرهم وقال اخبرني ايها القوم خبركم في ايها القوم حصلت الدنيا
 كلها برها وبجرها شرها وعبرها فلم ار احدا مثلكم فخرني خبركم قالوا نعم فسل عما تريد فقال خبرني مال قبورك على اي
 بيوتكم قالوا اعدا فعلنا ذلك لثلاث نسي الموت ولثلاث يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها اغلاق قالوا
 ليس فيها متهم وليس منا الا ابن قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لا حاجة لنا بذلك قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا
 لا لاننا انقمنا قال فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لاننا لا نذكر بالاموال قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لاننا لا نرغب
 في ملك الدنيا قال فما بالكم ليس فيكم اشرف قالوا لاننا لا نتفاخر قال فما بالكم لا نتنازعون ولا نختلفون قالوا من صلاح
 ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون قالوا من اجل اننا انفسنا بالحلم قال فما بال كلتمكم واحدة وطريقكم مستقيمة
 قالوا من قبل ان لا نتكاذب لا نتحارع ولا يبننا بعضنا بعضا قال فاجبروني من اي شيء تشابهت قلوبكم واعتدلت
 سرائركم قالوا صحت نبينا فتزع بذلك العقل من صدورنا والحسد من قلوبنا قال فما بالكم ليس فيكم مسكين ولا فقير
 قالوا من قبل اننا نقسم بالتوبة قال فما بالكم ليس فيكم فظ غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع لربنا قال فلا شيء
 انتم احول الناس اعمارا قالوا من قبل اننا نعالج بالحق ونحكم بالعدل قال فلا شيء لا تصحكون قالوا لئلا نغفل عن
 الاستغفار قال فما بالكم لا تخرنون قالوا من اجل اننا وطينا انفسنا للبلاء من كنا اطفالا فاجبنا وحرصنا عليه
 قال فلا شيء لا تصيبكم الافات كما تصيب الناس قالوا لاننا لا نتوكل على غير الله تعالى ولا نعمل بالانواء والنجوم قال
 حدثوني هكذا وجدتم اباكم قالوا نعم وجدنا ابانا رجونا مساكينهم وبواسون فقراءهم وبغفون عن ظلمهم وبحسن
 الى من اساء اليهم وبمحلون على من جهل عليهم وبصلون رعايهم وبودون امانهم وبحفظون وقت صلواتهم وبغفون




ما الغيبة المحمدي

ويؤتون بهودهم وصدقتهم في مواضعهم فاحلج الله بذلك امرهم وحفظهم ما داموا احياء وكان حقا عليه ان يحلفهم
 بذلك في عقبهم فقال في القرنين لو كنت مقبلا عند احد لا مت عندكم ولكن لم اومر بالافامة وقد ذكرنا الاختلاف بين
 العلماء في نسبهم واسمهم ونبوتهم في باب السنين المهمة في السعادة **الحكم** محل اكل الغريق لانها من الطببات الخفية
 ذيل الغريق بسحق بالماء وتبل فيه فتسلبه ويجعل في الانف ينفع من كل قرحه تكون فيها والله اعلم **الغري** عن الكسرة
 البري الواحدة غرقة واشتد ابو عمرو لابن اعرس القم بالسيف من كل جانب كما لقت العقبان محلي وغرغول وفي
 كتاب الغريق لا اذهرى كان بنو اسرائيل من اهل قامة اعز الناس على الله فقالوا قوله لم يقبل احد فاجبهم الله تعالى
 بعقوبة تركها الان باعينكم جعل رجالهم القردة وبرهم الذرة وكلابهم الاسود ورفاههم الحنظل وفسهم الار
 ويجوزهم السور وجاجهم الغرغره وهو يحتاج الحبش لا ينفع بل يضر **وحكم** حل الاكل لان الغريب لا تسحب في
 الله اعلم **الغريق** بالكسرة طر حكا ابن سبك **الغزال** لد الطيبة الى ان يقوى بطلع قرناه والجمع غرلة وغر
 مثل غلته وغلان والاني غرلة كذا قال ابن سبك وغيره واستعمل الحوي في اخر القامة الخامسة كذلك في قوله فلما
 ذوقن الغزاة طوطو والغزاة اذاد بالاول الشمس بالناس في الانثى من اولاد الظباء وقد غلط في ذلك بعضهم في
 الصواب عدم تغلطة فانه من مجموع مستعمل نظما ونثرا قال الصالح الصفدي في شرح لامية العجم وما احسن قوله
 غدوت مفكر في سراق اذا ما العلم مبدؤ الجهالة فما طوبت له سبل الداربي الى ان اظفرت بالغزاة
 قال واشتد لنفسه العلامة بول الشاء محوي في وصف العقاب ترى الطير والوحش في كفها ومنقبا ما اذا غرام من
 فلو امكن الشمس من خوفها اذا طلعت ما نسجت غزاله قال وقد غلطوا الحوي في قوله فلما ذوقن الغزاة طوطو
 الغزاة قالوا لم تقتل العرب الغزاة الا الشمس فلما ارادوا تانث الغزال قالوا الطيبة ثم هي بعد ذلك طيبة والذكر
 ظم قاله في الحوي وقال اعتمد فقد وقع فيه تغلط في كتب الفقهاء قلت وقد وقع هو في ذلك في باب محرمات الاخر
 ووقع الزاقي ايضا بعض اختلاف تقدم التنبيه على بعضه في الكلام على حكم الظبي وقد تنازع جلال الدين محيى في
 وابو الفضل جعفر بن شمس الخلاف في ببت كل منهما ادعاه وهو هذا واقول يا لنت الغزال ملاحه فتقول لما عاثر
 الغزال ولا يبق وبها سميت المرأة غزاة وهي امرأة شبيب بن عبد الشيب الخادجي خرج في خلافة عبد الملك بن مروان
 والحجاج امير العراق يومئذ وخرج بالموصل وهزم عساكر الحجاج وحصرة في قصر الكوفة وضرب باب القصر بعمود
 فقبه وبقيت الضربة فيه الى ان خرب قصر الامارة وكانت زوجة غزاة تدعى ان تصلي في مسجد الكوفة وكعب بن
 فيها بسورة البقرة وال عمران ففعلت وكانت شجعة وقبل فيها وق غزاة نذرها باوب لا تغفلها وهو الحجاج
 في بعض حروب مع شبيب بن غزاة فغضب عمران بن حطان السدي بى بقوله اسد على الحروب فقامه فقامه فقامه
 صغير الصافي هلا كرت الى غزاة في الوعى بل كان قلبك في جناح طائر وحكى ان الحجاج لما برز له شبيب
 الخادجي في بعض ايام محاربة ابرز اليه غلاما له البسة لباس العروف به واركبه فرسه الذي لم يكن يقال لاهله
 فلما رآه شبيب عسى نفسه الحوي الى ان خلص اليه فضر به يعود كان بيده وهو بظنه الحجاج فلما احس الغلام با
 بالضربة قال اخ بالخاء المعجمة فعرف شبيب منه بهذه اللفظة انه عبد فانتفى عنه وقال في الله ابن ام الحجاج ابني
 الموت بالمسبة قال الجوهري والعرب انما تنطق بهذا اللفظة بالخاء المهملة ولما عجز الحجاج عن شبيب عث اليه عبد
 عساكر كثيرة من الشام فنكاثوا على شبيب فغضب فلما حصل على حبر جلة بالاموار فغربه فرسه وعليه الحد بالقتل
 من روع ونحوه فالقاء في الماء فقال له بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين قال ذلك فقد بر الغرير العليم فلما غرق
 القاء دجلة الى الساحل فخلوه الى الحجاج فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالحجر اضرب به الارض فاعينها فشق فكان
 داخل قلبه ككرة فشق فاصدبه علقه من الدم وكان شبيب اصاح على الحبش لا يلوى احد على احد ولما غرق
 اخضر عبد الملك عتيان الحوي وهو يرى اي الخوارج فقال يا عدو الله الست القاتل فان بك كابر مروان وبني
 وعمرو ومنكم فاشم وجيب فمنا حصين والبطين وقعب ومنا امير المؤمنين شبيب فقال له اقل للنيا مبر



فَالْعَيْنُ الْمَغْمُورَةُ

يا اهل المؤمنين وانما قلت هذا مما اثير لثؤمنين شديداً قبل قوله وعفا عنه وهذا الجواب مائة الحسن فانه اذا كان قوله وما
اهل المؤمنين شديداً مرفوعاً كان مبتدأ فيكون شديداً اهل المؤمنين واذا مضى كان معنواً وما يا اهل المؤمنين شديداً
ولم يخرج عليهم احد مثل شديداً في ايامه طالت وهزم عساكر كثيرة وحيي الخراج وقال ابو يوسف الجوهري واذا
الغزاة في النساء ترفعت وبدا النهار لوقته يترجل ابدت لقرن الشمس جها مثله تلقى السماء بمثلها تنقل
اودا بالغزاة الشمس وقت ارتفاعها فيقال طلعت الغزاة ولا يقال غابت الغزاة وقد ابدع الصفي الحلي في علمه فلع ضرر
ولما حدث قال في الله الطبيب لقد تمكنا وجال القلع ضررنا بالمال اغاق الطبخ في كلنا بدهر وسلاط كلينين على
غزال وفي سنن ابى داود من حديث ابن عباس الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما قدم مكة قال اشركي
انه يقدم عليكم عدا قوم ومنهم المحم فلما كان الغد جلسوا ما بيني وبينهم فامر النبي صلى الله عليه واله وسلم اصحابه ان يروا
ثلاثة اشواط ويشتوا ما بين الركبتين ليرى المشركون جلداهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان المحم قد ومنهم
هؤلاء ما كانهم الغزال فان قبل هذا الحديث بهارضة ما في صحيح مسلم عن ابن عمر جابر قال ان النبي صلى الله عليه
اله وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اشواط فاجاب ان حديث ابن عباس كان في عمره القضاء ستمتع
قبل فتح مكة وكان اهلها مشركين جهنم وحديث ابن عمر جابر كان في حجة الوداع فيكون متاخراً فتمت الاخذ به وهو
الصحيح من المذهب **وحكم الغزال الحل** يقدم في باب الاطباء في لفظ الطبخ فيه اذا قتل المحرم او في الحرم عز كذا في المحرم
والمتماجد والنسب والناسك وغيرها واستدلوا لذلك بقضا الصحابة فيه بذلك والذي في زوائد الروضة وصححه
في شرح المذهب تبع الامام ان الغزال اسم للصغير من ولد الطباء ذكر كان وانثى الى ان يطلع قرناه ثم الذكر طوي الاثنى
لحمية ففي الغزال ما في الصغار فان كان ذكر او فهدى ان كان انثى فغناق **الامثال** قالوا انوم من غزال لانه اذا وضع
مرفوءاً امثلاً فوما قالوا ترك الشئ ترك الغزال لظله وظله كناسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا انقوض لا يثو
لبه البتة وقالوا اغزل من غزال ومغازلة النساء محادتهن ويوصف الغزل غير الغزال من الجحون كما قبل قد البتة
في الطوى ملابس الصب الغزل انسانة فنانة بدر الدجى منها اجل اذا زنت عينيها في الدموع تغسل
قد تقدم في الطبخ قولهم ترك الغزال لظله ومن محاسن شعر المثني بدت قرا ومالت خطوطان وفاحت عنبر او
نت غزالا واشتد الثعالي لبعض شعراء عصره وفاطياً وغنى عنديها ولاج شقائق وشى قضيبا **الحواضر**
ما في الغزال يذاف بهن القار ويغلى ثم يؤخذ منه فذاف بما الكون ويشرب منه قد رجعه ينفع السعال و
ارته خلط بقطران وملح ويشرب منها صاحب السعال الذي يقذف القيح والدم جزء بماء حار يبرأ باذن الله تعالى
شحمه اذا طلى به انسان احب له وجامع امراته لم يحب واه وقد تقدم في خواص الطبخ ان لحم الغزال حار يابس وان ينفع
في القولنج والفالج وانه اصل لحم الصبده والله اعلم **الغصا** القطاة قاله ابن سبويه وسبأ النساء الله تعالى في
بالقاف **الغضب** الثور والاسد وقد تقدم في الهرة والثنا. **الثلثة** **الخصف** القطا الجوى في شكله
مدا لقرن **الغصوف** الاسد والحية الخبيثة وقد تقدم في باب الحفرة والحاء المهلة **الخصب** واد البقرة الو
قد تقدم لفظ البقرة الوحشية في باب البناء الموحدة **الغطرب** الانثى عن كراع وقال بعضهم هذا تخفيف
وبالعين المهلة والطاء **المجبة** **الغطرب** فرج البازي الذباب السبد الشريف والسخي الجمع غطارفة ه
غطلس كل من الذئب قد تقدم في باب الذال **المجبة** **الغطا** بالفتح ضرب من القطا غير الظهور والبطون
لا بدان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا يجمع اسرابا واكثر ما يكون ثلاثا او اثنين الوا
طاحة كذا قاله الجوهري وقال ابن سبويه الغطاء القطا وقبل القطا ضربان فالغصا الارجل الصقر الاعناق
نود القوام الصهب الخوفي في الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور والواسعة العيون
الغطا وقبل الغطاء ضرب من الطير ليس من الغطاء **الغصن** بالضم ولد الاروية والجمع اغفار والغصن بالكسر ولد
مفر الوحشية الغماسر مشددة طائر ينس في الماء كثيرا ولذلك عدوه من طير الماء والجمع غماس الغناس



خبر

۱۰۰

شماره ۱۰۰

نصف

نصیب

نور

باب الغنم المعجزة

الغنم فبالغنم الضيق الكثير الشعر وقد تقدم لفظ الضيق في باب الضاد المعجزة الغنم الشاة لا واحد له من لفظه
والجمع غنم وغنوم وغانم وغنم مغنم أي كثيرة هذه عبارة الحكم وقال الجوهر هي الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس
يقع على الذكور والانات وعليها جميعا وإذا صغر لها الحنفها الماء فقلت غنمة لأن اسمها الجمع الذي لا واحد لها من
لفظها إذا كانت غنم لا يصيبها فالتأنيث لها لازم يقال لغنم من الغنم ذكور فتؤنث العدد وإن عنت الكباش وإذا
كان بلبه من الغنم ذكور لأن العدد يجر في تذكره فتأنيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرنا
وقد أجاد الامام الشافعي حيث يقول ساكنهم على عن ذوى الجهل طاقى ولا انشردا والنفيس على الغنم فان يهر
الله الكريم بفضلهم وصادفت اهل العلوم والحكم بثبت مفيد واستفدت وداهم والافخزون لك ومكنهم
فمن نوح الجبال الضاعمة ومن منع المستوحين فقد ظلم روى عبد بن عبد بنسك الى عطية عن ابي سعيد الخدري
قال افخر اهل الابل واهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عليه الصلوة والسلام السكينة والوقار
في اهل الغنم والقرن الخيل في اهل الابل وهو في الصحيحين بالفاظ مختلفة منها السكينة والوقار في اهل الغنم والقرن
والزباء في الفدادين اهل الخيل والوبر في لفظ القرن والخيل في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب الشاة
بالسكينة السكون وبالوقار التواضع وزاد بالفخر الفخر بكثر المال والجاه وغير ذلك من مراتب اهل الدنيا وبالخيل
الكبر والتعظيم ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور ومزاده بالوبر اهل الابل لأنه اقل الصلوات والضأن والشعر
للغز ولدن لك قال الله تعالى من صوفها ووبرها واشعارها أثانا ومنا الى حين وهذا منه صلى الله عليه واله
سلم اخبرنا عن اكثر خال اهل الغنم واهل الابل وعلية وقبل زاد به عليه الصلوة والسلام أي اهل الغنم اهل البهي لان
اكثرهم اهل غنم بخلاف بعية ومضرفانهم اصحاب ابل وروى مسلم عن انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم
فاعطاه غنما بين جبلين فاني قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا يعطي عطاءا دجل لا يخاف الفقر وقد تقدم في باب
الذال المهملة في الكلام على الدعاء الحديث الذي رواه ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر الاغنياء باخذ الغنم
وامر الفقراء باخذ الدجاج وقال عندنا تخاذا اغنياء الدعاء بان الله يهلك القرى قد بينا معناه في شرح سنن
ابن ماجه وبيدنا ان في سنده علي بن عروة الدمشقي ان ابن جبان قال كان يضع الحديث والغنم على ضربين خائنة وما
عزة قال الجاحظ اتفقوا على ان الضأن افضل من الغز قلت في صرح الاصحاب بذلك في الاضحية وغيرها واستدلوا على
افضليتها باوجه منها ان الله تعالى يباهي بكر الضأن في القرآن فقال ثمانية اروج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
منها قوله تعالى حكاية عن الخصمين ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون غنما ولي غنم
واحدة ومنها قوله تعالى فديناه بذبح عظيم واجعوا كما قال الجاحظ انه كثر في الكلام على ان انشاء الله تعالى في باب
الكاف ومنها ان الضأن تلد في الستة مرة وتفرغ غالبا والعز تلد مرتين وقد تثنى وثلاث والبركة في الضأن اكثر وضأنها
ان الضأن اذا رعت شها من الكلا فانه يذبح اذا رعت المعز شيئا لا يذبح قد تقدم لان المعز يقلعه من اصوله والضأن
ترعى على جبال الارض ومنها ان صو الضأن افضل من شعر المعز ولحمه قيمته وليس الصلوات للضأن ومنها انهم كانوا اذا
مدحوا شخصا قالوا انما هو كبش واذا ذموا قالوا انما هو تيس واذا ارادوا المبالغة في الذم قالوا انما هو تيس في سفينة
وهما اهان الله بهم النبي ان جعله هتولا الستم مكشوف القيل والدير بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه واله وسلم
واله وسلم المحلل بالنسب المستفاد ومنها ان رؤس الضأن اجبت افضل من رؤس المعز وكذلك لحمها فان كل لحم انما
يحرل مرة السواء ويولد البلغم ويورث النساء ويفسد الدم ولحم الضأن عكس ذلك انتهى فاقول قال ابو داود
يقال لنا قصعة الغنم من الضأن والمزحل وضعه بخلاف ذكر كان وانثى والجمع سخل يفتح السين وسخال بكسرها ثم
لا يزال اسمها لك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى لحمه يفتح الباء والجمع بهم بضمها ويقال لولد المعز حين
يولد سليل ولسيط فاذا بلغ اربعة اشهر فصل عن امه واكل من البقل فاذا كان من اولاد المعز فهو جعفر والآن
جعفر والجمع جفار وذكر في كتابه المتحفظ ان الجفر والجفرة يقعان على الطفل والطفلة من بني آدم حين ياكلان

الغنم

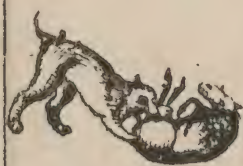
الغنم



الغنم المعجزة

باب الغنم المعجزة

بأكلون الطعام انتهى فإذا قوى أن عليه حول فهو عرض بفتح العين المهملة وكسر ثاء والباء المثلثة والحقبة وبالضمة
 المعجزة في آخره وجمعه عرضان بكسر العين والتعود يقع منه وجمعه اعتدة وعتدان وقال أبو ذؤيب جمل اعتدة وعتدة وعتدة
 كل ذلك جمل ولا شيء عناني إذا كان من ولا المعز ويقال له إذا تبع أمه تاولا لأنه يتلوا مده ويقال للمعز الغنم المعجزة
 الميم وبالراء المهملة في آخره ويقال له صلح وهاضمه بضم الهاء وتشديد اللام والبكرة العناق أيضا والعطعظ الجمل فإذا
 عليه حولي فالذكر تكس والآنثى عنز ثم يكون جملعا في السنة الثانية والآنثى جذعة فإذا حضر في السنة الثالثة فهو شقي
 والآنثى ثنية فإذا طعن في السنة الرابعة كان رباعيا والآنثى رباعية ثم يكون خماسيا والآنثى خماسية ثم يكون سداسيا
 والآنثى سداسية ثم يكون صاعقا والآنثى كذلك ويقال صلع بضم الصلغ صلوعا والجمع الصلغ بتشديد اللام واللام قال
 الأصمعي الجحلان والجحلام من ولا المعز خاصة وفي الحديث في الأرب بصبهها الحمر حلان قال الجاحظ وقد قالوا في ولا
 الضان كما قالوا في ولا المعز في مواضع قال الكسائي هو خروف في العريض من ولا المعز والآنثى خروف ويقال له جمل والآنثى
 بضم يفتح الراء المهملة وكسر الحاء المعجزة وجمعه خال بضم الخاء الراء المهملة وهو ما جمع على غير قياس كما قالوا في الموضع ظن وظن
 وفي ولد البقرة الوحشية فريور وفراور والشاء القريبة العهد بالشاح ربي وربك للعظم الذي عليه بقية من اللحم عرق
 عراق وللولود مع قربة قوام وقوام والبهمة للذكر والآنثى من أولاد الضان والمعز جميعا ولا يزال كذلك حتى يأكل
 بجمته هو قرقوبان مذكورين والجمع قرقار وقرقور وهذا كله حين يأكل بجمته والجحلام بكسر الجيم الجمل أيضا
 والبديح بفتح الباء الوحيدة والذال المعجزة وبالجم في آخره من أولاد الضان خاصة والجمع بدجان روى ابن ماجه وشيخه
 ابن أبي شيبة بأسناد صحيح عن أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها اتخذني غنما فإن فيها بركة وشكت إليه
 امرأة أن غنمها لا تزكو فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم ما ألوانها قالت سود فقال عفرى أي استبد لي غنما مابضاً
 فان البركة فيها وفي الحديث صلواتي مرابض الغنم واصمحو غنما والرحام ما يسبل من الأنف قد تقدم في البهيمه مازوا
 أبو ذؤيب في أبواب الطهارة عن لقبط بن صبران النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت له مائة شاة لا يربدان ترند وكانت
 كلما ولدت تحل في مكانها شاة وروى مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعفا الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من
 الفتن شعفا الجبال بفتح الشين المعجزة والعين المهملة رؤسها وشعفا كل شيء أعلاه قال ابن بطال قال أبو الزناد وخض النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم الغنم من بين سائر الأشياخ حضا على التواضع وتبها على أثار الجحول وترك الاستعلاء والظهور
 وقد روي الأنبياء والصالحون الغنم وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما بعث الله نبيا إلا رعى غنما وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم
 سلم أن السكينة في أهل الغنم وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن نافع عن ابن عمر أنهما خرجا في بعض نواحي المدينة وجمعا غنما
 له فوضعا له السفرة ففرهم والغي غنم فسلم فقال له ابن عمر هلم بأرعى فكل معنا فقال في صائم فقال له ابن عمر اتصوم في هذا
 اليوم الشد بد الحروانت في هذه الجبال ترى هذه الغنم فقال له في والله أباد يا ناعم هذه الخالة فقال له ابن عمر يبدان
 بخبر وعده هل لك أن تبغينا شاة من غنمك هذه فتعطيك ثمنها ونطعمك من لحمها فنظروا فقال له ابن عمر البست لها غنم
 سبت فقال له ابن عمر فاعلم ما قلت فاعلا إذا فقد ما قلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو يقول فابن الله بفتح
 بها صوتهم ويشرب بأصبعه إلى الشا فجعل ابن عمر يرمي ويقول الراعي لك فلما قدم المدينة اشترى العبد الراعي والغنم وبعث
 العبد وهب منه الأغنام وروى أحمد بأسناد صحيح عن أبي اليسر عن ابن كعب قال والله أني لمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الرواسم بجمعة عشرين إذ قبلت غنم لرجل من اليهود تربى حصنها ونحن مخاصروهم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم من طبعنا من هذه الغنم قلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظلم فلما نظر إلى رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم موليا قال اللهم أمعنابه فادركت الغنم وقد وصل وأتلفها الحصن فاختار شاتين من آخرها فأخضنها
 تحت يدي ثم أقبلت بهما اشتد كانه ليرى شيء حتى أقيمتا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذبحهما وأكلوا
 وكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وماتا وكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال امتنعوا



باب الغنم المعجزة

امتعوني بعري حتى صرت اخرهم موتا انتهى كان ابو اليسر اخرا البدر بين موتا وفي الاستيعاب غيره قصة اسلام الاسود
 الحبشي الذي كان يرمي غنما الغار اليهم وقد انزل في النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو مخاضا لبعض حصون خيبر معه
 الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فاسلم ثم قال يا رسول الله اني كنت اجهرا لصاحب هذه الغنم
 امانة عندي فكيف اصنع فيها فقال اضرب في وجوهها فترجع الي وديها فقام الاسود فاخذ حفنة من حصي ورمى بها في
 وجوهها وقال ارجعي الي صاحبك فوالله لا اصحبل بعد فا ابداف رجعت الغنم حجة معه كان سائقا بسوقها حتى دخل
 الحصن ثم تقدم بقائل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فاقى به الي النبي صلى الله عليه واله
 سلم وقد سجي بشملة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرض
 عنه فقال صلى الله عليه واله وسلم ان معه لان زوجيته من الحور العين بنفضان التراب عن وجهه يقولان توب الله وجهه
 من توب جحك وقتل من قتل قال ابو عمر واما زور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الغنم الي الحصن لان ذلك
 كان مصالحا عليه وكان قبل حل الغنم وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال ما من بي الا وقد رعى الغنم قبل
 انت يا رسول الله قال انا وثبت في صحيح البخاري في سنن ابن ماجه واللفظ له عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه واله
 سلم قال لما بعث الله نبي الاراعي غنم فقال له اصحابه وانت يا رسول الله قالنا وكنتم رعاها لاهل مكة بالقرآن
 قال سويد يعني كل شاة بقهرط وفي غريب الحديث للقعنبي بعث موسى عليه الصلاة والسلام وهو راعي غنم وبث
 واود عليه السلام وهو راعي غنم وبثت واناراعى غنم اهلى باجناد وفي الحديث ابرم موسى عليه الصلاة
 والسلام نفسه بعقبة فبرم وشيع بطنة فقال له خننه شعيب عليه السلام ان لك في غنم ما جانت به قال لوان
 جاء نفسه في الحديث انها جانت على غير الوان امها ما كان لوها فدا انقلب الحكمة في ان الله تعالى جعل الرعي
 في الانبياء وتقدم لهم ليكونوا رعاة الخلق ولتكون امهم رعا بالهم وروى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رابت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير يضربوا فاولته يا رسول الله قال
 العجم يشركونكم في بنكم وانسابكم قالوا اللهم يا رسول الله قال لو كان الايمان معلقا بالثريا لانا له رجال من العجم
 في رواية قال صلى الله عليه واله وسلم رابت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عفرنا ابا بكر عفرها قال هي العرب تتبعك
 ثم يتبعها العجم فقال صلى الله عليه واله وسلم هكذا عبرها الملك سحر وقد رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم انه
 ينزع في قلبه حوله اغنام سودا وغنم عفر ثم جاء ابو بكر فنزع نزعها ضعيفا والله بهفره ثم جاء عمر فاستألت عفرها
 بغنم الدلو فلم اربعقروا بفري فبرها واولها الناس بالخلافة لابي بكر وعمر لولا ذكر الغنم السود والعفر لبعثوا
 عن هذه الخلافة والراعية اذ الغنم السود والعفر عبادة عن العرب العجم واكثر الحديثين لم يدركوا الغنم في هذا
 الحديث وذكره الامام احمد والبيهقي في مسندهما وروى يعقوب المعنى ودخل ابو مسلم الخولاني على معاوية فقال السلام
 عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قل السلام عليك
 ايها الاجير فقال السلام عليك ايها الاجير فقال لهم معاوية دعوا يا مسلم فانه اعلم بما يقول فقال ابو مسلم
 انما انت اجير لنا جرك رب هذه الغنم رعاها فان انت هتات جرياها وذاوت مرضاها وحبت اولها على اخرها
 وقال سيدها وان انت لم تهاجرنا فاولها ولم تداوم مرضاها ولم تحبس اولها فاحل اخرها عاقبك سيدها وفي سالة
 القشير في باب الدعاء ان موسى عليه الصلاة والسلام تزيه رجل بدعوته فخرج فقال موسى الحى لو كانت حاجته
 بيك لقتضيتها فاقى الله تعالى اليه يا موسى يا ارحم به منك ولكنك يدعوني وني غنم وقلبي عند غنمه وانا
 لا استجيب ليدعوني وقلبي عند غنمي فذكر موسى للرجل انك فانقطع الى الله تعالى بقلب فقضيت حاجته
 وفي المجالسة للدينوري من حديث حماد بن زيد عن موسى بن ابي عمير قال كانت الغنم والاسود والوحش ترمي
 في خلافة عيسى بن عبد العزيز في موضع واحد ففرضت يوم لشاء منها ذب فظلت انا لله وانا اليه راجعون
 ما ارى الرجل الصالح الا ندمه قال فحسبنا فوجدناه قد مات في تلك الساعة وهو عبد الواحد بن زيد قال مات



باب الغنم المعجزة

الغنم المعجزة

سألت الله ثلاث لبال ان يريني في الجنة فضل باعبد الواحد وفقلت في الجنة ميمونة السوداء فقلت
 وابن هي فقلت له هي في بني فلان في الكوفة فقلت الى الكوفة اسأل عنها فادري رعي غنما فانتقل اليها فاد لغنمها رعي مع الذئب
 وهي قائمته فقلت لما فرغت من صلاتها قالت ابن زيد ليس هذا الموعد انما الموعد الجنة فقلت لها ما ادراك اني ابن زيد
 فقلت اما علمت ان الارواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف ومنها اختلف فقلت لها عظمي فقلت
 واعجبها الواعظ هو عظم فقلت لها ما لي اري غنما مع الذئب قال اني اصيل فابينة وبين الله فاصلي ما بيني
 بين غنمي والذئب فقلت في الموطاء عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالان رجلين اختصما الى رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم فقال احدهما افض بيننا يا رسول الله بكتاب الله تعالى قال لا افرى وكان افضهما اجل يا رسول الله
 افض بيننا بكتاب الله واثنان في ان تكلم فقال له تكلم فقال ان ابني كان عسيفا علي هذا فزني باثراته فاحترق في ان على
 ابني الرجم فافندته من غنمي بمائة شاة وبجارية ثم اني سألت اهل العلم فاحترق في ان على ابني جلد مائة وغريب عام وانما
 الرجم على امراته فقال صلى الله عليه واله وسلم اما والذي نفسي بيده لا قضيت بينكما بكتاب الله تعالى اما غنمك وطار
 فودعك وبجلد ابنتك مائة وغريب عام صلى الله عليه واله وسلم انبسا الانس لم ياتي امرأة الاخرى اعترفت فليجها
 فاعترفت فوجها وهذا الحديث مذكور في الصحيحين وروى البخاري عن ابن عباس قال قال عمر ان الله بعث محمدا بالحق و
 انزل عليه الكتاب كان مما انزل الله عليه الرجم قراناها وعقلناها ووعيناها ورحم رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم ورجعنا بعد واخشي ان طال على الناس زمان يقول قائل والله ما نجد في كتاب الله فيضوا بترك
 فرضه انزلها الله والرمم في كتاب الله حق على من ربي اذ الحصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان العمل والاخر
 والرمم نسخ تلاوته وبقي حكمه وقال ابو حنيفة الغريب يسوخ في حق البكر وقامة اهل العلم على انه ثابت لما روى ابي
 ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ضرب غريب ان بابكر ضرب غريب وان عمر ضرب غريب والمحض من اجتمعت فيه ربعة
 او ثلث العقل والبلوغ والحرة والاصابة فان في حجة الرجم مسلما كان وذهبا وذهب ابو حنيفة واصحابه الى ان الاسلام
 من شرائط الاحصاء فلا رجم على الذي عندهم وذهبنا انه صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه رجم يهوديين
 كانا قد احصنا وان كان الزاني غير محض بان لم يجمع فيه هذه الاوصاف اربعة نظر ان كان غيبا لمع او كان مجنونا فلا حد
 عليه وان كان حرا بالاعا فلا غمرا له بسبب بئس كالح صحيح فله جلد مائة وغريب عام وان كان عبدا فله جلد خمسين في
 لغريبه قولان فان قلنا بغريب فقولان اصحهما نصف مائة كجلد خمسين وهذه المسئلة ثمان مذكورة في كتب الفقهاء
 ذكر المفسرين في قوله تعالى داود وسليمان اذ يحكما في الحرب اذ نفقت فيهم غم القوم الاية من ابن عباس في قتادة والزهري
 ان رجلا من خلا على اذ عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب غنم فقال لصاحب الحرث ان هذا تفلسك غنمه
 لبل افوقت في حرث فافسدت له متيق منه شيئا فاعطاه داود دقا ب الغنم بالحرب فخرجها من عنده فزاع على سليمان عليه السلام
 فقال كيف قضيت بينهما فقال سليمان لو وليت امركا لقضيت بغير هذا فدعا داود فقال له بحق النبوة ولا يؤف
 يا بني اما حدثني بالذي هو ارفق بالفريقين فقال سليمان ادفع الغنم الى صاحب الحرث يندفع بدرها ولسلها ووصوها
 ومنافعها ويبدل صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الحرث كهيئة هواكل دفع الى اهله واخذ صاحب الغنم
 غنمه فقال داود القضاء كما قضيت وكان عمر سليمان يوم حكم بهذا الحكم احدى عشرة سنة والنفس الرعي بالليل والهازل
 الرعي بالنهار وهما الرعي بلا زاع ونحوه الكلام على الغنم بما في اول عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران عليه الصلاة و
 السلام انه اجاز بعين ماء في سبع جبل فوضاء منها ثم ارنق الجبل ليصلي افا قبل فاروس فرب من ماء العين وترك عند
 كسافه وراهم وذهب ارا فجا بعد داعي غنم فراى الكبش فاخذ ومضه ثم جاء بعد شيخ عليه اثر البؤس وعلى راسه حزمة
 حطب فوضها هناك ثم استلقى ليستر بجم فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس يطلب كبسه فلم يجد فاقبل على الشيخ بطالبه به
 فانكر فلم يزل ينادي كذالك حتى ضرب به ولم يزل يضرب حتى قتله فقال موسى يا رب كيف اعدت في هذه الامور فادعى الله تعالى
 اليه ان الشيخ كان قد قتل بالفارس وكان على الفارس دين لا يراعى مقدار ما في الكبش فمري بينهما القصاص وقضه



باب الغنم للمجته

باب الغنم للمجته

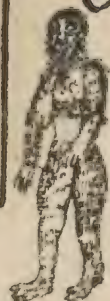
باب الغنم للمجته

باب الغنم للمجته

باب الغنم للمجته

باب الغنم للمجته

باب الغنم للمجته



وقضى الدين وانا حكم عدل قال في كتاب المحكم والغايات قال اصحاب الجارية ما يورث الغنم المشي بين الاقسام والنعيم خاسا و
لبس السراويل بل قاما وقص المحبة بالاشياء والقعود على اسكفة الباب الاكل بالشال ومع الوجه بالاذبال والمشى على قشور
البس والاشياء بالهمين والضحك في المقابر **الحكم** يحمل كل الغنم ويبيعها بالنص والاجماع ويبيع في سائمتها الزكاة وفي كل
اربعة اشياء جذعة خزان او ثنية مغز وفي مائة واحدة وعشرين شاة اثنان وفي مائتين واحدة ثلاث شياه وفي اربعمائة
اربعة شياه ثم في كل مائة شاة شاة والسنة ان تقلدنا جعلت هذا الى البيت العتيق لما روى البخاري عن عائشة انها قال
كنت افضل فلان هذا النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلد الغنم وهذا الحديث حجة للشافعي واحمد واسحق وابي ثور في
مشروعية ذلك وقال مالك وابو حنيفة لا تقلد الغنم والظاهر ان الحديث لا يبلغها فرج فخرج انسان مزاح غنم فخرجت
لبلا ورعت زوعا فان كان الذي فتح المالك ضمن الزرع وان كان غير المالك لم يضمن والفرق ان المالك يلزم حفظها
في الليل فاذا فتح عليها ضمن وغير المالك لا يلزم حفظها فاذا فتح عليها لم يضمن قاله في الجرح سباني في باب الميم الاشارة الى
انلاف الماشية ولما الامثال فقد تقدم بعضها في باب الجيم وبعضها في باب الشين المجته وكذا الخواص سباني في باب
في المعز في باب الميم انشاء الله تعالى **العجيم** الغنم في الرثا ربعة صالحة طائفة وتدل على الغنم والاذواج والاذواج
والاملاك والزرع والاشجار الحاملة بالثمار فذوات الصوفاء كرهات جهالت ذوات المال وعرض مستور والاشياء
ضياء صالحة فقهرت ذوات عرض مبدول بكشف عورتها خلافا لذوات الصوفان هو الغنم مستورة باللبنة قاله
ابن المقري قال المدي من رأى انه يوق مغرضا فانه على حرب وعجم فان اخذ من البانها او احوافها فانه يحبس
منهم اموالا ومن رأى غنما واقفة في مكان فانهم رجال يجتمعون في ذلك الموضع في امر من الامور ومن رأى غنما او
استقبلته فانهم اعداء يظفرونهم ومن رأى شاة تمس امانة وهو مشى خلفها ولا يدركها تطلت عليه معيشته وربما
تبع امرأة ولا تحصل له والبة الغنم مال المرأة ومن رأى كانه يجر شعر الغنم فيجد من الخروج من اارة ثلاثة ايام وقال
جاما سباني رأى قطع غنم سره اثمنا ومن رأى حاد سيرة والنجة امرأة فمن فيج نجة انفس امرأة مبادكة لقوله تعالى
ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة ولي نجة واحدة ومن رأى ان صورته تحولت على صورة غنم نال غنمه **العقاص**
طائر ثمانية هل مصر القطار وهو القوي لاني في باب القاف انشاء الله تعالى قال القرظوني في الاشكال هو طائر جرد
باطراف الانهار يقطر في الماء ويصطاد التمل فيبقوت منه وكيفية صيده انه يفرس في الماء منكوسا بقوة شديد
ويكس تحت الماء الى ان يرى شيئا من السمك فياخذه ويصعد به ومن الغايب لبنة تحت الماء ويوجد كثر ابارض البصر
انتمى قال بعضهم رابت غواصا غاص فطلع فبكمه فغلبه غراب علمها فاخذها منه فغاص مرة اخرى وطلع فبكمه اخرى
فاخذها منه الغراب ثم الثالثة كذلك فلما اشتغل الغراب بالمكة وثب الغواص فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء
حتى مات الغراب ثم خرج من الماء **الحكم** قال القرظوني ان كل حلال وهو المفهوم من كلام الرازي وغيره **الخواص**
وصد ينجف ويسحق مع شعرا اثنان فانه ينفع من الطحال وكذلك عظمه بفعله مثله ذلك والله اعلم **الغوغاء**
الجراد الاحمر وبدا اجنحه وهو يذكر ويؤنث ويصرف ولا يضر واحده غوغاة وغوغاوة وبه مسميت سفلة الناس
المنسوبون الى الشر المسمى اليه قال ابو العباس الروياني الغوغاء من يخالط الصنك والجورين ويخاصم الناس بلا حاجة
ولذلك قالوا اكثر من الغوغاء وفي تاريخ ابن الجار عن ابن المبارك قال قدمت على صفان التور بمكة فوجدته من بعض
شارب ذاء فقلت له اني اريد ان اسالك عن اشياء قال قل قلت اخبرني من الناس قال الفقهاء قلت من الملوك قال
الزماناء قلت من الاشرف قال الاتقياء قلت من الغوغاء قال الذين يكتنون الحديث يريدون ان ياكلوا به اموال الناس
قلت من السفلة قال الظلمة انتهى **الغوغاء** ايضا شئ يشبه البعوض لانه لا يعض الا يؤذي **العول** بالضم احد الفئاد
وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرهم قال الجوهرى هو السعال والجمع اغوال وغبلان وكل ما اغشال الاثا
فاهلكه فهو عول والغول الملون قال كسب زهير بن ابي سلمى فاندوم على خال تكون بها كاتلون في ثوبها
الغول ويقال تغول المرأة اذا تلونت ويقال غالة غول اذا وقع في هلكة والغضب غول الحلم فائدة شال

بالتعريف

رجل ابا عبيد عن قوله تعالى طالعها كان رؤس الشياطين وانما يقع الوعد والابا بما قد عرف قبله وهذا الموضع
 فاجابه بان الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم اما سمعت من القيس كيقال ابنا في المنبر مضاجع ومنه
 ذرق كان ثياب اغوال وهم لم يروا الغول قط ولكنه لما كان يهولهم او عدوا به قال ابو عبيد ومن يومئذ علمت كذا
 الذي يمتدح المجاز وابو عبيد كنيته واسمه معين المني البصر النحوي لعلامة كان يعرف انواعه من العلوم وكان القيس
 واعيا العرب واما ما اورد عليه وكان مع معرفته بكسر الشعر اذا نشد ويلجأ اذا قرأ القرآن وكان رأى الخواص وكان
 لا يقبل شهادة احد من الحكماء لانه كان يهتم بالبليل الى الغلمان قال الاصمعي خلت يوما وابو عبيد الى المسجد فاذا
 على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيد مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيد قل بالله امينا قال
 فقال يا اصمعي ارج هذا فكتب ظهره ومحوته ثم قلت قد بقيت الطاء فقال هو شر الحروف الطامة في الطام المحمودة
 انه وجدت ورقه في مجلس ابى حبيبة فيها هذا البيت وبعد فانت عندك بلا شك بعينهم مندا حلت وقد جاوزت بيتنا
 وروى ان ابا عبيد خرج الى بلاد فارس فاصدا موسى بن عبد الرحمن الحلالي فلما قدم عليه قال لعلنا نراحتن وامرنا
 عبيد فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان على بلمه رق فقال له موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا
 اعطيتك عوض خشر ثواب فقال ابو عبيد لا عليك فان مرقك لا يؤذي اى مائة درهم فظن لما موسى وسكت
 ابو عبيد في سنته ومعاشين وهذا ابو عبيد بالهاء والقاسم بن سلام ابو عبيد بن هاشم وكلها من اهل اللغة و
 مع رفيع الميمن بنهما عبيد مملكتا ساكنة واخره راء مملكتا وكان والد ابى عبيد من قرية من اعمال الرقة يقال لها باجران
 وهي القرية التي اسلمها موسى النخض عليها السلام كذا قاله ابن خلكان وغيره وتقدم في باب الحاء المملة في الحوش
 عن التهيلى ان القرية المذكورة في القرن بركة والله تعالى اعلم وروى الطبراني في الدعوات والبرادير جال فقات من
 حديث سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا تقولت لكم العبدان فنادوا
 بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء يدبر وله حصان يضبط قال النووي في الاذكار انه حديث صحيح رسله صلى
 الله عليه واله وسلم الى فخر رها بذكر الله تعالى ورواه الدناء في اخر سنة الكبرى من حديث الحسن بن جابر بن
 عبد الله بن بلفظ ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال عليكم بالدخلة فان الارض تقوى بالبليل فاذا تقولت لكم العبدان
 فبادروا بالاذان قال النووي رحمه الله تعالى لذلك ينبغي ان يؤذن اذ ان الصلاة اذا عرض للانسان شيطان لما
 روى مسلم عن سهل بن ابي صالح انه قال ارسلني ابي الى فخر خاثر ومعنى غلام لنا او صاحب لنا اذا ناداه مناد من خاثر
 باسمه فاشرف الذي معي على الخاثر فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك ترى هذا ما ارسلتلك ولكن اذا سمعت
 صوتا فناد بالصلوة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الشيطان اذا نادى يا
 بالصلوة ادبر وروى مسلم عن جابر بن عبد الله انه قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا صدرك ولا طبروك ولا هو
 قال هو والعلماء كانت العرب تزعم ان العبدان في الفلوات وهي جبال من الشياطين تراءى للناس ويقولون تقول
 اى تقولون تلونا ففضلهم عن الطريق وفضلكم فابطل النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك وقال اخرون ليس المراد
 بالحدث فمجي جود الفول وانما معناه ابطال ما تزعم العرب من تاوون الفول بالصوت والمخلة واعيا لها قالوا ومعنى
 لا غول الى لا يستطيع ان يقتل احدا ويشهد له حديث اخر لا غول ولكن تعالى قال العلماء التفال بالبين المملة
 المقصورة والعين المملة حمزة الجوز كما تقدم ومنه ما روى الترمذي والحاكم عن ابي ايوب الانصاري انه قال كانت في
 سهوة فيها قوم فكانت تجي الغول كهية التود فنادت منه فتكوت في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 فقال اذهب فاذا رايها فقل لهم الله اجمع رسول الله قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها وجاء الى النبي صلى
 الله عليه واله وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال صلى الله عليه واله وسلم كذبت وفي معاودة
 للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ما فعل
 اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال صلى الله عليه واله وسلم كذبت وفي معاودة للكذب قال فاخذها فقال ما انا براك

باب الغنم المحمّدة

باب الفاء

تكن ولذلك سوا القول خبثوا وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الكوى
 شدة الحركية العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان يدالك منها اية الحب منها خبثتور وقال قوم الغول ساحرة الجن
 تصور في صورتي واخذوا ذلك من قول كعب بن زهير ابى سلمى فماتكون على حال تدوم بها كما تلون في الوفا
 الغول وقد تقدم ذلك قريبا وفي لائل النبوة للبيهقي واخره عن عمر بن الخطاب انه قال اذا تقولت لاحدكم الغيلان
 فليؤذن فان ذلك لا يضر وترجم العرب انه اذا انفرد الرجل في الصحراء ظهرت له في حلقه الانسان فلا يزال يتبعها حتى يضل
 عن الطريق فند نومنه ويقتل في صور مختلفة فهلكم روعا وقالوا اذا راوت ان تضل انسانا او قدت له نارا
 فيقتصد بها ففعل به ذلك قالوا وخلفها خلفه انسان وجلاها وجلاها قال الفرزدق راي الغول جماعة من
 الصحابة منهم عمر بن سافر الى الشام قبل الاسلام فصرخا بالسيوف ذكر عن ثابت بن جابر الفهري انه لقي الغول و
 وذكر اياته النبوية في ذلك **الامثال** قلت العرب فلان اقيح من الغول ومن ذال النعمة ومن قول بلال فضل والله تعالى
 اعلم **العبد** او بفتح الغين ولد الضب هو كبر من الحسل وقال خلف الاحمر الغيلاد بق الحيات العيطل بالفتح
 ايضا البقرة الوحشية قاله ابن سبويه وقال الحماقة البقر الوحشي البربر يباين موحدتين وراعيهم ملتين وكذلك
 الابد بكسر الهمزة والجرم قاله في الكفاية الغيل كدلم ذكر السلاحي قد تقدم ذكر السلاحي في باب المسين للمهملات
الغيب ذكر النعام الغيب الذي لا عقل له قاله السهيلي في تفسيره مكرزا بن حفص في اوائل غزوة بدر والله تعالى
 اعلم **باب الفاء** **فاخرة** واحدة الفواخ من ذوات الاطواق وهي بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وباء الفاء
 في اخرها قاله في الكفاية ويقال للفاخنة الصائل ايضا بضم الصاد بن المهملتين انتهى زعموا ان الحيات مغرب من
 صوفها ويحكى ان الحيات كثر في ارض فثكونا ذلك الى بعض الحكماء فامرهم بنقل الفواخ اليها ففعلوا ذلك فانقطعت
 الحيات عنها وهي عراقة وليست بحجارة وفيها ضاحقة وحسن صوت وصوتها يشبه المثلث وفي طبعها الانس بالناس
 تعش في الدود والعرب تصفها بالكذب فان صوفها عندهم هذا وان الربط بقول ذلك والنخل لم يطلع قال الشاعر
 اكذب من فاختة تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا فان الربط قلت ويحملها انما وصفت بالكذب لما
 قاله الفرزدق حمة الله تعالى في الاحبا في اخر كتابي الصبر والشكران كلام العشاق الذين افطجهم يستلذ بها ولا يقول عليه
 كما حكى ان فاختة كان يلدوها ووجها فنعته نفسها فقال لها ما الذي يمنعك عنى ولواردت ان قلبك مائل
 سليمان ظهر البطن لفعلك لاجلك فنهى سليمان عليه السلام فاستدعاه وقال ما حلك على ما قلت فقال يا بني الله احمي
 والمخيل بلام وكلام العشاق بطوى لا يحكى وهو كما قال الشاعر اريد وصالة ويريد هجرى فترك ما اريد لما يريد
 وقد تقدم في العصفور نظير هذا **فاثقة** اعلم ان الناس قد كثر كلامهم في وصف المحبة ونعت العشاق فسلوك كل منهم
 مذهبا اياه اله نظره واجتهاده وما خصر من اقوالهم قد راينا كافيا قال عبد الرحمن بن ضران اهل الطب يجعلون
 العشاق مضايقة من النظر والسماع ويجعلون له علاجا كما ترا الامراض البدنية وهو مراتب درجات بعضها فوق بعض
 فاول مرتبة منه شئ الاستحسان وهي اللودة من النظر والسماع ثم تقوى هذه المرتبة بطول الذكر في محاسن المحبوب
 وصفاته الجميلة فتصير مودة وهي الميل اليه والنايل في شخصه ثم تنالك اللودة فتصير محبة والمحبة هي الاثلاف الروحا
 فاذا قويت هذه المرتبة صارت حلة والحلة من الادوية هي تمكن محبة احدنا من قلب صاحبه حتى تقطب بينهما الشر فاذ
 قويت هذه المرتبة صارت هو والهو هو ان المحب لا يخالط في محبة محبوبه تغير ولا يخالطه تلون ثم يبدل الحال فيصير
 عشقا والعشق هو اوطأ المحبة حتى لا يخلو للعشوق من محبيل العاشق وفكره وذكره لا يغيب عن خاطره وذهنه فعند
 ذلك تشتغل النفس عن تلبية القوى الشهوانية فيمنع من الطعام والشراب لا اشتغال النفس عن تلبية القوى الشهوانية
 ويمنع من الفكر والذكر والخيال والنوم لا استغراق الدماغ فاذا قوى العشق صار تبا في هذه الحالة لا يوجد في قلبه
 فضل لغيره من المشوق ولا يرضى نفسه سواها فاذا تزايد الحال صار وطا والولة هو الخروج عن الحدود والتركيب
 فتغيب فامة ولا تضبط احواله ويصير موسوسا لا يدري ما يقول ولا ابن يذبح فيشتد نبح الاطباء عن مداقته و



الاعراب في الفاء

باب الفاء

عن هذا وانه وتقصرا وانه عن معالجته يخرج عن الحد الضابط وقد اجاد الفاضل حيث قال يقول اناس لا تفت
لنا الهوى والله ما ادري لهم كيف انفت فليس شيء منه حدثا ولا ليس شيء منه وقت موقت اذا
استدما في كان اخرجتني له وضع كفي فوق خدي اصمت وانصت وجر لارض طويلا بعينها واقربها طورا
بظفري انك وقد زعم الواشون في سلوهم قالي اراهم من بعد فاجبت قال جالينوس العشق من فعل
النفس هو كما من في الدماغ والقلب الكبد في الدماغ ثلاثة مساكن الخيل في مقدمه والفكر في سطره والذكر
في مؤخره فلا يكون احدهما شقا الا اذا كان بحيث اذا فارق معشوقه لم يحل من تحله وفكره وذكره فممنوع من الطعام
الشرب لا اشتغال قلبه وكبدته ومن النوم لا اشتغال الدماغ بالخيل الفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغل
بمعشوقه لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فاذا لها العاشق خلت هذه المساكن فرجع الى حال الاعتدال وقال ابو علي الدقاق
العشق مجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله تعالى بالعشق لانه لا يوصف بان يجاوز الحد في محبة العبد وانما هو
بالمحبة كما قال تعالى فيهم ويجوفه فحبه لله تعالى للعبد هي اودته لانعام مخصوص عليه كما ان رحمته اودته الانعام
وقال قوم محبة الله تعالى للعبد مدحه وثناؤه عليه وقيل بل محبة الله لعبد صفة من صفات فعله في احسانه
يليق بالعبد وانما محبة العبد لله تعالى في حاله المجد ما في قلبه يحصل منها النظم له وابشانه ورضاه وقلة الصبر عنه الا
البه والاشئناس يذكره وقد اختلف في اشتقاق المحبة والعشق فقال بعضهم الحب اسم لصفاء المودة لان العرب تقول
لصفاء بياض الاسنان وضادها حب قبل هو مشتق من جناب الماء بفتح الحاء وهو معظم لان المحبة معظم ما في القلوب
من المهنات وقبل اشتقاقه من الزوم والنيات يقال احب البعبع فبارك فلم يبق فكان المحبة لا ينزع قلبه عن ذكر محبوبه
واما العشق فاشتقاقه من المشقة وهو نيات بلطف باصول الشجر التي يقاربها في منبتها فلا تكاد تخلص منه الا بالوقت وقيل
ان المشقة نبات اصفر صغير لا يورق وفي العاشق به لاصفره وتغير حاله وقبل اعم خالات الحب اسمها واعظم
صفات الهوى واظهرها ثلاثة اوصاف ملازمة لا يستطيعون دفعها وهي الخول والتمم والذبول والله اعلم وهذا الظاهر
بمعركتها وقد ظهر منه ما عاش خسا وعشرين سنة وما عاش اربعين سنة كما حكاه ابو حنبلان التوحيد في ارسطو
قبل الحكم على اكلها وبيعها بالاتفاق الامثال قالوا اكتب من فاختة وقالوا فلان الفاختة عند ابو ذر
الخواص منها ودم الحام الاسود اذا اظلم لها البرص غير لون وزبلها اذا اعلق على صبي يصير ابراه ودمها اذا قطر
في العين اذهب لاثا والزمنة من ضرته او قرحة او غيرها المعبى قال ابن المقري الفواخت والقاري في الدب
وما شبهها بديل ملكها في الرقبا على العز والجاه وظهور النعم لا تكون في الغالب الا عند المنعمين ورنادك
على اهل العبادة والانقطاع والقراءة والتسبيح والتهليل قال الله تعالى وان من شيء الا اتيه بمجد ورنادك على
المطربين واصحاب اللهو والافناء والرقص ورنادك على الزوجات والاماء وقال المقدسي الفاختة في المنام ولدك
وقبل الفاختة امرأة كذابة غير الفخرة في منها نقص قال ارباط مبدور من الفاختة امرأة صاحبة مروءة وشكل والله
اعلم القاف بالمعجم فارة ومكان فخر اى كبر الفار وادخلة اى فارت فار وكنية الفارة ام خراب وام راشد وهي
اصناف الجرد والقار المعروفان وهما كالجواموس والبقر والحماني والعرايب منها البرابيع والزنايب الخلد فانابهم والخلد عى
وفارة البش فارة الابل وفارة المسك وذات البطاق وفارة البيت وهي الفوشقة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتلها في محل الحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سبقت هذه الحيوانات
فواسق على الاستغارة لتجشمن وقبل يخرج من الحرم في الخلد الحرم اى حرمه لمن مجال وقبل سميت بذلك لانها
عند الجبال سميت نوح عليه الصلوة والسلام فقطعها روى الطحاوي في احكام القرآن باسناده عن يزيد بن ابي نعيم
انه سأل ابا عبد الله روى سميت الفلاة الفوشقة فقال استبقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد خلت
فارة فنبذ السراج لخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقتلها واحل فتلها للحلال والحرم
وفي سنن ابي اود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاختت تجر فتيلا فجاث بها فالتها بين يدي رسول الله صلى الله

ح

الجنة والجنة

الحكماء والخير

الجنة والجنة

الجنة

الجنة

باب الفاء

صلى الله عليه واله وسلم على الخمر التي كان قاعا عليها فاحرق منها موضع درهم الخمر التجارة التي يجادل عليها المصلى
سميت بذلك لانها تخر الوجه في قطبه ورواه الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء من قارة فاختار الخمر القليلة فكان
الجارية ترجفها فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم وعينها فجاءت بها فالتفتا بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم
على الخمر التي كان قاعا عليها فاحرق منها موضع درهم فقال عليه الصلوة والسلام اذا نمت فاطفئوا سرهم فان الشيطان
يبدل مثل هذه على هذا فخرتم ثم قال صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر باطفاء النار
عند النوم وعمل ذلك بان القويقة تقرب على مل البيت بينهم نارا وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين نائمون حتى تطفوها قال النووي رحمه الله تعالى هذا عام يدخل فيه نار السراج
وغیرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حرق بسببها دخلت في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو
القادر في الظاهر لا بأس بتركها لانتفاء القلة التي عمل بها النبي صلى الله عليه واله وسلم واذا انتفت العلة زال المنع وقد
تقدم في باب اصاد الممثلة في لفظ الصبيد الكلام على الفواسق الخمس ما الخوف مما يبيع قلبه للحرم وفي الحرم والقادر
نوعان جردان وفزان وكلهما له حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات اشد من القادر ولا اعظم اذى منه لانه لا يبتغي
على حقير ولا جليل ولا ياتي على شيء الا اهلكه وانلفه ويكفيه ما يحكي عنه في قصة سد ثار بن قيس قد تقدمت في باب الخنا
المعجزة في لفظ الخلد من شأنه انه ياتي القادرة والضيقة الرأس فيجالد حتى يدخل فيها ذنبه فكلما ابتل بالدهن اخرجته
وامتصه حتى لا يدع فيها شيئا ولا ينجي ما بين القادر والحرم من العداوة والسبب في ذلك ما تقدم في اول خواص الاسد
من حديث زيد بن اسلم ان نوحا عليه الصلوة والسلام لما حمل في السفينة من كل زوج اثنين شكا اهل السفينة
القادرة وانما تفسد طعامهم ومناعمهم فادعى الله تعالى الى الاسد فعض في جنت منه لخرق فخبات القارة منها فقلت
قال ابن عباس اتخذ نوح السفينة في سنين وكان طول السفينة ثلاث مائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها
في السمان ثلاثون ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاث بطون تحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والحوار
وفي البطن الاوسط الدواب والانعام وربك هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد وروى ان الطبقة
التفلى كانت للدواب الوحوش والوسطى للانسان والعليا للطير فلما كثرت ارواث الدواب ادعى الله تعالى الى نوح عليه
السلام ان اغمر ذنبا لفضل ففعل فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبل على القادر وعن الحسن قال كان طول السفينة الفنا
ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والمعروف ما روى عن ابن عباس ان طولها ثلاث مائة ذراع وقال قتادة كان
بابها في عرضها وقال زيد بن اسلم مكث نوح عليه السلام مائة سنة يغرس الاشجار ويقطعها ومائة عام يعمل الفلاد
وقال كعب الاخير مكث نوح عليه السلام في عمل السفينة ثلاثين سنة وقبل غرس الشجر ريعين سنة وجففه ريعين
سنة وزعم اهل التوراة ان الله تعالى امر ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يضعه زوروان بطلبه بالقادر من داخله
ومن خارجه وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السمان ثلاثين ذراعا والد ذراع الى المنكب ان
يجعل ثلاث طباق سفلى ووسطى وعليا وان يجعل فيه كوى فصنع نوح كما امر الله تعالى واما الزباب الخلد فقد ما
واما البريوع فسبأ في بابه وقد تقدم في باب العين الممثلة في لفظ العقق عن سفيان عيينة انه قال ليس شيء من الحيوان
بضما قوته الا الانسان والتملة والقادرة والعقق وبيد جرم في الاحياء في بار النوكل عن بعضهم قال رأت البليل يجنكرو
يقال ان العقق غابى الا انه ينساها وفي الجحاري مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فطنتامة من نبي
اسرائيل ولا بدري ظفعلت ولا اراما الا القادر لا تراها اذا وضع لها لبن الابل لو تشبهه واذا وضع لها لبن الشاة تشبهه
قال النووي وغيره ومعنى هذا ان الجحوم الابل والبانها حوت على نبي اسرائيل ومن جحوم الغنم والبانها فدل امتناع القادر
من لبن الابل ومن لبن الغنم على انها من نبي اسرائيل واما قارة البيش وهو بكسر الباء الموحدة وبالهاء المشددة
مخت وبالشين المعجمة في آخره وهو السم ذو بنية شبيهة القارة ولبيت بقارة ولكن هكذا تسمى في الفياض والواض
وهي تخلصها طلب الثابت السموم فكلها فلنقصها وكثيرا ما تطلب لبيش وهو سم قاتل كما تقدمت في باب السنين

قوله في السفينة

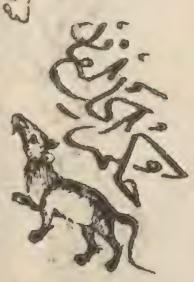


باب الفاء

السنن اتملة لفظ السند لانه القوي في الاشكال **واما في النطاق** فهو فاء منه متقطعة بيباض واهلها اسرو
شبهوها بالمرأة ذات النطاق وهي التي تلبس في حين ملونين وشد سطها ثم ترسل الاصل على الاسفل قاله القزويني ايضا
افاق الميسك في غيرهم مؤنة كفارة الجحون ويجوز ترك الهمزة في نظائره وقال الجوهري ابن مكي ليس هو
وهو مؤنة منها وقول الشاعر كان بين نكحها والفك فاة مسك ذبحت في مسك مرادة شفت الذي اجماع النور
والقطع والسك صير من الطبيب كمن مسك وغيره وقال الجاحظ فاة المسك نوعان النوع الاول وبيته تكون في بلاد
الهند تصا لنواجها فاة اصبحت شدة نعتا وتبقى متدلية فيجمع فيها ومها فاة الحكم ذلك فيجوز فاة اما انت فاة
السر التي عصبته ثم تدفن في الشعير حينا حتى يستحيل ذلك الدم المختل هناك الجامد بعد موهنا مسكا ذكبا بعد ان كان
لا يرام ننا وما اكثر من ناكلها الى الفارة عندنا قلت فيجب من كثرة اكلها بدل على استطابها والفقهاء لم يعرضوا لهذا
النوع ثم قال والنوع الثاني جردان سود تكون في البيوت ليس عندها الا تلك الرائحة اللازمة وهذا النوع رائحة كرائحة
المسك لانه لا يؤخذ منه المسك قد تقدم في باب النظار الماشاة في لفظ الطبخ كالمسك وعلمه قلت المشهور ان فاة
المسك سرائطباء كما تقدم **واما فاق الابل** فقال في الصحاح هي ان تفوح منها ريح طيبة وذلك اذا رعت العشب
زهره ثم شرب وصدت عن الماء نديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك الرائحة فاة الابل عن يعقوب قال
الراعي يصف ابلا لها فارة ذفراء كل عشية كما تفوق الكافور بياضك فائقة **واما الفاق التي خرجت سنان**
في الخلد وقد تقدم ذكر بعضها في باب الجاه المجز وروى الحاكم والبيهقي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها
بني حتى ينزل عني منيهم عليه السلام فليس كل جهود في كل ضرته وكل صاحب مله وانما الفارة المرو الشاة الذي لا
يفرض فارة جزا او تذهب لعداوة من الاشياء كلها وذلك ظهورا لسلام على الدين كله **الحكم** يحرم اكل جميع انواع
الفار الا البريوع كما سلف في باب انشاء الله تعالى وبكره اكل سور الفار وقال ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يعني الزهر
بكره اكل النفاق الحامض سور الفار ويقول انهما يورثان النسيان وكان يشرى بالعسل يقول انه يورث الذكاء
وقد جمع الشيخ علم الدين السجاي ما يورث النسيان في ابواب فقال نوق خضلا خوف نسيان ما مضى قراءة الواح النبوة
تدبرها واكلك للنفاق ما كان حامضا وكثرة خضرم فيها سموها كذا الشيء ما بين القطار وجمك لبقاء ومنها
الهم وهو عظمها ومن قال بول المرء في الماء ذاكما كذلك نبذ القمل لست تقيتها ولا تنظر المصلوب في حال صلبه و
اكل سور الفار وهو يمتها قلتم روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال ان فارة وقعت في سمن فماتت ففعل النبي صلى الله عليه واله وسلم عنهما فقال القوهما وما حولها واكلوه ورواه
ابوداود والنسائي عن ابن مسرة بمعناه ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطا في
من طريق ابن مسرة قلت والتصواب انه صحيح ورواه الطحاوي في بيان المشكل عنه بلفظ ان كان جامدا فخذها وما حولها
فالقوه وان كان ذائبا فاستصحبها وانما لا يدخل البخاري في الحديث قوله صلى الله عليه واله وسلم وان كان ما ناعا
لانه من رواية معمر بن الزهري فاسترأب افراد معمر لها والعلماء مجمعون على ان حكم السمن الجامد يقع فيه اليئسة انها تلقى
وما حولها ويؤكل بغيره واما المايح كالخيل والزيت والسمن المائع واللبن والشهيج والعسل المائع فلا خلاف انه لا يؤكل
والمشهور جواز الاستصباح به لكن بكره وقبل لا يجوز لقوله تعالى والحرثا هجر قال ابو العالبة والربيع الرخا الضم والكسر
النجاسة والمعصية وكل هذا في غير المساجد فاما المساجد فلا يستصحب به فيها حرما ومحل من السفن به وان يخذ صابوا
بصلبه ولا يباع وقال ابو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس من بين نجاسته وقال اهل الظاهر لا يجوز بيع السمن ولا
الاستفلاء به اذا وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الزيت والخل والعسل وجميع الماشاة اذا وقعت فيها قالوا لان النهي اعم
في السمن ودر غيره لا مشال قالوا الص من فارة واكسب فارة واسرف من ذبابة وهي الفارة البرية شرق كل ما يحتاج
اليه وما شغفه عنه الحواص قال في كتاب عن الخواص واس الفارة بشدة حرقة كان ويعلق على رأس صاحب الصلح
الشديد يزل ضد عرو وينفع من الصرع وعين الفار تشد في فلسوة السنان جهل المشي عليه ان يؤخذ البيت بربل ذب



الانسان في قوله في الفارة المسك مؤنة



الاضال في الفاء

فقه

باب الفاء

ذئب وزبل كلهم بيت منه الفهرن وان خلط العين بربل عام واكله الفار او اوى حيوان كان مات وان دق بصل الفار وحمل
على ابواب حجر من فاني شتم واثمته مات وان جعل على باب حجر الفار ورق الدفلى مع القلفند لم يبق فيه فارة وان دق عظم
ساق الجمل دقانا عاود بيت عام وسكب في حجرة الفهرن فانه ينفلهن وان اخذت فارة وقطع ذنبها ودفت وسط البيت
يدخل في ذلك البيت فاما ذمت فيه واذا لم يكن ولو ز ونظرون عند حجر من متن من ساعتهن وان نجر البيت مجا فبغل
اسود هريصة الفار وان علفت عين فارة على من به حتى الريح ابواته وذنب الفار اذا جعل في جلد حمار وجعل في خرقة حمر يروى
على البذر البسر فمن يكون له حاجة فانها تنفض عند الملوك وغيرهم وبول الفار يقلع الكتابة من الورق وطريق اخذ بوله
ان يصاد في صيد مجذبة ويوضع امامه ويجعل المصيدة من ناحية المجذبة على فم الاناء ويرى الفار السنور فانه يبول
من ساعته لشدة خوفه ويكتب للفار على اربع صفحات قصدير ويجعل في او كالفار وهو هذا ياربوق بالسلوى قلت
وقد اذكر في هذا ما يطلع الزيت وغيره من الادهان من القرطاس من الجلد والريش وغيره لان يؤخذ التراب الذي يجعله الناس
في رؤسهم في الحمام الا ذرق المحرق فيدق ناعما كما كحل بوضع على القرطاس الذي احصاه الزيت وغيره ويثقل بثقل
جهد ابوما ولبنة ثم يرفع فان القرطاس يصير نقيا ليس به اثر وهو سر عجيب يحرق اما سم الفار فهو التراب لها لك عند أهل
العراق وهو السك يتوون به من خلسان من معادن الفضة وهو نوغان اجن وافران جعل في عين وطرح في البيت و
اكل منه الفار مات وكذلك كل فارة تحرق تلك الفارة حتى يموت الجميع **النعيم** قال المعبرون الفارة في الرؤيا امر
فاسقة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اقلوا الفوسقة وقيل الفارة امرأة يهودية نامحة ملعونة اورجل هو
فاسق اولص نقابت وتماما الفار على الرزق فمن رأى في رايه بئس كثيرا اكثر رزقه لانه لا يكون الا في مكان فيه رزق
ومن خرج الفار من منزله قلت بركته ونعمته ومن ملك فارا ملك خادما لان الفار يأكل ما يأكل الانسان وكذلك الخادم يأكل
ما يأكل سيده ومن رأى في رايه ابلع في ذاه نال حصبا في تلك السنة لان اللعاب يكون الامن الشيع واما الفار الابيض والاسود
فانه يدل على البطلان الثما فمن رآه بعدد او بروج فانه يدل على طول حياته ومن رأى الفار كانه يقرض في ثيابه فهو متعاقبا
بهر من اجله ومن رأى في رايه نقاب فيجده والله تعالى علم **الفار** والسمن من الاوغال الفار والزا
فيل الراعي نمل سود فيه حمر **الفاسية** لما شبهت جمعها فاشق هي التي تقش من المال كالابل والبقر والغنم السائمة
لانها تقشوي تنشر في الارض يقال اقش الرجل اذا كثرت مواشيه وروى مسلم في الاشربة وابوداود في الجهاد من حد
ابي خبيثه عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا ترسلوا مواشيتكم صديباكم اذا غابت الشمس
حتى تذهب بخمسة العشاء زاد ابو داود فان الشياطين تعبت اذا غابت الشمس فحمة العشاء ظلمتها واسودادها شبه سود
بالغم وضرب بعضهم اقبالا اول ظلامه وفي الحديث خمو مواشيتكم اذا دخل الليل سبأ في اليم انشاء الله تعالى في كرهذا
الكلام الفاعوس كجاموس الحبة والوعول الا فاعى قال ابن الاعراب في التذنيذ ذلك قد يهلك الاربع والفاعوس
والاسد المددع النهوس قال ولم يأت في الكلام فاعول لام الفعل منه سين لا الفاعوس وهو الحبة والوعول البابو
وهو الصبي الرضيع والراموس وهو القبر الفاموس هو وسط البحر والقابوس هو الجمل الوجه والفاعوس هو ذابة
بشاء م بها والفاون هو النام والجاموس هو ضرب من البقر والجاروس وهو الكثر لا كل قال ابن دريد والكاوس
وهو الذي يقع على الانسان في نومه والناموس هو صاحب الخبز والجاوس هو صاحب الشرف في الصحابين
ان ورد في بن نوفل قال هذا الناموس الذي انزل على موسى بن عمران عليه السلام قال النووي غير انفقوا على ان المراد
به صاحب شاة عليه الصلوة والسلام وسمي بذلك لان الله تعالى خصه بالوحى علم القبي سبأ في هذا ايضا في باب التون انشاء
الله تعالى في لفظ الناموس الله تعالى علم **الفاطوس** سمكة عظيمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها فيخذون
خرق الخوص يعلقونها على السفينة فانها تقرب منهم قال الفرزدق ولعل هذا هو حوت الجحش قد تقدم ذكره في باب
الحاء المهملة **الفالج** بالجم في اخر الجمل الضخم والنامين مجل من الحند وهو الدفاح يفتح الذال وبالجم في اخره كلفه
في باب الذال المهملة وفي الحديث ان قالوا تردى في بئر فالت بالاسد لا فاعى بئس وروان وشيا انشاء الله تعالى في اخر

النافع من الحكة

النافع من الحكة

(3)

النافع من الحكة

النافع من الحكة

النافع من الحكة

النافع من الحكة

النافع من الحكة

النافع من الحكة

النافع من الحكة

باب الفناء

باب الفناء

باب الفناء

باب الفناء

باب الفناء

في اخرا باب الواء وقبل هو ضرب من الخنافس قط نالها العقارب في حجة الضب الاصل ان قلت العرب يتكلمون بالهاء
 الا فاعى جمعها الفول لانها اذا خرجت يعلم ان الضب خارج لا محالة واذا روت في البحر علم ان وادها العقارب في الحجة
 والا فاعى بضم لا ولا شريطة بعد شمره والله تعالى اعلم فلاح كصباح طاهر مكين ام عجلا ن تقدم في اخرا باب الفناء
 المهملة القنوع دود لجرنا كل الخشب قال الشاعر عداة غادرتهم قتلى كأنهم خشب تقصف في اجوافها القنوع الواحد
 فنعتر قال ابن سبيل الفحل الذكر من ذى الحافر والظلف والخف وغبرن لك من ذى الروح وجمعه فحل فحول وفحولة و
 فحال فحالة قال البخاري في الجهاد وقال زاهد بن سعد كان السلف يحبون الفحولة من الخيل لانها اجري في اجرائها
 اسرع واجبر وروى الحافظ ابو نعيم عن طريق غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 في بعض سفاره فوايت منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه حشيش وعشب عبا لي في فيه فاحشا فحلا
 وقد مضى في نفسي ما فيه فلا يقدر احدا ان يدنو منها فنهض نبي الله صلى الله عليه واله وسلم حتى ان الحائط
 فقال لصاحبه افخ فقال ان امرها عظيم فقال صلى الله عليه واله وسلم افخ فلما حرك الباب اقبلا ولها رغاء وجلبة فلما انشرف
 الباب نظر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بركاتهم سجدا فاحشا النبي صلى الله عليه واله وسلم برؤسها ثم دفعها
 الى صاحبهما وقال استعملها واحسن علفها فقال القوم نتج ذلك اليها ثم افلتا تأذن لنا يا سجودك فقال رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم ان السجود لا ينبغي الا للملح القوم الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
 لزوجها ورواه الطبراني من حديث ابن عباس قال ورحاله ثقات وروى الحافظ الدمشقي في كتاب الخيل عن عروة بن السائب
 انه قال كانت في افرا من فيها فحل شرؤه عشرين الف درهم فقفا حشيشه ههنا فانتبت ههنا فخرته فكتب الى سعد بن ابى وقاص
 ان خبر الدقان بين ان يعطيه شرب الفاء وياخذ الفحل وبن ان يهرم وبع الثمن فقال الدقان ما اصنع بالفحل وهرم وبع
 الثمن وقد تطلعت الاشارة الى هذا في باب الخاء المهملة في لفظ الجحون وفي الصحيحين وغيرها بعض حكم اخاه كما بعض الفحل وفي السنن
 بضم با حكمة امرته ضرب بالفحل وروى الشافعي في مسند باسناد على شرط مسلم عن عبد الله بن الزبير انه قال ان لبن الفحل لا
 يحرم ومعناه ان حرة الرضاع لا تثبت بين الرضيع وبين زوج الرضعة الذي للبن منه وانما تنسب الحرة الى اقا رب الرضعة
 لا غير وروى هذا عن ابن عمر بن الزبير ورواه الاصح وهو اخبار عبد الرحمن بن ابي نبت الشافعي الذي هو اليه التقيا
 السبعة والائمة الادبعة وغيرهم من علماء الامة ان حرة الرضاع تثبت بين الرضيع وبين الرضعة وبين زوجها الذي منه
 اللبن فتكون الرضعة امه ووجهها اباه كما اذا ولدته من مائه وكانا ابوين له لم يثبت غابشة المنفق على صحته في قصة الفحل
 ابى القعس حديثها ايضا المنفق عليه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب انما تثبت
 حرة الرضاع بشرطين احدهما ان يكون قبل استكمال المولود لبن لقوله تعالى والوالدان برضعهن اولادهن حولين كما ملين
 ولقوله صلى الله عليه واله وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما ينفق الا معا وفي رواية لا رضاع الا ما انشتر العظم وانبت اللحم و
 انما يكون هذا في حال الصغر وعند ابي حنيفة مدة الرضاع ثلثون شهرا لقوله تعالى في حمله وفضاله ثلثون شهرا والشرط
 الثاني ان يكون من رضعتا متفرقات كل رضعة الى الشبع وروى ذلك عن عائشة وعبد الله بن الزبير ورواه قال مالك
 والشافعي ذهب طائفة من اهل العلم الى ان قبل الرضاع وكثير محرم وهو قول ابن عباس بن عمر وروى عن سعيد
 السبيعي انه قال في الروايات والافعال وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة فان كان الرجل خسر بنتا
 او رجلا وامهات اولاد فارضعت كل واحدة رضعة واحدة جنبنا واحدا فبنتا ثلاثة اوجه احدها لا يقع التحريم والثاني
 بصيرتها له ولا بصيرتها للرضع والثالث بصيرتها له لكن رضعا فان وصل اللبن الى جوفه بحفنة فغيره قولان وان خالط
 اللبن عمامة وصل الى جوفه ثبتت الحرة وان كان مغلوبا على اصح القولين والائمة فروع مبسوطة في كتب الفقهاء
 وقد ذكر ابن حبان ورواه الامام احمد عن ابن عمر النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا اخاف على ابي الا اللبن فان
 السبطا لبنين الرغوة والزرع وروى ايضا من حديث عبيد بن عامر رضي الله تعالى عنهما رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم قال يهلك من امتى اهل اللبن قبل من هم يا رسول الله قال اناس يحبون اللبن فيخرجون من الجاعات ويتركون الجماعا

باب الفناء

الجماعات قال الحر في الفناء اريد بتباعد من عن الامساك وعن صلوة الجماعة وبطلون مواضع اللين في المرامح البراري
والبوادي قال غيره اريد قوموا اضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات وفي جميع النجاري من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم لم يمت عن الفناء الا شهرا في تفسيره ضرب الفحل كما قال الشاعر ولولا عيبه لوددتموه وشربتموه
فحل عامر وقيل المراد من مائه فني واية الشافعي اريد في بعض نسخته عن من عيب الفحل قبل العيب
ضربه فيهم من مائه وكذا اجرة في الاصح **الامثال** قال العسكري من الامثال المحسنة قوله من ذلك الفحل
لا يقدح انفة وقد مثل به وقرن في قوله النبي صلى الله عليه واله وسلم حين خطب خطبة بنت ثعلبة بن عبد الله تعالى
عليها وبقال بل ثعلب بن يوسف بن حريش حين خطب النبي صلى الله عليه واله وسلم ابنة ام حنيفة قال واصحاب الحديث
بروثة الفحل لا يقرع انفة بالراء انتهى قال الشافعي اذا ما استاف من ضربه منه مكان الرمح من انفة القدوع قوله
استاف من يعني حماد استاف انني فبرحمته اذا استاف من والسوف الشم وقوله مكان الرمح من انفة القدوع اريد بالقدوع
القدوع وهذا من الاضداد يقال طريق وكوب اذا كانت تركبة رجل ككوب للدواب اذا كان يركبها وناقرة رغوث
اذا كانت توضع وحمار وغوث اذا كان يوضع وشاة حلوبة اذا كانت تحلب رجل حلوبة اذا كان يحلب لثاء والقدوع
هنا البقرة قلع انفة وهو من يبدل ناقرة الكريمة ولا يكون كرميا فيضرب انفة بالرمح حتى يرجع يقال قلع انفة عن كذا
منع عنه وانشد الشيخ شرف الدين للمبطل في ام الفضل فجة العباس بن عبد المطلب لعبد الله بن زيد الهلالي ما الجفنة
نجبة من فحل يجبل بفلمه وسهل كسفة من بطن ام الفضل ووجه عم الصطفة ذي الفضل خاتم الانبياء وخبر
الرسول اكرم بهما من كلمة وكل وقالوا الفحل يحس شوله معقولا والشول تقدم في باب الشين المعجمة انها النوق التي
جفلها وارفعه من عفا واتي عليها من بناجها سبعة اشهر وثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس ومعقولا
نصب على الحال اي ان الحر يحتمل الامر الجليل في حفظ اهل وحرمة وان كانت به علة وقد مثل بذلك هاشم بن عتبة بن
ابي قاصح في سعد بن ابي قاص حين فقتت عيشه بالبرموك وهو الذي افنخ جلولا من بلاد فارس وهو
الفرس كانت جلولا شهي فبح الضوح وبلغت غنائها ثمانية عشر الف الف شهدي صفيين مع علي عليه السلام و
كانت معه الزابة وهو على الرجالة وقتل يومئذ وهو يقول اعور يبغي اهل محلا قد عالج الحياة حتى ملا لاية
ان بفلا وبفلا فقطعت رجله يومئذ وهو يقول من دنا منه وهو نارك ويقول الفحل يحس شوله معقولا
يقول ابو الطيب عمار بن قائل يا هاشم الخبز حزين الجنة قالته في الله عبد الله ومن احكام الفحل ان من غصب
فحلا وانزله على شاته فالولد للفاحص لا شيء عليه لانزاه لكن اذا نقص الفحل بذلك فترم ارش نقصه ان نقص شاة
وانزى عليها فحلا فالولد لصاحب الشاة قل فحلب قال بون بن جميع الابان معتدلة وقال الرازي الحار واوراجه
ما كان من خثان في وهو ينفع الصدر والرئة ويضر اصحاب الحميات هو يولد غدا جيدا ويوافق اصحاب الام حبة
المعتدلة والصليان واجودا كله في الربيع واما اللين الحامض في اريد بطبا جوده الكثير الزبد وهو ينفع لسكنين العطر
ويضر بالاسنان واللثة ويدفع ضرر النضوض من ماء الصل ويولد خلطا محميا ويوافق اصحاب الام حبة المعتدلة
والعلمان واجود استعماله في الصيف فحما واللين بعد الولادة باربعين يوما ويختلف بحسب صفته فالبصوخ مع الحنة
والاذهب يوافق اصحاب الام حبة الحارة وما تنزع زبد وما تبثه ويقال له الودع ينفع الام حبة الحارة واذا القي في اللبن الحما
الحمر حتى تذهب ما تبثه تنفع من الذوب والذي اخرج غلظه بالانفة اذا خلط بالسكنجبين السكري تنفع من الحكة
والجرب واللين الان ينفع من السيل والدق ولين اللقاح نافع من الاستسقاء اذا خلط مع ابوالها وما خثر من اللبن
فيؤاخذ به السيل الطبع ويولد خلطا غليظا وسدا وحجارة في الكلى انتهى في الكلى انتهى في المنام فطرة الاسلام و
هو ما حلل بالبلابة بقوله تعالى اينا خالصا نسا لنا للشاربين واما الراشي فهو ما حله لمجوسه وخروج دوسه
ولبن الغنم مال شريف ولبن البقر غني لبن الخيل ثناء حسن ولبن الثعلب شفاء من مرض لبن البغل عسر هول ولبن النمر
عدو ويطهر لبن الاسد مال من سلطان ولبن حمار الوحش شدة في الدين ولبن الخمر يوصف في العقل والمال ان

عن



باب الفناء



والموت



والموت

والموت

من شربه في المنام وقبل الصابنة ما عظيم لكن ينجي على عقل شاربها ولين آدم ونبوة في المال وهو زائدة في المال انه هو زاده في التذ
ولا يجرى رين رضعه فانه يدل على داء مكروه قال محمد بن سيرين لا احب الرضع ولا الرضع فان شربه المريض شفي من مرضه ولا
به كان نشوة وقوته ومن يله اللبن فله ضيق دينه ومن راي اللبن يخرج من الارض فانها فتنه يراق فيها الدم على قدر ذلك
اللبن ولين الكلاب الذئب السنابري خوف ومرض قبل ان يلبس الذئب قال من سلطان ورواية على قوم ولين الخوم من
شربه فانه يضالج اعداؤه والله تعالى اعلم **الفقد** بالضم العنكبوت والجمع قدسة كقودة القول الحما والوحش والجمع
الفراء مثل جبل وجمال في المثل كل الصبيد في جوف الفراء قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يصفى ابن حرب كذا قال عمر بن
عبد البر وقال التهملي الصحيح انه صلى الله عليه واله وسلم قال لا يارب حرب يثا لغيره وذلك انه استاذن على النبي صلى
الله عليه واله وسلم في قتلها ثم اذن له فلما ادخل قال ما كنت تأذن لحجارة للعلمتين وهما جانب الوادي فقال النبي صلى
الله عليه واله وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصبيد في جوف الفراء قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك بئانه
على الاسلام يعني اذا جيتك منع كل محبوب وقال في كلامه على فتح مكة الاصح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا ي
سفيان بن الحرث وكان رضيع النبي صلى الله عليه واله وسلم ورضعتهما حليمة وكان الفناء الناس له قبل النبوة لا يفرق بينهما
بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم كان بعد الناس واجهاهم له الى ان اسلم فكان اصح الناس ايماناً والزمهم لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واصل هذا المثل ان جماعة ذهبوا الى الصبيد فضا واحد منهم طيباً والاخر ذنباً والاخر حياً
وحش فاستبشروا بالذنب صاحب الطيب ما نالا وتطاولا على الثالث فقال الثالث كل الصبيد في جوف الفراء الى الله
وزيت وظفرت به مشتمل على ما عندكم فذلك ان ليس فيها صبيد الناس اعظم من حمار الوحش ثم اشهر ذلك المثل واستعمل
في كل خا ولغيره وجامع له قال الشاعر يقولون كافات الشتاء كثيرة ومعاها الا واحد فغيره ثم اذ اصح كاف الكبر
فالكامل حاصل لذلك وكل الصبيد في جوف الفراء ثم اذ اصح كاف الكبر فالكامل حاصل لذلك وكل الصبيد في جوف الفراء ثم اذ اصح كاف الكبر
في السراج لضعف ابصارها فهي حسنة لك تطلب ضوء النهار فاذا زادت فقبل السراج بالليل طنت منها في بيت مظلم و
ان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع المضيء فلا تزال تطلب الضوء وترعى نفسها الى النار فاذا اجازتها وراى الظلام
طنت انها لم تصب الكوة ولم تقصد ما على السداد فتعود اليها مرة بعد مرة حتى تحترق قال الامام حجة الاسلام الغزالي
ولعلك تظن ان هذا لنقصانها وجهلها ثم قال فاعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الكتاب
على الشهوات والتمائم فيها اعظم جهالة منها لانه لا يزال يرى بنفسه فيها الى ان يغتر فيها ويهلك هلاكاً موبداً فليحذر
الارءى ان جهل الفرائش فانها باعترافها بظواهر الضوء ان احترقت فخلصت في الحال والادى يبقى في النار ابداً لا ياباد
مكة مدبرة ولدن لك كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول انكم تنهاقون في النار تنهاق الفرائش انا اخذ
بحر كره انهم لقد اجاد مهلهل بن عوف في قوله جلت محاسنه عن كل تشبيه وجل عن واصف الحسن بحكمة
انظر الى حسنه واستغن عن صفته سبحان خالق سبحان باربه الرحمن الغض والورد والجنة والاحقوان النضر
الغض فيه دعا بالحائطة قلبه الى عطية فجاءه مسرعاً طوعاً وبليبه مثل الفرائشة تاني اذ تولى لها الى السراج فقلق
نفسها فيه وقال عون الدين العجمي لم يلد حين بدا لطرفي هوى قلبي عليه كالفراش فاحرقه فضا عليه خالا
وما اثر الدخان على الخواشي **فائدة** قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة والانتش
والضعف الدلالة والظاهر الى الداعي من كل جانب كما يظاير الفرائش روى مسلم عن جابر رضي قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يقول ان مني رجل او قتل فاراجع الجناد في الفرائش يقعون فيها فويل من غمها وانا
احد محر كره عن النار وانتم تفلتون من يدي روى مسلم ايضا عن ابن مسعود قال لما اسرى برسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اسرى الى بلدة المشركين في السماء السادسة اليها ينتمى ما يخرج من الارض فيقبض منها واليها
ينتمى ما يبط به من فوقها فيقبض منها قال تبارك وتعالى اذ ينشئ السدة ما يغشى قال فراس من ذهب روى الترمذي
في الشعب النواس بن سفيان ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال مالي اذ كنتهاقون في الكذب تنهاق الفرائش

باب الفاء

تضمن خبر الدنيا والآخرة وذلك ان النكرة في سياق الطلب عامة فكانه يقول اعطى كل حالة حسنة في الدنيا والآخرة
وقد خلفنا قول المفسر في الآية اخلافا بديل على عدم التوفيق وعلى قلة التامل لوضع الكلمة قبل الحسنة في الدنيا
العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة والنفوة وقبل العاقبة وقبل المال وحسن المال وقبل المرأة الصالحة والمهور والعين
الصحيح المحمل على العموم قال النووي اظهر الاقوال في تفسير الحسنة انها في الدنيا العبادة والعاقبة وفي الآخرة الجنة و
النفوة وقبل الحسنة نعم الدنيا ونعم الآخرة وفي تاريخ ابن الجار وعوالي ابن عبد الله محمد بن عبد الله المشي بن ابي
الانصاري في قصة الجرة وعالمها ومسندها وهو من كبار شيوخ البخاري من حديث الحسن بن الحسن بن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان فمين كان قبلكم رجل ياتي وكرا طرا كلما فرخ اخذ فراخه فشكا ذلك الطائر الى
الله تعالى ما يفعل به فاحي الله تعالى اليه ان ينادي فاما ملكه فلما فرخ ذلك الطائر خرج ذلك الرجل كما كان
فيما هو في بعض الطريق سأل سائل فاعطاه وغيبا كان معه ينفذاه ثم مضى حتى الى الكور ووضع سلم ثم صعد
الفرخين وابواهما بنظران اليه فقالا ربنا انك لا تخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تهلك هذا اذا عاد وقد عاد واخذ
فرخيناه ولم يهلكه فاحي الله اليهما لم تعلمنا اني لا اهلك احدا تصدق بصدق في يوم يموت سوء وقد تصدق فاعاد
كانت رؤيته فرخ الطائر سببا لتمني حنة امرأة عمران الولد وذلك انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فيمنها في ظل
شجرة اذ رأت طائرا يرق فحافت فحركت نفسها الولد وتمنته فقاتت في بطنها فندرت لك ما في بطن عذرا فقبل مني انك
انت المميع العلم اى السميع لنعاء اى العلم بضمهم ففعلت ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من سدد
وضدته وكان ذلك في شريعتهم جازا فحلت بهم ومهلك عمران وهو حامل فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كما لا تشي وانى سميتها مريم وانى عيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم فقبلها ربها بقبول حسن وابنتها نبياتا حسنا ووصفها بانها احصنت فرجها قال الزمخشري احصانا كالبا
عن الحلال والحرام جميعا كما قال تعالى لم يمسكني بشرى انك نبيا وقال السهيلي احصنت فرجها بريد فرج القبر
اى لم يتعلق بشئ منها وبسيرة طاهرة الاثواب مروج القبر اربعة الكان والاعلى والاسفل فلا بد من فكر الى
غير هذا وهذا من لطيف الكناية لان القرآن اقره معنى واوجز لفظا والطف سارة ولحسن عبارة من ان يريد ما يذهب
اليه وهم الجاهل لا سيما والنفع من روح القدس وامر القدر من فاضل القدس الى القدوس من نزه المقدس عن الظن الكاذب
الحديث وبالله التوفيق فروع ومن احكام الفرج انه اذا غضب ان يضا فحسنة وبجاجة كانت الفرج لصاحب البصر
لانها من عين المقصوب قال ابو حنيفة فيمن البصر ولا يرد الفرج واستدل على ذلك بان خلق موسى البصر قال تعالى
في سورة القصص ثم انشاه خلقا اخر في كتاب الحنفية للكعبة للقاخه نصر العادى عن ابراهيم بن ادم انه قال بلغني انه
رجل من بني اسرائيل في مجلد ابن بكى امره فابى الله به فيمنها هوانا يوم جالس واذا بفرخ طائر سقط من وكره فمجدل
ينظر ويبصص الى ابويه وابوه ينظران ويبصصان اليه فاخذ ذلك الرجل وزده الى وكره رحمة له فحمد الله لرحمته
الفرخ ورد عليه به بما صنع والله تعالى اعلم العجيب الفرج للشويرة في المنام قال ورد في بعض النسخ ان
انه اكل لحم فرخ يتيان فانه يغتاب اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم واشرف الناس من اكل لحم فرخ الشيا من الطير
كالشاهين والصقور والعقاب نحوها فانه يغتاب اولاد الملوك وينكهم ومن اشترى فرخا مشوبا فانه يستاجر لحيلا
والله تعالى اعلم القوس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصل التائيد وحكى ابن خزيمة
والفرام فرسة وقال الجوهري هو اسم يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغير الفرس فرس وان اردت
خاصة لم تقل الا فرسية بالهاء ولفظها مشتق من الاقتراس لانها اقترس الارض بفرسة مشبها وركب الفرس فارس و
هو مثل ابن اوقار اى صاحب لين وصاحب قوسا اى صاحب فرس من يجمع على فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه
ابو ذؤود والحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يسمى من الخيل فرسا قال ابن السكيت
يقال لركبتي الخاف من فرس او بقل او جاز فارس وانى امرؤ الخيل عند غزوة على فارس البرزون او فارس

الفرخ
نوع من الطيور

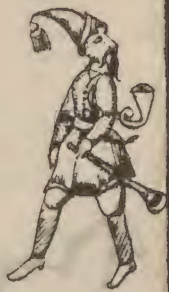


نوع من الفرس



بالفناء

او فارس البغل وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جبر لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغال ولا اقول ايضا
الحمار فارس لكن اقول حمار وكنية الفرس ابو شجاع وابوطالب ابو مدر و ابو مضر وابو الضار وابو النجي والفرس اشبه
الجوان بالانسان لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة وتزعم العرب انه كان وحشيا واول من ذلله وركبه
اسم غيل عليه السلام ومن الخيل ما لا يبول ولا يروث فاذا ركبه عليه منها ما هو فصاحبه ولا يمكن غيره من الركوب
عليه وكان سليمان عليه السلام خيل ذات لحنه والخيل نوعان هجين وعتيق والفرق بينهما ان عظم البرذون والبرذون
اعظم من عظم الفرس وعظم الفرس اصليا ثقلا من عظم البرذون والبرذون اجمل من الفرس والفرس اسرع من البرذون
والعتيق بمنزلة القفال والبرذون بمنزلة الشاة فالعتيق من الخيل ما ابواه عربيان سمى بذلك لضعفه من العيوب وسلامته
من الطعن فيه بالامور المنقصة والعتيق الكرم من كل شيء والخمار من كل شيء التمر والماء والباقي السموم وميت الكعبة البغل
العتيق لسلامته من عيب الرق لانها لم يملكها ملك من الملوك الجبارة قط وسمى ابو بكر عتيقا لجماله ويقال لان البغل
الله عليه وسلم قال لما انت عتيق الرحمن من النار ولم يزل بعين الرضا من الله ويقال لان ما كان لا يعش لها ولد فلما عاثر
سمته عتيقا لانه عتيق من الموت **فائدة** قال الرمثي في تفسير سورة الانفال في الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحبه من
عتيق ولا دار فيها فرس عتيق وروى الحافظ شرف الدين الدمشقي في كتاب الخيل حديثا عن ابي ابن صند في كتاب الصحابة وروى
ابن سعد في الطبقات والي بن قانع في معجم الصحابة من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان لا يجمل احدا في دار فيها فرس عتيق انتهى كذلك رواه الحرث بن ابي سامة عن الملبكي عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في معجمه وابن عسك في كامله في ترجمة سيف الدين ثم ضعفه زوي القاضي ابو القاسم
علي بن محمد النخعي في كتاب الخيل وهو كتاب لطيف نسخة موقوفة بالفاصلية قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا الحسن
بن عطية عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية واخرين
من ونام لا تعلمونهم الله يعلمهم قال لهم الجن لا يدخلون دار فيها فرس عتيق وقال مجاهد في تفسير هذه الآية هم بنو قريظة و
قال السدي هم اهل فارس قال الحسن هم المنافقون وقيل هم كفار الجن كما تقدم قال ابن عبد البر في التهذيب الفرس العتيق هو
الفارس عندنا وقال صاحب العين هو السابق وفي المستدرک من حديث معاوية بن حديج بالخاء الممهلة المضمومة و
الدال الملهمة المقفوعة وبالجم في اخره وهو الذي حرق محمد بن ابي بكر بصري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من فرس عربي الا يؤذن له كل يوم بدعوتين يقول اللهم كما خولني من خولتي فاجعلني من اجباله اليه قال صحيح الاسناد
ولهذا الحديث قصة ذكرها النساء في كتاب الخيل من سننه فقال قال ابو عبيدة قال معاوية بن حديج لما افتتح
مصر كان لكل قوم مراعاة يرفعون فيها ذابهم قوما معاوية يابى وهو يرفع فوسله فسلم عليه ثم قال يا ابا ذر معا هذا القوم
فقال هذا فرس لا اراه الاستجاب للغاء قال وهل هو الخيل تجا قال نعم ليس من لبلة الا والفرس يدعون فيها ويرفعون
وبنك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يد الله فاجعلني احب اليه من اهل وولده فيها المستجاب منها غير المستجاب لا
ارى فرس هذا الاستجاب وروى الحاكم عن عتيق بن عامر مرفوعا قال اذا رت ان ترفعوا فترسها ادم محجرا لطلق اليه
فانك تغتم وتسلم ثم قال صحيح على شرط مسلم والهيمن الذي ابوه عربي وامة عجمية والمقرن وهو يرضع من ادم وسكان القاذ
وبالراء الملهمة والقاء في اخره عكسه كذلك بنى ادم وانتد ابو عبيد القاسم بن سلام لهند ابنة النعمان بن بشير وهو
هذا الاميرة عتيقة سلبه افراس تحملها بغل فان تحت مهر اكرها فالحري وان بك قوافل قبل الفحل قال
البطلوسي في شرحه هكذا روينا في قبل الفحل والرواية الاخرى ان بك قوافل فالحري قبل الفحل قال وقد روى هذا الخبر
لحمدة بنت النعمان بن بشير وانما قالته في الفصح عتيق الثقفي في رواه حمدة روى ما انا الاميرة عتيقة وكا
حمدة في اول امرها تحت الحرث بن خالد الخزاعي فتركته وقالت فيه فقلت الشيوخ واشباهم وذلك من بعض
اقواله قري وجه التخي معومة وقى لصحبه قاله فطلقها الحرث وتزوجها روي ابن زباج فتركته وقلة
وهي فقالت فيه بكى الحر من روح وانكر جلده وعجز عجزا من جذام المطارف وقال العلاء بن ركن بن عبد الله بن
قاسم



باب الفاء

واكبته مطروحة وقطائف فطلقها روح وقال ساق الله اليك في يسرك وبقي في حجر فتر وجهها الفضل بن عقيل
التقي فكان يسكر وبقي في حجرها فكانت تقول اجبت في دعوة روح بن زباع وكانت تهجوه وتقول سميت قبضا
وعاشي تغضبه الاباحك بين الباب الدار فذاك دعوة روح الخبير عرفها سقى لاله ثراه الاوطف السبا
قال البطليوسي قد انكر كثير من الناس رواية بغل بالنبالان البغل لا ينج قالوا والصواب بغل بالنون وهو الحبيب من الد
وفي من البهي في كتاب الببوع ان عبد الرحمن بن عوف اشترى من عثمان بن عفان فرسا باربعين الفا والفرس الذي
اشتراه النبي صلى الله عليه واله وسلم من الاعرابي شهيد له بخرقة اسم المرحوم واسم الاعرابي سوا بن الحوق المحار وكان النبي
منه فاستبعه ليقض منه منه فاسرع النبي صلى الله عليه واله وسلم المشي ابطاء الاعرابي فساوم رجال الاشعر و
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ابتاعه منه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والابنة فقال النبي صلى
الله عليه واله وسلم اوليس قد ابتعته منك فقال الاعرابي لا والله وطقق الاعرابي بقولهم شهيد فقال خزيمة نا
اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه واله وسلم على خزيمة فقال به تشهد قال تصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائي في الحاكم وفي رواية في الحديث هل
حضرتنا يا خزيمة قال لا قال فكيف تشهد بذلك فقال خزيمة يا بني انا وامي يا رسول الله اصدقك على اخبار السام والمك
في غداة اصدقك في ابتاعك هذا الفرس فقال عليه الصلوة والسلام انك لذو الشهادة بين يا خزيمة وفي رواية
صحني عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه قال السهمي وفي
مسند الحرث بن ابي اسامة وهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال لا بارك الله لك فيها فاحج
من الفرس سائلا رجلين اياك من اخبرنا انفق لخزيمة ما رواه الامام احمد من عدة طرق برجال ثقات انه رأى
في النوم انه سجد على جهة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر له ذلك فخرج
له النبي صلى الله عليه واله وسلم فحج خزيمة على جهته وفي مسند الامام احمد عن روح بن زباع انه روى عن عقيم الدار
انه قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من نفي لغرسه شعرا ثم جاءه حتى يعلفه كلب الله له بكل شعيرة حسنة
ودواه ابن ماجه بمعناه وفي كتاب الغريب ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله عز وجل يحب الرجل القوي المبدئ
المبذل على الفرس الى المبدئ في المبدئ الذي يدا في غزوه واغاد فخر مرة بعد مرة اي جرب الامور وطورا بعد طور والفرس
المبذل في المبدئ الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد اخرى في قبل هو الذي قد روى في طباطب الاعيان وفي الصحيح ان النبي
واله وسلم ركب فرسا معروفا لا يطيعه وقالان وجدناه ليجر في الفائق ان اهل المدينة فرعون مرة فركب صلى الله عليه واله
واله وسلم فرسا معروفا وركض في اثارهم فلما رجع قالان وجدناه ليجر قال حماد بن سلمة كان هذا الفرس بطيا فلما قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم هذا القول صامسا بقالا لمحق وروى النسائي في الطبراني عن عبد الله بن ابي الجعد
سالم بن ابي الجعد عن جليل الاشجعي قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض غزواته وانا على فرس عينا
فكنت في الغزاة فمحق النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال سرايا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله انها فرس عينا فمحق
قال فرجع صلى الله عليه واله وسلم مخففة كانت معه فضرها ما وقال اللهم بارك لها فيها فلفد رايتني ما املك رأسها
حتى صارت قدام القوم ولقد كنت من بطنها باشي عشر الفا وروى عن خالد بن الوليد انه كان لا يركب في الفناء الا الاناث
لقلته جهلها قال ابن عمر كان القحطانية يستحبون ذكورا الخيل عند الصفوف انا الخيل عند البيات والفارات وروى
الحارثي عن عبد المقبر ان قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احبس فرسا في سبيل الله تعالى
ايما نانا الله عز وجل احبنا يا وصدق بها بوعده فان شعبه ودير وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة ينفه حسنا وروى
مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الخيل لرجل اجر ورجل ستر وعلى
رجل وذو فاما الذي يجر فرسها في سبيل الله تعالى فاطال لها في مخرج اورضة فما اصاب في طلبها ذلك
من المخرج او الرقصة كانت له حسنا ولو انها قطعت طلبها ذلك فاستدت شرفا وشرفين كانت ابولها وارواحها له



باب الغناء

له حشا ولوانها مرت بنهر فترت منه ولم يرد ان يشفى منه كان ذلك له حسنا فحلى لك اجر ورجل ببطها لغنا وتغنا
 وله ينسحق الله تعالى في وقاينا ولا ظهورها فويل لك من ورجل ببطها فخر وبقاء ونوال لاهل الاسلام فويل لك
 وزر وسئل صلى الله عليه واله وسلم عن الحر فقال ما انزل الله على فيها شبا الالهة الاية الجامعة الفائزة فمن يعلم شقال
 ذرة خبائه ومن يعلم شقال ذرة شره وقد تقدم قريب من ذلك وروى ابن جابر في صحيحه عن ابي عامر الخواري عن ابي بكير
 الانما وى اسمه عمرو بن سعدا ناه فقال طرفة فوسل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من الحرق فوسا
 ضفلك كان له كاجر سبعين فوسا حمل عليها في سبيل الله تعالى ان لم يعقب كل كاجر فوسا حمل عليها في سبيل الله وفي
 طبع الفرس الزهو والخيل والسرو بنفسه المحبة لاصحابه من اخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمه انه لا ياكل بقية علف
 غيره ومن علوه ان اسقروا ان كان سائلا لا يدخل عليه الا باذن وهو ان يحرك له الخلافة فان سمح دخل وان دخل ولم
 يحج شقل عليه والا فني من الخيل ذات شبق شديد ولذلك تطيع الفحل من غير نوعها وجلتها قال الجاحظ والمجسط عرض
 للثلاث فنهى كنه قلبه والذكر ينز الى تمام اربعين سنة وربعها عمره تسعين والفرس يرى المناجات كني دم وفي طبعه
 انه لا يشرب الماء الا كدافا ذاه صافا كدرة ويوصف بحمة البصر واذا وطى على اثر الذئب غدت قوائمته حتى لا يثا
 يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال الجوهري في يقال ان الفرس لا تحال له وهو مثل سرعتة وحركته كما يقال البعير لا يركب
 له اي جناوة له وافاد الامام ابو الفرج بن الجوزي ان من اظلم على البلاء في لبس النعل باليمين والخلع باليسار من رجب
 الطحال وافاد غيره ان سورة التحنة اذا كتبت وغسلت وسقى المطحول ماء صافا فانه يبرأ باذن الله تعالى وما جرب ايضا
 فوجدنا فعان تكسبه الحروف على قطعة فوة وتعلق على الجانب الايسر ترك بطول الجمعة وهذه صورة ما تكتب

ادح ح هم مامل ملنا [مجداي داي] ١٨٩٧٣ صالح صح وصح م له صالح دو مانع من الى ان ضر
 وقره وما جرب الطحال ايضا ان يكتب على العضد الايسر هو هذا ٢٣ ١٩٠٤ ٢٥٩ ح در صوع وما
 جرب الطحال ايضا ان يكتب ورقه ويحرق في ملعة على الطحال وعلم بعصرهم وما جرب ايضا ان يكتب في يوم السبت
 قبل طلوع الشمس يربط بخط صوف ويعلق على الجانب الايمن مثل تعليق السيف هو هذا كما ترى ح ح د م ص هـ
 وروى في كتاب المجانسة للدينوري لما ذكر في اخر الجزء العاشر عن اسمعيل بن وهب قال سمعت ابا ياشي ح ح د م ص هـ
 يقول عن ابي عبيدة وابي بدانها قال الفرس لا تحال له والبعير لا يركب له والظلم لا يركب له قال ابو زيد وكذلك طهر الماء و

حسان البحر لا السنة لها ولا ادمعة والتمك لا ربة له ولذلك لا يتنفس كل ذي به يتنفس وروى الجماعة الا ابن
 ماجه من حديث مالك عن الزهري عن سالم وحمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان يكن
 الخمر في شئ ففي ثلاث المرأة والدار والفرس في رواية الثوم في رواية الثوم في ربيع المرأ
 والدار والفرس الخادم قلت وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث فقبل معناه على اعتقاد الناس في ذلك الا انه
 خبر من النبي صلى الله عليه واله وسلم عن اثبات الثوم وروى في ذلك عن عائشة ففي مسند ابي داود الطيالسي عنها انه قال لما
 ان ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الثوم في ثلاث المرأة والدار والفرس فقاتلته لم يحفظ
 ابو هريرة لانه دخل ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله اليهود يقولون الثوم في ثلاث المرأة والدار والفرس
 فسمع اخر الحديث ولم يسمع اوله انتهى قال البطلوسي هذا غير منكر ان بعض لانه عليه الصلوة والسلام كان يذكر في مجا
 الاخبار حكاه وشكك بما لا يريد به امر ولا نهيا ولا ان يجعله صلا في به وذلك معلوم من فعله مشهور من قوله وهذا
 فظهر ما اتفق في قوله صلى الله عليه واله وسلم ان الميت لعذب ببكاء اهله عليه هو في الصحيحين لكن قال عائشة انما امر
 الله صلى الله عليه واله وسلم على يهودية وهم يبيكون عليها فقال عليه الصلوة والسلام انهم يبيكون وانهم لعذب ببكاء
 اهلهما عليها وقال مالك وطائفة قوله صلى الله عليه واله وسلم الثوم في ثلاث الحديث على ظاهره فان الله لا يقد يجعل
 سكناها سببا للضرر والهلاك وكذلك المرأة والفرس والخادم يجعل الله الهلاك والضرر وعند وجودهم بقضاء الله
 وقدره وقال ابن القاسم سئل ما لك عن هذا فقال كم من دار سكنتها قوم فهلكوا ثم سكنتها اخرون فهلكوا فبعضه انعام

الفرد



البحر

باب الفاء



عام على ظاهره وقال الخطابي كثير من هو في معنى الاستثناء من الطهارة أي ان الطهارة منهي عنها الا ان يكون له ذريرة
سكانها او امرأة بكره صحتها او فرس او خادم بكره اقامتها فليفرق بالجمع بالبيع ونحوه وطلق المرأة وقال اخرون
شؤم الدار بصفها وسوء جبهتها واذام وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطتها لسانها ونقصها للرب شؤم الفرس
ان لا يغزى عليها وقبل حرا من غلا ممتنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة عقله لما فوض اليه وقبل المراء بالشمع هنا
عدم الموافقة واغرض بعض الحديث بحديث لا طهارة على هذا واجاب بن قيس وغيره بان هذا مخصوص من حديث لا طهارة
لا طهارة الا في هذه الثلاثة قال الخطابي في ما عرى من اعراب ما وقع في تأويله ما روينا بالاستحسان عن يوسف بن
موسى القطان عن سفبان بن عبيدة عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال البركة في ثلاث في
الفرس المرأة والدار قال يوسف بن عبيدة عن سفبان بن عبيدة عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن الزهري قال قال
سالت عنه سالت سالت عنه في عبد الله بن عمر قال عبد الله بن عمر سالت عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم
فقال اذا كان الفرس خرسا وباهوشوم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها غيرة وجهها فحنت الى الزوج الاول في شؤمة
واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد فلا يجمع فيها الاذان والاقامة فهي شؤمة واذا كن بغير هذه الصفات فمن مباركات وفي
الموطان رجلا اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم انهم سكونوا واوعدهم كثيرا فقال لهم واقر فقل العدد وهذا المال فقال
له النبي صلى الله عليه واله وسلم دعوه فادعهم واعلمهم صلى الله عليه واله وسلم بانخرج منها لا عقادهم ذلك فيها وانهم
ان الذهاب للعدد والنفاذ للمال فما كان منها وليس كما ظنوا ولكن الباري سبحانه وتعالى جعل لك وقتا لظهور قضاء
وقدره فيجعل الخلق لك فينسبون الى الجاد الذي لا ينفع ولا يضر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لا عدو ولا
طهارة ولا يورد مريض على مريض لان الله تعالى يخلق الجرح الصحيح فيعتقد الصحيح ان ذلك من الجرح فيشأ في قلبه ودينه
وقد تقدمت الاشادة الى ذلك وهذه الدار كانت دار الاسود بن عوف اخي عبد الرحمن بن عوف وهو السائل في سنن
البيهقي او من حديث فريدة بن مسيك قال قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما ارضى من امرين ارضى الله بهما
فأجابني وقال وبأقفاشك يد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رضى عنها عندك فان من العرف للثلاث قال ابن الاثير العرف
ملا بستانه ومذاق الرضخ الثلاث لئلا يكون هذا من باب العدم وانما هو من باب الطب فان استصلاح القوم من
الاشياء على صحة الايمان وفاء الوفاء من اسرع الاشياء الى الاستقام **فائدة** قال السهيلي في الكلام على غزوة ذي قور في
الفرس عشرة وعشرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم طائر فمنها النسر والنعام والحمام والباز والسمانة والسعدانة وهي
الحمامة والقطاة والذباب والعضفود والغراب والصدور والحرب هو ذكر الحبارى الناضج وهو فرخ العقاب الخطا
ذكرها وبقيتها الاصحى روي فيها شعر الحبر **قصة** روى الامام احمد استأجج عن ابن الطفيل ان رجلا ولد
له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخذ عليه الصلوة والسلام
بشعر جبهته ودعا له بالبركة فنبئت شعرة جبهته كهيئة غرة الفرس وشبه الغلام فلما كان من الخواص أحبتهم فسقط
الشعرة من جبهته فاخذ ابو فقيه وحلبه مخافة ان يلحق بهم قال فلما دخلنا عليه فوعظناه وقتلنا له امرئ بركته وروى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف قعت من جبهته فخا زلنا به حتى رجع عن ديارهم فود الله عز وجل الشق بعد
في جبهته وناب له نزل الى ان مات وروى الطبراني عن عائذ بن عمرو قال اصابته دمية وانا اقاتل مع رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يوم خيبر فوجهي فلما سألت الدماء على وجهي ولحيته وصدري سألت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم الدماء عنى ثم دعا لي فكان ذلك الموضع الذي اصابته يد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في صدري
لغرة سائلة كغرة الفرس وذكر ابن ظفر في اعلام النبوة ان حبرا يهوديا او طريا مكا فأتى ذات غدوة الى مجلس فيه ملا من
بنو عبد مناف بنو خزوم فقال هل ولد للبيلة فيكم مولود فقالوا ما علمه فقال لها اذا الخطا كما فاحفظوا ما اقول لكم
ولد للبيلة بنو هذه الامة الاخرة وابنه ابن كعبه مشاة صفراء حولها شعر متباينات كاهن عرف فري من منع من
الرضاع للبيلة فصاع القوم من مجلسهم يتعجبون لقوله فلما صاروا الى منازلهم اخبرهم نساقهم انه قد ولد للبيلة

الرفاء في هذا النوع
٨٤

باب الفناء

لعبد الله بن عبد المطلب غلام فلما التقوا في ايامهم تحدوا بذلك وجاءهم اليهود فاخبروه فقال اذهبوا اليه حتى اراه
 فخرجوا به فدخلوا على امته وقالوا اخرجي اينا اينك فاخرجته لهم فكشفوا عن ظهره فواخاتم النبوة فاعلموا على اليهود فلما اقاموا
 سألوه فقال خرجت النبوة من بني اسرائيل ثم قال لا تفرحوا به فوالله ليطعون عليكم سطوة يخرج خبرها الى المشرق والمغرب
 وذكر الكلب في تفسير قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم الاية ان النصارى كانوا على دين الانبياء
 اهل كتابين سنة بعد ما رفع عليه عليه السلام يصلون الى القبلة ويصومون رمضان حتى وقع فيما بينهم وبين اليهود
 حرب كان في اليهود رجل شجاع يقال له بولس وكان قتل جملة من اصحاب عيسى عليه الصلوة والسلام فقال يوما لليهود ان كان
 الحق مع عيسى فكفونا به فالتار مصر بافنى مغبونون ان دخلوا الجنة ودخل النار ولكن ساحتا حال واصلمهم حتى يدخلوا
 النار وكان له فرس يقال له العقاب يقال له عليه فرقه فرسه واظهر الندامة ووضع على ثاسه التراب فقالت له النصارى
 من انت فقال بولس عدوكم وقد نوديت من السماء ليس لك توبة الا ان تنصروا وقد ثبت فادخلوه الكنيسة فدخل يديها
 فيها فاقام سنة لا يخرج منه لا ليل ولا نهار حتى تعلم الانجيل ثم خرج فقال توبوا ان الله تعالى قد قبل توبتكم فصدقوا
 واحبوه ثم مضى الى بيت المقدس واستخلف عليهم شطور وعلم ان عيسى مريم والاله كانوا ثلاثة ثم توجه الى الروم وعلمهم
 اللاهوت والناسوت وقال لهم لم يكن عيسى بالنسبة لا ينجي ولكن ابن الله وعلم ذلك بعد ما يقال له يعقوب ثم دعا وجدا
 يقال له ملكان وقال له ان الاله لم يزل لا يزال عيسى فلما استمكن منهم دعا هؤلاء الثلاثة واحدا واحدا وقال لكل
 واحد منهم في غدا اذيج نفسي فادع الناس الى محلتك ثم دخل المذبح فذبح نفسه قال انما اقبل لك لارضاع عيسى فلما كان
 يوم ثالث دعا كل واحد منهم الناس الى محلتهم فذبح كل واحد منهم طائفة من الناس فافترقت النصارى ثلاث فرق شطورية
 يعقوبية وملكية فاختلغوا واقتتلوا فقال الله تعالى قالت النصارى المسيح الله ذلك قولهم بافواههم الاية قال اهل
 النصارى لم يذكر الله تعالى قولهم مقرونا بالافواه والانس الا كان ذلك ذورا وذكر الامام ابن بلبيان والغزالي وغيرهما ان
 الرشيد لما ولي الخلافة زاره العلماء باسره الاسفيان الثوري فانه لم يأت به وكان بينه وبينه حبيبة فسق عليه ذلك فكتب
 اليه الرشيد كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هارون امير المؤمنين الى اخيه في الله سفبان بن سعيد
 الثوري ما بعد يا اخي فقد علمت ان الله اخي بين المؤمنين وقد اخبرك في الله مواخاة لم احرم فيها حبلك ولم اقطع منها
 وذلك واتى من طولك على افضل المحبة واتم الاودة ولولاهذا القلادة التي قلدها الله تعالى لايتك ولوجوبها ليا احد
 لك في قلبى من المحبة وانه لم يبق احد من اخوانى واخوانك الا زارنى وهنأتى بما حشرت اليه قد تمت بيوت الاموال ولحقتهم
 الموالي التنية ما فرحت به نفسي وقت بعيني وقد استبطانك وقد كتبت كتابا متى اليك اعلمك بالشوق الشديد اليك
 وقد علمت يا ابا عبد الله ما جاء في فضل زيارة المؤمن مواصلة فاذا ورد عليك كتابي هذا فالجمل العجل ثم اعطى
 الكتاب لعبد الطالقاني وامر باصالة البه وان يحصى عليه بجمعه وقاية بقرامه وجليلة الخبر به قال عباد فانطلق
 الى الكوفة فوجد سفبان في مسجده فلما رآه على عباد قام وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم
 من طارق الطرق لا يخبر قال فترسل عن فوسى باب المسجد فقام يصلى له يكن وقت صلاة فدخلت وسلمت فارفع احد من
 جلسائه راسه في قال فبقيت واقفا وما منهم احد يعرض على الجلوس وقد علمت من هيبتهم الرعدة فميت بالكتاب اليه فلما
 رآى الكتاب وتعدت باحد من كانه حجة عرضت له في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل يده في كفه واخذته وقلبه يند
 ورضاه الى من كان خلفه وقال لبقراء بعضكم فاني استغفر الله ان امس شئامه ظالم بيدك قال عباد فدل بعضهم بد
 البه وهو يردد كانه حجة تهشه ثم قرأه فجعل سفبان يمس بسم المنجى فلما فرغ من قرائته قال اقبلوه واكتبوا للظالم
 على ظهره فقبل له يا ابا عبد الله انه خلفه فلو كتبت اليه بياض نقي لكان احسن فقال اكتبوا للظالم في ظهره كتابا فان
 كان اكسبه من حلال فهو مجزي به وان كان اكسبه من حرام فهو يصلى به ولا يبقى شئ منه ظالم بيدك عندنا ففقد
 علينا دينا فقبل له ما نكتب اليه قال اكتبوا له بسم الله الرحمن الرحيم من عبد المبت سفبان الى العبد المغرور با
 الامال هارون الذي سجد لاله الايمان ولله قرآننا ما جدد في كتبك اليك اعلمك اني قد صرت حبلك



كتاب سفبان
 الى اخيه في الله
 سفبان بن سعيد



كتاب سفبان
 الى اخيه في الله
 سفبان بن سعيد

باب الفناء

حبلك وقطعت وقد وانك قد جعلتني شاهداً عليك بأقرارك على نفسك كتاباً بما هيئت على يدك مال المسلمين
 فانفقته في غير حقته وانفقته بغير حكمه ولم ترضها فعلته وانت نأيتني حتى كتبت لي تشهد في على نفسك فاما انما في
 قد شهدت عليك انا وخواني الذين حضروا قراءة كتابك وسنودى الشهادة غداً بين يدي الله الحكم العدل باهزار
 هيئت على يدك مال المسلمين بغير ضام هل رضى بفعلك المؤلفة قلوبهم والعالمون عليها في رضى الله والمجاهدون
 في سبيل الله وابن السبيل أم رضى من ذلك حيلة القرآن واهل العلم بغير العالمين أم رضى بفعلك الايتام والارامل
 رضى من ذلك خلق من رعبك فشلت باهزارون مترك واحد المسئلة جواباً للبلاء جلباً باواعلم انك شق
 بين يدي الحكم العدل فاتق الله في نفسك انفسيت صلاوة العلم والزهد ولذة قراءة القرآن ومجالسة الأخيار
 ورضيت لنفسك ان تكون ظالماً وملتظماً بالظالمين اما ما به من قد عت على السرير ولبست الحرير واسبلت ستوراً
 دون بابك ونسيت بالحجة رب العالمين ثم افقت اجنادك الظلمة دون بابك وسترك بظلمون الناس لا يصفون
 ويشربون الخمر ويحدون النار بيزنون ويحدون الزاني ويسرقون ويقطعون السارق ويقتلون ويقتلون
 القاتل افلا كانت هذه الاحكام عليك وعلمهم قبل ان يحكموا بها على الناس فكيف بك يا هرون غدا اذا نادى
 المنادى من قبل الله احشر الظلمة واعوانهم فقد كنت من يدك الله وبذلك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا
 عدلك وانضافك والظالمون حولك وانت لهم امام او سائق الى النار وكان بك يا هرون وقد اخذت بضيق
 الخناق ووردت المساق وانت ترى حسناك في ميزان غيرك وسبأ غيرك في ميزانك على سبائك بلاء على بلاء
 ظلمة فوق ظلمة فاتق الله يا هارون في رعبك واحفظ محمد صلى الله عليه واله وسلم في امته واعلم ان هذا
 الامر لم يصرك اليك الا وهو ضار الى غيرك وكذلك الدنيا تفعل ما اهلها واحد بعد واحد فمنهم من تزددوا دفع
 ومنهم من خسرناه واخرته واباك ثم اباك ان تكتب الي بعد هذا فاني لا اجيبك والسلام والحق الكتاب صلتوا
 من غير طم لا ختم فاحذنه واقبلت به الى سوق الكوفة وقد وقعت لموعظة بقلبي فادبت باهل الكوفة من شيوخ
 وجلاهر الى الله فاقبلوا الى الدوام والدنا نبر فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن جيت صوفى عبادة قطوانية
 فالتبت بذلك فترعت ما كان على من الشباب التي كنت اجالسها امير المؤمنين واقبلت اقود الفرس الذي كان
 الى ان اتيت باب الرشيد خافياً واجلاً فنهزاني من كان على الباب ثم استوفوني فلما راني على تلك الحالة قام وقعد
 وجعل يلطم راسه ووجهه ويدعو بالويل والحرب يقول انتفع الرسول وخاب المرسل مالي والدنيا والملك بزل
 عنى سر بها فالقبت الكتاب اليه مثل ما دفع الى فاقبل بقرته ودعوة تحذر على وجهه هو يشهق فقال بعض جلسا
 با امير المؤمنين قد اجترأ عليك سفيان فلو وجهت اليه فاقبلته بالحرب وضيق عليه السجن فجعلته عبرة لغيره فقال هرون
 اتركوا سفيان وشأنه يا عبداً الدنيا المغرور من غررتموه والشقي الله حقاً من جالسته وان سفيان امة وحده ولم يزل
 كتاب سفيان عند الرشيد بقرته وبر كل صلاة وبسكى حتى توفي ورحم الله تعالى ذكر ابن السماعة وغيره ان المنصور كان
 يبلغه عن سفيان الانكا وعليه في عدم اقامة الحق قطلة المنصور فذهب الى مكة فلما حج المنصور بعث بالخباشين امامه وقال
 حبشاً وجدتم سفيان فاصلبوا فوصل الخشابون وضربوا الخشب الخبز يدك وسفیاناً ثم وداسة حجر الفضيل بن عياض
 ورجلاه في حجر سفيان بن عبيد فقلاله خوفاً عليه شفقة لانتهم بما اعدوا فقام ومشي الى الكعبة والنزح استأفوا
 عند الملتزم ثم قال وربي هذه البنية لا يدخلها بغير المنصور فزلقت راحته في الحجون فوقع من على ظهرها فانت لوقته
 فخرج سفيان وصلى عليه وقد تقدمت الاشارة الى ذكر شئ من مناقبه ووفاته في باب الخا الممهلة في لفظ الحمار الحكم
 قال الشافعي فالزم اسم الخيل من العرب المقاريف البراذن فاكلها حلال وهو قول القاضي شريح والحسن وابن الزبير
 وعطاء وسمك جبر خاد بن زيد واللبث بن سعد وابن سيرين والاسود بن يزيد وسفیان الثوري ابى يوسف ومحمد
 الحسن وابن المبارك واحد واشحق ابى ثور وجاعة من السلف وقال سفيان جبر ما اكلت طيب من معرفه بوزن ودليل
 هذا ما اتفق عليه لجامدي مسلم من مشاهير رواة قال الحنفى سول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم خيبر عن الحوم الحمير



باب الفناء

الحمر لاهلية وارخص في لحوم الخيل ونذهب بوجنفة ومالك والاوز اعلى منها مكر وهمة الا ان كراهتها عند ذلك كراهة
 نهيها كراهة تحريم واستدلوا بما في سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يحرّم لحوم الخيل
 والبغال والحمر لقوله تعالى الخيل والبغال والحمير لركوبها وزينة وقال صاحب الهداية من الخففة فان قلت الاله خرجت
 نخرج الامتنان والاكل من اعلى منافها والحكم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بانها قلت الجواب ان الاله خرجت
 عرج الغالبين الغالب في الخيل انما هو الزينة والركوب ون الاكل كما خرج قوله صلى الله عليه واله ولبيسني بثلاثة احمار
 نخرج الغالبين الغالبين الاستيلاء لا يقع الا بالاحجار انهي قال الشافعي ومن وافقه ليس المراد من الاله بيان الخيل ونحو
 بل المراد منها تقربا لله عبادة فغيره وتبنيهم على كل قدرته وحكمته واما الحديث الذي يستدل به بوجنفة ومالك ومن وافقه
 فقال الامام احمد ليس له استباحة وفيه ريبان لا يعرفان ولا ندع الاخبار في الصحة لهذا الحديث وقد روى الشيخان عن
 جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعنا من جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعنا
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعنا من جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعنا
 النبي صلى الله عليه واله وسلم فكانا ناكل لحوم الخيل ونشرب البانها وفي الصحيحين ما يثبت اني بكرانها قالت خنساء فرساع
 عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاكلنا ما وفي رواية ونحن بالمدينة وفي مسند الامام احمد خنساء فرساع عهد
 رسول الله صلى الله عليه واله فاكلنا ما نحن واهل بيته وعن ابن عباس قال ان الفرس ذ النفت الفئتان تقول سبوح قدوس
 رب الملكة والروح ولذلك كان من الغنم سمان وكذلك رواه عبد الله بن عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي
 صلى الله عليه واله ولا يعطى الا لفرس واحد عربي كان او غير عربي لان الله سبحانه وتعالى قال واعدوا لهم ما استطعتم من
 ومن باط الخيل ولم يفرق بين عربي وغيره ولم يرد في شيء من الاحاديث تفرقة بل الجمع مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم
 الخيل معقوفة في نواحيها الخيل في يوم القيامة الاجر والغنم وقال الامام احمد لما سئل العربي سهم والعربي سهم الاثر
 ورد في ذلك عن عمر كنه لم يصح عنه ولا يعطى لفرس عجمي وما لا يخفى ولا يكره على صاحبته تشهد الامام الخيل اذا دخل
 دار الحرب ولا يدخل الا فرسا شديدا وفيهم للفرس المستعان والمستاجر ويكون ذلك للمستعير والمستاجر والاصح انه
 سهم للفرس المنصوب لحصول النفع به والاصح انه للراكب قبل المالك ولو كان القتالة ماء او حصن واخضر فرس
 اسهم له لانه قد يحتاج اليه ولو اخضر اثنان فرسا مشركا بينهما فقبل يعطيان سهم للفرس لا له لم يخضر واحد منهما بفرس
 تام وقبل يعطى كل واحد منهما سهم فرس لان معه فرسا قد يركبها وقبل يعطيان سهم فرس مناصفة ولعل هذا هو الاصح ولو
 ركب اثنان فرسا وشهد الواقعة فعن بعض اصحابنا انها كفارسين لها ستة اسهم وعن بعضهم انها كواجلين الغنم والكر
 القرو قبل لها اربعة اسهم سمان لها وسمان للفرس اخنار ابن كج وجهاز ابا حسانا وهو انه ان كان فيه قوة الكر
 والفرم مع ركوها فاربعة اسهم والافهمان فائدة **اجنبية** قال في شريعة الاسلام ان مقدم العسكر ينبغي
 لان يتشبه باصنام الخاق فيكون في قلبه لاسلا يحسن ولا يفر في كبر الفرس لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب يقال
 بجميع جوارحه وفي الجملة كالحمر لا يولى بوجه اذا حمل في الغارة كالدب انما ليس من جوارحه من يثق حمل السلاح الثقيل
 كالتملة تحمل الصغار وزن بدنهما وفي الشبان كالحمر لا يزل عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اشتغل ضرب السوط وطعن الرماح
 ونفول التهام وفي الوفاء كالكلب اذا دخل سبيل النابتة في الناس الفرصة كالديك وفي الحرمة كالكر في وفي الغب
 كالعرو في وفيه تكون خنثا تسمن على التعب الكد والشقا كما سباني انشاء الله تعالى في باب البان فرس حمار نزل على
 فرس فاحلها يكون لبن الفرس حلا لاطهارا ولا حكم للفحل في اللبن في هذا الموضع بخلاف الاناس لان لبن الفرس حاشا
 من العلف فهو تابع للحمة ولم يفرط الفحل الى هذا اللبن فانه لا حمة هناك تنكس من جهة الفحل الا الى الولد حاشا
 فانه يكون منه ومن الام فلفظ عليه التحريم واما اللبن فلم يتكون بوطئه وانما تكون من العلف فلم يكن حراما فانك
 كان للنبي صلى الله عليه واله وسلم فرس السكب شراه من اعرابي من بني فزارة بعشرة اواق بالمدينة وكان ادهم وكان
 اسمه عند الاعرابي الضرس فبناه النبي صلى الله عليه واله وسلم السكب هو من سكب الماء كانه سهل السكب ايضا

بكرانها



بكرانها
 النجس عليه

باب الفناء

ايضا شقائق النعمان وهو اول فرس غزا عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسبحه وهو الذي سابق عليه صلى الله عليه واله وسلم فسبق فرج بذلك والبرج الذي تقدم ذكره سمي بذلك لحسن هبله ولما قال السهيلي ومعناه انه لا يبق شي الا انما هي ائمة والطريق المحقق السهيلي كانه يلحق الارض بحرية ويقال فيه المحقق الحناء المعجزة ذكره البخاري في جامع من حديث ابن عباس في الورد اهداه له قديم الدار فاعطاه عمر بن الخطاب فحمل عليه في سبيل الله تعالى وهو الذي وجد بناع برخص هذه السبعة متفق عليها وقبل كان له صلى الله عليه واله وسلم غيرها وهي الابلق وذو العقال والبرج والذوالنمر والسرخان والبستور والبحر وكان كسبا والادهم وملاويع والطرف بكسر الطاء الملهة والسحا والمراوح والمقدام ومنذوب الضرب ذكره السهيلي في افراسه صلى الله عليه واله وسلم فهذه خمسة عشر فرسا مختلفين في اقدارهم وقدرتهم الكلا عليها الحافظ الدماطي وغيره **الامثال** قال صلى الله عليه واله وسلم بعثت انا والشاة كقرسي هان كان كارت سبق احداها الاخرى ياذنها وقالوا هما كقرسي هان يضرب للشين يستويان في الشيء وهذا التشبيه يقع في الابتداء لانه الانتهاء لان النهاية تتجلى عن سبق احدهما لا محالة وقالوا ابصر من فرس واطوع واشدق والوفلان كالاشران فقد فخر وان تاخر عقولان العرب تنشاء من الافران بالاشقر **قمت** ذكر في الاحياء في الباب الثالث من كتاب احكام روى عن بعض الغزاة في سبيل الله قال حملت على فرسي لا قتل عليا فقصر في فرسي فرجعت ثم دني مني العلي فحملت ثابته فقصر في فرسي ثم حملت الثالثة فقصر في فرسي كنت لا اعتاد منه ذلك فرجعت حزينا وحملت منكس الراس منكس القلب فاقبني من العلي ومما ظهر من خلق الفرس فوضعت راسي على عود الفسطاط وفرسي ثم فابت في المنام كان الفرس يجا طيني ويقول لي بالله عليك ردت ان تأخذ العلي على ثلاث مرات وانت بالامس شربت لي علفا فودت في غنمه وبها اذا نكحها لا يكون هذا ابدا فانتهت فرعا فذهبت الى العلف وايدلت له ذلك الدرهم **فما نكح** روى ابن بكير في كتاب المسغيثين بالله عز وجل عن عبدالله بن المبارك المجمع على بنيه وعلمه وورعانه قال حدثني الى الجهاد وصفي فرس فبينما انا في بعض الطريق اصرع الفرس فرس من رجل من الوجه طيب الرائحة فقال لي انك تركب فرسا قلت نعم فوضع يده على جهة الفرس حتى انتهى الى مؤخره وقال اتممت عليك ايها العلة بعزة عزة الله وبفضله عظمه الله ويجل جلال الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرف قال فانفض الفرس قام فاخذ الرجل بركابي وقال اركب فركبت ولحقني بالحق فلما كان من غداة غد وظهرت على العدو فاذا هو بين ايدينا فقلت انت صاحبه يا امسوق ايلي فقلت سالتك يا الله من انت فوشقا ثما فاهزنت الارض تحت خضر فاذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك رضي الله عنه فقلت هذه الكفا على عليل الاسفي اذن الله تعالى **الخواص** ان علق من الفرس العربي على صبي سهل طلوع اسنانه بلا ألم وان وضعت منه تحت راس من يقط في النوم انقطع غطيطه ولحم بطرود الزناج وعرقه يطير به فانه الصبي وابطه فلا يذنب فيها شعر وهو ثم قاتل للسباع والثعابين جميعا واذا اخذت شعرة من ذنب فرس جعلت على ياربيت ممدودة لم يدخله ذلك البليت بق ما دامت الشعرة كذلك وان شربت امرأة دم برزون لم تحبل ابدا وصاد خافر الفرس اذا خلط بربوب وجعل على الخنازير ابرأها واذا سقبت امرأة لبن فرس وهي تعلم انه لبن فرس وجامعها زوجهما من ساعته ناهملت منه باذن الله تعالى وان شربته بالعسل صادت مجامعها لذبة واذا سحق بصل الفاروس مع به اسنان الفرس الحرون لان وذهبت صعوبته وزيل الفرس اذا جفف سحق وزيل الجرحان قطع دمها وان كحل به البياض العارض في العين ازاله وان دخن به اخرج الولد من البطن **فصل** في صيغ البراذن قال صاحب عن الخواص اذا سخن الماء تسخيناً شديداً لم يجبت به ذهب الشعر وصلى البرذون فانه يخلق شعرة ذلك ويذنب له شعر مخالف لما ذهب عنه من اللون قال ومما يصير الاشبه لهم ان يؤخذ مرداسنج وعقوص ونجار ونورة وزاج الاساكنة وطحن خوري بالسوة يبدق الجميع ويعجن بما خار ويصنع به الفرس البرذون فيترك يوما وليلة ثم يغسل من الغد فيصير دم وان طلى بعض جسده بذلك وترك بعضه كان ابلق ومما يصير به الادم ابرش الحرض اذا طوى مع ودق الدق في صفي ماؤه ثم طوى ايضا مع القلي وحج جوز سائل ثم

في بعض نسخ من قديم نسخ فأنشد في بعض نسخ
بنو بني شيبان ازان بن شيبان
مكون في حوش



فصل في خواص

باب الفاء

تعبير عن الفاء
فانها

والله اعلم
بما لا يعلمون

ثم يغسل به البراذن فصبيته بقاء وما يصير الاشبه به هم ايضا ان يؤخذ قشور الجوز الرطب تطبخ مع الاسود وسخ الحدي
ثم يغسل به البراذن غسلا نقيا وبطي بذلك فيصير له هم وبقي سواده ستة اشهر والله اعلم **التعبير** الفرس في الروا
تعبير لما حصل بولد كرفارس وتعبير رجل تجارة وشريك وامرأة في رواية فرسانا في بدء فذلك موت من ينسب اليه
الفرس من الولد والمرأة او الشريك والفرس لا يلق في الروا امر مشهور وقد تقدم ذكره في باب الحاء للبحر في لفظ الحمل
والفرس الاسود والادهم يدلان على المال والاصفر والريض يدلان على المرض لمن ركب احداهما او كليهما والاستغوث شه
بالدم والاشبه بغير رجل صاحب قلم كذا عجم ابن سهرين وقال لا تراه سوادا في بياض الكهت يدل على القوة واللاهود و
دل على الحرب والضرر من ركبها واجزاء حتى عرق فانه ركب امرافيه هوى نفس وتلفه في المكان العرق والعرق
ايضا تعب اما الرض فانه ركب هوى لقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما انزلتم فيه ومن نزل عن فرسه ولم يكن
له منتهى الرجوع فانه يغزل ان كان والبا والفرس الجوع ورجل يجنون والحزن منها وان بططو ومن داي شعرونب
فرسه كثيرا زاد ماله واولاده وان كان ساطنا ذهبيته وكذلك اذا كان متوقفا تفرق الجيش الذي يبيع صاحبه
ومن ركب فرسا وكان من يلق به ركب الحمل نال عزا وجاها واما لقوله عليه الصلوة والسلام الحمل معقود في
نواصيها الخير وبما صادف رجلا جوادا وبما سافر لان السفر مشتق من الفرس فاذا كان حصانا محصن من عتوه وان
كان مهر رزق ولدا جبلا وان كان كد بشار وبما عاش ففاما وان كان برزونا توسط حاله وعاش لا يصفى ولا ينفق
وان كان الفرس حرا فخرج ان كان اعزيا امرأة ذات جمال وقال ونسلك الاصيل شريفا بالنسبة الى غير الاصيل و
ذلك الفرس على الدوام الحنة البناء وقال ابن المقري من راي انه ركبها اشبهت ل عزا ونفسه على العدا لانه من جبل للملك
والادهم هم والاخر المحمل علم وورع ودين لقوله صلى الله عليه واله وسلم انكم سترون على يوم القيامة غر محجلين من
اثار الوصوم ومن ككبنا وبما شرب بخر لانه من اسنانها ومن كبرها لغير نال من لينة او عمل بسنة خصوصا ان كان
مركوبا مع وفاء وبلق به انتهى من راي انه يقود فرسا فانه يطل بخدمة رجل شريف ولا خيرة في ركوب الفرس في غير محل الركوب
كالسطح والحائط والحبس وبما دل الفرس الخصى على خادم واعتبر بكل مركوبا ببلق فالسرج للفرس والكور للجمال وكذلك
الحمل والهويج والحفة للبقال والبرادع للبحر فرب كبحونا بما لا يبلق به من العدة تكلف وكلف غيره ما لا يطبق والذا
بل الحام ولا معقو امرأة زانية لانها كفا اراوت مشت وكذلك الفرس العاثر ومن راي انه ياكل لحم فرس نال ثناء حسنا
واما ضالحا وقبل انه مرض لصفرة ومن نازعه فرسه خرج عليه عده وان كان تاجر اخرج عليه شريكه ومن الروا المعبران
رجلا في ابن سهرين في توقع الموت والله تعالى اعلم **فرس البحر** هو من يولد في نيل مصر له ناصيته كناصر الفرس
ويجعله مشقوقا كالبقرة وهو افضل الوجه له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وصورته تشبه صورة الفرس الا ان وجهه
اوسع وجلده غليظ جدا وهو يصعد الى البر فيري الزرع ويها قتل الانسان وغيره **وحكمه** جل لا اكل لانه
كالجمل المتوحشة التي تعد في غالي اجانها **الخواص** انه احرق جلده وخالط بدق كرسنه وطل به ذاء الشيطان
ايؤه في ثلاثة ايام ومرادته اذا ترك في الماء ثلاثين يوما ثم سحق واكحل بها اربعة عشر يوما او اربعة وعشرين
يوما يغسل له قصبه لئلا يذهب الماء الاسود من العين وسنه نافعة لوجع البطن اذا علق على من اشرف على الموت
من وجع المعدة من النخز والامتلاء بثر اياها الله تعالى جلده اذا دفر في وسط قرية لم يقع فيها شيء من الافاق واذا
احرق وجعل على الودم اذهبته سكن وجعه **التعبير** الفرس البحر في الروا يدل على كذب ولامر لا يتم **فضل**
والبحر في الروا باعبر به ملك وحسن وقع فيه ولم يمكنه الخروج منه ورجل عالم وكرهم فيقال بحر علم وبحر كرم وبعبير
لدينا فمن راي كانه قاعد على متن البحر وضطج عليه فانه يدل على ملكا ويكون منه على خطر لان الماء لا يؤمن من الغرق
فيه ومن راي انه شرب من ماء البحر قال ما لا من الملك فان شربه كله نال مال الملك كله ومن راي البحر من بعد له
بحا لانه فان ذلك امر يفوته ومن راي انه شرب من مائه وله شريك فانه يفارق لقوله تعالى اذ فرقنا بكم البحر
واي كانه يشي في البحر طريقا بس فانه يامن من الخوف لقوله تعالى فاض بكم في البحر بيا لا تخافو ركابا ولا



والله اعلم
بما لا يعلمون

باب الغناء

ولا تخفى من رأى انه غاص في البحر لخرج شيئا من الدر فانه بدخل في غامض العلم ومن قطع البحر سجا إلى الجانب الآخر فانه ينجو من هول وغم ومن سجد في البحر في زمن الشئنا له من قبل ملك واصابه مرضا وبجس وبناله وجع من الرياح واذا دخل البحر ركب الناس وبل القماش واكمل وحشه طعام الناس فان الملك يظلم اهل تلك الناحية ويتمادى على طول الشقاء في تلك السنة لاسبابها اذا كان مضطربا كثر الموج فانه يدل على مضار كثيرة والبحيرة في الرويا تدل على القضا والولاء والمولى الذين يفعلون الاشياء بالامر والبحيرة الصغيرة تدل على امرأة غنية والبحر اذا كان هادئا تدل على البطا والبحيرة المسافرة تدل على تعدد السفر **قائمة** واما النهر في الرويا فانه يدل على رجل جليل فمن دخل في نهر فانه يجالط رجلا من الاكابر ولا يجر الشرب من النهر وقيل انه يدل على سفر لمن دخله لان ماءه منقول من افر ومن رأى انه وشب من النهر إلى الجانب الآخر فانه ينجو من هم وينصر على عدوه والدخول في النهر حوله عمل السلطان واذا جرى الماء في الآ والناس يتوضون منه ويتنفعون به فذلك عدل من سلطان فان جرى فوق الاسطحه وبلى قماش الناس في دورهم فذلك جور من السلطان وعدو يطفئ على الناس من رأى نهر يخرج من اوره ولم يضر احد فانه معروف عنه يصل الى الناس من رأى انه صار نهر فانه يموت بنزف الدم **فصل** واما دوية عين الماء فانه اكرامة ونعمة وبلوغ امنية اذا كان الرائي مسورا ومن رأى كأن عينه انبعثت من اوره دل على مشقة جارية فان خرجت من الدار إلى ظاهرها فانه مال قد ذهب الماء الرائد في الدار هم باق فان كان ضاها فتم مع صحة جسم ولا يكره من العيون الاما ركد ماءه ولم يجر ومن شرب من ماء عين اصابه هم فان كان باردا فلا بأس به والله تعالى اعلم **الفردوس** صفا والابل قبل هو من ابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح ومنه قوله تعالى حوله وفرشاقدم الحولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع اذ ينفع بها في الاكل والحمل قال الفرزدق ولما سمع للفرش جمع قال ويحتمل ان يكون مصدرا من قولهم فرشها الله تعالى فرشا اي تهابا **الفردوس** بضم الفاء الير البريد وهو الذي يند بالاسد وقد تقدم في باب البناء الموحدة **الفردوس** كهد مد طين من طين الماء صخر الجنة على قد والحمام **الفردوس** كصفور طائر قاله الجوهري ولعله الذي قبله **الفرع** بفتح الفاء والراء المهملة وبالعين المهملة في اخره اول نناج البهية ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا فرع ولا عفر وذلك لانهم كانوا يذبحونه ولا ياكلونه وخاء البركة في الام وكثرة نسلها والعفر بفتح العين المهملة ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من شهر رجب يسمونها الرجبية **الحكم** في كراهتها وجهان الصحيح الذي نص عليه الشافعي واقتضيه الاحاديث انها لا يكرهان بل يستحبان ودوى ابو داود باسنا حسن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم فحى عن معاقرة الاعراب في مفاخرهم فانهم كانوا ينفخون بان يعقر كل واحد منهم عددا من ابله فابهم كان يعقر اكثر كان غلبا فذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم لحقها التلا يكون مما اهل به لعن الله تعالى رجا ابو داود وايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم فحى عن طعام المتباينين **فائد** حكى الامام العلامة ابو الفرج الاصطخا وغيره ان الفرزدق الشاعر المشهور واسمه همام بن عاتق كما تقدم كان ابو غالب تيس قومه وان اهل الكوفة اصابتهم مجاعة فعقر غالب ابو الفرزدق المذكور لاهله فاقه و صنع منها طعاما واهدى الى قوم من بني عيم جفانا من ثريد ووجه جفنة منها الى سحيم بن وشيل الرازي يمس قومه وهو القائل انا ابن جلا وطلاع الثنايا **من** اضع العامة تعرفوني وقد تمثل بذلك الحاج في خطبة يوم قدم الكوفة امرا فكفها سحيم وضرب الذي في يدها وقال انا مفنق الى طعام غالب انما هو ناقة فحسبنا انا اخرى فوقع المعاقرة بينهما فعقر سحيم لاهله ناقة فلما ان كان من الغد عقر لهم غالب ناقين فعقر سحيم لاهله ناقين فلما كان ابو الثالث عقر غالب لاهله ناقة فلما ان كان اليوم الرابع عقر غالب لاهله ناقة فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا واسرها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رباح لسحيم جرت علينا خا والاهل هلا فخرجت مثل ما خرج غالب كانه طيبك مكان كل ناقة ناقين فاعتذر بان ابله كانت غائبة ثم عقر ثلثا ثم ناقة وقال للناس شاكم والا كل كان ذلك في خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستفتي في حل الا منها فقضى بحرمها وقال هذه ذبيحة لغنم اكله ولم يكن المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة فالقبت لحومها على كفاية



قوله وانما عقر الطعام كذا في الصحيحين
ولكن المتباينين ان يكون العقر كذا في الصحيحين
فمن كان غنيا فليعقر من كان فقيرا
فمن كان فقيرا فليعقر من كان غنيا
فمن كان غنيا فليعقر من كان فقيرا
فمن كان فقيرا فليعقر من كان غنيا

بالبقاء

كناسته الكوفة فاكلها الكلاب العقبان والرخم **الفعل** كقنذ ولد الضبع والجمع الفراجل روى البيهقي عن عبد الله بن زيد قال سالت ابا هريرة عن ولد الضبع فقال له ان الفاعل فيه نعمة من الغنم قال ابو عبد الله الفاعل عند العرب ولد الضبع والذي يولد من هذا الحديث قوله نعمة من الغنم يعني انها حلال بمنزلة الغنم قال الكشي وتتمع اضواء الفراجل حوله بفاو بن اولاد الذئاب الحقا لنا يعني حول الماء الذي رده **الامثال** قالوا اغزل من فزع وهو من الغزل والمراد وقال المبدأ في هو من الغزل بمعنى الحرق يقال غزل الكلب اتبع الغزال فاذا اذركه تغال الغزال في وجهه ففتر ودشتر ولعل الفاعل يفعل ذلك اذا تبع صيده فقالوا اغزل من فزع انتهى وقال ابن هشام ان عكرمة ابن ابي جهل القريعي يوم الخندق واغزى فقال فيه حشاشا ثلث وفروا القري لئلا يحرقه لعلك عكرمة لا تفعل ووليت نقد وكعد والظلم ما ان يجوز عن المعدل ولم يبق ظهرك مستائنا كان قفاك قفا فاعل الفرق ولد البقرة وابو فرقة كنية الثور الوحشي **الفريق** بكسر الفاء قال ابن سبويه هو الفاروق قبل ولد الفار من البربوع **الفريق** كجملته ولد السبع وقيل ولد الوعل ويقال ايضا للغلام الغليظ وصرفوه فقالوا انفر هذا اسم **الفريق** القتي من الدجاج والضم فيها الغنة حكاهما اللخمي والجمع الفرايج انشد الجوهري عن الاصمعي اقبل من ومن فواج والقوم قد علموا من الادلاج بمشون افواجا على افواج مشى الفرايج مع الدجاج **وحكم** **و** **خواص** كاللجاج **و** **ما تعبير** الفرايج في الرواية اولاد السبع لان الدجاج جوار ومن مع اصوات الفرايج فانه يسمع كلام قوم فسقة ومن اكل لحم الفرايج اكل ما لا من وجل كرم والفرايج تدل على امرئ لا عاجل بلا تعب لان الفرايج لا تحتاج الى كلفة التربية والله تعالى اعلم **الفهم** **والفرار** ولد النجعة والماعزة والبقرة ويقال هو من اولاد المزعزعة قبل الفرب واحد الفرايج قال ابن سبويه فسافس كخنافس جوار كالفرار شديد النتن قال ابن سينا وقال القزويني يشبه ان يكون البوق اذا سمعت وجعلت في ثقبه لاجل ليل نفقت من غمر البول وقد تقدم في باب البناء الاشارة الى هذا **الفصيل** ولد الناقة اذا ضل عن رضاع امه وهو فصيل بمعنى مفعول كجرح وقيل بمعنى مجروح ومقتول والجمع فضلان بضم الفاء وفضال بكسر هاء روى الامام احمد ومسلم عن زيد بن ارقم قال خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم على اهل قباء وهم يصلون الضحى فقال صلى الله عليه واله وسلم صلاة الاوابين اذا مضت الضحى وهوان نحو الرضعا وهو الرمل فترك الفضال من شدة حرها واخرقها اخفافها وروى الامام احمد ايضا وابو ذرود من حديث دكين بن سعيد الخثعمي قال اتينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن اربعون واربعةائة واكثر تاله الطعام فقال عليه الصلاة والسلام يا عمر انه هب فاطعمهم فقام عمر فقام معه فضعفنا الى غمرة فاخرج المفضاح ففتح الباب فاذا في الغرفة من القرشية الفضيل الرابض فقال شاكم فاخذ كل منا ما شاء من ذلك التمر ثم التفت واتى اخرهم فكأنا لم نزد منه غمرة وقال ابن عطية في تفسير سورة الفلق حدثني ثقة انه رأى عند بعضهم خطا احمر قد عقدت فيه عقدا على فضلان ففتحت بذلك رضاع امها فها كان اذا حل عقدة جرى ذلك الفضيل الى امه في الخبز فوضع فرج دخل فضيل جل في بدت جل ولم يمكن اخراجه الا بنقض البناء فان كان بنفريط صاحب البيت بان غصبه ادخله فنقض له يفرم صاحب الفضيل شيئا وان كان بنفريط صاحب الفضيل بنقض البناء ولو زمره ارش النقص وان دخل بنفسه بنقض ايضا ولزم صاحب الفضيل ارش النقص على المذهب به قطع الغزاقون وقيل وجهان ثانيهما ما لا ارش عليه **الامثال** قالوا انتم من فضيل انه يوضع اكثر مما يطبق ثم يتحم وقالوا كفضل ابن الخاض على الفضيل اي الذي يهينها من الفضل قليل يضرب للثقات به في رجولتهما وقالوا استند الفضل حتى القرعي يضرب للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي له ان يتكلم به يذم لجلالة قدره والقرعي جمع قريع كقريع مرضى هو الذي يفرق بالتراب وهو ايضا يطلع في الفضاء ورواه الشيخان البان الابن الله تعالى اعلم **العجبر** الفضيل في المنام ولد شريف وكل صغير من الجوار اذا مشه الانسان فهو من الله اعلم **الفلس** كجف الدب والكلب الحسن وقيل من رجل من رؤس بني شيبان كان اذا اعطى سهمه من القنينة شال سهمها الاثره وسما لثاقه فقيل شال من فلس **الفلس** والفلسو بضم



باب الفناء

بضم الفاء وفحتها وكسرهما المهر الصغير والجمع افلاء قال سبويه لم يكسر هـ على فعل كراهة الاخلال ولا كسره على فعل
كراهة الكسرة قبل الواو وان كان بينهما خا جزلان الساكن ليس بما جز صهيح له ابن سبويه وقال الجوهري الفلو يتشد بد
الواو والمهلاية يقتل عن امه في بطن وقد قالوا لا تفلو فلو كما قالوا وعد وعلوة والجمع افلاء مثل عدو واعداء وفلاؤه
مثل خطايا واصله فنان قال ابو زيد افتح الفاء شددت الواو واذا كسرت خفت فقلت فلو مثل اجر وفلونه
عن امه واقلبت اذ افطنته وفسر مفل وصفت به ذات فلواته في الصحصين وغيرهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال ما صدق احد صدقة من كسب طيب الا اخذها الرحمن بهيمة وان كان قرة فبرئها كما برئ جدكم فلو او
فلوصه حتى تكون مثل الجبل او اعظم وفي رواية فبرئ في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل قال الماوردي وغيره هذا
الحديث وشبهه فاعبر به النبي صلى الله عليه واله على ما اعناره في خطابهم ليعلموا فكنى هنا عن قبول الصدقة باخذها بالكف
وعن تضعيف لجرها بالترية قال القاضي عياض لما كان النبي الذي يرتضى بهن يثلق باليمن ويؤخذ منها استعمال في مثل
واستعمل للقبول والرضا اذ الشال بصدقة في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا بهيمة كف الذي يدفع اليه الصدقة
وبهية واحدا فلما الى الله تعالى اضافة ملك واخصا ص لتوضع هذه الصدقة فيها الله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها او
تعظيمها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم فانما وبناك الله تعالى فيها وبزبدتها من فضله حتى تنقل في
الميزان وهذا الحديث مخوقه تعالى بحق الله الربوا وبرئ الصدقات وفي سنن ابي داود من حديث الزبير بن العوام انه
جاء على فرس يقال له غمر غمرة فرأى مهرا او مهرة من افلاها تباع تنسب اليه فرسه فنهى عنها اي نهى عن ابتاعها وعن
ادخالها في ملكه بعد ان صدق بها والله تعالى اعلم **الفناء** البقرة والجمع فنوات **الفناء** كالعدس وبه يؤخذ
منها الفرو قال ابن البيطار انه طيب من جميع الفراء يجلب كثير من بلاد الصقالية ويشبهه يكون في لحم حلاوة وهو ابرد
التمور واعدل واحمر من السجاب يصلح لاصحاب لانزعة المعتدلة **وحكم** الحبل لانه من الطببات ونقل الامام ابو
عمر بن عبد البر في التمهيد عن ابي يوسف انه قال في الفناء والسجاب السموم وكل ذلك سبع مثل الثعلب ابن عرس الغنم
الفحل الكريم من الابل الذي لا يركب لانه انكر امته عليهم وجمعة فحق وافناق ومنه حديث الجحاج لما حاصر ابن الزبير مكة
ونصب الخندق عليها وقال خطاؤه كالجمل الغنم **الفهل** واحد الفهود وفهل الرجل اشبه الفهل في كثرة نومه ومترده
وفي حديث ام زرع ان دخل فهد وزعم اسطوانة يتولد بين نمر واسد ومزاجه كزاج الفرو في طبعه شامة طبع الكلب
في اذنه ودفته ويقال ان الفهل اذا انقلبت بالحمل من عليها كل ذكر براها من الفهود وبواسها من صيده فاذا
ازادها الولادة هربت الى موضع قد اعتده لذلك وبضرب الفهل المشبه في كثرة النوم وهو ثقل الجثة يحطم ظهر الجمل
في ركوبه ومن خلقه الغضب لانه اذا وثب على فرسه لا يتنفس حتى ينالها فيجبه لذلك فيمتلئ رثته من الهواء الذي
حبسه فاذا اخطا صيده رجع مغضبا وبما قتل ما شئ قال ابن الجوزي ان الفهل يصاب بالصوت الحسن قال ومتى شبع
الصبي تلك مرات ولم يدرك غضبه من خلقه انه يانس من محسن اليه ويكاد الفهود اقبل للتاديب من صفاتها واول
من احطاد به كليب واول من حمله على الجمل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان واكثر من شتمه بالعيا ابو مسلم الحر **الفهل**
سئل الكبار المراهبي الفقيه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من الصباير ام لا وهل يجوز لعنه ام لا فاجاب انه لم يكن من الصباير
لانه ولد له ايام عثمان واما قول السلف ففقه لكل واحد من في حنيفة ومالك واحمد قولان نصريح وتلويح ولنا قول
واحد النصريح ودون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو لا يتصيد الفهد ولا الاعمال لئلا يزد من الحرم من شعرة في الحرم
اقول الصحبة الكائن مثلهم وادعي صبايات الهوى يترتم خذوا بنصب من غيم ولادة فكل ان طال المدد يتر
وكذب فضلا طويلا اضربا عن ذكره ثم قلب لورقة وكذب لومدة تبيد باخر لا تطلق العنا وبسط الكلام في محار
هذا الرجل وقد افنى الغزاة هذه المسئلة بخلافه فان شئ من يصح بلعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفعله بكون
ذلك من خصايفه وهل كان يرد على محسن عليه السلام ام كان قصد الدفع وهل يجوز الترحم عليه ام السكوت عنه فضل
فاجاب يجوز لعن المسلم اصلا ومن لعن المسلم فهو ملعون وقد قال عليه الصلوة والسلام المسلم ليس بلغان وكيف يجوز



مفتی

۱۰



حسن بن علی بن ابی طالب

الشيخ
الحاج
الشيخ
الحاج

نصفه من راسه
نصفه من راسه

بالفناء



فمن راسه
نصفه من راسه
نصفه من راسه
نصفه من راسه

نصفه من راسه
نصفه من راسه



من الوحش والله تعالى اعلم القوم بالضم الطباء وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا افعل كذا ما لا لات الفورات
اي حركتها وروى ما لا لات العفرا زادنا بها وهي الطباء ايضا الفولع طارح من الرجلين كان راسه شبيه بصوغي ومنها
ما يكون اسود الراس وسائر خلقه اغبر حكاها ابن سينا الفوضول كقصور الخلال الشيط الفولسقت الفارة
روى البخاري ابو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله قال سمري الانبياء وكونوا
الاسقية واجفوا الابواب كفوا صبيانكم فان الجن سبارة خطفة واطفوا المصابيح عند الرقاد فان الفوسقة ربما اخذ
الفتيلة واحرق اهل البيت قبل ميت فوسقة لخر وجهها على الناس واغتنبا لها ايام في اموالهم بالفتا واصل الفتق
الخروج ومن هذا سمي الخارج عن الطاعة فاسقا يقال فسق الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه الفبا كساذكر اليوم و
يقال الصد الفيل معروف وجمعا فيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تغل افيلا وصاحبه فيال قال سيبويه محو
ان يكون اصل فيل فكل من اجل الشا كما قالوا البض ببض كنبته ابو الحجاج وابو الحرمان وابو دغفل وابو كلثوم و
ابو مزاحم والفيلة ام شبل في بيع الابراء كنبته قبل اربعة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محو وقد اقر بعضهم في اسم
فقال ما اسم شئ تركب من ثلاث وهو ذوا ربيع تعالى الاله قبل تصغيره ولكن اذا ما عكسه يصغر ثلثاه
والفيلة ضربان فيل زنديل وفما كالتجافي والعراق الجواميس والبقر والخيل والبراء بن الجرد والفار والتمل والذ
وبعضهم يقول الفيل الذكر والزنديل الانثى وهذا النوع لا يلد في الا في بلاده ومعاذنه ومغارس غزاة وان صا
اهلبا وهو اذ الغنم اشبه الجمل في ترك الماء والعلف حتى تقوم راسه ولم يكن لسانه الا الهريمنه وربما جعل اهلا
شد بدا والذكر ينزوا واصغر له من العمر خمس سنين وثمان نوزد الربيع والانثى تحمل سنتين ولذا حملت لا يفرها
الذكر ولا يمشيها ولا ينزوا عليها اذا وضعت لا بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين
ولا ينزوا الا على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وازادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها
لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل لقوائمها فتلد والذكر عند ذلك يجرسها ولدها من الحيات ويقال ان الفيل يجعد كما
الجمل في يما قتل سائس حقا اعلمه نزع الهندان لسان الفيل مقلوب لولاه ذلك لتكلم ويعظم نابه وربما بلغ الواحد
منها مائة من خرطوم من غصن وفيه هو نفة وبه التي يوصل بها الطعام والشراب وفيه يقابل بها ويصيح وليس صياحه
على مقدار جثته لانه كصياح الصبي له فيه من القوة بحيث يقطع به الشجرة من منابتها وفيه من الفهم ما يقبل به لئلا يدب
بفعل ما يامر به سائس من التجو للبلوك وغير ذلك من الخبر والشرع خالقي السلم والحر في فيه من الاخلاق ان يقال بعضه
بعضا والمقهور منها يخضع للقاهر والهند تعظم لما اشتد عليه من الخصال المحموة من علوسمكه وعظم صورته وبلغ
منظرة وطول خرطوم وسعة ذنبه ونقل حله وخفة وطئه فانه ربما مر بالانثى فلا يشع به لحسن خطوه واستقامته
ويطول عمره فقد حكى ارسطوان قبل اظهر ان عمر اربعة ائنة سنة واعتبر ذلك بالونم وبينه وبين السنور عدوة طبيعية
حق ان الفيل يهرب منك ان السبع يهرب من الدبيل الابيض وكما ان العقرب يمتص الوذعة ماتت وذكر القزويني ان
فوج الفيلة تحت بطها فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للخل حتى يتمكن من ثباتها فيسحق من لا يعرف شئ وفي الحلية
في ترجمة ابن عبد الله القلانسي انه ركب البحر في بعض سباحاته فقصفت عليهم الرياح فصرع اهل السفينة الى الله تعالى
ندروا النذوان نجاهم الله تعالى الحو اعلى الى عبد الله في النذر فاجر الله على لسانه ان قال ان خلاصته الله تعالى
مما اتاهه لا اكل لحم الفيل فانكسرت السفينة وانجاه الله تعالى وجاعة من اهلها الى الساحل فاقاموا به اياما ثم غمر
زاد فيهم ايام كذلك اذ ام بصل صغير فلهجوم واكلوا لحمه سواي عبد الله فلم ياكل منه وفاء بالعهد الذي كان منه قال فلما
نام القوم جاءته ام ذلك الفيل تتبع اثره وتشم الرائحة فكل من وجد منه رائحة لحمه واستمر بها ورجلها الى ان نقلت
فقلت الجميع ثم اتتني فلم يجد مني رائحة اللحم فاشارت الى ان اكلتها فكتبها فشارت بي سيرا شديدا الدليل كله ثم اصبح
في ارض فاشترت وودع فاشارت الى ان نزلت فتركت عن ظهرها فخلفني اولئك القوم الى ملكهم فساتني ترجمانه فخر
بالقصة فقال لي ان الفيلة قد سارت بك في هذه الليلة مسيرة ثمانية ايام قال فلبيت صندم الى ان حملت ورجعت

باب الفاء

الى اهل في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي النونجي قال حدثني الاصبهاني من حفظه قال قرأت في بعض اخبار الاوائل ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازلها اثناء حاجته لبلة وقد مضى من الليل شطرة فقال له ان رسول ملك الصين بالباب يستاذن بالدخول عليك فقال ابذل له فلما دخل قف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان راي الملك ان يخليني فليفعلي فامر الاسكندر ومن حضرته بالانصراف فانصرفوا ولم يبق سوى حاجبه فقال له الرسول ان الذي جئت له لا يجهل ان يسمع احد غير الملك فامر الاسكندر بنفيلث ففتش فلم يوجد معه شيء من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفاً مصلداً وقال له قف مكانك وقل ما شئت وامر حاجبه بالانصراف فلما دخل المكان قال له الرسول اعلم اني انا ملك الصين لا رسول له وقد حضرت بين يديك لاسالك عما تريد مني فان كان مما يمكن الانتقاد له ولو على اصعب الوجوه اجبت اليه واغثبت انا وانت عن الحرب فقال له الاسكندر وما امنك مني قال علي بانك رجل عاقل وانك ليس بيننا عداوة متقدمة ولا مطالبة بدخل ولعلني انك ايضا تعلم ان اهل الصين مني قتلني لاسبابك الملك ملككم ولا يمنعهم عذمتهم انما ان يصبوا لانفسهم ملكاً غريباً ثم نسب انت الى غير الجبل وضد الحزم فاطرق الاسكندر ففكر في مقالته ثم رفع راسه اليه وقد تبين له صدق قوله وعلم انه رجل عاقل فقال له اني اريد منك ارتقاء ملكك ثلث سنين عاجلاً ونصف ارتقاء في كل سنة فقال له ملك الصين هاهنا هذا الشيء قال لا فان قد اجبتك الى ذلك قال فكيف يكون حالك حينئذ قال اكون قتيلاً وماري كلاً اول مفضل فان قعت منك بارتقاء سنين كيف يكون حالك قال اصلي ما يكون ذلك من ذهباً للجمع لاني قال فان قعت منك بالسدس قال يكون السدس موفراً والباقي للجيش ولا سبب للملك قال قد اقصرت منك على هذا فشكره وانصرف فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس قبل جيلجيش الصين حتى طبق الارض كثرة واحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فتواشوا الى خيولهم فركبوها واستعدوا فبينما هم كذلك اذ ظهر ملك الصين على جبل عظيم وعليه لتاج فلما راي الاسكندر رجلاً ومشى اليه وقبل الارض بين يديه فقال له الاسكندر واغدرت فقال لا والله فقال ما هذا الجيش قال اردت ان اعلمك اني لم اطعم من قلعة ولا ضعف وان ترى هذا الجيش وما غاب عنك اكثر منه لكني لايت العالم الاكبر مقبل عليك ممكناً لك من هو اقوى مني منك واكثر عدداً فقلت انهم من حاربوا لا اخلصهم قهر فاردت طاعته بطاعتك والذلة لامره بالذلة لك فقال له الاسكندر وليس ينبغي ان يؤخذ من مثلك شيء وما ريت احداً يستحق التفضيل والوصف بالعقل غيرك وقد اعفيتك من جميع ما اردته منك واما منصرفك عنك فقال له ملك الصين اما اذ فعلت في ذلك فانك لا تخسر ثم قدم له ملك الصين من الهدايا والخف والاطراف لضعفاً ما قرره معه ورجل الاسكندر وعنه قلت قد اذكرتني هذه الحكاية ما حكاه صاحب كتابه الاخبار عن الاسكندر ومع ملكه الصين الاقصر قال ان الاسكندر لما سار في الارض فخرج البلاد سمعت به ملكه الصين فاحضرت من ابصر صورة الاسكندر من يعرف الصورة وامرهم ان يصوروا صورة في جميع الصنائع خوفاً منه فصوروه في البسط والاداني والرقوم ثم امرهم بوضع ما صنعوه بين يديها وضارت نظركم الى حيث اتيته معرفة فلما قدم عليها الاسكندر وناول بلدها قال الاسكندر وللخضر يوماً قد خطر لي شيء اقول لك قال وما هو قال اردت ان ادخل هذه البلدة متكرراً وانظر كيف يعمل فيها قال افعل ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر نظرت اليه الملكة من حصنها فعرفته بالصورة التي عندك فامرته باحضاره فلما نزل بين يديها امرته بوضع في مطبوعة لا يعرف الليل فيها من النهار فبقى فيها ثلثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت قوته ان يسقط وانضب عسكره لاجل غيبته والخضر يسكنهم ويسلبهم فلما كان اليوم الرابع مدت ملكة الصين سباط نحو مائة ذراعاً ووضعت فيه اواني الذهب والفضة والبلور وملاءة واني الذهب واللؤلؤ والزبرجد واني الفضة بالدر والياقوت الاحمر والاصفر واني البلور والذهب والفضة وبقا في ذلك شيء يؤكل لانه مال لا يعلم قدره الا الله تعالى وامرته فوضعت في اسفل السباط صحى فيه رغيف من خبز البر ومشرقة من الماء وامرته باخراج الاسكندر وجلسته على راس السباط فظفر اليه فابهره ذلك واخذت تلك الجواهر بصره ولم يبق فيه شيئاً الا كل ثم نظرت الى اواني السباط اثناء فيه طعام فقام من مكانه ومشى اليه وجلس عنده وسعى اكل فلما فرغ من اكل شرب من الماء قد وكفايته ثم حمد الله تعالى وقام وجلس مكانه ولا يخرجت عليه فقال له باسلطان بعد ثلاثة ايام ما صدعتك هذا الذهب والفضة والجواهر سلطان الجوع

باب الفداء

المجوع وقد اغناك عن هذا كله ما قيمته درهم واحد فمالك والتعرض لما موال الناس واستلجك المشاة فقال لها الاسكندر
لك بلارك واموالك ولا بأس عليك بعد اليوم قتالك له اما ان فعلت هذا فانك لا تخسر ثم انما قد صلت له جميع ما كان
فلا حضرة وكان شيا يحير الناظر وبذلك الحاضر ومن الواشي شيئا كثيرا فنزل الى عسكره وقبل هديتها ورجل عنها
وذكر غيره انه كان في الهدية ثلثمائة فيل وانه دعاها الى الله تعالى فامنت ومن اهل ملكها غني يسير ذكر صاحب
ان اق خارجا خرج على ملك الهند فافند البه الجوش فطلب الامان فامنته فسا الخارجى الى الملك فلما اقرب من بلد الملك
امر الملك الجيوش بالخرج الى لقائه فخرج الجيوش بالات الحروب خرجت العامة تنظر دخوله فلما ابعد وفي الصحراء وقف
الناس ينظرون قدوم الرجل فاقبل هو ذا جله على رجال وعليه ثوب بنيان وعتر في وسطه جراب على في القوم
فلحقوه بالاكرام وشوامعه حتى انتهى الى فيلة عظيمة قد اخرجت للزينة وعليها الفيا لون وفيها فيل عظيم يخصه الملك
لنفسه بركبة بعض الاوقات فقال له الفيا لانا قرب منه تبخ عن طريق فيل الملك فلم يبدله جوابا فاعاد عليه القول فلم
يبدله جوابا فقال له يا هذا اذن وعلى نفسك وتب عن طريق فيل الملك فقال له الخارجى قل لفيل الملك تبخ عن طريق
فغضب الفيا ل واغرى الفيل به بكلام كله به فغضب الفيل وعدا الى الخارجى ولف خرطوم عليه شاله الفيل شيئا
عظما والناس يرونه ثم خط به الارض فاذا هو قد وقع منصبا على قدميه قابضا على خرطوم الفيل فزاد غضب الفيل
فشاله الثانية اعظم من الاولى وعدا ثم رعى الارض فاذا هو قد حصل مستويا على قدميه منصبا قابضا على خرطوم
وله ينج بك عنه فشاله الفيل الثالثة وفعل به مثله لك فحصل على الارض منصبا قابضا على خرطوم وسقط الفيل
ميتا لان قبضة على الخرطوم تلك المدة منعه من التنفس فقتله فاخبر الملك بذلك فامر بقتله فقال له بعض وزرائه
ايها الملك ان يستبقى مثل هذا ولا يقتل فان فيه جالا للملكة ويقال ان للملك خادما قتل فيل بقوته وحيلة من غير سلاح
فعفا عنه واستبقاه وذكر الطرطوشى غير ان الفيل دخل مشق في من معاوية بن ابي سفيان فخرج اهل الشام ينظرون
لانهم لم يكونوا رأوا الفيل قبل ذلك ومعه معاوية سبط القصر للفرجة فالتفت منه التفاتة فرائى جلا مع بعض
خطاه في بعض حجر القصر فنزل سيرا الى الحجرة فطرق بابها فقبل من قال امير المؤمنين ففتح الباب فلا بد من فخر طوعا
او كرها فدخل امير المؤمنين معاوية فوقف على اس الرجل وهو منكسر رأسه وقد خاف خوفا عظيما فقال له معاوية يا
هذا ما الذي حملك على ما صنعت من دخول قصر بني جلوسك مع بعض حرمي ما خفت نفقي ما خشيت طوئي
اخبرني يا وملك ما الذي حملك على ذلك فقال يا امير المؤمنين حملني على ذلك حملك فقال له معاوية ارايت ان عفوت عندك
شراها على فلا تخبر بها احدا قال نعم فغفر عنه ومهله الجارية وما في حجرها وكان شيئا له قيمة عظيمة قال الطرطوشى
فانظر الى هذا الدماء العظيم والحلم الواسع كيف طلب الستم من الجاني انتهى فاشك لنا كان اول الحرم سنة اسنين و
ثمانين وثمان مائة من تاريخ ذي القرنين وكان النبى صلى الله عليه واله وسلم يومئذ محلا في بطن امه حضرا بهمة
الاسم ملك الحبشة يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كعبته بصنعاء واذا ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من بني
كنانة فقتلها بالبلا فاعضبه لك وحلف بهل من الكعبة فخرج ومعه جيش عظيم ومعه فيلة محمود وكان قويا عظيما واثنان
عشر فيلا غيره وقبل ثمانية فلما بلغ القميس وهو على ثلث افراس من مكة مات دليلا بورغال هناك فرجت العرب قبر
والناس يرجون الى الان وروى على بن السكن في سنة القحاج ان النبى صلى الله عليه واله وسلم كان اذا كان بمكة واذا
ان يقضه حاجة الا ان اخرج الى القميس ثم ان ابرهة بعث خيلا الى مكة فاخذت ما شئ بهل للمطلب فامر اهل الحرم بقتاله
ثم عرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث ابرهة الى اهل مكة يقول لهم اني لم اتلجكم ولما جئت اهدم هذا البيت فان لم
تقرضوا وانه يجرى فيك حاجة لي يد ما تم فقال عبد المطلب لي سوله والله لا يزيد عروبه وقال نابه من حاجة هذا البيت
وبليت خيل ابراهيم عليه السلام فهو يحبه من يريد هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان عبد المطلب جسيما وسما
مازاه احدا لا احبه وكان حجاب له قو فقبل ابرهة هذا سيد قريش الذي يطعم الناس في السهل ويطعم الوحش والطيور
في وئس الجبال فلما رآه اجله واجلسه معه على سريره ثم قال لئن خافه قل له سكا حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك

منه



منه

باب الغناء

الملك على ما شئ به اصابها الى فلما قال ذلك قال له ابرهة قل له قد كنت اعجبني حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلمتني فكلني
في ما شئ به وقررت بيننا هو وبنك وديننا انك قد جئت لهدم فلم تكلمني فيه فقال عبد المطلب ان انا رب الابل وان البيت
ربا سمنه منك قال ابرهة ما كان ليمنع مني فقال عبد المطلب انت وذاك فردا ابرهة على عبد المطلب بله ثم انصرف الى
قريش فاخبرهم الخبر واهمهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة رعا الله تعالى
ثم قال لا قم ان المزمع وحله فامنع حلالك وانصر على الصليب عابده اليوم لك لا يغلبن صليبهم وعلم
ابدا عمالك ثم ارسل حلقة الباب انطلق هو ومن معه من قريش الى الجبال ينظرون ما ابرهة فاعلموا ان مكة اذا دخلها فحينئذ
جاءت قدرة الواحد الاحد القادر القند فاصبح ابرهة متهيبا لدخول مكة وهدم البيت وقدم قبله محمود امام جيشه
فلما وجه الفيل الى مكة اقبل بفيل بن جبلة في سيرة ابن هشام وقال التمهيلي بفيل بن عبد الله بن جزء بن غامر مالكا
فاخذ باذن الفيل قال ابرك محمود وادجع راشدا فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل فصر يوه بالحد يد
حتى ادموه ليقوم فابي فوجهوه الى اليمن فقام بهزل فوجهوه الى الشام ففعل مثلك فوجهوه الى مكة فبرك ففقد ذلك
ارسل الله تعالى عليهم طيرا الابل ترهم بحجارة من سجيل فتنافطوا بكل ضربق وهذا على كل منهل واصيب ابرهة
حتى شاقط امله حتى قدموا به صنعا وهو مثل فرخ الطائر فمات حتى اضلع قلبه عن صدره وانفكت زهره وطا
بخلق فوقه حتى بلغ النجاشي ففرض عليه القصة فلما اتمها وقع عليه الحجر فميتا بين يديه والاهذه القصة انما النبي صلى الله
عليه واله وسلم بقوله في الحديث الصحيح ان الله تعالى جلس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والامونون وفي صحيح البخاري
وسنن ابوداود والنسائي من حديث السورج مخرجه مروان بن الحكم بصديق كل واحد منها حديث صاحبه الا يخرج رسول
الله صلى الله واله وسلم من المدينة حتى اذا كان بالثنية التي يحيط عليهم منها بركت به ولعلته فقال الناس حل حل فالتفت
فقالوا خلالت القصور فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما خلالت القصور وما ذاك لها بل خلق ولكن حبسها حابس الفيل
الخلاقي الابل كالحران في الجبل والمعنى في التمهيلي محبس الفيل ان الصحابة لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم
وارتوق به وما وكان منه الفناء وعل الله سبحانه وتعالى قد سبق في علمه ومضه في قضائه انه سيبلم جماعة من اولئك
الكفار وسخرج من اصلاهم قوم مؤمنون فلو استبيحت مكة لانقطع ذلك النسل وتقطعت تلك العواقب الله اعلم قبل كان
ابرهة المذكور بعد النجاشي الذي كان في من النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان مولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عام الفيل بعد هلاك اصحاب الفيل فحين يوم اقات فابنة رابت قائد الفيل وسانة اعميين مقعدين يتظمان الناس
بمكة وروى ان عبد الملك بن مروان قال لنبات بن اشهم الحكما في اقبانت اكبرام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكبر مني فانا اسن منه ولد صلى الله عليه واله وسلم عام الفيل ووقفت في محله
دوت الفيل وهو اخضر ولما اعقله قال التمهيلي قوله فبرك الفيل نظرا لان الفيل لا يبرك فيحمل ان يكون فعل الفعل الباء
الذي يلزم موضعه لا يبرح ضرب بالبروك عن ذلك ويحتمل ان يكون بركة سقوطه الى الارض لما دهم من امر الله سبحانه
وتعالى وقد سمعت من يقول ان في الفيلة صنفا يبرك كما يبرك الجمال فان صح والافنا وبله كما قدمنا قال وقول عبد
المطلب هو ان العرب تجد في الالف واللام من اللهم وتكتفي بما يقع في الحلال فتع البهت والادب سكان الحرم ومنه
حالك كبدك وقوتك والكيسة التي بناها ابرهة بصنعا تسمى القلبين مثل القبط سميت بذلك لارتفاع بناها و
علوها ومنه القلائد لانها في اعلى الرؤس يقال تقلى الرجل تقلى اذا البر القلائد وتقلس طعاما اذا ارتفع من معبد
الى فيه وكان ابرهة قد استد اهل اليمن في بناها وكلفهم فيها انواعا من الخمر وكان ينقل اليها الرخام الحجرج والحجارة والقو
بالذهب الفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان بن داود عليها الصلوة والسلام وكان من موضع هذه الكيسة على فرسخ
ومضيقها صليبا من الذهب الفضة ومنا بر من الفلج والابنوس وكان يشرف منها على عدن وكان حكمة في العالم فيها
اذا طلعت عليه الشمس قبل ان يعل قطع به فنام رجل من العال في ان يوم حتى طلعت الشمس فاستامة معروهي امره فجوز
فصرعت اليه فتشيع لابتها فابي الا قطع يد فقال احضر بعجولك اليوم فاليوم لك وهذا الخبر فقال ويحك فافك



باب الفناء

فما قلت قالت نعم كما صا هذا الملك من غير اليك فهو خارج عن يدك بمثل ما صا اليك فاحذره موعظتها وعفا عن ولدها
ولحق الناس من السخيف بها فلما اهل فمقت الحبيسة كل مزق واقفر ما خول هذه الكبيسة وكثر حولها السبا واليهات وكا
كل من اذا وان ياخذ منها شيئا اصابته الجن فبقبت من ذلك العهد بما فيها من العبد والخشب جمع بالذهب الالات
المفضضة التي تشاوي قناطر مفضرة من الاموال فمن ابى العباس السعاج فذكر كرواله امرها وما يهيب من بينها فلم يرح
ذلك وبعث اليها ابيا العباس الربيع عامه على اليمن ومعه اهل الحرم والجلادة فخرها واستاصلها وحصل منها ما لا كبريا
منها ما امكن بغير من بظاهرها ولا تماخفي بعد ذلك رستمها وانقطع خبرها ودرست اثارها وكان الذي يصيهم من الجن
ينسبونها الى كبريائهم وهما صما كانت الكبيسة بنيت عليهما فلما كبر كعبك امرانه اصبل الذي كسرهما بالجدام فاقتر
بذلك رفاع اليمن وطعامهم وذكر ابو الوليد لا ذرق ان كعبا كان من خشب كان طوله ستين ذراعا والى قصة ابرهة
اشرب بقول في المنظومة في اول كتاب السير فاجتمعت ابرهة بالقبيلة ويحوش اقبلت محفلة وانهم في عسكرة الليل
منظور برجله والخبيل وقذاني الاسود نحو الحرم واستاق ما كان به من نعم قام ذلك الوقت عبد المطلب ابرهة و
السعي في الخيل طلب فذلت ابرهة وجهها مهابة عظيمة وبليتها انحط عن سريره منها بطا وقد اطلت بناطيطا
وقال ساعاش من امور فقال رد ما تشي بهر قد اخذت من جلة الاموال فقال قد هونت في السؤال لو قلت لا
طعن البينا وارجع وعود من حيثما اتينا قابلت ما قلت بالامثال من غير امثال ولا افعال فقال هذا لي وهذا
بيت له خالقه فاذا لا اسال اليوم سؤله فيه ان له تبا على محبه ثم ان شبيه باب الكبيسة فقال ان ذبنا في
ربه باربنا ارجو لهم سؤالا يارب فامنع عنهم حماكا ان عدا والبيت من عدادا فامنعهم ان يحويوا فكا
فاجلبوا برجلهم والخبيل واقبلوا كقطع من ليل محمودة من فوقه مذمومة مهمته سؤله بهم بروم هدم البند
ذي الاركان وقتل من فيه من السكان وبسجل الحرم للعظا وبسجل البلد المحرما فقام بدعوا الله عبد المطلب
يدعوات جهنم ما غلب في يد خلقه الوثي التي ما حاب من مسكها في زمرة فاجر الله ما طلبه وانج الزبانيعة
مطلبه وفيهم محمود بل زاحي وكان يكتفي بالي الحجاج وقال قوم بالي العباس وكان معروفا بعظم الناس اسكه
باذنه فقبل قال له وشاع هذا القبل ابركنا وارجع واشد احمود فان هذا بلد محمود فادعوه بالحد بضر با
للسير نحو البيت هو ثابي وان بوجه سؤله يندد ثم عليه احلة بقتل فادسل الله على الذي فجر طهر ايا بيل
ومت جنت الحمر موبال القوم من سجيل فنام كصف بعد ما مأكول والمالك المطاع عضوا مضوا ثم لم ينل
وكان عام الفيل عام المولد لاجل خير الورع وعقد فائدة اخرى اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقل له كعبك
وصدح حروف الكلمين عشرة يعقد لكل حرفا صبعان من اصابعه بيضا باهناهم بدعوا الله على من يشره فادفع
عقد جميع الاصابع قر في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تعالى ترهمهم كذا لفظ ترهمهم عشرة مرات يفتح في كل مرة
اصبعان من الاصابع المعقودة فاذا دخل في ذلك من شره وهو عجيب عجب ومن القوائد المحرمة ما افادني بعض الفضل
الخير والصلاح ان من قر سورة الفيل الف مرة في كل يوم مائة مرة عشرة ايام متوالية ويقصد من يريده بالضمارة وفي
اليوم العاشر يجلس على فاء جاد ويقول اللهم ان الحاضر للحيط بمكنونات الضائر اللهم عز الظالم وقتل الناصر وانت المظفر
العام اللهم ان فلا ناظلي ولا ظلمي ولا ظلمك ولا ظلمك اللهم انك ما لك فاهلك اللهم سريله سرال الهوان وقصير
تجبر الودي اللهم اقصفه بكر هذه اللفظة عشرة مرات ثم يقول فاحذره الله بن نوبهم وما كان لهم من الله من واق على
فان الله يهلكه ويكفيه شره وهو سر لطيف عجيب وروى ان عمر بن معك كرم حمل يوم القادسية على قتال المسلمين في
فاستقبل عمر رستم وكان رستم على قبل عظيم فحذف عمر وقائمة بضرية فسقط رستم وسقط الفيل عليه مع خرج
كان عليه فيه ربعون الف دينار فقتل رستم واخره تليج وهذه الضريبة لا يجمع بمثلها في الجاهلية ولا في الاسلام
وروى ان الروم حملت القوائم المذكورة وعاقبوا في كبيسة لهم فكانوا اذا عبروا بانهم لم يقولون لقينا قوما هذا ضار
فترجل ابطال الروم فيرونها ويتعجبون من ذلك وذكر ابو العباس المبرد ان عمر بن الخطاب يوم ما من اجود العرب قيل

فانما

منه

بضم اوله وان سؤله
وبغيره من يكونه

باب الفاء

قبله حاتم قال فن فارسها قبل عمر بن معدى كرى قال فن شاعرها قبل امرؤ القيس قال فأي سوفيها مضى قبل مصاص
عمر بن معدى كرى فافاد النهر إلى ان مصاصه عمر بن معدى كرى كانت حديدية وعبد عند الكعبة من فخرهم او غيرهم وان الفقا
سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان من تلك الحديدية ايضا قال وانما سقى الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات
الظفر وكان قبله صلى الله عليه واله وسلم للعاص من سلبه منه يوم بدر **الحكم** يحرم اكل الفيل على المشهور وعلمه
في الوسيط بانه ذونا وبكاوح اي غالبه قائل وفي وجهه شاذ حكمه الرافعي عن ابي عبد الله البوشنجي وهو من ائمة اصحابنا
انه حلال وقال الامام احمد ليس الفيل من لحمه المسلبين قال الحسن هو مسوخ وكراهه ابو حنيفة ورخصه في اكله الشعبي
يقع بيعه لانه يحمل عليه ويقال له وعليه واكرهه من الفيل اكثر من اكرهه البغل ولا يطهر الفيل عننا بالذبح ولا يطهر
عظمه بالنفثه سواء اخذ منه بعد كانه او بعد موته ولنا وجهه شاذ ان عظام البسته طاهرة وهو قول ابو حنيفة ومن وافقه
لكن المذهب مخالفتها مطلقا وعندنا ان عظمه يطهر بصفه كانه قد في باب السنين الممهلة في لفظ التحفاه ولا يجوز بيعه
ولا يحمل ثمنه ولهذا قال طائفة من عطاء بن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز ومالك واحمد وقال ابن المنذر خص فيه عرقه من الثوب
وابن سيرين وابن جرير وفي الشامل ان جلد الفيل لا يؤثف به الدباغ لكثافته وفي حجة المسا بقية على الفيل وجهان وقيل فلو
اصحها انها تقع لما روى الشافعي ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه واله وسلم قال لا سبق الا في خفا وما فرأى فصل والسبق يفتح البناء ما يجعل السابق على سبقه من جعل وجمعا سباقا
واما السابق باسكان البناء فهو مذكور وسبق الرجل سبقه والرواية الصحيحة في هذا الحديث لا سبق يفتح البناء وادب ان يجعل
والعطاء لا يستحق الا في سباق النحل والابل والضال لان هذه الامور عدا في قتال العدو وفي هذا الجعل عليها ترغيب في البقاء
ولم يذكر الشافعي الفيل وقال ابو اسحق تجوز المسا بقية عليه لانه يلقى العدو ويكافى على النبل لانه ذو خفة والصورة الشاذة
تدخل في العموم على الاصح عند الاصوليين ومن الاخبار من قال لا تصح المسا بقية عليه به قال احمد وابو حنيفة لانه لا يحصل
الكر والفر عليه فلا معنى للمسا بقية عليه فان قال قائل قال لابل كالفيل في هذا المعنى فالجواب ان العرب يتقائل على الابل اشتد القتال
وذلك لهم عادة غالبية والفيل ليس كذلك ومن قال بالاول قال انه يسبق النحل في بلاد الهند والله اعلم **قوله** ندب في سنة
تسعين وخمسة سبائرس كبر ملوك الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه لأمير شهاب الدين الغوري صاحب غزنة فالتقى
الجما على فرماجون قال ابن الاثير وكان مع الهند سبع مائة قبل ومن العسكر الف الف فضر فضره فربان وكان النصر لشهاب الدين
الغوري وكثر القتل في الفتوح حتى جافت منهم الارض اخذ شهاب الدين تسعين فيلًا وقتل ملكهم سبارس كان قد شذ سبائرسنا
بالذهب فاعرفه لا بذلك ودخل شهاب الدين بلاد سبارس اخذ من خزانة الفار بعامه حمل من المال وعاد الى غزنة قال
كان من جملة الفيلة التي اخذها شهاب الدين الغوري قبل ان يضر حدشي بذلك من داه انتهى **الامثال** قالوا اكل من قبل واشد
من قبل والعجب من خلق قبل روى انه كان في مجلس الامام مالك بن النضر جماعة يأخذون عن العلم فقال قائل قد حضر الفيل
فخرج احما به كلام للنظر اليه الا يجيب بجي البشي الا ندلى فانه لم يخرج فقال له مالك لم يخرج ليري هذا الخلق العجيب فانه
لم يكن يبلو ذلك فقال اما جئت من بلدي لانظر اليك واقبل من هديك وعلمك ولم اجد لانظر الى الفيل فاعجب به مالك
وساء عاقل اهل الاندلس ثم ان بجي عاد الى الاندلس ونهت اليه لرباسته بها وبادشهره هديا لك في تلك البلاد واشهره وانا بالحق
واشهرها وانه بجي وكان معطاه عند الامراء وكان محاب الدعوة توفي سنة اربع وثلاثين ومائتين وقبره بمقبرة ابن عباس بظاهر
قطر بسقييه ونظر هذه الحكاية ما انفق لابي غاصم النبيل واسم الضحك بن محمد بن الضحك فانه كان بالبصرة فقد
فيل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن جرير مالك لا تخرج تنظر الى الفيل فقال لا في اجد منك عوضا فقال له انت
النبيل فكان اذا قبل يقول ابن جرير جاء النبيل قال البخاري سمعت ابا غاصم يقول منذ عقلت ان الغيبة من رما اغتبت احد
قطر وقالوا انقل من قبل قال الشاعر انت يا هذا قبل وثقيل وثقيل انت في المنظر انتا ن وفي الميزان قبل الخو
من سقى من وسخ افند الفيل بنام سبعة ايام ومن ربه طليها البرص بترك ثلاثة ايام فانه يذهب حظه بعلق على رقاب
الصبيان يدفع عنهم الصرع واذ اعلق الفالج الذي هو عظمه على شجرة لم يثر تلك السنة واذ انجر الكرم والزرع والشجر عظمه

الحكم

ندب في سنة

الامثال



النبيل

باب الفاء

بعظمه لم يقرب اليه الكارون ودوا من يه في بيت فيه بقى مات البقي ومن بقي من نسارة الحاج في كل يوم ووفد درهمين بما
وعسل ياديه وانه من يهنا المرة العاقرة سبعة ايام تجتمع بعد ذلك جلت باذن الله تعالى جلد اذا شدة من قطعة
تلي من حصى في بطنه واول عنه وانا نام عليه صاحب الشج برول عنه واذ افرق زبله وسحق بعسل وطلبي به الاجفا التي سقط
شعرها نبت في المرة بوله وهي لا تعلم ثم جومت لم تجل ايضا ما دام عليها ودخان جلد يهري اليواسر النعير
الفيل في المنام ملك اعجمي يلبس القلبي مل الاثقال عارف بالحرب القتال من ركب فيلا وملكه او يحكم عليه فصل يسلط
ونال منه منزلة سنبله وعاش عمر طويلا في عز وفعة وقبل ان الفيل جلد ضخم اعجمي من ركب فيلا وكان ذاطوع له فانه يهبر
وبلاء ضخم اعجمي شجها ومن ركب فيلا في فومر بالهنا د فانه يطلق زوجته لانه كان في الزن المنقدم في بلاد الفيلة من طلق
زوجته ركب فيلا وطيف به حتى علم الناس من كعب من الملوك فيلا وهو في حريفانه يهلك لقوله تعالى الم من ركب فيلا
ما صاحب الفيل الى اخر السورة وفي ركب فيلا يسرح تروج بنت رجل ضخم اعجمي وان كان ناجرا اعظم تجارته ومن الفرس فيل
نزل به افة من سلطان وان كان مريضاً مات من ركب فيلا فانه يواخي ملوك العجم وينقادون له ومن حليف فيلا فانه يكره
اعجمي ينال منه مالا وقالت اليهود الفيل في المنام ملك كريم لمن الجانب ومذارة صبور ومن ضرب فيل بمنحطه صال الخيل
ومن ركب نال وزادة وولاية ومن اخذ شيئا من روثه استغنى به بل ايضا على قوم صالحين وقبل من يرى الفيل يرى امرا
شد نبذا ثم ينجونه وقال الضاري من راي فيلا ولم يركبه ضاهه نقصا في دينه او خسر في ماله ومن راي فيلا مقتولا في بلاد
مات ملكها او يقتل رجل مذكور ومن قتل فيلا قهر رجلا اعجميا ومن لقاء الفيل تحته ولم يفارق فانه يموت واذ روي
الفيل في غير بلاد النوبة فانه يدل على فتنه وذلك لعمق لونه وسماجه وان روي في البلاد التي يوجد فيها فهو رجل من اشرف النسل
والمرأة اذا رأت الفيل فلا يحيط اذ على عصفه رائد وتعب الفيلة بالسنين كالقرو وخرج الفيل من بلده في طاعون بلبل خيل
لهم وزوال الطاعون عنهم واذ ركب الفيل في بلاد فيله بحيرة فهو ركب فيلته والله اعلم **فصل في فضل العقل** وفيه
وقبح الجهل شبهه قال بعض الحكماء العقل فاعقل به عن السبات وحض القلب على الحشا والعقل معقل من الدنابات
ونجاة من المهلكات والنظر في العواقب بل حلول المصائب والوقوف عند مقام البر الاشياقولا وفلا لقوله صلى الله عليه وسلم
اعقلها وتوكل قل اجمع الحكماء والعلماء والفقهاء ان جميع الامور كلها قلبها وجلبها محتاجة الى العقل العقل محتاج الى
التجربة وقالوا العقل سلطان وله جنود واسجنوده التجربة ثم التمييز ثم الفكر ثم الفهم ثم الحفظ ثم سرور الروح لان به تباينهم
والروح سراج نوره العقل في الحديث ما قسم الله لعباده خبرا من العقل وروي ان جبريل عليه السلام اتي ادم عليه السلام
فقال اني اتيتك ببلا فاختر واحد منها فقال ما هي فقال الحياء والعقل والدين فقال ادم عليه السلام قد اخترت العقل
فخرج جبريل عليه السلام الى الحياء والدين فقال رجعا فقد اختار العقل عليك فقالا انا امرنا ان نكون مع العقل حيث
كان وقال بعضهم من استرشد الى طريق الحزم بغير دليل العقل فقد اخطأ منهاج الصواب العقل مصباح يكشف به عن
الجهالة ويبصر به الفضل من الضلالة ولوصور العقل لا ظلمت معه الشمس ولوصور الجهل لا ضامعه الليل وما شئ احسن
من عقل زانه ربي من علم زانه ورع ومن حلم زانه وفق ومن وفق زانه تقوى وروي ان جبريل عليه السلام اتي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك بمكارم الاخلاق كلها في الدنيا والاخرة فقال وما هي فقال خذ العفو وامرنا
لعرفه واعرض عن الجاهلين وهو يا محمد عفوكم عن ظلمكم واعطاكم من حرمات وصلة من قطعك واحسانك الى من ساء عليك
واسفقاك لمن اغتابك وضحك لمن خشك وحلمك لمن اخضبك فهذه الخصال قد تضمنت مكارم الاخلاق في الدنيا و
الاخرة والنشد بعضهم في معنى ذلك فقال خذ العفو وامر يعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين ولن في الكلام لكل
الانام فستحسن من ذوي الجاهلين ومن طرق العقل المحبة القناعة وهي كثر لا ينفى والصدقة وهي عز باق وتام عن
الرجل استغناؤه عن الناس ومن طرقه ايضا الحياء وقد قبل اذا قل ماء الوجه قل جناؤه ولاخبره وجهه اذا قل ماءؤه ومن
طرقه ايضا حسن الخلق وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وروي ان جبريل كان
عليها السلام لقي عيسى بن مريم عليهما السلام فبينما علي في وجهه فقال يحيى الى اراك لا ميا كالك من فقال عليه

شعبي

فهم









باب الفاء

منه

عيسى قال اراك غابا كانت ابر فقال لا ابرج حتى ينزل علينا وحى فوحى الله تعالى اليهما الصبيكا الى الحسن كما خلقنا قمت
ذكر القراني وابن بلان وغيرهما ان ابا جعفر المنصور رجع وزل في دار الندوة وكان يخرج سحرا يطوف بالبيت فخرج ذات ليلة سحرا
فيما هو يطوف فسمع قائلا يقول اللهم اني اشكو اليك ظهور البغي الفسا في الارض وما يحمل بين الحق واهل من الطبع فهو
المصور في مشبه حتى ملكه من معه ثم رجع لدار الندوة وقال لصاحب الشرطة ان بالبيت رجلا يطوف فأتني به فخرج صا
الشرطة فوجد رجلا عند الركن الباني فقال اجب امر المؤمنين فلما دخل عليه قال ما الذي سمعتك انفا تشكو الى الله من ظهور
البغي الفسا في الارض وما يحمل بين الحق واهل من الطبع فوالله لقد خشيت من امة في فقال له يا امير المؤمنين ان
الذي دخله الطبع حتى خال بين الحق واهله وامتهات بلاد الله بذلك بغيا وفسادا انت فقال المنصور ما هذا او قال
ويحك كيف دخله الطبع والصفراء والبضابا في تلك الارض في قبضته فقال الرجل سبحان الله يا امير المؤمنين وهل
احد من الطبع ما دخلك استرعاك الله امور المؤمنين على كل شيء وهذا من الطبع ما دخلك استرعاك الله امور المؤمنين
واموالهم فاهل ما مورهم واهتمت بجمع اموالهم واتخذت بيدك وبين رعيتك مجابا من الجور وحبته معهم السلاخ
وامرت ان لا يدخل عليك الا فلان وفلان نفر استخلصهم لنفسك واثرهم على رعيتك ولما امر باضال المظلوم ولا الهما
ولا العاري ولا احدا لاوله في هذا المال حق فلما رايت هؤلاء الذين استخلصهم لنفسك واثرهم على رعيتك بجمع الاموال
ولا تقسمها قالوا هذا قد خالف الله ورسوله فاننا لا نخونه فاجمعوا على ان لا يصل اليك من امور الناس الا ما ارادوا فصا
هؤلاء شركاءك في سلطانك انت غافل عنهم فاذا جاء المظلوم الى بابك وجعل قد اوقف ببابك رجلا ينظر في مظالم الناس
فان كان الظالم من بطنك على صاحب المظالم بالمظلوم وسوفيه من ثقت الى وقت فاذا جهد وظهرت انت صريح بين يدك
فبضر بضر يا شديدا لكونك لا الغير وانت ترى ذلك ولا تنكر ولقد كانت الخلفاء قبلك من بني امية اذا انتهت اليهم المظالم
ازيلت في الحال ولقد كنت اسافر الصبي با امير المؤمنين فقلته من فوجدت الملك الذي قد فقدته معه فبكي فقال له ولما
ما يبكيك اليها الملك لا ابكي الله لك عينا فقال والله ما يبكيك لصبيته نزلت في امانا ابكي المظلوم بصريح بالبار فلا اسمع صوت
ثم قال ان كان سمعي قد ذهبت بصرى لم يد هبنا وافي الناس ان لا يلبس احد ثوبا احمر الا مظلوما وكان يركب الغنبل طر في
النهاري ويد في البلاد اهل يجد احدا لا يباثوا امر فيعلم انه مظلوم فيصفه هذا يا امير المؤمنين وجعل مشرك غلبت
وافنه على شيخ نفسه بالمشركن فكيف لا تغلب نفسك على شيخ نفسك بالمؤمنين وانت مؤمن بالله وايم نعم رسول الله صلى الله
عليه واله يا امير المؤمنين انما تجمع المال لا تكثر ثلاث ان قلت انما اجمع المال للولد فقد رآك الله عيرة فمن تقدم من جمع المال
للولد فلم يبق ذلك عنه بل وبها مات فقيرا ذليلا حقيقا قد بسقط الطفل من بطن امه وليس له مال ولا على وجه الارض من مال
الاودونه بل شجرة تحويهم فلم يزل بلطف الله تعالى ينك الطفل حتى تعظم وغير الناس فيه ويجوي ما حوته تلك البعد الشجرة
بالذي عطف وانما الله المعط وان قلت انما اجمع لصبيته نزل في فقد رآك الله سبحانه وتعالى عبقرى الملوك والقرون الذين
خلوا من قبلك ما اغنى عنهم ما اعدوا من الاموال والرجال والكراع حين اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما اجمع لغاية هي اجمع
من الغاية التي نفعها فوالله ما فوق من نلتك الا منزلة لا تدرك الا بالعمل الصالح فبكا المنصور بكاء شديدا ثم قال كيف اعلم
والعلماء قد فرقت مني العباد لا تقرب مني الصالحون لم يدخلوا على فقال يا امير المؤمنين افني الباب سهل الحجاب انظر المظلوم
وغد من المال فما حل وطاب اقمته بالحق والعدل وانما ضامن من هرب عنك ان يعوق اليك فقال المنصور بفعل انشاء الله
وعباد المؤمنين فاذنوه بالصلوة فقام وصلى فلما قضى صلاته طلب الرجل فلم يجد فقال لصاحب الشرطة على بالرجل
الساعة فخرج يطلبه فوجد عند الركن الباني فقال له اجب امر المؤمنين فقال له ليس لي ذلك سبل فقال اذا بضر عني
فقال لا ولا الى بضر عنيك من سبل ثم اخرج من منزه وكان معه فامكوبا فقال خذ فانه في رعا الفرج من رعيه حيا
ومات من يومه مات شهيدا ومن دعا به مشا ومات من ليلته مات شهيدا وذكر له فضلا عظيما ويؤا بها جزا فافا
صاحب الشرطة واتي المنصور فلما رآه قال له ويا هذا وتحسن السحر قال لا والله يا امير المؤمنين ثم قص عليه القصه
فامر المنصور بنقله وامر له بالدفن بهار وهو هذا اللهم كما لطف في عظمك وقد ترك دون اللطفاء وعلوت بعظمك

باب الفتن

بعضتك على العطاء وعلمت فاحتك اضعك كعديك ما فوق عرشك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك
وعلانية القول كالسر عليك فانقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار الدنيا والاخرة كله
بيدك اجعل في من كل غم وقم اصبحنا وامسيت فيه فجا وعجزا اللهم ان عفوك عن ذنوبي فجا وزك عن خطيئتي وستر
علي قبيح على اضعني ان اسئلك ما لا استوجبه منك مما قصرت فيه فضررت دعوك الصنا واسئلك مثانسا فانك المحسن
وانا السبي الى نفسي فيما بيني وبينك تودد الى ما نتم واتبعك اليك بالمعاجزة فلم اجد كرمها اعطفتك على عبدك شيئا
ولكن التقهرك جلتني على الجراءة عليك فجلد اللهم بفضلك واحسانك على انك انت الرؤف الرحيم وروى ان الرجل الذي
كان الخضر عليه السلام القبيصة طارئته العقاب اذا خاف البرد انخدع الى اليمن قاله ابن سبيد والقبينات الساعات بقا
لقبته الفينة بعد الفينة اي الحب بعد الحب وان شئت حدثت الالف الام فقلت لقبته فينة بعد فينة فكان هذا الطائر
لما كان في حبس يندد الى اليمن وفي حبس اخر يذبح عنها سمى باسم الزمان ابو فراس كنية الاسد يقال فرس الاسد
بفرسها فوساوا فترسها اي وعنفها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى قيل لكل قتل فرس به سمي ابو فراس ثم انما النور
سيف الدلالة من حذر وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل يدي الشعر ملك وختم بملك يدي بامر القبر واسمه
حندي وختم باي فراس ونظير ذلك قولهم بذات الرسل ابل بعبد المحمد وختمت يا ابن العبد والله تعالى **باب القاف**
القاف حتم الدوة يقال قلع الدودة في الانسان والشجر وما قاله الجوهرى **القاف** الدبة القاربية كذا
هذا الطائر القصر الرجلين الطويل المنقار الاخضر الظهر تحب العرب ثمنه بر وبشبهون به الرجل السخي وهو غففة قال
الشاعر امن ترجيع قافية تركتم سباياكم وابكم بالعناق قال ابن الاعراب معنى البتة انزعتم لما سمعتم ترجيع هذا الطائر
وتركتم سباياكم ورجعتم بالحبسة فالعناق هنا الحبسة والجمع القواري قال يعقوب العامة تقول قافية بالشدة بذلك قاله
الجوهري وقال البطلوسي في الشرح العربي ثمنه بالقواري تشاءم بها فاما ثمنهم بها فانها تبشر بالمطر اذا اجاءت
والسقاء خالته من السحاب قال النابغة الجعدي ولا زال يبعثها وبقي بلاؤها من المزن تحاف يسوق القواربا واما
تشاءمهم بها فان احدهم اذا التي منها واحدة من فزعهم ولا مطر خاف ورجع وقال ابن سبيد القافية طير خضر يحبها الاخر
بشبهون الرجل السخي لها فذاك لانها نندد بالمطر قال بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم الناس قواري
الله في الارض اي شهوده لان بعضهم يتبع احوال بعض فاذن شهد والانسان بخبر او شرف قد وجب القواري واحدها
فار وهو جمع شاذ قلت وبديل الصحة هذا المعنى قوله عليه السلام انتم شهداء الله في الارض **وحكمها** الحل لان العز
كانت تاكلها قاله الصميري وغيره وقالوا في كتاب الحج الحام يفدي بشاة ومادونه من القواري وغيرها بقدر القيمة وهذا دليل
على حل اكلها وتصريح بان القافية ليست من الحام وكلام اهل اللغة لا يساعد فقد قال ابن السكيت في اصلاح المنطق القول
طير خضر لها ترجيع وقد تقدم تفسير هذا الحام بالترجيع في صورة وقد تقدم ان غير الحام يشارك في العب اذا كان غير الحام
يشاركها في العب على اعتباره ووجب اعتبار الهدى وهو الترجيع فوجب ان تكون القافية من الحام وانما تفك بشاة دون
القيمة كسائر الحام والنظر في هذا التعارض مجال **القاف** طائر ثمان في طويل العنق **وحكمها** حل كما تقدم
القاف دمية تشبه السحاب لانه ابرد منه فاجا وارطب لهذا ولما هو ابيض يبق وبشبه جلد الفلك وهو
اغرقه من السحاب **وحكمها** الحل لانه من الطينات القانبة الذئب العواء والمقانب الذئاب الضارية وقد تقدم
لفظ الذئب في باب الدال المجيء **القاف** طائر يخذل كره على ساحل البحر ويحضر بيضه سبعة ايام في الرقل ويخرج افع
في اليوم السابع ثم يزقها سبعة ايام اجساد المسافرين في البحر يمتنون لهذا الايام ويوقون بطيب الوقت وحلول وان
السفر وقبل ان الله تعالى انما يمسك البحر عن هيجانه في زمن الشتاء عن بعض هذا الطائر وفراخه ليرى بابو عند كبرها
فلك انما اذا كبر حمل اليها قوتها وعالها حباتها الى ان يموت وهذا الطائر المخذل من ختم القائد المعروف وهو يلقب
وبجلل البلاغ المعنى وفي المفردات من القاف وند معروف كالتن يوقى به من بلاد اليمن ومن الحبشة والهند ويقال انه
يستخرج من ثمرة شجرة كالجوز ويطن في المعاصر ويستخرج ينفع الامراض الباردة واوجاع الاعضاء **القاف** بفتح القاف

باب القاف

القاف واسكان البناء المومع وبالجيم في الخواحد قبة الحجل والقبة اسم جنس يقع على الذكر والانثى حتى تقول بقوم
 فخص بالذكر وكذلك الذئبة حتى تقول جيطان والبومة حتى تقول صدى او فناد والحباري حتى تقول خرب كذا النفا
 حتى تقول ظلم والخلة حتى تقول بعثو ومثله كثير قال كراع في المجز القبح فارسي معرب لان القاف والجيم والكاف
 يجمعان في كلام العرب كالجوالق وجلق والقبح والكلمة وهو مكال صغير ما كان مخوذك وفتح القبح تخرج كما تخرج الفرس
 كما تقدم واثارة تبيض خمس عشرة بضعة والذكر بوصف بالقوة على السفاذ كما يوصف الدبك والعصفور ولكن كثرة سفاذ
 بقصد موضع البيض فكثيرا تشغل الانثى بمحضه عنه ولهذا الانثى اذا انى وان يضنها لم تخرج في الغنج وهي
 اذا هربت بهذا التبجارت الذكور وبعضها بعضا وكثر صبا حها ثم ان المقهور يتبع القاهر ويضعف القوى الضعيف الفج
 بغير صوته بافواح شتى بقدر حاجته الى ذلك وبغير خمس عشرة سنة ومن عجيب ما حكاها القزويني لما انا قصدها الصبا
 خبات رأسها تحت الثلج وتحسب الصبا ابراهما وذكورها شديدة الغيرة على اناسها والانثى تلحق من ذائفة الذكر وهذا
 النوع كله يحب الغناء والاصوات الطيبة وربما وقعت من وكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصبا وحكمها حل
 الاكل لانها من الطيئبات **الحواص** قال عبد الملك بن زهر مرارة الذكور منها اذا اكمل لها تنفع من نزول الماء وان خلطت مع
 الرز باحج واكمل لها ابرأت من العشا بالليل شحم ينفع السكنة واللوقه سعوطا وقال اسطومرارة القبح اذا خلط
 بدهن زبيب وسعطها المحوم ساعة يم فانه يبرأ قال وصفه صيد من ان يعجن بدهن القبح والشعر بالخمر ويوضع لمن حتى ياب
 كل فاذا اكلته سكرت فصدق **القبر** بضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القبر قال الجوهري قد جاء في الشعر
 كما نقوله العامة وقال البطلمي في شرح ادب الكاتب قبرة ايضا باثبات النون قال وهي لغة ضيقة وهو ضرب من الطير
 الحرة وكثرة الذكر منه ابو صابر وابو الهيثم والانثى ام العلعل قال طرفة وكان يصطادها يالك من قبرة يعمر خيال لك الجوق
 فيضه واصغري قد دفع القرفاذ اتخذ ري ونقري ما شئت ان يقرى قد هب الصبا عنك فاشم لا بد من اخذك
 يوما فاحذري والسبب قوله ذلك انه كان مع عمر في سفر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفه ففزع له نصيبه
 للفتاير وبقي عامه يومه لم يصح شيئا ثم حمل فخره وعاد الى عمه فجاو ودخلوا من ذلك المكان فرأى الفتاير يلقط ما ينزل
 من الحب فقال ذلك قال ابو عمرو والمراد بالجو هنا ما اتسع من الارضية وعذف طرفه النون من قوله فماذا اخذ ري لوفاق
 القافية ولا النفا الساكنين قال ابو عبيد بروي عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج المحسن من العراق خلا
 الجوفض واصغري لطرفة بن المبدقة عجبته مع عمرو بن المنذر بن امرئ القيس لما كتب له والمسلمين صيغتين ويقال
 له عمر بن هند وكان لا يثبت ولا يضحك وكانت العرب تسميه مضط الحجرة لشدة ملكه فانه ملك ثلاثا وخمسين سنة
 وكانت العرب تهابه هيبته شديدة وقال التهملي انه هو عمرو بن المنذر ابن ماء السماء وهندامة وهي ابنة المنذر وابن ماء
 السماء لشدة جلاله وهو المنذر بن الاسود ويعرف عمر مجرق لانه حرق مدينه يقال لها ملهم وهي عند الهامة وقال
 العنبي والمبرد سمي مجرقا لانه حرق مائة من بني قهم ملك ثلاثا وخمسين سنة وطرفة غلاما معجبا فجعل يتلجج في مشيتين
 بدبه فنظر اليه نظرة كادت تبطله من مجلسه فقال له المسلمون حين قاما باطرفة في اخاف عليك من نظرة اليك ففقا
 طرفة كلا ثم انه كتبهما كتابا بين الى المكعب وكان عاملا على البحرين وجمان فخرج من عنده وسارا حتى اذا هبطا بارض
 من الحجرة فاذا هما بشيخ معه كسر باكلها وهو سترز ويقصع القل فقال له المسلمون بالله ما رايت شيئا احمق واضعف
 واقل عقلا منك فقال له وما الذي نكرت علي فقال تبيرز وتاكل وتقصع القل قال اني اخرج خبيثا وارجل طيبا
 واقتل عدوا ولكن احمق مني الام خايل خفيف بهيمه لا بد وفيه فندب المسلمون كما انما كان نائما فاذا هو بغلام من اهل
 الحجرة يسقى غنيمته له من خير الحجرة فقال له المسلمون غلام انقرا قال نعم قال اقرها فاذ فيها باسك اللهم من عمرو بن
 هند الى المكعب اذا اتاك كتابي هذا مع المسلمون فاطع يد به ورجله ادفنه جبالا الى الصحفة في النهر وقال باطرفة معك
 والله مثلها فقال كلاما كان يكسبه في مثل ذلك ثم في طرفة الى المكعب فقطع يديه ورجليه ودفنه جبالا في النهر
 المسلمون لم يسمي في حنقه بنفسه يعرفها وسأني الاشارة الى هذه القصة في باب الكاف في لفظ الكروان وكان سببا لخرق عمر

الحكم
 شمس
 رجب

باب القاف

عمر بن هند بن بني قيس كما قاله القيس والبريدان عمر كان للمخ وهو سعيد المند وكان مسترضعا في بني دارم فانصرفت ذات يوم
من صيد وبه نبيذ فمر بابل لسويد بن ربيعة القمي فخر منها بكرة فزاه سويد بهم فقتله فلما سمع عمرو بن هند بقتل اخيه حلف
لبحر من منهم مائة رجل فاخذ منهم شعرة وشعيرة وجلا فخذ منهم في النار ثم اراد ان يرقمه بعجوز منهم ليجعل العدة فكانت
هلا فني بقدي هذه العجوز بنفسه ثم قالت ههنا صارت القنبان ههنا وراقد البرجم فاشتم رائحة اللحم فظن ان الملك قد اتخذ
طعاما فخرج البرقي الى البر فقال له من انت قال انا وراقد البرجم فقال لعمران الشقي وراقد البرجم قد صبت مثلا ثم امر به فقتل
في النار وقد اشار الى ذلك ابن دريد في مقصوده بقوله ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم اوارات تمها بالصلى واوارات
وهو جمع واحد اودة وهم قبيلة والصلى هي النار والقبرة غيرة كبر المنقاد كما على لسانها قبرة وهذا الضرب من الضفوة
قاسي القلب في طبعه انه لا يلهو له صوت صائح ورجاء في الحرف فاستخفى بالراعي والحي بالارض حتى تجاوز هذه الحجة وهذا السيل
بن الرماح وذا ومقولا لأن الراعي يحمل الحق عليه على ما دام مضربه حتى يصيبه وهو يضع وكفه على الحادة حبال الاندوى
الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي باسناده عن داود بن ابي هند قال صاد رجل قبرة فكانت ماتت بعد ان تضع في قال
ان الجحش اكلت فقلت والله اني لاسمن ولا اغني من جوع وما اشفي من قرح ولكني اعلمك ثلاث خصال هي خير لك من اكل القما
الواحدة فاعلمك اياها وانا على يدك والثانية اذا صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل قال نعم فقلت وهي على يدك لا
تأسفن على ما فانك فحلي عنها فلما صارت على الشجرة قالت لا تصدق بها الا يكون فلما صارت على الجبل قالت يا شقي لو نجت
لو جئت في حوصلي مرة وزنها عشرون مثقالا قال فضع على شفتيه وتلفه ثم قال هات الثالثة فقالت قد حسبته القنبر
الا وليكن فكيف اعلمك الثالثة قال وكيف قالت لم اقل لك لا تأسفن على ما فانك وقد تأسفت على قلت لك لا تصدق
بها لا يكون وقد صدقت فانه لو جمعت عظامي وشي لي لم تبلغ غشيت مثقالا فكيف يكون في حوصلي مرة وزنها عشرون
مثقالا وحكي القنبر في رسالة عن ذي النون المصري رحمه الله انه سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى
فميت في بعض الصحاري ثم فتمت عني فاذا انا بقبرة عمياء سقطت من وكها فالتفت لها الارض فخرج منها سكرجان احدا
فضة والاخرى ذهبية احدا فاسمسم والاخرى ماء فجعلت تأكل من هذه قال فبنت ولزمت الباب الى ان قبلي وعلمت ان
من لم يصنع القبرة لا يصنع **صكها** حل الاكل بالاجاع وجوب الجراة على الحرم بقنلها **الحواص** لحماها بحسن الطور
وبزينة البناء وبضها بفعل ذلك واذا ديف بلها بوق انسان وطلي به الثاليل قطعها واذا كرهت المرأة زوجها فليطير
ذكره بشتمها وبجاء معها فانها تحب قنبر في الاسماء قنبر بضم القاف واسكان النون وفتح البناء الموحدة جد سبويه عمرو
عثمان بن قنبر وسبويه لقبه وهي لفظة العجبة معناها راحة النجاج وقنبر بضم القاف جد ابراهيم بن علي بن قنبر البغدادي
عن يضر الله القرار وجد ابي الفتح محمد بن احمد قنبر البراز وغيرهما واما قنبر بفتح القاف والبناء فابو الشعثاء قنبر وهو
عن ابن عباس وغيره فله ابن حبان في القنات وقنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن ابي حاتم روى عن علي عليه السلام
وكان حاجبه قال الشيخ في المهد في كتاب القضاء لا يكره للامام ان يتخذ حاجبا لان برقا كان حاجب عمر بن الخطاب الحنفي
كان حاجب عثمان وقنبر كان حاجب علي عليه السلام قال محمد بن السماك من عرف الناس بارام ومن جهلهم ما واهم وراو
المدانة ترك المداة قبل جلس ابو يوسف يعقوب التكتي بومامع المتوكل وكان يؤدب ولاده فجاءه القنبر والمؤيد
ولدت المتوكل فقال له يا يعقوب ايتها احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبر خادم علي بن ابي طالب خير
منك من ابنيك فقال المتوكل لا تراك سلوا السان من قناه ففعلوا به ذلك فانه في ليلة الاثنين لمخس خلون من رجب
سنة اربع واربعين ومائتين ثم ان المتوكل ارسل لولده عشرة اوانهم وقال هذه دية والدك كذا حكا ابن خلكا
في ترجمته والحجائه كان قبل ذلك يسيرا نشد لولدي المتوكل وهو يعلمنا بضات القنبر من عثرة بلسانه وليس
بضاب الحرم من عثرة الرجل فغيرت بالقول تدهب اسه وعثره بالرجل تبرا على مهل ومن نجاس شعر ابن السكيت
اذا اشعلت على الناس القلوب وضاق لثابة الصد والرحيب واوطنت المكارة واستقرت وارست في امنا
الخطوب ولم تزل تكتاف الصر وجها ولا تنفي بجلته الاربع اناك على قنوط منك عفو بمن به اللطيف المحج

شك

باب القاف

المنجيب وكل الحاد ثاذا تهاث فوصول بها فرج قريب وعرف ابوه بالسكيت نه كان كثير السكوت طوبى له
 وكل ما كان على فصيل او فصيل فانه مكسور الاول وكان ابن السكيت رحمه الله ما ما في اللغة مكسرا من نقل الغريب
 فضا منه فبعض القبع جزم القاف وتخفيف البناء الموحدة والعين المهملة المفتوحة بين طهر يقع مثل العصفور
 عند حجرة الجردان فاذا فرغ اوردى بجح انقع فيها ذكره ابن السكيت المذكور وقوله انقع فيها اي خل الجح في الجحافه
 القبط كهرطام معروف الققع بفتح القاف والشاء المشاء والعين المهملة دو يكون في الخشب كاله الواحد
 قنعة بنو ثم بفتح ابيهم ضرب من الجحبات لا يسم من لدغته وقيل هو ذكر لا يفتح نحو من الشبر وبوقرة كنية البهر
 قال ابن سبك وغيره القدان بكسر القاف بالذال المهملة المشددة البراغيت قال ابن سبك وقال غيره هو دونه
 من البرغوث تقرص قال الرازي نا ابا رقي القدان قالوم لانظم العينا قاله ابو حاتم في كتاب الطبر وقيل القدان
 يوجد كثيرا بالبلاد والطرق الرملية والناس يهونه لانه يقرص الابل وغيره **القرى** واحد القرذان يقال كذا
 اي اخرج منه القراد وقد تقدم الكلام عليه في العلم وقد ذكرنا ان مذهبا استحباب قتل القراد في الاحرام وغيره وقا
 العبد كيجوز للمهر عندنا ان يقرده بعينه وبه قال ابن عمر وابن عباس واكثر الفقهاء وقال مالك لا يقرده قال ابن المنذر
 ومن اباح يقرده البعير عن ابن عباس وجابر بن زيد وعطاء والشافعي واحد واستحب اصحاب الراي ذكره ابن عمر
 وروى عن سعيد بن المسيب انه قال في الهرم يقتل قرادة بصدق بقره او قرتين قال ابن المنذر وبالا قول وقيل
 البعير ان يزع القراد منه وفتر ابن الاثير وغيره بانه الطبع الذي يلصق بجسمه وفي قصبة كعبت زهير بمشي القر
 عليها ثم يزلق عنها لئلا يقرضها ليل اللبان الصدر والاثني الخوصر والزهايل الملس في حديث ابي
 ان محمدا نزل يثرب انه حق عليكم نفسيقوه نفى القراد عن السامع يعني لاذن اي اخرجهم من مكة اخرج استا صا
 لان اخذ القراد عن الذابة قلعه بالكلية والاذن اخفاء الاعضاء شعرايل اكثرها لا شعر عليه فيكون الفرع منها بالغ
الا مثال قالوا اسمع من قراد وذلك انه يجمع وطاء اخفاء الابل من صبرة يوم فتحك لها قال ابو زياد
 الا غريب ربما رحل الناس عن يادهم بالبادية وتركوها قفارا والقرذان منتشرة في اعطان الابل ثم لا يعودون اليها
 عشرين سنين وغيرهن سنة ولا يخلفهم فيها احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القرذان في تلك المواضع احباء في
 وقد احتسب رواة الابل قبل ان توافي فتحرك لها ولذلك قالت العرب اهر من قراد وقال حزة العرب نعم ان
 القراد يعلش سبعائة سنة وهذا من كاذبهم وانما الضجر منهم به وعاهم الى هذا القول فيه **وهو في الروي**
 بدل على الاعداء والحشا الاخشا وان رأى للذمة منتشرة في الارض الرمل في ذلك ايضا والله تعالى اعلم **القران**
 جنوان معروف وكنية ابو خالد وابو جندب ابو خلف وابو ربة وابو قشة وهو بكسر القاف مسكون الراء وجمعه قروذ
 وقد جمع على قرده بكسر القاف ففتح الراء المهملة والاني قرده بكسر القاف ففتح الراء مثل قرية وقرب هو جنوان فيج
 مبلع فكسره الفهم بتعلم الصنعة حكى ان ملك النوبة هلك الى المتوكل قروا خباطا واخرضا ثنا واهل اليمن يملكون
 القردة القيام بجوارهم حتى ان القصاب يقال لهم القرد حفظ الدكان حتى هو وصاحبه يعلم السرقة فيسرق نقل
 الشيخان عن القاضي حكين انه قال لو علم القرد النزول الى الدار واخراج المتاع ففقد رسل القرد فاخرج المتاع
 ينبغي ان يقطع لان الجحون اختاروا ونقل البعوى في حد باب الزنا ان المرأة لو مكنت من نفسها قروا فوطها فليها
 ما على اطي الهمة فعرى في الاصح ومحمد في قول وتقتل في قول **فاثدة** قال ابن عباس في قوله تعالى الذي احسن
 كل شيء خلقه اي اتقنه وقال الالبست است القرد حسنة ولكنها منقنة محكمة فجميع المخلوقات حسنة فان تفاوتت
 الى حسن احسن قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والقردة تلد في البطن الواحد عشرة والاثني
 عشرة والذكر ذغيرة شديدة على الاناث وهذا الجحون شبيه بالانسان في حالاته فانه يخطئ ويطرب ويقع
 بحكي ويقنأ ولا شيء وله اصابع مفصلة الى انا مل واطافو يقبل التلقين والتعليم ويأمن بالناس ويمشي
 على اربع مشبهة للقرد ويمشي على رجله حيا حيا او شفر عنبه الاسفل اهدار لبس ذلك الشيء من الجحون اسواء وهو

المنجيب
 المنجيب
 المنجيب
 المنجيب
 المنجيب
 المنجيب
 المنجيب
 المنجيب

المنجيب

المنجيب

المنجيب

باب القاف

كالإنسان وإذا سقط في الماء غرق كالأدعي الذي لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالزواج والغيرة على الإناث
وهما خصلتان من مفاخر الإنسان وإذا زاد به الشبق استغنى بغيره ومثل الأنثى ولما هذا كما تحمل المرأة ومن سر هذا الجو
أن الطائفة من هذا النوع إذا أرادت النوم ينام الواحد في جنب الآخر حتى يكونوا سطورا واحدا وإذا تمكن النوم منها
لخص أقدامها من الطرف الأيسر فإذا قعد صاح فيها من كان يلبس ويفعل كفعله حتى يكون هذا إلى آخرهم يفعلون ذلك
في الليل كله مرارا وسبيلك أنه يبيت في أرض يصبح في أخرى وفيه من يقول التاديب في التعليم ما لا يخفى ولقد روي في
لبن يدعى كوي الحمار وسابق به مع الخيل فيقول يزيد لما سبق بانان ركبها فارسا من مبلغ القرد الذي سبقت
جوادا من الوصين أتان تعلق أناقش بها أن ركبها فليس عليها أن ملك خنثان روي ابن عدي في كامل عن أحمد
طاهر حرمله بن أبي حرمله بن يحيى أنه قال رابت بالرقعة وقد أصبح فاذا أراد أن يفتح أشار لك جل حتى يفتح له وفيه
في ترجمة محمد بن يوسف بن المكند عن جابر رضي الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راى القرد خرسا
وهو في المسند ذلك قبل كتاب الجمعة ذكره شاهد وفيه في ترجمة خزام بن سمعيل أنه روي عن أبي قنبل أن معاوية
صعد المنبر يوم الجمعة فقال في خطبته ما الناس ان المال مالنا والفقى فؤونا من شئنا أعطينا ومن شئنا منعنا فليحبه
أحدنا كان في الجمعة الثانية قال كذلك فلم يجله حذفا كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فقام إليه رجل فقال كل
بامعاوية إلا ان المال مالنا والفقى فؤونا من حال بيننا وبينه ما كنا إلى الله تعالى نأكل فأنزل معاوية راسا
إلى الرجل فدخل عليه فقال القوم هلك الرجل ثم فتح معاوية الباب فدخل عليه الناس فوجدوا الرجل معه على السرير
فقال معاوية يا أيها الناس ان هذا الرجل حباني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون
أمته من بعدى يقولون فلا يرد عليهم شيئا جوف من النار كما تنقاهم القردة وإن تكلمت ولا جمعة فلم يرد على أحد شيئا
فخشب ان كون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرد على أحد شيئا فقلت في نفسي أنت من القوم فتكلمت في الجمعة الثالثة
فقام إلى هذا الرجل فزده على فاحبا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاحبا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصدور كذلك ورواه الطبراني في معجمه الكبير والوسط ورواه الحافظ أبو علي الوصلي ورواه ثقات وذكر القرد
في عجائب المخلوقات ان من يصعب بوجهه عشرة أيام اتاه السرور ولا يكاد يحزن واستع وزقه واجبة النساء جبالا
واجين به وفيما قاله نظر ظاهرا فاشد روي الامام أحمد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا حمل معه خمر في سفينة ليبيعه ومعه قرد قال فكان الرجل اذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه قال فاخذ القرد
الكبس فضعه في فوق الدقل فجعل يطرحه في البحر وينادي في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن أبي هريرة ايضا
بمعناه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا اللبن بالماء فان رجلا كان فيمن كان قبلكم يبيع اللبن
ويشربه بالماء فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا بلغ فيه لهم الله القرد صورة الدنانير فاخذها وصعد الدقل ففتح الصرة
وصاحبها بنظر إليه فاخذ دنانير في يده في البحر وينادي في السفينة حتى قسمها نصفين فلقى من الماء في البحر ومن اللبن في
السفينة قال ومروا به برة باسان يحمل لبنا وقد خلطه بالماء فقال له ابو هريرة كيف بك يوم القيامة حيث يقال لك
خالص الماء من اللبن وقد تقدم في باب الهرة في لفظ الاسواق حديث متعلق بهذا والله تعالى اعلم **قائد البحر**
روي الحاكم في المستدرک عن الامم عن الربيع عن الشافعي عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على
عباس وهو يقرأ في الصحف قبل ان يذهب صبره وسبكي فقلت له ما يبكيك جعلني الله فداك فقال هذه الآية واسأله
عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية ثم قال تعرفنا بلة قلت وما بلة قال قرية كان بها اناس من اليهود حرم الله عليهم
صيدا الحبثان يوم السبت فكانت الحبثان تأتهم في يوم سبتهم شربا مبضا سمانا كما مثالا الخاض فاذا كان غيروم
السبت لا يجذونها ولا يبدرونها الا بمسقة وموتة ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت فربطه الى ندى في الصل
وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه فاكله ففعل له لك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجدوا لهم ريح الشواء ففعلوا
كفعلهم وكثر ذلك فيهم فاقتروا فافروا فاكلت وقرقرته وقرقرته قالت لم تعظون قوما الله مهلككم ففعلت الفرقه

منه

قائد البحر

بالباق

الفرقة التي كنت أنا أخذتكم غضبا لله وعقابا من يصيبكم بخساف وقد انبعثوا عنده من العذاب والله ما نساكم في مكان
انتم فيه وغرجوا من السور ثم غدا وعليه من الغد فصرخوا باب السور فلم يجبههم احد فمشوا نسيان منهم السور فقال قردة
والله لها اذ ناب يتعاضى ثم نزل ففتح الباب دخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها
من القردة قال فياتي القردة الى نسبهم وقريبه فيحك به ويلصق اليه فيقول الانس انت فلان فتشبه برسلن نعم ويبكي وتاتي
القردة الى نسبها وقريبها الانس فيقول انت فلانة فتشبه براسها ان نعم ويبكي قال ابن عباس فسمع الله يقول فانبجنا
الذين يهون عن السور واخذ الذين ظلموا بعدايب يمشون ما كانوا يفسقون فلا ادري ما فعلت الفرقة الثالثة فكم قد نسا
من منكره ننه عنه قال عكرمة فقلت ما نرى جعلني الله فداك انهم قد انكروا وكرهوا حين قالوا لم تعضون قوما لله
او معدتهم عذابا شديدا فاجبه قولي ذلك وامر لي يرد بن غلبين فكساها ثم قال هذا صحيح الا شأوا بل بين من
والطور على شاطئ البحر وقال الزهري القردة طرية وفي عالم النمل قال عكرمة فقلت له جعلني الله فداك الا تراه قد
انكروا وكرهوا ما هم عليه وقالوا لم تعضون قوما لله مهلكهم او معدتهم عذابا شديدا وان لم يقبل اهلكهم فاجبه
قولي ورضي به وامر لي يرد بن غلبين فكساها ثم قال هذا صحيح الا شأوا بل بين من
عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال رأت في كنان بن الحكم بن ابي العاص بن زور
على منبري كما نزلوا القردة فاروي النبي صلى الله عليه واله وسلم ما مستحيا ضاحكا حتى مات ثم قال صحيح الا شأوا بل بين من
وروي الطبراني في معجمه الاوسط من حديث ابي عبد الله رقا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اخر الزمان
تاتي المرأة فيجد زوجها قد مسخ قردا لانه لا يؤمن بالقدر فائدة اخرى اخلف العلماء في المسوخ هل يعقلون
على قولين احدهما نعم وهو قول الزجاج والقاضي اب بكر بن العربي لما لى وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس لم يمس
مسوخ قط اكثر من ثلاثة ايام ولا يأكل ولا يشرب ولا ينجس الا ولون بقوله صلى الله عليه واله وسلم فقد تامة من بني اسرائيل
لا ادري ما فعلت ولا اراها الا الفا والارواها اذ اوضع لها البان الابل لم تشربها واذا اوضع لها البان غمرها شربها
خرجهم مسلم عن ابي هريرة ومحدث الضبي في رواية مسلم عن ابي سعيد وجابر قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اقبض
فابي ان ياكله وقال لا ادري لعلم من القردة التي مسخت قال ابو بكر بن العربي لما لى في البخاري عن عمرو بن ميمون
انه قال لبني في الجاهلية قردة قد زنت فرجوها ورجعها معهم ثبت في بعض نسخ البخاري سقط من بعضها والجمهور
عن ذلك ان الجهمي في الجمع بين الصحيحين قال حكى ابو مسعود الدمشقي ان عمرو بن ميمون الازدى في الصحيحين حكاية
من رواية حصين عنه قال رأت في الجاهلية قردة قد زنت اجتمع عليها قردة فرجوها ورجعها معهم كذا حكاها ابو
مسعود ولم يذكر في أي موضع اخرجه البخاري فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها مذكورا في كتاب الجاهلية
الجاهلية وليس في رواية الفريرى اصلا شئ من هذا الخبر في القردة واعلمنا من المقدمات في كتاب البخاري الذي في
البخاري في التاريخ الكبير قال قال في نعيم بن حماد اخبرنا هشيم بن ابي الليث وعصبة عن عمرو بن ميمون الازدى قال رأت
في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجوها ورجعها معهم وليس فيه قد زنت فثبت حجت هذه الرواية فانما اخرجهما
دليا على ان عمرو بن ميمون قد ادرك الجاهلية ولم يبال بظنة الذي ظنه وذكر ابو عمرو عن عبد البر في الاستيعاب
عن عمرو بن ميمون وقال انه معدود من التابعين من الكوفيين قال وهو الذي في الرجم في الجاهلية بين القردة ان حجت
لان رواته مجهولون وذكره البخاري عن نعيم بن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون الازدى مختصرا قال رأت في الجاهلية
قردة زنت فرجوها فذكره ثم قال والقصة بطولها قد روي عن عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن طحان ولبسنا من ينجس لها
وهذا عند جماعة من اهل العلم منكر اضافته الى غير مكلف واقامة الحد وروى على اليها ثم لو صح لكانوا من الجن لان
العنايات والتكليفات في الجن والانس دون غيرها او عمرو بن ميمون المذكور خرج له اصحاب الكتب الستة ورجح سنن
حجة توفي في سنة سبع وخمسين وكان من الذين اذا ذكروا لله تعالى اذوا واذكروا الله تعالى اذوا واذكروا الله تعالى اذوا
يومي اليه صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى لم يجعل للمسوخ نسلا فلما ارى اليه من ذلك المتخوف وتسلم

فانما

بالباق

وعلم ان الضيف القار لبسا مما منح فعند ذلك اخبرنا بقوله صلى الله عليه واله وسلم لمن سأل عن القردة والحنازير وهي
 مما منح فقال صلى الله عليه واله وسلم ان الله لم يهلك قوما او يبدل بقوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والحنازير كانوا
 قبل ذلك وهذا نص صريح رواه عبد الله بن مسعود وقد اخرج من مسلم في كتاب القدر وثبتت النصوص باكل الضيف
 بحضرة صلى الله عليه واله وسلم وعلى ما تذكرون فلم ينكره فدل ذلك على صحة ما قلناه وعن مجاهد في تفسيره راية المنح في
 اسرايل انما صنعت قلوبهم فقط وردت فها هم كاهنهم القردة وهذا قول تفرد به عن جميع المسلمين **الحكم**
 اكل القرد حرام عندنا وبه قال عكرمة وعطاء ومجاهد والحسن وابن جبرين لما اكبره وقال مالك وجهور رخصا
 ليس بحرام واقايعه فيجوز لانه يقبل التعليم فيمسك السمعة ويحفظ الامتعة وقال ابن عبد البر في ائمة التمهيد اعلم
 بين علماء المسلمين خلافا في ان القرد لا يؤكل ولا يجوز بيعه لانه مما لا منفعة فيه وما علمت احدا رخص في اكله
 الكلب والقيل وذو الناب كلعنهم في مثل الحجرة في قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا في قول غيره وما يحسن
 القرد ومثله في النوع لانه يهوى عن نفسه بغير الطباع والنفوس لنا عنه ولم يبلغنا عن العرب لاهن فيهم اكله وروى عن
 الشعبي قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا في قول غيره وما يحسن القرد ومثله في النوع لانه يهوى عن نفسه بغير
 الطباع والنفوس لنا عنه ولم يبلغنا عن العرب لاهن فيهم اكله وروى عن الشعبي قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
 لم ينج عن لم القرد لانه سبع فدخل في عموم الخبر **الامثال** منها قوله واسجد لقرد السوء في زمانه وذاع
 في الكلام وانما يحكى الفتن فيها خلا للناطق القرد وقالوا اقول من قرد وادع من قرد لانه اذا وادى الانسان قردا
 شيء اخذ بفعله مثله **الحق** اصل قال النجاشي لم القرد شبه لم الكلب بل هو شر منه واخذت قال ابن السكيت في القرد
 منه على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع بالليل واكل لحمه يمنع من الجذام وجعله اذا علق على شجرة دفع عنها خضر والبرود
 اتخذ من جلده غرابا وغربا الى الزبقة وزدعت فانه انسلم من فات الجراد واذا سقى انسان من دم قرد وهو حار خسر من
 وقته واذا راي القرد طعاما مسموما خاف صاح واذا جعل شعره تحت راسه ثم راي هو الا نفزع **الغريب**
 القرد في المنام رجل فيه كل عيب مخالف لان الله تعالى في المنام فلم ينفذ في شيء ومن راي قردا يقا له وفي القرد فان الراي يجر
 ويبراه فان غلبه القرد فلا يرجى برونه ومن راي انه اكل لحم قرد ليس جديدا ومن ذهب قرد في فانه يغالج دابة
 برونه من وقت النصارى من اكل لحم قرد ليس جديدا ومن ذهب قرد في فانه يغالج دابة برونه من وقت النصارى من اكل
 خاص انسانا ومن راي قردا في فراشه فان به وبها يفرج امراته وكذلك اذا اكل على ما تذكرون والقرد رجل زالت نعمته
 لكثرة ابتكها ومن تكلم قردا ارتكب فاحشة اغصام انسانا وقال اطمه دورس القرد رجل مكاد خداع وبذل
 على مرض الرض وما يحدث من القرد من حيوان القرد قال جاسم بن منشا قردا انتفع من جهة السمرة والكهنة
 والله تعالى اعلم **القرد** روح الضخم من العرذان قاله ابن سينا **القرش** بكسر القاف واسكان الراء المماثلة وبناء
 المعجمة في اخره رابة عظيمة من دابة البحر يمنع السفن من السير في البحر وتدفع السفينة فتقبلها وتضربها فتكسر
 قال الزمخشري سمعت بعض التجار بمكة ونحن قعود عند باب بني شيبه وهو يصف القرش فقال هو مدود الخلق
 وعظمه كما من مقامنا هذا الى الكهنة ومن ثمة ان يتعرض للسفن الكبار فلا يرد شيء الا ان ياخذ اهلها المشاغل
 فيقر على وجهه مثل البرق ولا يهاب شيئا الا النار وبه سميت قريش قريشا قال الشاعر وقريش هي التي ينكر
 البحر فاسميت قريش قريشا تاكل الغث والرقين ولا تترك فيه الذي جناح ريشا هكذا في البلاد دعي قريش
 باكلون البلاد اكل كبريا ولهم اخر الزمان يبي بكسر القاف فيهم والخجوشا الخجوشا المحدث وشا واكل كبريا
 وقال ابن سينا قريش دابة في البحر لا تدع دابة الا اكلتها فجمع الدواب فها هم انشد البيت الاول وقال الطوسي
 هي سيدة الدواب البحرية واشدها وكذلك قريش سادات الناس وحكي ابو الخطاب ربيعة في تسمية قريش في اول
 من تسمى به غير قريش فاما ذلك اجنبية قريش لما لك ابن النضر من كانه جد النبي صلى الله عليه واله وسلم هو

ح

و

م

م

م



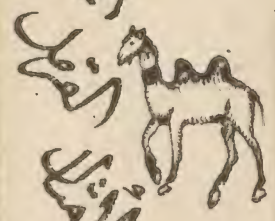
باب القاف

وان لم ينكر معي بمناجيه على عبيتي فمناجيه عاد بوثا فلو راي الرجال مع امراته لم يبر ذلك فيما قد ذلك القندع
 اللبث الذي لا ينظر الله تعالى اليه قال ابراهيم الحربي شربنا الباء بعد الشين القندع اللبث الذي لا ينظر
 ولا يفهم وذكره الحركي بمناه القولي بضم القاف وكسر هاء وفتحها ما لم يظلم وسبنا انشاء الله تعالى في باب الميم
 الجوالقي موفان سي معرب قال المبدأ في انه طائر صغير الحرم حديد البصر يبيع الاختطاف لا يرى الا فرقا على وجه المشا
 على جانب كطيران الحداة بهوى احد عبيتي الى قعر الماء طعنا ويرفع الاخرى الى الهواء حذر رافان اصر في الماء ما ينقل
 بجمل من الشبك او غيره انقض عليه كالتهم الرسول فاخرج من قعر الماء وان اصر في الهواء جارا حار في الارض ومن اسبح
 ابنه الحسن بن حذر اكا القولي ان راي خيرا قد له او راي شرا تولى وقال حمزة قلد خالف رواة النسب هذا التفسير
 فقالوا ان قولي اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام احد ولا يترك موضع طعم الا صداليه وان صادف في طريق
 قد سلكه خصوص ترك ذلك الطريق ولم يتردد فلذلك قالوا فيه اطعم من قولي فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا
 المثل ثم قال وانا اقول انه خلق ان يكون هذا الرجل شبيه هذا الطائر وضمي باسمه قال الشاعر يا من جفاني وملا
 نسيت فلا وسهلا ومات مرجلا رابت على قلا اني انك منكى بما فعلت القولي الحكيم يحمل اكله لانه من طير
 الامثال قالوا اخطف واظع من قولي ائذروا حرم من قولي القوم ولد البختة والقرا مل الابل ذوات الشنا
 وفي الحديث تروى قمرل بعض الانصا على راسه برفلم بقدر واعلى نخره فسا لوه صلى الله عليه وسلم فقال عرفوه
 ثم قطعوا اعضاءه واما قولهم في المثل ذليل عاذ بقومله في شجرة ضعيفة لا شوك لها قال جرير كان الفرزدق ذيقو
 بخاله مثل الذليل يعود تحت القومل بضربين استعاضة بضعفة لا شجرة له لان القوملة شجرة على ساق لا تكن ولا تظل
 القوميل الادوية القوميل بفتح القاف كرو عول حكا ابن سبويه القوميل مقصور ودية طويلة العذبة
 مثل الخنفسا او اعظم منها يسير وقال المبدأ في قولهم الرق من القرنبي انها الجمل وقال في موضع اخر مثل الخنفسر
 منقطة الظهر طويلة القوائم وفي ديوان الكاتب انها اكبر من الخنفسا قال الاخل بصف جارية وبعلفها الا يا حبذا الله
 قليمه متيم باحسن من صلي واصحهم بعلا بنام اذا نامت على عكباتها ويلثم فاهها كالسلافة واحلى بدت الى احشا
 كل ليل ذبيب القرنبيات يعلو نفا سهلا قال الجاحظ انها ثقات الثروت وظلمة كاطلبة الجمل الامثال
 قالوا القرنبي في عينها حسنا وقالوا الرق من قرنبي لان كل من بات بالصحراء وكل من قال الى الغائط تتبعه لانها نوع
 من الجمل قال الشاعر ولا اطرف الجارات بالليل فتوق القرنبي احلفته جارحه القوميل كعقل الثور السن قاله
 الجوهري وغيره القرنبي بكسر القاف وباء نوع من السباع قال الخطيب لما حلسه عمر ماذا نقول لا فزع بذي مرج
 خص الحواصل لا ما ولا شجر القيت كاسهم في قوم مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر انت الامام الذي من بعد
 صاحبه القى اليك مقابلته البش لم يوثروك بها اذ قد موكلها لكن لانفسهم كانت لها الاثر فامن على صبية
 بالرقم مسكتهم بين الاباطح بفشاهاها الفرز اهلى فداؤك كم بينه وبينهم من عرض ودية يفقه بها الخبر القرن
 الفحل الكرم من الابل الذي يترك من الزكوب العمل ويودع اللقمة والجمع قروم والقرم من الرجال السبد العظيم البحر
 للامور وعلى المثل من ذلك قال الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام ولبت الكنبية في المزدم عطف صفة على
 صفة شئ واحد كقولك جاءني الظريف والعاقل وانت تريد شخصا واحدا روى مسلم والنساء في ابوداود
 من حديث ابن شهاب بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فلا
 لو بشاهدين لعل من عبد المطلب بن ربيعة والفضل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه فامرهما
 على هذه الصدقات فاديا ما يودي الناس اصابا ما اصاب الناس فبينما هما في ذلك اذ جاء علي بن ابي طالب عليه السلام
 فوقف عليهما فذكر ذلك فقال لا تفعلوا فوالله ما هو بفاعل والقي على ذاه ثم اضجع عليه قال انا ابو حن
 القرم والله لا ابرج من مكاني حتى يرجع اليكما ابنا كما فلما رجعا قال اذهبا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
 فقلنا يا رسول الله انت ابر الناس ولوصل الناس قد بلغنا النكاح وقد جئنا المؤمنين على بعض هذه الصدقات

زكاة



زكاة



زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

زكاة

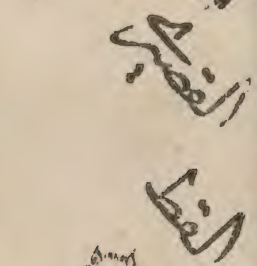
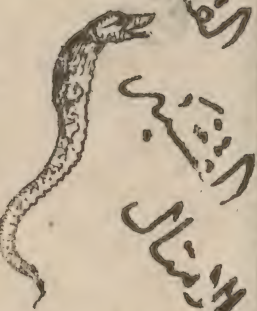
زكاة

زكاة

زكاة

باب القاف

الصدقات فتؤدى اليك ما يؤدى الناس وتصبى ما يصبون فتكفى صلى الله عليه واله طويلا ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لاجل ما هي او ساخ الناس ادعوا محبة بن حزم ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قالوا فاجاه فقال المحبة انك افضل ابنتك فانك ر قال لنوفل بن الحرث انك عبد المطلب بنك فانك ر وقال المحبة اصدق عنهما من الحسن كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استعمل على الاغاس انتهى ملخصا قوله انا ابو حسن القرم هو يتنوب حسن القرم مرفوع قال ذلك لاجل الذي كان عنده من علم ذلك وكان رضى الله تعالى عنه يقول هذه الكلمة عند اخذ في بيان قضية وتكلم على غيره وهو يعرفها ولذلك جرى كلام هذا مجرى المثال حتى قالوا قضية ولا ابا حسن لها اي هذه قضية مكية وليس هناك من بينها كما كان يفعل ابو الحسن عليه السلام الذي هو على بن ابي طالب القرقي بالضم الصدقة قاله الجوهري **القصور** الاسد قال الله تعالى كانتهم حرم مستغفرة فرت من سورة وروى ابو زرارة باسناد صحيح عن ابي هريرة انه قال القصور الاسد قال الشاعر مضمون مجذرة الابطال كانت القصور الرثيال وروى ابن طبرزد باسناد الى الحكم بن عبد الله بن خطاب عن الزهري عن ابي ابي قال لما نزل عمر بن الخطاب الجابية اتاه رجل من بني ثعلبة قال له ورج حبيب اسد فينا: يتجنى وضع بين يديه فقال اكسرت له نابا او غلبا قالوا لا قال الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما صيد صيدا لا ينقص في تسجته يا قصورة اعبدا لله ثم خلى سبيله وقد تقدم في باب الفين المجية انه روى عن ابي بكر مثل ذلك في الغزاة قال ابن عباس في القصور هو بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة القصور وبلسان فارس سهر وبلسان النبطان او قبل القصور فعوله من القصر هو القهر سمي الاسد بذلك لانه يهزم الشيا وقال ابن جبير القصور رجال القصور وقيل القصور الرجال الشداد وقال ثعلب القصور سوار وللبل خاصته لا اخره والمعنى فرت من ظلمة الليل ولا شئ اشد نفارا من حر الوحش والقطعة مأخوذة من القصر الذي هو الغلبة والقهر **القشعرمان** كالعقربان والثعلبان الشعر قال الشاعر تركت اباك قد اطلت ومالت عليه القشعرمان من النور بقا لاطل الرجل اي مالت عنقه للموت ولغير القشعرمان القوة قال الجوهري قال الاصمعي في القشعرمان من ولائها **الاهمال** قالوا اكبر من شبة بضرب مثلك للصغار خاصة **القضكي** مقصورا مضغرا ضرب من الافاعي القط السور والاني قطرة والجمع قطاط وقططة قال ابن دريد لا احبها عروبة صحي فلت وهو عجوز بقوله صلى الله عليه واله وسلم عرضت على جهنم فرايت فيها المرأة المحبرة صاحبة لقط الذي وبطنت فلم تقطع ولم ترحم كذا رواه الريبع الجبزي فمن روى من مصر من الصحابة ولما اتصلت بهم سؤفت بمجدل الكلبية ام يزيد بن معاوية ومعاوية وكانت في اجمال بالهر وحسن عامر عجيبا معاوية وهما لها قصر مشرفا على القوطة وزينة باقواع الزخارف ووضع فيه من اواني الفضة والذهب ما يباهى به نقل اليه من الذهب والفضة واللؤلؤ ما هو لا تقب به ثم اسكنها مع وصائف لها كأمثال الحور العين فلبت يوما فخر ثيابها وتزينت وتطهت بما اعد لها من الحلوى الجوهر الذي لا يوجد مثله ثم جلست في روضتها وحولها الوصائف فظفرت الى القوطة واشجارها وسمعت تجاوب الطير في اركانها وسمعت نسيم الانهار وروائح الزواجر والنوار فذكرت نجيها وحنت الى اربابها واناسها وتذكرت مسقط دأبها فبككت ونهدت فقالت لها بعض خطاياها ما يبكيك وانت في ملك بضاهي ملك بلقيس ففتفت الصعدا ثم انشدت ليبت تحفك الارواح فيه احب الي من قصر منيف وليس عبادة وتفرج عيني احب الي من ليس الشفوف واكل كبرة في كسريتي احب الي من اكل الرغيف واصوات الرباع بكل فج احب الي من فقر الدفوف وكلت في الطراوييف احب الي من قط الوف ويكر يتبع الاطفال صعب احب الي من يغزل زفوف وخرق من بني عبي نخبف احب الي من عالج عنوف فلما دخل معاوية عرفة الخطبة بما قالت وقبل ان يسمعا وهي تنشد ذلك فقال ما رضىت ابنتي خلد حتى جعلني علما عوفاهي طالق ثلاثا ثم ما فلنا اخذ جميع ما في القصر فهو لها ثم سبرها الى اهلها بنجد وكانت حلا يزيد فقلت له بالبادية وارضعت من لبن ثم اخذ معاوية منها بعد ذلك والارواح جمع ريج قاله والروية اذهبت الارواح من مخجائب بياض جنيهاج فلي جوبها هو يندرف العيشان منه وانما هو يكل نفس حيث حل



حرف
ت

باب القاف

حل جيبها فقد ابدع واحسن من قال هبت الازباح فقد اخطأ ووه والصواب هبت الازباح كما قال ذو الرمة وقد
تقدم عن ميسون والعلية في ذلك ان اصل ويح روح لاشتقاقها من الروح وروى هذا الخبر على غير هذا الوجه وقد
لحصل منه القائدة وهو قبل ما اتصلت ميسون بنت مجدل بمعاوية ونقلها من البدو الى الشام كانت تكثر الخبز الى
اناسها والنك كوسقط راها فاستمع عليها معاوية فزات يوم وهي تشد الابيات المتقدمة فلما سمع معاوية الالبيا
قال ما رصبت ابنتي مجدل حتى جعلتني علما عنوفا هي طالق وحكي ابن خلكان وفيه في ترجمة الامام ابي الحسن طاهر
احمد بن بابشاذ الغوي انه كان يوما على سطح جامع مصر باكل شيا وعنده بعض احبابه فحضرهم قط فوماله
لقمة ثابته فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم غاد اليهم فوماله لقمة ثابته فاخذها وذهب ثم غاد فوماله شيا فاخذ و
ذهب ثم غاد ففعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذ ويغيب ثم يعود من فوره فيجربوا منه فتبعوه فاذا هو ياخذ
ذلك الطعام ويدخل به الى خريفها شيا البيت الخراب في سطح ذلك البيت قط اعني فاذا هو يضع الطعام بين يديه فيجربوا
من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا جونا اخر قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يجره الله
فكيف يضع مثلي ثم قطع الشيخ علائقه وتركه خلة السلطان ولزم بيته وترك جميع اشغاله توكل الى الله تعالى
الى ان مات في شهر رجب سنة تسع وستين واربعمائة وبابشاذ كلمة اعجمية يتضمن معناها الفرج والسرور وحكمه
تقدم بعضه في باب السين المهملة في لفظ السور وشيا انشاء الله تعالى بعضه في باب الهاء في لفظ الفجر وتعبيره شيا
انشاء الله تعالى ايضا في باب الهاء القطا طائر معروف واحد قطاة والجمع قطوات وقطبات ومن ذكر ان القطا من
الحمام الراعي في كتاب الحج والاطعمة ومن اهل اللغة ابن قتيبة واشد قول النابغة الذبياني واحكم حكم فناء الحى اذ نظرت
الى حمام شرع واراد التمدد قال الاصمعي هذه زرقاء الهامة نظرت الى قطا قال البطليوسي في الشرح وليس في بيت النابغة
دليل على انه اراد بالحمام القطا وانما علم ذلك بالخبر المروي عن زرقاء الهامة انها نظرت الى قطا فقالت يا ليت ذا
القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا اذ لنا قطا مائة قال وقوله واحكم حكم فناء الحى اى اصبح في
كاضابة فناء الحى فهو من الحكم الذي يزد به الحكمة لا من الحكم الذي يرد به القضا قال الله تعالى ولما بلغ أشد انبنا
حكاهما وحكما وحكمة قال وكان الاصمعي يروى شرع بالشين المعجمة يريد الذي شرع في الماء وروى غيره شرع بالشين
المهملة والتماء الماء القليل انتهى وكانت هذه الحمام الذي يات منه ستا وستين فتمت ان يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه
وهو ثلاثة وثلاثون ومجموع ذلك تسعة وتسعون فاذا ضم الى حمامتها كان مائة وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في
باب الحاء المهملة في الحمام ويقال للقطاة ام ثلاث لانها اكثر ما تبضع ثلث بيضات قال الشاعر وام ثلاثان شيز
عقفتها وان متن كان الصبر منها على نصب يقول ان شئت فراخها فاقفها فكان ذلك عقوقها لها وان متن
له نصير الا وهي حزينه قلقه والنصب التعب البلاء ويقال للقطا والحمام وانواعها امهات الجوزل والجوزل فراخها
الواحد جوزل قال ذو الرمة سوى ما اصابا لذبحه وسره اطافت به من امهات الجوزل وقد تقدم قول
من هذا في باب الجيم وسببت القطا بحكاية صوفها فانها تقول ذلك ولذلك تصفها العربيا لصدق قال الكبيسي
في صفها لا تكذب القول ان قالت قطا صد اذ كل ذي نسبة لا بد ينحل وانشد ابو عمر بن عبد البر في التهذيب
الشاعر قال المبرد واطنه قوبة بن الجبر كان القلب حين يقال يثدك بليل الغامرة اذ يراى قطاة غرها شرفا
تجانبه وقد علق الجناح فلكى الليل نالت ما ترجى ولا في الصبح كان لها ربح ثم قال وقوله غرها قد تصحف
عليه فقل غرها من الغرود وليس كذلك انما هو غرها اى غلبها كما قال ابن العربي عن غرير ومن غلب سلب غلق الجناح
بالعين المعجمة من قولهم لا يعلق الرهن على زانه وقد تصحف العين المهملة انتهى فكثير ذكر الحريري في الدرة ان
لبي الاخيلة وهي المذكورة في الشعر كانت تتكلم بلفظه جهرا وذلك انهم يكرهون حرف المضارعة فيقولون انت تعلم
وانما استاذنت على عبد الملك بن مروان وبخبرته الشعبي فقال له انا نذرت لى ابا عبد المؤمن بن انا اخذك منها فقال
اصل فلما استقرها المجاس قال لها الشعبي يا لبي ما بال قومك لا يكتبون فقال له وبك اما ان يكتب بك حرفا مضارعة



شك

جنت

باب القن

كثيرا ولا



المضاربة فقال لها لا والله لو فعلت لا غفلت فجلت عند ذلك واستغفر عبد الملك في الضحك وفي غير ذلك
 ابن هشام في نبات هند بنت عتبة ام معاوية بن ابي سفيان من نبات طارق نمشي على النارق مشي القطا النوا
 كما ذكره الزبير بن بكار وقال السهيلي في الروض الانف والمراد بالطارق النجم تزيان ابانا نجم في شرفه وعلوه قال الله تعالى
 والشمس والطارق يعني النجم بطريق ليل ونجفي لها وقال الثعلبي انشد ابو الفاسم الحسن محمد المفسر قال انشدني ابو الحز
 الكازروني قال انشدني ابن الرومي باذا قد الليل صر دابوله ان الحوادث قد تطرقن اسحارا لا تفزعن ليل
 طاب اول فرب اخر ليل ارج النارا ثم فسر على يات النجم الثاقب اي المضي قال ابو زيد كانت العربية في الثر بالجم
 الثاقب قبل هو زحل سمى به لارتفاعه ودوى بن الجوزي عن ابن عباس قال الطارق نجم في السماء السابعة لا يسكنها
 غيره من النجوم فاذا اخذت النجوم امكنها من السماء سطو وكان معها ثم رجع الى مكانه من السماء السابعة وهو زحل هو
 طارق حين ينزل وطارق حين يصعد والنواقي الكثرات الاولاد كانها تروى الاولاد ومبا والنسق الرمي النقص
 الحركة والقطا نوعان كدري وجوني وزاد الجوهري نوعا ثالثا وهو الغطاء قال كدري غير اللون وقت البطون
 والظهور صفرا ليلق قصا الازناب هي الطف من الجنوبية والجنوبية سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اغبر قط
 تعلوه صفرة وهي اكبر من الكدري بقدر جنوبية بكدرتين وانما سميت الجنوبية لانها لا تنفج بصوتها انما صوتت
 وانما تغر بصوت في حلقها والكدرية فصية تنادي باسمها ولا تضع القطا طبخها الا افرادا وفي طبعها انها
 اذا اردت الماء ارتفعت من فاحصها اسرا لا منفرقة عند طلوع الفجر فقطع الى حين طلوع الشمس منبر سنج
 مراحل فحينئذ تقع على الماء فتشرب نهلا والنهل شرب لابل والغنم او قرعة فاذا شربت قامت حول الماء متشاغلة الى
 مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء فاشبه وهذا بعد ما حكاها الوليد بن المفسر شرحه لدوان ابى الطيب اللخمي
 في قوله واذا المكارم والصورم والقنا ونبات اعوج كل شئ يجمع ان اعوج فكل كرم كان لبنة هلال بن قن
 وانه قبل لصاحبه ما رايت من شدة عدوه فقال ضللت في بادية وانا راكبة فرأيت سرب قطا يقصد الماء فنبعته
 وانا اغضض من لحامه حتى توافينا الماء دفعة واحدة ام قلت وهذا اغرب شئ يكون فان القطا شديد الطير ان
 واذا قصد الماء اشتد طيرها اكثر ثم ما كفاه ثم حتى قال وانا اغضض من لحامه ولولا ذلك لكان سبق القطا ووصف
 القطا بالهذاية والعرب يقر بطلها المثل في ذلك لانها تبض في القفر وتسقي اولادها من البعد في الليل والنهار فيجني في
 الليل المظلم وفي حواصلها الماء فاذا صارت حبال اولادها صاحت قطا قطا فلم تحط بلا علم ولا اشارة ولا
 شجرة فنبج من هذا ما لذلك قال الشاعر والناس اهتدوا في القبيح من القطا واضل في الحنن من الغربان و
 قال ابو زيد الكلابي ان القطا تطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودونها والجنوبية منها تخرج الى
 الماء قبل الكدرية قال عنزة وانت التي كلفني دمج السر وجون القطا بالجلهتين جثوم وقال الشاعر وصفها
 اما القطاة فاني سوف اغنيها نعتا باوافق معنى بعض ما فيها سكاء مخضوية في ربتها طرف سود قوامها هجر
 خوافها وقال مزاحم العقبلي في القطاة وفرخها فلما دعت بالقطاة اجابها بمثل الذي قالت له لم تبدل و
 انشد يا قوت في عجم البلدان لابي العباس الضميري كمر بخر قد غاش من بعد ثياس بعد موت الطبيب العوا
 قد يصاد القطا فيجوز سلما ويحل القضا بالصبا ذكرانه كان بين ابى الفضل المعروف بابن القطا الشاعر المشهور بالبنك
 وبين الحصين بن التميمي الشاعر مناظران منها انها حضر على نبات الوزير فاخذ ابو الفضل قطاة مشوية وقدمها الى
 الحصين فقال الحصين بخر الوزير يا مولاي هذا الرجل يؤذني قال كيف قال بشير قول الشاعر ثم بطرق اللوم اهتد
 من القطا ولو سلكك سبل المكارم ضلت اري الليل يحلوه النمل ولا اري حلال الخازي عن قديم تملك
 ولوان برضوا على ظهره بكر على صقي قديم لوكت ولابي الفضل نوادر منها انه قد يوميا كل مع زوجته طعاما
 فقال لها اكشني باسك ففعلت فقرا سورة الاخلاص فقات ما الخير فقال لا كشف الحرة راسها لم يخضر الملائكة واذا
 قوت سورة الاخلاص هربت الشياطين وانا اكره الزحمة على المائدة فاما لك العرب نصف القطا بحسن المشي لقان

باب القاف

المقار بظواهرها ومبناها شبه مشى النسا الخفرت بمشبهن ومن احسن ما رابت في ذلك قول هند بنت عتبة يوم اجد
 في غير ذرية ابن هشام نحن بنات طارق نمشي على النهار مشى القطا النواتق الى اخر الزجر كما رواه الزبير بن
 بكار كما سبق قال التميمي في الروض يقال انها مثلت بهذا الزجر والله هند بنت طارق بن فياض الا ودية قاله في حريته
 لا يادفع على هذا يكون انشاده بنات طارق بالنصب على الاختصاص كما قال نحن بنات عتبة اصحاب الجبل وان كانت ارادت
 النجم فبنات مرفوع لانه خبر مبتدأ اي نحن شريقات رفعات كالنجوم قال وهذا التاويل عندى بعيد لان طارقا
 وصف للنجم لطروقه فلوانشده لقالت نحن بنات الطارق الا في راب الزبير بن بكار قال في كتاب انساب قريش حديث
 يحيى بن عبد الملك الهمرمزي قال جلست ليلة وراة الضحاك بن عثمان الجذامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
 وانا منقنع فذكر الضحاك واحبابه قول هند يوم اجد نحن بنات طارق ثم قالوا ما طارق فقلت النجم فالتفت الضحاك
 وقال يا ابا بكر ما كلفك ذلك فقلت قال الله تعالى والطارق وما ادركك ما طارق النجم الشاقص بنا قال
 نحن بنات النجم فقال احسنت انتهى مرادها بالقطا النواتق الكثرات الاولاد قال الجوهرى نثقت المرأة اذا كثرت ولدا
 فهي تاق ومنناق ومن هذا الحديث الذي رواه ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال عليكم بالابكار فان
 اعذبوا فواها وانقارحاما وارضى بالبسر وحكمها حل الاكل بالاجماع وعده الرافعي والاصحاب في كتاب الحج
 القطا من الحمام فاجبوا على الحرم اذا قتل الواحدة شاة وان كان لا مثل لها من النعم قال الشيخ محمد بن الطبري في كتاب
 عدلها من الحمام الجوهرى المشهور بخلافه الامثال قالوا انسب من قطاة وهو من النسب وذلك انها اذا صوتت
 فانها تنسب لقطا تصوت باسم نفسها فنقول قطا قطا وقالوا اصدق من القطاة واقصر من ابهام القطاة وقالوا
 لو ترك القطا لبلانا م وسببه ان عمرو بن مامة نزل على قوم من مراد فطرقوه لبلانا فانا والقطا من اما كما نفاقنا
 امراة طارة فنهت زوجها فقال انما هذا القطا فقالت لو ترك القطا لبلانا م يضرب لمن حمل على مكروه من غير
 ارادته وقبل قالته امراة يقال لها حذام لما رأت القطا طار لبلانا قالت الا يا قومنا ارتحلوا وسبروا فلو ترك
 القطا لبلانا م فلم يلبثوا الى قولها واخذوا الى مضاجعهم فقام رجل وقال اذا قلت حذام فصدوا
 فان القول ما قالت حذام فنفر القوم وارتحلوا والتجأوا الى واد قريب منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا واستغفروا من عدو
 يضرب هذا البيت لمن ظهر منه الصدق وحذام مبنية على الكسر مثل امر وقالوا بعض القطا يحضنه الاجل وقيل
 تقدم وقالوا البسر قطا مثل قطي اي البسر الا كما بر مثل الاضا غرا الخواص اذا حرق عظام القطا واخذ من رما
 واغلى زيت الحار وطلبي به واس الا قريح وموضع الثعلب نبت الشعرو قال ابن نهران جربته ولحمها على الخضم ردى
 الغذاء واذا اخذ رأسها ويصير صر في خرقه كنان جديدة وعلق على فخذ امراة وهي نائمة اخبرت بجميع ما في
 نفسها وبما فعلته فان خلطت في الكلام فارم به عنها لئلا تؤسوس واذا شق بطن قطا تبين ذكر وانثى وطيخ بطنها
 واخذت سمها وجعلت في قارورة ودهن برة انسان وهو لا يعلم احب للدهن حبسا شديدا خاتمة روى ابن خنيس
 وغيره من حديث ابن زريق ما جاءه من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من نبي في مسجد
 ولو كفض قطاة نبي الله تعالى له في الجنة بيتا وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه واله قال من نبي في مسجد الله
 له بيتا في الجنة مثله ففض القطاة بفتح الميم موضعها الذي تجثم فيه وتبضع كما انها تفحص عن التراب اي تكتشف
 الفضل الحث والكشف وبغضت القطاة لهذا لانها لا تبضع في شجر ولا على رأس جبل انما تجعل مجدها على حيط
 الارض ومن سائر الطيور غلظت شبيهة المسجد ولانها توصف بالصدق كما تقدم فكانت شاة وبذلك الى
 الاخلاص في بناءة كما قال سيد الشيخ العارفين بالله تعالى ابو الحسن الشاذلي خالص العبودية الاندماج في طي الخ
 من غير شهوة ولا اذادة وهذا شان هذا الطائر وقيل انما شبه بذلك لان انحوصها يشبه عراب المسجد في استدا
 وتكوينه وقيل خرج ذلك مخرج الترغيب لقليل عن الكثير كخرج مخرج الخلد بربا لقليل عن الكثير قوله صلى الله
 عليه واله وسلم لعن الله السارق يسرق البهضة فقطع يده ويسرق الحبل فنقطع يده ولان السارق يضرب الحبل

زوت

بنات

باب القات

المثل في الشيء بما لا يكاد يقع كقوله صلى الله عليه وسلم ولو سرت فاطمة بنت محمد وهي ضوان الله عليها لا ينشئ
منها سرقه وكقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واحبوا ولو عبد احب شيئا بعني فاطمته وقد ثبت عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تمز من قريش وقيل المراد طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبد احب شيئا التعبير
القطا في المنام يدل على الصدق والفضاحة والالفه والانس وربما دللت القطاة على امرأة معجبة بنفسها وهي
ذات جمال غير الفنة والله تعالى اعلم **القطا** يتشد بد الماء قال القزويني يمكنه عظمته ذكر وان عظم صلفها فيخذ
منه قطرة يعبر الناس عليها وشيئا اطلى به البرص يزول **القطامي** الصقر تظم قافه وتفتح وهو من اعظم الطيور
التي يضاربها وهو عنز الوجو **قطرب** طائر يحول الليل كله ليلناهم وقالوا اجول من قطرب اسهر من قطرب
وقطرب لقب محمد بن المستنير النخعي صاحب المثلث وغيره كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم
فكان يكر الى سبويه قبل حضور من احد من التلامذة فقال له يوما ما انت لا قطرب ليل فبقى عليه هذا اللقب
توفي سنة ست ومائتين والقطرب القطرب قال ابن سينا انه الذي ذكر من السعال في قبلها صغار الجن وقيل القطا
صغار الكلاب اكلها قطرب القطرب وبه لا شتر يخرج منها دها سعيها وقال الامام محمد بن ظفر القطرب جوفان
يكون بالصعيد من روض مصر يظهر للمفرد من الناس فرما صدق عن نفسه اذا كان شجاعا والام ينفذ حتى ينكح فلا
نكح هلك وهم اذا راوا من ظهر له القطرب قالوا امكح ام مروع فان قال منكح ابوا من حياته وان قال مروع عاق
قال وقد ثبت اهل مصر يلحقون بذكره انتهى القطرب القار والذئب الامع والسفيرة ونوع من المناخوليات في
الحديث لا يلقين احدهم جيفة ليل قطرب هذا من كلام ابن مسعود وانه عن ابي بن عباس السعدي في كفة
الثواب وقول فاعلمه قبل مر فوعا وقالوا في معناه ان القطرب لا يستر في النهار والمراد ليلناهم احدهم الليل كله
جيفة ثم يكون بالنهار اذا كانت قطرب لكثرة جولة وطوفانه في امر دنياه فاذا اصبح كان كالا تعبافيا من ليله كله حتى
يصبح كالجيفة لا يتحرك **القشعيا** كهرمان دويبه كالتخسفاء قاله في العباب **القشعوي** من الابل ما اتخذ الرعي
للركوب حمل الزاد والجمع اقعدة وقعدان وقعايد وقيل القعود القلوص قبل البكر قبل ان يثني ثم هو جلد
القعود **القعيد** بفتح القاف الجراد الذي لم يستوجنا حاه والقعيد من الوحش الذي ثابت من واثك وهو خلا
الطير **الققعق** كفل طائر ابلق يخيم من طير الماء طويل المنقار قاله الجوهري في ادب ابن سينا وفيه بياض وسوا
القلق بالكر الحمار الخفيف في السير **القلقا** في طائر كالفاخنة قاله الجوهري في القلوص من النوق
الشابة وهي بمنزلة الحمارية من النساء وجعلها قلوص فلا يصح مثل قدوم وقدم وقد ثم قال الرازي متى يقول
القلوص الرواسما بجلان ام قاسم وقاسما نصب القلوص كما ينصب الظن وهي لغة سليمة ومنه قول عمر بن الخطاب
اما الرجل فدون بعد قد فتي يقول الدار تمعنا وقال العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى
ان تثني فاذا تثنت فهي ناقة وقد تقدم في باب العين المهملة في الكلام على العبر قول سالم بن دارة لا تأمن فرازا
ياخلوت به على قلوصلك واكتبها باسما روى ابن المبارك في الزهد والرفائق عن القاسم مولى معاوية قال
اقبل اعزالي النبي صلى الله عليه واله وسلم على قلوصله صعب لم يجعل كلاما الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
لبسالة نقره القلوص جعل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم يصحكون ففعل ذلك ثلاث مرات ثم وقصه فقله
فقبله رسول الله ان الاعرابي قلته قلوصله حين صرعه فقال صلى الله عليه واله وسلم نعم وافواكم ملاشي من دم كذا
رواه ابن المبارك مرسل وهو في الاحباب في الاقبة العاشرة من افقت النساء في سنن ابى داود عن اسحق بن عبد الله بن
الحريث مرسل ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اشترى ببضعة وعشرين قلوصلها فاما الذي يزن وفي
كامل بن عدي في ترجمة عماره بن زاذان الصبد لاني عن ثابت عن انس بن مالك ان ذابن اهدى الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم حلة قومت بعشرين بعيرا فلبسها صلى الله عليه واله وسلم ثم كساها عمر ثم قال يا ك ان تخدع
وروى الحاكم عن ابى الزبير عن جابر قال استاجرت خديجة رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم



القطب



القطا

القطامي



القطرب

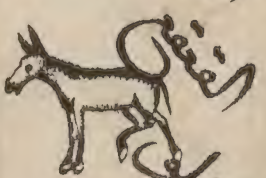


القطرب

القطرب



القطرب



القطرب



القطرب

القطرب

باب القاف

وسلم سفرتين الى ابرش كل سفره بقلوص ثم قال صحح الاسناد والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد قال لما بلغ رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم خمسا وخمسين سنة قال للابوطالب انا رجل لا مال له وقد اشتد علينا الزمان وهذه
عبر قومك قد خسر وجهها الى الشام وقد حجة بن خويلد تبع رجلا من قومه في غيرها فلو جئنا ففرضت
نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ ذلك حديثه فارسلت اليه صلى الله عليه واله وسلم وقالت انا اعطيك ضعف ما
اعطى رجلا من قومه وفي رواية ان اباطالباها فقال اهل لك ان تساجر محمد فقد بلغنا انك استاجرت
فلانا بكمين ولما نرضى لمحمد واربعة بكرات فقالت حديثه لو سالت ذلك لبعيد بغض فغلنا فكيف وقد
سالت لجبيب فري فقال ابوطالب هذا رزق سافر الله اليه فخرج صلى الله عليه واله وسلم مع غلامها مبشرة فجعل
عمومته يوصون به اهل العبر حتى قد مواصروا من الشام فنزل في ظل شجرة فقال لسطود الراهب ما نزل تحت هذه
الشجرة فقال الانبياء لا يبريد ما نزل تحتها هذه الساعة الانبياء لم يورد ما نزل تحتها قط الانبياء بعد العهد بالانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قبل ذلك والشجرة لا تعمر في الغادة هذا العمر الطويل الا ان تقع رواية من قل في هذا
الحديث لم ينزل تحتها احد بعد علي بن ابي طالب عليه السلام فنكون الشجرة على هذا مخصوصة بالانبياء عليهم السلام وذكر
ابو عمر بن عبد البر ان سطودا راه وقد اظلم غمامة فقال هذا نبي وهو اخر الانبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه واله
سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال اهلك باللات والغزى فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما حلفت
بها قط واني لا اترها فاعرض عنها فقال الرجل القول قولك وكان مبشرة اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكه يظن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الشمس وكان الله تعالى قد القى عليه المحبة من مبشرة فكان كانه عبد له وابعوا
تجارهم ورجحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه واله واخبر
حديثه بالرجح ثم قدم مبشرة فاخبرها بذلك وبما شاهد من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبما قاله الراهب
فاضعفت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما سمت له وقد تقدم للقلوص كرفي لفظ القلوب في قوله صلى الله
عليه واله وسلم ان الله يريد الصدقة للمتصدق كما يريد مدك فلو او قلوصه والقلوص ايضا الانبياء من الغمام القلوب
كالسكين الذئبة كذلك القلوب كالحنوص قال الشاعر ايا ما ابكى على ام واهب اكبه قلوبيا حده للذائب القمري
طائر مشهور بكنيته ابو زكريا ابوطلمح وهو حسن الصوت والانثى قرينه والذكر ساق حرو والجعر قمارى غير مصر فقل
ابن السمعاني في الانساب القمري بلدة تشبه الجبل لينا ضحاها واظنها بمصر منها الحجاج بن سليمان بن افلح القمري مصر
وروى عن مالك بن انس واللبث بن سعد وغيرهما مات فجاءة سنة ثمان وتسعين مائة وروى عنه محمد بن سلمة اللخمي
وغيره قال والقمري طائر مشهور بهذه البلدة هكذا ذكره صاحب الجبل وقال ابن سبويه القمري طائر صغير من الحمام
والانثى قرينه وجمعا قمارى وقرنتى وكان عبد الرحمن بن ابي بكر لما طلق زوجته غائكة بنت سعيد بن زيد بن
عمر بن نضيل بنشد اغانك لانسائك فاذا رشارق وماناح قمرى الحمام المطوق ولما رمل على طلق اليوم مثلها
ولا مثلها من غير حرم يطلق اغانك قلبى كل يوم ولبسته اليك بما تحفى النفوس معلق لها خلق جزل وداى
منصب وخلق سوى في الحيا ومنطق فرق له ابوه وامر ان يراجعها والقصة في ذلك حسنة طويلة جدا مذكو
ر في الاستيعاب التمهيد وغيرهما وقال القزوينى اذا ماتت ذكورا القمارى لم تنزاوج اناثها بعدها وتنزع عليها
الى ان تموت ومن العجائب بعض القمارى يجعل تحت الفواخت وبعض الفواخت تحت القمارى ذكر ان الطوام قمرى
من صوت القمارى وروى ابو الطوفان السمعاني قال الله قال انشدنا سعيد بن المبارك النخعي لنفسه اوى الفضل
مناخ الساخر امله وجعل الصقي يبعى له في التقدم كذلك اوى الحفاش بنجبة قبحه ومجس القمري حسن التزيم
فاثله كان الامام الشافعي جالساً بين يدي الامام مالك بن انس فجاء رجل فقال لما لك انى رجل اميع القمارى
وانى بعته بوى هذا قمارى فقه على المشتري قمرى لا يصح فحلفت له بالطلاق انه لا يملك من الصبا فقال له
الامام مالك طلق زوجتك ولا سبيل لك عليها وكان الامام الشافعي يومئذ ابن اربع عشرة سنة فقال

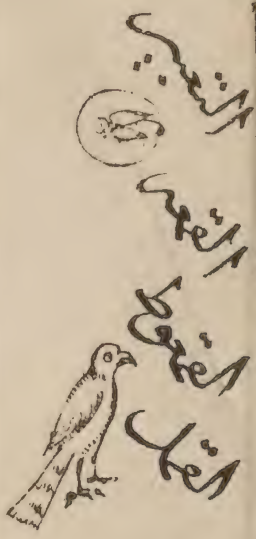
شكلى

شكلى



بالباق

فقال لذلك الرجل بما اكثر صباح قريكم سكوتة فقال لا بل صاحبه فقال لا طلاق عليك فسلم بذلك الامام لما
 فقال باقلام من ابن لك هذا فقال لا لك حدثني عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان فاطمة بنت
 قيس قالت يا رسول الله ان باجهم ومعاوية خطبا فقال صلى الله عليه واله وسلم اما معاوية فصعلوك لا مال
 له واما ابوجهل فلا يضع عذما عن غائقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان باجهم كان ياكل وبنام
 وبنام وقد قال صلى الله عليه واله وسلم لا يضع عصا على الحجاز والعرب تجعل اغلب الفلبن كذا ومته ولما كان
 صبا قري هذا اكثر من سكوتة جعله كصباحه دائما فمجي الامام مالك من اجتماعه وقال له افت فقد ان لك ان
 فافني من ذلك السن عشرين سنة ذكر ابن خلكان وابن الاثير في تاريخهما ان بعض الملوك بقلع الهند اهدى للسلطان
 مجوهرين سبكك من هذا باكثر من جلها طار على هيئة القري من خاصية انه اذا حضر الطعام وفيه سم ومعت عينا
 وجرى منها ما يتجر فاذا جدد ووضع على الجراحات الواسعة تخيمها ذكر ذلك ابن الاثير في حوادث سنة ربيع وعشرين
 واربع مائة وذكره ابن خلكان في ترجمة السلطان المذكور ثم ذكر ابن خلكان في ترجمته عن امام الحرمين عبد الملك
 ابن الشيخ ابي محمد عبد الله الجويني ان السلطان المذكور كان خفي الذهب كان مولعا بعلم الحديث وكان يجمع عند
 الحديث وكان يال عن معناه فيجد اكثر مواضع المذهب الامام الشافعي فجمع فقهاء المذهبين والتمسك
 الكلام في ترجيح احد المذهبين فوق الاخر على ان يصلي بين يديه ركعتان على مذهب الامام الشافعي في كل
 مذهب الامام ابي حنيفة وكثيرا في نظر السلطان الى ذلك ونحوه الا حسن فضلي القفال المروزي بطهارة سابقه
 شرائط معتبر من الطهارة واستقبال القبلة واتى بالاركان والهبات والسنن والاباض والاداب على وجه الحكمة
 وكانت صلوة لا يجوز الشافعي ومنها ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة فلبس جلد كلب يدو غا والطخ بعضه بالخمار
 وتوضاء بنسب التمر وكان ذلك في صميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكبا منعكسا ثم
 استقبل القبلة واحمر بالصلوة من غير نيته في الوضوء وكبر بالفارسية ثم قوبها وبرك سبزم ثم فركت فركت الدب من
 فصل يدها ومن غير طائفة وشهد وضرب في اخرها وخرج من غير نيته السلام وقال لها السلطان هذه صلوة ابي حنيفة
 فقال السلطان لو لم تكن هذه صلوة ابي حنيفة لقنالك لان مثل هذه الصلوة لا يجوزها ودين فانكرت الحنفية
 ان تكون هذه الصلوة جائزة عند ابي حنيفة فطلب القفال كتب ابي حنيفة فامر السلطان باحضارها وامر بضربها
 ان يقرأ كتب المذهبين جميعا فوجدت الصلوة التي صلاها القفال جائزة عند ابي حنيفة فاعرض السلطان عن هذا
 ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي توفي السلطان بقرعة سنة اثنين وعشرين واربعمائة وتفسيره وبرك سبزم وقيل
 خضر اوان وهو مخرجه قوله تعالى مدهامتان قلت وقد ذكر انه اتى بالسنن والاباض والاداب الهبات فقوله
 لا يجوز الشافعي ومنها غير مستقيم والمشهور انه اتى بما لا يصح الصلوة الابه وحكم حل الاكل بالاجماع كالتجسس
 لانه نوع منه كما تقدم التعمير القري في المنام امرأة دنه وقبل القري جل قاري لقضاء الشوط طيب الفجرة وقيل
 اليهود من رأى قريا او بلبلا وما اشبه ذلك نال خبرا وان كان له مسافر قدم عليه ان كان في غم فرج الله تعالى عنه
 وان كانت له حاجة بعبد قوت ومن رأى هذه الاشياء في زمن الربيع قضيت حاجته وان راها في غير من الربيع تأخرت
 حاجته الى من الربيع وتدل رؤيتها للحامل على وضع ذكر والله تعالى اعلم القمعة بالتحريك باب مركب لا بل
 القمعوطة والقمعوطة دوينة حكاة ابن سبائك القمل معروف واحدة قلة ويقال لها ايضا قال ابن
 سبائك والقمل جمع قلة وقد قيل راسه بالكسر قلة وكنية القملة ام عقبه وام طلحة ويقال للذكر ابو عقبه والجمع بنات
 عقبه وبنات الدروز والدروز الحياطة سميت بذلك لما قمتها اياها وقلة الزرع دوينة تطير كالجراد في خلقه
 الحلم وجمعها قمل قاله الجوهري القمل المعروف بتولد من العرق والوخا اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا
 حتى يصير المكان عفنا وقال الجاحظ وبما كان الانسان قمل الطباع وان تنظف وتطو ويدل النياب كما عرض
 لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام حتى استاذنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ليس الحرف فان لها فيه



باب القاف

فيه ولو لا انها كانا في حد الضرورة لما اذن لهما فيه مع ما قد جاء في ذلك من التشديد فلما كان في خلافة عمر بن الخطاب
 بعض بني المغيرة من اخواله قبض حرير فعلاه بالدرة فقال للمغيرة او ليس عبد الرحمن بن عوف ليس الحرير قال عمر وانت
 مثل عبد الرحمن بن عوف لا اثم لك قال ومن طبع القمل ان يكون في شعر الواس الاحمر حمر وفي الشعر الاسود اسود
 الشعر الابيض ابيض ومنى تغير الشعر تغير لونه قال وهو من الجوان الذي نأثره اكبر من ذكره وقبل ان ذكره الصبيان
 وقبل الصبيان بضمه كما تقدم في باب الصا الهائلة روى الحاكم في اوائل المستدرک من حديث أبي سعيد الخدري
 انه قال يا رسول الله من اشتد الناس بلاءه قال صلى الله عليه واله وسلم الانبياء قال ثم من قال عليه الصلوة والسلام
 العلماء قال ثم من قال عليه السلام الصالحون كان احدهم يتلى بالقل حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى لا يجد
 العناء بلبسها ولا حدم كان اشتد فوجا بالبلاء من احدهم بالعطاء ثم قال صحح الاسناد على شرط مسلم والقمل يتر
 الى الذجاج والحام وبعض القردة واما قملة النسر فهي التي تكون في بلاد الجبل وتسمى بالفارية واذ اعصت
 قملت هي اعظم من القمل واما سميت قملة النسر لانها تخرج منه فائدة اخلاف العلماء في القمل المرسل على نية اشتد
 قال ابن عباس هو التسوس الذي يخرج من الخنفة وقال مجاهد والسد فناداه والكلي هو الجراد الطار الذي يخرج
 وقبل الدباب وهو الجراد الضفاد الذي لا اجنة له وقال عكرمة بنات الجراد وقال ابو عبيد هو الجنان وهو ضرب من القمل
 وقال ابو ذر البراء غيب وقال الحسن سعد بن جبر وادب ووصفاه وقال عطاه الخراساني هو القمل المعروف بابكا
 الميم روى ان موسى عليه السلام مشى بعضا الى كنيانهم مهبل بقرية من قرى مصر تدعى عين شمس فضر به بعضاه
 فانتشر كمله قمل في مصر فنتبع ما بقي من حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله وحس الارض وكان يدخل بين ثوب واحد
 وجيل فبعضه وكان احدهم باكل الطعام فمات في قلا فلم يصابوا ببلاءه كان اشتد عليهم من ذلك القمل فانه لم يذنبهم
 وابشادهم واشفادهم وعيونهم وحواجرهم وزعم عيونهم وجلودهم كانه الجدد في فمهم النوم والقرار فصرخوا
 الى موسى عليه السلام انا نؤذي اعدنا وتك بكشف عنا هذا البلاء فعادها لهم موسى عليه السلام فرفع الله القمل
 عنهم بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت القمل هو احد الاباء الخمس قال الله تعالى فارسلنا عليهم
 الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اباء مفصلات تتبع بعضها بعضا وتفصيلها ان كل عذاب عتد
 اسبوعا وبين كل عذابين شهر قال ابن عباس وسعد بن جبر فناداه ومحمد بن اسحق في تفسير هذه الآية لما امت
 السحرة ورجع فرعون مغلوبا آتت وهو وقومه الاقامة على الكفر والتادي في الشرفايع الله عليهم الاباء و
 اخذهم بالسنين ونقص من الثمرات فلما اتاهم موسى بالاباء الاربع اليد والعصا والسنين ونقص الثمرات ابوا
 ان يؤمنوا واصر واعلى كفرهم فدعا عليهم موسى عليه السلام فقال رب ان عبدك فرعون عدا في الارض وبني
 عتوا وان قومه قد نقضوا عهدك رب فخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقوى عظه ولين بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم
 الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بني اسرائيل بيوت القبط مشتبكة ومخاططة
 فامتدات بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيمهم من جليس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء
 قطرة وكذلك الماء على اراضيهم لا يقدرون على حرث ولا غرس من الانجال اسبوعا من السبت الى السبت وقال
 مجاهد وعطاء رضي الله عنهم الطوفان الموت وقال وهب الطوفان الطاعون بلفظ الهم وقال ابو قلابة الطوفان
 الجدد هو قمل هو جمع واحد طوفانة فقالوا لموسى عليه السلام ادع لنا فاك بكشف عنا هذا البلاء فلتن كشف
 عنا هذا البلاء لتؤمنن لك ولترسلن معك بني اسرائيل فدعا ربهم فرفع عنهم الطوفان وانبت لهم في تلك السنة
 شيا لم ينبت لهم قبل ذلك من الكلاء والزرع والشر ولخصبت بلادهم فقالوا ما كان هذا الماء الا نعمة علينا و
 خصبا فلم يؤمنوا واقاموا شهر في عافية فبعث الله عليهم الجراد فاكل غلاتهم وذرعهم وثمارهم وادراك الشجر حتى اكل
 الابواب وسقوف البيوت والخشب والشباب والامثلة ومناهل الابواب من الجراد حتى وقعت ذرهم وابتلوا بالجراد



باب القاف

بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصبني اسراييل من ذلك شيء فجاءوا بخوب الى موسى عليه السلام وسألوه رفع ذلك عنهم فدعا لهم فكشف الله عنهم الجراد بعد ما اقام اسبوعا من السبت الى السبت وروى ان موسى عليه السلام يزل الى الفضاء فاشاد بعض الخواشع والغرب فرجعت الجراد من حيث جاءت فاقاموا محصرين على كفرهم شهر في عاقبة ثم بعث الله تعالى عليهم القمل وقد تقدم ذكره فجاءوا بخوب وسألوا رفع ذلك عنهم وقالوا اننا نؤوب فدعا موسى عليه السلام وبيان برفع ذلك القمل فرفع الله تعالى عنهم القمل بعد ما اقام عليهم اسبوعا من السبت الى السبت فكثروا وعادوا الى اخبث اعمالهم فاقاموا شهرا في عاقبة فبعث الله عليهم الضفادع فامتلات منها بيوتهم واقبلتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم والطعام وانبيهم فلا يكف احد منهم طعاما ولا اناة الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى قعر بيوتهم ان يتكلم فثب الضفادع في فيه وكانت تلتقي نفسها في القدر وهي تغلي ففسد طعامهم وطفق يبرئهم ويجنون عجبنا الشدة في هذا الضفادع احدثهم تركبة الضفادع حتى تكون عليهم كما ماحت لا تطيع ان يصر في الشدة الاخر فلقوا منها اذى شديدا فاضجوا وصرخوا وصاحوا وسألوا موسى عليه السلام فقالوا ادع لنا ربك يبكسها عنا فدعا ربهم فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعد ما اقامت عليهم اسبوعا من السبت الى السبت فاقاموا شهرا في عاقبة ثم نقضوا العهود وعادوا بكفرهم فانزل الله تعالى عليهم الدم فسال النبل عليهم وما صارت مياهم دما فاما النمل من الابرار الا دما عبيط اخرجوا من القلوب فقالوا ليس لنا شراب فقال انه قد سحرهم وكان فرعون يجمع بين القبط والاسراييل على الاناء الواحد فيكون عابلي الاسراييل ماء وعابلي القبط ما حتى كانت المرأة من بني اسراييل حين جهلهم العطش فيقول سقني من مائك فصلبا من قربةها فيعود في الاناء وما حتى كانت تقول لجلبي فيك ثم يجيء في قربة اخذ في فيها ماء فاذا حجة في فيها صا وما وان فرعون اعتره العطش حتى انه اضطر الى مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها بصبرها وفا في فيه ملها اجاجا فكذلك اسبوعا من السبت الى السبت لا يشرب الا الدم وقال نبي اسلم الدم الذي سلط عليهم كان الرعاف فاقام موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يبكسها هذا الدم فوثمن لك ونزل ملك بني اسراييل فدعا لهم فرفع عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله عز وجل فلما اكفنا عنهم العجر وهو ما ذكره الله من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وقال ابن جرير الرعاف الطاعون وهو العذاب السادس بعد الالباب الخمس حتى مات منهم سبعون الفا في يوم واحد وبنوا اسرائيل من سعد بن ابي قحصة سمع ابا اسرائيل اسامة زيدا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيا فقال اسامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون وجراسل على بني اسراييل وعلى من قبلكم فاذا سمعتم به يارضون قوم فلا تقربوا ولا تلاقوا ولا تقع يارضونهم بها فلا تخرجوا فرا من فشاها موسى عليه السلام فدعا ربهم فكسفت عنهم فنادوا في كفرهم وطغيانهم ان اعرف الله تعالى فرعون وماله في البهيم وقد تقدم ذكر غرقه في باب الحاء المهملة في لفظ النحاص قال سعيد بن جبير وعنه المنكر وكان ملك فرعون اربعة عشرة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لا يربى مكرها ولو حصل له في تلك المدة جوع يوم او محي ليله او جوع ساعة لما اذعى الربوبية قط وقد ظفرت بهذه القصة مختصرة فاوردتها عقيب هذا الفصل القائل وهو ان موسى عليه السلام مشى بعضا الى ثقب اعور مهبل فصر به فانفثت كل قمل في مصر ثم انهم قالوا ادع لنا ربك يبكس هذا عنقا فدعا فكشف عنهم فرجوا الطغيانهم فبعث الله عليهم الضفادع فكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واذقهم الرقيل ان يتكلم دخلت الضفادع في فيه وملتقي نفسها في القدر وهي تغلي فقالوا ادع لنا ربك يبكسها فكشف عنهم فرجوا الى كفرهم فبعث الله تعالى عليهم الدم فوجع ماؤهم الذي كانوا يشربونه وما فكان الرجل منهم اذا استقى من البئر وارتفع اليه الدود عاد وما قبل سلط الله تعالى عليهم الرعاف فائدة اخرى هي النبي صلى الله عليه وسلم ان تقص القملة بالنواة اي تقفل والقصع ذلك بالظفر وانما خض النوى لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة وقبل النواة كانت مخلوقة من فضل طينة ادم عليه السلام وفي الحديث اكرموا الخلة فانها عنكم وفي حديث اخر نعت العنة لكم الخلة وقبل لان النوى قوت الدواب وقال الجوهري في الحديث انه فقي عن قصع الرطبة وهو عصرها القشرة الحكيمة



باب القاتل

بحرم اكل القتل بالاجماع واذا ظهر على بدن المحرم او شابه لم يكره له تحميمه فان قتل له لم يكره شيء لكن يكره ان يفتل في نفسه
او يحتمل ان فعله اخرج منها قلة فقتلها تصدق ولو بقلعة قال الاكثر من هذا التصديق مستحب وقيل واجب لانه من
الاذى عن الرأس والحمية وليس هذا التصديق فداء للقلعة حتى يدل ذلك على كل الاكل وانما التصديق في مقابلة النقرة
الحاصل للمحرم واذا التزمه في الحكم انه اذا وجد الجالس على الخلاء قلة لا يقتلها بل يدفنها فقد روي انه من قلة قلة
وهو على رأس خلائه بات معه في شقار شيطان فيسبته كراهة اربعين صباحا وقيل من قلة قلة على رأس خلائه لن
يكفي لهم ما عاش وفي فتاوى قاضي خان لا بأس بطرح القلة حية والادب ان يقتلها فخرج يجوز لبس الثوب المحرم
لرفع القلة انه لا يفتل بالخاصية ولذلك رخص النبي صلى الله عليه واله وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوا
في لبس ذلك كما تقدم رواه الشيخان والاصح ان لا يخص بالسفر وفي وجه اختياره الشيخ ابو محمد الجوزي وابن الصلاح
يخصونه لان الرأية مقبولة بذلك وقال مالك لا يجوز لبس مطلقا لان وقائع الاحوال عندنا نعم وهو وجه بعيد عندنا
فخرج اذا راي المصلي في ثوبه قلة او برغوثا قال الشيخ ابو حامد لا يلزم ان يتغافل عنها فان القاها بيده او مسكها
حتى يخرج فلا بأس فان قتلها في الصلاة عفى عن دمها دون جلد لها وان قتلها وتعلق جلد لها بظفروه او ثوبه بظلكه
قال ولا بأس بقتلها في الصلاة كما لا بأس بقتل الحية والعقرب فان القلة بيده فلا بأس قال القولي ينبغي ان يخص جود
القاتل بغير المسجد والذي قاله صحيح متعين لقوله صلى الله عليه واله وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها
في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه احمد في مسنده باسناد صحيح وفي المسند ايضا عن شيخ من اهل مكة من قرش قال وجد
رجل في ثوبه قملة فاخذها بالطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى
تخرج من المسجد واسناده ايضا صحيح وقال البيهقي انه مرسل حسن ثم روي عن ابن مسعود انه راي قملة على ثوب رجل في
المسجد فاخذها فاذن فيها في الحصى ثم قال لم يجعل الارض كهنا احياء وامواتا قال ويذكر نحوه ابن ماجه عن ابن السب
انه يدفنها كالتخامة قال وروينا عن مالك بن غمار انه قال رأت مغاز بن جبل يقتل البرغوث والقتل في الصلاة وفي
رواية رأت مغاز يقتل القملة في الصلاة ولكن لا يبعث وروي البزار والطبراني في معجم الاوسط عن ابن مسعود
قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليدفنها وقال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد
واما القملة والبرغوث فاكثرا احبنا بقولون لا يؤكل كل طعام مات فيه شيء منها لانها نجسان وهما من الحيوان الذي
حبسه من دم حيوان لا يحل له الدم ولما دام فيهما نجس وكان سليمان بن سالم القاضي الكندي من اهل ارض بفسطاط
ان ماتت القملة في ماء طريح ولا يشرب وان وقعت في دقيق ولم يخرج في الغرزال لم يؤكل الخبز فان مات في شيء جازم
وما حوطا كالقادة وقال غيره من اصحابنا وغيرهم ان القملة كالذباب سواء وقال في التمهيد ايضا ذكر نعيم بن حاتم
عن ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقتل القملة في الصلاة وقتل
القتل في الصلاة قال نعيم هذا اول حديث سمعته من ابن المبارك **الامثال** قالت العريغل قتل بضرب للمرة البينة
الخلق قال ابن سبويه في الحديث النشاغل قتل يقتل بها الله في عتق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وهذا بعض اثر وفي القاتل
في اخر باب الخلاء مع البناء ان عمر بن الخطاب قال للناس ثلاث هبة لبنة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين
العيش على اهلها واخرى غناء للولد واخرى قتل بضعة الله في عتق من يشاء وبكفة عن بناء والرجال ثلاث رجل
ذو راي وعقل ورجل ذا غيرة مرأى ذاراي فاستشاده ورجل خائر ناؤ لا ياتم رشدا ولا طمع مرشدا وقال الاصمعي
كانوا يلقون الاسير بالقتل وعليه اوبر فاذا طال العمل عليه قتل فبقي منه جهدا يضرب لكل من يلقى في شدة قال وهذا
هو السبب في قول خاتم الطائي لو غيرت سوارا لطنت في ذلك انه قريب لا ديميرة في بعض الاثمة الحرام فاذا اسير لهم يا ابا
سفانة اكلني لاسار والقتل فقال ويجلسات ان نومت سامي في غيرك وقوي فتاوم القوم به ثم قال اطلقوه وجعلوا
يدي في القل مكانه ففعلوا فجاءته امرأة بجبر لتفديه فقام فغره فاطنته فقال لو غيرت سوارا لطنت يعني في لا اقص من
النشاغرف ففدي نفسه **الحواص** قال النحاح القمل يعثرى ثياب غير المجذومين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك

نعم

نعم

نعم

نعم

نعم

نعم

باب القاف

في ذلك انه لما تولع الجذام باطرافهم صعب عليهم الحك فمنع الله عنهم ذلك لطفا بهم كما انه منع عن الاخر من الجمع لطفا
 به واذ القبت القملة وهي حية اورث النسيان كذا رواه ابن عدي في كامل في ترجمة ابي عبد الله المحكم بن عبد الله الابلي
 انه روى ما سنا صحيح ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ست خصال تورث النسيان اكل سورا الفار والقار والقمل والقمل
 وهي حية والبول في الماء الركد وقطع القطار ومضع العليل واكل التفاح الحامض بضد ذلك الذبان الذكر وانشا
 الى ذلك الجاحظ بقوله وفي الحديث ان اكل التفاح الحامض وسورا الفار ونبد القملة يورث النسيان قال وفي حديث اخر
 ان الذي يلقي القملة لا يكفي الهم وقبل ان قراءة الوالح القبور والشي من المراتين والنظر الى المصلوب اكل الكزبرة
 الخضراء واكل الخبز الحار يورث النسيان واكل الحلو في شرب العسل واكل الخبز البارد يورث الذكاء والعلم
 تزعم ان لبس المغال السور يورث النسيان واذ اردت ان تعلم هل المرأة حامل بذكر ام بانثى فخذ قملة واحلب عليها من لبنها
 في كف انسان فان خرجت القملة من اللبن فهي حامل بخارية وان لم تخرج فهي حامل بذكر وان لم تخرج على انسان بوله في قملة
 من قبل بدنه واجعلها في احلبه فانه يبول من وقته وان غسلت المرأة اصول شعرها بما السلق منع القمل ودهن القمل
 اذا دهن من انسان مات قملة وان غسل البدن بمخل وماء البحر قتل القمل واذ مسح الرأس والبدن بزيت مقبول يذهب منه
 منع القمل من الرأس **باب القمل** القمل في المنام على جوفه فاذا كان في جوفه يذوق ما له وهو السلطان
 جند واعوانه والولى زيادة في ماله ومن راي القمل في ثوبه غلوة في ثوبه يذوق ما له وهو السلطان
 دب الى جانب انسان فانه يحاط به ومن راي القمل وكفه فانه يرى عداء ولا يقدر ورون له على مضرة ومن راي انه قمل
 القمل فان قوما ضعفاء يرؤونه بكلام ومن حكم القمل فلا بد ان يطالب بهن والقملة تعبر بامرأة لان ابن سيرين انا هـ
 رجل فقال رأت كان انسانا اخذ من قملة فاقاها فقال ابن سيرين تطلق زوجك على هذه فكان كذلك ومن راي
 قملة طارت من صدره فان اجبره او غلامه او ولده قد هرب القمل الكثير من راسه وحلبها منها اكثر ما تحدث على هؤلاء
 القوم وبنما دلت رؤيته القمل على العيال وتعبه وانه القمل للملك يجيشه واعوانه والولى بغير طمته وللقاض بالتمويل
 اليه ومن راي انه راي قملة فانه خالف لسته من السن لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يحن من راي القمل ومن اكل قملة
 فانه يغتاب انسانا فان وجد لها ما فانه يغتاب جلا ذاما والقمل يعبر بقوام يمشون بالفتنة بين الافرنجاء و
 قتل القمل في المنام قهر الاعداء وقال اجاماس من القمل القمل فانه يكدن عليه كذب فاحذر والله اعلم **القمل**
 صفار القردان وضرب من القمل شديد الشبه باصول الشعر الواحدة قفافة ولحمية العامة الطوبوع وقد تقدم الامثال
 قالت العرب قفافة حكمة يجنب البازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة كان تقدم وهو اقواها يضرب للضعيف الذليل
 بجمل بالقوى العزيز قتل وقال القردونى هو جبان يرى يجرى يكون في الانهار العظام يتخذ في البر الى جانب البحر يلبس
 له ما بان ياكل لحم السمك وحضبه تسمى الجند بادسترو وقد تقدم في باب الجيم الكلام على ذلك **القندس** قال ابن حبه
 انه كلب لئام وفتر حديثا في هرة الذي واه الجماعة غير النساء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تقانلون
 بدى الساعة قوما نعالهم الشعر وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر وجوههم كالجان المطرقة جمر الوجوه
 صفار الاعين ذلت الانوف قال ابن حبه قوله يلبسون الشعر اشارة الى الشرايش التي يدار عليها بالقندس والقندس كلب
 اللئام وهو من ذوات الشعر المعزوف ذوات الصوف الضان وذوات الوبر الابل انهم سبوا النساء الله تعالى في باب الكاذب
 حكم الكلب الماقي وقال الشيخ ابو عمر بن الصلاح يمشون القندس فلم يبين لنا اذ ما كولا وغيره **القنعا** كناية
 العظيم من الوعول التيمن **القنفك** بالذال المعجمة وبضم الفاء وفتحها البرى منه كنية ابوسفبان وابو النوك والا
 ام دلدل والجمع القنافذ ويقال لها العنساء كثره ترد بها بالابل يقال للقنفذ انقد وهو صنفان قنفذ
 يكون بارض مصر قد القار وقلد يكون بارض الشام والعراق في قد الكلب القلط والقرق بينهما كالفرق بين
 الجرد والقار قالوا ان القنفذ اذا جاع يصعد الكرم منكسا فيقطع العناقيد ويرعى فيها ثم ينزل فياكل منها ما اطاع
 فان كان له فراخ تمزق في الباقى يشبك في شوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا يظهر الا لبالا قال الشاعر قنأند

في القاف

في القاف
 حاتم بن
 حاتم بن



في القاف

في القاف



في القاف

في القاف



باب القاف

قائد هذا جود حول يوتهم بما كان تأم عطينه عودا وهو مولى باكل الاقاعى لا يتالم لها واذ لدغته الحبة كل
 السقر البرى فير اوله خمسة اسنان وفيه والبرية منها لشفة قائمه وظهر الذكر لاصق بطن الانثى روى الطبراني في معجم
 الكبير في الحافظ ابن خنيس الجلبى وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لوانى اغتسلت الليلة
 شهودا لعتي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ففعلت فلما رانى قال صلى الله عليه واله ثارة قلت لبيك يا رسول
 الله ثم قلت عمت ان شاهد الصلوة هذه الليلة قبل فاجبت ان شهد فامعك فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 اذا انصرفت فأتني فلما فرغت من الصلوة اتيت اليه فاعطاني عرجونا كان في يده وقال هذا يضيء امامك عشرين من خلفك
 عشرين ثم قال صلى الله عليه واله وسلم ان الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضيء به حتى تأتى بيتك
 فجد في زاوية البيت فاضربه بالعرجون قال فخرجت من المسجد فاضاء العرجون مثل الشمعة نورافا استضاءت به وابت
 اهلى فوجدتهم قد رقدوا فظرت الى الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج ورواه الامام احمد و
 الترمذي ورجال احمد رجال الصحيح **فائدة** روى البيهقي في اخره لائل النبوة عن ابى جابر واسمه سماك بن خرشة
 قال شكوت الى النبي صلى الله عليه واله في غت في فراشي فسمعت من ركض بالرحى وروى ياكروى الخلد لمعا كلع البرق
 فرقت رأسى فاذا انا بظل اسود يعاوي ويطول في صحنى روى في نكت جلد فاذا هو كجلد القنفذ فرمى في وجهى مثل شر
 النار فقال صلى الله عليه واله وسلم عامر ذك يا ابا جابر ثم طلع صلى الله عليه واله وسلم روة وقرطاسا وعلما
 عليه ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من يطرق الدار من الغار والزوار والاطراف
 بطرق بخبر اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان كنت فما شئنا مولا او فاجرا مقبلا فهذا كتاب الله يطق علينا وعليكم
 بالحق انا كنا نسنخ ما كنتم تعملون ورسلا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا وانظروا الى عبدة الاصنام و
 الى من يزعم ان مع الله الها اخر الا اله هو كل شئ فبالك الا وحده الحكم واليه ترجعون ثم لا يضرهم حمصق تفرق
 اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فسيكفكم الله وهو السميع العليم قال ابو جابر فاخذ
 الكتاب ودجته وجملة الى روى جعلته تحت رأسى فبليت في انتهى الامن صراخ يقول يا ابا جابر فتننا
 هذه الكلمات فبحق صاحبك الاما دفت عنا هذه الكلمات فلا تعود لنا في ريك ولا في جوارك ولا في موضع يكون
 فيه هذا الكتاب قال ابو جابر فقلت والله لا ارفع حتى اسأذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ابو جابر
 فلقد طالت على ليلتي فما سمعت من ابن الجحى صراخهم وبكائهم حتى اصبح ففقدت فضلت الصبح مع رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم واخبرته بما سمعت من ابن الجحى فبليت ما قلت لهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا جابر
 ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيامة قال البيهقي قد ورد في حرز ليلتي
 حديث طويل عن هذا موضع لا تخل وذاية وهذا الذي رواه البيهقي واه الدبلى الحافظ في كتاب الانابة والقرطبي في
 كتاب التذكار في فضل الاذكار **الحكم** قال الشافعي يحمل اكل القنفذ لان العرب تستطيه قد اتى ابن عمر بابا حته
 وقال ابو حنيفة والامام احمد لا يحمل لما روى ابو داود وحسن ابن عمر شغل عنه فقرا قل لا اكلها او حى الى محرمات الابة
 فقال شيخ عند سمعت باهروة يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال خبيث من الخبائث
 فقال ابن عمر ان كان قد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا فهو كما قال قلت والجواب انه رواه مجهولون قال البيهقي
 ولم يروا الامن وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به وما روى عن سعيد بن جبير انه قال جاء ام حفيد بقنفذ
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوضعت بين يديه ففجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يأكله فهو رسل
 وقد روى مسندا وليس فيه ذكر القنفذ وقيل اذا دانه خبيث الفعل دون اللحم لما فيه من اخفاء رأسه عند التعرض للنهم
 وابداء شوكة عند اخذ وشمل ما لا عنه فقال لا ادرى قال الثعالبي ان صح الخبر فهو حرام ولا رجونا الى العربى لستطيه
 ام لا وقال الرازي يقال ان له كرشا كرش الشاة **الامثال** قالوا اسر من قنفذ وقالوا هبوا اسر قنفذ يعني ذهبوا
 لبلال لان القنفذ يسر في الليل كثيرا وقد تقدم هذا في باب الخمر في لفظ انقد **الخوص** من مزرعة البرى منه اظلم

فائدة

الحكم

الاشملى
 الخوص

باب القنفذ

طليها موضع الشعر المنوف لا يثبت فيه شعرا بدا واذا اكحل بها ازال البياض من العين واذا خلطت بتي من الكبريت
وطلي بها الهق ازالته وان شرب من مرادته نفع من الجذام والسل والزهر وان خلطت بدهن ورد وقطر في اذن من به
صمم قديم ابراه اذا دأوم عليه بآما وحما اذا اكحل نفع من السل الجذام والبرص والتقي وجع الكلى وان مسح بشحم دمه
برائته المعقود عن النسا حله وطحا لحيته لمن به وجع الطحال يشرب الخل فانه يبراه وكلية تجفف ويصق منها و
دوم سحقا بما المحص الاسود من به عسر البول فيشر سريعا وان قتل قنفذ وقطع رأسه بشف لم يقتل به انسان
علق على الجنون والصرع والمخدر ابراه وان قطع طرف رجله اليمنى وهو حي علقته على صاحب الحي الحارة واليا
من غير ان يعلم ما هو موطا في خرقة كان ابراه وحبته الهني تقي شرع وتجعل في انا فاس من اكحل به لم ينجف عليه
في اللبل بل ابراه كانه نهار وطار العيارين يفعلون ذلك وحبته البشر تقي من بيت وترفع في قارورة فاذا اردت
ان تقوم انسانا فخذ منه بطرف لبل انا الى الفه فانه ينال من ساعته واظفار يدي الهني يجرها المموت فند من جناه وطحا
اذا شوى واكله من به وجع الطحال ابراه والاول اسرع وهو ما تقدم ومرادته نجي من عتق وتجل لها المرأة في قلبها
فانها تقي ما في خوفها وده بطلي به على عضة الكلب يكن منها ولحم الملح ينفع من ماء الفيل والجذام وهو جلد من بول
في فراشه وجميع اصناف القنفذ بعضها اصفر جلا لا يؤكل واذا اخذ بول القنفذ وسقى فترايل لحيه مرصه ثلاثة ايام
ابراه وان علق قلبه على من به حي الرية ابراه واذا طلى الجذوم بشحم نفعه **ولما روي في المنسل فانه يدل على**
المكر والخداع والتجسس والاحتقار والشر وضيق القلب سرعة الغضب قلة الرحمة وتباعد على فسته بشم فيها السلا
والله تعالى اعلم القنفذ البحر قال القزويني مقدمه بشم مقدم القنفذ البري مؤخره بشم السيل طيب اللحم
جدا قال ابن زهر وبغاج به عسر البول وبش له ين يشبه الشعر القنفذ شدد وبه معروفه عند اهل البادية يحكا
ابن سينا القهي بالفخ العقوب قبل العنكبوت القصب طار يكون بينهما فيه بياض خضرة وهو نوع من الجمل
قاله ابن سينا ايضا القوافر الضفادع وقد تقدم ما فيها في باب الضفادع **القوافر** بضم القاف الذكور من راء
القوب الفرج ومنه قولهم في المثل تخلصت قافية من قوب القافية قشر البضعة قال الكعبت لحن والمشي من
علاما من الامثال قافية وقوب وقال اعرابي من بين اسد لثا جرا استغفره اذا بلغت بك مكان كذا وكذا فبريت قافية
من قوب اي ناري من خفارتك قوافر بضم القاف فبح البناء الواحد طار اسود ابيض الذي يكثر تحريك ذنبه تغد
في الخراب عن الملهة القوافر بفتح القاف في الناء المثلثة الظلم وقد تقدم في باب الظلم **القوافر** بالضم طائر مائي
طويل العنق قاله في العباب قوقليس قال القزويني انه طائر مائي من الهند من ثلثه عند التراجع يجمع خطبا كثيرا في
عشه ولا يزال الذكر منه يحك منقاره بمنقار الانثى حتى تخرج النار من حكا في ذلك الخطيب تشتعل ويحترق فيها فاقا
سقط المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم تبيض له اجنحة ثم يصير طيرا ثم يفعل كفعال الاول من الحك والاعتراق قوق
بضم القاف الاول كسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على اسه شوكة قوية يضرب بها حكي الملاحون ان هذه السمكة
اذا اجاعت رمت نفسها الى شئ من الجوان فيبتلعها ثم انما تضرب بشوكها احتساء حتى يهلكه وربما يخرج من شق
بطنه تغذي منه هي وغيره واذا قصد ما قاصده الماء تضربه بالشوكه فهلك ولعلها تضرب السفينة بالشوكه فخر
وتغرق اهلها واما كل منهم والملاحون يعرفون ذلك فيجعلون على السفينة جلد تلك السمكة فان شوكها لا تغل فيه كذا
قاله القزويني **قيد الاول** ابد الفرس الجواد قبل له ذلك لانه يمنع الوحش القوت لسرعته والا فابد الوحش قال امرؤ
القيس ينج قيدا الا فابدها بكل قيق بكسر القاف طار على قد والهامه واهل الشام بهونه بوزريق وهو الووف للناس فيه
قبول للتعليم وسرعته اذ ذلك لا يعلم وقد تقدم في باب الرأى امر قشعر بفتح القاف النسر العنكبوت والضبع واللبوة
والمشيبة والداهية والحرب الدنيا ايضا قال زهير فشدد لم ينظروا كثره الى حيث القت رحلها ام قشعر قبل اذ
احد هذه الاشياء وقال اخر فخر صرعا للبدن وللفم الى حيث القت رحلها ام قشعر ابو قهر طائر معروف قاله ابن
الاشهر وغيره وقد تقدم امر قيس في بقرة بني اسرائيل وقد تقدم ذكرها في باب البناء وفي باب العين الملهة في الجمل



القنفذ البحر

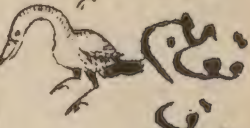
القنفذ البري



القنفذ المائي



القنفذ المائي



القنفذ المائي



القنفذ المائي



باب الكاف



باب الكاف



في الجبل باب الكاف والكاسر العقاب يقال كسر الطائر بكسر كسر وكسور اذا ختم جناحه بريدا الوقوع وعقبا
 كاسر قال الشاعر كانه بعد كلال الزاجر ومحمى من عقاب كاسر وبعد كفا قال كسر جناحه له ابن سبويه كاسر الخطا
 المكلفه وشباني انشاء الله تعالى في باب الكاف الكباش فحل الضان في اي سن كان وقيل ذاتي وقيل ذاربع
 والجمع كباش روى الجماعة عن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم يكبش ابن الملح من اقرنين
 فتحمي كبر ووضع رجله على صفاهما وروى ابو داود وابن ماجه عن جابر قال في النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 يوم النحر كبش ابن اقرنين ملح من موحوئين فلما وجههما قال صلى الله عليه وسلم اني وجهت وجهي للذي فطر
 السموات والارض خنيما الى قوله وانا من المسلمين اللهم منك واليك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح
 قال الحاكم صحيح على شرط مسلم قوله ملح من الملح الذي يباضة اكثر من سواده وقبل هو النقي البياض وفي الحديث
 الاخر في صحيح مسلم بطا في سواد وبهر في سواد وبطر في سواد ومعناه ان قوامه وبطنه وما حول عينيه سود ونقل
 عن اصحاب الحديث ان معناه كونه ينظر في سواد وبهر في سواد وبطا في سواد ان ذلك يكون في ظل نفسه لعمته وروى
 ابن سعد في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ترس فيه تمثال كبش فوضع يده عليه فاذ به الله ذلك
 التمثال وفي رواية انه كان له صلى الله عليه واله وسلم ترس فيه تمثال كبش وفي رواية تمثال عقاب ففكر النبي صلى الله عليه
 واله وسلم مكانه فاصبح وقد انصبه الله تعالى في سنن ابى داود وابن ماجه عن ابى الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله عليه واله وسلم قال ارحمني الله تعالى الى بعض الانبياء قل للذين ينفقون لغير الدين ويتعلمون العمل ويطلبون
 الدنيا يعمل لآخره ويلبسون للناس صوف الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب استهم احلى من العسل قلوبهم مرن من
 الصبر ما ينجادعون وبني يهتزون لا تخن لهم فتنه تدع الحكم حيرانا وروى البيهقي في الشعب عن عمر قال نظر النبي
 صلى الله عليه واله وسلم الى مصعب عمه فقبلا وعليه فاب كبش قد نطق به فقال صلى الله عليه واله وسلم انظر الى هذا
 الذي تورا الله قلبه لقد رايت بين ابوين يغذوانه باطيب الطعام والشراب لقد رايت عليه حلة اشترت بها ثي ورا
 فدعا محب الله وحبه سوله الى ما تروى انتهت في الصحيحين عن خباب بن الارت قال هاجنا مع رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم نلت من جبه الله عز وجل فوقع لبرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجر وشيا منهم مصعب عمه قتل يوم احد
 فلم نجد له ما تكفنه به الا نمره كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا بها رجله خرج راسه فامرنا رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجله من الاخر ومننا من ابعت له ثمرته فهو يهد بها اي يجنبها
 وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والكبش هو الذئب العظيم الذي
 فدى الله به اسمعيل عليه الصلوة والسلام واما سمي عظيما لانه رعى في الجنة اربعين عاما قاله ابن عباس قال وهو الكبش
 الذي قربته هابيل فقبل منه قال ولومت تلك الذبيحة لاصوات سنة ولذبح الناس ابناءهم واستشهد ابو حنيفة بهذه
 القصة على ان من ذبح ذبيحة وله بقره ذبح شاة وضع الجهم وذلك لقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تذبح في معصية
 الله ولا تذبح لابن آدم فيما لا يملك وقد اختلف العلماء في الذبيحة هل هو اسمعيل واسحق عليهما الصلوة والسلام فذهب
 قوم الى انه اسحق منهم عمر وعلي بن مسعود والعباس وكعب بن قادة ومسروق وعكرمة وعطاء والزهرى والسدقي
 قالوا كانت هذه القصة بالشام وروى عن سعيد بن جبير انه قال ارى ابراهيم عليه السلام ذبح اسحق في المنام فذاب به مشهور
 في رواية واحدة حتى انه به المنحرف في معنى فلما امره الله تعالى بذبح الكبش ذبحه وسار به مسيرة شهر في روقه واحدة طوبت
 لهما الاودية والجبال واجتبا ايضا بقوله تبارك وتعالى فيشرناه بعلام حلهم فلما بلغ معه السعي قال يا بني انه ادى في المنا
 ان ذبحك قالوا وليس في القرآن انه بشر بولد سوى ما قال في سورة هود وبشرناه باسحق ومنه الى انه اسحق شيخ القبر
 محمد بن جرير الطبري رحمه الله عليه روى عن مالك وقالت فرقة الذبيح اسمعيل واجتبا بان الله تعالى في ذكر البشرا
 باسحق بعد الفراغ من قصة الذبيح فقال وبشرناه باسحق ومن ذاء اسحق يعقوب فكيف باسحق ومن ذبح اسحق وقد وعدنا
 منه قال عبد بن كعب القرظي قال عمر بن عبد العزيز رجل من علماء اليهود وكان قد اسلم وحسن اسلامه اتى ابن ابراهيم



بالكاف

ابراهيم امريد بجه فقال اسمعيل ثم قال يا ابراهيم المؤمن ان هوذا تعلم ذلك ولكم من محسن وكم يا معشر العرب على ان يكون
ابوكم الذي امر الله تعالى بذبحه ويزعمون انه اسحق ابوههم ومن التلبيل عليه ان قرن الكباش كانا منوطين بالكعبة في ايدي
بنى اسمعيل الى ان احترق البيت واحترق القران في ايام ابن الزبير والحجاج قال الشعبي استقرن الكباش منوطين بالكعبة
وقال ابن عباس والذي نفسي بيده لقد كان اول الاسلام وان راس الكباش يعلق بقربنه في ميزاب الكعبة قد وخن بعنه
قد بين قال الاصمعي شالت ابا عمرو بن العلاء عن النبي اسحق كان واسمعيل فقال يا اصمعي ابن ذهاب عقلت متى كان اسحق
بمكة وانما كان اسمعيل بمكة وهو الذي بنى البيت مع ابيه وقال محمد بن اسحق كان ابراهيم اذ اراد فاجر واسمعيل جبل على
البراق فيغدو من الشام ويقبل بمكة ويروح من مكة فيبيت عند اهلها بالشام حتى اذا بلغ اسمعيل معه السبي واخذ
ورضاه لما كان يامل فيه من عبادة ربه وتعظيم حرمانه امر في المنام ان يذبحه ذلك انه رأى ليلة التروية كان قائلاً يقول
له ان الله يأمرك بالذي يحب ابنك هذا فلما اصبح وروى في نفسه فكر من الله هذا من الشيطان فمن سمي يوم التروية فلما اصبح
راى ما راى في المنام ثانياً فلما اصبح عرف انه من الله تعالى فمن سمي يوم عرفه فتم نحر ابيه ففداه الله تعالى بالكباش وركب الهبة
في البيت والنشور من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تكلم اسحق بالكباش قال الله عز وجل
ان لك دعوة مستجابة فقال له ابراهيم تعجل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئاً قال اسحق اللهم من يقبل من الاولين والآخرين
لا يشركك شيئاً فاعفله وكنهه جماعة من الصحابة ام كبشة بنت معكوك ربيعة الاشعث قبلت روى الدارقطني عن معاوية بن
حديج بن اهل مكة مضومة وذات الهامة مفتوحة وبالحجهم في اخوة ان ام كبشة هذا سألت النبي صلى الله عليه وسلم انها التي
ان تطوف بالبيت الحرام جوفاً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفي على جبلك سبعين سبعا عن يمينك وسبعين
عن جليلك فلك والحكم المذكور غير مسلم ارضى صرح به من الفقهاء فلذلك ذكرته هنا وان لم يكن له تعلق بالكتاب ثم رتبته
بعده في اخر باب النذر من الحر لمجد الدين بن تيمية من الخبايا فقال ومن نذر ان يطوف على ربيع اربع ايام من طوف طوف
فمن عليه يعني لا اقام احد ثم رتبته في تاريخ مكة لابي الوليد لا رقيب من اهل البيت عن ابن عباس انه
سئل عن امرأة نذرت ان تطوف على ربيع قال تطوف عن يمينها سبعا وعن جليلها سبعا في اربع ايام روى البخاري ومسلم و
الترمذي والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
النار جى بالموت كانت كبش املي فوق بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة خلوا بسلام موت ويا اهل النار خلوا
بسلام موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذروهم يوم الحشر ان قضى الامر في رواية الترمذي فيقال هل تعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فصبح فذبح فلو ان الله تعالى قضى لاهل الجنة بالبقاء والبقاء لما توافروا ولو ان الله تعالى
قضى لاهل النار بالبقاء والبقاء لما توافروا وانما جى بالموت على هيئة كبش لما جاء ان ملك الموت عليه السلام اتي ادم عليه
في صورة كبش املي قد نشر من اجنحة ربيع مائة جناح قال ابن عباس والكلبي ومقاتلة قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة
خلقها حقين جعل الموت في هيئة كبش املي لا يقر على شيء ولا يجد وجه شيء الاموات الحيا على هيئة فرس انثى بقاء
هي التي كان جبريل والانبيا عليهم السلام يركبونها فخطوها من البصر فوق الحمار وروى البعل لا تمر على شيء ولا تقا شيئاً ولا
يجد وجهاً شيئاً الا حق هي التي اخذ الشامي عن ابيها قال لقاء على الجبل انه في هذه هي الحكمة في فداء الذبيح بكبش يكون
فدى من الموت بشكل الموت ولما سئل عن سائر اهل الجنة ايضا يذبح منه عليهم ونقل القوي عن كتاب غلغ الغالبين ان الذابح
للكبش بين الجنة والنار يجي ذكرنا عليها السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ في اسمه إشارة الى
الحيا الابدية وذكر صاحب كتاب الفردوس ان الذي يذبحه جبريل فائدة اخرى قال ابن عباس وابن عمر وابن عمرو
سعد بن جبريل والضاد والحسن في قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديد او خلاقا مما يكثر في صدوركم ان الذي يكبر في
صدورهم الموت قال التمهيلي هو تفسير يحتاج الى تفسير قال وقال بعض شيوخنا ان الموت الذي يستظفونه سيفي حيز
يذبح بين الجنة والنار فكل ذلك انتم تفنون ورايت في الحلية لابي نعيم في ترجمته وهبت ضلته قال ان الله تعالى في السما
السابعة ذاب وقال لها البيضاء فجمع فيها اوج المؤمنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا انقلته الارواح يستلونه



بالحج

بالكاف

بأولونه عن أخبار الدنيا كما يقال الغائب ملأ إذا قدم عليهم فأنشأ في آخره قال أبو جعفر في المعلقة النونية من السبع
 إذا كان الإنسان يخاف على نفسه من قتل أو عذاب أو غيره فليذكر كذا سبعا سبعا من العيوب كما في الأضحية بذكره في
 في موضع خالها سبعا موحدا إلى القبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا لك ومنك اللهم انه قد أتى فقبل مني وخبر
 لدمه حفره وبرد بها بالتراب حتى لا يطأ احد على مرقه يضعه ستهن جزا المجلد جزو والرأس جزو والبطن جزو الى ان ياتي على
 السبعين جزوا ولا يأكل منه شيئا لاهو ولا من يجع عليه نفقته وبقره على الفقراء والمساكين فانه يكون قد أله ولا يثا
 مكروه من جهة الامر الذي يخشاه وهو متفق عليه بحريته حول به والله تعالى المحسن لك المنعم عليهم قال وان كان يخاف
 من امر دون ذلك فليطعم ستهن من كسبها من افضل الطعام ويشتمهم ويقول اللهم اني استكفي هذا الامر الذي اخافه
 بهم هؤلاء واسألك يا نبيهم وارواحهم وعزائمهم ان تخلصني مما اخاف ولحد رفاته بفرج عنه وهذا ايضا متفق عليه
 معوليه مستفيض عند اهل الطريقة **وحكم الكباش** تقدم ومنه نه تحرم المناطحة بالكباش لما روى ابو داود و
 الترمذي عن عبد بن عمار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن التحرش بين البهايم والتحريش لاغرام
 ونهى بعضا على بعض كما يفعل بين الكباش والدبوك وغيرها وفي الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجعفي من حديث
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله تعالى لعن من تحرش بين البهايم قال الجعفي وهو حرام موع عنه
 لا يؤذن لاحد فيه لان كل واحد من المهاجرين يؤلف صاحبه ويجرحه ولو اراد التحرش ان يفعل ذلك بيده ما حل له
 وعن الامام احمد في ذلك روايتان التحريم والكرامة **الأضال** قالوا عند النطاح يظهر الكباش لاه وهو الذي
 لا قرن له يضرب بين غلبه صاحبه بما اعتدله وكان الحسن يقول يا ابن ادم السكين متحد والنور بصير والكباش بصلف
 التهيلى وغيره ان عبد الله بن الزبير لما ولد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم هو هو فلما سمعت بذلك امه اسما بنت
 السكيت اسبكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه واله وسلم ارضعيه لو بماء عيبيك كباش بين ذئاب و
 ذئاب عليها الفم من البيت وليقتلن دونه وما قبل في البياض فيهن اللب اراج والكباش تنطح نطاح اسدفا ارجا
 تنطح فمن يقابل في عاها مانجا ومن تجا براسه فقد ربح **الخص** خصية الكباش تشوي وقطع لمن يولد في القر
 بين من ذلك اذا دام عليه وان تقصر على المرأة الولادة فليؤخذ شحم كباش وشحم بقرة وفاء الكراث وتخلط جميعا وتخل
 بالمرأة فانها تلد به ولده وكلبته اذا نزعت بعرقها وجففت في الشمس واذا ببت بدهن الزئبق وطلى به مكان نبت
 فيه الشعر ومزونه اذا طلى بها التذبان انقطع اللبن وروى الامام احمد اسنا صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه واله
 وسلم كان يصف من عرق النساء التي كثر عرقا سودا ليس بالعظم ولا بالصغير ثم ثلثة اجزاء فبدا به يشرب منه كل
 يوم جزء ورواه الحاكم وابن ماجه ولفظها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال شفاء عرق النساء ان يؤخذ البقرة
 فذائب ثم ثلثة اجزاء ثم تشرب على الريق ثلثة ايام في كل يوم جزء قال عبد اللطيف البغدادي هذه المعالجة
 تصلح للاغراب الذين يعرض لهم هذا المرض من بسبب العجبر الكباش في الروايات رجل شرب القدر ولا تشره الدوا
 بعد ان ادم لانه كان قد اذ لا سمعيل عليه السلام ومن اى كباش ينطح فرج امرأة فانها تأخذ بالمقرض ما على
 من الشعر ومن اى انه اخذ اليه كباش اخذ مال وجعل شرب القدر او بروج بانبته لان البه الكباش مال الرجل ومن
 من عقبة من ذبح كباشا فعلى اكل فانه يقتل جلا عظيما وان ذبحه لالاكل نجاسا من على يد رجل عظيم القدر وان كان
 مريضا فانه يبرأ من مرضه وقال رطاميد ورس الكباش يد على رجل ريس لقدمته على الغنم وهو دليل خير لمن
 اذا كان الموضع مرتفعا والكباش لاجم وال معر لرجل لبل او خصي من ذبح كباشا فرق بينه وبين ماله وجل عظم
 ومن ذبح كباشا في مكان مستو من الارض وكان من الاوباش اخذ عين الذين ينجون الفتن والكلام فانه يصلح
 لان هذا الجوان من جوان عطاره ومن حمل كباشا على ظهره فانه يتقلد مؤنة رجل ضم ومن ذاب في حجة صارت
 كباشا فان رجعة لا تحمل فان لم تكن له رجعة نال قوة ونصر على عدوه وكباش الانسان سلطانا وامره وقد يكون
 كشم كشم فاحذر فيه شئ فانسبه الى الكباش ان شخص ابن سبن فقال ذاب كباشين بقناطحان على فرج امرأة

باب الكباش

باب الكباش



باب الكباش

باب الكباش

باب الكباش



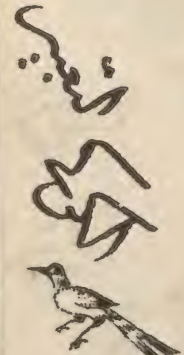
باب الكاف

امرك فقال له ان امرائك قد اخذت بالمقرض شعرفها لتعذر الموسى من ضحي يكسبن فانه ينجو من جميع المحو
وان كان مسجوناً خرج من السجن وان كان في سري سلم وان كان عليه بن صفي ان كان مريضاً شفى ومن اى كسبن يتناطح ان
فانها ملكان يقتلان فانهما هزم صاحبه هو الغالب تنسب السود من الكباش الى العرب البيض الى العجم وان استاوبا
في اللون فانظروا الى جهة التي كان الثابت فيها كان اهلها منصوبين ومما اخذ الانسان من اوصافها او قرونها فهو ما يثاب
وقر على هذا والله تعالى اعلم **الكعبة** بفتح الكاف اسكان البناء للوحدة ذابته من واب البحر قال ابن سبك **الكفك**
بضم الكاف واسكان الناء المشاة فوق وبعد ما فاء الجراد اول ما يطير الوحدة كفانة ويقال هو الجراد بعد الغوغاء وله
السر ثم الذب ثم الغوغاء ثم الكفان **الكتع** كطب داود الثعلب الجمع كنعان بكسر الكاف **الكد** بضم الكاف و
اسكان الدال المهملة طهر في الوانها كدرة و **وي** ابن هشام وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم غزا قرة الكدر في
الضف من الحرم على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجرة صلى الله عليه واله وسلم وهي ناحية بارض سليم على ثمانية برد من المدينة
وجعل لواءه صلى الله عليه واله وسلم على ناطق بالعبادة للسلام واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فاخذ صلى الله عليه واله
وسلم نعمهم وقسم غنائمهم وهي خمسة ابر فخرج صلى الله عليه واله وسلم خسر قم وبقيت الخمسة على المسلمين فاصنا
كل واحد منهم بعيران وكانوا ما اتي رجل صاحباً في سهم النبي صلى الله عليه واله وسلم فاعتقه حين ذاه بصلى وغنا
صلى الله عليه واله وسلم عن المدينة خمس عشرة ليلة وقررة بفتح القافين ارض ملشا وقال البكري هي بضم القاف واسكان
الراء وبعد ما مثلها والمعروف في ضبطها **الكر** كجر طائر بحري الصين يطير تحت طائر يقال له خرشنة ينزل
ذوقه لأن غداً منه وخرشنة طائر اكبر من الحمام وهو لا يذوق الا وهو طائر كذا ذكر القزويني **الكر** كند بابت محظ
اسم جبل بن محمد الا صبر ما مثاله وكان في جزائر الصين والهند الكركند جوفان طوله مائة ذراع فاكثر من ذلك له ثلاثة
قرون قرن بين عنبية مدة وبقى لد الكركند في بطن امه اربع سنين واذا تم له سنة يخرج رأسه من بطن امه فيخرج الشجر
مما يصل اليه واذا تم له اربع سنين وقع من بطن امه وفر كالبرق حتى لا تدركه فكله بلسانها لان لسانها فيه شوك كبير
غلظ اذا حسنت زالت لحمه عن عظمه في لحظة واحدة وملوك الصين اذا عبدوا احد اسلموا الى الكركند يلج فيقضي عظام البر
عليه من اللحم شيء انتهى سما الجاحظ الكركند ويسمى الحمار الهندى ويسمى الحريش كما تقدم وهو عدو الفيل ومعدنه بلاد
الهند والنوبة وهودون الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل له قرن واحد عظيم في رأسه لا يستطيع لثقلان
يرفع رأسه وهذا القرن مصمت قوى الاصل خاد الرأس بقائله الفيل فلا يفيد معه ناباه واذا انشقر فتره طوله لا يخرج منه الصوت
المختلف بياض في سواكا الطاووس والغزال وانواع الطير والشجر وصور بني آدم وغير ذلك من عجائب النقوش يتخذون منه
صفائح على سر الملوك ومناطهم ويتناولون في ايمانها وزعم اهل الهند ان الكركند اذا كان بارض لم يدع شتاء من الجحش
الا ما كان بينه وبينه مائة فرسخ من جميع الجهات صبية له وهو يرضه ويبرعون انه ربما نطح الفيل فرفع على قمره ويقال ان
الانثى من هذا النوع تحمل كائناً الفيل ثلاث سنين او سبع سنين ويخرج ولداناً ابناً لساناً والقرون قوى الخواف
قبل اذا قارب الانثى ان تضع ينج الولد اسر منها فبرعى اطراف الشجر ثم يرجع وقد انكر الجاحظ هذا وليس في الجواد قرن
مشقوق الطرف غيره وهو يجر كالبرق والغنم والابل يأكل الحبش كنه شد بل العذرة لانسان اذا شم رائحة او سمع صوت
طليق اذ اردت قتله ولا يأكل منه شياً ويقال لانثى كركند قاله الزمخشري **واحاكم** فلم اجد احد تعرض له مع
التبع الشد بل السؤال العبد والظاهر له لاكل الشجر وكونه يجر ولا يمنع من ذلك كونه يغادى الى انسانا الضبع
يغاديه ويؤكل فان ثبت انه متولد من الفرس والفيل حرم وهو بعد **الخواص** على رأس قرنه شعبة مخالفة لاهناء الفرس
وهي اخوان عبيته وعلاوة حتمها ان يرى منها شكل فادرس لا توجد تلك الشعبة الا عند ملوك الهند ومن خواصها
حل كل عقد فلو اخذها صاحب القول ببد شفي في الحال والمرأة التي خربها الطلق ان مسكتها ابداً فانه في الحال وان
سحق منها شيء يسير وسقى المضرع افاق وخاملها با من من عين السوء ولا يكون الفرس اذا نكت في الماء الحار غاد
ناودا وعينه اليمنى تعلق على الانسان تروا عند الام كالحمار ولا يقر به الجن ولا الحيات والبرص تنفع من النافض والحى



باب الكاف

والحي ويخذه من جلد النجا فيفعل عملها فيها السخا تسمى قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الامم اشرف على اهل الصين
من قرن الكركند فان قرنها متى قطعت ظهرها صور عجيبه مختلفة فيخذون منها مناطق تبلغ قيمه المنطقة منها اربع
الاف مثقال ذهب والذهب عندهم من علمهم حتى يتخذوا منه ليمدوا بهم وسلاسل كلابهم قال اهل الصين يخرج
الى الصفرة فطس لانوف ييجون الزنا ولا ينكرون شيئا منه ويورثون لانشي اكثر من الذكر ولهم عبد عند نزل الشمس
الجل باكلون فيه وبشربون سبعة ايام واقلهم واسع فيه نحو ثلثه مدينه وفيه عجائب كثيره قال والاصل في ذلك
ان غامو بن يافث بن نوح عليه السلام نزلها ابتغى لها المداين هو ولد لثي هو واولاده وعلموا فيها العجائب كانت مدة
ملك غامو ثلثه مائتي سنة ثم ملك بعده ابنه ضا بن بن غامو مائتي سنة وبه سبقت الصين فعمل جنته ثلثه مائتي سنة
على صورة ابيه على سريره من ذهب عكف هو وقومه على عبادة وضعوا الجميع ملوكهم ذلك لهم على بن الصابئين قال و
الصين امم عراة منهم امه يلحفون بشعورهم وام لا شعورهم وام حمر الوجوه شقر الشعور وام اطلعت الشمس هربوا
الى غارات يا وون اليها الى ان تغرب الشمس واكثر ما يكون نبات يشبه الكمامة وسمك البحر ثم ذكر بعد هؤلاء يا جوج
وما جوج قال واجمعوا على انهم من ولد يافث بن نوح ثم ختم الكتاب بان النبي صلى الله عليه واله وسلم مثا عن يا جوج
وما جوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه واله وسلم مرت بهم ليلة اسرى فدعوتهم فلم يجيبوا ولا تعجبكم
و في نسخة المشافاة فانه ملك عظيم جبار وقيل ان رؤيته تدل على الحرب المخادعة مع حقارته وبعمته ودانته اصله
وبما كان مستطابا وولد **الكركي** طاركيه معروف الجمع الكراكي وكنيته بوغريان وابوعبسا وابو العيزار وابو نعيم
وابو لهصم وزيد بعض الناس الى انه الغريفي وهو غريب طويل الساقين والانشي منه لا تعدد للذين كره عند السقا وسقا
سريع كالصفور وهو من الجوان الذي يصلي الاربعين في طبعه الحذر والحار من النوبة والذي يجرس خضف بصوت
خفي كانه يند رباته حارسا فاقضى نوبته قام الذي كان نائما يجرس مكانه حتى يقضه كل بالزمر من الحراسته ولها مشا
ومضاه ومنها ما يلزم موضعا واحدا ومنها ما يسافر بعيدا وفي طبعه النصار ولا نظير الجماعة منه متفرقة بل صفا
واحدا يقدرها واحدا منها كالرئيس لها وهي تتبعه يكون ذلك حينما تم خلفه اخر منها مقدما حتى يصير الذي كان مقدما
مؤخرا وفي طبعه ان ابويه اذ اكبر احالها وقد مدح هذا الخلق ابو الفتح كشاجم حيث يقول مخاطبا الولد اتخذني خلة
في الكراكي اتخذني خلة الوطواط انا ان لم تبرى في عناء فبري ترجو جواز الصراط ومعنى قوله خلة الوطواط
انه يبر ولد فلا يترك مضبقة بل يجله معه حيثما توجه وقد كذب الخلدون جميع بن عبد النبي في قوله ان الكراكي يفرخ
في السماء ولا تقع فراخها وله في السنن الاربعة ثلاثة امثال وحسن له الترمذ لكنه من غنى الشيعه قال القزويني الكراكي لا
يمشي على الارض الا باحد رجله يعاق الاخرى ان وضعها وضعها خفيفا خافه ان تحسب الارض سببا في انشاء الله
تعالى في مال الكرخ من طرف من هذا والمملوك مصر وامراتها في صيده تعالى لا يبدك حدة وانفاق مال لا استطاع حذر
وعند فلذلك على ملكهم على كثير من الممالك ولن يهلك على الله الامالك او منها لك وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر
عن قتادة عن انس بن موسى ان عبد الله بن مسعود كان نقش خاتمه كركي له واسان قال ابن بطال وهذا ان كان صحيحا فلا
فيه لا باحة فلك لترك الناس العمل به ولهم صلى الله عليه واله وسلم عن الصور **فائدة** ذكر السهيلي عن رواية ابو
اسحق النبي صلى الله عليه واله وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه كركي كان مشوقا احدهما بمنقاره جوفه ورج الاخر في فيه
بمنقاره ثلجا او يرمي او نحو هذا قال وهو في رواية غريبة ذكرها ابو نضر عنه وفي اوائل المجالسة للديلمي انه اقبل عليه
صلى الله عليه واله وسلم طيران ايضا كانهما فتران الى اخره وفي المستدرك فاقبل عليه صلى الله عليه واله وسلم طيران
ابيضان كانهما فتران وذكر الحديث بطوله وروى ابن ابى الدنيا وغيره باستا برقة الى انه ذر قال قلت يا رسول الله
كيف علمت حتى استيقنت قال صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر اني ملكان فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين
السماء والارض فقال احدهما لصاحبه هو هو قال هو هو قال فزني برجل فوزني برجل فرجته ثم قال فزني برجل فرجته
ثم قال فزني برجل فوزني برجل فرجته ثم قال فزني برجل فرجته ثم قال فزني برجل فرجته ثم قال فزني برجل فرجته



منه

باب الكاف

الشیطان

وعلق الدم ثم قال احدهما الصاحبة غسل بطنه غسل الاناء وغسل قلبه غسل الملاء ثم قال احدهما الصاحبة خط
 بطنه فحاط بطنه وجعل الخاتم بين كفتي كل هو الان ولبا عني فكان في اعاب الامر مغايرة فقلت وفي هذا الحديث من الغوا
 ان غاتم النبوة لم يكن قبل ذلك واختلف العلماء في صفته على غير قول احكامها الخافض قلب الدين ففي سيرة ابن هشام
 انه كان في الجحيم القابضة على اللحم وفي الحديث انه كان حوله خيلان فيها شعرات سود وروى انه كان كالنفاحة وكرو
 الجحيلة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وقد تقدم في باب الحاء المملة ما وقع فيه للترمذي ورواه كان
 كبضة الحامة ورواه الحاكم والترمذي في المناقب عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم في شباح من قريش فلما اشر فواعلى الراهب بطون فحوار خالهم فخرج اليهم الراهب حتى جفا فاحذ بد رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم وقال هذا سيد الخلق اجمعين هذا رسول رب العالمين هذا بعثة الله رحمة للعالمين فقال له اشياؤثر
 ما اعلمك بهذا فقال انكم حين اشر فتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا لله تعالى سلم على رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ولا يفعل ذلك الا النبي والاعرفه بخاتم النبوة اسفل من غصن وف كفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم
 طعاما فلما اتاهم به لم يجدوه وكان صلى الله عليه وآله وسلم في رعية الابل فقال رسولوا اليه فارسلوا اليه فاقبل صلى
 الله عليه وآله وسلم وعليه غمامة تظله فلما ادنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى غمامة الشجرة فلما اجلس صلى الله عليه وآله وسلم
 مال في الشجرة عليه قال فينبأنا هوقا ثم عليهم بنا سدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا روه عرفوه بالصفة
 فيقتلونه فالتفت فاذا هو يسبعة من الروم قد اقبلوا فاستقبلهم وقال ما جاءكم قالوا اخبرنا ان هذا النبي خارج في
 الشهر فلم يبق بوق الا وقد بعث اليه ناس وانما قد اخبرنا بقيننا انه في طريقك هذا فقال هل خلفكم احدا هو منكم قالوا لا وانما
 اخترنا طريقك هذا لاجلك قال فرايتهم امر اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس ان يردّه قالوا لا قال فبايعوه
 فبايعوه واقاموا معه ثم قال استلهمكم بالله ايكم ولية قالوا ابو طالب لم يزل بنا سدا حتى رده ابو طالب بعث معه
 ابو بكر بلالا ووزره الراهب من الكعب والزيت قال الحاكم صحح على شرط الشيخين وقال ابو حنيفة هذا حديث حمز
 غريب انتهى ورجال سند جميعهم مخرج لهم في الصحيح قال الخافض الحديث في هذا الحديث وهما الاول قوله فبايعوه
 واقاموا معه والثاني قوله وبعث معه ابو بكر بلالا ولا يكونا معه ولم يكن بلالا اسلم ولا ملكة ابو بكر بعد بل كان ابو بكر
 حينئذ لم يبلغ عشرين سنة ولم يملك بلالا الا بعد ذلك باكثر من ثلاثين عاما قال السهلي والحكمة في خاتم النبوة صلى
 الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى عليه حكمة وبقينا ختم عليه كما يجتمع على الوغاء الملوء مسكاو
 درا واما وضعه اسفل من غصن وف الكعب فلانه صلى الله عليه وآله وسلم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك لان
 منه يوسوس الشيطان لابن آدم لما روى يهون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه سنة ان يريه موضع
 الشيطان منه فادى جسدا كالبلور يرى داخله من خارجه والشيطان في صور تضفدع عند تضفدع كنفه يجاذي
 قلبه خرطوم خرطوم البعوضة قد اذخل الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله العبد خضع قد تقدم هذا في باب الصاحبة
 في الضفدع منقول عن الزمخشري قلت وانشقاق الصد حصل له صلى الله عليه وآله وسلم مرتين احدهما في صغره وفي هذه
 والاخرى في كبره ليلة الاسراء ففي الصحيحين حديث الترمذي رآه صلى الله عليه وآله وسلم قال فرج عني سقف بيتي انا
 بمكة ففر لاجل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جابطت من ذبيحتي حكمة واما نانا فوقع في صدري
 ثم اطبقه وقال النبي ما لك من مالك بن صصعة انه صلى الله عليه وآله وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينا انا
 في المحيط ورجما قال في البحر بين النائم واليقظ ان اذنزل على رجلا فانتبطت من ذبيحتي ملو حكمة واما نانا فثق
 صدري من الحر الى مرق البطن واستخرج قلبي فغسل ثم حشي ثم اعبد قال عبد بن هشام ثم غسل البطن بماء زمزم
 ثم ملئ امانا وحكمة ثم اتيت بالبراق فركبته الحديث بطوله وقال قوم عرج به صلى الله عليه وآله وسلم من دارام هاشم
 اخت على بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه الحكيم يحمل اكله بلا خلاف وما اوهه كلام العبادي من جريان
 خلا وطير الماء الابيض فيه شاذر وروى وقال الاحبار ما كان من الطيور الا كولة اكبر من الحمام كالبط والكركي اذ قلها



الحكمة

باب الكاف

فقلها المحرم او قلته في الحرم فيه قولان احدهما الجواب الشاة الحاقا بالحمام من باب ولى لانه كبر شكلا من الحمام ويشهد له قول عطاء في عظام الطير شاة كالكركي والجبازي الاوز والقول الثاني اعتبا القبة وهو القياس فان الشاة في اتباع النفل ويشهد له قول ابن عباس ما كان سوى حمام الحرم ففيه شبهة اذا اصابه الحرم **الأمثال** قالوا فلان احرم من الكركي لانه يقوم الليل كله على احد رجله كما تقدم ومن احسن ما يحكى عن الامام الزاهد القدوة ابي سليمان الداراني انه قال اختلفت في مجلس قاض فتكلم فاحسن كلامه في قلبي فلما قلت لم يبق في قلبي منه شيء فعدت ثانيا فحسن كلامي فبقى في قلبي اثر كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت ثالثا فبقى في قلبي اثر كلامه حتى جئت الى منزلي فلزمت الطريق فحكيت هذه الحكاية لرجل من معاذ الرزي فقال عصفور اصطاد كركيا اذا بال عصفور ذاك القاص بالكركي يا سليمان **الخو** اصحح الكركي بارود يا بس لا سم له اجوده صيد البازي يقع اصحاب الكد لكنه سبي الهضم ويدفع ضرر انضاجه بالا بازر الحارة وهو يولد ما غلبنا ووافق اصحاب الامزجة الحارة لاسيما الشباب اجودا كله في الشاة ويجنوا ان يتجلى بعد بالحوى السليمة فانها ما يهل خروجه ويجبان لا يؤكل الا بعد يوم او يومين وتقدر جملها الحارة وتعلق ليرخص فيها وتضع في طنجرتها وتسمى عند اكلها وكذلك يفعل فيها لحم كذلك غلبت على استمر لاسيما انا منها ومرتبة تنفع من القروح واذا خلطت مع دماغه يزيق وسعط بها الذي ينسج فانه يدرك ما ينسج وليس ان لا ينسج في بدنه شيء من الشعر فلما اخذ جراح من الزرايح ومثله ضحك كركي ودفنها جميعا ويطبخها في موضع لختها من بدنه فانه لا يطلع فيه شعرا **التعجب** الكركي في المنام تدل رؤيته على رجل مسكين غريب من ثأى كانه ذاك كركي كركيا فانه يفتقر من ثأى انه ملك كثير منها او هبلة فانه شال رياسه ومالا ولم الكركي لمن اراد المشاركة او التواكل لبل خيلها لا تفرق في طهراتها وقبل ان من ذأى انه اخذ كركيا سافر سيرا بعدا وان ذاه مسافر رجع الى بلده وقا ارطاميدوس الكركي في الشاة تدل على التصوص وقطاع الطريق وهي دليل خير لمن اراد الاولاد ولا ينها عن اباها عند الكبر والله اعلم **الكركي** يقع الكاف والراء المهملة طائر يشبه البط لا ينم اللبل سمي صيده من الكركي الانثى كروانه وجمع كروان بكسر الكاف وكروشان وورشان على غير قياس قال بكر بن سوادة في خالد بن صفوان عليه السلام الكتاب يلقن ذكوره بما اسداه اولاد ولا تزي خطباء الناس يوم ارجاله كأنهم الكروان غابن احدا وقال طرفة في ابنته التي كانت سبيله لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسان ولا تطير فاما يومهن فهو يوم سوء تظاير بالحو والصقور ولما يومنا فظل كبا وقوفا ما محل ولا نشر فكنت به عرو من عند وللمس كتابين الى عاملة المكعب يقتلها فقتل طرفه وسلم للنلس لما قرأت عليه الصحيفة والقصة في ذلك مشهورة وتقدمت الاشارة اليها في القبر ووقع ذكر هذه الصحيفة في سنن ابى داود في كتاب الزكاة وذلك لان عبيد بن حصن القراري والافرع بن خابوس القهبي قد ما على النبي صلى الله عليه واله وسلم فتلاه فامرهما عليه السلام بما سالا واصل على عليه السلام مقنا فكنت لهما بما سالا فاما الافرع فاخذ كتابه فلفه في غمامته وانطلق الى قومه واما عبيد فاخذ كتابه واني به النبي فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا بالاذى فافيه كصحيفة للنلس فقال صلى الله عليه واله وسلم فقال يا محمد اتراني من سال وعنده ما ينسب فانما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما الذي ينسب قال صلى الله عليه واله وسلم تدر ما ينسب او يشبه انتهى **وحكم** كل الاكل بالاجماع **الأمثال** قالوا اجبن من كروان لانه اذا قبل له اطرق كروان النعام في القرى المنصوب بالارض فيلقى عليه ثوبا فيجاء وهذا المثل يضرب للمجني بنفسه قال الشاعر امرابي موسى يرى الناس حوله كأنهم الكروان ابصر يا ذاقا **الوفيد** شهد بان الحنة اللم طب و ان الجباري غالة الكروان يضرب عند الشئ يهني ولا يقدر عليه **الخو** اصحح قال الفرزدق بن لخم وشيخه محمد كان الباه محرابا عبيد الكسعودي كملقوم الحاد لينة جبرية والينم واند فيه وكسح من جبر بالين دفاعة ومنه قولهم ندمت ندامة الكسعي وهو رجل من كسح اسمه مجاز بن قيس ذأى جنة فرباها حتى اتخذ منها قوسا في الوحش عنها ليل فاصا وظن انه اخطا فكسر القوس فلما اصبح ذأى ما اصحى من الصيد فندم قال الشاعر ندمت ندامة الكسعي لما ذأى عيناها ما صنعت بذاه

الزواجر

الزواجر



الزواجر



الزواجر

الزواجر

الزواجر



نفسا ففطما

باب الكاف

بهذه روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زكوة في الكعبة والجهنم والخزائن غير ما روى غيره بان الكعبة الحجر والجهنم الخيل والنخلة العبيد وقال الكعبة انما هو النخلة بضم النون وهي البقر الغوازل **الكعبة** السبل جاء مصغرا كما تقدم وجمعه كعنان عجيبته كذا في في تاريخ مكة ان طائرا اصغر من الكعبة لونه لون الحجر برشته حمراء وريشته سوداء وبق الساقين طويلها له عنق طويل دقيق المنقار طويله كانه من طير الجراد قبل يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة وعشرين ومائتين حين طلعت الشمس الناس اذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم وغير من اجهة الجاه حتى وقع في المسجد الحرام قريبا مقابل الحجر الاسود فمكث ساعة طويلا ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو وسطها بين الركن اليماني والحجر الاسود وهو الحجر الاسود اقرب ثم وقع على منكبيه فجعل في الطواف عند الحجر الاسود من الحاج من اهل خراسان محرم فلبس هو على منكبيه الابهير فطاف به الرجل سابع والناس يدفون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذي هو عليه يمشي في الطواف في وسط الناس هم ينظرون اليه ويتعجبون وعينا الرجل تدمان على غديته ولحيته قال عبد الله بن ربيعة وابته على منكبيه الابهير والناس يدفون منه وينظرون اليه فلا يفر منهم ولا يطير فطفت سابع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف فادرك خلف المقام ثم اعود وهو على منكبيه الرجل قال ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطير وطاف به بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على بين المقام ومكث ساعة طويلا وهو يدع عنقه ويقبضها الى جناحه والناس ينظرون اليه فاقبل في من الحجة فخر بيده فيه فاحذله ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اسد حيا بصوت لا يشبه صوت الطيور ففرغ منه وارسله من يده فطار حتى الى بين يدي والندوة خارجا من الظلال قريبا من الاسطوانة الحجر اوجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من السواد ثم طار من قبل نفسه فخرج من المسجد الذي بين دار الندوة ودار الجمل نحو قبة عثمان وقد تقدم في باب الحفرة في الابهير ما ذكره الازرق مما يشبه هذا **الكلم** طابوا بارض طبرستان حين موسى حسن القينين جدا سمي باسم صباحه الذي يصح وربما اصطاد العصفار وصغار الطيور مما يكون في الاجام والمياه وغيرها لكن لا في جميع السنة بل في فضل الربيع فاذا صاح اجتمعت عليه العصفار وصغار الطيور مما يكون في الاجام والمياه وغيرها فترقه من اولها فاذا كان اخرها واخذ واحدا منها فاكله فذلك فعله في كل يوم الى ان يقبضه فضل الربيع فاذا انقضى انعكست عليه فلا يزال تجتمع عليه وتطوده وتضربه وهو يهرب منها ولا يسمع له صوت الى فضل الربيع الاخر وذكر على سبيل هذا الطير صاحب فرس الحكمة ان هذا الطير لا يكاد يروى قد ما على الارض بل يطأ على احدى وجبه على التبدل وذكر الجاحظ ان **الكلم** من عجائب الدنيا وانه لا يطأ على الارض بقدميه جميعا خشية ان تخسف من تحته كما تقدم في الكوكبي ومثل هذا ثاب انشاء الله تعالى في ذلك الحزن والغمام **الكلب** حيوان معروف ودما وصف به فقبل الرجل كلبه للمرأة كلبه والجمع اكلب كلاب كلب مثل اعدو وعينا وعبيد وهو جمع عزيز والاكاب جمع اكلب كلبا بن سبه وقدنا في جمع كلب كلابات قال الشاعر احم كلبه كلابات الناس الى الحجاج اكلبام عباس وكلابا سم جعل من اجداد النبي صلى الله عليه واله وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكلابا ما منقول من الصد الذي هو في معنى المكابح نحو كالبه العدة ومكالبه وكلابا واما جمع كلب فهو بذلك طلبا للكثرة كما هو اسباع وانما قيل لا في القيس الاخر لوقتهم ببناء كمشرا لا شامو كلبه في حبس كلبه كما يحسنها نحو مروق ودياح فقال انما ذنبي ابناء الاخذ لناو عبيدنا لانفسنا وكانهم قصدوا بذلك النفاذ بمكالبه العدة وقهره والكلبة انثى الكلاب جمعها كلبات ولا تكسر الكلب حيوان شديد الرابضة كثير الفاء وهو واسع ولا جهته حتى كانه من الخلق المركب لانه لو تم له طباع السبعة ما الف الناس لو تم له طباع الهمية فما اكل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق الهمية عليه روى مسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بينما امرأة تمشي بغلة من الارض شدة عليها العطش فزلت بها فشربت ثم صعدت فوجدت

الكعبة
الكعبة

الكلم



الكلب



باب الكلب

فوجدت كلبا يأكل الثرى من العطر فقال لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ في ثم ثلث البشر فلا تخفها وامسكن بها
ثم صعد فسقته فسكر الله لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله انى اليها ثم انى قال نعم في كل كبد طبخة اجر وهو نوعان
وسلوقى نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن تنسب اليها الكلاب السلوقية وكل النوعين في الطبع سؤا وفي طبعه الاحقاد
وتحضر ثامته وتحمل الانثى ستين يوما ومنها ما يبلع عن ذلك وتضع جرها عابا فلا تنفع عيولها الا بعد اثني عشر يوما
والذكور تلج قبل الاناث وهي تترى واذا حملها سنة وربما تسفد قبل ذلك واذا سفد الكلبة كلاب مختلفة الالوان
الى كل كلب شبهه وفي الكلب من انقفاء الاثر ونم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوانات والجمجمة احب اليه من اللحم الغريزي
ياكل العذرة ويرجع في قبته ويبنه وبين الضبع عداوة شديدة وذلك انه اذا كان في مكان حال او موضع متع
ووطئت الضبع ظله في القبر مئى بنفسه عليها مخذ ولا فئاخذ فئاكله واذا دهن كلب شيئا جنى واخطا واذا حمل
الانثى الشايع لم تنج عليه الكلاب من طبعه انه يحرس ثبه ويحرم من شاهدها وغايبا ذكر او غافلا ثامتا وبقظا
وهو يقط الجحون عينا في وقت حاجته الى النوم وانما غالب نومها راعندا الاستغناء عن الراسه وهو في نومه
اسمع من فريز ياحذر من عقق واذا نام كسر جفان عينيه ولا يطبقها وذلك لحقة نومه وسبب خفته ان دماغه
بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجب طباعه انه يكرم الجملة من الناس اهل الوجاهة ولا ينج احدا منهم وربما
خادع عن طريقه ويبيع الاسود من الناس الذين الثباب الضعيف الحال من طباعه البصيرة والترضى التودد
والثألف بحيث اذا دعى بعد الضرب الطرد رجع واذا اعيرة به عض الفض الذي لا يؤلم واخر اسره لو انشبهنا في الحرك
لنشت وبقبل الشايع للثاقين والتعليم حتى لو وضعت على اسر مسجرة وطرح له مأكول لم يلفنت اليه ما كان
على تلك الحالة فاذا اخذت المسجرة عن راسه وشبه المأكول تعرض له امرض سوداوية في زمن مخصوص يعرض له
الكلب بفتح اللام وهو ذاء يشرب الجحون وعلامة ذلك ان يحترقها ويغلوها غشاوة ويشرى انفاه ويندلع لسانه
ويكتم لعابه وسيلان انفه ويأطى راسه ويخبط ظهره ويتعوج صلبه الى الجانب الا لزال يدخله نبيه بين رجله ويثني
خا نفا مغوما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويطش فلا يشرب وربما رآى الماء فيفرغ منه وربما هوت منه خوفا
واذا لاح له شيء حمل عليه من غير نبح والكلاب يهرب منه فان دنا منها اغفلت بصيصت له وخضعت وخشعت بين يدي
فاذا عقر هذا الكلب انما تعرض له امرض وبشبه منها ان يفتح من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستقى حتى اذا
سقى الماء لم يشربه فاذا استحكمت هذه العقلة به ففعل البول خرج منه على هيئة الكلاب الضعفا قال صاحب الجوزي في الطب
الكلب حالة كالجذام تعرض للكلب الذئب ابن اوى وابن عرس الغلب ثم ذكره غالبا تقدم وقال غيره الكلب جحون
يصيب الكلاب في موت وتقتل كل شئ عضته الا الانسان فانه قد ينج فيسلم قال وذا الكلب يعرض للحمار ويقع
في الابل ايضا فيقال كلبت لابل كلب كلبا واكل القوم اذا وقع في ابلهم ويقال كلب الكلب استكبل اذا خرو وتعو
اكل الناس انه في ذكر القزوين في عجائب المخلوقات ان بقرته من اهل حلب يراى يقال لها بئر الكلب اذا شرب منها
عضة الكلب الكلب برى وهي شهيرة قال وقد اخبرني بعض اهل القرية ان المكلوبا ذاهم نجوا واربعةين يوما
وشرب منها برى اما اذا نجوا واربعةين فانه يموت ولو شرب منها وذكر انه شاهد ثلثة افسس مكلوبين شربوا
منها فسلم اثنان وكانا لم يبلغا الاربعين ومات الثالث وكان قد نجوا واربعةين وهذه البئر يشرب منها اهل الضبعة
واما السلوقى فمن طباعه انه اذا غاب عن الطباء فرية منه او بعبك عرف المقبل من المدبر ومضى الذكر من مشى الانثى
ويعرف المبت من الناس والمناوت حتى ان الروم لا تدفن ميتا حتى تعرضه على الكلاب فيظهر لهم من شئها ايات علامه يستدل
لها على جبانته وموته ويقال ان هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال له القلطي وهو صغير الجوف قصير القوائم جلد وبيته
الصليبي واما السلوقى اسرع فعلمنا من الذكور والعقد بالعكس كما تقدم والسوم الكلاب اقل صبرا من غيرها في
كتاب فضل الكلاب على كثير من اهل الثباب لمحمد بن خلف المروزيان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قتيلا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما شأنه قالوا انه وشب على غنم ففج مرة فاخذ منها



باب الكلاب

منها شاة فوثب عليه كلبا لما شته فقتله فقال صلى الله عليه وآله وسلم قتل نفسه اضاع دينه وعصوبته وخان خانا
 وكان الكلب خيل منه وقال ابن عباس كلب من خير من صاحب خيول قال وكان الحرث بن صمصمة ندما لا يفارهم
 وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض منزهاته ومعه ثديان فحلف منهم واحد قد مل على وجهه فاكلوا وشربا ثم
 اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلهما فلما رجع الحرث الى منزله وجد هاتين صفتين صوف الامراء شاة يقول وما زال يروي
 ذمتي ويحفظ عروني الخليل يحون فبا عجا للخليل حرمي وباعجا للكلب كيف يصون وذكر
 الامام ابو الفرج بن الجوزي في بعض مصنفاته ان رجلا خرج في بعض سفاره فمر على قبة مبنية احسن بناء بالقرب من خربة
 هناك وعليها مكتوب من احب ان يعلم سبب ثمنها فدخل القربة فدخل القربة وسال اهلهما عن سبب بناء القبة فلم يجد
 عندهما خبرا من ذلك الى ان دل على جلد بلغ من العرايا ثمن سنة فساله فاخبره عن ابنة عمه ان ملكا كان
 بتلك الارض وكان له كلبا يفارق في سفره ولا حضر الا نوم ولا يظفر وكانت له جارية خرسا مقعدة فخرج ذات يوم الى
 بعض منزهاته وامر بربط الكلب لئلا يذهب معه وامر طباخا ان يصنع له طعاما من اللبن كان بهواه وان الطباخ
 صنعه فجاء به فوضعه عند الجارية والكلب تركه مكشوبا وذبحا قبلت حمة عظيمة الى الاناء فشربت من ذلك
 وردته وذهبت ثم اقبل الملك من منزهته وامر بالطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصفق بيديها وتسر الى
 الملك ان لا تأكله فلم يعلم احد ما تريد فوضع الملك يده في الصفحة وجعل الكلب يعوي بصيح ويجذب نفسه للسل
 حتى كان يقتل نفسه فتعجب الملك من ذلك وامر باطلاقه فاطلق فعدا الى الملك وقدر مع يده باللقمة الى فيه فوثب
 الكلب وضربه على يده فاطار اللقمة منها فغضب الملك واخطب ان كان يجنبه وقم ان يضرب به الكلب فدخل الكلب الى الاناء
 وولغ من ذلك الطعام فانقلب على جنبه وقد تناثر لحمه فجعل الملك ثم التفت الى الجارية فاشارت اليه بما كان من امر المحبة
 ففهم الملك الامر امره بارة الطعام وتاديب الطباخ على كونه ترك الاناء مكشوبا وامر بدين الكلب ببناء القبة عليه
 وبذلك الكتاب التي رايناها قال وهي من اعراب ما يحكي وفي كتاب السنون عن ابن عثمان المدني انه قال كان في بغداد رجل
 بلعب الكلاب فخرج يوما في حاجته وتبعه كلبان بخصه من كلابه فذهبا فلم يرجع فتركه ومشى حتى انتهى الى قوم كان
 بينهم وبينهم عداوة فضا فوه بغير عدا فقبضوا عليه الكلب برام فادخلوه الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل
 القوه في بئر وجعلوا راس البئر وضربوا الكلب فخرجوه وطردوه فخرج يسعى الى بيت صاحبه فعوى له بعيا وابية ففقد
 ام الرجل ابنها وعلمت انه قد تلف فاقامت عليه لما تم وطردت الكلاب عن بابها فلزم ذلك الكلب المناء لم ينطرد
 فاجتاز يوما بعض قتله صاحبه بالباب الكلب ايضا فلما رآه وثب عليه فغشى ساقه وحشيه وعلق به واجتهد المجتازون
 في تخليصه منهم فلم يمكنهم وارفعت للناس صيحة عظيمة وجاها من الدرب قال له يعلق هذا الكلب بالرجل الاول معه
 ولعله هو الذي جرحه وسبعتام القنبل الكلام فخرجت فحين ذات الكلب متعلقا بالرجل تا ملت في الرجل فندكرت
 انه كان احدا عدا ابنها ومن يطلبه فوقع في نفسها انه قاتل ابنها فعلقته بفرقعوها الى امير المؤمنين عليه السلام
 فادعت عليه القتل فامر بحبسها بعد ان ضرب به فلم يفرقزم الكلب باب الحبس يعلق به الكلب كاضل ولا يفتح الباب من
 من ذلك ومجدوا على خلاصه منه فلم يقدروا على ذلك الا بعد جهد جهيد فاخبر الراعي بذلك فامر بعض غلمانهم ان يلقوا
 الرجل ويوصل الكلب خلفه وتبعه فاذا دخل الرجل داره فاداره واراد الكلب معه فها راى الكلب يعمل عليه يد
 ففعل ما امر به فلما دخل الرجل داره فاداره غلام الخليفة ودخل واراد الكلب معه ففتش البيت فلم يثر اواخيرا
 واقبل الكلب ينجح ويبحث عن موضع البئر التي طرح فيها القنبل فنجح الغلام من ذلك واخبر الراعي بالامر الكلب من بين
 البئر فنبشوها فوجدوا الرجل قتيلا فاخذوا صاحب الدار الى بين يدي الراعي فامر بضربه فارق على نفسه وعلى عينا
 بالقتل فقتل وطلب الما قون فمروا في عجائب المخلوقات ان شخصا قتل شخصا باصبعها والقاء في بئر ولم يقتل
 بوي ذلك فكان ياتي كل يوم الى الناس البئر ويخبر الراعي عنها وبشر اليها واذا راى المقاتل نجح عليه فلما تكررت ذلك
 منه حفروا البئر فوجدوا القنبل بها ثم اخذوا الرجل وقرروه فاقروا قتلوه به وفي الاحياء عن بعض الصوفية قال



ما كان في بغداد رجل بلعب الكلاب فخرج يوما في حاجته وتبعه كلبان بخصه من كلابه فذهبا فلم يرجع فتركه ومشى حتى انتهى الى قوم كان بينهم وبينهم عداوة فضا فوه بغير عدا فقبضوا عليه الكلب برام فادخلوه الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل القوه في بئر وجعلوا راس البئر وضربوا الكلب فخرجوه وطردوه فخرج يسعى الى بيت صاحبه فعوى له بعيا وابية ففقد ام الرجل ابنها وعلمت انه قد تلف فاقامت عليه لما تم وطردت الكلاب عن بابها فلزم ذلك الكلب المناء لم ينطرد فاجتاز يوما بعض قتله صاحبه بالباب الكلب ايضا فلما رآه وثب عليه فغشى ساقه وحشيه وعلق به واجتهد المجتازون في تخليصه منهم فلم يمكنهم وارفعت للناس صيحة عظيمة وجاها من الدرب قال له يعلق هذا الكلب بالرجل الاول معه ولعله هو الذي جرحه وسبعتام القنبل الكلام فخرجت فحين ذات الكلب متعلقا بالرجل تا ملت في الرجل فندكرت انه كان احدا عدا ابنها ومن يطلبه فوقع في نفسها انه قاتل ابنها فعلقته بفرقعوها الى امير المؤمنين عليه السلام فادعت عليه القتل فامر بحبسها بعد ان ضرب به فلم يفرقزم الكلب باب الحبس يعلق به الكلب كاضل ولا يفتح الباب من من ذلك ومجدوا على خلاصه منه فلم يقدروا على ذلك الا بعد جهد جهيد فاخبر الراعي بذلك فامر بعض غلمانهم ان يلقوا الرجل ويوصل الكلب خلفه وتبعه فاذا دخل الرجل داره فاداره واراد الكلب معه فها راى الكلب يعمل عليه يد ففعل ما امر به فلما دخل الرجل داره فاداره غلام الخليفة ودخل واراد الكلب معه ففتش البيت فلم يثر اواخيرا واقبل الكلب ينجح ويبحث عن موضع البئر التي طرح فيها القنبل فنجح الغلام من ذلك واخبر الراعي بالامر الكلب من بين البئر فنبشوها فوجدوا الرجل قتيلا فاخذوا صاحب الدار الى بين يدي الراعي فامر بضربه فارق على نفسه وعلى عينا بالقتل فقتل وطلب الما قون فمروا في عجائب المخلوقات ان شخصا قتل شخصا باصبعها والقاء في بئر ولم يقتل بوي ذلك فكان ياتي كل يوم الى الناس البئر ويخبر الراعي عنها وبشر اليها واذا راى المقاتل نجح عليه فلما تكررت ذلك منه حفروا البئر فوجدوا القنبل بها ثم اخذوا الرجل وقرروه فاقروا قتلوه به وفي الاحياء عن بعض الصوفية قال

باب الكاف

قال كتاب طرسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا الى باب الجهاد فتبعنا كلب من البلد فلما بلغنا باب الجهاد واذ نحن بذابة
ميتة فضعنا الى موضع خلا ففعلنا فلما نظر الكلب الى الميتة رجع الى البلد ثم عاد ومعه نحو من عشرين كلبا فلما الى تلك
الميتة وقعدنا حته ووقعت الكلاب في الميتة فما زالت تأكل الى ان شبت وذلك الكلب قاعد ينظر الى الميتة حتى اكلت
وبقيت العظام فلما رجعت الكلاب الى البلد فاذا ذلك الكلب في العظام فاكل ما بقي عليها من اللحم ثم انصرف في الشعب
للبيهقي وغيرها من الفقهاء منصور الهندي الشافعي الضرير وله مصنفات في المذهب شعر حسن انه كان يشد لنفسه
الكلب احسن عشرة وهو الهنانية في الخناسه من يزارع في الزبا مستقبلا بان الراسه ثم قال البيهقي وكان الشيخ
الامام القاضي ابو الطيب الطبري يقول من قصد رقبلا وانه فقد تصد لهوانه وقال شعيب بن حرب من رضى ان يكون ذبيحة
ابي الله الا ان يجعله راسا ومن محاسن شعر الفقيه منصور الهندي المتقدم ذكره ووفاته في سنة ست وخمسين وثلاث
قوله لم يجعله فمن ينم وليس في الكذاب جعله من كان يخلق ما يقول فحيلة فيه قلبه ولقد جاء علي بن عبد الواحد
المعروف بصريح الدلاء في قوله من فاته العلم واخطاه الفنى فذالك والكلب على حد سوى وهذا البيت اخر قصيد
له في الجون ذكر فيها من صنعة الغزل فوننا ولوله يكن له سواء لكفاء وهي طويلة طائفة عجز فحول الشعراء ان يزيد فيها
بينا واحدا وتوفى في رجب سنة ثلثي عشرة واربعمائة فجاء بشرة لحقنه عند الشرف البطحاوى ذكر ان حلكا ان
الحسين بن احمد المعروف بابن الحجاج الشافعي الشهير لما حضرته الوفاة اوصى بان يدفن عند رجل لا مامون من جعفر
احدا لا ثمة الا ثلثي عشرة على راسي الامامية وان يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه بالوصية قال وابن الحجاج ذو خلا
ومجون قبل ان يدعى الى دعوة وتأخر الطعام عنه فقال يا ذاهبا في طوره جاثيا من غير معنى بل ولا فائدة قد جن
اضباك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة ودعوة الطعام بفتح الذال واما قول قطرب في مثلته فقلت عند
دعوة بضم الذال فمر ودع عليه انتهى فائدة ذكر ابن عبد البر في كتاب الجيرة المجالس والناس انهم قبل لجعفر الصادق
عليه السلام وهو احد الائمة الا ثلثي عشرة ثم تآخر الرويا فقال حسين سنة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى
كاذبا كلبا يقع ولع في مفاوله بان رجلا يقتل الحسين بن بنته عليه السلام فكان الثمن من ذى الجوشن قال الحنبل
وكان ابرص فتآخرت الرويا بعد حسين سنة كما تقدم في باب الهمة في الاورد وفي هذا الكتاب اشياء تصلح للمذكر
منها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى في منامه انه دخل الجنة فرأى فيها غدا ممد فاجبه فقال لمن هذا فقيل هذا
لاي جمل فتشوق عليه صلى الله عليه واله وسلم ذلك فقال ما لا يجهل الجنة والله لا يدخلها ابدا فانه لا يدخلها الا
نفس مؤمنة فلما اناه عكر من ابى جمل مسلما فرج به وقام اليه وتاول ذلك العذيق فكره ابنه ومنها ان بعض السجدة
كان عاملا فقال له يا اباي المؤمنين زلت كان الشمس والقمر قتلا ومع كل واحد منهما فرق من النجوم فقال لهم ايتها
فقال مع القمر قال مع الامة المحمودة لا عملت في عملا ابدا ففرله وقتل ذلك الرجل مع معادية بصفتين ومنها ان عائشة
زات ثلاثة اعمار سقطت في حجرها فقال لها ابو بكر ان صدقت رؤياك فانه يدفن في بيتك ثلاثة من نجاة اهل الارض
فلما دفن صلى الله عليه واله وسلم في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقاربك وهو خيرها وفيه اشياء كثيرة وكان الامام
ابو عمر يوسف بن عبد البر القزويني اما عصره في الحديث والاثرو هو احد نقل المذاهب توفي وهو الامام الحنبل
ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي حافظ المشرق في سنة ثلاث وستين واربعمائة وما يشد للشافعي
لبت الكلاب لنا كانت مجاورة ولبتنا لا نرى من نرى احدا ان الكلاب لبتنا في رايضها والناس ليس ينادي
ابدا وفي الميزان للذهبي ترجمة احمد بن زارة المدني بسند مظلم عن انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال كيف انتم اذا كان زمن يكون الامير فيه كالاسد والحاكم فيه كالنسيك لا معط والتاجر فيه كالكلب الهزل والمؤمن
بينهم كالنساء الوهلي بين الغنم ليس لها ماء ويكفي حال شاه بن اسد وذئب كلب في امالي ابي بكر القطيعي عن ابي الدرداء
قال صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من الداعي على هذا الكلب نفاقا قال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال قلت
الله عليه واله وسلم من صلاته قال من الداعي على هذا الكلب نفاقا قال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال قلت

بعض

باب الكلاب

ما قلت قال قلت اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت لما ان مديح السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام كفى
 هذا الكلب يا شيت فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد دعا الله باسمه الاكبر الذي اذا دعي به مخاطب اذا استل
 به اعطى والحديث الاربعة وفي مسند الامام احمد ومجا في الحاكم وابن حبان بنحو قصة الكلب فاذا الطير في من حديث ابن عمر
 ان هذا الصلاة كانت العصر يوم الجمعة وان الرجل المذكور الداعي على هذا الكلب عند النبي قاص فقال له النبي صلى الله عليه
 واله وسلم يا سعد لقد دعوتك على من في السموات والارض استجب لك فاستجب يا سعد وروى الامام احمد في الرواة
 عن جعفر بن سليمان قال رأت مع مالك بن دينار كلبا فقلت ما تضع لهذا يا ابي يحيى فقال هذا خبر من جليل السوفى
 مناقب الامام احمد انه بلغه ان رجلا من ولاء النهر عند الحاديت ثلاثه فدخل الاما احمد اليه فوجد شيئا يطعم كلبا
 فسلم عليه فرمى عليه السلام ثم اشتغل الشيخ باطعام الكلب فوجد الامام في نفسه ان قبل الشيخ على الكلب لم يقبل عليه
 فلما فرغ الشيخ من طعمه الكلب المنفصل الى الامام احمد وقال له كانك في نفسك اذا قبلت على الكلب قال نعم فقال
 الشيخ حدثني ابو الزناد عن الاحمر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قطع رجاء من رجاء قطع
 الله منه رجاء يوم القيمة فلم يبلغ الجنة وارضا هذه ليست بارض كلاب قد قصت هذا الكلب فقلت ان قطع رجاء قطع
 الله رجاء من يوم القيمة فقال الامام احمد هذا الحديث بكفينة ثم رجع وبقر من هذا ما في رساله القشيري في باب
 الجن والتخا ان عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعة له فترى على نخل قوم وفيه غلام اسوي بعلمها اذا في الغلام بعدائه
 وهو ثلثة افراس فرمى بقصر منها الى كلب كان هناك فاكله ثم رمى الباقين فاكله والثالث فاكله وبعد الله بن جعفر
 فقال يا غلام كم قوتك كل يوم قال ما رأت قال فلم اتر هذا الكلب فقال ان هذا الارض ليست بارض كلاب رات
 حيا من سافرة بعيدة جاثما فكرمت دونه فقال له عبد الله فاما انت صانع اليوم قال طوى يومى هذا فقال عبد الله
 جعفر لصحابه الام على السخا وهذا السخى منى ثم انه اشترى الغلام واعنته واشترى الحائط وما فيه ووهب له
 وتقدم في باب الحاء المهملة في الحار ان الحاكم روى عن جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلب
 ونبح الحمار واللبيل فغوروا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هذات الرجل فان الله
 تعالى يبت في الليل من خلقه مائتا عن يمينه في كتاب البشر في البشر عن مالك بن نفع انه قال يدبيرة فكتب بحسبه
 وطلبته حتى ظفرت به فاخذته وانكفات ولجعا الى اهلها فاستل النبي حتى كدت اصبح فامحت النجاسة والبعير وعظمتها
 واضطجعت في ذرى كتيب مل فلما اكلني الواس سمعت ما نفا يقول يا مالك يا مالك لو فكت عن ميرك القعود
 البارك لسرك ما هنا لك قال فترت وارت البعير عن ميرك وحفرت ونفرت على صنم في صورة امرأة من صفاء حفر
 كالودس عجوا كالماء فاخرجته ومسخة شوي فضيعة فاما فاما لكت ان خرت له ساجدا ثم قت نفرت البعير و
 وشتمت بدنه وسقته غلاما ثم حملته على النجاسة وانبت به اهل فحسد عليه كثير من قومي ساووني نصبه لهم لبعده
 مع ما بليت عليهم وانفرت بعبادته وجعلت على نفسي كل يوم عبدة وكانت ثلثة من الضان فانبت على امرها فاصبح يوم
 والبعير ما اعتره وكومت الاخلال بندي فانتبه فتكوت اليه ذلك فاذا هاتف من جوفه يقول يا مال يا مال لا تأسر
 على قال سري طوى الا و قد هذا الكلب اسم الوانع في الدم ثم صديقه نعم قال مالك فخرجت من قودي الى طوى الارقم فخذ
 فاذا كلب اسمها اكل النظر قد وثب على قريسيه ثورا وحشيا فصر عموانا انظر اليه ثم بقر بطنه وجعل يبلغ في مرقه بينه
 ثم نجاست فتقدمت عليه وهو مقبل على عقبة له لم ينفذت الى فتدت فمحقه جلا ثم جذبه فبغضه فانكف وحلته
 فارتها وتلقا الى القوي وانفختها فخرزته وحلته عليها ثم قدتها ومرت قاصدا الى الحوي الكلب بلوذي ففقت لظهير
 فجعل الكلب يثب بجانب النبي الجبل فتردت في رساله ثم ارسلته فركالتهم حتى اطفها فانبتة فاجذبه ياها فارسلها
 من بلده فاستقر في السر وواتبت اهل ففترت الطيرة فلما روت زعت لم القوي ببت بخيل ليله ثم ياكوت به الصند
 فتر خاد ولا تماطله ثور ولا اعتصم منه وعلى لا اعجزه طي في ضاعف من روى به وبالف في اكرامه وسقته سخاما
 فلبثت كذلك فاشاء الله فاني لذات يوم اصليته اذ بصير بيغامة على ارجلها وهو قمرته منى فارسلته عليها فاجفك

في

باب الكاف

فاجعلت امامة ائمتها على فارس جواد فلما كاد الكلب ان يثب عليها انقضت عليه عقاب من الجو ففكر واجبا نحو من
 به فاكذب امسكت الفرس فجاء سخام حتى دخل بين قوائمها ونزلت العقاب ماى على شجرة وقالت سخام قال الكلب
 لبيك قالت ملكك الاصنام وظهر الاسلام فاسلم تخرج بسلام والافلبت يد مقام ثم طارت العقاب تبصرت سخا
 فلم اره وكان اخر عهدي به قوله طوى الادم الطوى ثم طوته بالحجارة والاسم الاسود وبه سمي الكلب سخاما فهو
 فقال من ذلك وقوله بنامة على وجهها اى الوضع الذى به سميها وقوله ما كذبى ما توقفت لا انثى **فاثقة** رؤى
 الحاكم فى الاستدراك عن عائشة قالت قدمت امرأة من اهل دومة الجندل على تبغى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد موته ببشائر عن شئ دخلت فيه من امر السحر لم تعلم به قالت قرأتها تبكى حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والى وسلم حتى انى لادجها من كثرة بكائها وهي تقول انى اخاف ان اكون قد هلكت فساقتها عن قصتها فقال الكلب
 زوج قنار عنى فدخلت على عجوز فشكوت لها حالى فقالت ان فعلت ما امرتك به فانه ياتيك بعلك فقلت لى افضل
 فلما كان الليل جاء تنى بكلمين اسود بن فركيت احدهما وتركنا الاخر فلم يكن باسرع حتى قفنا بنا بل فاذا انا رجل
 معلقين بارجلها فقالا ما حاجتك وما جابك فقلت انعم السحر فقالا انما فتنه فلا تكفري واجبى فابت وقلت لا
 ابيع قال فاذهبي الى ذلك التنوي فبولى فيه فذهبت اليه فاقشعر جلدى ففرغت منه ولم افعل فرجعت اليها ففعلت
 لى فعلت قلت نعم قال اهل لبت قلت لم ارسبنا قال لا تفعل على رجعى الى بلادك لا تكفري فابت فقالا اذهبي الى
 ذلك التنور فبولى فيه فذهبت اليه فاقشعر جلدى فخفت ثم رجعت اليها فقالا لى ما رابت الى ان قالت فذهبت
 الثالثة فبلى فيه فابت فارسانا معا بالحد يدخرج منى حتى فصبغ الشما فابتها فاخبرها فقالا لا تصدك ايمانك
 خرج منك اذهبي فقلت للمرأة والله ما علمت شيئا ولا قال لى شيئا فقال لى بلى ان تريد شيئا الا كان هذا القبح
 فابذره فاخذته فبذره وقلت له اطلع فطلع ثم قلت استصفا فاستصفا ثم قلت انظرن فانظرن ثم قلت انظرن فانظرن
 فلما رأت لى لا اقول شيئا الا كان سقط فى يدي فندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افضل ابدا
 فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القادر واما يقولون لى اكلهم فابان بغيرها بما لا يعلم الا انهم قالوا
 لى لو كان ابو الحسن واحدا لكانا بكفينا انك ثم قال الحاكم حديث صحيح انتهى قال هشام بن عروة وهو راوى الحديث
 عن ابيه عن عائشة انهم كانوا اى الصحابة اهل ورع وخشية لله وبعد من التكلف الجراة على الله فلذلك امسكوا
 عن الفتن لى اولوجاءنا اليوم لوجدا الامر بخلاف ذلك قال بعض الخنا بلة قلت فقد بان بهذا ان السحر والابتن
 لا يجتمعان فى قلب لا يصبرها حر وفى قلبه ايمان فاعتبر بحال هذه المرأة المسكينة كيف لقاها الشيطان والهوى و
 النفس الامارة بالسوء فى رطة ملكة لا تجبر مصيبتها وهذا ذاب المغاص تنكس الرؤوس توجب الجوسن تضاعف
 البوسن لقد احسن القائل حيث قال اذا ما دعيتك النفس يوم الحاجة وكان عليها للخلاف لحرق فخالف هواها
 ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صدق **قل فلبس** للسحر حقيقة وتأثير وفيل لا والصح ان الصواب
 الاول دل عليه ظاهر القرآن والسنة قال المازرى اختلف العلماء فى القدر الذى يقع به السحر ولهم فيه اضطراب
 بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التقرب بين المرء ووجهه لان الله تعالى انما ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وهو بلاء
 فى حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضر عند المبالغة الا بالاعلى احوال المذكور ومذهب لا شعري ان
 يجوز ان يقع به اكثر من ذلك قال وهذا هو الاصح لانه لا فاعل الا الله تعالى وما وقع من ذلك فهو عادة اجراها
 الله تعالى لا ينفرد الاضالفة ذلك وليس بعضها اولى من بعض لو ورد الشرع بقصوره عن مرتبة لوجب المصير
 ولكن لا يوجد شرع قاطع بوجوب الافصاح على ما قاله القائل الاول وذكر الفرق بين الزوجين فى الاية ليس ينص
 فى منع الزيادة وانما النظر فى ظاهره لاقان قبل اذ اجوزت الاشعرية خرقا لعادة على يد الساحر فبانه لا يمتنع عن
 التفرق الجواب ان العادة تخرق على يد النبي والولى والساحر فبانا لكن النبي يتحدى الخلق بها ويستجزمهم عن الاتيان
 بمثلها ويجبر عن الله تعالى بخرق العادة بها الصلابة فلو كان كاذبا لم يتخرق على يديه ولو خرقها الله على يد كاذب

لو كان كاذبا

باب الكاف

باب الكاف



ذراعين او وجدوا طمعت عليهم لو ليت منهم فرا او ملئت منهم وعيا اكثر اهل النفس على ان كلب اهل الكهف
 كان من جنس الكلاب روى عن ابن جريج انه قال كان اسدا وصي الاسد كلبا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم
 دعا على عتبة ابن ابي طالب ان يسلم الله عليه كلبا من كلابه فاكله الاسد وقال ابن عباس كان كلبا اغبر وفي
 عنده امر واسمه قطهر وقال مقاتل كان اصفر وقال القرطبي صفته تضرب الى الحمرة وقال الكلبي كان خليج اللون
 وقبل كان لونه لونا سماويا وقبل كان ابيض واسود واحمر وقال علي بن ابي طالب سمعته ريان وقال الاوزاعي مشير
 وقال سعيد الخدري ان قال عبد الله بن سلام بسبط وقال كلب لاخبار صهيون وقال وهب بن وهب وقتة الامام
 في ذلك مشهورة معروفة وقال فرقة كان رجلا طبا خالهم حكاية الطير في قال فرقة كان احدهم وكان قد قعد عند باب
 الغار وطلبه لهم فسمي باسم الجوان الملائكة لذلك الموضع من الناس كما سقى النجم التابع للجوزاء كلبا لانه منها كلب
 كالكلمة الانسان وهذا القول بضعف بط الذي راعين فانه في العرف من صفة الكلب حكى ابو عمرو والمطرون
 في كتاب البواقيت وغيره ان جعفر بن محمد الصاق قوا وكالهم فيجمل انه يريد هذا الرجل وقال خالد بن معدان
 ليس في الجنة من الدواب سوى كلب اهل الكهف فاما العنبر وناقرة صالح وقد تقدم في اوائل باب السنين المهمة في
 السبع الكلام على قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم فزيد هنا ان قوله تعالى قل رب اعلم بعدتهم ما يعلمهم
 قلبل ان ثبت في حق الله تعالى الاعلية وفي حق القليل العالمية فلا تغارض بينهما قال ابن عطية المفسر حديثي
 ابي انه سمع ابا الفضل بن الجوهري في سنة تسع وستين وابو جازة يقولان من احب اهل الجحيم قال من تركهم كلب حب
 اهل فضل يحبه فذكره الله في القرآن معهم ولما الوضيد فاختلف المفسرون فيه فقال ابن عباس الوضيد فناء الكهف
 هو قول مجاهد قال سبب كلبهم الوضيد التراب روى عن ابن عباس ايضا وقال السكك الباب هور واثير عن ابن عباس ايضا
 وانشد في ذلك بارض فضا لا يستد صيد فاصلي معروف في جاحر منكر اي ثابها وقال عطاء الوضيد عتبة الباب
 وقال العيص هو البناء الذي من فوقه ومن تحته ما خوذ من قولهم اوصد الباب اصدته اي اقلقه واظفقه واظفقه
 عليهم ما محمد لو ليت منهم فرا اي هرا وملت منهم وعيا لما البسم الله من الحب حتى لا يصل اليهم فاصل منهم
 بالرعب لئلا يراهم احد قبل انما ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وروى عن ابن عباس انه قال العنبر وناقرة صالح
 غزوة المضيق نحو الروم فروا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية لو كشف لنا
 عن هؤلاء فنظروا اليهم فقلنا له ليس لك ذلك قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال تعالى لو اطلعت عليهم لو ليت
 منهم فرا وملت منهم وعيا فقال معاوية لا انتهى حتى اعلم صلهم ثم بعث ناسا لينظروا فقالوا ذهبوا فادخلوا
 الكهف فوجدوا فيها اهل الكهف بعث الله عليهم وبجافا خرجتهم وذكر الثعلبي وغيره ان النبي صلى الله عليه واله
 شال الله ان يربه اياهم فقال تعالى انك تراه ولكن ابغث اليهم اربعة من كبار اصحابك ليلفهم وسالك وبكر
 الى الايمان بك فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لجبريل كيف ابغث اليهم فقال لجبريل ان ابسط كساءك ولعل
 على طرف من اطرافه ابا بكر وعلى الطرف الثاني عمر وعلى الطرف الثالث عثمان وعلى الطرف الرابع عليا ثم ادع الريح الرعاء
 المسخرة لسلطان فان الله يامرها ان تطيعك ففعل ذلك صلى الله عليه واله وسلم فخلعهم الريح الى باب الكهف فقلعوا
 منه حجر فحمل عليهم الكلب فلما راهم حركه رأسه بصص اليهم واوقا اليهم برأسه ان دخلوا فدخلوا الكهف فقالوا السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فوبخ الله الى الفينة وراهم فقاموا باجمعهم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا
 معشر الفينة ان النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ عليكم السلام فقالوا وعلى محمد وآل محمد
 وعليكم بما بلغتم وقبلوا منه ثم اقرؤا على محمد صلى الله عليه واله وسلمنا السلام واحذروا مضاجعهم وصاروا
 الى قدتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي فيقال ان المهدي يسلم عليهم فيجيبهم الله ويردون عليه السلام ثم
 يرجعون الى قدتهم فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم ردتهم الريح فقال لهم النبي صلى الله عليه واله كيف جدتوهم
 فاخبروه الخبر فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم لا تغرق بيني وبين اصحابي واخبروا عن اغفر لمن اجنبي واجب

باب الكاف

باب الكاف

والله وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر خرجوا من اهلهم فبينما هم يمشون فاصابهم الشماو والى كهف فخطت
 صخرة من الجبل فاطبقت على الكهف فاصد عليهم فقال قائل منهم اذكروا ابيكم على احوالنا لعل الله يرحمنا ان رحمتنا
 فقال رجل منهم اني قد عملت حسنة مرة كان في اجراء يعلون على استاجرت كل رجل منهم في بخاره باجرة معلومة فجاء
 رجل منهم ذات يوم وسط النفا فاستاجرته بشطراجرة احتاجه فعمل في بقتة نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فأتته
 على من الذمام ان لا انقصه عما استاجرته من احتاجه لما رأيت من جهلك في عمله فقال رجل منهم اتعطي هذا مثله ما اعطيتني
 ولم يعمل الا وسط النهار فقلت يا عبد الله لم انجسك شيئا من شرتك وانما هو مالي احكم فيه بما شئت ففضضت لك اجر
 فوضعت حقة في جانب من البيت فاشاء الله فمري بعد حين رجل شيخ كبير لا يعرف فقال لي ان عندك حقاقد كرنبي حتى
 عرفته قلت له انك انفعي هذا حقك وعرضها عليه جميعا فقال يا عبد الله لا تنزع في ان تصدق على فاعطيت حقي فقلت
 والله ما اسخر بك انما الحقك مالي فيها شيء فدفعها اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فاخرج عني الحجر
 فانصلي الحجر فخرج حتى داوا ابصر واذا بالآخر قد عملت حسنة مرة كان في فضل واصابت الناس شدة فجاءتني امر
 فطلب عني معروفا فقلت لها والله ما هو دون نفسك فابت علي ذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله
 مطلع عليهما وقلت لها والله ما هو دون نفسك فابت علي ذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله
 اعطني عينا لك فوجعت الي فشدتني بالله فابت عليهما وقلت لها والله ما هو دون نفسك فلما رأت ذلك اسلت
 الي نفسها فلما اكتفها ففهمت منها اني فعلت من تحق فقلت لها ما شانك فقالت في اخاف الله رب العالمين فقلت
 خشية في الشدة ولم اخف في الرخاء وتركها واعطيتها ما يحق علي بما كتفها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فاخرج
 عني الحجر فانصلي حتى عرفوا بتبين لهم وقال الاخر قد عملت حسنة مرة كان لي ابون شيخان كبيران وكان لي غنم فكانت
 اطعم والدي واستهما ثم ارجع الي غنمي فاصابني يوما غيب فخبني حتى امسكت فابت اهل لي اخذت محلي فخلبت
 غنمي تركتها قائمة ومضيت الي بوي فوجدتها ما قدنا ما فشق علي ان واقظها واشق علي ان اترك غنمي فابرجت جالسا
 ومحلي على يدي حتى يقظها الصبح فسقيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فاخرج عني الحجر فانصلي حتى عرفوا بتبين لهم
 اسمع من رسول الله صلى الله عليه واله يقول قال الجبل طاق طاق فخرج الله فخرجوا وقال ابن عباس الرقيم وادبني عما
 وابله دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه صحاب الكهف قال كعب بن قيس قريتهم وهو على هذا الشا ويل من دقة الوادي
 وهو موضع الماء منه يقول العرب عليك بالريقة ودع الضفة والصفان جانبنا الوادي قال سعيد بن جبير الرقيم هو
 من حجارة وقيل من رصاص كبنوا فيه سماء اهل الكهف هو على هذا التاويل بخبر الرقيم والرقم
 الخط والعلامة والرقم الكاتبة ثم ذكر وصفهم فقال تعالى اذا وى النفس الى الكهف الى جعوا وصادوا الى الكهف فلو
 في سببهم الى الكهف فقال محمد بن اسحق مرج اهل الانجيل وكثرت الخطايا فيهم وعظمت الذنوب طغفهم الملوك
 حتى عبدوا الاصنام وذبحوا للطوائف وفيهم بقايا على دين المسيح عيسى بن مريم ممتسكين بعبادة الله وتوحيد
 فكان ممن فعل ذلك ملك من ملوكهم من الروم يقال له دقيا نوس كان قد عبد الاصنام وذبح للطوائف وقتل من خالفه
 في ذلك من قام على دين المسيح وكان ينزل قري الروم فكان لا يترك فيها احدا مؤمنا الاقتنه حتى يعبد الاصنام و
 يذبح للطوائف حتى نزل مدينة احصاب الكهف هي فوس فلما تزلها كبر ذلك على اهل الايمان فاستخفوا منه وهربوا
 في كل وجه وكان دقيا نوس قد امر حين قدمها ان يتبع اهل الايمان في اماكنهم فيجوعوا له واتخذ شرطه من الكفار
 من اهلها فيجوعوا ويتبعون اهل الايمان في اماكنهم فيجوعونهم الي قيا نوس فيقدمهم الى الجامع الذي يذبح فيه الطوائف
 فمنهم من يرغب في التجا ومنهم من ياتي ان يعبد غير الله تعالى فيقتل فلما رأى اهل ذلك البلاء الشدة في الايمان بالله جعلوا
 يسلمون انفسهم للعذاب القتل فيقطعون ويلقون ما قطع من اجسامهم على ووالمدينة ونواحيها كلها وعلى كل باب
 من ابوابها حتى عظمت الفسنة على اهل الايمان منهم من اقرن ترك ومنهم من صلب على دينه فقتل فلما رأى ذلك
 الفسنة خروا اخر فاشد بها فضلا وصاموا واشتغلوا بالتسبيح والثناء لله تعالى كانوا من اشرف الرقيم وكانوا

ثم رتب في قوله فاشاء الله فمري بعد حين رجل شيخ كبير لا يعرف فقال لي ان عندك حقاقد كرنبي حتى عرفته قلت له انك انفعي هذا حقك وعرضها عليه جميعا فقال يا عبد الله لا تنزع في ان تصدق على فاعطيت حقي فقلت والله ما اسخر بك انما الحقك مالي فيها شيء فدفعها اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فاخرج عني الحجر فانصلي الحجر فخرج حتى داوا ابصر واذا بالآخر قد عملت حسنة مرة كان في فضل واصابت الناس شدة فجاءتني امر فطلب عني معروفا فقلت لها والله ما هو دون نفسك فابت علي ذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله مطلع عليهما وقلت لها والله ما هو دون نفسك فابت علي ذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله اعطني عينا لك فوجعت الي فشدتني بالله فابت عليهما وقلت لها والله ما هو دون نفسك فلما رأت ذلك اسلت الي نفسها فلما اكتفها ففهمت منها اني فعلت من تحق فقلت لها ما شانك فقالت في اخاف الله رب العالمين فقلت خشية في الشدة ولم اخف في الرخاء وتركها واعطيتها ما يحق علي بما كتفها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فاخرج عني الحجر فانصلي حتى عرفوا بتبين لهم وقال الاخر قد عملت حسنة مرة كان لي ابون شيخان كبيران وكان لي غنم فكانت اطعم والدي واستهما ثم ارجع الي غنمي فاصابني يوما غيب فخبني حتى امسكت فابت اهل لي اخذت محلي فخلبت غنمي تركتها قائمة ومضيت الي بوي فوجدتها ما قدنا ما فشق علي ان واقظها واشق علي ان اترك غنمي فابرجت جالسا ومحلي على يدي حتى يقظها الصبح فسقيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فاخرج عني الحجر فانصلي حتى عرفوا بتبين لهم اسمع من رسول الله صلى الله عليه واله يقول قال الجبل طاق طاق فخرج الله فخرجوا وقال ابن عباس الرقيم وادبني عما وابله دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه صحاب الكهف قال كعب بن قيس قريتهم وهو على هذا الشا ويل من دقة الوادي وهو موضع الماء منه يقول العرب عليك بالريقة ودع الضفة والصفان جانبنا الوادي قال سعيد بن جبير الرقيم هو من حجارة وقيل من رصاص كبنوا فيه سماء اهل الكهف هو على هذا التاويل بخبر الرقيم والرقم الخط والعلامة والرقم الكاتبة ثم ذكر وصفهم فقال تعالى اذا وى النفس الى الكهف الى جعوا وصادوا الى الكهف فلو في سببهم الى الكهف فقال محمد بن اسحق مرج اهل الانجيل وكثرت الخطايا فيهم وعظمت الذنوب طغفهم الملوك حتى عبدوا الاصنام وذبحوا للطوائف وفيهم بقايا على دين المسيح عيسى بن مريم ممتسكين بعبادة الله وتوحيد فكان ممن فعل ذلك ملك من ملوكهم من الروم يقال له دقيا نوس كان قد عبد الاصنام وذبح للطوائف وقتل من خالفه في ذلك من قام على دين المسيح وكان ينزل قري الروم فكان لا يترك فيها احدا مؤمنا الاقتنه حتى يعبد الاصنام ويذبح للطوائف حتى نزل مدينة احصاب الكهف هي فوس فلما تزلها كبر ذلك على اهل الايمان فاستخفوا منه وهربوا في كل وجه وكان دقيا نوس قد امر حين قدمها ان يتبع اهل الايمان في اماكنهم فيجوعوا له واتخذ شرطه من الكفار من اهلها فيجوعوا ويتبعون اهل الايمان في اماكنهم فيجوعونهم الي قيا نوس فيقدمهم الى الجامع الذي يذبح فيه الطوائف فمنهم من يرغب في التجا ومنهم من ياتي ان يعبد غير الله تعالى فيقتل فلما رأى اهل ذلك البلاء الشدة في الايمان بالله جعلوا يسلمون انفسهم للعذاب القتل فيقطعون ويلقون ما قطع من اجسامهم على ووالمدينة ونواحيها كلها وعلى كل باب من ابوابها حتى عظمت الفسنة على اهل الايمان منهم من اقرن ترك ومنهم من صلب على دينه فقتل فلما رأى ذلك الفسنة خروا اخر فاشد بها فضلا وصاموا واشتغلوا بالتسبيح والثناء لله تعالى كانوا من اشرف الرقيم وكانوا

باب الكاف

باب الكاف

وكانوا ثمانية نفر قوا وتضرعوا وجعلوا يقولون ربنا رب السموات والارض ان تدعهم من دونه لما لقد قلنا اننا

شظا اللهم اكشف عن عبادك المؤمنين هذه القسمة وادفع البلاء والغم عن عبادك الذين امنوا بك حتى يجعلوا عبادهم اياك فينبأهم ذلك اذ اذكركم الشريعة وكانوا قد خلوا في مصلى لهم فوجدواهم سجدا على وجوههم يبكون ويتضرعون الى الله تعالى ويشأون ان ينجاهم من دقبا نوس ففندته فلما راهاهم اولئك الكفرة قالوا لهم ما خلفكم عن امر الملك انطلقوا اليه ثم خرجوا من عندهم فرفعوا امرهم الى دقبا نوس فقالوا تجمع الجميع هؤلاء القسمة من اهل بيتك ليجزون بك ويعصون امرك فلما سمع ذلك اتى بهم واعينهم تفيض من الدمع مغفرة وجوههم في التراب فقال لهم ما منعكم ان تشهدوا الذبح للالهة التي تعبد في الارض ان تجعلوا انفسكم كغيركم فاختاروا اما ان تدبحوا الالهة كما يدبح الناس واما ان اقتلكم فقال مكسبنا وكان اكبرهم ان لنا الهام ملك السموات والارض عظمت ان تدعهم من دونه لما لقد قلنا اننا شظا ولن نقول هذا الذي تدعوا اليه ابدا ولكننا نعبد الله ونباله الحمد والشكر والتسبيح من انفسنا خالصا ابدا اباه نعبد واباه نشال النجاة والخير فاما الطواغيت وعبادتهم فلن نعبد فاما ابدا صنع ما بذاك ثم قال اصحاب مكسبنا دقبا نوس مثل ما قال له فلما قالوا ذلك امر فخرج منهم الملبوس الذي كان عليهم من لبوس عظامهم وقالان فعلتم ما فعلتم فاني ساؤخركم وافرح بكم واخزكم ما وعدكم من العقوبة وما يمنعني ان اعجل ذلك لكم الا في اذكم شيئا باحدثه اسنانكم فلا احب ان املككم حتى اجعل لكم اجلا وتذكرون فيه وتراجعون عقولكم ثم امر بجلية كانت عليهم من مخاضة ففرغت عنهم ثم امر بهم فاخرجوا من عندنا ونطق دقبا نوس الى مكة سقوا مدبهم التي هم بها قريته منهم لبعض مؤده فلما علم القسمة ان دقبا نوس خرج من بين يديهم بادروا قدومه وخافوا اذا قدم مدبهم ان يذكروهم فاتهم وابيهم ان يخذ كل رجل منهم نفقة من بيت ابنة تصد منها ثم يترقدوا بالباقي ثم ينطلقوا الى كهف قريب من المدينة في جبل يقال له مخلوس فيه يكون فيه ويعبدون الله تعالى حتى اذا جاء دقبا نوس اتوه فقاموا بين يديه فصنع بهم ما شاء فلما قال ذلك بعضهم لبعض عدا كل قتي منهم الى بيت ابنة فاخذ نفقة فصعد قوامها وانطلقوا بما بقي معهم من نفقتهم واتبعهم كلبان لهم حتى اتوا ذلك الكهف الذي في الجبل فلبثوا فيه وقال كلبا لاختبارهم فكلب فيهم فطردوه فعاد ففعلوا ذلك مرارا فقال لهم الكلب ما تريدون مني لا تخشوا لاني فانا احب احياء الله فاما مواعي حرسكم وقال ابن عباس هو ابو الهيل من دقبا نوس ابن حلا نوس حين غابهم الى عبادة الاصنام وكانوا سبعة فمروا برع معه كلب فيبعهم على دينهم فخرجوا من البلد فادوا الى الكهف هو قريب من البلدة فلبثوا فيه لبس لهم عمل الا الصلوة والصبا والتسبيح والتكبير والتجديد بتقوا وجه الله وجعلوا نفقتهم الى قتي منهم يقال له تملحيا فكان على طعامهم يبتاع لهم اذناهم من المدينة شركا وكان من اجلهم و اجلهم فكان تملحيا يصنع ذلك فاذا دخل المدينة يضع شيئا با كانت عليه حسانا ويلبس ثيابا كنيها والمساكين الذين يطعمونها ثم ياتخذ ورقه ثم ينطلق الى المدينة فيشتري لهم طعاما وشرا ويبيع ويحس لهم الخبر هل ذكر اصحابه بشي ام لا ثم يرجع الى اصحابه فليشوا كذلك ما لبثوا ثم قدم دقبا نوس الى المدينة فامر العطاء فذبحوا الطواغيت ففزع لذلك اهل الايمان وكان تملحيا بالمدينة يشتري لاصحابه وهو يبيعه معهم طعاما قليل فاخبرهم ان الجدار دقبا نوس قد دخل المدينة وانهم قد ذكروا مع عظماء المدينة وانهم لابد من الطواغيت فلما اخبرهم فخرجوا وسجدوا بدعون الله تعالى ويتضرعون اليه ويتعوذون به من القسمة ثم ان تملحيا قال لهم يا اخوتاه ارضوا رؤسكم واطعموا من رزق الله وتوكلوا عليه فرفعوا رؤسهم واعينهم تفيض من الدمع حزنا وخوفا على انفسهم فطعموا منه وذلك عند غروب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتدرون ويذكر بعضهم بعضا فينبأهم على ذلك اذ ضرب الله على اذانهم في الكهف فكلهم باسط ذراعيه بباب الكهف فاضابه ما اصابهم وهم مؤمنون موقنون ونفقتهم عند رؤسهم فلما كان من القدي فقد هم دقبا نوس والقسمة فلم يجد لهم فقال لبعض اصحابه قدما من هؤلاء القسمة الذين ذهبوا القدا نواظروا في غضبا عليهم لجهلهم ما جهلوا من امري وما كنت اجهل عليهم ولا على واحد منهم



باب الكاف

الكاف

منهم ان تابوا وعبدوا الهى فقال له عطاء المدينة ما انت بحقيق ان ترحم قوما فجرة مردة عظام مقهين على ظلمهم
ومعصيتهم قد كنت اجلهم اجلا ولو شاء والرجوى في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا فلما قالوا له ذلك غضب غضبا
شديدا ثم ارسل الى اباهم فقال لهم انتم قد اخطأتم في انتم انكم المودة الذين عصوني فقالوا له اما نحن فلن نصيبك
فلم تقلنا بقوم مردة فذهبوا باموالنا فاهدكوها باسواق المدينة ثم انطلقوا فارتقوا الى جبل يقال له مضلوس
فلما قالوا له ذلك خلى سبيلهم وجعل ما يدرك ما يفعل بالقبة فالتقى الله في نفس قبا نوس ان يامر بالكهف فيستدعيهم
واذا الله ان يذكرهم ويجعلهم اية ولا تختلف من بعدهم ولن يبين لهم ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور ويدعوهم كما هم في الكهف فيوتون عظاما وجوعا وليكن كفهم الذي اخناروا قبرهم وهو يظن انهم
ابقاظ يعلمون ما يصنع بهم وقد توفى الله ارواحهم وفاة النوم وكلهم باسط ذراعهم باب الكهف قد غشيها
غشيم يعلون ذات اليمين وذات الشمال ثم ان رجلين مؤمنين كانا في بيت الملك قبا نوس يكتمان ايمانهما كان
اسم احدهما مندروس والاخر دقاس اثقرا ان يكتب اسماء الفتيمة والسايمهم وخبرهم في لوح رصاص ويجعله في
تابوت من نحاس ثم يجعل التابوت في البنيان وقال لاهل الله يظهر على هؤلاء الفتيمة قوما مؤمنين قبل يوم القيامة
فيعلم من فيهم عليهم خبرهم حين يقرأ هذا الكتاب ففعلوا ثم قبا نوس فبقى قبا نوس ما بقى ثم مات وقومه وقور
بعد ذلك كثيرة وخلفاء الملوك بعد الملوك وقال عيسى عليه السلام ان احدا من اصحاب الكهف فتيانا مطوقين مسورين في وى ولب
وكان معهم كلب صيدهم فخرجوا في عبد لهم عظيم في ذبيحة موكب واخرجوا معهم الهتهم التي يعبدونها من دون الله وقد
قد في الله في قلوب الفتيمة الايمان وكان احدهم وزير الملك فامضوا واخفى كل واحد منهم الايمان عن اخيه فقالوا في
انفسهم من غير ان يظهر بعضهم على بعض فخرج من بين اظهر هؤلاء القوم لثلاثا بصبينا عقالا بحجرهم فخرج شاب منهم
حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج اخر فراه جالسوا وحده فربما ان يكون على مثل امره من غير ان يظهر له ذلك
فجلس اليه ثم خرج الاخرون فجاءوا وجلسوا اليها واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم وقال اخر ما حكم وكل واحد
يكن عن صاحبه ايمانه مخافة على نفسه ثم قالوا لخرج كل فتيمة منكم فخلوا ثم لبث كل واحد منها صاحبه امر فخرج
فتيان منهم فتوافقا ثم تكلموا فذكر كل واحد منها امر صاحبه فاقبلوا مستبشرين الى اصحابها فقالوا قد انقضا
على امر واحد فاذاهم جميعا على امر واحد وهو الايمان واذ الكهف في الجبل قريب منهم فقال بعضهم لبعض فادوا الى الكهف
بشركم ربكم من رحمة ونجى لكم من امرهم ففادوا فدخلوا الكهف معهم كلب صيدهم فناموا ثلثة مائة سنة واندادوا
تعا وفقدوا الملك قومه فطلبوهم فعلى الله عليهم اتادهم وكهفهم فلما لم يقدروا عليهم كتبوا اسمائهم واسم
في لوح من رصاص فلان وفلان ابنا ملوكنا فقدناهم في شهر كذا من سنة كذا في ملكة فلان ووضعوا اللوح
في خزانة الملك وقالوا لكون لهذا شان ومات ذلك الملك جاء قرن من بعد قرن وقال وهب منبه جاء حواء
عليها من امرهم الى مدينة اصحاب الكهف فاراد ان يدخلها فقبل له ان على ايمانها صاملا لا يدخلها احدا لا يجد له فكه ان يظن
واي خاما قريبا من تلك المدينة فكان فيه وكان يواجر نفسه من الحماي في خامه ويعمل فيه وراى الحماي في خامه فليكن
ودع عليه الرزق فجعل يقوم عليه وعلقه فتبته من اهل المدينة فجعل يجبرهم خبر السماء والارض خبر الاخرة حتى امنوا
بالله وصدقوه وكانوا على مثل حاله من حسن الهيئة وكان شرط على صاحب الحمام ان الليل لا يحول بيني وبينه احدا ولا
بين الصلوة وكان على ذلك حتى ان ابن الملك بامرة فدخل بها الحمام فبهر الحماي وقال له انت ابن الملك وتدخل
مع هذا فاستحيا وذهب ثم رجع مرة اخرى فقال له مثل ذلك قسبه وانتهر ولم يلبثت اليه حتى خلاه جميعا فقام
تامعا في الحمام فالى الملك فقبل له صاحب الحمام قتل ابنك قال قس فلم يقدر عليه هرب فقال من كان يصحبه
الفتية فالتسوا فخرجوا من الدبنة فرأى على صاحب لهم في روع وهو على مثل ايمانهم فذكروا له انهم التسوا فانطلق
معهم وكان معه كلب حتى واهم الليل الى كهف فقالوا انبت ههنا اللبنة ثم نصبح فترى ربكم فصرى الله على انهم
فخرج الملك اصحابه يطلبهم فتبعوهم حتى وجدوهم قد خلوا الكهف فكلما ارادوا الرجول منهم وخولوا رعب فلم

قصص الكهف

باب الكاف

باب الكاف

فلم يطق احد منهم ان يدخله فقال قائل من اصحاب الملك اليس لو كنت قد وصلهم قتلهم قال بل قال فان عليهم باب الكهف اتركهم فيه يموتون جوعا وعطشا ففعل ذلك قال وهب في كتابه ما سجد عليهم باب الكهف اتركهم فيه يموتون جوعا وعطشا ففعل ذلك قال وهب في كتابه ما سجد عليهم باب الكهف ما فاعيد زمان ثم ان راعيا اذ ركه المطر عند باب الكهف فقال في نفسه لو فتح باب هذا الكهف دخلت فيه غني من الطرف فلم يزل ينادي حتى فتحه ورد الله عليهم اراحهم من الغد حين اصبحوا قال محمد بن اسحق ثم ملك اهل تلك البلاد رجل صالح يقال له داود وسيوس فلما ملك بقي في ملكه ثمانيا وثمانين سنة فمهر بها الناس في ملكه وكانوا احزابا منهم من يؤمن بالله تعالى ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب بها فكبر ذلك على الملك الصالح وشكا الى الله وقضع اليه وخر من شدة بكاءه فلما رآه اهل الباطل يزبدون ويظهرون على اهل الحق يقولون لاجل الحياة الا الحول الدنيا وانما تبعث الادواح ولا تبعث الاجساد فما الجسد فكل الارض وسواها في الكتاب فجعل داود وسيوس يرسل الى كل من يظن فيه خيرا فانه معه على الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى كادوا يحولون الناس عن الحق وملة الحوادين فلما رآه ذلك الملك الصالح داود وسيوس دخل بيته واعلق عليه وليس مباحا وجعل تحت رماة ثم جلس عليه فدا بالبلاد منها وانصرف الى الله وبكى لما يرى فيه الناس يقول اي رب قد ترى اخلافا هؤلاء فابعث اليهم من بين لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي يكره ملكة العباد ان يظن الفسنة اصحاب الكهف يبين للناس شأنهم ويجعلهم ايقين لهم ووجه عليهم بطور ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يستجيب لعبد الصالح داود وسيوس ان يتم نعمته عليهم ان لا ينزع عنه ملكه والامان الذي اعطاه وان يعبد الله ولا يشرك به شيئا وان يجمع من كان ببلد من المؤمنين فالتقى الله عز وجل في نشر رجل من اهل ذلك الجبل الذي به اهل الكهف ان يفي فيه حظيرة لغنم فاشاجر عا مدين فجلا يزرعان تلك الاحجار وبنيتان بها تلك الحظيرة حتى فرغ ما على ثم الكهف فتح عليهم باب الكهف فجههم الله عن الناس بالربيع فعمون ان اشجع من يريد ان ينظر اليهم من يدخل من باب الكهف ثم يقدم حتى يرى كلامهم وروايتهم الى باب الكهف فاما فلما نزعتم الحجارة وفتح عليهم باب الكهف اذن الله ذوالقدرة والعظمة والسلطان على المؤمنين ان يجلسوا بين ظهراني الكهف فجلسوا من مستبشرين وجوههم طيبة انفسهم فلم بعضهم على بعض حتى كانوا استيقظوا من ناعتهم التي كانوا يستيقظون فيها اذا اصبحوا من ليلتهم التي يبيتون فيها ثم قاموا الى الصلاة فصلوا كالذي كانوا يفعلون لا يرى في وجوههم ولا في ابدانهم شي يكرهونه انما هم كهنتهم حين قدوا وهم يرون ان ملكهم قد بانوا في طلبهم فلما قضا صلواتهم قالوا لعلنا صاحب نفقهم اثنا يا اخي بالذي قال الناس في شأننا عشيبة ام عند الجبار وهم يظنون انهم قد واكعبض ما كانوا يرددون من قد خيل اليهم انهم ناموا كما طول ما كانوا ينامون في الليلة التي اصبحوا فيها حتى ثابوا بينهم فقال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ويحكم الله بما لبثتم وكل ذلك في انفسهم ليس فقال لهم لعلنا انفقتم والتمستم بالمدينة وهو يريد ان ياتيكم اليوم فمذبحون للطواغيت او يقتلكم فاشاء الله صفة ذلك فعل فقال لهم مكسلبنا يا اخوتاه اعلوا انكم ملائكة فوالله فلا تكفروا بعدا بانكم اذا دعاكم عندا ثم قال لعلنا انطلق الى المدينة فتم مع ما يقال لنا بها اليوم وما الذي نذكر عند منسنا وتلطفك لا تشرون بنا احدا واتبع لنا طعاما واننا به فانه قد لنا الجوع وزدنا على الطعام الذي تخبثنا به لعلنا فانه كان قلبنا وقد اصبحنا جانا ففعل لعلنا كما كان يفعل وخرج ووضع ثيابه واخذ الثياب التي كان يتركها فيها واخذوا قاصد نفقهم التي كانت معهم التي ضربت بنا مع دقنا نوس وكانت كحفاف الزرع فانطلق لعلنا خارجا فلما مر باب الكهف الى الحجرة من وعده عن باب الكهف ففجئتها ثم قرأ فلم يبال بها حتى الى باب المدينة مستخفا فوجد عن الطريق مخوفا من ان يراه احد من اهلها فيعرفه فيذهب به الى قبا نوس الجبار وله بشعر بالعباد الصالحين ولين قد انور واهل قد هلكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فلما رآه لعلنا باب المدينة رفع رأسه فوأي فوق ظهر الباب هلامه تكون لاهل الايمان فلما رآه اعجز جعل ينظر اليها مستخفا فظفر عينا وثما لا فم واحد من يعرفه ثم ترك ذلك

باب الكف

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا
هدى الله لنا

ذلك الباب تحول الى باب اخر من ابوابها فواي مثل ذلك فجعل الجبل البه ان المدينة ليست بالتي كان يعرفها ورأى ناسا
كثيرين محدثين لم يكن يعرفهم قبل ذلك فجعل يمشي يتجسس عنهم ومن نفسه فجعل الجبل البه انه حزين ثم رجع الى الباب الذي
منه فجعل يتجسس عنهم ومن نفسه ويقول يا ليت شعري ما هذه عشيرة امريكان من السالمون يخفون هذه العالمة ويتخفون
بها فاما اليوم فانها ظاهرة لعل حالهم ثم يرى انه ليس بنا ثم فاخذ كساءه وجعله على راسه ثم دخل المدينة فجعل يمشي
بين ظهرات سوقها فبمع ناسا كثيرين يحملون بالله ثم يعطيه منهم فزاده حياء ورأى كانه حزين فقام مسندا ظهره
الى جدار من جدران المدينة ويقول في نفسه الله ما ادرى ما هذا اما عشيرة امريكان فليس على وجه الارض انسا يدركه
منهم الا قتل او اما القتل فاسمع كل انسان يذكر امر عيسى منهم ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه ليست المدينة التي
اعرفها اسمع كلام اهلها ولا اعرف مدتهم والله ما اعلم مدينة اقرب من مدنتنا ثم قام كما لم يكن لا توجه وجهها
ثم لقي في من اهل المدينة فقال يا في ما اسم هذه المدينة فقال القوس فقال في نفسه لعل في ما او امر اذا مضى على الله حتى
الى ان اسرع الخرج منها قبل ان اخرج منها وبصبيته سوء فاهلك هذا الذي حدث به قتلها اصحابه حين تبين له
حالهم ثم انه افاق فقال والله لو عجلت الخرج من المدينة قبل ان يفتن في لكان اكبر في فدا من الذين يبيعون الطعنا
فاخرج الورق التي كانت معه فاعطاها وجلا منهم فقال يا عبد الله يفتن هذه الورق طعاما فاخذها الرجل ونظر
الى ضرب الورق ونقشها وعجب منها ثم طرحها الى جمل من اصحابه فظفر اليها ثم جعلوا يطارحوها بينهم من رجل الى
رجل ولم يجيؤ منها ثم جعلوا يتشاورون ويقول بعضهم ان هذا الرجل قد اصا كثر اخبشا في الارض منذ
و هو طويل فلما راىهم يتشاورون من اجله فرق فواشد بدا وخرنا عظاما وجعل يرتعد ويظن انهم فطوا به
عرفوه وانما يريدون ان يجلوه الى ملكهم وقبائوس وجعل ناس اخرين ياتونه فيتعرفونه فقال لهم وهو شديد
اقتضوا في حاجتي فقد اخذتم ورق والافا مسكوا طعامكم فلا حاجة لي فيه فقالوا له من انت يا في وطاشا بك
الله لقد وجدك كثر من كنوز الاولين وانت تريد ان تخفي منا فانطلق معنا وشا وكنافه يخف عليك فاجبت فانك
ان لم تفعل فانت بك السلطان فسلمك اليه فيقتلك فلما سمع قولهم عجب في نفسه قال قد وقعت في كل شيء احذ منه
ثم قالوا يا في والله انك لا تستطيع ان تكتم شيئا وجدته ولا تظن في نفسك ان ستخفي عليك فجعل يملأ لابهدي
ما يقول وما يرجع اليهم و فرق حتى ما يجبر اليهم جوابا فلما راوه لا يتكلم اخذوا كساءه فطوقوه في عنقه ثم جعلوا
يقودونه في سلك المدينة مكبلا حتى سمع به كل من فيها فقبل اخذ رجل عند كثر واجتمع عليه اهل المدينة صغير
وكبيرهم فجعلوا ينظرون اليه ويقولون والله ما هذا الفقه من اهل هذه المدينة وما راينا به فيها قط وما نعرفه فجعل
يملأ ما يدرى ما يقول لهم مع ما سمع منهم فلما اجتمع عليه اهل المدينة فرق وسكت ولم يتكلم ولو قال انه
من اهل المدينة لم يصد وكان مستبقا ان يراه ونحوه بالمدينة وان حشر اهل المدينة من عظام اهلها وانهم
سبائون اذ اسمعوا وقد استبقوا انه عشيرة امريكان يعرف كثير من اهلها وانه لا يعرف اليوم من اهلها اجدافينا
هو قاتل كالحجر بنظرو من ياتيه من بعض اهلها ما ابوه او بعض اخوته فخلصه من ايديهم اذا خطفوه فانطلقوا
به الى رئيس المدينة ومديرها الذين يدبران امورها ومارجلان صالحان اسم احدهما رموس والاخر صطفوس فلما
انطلق به اليهما ظن قتلها انما ينطلق به الى قبائوس الجبار ملكهم الذي هو بوا منه فجعل يلفت يمينا وشمالا وجعل
الناس يخرجون به كما يخرجون من الجنون والحجران وجعل يملأ بكى ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم لا اله الا انت
افرح على اليوم صبرا واولج معي وها منك توبدي به عنده هذا الجبار وجعل يبكي ويقول في نفسه فرق بيني وبين
اخوتي يا ليتهم يعلمون ما القيت عاين بذهبي فلما انهم يعلمون قبا توني فنقوم جميعا بين يدي هذا الجبار
كما توافقنا لنكون معا لا نكفر بالله ولا نشرك به شيئا ولا نغيب الطول عنيت من دون الله عز وجل فرق بيني وبينهم فلم
ارهم ولم يروني وقد كنا توافقنا ان لا نفرق في حبا ولا موت ابدا يا ليت شعري ما هو فاعل في اقاتل ام لا هذا ما احذ
به قتلها اصحابه عن نفسه حين جمع اليهم ثم انتهى به الى الرجلين الصالحين رموس وصطفوس فلما راى قتلها

بالبكاف

قصة
الكهف

تملحنا انه لم يذهب به الى قيا نوس فاق وسكن عنده البكاء فاحذر موسى واصطفوس الورق فظن اليها وعجبنا
ثم قال له احدهما ابن الكثر الذي جدته باقنى فهذا الورق يشهد عليك انك قد وجدت كنز فقال له تملحنا ما
وجدت كنز ولكن هذا الورق ورقا باع في نقش هذه المدينة وضربها ولكني والله ما ادري ما شاء في وما
ادري ما اقول لكم فقال احدهما انت فقال له تملحنا اما ما ادري في كنت ادري من اهل هذه المدينة فقالوا له
من ابوك ومن يعرفك بما قاما به باسم ابيه فلم يجدوا احدا يعرفه ولا اباة فقال له احدهما انت رجل كذاب لا تخبر الحق
فلم يدرد تملحنا ما يقول لهم غير انه نكس الى الارض فقال بعض من حوله هذا الرجل مجنون وقال بعضهم ليس مجنون
ولكنه يحق نفسه جدا لكي يفلت منكم فقال له احدهما ونظر اليه نظرا شديدا انظر انا نرسلك ونصدقك ان هذا
مال ابك ونقش هذه الورق وضربها اكثر من ثلثائة سنة وانت غلام شاب تظن انك تأفكنا ونخربنا ونحن شط
كما ترى وحولك سرقة اهل المدينة وولاة امرها وخزائن هذه البلدة يا ايدينا وليس عندنا من هذا الضرب درهم
ولاد بنار واني لا ظنني ساء عليك فضربوا وتعذبوا بشديدا ثم اوثقك حتى تقر بهذا الكثر الذي جدك فلما
قال له ذلك قال له تملحنا انبثوني عن شيء الا سالكم عنه فان علمتم صدقكم ما عندك قالوا سالك لا نكلمك شيئا قال
فما فعل الملك قيا نوس فقالوا له ليس يعرف اليوم على وجه الارض ملكا يسمى قيا نوس لم يكن الاملاكا قد هلك منذ
زمان وهو طويل قد هلك بعد قرون كثيرة فقال لهم تملحنا فوالله ما يصدقني احد من الناس بما اقول لقد
كننا قتيبة الملك وانه اكرمنا على عبادة الاوتان والذبح للطواغيت فهربنا منه عشيبة امر ففما فلما انبثنا خرجت
لاشترى لاصحابي طعاما وانجست لهم الاخباء فاذا انما كانوا قد نزلوا فاطلقوا معي الى الكهف الذي في جبل مغلوس اربكم
اضحا فلما سمع ارموس واصطفوس ما يقول تملحنا قالوا لا يقوم لعل هذه اية من ايات الله عز وجل جعلها الله لكم على يدي
هذا الفتى فانطلقوا بنا معه يربنا اصحابه كما قال فانطلق معه ارموس واصطفوس واطلقوا معهما اهل المدينة كبيرهم و
صغيرهم نحو اصحاب الكهف فملحنا قد انجس عنهم بطعامهم وشربهم عن القدر الذي كان ياتهم فيه فظنوا انه قد اخذ
ودعهم الى ملكهم دقيا نوس الذي هو روماني فبينما هم يظنون ذلك ويخوفونه اذ سمعوا الاصوات وجلبت الخيل
مصعة نحوهم فظنوا انهم رسل الجبار دقيا نوس بعث اليهم ليقول لهم فقاموا حين سمعوا ذلك الى الصلوة وسلمهم
على بعض قولوا انطلقوا بنا الى اخينا تملحنا فانه لان بين يدي الجبار دقيا نوس منظر متي تاتيه فيبيناهم بقول
ذلك وهم جلوس بين ظهراني الكهف فلم يروا الا ارموس واصحابه وقوما وقوفا على باب الكهف وقد سبقهم تملحنا قد
عليهم وهو بيكي فلما راوه بيكي بكوا معه ثم سألوه عن شأنه فاخبرهم بحبره وقص عليهم المسئلة فصرخوا عند ذلك
كانوا بنا ما باذن الله تعالى لك الزمان كله وانما اوقظوا اليك نواية الناس قصدوا بالبعث ولعلوا ان الساعة
اتت لا ريب فيها ثم دخل على اثر تملحنا ارموس فرأى قايوتا من نحاس محتوما بخاتم من فضة فقام بباب الكهف ودعا
رجالا من عطاء اهل المدينة ففتح الباب فوجدوا فيه لوحين من نحاس مكتوبين بهما ان مكسبنا واملحنا اى
تملحنا ومطوكتي نوالس سانبوس وبطنوس وكشفوط كاتوا قتيبة هو روماني ملكهم دقيا نوس الجبار فحافوا ان
يفتقروا عن يديهم فدخلوا في هذا الكهف فلما اخبرهم كانهم امر هذا الكهف فشد عليهم بالالحجارة وانا كنبنا شأنهم خيرا
لعلهم من بعد ان عثر عليهم فلما قرأوه عجبوا وحمدوا الله عز وجل الذي ازالهم اية البعث فبهم ثم رفعوا اصواتهم بحمد
وتسبحه ثم دخلوا على القتيبة الكهف فوجدواهم جلوسا بين ظهرانيه وجوههم مشرقة لم تبدل ثيابهم فخرروا
واصحابه سجدوا لله تعالى وحمدوا الله ازالهم اية من اياته ثم كلم بعضهم بعضا واثباتهم القتيبة عن الذي لقوا من ملكهم
دقيا نوس الجبار ثم ان ارموس واصحابه بعثوا بريدا الى ملكهم الصالح تاود وسوسون فجعل الملك تنظر الى اية من ايات
الله تعالى جعلها الله اية على ملكه وجعلها اية للعالمين ليكون ذلك نورا وضياء وتصديقا بالبعث فاعجل على
قتيبة بعثهم الله وكان قد توفيهم منذ اكثر من ثلثائة سنة فلما اى الملك الخبر قام من السدة التي كان عليها ورجع اليه
عقله وذهب عنه هم ورجع الى الله اى الله تعالى وقال احمد الله رب العالمين رب السموات والارض واعبد

قصة
الكهف

باب الكاف

باب الكاف

والحمد لله واسبح له تطولت على رحمتي برحمتك فلم تطفى النور الذي كنت جعلته لا باني ولله الصالح قطط
 الملك فلما انبى به اهل المدينة وكبو اليه وساروا معه حتى صعدوا نحو الكهف وايقوه فلما راى النبي تاود و
 فرحوا به وخرروا سجدا على وجوههم وقام تاود وسوس قدامهم ثم اغتفم ويكي وهم جلوس بين يديه على الارض يسبحون
 الله تعالى ويحمدونه ثم قال النبي لنا ودوسوس استودعك الله ونقرأ عليك السلام حفظك الله وقد ملكك
 ونعبدك يا الله من مشرئجن والانس فيبئنا الملك قائم رجوعا الى مضاجعهم فاما ما توفى الله ارحامهم وقام الملك
 فجعل ثيابه عليهم وامر ان يجعل لكل واحدنا بوت من ذهب فلما امسوا ونام ايقوه في المنام وقالوا اناله فخلق من ذهب
 ولا فضة ولكنا خلقنا من التراب الى التراب بضمير فا تركنا كما كنا في الكهف على التراب حتى بعثنا الله فامر الملك حينئذ
 بنا توش من ساج فجعلوا فيه وجعهم الله حين خرجوا من عندهم بالتراب فلم يقد احد ان يطالع عليهم وامر الملك فجعل على
 باب الكهف سجدا يصلي فيه وجعل لهم عبد اعظم وامر ان يوق كل سنة وقبل انهم لما اتوا باب الكهف قال لهم تملحوا عوني
 حتى ادخل على اصحابي فابشرهم فانهم ان راوكم معي اربعة منكم فدخل فبشرهم وقبض الله روحه وارواحهم وعي عليهم فلم
 يحدوا اليهم فبئنا هذا اصحاب الكهف فقال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ربنا يا ربنا فقال تعالى انك
 لن ترهم في هذا الدنيا ولكن ابعث اليهم اربعة من خيبار اصحابك ليبلغوهم رسالتك وليدعواهم الى الايمان بك فقال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لجبريل كيف ابعث اليهم فقال ليطك كساءك واجلس على طرف من اطراف باب
 وعلى الثاني عمر وعلى الثالث علي وعلى الرابع اباذر ثم ادع الرخاء المسخرة لسلطان بن داود وعليها السلام فان الله
 تعالى مرها ان تطبعك ففعل النبي صلى الله عليه واله وسلم ما امر به فخلعهم الرمح حتى انطلقت بهم الى باب الكهف
 فلما دنوا من الباب قلعوا منه حجر فقام الكلب فنجح عليهم فلما راوهم حرك رأسه بصبص بطنه واما برأسه فادخلوا
 الكهف فدخلوا فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله عليهم ارحامهم فقاموا باجمعهم وقالوا عليكم
 السلام وعلى محمد رسول الله السلام ما طامت السموات والارض عليكم بملبغتم ثم جلسوا باجمعهم يتحدثون فأتى
 بهم النبي صلى الله عليه واله وقبلوا من الاسلام وقالوا اقرؤنا الحمد لنا السلام ثم اخذوا مضاجعهم وصاروا الى فخذ
 فلا يقومون الى يوم القيامة وقد رأت في كتاب الشفاء للامام الرابع سليمان بن سبيع ما نصه وروى عن النبي صلى الله عليه واله
 السلام بعد بعد الدجال ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج ويا جوج
 لم يجوا النبي ما نقله ابن سبيع ثم رجع الى سباق الثعلبي قال ثم جلس كل واحد منهم على مكانه وحملهم الرمح فخط جبرئيل على
 النبي صلى الله عليه واله وسلم فاجره بما كان منهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم قال صلى الله عليه واله كيف
 تجدتمهم وما الذي اجابوا فقالوا يا رسول الله دخلنا عليهم فسلمنا عليهم فقاموا باجمعهم فرقوا علينا السلام
 وبارغناهم وسالتك فاجابوا وانا بوا وشهدوا انك رسول الله حقا وحمدا لله على ما اكرمهم بمجر وجعلوا فيهم
 وسلم اليهم وهم يقرؤنك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين اصحابي
 واخبا واغفر لى اجنبي واحب اهل بيتي واجب اصحابي فذلك قوله تعالى اذ ادى النبي الى الكهف اى مضاجع النبي صلى الله عليه واله
 الثعلبي كان اصحاب الكهف صبارفة قوله عز وجل الى الكهف هو غار يجبل مغلوس وقيل بنا جوس واسم الكهف حرم وقيل
 خدم قوله ثم فقالوا ربنا انتا من لدنك نعمة وهبت لنا من امرنا رشا اى رشا ما نلتس من رضاك وقال ابن عباس
 رشا اى يخرجنا من الفاقة في سلامته وقيل صوابا قوله تعالى فخرنا على اذ انهم في الكهف وهذا من مضاجع الغار
 التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثله ومعناه امنهم والقينا سلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا
 بالقالج اى ابتلاه به واسله عليه قبل معناه مجتباهم عن التمتع وسلطنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا وصف
 الاموات والنبات وقال قطرب هو كقول العرب ضرب الامر على يد الرعية اذ امنهم من العيش والفساد وضرب السيد
 على يد عبده المأذون له في التجارة اذ امنه من الضر وقال الاسود بن يعقوب وكان ضربا في ذلك ومن الحوثر
 لا اباى ابو ضربت على الارض بالاسداد قوله عز وجل سنين عدد اى معدودة وهي لغت السنين والعد المصد

باب الكاف



باب الكاف

باب الكاف



فطور وقال السدي اسمه تون وقال عبد الله بن سلام بسط وقال كعب بن جهمان وقال وهب بن نقيب قطن
وقبل قطيفه وقال عروة مما اخذ على العقر بان لا يضر باحد في ليل ولا نهار قال سلام على نوح قال وما اخذ
على الكلب ان لا يضر باحد من حمل عليه ذاقا قال وكلهم ناسط ذراع به بالوصيد فراجع الصادق وكلهم يعني
صاحب الكلب ناسط ذراع به بالوصيد وقال مجاهد والضحاك الوصيد فناء الكهف هي واية على بن ابي طلحة عن
ابن عباس قال سفيان بن عيينة الوصيد الصبيد هو التراب هي واية عطية العوفي عن ابن عباس عنهما وقال السدي في
الباب هي واية عكرمة عن ابن عباس واشد قول الشاعر بارض ضام لا يصد صيدا على معروف بها غير منكر
اي بابها وقال عطاء الوصيد عتبة الباب قال العتيبي الوصيد البناء واصلة من قول العرب صدت الباب وصدة
اذا اغلقته واطبقته قوله ثم لو اطلعت عليهم بما عهد لوليت منهم فراما اللهم الله تعالى من الهبة حتى لا يصل
اليهم واصل ولا نسهم بك من حتى يبلغ الكتاب اجله فوقهم الله تعالى من رقتهم لا رادة الله عز وجل ان
يجعلهم آية وعبرة لمن شاء من خلقه ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها ولملت منهم وعبا اي خوفوا
اهل الكوفة لملت بالشد بل قبل انما قال ذلك لو حشر المكان الذي هم فيه وقال الكلبي وغيره لان اعينهم مفتحة
كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وم نيام وقبل ان الله منهم بالرعب لئلا يراهم احد وروى سفيان بن عيينة عن ابن عباس
انه غرامع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فزوا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذين ذكروهم الله في القرآن
قال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال لارن عباس ليس لك ذلك منع الله ذلك من هو خير منك
قال الله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراما ولملت منهم وعبا فقال معاوية لا انتهى حتى اعلم عليهم فيعت
ناسا فقال لا ذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا ففعلوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ومجا فخرجتهم قوله عز وجل
وكذلك بعثناهم يعني كما اقمناهم في الكهف ومنعنا من الوصول اليهم وحفظنا اجسامهم من البلى على طول الزمان و
ثبائهم من العفن على مر الايام بقدرتنا فكذلك بعثناهم من النومة التي تشبه الموت لئلا نلوا بينهم اي ليجدد
ويشال بعضهم بعضا قال قائل منهم يعني تبسهم مكسلبنا كم لبثتم في نومكم وذلك انهم استنكروا من انفسهم
طول نومهم ويقال انهم راعهم ما فاتهم من الصلوة فقال ذلك قالوا البشنا يوما او بعض يوم لانهم دخلوا الكهف
غداة فلما اوا والشمس قالوا او بعض يوم توقيا من الكذب وكان قد بقيت من الشمس بقية ويقال كان بعد ذوال
الشمس فلما نظروا الى اطفارهم وابشارهم يتفقوا ان لبثتم كان اكثر من يوم فقالوا ربهم اعلم بما لبثتم ويقال ان
لما سمع الاختلاف بينهم قال ذلك فابعدوا احدكم يعني يملأ بوردكم هذه الى المدينة والورد القضة مضروبة كانت
او غير مضروبة والدليل عليه ان عرجة بن سعدا صلبه يوم الكلا وبفأخذ انعام ووق وفيه لغات بوزنكم
ساكنة الراء وهي قلمة ابي عمرو وحمة وخلف وا بي بكر وبوزنكم بكسر الراء وادغام القاف وهي قلمة بعض بوزنكم
بفتح الواو وكسر الراء وهي قلمة اكثر القراء ووق ووق مثل كبد وكبد وكلم وكلم والمدينة افسوس قبل طوطو
ويقال افسوس كان اسمها في الجاهلية افسوس فلما جاء الاسلام سموها طرسوس فلينظر ايها انكي طعاما
قال ابن عباس وسفيان بن عيينة لاني سمعتهم كانوا يجوسا ومنهم قوم مؤمنون يخفون بانهم وقال الضحاك
الطبيب قال مقاتل ابن حيان اجود وقال ابن شهاب رخص قال قتادة اخبر وقال عكرمة افضل واكثر واصل
الزكاة الزيادة والنماء قال الشاعر قبائلنا سبع وانتم ثلاثة كذا السبع انكي من ثلاثه الطيب فلبث انكم بوزنكم
منه اقوت وطعاما ولين لطفا اي ليرفقه في الشراء وفي طريقه وفي خولة المدينة ولا يشعرن ولا يعلمن بكم احد من
الناس انهم ان ينظروا عليكم فيعلموا مكانكم برحمة قال ابن جريح يشهركم وبؤذكم بالقول ويقال يقتلوكم
ويقال كان من عادتهم القتل بالرحم وهو من اخبث القتل ويقال يضر بوزنكم او يعبد وكم في ملتهم اوح بنهم الكفر
ولن يفلحوا انما انما ان عدتم اليهم قوله عز وجل وكذلك احشرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء
عليه واخترت غيره في المنة عليه ليعلموا ان وعد الله حق يعني قوم فاود وسبوس ان الساعة لا ريب فيها

باب الكاف

باب الكاف



لا ريب فيها انه يتنازعون بينهم امرهم قال ابن عباس يتنازعون في البنيان والمسجد فقال المسلمون بنى عليهم مسجد
 لانهم على ديننا وقال المشركون بنى عليهم ديننا لانهم من اهل ديننا وقال عكرمة يتنازعون في الارواح والاجساد
 فقال المسلمون البعث للاجساد والارواح وقال المشركون البعث للارواح دون الاجساد فيعتهم الله تعالى من رقادهم
 وانهم ان البعث للاجساد والارواح وقبل يتنازعون في عددهم فقالوا بنوا عليهم ديننا فانهم اعلم بهم قال الذين غلبوا
 على امرهم تاود وسوسر الملك واصحابه ليتخذن عليهم مسجدا قوله عز وجل سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم وذلك
 ان السبد والعاقبة اصحابهما من نصارى يجران كانوا عند النجبة صلى الله عليه واله وسلم فخرى ذكروا اهل الكهف فقال
 السبد كانوا ثلاثة رابعهم كلبهم وكان السبد يعقوبيا وقال العاقبة كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون كانوا
 سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدهم بعد ما حكى قول النصارى فقال سيقولون ثلاثة رابعهم
 كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجاء بالقبيل قد فابالظن من غير يقين كقول الشاعر واجعل قول الحق قولا
 مرجا ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قال بعضهم هذه والثمانية وذلك ان العرب يقول واحد اثنان ثلاثة اربعة
 خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد عندهم كان سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى الثابتون العابدون
 الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله تعالى لا زواج النبي صلى
 الله عليه واله وسلم ثنيات وابكارا وقال بعضهم هذه والحكم والتحقيق فان الله حكى اختلافهم فتم الكلام عند
 قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد التسع فهذا التحقيق قول المسلمين قل اعلم
 بعدتهم ما يعلمهم الا قبل قال مجاهد وقادة قليل من الناس قال عطاء وقادة ايضا يخضع بالقبيل اهل الكتاب
 قال ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قبل قال انا من اولئك القبيل وهم مكسلبينا وعلجنا وعوطونا وبنونا وشاوتنا
 ودواننا وكند سلططونا وهو الراعي الكلب اسمه قطيب كلب مرفوق القلطي ودون الكردى القلطي كلب صيني
 قال محمد بن المسيب ما بقي بنينا بورد حدثنا لا كتب عن هذا الحديث الا من لم يقدر له وكتبه على ابو عمر الجبجي زاد الامام
 ابو الحسن في روايته فقال قلت وصدق ابن المسيب فقد ثبت في تفسيره عمر والجبجي هذا الحديث مروى عن ابن المسيب ثم
 قال اعني الامام ابو الحسن بسند عن ابن عباس قال ان الله عز وجل جعلهم حتى انتهى الى السبعة وانا من القبيل الذين يعلمونهم
 سبعة يعني اصحاب الكهف قال الثعلبي قوله تعالى فلا تمارفهم الامرء ظاهر وهو ما نص عليه كتابه العزيز من خبرهم
 يقول تعالى حسبك ما قصص عليك فلا تمارفهم ولا تسفت فيهم منهم احدا من اهل الكتاب قوله تعالى لا تقولن شيئا
 اني فاعل ذلك غدا الا انشاء الله قال ابن عباس يعني ان عزمته على ان تفعل غدا شيئا او تخلف على شيء انت فاعله غدا فقل
 انشاء الله فان نسبت الا ستثنى ثم ذكرته فقله ولو بعد سنة وهذا نادى به عن الله تعالى لبنيته صلى الله عليه واله وسلم
 حين سأل عن المسائل الثلاثة اهل الكهف الروح وذو القرنين فوعدهم ان يجيهم عنهم غدا ولم يقل انشاء الله ولم
 يستثنى روى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يتم ايمان العبد حتى يستثنى في كل كلامه و
 قوله عز وجل واذكروا ربك اذا نسيت قال ابن عباس ومجاهد و ابو العافية والحسن معناه اذا نسيت الاستثناء ثم ذكرته
 فاستثنى وقال عكرمة معناه واذكروا ربك اذا غضبت فقد روى في حاشية منية قال مكتوب في الانجيل يا ابن آدم اذكر
 حين تغضب اذكر انك حين اغضبت لا محقق فحين اعق واذ ظلمت فلا تتصرف ان نصرت في ذلك خبر من نصرت لنفسك
 وقال الضحاك والسدي هذا في الصلوة لقوله صلى الله عليه واله من نسي صلوة او نام عنها فليصلها متى ذكرها وقا
 اهل الاشارة معناه اذكر ربك اذا نسيت غيره وبوبه قوله في النون المصتر رحمة الله تعالى من ذكر الله على الحقيقة نسي
 في جنبه كره كل شيء فاذا نسي في جنبه كره كل شيء حفظ الله له كل شيء وكان له عوضا من كل شيء وقبل معناه واذكروا ربك
 اذا تركت كره والذنب هو التارك قوله عز وجل وقل عسى ان يجد بيني وبينكم هذا رشدا اى يثبتني على طريق
 هو اقرب اليه ارشد وقبل معناه لعل الله يهديني فيرشدني لا قرب منا وعدتكم واخبركم انه سيكون ان هو شاء
 وقبل ان الله امر ان يذكره اذا نسي شيئا وبشاه ان يذكره فذكره ولجده لما هو خير له من نكره ما نسيت يقال

باب الكاف

الكاف



وبقال ان هؤلاء القوم لما سألوه عن قصة أصحاب الكهف على جبه العناد امر الله ان يخبرهم ان الله سمعهم من الحج
 البنا على صفة نبوته وفادعاهم اليه من الحق زيادة على ما سألوه ثم ان الله تعالى فعل ذلك به حيث اتاه من علم عبود
 المشايخ وخبرهم ما كان اوضح الحجج واقر بالاشد من خبر أصحاب الكهف قال بعضهم هذا شيء امر صلى الله عليه واله
 ان يقول مع قوله انشاء الله اذا ذكر الاستثناء بعد ما نسبته الى انبياء الله فتوبته من ذلك وكفارتان
 يقول صلى الله عليه واله ان هذا شيء من هذا رشا قوله تعالى لبثوا في الكهف في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا
 قال بعضهم هذا خبر عن اهل الكتاب انهم قالوا ذلك وقالوا لو كان خبرا من الله عن قديمهم في الكهف لم يكن لقوله قل
 اعلم بما لبثوا وجه مفهوم فقد اعلم الله خلقه قديمهم وهذا القول قول قتادة بدل عليه قراءة عبد الله بن مسعود
 لبثوا في كهفهم وقال مطر الوراق في هذه الآية هذا شيء قاله اليهود فراد الله عليهم فقال قل الله اعلم بما لبثوا وقال الخو
 هذا اخبار من الله تعالى عن قديمهم في الكهف قالوا معنى قوله تعالى قل الله اعلم بما لبثوا ان اهل الكتاب على عهد رسول
 الله صلى الله عليه واله قالوا ان للفتية من لدن دخول الكهف الى يومنا هذا ثلثمائة وتسع سنين فراد الله عليهم ذلك قال
 صلى الله عليه واله وسلم الله اعلم بما لبثوا بعد ان قضى احوالهم الى يومنا هذا لا يعلم ذلك غير الله وغير من اعلم الله ذلك
 وقال الكلبي قالت النصارى اهل بجران اما الثلاث مائة فقد عرفنا ما واما التسع فلا علم لنا بها فقلت قل الله اعلم بما لبثوا
 له عليه الموت والارض اى يعلم ما غاب فيها من العباد واخبروا في قوله عز وجل ثلثمائة سنين فقرا اهل الكوفة بغير قول
 بمعنى فلبثوا في كهفهم سنين ثلاث مائة وقال الضحاك ومقاتل بن رزاة لبثوا في كهفهم ثلثمائة فقالوا ايا ما او اشر او
 سنين فلذلك قال سنين ولم يقل سنة انتهى فاساقه الامام ابو اسحق محمد بن احمد الشافعي قصة أصحاب الكهف وقد ذكرها
 الحافظ ابو جعفر محمد بن بر بن يزيد الطبري في تاريخه الكبير فيها زيادة نوادر فقلت قال وما كان في ايام ملوك الطوائف
 ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز من امر الفتية الذين اودوا الى الكهف فضرب على اذانهم قال وكان أصحاب الكهف فتية امنوا
 برؤسهم كما وصفهم الله به في قوله فقال للفتية محمد صلى الله عليه واله اكرهت ان أصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجا
 والرقم هو الكتاب الذي كان القوم الذين منهم كان الفتية كتبوه في لوح بذكر خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب الكهف
 الذي ووا اليه ونقروا في الجبل الذي ووا اليه وكتبوه في لوح وجعلوه في صندوق خلفوه عندهم اذا وى الفتية
 الى الكهف وكان عدد الفتية فما ذكر عن ابن عباس سبعة وثلاثين منهم كلهم قال قتادة ذكر لنا ان ابن عباس كان يقول فاما من
 القليل الذي الله عز وجل كانوا سبعة وثلاثين منهم كلهم وكان اسم احدهم يملح وهو الذي كان يبيع الطعام لهم الذي
 ذكر الله عز وجل عنهم انهم قالوا انه هو امن وقد تم فابشوا احدهم بوقوفكم هذه الى المدينة فليظن بها اذكي طعنا فابشوا
 بوزق منه قال عجا هذه قوله نعم فابشوا احدهم بوقوفكم هذه اسم يملح واما ابن اسحق فانه قال اسم يملح وكان ابن
 اسحق يقول عدد الفتية ثمانية فعلى قوله كان تاسعهم كلهم وانه كان فتية منهم فيقول كان احدهم وهو اكبرهم والذي كل
 الملك من سائرهم مكسلبينا والآخر مجسلبينا والثالث يملح والرابع مرطوس الخامس كسطوس والسادس بنو نوح
 السابع مهبوس والثامن يسطوس والتاسع طالوس وكانوا احدثا وعن عجا هذا قال لقد حدثت ان كان على بعضهم
 من هذه السنين انهم وضع الودق وكانوا من قوم بعدد من الاوثان من الروم فهذا هو الله للاسلام وكانت شريعتهم
 شريعة علي بن ابي طالب في قول جماعة من سلف علمائنا وعن عمر بن عبد الله بن قيس الملك في قوله تعالى ان أصحاب الكهف
 والرقم كانوا من اياتنا عجا قال كانت الفتية على بن عيسى مريم ع وكان ملكهم كافرا وكان بعضهم يزعم ان امرهم و
 مصيرهم الى الكهف كان قبل المسيح وان المسيح اخبر قومه خبرهم وان الله عز وجل بعثهم من رقدتهم بعد ارفع المسيح
 في الفترة التي بينه وبين محمد صلى الله عليه واله والله اعلم اى ذلك كان فاما الذي عليه علماء الاسلام فعلى ان امرهم
 كان بعد المسيح واما انه كان في ايام ملوك الطوائف فان ذلك لا يرضه وافق من اهل العلم بانحيا الناس للقدية و
 كان لهم في ذلك الزمان ملك يقال له دقياوس يعبد الاصنام فبما ذكر فبلغه عن الفتية خلافهم اياه في دينه فطلبهم
 فمروا منه مدينهم حتى صاروا الى جبل لهم يقال له مخلوون كان سببا بانهم وخلداهم لقومهم ما ذكر عن وهب

باب الكلب

فظهر بكتفه لك النوم وليكامل الاطفال ومما يكتسب لنوم الصبيان ويكافهم اهو بكتفها الله التامات التي نام
 بها اصحاب الكهف الرقيم الله بنو في الانفس حين موثا والتي لم تمت في منامها فمسك التي قضى عليها الموت وبرز
 الاخرى الى اجل مسيحي الله الق النوم والسكينة على حامل هذا الكتاب بالف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فائدة اخرى وقد تقدمت قبل ذلك وهي عن عمرو بن دينار انه قال لما اخذ علي العنبر ان لا تضرب احد في ليل
 او نهرا يصلي على نوح صلى الله عليه واله ومما اخذ على الكلب ان لا يضرب احد اهل عليه في ليل ونهار اذا قرأوا عليهم ^{صلى}
 ذراعية بالوصيد الى هنا انتهى ما تقدم وقال القرطبي في كتاب الازكار في افضل الاذكار وبلغنا عن تقدم ان ^{نحو}
 الرحمن اية تقرأ على الكلب اهل على الانسان وهي قوله تعالى يا معشر الجن والان ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
 السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فانه لا يؤذي به باذن الله تعالى وفي تاريخ الاسلام للذهبي
 سنة ثلثمائة ان مشا والد بنوري خرج من ذرة ففتح كلب فقال لا اله الا الله فمات الكلب مكانه **الحكم بحرم اكل**
 الكلاب بجميع انواعها الا ابن اوى فانه من جنس الكلاب فيه خلاف سبق في باب الحمرة وروى ابن عبد البر في التمهيد
 عن الشعبي انه سئل عن رجل يتداوى بلم الكلاب فقال لا يشافه الله وعلى مقتضى الكلب المباح اقتناؤه ان يطعمه ويرسله
 او يدفعه لمن يريد لا تنفع به ولا يحل جسه لهلك جوعا **فروع** لو كان لسان كلب محترم مضطروا مع غيره شاة جازله
 مكالته عليها لا طعامه وبضمنها له **فروع** لو عض كلب كلب شاة فكلبت فخرت ولا يؤكل لحمها قال ابو حنيفة التوحيد
 من اصحابنا في كتاب الامناع اذا كلب الجمل فخر ولا يؤكل لحمه انتهى الظاهر ان ذلك خشية الابداء **فروع** لو غصبت
 نفع ككلب يعلم وجلده ميتة وسرجين فهل له كسرا به ونقب جداره اذا لم يصل اليها الا بذلك الظاهر انه يجوز له ذلك
 كالمال لانها حق ويجوز الدفع عنها كالمال والله اعلم **تدبير الكلاب** كلابها نجسة المعلمة وغيرها الصغار والكبار
 وبه قال الاوزاعي ابو حنيفة ولعمري اسحق وابو ثور وابو عبيدة ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره
 ولا بين كلب ليدوى والحضري لعموم الادلة وفي مذهبنا ان اربعة اقوال طهارة ونجاسته وطهارة مؤلما
 في تخاذه دون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والرابع عن عبد الملك بن الماسجون انه يفرق بين البدي وبني النحر
 وقال الزمري مالك وداود انه طاهر وانما يغسل الاناء من ولوغه نقبا ويجكي هذا عن الحسن البصري وعروة
 الزبير محبتين بقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم وله بد كغسل موضع امساكها ومحدثا بن عمر قال كانت الكلاب
 تقبل تدبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وبول فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخاري في صحيحه واحتج صاحبنا
 بمحدثا بصري انه ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه وليغسل سبع مرات هذا من باب
 لترايقوا ولوله يكن نجسا انما امر باراقته لا نه جنته يكون تلافيا لما حدثت بن عمر فقال البيهقي اجمع المسلمون
 على ان بول الكلاب نجس وعلى وجوب الرش من بول الصبي الكلب ولو كان حديثا بن عمر قبل الامر بالغسل من بول
 الكلب وان بولها خفي مكانه فمن يتفنه لم يغسله **فروع** اختلف الاصحاب في موضع عض الكلب من الصيد والام
 انه لا يعض عنه كما لو اصاب ثوبا او اناء فلا بد من غسله وتغيبه والثاني يعض عنه والثالث يكفي غسله بالماء مرة
 والرابع انه طاهر وانما من يجب تقويه والشافعي ان اصاغرة فافضاها بالدم حرم اكله والنضاح الفوار قال الله عز
 وجل فيها ما عينا نضاجنا واحكام الترتيب شرطه مبسوطه في كتب الفقهاء وروى مسلم عن ابي ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم يقطع الصلوة الحمار والمرأة والكلب الاسود قبل الايض وما بال الكلب الاسود من
 الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن ابي سالت رسول الله صلى الله عليه واله مثل ما سالتني فقال الكلب
 شيطان فحمله بعض العلماء على ظاهره وقال الشيطان يتصور بصورة الكلب الاسود ولذلك قال صلى الله عليه
 واله وسلم اقتلوا منه كل اسود بهم وقيل لما كان الكلب لا سودا شذرا من غيره واشد تروبا كان المصلي اذا
 راه اشتغل عن صلوة فانه قطع عليه لذلك ولذلك تاووا الجمود وقوله صلى الله عليه واله يقطع الصلوة المرأة
 والحمار بان ذلك متباعدة في الخوف على قطعها وافشاها من الشغل لجهنم المذكورات وذلك لان المرأة تفتن والحمار

صلى الله عليه وسلم

فائدة اخرى

حكم الكلب

نعم

نعم

نعم

نعم



نعم



باب الكلب

والجاء بهنق والكلب الاسود يروع ويثوش الفكر فلما كانت هذه الامور ابلة الى القطع جعلها قاطعة وذهب عن يمين
وعطاء الى ان المرة التي تقطع الصلوة انما هي الخابض المستحبة النجاسة واجتهدوا بحديث الكلب الاسود على انه
لا يجوز صيده ولا يجل لانه شيطان واخاره ابو بكر الصديق من اصحابنا وقال الشافعي مالك وابو حنيفة وجمهور
العلماء يجل صيده كغيره وليس المراد بالحد يثاخره عن جنس الكلاب لهذا اذا ولع في اناؤه وغيره وجب غسله وتغسل
كولوع الكلب لا يبيض في صحيح مسلم عن عبد الله بن مغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقتل الكلاب
ثم قال صلى الله عليه واله وسلم ما بالهم وبالكلاب ثم رخص صلى الله عليه واله وسلم في كلب الصيد وكتب الغنم فخذ
الاصحاب الامر بقتلها على الكلب الكلب العقود واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين و
امام الحرمين والمأوود في باب بيع الكلاب النوى في اول البيع من شرح المذهب مسلم لا يجوز قتلها وقال في باب
عمرات الاحرام انه لا يصح وان الامر بقتلها مندوخ والكراهة اقصر الراجح في الشرح وتبعه في الروضة وزاد انها كذا
تزيه لا تحريم لكن قال الشافعي في الامام في باب الخلاف في ثمن الكلاب واقتلوا الكلاب التي لا تنفع فيها حيث وجدتها
وهذا هو الراجح في المهمات ولا يجوز اقتناء الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك لما في اقتنائها من مفسد الترويع و
العقر لما روي في ذلك لمجانبة الملائكة لمجانبة الملائكة امرشد مدنا في مخاطبتهم من الالهام الى الخير والشر
الشر والخلف الاصحاب في جواز اقتناء الكلب لحفظ الدواب والدور على وجهين اصحهما الجواز واقفوا على جواز اقتناء
للزراعة والمناشئة والصيد لكن يحرم اقتناء كلبها شبه قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لا يزرع ولا
يصيد فلو خالف واقفى نقص من اجره كل يوم قبراطان وفي ذاية قبراط وكلها في الصحيح وعمل ذلك على نوع من الكلاب
انه بعضها اسد ادى من بعض ولعني فيها او يكون ذلك مختلفا باختلاف الواضع فيكون القبراطان في المذائق ونحوها
والقبراط في البوادي ويكون ذلك في زمنين فذكر القبراط اولاً ثم زاد في التغليظ فذكر القبراطين والمراد بالقبراط
مقدار معلوم عند الله عز وجل ينقص من اجر عمله واختلفوا في المراد بما نقص منه فقبل مما مضى من عمله وقبل من مستقبله
وقبل قبراط من عمل الليل وقبراط من عمل النهار وقبل قبراط من عمل الفرض وقبراط من عمل النفل واول من اتخذ الكلب
للحراسة نوح ع روى القاسم بن سلة باسناده عن علقمة بن عبد الله انه قال اول من اتخذ الكلب للحراسة نوح ع وذلك
انه قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك وانا في صناعتها صنع اياما فيجيئون في الليل فيفسدون كل ما عملت في بي بي
ما امرتني به فقد طال علي مدوني وحي الله اليه بانوح اتخذ كلبا يحرسه فاخذ نوح عليه السلام كلبا كان يعمل بالنهار وينبأ
بالليل فاذا جاء قومه لفسدوا بالليل على تيمم الكلب فينبئ نوح ع فباخذ المرأة وبشبع لم يهرون منه فانام له ما
اذا قال الحافظ ابو عمر بن الصلاح في مناسكه في قوله صلى الله عليه واله وسلم لا يصح للملكة دفعه فيها كلب لاجر فان
وقع ذلك من جهة غيره ولم يستطع ان لا يملكه فليقل اللثم اني ابرأ اليك مما فعله هؤلاء فلا تحرمي ثروة حبيبة ملائكتك وبركتهم
ومعونتهم اجمعين واما قوله صلى الله عليه واله وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب لا صورة فقال العلماء سببها
من البيت الذي فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى بعضها في صورة ما يعبد من دون
الله تعالى وسبب استناعهم من البيت الذي فيه الكلب كثرة اكله النجاسات ولان بعض الكلاب يبيش طائفا كما جاز في الخد
والملائكة ضد الشياطين ولعني رائحة الكلب الملائكة تكره الرائحة الحبيثة ولانها منهي عن اقتناءها فافوقه متخذها
بحر فانه دخول الملائكة بيته وصلاته فيها واستغفارها له وتبركها عليه في بيته ودفعها اذى الشياطين والملائكة
الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب لا صورة هم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبرك والاستغفار واما الحفظة والوكلاء
بقصص الارواح فيدخلون في كل بيت ولا تقار الحفظة في دم في حال من الاحوال لانهم مأمورون باحصاء اعمالهم
وكما بينا قال الخطابي واما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب لا صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب الصور فاما ما لا يحر
اقتناؤه من كلب الصيد والزرع والمناشئة والصورة التي تهم في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول
الملائكة بسبب اشاد القاضي الى نحو ما قال الخطابي في النوى في الاظهر انه عام في كل كلب كل صورة وانهم يمتنعون



باب الكلب



يستعون من الجوع لاطلاق الاحاديث ولان الجرح الذي كان في بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحت الشتر
 كان له فيه عند رظا هرقانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه من دخول البيت بسببه فلو كان العذر في وجود الكلب
 والصورة لا يمنعهم لم يمنع جبريل عليه السلام قال الماحظ دوى ان جماعة من الصحابة ذهبوا الى بيت رجل من الانبياء
 ليعودوه في مرض فمات في جوفهم كلاب من ذوات الانصارى فقال الصحابة لا تدع هؤلاء من اجرفلان شيئا كل كلب من
 هؤلاء ينقص من اجر كل يوم قيراطا فدل هذا على ان القيراط يتعد بتعدد الكلاب في قدس مثل الشيخ الامام تقي الكا
 الدين السبكي عن ذلك فاجاب بانه لا يتعد بتعدد الكلاب كما لو كانت الكلاب في الاثام فان الاصح عدم تعدد العتبات
 وقد قالوا يتعد القيراط اذا صلى على جنازة دفعة واحدة وقال القراني في منكرات الشرع من الاحياء من كان له كلب
 عقور على باب داره يؤذى الناس بحبب منعه منه وان كان لا يؤذى لا ينبغي من الطريق وكان يمكن الاحتراز عن مخالفة
 لم يمنع منه وان كان ضيق الطريق بسيط فاعب فممنع منه بل يمنع صاحبه ان ينام على الطريق او يقعد فوقه او يضيق
 الطريق فكليه الى بالمنع ولا يصح بيع جميع الكلاب عندنا خلافا لما لا فانه اباح بيعها حتى قال صحون ويح شيئا
 وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير العقور والاصح عدم صحة اجارة الكلاب العلمية لان اقتناء هالكة للنافع اما جوز
 لاجل الحاجة فمما جوز للحاجة لا يجوز اخذ العوض عليه لانه لا قيمة له فبذلك منفعته وقال صاحب التلخيص
 لانها منفعته مقصورة واخاؤه الروابي وابن ابي عسرون وبناهما الماوردي على اختلاف اصحابنا في ان منفعته
 الكلب هل هي مملوكة او مستباحة وفيها وجهان فعلى الاول يجوز اجارته وعلى الثاني لا ومن احكامه ان من كان
 في داره كلب عقور فاستدعى انسانا فعقوه وجعل عليه ضمانه على الاصح في صحيح النووي وقبل لا قطعاً وهو
 المجرم به في اصل الرقصة لان الكلب اختياراً ويمكن دفعه بعضاً وغيره هذا اذا لم يعلم الداخل انه عقور وان
 علم ذلك فلا ضمان جزماً وكذلك لو كان مربوطاً فاستدعى جاهلاً فلا ضمان بضاً ومن له كلب عقور
 ولم يحفظه فقتل انساناً في ليل او نهار ضمنه للفريضة وفي معناه الهوة للملوكة التي تاكل الطيور كما سياتي ان شاء الله
 تعالى في باب القاء وقبل الاضمان فيها لان العادة لم تجز بيطها **فروع** لو سرق قلادة من عنق كلب سرقها مع الكلب
 قطع وحرز الكلب كحرز الدواب واذا وقع في الغنمة كلب ينفع به فلا صطياد والمناشدة والزرع حكى الامام عن
 العراقيين ان الامام ان جعله الى واحد من المسلمين لعلمه بحاجته اليه ولا يجوز عليه واحترض بان الكلب ينفع به
 فلهن حق اليد فيه لمجملهم كما لو مات وله كلب يستبد به بعض الورثة والوجود في القربان ان اراد بعض الغنم
 او اهل الخنق ولم يباذره غيره سلم اليه وان تنازعوا فان وجدنا كلاباً وامكنت القسمة على اقسام والا فروع بينهم و
 هذا هو المذهب في منها المتعبر بقيمتها عند من يرى لها قيمة ويعتبر منها فعلاً كما في الوصية من الرقصة قتل قوله
 تعالى يعلمون من ماعلمكم الله من العلم الذي كان علمكم الله دل على ان للعالم فضيلة ليست للجاهل لان الكلب اذا علم
 له فضيلة على غيره العلم والانسان اذا كان له علم او لم يكن له فضل على غيره كالجاهل لا سيما اذا علم بما علم كما قال
 على عليه السلام لكل شيء قيمة وقيمة المروءة ما يحسنه وقال القس لابنه واسمه ثاو ان وقبل ان ياتي لكل قوم كلب
 فلا تكن كلب قومك وروى الامام احمد في مسنده والبرز والطبراني عن حديث عبد الله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم قال ضاوت جل جلال من نبي سائر في داره كلبه يحج فقال الكلبة لا والله لا انجضي
 اهل قال فعوت جراً وفاء في بطنها فصل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امه تكون من بعد بقومها
 حلماً وفاء والحج بالجمم المكسورة قبل الخاء المهملة قبل هي الحامل التي قرب ولادتها وفي صحيح مسلم وسنن ابى داود عن
 ابى الدرداء ان النبي صلى الله عليه واله وسلم انى بائراً مع على باب فخطا فقال النبي صلى الله عليه واله لعلمه
 ان يلهمها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلمه ان الغنم لعنا يدخل معه قبره وكيف
 وهو لا يحل له كيف يستخبره وهو لا يحل له **الامثال** قال الله تعالى ان تل عليهم بنوا الذي تبنوا ابائنا فاسلم منها
 فاتبه الشيطان فكان من الفارين ولو شئنا لوفعناه بها ولكننا اخذنا الى الارض واتبع هواه فقتل كمثل الكلب ان يحل

باب الكف

باب الكف

ان تجل عليه بلهث وتتركه بلهث قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما هو رجل من الكنعانيين الجبار بن اسمه بلهث بن بلهث
وقبل بلعام بن باعر وقال عطية عن ابن عباس اصله من بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبابرة وقال مقاتل هو من
من مدينة بلهث وكانت قصته على ما ذكره ابن عباس والسدي وغيرهما ان موسى لما قصد حرب الجبابرة ونزل ارض كنعان
من ارض الشام الى قوم بلهث وكانوا كفارا وكان بلهث عند الله الاعظم وكان مجاب الدعوة فقالوا له ان موسى رجل عظيم
ومعه جنود كثيرة وانهم قد جاءوا ليجزينا من بلادنا ويقتلنا ويحرقنا بنينا اسرائيل وانت رجل مجاب الدعوة فاخرج وادع الله
ان يردهم عنا فقال بلهث بلهث بن بلهث ومعه المشكوك والمؤمنون كيف ادعوا عليهم ولما اعلم من الله ما اعلم واتى ان فعلت هذا ربي
دنياي اخرت فراجعوه والحواعيل فقال حتى وامرني وكان لا بدعوي حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فامر بالذبح
عليهم فقبل له في المنام لا تدع عليهم فقال لهم اني قد واظمت ورجع في نفسي فامد والله هدية فقبلها ثم راجعوا فقال
حتى وامرني فامرهم فلم يجز اليه بشئ فقال قد امرت فلم يجز اليه بشئ فقالوا لو كره وبلهث ان تدعوا عليهم لهنالك كما
هنالك في المرة الاولى فلم يزلوا يضربون البرحق فتوه فافتن وركب انا ما له متوجها الى جبل بطلع منه على عسكر بني
اسرائيل يقال له حنا فاستأجرها لغيره كثر حتى بضت به فقتل عنها وضربها حتى اذا انقضا الضرب قامته كنهها
فلم تتركه كثر حتى بضت ففعل بها مثل ذلك فقامت فركبها فلم تتركه حتى بضت ففعل بها حتى ادلفها فاذن
الله تعالى لها بالكلام فكلت حجة عليه فقالت ويحك يا بلهث اني قد علمت اني تتركه اما حي يردوني عن وجهي هذا
ان الله لي نبي الله والوحيين تدعوا عليهم فلم يزع فخلى الله سبيلها فانطلقت حتى اذا اشرقت على جبل حنا جعل يده
عليهم بالاسم الاعظم الذي كان عنده فاستجيب له وقع موسى عليه السلام ونوا اسرائيل في النية فقال موسى يا اسرائيل
ذنبا وقمنا في النية قال تعالى ابداء بلعام قال موسى يا رب كما سمعت عامه علينا فاسمع دعاءي عليهم فدا
موسى عليهم بنزع الله تعالى من الاسم الاعظم فزع الله من المعرفة وسلح منها فخرجت من صدورهم كجواهر بضاء قاله
مقاتل وقال ابن عباس والسدي لما دعا بلعام على موسى وقومه قلب الله لسانه فجعل لا يدعوا عليهم بشئ من الشر لا
صرف الله به لسانه الى قومه ولا بدعوي بشئ من الخير الا صرف الله به لسانه الى بني اسرائيل فقال له قومه يا بلهث اندري ما
نضع انما تدعوا لهم وعلينا فقال هذا ما املك هذا شيء قد غلب الله عليه فقل الاسم الاعظم وان الله لسانه على صدق
فقال لهم قد هبت مني لان الدنيا والاخرة فلم يبق الا للكر والخذلعة والجدل فامركم واحنا عليهم حملوا الدنيا
وزبونها واعصوها من الساع ثم ارسلوه الى العسكر يدعونها فيه ومروهم ان لا تمنع امرأة نفسها من رجل اذا دعا فانهم
ان رزقوا منهم كنههم ففعلوا فلما اتى النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين اسمها كتي فتصوور رجل من عظماء
بني اسرائيل يقال له زمر بن شلوم واسبط شمعون بن يعقوب فقام اليها فاحذ بيدها حين اعجبها لها ثم اقبل
لها حتى ففعل على موسى عليه السلام فقال اني اظنك ستقول هذه حرام على فقال موسى اجزي حرام عليك لا يفر بينها
قال فوالله لا اطبعك في هذا ثم دخل بها قبة فوقع عليها فامر الله الطاعون على بني اسرائيل في الوقت وكان فخاص
العزرا بن حارون صاحب امر موسى وكان رجلا قد اعطى بطر في الخلق وقوة في البطر وكان غاشيا حين صنع في
ابن شلوم فاصنع فجاء والطاعون يحوس بني اسرائيل فاخبر الخبير فاحذرت به وكانت من حد يد كلها ثم دخل عليها القبة
وهما متضاجعان فانظماها بحرية ثم خرج بهما رافعا الى النساء والحرية قد اخذتا من راحة واعتمدت برقعة على خاصر
واسند الحرية الى تحتية وكان بكر العزرا فجعل يقول اللهم مكذ انقل من يعصيك فرفع الطاعون فحسب ذلك
من بني اسرائيل بالطاعون فمابين اصتا زمرى المرأة الى ان قتلها فخاص فوجدت ذلك منهم سبعون الفا في ساعة
من النهار فمن هناك بطن نوا اسرائيل ولد فخاص من كل نجيحة فجوها القبة والذراع واللمح لاعتماد به بالحربة على ما
واخذ اياها من راحة واسناده اياها الى الحربة البكر من مواليهم وانفسهم لانه كان بكر العزرا ووبقالات انما انظمتها
بالحربة فخرج بها كانه في الحربة كانه في حالي الزنا فكان ذلك اية وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وسعد بن
المسيك بن زيد بن اسلم ان هذه الآية نزلت في امية بن ابي الصلت وكان قد فرأى القصة والاصول وكان يعلم ان الله

باب الكاف

ان الله تعالى يرسل رسولا من العرب فوجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله
 حسدا وكفريا وكان صاحب كنه وموعظة حسنة وكان قسدا بعض الملوك فلما رجع مرق على قتل بدر فقتل عنهم من قتلهم
 فقبل قتلهم محمدا صلى الله عليه وآله فقال لو كان نبيا ما قتل اقرناؤه وسباني انشاء الله تعالى له ذكر في الوصل ايضا
 وقالت فرقنا فلما نزلت في جبل من بني اسرائيل كان قد اعطى ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له منها ولد فقالت
 اجعل لي منها دعوة فقال لك منها واحدة فما تريد بن قالت ادع الله ان يجعل لي اجلا امرأة في بني اسرائيل فداها لها فكانت
 كذلك فلما علمت ان ليس فيهم مثلهما رغبت عنه فغضب الزوج ودعا عليها فصارت كلبته نباحة فذهبت فيها دعواتها
 فجاء بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صارت امنا كلبته نباحة والناس يعبروننا بها ادع الله ان يردها الي
 الحال التي كانت عليه فدعا الله لها ففارت كما كانت فذهبت فيها الدعوات كلها والقولان ظهر في الحسن وابن
 كيسان نزلت في منافق اهل الكتاب الذين كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يعرفون ابناءهم وقال قتادة هذا
 مثل ضربته الله تعالى لكل من عرض عليه الهدى فابى ان يقبله قال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها او ففناه للعالم بها
 فكما نزع بيدك من راسك في الدنيا والاخرة ولكنه اخلد الى الارض اي كرا الى الدنيا وشهواتها ولذا قال الزجاج اخلد
 واخذ واحد واخذ من الخلود وهو الدوام والمقام يقال اخلد فلان بالمكان اذا اقام به والارض هنا عبارة عن
 الدنيا لان ما فيها من العقار والرباع كلها ارض ساكنة متاعها مستخرج من الارض واتبع هواه انقاد الى ما دعا
 اليه الهوى فوقع في الدنيا بائنا كان يلهث كما يلهث الكلب في شبة به صورة وهيت قال القتيبي كل شئ يلهث فانما يلهث
 من اعياء او عطش الا الكلب انه يلهث في حال التعب في حال الراحة وفي حال الرطوبة في حال العطش فضر به الله مثلا لمن
 كذب بايات الله فقال ان وعظته فهو ضال وان تركته فهو ضال كالكلب ان تركته على حاله لثنت انتهى اللهم تضرع
 بسترته وتحرك اعضا القوم معه وامتداد اللسان وحلقه الكلب انه يلهث على كل حال قال الواحدي وغيره وهذه الابه
 من اشدا الاتي على ذي العلم وذلك ان الله تعالى اخبر انه اتاه اياته من اسمه الاعظم والدعوات المستجابة والعلم
 والحكمة فاستوجب السكون الى الدنيا واتباع الهوى تعبير النعمة عليه والانسلاخ عنها ومن الذي يلهث من هاتين
 الحالين الامر عصمة الله تعالى بشا الله التوفيق والهداية بمنته وكومه وروى الشيخان عن ابي هريرة قال ان
 النبي صلى الله عليه وآله قال الذي يعوذ في هيتة كالكلب يرجع في قبيته وفي رواية كمثل الكلب يني ثم يعود في قبيته
 فتأكله قال عمر حلت على فريسة بسبيل الله فاضاع الذي كان عنده فارادت ان اشتره وظننت ان يبيعه برخص
 فشالت النبي صلى الله عليه وآله فقال لا تشتره ولو باعك بدينار ولا تقدر في صدقتك فان العائد في صدقة كذا
 العائد في قبيته وقال الجاحظ لكل جيفة كلب لكل قد وطأ له لكل نحو ذئب لكل ونحو حامل ولكل سم جافع
 ولكل طعام اكل ولكل شاطئ لا فظ ولكل ثوب لا يبر ولكل فرج نائح انتهى قالت العرب الف من كلب ابصر و
 الجمل والموع والفخ والام وابول فيجوز ان يزداد البول نفسه فيجوز ان يزداد البول في كرام العرب
 يكتفي به عن الولد ويدل على ذلك عبر بن سهر بن ربيعة عبد الملك بن مرفان لما راى اية قال في محراب مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اربع مرات فكذب اليه ان صدق رؤياك فسيقوم من اولادك اربعة في المحراب يتقلدون
 الخلافة بعدك فويلها اربعة خلفاء من صلبه الوليد وسليمان ومشام وزيد وقالوا سيقن كلبك يا كلاك وهو غريب من بني
 اتق اساءة من احسن اليه وقالوا يجمع كلبك يتبعك بضر في معاشره اللثام وقالوا الكلاب على القبر يرفعونها وضبا
 فالصبي على الصغار فعل قد يره خل كلاب الصيدا ودع الكلاب على قبر الوض لسطاها والرفع على الابتداء وما بعد
 خبر ومعنى المثال اذا امكنتك الفرصة فاغتنمها ويقال معا خل بين الناس خبرهم وشربهم واغتنم انت طريق السلامة
 وقد سلك عن قول الاخطل قوم اذا استنجى الاضيا كلهم قالوا لا تهم بولي على النار فتسيل البول بجا ان تجود
 به وما يبول لهم الا بمقدار والخبر كالصبر والورد في عندهم والقبح سبعون زيدا بدار فقلت هذا عكس
 قول شاعر الانصاح ببول لله در عصابة نادهم بوعا بلقوة الزمان الاول اولاد جفنة حول قبر ابيهم



باب الكاف

ابهم قبر ابن مارية الكرم الفضل يشون حتى ما هركلابهم لا يشالون من السواد المقبل بعض الوجوه كبرية
 شتم الانوف من الطراز الاول ومن شعر العنابي طاف الخيال بالبلانجنا اهلنا من علم وارجلنا ما خترنا
 المهدي محبته في النوم اذ زارنا لوزار بقظانا اتي اهتدى وسوال الله لمعني على تباعد سكرنا ومسرنا ان لا
 فدخلنا مكا ردت محبته فلي كما كانا حتى اذ هو ولي وانبهت له حاجت زيارته شوقا واحزاننا وقال على
 محمد نضله المعنى بيتا مفردا وكان خيالها شفي سقاما فضلت بالخيال على الخيال وقالوا اشكر من كلب على محبت
 حرب قال دخلت على العنابي فوجدته جالسا على حصير بين يديه شراب في اناء وكلب بض الفناء بجناله يشرب كاسا
 وبولغه اخرى فقلت له ما الذي اردت بما اخترت فقال سمع انه يكف عني اذاه وبكفني اذى من سواه وشكر قليل
 وحفظ مبلني مقبل هو من بين الجوان خيل في قال ابن حرب فتمنت والله ان اكون كلبا له لاحوز هذا الفت من الجوار
 لعمري بعلو شحمه بخلاف لم الشاة فان شحمها بعلو شحمها فاذا ارتضعت الشاة من كلبه كان لحمها على صفة لحم الكلاب في ذلك
 قصه شهيرة لربيعه ومضروا نارا ياد تقدمت في باب الحرة في الانقي قال السهلي في الحديث لا تسبوا ربيعة ومضروفا
 كانا مؤمنين قال وانما سمي ربيعة الفرس لانه اعطى من ميزات ابيه الجبل واعطى اخوه الذي في مضروفا ولا تقول
 العرب لا ربيعة ومضروفا ولا يقولون مضروفا ربيعة اصلا ومن خواص الكلب الحجة انه لا يبلغ في دم مسلم قال القاضي
 عياض في الشفاء افي فقهاء القبر وان واصحاب يخون بقتل ابراهيم الغزالي وكان شاعرا ما امر متقنا في كثير من
 العلوم وكان محضر مجلس القاضي ابي العباس بن ابي طالب طلب الدناطرة فضبطت عليه مور منكرة من الاستهزاء
 بالله تعالى والانباء عليهم الصلوة والسلام فقل ثم صلب منكسا ونزل واحرق بالنار ولما وضعت خشبته وزال عنها
 الايدي استدارت ومخولت عن القبلة وجاء كلب فوقع في دم فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه واله قال
 لا يبلغ الكلب دم مسلم واذا قطع لشا كلبا سود واخذ انسان في يده لم تنج عليه الكلاب وان اخذت قرادة من اذن
 كلب مسكها انسان في يده خضعت له الكلاب بكلها حتى في ذلك الكلب لما خذوه منه وان علق اسنانه على صبي حمر
 اسنانه من غير تعبه انبأ به اذا علق على من قبله لقان الظاهر نفعه وان حمل انسان معه ناب الكلب لم تنج الكلاب
 ذكره اذا جفف وعلق على الفخذ مخرج الباه ومن كان يلقى من القويخ شاة فليقم كلبا نائما وليبلغ مكانه فانه يروى عنه
 من وقته وهوت الكلب نابة اذا علق على من يتكلم في نومه سكن ولين الكلبة اذا طلى به الشعر حلقه وان شرب بالنام
 سكن من وقته السعال وبول اذا طلى به على الثايل لعله وفراة اذا انقع في نبيذ وشربة شارب سكر من وقته وشعر الكلب
 الاسود اليهم اذا علق على الصرع نفعه ومن كان عنده عذابي ولحبان لا يابق فليأخذ جر وكتبه بغير افرقة ثم يمسحه
 بروت وبطي به راسه فانه لا يابق مجرب قاله القزويني وغيره ولين الكلبة اذا شرب نفع من السموم القاتلة ويخرج الامة
 والمشيئة ومن اكل من كلبهم ليلته كلة ولبلة ذاسق وعجن بماء الكزبرة وطلبي به الاورام الحادة نفعها باذن الله
 تعالى التعبير الكلاب في الرؤيا عند المسلمين عبيد في الحديث ان الكلب من المستوخ واوله المعبرون ورجل سفينة محتر
 على المعاصي واذا نبح فهو سفينة مشتع طمع فن راي كلبا عضه او خدشه ناله من عدوه ثم يقدر الالم وتبما مرض وبما د
 رؤيه الكلب على الانكلاف على الدنيا مع عدم الاقتار ورؤية كلب اهل الكهف في المنام تدل على الخوف والسجن والموت
 او الاخفاء ورؤية في البلاد ليل على تحديق ولاية وديما دل الكلب على الكفر والاياس من رحمة الله تعالى لقوله تعالى
 فمثل كمثل الكلب لاية وكلب الصيد عن ورقته ودفق وكلب لما شته رجل صالح غيود على الامل والجار قاله ابن القزويني
 ومن راي كلبا مرق ثنابه فان سفنها يتنابه وان لم يجمع بناحه فهو عدو وتروى عدو وتروى بشي يسير والكلب يسير
 برجل من الامل فمن نازعه كلب نازعه برجل من امله وربما عبر بالمشنع اذا نبح او بئاع فواح او بفتح بيت الخلاء و
 الكلبة امرأة دنيسة من قوم مضاندين والمروءة المحبوبة فان كان ايض في مؤمن وان كان اسود فهو يسود قومه وقيل
 جر والكلب لقط سفينة والكلب سفينة ايضا ورؤية كلب الراعي تدل على فائدة من ملك او مال والكلب الذي
 يضاد به ملك ولايته ان راها اذا كان اهلا لذلك وبصره اليه شيء يستغنى به لقوله تعالى ومعا علمهم من الجوارح مكليهم

الكلمة



الكلمة

ما الكلف

محبين والكلب لصيني يدل على مخالطة قوم من الاعاجم غير مسلمين ومن رأى أنه يصيد بالكلاب فإنه يعطى ثوبه
 يقال مناه وقيل ان ساطم يدور من رأى كلب الصيد فاجبة فمضى ليل خير لطالب الرزق والخدعة وانما لها ذلة
 من الصيد فانها تدل على البطالة والكلب الحارس في المنام يدل على صيانة الزوجية والمال وقبل الكلاب في المنام تدل
 على قوم اذلة ومن رأى أنه صا كلبا فان الله تعالى قد اتاه علما ففسر لقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي ابنا
 ابا ناسا فانهم انا لقوله ثم فمثلة كمثل الكلب لاية وقبل الكلاب يعقبون بغلمان الشرطة والكلب عد وضعيف لقوله
 عن جوهر السباع ثم يصير بعد بقا بعد العداوة لقصة ادم عليه السلام لما اضبط الى الارض وقد تقدم طوفه في الجبل
 في النابيل عدوا ثم يرجع صديقا ومن الرؤيا المعبران سبنا ابا بكر رأى كان كلبه من مكة فخر على الناس فلما دنوا
 منها استلقب على ظهرها ودرت تدافعنا فاجبره بذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ذهب كلهم وقبل
 درهم وستلقونهم بعد وبنوا لونيكم ارحامهم فاذا القيت ابا سفيان فلا تقتلوه فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتل
 بعضهم وكان ما اخبر النبي صلى الله عليه واله ومن الرؤيا المعبرة ايضا ان رجلا اتى ابن سيرين فقال رأت كلبين
 يقتلان على فرج ذبيح فقال انها اخذت المقرض وحررت شعر فرجها والله اعلم خاتمة ومن الفوائد المجربة
 ان يكتب في اناه جلد ويصيح يرب ويصيح للمكروب فانه يشفى باذن الله تعالى وفي هذه الاحرف اب ج ه ا ع ه د
 باب اللد ويكتب ايضا للحامل في اناه جلد ويصل بماء ويشفى فانه نافع انشاء الله تعالى والله اعلم **كلب**
 تقدم في القان انه القند من قال في عجائب المخلفات كلب الماء معرود وهو حيوان مشهور بدهاءه اطول من رجله بلطخ
 بدنه بالطين فحسبه السناج طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاؤه ويأكلها ثم يمزق بطنه ويخرج قال ومن خواصه
 ان كان معه شحم كلب الماء من غائلة السمك وذكر بعضهم ان جلد الجند يداوئهم خصبته هذا الحيوان وقد تقدمت صفته
 فذلك في باب الجيم **الحكم** مثل البش بن سعد عن اكل لحم كلب الماء فقال لا بأس به وقد تقدم في صوم التمسك انها تاكل
 الاربع ليس هذا منها وقبل لا يؤكل لان شهيد البر لا يؤكل **الخو** اص دم كلب الماء يخلط بماء الكون الكرم
 ويثرب في الحمام ينفع من قطر البول وعسر ودماغه ينفع من ظلمة العين الكحل الا وراثة قد روي عنه منها قيل
 وقال ابن سينا ان خصبته تنفع من فحش الحثاة وجلد يتخذ منه جوارب يلبسها لمنقرس من صبي عنه ذلك ويبرأ **الكلبي**
 الفيل قاله ابن سينا وقد تقدم حكمه في باب الفاء **الكل** كسرة قال قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حيوان اخر
 غير ابن عرس وزيله اذ اسحق وديف بالحل وطل في موضع النملة الظاهرة نفع نفعها يندى في كتابه مقرط ابن
 الكلثة تدبض من فيها **الكه** الفرس الشد بالحر ولا يقال كهت حتى يكون حرفه وغرته وذنبه سوداوان
 وان كانت حمرا فهو اشقر والود فيا بين الكهبة الاشقر والجعر ووطن والكهبة من اسماء الخمر قال الشيخ صلاح الدين
 الصفدي فيه تورية وجزاء لما ترشفها جنب بها الله وفيها جنب وتلت المرات دون الوري لاني
 سبقتم بالكهبة **الكند** في سكة لها شامة مرفوعة عند اهل البحر **الكه** بتر الناقة العظيمة وسماها الله
 تعالى حكم الناقة في باب النون **الكعد** في كعد كجف ضرير من السمك قاله الجوهرى **الكند** في كعد كجف ضرير من السمك قاله الجوهرى
 اذ اجعلوا في صبرهم بصلوا ثم اشتوا وكعدا من ملح جندوا **الكند** في كعد كجف ضرير من السمك قاله الجوهرى
 امراة منبت بزمردة كالصا الصخر اخبث من كندش ولفظ زمردة فارسي معرباى امراة الرجل الكند
 النجا موسى المن وقد تقدم حكمه في باب الجيم **الكوي** ن البرذون البطي وقال الجوهرى هو البرذون يوكف
 تنج ويشبهه البلبد وقال ابن سينا الكودن البرذون وقبل البغل وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله
 وسلم لم يعط الكودن شيئا في روايته اعطاه دون سهم العراب واه الطبراني وفي اسناده ابو بلال الاسفري
 وهو ضعيف **الكوي** سكة في البحر اخر طوم كالنشار تقترب وبها الثقب ابن ادم وقصته نصفين وهو
 القرش ويقال لها اللجم ايضا ويقال انها اذا صيدت نهارا لم يجدوها وقال القزويني الكوي نوع من السمك وهو
 في الماء شر من الاسد في البر يقطع الحيوان في الماء باسنانها كما يقطع السيف الماخره قال وزاينه وهو سكة مقدار ذراع

[illegible]

باب اللام

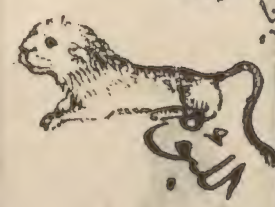
ذراع او ذراعين واسنانه كاسنن سفوف الجوانات البحرية وله اوان معين بكثرة فيه بدجلة البصر وحكمه عند
الامام احمد يحرم الاكل وقال ابو حامد من احببه لا يؤكل القمح ولا الكوسج لانها ياكلان الناس لانه ذوقا
انهم مقتضيه مذهبنا انه حلال ومن الحقه بالقرش اجرى عليه حكمه الذي تقدم في باب القاف الكحول قال لا زهر
هو فينج الكاف وضم الهاء العنكبوت ومنه قول عمر بن الخطاب لا تتك وامركم كحول الكحول اي ضعيف كببت العنكبوت
ايضا **باب اللام** على وزن لعي هو الثور الوحشي الجمع الاعلى وزن الغاء مثل جبل واجبال والانه
لاؤه وقال الفارسي يجوز ان تكون الفه منقلبه عن بناء من اللام في الحكم ويجوز ان تكون منقلبه عن واو
اللام لان الثور يوصف بالقوة كما قال ابن عقيل مسمى جاد بالذاد كانه فتى قارس من سنه وبلد راج وقد تقدم
في باب البناء الموحدة في ذكر ادم اهل الجنة ان النبي صلى الله عليه واله قال اذامهم بالام ومن قالوا ما هذا قال
ثور وحوث قال السهيلي في اول الروض في لوى اسم هذا النبي صلى الله عليه واله قال ابن الانباري انه تصغير اللام
هو الثور الوحشي قال ابو حنيفة اللام في البقرة قال وسمعت اعرابا يقولون لا كنه اللام بضم اللام
الزبدى في الابنية اسم طائر يلبس في الارض لا يكاد يطير الا ان بطار ولبد اخر ينزلان وهو يتصرف لانه ليس
بمعدول وخبر ثاني في باب النون في النيران شاء الله تعالى الامثال قالوا اهر من لبد قال الشاعر ان مفا
مسلم رجل ليس ليلقات عمره امة قد شاب واس الزمان واكتهل الدهر واوثق عمره حدة قلمه اذ اذمرت
به قد خج من طول عمره الابد باكر خواكم تعبدنكم لتحب بل الحياة بالبد مصححا كالظلم وفل في برودك
مثل السعير تيقن صاحبته فها وضت بغلة ذى القرنين شحا لوليك الولد فاذ حلوه عنافان غابتك
الموت وان شدد كلك الجلد اللبوع بضم الباء وبعد هاهنا انى الاسد واللبا واللبوة ساكنة الباء غير موزنة
لننان فيها حكاهما ابن التكتي ويقال لها العرس ايضا قال عيون بن ابي شاذان الصبي بلغ من الحجاج بن يوسف الثقفي
لما ذكر له سعيد بن جبير بعد قتل عبد الرحمن بن الاشعث اوسل اليه قائدا من اهل الشام يسمى النلسن من الاحوص وكان
معه عشرين رجلا من اهل الشام من خاصة اصحابه فيبناهم يطلبونه اذ هم براهب صومعة له فقالوا له عنه فقال الرا
صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه را حادا بناجى تبه تعالى ايا على صوته قد نوا منه وسلبوا عليه
فرغ راسه فقام بقبته صلاته ثم تدعاهم السلام فقالوا له ان الحجاج اوسل اليك فاجبه فقال ولا بد من الاجابة فقال
لا بد محمد الله واشى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قام مسمى معهم حتى انتهوا الى راهب فاجبه
الفرسان اصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال لهم اصعدوا الدبر فان اللبوة والاسد اربان حول الدبر فعملوا الدخول
قبل المشا ففعلوا ذلك وادى سعيدان بدخل الدبر فقالوا ما نزال الا قريب الحروب منا قال لا ولكني لا ادخل منزل
مشرك ابدا فقالوا انما لاندعك فان السباع تقتلك قال سعيدان مسمى بصر فهاضني فجعلها حرسا حولي فخر مني
من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فانت من الانبياء قالوا ان الانبياء ولكني عبد من عبد الله خاطي مذنب قالوا له فاحلف
لنا لا تخرج خلفهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدبر واوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره
الدخول على الصومعة فدخلوا واوتروا القسي فاذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد بن جبير تحككت به وتمسكت
به ثم دبضت قريبا منه واقبل الاسد فضع مثل ذلك فلما راي الراهب في لك دخلت له في قلبه هيبته فلما اصبوا
نزلوا اليه فقال الراهب عن شرايع دينه وسنن نبيه صلى الله عليه واله ففرقه سعيد في لك فاسلم الراهب ورجع
اسلامه واقبل القوم على سعيد بن جبير وروى اليه ويقبلون يديه ورجليه باخذون الثراب الذي طسه بالليل يصلون
عليه ويقولون يا سعيد خلفنا الحجاج بالطلاق والعناق ان نحن رايناك لاندعك حتى تشخصك اليه فرنا بما شئت فقال سعيد
مضوا لاني فاني لائن بخالق ولا راد لقضاء ربي فاضا راحتي صلوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا مشركي
قد حرمتكم وصحبكم ولست اشك ان اجلي قد قرب حضر وان المدة قد انقضت دنت فدعوني لليلة اخذ اقبته الموت
واستعملتكم ونكسروا ذكر عذاب القبر وما يحكي على من التراب فاذا اصبتم فليعادي بيني وبينكم المكان الذي تريدون

في غير ذلك من حالكم في هذه القصة



رضي الله عنه

منه



منه

فقال الراهب

يوسف كان راية كينه

باب الاجر

تريدون فقال بعضهم لا تريد ان يراى بعد عين وقال بعضهم انكم قد بلغت منكم واستوجبت جوائزكم من الامر فلا تعجزوا
 عنه وقال بعضهم هو على ادفعه اليكم انشاء الله تعالى فظنوا الى سعيد وقد دعيت عينا وتغير لونه وكان له ثاكل
 لم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبه فقالوا باجمعهم يا خيل اهل الارض لم يتنا لم تعرفك ولم ترسل اليك الويل لنا كيف
 ابذلنا بك فاعدنا عندنا القنا يوم الحشر الاكبر فانه لنا خيرا الاكبر والفاصل الذي لا يجوز فلما فرغوا من البكاء والحزن
 له ولهم قال كفى لك يا سعيد الاما زودتنا من ذنوبك وكلامك فاني لن نلقى مثلك ابدا فذاع عنهم سعيد ثم
 خلوا سبيله فغسل رأسه ومد رعته وكسائه واقبل على الصلوة والدعاء والاستعداد للموت ليلة كمل وهم مخنفون الليل
 كله فلما انشأ عمو الصبح جاءهم سعيد بن جبلة ففرغ الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فنزلوا اليه فبكى وبكوا معه
 ثم ذهبوا به الى الحاج فدخل عليه المتسلم فلم عليه بشرة بقدم سعيد بن جبلة مثل بين يديه قال له ما اسمك قال
 سعيد بن جبلة فقال بل انت شقي بن كثر قال سعيد بل انتي كنت اعلم باسمي منك فقال الحاج شقيت انت وشقيت امك
 فقال سعيد الغيب عليه غيبه قال الحاج لا بد لك بالديننا وانا ناطق قال لو علمت ان ذلك بيدك لا تخذ لك الها
 قال فما قولك في محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال بنى الرحمة قال فما قولك في علي في الجنة هوام في النار قال لو دخلها
 وعرفت اهلها عرفت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال استعلمهم بوجوههم عجل اليك قال ارضاهم لحالهم
 قال فاهتم ارضى الخلق قال علم ذلك عند الذي يعلم سترهم ونجواهم قال فما بالك لا تضحك قال يضحك مخلوق خلق من الطين
 والطين تاكله النار قال فما بالناس تضحك قال لم يستوى القلوب قال ثم ان الحاج امر باللولؤ والزوج والباقيات
 وغير ذلك من الجوهر فوضعت بين يدي سعيد فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفدى به من فزع يوم القيامة فكلما
 والام ففرقة واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت لا خبر في شيء جمع للديننا الاما طاب زكا ثم دعا الحاج بالان الله
 فضربت بين يدي سعيد فبكى سعيد فقال الحاج وبلك يا سعيد فقال سعيد الويل لي زحرج عن الجنة وادخل النار
 فقال يا سعيد اتى قتلك تريد ان تقتلك بها قال اختر لنفسك يا حاج فوات الله لا تقضى قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة قال
 فتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو من الله فعم واما منك انت فلا فقال ذهبوا به فاقبلوه فلما اخرج من الباب ضحك
 فاحب الحاج بذلك فامر بوجه فقال ما اضحكك وقد بلغت ان لك اربعين سنة لم تضحك قال ضحكك عجا من حزنك
 على الله ومن حلم الله عليك فامر بالنطح فبسط بين يديه وقال قتلوه فقال سعيد كل نفس في انفة الموت ثم قال
 وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال رجوه لغير القبلة فقال سعيد
 فابنا تولوا فثم وجه الله فقال كوه لوجهه فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال
 الحاج اذجوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه
 على اهل قبلة بعدك فخرج على النطح فكان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله مرار واذلك في شعبا سنة خمس
 تسعين وكان عمر سعيد تسعا واربعين سنة وعاش الحاج بعد خمس عشرة ليلة ولم يسلط على قتل احد بعده ولما
 بلغ الحسن البصري قتل سعيد جبر قال اللهم انت على ما تقتضيه رقيب الله لو ان اهل المشرق والمغرب اشتركوا في قتلك لكان
 الله تعالى في النار والله لقد مات واهل الارض من المشرق الى المغرب يحناجون الى علمه ونقل ان سعيدا كان يقول في
 وشي في الناس وانا في بلد الله الحرام اكلم الله بغير خالدا القسرة وروى ان الحاج لما حضرته الوفاة كان يغيب
 ثم يفيق ويقول مالي لسعيد بن جبلة قبل ان كان في هذه مرضه كلما نام راي سعيد بن جبلة اخذا بثوبه وهو يقول
 يا عبد الله فيم قتلني فيستبقي مدعورا وروى ان اهل المؤمنين عمر بن عبد العزيز رآه بعد موته في المنام
 وهو حجة منتنة وانه قال له ما فعل الله بك فقال قتلني الله بكل قبيل قتلته قبلة واحدة وقلني لسعيد بن جبلة
 قتلته فان قتل ما الحكمة في ان الله تعالى قتل الحاج بكل قبيل قتلته وقلني لسعيد بن جبلة قتلته وقد قتل من هو افضل
 من سعيد وهو عبد الله بن الزبير لا تهتخي في سعيد جبر تاربعي الصلوات افضل من التابعي فالحجاب الحاج لما
 قتل ابن الزبير كان به نظر في العلم من الصوابه كابن عمر وابن مالك وغيرهما ولما قتل سعيد لم يكن له نظير في العلم فمضى



باب الامر

فصوغه عليه العذاب بسبب ذلك وشهد لهذا القول ما تقدم من الحسن البصري لا يكونه افضل من ابن الزبير والله اعلم
 النجيب اللبوة في المنام بنت ملك فن رأى انه جامع لبوة نجا من سدة عظيمة وجلوسا نه وبظفر باعذاره فان رأى ذلك
 ملك وكان في حرفة بظفر من بخار به وبملك بك وكثرة وقيل ان اللبوة تعيها كالسبع والله اعلم **الجماء** بالجم نفع
 من السلاخ في حبش في البر والبحر وطاحلة عجينة وتوصل في صيد ما نصيبك من طائر وغيره وذلك انها تنفوس في الماء
 ثم تنمرغ في التراب ثم تكمن للظبر في مواضع شرها فخفي عليه لونها فتمسك وتغوص به في الماء حتى يموت ويقال
 ان الجماء تضع بيضها في البر وانها تحضنه بالنظر اليه وقال ارسطاطاليس في النعوت ما خرج من بيض الجماء مستقيل
 البحر صا الى البحر وما خرج منه مستقيل البر صار الى البر وكلهن يردن الماء لانهن من خلق الماء قال وهي تاكل الثقا
 والجماءة البحرية لها لسان في صكدها من اصابته من الجوان قلته وقد تقدم ذكرها في باب التين الحكيم صرح
 بغيرها وبعد جوار اكلها البغوي والنوي في شرح المذهب **الخوض** قال ارسطو كيدا اكل طوبا نفع من ماء
 الكبد ولحمها اذا لخص بخل صفة السكاج وشرب من مرقه من كبر استقاء نفعه وادبل بطنه وهو يشد القوام وبذبح
 الرياح السوداء وبه والله اعلم **النجيب الجماء** في المنام امرأة عفيفة وستة مقبلة ذات مال وقبائل على الوقاية من
 الاعداء لا تخاذ الناس من ظهورها تخاف يدفع الانسا لها عن نفسه **الحككا** قال الازهرى هي بضم اللام وفيه
 الحاء المهملة والكاف بالالف والمد ويقال لها الحكمة على مثال الهمة واللمزة وحكي ابن قتيبة في ادب الكاتب الحكما
 بفتح الحاء واسكان اللام وبالمد وحكي في المقصور والمدود الحكماء بضم الحاء وفيه اللام المشددة وبالفصر شجرة
 الارض تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء وقال غيره الحكمة بالها وهي فيا ذكر وادوية كانهما سمكة تكون في الرط
 فاذا احسب الانسان دارت في الرمل فحاصت فيه وقال غيره الازهرى الحكمة بتقدم الحاء على اللام وكذلك الحكما
 على مثال العنقاء وحكي صاحب غامع اللغة فيها القصر ايضا وقال الجوهرى الحكمة اظها مقلوقة من الحكمة قال ابن الصل
 في مشكل الوسيط الذي ضبطناه عن الازهرى صاحب كتاب تهذيب اللغة للوثوق به انهما مقصورة وهي وبية ملشا كانهما
 شجرة مشربة بحرق ويقال لها الحكمة مثل الهمة انتهى قال الماوردي في الحاوي الحكما تشبه السمك وهي عريضة من اعلى
 دقبة من اسفل قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الحكمة وبية شبيهة بالعضاء ذرقاء تترك ولها ذنب طويل
 كالعضاء وقوائمها خفية وهذا القول احسن من الذي نقله ابن الصلاح عن تهذيب الازهرى قد تقدم في حرف الحاء
 الحكمة وقال الصبلا في الرافيا في انها دوية مثل الاصبع تحرق في الرمل ثم تغوص فيه وهذا بقوى قول الجوهرى لها
 مقلوقة من الحكمة لانه فترها هذا فعلى ما قاله الازهرى من كونها ملشا كانهما شجرة مشربة بحرق حسن تشبيه العرب
 اصابع النساها الان الاشتقاق لا يساعد لان الحكمة فيها بظهر شدة السواد ما خوذ من قولهم اسود خالك ولما
 كانت ذرقاء لشدة سوادها هو بهذا الاسم والعرب تسميها بنات النقا لانها تسكن نقبات الرمل **الحكم** لا يحل
 اكلها لانها من انواع الوزغ **الحكم** بضم اللام واسكان الحاء العجينة ضرب من السمك ضخيم يقال له الكوسج وهو القوسج
 كما تقدم وانشد ابن سبيل لبعض الادباء تصيد الحكم في البحر وصيدا لاسد في البر وقضم الثلج في القر ونقل الصخر
 في البحر واقدام على الموت وتحويل القبر لاشتهى من ظلام العز من عاش في الفقر **حكم** حل اكلها يظهر قد قال
 ابو السعادات الميازي بن محمد الاثير في كتابه نهائية غريب الحديث ما نصه حديث عكرمة الخنم حلال وهو ضرب
 من سمك البحر يقال سمك القوس انتهى قد تقدم الكلام على القوس في باب لقاف **العوس** المذب يسمى بذلك لسمته
 اكله **اللعوق** بفتح اللام الكلمة قالت العرب اجوع من لعوة **اللقح** بالكسر والفح لغتان مشهورتان والكسر
 اشهر والجمع لفتح بكسر اللام وفتح الفاء كبوكرة وبركة وهي الناقة ذات اللبن وقيل القرينة العهد من المتنازع وناقته لقوة
 اذا كانت غريبة اللبن روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تقوم الساعة والرجل يحمل
 اللقحة فما يصل لانا الى فيه حتى تقوم الساعة والرجل ان يذبا يذبا ان الثوب فيا يذبا يذبا حتى تقوم الساعة والرجل
 يلبط حوضه فما يصيد رحتي تقوم الساعة وفيه من حديث النواس بن سماعة في صفة الدجال وبنائك في الرسل بضم



الحكم

الحكم

الحكم



باب الأمر

يعني الذين حتى ان الله من الابل لتكفي الغنم من الناس واللحمة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس واللحمة من البقر لتكفي
 القبيلة من الناس الغنم الجماعة الكثيرة مأخوذة من الكثرة والفخذ بالذال المعجمة الجماعة من الاقارب هم دون البطن والبطن
 دون القبيلة قال ابن فارس الفخذ هنا باسكان الخاء المعجمة لا غير مجاز في الفخذ التي هي العضو فانها تكسر وتستنكن وكان للنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم عشرين لفة بالغابة وهي على يرد من المدينة بطريق الشام كان يروح اليه صلى الله عليه وآله وسلم
 كل ليلة يقرب من عظيمين من لبن وكان ابو ذر رفيقا وكان صلى الله عليه وآله وسلم يفرقها على نساء من بني النضير
 العربيون وقيل ان راعيتها جارية ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهم ما فعل وروى الحاكم عن ابي هريرة
 ان رجلا هلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فثابه منها ست بكرات فتخطها فقال صلى الله عليه وآله وسلم من بعد ربي من
 فلا والله الى لفة فاثبت منها ست بكرات فتخطها لقد همت ان لا اقبل مدينة الامن قرشي وانصا الى وثقي وودي
 ثم قال صحيح الاسناد وروى هو واحد واليه يهتدى عن جرير بن الاذور قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفة فامرني ان
 احلبها فحلبتها فوجدت حلبها فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تفعل دع داعي اللين وروى البراء عن ابي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم امر بجلب لفة فقام رجل فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك فقال مرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 اقبل فقام اخر فقال له صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك قال بعثي فقال صلى الله عليه وآله وسلم والة له احلبك وواه مالك عن يحيى
 سعيد بن النعمان صلى الله عليه وآله وسلم قال لفة من حلب من حلبك فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ما اسمك قال له الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجلس ثم قال من حلبك فقام رجل فقال له النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك قال حرمي قال اجلس ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم من حلبك فقام رجل فقال له صلى
 الله عليه وآله وسلم ما اسمك قال بعثي فقال له صلى الله عليه وآله وسلم احلبك ثم روى عن يحيى سعيد بن النعمان عن ابي
 له رجل ما اسمك قال حرمي قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرة قال ابن مسكان قال حرة النار قال بها قال بذلك
 فقال له عمر بن الخطاب فقال حرمي قال فكان كما قال عمر وفي السيرة انه صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج الى
 بدر فمر برجلين فسئل عن اسمهما فقال له احدهما مسطح والاخر مخذل فقال عن طريقتهما وليس هذا من الطيرة التي هي
 صلى الله عليه وآله وسلم بل من طريقكم امة الاسم القبيح فقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يكتب اليه امراته اذا برقتم اليه
 يريدن فابردوه حسن الاسم حسن الوجه وفي حديث البراء ومالك زيادة لها ابن وهب هي فقام فقال لا ادرى قول
 ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل قال فكيف هيبتنا عن الطيرة وتطيرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 والة وسلم ما تطيرت ولكني اثرت الاسم الحسن وروى ابو داود والنسائي الحاكم وقال صحيح عن ابن مسعود ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال الطيرة شرك وما من الا من تطير ولكن الله تعالى يذهب بالتوكل قال الخطابي معناه وما
 منا الا من يتربى بالطير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فحذفه لخصار الكلام واعتماد اعيانهم الشامع قال البخاري كان
 سليمان بن مهران هذا ويقول هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من كلام ابن مسعود قال الامام
 عبد الصمد لما ذابت في اطواق الذهب لجار الله العلامة ابي القاسم محمدا بن محمد قوله وذوق ملبوط ومقدور
 ضا ومكدر ورجل مجسوم الماء القراح واخرت له اللقاح وما اوتي هذا من عجز وهن وما اوتي ذاك من فضل
 وذكاء فذهن لكن تقدروا من بيد الملكوت واليه الكتاب الموقوت ذكرت هذين البيتين لم اوت من طلب لاجد
 ولا تم شرب لكنه قد روى من القوى الى الضعيف وما احسن قول القائل حيث قال اتفق ولا تخش
 اقلا لا تفقدتمك على العياض من الرمن اذ ذاق لا ينفخ الجمل مع دنيا مؤبدة ولا يضر مع الاقبال انفاق
 اللقوة العقا الانثى واللقوة بالكسر مثله قال ابو عبيد سميت لقوة لسعة شداقتها وقيل لا عوجاج منقلا
 واللقوة من عجل به الوجه الى جانب اللقوة الناقرة السريعة اللقاح ولقوة لقب الحاج بن يوسف الشافعي البغدادي
 المعروف بابن الشاعر وروى عنه مسلم وابو داود ووفاته سنة تسع وخمسين ومات ابن اللقاط بالتشديد
 طائر معروف سمي بذلك لانه يلقط الحب وحكمه الحل قال العبادي اللقاط حلال الا ما استثناء الضيق قال في شرح



اللقوة

اللقوة

باب الاثر

في شرح المثلث يعني به ذا المثلث فيها قاله نظر لان المراد به ما يلقط الحجة في الخلب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح استثناءه منه لكن يحمل انه زاد بالمشي الغريب لزعي والاستثناء المنقطع لا يصح ازاؤه هنا لان الرافي قد اقل بعد ذلك عن البوشنج ان اللقاط حلال بغير استثناء ولعل باغا صم ازاو بالمشي بالنص غريب لزعي والغذاء الصغير فانها يلقطان الحجة يا كلان الزرع كما قاله الما ورد في الحاروي وفيها وجهان احدهما في الروضة تحريم الغد وحل الجمع وقد تقدم طرف من هذا في احكام الغراب لكن كلام الراعي يقتضيه حلها فمن قال بتحريمها استثناءها من اللقاط ولم يحمل الامر الوارد بقتل الغراب على الابقع وحده بل عليه وعلى غيره ونقل الجاحظ هذا الاحتمال من حيث المنطق فقال قال صاحب المخطوط الغراب جنس من الاجناس التي لم يبق لها في الحل والحرم وهذا صريح في ان الجميع فواسقون قتل جميعها مستحب قد صرح في الحاروي باستحباب قتل الغراب لاسود الكبر والحقة بالابقع وجعل النهي عنه تحريمه ومن قتل يحمل اللقاط مطلقا لم يستثن شيئا وحمل الامر بقتل الغراب على الابقع لا نه قد ورد التفيد في بعض الروايات بالغراب الابقع وهذا انما يستقيم اذا قلنا ان ذكر بعض افراد العوم تخصيص الصحيح ليس بتخصيص والغراب لا يقع وان كان يلقط الحبة وغيره واراد على البوشنج لان غالب اكله الحبات بخلاف الزرع في الغداف الصغير والله تعالى اعلم اللقاط طائر عجمي طويل العنق وكنته عند اهل العراق ابو خديج وعبر عنه الجوهري بالقاف وهو اسم عجمي قال وريما قالوا اللغلق والجمع اللقلاق وهو ياكل الحبات وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب بوصف بالفتنة والذكاء قال القزويني في الاشكال قال الرئيس من ذكاء هذا الطائر انه يتخذ له عشين يسكن في كل واحد منهما بعض النسة وانه اذا احتج بقعة الهواء عند حدوث الوباء ترك عشه وهرب من تلك الديار وريما ترك بيضة ايضا قال ومما يتوصل به الى طرد الحوام اتخاذ اللقلاق فان الحوام تهرب من مكان هو فيه لفرعها منه واذا ظهرت قنلها المحكم في حله وجهها احدها وبر قال الشيخ ابو محمد يحمل كالكركي ووجه الغزالي والثاني بحرم وصحى البغوي جز مية العبادي واخرج ياته تا كل الحبات ويصف الطيران وقد قال صلى الله عليه واله كل مادقة دغ ما صف بقاله فالطائر في طيرانه اذا ترك جنا كانه يضرب بهما وصفا لانه يتحرك كما تفعل الجوارح ومنه قوله تعالى اولم ير الى الطير فوقيهم صافات والاضحى في شدة المهذب في الروضة انه حرام واللقلاق من طير الماء وقد تقدم استثناءه **المخلص** اذا نبح فرح من فراخه وطلعيه يدين الجحشوم نفعه نفعنا بئنا واذا اخذ من دماغه وزرناق ومن افحة الارنب مثله واذا بنا على النار فمن طعم منه باسم اخراج روحاينة المحبة في قلبه قال هرمن من حمل عظم اللقلاق معه زال همه وان كان غاشقا سلا ومن حمل جنة عينه النهي لم يزل حبة عينه اليسرى نام ولم يثبت ما لم يحمل عنه ومن حمل عنه ودخل الماء لم يفرق وان لم يحمل السباحة **التعبير** اللقلاق في المنام يدل على قوم يحبون المشاورة فاذا راها انسان مجتمع في مكان فانهم لصوص وقطاع طريق واعداء محاربة وروية اللقلاق يدل على تروء ومن راي اللقلاق متفرقة فانها دليل خبر كان مسافرا او اراد السفر لانها تظهر في الصف وتدل رؤياها على قدوم المسافرين طنة والمقيم على سفره والله اعلم **الدهوق** الثور الابيض قد تقدم ما في التور في باب الناء **المثلثة** **اللام** الثور المسن قد تقدم والجمع لهم **اللوب** **اللوب** الالب في بضم اللام والثاني بضم النون جماعة النمل ومنه حديث دبان بن مسعود قال رايته النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو نازل في احدى الشوخط فكلمته فقلت يا رسول الله ان معنالي اننا يعني نخل كانت في نخله لنا فيه طرم وشمع فجاوع وجل فضره يمين فانيخ حيا وكفنه بالثام يعني قد ج نار بالزبدن ونحس يعني خنه فطار اللوب هاربا وادى مشوار في النخل فاشاد العسل فضويه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ملعون ملعون من سرق شئ من قوم فاضربهم فلا تبعتم اثره وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله انتم تظن انهم منكم وهم جبرتنا من هذا بل فقال صلى الله عليه واله وسلم صبرك صبرك تروء لجنه وان سعة كما بين الحقيقة والتحققة بلسبب جربا بعسل صاف من قذاه فبنا نقباء لوب ولا حمة نوب في **الغبل** البئر وازاد منها هنا الخلبة **الظرم** العسل ذكره الهبل في مقتل جدي واصحابه بعد احد وذكره ابو عمر بن عبد البر وابن الاثير بالسعادات ونقل عن ابن مأكولا انه قال ذكر عبد الغني بن سعيد وغيره باستا



اللقلق

اللقلق

اللقلق

اللقلق



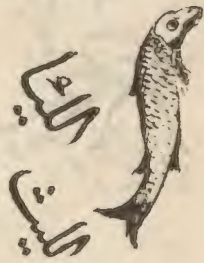
اللقلق

شرو
معه اوله عن يمينه
رجوع

باب اللام



شك



باسناد ضعيف اللوثب ككوكب الذهب قد تقدم ما في الذئب في باب اللام الحجة اللباسة مكة في البحر
من جلد ما التوتة فلا يحمل فيها شيء من السلاح ولا يقطع وفي الحديث ان فلانا اهدى رسول الله صلى الله عليه
والله بوذان لبناء مقبلة ومنه حديث معاوية انه دخل عليه وهو يأكل لبناء مقبلة البيت الاسود وجمعه بوث
وهو ايضا ضرب من العناكب صطاد الذباب هو اصغر من العنكبوت واللبث من الرجال الشجاع وينوبت بطن من
العرب وبه سمي لبث بن سعد بن عبد الرحمن بن الحرث امام اهل مصر في الفقه ولد بفلسطين وهي قرية في اسفل مصر
سنة اربع وتسعين قال الشافعي اللبث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وقال عثمان بن صالح كان اهل مصر ينقصون
عثمان بن عفان حتى تشاء فيهم اللبث بن سعد فخذلهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك وكان اهل مصر ينقصون علميا
حتى تشاء فيهم اسمعيل بن عباس فخذلهم بفضائل علي فكفوا عن ذلك وجع اللبث فقدم المدينة فبعث اليه الامام مالك
ابن النضر بطبق وطبخ جعل على طبق الف دينار ورده اليه وكان اللبث يستغل في كل سنة عشرة الف دينار فينفقها
وما وجبت عليه فكة قط وقال له امرأة يا ابا الحرث ان لي ابنا عليلا واشتهى عسلا فقال يا غلام اعطها مطرا من عسل
والطرمائة وعشرون دنانير فقبل له في ذلك فقال ثاب على قدر حاجتها ونحن اعطينهاها على قدر نعمتنا واشتر
قوم منه ثمرة ثم استقالوه فاقالهم واعطاهم خمسين دينارا وقال انهم كانوا قد املوا فيها املا فاحببت ان
اغوضهم عن املهم وكان رضي الله عنه خفي الذهب والى القضاء بمصر وتوفي بها في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في
القرافة الصغرى مشهور وفلسطين بفتح القاف لام وقاف وشين ميم مفتوحة ونون ساكنة وذل همزة وهاء اخرها
يدينها وبين مصر مقدرا وثلاثة فواسخ كذا قاله ابن خلكان وحكي عبدالله بن ابي عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر قال كان
بارض البامة وحل من ربيعة يقال له محمد بن مالك الحلبي وكان شاعرا غلاما فالتقوا على اهل حجر وما يلها فبلغ ذلك
الحجاج فكذب الى عامله على البامة بوجع ويلوم على تغلب محمد في ولايته وبأمره بالجر في طلبه البعث به اليه ان ظفرو
فلما اتى العامل كتابه دس اليه قبة من قومه ووعدهم ان يوفدهم معه فكتبوا ذلك بأما حتى اذا اصابوا منه غرة
شدوا عليه فاوثقوه وقدموا به على العامل فبعث به الى الحجاج فلما جاءه وروى الحجاج عن رجل من بني الحارث بن عوف
فازدت شوقا بكاء حيا متين تغردان فجاوبتا بلبي على غصن من غرب وبان فقلت لصاحبي كنت
اخرى ببعض القول ملذات الخوان فقالا الدار جامعة قريبا فقلت وانما متينان فكان البان ان بان سلبني
وفي القربا غير تغردان اذا جاؤا زما فخلت حجر وانديت البامة فانبجها وقولا مجددا مكي هينا لعل في
مصقول يمانى كذا المعروف بالديناسيردى وتهلكه الطامع والاماني فلما قدم به على الحجاج قال لنت
محمد قال نعم اصلى الله الامير قال فما حالك على ما صنعت قال جراءة الجنان وكلب الزمان وجفوة السلطان قال وما
الذي بلغ من امرك فجز جنانك وبكلبك ما نك وبجفوك سلطانك قال لوبلا في الامير لوجدني من صالح الاعوان
وامم الفرسان ولما جراءة جناني فاني لم اوافقا الا كنت عليه نفسي مقنن را فقال له الحجاج بن يوسف انا قد
بك في جبلت فان هو قتلك كفاانا مؤنك وان انت قتلته خلبنا عنك واخسنا جارتك قال نعم اصلى الله الامير
قرنت الحنة واعطت المنه انت اهل ذلك اذا شئت فامر به فقبه وحلبه وكتب الى عامله على كسرى بامر به بالبعثة اليه ما
قد اضرب اهل كسرى صندوق بحره فوزان فلما قدم به على الحجاج امر به فادخله في جبة سد بابه وجوعه ثلاثة ايام
ثم اتى محمد وامكن من سيف طاع وحلب الحجاج والناس يظرون اليها فلما انظر الاسد الى محمد وقد قبل ومعه
السيف يرسف قبوده تهبوا وقط فاشتد جدد يقول لبث ولبث في مجال ضحك كلاهما ذائف وفند وصو
في صولة ومحك ان يكشف الله قناع الشك من ظفري بجاجتي وذكى فذاك امرى منزل بترك فوب اليه
الاسد وثبته شدة فلقاه محمد وبالسيف فضرب هامته ففلقها حتى خالط ذباب السيف وواته وتخصب
شامه من مرفوث وهو يقول يا جمل انك لو زابت كرفتي في يوم هج مستد وعجاج ونقلت للبيش اسفوا
كبا انك ابره على الاحراج جوم كان جيبه لثابا طبق الرحي متجر الاشاج كموينا طيرين تحبها لك اجالها

باب الميم

اجالها شجاع شرج فكانما خيطت عليه عباءة برقاء وقطع من الدجاج قرنان مختصران قد خففها ام الميم
غير ذات جناح فقلقت فامته فركاته اظم تساقط مثل الابرار ثم انشبت وفي ثباتي شاهد مما جرى من شاحب
الاوراج ابقت اتي وحفاظ ماجد من نسل املاك ذوى اوراق من بغار على النساء حفيظة اذ لا يتقن
بغير الاوراق فقال له الحاج باحمد وان احببت المقام معنفا قام وان احببت الانصراف الى بلادك فانصر فقال
بل اخار صحتي الا مهر والكنينة معه ففرض له في شربنا العطاء واقام بنا به فكان من خواص اصحابه وسببا انشاء الله
تعالى في باب الهاء في طهر برما قاله ليشين ابي عوانة لما قتل الاسد وقد احسن ابراهيم بن محمد المغربي حيث قال حلنا
من الانام ما لا نظهره كاحل العظم الكبر المعصا وبيل وجونا ان هب عدا فما اخط حتى صار بالفر شاتبا
اللبل للكر وان قالوا فلان اجبن من لبيل وقال ابن فارس في الجبل يقال ان بعض الطير يسمى لبلا ولا اعرفه و
سببا في انشاء الله تعالى في حرف النون ان النهد ولد الجباري الله اعلم **باب الميم** ما تبتشد بدلتا
التحنية الفطاء الملسا وبالتخفيف البقرة الوحشية واما قولهم خذ ولو بقرطى مارية في مارية بدت ظالم بن هب
وقيل ام ولد جفنة قال حسان بن ثابت اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكرم المفضل يقال انها اهدت الى
الكعبة فوطئها وعلفها ورتان كبختي الحمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا قدرهما ولا قيمتهما يضرب في الثمن اى لا يقو
بأى ثمن يكون وسببا انشاء الله تعالى بعد هذا باوراق جيرة في ترجمه المقوقس ذكر مارية القبطية ام ولد النبي صلى الله
عليه واله وسلم وقربها ما بوا **باب الميم** طائر مبارك بين المغربين من به اصحاب الفض يبيض عند سكون البحر على
السواحل فاذا راوا بوضه عرفوا ان البحر قد سكن وهذا الطائر اذا كانت السفن قريبة من مكان خوف اودابة مضرة ياتي
فطير انما الم ركب فصعد ينزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يدبروا امرهم والملاحون يعرفونه ذكره في تحفة الغرائب
الابل والبقر والغنم والجمع المواشي يمشى ماشية لوعينا وهي تمشى قبل لكثرة نسلها يقال امشى الرجل اذا كثرت مشا
وفيه يقول الشاعر وكل فتى وان اترى امشى ستخلفه عن الدنيا النون روى سلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
عليه واله قال لا ترسلوا مواشيكم وصيدانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب غمة العشاء وفي سنن ابي داود والترمذي عن
الحسن بن صهيرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا انى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليست اذنه
فان اذن له فليجلب وليشرب وان لم يكن فيها احد فليصوت ثلاثا فان اجابته احد فليست اذنه فان لم يجبه احد فليجلب
وليشرب ولا يجلب قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند بعض اهل العلم وبه قال احمد والحق وقال علي بن المديني سئل
الحسن بن صهيرة عن صحيح وفي الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه
ايحبا حدكم ان توفى مشيته فكفر خراش فبقطط طعامة فانما تحزن لهم ضرر ومواشيهم اطعمهم فلا يجلبن احد ماشية
احد الا باذنه ومن احكام الماشية انها اذا اشدت ذرعا لغيرها لكها ولم يكن معها فان كان ذلك بالنهار لم يضمن
ان كان بالليل ضمن لما روى ابو داود وغيره عن حرام بن سعيد بن قال ان ناقة للبراء بن قازب خلت جائط قوم
فاشدت فقضى النبي صلى الله عليه واله وسلم ان على اهل الاموال حفظ اموالهم بالنهار وعلى اهل المواشي ما
اصابته مواشيهم بالليل وقد تقدم في الغنم فوع له تعلق بهذا قل فليست اهل الزكاة في ماشية زكوا
زكاة الرجل الواحد ولو كان احدهم كافرا او مكافرا فلا اثر لحاطه وهي تسمى حاطة ملك وحاطة اعيا وحاطة اشير
واذا خلطت مجاورة فكذلك الحكم لقوله صلى الله عليه واله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصد
وفاء البخاري بشرط في هذه ان لا يثبت في المشرع والمشرع وهو موضع الحلب يفتح اللام وكذا الراعي
والفحل على الصحيح ولا يشترط النية على الصحيح لان خفة المؤنة واتحاد الزلف لا يختلف بالصدق وعدمه والله تعالى اعلم
باب الميم قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن مبري في حواشي انه يمشون قال وهو طائر طويل
العنق والرجلين انتهى قال الجاحظ من اغايب الدنيا امرها لك الحزن لانه لا يزال يقعد بقرب الماء ومواضع ينما
من الانهار وغيرها فاذا شفت مجرن على هاهنا وبقي خربا كئيبا ورجما ترك الشرب حتى يموت عطشا خونا مري



الراجح



الراجح

الراجح



الراجح

الراجح



باب الجبر

من زيادة نقصها بشيء منها قال وقرب من هذا دودة تسمى بالليل كصوء الشمع وتظهر بالنهار فيرى لها الجبر وهو
 خضراء مثل شاغلها والبر لم تشبع منه قط خوفا ان يفتى تراب الارض فهلك جوعا قال وفيها خواص كثيرة و
 منافع واسعة وهذا الطائر لما كان يقعد عند المياه التي انقطعت عن الجري وصارت محروقة سمي بالكاء ولما كان
 يحزن على ذهابها سمي بالحزن وهو عطف بيان لما لا يقال ابو حنيفة وقال التوحيد في كتاب الامناع و
 المؤنسة مالك الحزين ينقل الحشائش من الماء فاكلها وهي طعامه وهو لا يحسن السباحة فان اخطأ الانتشال وجاع
 طرح نفسه على شاطئ البحر وفي بعض صحاخانه فاذا اجتمع اليه السمك الصغار اسرع الى الخطف ما استطاع
 منها ولا يحتاج الى ترواج ولا سفاد وحكمه حل الكل ومن خواصه ان لحمه غليظ بارد يولد ادمان
 اكله البواسير وقد تقدم في خطبة الكتاب ان ضبط هذا كان من جملة الاستباة العشرة على تاليفه خوفا من تصغير
 لفظه وتحريفه والله تعالى الموفق المتري يتري في التي وقت في بر او من مكان عال فماتت ولا فرق بين
 ان تقع بنفسها او بسبب غيرها مذبذبة وحكمها تحريم الاكل بالاجماع المجتمعة بفتح الجيم وتشديد التاء المثلثة
 هي التي تلتقي على الارض مبروطة وتترك حتى تموت قال القزويني المجتوم للطير والناس بمنزلة البروك للبعير ومنه قوله
 تعالى جاثمين اي بعضهم على بعض وجاثمين ياركبن على الركبا يضادوي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله في عن الجبال
 وعن الجنة وعن الحطفة لملأ الفرائس وقد تقدم ما فيه في باب الفاء المرع طائر من طير الماء قبيح الهيئة قال ابن
 سبويه المرع الرجل يقول هذا امر صالح وذات مرع صالحا ومرع هو مصالح ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول
 المرع ورفعا سموا الذئبة وذكر بونسان قول الشاعر وانت مرع قد وعلى كل غرة فتخطى عنها نارة وتصد
 بغيره الذئبة الله تعالى اعلم المرع من طير الماء طويل الرجلين والعنق اعوج المنقار في اطراف جناحيه سواد
 اكثر اكلة السمك وحكمه حل الاكل المرع بضم الميم وفتح الراء قاله ثعلب ابن السكيت وهي تشبه الداجنة وحكمها حل
 الاكل الخواص قال ابن زهراد اشق جوفها ووضع على الشوك والسنبل الفاخ في اللحم اخرجها من غير مشقة هسهه
 قال هو صرانه طائر لا ينام الليل كله وهو في النهار يطلب عيشا وله في الليل صوت حسن يكرره ويرجعه بلذنه
 كل من يسمعه ولا يشتهي النوم سامعة من ان سماعه ومن خواصه انه اذا جففت ما غرق في ظلال اخذ منه و
 دهم وسقط بلسان مع ومن اللوز لا ينام اصلا وجصبيه من الكرب مرعظم حتى يظنه من براه انه شارب خمر
 امسك زاس هذا الطائر في بده او غلقه عليه اذهب الوحشة والوسواس عنه واوردته من الطوبى بالخروج الى الحد الرعا
 المطية الناقة التي يركب مطاها اي ظهرا وبجها مطايا ومطى قال الجوهري المطى فاحد وجمع يذكر ويؤنث
 والمطاي اضا الى اصله فمائل الا انه فعل به ما فعل بخنايا قال ابو العيش المطية تذكر وتؤنث ولما راي الشيخ ابو
 الفضل الجوهري مدينة النبي صلى الله عليه واله انشد بقول رفع الحجاب لنا فلاح لنا ظري فرت قطع دونه الا
 واذا لمط بنا بلغن مجدا فظهوره من على الرجال حرام قد زودتنا خبر من وطئ الثرى فلها علينا حرمه وذ
 الذمام بالذال المجمة الحرة وقال السهيلي في غررة مؤنة ذال المطى بنا بلغن مجدا هو من شعراي نواس قال وقد نر
 في ذلك وقد احسن في ذلك وقد اساء الشماخ حيث قال اذا بلغن وحملت رحلى عرابية فاشترى بدم الوثن و
 عرابية هذا رجل من الانصا وكان من الاجواد قال عبد الله بن عمر رابت وجلا طائفا بالبيت الحرام حاملا امة على
 ظهره ويقول انا لها مطية لاندع اذا الركبا بغزت لا تنفر ما حلت وارضعني اكثر الله وفيه والجلالا
 اكبر وذكر ابن خلكان وغيره ان مدح بيت قالت العرب لبر عبد الملك بن مروان التهم خبر من ركب المطايا
 واندع العالمين بطون راح وايحي بيت قاله العرب قول الاخطل الجوهري قوم اذا استنبح الاضبان كلهم
 قالوا الامم بولي على النار واحكم بيت قاله العرب قول طرفة مستبدى لك الابام ما كنت جاهلا وثابتك
 بالاخبار من لم تزود واحق بيت قاله العرب قول القائل هو الاغشى ابو محجن الثقفي اذا مت فادفنني في الحب

المرع

المرع

المرع

المرع

المرع



بالحسين

عن

جنب كرمه تروى عظامي بعدهم في عروقها ولا تدفن في القلعة فاني احناف اذا ماتان لا اذوقها
وروى في حديث معاوية انه قال لابن الجحش الثقفي ابوك الذي يقول اذ امت فادفن في البقيع فقال ابوك
يقول وقد اجود وما الى هذا فنع واكرم السرفه ضربة العنق واهزل ببت قلته العرب قول جرير ان
العيون التي في طرفها حور قلنا ثم لم يجيب قلنا ما بصر عن ذاك حتى لا يجر الكعبه ومن اضعف خلق الله
اشانا فامثله روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا تسبوا
الدين فافقت مطبة المؤمنين عليها يبلغ الجنة وبها ينجو من النار وقال علي عليه السلام لا تسبوا الدين فافقت مطبة المؤمنين
وفيها مصومون وفيها تعلمون فان قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه واله وسلم الدين مملون
مملون ما فيها الا ذكر الله وما والاها وعالمها او متعلما فالجواب ما قاله شيخ الاسلام عن النبي بن عبد السلام في
اخر الفناوى الموصلة الدنيا التي لعنت في الحرمة التي اخذت بغير حقها او صرفت الى غير مستحقها وقد تقدم في باب الدنيا
الموحدة في ذكر البعوض ما قاله الشيخ ابو العباس القرطبي في ذلك وهو حسن فراجع في الحديث بنس مطبة الرجل
زعواشيه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطبة التي يتوصل بها الى
الحاجة واما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه واما يحكى على الاسن على سبيل البلاغ فدم من الحديث
ما هذا سبيله وفي الكشف وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال زعموا مطبة الكذب قال ابن عمر وشريح
لكل شئ كسبه وكسبه الكذب زعموا قال ابن عطاء ولا يوجد زعم مستعمل في فضيح الكلام الا عبارة عن الكذب وقول
انفرد به قائله وتبقى عهدة على الزاعم ففي ذلك ما ينحو الى تضعيف الزعم وقول سبويه زعم الخليل كذا انما يحكى
فيما انفرد الخليل به فتمت قال شيخ الاسلام النووي وبنينا بالاسماء الصحيحة في جامع الترمذي وغيره عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بوشك ان يضرب الناس باطاط المط في طلب العلم فلا يجدون غلاما احلم من
عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن سفيان بن عيينة انه قال هو مالك بن انس انتهى الحديث
المذكور ورواه النسائي والخام في ذلك المسند وك من حديث ابن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي الصالح
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال بوشك ان تضربوا اجداد الابل فلا تجدوا عالما احلم من عالم المدينة
ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه انتهى قلت انما لم يخرجه مسلم لانه سأل البخاري عنه فقال له علة وهي ان ابا الزبير
لم يسمع من ابا صالح ولما روى النسائي في السنن الكبرى هذا الحديث من رواية ابن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن
ابي هريرة عقبه بقوله هذا خطأ والصواب عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة وقبل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الزاهد روى عنه ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما وكان من اهل اهل زمانه
واشدهم تحليا للعبادة وروى ان الرشيد قال والله اني اريد الحج كل سنة ما يمنعني من ذلك الا رجل من ولد عمر بن الخطاب
ما اكره بغير العزم توفي العمري سنة اربع وثمانين ومائة بعد ما كان نحو ست سنين وهو ابن ست سنين سنة قال عمر بن
شبة حدثنا ابو يحيى الزمري قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته نعمة وبني له لوان الدنيا اصبحت تحت قدمي لا
يمنعني الا ان ازيل قلبي عنها ما ازلتها وكسب العمري الى مالك وابن ابي الدنيا وغيرهم بكتب غلط لهم فيها
فجاء به مالك جواب فقهه قال ابن عبد البر في التمهيد كتب العمري الغالب الى مالك بمحضه على الانفراد والعمل وروى به
عن الاحتجاج عليه العلم فكسب اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما قسم الارزاق فرب وجعل فخر في الصلاة
ولم يفتح له في الصوم واخر فخر في الصدقة ولم يفتح له في الصبا واخر فخر في الجهاد ولم يفتح له في الصلوة ونشر العلم
وتعليم من افضل اعمال البر وقد رخصت بما فخر الله في فيه من ذلك وما اظن ما اتاهه بدون ما انت فيه وارجوان
يكون كلاً ما على خبره ويوجب على كل واحد منا ان يرضى بما قسم الله له والسلام وفي الاحتجاج في الميايا المشاد من
ابواب العلم يحكى ان يحيى بن يزيد النوفلي كتب الى مالك بن انس ربه الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد في الاولين
والاخرين من يحيى بن يزيد الى مالك بن اسلم ما بعد فضل بلغنى انك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق وتجلس على الوطاء وتحمل

باب السبع

ويجعل على بابك مجابا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليك باطاطي ورحل اليك الناس فامضوا واما ما وضوا
بقولك فاق الله يا مالك وعليك بالتواضع كتبت اليك بالصحة من كتابنا ما اطلع عليه لا الله والسلام فكذلك
مالك بن انس رحمه الله الرحمن الرحيم من مالك بن انس الى يحيى بن يزيد سلام عليك اما بعد فقد وصل الي كتابك موقع
موقع الصحة من المشفق متعلق بالله بالتقوى جزاك وخولك بالصحة خبرا واسأل الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واما ما ذكرت من اني اكل الرقاق واللبس الرقاق واجلس على الوطاء ففني ففعل ذلك واستغفر الله
تعالى وقد قال سبحانه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق واني لاعلم ان ترك ذلك خير
من الدحول فيه فلا ندعنا من كتابنا فانا ليس ندعك من كتابنا والسلام وقبيلنا وروى ان الرشيد اعطاه ثلاثة
الاف دينار فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشخص الى العراق قال مالك ينبغي ان تخرج معنا فاني غزمت
ان احمل الناس على الوطاء كما حمل عثمان الناس على القرآن فقال له اما حمل الناس على الوطاء فليس في ذلك سبيل فاني
فان احباب محمد صلى الله عليه واله وسلم اخذوا امتي افرقوا بعد في الامصار فخذوا فخذ اهل كل مصر علم وقد قال
صلى الله عليه واله اخذوا امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه واله وسلم المدني خير
لهم لو كانوا يعلمون وقال صلى الله عليه واله المدني تفتي خبيثا كما ينفي الكبر خبيثا الحمد وهذه دنانير كما هي ان
شتمت فخذوها وان شتمت فذرعوها يعني انما تكلفني الخروج معك ومفاودة المدينة بما اصطنعت لذي فلا اؤثر الدنيا
على مدني رسول الله صلى الله عليه واله وهذا يدل على هذه في الدنيا ورحمة الله وقبيلنا ايضا ان الشافعي قال شهدت
مالك وقد سئل عن ثمان واربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها لا ادرى هذا يدل على انه كان يريد بعلمه
وجه الله تعالى فان من يريد غير وجه الله بعلمه لا ينجي نفسه بل يدرى لذلك قال الشافعي في ذكر
العلماء فقال مالك البحر وما احدا من علي من مالك وقبل ان ياجعفر للنصوص من رواية الحديث في طلاق المكره
ثم درس عليه من سأل فروى عن ملاء من الناس ليس على مكره طلاق فخر به بالسباط فانظر كيف اخبر ضرب
السباط ولم يترك رواية الحديث وفي الحديث ان الشافعي قال قالت عمتي نحن بمكة واثبت في هذه الليلة عجا فقلت
لها وما صولت واثبت كان قائلا يقول في ذات الليلة اعلم اهل الارض قال الشافعي فحسبنا ذلك فاذهي ليلتنا
مالك بن انس رحمه الله تعالى وقال عبد الرحمن بن مهدي لا اقدم على مالك احدا وكان مالك يقول اذ لم يكن للانسان
في نفسه خبر لم يكن للناس فيه خبر وفي الحديث ايضا قال مالك ما ثبت ليلته الا واثبت فيها رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم انتهى وكان مالك رحمه الله اما ما غلما غابا اذ هدا ورعا غارفا بالله تعالى كان مبالغا في تعظيم علم الله
لا سيما حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه كان اذا اراد ان يحدث توشا وجلس على صدره فشرع
لحبهته وتمكن في الجلوس على قاروهيته ثم حدث فقبله في ذلك فقال اني احب ان اعظم حديث رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وكان يقول العلم نور يجعله الله حيث شاء وليس هو بكثرة الرواية وقد مدحه بعض العلماء
فقال بدع الكلام فلا يرجع هيبته والسائلون توكلوا الاذان سيما الوقار وعز سلطان النقي فهو المهيمن
واسلطان توفي الامام مالك في سنة ثمان وسبعين ومائة المعراج ذابة عظيمة عجيبة مثل الارنب صفراء اللون
على راسها قرن واحد اسولم برها شئ من السباع والدواب الا هرب كرها القزوين في جزر البخار المعنى بفتح الباء
العين المهملة وشكبتها الثمان نوع من الغنم خلاف الضان وهي ذات السعور والاذناب القصا وهو اسم جنس و
كذلك المعبر والامعوز والمعزى واحد المعز ما عز مثل صاحب حبيب تاجر وتجر والانشى ما عزه والجمع مواعر و
امعز القوم كثرت معزهم وكنيتهم ام السخال وفي حديث علي عليه السلام وانه تنفرون منه نفور المعزى من رعيته
الناس ضجعتهم وروى البراء بن قانع ان النبي صلى الله عليه واله قال احسنوا الى المعزى اميطوا عنها الاذى فانها
من ذواب الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعزى خبر فانه مال رقيق وانقوا عظمته اي نقوا راسها كما يؤذيها
من حجارة وشوك وضرب لك وهي مع ذلك موصوفة بالحق وتفضل على الضان بغزارة اللبن وتجانة الجلد وما



الشيخ

باب السحر

وما نقص من البه المعز زاد في شحمه ولذلك قالوا البه المعز في بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضأن رقيقاً غرضه صفو ولما خلق جلد المعز شحمياً قلل شحمه فبشجان اللبيف النجس **المخوَص** لحم يورث اللحم والنسجاً ويولد البهائم ويحرك السوء لكنه نافع جداً لمن به الداء ما يبل وقرن المعز الأبيض يحمي ويشد في خرقه يجعل تحت أس النائم فانه لا يبتله ما دام تحت رقبته ومراة الميت تخلص بمراة البقر وتطبخ بها فيلدة وتجعل في الاذن تربل الطرش وتمنع نزول الماء واذا الكحل بمراة البقر بعد شمس الشعر الذي في باطن الجفن يمنع من بآته ويمنع أيضاً من العشا والكحل من الماء ويقطع اللحم الزائدة التي يقال لها التوترة وينفع طلاء من الورم الذي يقال له داء الغيل واكل عجر يورث اللحم والنسجاً ويجعل السوءاء قال الرئيس بن سينا يعز المعز يجلل الحنازير بقوة فيروا اذا اختمت المرأة بصوفة منع سيلان الدم من الفرج ويقطع الزيف **ابن مقريز** يضر بضم الميم وكسر الراء وبالضاد المبخرة وبيته كحلء اللون طويلة الظهيرات قوائم اربع اصفر من الفان يقلل الحمام وتقر الثياب ولذلك قالوا **ابن مقريز الحكم** حكى الرافي في حله الوجهين في ابن عرس قال انه الدلق قال في المهمات الصحيح على ما يقتضيه كلام الرافي الحل وقد وقعت المسئلة في الحاروي الصغير على الصواب فابج ابن مقريز وحرلم ابن عرس وقد تقدم في باب الدال المهملة الكلام على الدلق مستوفى والله الموفق **الموقوف** طائر معروف وطوق سواده في البياض كالحمام وهو لقب **عرج** ابن صبيح القبط ملك مصر وكان من قبل هرقل ويقال انه هرقل عزله لما رأى مبعده الى الاسلام واهلكه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فرسا يقال له لزان وبغلة الذل ولحمارا وعلما ما خصب اسمه ما ابو وقدة كره ابن منده وابو نعيم في احكام رسول الله صلى الله عليه واله وغلط في ذلك فانه لم يسل ومات على نصرانية ومنه في المسلمون مصري خلافة عمر وما ابو بلد كور كان ابن عم مارية القبطية وكان يادى اليها فقال الناس عرج يدخل على عمة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله فبعث علياً ليقطعه فقال ابو سول الله اقله ام اري في فيه فقال صلى الله عليه واله بل ترى ياد في فيه فلما رأى الخصى علياً وادى السيف بكشف فاذ هو محبوب مسوح فرجع على النبي صلى الله عليه واله واخبر بذلك فقال صلى الله عليه واله ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب روى مسلم في اخر باب التوبة بعد حديث الافك عن ابن رجل كان متها بام ولد رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي اذهب فاصرف عنقه فاناه على فاذا هو على ركي فبشر فيها فقال له صلى الله عليه واله اخرج فتاوله بك فاخرجه فاذا هو محبوب ليس له ذكر فكف على عنه في ثم اتى النبي صلى الله عليه واله فاعلم ان النجس الذي في الطير في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه واله دخل على مارية القبطية ام ولد ابراهيم وهي حامل به فوجد عندها نسبا لها كان قد قدم معها من مصر فاحسن اسلامه وكان يدخل عليها وانته رضى من مكانه من ام ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يجر نفسه قطع ما بين وجبه حتى لا يبق لنفسه قلبا ولا كبر فدخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما على ام ولد ابراهيم فوجد قريبا عندها فوق في نفسه من ذلك شيء كما يقع في انفس الناس فرجع متغير اللون فلحق عمر فاخبر بما وقع في نفسه من ام ولد ابراهيم فاخذ عمر السيف واقتبل يسعي حتى دخل على مارية فوجد قريبا عندها فاهوى اليه بالسيف ليقطعه فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه واله الا اخبرك يا عمر ان جبريل قال في اخبرني ان الله عز وجل قد برأها وقربها مما وقع في نفسي وبشرني ان في بطنها خلا ما مني وانه شبه الخلق وامرني ان اسحب ابراهيم وكأني بابي ابراهيم ولو لا اني اكره ان احوّل كبتى التي عرفت بها التكتيت بابي ابراهيم كما كأتني جبريل ثم مات الخصى في زمن عمر فجمع الناس لشهو وجنازة وصلى عليه عمر دفن بالبقيع واهدى المقوقس ايضا للنبي صلى الله عليه واله فداها من قوارير كان صلى الله عليه واله وسلم يشرب فيه وثابا من قباطي مصر ومطرقا من مطرقاتهم وطرقا من طرفهم والف شقال فيها وعسلا من عسل بناتها فاعجب النبي صلى الله عليه واله وسلم العسل ودعا في عسلها بالبركة ووصلت الهدايا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم سنة سبع وقبل سنة ثمان وهلك المقوقس ولاية عمرو بن العاص ودفن في كيسة في بطن على نصرانية وكان الرسول الله من قبل النبي صلى الله عليه واله خا طيب بن ابن بلغة رضى الله تعالى عنه الذي شهد الله له بالابن وكان خا طيبا قدام النبي احرار ما لا يجد



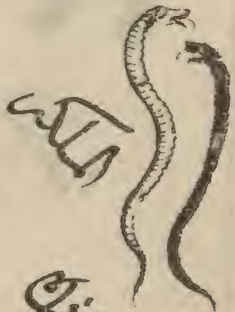
منه

منه



باب الحيم

يجمع باع بعض اصحابه بغيره عن فيها الغيبة طاطب قال صفقة لم يحضرها طاطب فصرخ في ذلك مثلاً في شراء كل صفقة
 ربح بائعها قال طاطب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى القوقس جئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 فانزلني منزله واقمت عنده لبالي ثم بعث الى وقد جمع بطارقه فقال في ساكنك بكلام احبان تفهمه مني قال فقلت
 هلم فقال خبير عن صاحبك اليس هو نبي قال قلت بلى قال هو رسول الله قلت بلى هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال فما باله حيث كان هكذا لم يدع على قومه لما اخرجوه من مكة الى غيرها فقلت له ضيق مرهم اتهدأ به رسول الله
 قال كذا قلت فما باله حيث اخذ قومه وازاد واصليه لم يدع عليهم بان يهلكهم بل دفع الله اليه في بناء الدنيا قال
 احسنت انت حكيم من حكم المكاء بضم الميم وبالمد والتشد يد طار بصوت في الرياض يهيى مكاء لانه يهكواى بصفر
 كثير او وزنه فقال كخفاف والاصوات في الاكثر تاتي على فعال بخفيف العين كالبكاء والصراخ والرفاء والنباح
 والجوار ونحوه وجمعه المكاء وهذا الطائر يصفر وبصوت كثير قال البغوي في تفسيره المكاء الصفر هو في اللغة اسم طائر
 ابيض يكون بالحجاز له صفر قال ابن السكيت في اصلاح المنطق يقال مكاء الطائر ومكاء الرجل يهكواى اذا جمع يديه
 وصفر فيها وكانهم اشتقوا له هذا الاسم من الصباغ وجمعه المكاء والمكاء الصفر قال الله تعالى وما كان صلواتهم
 عند البيت الا مكاء وصعد به اي صفر وتصفيقا وقال ابن قتيبة المكاء الصفر اي بالخفيف والمكاء بالتشد يد طائر
 يصفر في الرياض ويهكواى يصفر قال الشاعر اذا غرد المكاء في غير موضه فويل لاهل الشاء والحجرات قال
 البطلوسي في الشرح ان المكاء انما تالف الرياض فاذا غرد في غير موضه فانما يكون ذلك لافراط الجرب عدم النبات وعند
 ذلك لهلك الشاء والحجر فالويل لمن لم يكن له مال غيرها والحجرات في البيت جمع حجر بضم الميم وجمع حمار بمنزلة
 كتاب كذب يجوز ان يكون جمع حجر كضرب قضيت قوله حجر ليس بجمع ولكنه اسم للجمع بمنزلة العبد والكاتبان
 عطية والذي تربي من امر العرب غير ما دون ان المكاء والضد كانه من فعل العرب قدما قبل الاسلام على جهة التفر
 به والشرح قال ورايت عن بعض اقرباء العرب انه كان يهكواى الصفا فسمع من حراء وبنيها اربعة اميال انهم في ذلك
 كان حرة بن قيس بن عبد شمس يصفر عند البيت فسمع من حراء وكان قبل مولد النبي صلى الله عليه وآله عام الفيل وكا
 فوش تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون وقال القزويني المكاء من طير البادية يتخذ الخوصا عجبا و
 بينه وبين الحجة عداوة فان الحجة تاكل بيضه فانه وعدت هشام بن سالم ان حبة اكلت بيض مكاء فجعل المكاء يثير
 شرارى يرفرف على سنها ويدفون منها حتى اذا فتحت فافا القى فيها حكة فاخذت بحلق الحجة فانت المكافطة طائر
 قال الجاحظ لما كانت العقاب سبته الخلق تبض ثلاث بضعات فتخرج فواخها فتلقي واحدا منها فباخذ هذا الطائر
 الذي يتكلف به قبل له المكافطة ويصيح سر العظام فيريه كما تقدم اه واختلوا في سبب فعل العقاب في ذلك فقال بعضهم
 لانها لا تخشى الا يبضين وقال بعضهم بل تخشى الثلاثة لكنها تربي بفرح من فراخها استقلا لا للكسب على الثلاثة
 وقال آخرون ليس كذلك لانها تعتبرها من الضعف عن الصيد كما تعتبرى النساء من الوهن وقبل لانها سبته الخلق
 كما تقدم ولا يستعاض على قربة الولد الا بالصبر وقبل لانها كثيرة الشره واذا لم تكن ام الفراع توش اولادها على نفسها
 ضاعت اولادها قال هؤلاء والفرخ الذي تربي به العقاب من الثلاثة يحضنه طائر يقال له المكافطة ويهونه كاه
 العظام ايضا فريسه كما تقدم والله تعالى اعلم **المككن** كالسكة حجة طولها شبر واكثر على رأسها خطوط بيض
 لشبه الشايج فاذا انسابت على الارض احرق كل شيء مرت عليه وان طار طائر فوقها سقط عليها واذا بدت تنساب
 من بين يديها جميع الذباب من كل تلك الحجة من الشبايع او غيرها مات وهي قليلة الظهور للناس **ومن خولجها**
 الغريبة ان من قتلها فقد حاسه الشم في الحال ولا يمكن بعد ذلك علاج **المنارة** سمكة تخرج من البحر على شكل المنارة وتر
 بنصفها على السفينة فكسرها وتغرق اهلها فاذا احسن الناس فيها ضربوا بالطنوس والبوقات لتبعد عنهم وهي محنة
 عظيمة في البحر قاله ابو حامد الاندلسي **المنخفص** هي البهية الماكولة تخفق بجبل حتى يموت وكانت العرب تفعله حرصا
 على الدم لان العرب كانوا ياكلون الدم ويهونه الفصيد ويقولون ان اللحم دم جامل فخرج الله تعالى المنخفص لما ينجبر



باب الحيمر

يحبس فيها من الدم قال الرازي ويستثنى من المتخفة الجبن فانه مات بقطع النفس عنه وهو حلال فرج لونه بجهة
 وقطع اوداجها ثم خففها ومنع خروج الدم حتى ماتت بقطع النفس فيجلد جلها لانها لما قطعت اوداجها حصلت
 الذكاة الشرعية ولا اترك حبس الدم كالاثر له في سبيل الجوارح اذا مات الصبي بالثقل ولم تدرك ذكاته او رما
 بسهم فمات فان حلال وان اترك حبس فيه الدم ومجتمعا التحريم وهو ما اجاب به شيخنا الاسنوي لان الحكمة في الذكاة
 خروج الدم ولم يوجد فاشبهت المتخفة وبالقيا على ما لو خففها او لا ثم اسرع فقطع الاوداج والحيا مستقرة ثم
 ماتت بقطع النفس والفرق بين هذا وبين مصيد الجوارح ان الذبح هناك غير مقدور عليه فانفتحت حكمته لعدم القدر
 عليه القدرة ههنا موجودة فاكثر البان لاننا لو قلنا بجلدها لم يكن التحريم التحق معنى لانه يمكن التوصل اليه
 الطريق والله اعلم **المكتسبة** سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم من راسها الى ذنبها مثل اسن الدشار من عظام سم
 كالابوس كل من منها كذا رهن وعند راسها عظام طويلة كل عظم مقدار عشرة اذرع تضرب بالعظمين ماء
 البحر يبينها وشمالا فيسمع له صوت هائل ويخرج الماء من فيها وانفعا فيصعد نحو السماء ثم يعود الى المركب شاشه
 كالطروا اذا دخلت تحت سفينة كسرهما فاذا رآها اهل السفن ضجوا الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم كذا ذكره في
 عجائب المخلوقات وهي طحلة في عموم السمك والله اعلم **الموقوق** قال الزجاج هي التي تقتل ضرابا يقال وقتلها
 اقد هاوقدا واوقدتها اوقد ها ابقا اذا اثنيتها ضرابا انتهى قال الفردوسي لجو جربا كعمه لك باجر يروضا
 فدعاء قد جلبت على عشاري سفارة فقد الفصيل برجلها فطارة لقودم الابكار قوله فدعاء هي التي اصابتها
 الفدع وهو ورم في القدم والشار النوق واحد ها عشرة وهي التي مضى عليها تسعة اشهر وطعنت في العاشر وهي
 وقوله فقد الفصيل اي تضربه اذا دنا منها عند الحلب فطارة ماخوذ من الفطر وهو الحلب باطراف الاصابع فان
 كان جميع الاصابع فهو الصب هو انما يكون في الكبار من النوق واما الصغار من النوق فانما تحلب باطراف الاصابع
 لصغر وعنها ومعنى الموقودة ما يرى من الطير بالتهام التي لا تصل لها او يحرق ونحوه فتموت وقد نسل ابن عمر
 الطير يموت بالبنقرة فقال هو وقيل قلت الظاهر عدم جواز ذي الطائر بالبنقرة فاعلم انه يقتل ضرابا وكذلك النوق
 والحجولة من نابات لان الجبن غير منفعة والله تعالى اعلم **الموق** بالضم نمل له اجنة وسبأ انشاء الله تعالى في
 التل في باب النون **المول** العنكبوت الواحدة مؤنثه واشدوا خالطة فلوله لا محمولة ملاء من الماء كمين الموله
 المها بالفتح جمع مهاة وهي بقرة الوحشية والجمع مهوات وقيل المها نوع من البقر الوحشي اذا حملت الانثى من
 المها هربت من البقر ومن طبعها الشبق والذكر لفرط شهوته يركب كراخروهي شبه شئ بالغز الاملية وقروها خلا
 حدا ولها بضر بالمثل في سن المرأة وجالها قال الشاعر خليلي ان قالت بنبنة ماله اتانا بلا وعد فقولها
 طها سها وهو مشغول لعظم الذي به ومن بات طول الليل برعى الشها سها بنبنة تزدري بالغزاة في الضحى اذا
 برزت لم يبق يوما يهابها مقلد لجلاد لها خافه كان باها الظلم واقها مها دهنته بوق قاتل وهو
 متلفي وكم قتلت بالود من قدامها **فائدة** روى الطبراني في معجم الكبير باستار جاله فقات عن عبد الله
 عمر قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على ابي قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعدا بهم
 عليه السلام وروى في الاوسط والكبير ايضا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الحج الاسود من حيا
 الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابصر كالمهاة ولولا ما مسه من جبن الجاهلية ما مسه ذوقه الابري وفي
 محاذي لبلى فيه كلام وروى هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه قال بينما عمر بن الخطاب يطوف بالبيت اذ هو برجل
 يطوف وعلى عنقه مثل المهاة بيضاء وجمالا وهو يقول عذبت لمدى جمل ذكولا مؤطاء اشبع السهولا اعطها
 بالكتف ان قبلك احد ان سقط او تزولا ارجو ذلك فانا لا جربلا فقال له عمر يا عبد الله من هذا التي وهبت
 لها جمل قال مثنى يا امير المؤمنين وانها الحقاء مرفاة اقول قامة لا تبقى لها خامة فقال مالك لا تطلقها قال يا امير
 المؤمنين انما الحبشاء لا تفرك وام صبيان لا تفرك قال فثابت بها **وحكى** الامام ابو الفرج بن الجوزي في كتاب



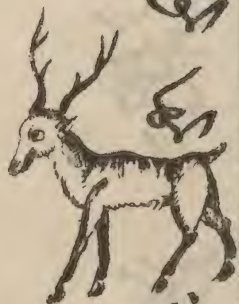
السمكة

السمكة



السمكة

السمكة



السمكة

باب الحبر

في كتاب الانبياء قال قد رجل على جسر بعدد فاقبلت مرة من جهة الزاوية الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب قال لها
 رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة رحم الله بالعلماء المعري ما رقتا وما شرفا وما شرفا وما شرفا قال فتبعت المرأة وقلتها
 ان لم تقولي ما قلنا فضحك فقالت زاد قول علي بن الجهم عيون المهاجرين الرضاة والجسر جليل الحوى من حيث
 ولا ادري وادري ما تقول ابى العلماء المعري فبادرها بالخبر ان مرادها قريب لكن دون ذلك احوال فتركها
 واضرفت وقد تفلح حكايا وامثالها في باب الباء الموحدة في الكلام على البقر الوحشي **الخواص** فيها بطم اصنا
 القولح ينفعهم نفعاً بدينا ومن استصحب مع شعبة من قرن المهاة نفرت عنه السباع واذبح بقرة او جمل في بدت نفرت
 منه الحيات ورماد قورنه يذر على السن المتاكله فيكن وجهها وشعره اذا انجز به البت هرب القار والخنفسار واذ احرق
 قورنه وجعل في طعنا صاحب الحى اربع فانها تزول عنه باذن الله تعالى اذا شرب في شئ من الاشربة زاد في الباق وقوى
 وزاد في الاظاظ واذ انزع في انفا الرافع قطع دمه واذ احرق قورناه حتى يصير حماد وديفا بخل وطلبي موضع البرص
 مستقبل الشمس فانه يزول باذن الله تعالى واذ استغف منه مقدار مثقال فانه لا ينجاص احد الاغلبة للغير
 المهاة في الرويا رجل رئيس كثر العبادة معتز به من الناس من رأى عين المهاة نال رياسة او امرأة سمينة جميلة فصفير العير
 ومن رأى ثاسر يحول كراس مهاة نال رياسة وغنيمة وولاية على ناس غرياء ومن رأى كانه مهاة فانه يستول الجماعة ويد
 في بدعة والله الموفق **المهر** ولد الفرس والجمع امها ومها ومهاوة والاشي مهرة بالضم والجمع مهرة مهرة قال الربيع بن
 زياد العباسي ومجنبات ما يذوق عذوقا بقذف بالهمز والامهارة وقدا حن منها بالذلي في وصف المهرة حيث قال
 قاله العاذل كسلو قلت ايتا سبابها عكة مهرة تسمع في الترح لها تحت من يعلو عليها حمي وقيل لبعض الحكماء
 اى المال اشرف قال فرس يتبعها فرس في بطنها فرس وقال الجوهري في الحديث خبر المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة
 اى كثره النسيج والنسل السكة الطريقة المصطفة من النحل والمأبورة الملتفة ومغنى الكلام خبر المال ناسج اوزرع وطهر
 هذا ان الجوهري جعله في موضع حديثنا في موضع من كلام الناس كذا قاله الامام الحافظ شرف الدين الدمشقي
 في كتاب الخيل في آخر الباب الاول قلت وهذا عجيب من الجوهري مع سعة حفظه وغزارة علمه والصبوب انه حديث رؤا
 احمد والطبراني والله اعلم **اشواق** كان ابو عبد الله محمد بن حسان البصري من الاولياء وذوى الكرامات الظاهرة
 والاحوال الباهرة وانه خرج للقرعة مرة فبينما هو في فلاة من الارض اذ مات مهرة الذي كان يركبه فقال اللهم اعزنا
 اياه فقال المهر جابا باذن الله تعالى فلما وصل الى بئر خذ السرج حنة فسقط ميتا وكان رحمه الله اذا كان شهرا
 ومطارد دخل بيانا وقال لا ملة طينة على الباب التي الى كل ليلة وغفقا من الكوة فاذا كان يوم العيد فتح الباب وخلف
 فجد الثلاثين وغفقا في زاوية البيت فلا ياكل ولا يشرب ولا ينام رضى الله عنه في الانساب لابن السجاني ان ابا عبد الله
 المذكور منسوب الى بئر قرية من قرى الشام فابذل الصا سينا على قياس قولهم في السويق الصوبق والسرط الصرا
 انتهى وقال ابن الاثير هذا كله خطأ في النقل والنحو ما النقل فانه منسوب الى بئر قرية معروفه واما النوفاذل الصا
 صينا ليس على اطلاقه انما ذلك مع حروف معلومة وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق و
 قال انه من قرية بئر هذا هو الصواب والله تعالى اعلم قلت والحروف التي تبدل معها السين حاداهي الحاء والطاء والظير
 والعين والقاف بشرط ان تكون السين متصلة واحده الحروف متأخر والله تعالى اعلم **ملاعظ** القولي
 المتقدم ذكره في باب القاف واما قبل له خاطف ظله قال الكبيت ووبطه فبيان كحاطف ظله جعلت لهم حياء
 ممددا كذا قاله الجوهري قل قال ابن سلة هو ظاهر يقال له الرضا فادراى ظله في الماء اقبل اليه ليخطفه ابو
 منبته سلك في البحر على صورة الرخا يقال انهم يظهرون بالامكندرية والبس وسيد على صورة نبي ادم
 يجلودون جردا حيا متساكلا لهم بكاء وعويل اذا وقعت في يدي الناس ذلك انهم زنا يبرزوا من البحر
 الى البر يمشون فبقع بهم الصنادون فاذا بكوا ورومهم واطفئهم كذا ذكره القزويني **ابن المطر** قاله للربيع
 انها دابة حرة تظهر عقب المطر فاذا ضربت ارضها فانت **ابو الملبج** الصقرو حكمة تقدم في باب الصا المهمل

خارج



اشواق

ابو عبد الله



ابو عبد الله

ابو عبد الله

ابو عبد الله

باب النسي

المهله ابن ماء قال في الرضع انه نوع من طهر الماء ويجمع على نبات ماء فاذا عرفته قلت ابن الماء بخلاف ابن عرس ابن
 اوى لا يجمع على انواع من طهر الماء ويطلق على كل ما بال الماء من اجناس الطير وذلك يدل على واحد منها على جنس
 مخصوص والله اعلم **باب النسي** المستخرج من النوق والجمع النيب في المثل لا اضل لك ما حلت به
 سميت بذلك الطول نايما ولا يقال للجمل نايب نايب القوم سيدهم قاله الجوهري **الثاس** جمع انسان قال الجوهري
 والناس قد يكون من الانس والجن وقال كثير من الفسخر في قوله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس معنا
 اعجب من خلق المسيح الدجال ولم يذكر المسيح الدجال في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وقبل ذكر في قوله تعالى يوم نأخذ
 بعضنا ببعض والسموات والارض طالع الشمس من مغربها **فخرج** حلفا بكلم الناس حيث اذا كل واحد كما لو قال لو اكل
 الخبز فانه يفتن بما اكل منه وحلفا بكلم ناسا حلفا على ثلاثة كذا صرح به الشحان وفاقا لابن الصباغ وغيره وقال الماء
 والروابي اذا حلف على محدود في نفي او اثبات كالثاء والمساكين فان كانت هيمنة على الاثبات كقوله لا كلن الناس
 ولا تصدقن على المساكين لم يترأى الاثبات اعتبارا بما قل الجمع وان كانت هيمنة على النفي كقوله لا اكل الناس حيث بالواحد
 اعتبارا بما قل المدة وهو واحد والفرق ان نفي الجمع ممكن واثبات الجمع متعذر فاعتبر اقل الجمع في الاثبات واقل
 في النفي والله تعالى اعلم **الناضح** البعير الذي ينقي عليه ستمى بذلك لانه ينضح الماء الماء اى يصبه الانقي ناخض
 صانته والجمع فواضح روى مسلم عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري عن ابي العباس قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب
 الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو انك لنا فخرنا فواضنا فاكلنا وادعنا فقال صلى الله عليه واله وسلم اكلوا
 فقال عمر بن رسول الله اني فعلت قل اظهروا لكن ادهم بفضل اؤادهم ثم ادع لهم عليهم بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك غنة
 فقال صلى الله عليه واله وسلم نعم فدعا صلى الله عليه واله بنطع فلبسهم ثم دعا بفضل اؤادهم فجعل الرجل يجي
 بكف رة ويحيى الاخر بكف قر ويحيى الاخر بكف قر حتى اجتمع شئ كبير قد عار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالبركة
 بالبركة ثم قال خذوا في وعيتكم فاخذوا في وعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وغاء الاماؤه واكلوا حتى شبعوا وفضل
 فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله لا يلقى الله بهاعبد
 غير شك فيجب عن الجنة وروى الحافظ ابو نعيم عن طريق عبد الله بن سلة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
 واله في بعض سفاره فربنا منه عجا جاء وجعل فقال يا رسول الله انه كان في حائط فيه عيش عيالي ولي فيه ناضح
 فنمنا في انفسها وخافط وفافيه ولا قد وعلى الذنوب منها فنهض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه حتى اتي
 الحائط فقال لصاحبه افخ الباب فقال ان امرها عظيم فقال صلى الله عليه واله افخ الباب فلما حرك الباب قبلوا ولها
 جلبة فلما انفرج الباب فظروا الى رسول الله صلى الله عليه واله فبركا ثم سجدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله
 رؤسها ثم دهمها الى صاحبها وقال استعملها واحسن علفها فقال القوم تسجد لك ايها بهم افلا تاذن لنا في السجود
 فقال صلى الله عليه واله وسلم ان السجود ليس الا للهي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرته ان تسجد
 لزوجها وروى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني وابو بكر البهقي عن ابي عبد الله بن عمر قال بينما نحن فسر مع رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم اذ مرنا بناضح يستقي عليه فلما راه البعير جرح ووضع جرحه وخطاه فوقف رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم وقال ابن صاحب هذا فجاهه فقال صلى الله عليه واله بعينه فقال بل بعينه لك وانه لاهل
 بيت ما لهم معيشة غير فقال صلى الله عليه واله وسلم انه شكا الى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه وذكر نحو ما
 في المستدرك من طريق يعلى وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية انه جاء وعبياه تذر فان وفي رواية انه سجد للنبى صلى
 الله عليه واله وفي رواية انه صلى الله عليه واله وسلم قال اندرون ما يقول زعم انه خدم مواله اربعين سنة وفي رواية
 عشرين سنة حتى كف فقصوا من علفه وادوا في علفه حتى اذا كان لهم غرض اذاد وان يفرقه غدا وفي رواية يعلى في طريق
 مكة وفي رواية انه صلى الله عليه واله قال لصاحبه لا تشروه واحسنوا اليه حتى ياتي اجله **الناق** من الانبياء قال
 الجوهري الناقة تقدر فاعلة بالتحريك لا انها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب فاعلة بالنسبة



شك

شك



شك

شك



باب الثوب

بالسكين لا يجمع على ذلك وقد جعلت القلة على فوق ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا ان فوق حكاها
 يعقوب عن بعض الطائفة ثم عوضوا من الواو بباء فقالوا ان فوق ثم جمعوها على الباق وقد جمع الناقة على نياق مثل
 ثمرة وثمار الا ان الواو صارت بباء لكثرة ما قبلها وانشد ابو زيد للفلاح بن حزن ابعدي الله من نياق ان له
 تبين من الوثاق وبعبر صوناي من ذلك مروض وناقرة منوقرة اه وكذا الناقة ام بو وام خائل وام خوار وام السبق
 وام مسود ويقال لها بنت الفحل وبنت الفلاة وبنت النجاشي وبى الامام احمد ورجاله ورجال الصحيح عن ابي هريرة
 قال كان النبي صلى الله عليه واله يسير في سفر فلحق رجل ناقة فقال صلى الله عليه واله وسلم ابن صاحب هذه الناقة
 فقال الرجل انا فقال صلى الله عليه واله اخبرها فقد اجبت فيها وروى مسلم وابوداود والنسائي عن عمران بن حصين
 قال بينما النبي صلى الله عليه واله في بعض سفاره وامرأة من الانصار على ناقة فلحقها فسمع ذلك رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكان في اراها الان ورواه قتيبة في الناس ما
 يفرضها احد في رواية لا تصحبنا ناقة عليها لعنة الله قال ابن جبان انما امر صلى الله عليه واله بارسالها لا تصحب
 السلام بتحقيق اجابة الدعوة فيها فتي علم استحابة الدعاء من لا يحسن ما امرناه بارسال ذابته ولا سبيل الى علم هذا لا ينطق
 الوجه فلا يجوز استعمال هذا الفعل لاحدا بدا وقبل انما قال صلى الله عليه واله وسلم هذا نجرها ولغيرها وقد كان
 فيها ونحو غيرها عن اللقن فعوقبت بارسال الناقة والمراد التي عن مصاحبة تلك الناقة في الطريق وما يبعثها
 وركوبها في غير تلك الطريق وغير ذلك من البصرقات التي كانت جائزة قبل هذا في ما قبله على الجواز لان النبي انا وروى
 في المصاحبة فيبقى الباقي كما كان والورقاء بالمد التي يحاط بها سوادا والذكور ووقد ورد في النبي عن اللقن
 منها ما روى مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يكون للعائفون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة
 وفيه ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله قال لا ينبغي لصديق ان يكون لغافا في رواية الترمذي عن ابي
 مسعود ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي في سنن
 ابي داود وعن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان العبد اذا عن شيا صعد اللعنة الى السماء فخلق ابو
 السماء ورفها فتهبط الى الارض فتعلق ابوابها وبناتها ثم تاحن هيبنا وشمالا فاذا لم تجد مساعدا رجعت الى الذي اعن
 كان اهلا لذلك نزلت عليه والاربعين الى ثلثها وفي شعب لم يبق ان عبد الله بن ابي لهذ بل كان اذا عن شاة لم يتر
 من لبنها واذا عن وجاجة لم ياكل من لبنها **فائدة** واما قوله تعالى ناقة الله فهو اضافته خلق الى خالق تشريفا و
 تخصيصا قبل ان صالحا عليه السلام الى الناقة من قبل نفسه قال الجوهري بل سألوه ان يدعو تبارك ان يخرج لهم اية من
 يقال لها الكاتبة ناقة عشرة فدعا الله فانشققت عن ناقة عظيمة مروي انها كانت حاملا فولدت وهم ينظرون اليها
 سقاقد رها فعقرها قدار بن سنانف وهو شقي الا ان تعاطى فقراي قام على اطراف اصابع وجلب ثم رفع
 فضربها وروى ان سيد شموه جندع بن عمر قال يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة لخرة منفردة في ناحية الحجر
 يقال لها الكاتبة ناقة عشرة جوفاء ورواه عشرة من صلى صالح ركعتين ودعا ربه فتمضت الصخرة فخص التخرج
 بولدها ثم حركت فاصدعت عن ناقة عشرة جوفاء ورواه عشرة كما وصفوا لا يعلم ما بين جنبها عظام الى الله تعالى
 وهم ينظرون ثم نجت سقبا منها لها في العظم فامن به جندع بن عمرو ورواه من ثومة فقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة
 الله لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فكشفت الناقة ومعها سقبا في ارض عود ترمي الشجر وترب الماء وكانت ترق
 الماء غيافا فاذا كان يوم شربها وضعت رأسها في بئر في الحجر يقال لها بئر الناقة لا ترفع رأسها حتى تشرب كل ما فيها فلا تد
 فيها قطرة ثم ترفع رأسها فتنبئهم فجلبون منها ما شاؤوا من لبن فبشربون ويخرجون ويملئون وانهم كلها ثم تصد
 من غير الفج الكروية ومنه لا تفقد ان قصد من حيث جاءت فاذا كان عندك ان يومهم فبشربون من الماء ما شاؤوا
 ويخرجون ما شاؤوا ففهم من ذلك في برودة وكانت الناقة مضيفا اذا كان الحوض في الوادي ففهم منها المواشي والجر
 الوادي في حرة وجندع وشموه اذا كان الشتاء بطن الوادي ففهم منها شياهم الى ظهر الوادي في البرد والمجد فافضل ذلك

باب النور



ذلك هو اسمهم للبلاء والاختبار فكبر ذلك عليهم فتوابع امرهم وحملهم ذلك على فقر الناقة فقروا قدام ربهم
وهو اشقى الاولين وكان احراز رزق قصير طرقت الخلق واسمهم قد برة وروى انه ولد على فراش من الفول لم يكن من ظهره
ندعة امرأة يقال لها عترة وكانت عجوزا مسنة وكانت ذات بنات حسان وذات حال من ابل وبقر وغنم وكان قد
عن بيا منبعا في قومه فكانت له اعطيك التي تاتي شئت على ان تفقر الناقة فانطلق قدرا فكن لها في اصل شجرة على طريقها
فلما مرت به شد عليها بالسيف فقروا ذلك قوله تعالى فتعاطى فقرهما قام على طرفا صابع وجلبه ثم رفع يده فصر
فجرت ورغت ورغاء واحدة ثم درسقيها فانطلق السيف حتى في جبل منبعا يقال له ضواوي صالح عليه السلام فقبل
له اورد الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يلقونه فيعندرون اليه ويقولون يا بني الله انما عقرها فلان ولا ذنب لنا
انظروا هل تدرون فضيلتها فان اردكموه فمضى ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما راوه على الجبل ذهبوا
لباخذة فادعى الله الى الجبل فظاوى في السما حتى ما بنا له الطير وقد ارضع القاف ثم ذال مهلة مخففة ثم الف ثم راء مهلة
هكذا ذكره جميع اهل النواحي وغيرهم ووقع في المهد في باب الهدى ان اسمه العزرا بن سالف هو وهم بالخلاف وكان عقر
الناقة يوم الاربعاء فاصبح يوم الخميس وجوههم مصفرة كانوا طلبت بالخلق صغيرهم وكبيرهم وذكرهم واشامهم فاقنوا بالعدا
وكان صالح عليه السلام قد اخبرهم بذلك وخرج ما ربا منهم فثقلهم عنه فانزل بهم من عذاب الله فجعل بعضهم يجر
بعضا يهرون في وجوههم فلما امسوا صاحوا باجمعهم لا تدمضي يوم من الاجل فلما اصبحوا يوم الجمعة اذ وجوههم محمر
كانما خضبت بالدماء فلما امسوا صاحوا باجمعهم لا تدمضي يوما من الاجل فلما اصبحوا يوم السبت اذ وجوههم مسو
كانما طليت بالقار فلما امسوا صاحوا باجمعهم لا تدمضي يوما من الاجل وحضر كرم العذاب فلما كان يوم الاحد اشد الضحى انهم
من السما فها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء لصوت بصوت بنى الارض فقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في
ديارهم جاثين وكان الذي من صالح عليه السلام من ثمود اربعة الاف خرج بهم صالح الى حضر موت فلما حضر فاصحا
ما فتمت حضر موت ثم بنى لاربعة الاف مدينة يقال لها خاضور كذا قال محمد بن اسحق وهب جماعة وقال قوم من اهل
العلم توفي صالح بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة واقام في قومه شهرين سنة وروى احمد والطبراني والبيهقي باسنا صحيح
جابر ان النبي صلى الله عليه واله قال لا تسألوا نبيكم الامات فان قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة
فكانت تد من هذا الفيل فليسب ماءهم يوم ورووها وتصد ومن هذا الفيل فتوابع امرهم فقروا الناقة فقبل لهم
في دارهم ثلاثة ايام او قبل لهم ان العذاب ياتيكم الى ثلاثة ايام ثم جاثتهم الصيحة فاهلك من تحت ايديهم الثمان منهم في مشا
الارض معار بها الاربعاء واحد كان فحرم الله تعالى فنعمة من عذاب الله عن وجل قالوا يا رسول الله من هو قال ابو بكر
قبل ومن ابو رغال قال جل شريف وفي رواية فلما خرج اصابه ما احتاقومه فلحق ودفن معه غصن من ذهب واذا هم
الله عليه واله وسلم فبري قال فترى القوم قابدة دوه باسنا فهم وحفر واعنه واستحق جوا ذلك الغصن وروى
الطبراني عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اشقى الناس ثلاثة عاقرة ثمود وابن ادم الاول الذي
قتل اخاه فاسفل على الاضرم الا تحقر منه ثم لا ناول من من الشغل وقال علي بن ابي طالب عليه السلام وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا
قد عجننا منها واستقينا فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يطرحو ذلك العجين ويحرقوا ذلك الماء وامرهم ان يستقوا
من البئر التي كانت ترعى الناقة وفي رواية جابر انه صلى الله عليه واله قال لا تصابوا لا بدخلن احدكم القربة
ولا تشربوا من ما بها ولا تدخلوا على هؤلاء المعدنين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم مثل ما اصابهم وروى
مسلم عن ابي بصير عن الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله تعالى فقال له صلى الله عليه
واله لك بها يوم القيامة سمع ما تقرأ مخطومة وروى احمد وابو داود وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال بعثت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عاملا فمرت برجل فلما جمع لي مال له اجد عليه فيه ابنة مخاض فقلت
فقلت له ابي ابنة مخاض فها صدقت فقال ذاك ملا لبي فيه كما ظهر ولكن هذه ناقة فتبين سميت فخذها فاستمع لي في

بابها

ابن كعب وتوافعا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له ذلك الذي عليك فان تطوعت فخير اجر الله فيه وقبلنا منك قال فاهي يا رسول الله قد جئتكم بما اخذنا فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له فأت بقضها ودعالة في ماله بالبركة وفي كامل ابن عدوي سنن البيهقي وشعبة يمان عن ابن من ملك ان دخل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله ارسل باقني واتوكل ام اعقلها واتوكل فقال صلى الله عليه واله وسلم بل اعقلها واتوكل ودعي البيهقي عن ابن عمر قال ان رجلا ادعى عليه عند النبي صلى الله عليه واله وسلم بصفة ناقة فقال ما سرفها فقال صلى الله عليه واله وسلم احلف فقال والله الذي لا اله الا هو ما سرفها فترجل جبريل على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال انه سرفها ولكن غفر الله له كذبه بصدقه بلا اله الا هو فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله قد فردها اليه فردها اليه وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله غفر لك كذبا بصدقه بلا اله الا الله ودعوا الخاكم عن النعمان بن سعد قال كما جلتوا عند علي عليه السلام فقرأ يومئذ الحشر الميقن الى الرحمن وفدا فقال لا والله ما رجلهم بخشرون ولا يباثون سوقا ولكن يؤتون بنوق من فوق الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها رجاها اليه في ازمها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاستا وروى الخاكم ايضا عن عبد الله بن عمر قال كما جلتوا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان دخل اعرابي جهوري الصوت يدوي على ناقة حمراء فاناها في باب المسجد ودخل مسلم على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قد فلما قصه فخره قالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي سرفه قال صلى الله عليه واله وسلم اثم بدنه قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله وسلم يا علي خذ حق الله من الاعرابي فاق عليه البيهقي وان لم تقم فرقه الى فاطمى اعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي لا مر الله والا فادلك فقلت فقال ان الناقة من خلف الباب الذي بعثك بالحق والكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرفه وما ملكني احد سواه فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي بالذي نطقها بعدك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحقا ولا معك الا اغاناك على خلقنا ولا معك ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون سألنا ان تصلي على محمد وال محمد وان تريني براءتي فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رأت الملائكة ينددون افواه الارفة يكتبون مقاليت فأكبر الصلاة على ثم قال الخاكم رواه ثقات لكن فهم يحيى ابن عبد الله المصري لست اعرفه بعد الله ولا جرح وقد تقدم في المبرج حديث رواه الطبراني قريب من هذا وفي الحديث ايضا في ترجمة صهيب عن كعب لاخبار عن صهيب سنا قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو اللهم انك لست بالاله استحقا ولا يرتبته غناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجا اليه ونندرك ولا اغاناك على خلقنا احد فنشركه معك قبارك وتالبت قال كعب لاخبارا كان نبي الله صلى الله عليه واله يدعو به ثم قال صحيح الاستا وفي الحديث ايضا من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نزل باعرابي فأكبره فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي سل حاجتك فقال يا نبي الله ناقة نزلها واغتر اهلها اهلها فقال صلى الله عليه واله وسلم اعجز هذا ان يكون مثل عجوز بني اسرائيل قال صلى الله عليه واله وسلم ان بني اسرائيل خرجوا من مصر فاضلوا الطريق واظلم عليهم فقالوا هذا قال علماء وهم ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة اخذ عليهما موقفا من الله ان لا يخرج حتى ينقل عظامه معنا فقال موسى عليه السلام من يعلم موضع قبره قالوا عجوز لبني اسرائيل فبعث اليها فاسه فقال لبلي على قبر يوسف قالت وتطيني فاسالك فقال وما سؤالك قالت اكون معك في الجنة ففكره ان يعطها ذلك فادعى الله اليه ان اعطها حكمها ففعل ورواه الطبراني وابو يعلى الموصلي بخبره وفي رواية في غير المستدرک انها كانت مقعدة عميا وانها قالت اوسى اخبرك عن موضع قبره حتى يعطيني اربع خصال تطلق رجلي بصري شيئا اكون معك في الجنة فادعى الله اليه ان اعطها ما سالتك فاما يطعني على ففعل فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجت من شاطئ النيل في صندوق من مرفلها فكونا بؤته طلوع الفجر فاضاءت الطريق مثل النهار فامدوا وحملوه معهم الى الشام فدفعه موسى عليه السلام عندنا بائرهم واسحق ويعقوب صلى الله عليه وسلم وعاش يوسف بعد ابيه يعقوب ثلاثا وعشرين سنة وثلاث

ابن كعب وتوافعا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له ذلك الذي عليك فان تطوعت فخير اجر الله فيه وقبلنا منك قال فاهي يا رسول الله قد جئتكم بما اخذنا فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له فأت بقضها ودعالة في ماله بالبركة وفي كامل ابن عدوي سنن البيهقي وشعبة يمان عن ابن من ملك ان دخل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله ارسل باقني واتوكل ام اعقلها واتوكل فقال صلى الله عليه واله وسلم بل اعقلها واتوكل ودعي البيهقي عن ابن عمر قال ان رجلا ادعى عليه عند النبي صلى الله عليه واله وسلم بصفة ناقة فقال ما سرفها فقال صلى الله عليه واله وسلم احلف فقال والله الذي لا اله الا هو ما سرفها فترجل جبريل على النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال انه سرفها ولكن غفر الله له كذبه بصدقه بلا اله الا هو فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله قد فردها اليه فردها اليه وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله غفر لك كذبا بصدقه بلا اله الا الله ودعوا الخاكم عن النعمان بن سعد قال كما جلتوا عند علي عليه السلام فقرأ يومئذ الحشر الميقن الى الرحمن وفدا فقال لا والله ما رجلهم بخشرون ولا يباثون سوقا ولكن يؤتون بنوق من فوق الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها رجاها اليه في ازمها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الاستا وروى الخاكم ايضا عن عبد الله بن عمر قال كما جلتوا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان دخل اعرابي جهوري الصوت يدوي على ناقة حمراء فاناها في باب المسجد ودخل مسلم على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قد فلما قصه فخره قالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي سرفه قال صلى الله عليه واله وسلم اثم بدنه قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله وسلم يا علي خذ حق الله من الاعرابي فاق عليه البيهقي وان لم تقم فرقه الى فاطمى اعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي لا مر الله والا فادلك فقلت فقال ان الناقة من خلف الباب الذي بعثك بالحق والكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرفه وما ملكني احد سواه فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي بالذي نطقها بعدك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحقا ولا معك الا اغاناك على خلقنا ولا معك ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون سألنا ان تصلي على محمد وال محمد وان تريني براءتي فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رأت الملائكة ينددون افواه الارفة يكتبون مقاليت فأكبر الصلاة على ثم قال الخاكم رواه ثقات لكن فهم يحيى ابن عبد الله المصري لست اعرفه بعد الله ولا جرح وقد تقدم في المبرج حديث رواه الطبراني قريب من هذا وفي الحديث ايضا في ترجمة صهيب عن كعب لاخبار عن صهيب سنا قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو اللهم انك لست بالاله استحقا ولا يرتبته غناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجا اليه ونندرك ولا اغاناك على خلقنا احد فنشركه معك قبارك وتالبت قال كعب لاخبارا كان نبي الله صلى الله عليه واله يدعو به ثم قال صحيح الاستا وفي الحديث ايضا من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نزل باعرابي فأكبره فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي سل حاجتك فقال يا نبي الله ناقة نزلها واغتر اهلها اهلها فقال صلى الله عليه واله وسلم اعجز هذا ان يكون مثل عجوز بني اسرائيل قال صلى الله عليه واله وسلم ان بني اسرائيل خرجوا من مصر فاضلوا الطريق واظلم عليهم فقالوا هذا قال علماء وهم ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة اخذ عليهما موقفا من الله ان لا يخرج حتى ينقل عظامه معنا فقال موسى عليه السلام من يعلم موضع قبره قالوا عجوز لبني اسرائيل فبعث اليها فاسه فقال لبلي على قبر يوسف قالت وتطيني فاسالك فقال وما سؤالك قالت اكون معك في الجنة ففكره ان يعطها ذلك فادعى الله اليه ان اعطها حكمها ففعل ورواه الطبراني وابو يعلى الموصلي بخبره وفي رواية في غير المستدرک انها كانت مقعدة عميا وانها قالت اوسى اخبرك عن موضع قبره حتى يعطيني اربع خصال تطلق رجلي بصري شيئا اكون معك في الجنة فادعى الله اليه ان اعطها ما سالتك فاما يطعني على ففعل فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجت من شاطئ النيل في صندوق من مرفلها فكونا بؤته طلوع الفجر فاضاءت الطريق مثل النهار فامدوا وحملوه معهم الى الشام فدفعه موسى عليه السلام عندنا بائرهم واسحق ويعقوب صلى الله عليه وسلم وعاش يوسف بعد ابيه يعقوب ثلاثا وعشرين سنة وثلاث



قالوا يا رسول الله فادلك فقلت فقال ان الناقة من خلف الباب الذي بعثك بالحق والكرامة يا رسول الله ان هذا ما سرفه وما ملكني احد سواه فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي بالذي نطقها بعدك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست برب استحقا ولا معك الا اغاناك على خلقنا ولا معك ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون سألنا ان تصلي على محمد وال محمد وان تريني براءتي فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي بعثني بالكرامة يا اعرابي لقد رأت الملائكة ينددون افواه الارفة يكتبون مقاليت فأكبر الصلاة على ثم قال الخاكم رواه ثقات لكن فهم يحيى ابن عبد الله المصري لست اعرفه بعد الله ولا جرح وقد تقدم في المبرج حديث رواه الطبراني قريب من هذا وفي الحديث ايضا في ترجمة صهيب عن كعب لاخبار عن صهيب سنا قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو اللهم انك لست بالاله استحقا ولا يرتبته غناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجا اليه ونندرك ولا اغاناك على خلقنا احد فنشركه معك قبارك وتالبت قال كعب لاخبارا كان نبي الله صلى الله عليه واله يدعو به ثم قال صحيح الاستا وفي الحديث ايضا من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نزل باعرابي فأكبره فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم يا اعرابي سل حاجتك فقال يا نبي الله ناقة نزلها واغتر اهلها اهلها فقال صلى الله عليه واله وسلم اعجز هذا ان يكون مثل عجوز بني اسرائيل قال صلى الله عليه واله وسلم ان بني اسرائيل خرجوا من مصر فاضلوا الطريق واظلم عليهم فقالوا هذا قال علماء وهم ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة اخذ عليهما موقفا من الله ان لا يخرج حتى ينقل عظامه معنا فقال موسى عليه السلام من يعلم موضع قبره قالوا عجوز لبني اسرائيل فبعث اليها فاسه فقال لبلي على قبر يوسف قالت وتطيني فاسالك فقال وما سؤالك قالت اكون معك في الجنة ففكره ان يعطها ذلك فادعى الله اليه ان اعطها حكمها ففعل ورواه الطبراني وابو يعلى الموصلي بخبره وفي رواية في غير المستدرک انها كانت مقعدة عميا وانها قالت اوسى اخبرك عن موضع قبره حتى يعطيني اربع خصال تطلق رجلي بصري شيئا اكون معك في الجنة فادعى الله اليه ان اعطها ما سالتك فاما يطعني على ففعل فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجت من شاطئ النيل في صندوق من مرفلها فكونا بؤته طلوع الفجر فاضاءت الطريق مثل النهار فامدوا وحملوه معهم الى الشام فدفعه موسى عليه السلام عندنا بائرهم واسحق ويعقوب صلى الله عليه وسلم وعاش يوسف بعد ابيه يعقوب ثلاثا وعشرين سنة وثلاث

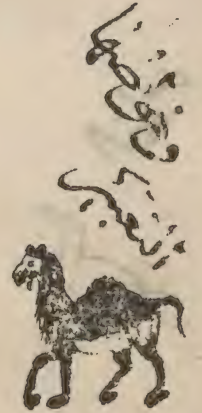
جلال النور

وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة وفي المستدرك وغيره عن عثمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال
 في سبيل الله قد رفاقناقة وجبت له الجنة وفوق الناقة ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاه وتقع في الحديث
 عبادة المريض قد رفاق الناقة وفي الجاهل من دانة السجيا ان رجلا قال له احملني الى الامير فامر له بناقة وخرس وبغل
 وخمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق مراكبا يحمل عليه غير هذا الحمار لك عليه وقد امرنا لك من الخنحية وقصير
 غامة ودراع وستر بل منديل ومطرف ودرء وكساء وجورث كبير ولو علمنا شيئا ان نتخذ من الخمر غير هذا لا
 تحطبا لانا قال بعضهم رحم الله معانا لو كان يعلم ان الغلام يركب له مراكبه ولكنه كان عربيا محض لم يتدن بقاذورا
 العجم وذكر ابن خلدون في تيجته انه جلس يوما فرائي كبا فقال ما احببنا برئيد غيري فلما وصل انشد قائلا اصلح الله
 قل ما بينك فما اطبق العيال انكروا الخ وهو روي بكل كلمة فارسلوني اليك وانظروا فقال يا فلان ناقتي الغلام
 والقد يبارد فعمها اليه وهو لا يعرفه وعاش من كثرة وتولى الولايات العظيمة وتوفي اخر عمره بجستان في سنة ١١٥٠
 يوم في ثاره والصناع يعلمون بين يديه اندر يديهم قوم من الخوارج فقتلوه وهو يحيم وهو واقعيهم ابن اخيه يزيد بن
 فائدة فقتلهم عن اخرهم وكان قتله في سنة اثنى عشر اثنى عشر وخمسين ومائة رحمه الله وثناء الشعراء بهرات كثيرة فمن
 المراتي النادرة ابيات الحسن مطرا لا زدي وهي في الحاشية منها كما على من وفوا لقبره سقتك الفوايد من جاشم
 فيا قبر من كف اربت جوده وقد كان منه البر والبحر مرقا وباقبر من انت ولحق من الارض خطا للكارم
 مضجعا بلى قد وسعت الجود واليود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا في عيش في معرفه بعد موتة كما كان
 بعد السبل مجرا مربعا ولما مضى من مضى الجود وانقض واصبح غريبا للكارم اجد عا وحكما كالابل الامثا
 قالوا لانا قتي فيها ولا جلي واصل المثل للحرب بن عبادة وقبل اول من قاله صدق فثبت حلبس العذرية وخبرها مشهور
 في الامثال وما انشد في ذلك قول الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لانا قتل في هذا ولا جلي وقال الطغرائي
 في لامبته فم لا فاقه بالزوراء لاسكني لها ولا ناقتي فيها ولا جلي يضرب عند التبري من الظلم والامانة وظا
 فيه اصحاب الامثال وقالوا استوف الجمل اي صار ناقة يضرب للرجل يكون في حشا وصفة شئ ثم يخطه بغيره ويقتل
 منه اليه قال الجوهرى اصله ان طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والسائب عيسى بن شد شعرا في صف جمل ثم حوله
 الى بنت ناقة فقال طرفة فلا استوف الجمل وجواصها كالابل ايضا التعبير الناقة في الرويا امرأة فان كانت
 من الجمل في عجمته وان كانت غير عجمية فهي امرأة عربية فمن ياي كانه حلب ناقة تزوج امرأة ضالحة ومن كان من وجا
 وحلب ناقة وزق ولدا ذكرا وبنات وبنات ومي ناقة ومعها ضبا لها فانه يدل على ظهور اية وفن غامة وقا
 ابن سبويه الناقة المحذرة فرفي ترومن وكبا ناقة مهيبة في منامه سا فر وقطع عليه الطريق ومن حلب النوق في منا
 فانه يلحق لا يترجم فيها الزكوة ومن الرقبا المعتبر ان ابن سبويه اناه رجل فقال له رايت رجلا يحلب من النوق النخ
 لبنا ثم حلبها ما فقال ابن سبويه هذا رجل يتولى على الاعاجم ويحبهم الزكاة وهي اللبن ثم يظلمهم ويأخذهم
 غصبا وهو اللد فكذلك ولحم النوق يدل على وفاء النذر لقول الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا
 ما حرما لبني اسرائيل على نفسه وهو لحم الجور وقيل لحم الجور وفي الرويا مصيبة وقيل مرض وقيل رزق لقول الله تعالى
 والانشام خلقها لكم فيها داف ومنافع ومنها ما تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ويميل ايقا لكم ومن
 عقروا ناقة في منامه ندم على امر فعله وناله منه مصيبة لقول الله تعالى فقروا فما أصبحوا ناديين وقيل ركو بالناس
 نكاح امرأة فان ركبها مقلوبا الى امرأة في ذريها ومن راي ناقة صادف بغلا وبغرا فان زوجته لا تحمل ابدا ومن
 ماتت ناقة ماتت امراته او بطل سفره وروى ان الناقة على امرأة كثيرة الحاصل لكثرة وغانها ومن راي ناقة دخلت
 مدبنة فانها فتنه لقول الله تعالى اما رسول الناقة فتنه لهم فاذا عقرت ناقة في اجاب اهلها نكبة والله اعلم
الناموس البعوض وقد تقدم في باب الباء الوحدة وقال ابو حامد الاندلسي الناموس وبيته تلسع الناس
 وقال الجوهري وناموس الرجل صاحب به الذي يظلمه على باطن امره ويخصه بما يستر عن غيره قال الزبيدي وهو

بن سبويه



الناموس




باب الف

وهو مشتق من فس بالكلام اذا اخفاه يقال فس الصائد اذا اخفج في الدربة انتهى هذا الكتاب بمون جبريل
الناموس الاكبر لانه ينفي الكلام حين يلقبه الى الرسل عن الحاضر بن وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال الحمد لله وهو
ابن عمها وكان ضربا بالن كان ما تقولين حقانه لثابته الناموس الذي كان يثاني موسى قد تقدم هذا في باب الفاء
في الفاعول الكلام على لفظ الناموس وما جاء على وزن فاعول ولام الفعل منه سين **الناقص** فرج النفا
وقد تقدم ما في العقاب في باب العين المهملة **النباح** كومان الحمد هذا الكثير القرقر وسجأ ما فيه في باب الهمزة النون
الكسر وبته شبهة بالقرقر لكنها اصغر منه اذا دبت على البعير تورم مديها والجمع نبار وانبار قال الرازي شبيب الجرا
كانها من يدق وبقار دبت عليها ذببات الانبار وروى عاربات الانبار ايضا ضرب من السباع قال ابن سبكر
قال البطليوسي في الشرح وروى هذا البيت بالفاء وهو فاعل من النبح والواو وروى بالالف وروى بها في اوقات كثيرة
ومعنى الرواية الاولى ان هذه من جنسها ووفور فادبت عليها الانبار ففلسعها وقوله ذببات في معناها وجنات احدا
انها الحديث التسع فاختوزة من قولهم سكن بن ذرب مذرباى حادة والثاني في الفاصلة قوله دبت النهم في اسبقته
السم ويقال للسم الذي انتهى **النجيب** من الابل والخيول ومن الرجال الكرم والجمع نجباء والنجاب النجائب جمع نجبة وهو
ابو داود عن ابن عمر قال ان عمر بن الخطاب فطلبت منه ثلاث مائة دينار فاستل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في
ان يبيعها ويشتري بثمنها مائة دينار عن ذلك وقال بل اخرها وكذلك رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه وفي المثل
انجبت المرأة اذا ولدت النجباء والنجيب المختار من كل شيء روى الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن
عبيد بن عمير قال لقد سمع المحض على عليه السلام خسا وعشرين حجة ماشيا وان النجباء المقادير يدب في الحلية مثل محمد
ابن علي بن الحسين المعروف بابن ابي حمزة الاثني عشر على راي الامامية عن عمر بن عبد العزيز فقال اما علمت ان لكل
نجبة وان نجبة بنو امية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيامة امه وروى الامام احمد والبخاري في تاريخه
عدي عنهم باخضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه لم يكن نبي الا وقد
اعطى سبعة رفاقا نجباء وزاء وفي اعطيت اربعة عشر حزة وجعفر وعلي وحسن وابوبكر وعمر وعثمان وعبد
مسعود وابوذر والمقداد ونجار وسلمان وبلال وفي بعض طرق الطبراني صعب عمر وفيه كثير الشواء وهو من صفات
التابعين وثقة ابن جنان وضعف الجمهور وبقية رجاله ثقات وفي الحديث ان الله يحب لئاجر النجيب الفاضل الكريم النسي
وقال ابن مسعود سورة الانعام من كتاب القرآن اي من فاضل سورة **النصار** طائر على خلقه الاوز واحدة خاصة يكون
احادا واذا جاء في الطير ان اذا اذالميت اجتمع وفوقه كوره تمام وانامة لانام وتعد لها ميايت فاذا نفرت
من واحدة هبت الى اخره يقال ان الانثى تبص من ذك الذكر من غير هفا فاذا باضت نفرت وتبقى الذكر عند البيض
بذوق عليه فيقوم الذوق مقام الحزن فاذا تمت عدته خرجت الفرائح لاحالها فثاني الانثى فتستريح في مناقبها
حتى تجرى الریح فيها وحاتم بن عمار والذكر والانثى على الترتيب في الذكر غلط طبع وقلة فواء فانه اذا راى فراه قد
على الطعم صر لها وطرد هلف قد هب لام معها فلا تقرب الذكر الى وقت السقار **الحكم** يحمل اكله لانه من الطيئات
لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اكله روى ابن الجار في بل قاضي بغداد في ترجمته سهل بن عبد بن سورة في
الاصحبا انه حدث عن اسمعيل بن هرون عن الصق بن حزن عن مطر الوراق قال امدى النبي صلى الله عليه واله وسلم
طير يقال له النعام فاكله واستطاب وقال اللهم ادخل الى لعب خلقك اليك وانس بالانبياء فجاء على عليه السلام فقال
يا انس استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال انه على حاجة فلدغ صدره ودخل فقال رضي الله
عنه بوشك ان مجال بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما اراه صلى الله عليه واله وسلم قال اللهم
والمن والاه وفي الكامل لابن عدي في ترجمته جعفر بن سلمان الضبي الطبري المشوي كان محلا وفيه في ترجمته
جعفر بن مهرون انه كان جباري في المستدرک ان التي اهدته للنبي صلى الله عليه واله وسلم ام ابن قلت حديث
الطبري في الترمذي قال غريب والبعوي في حكا المصابيح وخرجه الحر في زاد بعد قوله فجاء على بن ابي طالب فقال

Handwritten signature and a small circular stamp.

حسين

م 2 الفاعوس



۱۸۱۱

باب الف

فقال استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت فاعلم اني ولكن احب ان يكون رجلا من الانصار
ورواه الطبراني وابو يعلى والبرز من عدة طرق كلها ضعيفة وخبره عن شاهين ولم يذكر زيادة الحربي وقال بعد
قوله فجاء على فرسه ثم جاء فرودته فدخل في الثالثة اوفي الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحبسك
عني وما ابطاك عني يا علي قال جئت فردي اني ثم جئت فردي اني فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس ما حلك على ما
صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس اوفي الانصار خبر من علي وافضل
ومن سفيته مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اهدت امرأة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرين
بين ريشتين فقدمتهما اليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني يا خالقك الملك والى سولك ثم ذكر معنى
الحديث قال الحاكم وقد رواه عن انس جماعة اكثر من ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد وسفيته وهو
الاحاديث المستدرك على المستدرك قال الذهبي في تلخيصه كنت زينا طويلا اظن ان حديث الطبراني لم يجز الحاكم انه
يودعه في مستدركه فلما علقته هذا الكتاب ابتليت المول من الموضوعات التي فيه والله اعلم النحل في باب الفصل وقد
تقدم في باب الدال المجردة في لفظ الذباب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في تفسير سورة النساء الذباب كله في النار
النحل واحدة النحل نخلة كحل ونحلة وقوامي ثياب او حي تدل الى النحل ينفع الماء والجمهور بالاسكان قال الزجاج يفسر
نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذا الخلطة العظيمة وكفاها شرفا قول الله تعالى واوحى ربك الى
النحل فاوحى سبحانه اليها واشى عليها فعملت مساقط الاثواء من راء البهدا فتقع هناك على كل حرارة حبيقة وذمير
انفة ثم تصدر عنها بما تحفظه رضايا وتلفظه شرايا قال القرويني عجائب الخلق يقال ليوم عيد الفطر يوم الزينة
اذ فيه وحي الله الى النحل صنعة العسل فين سبحانه ان في النحل اعظم اعتبار وهو جودون فيه ذكبر وشجاعة ونظر في العسل
ومعرفة بفضل السنة واوقات المطر وتدبير الريح والطعم والطاعة كبره والاستكانة لاهله وقائده وبديع الصنعة
وعجيب الفطرة قال ارسطو النحل شعبة اصنام منها سته ثاوي بعضها الى بعض قال وغذاها من الفضول الحلو والرطوبة
التي يرشها الزهر والورق ويجمع ذلك كله ويذخره وهو العسل او عسبه ويجمع مع ذلك وطوناته سته يتخذ منها
بيوت العسل وهذه السموات هي الشمع وهو يلقطها بخرطومها ويحملها على فمها وينقلها من فمها الى صلبها هكذا
قال والقران يدل على انها تربي الزهر فيسحب في جوفها عسلا وتلقيه من افواهها فيجمع منه القنطرة المقطرة قال
الله تعالى ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك فلا تخرج من بطوننا شر مختلفا لوانه فيه شفاء للناس وقوله
من كل الثمرات المراد به بعضها نظيره قوله تعالى او تبت من كل شئ يريد البعض والخلاف في اللون في العسل محبذ
النحل المرعى وقد يختلف طعمه لاختلاف المرعى وهذا المعنى قول زهير النبي صلى الله عليه وآله وسلم جرس نحل العسل
حين يثبت رائحة رائحة العنابر والحديث مشهور في الصحابين وغيرهما ومن ثمانية في تدبير معاشه انه اذا اصاب صفا
نقيا نجي فيه بيوت من الشمع اولا ثم بني البيوت التي تاي فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعل شبا والذكور اصغر حجما
من الاناث وهي تكثر المادة داخل الخلية وان طارت فهي تخرج باجمعها وترتفع في الهواء ثم تعود الى الخلية والنحل
قبل الشمع اولا ثم تلتقي البرز ولا انها بمنزلة العسل لطيف فاذا التفت عليه فضله كما يحضن الطير فيكون من ذلك البرز
ابيض ثم ينضج الدود وتتغذى نفسها ثم تطير وهي تقعد على اذنها مختلفة بل على زهر واحد وتلك بعض البيوت
عسلا وبعضها فراخا ومن عادتها انها اذا قفنا دامن ملك اما ان تعزله واما ان تفضله واكثر ما يقتل خارج
الخلية والملوك لا تخرج الا مع جميع النحل فاذا عجز الملك عن الطيران حمله وسباني انشاء الله تعالى بيان ذلك في
آخر الكتاب لفظ العسوب ومن خصائص الملك انه ليس له حمة يلسع بها وافضل ملوكها الشقرا وسوقها الرق طيبو
والنحل يجمع فيقسم الاقال فيقسمها ليعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يلقى الماء وبعضها يلقى البيوت ويؤلفها
من اعجب الاشياء لانها مبنية على الشكل المستدير الذي لا يخرف كانه مستطبق بقباس هندسي ثم هو في ذرة مسدسة
لا يوجد فيها اختلاف في ذلك انصلت حتمها كقطعة واحدة وذلك لان الاشكال من الثلاث الى المشرقا

منه



باب الفنون

اذ جمع كل واحد منها الى مثاله لم يتصل وجاءت بينهما فروج الا الشكل المستدس فانه اذا جمع الى مثاله اتصل كانه قطعة واحدة وكل هذا بغير مقياس منها ولا الله ولا بركا وبذلك من ترصع الطيف الخبير والحامه بابها كما قال واوحى ربك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون لاية فقامل كل طاعتها وحسن امتثالها الامر بها كيف اتحت بيوتها في هذه الامكنة الثلاثة الجبال والشجر وبيوت الناس حيث يعرشون اي حيث يبنون العروش فلا ترى النحل يبتدئ في غير هذه الامكنة الثلاثة البتة وقامل كيف كانت اكثر بيوتها في الجبال وهي المتقدمة في الاية ثم الاشجار وهي وند ذلك ثم فيما يعرش الناس وهي فل بيوتها فانظر كيف اذا ما حسن الامتثال الى ان اتخذت البيوت قبل المرحى في اتخذها ولا فاز استقر لها بدت خرجت منه فرحت واكلت من الثمرات ثم اوت الى بيوتها لان رجا سجنانه وتعالى امرها بان اتخذ البيوت اولاً ثم الاكل بعد ذلك وقال في الاحياء انظر الى النحل كيف اوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا وكيف استخرج من لغابها الشمع والعسل وجعل احدهما ضياء والاخر شفاء ثم لو تأملت عجائبها في تناولها الازهار والانوار ولحترابها من النجاسة والافذار وطاعتها لواحد من جملتها وهو اكبرها شخصاً وهو امرها ثم ما سخر الله لها من العسل والادوية لا تضاهي بيوتها حتى ته لقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع منها على نجاسة لقتضت من ذلك العجائب كنت بصيرة في نفسك فارغاً من هم بطنك وفرحك وشهوات نفسك في معاداة افوانك وموالاة اخوانك ثم دع عنك جميع ذلك وانظر الى بنائها بيوتها من الشمع واختيارها من جميع الاشكال الشكل المستدس فلا يبنى بيوتها مستديراً ولا مربعاً ولا محسباً بل مستديراً خاصة في الشكل المستدس بقصر فهم المهندس عن ذلك وهو انوسع الاشكال واحواها المستدير وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا ضائعة وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يبقى الزوايا فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقبت خارج البيوت في ضائعة فان الاشكال المستدير اذا اجتمعت لم تجتمع متراصة ولا شكل في الاشكال في ذات الزوايا يقرب في الاحتواء من خاصية هذا الشكل فانظر كيف اوحى الله تعالى النحل على صغر جرمه ذلك لطفا به وعناية به بوجوده فيما هو محتاج اليه ليهنا عيشه فبجانه ما اعظم شأنه واوسع لطفه ولعنا انه وفي طبعه انه يبر بعضه من بعض ويقال بعضاً في الخلايا وبالسبع من دنا من الخلية وربما هلك للملحوع واذ اهلك شيء منها داخل الخلايا اخرجه الاحياء الخارج وفي طبعه ايضا النظافة فلذلك يخرج رجبعة من الخلية لانه منقذ الريح وهو يفسل من ماء في الريح والذى يفسله في الريح اجود والصغير اهل من الكبير وهو يشرب من الماء ما كان صافياً عذياً بطبعه حيث كان ولا يأكل من العسل الا ما شبعه ولذا قل العسل في الخلية قد فقه بالماء ليكثر خوفاً على نفسه من فناءه لانه اذا نفذ فسد النحل بيوت الملوك وبيوت الذكور وبقا قتل ما كان منها هناك قال الحكم من اليونان لئلا مدمته كوفوا ك النحل في الخلايا قالوا وكيف النحل في الخلايا قال انها لا تترك عندها بطلا الا لافسه وابعده واقصته عن الخلية لانه يضيق المكان وفيه العسل ويعلم النشط الكسل والنحل يسلج جلده كالحبات وتوافقه الاصوات للذئبة المطربة وبصره وهو اذ ان يطرح له في كل خلية كرمع وان يفتح في كل شهر مرة ويدخلها بالبقرة وفي طبعه انه متى طار من الخلية يرى ثم يعود فتعود كل خلية الى مكانها لا تخطئها واهل مصر يقولون الخلايا في السفن وبسا فرون بها الى مواضع الزهر والشجر فاذا اجتمع المرحى فتحت ابواب الخلايا فخرج النحل منها ويرعى يومه اجمع فاذا امسى عاد الى السفينة ولذت كل نحلة فيها مكانها تلك الخلية لا تغرب عنه روى الامام احمد والترمذي والنسائي من حديث امير المؤمنين عمن الخطاب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده روى كدوى النحل فنزل عليه صلى الله عليه واله يوم ما فكنا ساعة ثم سري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطينا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال صلى الله عليه واله وسلم لقد انزل الله على عشر نيات من اقامهم دخل الجنة ثم قرأوا في المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون الالبات ثم قال صحيح الاستئذان قال الخاضع معنى اقامهم عمل من ولم يخالف ما فيه من كما يقال فلان يقوم بعمله وروى البيهقي من حديث انس مرفوعاً لما خلق الله جنة عدن وعرض اشجارها بديك قال لها تكلمي فقال لقد اقم المؤمنين وروى ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم



استدركت من كلامه في النحل لا يبنى بيوتها مستديراً ولا مربعاً ولا محسباً بل مستديراً خاصة في الشكل المستدس بقصر فهم المهندس عن ذلك وهو انوسع الاشكال واحواها المستدير وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا ضائعة وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا يبقى الزوايا فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقبت خارج البيوت في ضائعة فان الاشكال المستدير اذا اجتمعت لم تجتمع متراصة ولا شكل في الاشكال في ذات الزوايا يقرب في الاحتواء من خاصية هذا الشكل فانظر كيف اوحى الله تعالى النحل على صغر جرمه ذلك لطفا به وعناية به بوجوده فيما هو محتاج اليه ليهنا عيشه فبجانه ما اعظم شأنه واوسع لطفه ولعنا انه وفي طبعه انه يبر بعضه من بعض ويقال بعضاً في الخلايا وبالسبع من دنا من الخلية وربما هلك للملحوع واذ اهلك شيء منها داخل الخلايا اخرجه الاحياء الخارج وفي طبعه ايضا النظافة فلذلك يخرج رجبعة من الخلية لانه منقذ الريح وهو يفسل من ماء في الريح والذى يفسله في الريح اجود والصغير اهل من الكبير وهو يشرب من الماء ما كان صافياً عذياً بطبعه حيث كان ولا يأكل من العسل الا ما شبعه ولذا قل العسل في الخلية قد فقه بالماء ليكثر خوفاً على نفسه من فناءه لانه اذا نفذ فسد النحل بيوت الملوك وبيوت الذكور وبقا قتل ما كان منها هناك قال الحكم من اليونان لئلا مدمته كوفوا ك النحل في الخلايا قالوا وكيف النحل في الخلايا قال انها لا تترك عندها بطلا الا لافسه وابعده واقصته عن الخلية لانه يضيق المكان وفيه العسل ويعلم النشط الكسل والنحل يسلج جلده كالحبات وتوافقه الاصوات للذئبة المطربة وبصره وهو اذ ان يطرح له في كل خلية كرمع وان يفتح في كل شهر مرة ويدخلها بالبقرة وفي طبعه انه متى طار من الخلية يرى ثم يعود فتعود كل خلية الى مكانها لا تخطئها واهل مصر يقولون الخلايا في السفن وبسا فرون بها الى مواضع الزهر والشجر فاذا اجتمع المرحى فتحت ابواب الخلايا فخرج النحل منها ويرعى يومه اجمع فاذا امسى عاد الى السفينة ولذت كل نحلة فيها مكانها تلك الخلية لا تغرب عنه روى الامام احمد والترمذي والنسائي من حديث امير المؤمنين عمن الخطاب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عنده روى كدوى النحل فنزل عليه صلى الله عليه واله يوم ما فكنا ساعة ثم سري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطينا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال صلى الله عليه واله وسلم لقد انزل الله على عشر نيات من اقامهم دخل الجنة ثم قرأوا في المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون الالبات ثم قال صحيح الاستئذان قال الخاضع معنى اقامهم عمل من ولم يخالف ما فيه من كما يقال فلان يقوم بعمله وروى البيهقي من حديث انس مرفوعاً لما خلق الله جنة عدن وعرض اشجارها بديك قال لها تكلمي فقال لقد اقم المؤمنين وروى ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم

باب الغن

عن موسى بن أبي عيسى الطحان عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عبد الله عن أبيه عن أخيه عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال ان مما تذكرون من جلال الله الشيع والتهليل والتعظيم بنعطف حول العرش لمن دوى كدى والخل تد كرتها
 اما بعد ان يكون له ولا يزال له من كبره ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم والذوى صوت ليس بالغالى
 في حديث لا يمان به مع دوى صوته ولا ينفقه ما يقول وفي الاستدراك عن أبي بصير الطحان قال قال عبد الله بن عمر و
 محمد بن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتمته وكيفية بيك بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدث به عبد الله
 ابن عمر عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يحب الفاحش ولا المنفح ولا سوء الجوار ولا ظفيرة الرحم ثم
 قال صلى الله عليه وآله وسلم انما مثل المؤمن كمثل النخلة وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت ولم تكسر ولم تكسر مثل المؤمن
 كمثل القطعة الذهب لا حرا دخلت النار ففخ عنها تغبر وزنت فلم تنقص ذلك مثل المؤمن ثم قال صحيح الاسناد
 وفي المعجم الاوسط للطبراني باسناد حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلال كمثل النخلة غدت
 تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله وروى الامام احمد وابن أبي شيبة والطبراني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال المؤمن كالنخلة تاكل طيبا وتضع طيبا وقعت فلم تكسر ولم تنقص وفي شعب اليماني عن مجاهد قال صاحبت عمر بن
 مكرم المني فاسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا هذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل النخلة ان صاحبه
 نفعك وان شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل ثابته نافع وكذلك النخلة كل شأنا منها نافع قال ابن الاثير وجه
 المشابهة بين المؤمن والنخلة حدق النخل فظننه وقلة اذاه وخفاره ومنفعته وقوعه وسعفه النهار وتزهره عن
 الاقدار وطيب كل فاته لا ياكل من كسبه ويحوله وطاعته لا يبره وان النخل اقات تقطعه عن عمله منها الظلم والغنى
 الريج والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له اقات تقتر به عن عمله منها ظلم الغفلة وغيم الشك وريج الفسنة و
 دخان الحرام وماء السعة ونار الهوى انتهى في مسند الدارمي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كونوا في الناس
 كالنخلة في الطبر ان ليس في الطبر شيء الا وهو يضره فلو تعلم الطبر ما في اجوافها من البركة ما ضلت في ذلك بها خا
 الناس بالسنتكم واجتاكم وذايلهم باغياكم وقلوبكم فان الله لا يرضى عنكم انتم ولا الله انتم ولا الله انتم ولا الله انتم
 انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة فقال كعب بن محمد بن عبد الله بولد
 بمكة وجاهرا الى طيبة ويكون ملكه بالشام ليس بفاحش ولا ضاحك في الاسواق ولا يكا في بالسنة السنية ولكن ينفو
 ويضع امته الحما دون محمد وراثة في كل سره وضره يوضون اطرافهم وياترون في اوساطهم يصفون في صلوات
 كما يصفون في قتالهم وديارهم في مساجدهم كدوى النخل يجمع منادهم في جوارها غريبه ذكر ابن خلدان في ترميزه
 عبد المؤمن بن علي ملك الغريمان اباه كان يعمل الطين فخار فاته كان في صغره نائما في دار ابيه وابوه يعمل الطين
 ابوه ويا في الشافريع واسه فرأى سحابة سوداء من النخل قد هوت مطبقة على المداير فاجتعت كلها على ولد وهو ثاب
 فظنه واقامت عليه مدة ثم ارتفعت عنه ومات لم منها وكان بالقرب منهم رجل يعرف الزجر فاخبره ابوه بذلك فقال
 بوشك ان يجمع على ولدك جميع اهل المغرب كان كذلك وكان من امر ولدك ما اشتهر من ملك المغرب لاعلى والادنى
 ومات عبد المؤمن في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وخمسة وقد تقدمت الاشارة الى كونه في باب الجحيم الجفر
 وجمود الناس على ان العسل يخرج من افواه النحل وروى عن علي عليه السلام انه قال تحقير الدنيا اشرف لباس ابن
 آدم فيها الغارب وده واشرف شرا به فيها ربيع نخلة وظاهر هذا انه من غير القم كذا نقله عنه ابن عسبة والمعروف عنه انه
 قال انما الدنيا سعة مقطوع ومشرب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشهور فاشرف المطعوم العسل وهو مذقة
 ذباب اشرف المشروب الماء وليستوى فيه البر والفاجر واشرف الملبوس الحرير وهو نسيج دودة واشرف المكوب الفرس و
 عليه تقتل الرجال واشرف المشهور المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوح المرأة وهو ميا في مبال والمحقق ان العسل
 يخرج من بطونها لكن لا بدري من فيها او من غيرها لكن لا يتم صلاحها الا بحيا نفاسها فقد صنع ارسطاطاليس بيتا
 من زجاج لينظر الى كيفية ما تصنع فابت ان تعمل حتى لحضه من باطن الزجاج بالهين كذا قاله الفريفي وغيره وروى



غريب

في العسل
 من النحل او من
 غيره

باب الغسل

وروي في تفسير الكواشي الاوسط ان الغسل ينزل من السماء فثبت في اماكن من الارض فيا في الغسل بشربه ثم ياتي بالخلة
 فيلبسه في الشمع الهبة للغسل في الخلة لا كما تبوءه بعض الناس من ان الغسل من فضلات الغداء وانه قد استحال في الغسل
 غسل هذه عبادة لله والله اعلم الطبيب اعلم ان الله تعالى جمع في الخلة التيمم والغسل دليل على كمال قدوته وحق
 منها الغسل من وجبا بالشمع وكذلك عمل المؤمن من وجب بالخوف والرجاء في الغسل ثلاثة اشياء الشفاء والحلاوة
 واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ويخرج من الشايخ لاف ما يخرج من الكحل
 والشح وكذلك حال المقصد والشايخ وامرها الله تعالى باكل الحلال احتياطاً لغيرها شفاء ودواء وكل الذبابة
 في لنا والا التحا ودواء الاطباء مرود واء الله حلو وهو الغسل وهي تأكل من كل الشجر ولا يخرج منها الا حلو ولا
 يغيرها اختلاف عاكها والبلدا الطبيب يخرج نباته باذن ربه وقوله تعالى فيه شفاء للناس لا يقتضي العموم لكل ملة
 وفي كل انسان لانه نكرة في سباق الانبياء بل هو خبر عن انه شفي كما شفي غيره من الادوية في حاله من حال وعن ابن عمر
 انه كان لا يشكوشيا الا تدوى بالصل حتى كان يذهب به الدمل والقرحه والقرحه ويقرب هذه الاية وهذا يقتضيه
 انه كان يجله على العمى وروي ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الغسل شفاء
 من كل داء والقران شفاء لنا في الصدور فعلمكم بالشفاء من القران والغسل وروي ابن ماجه ايضا عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من لعق من الغسل ثلاث غدا فلت من كل شئ لم يصبه عظيم من البلاء
 وحكي النقاش عن ابي جرة انه كان يكتمل بالغسل ويندوى به من كل سقم وروي ايضا عن عوف بن مالك انه
 مرض فقال ثوبى بهاء فان الله تعالى يقول واتزنا من الشمامه مياكا ثم قال واتون بصل قرأ لايه ثم قال اتون
 بزينة من شجرة مباركة فحاط الجميع ثم شربه فشفي وروي البخاري ومسلم والترمذي في الشفاء عن ابي سعيد
 الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال ان اخي سطلق بطنه فقال عليه الصلوة والسلام اسقه عسلا
 ففقه ثم جاءه فقال يا رسول الله اني قد سقيت عسلا فلم يزد الا اسطلافا فقال عليه السلام اسقه عسلا ثلاث
 مرات ثم جاءه الرابعة فقال صلى الله عليه واله وسلم اسقه عسلا قال قد سقيت فلم يزد الا اسطلافا فقال عليه
 الصلوة والسلام صدق الله وكذب بطن خبيث اسقه عسلا فشفاه فبرئ فامتنع قد اعرض في هذا الحديث وفي
 قوله صلى الله عليه واله وسلم عليكم بهذا العود الهندي يعني الكستفان فيه سبعة اشربة منها ذات الجنة وقوله صلى الله
 عليه واله وسلم للمخيم فحجتم فاطقوا بالماء وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان في الحبة السوداء الشفاء من كل
 داء الا السام يعني الموت وقوله صلى الله عليه واله وسلم الكاهة من اللين وعاقا شفاء للعين من في قلبه مرض من اللين
 فقال الاطباء يجمعون على ان الغسل سهل فكيف يوصف ببلل الاسهال ومجموعون ايضا على ان استعمال المحو الماء
 البارد مخاطرة وقرب من الهلاك لانه يجمع السام ويحقن النار المختل ويحرك الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا للنفاس
 وينكرون ايضا ما ذوات الحنيط القسط مع مافيه من الحرارة الشديدة ويرون ذلك خطرا وهذا الذي قاله
 المعرض المحرمها لينة وهو فيها كما قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ونحن نخرج الاخبار المذكرة
 في هذا الموضع ونذكر ما نقله الاطباء في ذلك ليعلم جهل هذا المعرض اعلم ان علم الطب من اكثر العلوم احتياجا الى
 التفصيل حتى ان المريض يكون الشئ الواحد دواء له في ساعة ثم يصير داء له في الساعة التي تليها بغرض يعرض له
 من غضب يحمي من اجه فيغيره على اجه وهواء يتغير وغير ذلك مما لا يحصى كثرة فاذا وجد الشفاء بشئ في حاله ما تغير
 فام يلزم منه الشفاء به في سائر الاحوال والجميع الاشخاص والاطباء يجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف
 السن والزمان والعادة والغذاء المتقدم والتدبير المألوف وقوة الطباع فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاسهال
 يحصل من انواع كثيرة منها الاسهال الحاد من التيمم والمهضات وجميع الاطباء في مثل هذا على ان علاجه بان يترك
 الطبيعة وفعلها فان احتاج الى معبر على الاسهال عيبت فادمت القوة باقية واما حجبها فضرر وعندهم واستجا
 مرض فيجمل ان يكون هذا الاسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث كان من املاء او من هضمة قد واؤه ترك الا
 ملاء



سنة

في سنة

باب ثامن

الاسهال على ما هو عليه او تقوية فامر صلى الله عليه واله بان يقيه علا فزاده اسهالا فزاده علا الى ان خبت
المادة فوقها لا سهال او يكون الخلط الذي به كان يوافقه شربا لم يثبت بما ذكرناه ان العلل جارية على صناعة الطب
وان المتعرض عليه لم يجد جاهل بصناعة الطب ولنا نقصد الاستظهار لصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كثر
كذبناهم وكفرناهم فلو وجدنا الشاهد بصدق دعوانا ولنا كلام صلى الله عليه واله وسلم حديثنا وخرجهنا
على صحة وقد ذكرنا هذا الجواب وما بعده عدة للحاجة ان اعتضدوا بمشاهدة ولبطهم جهل المتعرض وانه لا يحسن الصنعة
التي اعترض بها وانتسب لها وكذلك القول في الماء البارد للحوم فان المتعرض يقول على النبي صلى الله عليه واله وسلم
ما لم يقل فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يقل اكثر من قوله اصفوها بالماء ولم يبين صفته وحالها والاطباء يسلو
ان الحى الصفوا بته يدبر صاحبها بسمي الماء البارد الشديد البرودة وبقوته الثلج ويغسلون اطرافه بالماء البارد
فلا يبعد انه صلى الله عليه واله وسلم اذا هذا النوع من الحى واما انكاره الشفاء من ذوات الجنين فليسقط فاعل ايضا
فقد قال بعض الاطباء ان ذوات الجنين احدثت من البلغم كان القسط من علاجها وقد ذكرنا بنوس وغيره من مذاق
الاطباء انه ينفع من جمع الصدور وقال بعض قداما الاطباء انه يستعمل حيث يحتاج الى اسنان عضو من الاعضاء
يحتاج الى جذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهكذا قال الرثيب بن سبأ وغيره من محول الاطباء وهذا بطل
ما نعه هذا المتعرض المحدث واما قوله صلى الله عليه واله وسلم فيه سبعة اشربة فقد طبق الاطباء في كتبهم على
انه يدر الطيب والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وجب القرع الذي في الامعاء اذا
شرب بصل وبه الكلف واطلى عليه ينفع من برودة المعدة والكبد ومن الحى الورد والربع وغير ذلك وهو صنفان
بحري وهندي والبحري والقط الايض قبل هو اكثر من صنفين ونض بعضهم على ان البحري افضل من الهندى واقل حرارة منه
وقبلها حاران بابسان في الدرجة الثالثة والهندى اشد حرارة منه فيها وقال الرثيب بن سبأ القط حار في ان الشربة
في الثانية وقد اتفق الاطباء على هذه المنافع التي ذكرناها في القسط وهو العود والهندى المذكور في الحديث فضا مدها
شرها وطبا واما عدونا منافع القسط من كتب الاطباء لانه صلى الله عليه واله وسلم ذكر منها عددا مجلدا واما قوله صلى الله
عليه واله وسلم في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام فيجل ايضا على العلل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو
صلى الله عليه واله وسلم قد يصنف بحسب ما ساعد من قاله بالاحكام المأزوى وقال شيخ الاسلام محمد بن
النووى ذكر القاضى عياض كلام المأزوى الذي قدمناه ثم قال وذكر الاطباء في منفعة الحبة السوداء التي هي الشونيز
اشبا كثيرة وخواص عجيبه يصدقها قوله صلى الله عليه واله وسلم مذكرها بنوس انها تحلل النخ وتقتل بذان البطن
اذا اكلت ووضعت على البطن وتنفع الزكام اذا قبلت صرت في خرقه وشميت وتزيل العلة التي ينقش منها الجلد وتقطع
الشائل المعلقة والمنكسة والخبولان وتد الطشت الخبيث كان احتباسه من خللا غليظة لزجة وتنفع الصداع اذا طلى بها
الجبين وتقطع الثور والجرب وتدر البول واللبن وتحلل الاورام البلغمية ذات صدها مع خلل تنفع من الماء العارض
في العين اذا سعط بها مسوقة بلهه وهي تنفع من فضبات المواد ايضا وتبعض بها من وجع الاسنان وتنفع من غش الريا
وانما يجرها طردت الهواء قال القاضى وذكرها بنوس ان من خاصيتها اذا طبخ بالبلغم والسوداء وتقتل حب القرع و
اذا حلق الشونيز في عنق المزكوم ينفعه وينفع من حصى الربع قال ولا تبعد منفعة من ادوية حارة لخواصها فقد نجد
ذلك في ادوية كثيرة فيكون الشونيز منها العموم الحديث ويكون استعماله احيانا منقرا وحيانا مكرها واما قوله صلى
عليه واله وسلم في الكفاة وهي نفع الكافور اسكان للهم وبعد ما فمرة مفتوحة وماؤها شفاء للعين قبل هو نفس الماء
مجردا وقبل معناه ان يخلط ما زها بدواء يعالج به العين وقبل ان كان لئلا يدما في العين من حرارة فئاؤها مجردا شفا
وان كان لغير ذلك فتركه مع غيره قال الامام النووي الصحيح بل الصواب ان ماءها مجرد شفاء للعين مطلقا فبعض ما
ويجعل في العين منه قال وقد ثبتنا واذنا واذنا في زماننا من كان اعرج ذهب بصره حقيقة فكل عين به بناء الكفاة مجردا
فيريى وغاد بصره البه وهو الشيخ العدل الامام الكمال الذي شفى صاحب فقرو رواة الحديث وكان استعماله ماء الكفاة

باب النحل

الكفاة اعتقاد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتبركابه فقام الله لذلك في هذا الحديث والاحاديث المتقدمة
 بيان لما حواه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علوم الدين والدنيا وصحة علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والطب في النحل واستنباط ما
 ذكر في الاحاديث الصحيحة من الحماة وشرب الادوية والسقوط وقطع العروق والرقى وغير ذلك من الادوية والاختفاء
 ان الله تعالى في مخلوقاته حكما واسرا ولم يخلق جل جلاله ذاء الا وخلق له دواء عليه من علمه وجملة من جهله والله اعلم و
 ذهب طائفة الى ان هذه الامة وادعى تبلي على النحل انما يراها اهل البيت من بني هاشم وانهم النحل وان الشرب هو القرآن وقد
 ذكر بعضهم هذا في مجلس في جوف النور فقال له رجل جعل الله طعامة وشربة مما يخرج من بطون بني هاشم فاضحك
 الحاضرين وابته القائل فاثارة اخرى اعلم ان للمسل كثيرا منها السنوت كنفود وسنود وفي الحديث عليكم
 بالنشأ والسنوت منها السلوى لانه يسلي عن كل ملو قال خالد بن وهب لهندى وقام بها بالله جهلا لانتم الذين
 السلوى ناما شروفا ومن سنانة الحافظ والامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميثا بل والله ثلثة اشهر واقفا
 سنة اشهر روى اصحاب الكتب الستة عن عابسة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب الحلواء وشرب العسل قال
 العلماء المراد بالحلواء هنا كل ملو وذكر العسل بعد ما تنبها على شربه ومزجته وهو من باب كرا الخاص بعد النفا
 والحلواء بالماء وفيه جواز كل لبن الاطعمة والطيبات من الرزق وان ذلك لا ينافي في الزهد والرقبة لاسيما اذا حصل فلك
 اتفاقا وفي تاريخ اصحابها في ترجمة احمد الحسن عن ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اول نعمة ترفع من الارض
 العسل وكان مالك بن الحر بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف بالاشتر من شعبة امير المؤمنين علي عليه السلام وكان
 تابعيا رئيس قوم له بلاء حنف وقعة البرموك وذبحت عنه يمينه وكان يمين شهد حصار عثمان وشهد وقت
 الجمل وصفين وكان عمر بن الخطاب اذا راه صرف نظره عنه وقال كفى الله امرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم شروفا
 على مصر بعد قيس بن سعد بن عباد بن جهم فلما وصل الى القلزم شرب شريرة عسل فمات فلما بلغ ذلك عليا عا قال
 للهد بن ولفم وقال عمر بن العاص حين بلغه ذلك ان الله جود من العسل وقبل ان الذي قال ذلك معاية بن ابي سفيان
 وهو الذي سمى وقبل ان الذي سمى كان عبيد العثمان وكانت وفاته في شهر رجب سنة سبع وثلاثين روى له السناء
 حديثين وفي اخبار الحاج بن يوسف انه كتب الى غاملة بفارس ورسلى الى من عسل خلا من النحل الابكار ومن الدسفة
 الذي لم تسم النار بربد بالابكار فراخ النحل لان عسلها ابيض في خلا موضع بفارس مشهور بجودة العسل
 والدسفة كلمة فارسية معناها ما عصرة الابدى الحكمة كره مجاهد قتل النحل ويحرم اكلها على الاصح وان كان
 عسلها حلالا كالادوية لبنها حلال ولحمها حرام ولباح بعض السلف اكلها كالجرادة وهو وجه ضعيف في المذهب
 يحرم قتلها والقتل على المحرم في النبي صلى الله عليه وآله وآله العن قتلها وفي الابانة في كتاب الحج بكوه قتلها وما ذكره الفوزاني
 في الابانة من الكراهة وذكره غير من التحريم مفرع على منع الاكل فان ايجناء حاز قتلها كالجراد وكان القياس جواز قتل
 النحل لانه من ذوات الارض وما فيه من المنفعة بغرض الضرر ولا يضر بصول وبلدغ الادوية وغيره وقد ذكر الرافعي في كتاب
 الحج انه يجوز قتل الصقور والبارى من الجوارح ونحوها كما تقدم في الكلام عليها في اماكنها وطله بان المنفعة فيها
 مغايرة بالضرر وهو اصطبا دفا طيور الناس فجلوا الضرر التي فيها مبيحة لقتلها ولم يجعلوا المنفعة التي فيها
 عاصمة من القتل لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يحر عن قتل النحل كما تقدم ولا شيء في قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 الاطاعة لله باليسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم وما بيع النحل وهو في الكوارة فصيحان روى جهمه والافندي
 غائبان باعها وهي طائفة في الثمة يقع وفي التمدد بعكسه بصورة المسئلة ان تكون الام في الكوارة كما قاله ابو القاسم
 والاصح من الوجهين الصحة والفرق بينهما وبين باقي الطيور من وجهين احدهما انها لا تقصد بالجوارح بخلاف غيرها والثاني
 انها لا تاكل في الغالب العادة الاما ترعاه فلو توقفت في صحة البيع على حبسها لربها او تعدد بيعها بخلاف غيرها
 من الطيور وقال ابو حنيفة لا يصح بيع النحل كالزبور وسائر الحشرات واحتج اصحابنا بان جوارح طاهر مستفيع به فجاز
 بيعه كالشاء والحمام بخلاف الزبور والحشرات فانه لا منفعة فيها كدود القز وبقيها في الكوارة شيئا من العسل

في حديث

في حديث

في حديث

باب

العسل فان كان الاشتباه في الشتاء وتقدر الخروج يكون المبقى اكثر فان اخفى عن العسل غير له يتغير بقاء العسل وقد قيل
 تشويح حاجته وتعلق على باب الكوارة لتاكل منها **الامثال** قالوا الخمل من نخلة ما خوذ من النخول وهو الخزل و
 قالوا احدى من نخلة وقالوا كلام كالعسل وفعل كالعسل هي الزمان بضر في اختلاف القول والفعل **الخواصر**
 العسل حار وبابس جبهه الشهد وهو مد للبول سهل الحج القى وهو معطر ويحتجى الى الصفراء بولد ما حارا
 فان لم يجز بالثا ونزعت وغوته ذهبت حذته وقلت حلاوته ونفعه وكثر عداؤه واداره للبول والطلاق والوجود
 الخرب في الصادق الحلاوة والكثير التي يبعي المائل الى الخمر ويدفع مضرة التفاح المز وكل ما اسرع اليه القسا من الخمر
 اذا وضع في العسل طالت مدة مقامه واذا خلط العسل الذي لم يصبه ما ولا مار ولا دخان بشي من العسل
 اكله يبر نفع من نزول الماء في العين والتلطيح يقتل القمل الصبيان ولعقد علاج لعضة الكلب الكلب المطبوخ منه
 نافع من السقوم ومن خاصية الشمع ان من استحم به قبل اكله او شربه لم يكن لا يصببه الا حلام **التعبير** الخمل في الزمان
 خص به غنى لم يقبله مع خنوصه في كواره ممل استخرج منها عسل نال ما لا حلالا فان اخذ العسل كله ولم يترك
 للخمل شيئا فانه يحرق على قوم فان ترك للخمل شيئا فانه يعدل ان كان والبا او طاب الحق ومن رأى الخمل يقع على ناسه
 نال ولايته ورياسته وان رأى ذلك ملك نال ملكا وكذلك اذا حل بهد والخمل للفلاحين دليل خير واما الجند في
 غير الفلاحين فدليل خيامة وذلك لصوته ولذغته والخمل يدل على العسكر اميره ومن قتل في منامة خمل فهو مذبذب
 يجهل قتل الخمل للفلاح لانه رزقه ومعاشه والخمل يدل على العلماء واصحاب التصنيف وريما دل على الكد والكسب
 والنجابة واما العسل فانه في المنام مال حلال بلا تقيد هو شفاء من المرض لقوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف
 الوانه فيه شفاء للناس ومن رأى انه يطمع الناس العسل فانه يطمعهم الكلام الحسن والقوان يلحن طيب من رأى انه يلعق
 عسلا فانه يزوج لقوله صلى الله عليه واله رفاعه حتى تنفق عسله ويذوق عسلتك واكل العسل عناق حبيب
 وتقبيله واما الشهد فانه صلات من حلال او مال من شركة وقال ابن سيرين الشهد رزق حلال لان النار لا تمسه ومن
 رأى من يدبر شهدا موضوعا فانه عليه عازر والناس يريدون سماعه منه والشهد اذا كان وحده فهو مال من
 غنمة فان كان في غاء فهو رجل صاحب علم ومال حلال وهو للزاهد الغني مال وبر ودين ومن رأى كانه ياكل الشهد
 وفوقه العسل فانه يتكلم الله تعالى **الخوص** بفتح الخاء وضم الحاء والصا المهملة بن الاثان الحائل والجمع مخوص
 خاص **النسر** طائر معروف وجمعه في القلة انسر وفي الكثرة نسور وكنية ابو البرد وابو الاصبع وابو مالك وابو الهيثم
 وابو يحيى فالاثنى يقال له ايام قثم وسى نرا لانه ينسر الشئ ويبلعه وهو عريف الطير ويقول في صياحه ابن آدم عشت ما
 شئت فان الموت ملا قبلك كذا قال الحسن بن علي قمت وفي هذا مناسبتا لخص النسر به من طول العمر يقال انه من
 اطول الطير عمرا وانه يعم الف سنة وقصته تدنا في انشاء الله تعالى في الامثال والنسر وعنده ليس يذى مخلب فاما
 له اظفار حداد كالحا الجالب اذى النسر يفتدان كما يفتد الدبك وزعم قوم ان الاثنى من هذا النوع تبديض من نظر
 الذكر اليها وهي لا تخضن واما تبديض في الاماكن الغالبة الضاحية للشمس فيقوم حر الشمس للبعض مقام الخضن وهو حار
 البصر يرى الجيفة في ربيع مائة فرسخ وكذلك الحاسة شمة في النهاية لكونه اذا شم الطيبات لوقته وهو اشد الطير طيرنا
 واقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب يوم واحد واذا وقع على جيفة وعلها عقبان تاخرت ولم تاكل مما
 تاكل منها وكل الجوارح تخافه وهو شرهم وخبث اذا وقع على جيفة وامتلا منها لم يستطع الطير ان حتى يثب ثبات
 يوضع بها نفسه طبقة بعد طبقة في الهواء حتى يدخل تحت الترح وبقا صاده الضعيف من الناس في هذه الحالة والاثنى منه
 تخاف على بطنها وفرادها الحفاش ففر في وكوها ورق الدلب لينغم منه وهو اشد الطير حرا على فراق الفرداد فارق
 احدهما الاخر مات حزنا وكدا ومن غريبها الحم انه اذا مات انشاء ذمبه الى الهند فاحد من هناك حجر اكبيته المجودة اذا ترك
 سمع له حنجر اخر مترك كصوت الجرس فاذا جعله عليها او تحنها اذ صبح عنها العسل من اصبغته قاله القزويني في العقبا
 وقد تقدم في باب العين وليس في سباع الطير اكبر جنة منه ويقال للنسر ايضا ابو الطير قال الشاعر فلا ولى الطير

الخمل

الخمل

الخمل



الخمل

الخمل

باب

الطير المزمع في الضحى على خالده لقد وقعت على لحم والنسر سيد الطير روى الباقي في كتاب نجات الارهاق والحاجات
 الانوار عن علي بن ابي طالب ع انه قال سمعت جبريل رسول الله صلى الله عليه واله يقول هبط على جبريل فقال يا محمد
 ان لكل شئ سبدا فبدا السبدا من سبدا ولد آدم انت وسبدا الروم صهيب سبدا فارس سلمان وسبدا الحبش بلال
 وسبدا الشجر السبدا وسبدا الصبر السبدا وسبدا الشهر وسبدا رمضان وسبدا الايام يوم الجمعة وسبدا الكلام العربي وسبدا
 العربية القرآن وسبدا القرآن سورة البقرة وروى الطبراني في معجمه الارسطي عن عمار بن اشعث النسي صلى الله عليه واله وسلم
 قال يا رب اجعل في باكرم خلقك عليك فقال جل وعلا الذي يبرع الى هواي سراع النسر في هواه والحدب في انشا
 الله تعالى يتما في القز وفي شعبك يا من للبهقي عن علي بن هرون العسك قال سمعت الجند رضي الله عنه يقول
 حق الشكر ان لا يعصى الله فيها نعم ومن كان لسانه وطبا بذكر الله تعالى خل الجنة وهو يصول وقال ان الله عباده ابا
 وون الى ذكر الله كما ثابوا في القسرة وكره وفي الحلب في رجة وقت منية غيرها عن وهب بن منبه قال ان تحت مصر مخ
 اسدا فكان ملك السباع ثم مخ لنعرف كان ملك الطير ثم مخ ثور فكان ملك الدواب فكان مخه سبع سنين في قلبه
 في ذلك كله قلبا انسان وهو في ذلك كله بعقل عقل الانسان وكان ملكه قائما ثم رده الله الى شيرته وروى عليه ربه
 فدعا الى توحيد الله وقال كل اله باطل الا الله اله التما فقبل لوصايات مثلها فقال وجدت اهل الكتاب قد اختلفوا
 فيه وقال بعضهم قتل الانبياء وغرب بيت الله المقدس واحرق كعبة فضبت الله عليه فلم يقبل منه التوبة انتهى قال السدي
 ان تحت مصر لما رجع الى صورته وروى الله عليه ملكه كان دانيال واصحابه من اكرم الناس عليه فحسداهم الجوس وقالوا
 ليجتضروا نبالا فاشرب لم يملك نفسه ان يبول وكان ذلك فيهم فاراد جعل لهم طعاما فاكلوا وشربوا وقال للبول
 انظر من يخرج للبول فاضرب به بالطير فان قالنا تحت مصر فقل كذبت تحت مصر امره بقتلك فكان اول من قام للبول
 تحت مصر فلما رآه البول شدة عليه فقال انما تحت مصر فقال البول كذبت تحت مصر امره بقتلك ثم ضربه فقتله هكذا
 قال اصحاب الميمنة وروى عن علي بن ابي طالب ع انه قال ان نمرود الجبار لما حاج ابراهيم في ربه قال ان كان ما بقوله
 ابراهيم حقا فلا انتهي حتى اصعد الى السما فاعلم ما فيها فعلم الى ربه افرأخ من النور فرباها حتى شبت واتخذ ابونا
 فجعله بابا من اعلاه وبابا من اسفله وقعد نمرود مع رجل من التابوت ونصب خشبات في اطراف التابوت وجعل على
 رؤسها اللحم وربط التابوت بأرجل النور وغلها فطارت وصعدت طمعا في اللحم حتى مضى يوم وابعد في الهواء فقام
 نمرود لصاحبه ففتح الباب الاعلى فانظر الى السما هل قربنا منها ففتح ونظر فقال ان السما كبيتها ثم قال لا فتح الباب الاسفل
 وانظر الى الارض كيف تراها ففعل وقال اري الارض مثل اللحية والجبال مثل الدخان فطارت النسور يوما اخر وارتفعت
 حتى مالت الریح بيدها وبين الطير ان فقال لصاحبه ففتح الباب بين وانظر ففتح الاعلى فالتما كبيتها وفتح الاسفل فاذا
 الارض سوداء مظلمة وفودى اليها الطاغية الى بن تريد وقال عكرمة كان مع التابوت غلام قد حمل قوسا ونشابا
 بهم فنادوا اليه التهم ملطحا بدم سمكة فذقت بنفسها من بحر في الهواء وقبل بدم طائر اصابه التهم فقال كفت اله
 التما قال ثم ات النمرود امرها حبلان بصوب الخشبات وبكسر اللحم ففعل فطارت النسور بالتابوت ففعل ففتحت
 هفيف التابوت والنسور ففرغت وطمئت انه قد حدث حادث من السما وان الساعية قد قامت فكانت تزول عن
 اماكنها فذلك قوله تعالى وان كان مكروها لتزول منه الجبال قرا ابن مسعود ان كاد بالذال المهمله وقرا العامة بالتو
 وقرا ابن جريج والكسائي لتزول بفتح اللام الاولى وفتح الثانية وقرا العامة بكسر اللام الاولى وفتح الثانية
 قال الجوهري فصرصم لذي الكراع بارض حبر وكان يعوث مدني ويعوث له مهران من اصنام قوم نوح عليه
 قال الله تعالى لا يعوث ويعوث انتهى الى هذا اشار العباس عم النبي صلى الله عليه واله وسلم لما اتى النبي
 منصرفه من بؤك فقال يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل لا يضر
 الله فاك فاشد العباس يقول من قبلها طبت في الظلال في مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت ابلا
 لا بشر انت ولا مضغرة ولا خلق بل بظفرك تركب السفين وقد الجم نزل واهله الفرق تغل من صال الى رحم

من يبول في التابوت



باب ثمانون

رحم اذا مضى عالم بلا طبق وروى في الخليل مكننا في صلبه انت كيف يحترق حتى احتوى بلبك المهيمن من خبايا
علياء تحتها النطق وانت لما ولدنا شقت الارض وضاشت بوردك الافق فحين في ذلك الضياء وفي النور
نخترق **تكملة** روى الدارقطني عن عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج في
الى السماء الدنيا دخلت الجنة عدن فوقت في يدي قفاحة فلما وضعتها في يدي انقلبت حوزا وعينا مرضية اشقار
عينيها كقادم النور فقلت لها من انت فقالت الخليفة من بعدك **الحكم** يحرم اكله لاستخفافه واكله الجحف
الامثال قالوا اعمرو من نذر قالوا اني لا بد على لبد وهذا اللبد هو اخر نذر لقمان بن قاد وكان لقمان بن عاد
الاصغر قد سبه قومه وهم عاد الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز في الحرف يستحق لهم ومعه رهط من قومه فلما قدموا
مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارج الحرم فانزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده
شهر وكان مسيرهم شهرا فلما راي معاوية بن بكر طول مقامهم وقد بشم قوتهم يتغوثون لهم من البلاد الذي اصابهم
شق ذلك عليه فقال هلك اخوالي واصهاراي هؤلاء مقهون عندى هم ضيفي والله ما ادرى كيف اصنع بهم فشا
ذلك من امرهم الى قبيصة الجراد بن فقالنا قل شعرا لا بد وروى من قاله لعل ذلك يحركهم فقال شعرا يؤنبهم فيه ويذكرهم
الامر الذي قد والاه فلما اغضبهم الجراد ثمان شعرا قال بعضهم لبعض انما بعثكم قومه يتغوثون بكم من البلاد
نزلهم وقد ابطأتم عليهم فادخلوا هذا الحرم فاستسقوا القومكم فقال مرثد بن سعد وكان قدام من هو عليه السلام
ستر انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمت نبيكم وانبتم الى ربكم سقيتم فاطمروا سلا من عند ذلك وقال شعرا
فيه سلا من فقالوا لمعاوية بن بكر اجلس خمار مرثد بن سعد فلا يقدر من معناه مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم
خرجوا الى مكة فيسقون لعاد فلما ولوا الى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية بن بكر حتى ادرى ان يدعوا
الله لئلا يخرجوا له فلما انتهى اليهم قام بدعوا الله ودفعا دعوى الله فقال اللهم اعطني سؤلي وحك ولا تخلق في نبي ما
بدعوك به ودفعا دعوا وكان قبل بن عتر راس فدعا فقال ودفعا دعوا اللهم اعط قبلا ما سالك واجعل مولانا مع سؤله
فقال قبل بالهنا ان كان هود صافا سقنا فانا قد هلكنا فانشاء الله سبحانه لك نابضاء وجرأ وسوطا ثم ناداه
مناد من السحاب يا قبل اخت لنفسك وقومك من هذه السحاب فقال قبل اخت رب ما ادرى ما ابقى من ال عا واحد
وساق الله السحاب السوء التي اختارها قبل عينا فيها من القمة الى خارج حتى خرجت عليهم من واد فقال له القيت فلما روى
استبشر فقالوا هذا عارض طرنا بقول الله عز وجل بل هو المستعجل به ربح فيها عذاب لهم الية وكان اول من اجر
ما فيها وعرف انها ربح مهلكة امر من عاد فقال لها مهد فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صعدت فلما افاقت قالوا لها
ما ذا اوتيت قالت دلت ورجا فيها كسها ما ماهر جبال بقود ونها فخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
فلم تدع من عاد احدا الا اهلكته واعتزل هو ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه من الرجب الا ما يلز
عليهم وبلد الانقض انما القوم من عاد بالظن فحملهم بين السوا والارض تدغمهم بالحجارة حتى هلكوا من اخرهم فلما هلك
عاد خبر لقمان بن بكر بعشر عشرين بقرات سمع من اظبع عفر في جبل وعلا سمها القطر وعمر سبعة اشهر كلنا هلك منكر
خلف من بعد نسر كان قد شأ الله تعالى لحوال العرفا خا والنور فكان ياخذ الفرج حين خرج من البضة فيرثه بعشر
ثمانين سنة هكذا حتى هلك عنها ستة فمضى السابغ لبد فلما اكبر وهو وعمر وعمر عن الطبران كان يقول له لقمان انقض لبد فلما
ملك لبد مات لقمان وروى ان الله تعالى امر الرمح فهاالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام لهم
انين تحت الرمل ثم امر الله الرمح فكشف عنهم الرمل وارسد الله طبر السود فقلعتهم الى البحر فلقنهم فيه ولم يخرج
ورمح قط الا بمكبال الا بومئذ فانه عنت عن الحرنة فقلعتهم فلم يعلموا كم كان مكبالها وفي الحديث انها خرجت على
قد ورحم الحاتم وروى عن علي عليه السلام انه قال ان قبر نبي الله هو عليه السلام بحضور موت في كتبهم فلا
عبد الرحمن بن ثابت بين الركن والمقام ومنهم قبر لشعة وسبعين نبيا منهم هود وشعيب صالح واسماعيل عليه السلام
وقد ذكر في العرب لبد في اشعارها كثيرا فمن ذلك قول النابغة الذبياني اخذ خلاه واضحى اهلها احملوا اخي

هو

ما بين السحاب السوء التي اختارها قبل عينا فيها من القمة الى خارج حتى خرجت عليهم من واد فقال له القيت فلما روى

باب النور

عليها الذي اخفى على لبد وقد تقدم ما قاله الشاعر في كوكبه في باب اللام الخواص ان جعل قلب النسر في جلد
 ذئب خلق على انسان كان محبوبا منها بامقصر الحاجة عند السلطان وغيره ولا يضره سبع ابدان وعشر ضع امرة
 فوضع تحتها ريشة من ريشة اسرعت الولادة وانما اخذ عظم كبير من عظامه وعلق على من يخدم الملوك والسلاطين
 امن غضبهم وكان محبوبا عندهم وعظم فخذ الانسان علق على من به سبع قديم نفعه واثراه وعقب تاقرن علق على من
 النقر من اثاره الايمن للايمن واليسر للايسر وان دخن بريشة من ريشة في بيت فيه هوام طودها ولم يوقبه شيء منها
 وكبد اذا شوت واخرقت وشربت نفعت للباء منفعه عظيمة وان اخذ بيضه وضرب بعضه ببعض حتى يختلط
 بمسح به الاحليل ثلاث ايام قوي قوة عجيبة ومزاجه ينفع من الماء النازل في العين اذا اكحل بها سبع مرات بماء بارد
 وكل بها حول العين وان علق فكه الاعلى على عنق انسان في خرقة لم يقر به شيء من الهوام المتعبر بالنس في المنام ملك
 من راي نمران زعمه فان سلطانا بغضب عليه وبوكل به ظالم الان سلطان عم وكل النسر على الطير فكانت تخافه ومن
 ملك نسر مطاعا احباب عظماء ومن ملك نسر افطار به وهو لا يخافه فانه يعلو امره ويصير جارا عبيدا لما تقدم
 عن القرد ومن صافحه نسر ولد له ولد يكون عظماء اذ بان راي ذلك انها فانه مرض فان خدشه ذلك القرد
 حال مضى وروية النسر الذي يروح تدل على موت ملك من الملوك ومن راي النسر من النسا الخواص فانها ترى المراضع
 الذابات وقالت اليهود النسر يغضب الانبياء والصالحين لان في التوادة شبه لصالحين بالنسر الذي يروح في طينه
 ويروح على قلوبهم ويزورها وقال ابراهيم الكرمانى النسر يغضب ايا كبر الملوك لان الله تعالى خلق ملكا على صورته وهو
 موكل باذواق الطير وقال جواما سبت من راي نسا او نسا او سمع صياحه خاصا سنا او قال ابن المقرئ من ملك النسر
 او يحكم عليه بالجزا وسلطانا ونصرة على اعدائه وعاش عمارا طويلا فان كان الرائي من اهل الجدة والابتهاد انقطع
 عن الناس واعتزلهم وعاش منفردا لا يابى الى احد وان كان ملكا انتصر على اعدائه ورياحا صالحهم وامرهم و
 مكابهم وانفع بما عندهم من السلاح والمال وان كان من عوام الناس نال منزلة تليق به او مالا وانصر على اعدائه
 ورياحا صالحهم وامرهم و
 مكابهم وانفع بما عندهم من السلاح والمال وان كان من عوام الناس نال منزلة تليق به او مالا وانصر على اعدائه
 او مالا وانصر على اعدائه وبناديت روية النسر على البعثة والصلاة عن الهدي تعوي يا الله من ذلك لقوله تعالى
 ولا يغوث ويغوث ونسرو قد اضلوا كثيرا وروية المؤنث منها نساء خواطي وصفار اولادنا وكذلك العقاب قال
 وبناديت روية النسر على الموت اقنصاها الارواح واكلها للبيسة والجيفة وربما دل النسر على العبرة على الغيالى والله اعلم
 اعلم الناس بفتح النون وتشد بالسين طائر له منقار كبير قاله ابن سبيل النسا قال في الحكم هو خلق في صورة
 الناس مشق منهم لضعف خلقهم وقال في الصحاح هو جنس من الخنازير احدثهم على جل احده انتهى وقال السمعوني في مرج
 الذئب له جنون كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء ويتكلم ومتى خفي بالانسان قتله وفي كتاب القزويني قال
 في الاشكال انما من الام لكل واحد منهم نصف بدن ونصف رأس يد رجل كانه انسان شق نصفين يقف على
 رجل واحدة تقف اشد بدا وبعد عدوا شدا متكررا ويوجد في جزائر بحر الصين وفي المجالسة للدينوري عن ابن قتيبة
 عن عبد الرحمن بن عبد الله انه قال قال ابن اسحق النسا خلق باليمن لاحد منهم عين ويد ورجل يقفونها واهل اليمن
 بصطاد ونهم فخرج قوم لصيدهم فوا ثلاثه نفر منهم فادركوا واحدا منهم فقروه وتوارى ثنان في الشجر فذبح الذي
 عقر فقال احدهم لصاحبه انه ليس بهن فقال احدا لاثنين انه كان ياكل الضر وفاخذه فذبحوه فقال الذي في البحر ما انفع
 الصمت فقال الثالث فانا الصميت فاخذوه فذبحوه قال ابن سبيل الضر والبطم وهو شجر الحبة الخضراء كذا جهميه
 اصل اليمن وقال المبيد في باب الهمزة من الامثال قال ابو الدقيش ان الناس كانوا ياكلون النسا ومنهم قوم لكل منهم
 يد ورجل ونصف رأس ونصف بدن يقال انهم من نسل ادم بن سام اخي عاد وثمود ليست لهم عقول يعبدون في
 الاجام على ساحل بحر الهند والعرب بصطاد ونهم وياكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويتناسلون وينسبون باسماء
 العرب يقولون الاشعار وفي تاريخ صنعاء ان رجلا تاجر اسافر الى بلادهم فراه يذبحون على رجل واحدة ويصعدون

نسر

نسر



نسر

نسر



باب النسخ

ويصعدون الشجر ويفترون من الكلاب خوفاً أن تأخذهم ومع واحد منهم يقول فرت من خوف الشرة شدة أو لجد
من الفرايد قد كنت قدما في فناء جلدنا فيها أنا اليوم ضعيف جلد وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن أبي طيبة
عن ابن عباس أنه قال ذهب الناس ببقى النسناس قبل ما النسناس قال الذين يشبهون بالناس ليسوا بالناس في
الجمالة للدين وروى عن كدام الحسن البصري أنه قال ذهب الناس ببقى النسناس لو تكا شفتهم ما تداقنهم وهو في الفأر
ولما ابن الأنثى وغرب للهرى عن أبي هريرة وقبل النسناس بأجوج وقما جوج وقبل خلق على صورة الناس شبههم
في شيء وقال لهم في شيء وليسوا من بني آدم ومنه الحديث أن جبار من غاد عصا بينهم فسحقهم الله فسادا لكل واحد
منهم بد رجل من شق واحد يفترون كما يفتقر الطير ويرعون كما تروى البهائم ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح ور
أحمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله أنه قال عقول الناس على قدر عقولهم وقال هم الناس والنسناس أناس عسوا
في ماء الناس قال الكرهي سمعت أبا نعيم يقول كثيرا ما يعجزني قول عابثة ذهب الذين يباشرون في أكنافهم لكن أبا نعيم
ذهب الناس فاستقلوا وصاروا خلفا في أذل النسناس في أناس فذهب من عدد بد فازدقوا فليسوا بالناس
كلما جئت استغنى النسل منهم بد وفي قبل السؤال بباس وبلو في حتى تميت في منهم قد اقلت وأسا براس الحكم
قال القاضي أبو الطيب الشيخ أبو حامد لا يحمل كل النسناس لأنه على خلقه الناس لذلك قال الشيخ محب الدين الطبري
في شرح التبيين ولما هذا الجوان الذي تسميه العامة بالنسناس فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء فيبقى يحرم أكله
لأنه يشبه القردة في الخلقة والخلق والدكاء والفطنة ولما الجوان البحري منه ففي حكمه وحل أكله وجهان أحدهما يحمل
كغيره من السمك وأخاوه الروابي وغيره والثاني محرم كما تقدم وبه قال الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب هو عفا
مستثنى مما عدا السمك مما لا يعيش في الماء وترى الخلاف فيه أنا إذا قلنا يحرم ما عدا الحوت حرم النسناس وإن
قلنا بباحته ففي النسناس وجهان أحدهما التحريم كالضفدع والسرطان والنساح والثاني في الحل ككلب الماء والنس
وهذا هو الأقرب إلى حق الشافعي في هذا قول صاحب الحكم وقول كراخ في البحر والمنقذ والنسناس فيها يقال ذابة
في عداد الوحش يضاد وتوكل وهو على شكل الإنسان بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة يتكلم كالإنسان انتهى
فأما قوله لها تضاد وتوكل أنها مستطابة وقد تقدم عن الدينوري عن أبي إسحق أن النسناس يضاد وتوكل وقال البيهقي
أيضا كما تقدم **المعبر** عن الروبا جعل قلبه العقل بملك نفسه ويفعل فعلا يسقطه من عين الناس والله أعلم
النسوس طائر يأوى الجبال له فامة كبيرة **النضوب** الكسرة العظماء ولد والنافة فضوة والجمع فيها انضاء وقيل
انضتها الأسفار فهي مضاد وانضى فلان بعبر أي أهزله وقد أحسن الوزير مؤيد الدين أبو اسحق عبد الحسين بن علي الطغر
صاحب منتهى العجم وكان من أفراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر في قوله يقتل انضاحا حراك به ويخرون كرام
الحبل والابل ولحسن الشارح لكلام الشيخ صلاح الدين الصفدي في ذكره العدد من المتحابين هنا وهما المائتان و
العشرون فانه عدد زائد جزؤه أكثر منه لأنها إذا جمعت كانت مائتين وأربعة وثلاثين بغير زيادة ولا نقصان المائتان
والاربعة والثمانون عدد ناقص جزؤه أقل منه لأنها إذا جمعت كانت مائتين وعشرين فكل من العدد من النسخ
أجزؤه مثل الآخرين ذلك أن العدد التام هو الذي إذا جمعت أجزؤه كانت مثله وهو السنة فان أجزاءها البسيطة
الصحيحة النصف وهو ثلثه والثلث وهو ثلثان والستين وهو واحد والعدد الناقص ما إذا جمعت أجزؤه البسيطة
الصحيحة كانت أقل منه كالثمانية فان أجزاءها النصف والربع والثلث وهي سبعة والعدد الزائد ما إذا جمعت أجزؤه
زادت عليه كالأثنى عشر فهو مجموع أجزائها ستة عشر وهي تزيد على الأصل المائتان والعشرون لها نصف هو مائة
وعشرة وربع وهو خمسة وخمسون وخمس هو أربع واربعون وعشر هو ثلثان وعشرون ونصف عشر هو واحد وعشر
جزء من أحد عشر هو عشرين وجزء من اثنين وعشرين هو عشرة وجزء من أربع واربعين هو خمسة وجزء من خمسة
وخمسين هو اربعة وجزء من ثمانية وعشرين هو ثلثان وجزء من اثنين وثلاثين هو واحد وجزء من ذلك مائتان واربعه وثلاثون
والمائتان والأربعين والثمانون ليس لها الانصاف وهو مائة واثنتان وأربعون وربع وهو واحد وسبعون وجزء



نسخ

نسخ



باب النعامة

النعامة
النعامة

وجزء من احد سبعين وهو اربعة وجزء من مائة واثنين واربعين وهو اثنان وجزء من مائتين واربعه وثمانين وهو واحد وجملة ذلك من الاجزاء الصحيحة مائتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثل تحاب العبد بين واصحاب الخواص برحمون ان لذلك خاصية عجيبة في المحبة اذا جعل العبد الاقل والعدد الاكثر في شئ من الماكول والطعمين يربط محبة ويجمع هذا العبد بين قولك **فري** كثر قال الشاعر وكنت تجلت هذه الفائدة ان وودعها هذا الكتاب ثم رابت اثباتها فب والله اعلم **النعامة** في قولك ولى بن الصلاح انه للقلق **وحكمه** في الاكل على الاصح كما تقدم وللعرف انه القرب يقال في القرب وغيره ينعى ونعيا ونعابا ونعابا ونعابا اذا صوت وقبل اذا مد عنقه وحركه رأسه وصوت وفي المجازة للدبورى اوائل الجزء العاشر عن الاخوصن حكيم قال كان من دعا داود عليه السلام بارز في النعامة عشرين يوما وذلك ان القرب اذا فقس عن فراخه خرجت بيضا فاذا رافها كان ذلك نفع عنها فيفتح افواهها فيرسل الله تبارك وتعالى لها ذبا يادخل في اجوافها فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود فاذا اسودت عاد القرب فذاها ويرفع الله تعالى له عنها وكذلك ذكره صاحب كتاب الحجة لبنا المحبة وغيره عن مجاهد وغيره وقد تقدم في باب النعامة في لفظ الحارثي ان الحريرى اشار الى ذلك في المقامة الثالثة عشر بقوله بارز في النعامة عشرين يوما وجابر العظم الكسبي لم يرض لنا اللهم من عرض من ذنوبك التي تقي رخص والذى وبها في كتاب الترمذي عن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كان من دعا داود عليه السلام اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي من اهل من الماء البار قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر داود عليه السلام يقول كان عبد الله قال الترمذي هذا حديث حسن وروينا في كتاب حليته الاوليا عن الفضيل بن عياض قال قال داود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اني سمعت ابا بكر بن عبد الله بن داود قال لا ينكح سليمان بن كنانة حتى يكون له كنانة في فاهي الله تبارك وتعالى اليه بارز في النعامة عشرين يوما وهذا الدعاء الذي رواه الترمذي عن داود عليه السلام روى ايضا نحوه عن نبينا صلى الله عليه واله وسلم من حديثه ما ذنب جليل قال اجلس عنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كذا نترأى بين الشمس فخرج سر بها فتشوب بالصلوة فضلت في صلوة في صلاة فلما علم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انقل البنا فقال اما اني ساعدكم ما حبس عنكم الغداة اني قتلت من الليل فوضات وصلبت ما قدر في نفسي في صلواتي حتى استقلت فاذا انا برى تعالى في احسن صوت فقال يا محمد فقلت لبنتك وبنا قال فم يختصم الملك الاعلى قلت رب لا ادري قال تعالى في الكفارات والدرجات قال فما من قلب شعث الا اقدام الى الحجرات والجوارح في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء على الكرويات قال ثم فم قلت في اطعام الطعام ولبن الكلام والصلوة بالليل والناس يتنام قال سل قلت اللهم اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحسن المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بعبادك فتنه فاقبضني اليك عن غير مفتون اسالك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انها حق فاذا رويها ثم تعلوها قال ابو علي هذا حديث من صحيح النعامة معروف بذكر وبؤث وهو اسم حبس مثل حمام وحامة وجراد وجرادة وتجمع النعامة على نعومات ويقال لها ام الببض وام ثلاثين وجماعتها بنات الهق والظلم ذكرها قال الجاحظ والفرس يسمونها اشتر مرغ وثا ويله يعبر وطائر قال الشاعر ومثل نعامة تدعى بعيرا نعاصينا اذا ما قبل طهرى فان قبل اهل على قالت فاني من الطير التوفى في الكور قال ويقال لقدم البعير خف والجمع خفاف ومنهم والجمع مناسم وكذلك يقال في النعامة ويقال لانني النعامة قلوص كما يقال ذلك في الابل وانما قالوا ذلك لما راوا فيها من شبه الابل قال وتزعم الاعراب ان النعامة ذهبت تطلب قرين فقطعوا اذنيها فلذلك سميت بالظلم انتهى وكانهم انما سموا ظلمها لانهم ظلموها حين قطعوا اذنيها ولم يظلموها ما طلبت وهذا بناء على اعتقادهم القاسد والنعامة صحاء يقال خرج السهم مخمما اذا ابتلك فلهذه من الدم ويقال انا نابت بدة مخممة اذا دفقها وحده رأسها وصومعة اذا منه لانها دقيقة من اعلى الراس وجعل اصبع القلب اذا كان حديدا ما ضبا ويقال للرجل ايضا اذا كان قصير الازنين

النعامة
النعامة

باب الغن

الاثنين لاصقتهن بالراس اصمعه والمرأة صمعا وبنوا صمعه قبيلة من العرب منهم الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريش وهو صاحب لغته ونحوه وشعره وبنوا صمعه انه قال مررت في بعض سكك الكوفة فاذا برجل قد خرج من حش على كف حجرة ويقول واكرم نفسي اني ان اهنها وحقت لم تكرم على حد بعك فقلت له اتكرونها مثل هذا قال نعم واستغنى عن سفله مثلها اذا سالته قال صنع الله بك وترك فقلت تراه عرفني فاستعرت فاضاح بي الاصمعي فالتفت فقلت لنقل الصخر من قلل الجبال احب الي من من الرجال يقول الناس كيبضه عار وكل الفارسي فل السوال وقال الا سالت عرابيه عن ولد لها كنت اعرفه فقالت مات وانني المصائب ثم قالت وكنت اخاف الدهر ما كان امنا فلما قولي مات خوفي من الدهر وقال قلت لرجل من الاغراب اعرفه بالكذب صدقت قط فقال لولا اني اصدق في هذا لقلت لا وقال الاصمعي للكسائي وما عند الرشيد ما معنى قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محوما ودعا فلم امثله ولا فقال الكسائي كان محوما بالبحر فقال الاصمعي اذا دعي بن زيد بقوله قتلوا كسر بلبيل محوما فمضى فلم يمتع بكفن فهل كان محوما بالبحر واي احرار لكسر فقال الرشيد للكسائي يا علي اذا جالس الشرفا ياك والاصمعي روى ان الرشيد قال الاصمعي ما الحسن ما مررت في نعوم الناس قال اوصي بل بعض يذبح فقال يا بني اصلو من السنك فان الرجل يتوق الثانية فيجمل فيها فليسعبر من اخيه وابيه ومن صدقه ثوبه ولا يجد من يجر لسانه وانشد في ذلك وما حسن الرجال لهم نرين اذا لم يجد الحسن لكنا كفي المر عينا ان تراه له وجه وليس له لسان وهو روى عن الاصمعي انه قال وجد ابو عمرو بن العلاء ما را في بعض زقة البصرة فقال الى ابن الاصمعي ان كان لفائدة او عائدة ولا فلا وقد انشد في ذلك يوسف الحلبي ايتها الاخوان وصيكم وصية الوالد والوالد لا تنفلوا الامداد الا الى من لكم عند فائدة اما العلم فتنبه ونه اولكم عند مائدة وكان من كلام الاصمعي خير العلم ما اطفا به الحريق واخرجت به العريق وكان يقول اخفضت ست عشرة ألف رجولة فيها مائدة ابناها المائة والمائتان ومن عجب ما يحكي قال ابو العباس كافي جاز الاصمعي فحدثني ابو قلابه الشاعر وانشد في نفسه لعن الله اعظام ملوها نحو دار البلي على خشبات اعطاه انبغض النبي اهل البيت والطيبين والطيبات قال ثم حدثني ابو العباس الشاعر وانشد في نفسه لا تدربنات الارض ان فحمت بالاصمعي لقد ابقينا اسفا عيش ما بدلك في الدنيا فلست توي في الناس منه ولا من علمه خلفا وكانت وفاة الاصمعي في سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة والنعام عند المتكلمين على طبائع الحيوان ليست بطائر وان كانت تبصر الجناح وريش ويجعلون الحفاش طيرا وان كان مجمل وبلد وله اذنان باردتان وليس له ريش لوجود الطير فيه ومراعاة لقوله تعالى واذا خلق من الطين كهيئة الطير اذ يريهم يسمون الدجاجة طيرا وان كانت لا تطير وطين بعض الناس ان النعامة متولدة من جبل وطائر وهذا لا يصح ومن حاجبها انها تضع بيضها طولا بحيث لو مد عليها خط لاشتمل على قدر بيضها ولم يجد شيء منه خروجا عن الاخر ثم انها تقطع كل بيضة منه نصيبها من الحصى اذ كان كل بيضا لا يشتمل على عدد بيضها وهي تخرج لعدم الطعم فان وجدت بيضا نعامه اخرى تخسره وتنتهي بيضها ولعلها ان تصافدا ترجع اليه ولهذا توصف بالحق وبضربها المثل في ذلك قال ابن هرومته فاق وترك ندي الاكرومين وقد عني بكفي زنادا شحايا كثارا كثر بيضها بالعراب ومليته بيضا اخرى جناها ويقال انها تقسم بيضها اثلاثا فثلاثة ما تخسره وما تجعل صفارة غداء ومنه ما تفطر وتجعل في الهواء حتى يتعفن ويتولد منه دود فتعذى به فراخها اذ خرجت في الكفاية يقال غار الظلم اذا صاح والزمار صياح الانثى وقال ابن قتيبة يقال عمر بن عبد الله لا تبي من زفارا انتهى قد سمي الحري في المقامات النعامة باسم صولها فقال ما تقول فممن النعم زفارة في الحرم قال عليه بدنه من النعم روى عن كعب الاحبار قال لما ابط الله تعالى ادم عليه السلام جاءه ميكائيل شي من حب الخطة وقال هذا زفارة وزفارة اولادك من بعدك ثم فاحرث الارض وابذ الرحا قال ولم يزل الحب من عهد ادم عليه السلام الى زمن ادريس كبيضة النعامة فلما كفر الناس فقص الى بيضة الدجاجة ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندق وكان في زمن العن بن علي قد الحصة والنعام من الحيوان الذي يزوج ويقاب الذكر الانثى في الحصى وكل ذي جلد ان انكسر له احداهما



هذا هو الذي
يكون في
النعامة
من الحصى
والدجاجة
والحمامة
والبندق
والزفارة

باب ثامن

استعان بالآخرى في موضعه وعركه ما خلا النعامة فانها تبقى في مكانها خائفة حتى يهلك جوعا قال الشاعر اذا
انكسرت ريجل النعامة لم تجد على انفسها فضا ولا باستهاجوا وليس للنعامة خاسة السمع ولكن له شم يبلغ فهو يترك
بانفسه ما يحتاج فيلج الى السمع فربما شم رائحة القناس من بعد ذلك تقول العرب هو شم من نعامة كما تقول هو
اسم من رة قال ابن خالويه في كتابه ليس في الدنيا جوع لا يسمع ولا يشرب بل ابدى الا النعامة ولا يخ له ومضى صبيح
واحدة له لم ينفع بالباقي والنعامة لا تشرب ولكن يسمع ومن حقها انها اذا اردت ان تاكل الفاصول دخلت واسهل في
ومل تقدر انما قد استخف منه وهو قويه الصبر على ترك الماء واشتياها يكون عذبا اذا استقبلت الريح وكلما اشتد
عضوفها كانت اشتد عذبا وتبذل العظم الصلب الجرح والمذروا لحد يد فندس وبقية كالماء قال الجاحظ من
زعم ان جوف النعامة انما يذب الحجارة لغرط الحرة فقلنا خطأ ولكن لا بد مع الحرة من غرائر اخر يد ليل ان القدر
يوقد عليها الايام ولا يذب الحجارة وكما ان جوف الكلب الذئب يذب ان العظم ولا يذب بيان نوى له وكما ان
تاكل الشوك وتقتصر عليه وان كان شديدا كالتهم وهو شجر ام ضالهم وتلقه روقا واذا اكلت الشجر الفتة صحبا
انما اذا رأت النعامة في دن صغير لؤلؤة او علفه اخنطقةا وتبذل الجحش فيكون جوفها هو العالم في الطفلة ويكون
الجحش غاملا في الحرة وفي ذلك اعجوبتان احدهما العنزة التي لا يتعدى به والثانية الاستمراء والحظ وهذا
لان التمدل يبدى بفرخ في النار كما تقدم ولما قول الجحش في المقامة الساسة فقلدوه في هذا الامر انما
تقلد الجحش ابا نعامة فابو نعامة هو قطري بن الفجاءة واسمه جعونة بن مازن المازني الحاربي خرج زمن
مصعب الزبيري في عشرين سنة بقائل يعلم عليه بالخلافة وكان كلما سئل به المحاج حبشا يستظهر قطري عليه
ويروي ان شخصا قال للمحاج ايها الامير فقال المحاج انما الامير قطري بن الفجاءة الذي اذا ركب كبر لركوب
عشرين الفا لا يسألون ابن يزيد وكان قطري مقدما لاهلها لموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه هي من ابي
الحماسة اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لا ترعى لانك لو سالت بقاء يوم على الاجل
الذي لك لم تطاعى فصر في مجال الموت صبرا فانبل الحارود بمسطاع ولا ثوبا لبقاء ثوب عر فطوى من
المنع البراع سبيل الموت غابة كل حي وذاعبه لاهل الارض داعي ومن لا يغتبط بشام وبهرم وتسلم الموت
الى انقطاع وما لم يخبر في حياة اذا ما مل من سقط للناع و هذه الابيات تتجسج احسن خلق الله ثم توجه الى
قطري سفيان بن الربيع الكلبى فظهر على قطري وقتله ولا عقب لقطري انما قبل لاهل الفجاءة لانه كان بالهز فقلد
على امله فجاءه فسقى لها كذا قال ابن خلكان الحكم على كل النعامة بالاجماع لانه من الطيبات ولان النعامة تقضو
فيه اذا قتل المحرم او في الحرم ببدنة روى ذلك عن عثمان وعلى وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية وزاه الشافعي و
البيهقي ثم قال الشافعي هذا غير ثابت عند اهل العلم بالحديث وهو قول اكثر من لقبت وانما قلنا في النعامة بدنة بالقبول
لا بهذا واختلفوا في بعض النعامة انما ائلف المحرم او في الحرم فقال عمر بن مسعود والشعبي والنخعي والزهري والشافعي
ابو ثور واحباب الرازي يجزئ فيه القبة وقال ابو عبيدة وابو موسى الاشعري يحجب فيه صبا يوم والنعامة مسكين وقال
مالك يحجب فيه عشرين البدنة كما في جنين الحرة غرة من عيدا وامر قبة عشرين الام ولبنا انه جزء من الصيد لا مثل
له من النعم فوجب فيه كسائر الممتلكات التي لا مثل لها واما حديث في المهزم الذي رواه ابن ماجه والدارقطني
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في بعض النعامة بصبيبة المحرم ثم نهى فوضعيف باتفاق الحديثين
وبالغوا في تضعيفه حتى قال شعبه اعطوه فلما يجدكم سبعين حديثا وقد تقدم ذكر ابي المهزم في الجرد ايضا لكن
في سبيل ابي داود من حديث عابشة رضي الله ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حكم في بعض النعامة في كل بيضة
صبا يوم ثم قال ابو داود واسند هذا الحديث والصحح او سأل واستدل لابي المهزم بانه خارج من الصيد بخلاف من مثله
فضمن بالجرح كما نفع فان كسبه ضا لم يجل له اكله بخلاف وفي تحريمه على الحلال طريقان صحهنا انه لا يجر لانه
لا روح فيه ولا يحتاج الى ذكاة فان كسبه ضا لم يجر من غير النعامة لانه لا يقهر له وبضمنه من النعامة لان لفظة



باب النعم

استرقبه وقال الشافعي لا اكرم من يعلم من نفسه في الحرب بل ان يعلم بالمراد بالاعلام ان يجعل في صدره ويش فقام كما
فعله حمزة يوم بدر فانه غرز ويش النعام في صدره وفي كتاب مناقب الشافعي للحاكم ابي عبد الله باسناده عن محمد بن اسحق
عن المزني قال سأل الشافعي عن نعمة ابتليت جوهره لرجل اخر فقال استمر في شوقه لكن ان كان صاحب الجوهر يكتبها على
على النعمة فلا يجها واستخرج جوهره ثم ضمن لصاحب النعمة ما بين قيمتها حبة ومذبوخة الا امثال قالوا امثال
النعماء لا طير ولا جمل يضرب لمن لم يحكم له بخير ولا شر وقالوا روى عن النعماء لانها لا تشرب بالماء فان رأت مشربة
عشنا وقالوا وركب جناح نعمة يضرب لمن جد في امر كالحرام او غيره وقد تقدم في باب السنين قول الشافعي في بياضه التي
رثي بها عن الخطاب قالت غابته لما كان اخر حجة جمعها عمر بامهات المؤمنين مرت بالحصبة عت رجلا على راحته
قد رفع عقبرته فقال جزى الله خير من امام وبارك الله في ذلك الادب المزيق فمن بيع او يركب جناح نعمة
ليدرك ما قد تم بالامر سبق قضيت مورا ثم غادرت بعدها بواقي في اكامها لم تنفق فلم يدرك ذلك الركاب من
وكانت بانه من الجن فرجع عمر من تلك الحجة فظعن فمات وقالوا تكلم فلان فجمع بين الادوية النعماء اذا تكلم بكلمتين
مختلفتين لان الادوية يسكن الجبال والنعماء يسكن الفيا في فلا يجتمعان وقالوا الحق من نعمة واجبن من نعمة وفلك
انها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك ابدا **الخو** اصل من رآته سم ساعة ومخ عظامه يورث كله التل وذوقه
اذا احرق وسحق يطبخ على السعفة ابراهيم من وقته وقشر بعض النعام اذا طرخ في الخل بعد ما يخرج جميع ما فيه يترك في الخل
وذلك من موضعه الى موضع اخر واذا عمل من الحديد الذي ياكل النعام ويخرج منه سكين او سيف لم يكل ابدا ولم يبق له شيء
العجب النعماء في المنام امرأة بدوية وقيل النعماء نعمة فمن ركب نعمة في منامه فانه يركب جمل اليريد وقيل من ركب
نعامة فانه يتكح خصبها والنعماء تدل على الاثم لانها لا تسمع وقيل تدل على النسي لانها مشتق من اسمها وديها ولت على
النعم والنعماء ثمان على نعمتين والثلاث نعامات على نعم الرائي وموت للاشفاق والله اعلم **العجب** النعماء كعشر الذكور
من الضباع وكان اعداء عثمان فيهمونه فقال **العجب** الانثى من الضان والجمع نجاج ونجات قال الشاعر من كان
ذابت فهدايتي مقبض مصيف شتى فمكرته من نجات ست سود نجاج من نجاج اللست والدرست الصخر وكنتها
ام الاموال وام فروة وتطلق على الانثى من الطباء والبقر الوحشية وروى احمد بن صالح السهمي عن ابن الهيثم عن موسى
ورذان عن ابي هريرة قال مرت بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فخر فقال هذه التي يورك فيها وفي خرونها لكه حدث
منكر جدا وديما كني بالنجدة عن المرأة قال الله تعالى ان هذا الخيل تسع وتسعون نجدة ولي نجدة واحدة قرأ الحسن بن علي
النون قال في التمهيد مثل المبرور عن قول الله تعالى ان هذا الخيل تسع وتسعون نجدة ولي نجدة واحدة وهم الملا تكة والملا تكة
لا ازلح فقال نحن طول الزمان نفعل مثل هذا نقول ضربت بدمعنا وانما هذا نقد بر المعنى اذا وقع هكذا فكيف يحكم فيه ومثله
قول عدى بن زيد للنعمان تدرى ما نقول هذه الشجرة ايتها الملك فقال وما نقول قال نقول رب ربك قد انا خوا
حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال ثم اضحووا بالذهن بهم وكذلك الدهر حال بعد حال وقول اخر شكنا الى جلي طو
السحر صبر حبيلا فكانا بمنلى قال الزمخشري فان قلت ما وجه قراءة ابن مسعود ولي نجدة التي قلت يقال امرأة انثى
للحسنا الجميلة والعنف وصفها بالعراقة في لبن الانهثة وفورفا وذلك اصله واوردني في كسره ما ونشها الا ترى الى وصفهم
لها بالكحول والمكسال وقوله قمتي وبدا وتكاد تنصف في مسند ابي محمد الدارمي في باب سمها النبي صلى الله عليه واله
عن عبد الله بن ابي بكر عن رجل من العرب قال زحمت رسول الله صلى الله عليه واله يوم حنين وفي جلي فعل كنبقة فوطئت
بها على جل رسول الله صلى الله عليه واله ففجعت نجمة بسوط كان في يده وقال فيه الله او جعته قال فبت لنفسى لا انا
او جعت رسول الله صلى الله عليه واله وبت بلبلة كما يعلم الله فلما اصبحنا اذا برجل يقول ابن فلان قال فقلت والله هذا
الذي كان متى بالامر قال فانطلقت ولما متخوف فقال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك وطئت بنبغك على
رجلي بالامر فاجعتي ففجعتك نجمة بالسوط فهذه ثمانون نجدة فخذها بها **الامثال** قالوا اعجل من نجدة الى حوض
واحق من نجدة على حوض لانها اذا زادت الماء اكبت عليه لشره فلتفتي عنه الا ان ترجوا وتطرد **الخو** اصل من النجدة

منه

منه



منه

منه



منه

منه

باب النون

شعير

شعير



شعير

حكمة

شعير

شعير

فائدة

النون اذا اخذ وقرئ عليه ثلاث مرات يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امداً بعيداً ووضع تحت راس امرأة مائة من خمران تعلم وشلت من شئ اخبرت به ولا تكاد تكتم شيئا مما تعلم ومرايتها
از الحرق فخلطت بزيت وطلبت لها الحوليج كثر شعرها وسودته ولبن النعاج اذا كتبه على قرحا من فلاة تظفر عليه
فاذا طرح في الماء ظهرت عليه كناية يضاً وان تحلت امرأة بصوف نجة قطعت الحبل وقد تقدم **التعبير النون في النون**
امرأة شريفة غنية اذا كانت مهملة لانه قد كثر من النساء بالنعاج كما تقدم ومن كل ثم نجة ورسا امرأة وصوفها ولينها
فان من راي نجة دخلت منزله فاحسب اني تلك السنة والنجة الحامل حبس مال يرتجى من صارت نجة كبشاً فان
زوجه لا يحل ابداً وقس على هذا في جميع الاناث والنعاج الكثرة نشا ضالحات وتبادلت روفتهن على المحرم والانكا
وفقدوا الزوج وزوال المنصب لقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة ولى نجة واحدة الاية **النون**
بضم النون طائر قاله ابن ديد وغيره **النون** مثال الهرة ذباب يحرم اذوق العين له برة في طرفه نية يلسع باذوا
الحواشي خاصة سميت نورة بضم النون وفي العين له نورة وهو صوفها قال ابن مقبل ترى النعرات النحور
لبانه احاد ومشي اضعفها صوامله وربما دخلت في اذن النمل او كبريتاً سداً ولا يرد شئ يقول منه نمر الحمار والكبر
بغير نمر فهو نمر **الحكم** يحرم اكله **الامثال** قالوا فلان في انفة او اذنه نورة يضرب للجامع الذي لا يستقر على شئ
النون عند اللغويين الابل والشاة يد كروثت قال الله تعالى فسقيهم تما في بطونها وقال تعالى في موضع اخر
مما في بطونه والجمع انعام وجمع النعم وهذا النعم بنيل الابل والبقر والغنم وقال ابن الاعراب النعم
الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم **وحكى** في تفسير قوله تعالى ولم يروا انا خلقنا لهم ما عملوا
ايدينا انعاماً فهم لها مالكون انما الابل والبقر والغنم والحمل والبغال والمهر فمهم لها مالكون اي ضابطون
كما قال الشاعر اصبح لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نورا اي اضبطه وقوله تعالى الذي يكرهوا
بمنعون وبما يكون كما تاكل الانعام قال ثعلب معناه لا يذكرون الله على انعامهم ولا يسمون كما ان الانعام لا
تفعل ذلك **وفي** الشجيان وغيرهما من حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي
عليه السلام لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم وهذا يدل على فضل العلم والتعليم وشرفه
اصل بحيث انه اذا هتدى رجل واحد لا يعلم العلم كان ذلك خيراً له من حمر النعم وهي خياله واشرفها عند الله
فما الظن من يهدي به كل يوم طوائف من الناس والنعم كثيرة الفائدة سهلة الانتقاد ليس لها شرة الدواب لانقر
التياب ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق الله سبحانه وتعالى لها سلاحاً شديداً كسلاح النعاج وبرائتها وانما الحية
وابرها وجعل من شأنها الثبات والصبر على المغيب والجوع والعطش خلقها ذلولاً لا تدار بالايدي كما قال تعالى فذلكنا
لهم فيها وكوهم ومنها ما يكون وجعل الله تعالى قرحها سلاحاً للثامن به من الاعداء ولما كان ما كلفها المشيش
اقضت الحكمة الالهية ان جعل لها افواها واسعة واسناناً حاداً واضراساً صلبة بالطحين بها الخبز النوى **فائدة**
جعل الله تعالى الانعام رقاباً للعباد ونعمة عداها عليهم ومنفعة بالغة قال الله تعالى ودلناهم لاهم فيها
وكوهم ومنها ما يكون ولهم فيها منافع ومشاراً فلا يشكرون فكان اهل الجاهلية يقطعون طريق الانقاع ويبدون
نعم الله فيها ويذبلون المنفعة والمصلحة التي للعباد فيها بفعلهم الخبيث قال الله تعالى ما بحيرة ولا سانية ولا وحيدة
ولا حام فلفظ جعل في الآية لا يجهل ان يكون بمعنى خلق لان الله تعالى خلق لان الله تعالى خلق هذه الاشياء كلها ولا يجهل
صير لاهم المفعول الثاني وانما هو بمعنى ما سن ولا شرع ولذلك تعدت الى مفعول واحد والتجسس الناق كانت اذا
ولدت خمسة ابطون يجرها اذنها اي شقوها وحرموها وكوهمها والحمل عليها ولم يجرها وجرها وتركوها تاكل حيث شاءت
لا تطوع عن ماء ولا كلاً ثم نظروا الى خامس لدفا فان كان ذكر اخره فاكله الرجال والنساء وان كان انثى يجرها
اذنها اي شقوها وتركوها وحرموها على النساء لئلا ينافوا وكانت منافها للرجال خاصة فاذما ماتت حلت للرجال
والنساء وقبل كانت الناقة اذا تابعت اثنتي عشرة انا تاصبت فلم تركب ظهورها ولم يجرها ولم يشرب لبنها

باب النوى

لبنها الاضيف فما نجت بعد ذلك من انشئ مجازة منها اي شق ثم خلى سبيلها مع اقوالها في الابل فلم تركب لم يجر وبها و
 بشر بنها الاضيف كما فعل بامها فهي الجحرة بنت السائبة والجر التوقيل ومنه سمي البحر بحر الشفة الاضيف الجحرة
 فعمله بمعنى مفعوله والسائبة الناقة التي سببت وقد كان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او غاب قريبه يندد فقال
 ان شفا في الله او شفى من مرضي او دغا في فاقى هذه سائبة ثم سبها كالبحر فلا تخمس عن رعي ولا ماء ولا يركبها
 احد وقال علقمة في العبد بسبب لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقد قال صلى الله عليه واله وسلم انما الولاء
 لمن اعق وقال سعيد بن المسيب السائبة الناقة التي كانوا يسيبونها لاهلهم لا يحمل عليها شيء والجمعة الناقة التي يمنع
 دواها للطواغيت فلا يحملها احد من الناس قبل السائبة الناقة اذا ولدت اثنتي عشرة انثى سببت والسائبة فاعلة
 بمعنى مفعولة كقولهم ماء ذاق اي مدفوق وعيشة فاضية اي مرضية **وقد** محمد بن اسحق عن ابي هريرة انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تكم بن الجون الخراجي الا تكم ثلث عمرو بن لحي تجر قصبة النافا وثابت من رجل
 اشبه برجل منك به ولا يك منه واقد رابته في النار يوقد في اهل النار ويرج قصبة قال اكم ايضا في شهره يا رسول الله
 قال لا انتك مؤمن وهو كافر وعمر بن لحي هو اول من غير من اسفيل عليه السلام ونصب لا وثان وجر الجبر وسبب السبب
 ووصل الوصلة وحى الخراجي الوصلة من الغنم كانت الشاة اذا ولدت ثلاثة بطون وخمسة وقبل سبعة فان كان
 اخر واحد باذبحه لبست الامة وكل من الرجال والنساء وان كانت عناقا استجوها فان كان جديا وعناقا استجوا
 الذكر من اجل الانثى وقالوا هذه العناق وصلها فاهلها فم يذبحوه وكان ابن الانثى حراما على النساء فان مات منها
 شيء كله الرجال والنساء جميعا والحام هو الفحل من الابل اذا القح من صلبة عشرة ابطن وقبل اذا ضربت ثمرين و
 قبل اذا ولد من ولد ولد وقبل اذا ركب من ولد ولد قالوا قد حرم ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه شيء ولا يمنع من كل
 ماء فاذا مات كله الرجال والنساء فاعلم الله تعالى انه لو حرم من هذه الاشياء شيئا بقوله عز وجل فما جعل الله من يحرم ولا
 سائبة ولا وصيلة ولا حام وانما هذه كلها من فقال الجاهلية التي هي الله عنها **النحر** تضم النون وفيه الغين المعجمة قال
 الجوهري انه طهر كالعضا فبرحر المناقب والجمع نغزان كصرد وصر دان قال الخطابي ان شاة ابو عمرو فقال بجان اوتيه
 السلاح كانوا يملونه باكارع النغزان ومؤنثه نغرة كمنه واهل المدينة يسمونه البليل وفي الصحاح عن انس قال كان
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الناس خلقا وكان في اخ لا في فطمه يقال له عمر فكان رسول الله صلى الله عليه
 واله اذا جاءنا قالنا ابا عمر فما فعل النعير وعمر تصغير عمر وعمر والفطم بمعنى المفظوم قال شيخ الاسلام النووي
 في الحديث فوافد كثر منها جواز تكبته من له يولد له وتكنية الطفل وانه ليس كذلك في الحديث باور وابكى ولا ذكر
 لا سبق لها القاب السوء وفيه جواز الزواج فيما ليس باسم وجواز تصغير بعض الممتحنين وجواز التجميع في الكلام الحسن بلا
 كلفه وملاحظة الصبيان وتابيتهم وبيان ما كان عليه صلى الله عليه واله وسلم من حسن الخلق وكرم الشامل و
 التواضع وزبارة اهل الفضل لان ام سلمة والدة ابي عمر وانس من محاربه صلى الله عليه واله وسلم واستدل ببعض
 المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولاد لا فيه لذلك لانه ليس في الحديث انه من حرم المدينة بل يقول انه صيد من
 الحلال ودخل الحرم ويجوز للحلال ان يفعل ذلك ولا يجوز له ان يصيد من الحرم فيفوق بين ابتداء صيد وبين استحباب
 امساكه وقد صحت حديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا
 الاحتمال ومعارضتها به وفي الحديث ايضا دليل على جواز لعب الصغار بالطير الصغيرة قال العلامة ابو العباس الفريفي
 الذي اجاز العلماء ان يمسكه وان يلهو بحبسه اما تعذيبه والتعذيب فلا يجوز لان النبي صلى الله عليه واله وسلم
 لم يمسك به الا بحوان المأكلة وقال غيره فمعه قوله بلع به بلع محبسه وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير
 في القفص والتحلي به لهذا الغرض غيره وضع ابن عقيل الحبلى من ذلك وجعله منفها وتعذيبها القول في المدونة في
 العصفاء يوم القيامة تغلق بالعبد الذي كان يحبسها في القفص عن طلب رزاقها وتقول يا رب هذا عذابي في
 الدنيا والجواب في هذا فمن منعها المأكول والشرب وقد سئل الفقهاء عن ذلك فقال اذا كفها المؤنة جاز بلع



باب

۱۰۰

۱۰۰



Chin

3

١٢

شعب

سید

باب الخبز

فان وسيت التملة غلة لتملها وهو كثر حركته او قلة قوائمها والنمل لا يتزوج ولا يتناكح انما يسقط منه شيء حق
 في الارض فهو حتى يصير بياض حتى يكون منه والبعض كله بالاضاد العجيرة الساقطة الالبعض التمل فانه بالظلم المشاة والنمل عظيم
 الحيلة في طلب الخبز فاذا وجد ثباتا انذر الباقيين لثباته واليه ويقال انما يفعل ذلك منها وسامها ومن طعمه نجس كقوة
 من زمن الصيف من الشتاء وله في الاحتكاك من الحيل ما انه اذا احتكر ما يخاف ان يات به قومه نصفين ما خالا الكفرة فانه
 يغمها او باعائها لهم من كل نصف منها يبيت واذا خاف العفن على الحب اخرج به المظاير الارض وتثره واكثر ما يفعل
 ذلك ليلك في ضوء القمر ويقال ان حياته ليست من قبل ما ياكله ولا قومه وذلك لان ليس له جوف ينفذ فيه الطعام ولكنه
 مقطوع نصفين وانما قوته اذا قطع الحب استنشاق رحة فقط وذلك بكيفية وقد تقدم في العقق والفار عن سفبان
 عبيته انه قال ليس شيء بحال لقوته الا الانسان والعقق والنمل والفار ويخرج في الاحياء في كتاب التوكل وعن بعضهم
 ان السبل يحكم الطعام ويقال ان للعقق مخايب لا انه ينساها والنمل ينشد بدالته ومن استاهل ان يات احصيه فاذا صا
 انزل كذلك احصيت العصافير لانها تصيدها في حال طيراتها وقد اشار الى ذلك ابو العتاهية بقوله واذا استوت للنمل
 احصيه حتى يطير فقد ناعطيه وكان الرشيد كثيرا ما يشد ذلك عند نكته البرامكة وقد تقدمت الاشياء اليها في بنا
 العين التملة في لفظ العقارب هو محقر قريته بقوته وهي ست فاذا خفها جعل فيها تعاريج لئلا يجرى اليها ما الطور
 وبما اتخذ قريته فوق قريته بسبيلك وانما يفعل ذلك خوفا على ما يدخره من البيل قال البيهقي في الشعب كان عبد بن حاتم
 الطائي يفت الخبز للتمل ويقول ان جارات وطن عليا حق الجوار وشيا ان شاء الله تعالى في الوحش عن الفخ بن مخرب
 الراهد انه كان يبيع الخبز لمن في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم ياكله وليس في الجوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غير على
 انه لا يرضى باضعا الاضعاف حتى انه يتكلف حمل نوى القرم وهو لا ينفع به وانما يحمل على حمله الحرس والشرب ويجمع غذاء
 سنين او عاشر ولا يكون عمر اكثر من سنة ومن عجائب اتخاذ القوي تحت الارض فيها منازل ودعا البر وغرف وطبقان معلقة
 بملوها جوبا وذخائر للشاء ومنه ما يسمى الذر الفارسى هو من النمل بمنزلة الزاير من النمل ومنه ايضا ما يسمى بنمل
 الاسد يسمى بذلك لان مقعده يشبه فجأة الاسد وموخره يشبه النمل **فائدة** في الصحيحين وسنن ابو داود والنسائي
 وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال نزل نبي من الانبياء عليهم السلام تحت شجرة فلما غنمته
 فامر بجهازه فاخرج من تحتها وامر بها فاحرق بالنار فاحرق الله اليه فلهذا غنمته واحدة قال ابو عبد الله الترمذي في نوادر
 الاصول لم يقاتله الله على تحريقها وانما غابته على كونه اخذ البري فقال القرطبي هذا النبي هو موسى عمران عليه السلام
 وانه قال يارب تعذ اهل قريته بمغاصهم وفيهم الطائع فكانه جبل وعلا احب اليه من ذلك من عند فسلط عليه الحر حتى
 التجأ الى شجرة فسحقها الى ظلها وعند قريته النمل فغلبه النوم فلما وجد ذلك النوم لغنه غنمته فداكهم بقدره فاهلكهم
 واحرق سكهم فاراد الله تعالى الابه في ذلك عبرة لما لغنه غنمته فلهذا صلب الباقيون يعقونها يارب تعال ان ينبيهه
 على ان العقوبة من الله نعم الطائع والعاص فقصبر رحمة وطهارة وبركة على المطيع وسوا ونقمة وعذابا على العاصي
 وعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا خطر في قتل النمل فان من ازال حبل لك فضعف عن نفسك ولا احد من خلق الله
 اعظم حرمة من المؤمن وقد ابرح لك فضعف عنك بضربك قتل على ما له من المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد سخر الله
 وسلط عليها وسلط عليه فاذا اذمه ابرح له قتلها وقوله فلهذا غنمته واحدة دليل على ان الذي يؤذى يقتل وكل قتل
 كان لنفع او دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم يخص تلك التملة التي لغنه من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه
 لو اراده لقال فلهذا غنمته التي لغنه ولكن قال فلهذا غنمته فكان غنمته تم البري والحاني وذلك ليعلم انه اراد تنبيهه
 لمسئلة ربه تعالى في عذاب اهل قريته فيهم المطيع والعاص وقد قبل ان في شرع هذا النبي عليه السلام كانت العقوبة
 للجوان بالتحريق جائزة فلذلك لنا انما غابته الله تعالى في احراق الكثير لاني اصل الاحراق الاري قوله فلهذا غنمته واحدة وهو
 بخلاف شرعنا فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يحرر عن تعذيب الجوان بالنار وقال لا تعذبوا بالنار الا الله تعالى فلا
 يجوز احراق الجوان بالنار الا اذا احرقت انسانا مات بالاحراق فلو ارادته الاقتصار بالاحراق للجاني واما قتل النمل فانه

فائدة



فجر قتل النمل

وعدم جواز عقوبة
 الجوان بالنار

باب النمل

فقد هبنا لا يجوز الحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحن عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدد
والصرد وراه ابو داود باسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل الكبير السليمان كما قال الخطابي البغوي في شرح السنة
واما النمل الصغير المستحق بالذوق فقله جاثروكره مالك قتل النمل الا ان يضر ولا يقدر على فعله الا بالقتل واطلق ابن
ابن بجوز قتل النمل اذا ذقت وقبل انما عاقب الله هذا النبي عليه السلام لان مقامه لنفسه هلاك جمع اذاه واحدا منهم
وكان الاذى به الصبر والصنع لكن وقع للنبي عليه السلام ان هذا النوع مودع بنى آدم وحرمة بنى آدم اعظم من حرمة غيره
من الحيوان فلو تفرد له هذا النظر ولم ينضم اليه الشئ الطبيعي لم يغتاب فغوت على الشئ بذلك والله اعلم وروى الدارقطني
قطبي والطبراني في معجم الاوسط عن ابي هريرة انه قال لما قال الله تعالى موسى عليه السلام كان بصبره يبدل النمل على الصفا
في اللبلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ وروى الترمذي المحكم في نوادره عن معقل بن يسار قال قال ابو بكر وشهد
به على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشرك فقال هو فيكم اخفى
من يبدل النمل وساء لك على شئ اذا فعلته اذ هب الله عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اسلبك
شئاً وانا اعلم واستغفر لك لما تعلم ولا اعلم يقولها ثلاث مرات وروى ايضا عن ابي مائة الباهلي قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من احد ما غابد والاخر غام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العالم
على العابد كفضلي على اديناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
في البحر يصلون على علي بن ابي طالب قال الترمذي حديث حسن صحيح وسمعت باعثمان بن الحسن بن حريث الخزاز يقول
سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل معلم بدعي كثير في ملكوت السموات وروى ان النملة التي خاطبت سليمان
اهتد اليه ببقعة فوضعت يها في كفه وقالت الم ترانا هديا الى الله فانه وان كان غنمنا غنمنا فلو كان
هكذا للجبال بقدره لقصر عنه البحر حين يسائله ولكنا نهدى الى من نجبه فيرضى به عنا ويشكر فاعله وماذا
الا من كرمه فقالوا والاف في ملكنا من يشاكله فقال سليمان عليه السلام يا ربك الله فيكم فهم بتلك الدعوة اشكر
خلق الله واكثر خلق الله توكل على الله تعالى وروى ان رجلا استوقف لما مون لسمع منه فلم يقف له فقال يا امير المؤمنين
ان الله استوقف سليمان بن داود عليهما السلام لئلا يستمع منها وما انا عند الله باحق من فلة وما انت عند
الله باعظم من سليمان فقال له لما مون صد ووقف له وسمع له وقضى حاجته ومن شعر الامام تاج الدين الهيثمي
في منزل فيه فل قوله مالي ربي منزل المولى الاديبه نمل تجتمع في ارجائه زمل فقال لا تعجب من غل غلنا فا
فالنمل من شأنها ان تتبع الشجر فائدة اخرى قال الامام العلامة في الدين الرازي في تفسير قوله تعالى حتى اذا اتوا
على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الا انه وادى النمل السام كثير النمل فان قيل لم ابي على قتل النمل
احدهما ان اتبناهم كان من فوق فاني بحرف الاستعلاء الثاني انه يرد به قطع الواوي وبلوغ اخره من قولهم اني على شئ
اذ بلغ اخره فتكلمت النملة بذلك وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والطق لها ممكن في نفسه الله سبحانه قادر على كل
الممكنات وحكي غفارة انه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو في
غلام حثقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكر الام اني فتشاهوه فانهم فقال ابو حنيفة كانت اني فقبل له كيف عرفت ذلك
فقال من قوله تعالى قالت ولو كانت ذكر قال قال نملة لان النملة مثل الحامة والشاة في وقوعها على الذكور والانثى قال
وثبت في بعض الكتب ان تلك النملة انما امرت وعينها بالدخول في مساكنها الثلاث في النعم التي اوتيتها سليمان ويخوف
فقع في كثر ان نعم الله عليها وفي هذا تنبيه على ان مجالسة ارباب الدنيا محظورة هو وان سليمان قال لها لم قلت للنمل ادخلوا
مساكنكم اخيفت عليها مني ظلمنا قالت لا ولكن خشيت ان يفتنوا بما يرون من جمالك وزينتك فيشغلهم ذلك عن طاعة
الله تعالى قال الثعلبي وغيره انها كانت مثل الذئب في العظم وكانت عرجاء ذات جناحين وذكر عن مقاتل ان سليمان عليه
السلام سمع كلامها من ثلاثة اميال وقال بعض اهل الهند كبرياتها تكلمت بعشرة انواع من الديدان قولها بانادى بها
نهت النمل همت ادخلوا امرت مساكنكم لغت لا يحطمنكم حذرت سليمان خست جنوده عمت وهم اشارت لا تشعروا

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

باب النمل

لا يشعرون عند رؤيتهم حوراة النمل الصغار واختلف في اسمها فقيل كان اسمها طاختة وقيل كان اسمها اخرى قيل
 كان نمل الودي كذا في كتاب قبل كالحاجي قال السهيلي في التعريف الاعلام ولا ادرى كيف يتصور للنملة اسم علم والنمل
 لا يسمى بضمه بضم واو الاوى يمكن تسميته واحدا منها باسم علم لانه لا يتميز للاثنين بضمه من بعض الامم ايضا واقعون
 تحت ملك بني آدم كالحمل والكلاب نحوها لان العليته فيها كان كذلك موجودة عند العرب فان قلت ان العليته موجودة
 في الاجناس كقائمة واسامة وبقا في الضيع ونحو هذا كغيره الجواب ان هذا ليس من امر النمل لانهم زعموا انه اسم علم لنملة
 واحدة سميت من بني ناز النمل وتعاله ونحوه غير محض بولاد من الجنس بل كل واحد وابته من ذلك الجنس فهو تعالاه وكذا
 اسامة وابنه اوى وابنه عرس وما اشبه ذلك فان صح ما قالوا وله وجه فهو ان تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بهذا
 الاسم وعرفها به جميع الانبياء قبل سليمان اوبعد وضعت بالسمية لظفها وابها منها ومعنى قولنا وابها انها انا قالت
 للنمل واهم لا يشعرون وهو النفاة مؤمن اي ان سليمان عليه السلام من عدله وفضله وفضل جنوده لا يحيطون بنمل فما
 فوقها الا وهم لا يشعرون وقد قيل انما كان يتسم سليمان سرور واجد الكلمة منها ولذلك اكد التسم بقوله ضاحكا كانه
 يكون التسم من غير ضحك ولا رضا الا ترى انهم يقولون يتسم بضم النضابا ويتسم بضم المنهري ويتسم بضم الضحك ويتسم
 الضحك انما هو من سرور ولا يسميه بامر دينا وانما يسميها كان من امر الدين فقولها وهم لا يشعرون اشارة الى الدين و
 العدل انتهى فاقول اخرى روى ابو داود الحاكم وصححه الترمذي صلى الله عليه وآله قال للشفاء بنت عبد الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في النملة كاعلمتها الكتابة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وآله ارخصه الرقية من النملة والنملة تروى
 مخرج في الجنب من لبدن ورفقتها شيء كانت تستعمل النساء يعلم كل من سمعته كلام لا يضره لا ينفع وهو ان يقال
 العروس تحفل وتختضب تكحل وكل شيء تفعل غير ان لا تصنع الرجل اذ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا المظال
 نائبا حفصة لانه القى اليها سرا فافسده فكان هذا من احوال الكلام ومزاجه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم للجوز
 لا تدخل الجنة عذوبة وابت في بعض الكتب بخط بعض الائمة الحفاظ ان رقية النملة ان يصوم راقبها ثلثة ايام متواصلة
 ثم يرقها بكوة كل يوم من ثلثة عند طلوع الشمس فيقول اقطري ابرجى فقد نوه بنوه ويطش بمقت اشفاها ثم
 بالحقول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويكون في اصبعه زيت طيب يمسح به عليها وينقل على الموضع عقب الرقية قبل
 المسح بالزيت فانهم روى لدارقطني والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقنطروا النملة فان
 سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستقي فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها راضعة فوامها تقول اللهم انا خلق
 من خلقك لا اغني لناعن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تبت لنا به شجر وطعنا به
 ثم اقبال سليمان لقومه رجوا فقد كتمهم ومستمهم فبكرهم فوا قالوا لا الخلل اخبنا عبد الله بن ابي ابي بن حنبل قال حدثنا
 ابي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابو عبد الله الكوازي قال حدثني جدي مولا الاحنف بن قيس ان
 الاحنف بن قيس قال لما نقل نملة فقال لا نقلبها ثم دها بكرسى فجلس عليه فحمد الله واثني عليه ثم قال اني اخرج
 عليك الاخر جن من داري فاخرج فاني اكره ان نقلن في داري فخرج فمادى فيهم منهن بعد ذلك اليوم واحدة قال
 عبد الله بن الامام احمد واثبت ابي فعرف ذلك خرج على النمل واكثر على انه جلس على كرسى كان يجلس عليه لوضو الصلوة
 ثم رأت النمل قد خرج بعد ذلك نمل كما وسو فلم ادر من بعد ذلك واثبت بخط بعض المشايخ لا فقا بان النمل ان يكذب في انا
 نظيف هذا الاسماء تغسل بماء وترش في بيت النمل فانه يذهب لا يطلع وهو الحمد لله باهبا شرا بهما سار بهما شرا بهما
 واثبت ايضا في بعض المصنفات ان يكذب على ربيع شقف بنات وتجعل في اربع اركان المكان الذي فيه النمل فان النمل
 يرحل ويغتمات وهو وان قالت طائفة منهم يا اهل بيتي لا مقام لكم فارجعوا لا تشكوا في منزلنا فنفسدنا والله
 لا يصلح عمل المفسدين ثم تولى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانك ذلك يموت
 النمل من هذا المكان ويذهب بقدره الله وما جرى ايضا فوجدناه نافعنا ان يكذب على لوح مانع وهو وضع على جبهة النمل
 فانه يرحل وهو في ذلك الموضع المانع ان لا يتكلم على الله وقد هدا ناسيلنا

في النمل واهم لا يشعرون وهو النفاة مؤمن اي ان سليمان عليه السلام من عدله وفضله وفضل جنوده لا يحيطون بنمل فما فوقها الا وهم لا يشعرون وقد قيل انما كان يتسم سليمان سرور واجد الكلمة منها ولذلك اكد التسم بقوله ضاحكا كانه يكون التسم من غير ضحك ولا رضا الا ترى انهم يقولون يتسم بضم النضابا ويتسم بضم المنهري ويتسم بضم الضحك ويتسم الضحك انما هو من سرور ولا يسميه بامر دينا وانما يسميها كان من امر الدين فقولها وهم لا يشعرون اشارة الى الدين والعدل انتهى فاقول اخرى روى ابو داود الحاكم وصححه الترمذي صلى الله عليه وآله قال للشفاء بنت عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في النملة كاعلمتها الكتابة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وآله ارخصه الرقية من النملة والنملة تروى مخرج في الجنب من لبدن ورفقتها شيء كانت تستعمل النساء يعلم كل من سمعته كلام لا يضره لا ينفع وهو ان يقال العروس تحفل وتختضب تكحل وكل شيء تفعل غير ان لا تصنع الرجل اذ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا المظال نائبا حفصة لانه القى اليها سرا فافسده فكان هذا من احوال الكلام ومزاجه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم للجوز لا تدخل الجنة عذوبة وابت في بعض الكتب بخط بعض الائمة الحفاظ ان رقية النملة ان يصوم راقبها ثلثة ايام متواصلة ثم يرقها بكوة كل يوم من ثلثة عند طلوع الشمس فيقول اقطري ابرجى فقد نوه بنوه ويطش بمقت اشفاها ثم بالحقول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويكون في اصبعه زيت طيب يمسح به عليها وينقل على الموضع عقب الرقية قبل المسح بالزيت فانهم روى لدارقطني والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقنطروا النملة فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستقي فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها راضعة فوامها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا اغني لناعن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تبت لنا به شجر وطعنا به ثم اقبال سليمان لقومه رجوا فقد كتمهم ومستمهم فبكرهم فوا قالوا لا الخلل اخبنا عبد الله بن ابي ابي بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابو عبد الله الكوازي قال حدثني جدي مولا الاحنف بن قيس ان الاحنف بن قيس قال لما نقل نملة فقال لا نقلبها ثم دها بكرسى فجلس عليه فحمد الله واثني عليه ثم قال اني اخرج عليك الاخر جن من داري فاخرج فاني اكره ان نقلن في داري فخرج فمادى فيهم منهن بعد ذلك اليوم واحدة قال عبد الله بن الامام احمد واثبت ابي فعرف ذلك خرج على النمل واكثر على انه جلس على كرسى كان يجلس عليه لوضو الصلوة ثم رأت النمل قد خرج بعد ذلك نمل كما وسو فلم ادر من بعد ذلك واثبت بخط بعض المشايخ لا فقا بان النمل ان يكذب في انا نظيف هذا الاسماء تغسل بماء وترش في بيت النمل فانه يذهب لا يطلع وهو الحمد لله باهبا شرا بهما سار بهما شرا بهما واثبت ايضا في بعض المصنفات ان يكذب على ربيع شقف بنات وتجعل في اربع اركان المكان الذي فيه النمل فان النمل يرحل ويغتمات وهو وان قالت طائفة منهم يا اهل بيتي لا مقام لكم فارجعوا لا تشكوا في منزلنا فنفسدنا والله لا يصلح عمل المفسدين ثم تولى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانك ذلك يموت النمل من هذا المكان ويذهب بقدره الله وما جرى ايضا فوجدناه نافعنا ان يكذب على لوح مانع وهو وضع على جبهة النمل فانه يرحل وهو في ذلك الموضع المانع ان لا يتكلم على الله وقد هدا ناسيلنا

في النمل



في النمل

في النمل

باب النمل

سبلنا ونصبر على ما انهمونا وعلى الله فلينبوكل المتوكلون قالت فلهما باليهما النمل اخلوا ساكنكم لا يخطئكم سبلنا
وجنوده وهم لا يشعرون اهبأ شرها باد وفاء على شدة على رجل يها النمل من هذا المكان بحق هذه الاسماء والحق
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فوجع من الحشرات ايضا انك اذا كان لك حلو او عسل او سكر او ما
هو شبيه بذلك وكان في ناء ومهرت بيدك على شفته وقلت هذا لوكيل القاضيه او هذا الرسول القاضيه او هذا العلام القاضيه
فان النمل لا يقرته وقد فعل ذلك مرارا وشوهد فلا يصل الذر اليه **الحكم** كره اكل ما حملته النمل فيها وقواتها لما روى
ابو نعيم في الطب النبوي عن صالح بن خوات بن جبر عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخر في نمل
حملت النمل فيها وقواتها وبهرم اكل النمل لورود النمل عن قنله وقد تقدم ونقل الرازي في البيوع وجماع عن ابي الحسن البجلي
انه يجوز بيع النمل بعسكر مكرم لانه يعالج به السكر وينصبين لانه يعالج به العقارب والطبانه وعسكر مكرم قربة من قرى
الاهواز السكر يفتح السنين والكاف مراده بالعقارب والطبانه الجراد **الأمثال** قالوا ما عسى ان يطلع عض النمل بضرب
لمن لا يبالي بوجعه وقالوا العرص من قنله واروى من قنله لانهما تكون في الفلوات فلا تشرب ماء وقالوا اضعف اكثر و
اقوى من النمل **وحكى** ان رجلا قال لبعض الملوك جعل الله قوتك مثل قوة النمل فانكر عليه فقال ليس من الجوان
ما يحمل ما هو اكبر منه الا النملة وقد اهلك الله بالنمل امه من الامم وهي جرم وفي سيرة ابن هشام في غزوة حنين عن جابر
مطعم انه قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس يقبلون مثل النمل الاسود نزل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم
فنفرت فاذا هو نمل اسود مبثوث قد ملأ الوادي فلم اشك انهما الملائكة ولم تكن الا هزيمة القوم **الحق** اخص ينظر النمل
وهو بالظاء المشالة كما تقدم اذا اخذ وسحق وطل به موضع منع انبات الشرفيه واذ انشرب من قوم نقر قواشده ومذ
ومن سقى منه وزد وهم لم يهلك اسفله بل يغلب الحقوى الضراط وان سدد قربة باخلاء البقرم يفتحها بل يجرب من مكانه
وكذلك يفعل رونا القط واذ استعجر النمل من القناطيس مات واذ ادقت الكراويا وجعلت في حجر النمل منعه من الجود
وكذلك الكون واذ اصطلح السد في قربة النمل قنله واذ ارش به ببيت هربت البرقيش منه وكذلك يفعل ما التماقي
في البرقيش واذ اقلو شئ من القطران في قربة النمل من والكبريت ذاق وشرف قربة هلك وان علف قربة امره حيا
حول شئ لم يقرب النمل اذا اخذت سبع فمالت طول وتوكلها في قارورة مملوءة بدهن الزبيب وسدوت رأسها
ودفنها في زبل يومها وليلة ثم اخرجتها وصفت الدهن عنها ثم محت به الاحليل وما فوقه هيج البناء واكثر العمل وقوى
الانفاظ **جرب النمل** في الرقبا يعبر بنا من ضعفاء اصحاب حرص النمل يعبر ايضا بالجند والاهل ويعبر بالنمل
من رأى النمل دخل قربة او مدبنة فانه جند يدخلها ومن سمع كلام النمل في الخسبا وخبر ومن رأى النمل دخل قربة
ومعه مال فقبله فان الخصب النحر يدخل داره ومن رأى النمل على فراشه كثر اولاده ومن رأى النمل خرج من داره فقص
عده اهله ومن رأى النمل يطير من مكان وفيه مرض فان المريض يهلك ولينا فمن ذلك المكان قوم ويلقون شدة
والنمل يدل على خصي رزق لانه لا يكون الا في مكان فيه الرزق واذ رأى المريض كان النمل يبيت على جسده فانه يموت
لان النمل جوفان ارضي ناره وقال جابا ماست من رأى النمل يخرج من مكان ناله هم والله تعالى اعلم **النمل** ولد الجبابرة
قال العرب باحق من نهار قال البطليوسي في شرح ادب الكاتب اخلفنا الغوثون في النهار فقال قوم هو فرج القطا
وقال قوم انه ذكر البوم والاني صيف قبل انه ذكر الجباري والاني ليل وقبل انه فرج الجباري قال الشاعر
ونهارا بمت منتصف الليل وليل رايت وسط النهار انتهى وهذا القول هو الصواب والله اعلم **النمل**
يتشد البدن الاول وبالسنين في اخره **الاسد** **النمل** طائر يشبه الصرور الا انه قهر ملع بدنه تحريكه في نية يصيد
العصافير وجعه فشا كصر وصر فان وقال ابن سبيل النمل ضرب من الصرور وسى بذلك لانه ينهر اللحم والنمل
اصله اكل اللحم بطرفه لسان والنمل الشن الجحمة اكله يجمعها والطير اذا اكل اللحم اتما باكله بطرفه فصار فلذلك
سمى طسنا وفي مسند احمد ومجمع الطبراني ان زيد بن ثابت قال رايت شرجين ساعد وقد صاخصا بالاسواق فقا
من بين وارسله والاسواق اسم موضع بمصر المدينة الذي حرره رسول الله صلى الله عليه واله وقد تقدم ذكره

الحكمة

الرسالة

الخطبة

التمجيد

التمجيد

التمجيد

التمجيد



التمجيد

التمجيد

باب النون

ذكره في الذبيح وانما ارسله لان حصيد المدينة حرام مكة الحكم قال الشافعي النهس حرام كالسباع التي نهس اللحم
 اليها من نهم النون طارقاله التهييل في اسلام عمر وقال الجوهري هو ضرر من الطير النهس كجفرا الذئب قبل
 الصبح النهشل الذئب والقمر ايضا وقد تقدم كنهها في نابه النواح طاروقا لقرى وخاله خاله الا انه احرقه
 من اجارده صوتا ولقد كان يكون للطيار الدمنة الشجيرة الاصوات ملكا وهو يهيمها الى التصويت لانه اشجافا
 صوتا واطيها نغا وجيعها نهوى سماع صوته وهو يطرب لغناء نفسه النوب بضم النون النحل لا واحد له من
 لفظه وقبل واحد فانما يقال ابو عبيدة سميت نوبا لانهما تضربا الى التوارد وقال ابو عبيد سميت به لانهما ترضى ثم نوب
 الى موضعها قال ابو ذؤيب اذا سعة النحل لم يرح لسعها وخالفها في بيت نوب عواسل اى لم يخف ولم ينال قال
 الرجاء بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اى لا تخافون عظمة الله وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون
 لقاءنا الاية اى لا يخافون قال ابن عطية والذي يظهر لى ان الرجاء في الاية وفي البيت على نابه لان خوف لقاء الله مقترن
 ايضا برجائه فاذا نفى سبحانه الرجاء عن احد فانما اخبره بانه يكذب بالبعث لئلا يخوف والرجاء انتهى النون من طير
 الماء الابيض هوزج الماء وقد تقدم في باب الزاى النوص بفتح النون الحمار الوحشى النوص الحوت وجمعه نهنان
 وانوان كما قالوا حوت وحيثان واحوات وقد تقدم في اول الكتاب في باب البناء الموحدة في لفظ بالام مازواه اسم
 والنشاء عن ثوبان قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سأل بعض اليهود عن تحفة اهل الجنة فقال زيادة كبد
 الحوت وكان على بن ابي طالب يقول سبحان من يعلم اخلاف النهران في الجبال والغارات وروى الحاكم عن ابي عبد الله
 قال اول شئ خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال وما اكتب فقال وما اكتب فقال القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كان
 الى يوم الساعة قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء فنفثت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الارض
 عليه فالارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فانبثت بالجبال والى الجبال النحر على الارض وقال كعب
 الاحب ان ابليس تغفل الحوت الذي على ظهر الارض كلها فوسوس اليه وقال تدرى ما على ظهره يا لوتيا ومن الام
 والدوايق الشجر والجبال وغير ذلك فلو نفثتهم فالتفتهم من ظهره اجمع لاسترحمتهم لوتيا ان يفعل ذلك فبعث
 الله اليه ذابرة فدخلت مخرو وصلى الى ما غره ففج الحوت الى الله تعالى منها فاذن الله لها فخرجت قال كعب فولد
 نضى بيك انه لينظر اليها وتظن اليه ثم بشى من ذلك فمادت اليه كما كانت وقال على بن ابي طالب عليه السلام اسم الحوت
 جهوت قال الربيع مالى راكم كلبكم سكوتا والله ربي خالق جهوتا وفي مسند الدار عن مكحول قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم فضل العالم على العابد كفضل على اذناكم ثم تلا هذه الاية انما يخشى الله من عباده
 العلماء ثم قال ان الله وملائكته واسماواته وارضه والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون لنا والخبر وفي
 شعب البيهقي عن خولة بنت قيس امرأة حمزة وعن ابن عباس قال لا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من مشى الى غريمه لحقه
 عليه ذاب الارض نون الماء وغرس الله بكل خطوة شجرة في الجنة ولا غريم بلوى غريمه وهو قادر الا يكتب الله عليه
 كل يوم انما وروى ابو بكر البرزاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مشى الى غريمه لحقه صلب
 عليه ذاب الارض نون الماء وبنت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذئب يغفروا وروى الدبورى في المجالسة في اول الجزء
 السادس عن الازاعي رحمه الله انه قال كان عندنا صبياد بصطاء النهران فكان يخرج الى الصيد فلا يمنعه مكان الجنة
 عن الخروج فحفره وبغله فخرج الناس وقد هبت به بغله في الارض فلم يوقمها الا اذا ما وذبها وفيها ايضا في اول
 الجزء العشر عن زيد بن اسلم قال جلس الى رجل قد ذهب يمينه من عضه ففجخل يسكي ويقول من راني فلا يظلم احد فقلت
 له ما حالك قال بينا انا اسير على شط البحر اذ مررت بكيتي قد احطت بسبعة نون فقلت اعطني نونا فاذا قد منه نونا وهو
 كاره فانقلب الى النون وهو حي ففجض لجام عضه بيمينه فلم يجد لها الما فاطلقت به الى اهل فصنعوه واكلنا فوقعت الاكلة
 في يميني فاتفق الاطباء على ان قطعها ففقطعتها ثم عالجها حتى قلت قد برئت فوقعت الاكلة في كفي ثم في ساهد ثم في
 عضدك ثم راني فلا يظلم احد وروى النون لقبى النبي الله بون بن متى عليه السلام لانه ابتلع الحوت فنادى في الظلمات



باب الهاء

وجعل فادام ثم خلق الله بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امانه عليه فهي مريم التي احصت فرجها ففتح فيه من روجه
واما الادبعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فادام وخواه ونافة صالح والكيش الذي فدى به امه من قبل سلام وقبل
عصا موسى عليه السلام حين انقاضا فضارت ثعبانا مبيدنا واما القبل الذي بارضاجه فهو الحوت حين النعم بول
واما الحرة فباب اسما واما القوم فانه امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما المكان الذي طلعت عليه
الشمس ولم تطلع عليه قبله ولا بعده فهو المكان الذي نفل في البحر لبي اشريل فلما قدم عليه لكتاب رسل اليه
صاحبه لزم فقال لقد علمت ان معادته لم يكن له هذا علم وما اصلا هذا الرجل من بيت النبوة **باب الهاء**
الهاء النعام السبع في مضيقه والاشي عالة **الهاء** صفة تخفيف الميم على الشو وطهر اللبل وهو الصدى في الجمع
فام وفامات قاله والزمر قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل خضره فامة اليوم وقد تقدم ان الذكر
من اليوم يخص باسم الصك والصبح وتقدم ان هذه الاسماء تقع على طهر اللبل بطريق الاشتراك وتسميه هذه
الطوبى بالصك والصوك لما تعفك الاعراب من كونه عطشان لا يزال يقول اسقوني والصك العطش الصاد الغطشا
ويقال بجل صديان وامرأة صديا والصدي ايضا صوت يرجع من الصراخ اخرج ووجد ما يجلسه من حجر ونحوه والعن
نقول اسم الله صلاه اذا دعوا على شخص المحزون الغنى لاجل الله له صك يرجع اليه بصوته وقد تقدم ذلك ونوع الصك
ايضا على الدفاغ لكونه متصورا بصورة الصدى ولهذا سمي الدماغ هامة لانه يشبه رأس الصك لان الصك لما كان
كبير الرأس واسع العين وفيه شبه برأس ابن آدم فهو الرأس هامة باسمه والهامة هو الصك وتسميه بالهامة بخلاف ان تكون
للمعنى الذي لا حله سمي صدى هو العطش ويجوز ان يرادى الاشتقاق على ان يكون قد اشتق من الهام بضم الهاء وهو
ذء بصيب لا تقترب ولا تروى ومنه قوله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع هيم كاحمر والهم الابل التي اصابتها
الهيم يقال جمل هيم وفاقه هيم وابل هيم قال الشاعر في لباس اذء الهيم اصابني فانك عوى لا يكن بك مابا
وقال لبيد اجرت على مغارفها شغب واطلح عن المهري هيم وقبل الهيم الارض السهلة ذات الرمل ويجعل
انه انما يبقى هامة باسمه تشبها بهامة الانسان وهي رأسه قال الشاعر وضرب بالسوف رؤس قوم ازلنا
همن على الصدود وعلى هذا يكون التجوز حاصل من الجانبيين وهذا قد وجد في كلام بعضهم الانباء اليه ومنه
بعضهم الهامة بالمصاص لانه ينزل الى الحام فيمص منها واما ما سموا بعض هذه الطيور بوقه لانها تصيح بهذا الحرف
وبعضها بضح بقاء وذاو وقان فيه هو لها قوقة وام قوق وكل هذا من جنس الحوام روى مسلم وغيره عن
عمره قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا صفرة لهامة وفيه تاويلان احدهما ان العرب كانت تسمي الهامة
وهي هذا الطائر المعروف من طهر اللبل كما تقدم وقبل هو البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم قالوا انت اليه نفسه وبغير
اهله وهذا تفسير الامام مالك بن انس والثاني ان العرب كانت تعفقدان روح القبيل الذي لم يؤخذ بشاره تضربا
فترقوا عند قبره ونقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بشاره طارت قال لبيد فليس الناس بعدك في فخر
وما هم غير صداء وهام وقبل كانوا يزعمون ان عظام الميت قبل وحده تصير هامة وبه هو لها الصك وهذا تفسير
اكثر العلماء وهو المشهور ويجوز ان يكون المراد النوعين وانه عليه السلام فخر عنهما جميعا روى ابو نعيم في الحلية
عن ابن مسعود قال كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر بن الخطاب فقال كعب يا امير المؤمنين الا اخبرك باغرب شئ
قراته في كتب الانبياء عليهم السلام ان هامة جاءت الى سليمان بن داود وعليها السلام فقالت السلام عليك يا بنى
الله فقال وعلبك السلام يا هامة اخبرني كيف ثا كلين من الزرع قالت يا بنى الله ان ادم اخرج من الجنة بسببه قال فكيف
لا تشرب من الماء قالت يا بنى الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن اجل ذلك لا اشر به قال لها سليمان كيف تركت العرن وكنت
الخرا قال لان الخراب هرات الله قال الله تعالى وكما اهلكنا من قرية بطرت معبعتها فلك مساكنهم لم يسكن من بعدهم
الا قليلا وكما نحن الوارثين قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قال سليمان فاقولن اذا جلست فوق خربة قالت قولن الذين كانوا
يقنعون فيها قال سليمان فاصباحا في الدور اذا مررت عليها قالت اقول وبل لبي ادم كيف بنا مومن واما ما هم

الهاء
الهاء
الهاء

فانا اسكن

باب الهاء

الشدائد قال سليمان عليه السلام فالك لا تخرجين بالنهار فالت من كثرة ظمئنا دم لا نفهم قال فخيرني ما تقولين في صبي
 قالت قول تزودوا يا فاطمين وضوء السفر كما سجان خالق النور فقال سليمان عليه السلام ليس في الضوء طير يصح لابن آدم
 ولا اشفق عليه من الهامة وما في قلوب الجهال ابغض منها **فرع** في فوارى قاضي خان اذا صاح الهامة فقال احدهما
 وجعل فقال بعضهم يكون ذلك كقرا فما يقال هذا على جهة التقاول انتهى هو قريب مما تقدم في العقوق والحوام حشرت
 الارض وروى ابن جبان وابوداود والطبراني من حديثي سجد الخدري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان هذه
 الحوام من الجن فاذا راى احدكم في بيته شيئا منها فليخرج عليه ثلاث مرات قال في النهاية هوان يقول الهامة في حرج
 ان عدت الهامة فلا تلو منها ان فضيق عليك بالتعب والطرد والقيل وروى البخاري وابوداود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يعوذ الحسن والحسين يقول احببنا
 بكلمات الله التامة من كل سلطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه واله وسلم كان ابو بكر ابراهيم عليه
 يعوذ بها اسمعيل واسحق عليهما السلام قال الخطابي الهامة احدى الحوام ذوات السموم كالجمرة والعقرب نحوها فان
 قتلت في هذا الحديث دليل على ان الهامة حقيقة فالجواب ان الهامة هنا بالتشديد وتلك بالتخفيف كما تقدم والاربع
 الارض من الحيات والعقارب نحوها كما قاله الخطابي والمراد كل ما يهجم بالاذى هو اسم فاعل من هم ثم فهو هامة كانه
 صلى الله عليه واله قال احببنا من شر كل ذي شر هامة بالاذى وقوله عليه السلام ومن كل لامة معناه ذوات السم قال الخطابي
 وكان احمد بن حنبل يستدل بقوله بكلمات الله التامة على ان القرآن غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه واله
 لا يستعين بمخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف منه بالتمام هو غير مخلوق وهو كلام الله تعالى في الصحيحين
 عن كعب بن جبر قال في انزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او باذى من ناسه ثبت النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال
 ادنه فدفوت ثم قال ادنه فدفوت فقال صلى الله عليه واله وسلم ابو ذر بك هو امك قال ابن عوف اظنه قال نعم فامر في يده
 من صنام او صدقة او شئ ما تبصر وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله مائة
 واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام فيها يتعاطفون ويتراحمون ويحاطفون لحوش على ولا ذفا ولا خرسا و
 شنعين رحمة بهم الله بها عباده يوم القيامة وسبأ هذا في باب الواو في لفظ الوحش انشاء الله تعالى في الاحاديث في فضل
 الجمعة يقال ان الطير والحوام يلقى بعضها بعضا في يوم الجمعة فيقول سلام يوم صالح وهو كذلك في قوت القلوب ايضا
 وفي كتاب فرزدق من الحكمة اية في كتاب الله من قراها يا من من الحوام اني توكلت على الله وفي ربكم ما من دابة الا هو اخذ
 بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وقد تقدم نظير هذا في باب الباء الموحدة في البراغيث من رواية ابن ابي الدنيا في
 كتاب التوكل ان عامل افرقيته كتب الى عمر بن عبد العزيز يشكو اليه الحوام والعقارب فكاتب اليه وما على احدكم ان اسمي
 اصبح ان يقول وما لنا ان لا نتوكل على الله وقد هذا ناسنا الاية وفي كتاب الصالح ان بعض السباحين كان مقدما
 على كل هول يخافه المسافرون غير محتفظ من الحوام والسباع فيجرب منه قوم وخوفوه الغر بنفسه فقال اني على بصيرة من امرى
 وذلك اني سافرت اجرامع وفقة فكان سرق الاعراب يطوفون بناكل ليلته وكنت اشدا صخا في ذكرا وطولهم سهر وكنت
 اكثر من رجل من الاعراب يعرفه بالصالح والدين فلما داني على هذه الحالة قال صلى الله عليه واله وسلم
 مائة مرة ثم ايضا ففعلت ذلك ونمت فاذا رمل بوقظني فارتعت وقلت من انت فقال اصطنعني واستغني قلنا لا
 قال هذه يدى قد احببتنا متاعك واذا هو قد شق عد لا كنت نائما عليه وادخل يدك لاستخراج الثياب منه فلم يستطع
 اخراج يدك فابقت المتكاري في اخبرته وسأله ان يدعو له فقال انت اولى بالدعاء فانه من اجلك اصطفيت عوت واخر
 فاطلق عن الرجل فلا انسى اسوداد يد من خنثاق الدم فيها وفيه ايضا انه صلوات الله وسلامه عليه قال من صلى
 على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قبل بارسول الله كيف يقول قال صلى الله عليه واله قولوا
 اللهم صل على عبدك ووليك وحبيبك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه تسليم وروى ان ابا بكر لما اتى الى
 غار ثور مع النبي صلى الله عليه واله سبوا الى خوله فابطن فيه والقي نفسه فقال له النبي صلى الله عليه واله لم فعلت

فرع



باب الحاء

فعلت هذا قال لان هذه الغيرة يكون فيها الهوام المؤذية فاجبت ان كان فيها شيء ان اقبلت بنفسى قبل كان عليه السلام برده ثمن فزقه وحشا به لاجرة فبقى عمران فندما بعقبه والهاقة في الرقبا امرأة قواذة اوزانية وحكمها
 تحريم الاكل المجمع الفصل الذي نيج في اخر النجاج يقال ما له سبع ولا ربع والانثى سبعة والمجمع صبيحا المجمع
 الكلب السلوقي قال ابن سبويه وقد تقدم ما في الكلبين بالكاف المجمع الضفدع قال ابن سبويه ايضا والعزوف
 الحاجة المجرى ولد الكلب المجمع مجازين قبل هو ولد الدب قال ابو زيد هو القرد وفي الحديث ان عبيد بن جراح
 القزاري قد رجمه بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لعبيد بن جراح المجرى من اشد رجلك بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي الاستيعاب في ترجمة اسيد بن حضير قال جاء عامر بن الطفيل واربعه
 رسول الله صلى الله عليه واله فسالاه ان يجعل لهما نصيبا من ثمر المدينة فابى رسول الله صلى الله عليه واله فقال انظر
 الطفيل لاملانها عليك خيلا جردا ورجالا مظر فقال صلى الله عليه واله وسلم اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فاحضر
 ابن حضير المجمع وجعل يفرع رؤسهما ويقول اخرجا ايها المجرسان فقال عامر من انت قال انا اسيد بن حضير فقال ابو
 خبيرة فقال بل انا خير منك ومن ابى فان ابى وهو كافر فقبل للاصمعي المجمع قال الطفيل فلما رجع عامر واربعة من عند
 رسول الله صلى الله عليه واله وكانا ببعض الطريق اوسل الله على ربه صاعقة فارقت رقبته ولحقت بغيره وبعث الله
 عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة سلوية من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر غدة البعير وموتى في بيت
 سلوية وذكر سبويه قول عامر غدة البعير موتى في بيت سلوية في باب ما يصب على الضما والفعل المروك كانه قال
 اغدة غدة قلت ومن الاوهام ان السنعفر في كرى كتابه معرفة الحياطة عامر بن الطفيل وقال انه اسلم وسال النبي صلى
 الله عليه واله وسلم ان يعلمه كلمات يعشيقن فقال صلى الله عليه واله وسلم يا عامر افنى السلام واحطم الطعام واسحق
 من الله حق الحيا واذا اسألت فاحسن فان الحسنات يذهبن السيئات ثم في الصواب ان عامر بن الطفيل لم يؤمن بالله طرفة
 عين ولم يختلف احد من اهل النقل في ذلك اما اريد المذكور فهو اخو لبيد الشاعر الذي عاش في الاسلام ستين سنة
 لم يقل فيها شعرا شاله عمر عن تركه الشعر فقال ما كنت لا قول شعرا بعد ان علمني الله القوة والحرمان فزاد عمر في عطائه
 خمسمائة درهم من اجل هذا القول فكان عطاؤه الفين وخمسمائة فلما كان زمن معاوية اراد ان ينقص له خمسمائة فقلنا
 له ما بال الملاوة فوق القودين فقال له لبيد ان انا موت وبصيرك الملاوة والقودان فوق له معاوية وتركها
 له ومات لبيد بعد ذلك بايام قليلة وقد قيل انه قال في الاسلام بينا واحدا وهو الحمد لله ان لم ياتني اجلي حتى تليت
 من الاسلام ستركا وقبل قال ولقد شمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد الاضمان قالوا
 اسفد من مجرى واقلم وانزى المجرع الكلب السلوقي الخفيف قال ابن سبويه المجرى من الخيل والناس الذين
 ابو عريج انه غير عربي والمجان من الابل لبعض يتوى في المذكر والثوث يقال بغير هجان وناقرة هجان وابرهجان وامر
 هجان اعكرمة الهد هل بضم الهاءين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف وخطوطه الوان كثيرة وكنته بوالا
 وابو ثامة وابو الوبع وابو روح وابو سجاد وابو عباد ويقال له الهدا هدا قال الراعي كذا هدا كسر الهمزة فتاحه والمجمع هذا
 بالفتح وهو طير صنفين الربيع طبعه لانه يبنى الخوص في الزبل وهذا عام في جميع جنس يذكر عنه انه يرى الماء في باطن الارض
 كما يراه الانسان في باطن الزجاجه وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وهذا السبق فقه لما فقهه وكان سبب هدا الهد
 عن سليمان انه ان سلكها عليه لسلكا فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى ارض الحر فجهز واستحب من الجن والانس
 والشياطين والطير والوحش ما بلغ من حسكره مائة فرسخ فخلعهم الربيع فلما وافى الحرم اقام به ما شاء الله ان يقيم وكان يجرى
 يوم طول مقامه بمكة خمسة الافناقة وبذبح خمسة الاف ذر ووعشرين الف شاة وانه قال ابن خضرم من اشرف قوصة هذا
 مكان يخرج منه نبي عربي من صفة كذا وكذا وبطي الضر على من ناواه وتبلغ هبته شهر شهر القريب البعيد عند في نحو
 سوا ولا تاخذ في الله لوصة لانه قالوا قباي بن يدي بن ابي الله قال يدي بن الخنيفة وطوبى لمن ادركه وامر به قالوا فكم بيننا
 وبين خروجه يا بني الله قال مقدار الف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل واقام سليمان



بالحج المكي

سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى لهنك ثم خرج من مكة صباحا ونازل نحو اليمن فوافي صنعاء وقت الزوال وذلك مئة شهر
فراى ايضا حشانا ترصو حشورها فاجاب النزل فيها بصلو يتعدى فلما نزل قال الحمد لله ان سليمان قد اشتغل بالنزل
فارتفع نحو السما فظروا طول الدنيا وعرضها مينا وشمالا فراى بسما بلقيس فقال الى الخضر فوقع فيه فاذا هو جسد
من هذا اهل اليمن فحبط عليه كان اسم هدهد سليمان بعفور فقال هدهد اليمن لعفور من اين قبلك وابن تربد قال
من الشام مع صاحبه سليمان بن داود عليه السلام فقال ومن سليمان قال ملك الجن والانس والشياطين والطير و
الوحش والرجل وذكر له من عظمة ملك سليمان وما سخر الله له من كل شئ فمن اين انت فقال له الحمد لله الاخرانا من هذا البلد
ووصفه ملك بلقيس ان تحت يديها اثني عشر الف قائد تحت يد كل قائد مائة الف مقاتل ثم قال فهل انت منطلق معي
حتى نطير الى ملكها فقال اخاف ان يفقد في سبيلنا في وقت الصلوة اذا احتاج الى الماء فقال الحمد لله الثاني ان صاحبك
يسران ثابته بخبر هذا الملكة فحضر معه ونظر الى ملك بلقيس ما رجع الى سليمان الا بعد العصر وكان سليمان قد نزل على غير
ماء فقال الانس والجن والشياطين عن الماء فلم يعلموا له خبرا فنفق الطير ففقد الهدد فدعا عريف الطير وهو النسر
فقال له الحمد لله فلم يجد عنده علمه فغضب سليمان عليه السلام عند ذلك وقال لا عذبة عدا باسديها الاية ثم دعا بالعقا
وهو سيد الطير فقال له على الهدد الساعة فارتفع في الهواء فظروا الدنيا كالقصعة في يد الرجل ثم انفتحت مينا و
شمالا فاذا هو بالهدد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه العقاب بهك فاشده الله وقال له لا يجوز الذي قواك واقدرك
على الا مارحتني لم تعرض لي بسوء فتركه ثم قال له وبلك شككتك امك ان نبى الله قد حلف بعد بك وبذبحك فعا
الهدد وما استثنى نبى الله قال بلى قال الهيا تبنى سلطان ميين قال الهدد قد نجوت اذ ثم طار الهدد والعقا
حتى اتيا سليمان عليه السلام فلما قرب من الهدد ارجى نيه وجاحبه بحرها على الارض تواضعا فاحذر سليمان راسه
اليه وقال يا نبى الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل فاودع سليمان وعفاه عنه ثم ساله عن سبب غيبه فاجاب
بلقيس قد تغلبت الاشادة الى طرف من قصتها في باب الدال والعين المملكتين في الكلام على الدود والعقرب فقال الزم
وكان السبب مخلفه وغيبته عن سليمان عليه السلام انه حين نزل سليمان حلق الهدد فراى هدهدا واقفا فوصفه ملك
سليمان وما سخر له من كل شئ وذكر له صاحبه ملك بلقيس وان تحت يديها اثني عشر الف قائد تحت يد كل قائد مائة الف مقاتل
معه لينظر فما رجع الا بعد العصر فدعا سليمان عليه السلام عريف الطير وهو النسر فلم يجد عنده علمه فقال لسيد الطير
وهو العقاب على به فارتفعت فظرت فاذا هو مقبل فقصته فاشدها الله تعالى قال بحق الذي قواك واقدرك على
الا مارحتني فتركه وقالت شككتك امك ان نبى الله حلف بعد بك وبذبحك فعا الهيا تبنى سلطان ميين قال الهيا تبنى سلطان
ميين فلما قرب من سليمان ارجى نيه وجاحبه بحرها على الارض تواضعا فلما ونامنه اخذ راسه فذكر اليه فقال
يا نبى الله اذكر وقوفك بين يدي الله فاودع سليمان وعفاه عنه ثم ساله واما قوله لا عذبة فعذبه بما يحمله حاله
لعبه به ابنا جنة قبل كان هذا سليمان عليه السلام للطيران بنصف بشه وذنبه وبلقيس الشمس معطالا يمشع
من النمل ولا من هوام الارض وهو ظاهر الا فويل قبل انه بطلى القطران وبشع وقيل ان بلقيس للنمل تأكله وقبل ان يذبحه
القفص قبل الثوب يبينه وبين الفه وقيل الزامه حجة الاضداد وعن بعضهم انه قال اضيق السجون حجة الاضداد وقبل
حبسه مع غيره حجة قبل الزامه حجة اقترانه وقبل تزويجه حجة فان قلت من اين احله تعذيب الهدد قلت يجوز ان
يبلغ الله لذلك كما اباح نبي الهائم والطير ولا كل وغيره من المنافع وحكي التزويج والهدد قال سليمان عليه السلام
اريد ان تكون في ضيافة قال انا وحده قال بل انت واهل عكرتك في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمان عليه السلام
بجنوده فطار الهدد فاصطاد جرادة فخفقها ورمى بها في البحر وقال كلوا يا نبى الله من فاته اللحم ناله المرق ففعل سليمان
بذلك الحال قائلة ان الهدد با على مقدار مدهد بها لو كان يهدي الى الانسان قيمته لكان يهدد لك الدنيا وما
فيها قال عكرمة انما صرف سليمان عليه السلام عن نبي الهدد لانه كان بارا بابويه ينقل الطعام اليها فيز قهنا



بابها في الدال

فترقبها في حال كبرها قال المجاحظ وهو وفاء حفظ وودود وفلك انه انما غابت انما لم ياكل ولم يشرب ولم يستعمل
 بطبعه ولم يغير ولا يقطع الصبا حتى تعود اليه فان حدث حادث اعد بها انما لم يفسد بعد ان انشأ بها ولم يزل ضاحكا
 عليها ما عاش ولم يشج بعدها ابد بطعم بل ينال منه ما يسكن معه الى التبريد على اللوت فعد ذلك ينال منه شيئا
 وفي الكامل وشعب الانان للبهقي ان نافع بن الازرق قال بن عباس فقال كنيما عليه السلام مع ما خوله الله من
 الملك واعطاه كيف عني الهدى مع صغره فقال له بن عباس انه احتاج الى الماء والهدى كانت الارض كالزجاج
 كما تقدم فقال ابن الازرق لابن عباس قف واقف كيف يصر الماء من تحت الارض ولا يرى الفخ اذا غطى له بقدر اصبع
 من تراب فقال بن عباس اذا نزل الفضاء على البصر ولشدت وافي ذلك لا يري عمر الزاهد اذا اراد الله امر بامرئ وكذا
 ذا عقل وذات بصر وحيلة يفعلها في دفع ما ثابى به محموم استبا القدر غطى عليه سمعه وعقله وسلم من
 سل الشجر حتى اذا انفذه فيه حكمه ود عليه عقله ليعبر ونافع بن الازرق هو راس فرقة من الخوارج يقال لها الا
 زارقة يكفرون على بن ابي طالب اعاد حكمه وهو قبل التحكيم عندهم امام عدل ويكفرون الحكمين ابا موسى وعمر بن
 قنل الاطفال ولا يرون بغيرهم الحد ود على من قد فحطنا وبقيهم وما على من قد فحطنا وبقيهم ذلك من الاقوال
 وانتدبوا الشجر في صفة الهدى لا تامين على سرى تركه غيرى غيرك او على القرطيس او طائر سوفاجليه
 وانته ما زاحا بغير تدريس سود برشته ميل زائبه صغرها لقة في الحسن مغوس البراق بالبا
 الموعدة وبالنساء الثلثة وبالنون في اخره اطفاره والذوات بيشه والمالوا لاجقان قال ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي الطيب صاحب مئة القصر وهي بلية الله قبل سنة سبع وستين واربع مائة لا تنكرى اعران ذل الحق ذولا
 واستعلى خسر المحمد ان البراة رؤسهم هو اطل والتاج مقعق رؤس الهدى قبل ان الامام الحافظ المبالغة
 ولله عبد الملك بن محمد الرقاشي ثالثة وهي حامل به كاتها ولدت هدهد فقبل لها ان صنت رؤاها فانك تلدين
 ولدا ذكر اكبر الصلوة فولدت فلما اكبر كان يصلى كل يوم اربع مائة ركعة وحدث من حفظه ستم الف مائة ومات منه
 ست وسبعين وما ثبت **الحكم** الاصح يحرم اكله انتهى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن اكله لانه من جنس الريح
 وبقيت الدود وقبل يجل اكله لانه يحكى عن الشافعي وجوب لدفنه فيه وعند لا يفتك الا اكله **الامثال**
 قالوا اسجد من هدهد بصر بصرى لانه لا ينه وقالوا ابصر من هدهد لما تقدم من وثيقته الماء تحت الارض الخواص
 اذا نجر البيت برشته من شجر طرد الهوام عنه وعينه اذا علق على صاحب النساء ذكر ما نسبته وكذلك يفعل قلبه اذا
 شوى اكل مع سدا وهو نافع للحفظ والذكاء ولا ينشئ شيئا وهو نافع من جبالهم واسلمه من اخذ عشر هدهد ونزع
 ريشها وتركها في دار او كان خريف لك المكان ولم يغير بدا ومن اخذ مصران الهدى وعلقه على من به التزيف نفعه
 اخذ منقاره وهو ميت وخرز عليه جلدة لم يتلف له شيء مادام عليه وان دخل به على سلطان رحبه واكرمه وقص
 خواتمه ومن اخذ تراب عرش الهدى وتركه في سجن خرج من فيه من وقته وان اخذ من محالب جلبة خلبا واحدا وعلقه
 على صبي او غيره لم يلحقه عين ولا يزال في عافية مادام معلقا عليه ومن اخذ ذنبه وشباب من دمه وعلقه على شجرة لم يجل
 ابدا وان علق على حياضة نباضه لم يضر وان علق على من به نرف الدم سكن منه ومن اخذ لسانه والقاه في شئ من
 السم جعل تحت لسانه وشال انسانا حاجة قضاها له واذا حذر بشرة انسان وخاصة غلبه خصه وقصبت حاتم
 ونفوس ما يريد ولحمه اذا اكل مطبوخا نفع من ^{القول} ما غا الهدى اذا اخرج وعمل في دقيق وعجن من قرصة وجففت في الظل واطعمت
 الانسان ويقول اطعمك يا فلان بن فلانة هدهد او جعلتك شمع قولي وتطعني وشهد لي كما شهد الهدى
 لسانا عليه السلام فان المطعوم يجل المطعم جاشدا بدا وان اخذت قشره وشدته على عضدك الايسر اخذت صفقا
 ولسانه وكتبت هذه الاسماء في رق على جبلتها فيه وشدته بمخطط صوف كحلى واسود واحمر ودفنته تحت ثياب
 من تراب موضع دخوله وخرجه فانك تبلغ ما تريد منه من الحبة والعطف والقبول وهي هذه الاسماء التي تكتبها فاطم
 ما ونور ما نيل وصفا سبل ودم الهدى اذا اخذ في صدقة وقطر في عين بطلع فيها الشرازاله واذا زججت هدهد هذا

حكمة
 في
 ريشه

باب الحلال

هذا واخذت من فاعه وجففته وسحقته ببعض من الصطكا ودققت مع حركه وعشرين ورقه من مخاطه واثنته
 لمن تريد فانه يحبك ويحبك اليه اذ علقها عليك في خرقه جديده وشددتها على عضدك الايمن ودخلت على من
 فانه لا يزال احد الاحبك واذا اردت سواد الشعر فخذ من الهدد وجففته ثم اسحقه بدهن سمسم وادهن به
 رأس من تريد او حبة ثلثة ايام فان شعره يسود سوادا عظيما ودمه وهو حار اذا قطر على البياض الفارض في العين
 وان يؤخذ بوج الحمام لم يترتب شي يؤذيه وان علقه هدهد بوج يحلته في بيت من اهل من السموم من علق عليه
 الاسفل حبة الناس وان يؤخذ الجوز بعرقه ابراه والحما اذا يؤخذ معقود عن البياض او مسحوقا ابراه وقال جابر رحمه الله ان قلب
 الهدد اذا شوي واكل مع سدابانه ينفع الحفظ جدا ومصران الهدد اذا علق على من جازف الدم انقطع عنها
 اخذت ثلاث ريشات من الجناح الايسر من الهدد وكنت جازا بانه ثلثة ايام قبل طلوع الشمس يقول الكافر
 انما انقطع هذا المكان كذلك ينقطع فلان بن فلانة من هذا المكان فانه يخرج منه ولا يعود اليه ابدا وان احرق جنا
 في الايسر ينثرت رماؤه على طريق من تريد فانه اذا وطئه احبك حبا شديدا ومنقار الهدد ريشة من جناحه
 اذا خرد في جلد علفك لك عليك باسم من تريد واسم امه احبك حبا شديدا والحوول ريشة من جناحه الايسر قول
 العجيب الهدد في المنام رجل عالم غني يفي عليه بالبيع لثمن ويحبه من رآه نال خزا وما لا فان كلمة فانه ثابته خبر من
 قبل السلطان لقوله تعالى وجئت من بشا بنباء يقين وقال ابن سيرين من رأى هدهد قد قدم له مسافر وقبل الهدد
 ورجل خاص صاحب فاء بحجر السلطان بما يحدث من الامور لانه اخبر سليمان عليه السلام بامر يقين وكان صادقا
 في قوله وربما كانت رؤيته امانا للحائف وقال ابن المقري ان رؤيته تدل على هدم الدار العامة او الشيء العام
 من اسم هدهد وقد بادلت على الرسول الصادق والقريب من الملوكة والجاسوس والرجل الغافل الكثير الخيال وقيل
 على العرفه بالله تعالى بما شرعه من الدين والصلوة وان رآه ظان اهتدك الى الماء والله تعالى اعلم الهدد
 هو ما جهك الى النعم من النعم والهدد ايضا مثله وقوي حتى يبلغ الهدد محله بالتحفيف والتشدد وهما الثمان الواحدة
 هدية وهدية وكان الهدد الذي مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في المدينة ومخرو مائة بدنة وقال المسورين
 مخرو ومرفان بن الحكم سبعين بدنة والناس سبعمائة فكانت البدنة عن عشرة وهذا غريب عن مصعب ثابت
 والله لقد بلغني ان حكيم بن حزام حضر يوم عرفة ومعه مائة رقيقة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا
 كله لله تعالى فاعطى الرقاب وامر بتلك فحوت وفاء الطير في مراك وفي الصحبة عن عائشة قالت اهدى النبي صلى الله
 عليه واله مائة غنما وفيه مستجاب بقلب الغنم وقال مالك وابو حنيفة لا يتحبيل خضا الثقليل بالابل والبقرة
 انفق العلماء على ان الهدد اذا كان يطوعا فله ان ياكل منه وكذلك اضحية الطوع لما روى جابر انه صلى الله
 عليه واله وسلم اهدى في حجة الوداع مائة بدنة فخر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منها بيده ثلثة ثاوسين ولم
 عليها فخر ما بقي منها ثم امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يؤخذ من كل بدنة نصفه فيجعل في قد فاكلوا من
 لحمها وحسبوا من فها واختلفوا في الهدد الواجب بالشرع مثل دم التمتع والقران والواجب بالفسخ وفواته وجزاه
 الصبي فله هب قوم الى انه لا يجوز ان ياكل منه شيئا وبه قال الشافعي وكذلك ما اوجبه على نفسه بالنذر وقال
 ابن عمر لا ياكل من جزاء الصيد والنذر ويأكل مما عداها وبه قال الامام احمد واسحق وقال مالك ياكل من هدي
 التمتع ومن كل هدي وجعل عليه الاضحية الا في جزاء الصيد والنذر وقال اصحاب الرأي ياكل من دم التمتع والقران
 ولا ياكل من كل واجب والله تعالى اعلم الهدد ياكل من الحمام وقد تقدم ما في الحمام في باب الحما للهله قال
 جازان يعود كان الهدد الطالع الرجل وسئلها من البغي شرب بغير حزنف والهدد بصوت الحمام يقال هدد
 القري هدد هدد والهدد فوج كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جازح من الطير فلبس من خامه الا
 وبكى عليه الى يوم القيامة قال غضب فقلت ابني فانت طوق تذكرت هدد وقد اوردني ما كان تبع فهو
 لم يخلق تبع بعد اظهرها من كسر لسان الاسد وقبل هو السد بد من السباع وظهرها من ابن زباد ابل

زينة

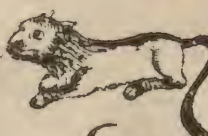
منه

الح

نعم



الح



الح

بابها



ذكر الشبلي

البا على من الصحابة سكن البصرة وطال عمره وروى عن النبي صلى الله عليه وآله حديثين أحدهما عند أبي ذرٍّ والأخر
 روافه النساء في الطهرين بكسر الهاء أيضا الكركي عن أبي سعيد قال وهو أكبر من الفضل قال الشاعر والفضل لا يبقى على غير
 الطهر السور والجمع هرة كقرد وقردة والآنثى هرة ونظام في خواص الاسد في الكلام على القارة ان الهرة خلقت
 من عطسه الاسد روى الامام احمد والبخاري والامام احمد ثقات من حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله
 رأى رجلا يشرب مما قال صلى الله عليه وآله وسلم قد أشرب من ماء الشيطان لا قال فقد شرب معك الشيطان
 وفي تاريخ ابن الجار في ترجمة محمد بن عمر الجبلي عن ابن قال كتب اليه عابسة ابنة عيسى بن عيسى فقلت والله لقد هرج
 القهر والبعيد حتى خرجت من الهرة وما عرض على طعام ولا شرب فكنت ارقد وانا جاثية فابت لليلة في صناعي فقلت
 ما لك من هذه فقلت عذرا قال ادعي هذه الكلمات بهرج عندك فقلت وما هي فقال قولي دعاء الفرج يا سابع النعم
 ويا ذابغ النعم ويا قارج النعم ويا كاشف الظلم ويا عادل من حكم ويا حبيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اول بلاذية ويا اخيرا
 لفاية ويا من له اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فابتدت وانا بياضة شبعانة وقد نزل الله برأعي وجا
 الفرج وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وآله في صلواته قال عبد الواق في صو
 هرة قال صلى الله عليه وآله وسلم فقل على يقطع على صلاتي فامكنني الله منه فذكرته في خفيته ولقد همت ان وثقت في
 سارية من سواي المسجد حتى يصحو انظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وربي ملك لا ينبغي لاحد من
 فزه الله خاشا وروى ابن ابي خزيمة عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الا
 عن سليمان الفارسي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصي بالهرة قال ان امرة عذبت في هرة بطنها الحث
 وهو في الصحيحين وفي الزهد للامام احمد وابنه في النار وهي تمس قبلها وديها والمرأة العذبة كانت كافر كاروا
 البراري مسند والحافظ ابو نعيم في تاريخ اصحابها ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة فاستحقت النعنة
 بكفرها وظلمها وقال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل ان تكون كافر وفي النوى هذا الاحتمال وكانها لم يطلع على
 في ذلك وفي مسند ابى اود الطيالسي من حديث الشجرة عن علقمة قال كنا عند عابسة ومعنا ابوهرة فقالت يا اباهرة
 انت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابوهرة نعم سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت عائشة القوم اكرم على الله من ان يعذب من اجل هرة انما كانت المرأة مع
 ذلك كافر يا اباهرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانظر كيف تحدث وقد تقدم في الفرس ما
 انكرته عابسة على ابى هريرة وروى ابن عساکر في تاريخه عن بعض اصحاب الشبلي انه رآه في النوم بعد موته فقال له ما
 فعل الله بك فقال واقفي بين يديه وقال يا ابى بكر ادرى بماذا اغفرت لك فقلت صانع على فقال لا قلت باخلاص
 في عبودية فقال لا قلت بحج وصى صلاتي قال لم اغفر لك بذلك فقلت هجرت الى الصالحين وادامه مسافري
 في طلب العلوم فقال لا فقلت تارت هذه المنجات التي كنت اعتقد عليها خصري وظني انك بها تعفو عني وترحمني فقال
 كل هذا لم اغفر لك بها فقلت الهي فباذا قال انك كرهت كبريتي في دروب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها
 البرد وهي تنزوي من جدار الى جدار من شدة البرد والتج فاختارها فادخلتها في فمها وكان عليك وقاية لها
 الم البرد فقلت نعم فقال برحمتك لتلك الهرة رحمتك وابوبكر الشبلي اسمه دلفان بن عمار وقيل جعفر بن يوسف الشبلي
 كان سيدا لاصحابنا علما مالكي المذهب صاحب الجند وكان في ابتداء امره والباعلى نيا وند فاجتمع مجلس خبر النساء
 وكانت له خطفات وسكرات وغرقات توجب تلك الغرقات شطحات فقام عذره فيها ودخل على الجند هو ما فوق
 بديره وصفقوا واشد يقول عودوني الوصال والوصل عذب وروى بالصد والصد صعب زعموا حين ازعموا
 ان ذنبي فوط جني لهم وماذا اذنب لا بحق الخسوع عند التلقي ما جزا من محبة الا يحب فاجاب الجند
 وقنيت ان انا فلانا ابتكنا غلبت همة الشر بفلم ملك البكا ومن شعر الشبلي مضى الشبلي والحبيبة فاني
 معاني الاجفان برحمان ما اضعفني الحارثات ومبني بمودعين وليس لي قلبان توفي الشبلي سنة

باب الجلاء

في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة وفي كامل ابن عدى في ترجمة ابي يوسف صاحب الجلاء خيفة انه روى
 عن عروة عن عائشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم قربة الهرة فصنع لها الاناء فشرب ثم يتوضأ
 بفضلهما قال وكان ابو يوسف يقول من طلب غرائب الحديث كذب من طلب المال بالكهنة افقر ومن طلب الدين بالكلام
 تزدق وفي آخر كتاب مناقب الشافعي للحاكم ابي عبد الله باسناده الى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي
 يقول اخصم رجلا من اهل بعض القضاة في مرة ادعى كل منهما الهالة وان عنده اولادها فحكم القاضي ان توسط بين
 دارهما ثم ترسل فاتي ردخلت في اصحابها قال الشافعي فاجعل الناس ان يجففت معهم فلم تدخل الهرة دارا
 منها قال الشافعي فطل قضاؤه عن قسبة ذكران مروان الجعدي المنسوب الى الجار اخر خلفاء بني امية لما ظهر في
 بالكوفة ويبيع له بالخراسان وجعل العساكر اليه فاهزم منهم حتى وصل الى مصر في قربة عند الفوم قال فاهزم
 هذه القربة قبل ان يوصي قال في الله المصير ثم دخل الكنبسة التي بها فبلغه ان خادمه له ثم عليه فامر به ففقط
 رأسه وسل لسانه والقي على الارض فجاث هرة فاكلته ثم بعد ايام هجم على الكنبسة التي كان نازلا فيها عامر بن سفيان
 فخرج مروان من باب الكنبسة وفي يد سيفه قد اخاطت به الجنود ونفقت حوله الطول فقتل بهدت الحاج بن حكيم
 السلمي وهو متفقد بن صفائحاهندي بترك من ضربوا كان لم يولد ثم قاتل حتى قتل عامر عامر فاستقطع
 في ذلك المكان وسل لسانه والقي على الارض فجاث تلك الهرة بعينها فحطفتها فاكلته فقال عامر لو لم يكن في الدنيا
 عجم الا هذا كان كافا لسان مروان في ثم هرة وقال في ذلك شاعرهم قد بر الله مصر اغتوه لكم واهلك الكافر
 الجيا فظلمنا فلاك مقوله هرة يحرقه وكان ركب من في الظلم ضيقا ودخل عامر بعد قتله الكنبسة ففقد على
 فرش مروان وكان مروان (حين الهجوم على الكنبسة) يتعشى فلما سمع الوجبة وشب عن عشائه فاكل عامر في ذلك الطعام
 ودعا بانه لم يرد وكان استنباة فقالت يا عامر ان دهر الزمان عن فرسه واقعدك عليه حتى تعشيت بجشائه و
 استصيت بمصباحه ونادى متابذله لقد بلغ في موعظتك واجل في ايقاظك فاستجبه عامر صرخوا وكان قتل مروان
 في سنة ثلاث وثلاثين ومائة الحكم بحرم اكل الهرة على الصحيح والثاني وبه قال الليث بن سعد يجل اكله واخناؤه
 ابو الحسن البوشنجي وهو من ائمة اصحابنا وهو جواد طاهر لما روى الامام احمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من
 حدث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دعي الى دار قوم فاجاب دعي الى دار اخرين فلم يجبه فقبل له في ذلك
 فقال ان في دار فلان كلبا فقبل له وان في دار فلان هرة فقال صلى الله عليه واله وسلم الهرة ليست بجنته فانهي
 من الطوافين عليكم والطوافات قال الامام النووي في شرح المذهب وبيع الهرة الاهلية جاز في خلاف عند الاما
 حكاها البغوي في شرح مختصر المزني عن ابن القاص انه قال لا يجوز وهذا شاذ باطل مردود والشهيد وجوز به وبه قال
 جماهير العلماء قال ابن المنذر واجعت الامة على جواز اخذها وخص بهما ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم
 وحماد ومالك والثوري والشافعي واسحق وابو حنيفة وسائر اصحاب الراي وكهت ظانفة ببعضها منهم ابو هريرة
 وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد وقال ابن المنذر ان ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه من بيعه فبيع
 باطل والا فجاز واجمع من منعه محمد بن ابي الزبير قال سالك جابر رضي الله عنه عن ثمن الكلب السنور فقال في النبي
 صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك رواه مسلم وفي سنن ابي داود والترمذي ابن ماجه عن حديث جابر ان النبي
 صلى الله عليه واله وسلم في ثمن الهرة واجمع اصحابنا بانه طاهر مستفيع به ووجد فيه جميع شرط البيع فجاز
 كالحمار والبغل والحيوان عن الحديث من وجهين احدهما جوابا لابي العباس بن القاص في الخطابي والفقهاء وغيرهم
 ان المراد الهرة الوحشية فلا يبيع بها لعدم الانتفاع بها الا على الوجه الضعيف لقائل يجوز اكلها والثاني ان المراد
 في تنبيهه فذان الجوانبان ما العتدان واما ما ذكره الخطابي ابن عبد البر ان الحديث ضعيف فغلط منه لان الحديث
 في صحيح مسلم باسناد صحيح كما تقدم بانه في باب السنين المملة وفي السنن الاربعة من حديث كبشة بنت كعب بن مالك
 وكانت تحت بعض ولد ابي قحافة دخل فكبكت له وضوء فاجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت
 ان لا تقاوه

عن



عن



باب الطهارة

فالتكبير فرائض الطهارة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نه البيت
 بنجل فاما من الطوافين عليكم والطوافات الطوافون الخدم والطوافات الخادفات جعلها بمنزلة الماهل في قوله تعالى
 وبطوف عليهم ولدان مخلدون ومنه قول ابيهم النخعي اما المرة كعض أهل البيت كذا نقله الزمخشري وفي الاستدلال وسن
 ابن فاجه وكامل ابن عبد الرحمن بن ابي النجاد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للمرة
 لا تقطع الصلوة انما هي من متاع البيت فخرج اذا كان ثلاثين مرة تاخذ الطهور وتغسل القدر وفافلت والتفت
 فهل على صاحبها ضمان ما التفت وجهان اصحهما نعم سواء التفت ليل او نهار لان مثل هذه المرة ينبغي ان تربط ويكف
 شرها وكذا الحكم في كل جهون بولع بالنعدي ما اذا لم يبعد منها ذلك فالاصح لاضمان لان العادة جرت بحفظ الطهارة
 عنها لا يربطها واطلق امام الحرمين في ضمان ما تنلفه المرة وبعدها وجهان تضمن والثاني لا والثالث تضمن ليل
 لانها رابع عكس لان الاشياء تحفظ عنها ليل واذا اخذت المرة حامة او غيرها وهي حرة جاز قتل ذنبا وضربها
 لترسلها فان قصدت الحام فاهلكك بالدفع فلا ضمان فاذا كانت المرة ضاربة بالافساق فقتلها انسان في حال فسادها
 دفعا جاز ولا ضمان عليه كقتل الصائغ فعا وبني يقيده ذلك بما اذا لم تكن حاملا لان في قتل الحامل قتل اولادها ولم
 يمتنع منهم جناية واما قتلها في غير حالة الافساد ففيه وجهان اصحهما عدم الجواز وبضمنها وقال القاضي حسين
 قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلقى بالفواسق الخمس فجوز قتلها ولا يخص بحال ظهور الشر وسورها طاهر لظهورها عنها
 ولا يكره فلو تجسس فيها ثم ولعت في ماء قليل فقتلتها او جرحها الاصح انها غابت واحتمل ولو غطا في ماء بطهرتها ثم ولعت
 لم تجسس الثاني تجسس مطلقا والثالث عكسه وغير الماء من المائعات كالماء الامثال قالوا ابر من مرة ارادوا
 انها تاكل اولادها من شدة الحب لم قال الشاعر اما ترى للدهر هذا الودى كره تاكل اولادها وقالوا فلان
 لا يعرفه من يرقا ابن سبه يعني لا يعرفه من الفار وقال الزمخشري لا يعرفه من يكرهه من يبره وما احسن قول
 احمد بن فارس صاحب المعجم في اللغة وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة اذا زجرت هو المصدق لنا عنه
 يوما يكون لها الفرج ندي هرق وانيس نفسي دفاتر في معشوق السراج قال شيخنا النياضي اخبرني بعض
 الصالحين من اهل اليمن ان مرة كانت ثا في الشيخ العارف الاهدل بالدال المهملة فطعها من عشاءه وكان اسمها لؤلؤة
 فصر فيها خادم الشيخ ذات ليلة فانت فمى بها الخادم في خرابة لئلا يعلم الشيخ بذلك فلما جاء الشيخ سكك عنه ليلتين
 او ثلاثا ثم قال ابن لؤلؤة فقال ما ادري فقال الشيخ ما ندري ثم نادى لؤلؤة لؤلؤة فجات تجرى اليه فاطمها
 على العادة والخوض فقد مت في باب السنين في لفظ التورق ثم قال صاحب المحبان ان شافى ابو الحسن
 ابي بكر الحسن بن علي العلاف البغدادي المقرئ الاديب قصيدة والدة في المهر الذي كفى به عن ابن المعتز حين قتله
 المقند فحش من المقند ونسبها الى امر عرض به في ابيات منها وقبل انما كنى بالمر عن الحسن بن الوزيري الحسين بن علي
 الفرات يام محنة لانه لم يجز ان يذكره وبرشه وقبل كان له ربا يرضى به فكان يدخل ارج الحمام التي الجيرة وتاكل قرا
 فامسكه وثابها فاذ بجوه فراه بقصيدة وقال ابن خلدكان وهي من احسن الشعر وابديعه وعددها خمسة وستون
 بيتا وطولها يمنع من الاتيان يجمعها فتا في محاسنها وفيها ابيات مشتملة على حكم فتا في بها واقلها باقر فار
 ولم تعد وكنيت عند بمنزلة الولد فكيف تفك عن هؤلاء وقد كنت لنا عدة من العدد نظرونا الاذي ونحنا
 بالغيب من جهة ومن جرد ونخرج الفار من مكانها ما بين مفلوحها الى السدد بلقائك في البيت منهم مدح
 وانت تلقاهم بلا مدد لاعد كان منك منفلا منهم ولا واحد من العدد لا ترهب الصبي عند حاجته
 ولا غاب الشتاء في الجرد وكان يجري ولا سداد لهم امر في بيننا على سدد حتى اعتقدت الاذي لجبرتنا
 ولم تكن للاذي يعتقد وحت حول الردي لظلمهم ومن يحول حوضهم برد وكان قلبى عليك مرهقا
 وانت تغيب غير مهتد تدخل برج الحمام مشيدا وتبلغ الفرج غير مشيد وتطرح الرقب في الطريق لهم
 وتبلغ اللحم بسلع منير الحعل النقي لحما فرائ فقلك اربابها من الرشد حتى داوموك واجهدا وعل

نعم



والتكبير

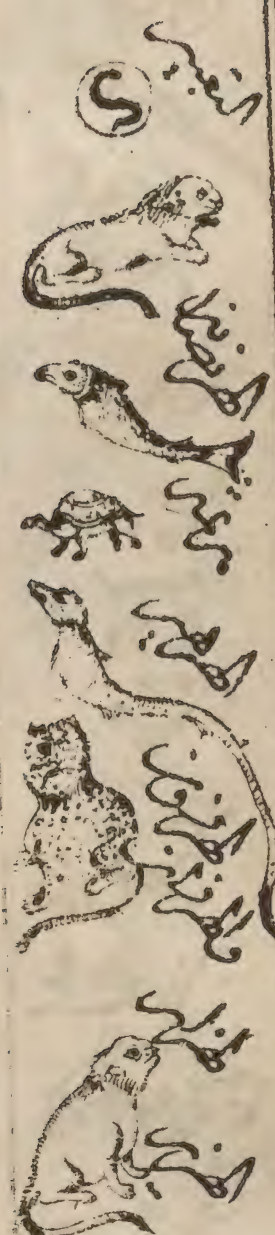


الحسن

نعم

باب الحمار

وساعد النصر كبد مجتهد كاد وليدها فاقوتكم أفك من كبدكم ولم تكد فحين أحقرت والملك كان
 شفتي أشرف غير مقصد صاد ولا غطا عليك وانفوا منك زاد ومن يصد ثم شفو بالحديد أنفسهم
 ولم يوعوا على أحد فلم تزل للحمام مرصدا حتى سقت الحمام بالرحد لم يرحوا صوتك الضعيف
 لم ترث فيها الصولح الغرور إذا قلت الموت وبقر كفا إذا قسا فواضه بدا بيد كان حبلأ حوى مجوته
 جبد للخلق كان مرصد كان يحس نراك مضطربا فيه وفي بك وغوة الزبد وقد طلبت الخلاص منه فلم
 تقدر على حيلة ولم تجد فاسمنا مثل موتك إذ مت لا مثل حبسك النكد فجدت بالنفس والجسد لها انت
 ومن لم يجد بها يجد عشت حوصا بقوده طمع ومثاقا تل بلا قود بامن لذ هذا الفراع اوقعه ويحك هلاقت
 بالعدو الم تحف وشبه الزمان كما وثقت في البرج وشبه الاسد عاقبة الظلم لا تنام وان فاحرت مدة من الدد اورد
 ان اكل الفراع ولا تاكلك الدهر اكل بضطهك هذا بعد من القياس وما اعتره في الدنو والبعد لا بارك الله
 في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد كم دخلت لقمه حشاشر فاحرت روجه من الجسد ما كان اغناك
 من تنورك البرج ولو كان جنه الخلد ومنها قلكت في نعمة وفي نعمة من العزيز الميمن الصمد تاكلم من فار
 بيشا رغدا وابن بالآكرين للرغد وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد ذلك البدو فلم يبقوا لنا على سبيل
 في جوف بيئاتها ولا لبد وفروا صرعا وما تركوا ما علقه يد على تد وفنوا الخبز في السلايل وكم تفتت للعبال
 من كبد ومزقوا من ثيابنا جردا فكلما في الصائب الجدد وكان ابن العلاف ينادم العضد بالله فيات الجلي
 دار العضد مع جماعة من ند مائة فجاء خادم ليل فقال ان امير المؤمنين يقول لكم ارقق اللبلة فقلت ولما انقبت على
 الذي سري اذا الدار قري والمزار بعيد وقدر لي على قماره فمن اجازة بما يوافق غرضه اجزته فارجع على الجماعة
 وكانوا كلهم افاضل فقال ابن العلاف فقلت لعيسى عاودك النعم والهي لعل خبا الاطار قاسمعود فنادى الخادم
 الى المعتمد ثم رجع الى ابن العلاف قال يقول امير المؤمنين قد احسن وامر لك بمجازة سنته وكانت وفاة ابن العلاف
 سنة ثمان وعشرة وثلاثمائة وعمرها ثمان سنين في الرويا خادما حافظ فان خطف شيئا فو لضر الدار وخد
 وعضه خباثة الخادم وقال ابن سبويه عرض سنة وكذلك خدشه والمراذل لم يكن يامره فوسنة فيها راحته في
 والحرا وحشي سنة فيها تعقب نصيب من باع هوة فانه ينفق ما له وقال اليهودي يعبر بالغافين وللصوص لان فيها
 والنصرة قال ارطاميد ووسل الحرف المنام امرأة خداعة صحابة وعرض المرض في تلك السنة ومن لزوا بالعبير ان ابن
 سبويه سنة امرأة فقال ثابت كان سنورا دخل لاسه في بطن زوجي فاحذنته قطرة فقال ابن سبويه قد سرق لزوجك
 ثلثمائة درهم وستة عشر دهما قال صدقت في ابنك هذا قال من مجاء حروفه في حشا الجمل فالتين ستون والنون
 خمسون والواو ستة والراء مائتان فصا البالغ ثلثمائة وستة عشر دهما فاتهوا عبدا كان في جوارهم فضر به فافر
 بالمال ومن رأى كانه كل ثم سنور فانه يتعلم التمر والله تعالى اعلم **الحريضة** بالكر ودة تسمى السنة وقد
 تقلعت في باب السنين المهمة **هريضة** من امير الاسد حكاة ابن سبويه وعبر **الحريضة** نوع من التمسك وقال التبر
 انه مركب من السلفاء ومن سود سائح قال وهو خبث الحيات بنام سنة اشهر ثم لا يعلم سلبه انتهى الظاهر منه مشر لبيد
الحبة والتمسك **الحريضة** من امير الاسد حكاة ابن سبويه وعبر **الحريضة** نوع من التمسك وقال التبر
 انه مركب من السلفاء ومن سود سائح قال وهو خبث الحيات بنام سنة اشهر ثم لا يعلم سلبه انتهى الظاهر منه مشر لبيد
 في باب لسا المهمة في الكلام على الصوة قول الشاعر الصبور نع في الرياض فانما حبس المراد لانه يتروى **الحريضة**
 بكلمة لواء وفتح الزاي اسكان الباء الموحدة وبالراء المهمة في لغز الاسد كذا حكاة الجوهري وقال غيره انه جبول على
 شكل السنور الوحشي في قد الان لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانبياء بوجده بل والحبشة كثير لكن يؤيدنا
 حكاة الجوهري ما قاله بشرنا في عوانة لما قتل الاسد افاطم لوشهدت بطن جب وقد لاقى الحريضة واخلط بشرا
 انه الرابت لبنا ولام لبنا هنرا اخلبا لاني هنرا تيهنرا نقاعر عنه ممة فقلت لعقرب اليوم مهلا انك قد
 بطن الارض في وجبت الارض ائتت منك ظهرا وقلت له وقد ابدى ضالا محدة ولحظا مكفهل بد



باب الحيا

بدل بخله بجداب وبالمخاطات محبتهم بها وفيه ناي فاضى العزم ابني بمضربه قراع الموت ترا فانت
تروم الاشبال قويا وسطلي لبنت الغم مهر فلما ظن ان لا يخرج غش وخال مقالتي وورا هجر مشي مشيت
من اسدين زاما مرا ما كان بطلباء وعرا هزرت له الحسام فخلت اني سللت به لذي الظلماء فجا وحل
بضربه جماعة شفعنا بساعد ماجد تركته وقرا فخر تهنيد لا فحسبت ان هدمت له بناء مشيخل وقتلته بفر
على اني قتلته مناجي جلد او قهرا ولكن رمت شيئا لم يرمه سواك فلم تظن بالثب صبرا فلك تخرج فقد لاقت
حرا بخاذلان بباب فت حرا وابولفرير الملك ابو بصاحبه اليهم داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر كانت بول
بضعا وعشرين سنة وكان عالما فاضلا شجاعا وكان عنده من الكتب نحو مائة الف مجلد وكان يحفظ التنبية غيره
وابوه الملك المظفر وولد الملك المجاهد كانا في العلم ارفع منه درجة واذكي فخره واشهر فضلا تقدم الله برحمته
الطهرت القلعة قبل مكتوب على عرش بلقيس سثاني سنون في العضلات براع من الحرقة الاحدل وفيها لاهين
الصغير الكبير وذو العلم يسكنه الاجمل الطهف جسد من النمل صغار وهو الحساس المتقدم ذكره في باب
الحاء المهملة **الحقل** بكسر الهاء الفتى من النعام وبه لقب محمد بن زياد الحقل الدمشقي كاتب لا وزاعي كان يسكن
بيروت فغلب عليه هذا اللقب قال ابن معين ما كان بالشام او ثق منه وكان علم الناس بحاسن الاوزاعي فنباه في
سنة تسع وسبعين وروى له الجماعة سوى البخاري في المثل قالوا اشم من هقل **الحقاس** كعاس الذئب وقد نقه
الكلام على الذئب في باب الدال المتجعة مستوفى قال الكبيت ونسمع اصوات الفراعيل حوله بغاوين اولاد الدنا طيما
يفتن حول الماء الذي ورد **الطهم** جمع طهم وهو ذئب غار كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمر واعينها تسقط
من اسه فابوكيه فقاوا هج فاع كقولهم ليل لائل وصفه صائف وتد واند وبوم ابوم وباهلته جهلاء وبقالوا
من الناس الحق في تمام **الطهم** قال علي عليه السلام سبحان من ادج قوائم الذرة والنجمة وقال ليجل بن زياد يا كهل القلوب
او عينة وخبرها او غافا للخبر والناس ثلثة عالم باني ومتعلم على سبيل نجاة وهج وعاع اتباع كل ناعق والرياني للريح
في العلم الغافل بعلمه وقال صاحب قوة القلوب في تفسير قول علي عليه السلام هذا **الطهم** الفراس الذي يتهاوت في الشا
لجهلة فلعنة هجرة والرقاع الخفيف الطباش الذي لا عقل له ينفذه الطمع وبسحقه الغضب يرد هبة العجب وتطلب الكبر
قال ثم بكى على وقال هكذا يموت العلم يموت عاملة انه كرامة **الطهم** بفتح الهاء والميم الصغير من الطباء خاصة **الحمل**
بالفتح كالأبل بلا راع مثل النفس لان النفس لا يكون الا لابل والحمل يكون لابل ونهارا ويقال بل حمل حامله
وهال وهو مل تركناه املا اي سكا اذا ارسلتها ترعى لابل ونهارا بلا راع وفي المثل اخلاط المرعى بالحمل والمرعى الله
له راع قال الجوهرى ما احسن ما صنع الطغراء في ختمه لامته بقوله ترجو البقاء بدلا لاثبات لها فهل سمعت
بظلمه منقل قد دشوك لامر لو فطنت له فاربا بنفسك ان ترعى مع الحمل اشار به الى قوله تعالى ارجع الان
ان يترك سكا اي معطلا لا يؤمر ولا يهني يقال اسديت حاجتي اي ضيعتها وابل سدى اي ترعى حيث شاءت بلا راع
كذا في التعليل وغيره **الطباع** بالفتح كالتحريك مع تشديد اللام الذئب قال الشاعر والشاء لا تمسح مع **الطباع** اي لا تفومع وقت
الذئب المشاء هو نماء المال وزيادته يقال مشي لرجل وامشي اذانا ماله وكثرت ماشيته وقيل في قوله تعالى ان امشوا
واصبروا على الصعاب ان من المشاء لا من المشي قال السهيلي قبل خروج النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الطائف وفاد بعد
لسطرون ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لحديجة ان الله اعلمنا انه سبى وحنى معك في الجنة مرهم ابنه عمران وكلمة
موسى لسيته امرة فرعون فقالت بالرفاء والبنين وذكر ايضا في الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اطعم خنجر
من عند الجنة **الهمهم** الاسد قال ابن سبك وقد تقدم ما في الاسد **الطنبر** مثل الخضر ولد الضبع قال ابو زيد
عن اسماء الضبع ام ضبر في لغة بني قنزة قال الشاعر القتال الكلابي يا قاتل الله صدينا ناتيهم ام الضنبر
وند ليا واري وقال ابو عمر والطنبر الخنزير ومنه قبل للاتان ام **الطنبر** وقالوا في المثل احق من ام **الطنبر**
الطوع بفتح الهاء والدال المهملة وبالعين المهملة في اخوة النعام وقد تقدم ما فيها **الطوع** بفتح الهاء وسكو



باب العول

بني معناه يعيب يقال يعيب على فلان فعله اذا عيب عليه وخرجه البخاري ايضا في غزوة خيبر قال ان ابان بن سعل بن بل
الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قال ابن قوقل فقال ابان لا في هرة
واجبا لك ويرتدي من قدوم صان يتي على امر اكراهه الله تعالى بيك ومنعه ان يهينه بيده قال بعض الشارحين
قدوم جبل لدوس في قبلة في هرة قال البكري في معجمه هكذا رواه الناس عن البخاري قدوم صان بالهون الا لهما
فانه رواه عن البخاري قدوم صان بالهون الا لهما في فانه رواه من قدوم صان باللام وهو الصواب انشاء الله
تعالى فقال السدري ولما اضافة هذا النسبة الى الضان فلا اعلم لها معنى وكذلك قال شيخ الاسلام الشيخ تقي
الدين بن دقيق العيد في شرح اللام وقال ابن الاثير في النهاية والورد وبته على قد والسود وجعلها وبر وبار
واما شبهه بالورد فحقير له ورواه بعضهم بفتح الياء من ورا لابل تحقير له ايضا والصحيح الاول وابن قوقل بقاؤه في
اسم النعمان رجل مسلم قتل ابان بن سعل بن بل حال كفره وكان اسلام ابان بن الحديبية وخبره هو الذي اجارهما
يوم الحديبية حين بعث النبي صلى الله عليه واله الى مكة وحكم حل الاكل لانه يفدي في الاحرام والحرم وهو كما
لا ريب بعنلف النبات والبقول وقال لما ورد في الرواية ان جوفان في عظم الجرد لانه انبل منه واكبر والعرب
تاكله وقبل هو دونه سوطا على قد والارنب اكبر من ابن عرس وعبادة الراعي فربته من ذلك وقال مالك لا بأس
باكله وبه قال عطاء ومجاهد وطاوس وعمر بن دينار وابن المنذر وابو يوسف وكراهه الحكم وابن سيرين وحامد و
ابو حنيفة والقاضي من الخابلة وقال ابن عبد البر لا احفظ في الورد شيئا عن ابي حنيفة وهو عندى مثل الارنب بأس
باكله لانه يفتن البقول والنبات والله اعلم **الوجع** كوج الطائفة القطار والغمام وقد تقدم ما فيها في بابها
القار والنون **الوحرة** بفتح الواو والحاء والمراد وبته حرارة تلحق بالارض كالعطاء والجمع وحرارة الجوهر في قال
غيره في بفتح الحاء وسكونها وهي زقعة شبيهة بسام ابرص تصطب بالارض او ضرب من الغطاء لا تطا طعاما ولا شربا
الاشمته وهي على شكل سام ابرص وهي التي تسمى في هرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تهاد فان لحد
تده حر الصدو ولا تحرق بخارة الجارية الى اخره رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ايضا بزيادة يا نساء المساكنا
وحر الصدو غشوه وسناوسه وقبل الحقد الغبط وقبل العداوة وقبل اسد الغضب قبل الغل الا صوبه كالصو
الوحرة بالارض كذلك رواه البخاري في كتاب الادب البيهقي من حديث ابي هريرة باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه واله
قال تهادوا تحابوا فانه يضعف المحب بذهب بغوائل الصدور وفي حديث الملائكة ان جاء به ابرص فصر مثل الوحرة
كتب عليها وفي الحديث من لبت ان يذهب كبره من وحر صدره فلبصم شهر الصبر ثلثة ايام من كل شهر **الوحش** كل شيء من
ذوالب ابر منها لا يستأنس بالجمع وحوش يقال غار وحش وثور وحش وكل شيء لا يستأنس من الناس فهو وحش وقد
في قول الباب الذي قبله الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل مائة
رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلائق فيها بتراحون ومنها يعطاطفون ومنها تقطف الوحش على بلادها واخر سبعين
سبعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وانما خص النبي صلى الله عليه واله الوحش بالذكر لكونها واهلها واهلها
وروى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى ان دم وعزتي وجلالي لمن رضيت بما قسمت لك
ارحمك وانت عمود وان لم ترض بما قسمت لك وانت مذموم وروى الترمذي من حديث سعد بن ابى وقاص مرفوعا
من سعادة ابن ادم رضاه بما قسم الله له وفي **الاحياء** ان الله تعالى وحى الى طو وعطية السلام باذا ورتد وارتد
ولا يكون الا ما لو يد فان سلمت لما ارتد كفتيك ما تريد وان لم تسلم لما ارتد كفتيك فيما تريد ثم لا يكون الا ما ارد
وقال ابو القاسم الاصمغاني في الترغيب والترهيب قال قبض من عبادة بلغه ان الوحش كانت تصوم عاشوراء وقال الفقيه
وكان من الزماد كنت افت للعل خبز في كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تأكله منه مشتملة على فوائد حسنة قال شيخ
الاسلام محي الدين النووي في الاذكار في باب ذكرا المسافر عند اذنه الخروج من بيته يستحب له عند اذنه الخروج من بيته
ان يصلي ركعتين لحدث المقطم بن المقدم الضحا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما خلف احد هذه الا فضل

وحي

الرج

الوحرة

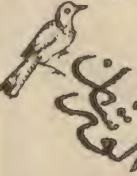
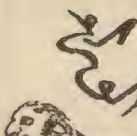


من الوحش

في كتاب الفقه

باب العلو

مرات عند طلوع الشمس شرق نورا لله وظهور كلام الله وتبنا مر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله وتوكلت على الله
 ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله تحصنت بخي لطف الله وبلطف صنع الله ومجمل ستر الله وبخطم ذكر الله و
 بقوة سلطان الله دخلت في كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم برأت وقوفى واستعنت بمجلى الله
 وقوته اللهم استرني في نفسي وديني واهلي ومالي وولدي ومستك الذي سترت به ذاك فلا عين تراك ولا يد تصل
 اليك يا رب العالمين اجمعين القوم الظالمين قد رتبنا قوتنا ممتين صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين **الودع** واحدة ودعة وهو حيون في جوف البحر
 اذا قذف الى البرمات وله برق ولون حسن ويصلب كصلابة الحجر فيشق بؤخه منه القلادة يعلى بها النساء والصبيان
 وفي طالع الفخ والسكون قال الشاعر ان الزواة بلا فهم لما حفظوا مثل الجبال عليها يحمل الودع لا الودع
 حمل الجبال له ولا الجبال يحمل الودع تنفع وله ما مشق من ودعة اي تركته لان البحر ينضب عنها ويدهنها في ود
 بالتحريك واذا قلت الودع بالثسكين فهو من باب ما سمي بالمصدر **الوراء** ولد البقر وقد تقدم ما في البقر في
 باب ابا الموحدة **الورود** الاسد قبل له ذلك تشبها بلون الورود الذي يشم ولذلك قيل للفرس ورد وهو يور
 الكبت الاشقر والاشقر الانثى وردة والجمع ورد بالضم مثل جود وجون ومن الاحاديث الموضوعة ما ذكره ابن عدي
 وغيره في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصر الملقب بالذئب عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله
 عليه واله وسلم قال لبله اسرعي اليه الشاسق الى الارض من عرق فبنت منه الورود فمن زاد ان يشم رائحة فلبس الورود
الورثاني بالراء المهملة طائر متولد بين الورشان والحمام وله غراب لون وظرافة قد قاله الجاحظ **الورشان**
 بالسين المعجمة هو ساقر للتقدم في باب السنين المهملة وهو ذكر القاري والجمع ورشش ويجمع ايضا على ورشان بكسر
 الواو كروان جمع للطائر وقيل انه طائر يتولد بين الفاختة والحمامة وبعضهم يسميه الورشان وفي ذلك يقول ابن
 عسبر ملغزا يا صلحاء القريض اتي اعجز في القريض كشف غبروني عن اسم طير النصف ظرف والنصف حشر
 وكنيت ابو الاخضر وابو عمران وابو النائمة وهو صنامها النوي وهو اسود وحجازي الا انه اشجى صوتا منه
 ومن اوجه يارد طبيا بالنسبة الى مزاج الحجازيات وصوته بين اصواتها كصوت العود بين الملاهي والورشان هو
 بالحنو على ولاده حتى انه ربما قتل نفسه ذراعا في يد القاض قال عطاء الله واللبث وابو الخراب وهذه لام القافية
 مجازا قال الشاعر له ملك بنا كل يوم لدا للوث وابو الخراب حكى القشيري في رسالته في باب كرامات الاولياء
 ان عتبة الغلام كان يقعد فيقول يا ورشان ان كنت اطوع الله متى قعنا فاقعد على كفي فيجي الورشان فيقعد على كفه
وحكمه حل الاكل لا نه من الطينيات قمتا كان عثمان بن سعيد ابو سعد المقرئ المصري المعروف بوش قصيرا
 سمينا اشقر اذ في العنين شديدا البياض حسن الصوت بالقراءة ولذلك لقبه شجرة نافع بالورشان فكان يقول
 له اقرا يا ورشان فعلا يا ورشان وكان لا يكرهه ويحبه يقول استاذي نافع ساني به فغلب عليه ثم حذف بعض
 فقيل له ووش قال ووش خرجت من مصر لا قرا على نافع فلما دخلت المدينة فاذا به لا يطيق احد القراءة عليه كثرة
 الطلبة وكان لا يقري احدا ثلاثين اية قال فتوسلت اليه ببعض اصحابه فحجت اليه معه فقال هذا رجل جاء من
 مصر ليقرأ عليك فاصتلم يحمي تا جروا لا حاجا فقال له نافع انت قري ما القى من ابناء المهاجرين والانصاف قال اريد
 ان تحال له في وقت فقال له نافع يا اخي هكذا ان تبني في المسجد قلت نعم فبنت فيه فلما كان الفجر جاء نافع فقال ما فعل
 الغريب فقلت نعم فما انا فامرهم الله فقال اقرا فقرأت وكنت حسن الصوت بالقراءة فاستفقت اقرا فلا صوت فوجد
 الله صلى الله عليه واله فلما انقضت الى اسر الثلاثين اية اشار الى ان اسكت فسكت فقام اليه شاب من الحلقة فقال
 يا معلم الخير نحن معك بالمدينة وهذا جابر اليك ليقرأ عليك وقد وهبته من نوبتي عشرايات وانا اقصر على عشر فقال
 اقرا فقرأتها ثم قام فتى اخر فقال كقول صاحب فقرات عشرايات وقعدت حتى اذ لم يبق احد من له قراءة قال لي اقرا
 فقرأت خمسين اية حتى قرأت عليه ختمات قبل ان يخرج من المدينة وتوفي ووش بمصر سنة سبع وتسعين ومثا



الحكم

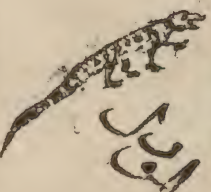
الحكم

الحكم

باب المولد

ومائة ومولده سنة عشرين ومائة **الأشغال** قالوا بعلة الورشان يأكل رطب المشان بالإضافة ولا تمل الرطب المشان وهو نوع من التمر والمشان ضرر من الرطب السبب في ذلك ان قوما استحقوا عبد الله رطب تخالهم فكان يأكله فاذا عوتب على سوء الاثر فيه يقول اكل الورشان فقبل ذلك يضرب لمن يظهر شيا والمراد منه شئ اخر الخوض دمه يقطر في العين التي اصابها طوفة وضربة فجعل دمها المجمع وكذلك يفعل دم الحمام ايضا وقال هوس من ذوم على اكل بضعه واجتماعه واودته العشق **التعبير** الورشان رجل غريب مهين ويدل على اخبار وروسل لانه خبر نيا عليه السلام بنقص الماء لما كان في السفينة وقبل الورشان امرأة صدوق والله اعلم **النور** قاء الحماة التي يضرب لونها الخضرة والورقة سوداء في غيرة وقبل للرماد اودق ولذئبة ورواء والمجمع ورق كاحو وهو في الصحبة وغيرهما من حديث في بيرة قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال له النبي صلى الله عليه وآله هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمراء قبل فيها من اود قال ان فيها لورقاء قال فاني اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزع عرق قال هو ذاك قال السهم على في قصته سوادين قارب ومن هذا الباب خبر سواد بنت زهرة بك ذلك انها حين ولدت وذاها ابرقها ورواء امرؤاها وكانوا يشدون من البنات ما كان على هذه الصفة فارسلها الى الخجون لتدفن هناك فلما حفروها الحافروا راد دفنها سمعها نقا يقول لا تدفن الصبية وغلها في البرية فالفت فلم يرشها فنادى اليها واخبره بما سمع فقال ان لها شانا فركها فكانت كاهنة فربش فقال هو ما ياتي زهرة ان فيكم نذيرة نذيرها عرضوا على بنائكم فوضوا عليها فقالت في كل واحد منكم منهن قول لا تظهر عليها بعد حين حتى عرضت عليها امينة بنت وهب فقالت هذه النذيرة وستلذذ برا وهو خير طوبى لذي البر بكار منه صبروا وقال القرطبي في الاخبار روى ان ابا الحسن النوري كان مع جماعة في دعوة فجزت بينهم مسئلة في العلم و**ابو الحسن** ساك ثم رفع راسه فاشهد رب ورواء هتوف في الضي ذات شجوه هتفت في فن ذكرت لفا وهدا صالحا فبك حزن فاجت حزن فبكاءي تما اوتقها وبكاهما وبقا اتقني ولقد شكوتها فافهمها ولقد اشكو فاتفمني غيرني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني قال فباقي احد من القوم الا قام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجه من العلم الذي خاضوا فيه وان كان العلم حقا وقد شبهها الزبير ابو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين ابن سناء النضر حيث قال هبطت اليك من المحل الاوقع ورواء ذات تغزرو وتنع مجوبة عن كل مقلد غارف وهي التي هفرت ولم تشرع وصلت على كرم البك ورتما كرهت فراك وهي ذات تنجع الكفت وما الف فلدا والفت مجاورة الخراب البلقع واظنها شئت عهودا بالحي ومنازلها بفرقها لم تنفع حتى فاصلت بها موطها من مهم مركزها بذات الاجرع علفت بها ثا الثقب فاصبحت بين المغالم والطول الخضع تنكي وقد شئت عهودا بالحي بمدا مع تهمي لما تنفع حتى اذ قرب المسير الى الحي ودنا الرجل الى الفضاء الاوسع وعدت تغرد فوق ذرة شاق والعلم يرفع كل من لم يرفع وتعود غالة بكل خفته في العالمين فخرقها لم يرفع فهو طها اذ كان ضرته لاذب لتكون سامعة لما لم تسمع فلا تى شئ اهبطت من شاق سام الى قمر الخضض الا وضع ان كان اهبطها الاله الحكمة طوبى عن الفطن للبيب لا روع او عافها الشراك الكفيف صدها فقص عن الارج الفصح الارفع فكا برق القوي بالحي ثم انطوى فكان لم يلع وكان الزبير ابو علي نذيرة وعصر وعلاءة دهر وهو احد فلا سفة المسلمين وله وصايا في الطب كثيرة فظا ونشرف في المنسوب اليه من ذلك اسمع نبي صبي واعملها فالطب يعقود بضع كلام لا تشر عقيب كل عابلا فتقود نفسك للادى بوقام واجعل عذاك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل طعاما واحفظ منبك ما استطعت فانه ما الخبايا في الارحام وبني اليه ايضا لقد طفت في تلك المغامد كلها وسخرت بين تلك المغالم فلم ارا الا واضعا كفخاثر على قن او قارعا سن يادم قال الشيخ كمال الدين بن بونان مجدومة خطا عليه فاعنقله ومات في السجن سنة ثمان وعشرين واوبع مائة **الورشان** يفتح الواو والراء المهملة وباللام في لغوه دابة على خلقه الضب لانه اعظم منه والمجمع او ذل وورلان والانتى ورة كذا قاله ابن سبويه وقال القزويني انه العظم من

الورشان
خبر نيا
الورشان



باب الورل

من الورع وساء ابرص طوبى الذئب جرح السبع خضف الحركه وقال عبد الله الطيف البغدادي الورل والضرب الحركه
وشبه الارض والورع كلها متناسبه في الخلق فاما الورل وهو الخردون فليس في الحيوان اكثر سفاط منه وبينه
وبين الضب علامه فيغلب الورل الضب بقتله لكنه لا يأكله كما يفعل بالحيه وهو لا يتخذ بيئاً لنفسه لا يحفر له حجر
بل يخرج الضب من حجر صاغر ويستولى عليه وان كان قوياً يراش منه لكن الظلم يمنع من الحفر وهذا يضرب بالورل الذي
في الظلم ويكفي في ظلمه انه يغصب الحيه جرحاً ويلعها وتماقل فوجد في جوفه الحيه الغضيه وهو لا يبتلعها حتى يشدخ رأسها
ويقال انه يقاتل الضب الجاحظ بقول ان الخردون غير الورل ووصفه بأنه طابه تكون غالباً بناحية مصر مليحه
موشاة بالوان كثيرة ولها كف ككف الانسان مقسومة اصابعها الى انا مل وهو يقوى على الحيات وتأكلها اكل
ذريعا ويخرجها من جرحها ويسكن فيه وهو اظلم ظالم **فائدة** قال اهل اللغة لا تلتقي الراء مع اللام الا في اربع كلمات
الورل وهو هذا الحيوان المذكور وارل اسم جبل وغرله وهي القلفة وجرح وهو ضرب من الحمار **الحكم** مقتضى
ما تقدم من كلة الحيات نهجرح وهو الظاهر من قول الاقدمين ورجع الراء في انه يرجع فيه الى استطابة العرب عدتها
لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا حل لهم فل احل لكم الطيبات وليس المراد الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال
فان الحمل عليه يخرج الابهة عن الافادة والعرب والى ما عتينا ذلك لان الذين هم في والنبى صلى الله عليه واله وسلم
هم في وانما يرجع في ذلك الى سكان البلاد والقرى وان احلاف البوادي الذين يأكلون ما دبر دوج من غير
تميز مع اعتبار خاله البساة والثروة دون المحتاجين واحتيا الضر وذاوات وحالتى الخصب الرفاهية دون حيا
المجلب والسك وقال بعضهم المصيبة هنا العرب الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه واله لان الخطاب كان
لهم وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر عبد الرزاق قال اخبرني رجل من ولد سعيد بن المسيب قال اخبرني يحيى بن
سعيد قال كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل من غطفان فقال لعن الورل فقال لا بأس به وان كان معكم منه شيء
فاطعموا منه قال عبد الرزاق والورل شبه الضب فهو قد ذكر في كتاب فاع التوبة فيما يرد على النفس ما حاصله
انه فرخ التماسح وقال لان التماسح يبيض في البر فان خرجت فراخه نزل بعضها في البحر وبقي بعضها في البر فارتل
الى البحر صار تمساحاً وما بقي في البر صار دكاً قال فعلى هذا يكون في حله الوجهان كما في التماسح انتهى هذا الذي
قاله لا اعتقد صحة ذلك لان الورل ليس على صفات التماسح لان جلده نجس لجلده في النعومة وايضا فانه لو كان
من التماسح لآخذ في الكبر حتى يصير في حجره والورل في المقدار لا يزيد على راع ونصف وذراعين والتمسح
يبلغ عشرة اذرع واكثر فليكن مأمراً علم انه تقدم في هذا الكتاب حيوانات لم نعرض للاصحاب طها بالحل ولا
بالحرمة وذلك نحو البليصة والدبل والقريصان والقزرو والقنفشة والورل وغير ذلك الا انهم اعطوا قواعد
كلية عامة وقواعد خاصة وذلك لما ابسوا من الطبع في حصر انواع الحيوانات فمن قواعدهم الخاصة تحريم كل ذي ناب
من السباع وغلب من الطير وكل ما يقتات من الحيات والحيات وكل ما يخرج عن قنله ولم يقتله او تولد بين
ما كول وغيره وكل فاش والحشرات باسرها الا الضب البرروع والقنفذ وابن عرس والدلدل ومن قواعدهم
الخاصة ايضا تحليل كل ذات طوق ولقاط وطبور والماء كلها الا اللقلق كما تقدم ومن هذه القواعد يؤخذ بحكم
الورل لانه من الحشرات ولم يستثنوه وكذا خبر من الحشرات كالحمد والربارب وفارة البش والابل وما يدل
على منع اكل الورل قول الجاحظ وخبر ان الورل يقوى على الحيات وتأكلها اكل ذريعا ويخرجها من جرحها ويؤكل
فيه قال وبولث الورل قوياً يراش الضب لان الورل يخرج الحيه من جرحها ولا يحفر خفاه منه على برائته ثم الخ
بقولهم ما امر بقتله لمعنه فيه كالفواسق الخس ما امر بقتله لمعنه في غير فلا يحرم ومن ذلك الذابية لما كوله
ان اوطشت فانه يجب مجها ولا يحرم اكلها على الصحيح وان ورد الامر بقتلها لان ذلك ليس لمعنه فيها بل هو في
غيرها وهو تعبير الثاني وتذكره الفاحشة بوقتها وقد امر بقتل الذبكه لانهم كانوا يبتاعونها وشون بها وامر بقتل
الخام لانهم كانوا يطعمون بها ويؤذون الناس بصعودهم الاسطح والرى لا اجاد وقوله ما في عن قتله غرام يهون

بج

ح

بج

باب العوار

يعنون به ما لم يحرّم الله تعالى من قتل الكافر من قتل المذموم كرامة له لانه اطاع نبيا لا
انه حرام نفعه العبادي فقتله ترجيح وجه القاتل بجل الصدور لان النهي عن قتل الكافر خارج عنه لا ينعى فيه ولنا
كانت هذه القواعد غير عامة لجميع الجبّون ذكر الاصناف اعادة غائقة وهي الاستطابة والاستحباب وعملها ممدد بالآ
قال الراعي من الاصول المرجوع اليها في الترميم والتحليل الاستطابة والاستحباب وزاد الشافعي الاصل العظيم المعتبر
في فيه قوله تعالى ايها الذين آمنوا اهل لكم الطببات وليس المراد بالطببات الحلال وان كان قد ورد الطب يعمى الحلال لان
في الحمل عليه يخرج الاية عن الافادة قال الائمة وبعد الرجوع الى طبقات الناس تنزل كل قوم على ما يستطابونه ويستجوبونه
لان ذلك هو جليل الاختلاف الاحكام في الحلال والحرام وذلك بخلاف موضوع الشرع في حمل الناس على شرع ولعد
وذا والعرب والى الام بان يؤخذ باستطاباتهم واستحباباتهم لانهم المخاطبون والا والذين هم في والنبي صلى الله
عليه واله وسلم عربي وانما يرجع الى سكان البلاد والقرى ومن اهلان سكان البوادي الذين ياكلون ما دبت
ودرج من غيرهم يميز مع اعتبار خالة البسات والثرة دون المهاجرين واصحاب الضرورات وعالتي الخصب والرفقة
دون خالي الجلب والسدة وقال بعضهم المعتبر الرجوع الى عادة العرب الذين كانوا في عهد سيدنا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لان الخطاب كان لهم ويشبه ان يقال يرجع في كل من ان الى العرب الموجودين فيه وبديل
لهذا التوجيه ما تقدم في باب العين المملة في لفظ العصار عن ابي عاصم العباد انه حكى عن الاستاذ ابي طاهر الزبارة
انه قال كنا نرى انصارا حراما ونفتي بحرمه حتى رد علينا الاستاذ ابو الحسن الماسرسي فقال انه حلال فبعثنا
منه جريا الى البادية وسألنا عنه فقالوا له انما هو الجواد المبارك فرجعوا الى قول العرب فيه فاذا اختلف المرجوع اليهم
فاستطابته طائفة واستحبته طائفة اتبعنا الاكثرين فان استوت الطائفتان قال الماوردى في الحاوي ابو الحسن
العباد انه يتبع قرين لانهم قطب لعرب فيهم النبوة فان اختلفت قرين او لم يحكموا بشئ اعتبر اقرب الجبّون ان شابهها
به والشبه يكون تارة في الصورة وتارة في الطبع من السلامة والعدوان واخرى في طعم اللحم فان تساوى الشبه
اولم يوجد ما يشبهه ففيه وجها انتم في الحاوي هما من اختلاف اصحابنا في اصول الاستحباب قبل ورود الشرع
هل هي على الاباحة والمحظور احد الوجهين انها على الاباحة حتى يرد الشرع بالمحظور انتهى قال ابو العباس اذا وجد
جبّون لا يعرف حاله عرض على العرب فان سقوه باسم ما يحمل حل وان سقوه باسم ما يحرم حرم وان لم يكن له اسم
عندهم اعتبر باقرب الاشياء شها من الذي يحمل او يحرم وعلى هذا فصل الشافعي قال الراعي في استحباب حكم ما ثبت
تحريمه في شرع من قبلنا قولنا احداهما انه اخذ بما كان الى ان يظهر ناسخ والثاني لا بل اعتمد ظاهر الاية المقضية
للمحل اولى والاختلاف على ما ذكره الموفق بن طاهر مبنى على ان شرع من قبلنا هل هو شرع لنا فيه اختلاف اصولي والافق
استحباب كلام الاصحاب انه لا يتصحب حكم شرع من قبلنا وعلى هذا فلا تنزع وعلى القول بالاستحباب في ذلك اذا
ثبت بالكتاب والسنة انه كان حراما في شرع من قبلنا او شهد به اثنان مسلمان منها من يعرف التبديل ولا يعتد فيه
قول اهل الكتاب انتهى كلام الراعي قال في الحاوي لو كان الجبّون مبلاد العجم اعتبر حكمه في اقرب بلاد العرب عند
جميع الاوصاف العترة فان اختلفوا فيه اعتبر حكمه في اقرب بلاد الشرايع للاسلام وفي النصانية فان اختلفوا فيه فعلى ما
ذكرناه من الوجهين يعني في الاشياء قبل ورود الشرع انتم قلتم ولا بد من التنبه هنا على امرين احدهما اننا اذا قلنا
ما استحباب شرع من قبلنا كما هو اختيار ابن الحاجب وغيره من الاصوليين فله شرطان احدهما ان لا يختلف في تحريمه
تحليله شرعيان فان اختلفنا بان كان حراما في شرعية ابراهيم عليه السلام وحلالا في شرعية غيره فيجوز ان نأخذ بما
بالشرعية المتأخرة ويحمل التحريم ان لم نقل بان الثانية ناسخة للاولى فان ثبت كون الثانية ناسخة للاولى وجعل كونه
حراما في الشرعية السابقة واللاحقة وقف ويحمل الرجوع الى الاباحة الاصلية فيا في الوجهان السابقان الامر
الثاني ان يكون الترميم والتحليل ثابتا قبل تحريمهم وتبدلهم فان استحلوا او حرّموا بعد النسخ فلا عبرة به والله اعلم
الأمثال قالوا اجبروا ردل واسرع من تلبظ الودل وهو الاكل بطرف اللسان وكذا ذلك ياكل الودل وقالوا انشروا

باب الوزع

خبر

شبه

تفخ



اشد واخذوا من دول الخواص شعروا شدة على عضد امرأة لم تحمل ما دام ذلك عليها ولم يسمع به من
النساء وفيه قوة جذب الشوك من البدن وجلد يحرق ويخلط رواده بدوى الزيت ويطلق به العضو المتدبر
خدره وزبله ينفع من الكلف والفتش طلاء التعبير الودع في المنام يبدل على عد وحسب الهمة ذى مهانة وقصو
حجة والله تعالى اعلم **الوزع غم** يقع الواو والزاي والغين المجردة ومبهمة معروفة وهي سام ابرص حبس في سام ابرص
كباره واقفوا على ان الوزع من الحشرات الموقذات وجع الوزعة وزع واوزاع ووزغان واوغان على البدن كما
ابن سبه وروى البخاري ومسلم والذئبي ابن ماجه عن ام شريك انها استأمرت النبي صلى الله عليه واله في قتل الوز
فامرها بذلك وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بقتل الوز وسما فوبقا وقال كان ينفع الناس
ابرهيم عليه السلام وكذلك رواه الامام احمد في مسنده وفي الحديث الصحيح من رواية ابي هريرة قال ان النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال من قتل وزعة من اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة
ودون الاولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة ودون الثانية وفيه ايضا ان من قتلها في الاولى فله مائة حسنة وفي
الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وروى الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قتل
الوزعة ولو في جوف الكعبة لكن في استاده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وفي حديث عابسة لما احرقت بيت المقدس
وكانت لا تدافع تفخه وفي سنن ابن ماجه عن عابسة انه كان في بيته نار مع موضوع فقبل لها ما تصنعين لها فقالت
اقبل به الوزع فان النبي صلى الله عليه واله اخبرنا ان ابرهيم عليه السلام لما القى في النار لم يكن في الارض طائفة الا
اطفأت عنه النار غير الوزع فانه كان ينفع عليه النار فامر النبي صلى الله عليه واله وسلم بقتله وكذلك رواه الامام
احمد في مسنده وفي تاريخ ابن الجوزي في ترجمة عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم الفقيه المشافعي عن عابسة انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من قتل وزعة عما الله عنه سبع خطيئات وفي الكامل في ترجمته وهيب
حفص بن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من قتل وزعة فكانما قتل شيطانا وروى الحاكم في كتاب
الفتن والملاحم من المستدرک عن عبد الرحمن بن عوف انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا انى به للنبي صلى الله
عليه واله وسلم فيدعوله فادخل عليه مرفان بن الحكم فقال هو الوزع بن الوزع الملعون بن الملعون ثم قال صلح
وروى بعد يسير عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن
ابن ابي بكر سنة هرقل وقهر فقال له مروان انت الذي انزل الله فيك والذي قال لو الدنيا في الكاف بلع ذلك عابسة
فما لك كذب الله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعن ابا مرفان ومرفان في صلبه ثم روى الحاكم في
عن عمر بن مرة الجهني كانت له حجة قال ان الحكم بن العاص استاذن على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان
له لعنة الله عليه وعلى من تخرج من صلبه لا المؤمن منهم وقيل ما هم بشر فون في الدنيا ويضربون في الآخرة ذوو
مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلق قال ابن ظفر وكان الحكم بن ابي العاص يرمى بالداء
العضال وكذلك ابو جهل واما لشممة الوزع فوبقا فظهور القواسق الخس التي تقتل في الحل والحرم واصل الفسق
الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الخسك ونحوها بزبادة الضرر والاذى اما تعبد الحسنة في الضر
الاولى بمائة وفي الثانية سبعين كما في بعض الروايات فجوابه انه يقول في صلوة الجماعة سبع وعشرين وخمسون
عشرين وان مفهوم العدد لا يعدل بغيره فذكر السبعين لانه مائة فلا تقارض بينهما او لعنه صلى الله عليه واله
سلم اخبرنا ولا بالسبعين ثم تصدق الله تعالى بالزيادة علينا فاعلم به صلى الله عليه واله وسلم حين اوحى الله اليه بعد
ذلك وانه يختلف باختلاف قائل الوزع بحسب تسميهم واخلاقهم وكما لا حوالهم ونقصها فتكون المائة لكاملهم
والسبعون لغيره قال يحيى بن يعمر لان اقل مائة وزعة لعل ان اعنق مائة رقبة وانما قال ذلك لانها ذبيرة سوء وعوا
انها تسقى من الجنات وتيج في الاناء فينال الانسان المكروه العظيم بسبب ذلك وسبب كثرة الحسنة في المبادرة ان تذكر
الضرورات في القتل بدل على عدم الاهتمام بامر صاحب الشرع فلو قوى عزمه واشتدت حبه لقتلها في المرة الاولى

باب العلو

لانه جؤان الطيف لا يحتاج الى كثره مؤنة في الصبر فحيت لم يقبلها في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه فلذلك نقر
اجره من لمانه الى السبعين وعلل عز الدين بن عبد السلام كثره الحسنات في الاولى بانها احتيا في القتل فدخل تحت
قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتل او انه مبادرة الى الخير فدخل تحت قوله تعالى فاستبقوا
الخيرات قال وهلى كلا المعنيين فالخبرة والعقربا ولي بذلك لعظم مفسدتها وذكر اصحاب لا تار ان الوزع اصم
قالوا والسبب صم ما تقدم من نفخة النار على ابرهيم عليه السلام فسم لاجل ذلك وبرص من طبعه انه لا يدخل
بينافه رائحة الزعفران وثالفة الحيات كما تالفا العقارب الخافس وهو يلقي بغيره ويبدض كما تبدض الحيات ويقضم
حجره من الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا وقد تقدم في حرف السين المهلة ما يتعلق باحكامها وخواصها وقد احسن
في صفات الوزع وغيره الادب الشاعر كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الشهير بابن الاعشى صاحب المقامة البحرية ووفاته
في الحرم سنة اثنتين وتسعين وستائة وكان والده خطيبا للمقدس حيث قال بدم دار سكناه دار سكنت لها قل
صفاتها ان تكثر الحشرات في حجرها الخبر عنها نازح متباعد والشر من جميع جهاتها من بعض ما فيها البؤس
علته كم اعدم الاجفان طيب ثباتها وتبيت تسعدا براغبته غنت لها رقصت على نغمتها وقص
ولكن قافه قد قدمت فيه على خواها ولها ذبايك لصباب يستعين الشمس ما طوي غناها ابن الصوا
والقنات من فكها فبنا ابن الاسد من ثباتها ولها من الخفاف ما هو معجز ابصارنا عن حصر كفايتها تقسم
العيون بمرها وجبتها وقسم سمع الخلد من صواتها ولها خفاف يش تطهرها مع ليلها ليست عارها
شبهتها بصفاء مطبوخة نزع الطهارة بدهنها شوكاتها فاق على سمر القنات في لونها وسماتها وشبابها
ولها من الجردان ما قد صرت عنه العناق الجرد في حملاتها فترى باغزوان منها هاربا واما الحصين يروغ عن طر
ولها خافس كالضافير افرت في ارضها وعلت على جنباتها لوشم اهل الحرب صنت فصورها اوردى الكا
الصبيد عن صهواتها وبنات وردان واشكال لها مما يفوت العين كنه ذواتها من ازم متراكم متحارب
متراكبة الارض مثل نباتها ولها قواد لا اندمال الجرحا لا يفعل المشراط مثل ذاتها ابدانهم ماء نافعها
تجامة لبدت على كاساتها وبها من النمل السليماني ما قد قل في الشمس عن ذواتها لا يدخلون مساكنها بل يحلو
وجلود نافا لغفوف سطولها ما راعى ثمنى سوى زغاتها فتعوز بالرحمن من زغاتها سمجت على اوكارها
فطنتها وكرق الحام سمجت في شجرها ولها زباير تظن عقاربها لابرء السموم من لدغاتها ولها عقارب بلا قار
وتقا فبنا حانا الله لدغ حباتها وكما حطت اكرابيل اطلعن رؤسهن من طاقاتها كيف السبيل الى النجاة
ولا نجاة ولا حياة لمن راي حباتها السم في نقاتها والمكر في لغاتها والموت في لسعاتها منسوجة بالصنك
سماؤها والارض قد نسجت ببراقاتها فلقد رانها في الشتاء سماءها والصيف لا تنقل من صمقاتها ففجها
كالوعده جنباتها وترى لها كالوليد من حباتها والبوا حاكفة على رجائها والاليلع في رؤى حراتها والنا
جزء من تلبس حرها وجهتم تعري الى لغاتها قد رقت من قبل بلقادم مع اومينا حواء في عرفاتها شاهدت مكتوبا على
الرجائها ورايت مسطورا على عباتها لا تقرب منها وخافوها ولا تلفوا بابهم الى هلكاتها ابدانهم الداخلون ببابها
باربع الناس من فاتها قالوا اذا ندب لغوي غناز لا يتفرق السكان من ساحاتها وبداننا الفاعز باعق
كثير الرواة فابن صدق رؤاها دارت بفتن الجحش نفسها فيها وتندربا خلاف لغاتها صبر لعل الله يعقب
للتقص اذ غلبت على شوقها كبت فيها مفردا والعين شو قال الصبح لسبح من عبراتها واقول يا رب السموات العلا
بارق قال للوحش في فلواتها اسكنتني بجهنم الدنيا في اخراى من الخلد في جناتها واجمع بين افواه شمل على عاجل
باجامع الارواح بعد شاتها **والوع في الرؤيا** رجل معتزلي يأم بالمنكر وينهى عن المعر وخامل الذكر ولد
الغذاء وبنما دل الوزع على عدو الجاهل والكلام السوء والنقل من الامكنة **الوضع** بفتح الواو والسا
المهلة وبالعين المهلة في اخره الصعوبة وقد تقدم الكلام عليها في باب الصاد المهلة وقبل هو طائر اصغر من العصفور

رُفُصًا
نقطة كذا شق

نقطة كذا شق

نقطة كذا شق



باب الوطواط

المصنفور وفي الحديث ان اسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق وجناح بالغرب ان العرش على منكبيه اسرافيل وانه
 لبني اسرائيل الاحبان من عظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوضوء يروي بفتح الصاد المهملة وسكونها وقال ابن الاثير انه اصغر
 المصنفور والجمع وصفان وفي قول التعريف والاعلام للتبلي ان اول من سجد من الملائكة لادم اسرافيل عليه السلام
 ولذلك جازى بولاية اللوح المحفوظ قال محمد بن الحسن النقاش **الوطواط** الخفاش وقد تقدم ما يفي في الجمل
 المعجم وروى الحافظ بن حسنا كوفي تاريخه بسند الى حماد بن محمد انه قال كتب جل الى ابن عباس يسأله عن شيء ليس
 له ثم وادم تكلم وعن شيء ليس له ثم وادم سعى عن شيء ليس له ثم وادم تنفس وعن اثنين ليس لهما ثم وادم طار
 واجابا وعن رسول بعثه الله لبني الجحيم ولا من الاثر ولا من الملائكة وعن نفس ماتت ثم عاشت بها نفس غيرها وعن
 موسى كم ارضعته امه قبل ان تلحقه الهيم وفي ابي جبر في اي يوم القسمة وكم كان طول ادم عليه السلام وكم عاش
 ومن كان وصيه وعن طهر لا يبيض ويحمر فقال الاول النار قال هل من مزيد والثاني عصا موسى عليه السلام والثالث
 الضيق والرابع السما والارض قالنا ايها طاهرين والحاصل الغراب الذي بعثه الله على ادم والسادس البقرة التي ذكر
 الله تعالى في القرآن وارضعت موسى امه قبل ان تلحقه الهيم ثلاثه اشهر والقسمة في يوم القارزم وكان ذلك يوم الجمعة
 وكان طول ادم عليه السلام ستين ذراعا وغاش الف سنة الاستين سنة وكان وصيه شيت والطير الوطواط الذي
 يقع فيه حبس عليه السلام فكان طاروا باذن الله عز وجل **وحكمه** محرم الاكل انتهى عن قتادة كما تقدم في باب
 الخاء المعجم **الاصطال** قالوا ابصر من الوطواط بالليل اي يعرف وهمون الجبان وطواط **التعبير** الوطواط
 تملك رؤيته على النقي الضلالة عن الحق وتبادلت رؤيته على لدا بالانه من الطير وليس بطائر وهو يوضع كما
 يوضع الادوي وتبادلت رؤيته على والنعيم والبعد من الما الوفاة لانه من المسوخين وهذا بعيد وتباد
 رؤيته على اقامة الحجة والبيينة لقوله تعالى انه خلق من الطين كهيئة الطير باذني فتخرج فيها الية وهذا اظهر لا فاد
 عند الله اعلم **الوعوج** ويقال له ايضا الوع ابن اوى وقد تقدم الكلام عليه في اخر باب الخمر والوع
 بفتح الواو وكسر العين المهملة الاروى المنقلم في باب الخمر وهو النيس الجبلي والانشي شني روية وهي شاه التور
 والجمع اوغال ووعول وذكر ابن عديم كما مل في ترجمة محمد بن اسفيل بن طريح انه قال حدثني ابي عن جده انه حضر
 امية بن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فاعطى عليه ثم افاق فرفع رأسه فظرحبال باب البيت قال ليبيكم لبيكم ما
 انا في الدبكم لا عيشة ثمينة ولا مالي بعدني ثم اعطى عليه ثم افاق فرفع رأسه وقال كل حي وان تطاول دهر
 ابل امر الى ان يزولا ليتنى كنت قبل ما قد بدالي في رؤس الجبال اري الوعولا ثم فاضت نفسه عن
 شهر بن حوشب قال لما حضرت عمر بن العاصي الوفاة قال له ابنه يا اباك انك كنت تقول لنا ليتنى كنت الفريسي
 غافلا لبيبا عند نزول الموت به حتى يصف لي ما يجد وانت ذلك الرجل فصف لي الموت فقال يا بني والله كاذ
 الساقلا طبقت على الارض وكان جنبي في تحت وكاني انفس من ستم ابرة وكان غصن شوك يمد من قدمي الى
 هامتي ثم انشأ يقول ليتنى كنت قبل ما قد بدالي في رؤس الجبال اري الوعولا ومن غريب ما اتفق ابن عبد
 الملك بن مرون لما احضر كان قصه يشرف على يروي من يد مشوق فظروا الى عسال بفصل الشباب فقال ليتنى كنت
 مثل هذا العسال اكتب ما اعيش به يوما بيوم ولم ال الخلافة وتمثل يقول امية بن ابي الصلت كل حي وان تطاول
 دهر ليتنى كنت المتقدم ذكرها فاتفق له كما اتفق لامية من الموت عقبت لك فلما بلغ ذلك با حازم قال الحمد
 لله الذي جعلهم في وقت الموت يتبنون ما نحن فيه ولم يجعلنا نتنق ما هم فيه وفي الاستيعا في ترجمة الفارعية
 بنت ابي الصلت اخت امية بن ابي الصلت انها قدمت على النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد فم لا طائف كا
 ذات لب عفاف وجمال وكان صلى الله عليه واله وسلم يعجب بها فقال لها صلى الله عليه واله وسلم يوما هل
 تحفظين من شعرك شيئا فاخبرته خبره وما رأت منه وقصت قصته في شوق جوفه واخراج قلبه ثم عوده الى
 مكانه وهو قائم فانشدت له من شعره الذي اوله باتت همومي من طوارقها اكف عيني والدمع سابقا

المصنفور

الاصطال

الوعوج

الوعول

الوعول

الوعول

باب الوعد

سابقها نحو ثلثة عشر منها قوله ما ارجع النفس في الحيوان حتى لو بلا فموت لاحققا بوشك من قرن
منته بومض على فرة بوافقها من لم يمت غبطة بمت هوما للوت كاس والمز ذائقها ثم قالت وان قال عند
وفاته ان تغفر اللهم تغفرها واي عبد لك ما لما ثم قال كل حي وان تطاول دهر البتة ثم مات فقال صلى
عليه واله وسلم ان مثل اخيك كمثل الذي تاء الله ابانه فاسلخ منها فاتبه الشيطان فكان من الغاوين وفي طباع
الوعول انه يادى الى الاماكن الوعة الخسنة ولا يزال يجتمعها فاذا كان وقت الولادة تفرق واذا اجتمع في صرع انثى
امتنسته والذكر اذا ضعف عن النزول وكل البلوط فقوى شهوته واذا لم يجد الانثى انتزع التي بالامتصاص فيه وذلك
اذا جلبه الشبق وفي طبعه انه اذا اصابه جرح طلب الخضر التي في الحارة فيمضها ويجعلها على الجرح فيبرأ ولذا امر
بالقصاص هو في مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم ينج نفسه فيجد ويكون قرناه وهما في راسه الى عجزه بقبانه ما
يخشي الحارة ويسرطان به للموسم على الصفا وفي الحديث عن ابي هريرة انه قال على الدبنة لو رايت الوعول تجر
ما بينهما ما جهتها اذ لو رايتها ترى كلاهما ما جهتها لان النبي صلى الله عليه واله وسلم حرم صيدها وفي الترمذي
والتنبيه في غريب ابي عبيدة وغيره من حديث ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال والذي نفسي بيده
لا تقوم الساعة حتى يظهر الفخس والخلنجون الامين ويؤمن الخائن ويهلك الوعول وتظهر الثعوب والماريات
الله ما الوعول وما الثعوب قال الوعول وجوه الناس باشرافهم والثعوب الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلمهم
وبعضه الصحيح وانما شبههم بالوعول وضرب بها المثل لانها تاروى في الجبال والله تعالى اعلم **وروي**
الامام احمد وابوداود والترمذي عن العباس بن عبد المطلب كانا جلوسا بالبطحاء في عصاة بهم رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فمرت سحابة فظفر بها فقال صلى الله عليه واله وسلم اتدرون ما اسم هذه قلنا نعم هذا
السحابة قال صلى الله عليه واله وهو المزن والعتان ثم قال عليه السلام اتدرون كم بعد ما بين السماء والارض قلنا لا اقل
صلى الله عليه واله وسلم اما واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد عليه السلام
سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء وفوق البحر ثمانية اوعال ما بين لظلا
ودكها كما بين سماء الى سماء ثم على ظهور من العرش من اسفله الى اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء قال الترمذي هذا
حديث حسن قريب قال الحافظ الذهبي هو كما قال الترمذي حسن غريب قد اخرج الحافظ الضياء ايضا في كتاب الجنائز
له ورواه الحاكم في المستدرک عن سماك بن حرب قال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وفي التمهيد
لابن عبد البر عن اسد بن موسى عن حاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال حمله العرش احدهم
على صورة الشان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة اسد وفي تفسير الثعلبي
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة امدهم الله بربعة آخرين وفي سنن
ابن خزيمة من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حلة
العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعة ايام **وحكم** الحان الاجماع قال ابن عباس في الوعد اذا قتل الحر
او قتل في الحرم شاه وذكر الفريفي في الاشكال عن ابن القبة انه قال رابت بحيرة رايح حيوانات غريبة الاشكال
من ذلك ووصل كالتيوس الجبلية الوانها حمراء مقلقة بيضاء ولحمها حامض انتهى فان صح هذا القول فالذي
يظهر الحيل الخافا بمنائله من الماكول علة بالمشاكل الصورية والله تعالى اعلم **الاصل** قالوا انهم من
واحق من ناطح الصخرة اي الوعد وانشد واقول لا عشي كناطح صخرة يوما ابو هنيها فلم يضرها واوهي قرنة
الوعول اراد كوعل ناطح فحذف الموصوف وابقى الصفة **وخو** اصله تقدمت في باب الحنة في لفظ الارض
لكن منها ايضا ان مخجهد للثمة التي بها نزل الدم تخيل به في صوفة ولحمه وشحمه ليعقان وبلقي عليه ما صير
وقرنفل وزعفران وعسل مجلط المجمع ويسقى من مثقال بماء الكرفس من به حصا في مثاقبه يبرأ باذن الله تعالى
الوقوف كقطاط طائر حكا ابن سبه ولعله القاق المتباعد في باب القاف **بن** بن بفتح

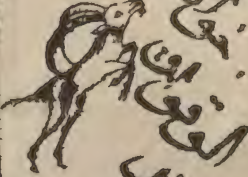


عن ابي هريرة

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة



عن ابي هريرة

باب السجدة

ثاني

الله بالتغف في قلوبهم والتغف هو الذي قد تقدم فائدة مثل شيخ الاسلام محي الدين النوري عن تاجوج وحي
 هل هم من ولد آدم وحياء وكلمة حبش كل واحد منهم فاجاب انهم اولاد حواء وادم عند اكثر العلماء وقبل انهم من
 ادم من غير حواء فيكون اخوتنا من الاب لم يثبت في قدر اعمارهم شي انهم قد تقدم الكركند ما نقله الحافظ
 ابو عمر بن عبد البر من الاجماع على انهم من ولد نوح عليه السلام وان النبي صلى الله عليه واله وسلم مثل
 عن تاجوج وما جوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه واله وسلم جرت عليهم ليلة اسرى في دعوتهم فلم يجيبوا
 وروى الشيخان والنسائي من حديث ابي عبد الله رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول الله تعالى
 يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعد بك والخبر بك يدبك فيقول عز وجل اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال
 قال من كل الف تسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة قال فذلك حين يمشي الصخر وتضع كل ذات حمل
 حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاستند ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه
 واله وسلم فقالوا يا رسول الله اين ذلك الرجل فقال صلى الله عليه واله وسلم ابشر وايقان من تاجوج وما جوج
 تسعة وتسعون ومنكم رجل الحديث قال العلماء اما خص ادم عليه السلام بالذكورة لانه اسلم للجميع وروى
 الجماعة الا ابا داود من حديث زبنيب بنت جحش انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه واله يوم اقرعها حمرا وحجرا
 يقول لا اله الا الله وبل للعرب من شرف قد اقرع في يوم من يوم تاجوج وما جوج مثل هذه وعلق باصحابه بها
 والتي يلها قالت فقلت يا رسول الله انهم لك وفيما الصالحون قال نعم اذكر الخبيث ما رواه صلى الله عليه واله وسلم
 بذلك الى ان الذي فوجوا من السد قبل وهو مع ذلك لا يلهمهم الله ان يقولوا عدا نفعنا انشاء الله تعالى فاذا قالوا في
 خرجوا وقوله صلى الله عليه واله وسلم وبل للعرب كلمة تقولها العرب لكل من وقع في ملكه في مسند الامام احمد
 حديث ابي عبد الله رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبل واد في حنم هو في الكافر في ربيع خريفا قبل ان
 يبلغ قعره وقبل الويل الشر وقوله صلى الله عليه واله وسلم في يوم من يوم تاجوج وما جوج الردم هو الخاجر الحصين
 المرام الذي جعل بعضه فوق بعض والمراد بالردم الذي عمل الاسكندر وبين الصادقين وهما الجبلان وقوله في هذا
 الحديث ان زبنيبات لهلك هو بكسر اللام على اللغز الفصح المشهور وحكي فتحها وهو ضعيف وفساد قوله النور
 وقوله صلى الله عليه واله وسلم نعم لان ما استفهم عنه بانها كانت جوابه نعم وما استفهم عنه بنفي كان جوابه بلى
 ولذلك كانت بلى في جواب الاست بركم ونعم في جواب هل وجدتم فلذلك صلى الله عليه واله وسلم لم يثبت نعم حين قالت بلى
 اهلك وفيما الصالحون وقوله صلى الله عليه واله وسلم اذكر الخبيث هو نفع الخاء المعجمة والباء الواو والواو في
 بالفسوق والفجور وقبل المراد به الزنا خاصة وقبل ولاد الزنا والظاهر ان المراد به المعاصي مطلقا ومعنا ان الخبيث
 اذكر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون والله تعالى اعلم وروى البراء بن رباح عن ابي بصير عن ابي بصير
 قال بئنا انا قاع مع ابي بكره اذ جاء رجل فسلم عليه ثم قال ما ترقى فقال ابو بكره انت هو قال نعم فقال اجلس فحدثنا قال
 انطلقت الى رضى ليس لاهلها الا الحمد بل يعلمونه قد خلت بيننا فاستلقت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جذاه فلما
 كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم اسمع مثله فرعبت فقال له رب البيت لا تدعوني فان هذا لا يصيرك هذا صوت قوم
 ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد فليس لك ان تراه قلت نعم قال فعدوت اليه فاذا بينه من حده كل واحد مثل
 الصخرة واذا كان البر والحجر واذا السامر مثل الجدوع فابتد النبي صلى الله عليه واله وسلم فاجبرته فقال صفة فقلت
 كانت البر والحجر فقال صلى الله عليه واله وسلم من سر ان ينظر الى رجل قد ادى الردم فليتنظر الى هذا فقال ابو بكره صدقته
 وهذا الردم هو الذي بناه الاسكندر وعلى تاجوج وما جوج كما تقدم وذلك انه لما بلغ الجبلين وجد من ونيها قوا
 كما قال الله تعالى لا يكادون يفقهون قولنا بفتح الباء والقاف ويفقهون بضم الباء وكسر القاف على اختلاف القراءات
 فعلى الاول لا يفقهون عن احكامه ولا يعرفون غير لغتهم وعلى الثانية لا يفهم لغتهم غيرهم فشكوا اليه ان تاجوج و
 ما جوج في الارض ذلك انهم كانوا يخرجون الى رضى هؤلاء المساكين فلا يبيعون فيها شيئا الا اكلوه ولا يابوا

باب الثاني

بابا الا اختلفوه وقبل انهم كانوا يلوطنون وقبل انهم كانوا ياكلون الناس فقالوا له نحن نجعل لك خجلا من
 اموالنا على ان نجعل بيننا وبينهم سدا فوعد عليهم جعلهم وطلب منهم المعونة بالعمل بايديهم ثم انصرفوا الى ما بين الصلوة
 فقاموا ما بين ما فوجد بعد ما بيننا ما نثر فرسخ فامر بجفر الاساس حتى بلغ الماء ثم جعل حفرة من حطب وجعل خشب
 الصخر وطبقه بالنحاس المذاب فضا كان عرق من جبل تحت الارض قبل ان يمشى ما بين الصلوة قطع الحديد ونحى بين طبقات
 الحديد الحطب النعم ووضع لنا فيج فلما حى الحديد فخرج عليه النحاس المذاب فاخطلط والنحو بعضه ببعض حتى صارت جلا
 صلا من حديد وقطر وشرفه من الحديد والنحاس المذاب جعل خلاه عرقا من نحاس اصفر فضا كان عرق من حديد من
 النحاس من حديد وسواد الحديد فلم يطبقوا الظهور عليه لئلا يسته ولا قدر واغلى نقيه لشدته وقما سكه ومن وراء السد
 البحر من بين السد والبحر محصورون وهم يطرون الثمانين في ايام الربيع كما يطرون الفيت لحيته فباكلونها الى مثل من القابل
 وتعمهم على كثرهم والله تعالى اعلم **الياموس** قال ابن سبويه هو جنس من الا وقال وشبهه به لقرن واحد متشعب في سط
 واسه وقال غيره انه الذكر من الابل له قرنان كالمفشارين اكثر احواله تشبه احوال البقر الوحشي واوى الى الخواضع الفيت
 اشجارها واذا شرب الماء ظهر به نشاط فبعده وبلغه بين الاشجار وربما ينبت شجاء في شعب لا شجاء فلا يقدر على خلا
 فيصبح والناس اذا هم عوا صبا حذروا البه وصادوه وقد تقدم ما فيه وهو حلال كالابل ومن خواص جلد انه
 اذا جلس عليه صاحب البؤس زالت عنه **البؤس** طائر كهيئة ابو دجاج وهو الحلم وهو من جوارح الطير يشبه البثق
 وقد تقدم الكلام عليه في باب النصارى المملكة في لفظ الصقرو والجمع الياء وكذا جاء في الشعر قال ابو نواس في طوبى
 حفظ المهن بؤس في رماه ما في البياض بؤس شفاء كذا استدرك به الجوهرى واعترض عليه بانه مولود وكان
 محمد زباد الزبادى بلقيط البؤس وهو من امه البصرة وروى عن حماد بن زيد وغيره وروى له ابن جبه والنجاشي
 كالمقرون بغيره بؤس في حدود سنة خمس مائة وثمانين وضعف ابن منده وذكر ابن حبان في الثقات وقال كان بؤس
 الحديث وهذا بناء غريب لم يحفظ منه **البؤس** والجو جو وهو صمد السفينة والطائر والبؤس وهو الاصل
 فلان بؤس الكرم اصله والدود ولبلة خمس ست وسبع وعشرين واللؤلؤ وفيه اربع لغات قري لمن في السبع
 بؤس بؤس ولو لم يغيره من بؤس اوله دون ثابته وعكسه **حجهم** تحريم الاكل كما تقدم **الخواص** ما فيه يحفظ
 ويسحق مع السكر الطبرزدى في خلط معه بعد الضرب بكل بئر يزيل البياض الذي في العين باذن الله تعالى ومن
 تداف بماء الشهد ويحيط بهما من به الصداع ينفعه نفعاً يبين انشاء الله تعالى **الحجج** ولد الحبارى وقد
 تقدم ما في الحبارى في باب النصارى المملكة **الحجج** دابة وحشية نافرة طاقوان طويلان كانها منشا وان ينشها النحر
 فاذ اعطش وود الفرات يجد الشير ملتفتة فينشرها بها وقبل ان يثامور نفسه وقروته كقرون الابل يلقها في كل
 سنة وهي صامتة لا تجوف فيها ولونه الى الحرة وهو اسرع من الابل قال الجوهرى الجو جوارح الوحش **حجهم**
 الحجل كهيئة النحر منه ينفع من الاسترخاء الخالص في احد شقي الانسان اذا استعمل مع دهن البلسان
 فاثبت في كتاب العرائش للأمام العلامة ابى الفرج بن الجوزى قال ان بعض طلبه العلم خرج من بلاد فرافق
 شخصاً في الطريق فلما كان قريباً من المدينة التي قصد ما قال له ذلك الشخص قد صلى عليك حق ودامم ولنا رجل
 من الحان ولى عليك حاجة فقال وما في قال اذا اتيت الى مكان كذا وكذا فانك تجد فيه وجهاً ينهاك ديك فاستأنا
 عن صاحبه واشتر منه واذا بمجفده حاجته اليك فقال له يا اخي انا ايضا اسالك حاجة قال اذا كان الشيطان
 ماردا لا تقبل فيه العزائم والى بالادى مما داواه ان يؤخذ له وتر قد رشح من جلد يهودي ويشد به الجاهما
 المصنام يد به شدا وثقاً ثم يؤخذ له من هذه السداب البرى فيعطر في نفعه لايمن او يباع في الاسر فلا فاقا في المنا
 به يهود ولا يهود اليه احد بعده قال فلما دخلت المدينة اتيت ذلك المكان فوجدت الديك ليجوز فشاها اليه
 فابت فاشترته منها باضعاً ثمنه فلما اشترته وملكنه ثمنه من بعد وقال لي بالاشارة اذ مجفد فذبحته فعند
 ذلك خرج على حاله ونساء ففعلوا بغيره حتى يقولون يا ساحر فقلت لست بساحر فقالوا انك من ذوات الد



شعير

شعير



شعير

شعير

شعير

شعير

شعير

شعير

شعير



باب النباه

البعقوب الخشوف ولد البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم البعافير يتوس الظباء قال بشر بن خازم وبلدة
 ليس بها انيس الا البعافير والا العيس وفي حديث سعد بن عباد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج على
 حماره بعفور لم يورده قبل سمي بعفور لونه وهي العفوة كما قيل في اخضر يخضور وقيل سمي بعفور لانه في عدوه با
 لعفور وهو الظبي والله تعالى اعلم **البعقوب** ذكر الجبل قال الجوابي هو عربي صحيح واما بعقوب اسم نبي الله
 صلى الله عليه واله وسلم فهو احمي كوسف وبنو السبع وقال الجوهر بعقوب اسم رجل لا ينصرف في المعنى
 للجنة والتعريف والبعقوب في الجبل مصر وفلان عربي لا يغير وان كان مرهبا في اوله فليس على وزن الفعل
 ويوصف البعقوب بكثرة العدو وشدة قال الشاعر غاد بعقوبه ونه البعقوب والجمع البعاقب قال الشاعر اود
 الشباب الذي يجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب وروى ايضا اود الشباب حميدانه والتعاقب
 اودى وذلك شاوغير مطلوب وفي حديثنا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض البعاقب يروى
 ركض بالرفع والنصب من رفعه جعله فاعل يدركه واراد بان هذا الظاهر على سرعة طيرانه لا يدركه الشباب اذا
 ولي فكيف يدركه غير ومن نصبه نصبه بفعل مضمر تقديره ولي ركض ركض البعاقب جعله من جملة صفات الشبا
 وجعل فاعل يدركه ضمير الشيب المستوفيه ويصير في البيت تقديم وتأخير وتقديره وفي الشباب حديثا يركض
 ركض يتعاقب هذا الشيب يطلبه لو كان يدركه والمراد بالبعاقب كور القبح وقال بعضهم انه هنا العقاب المشهور
 الاول والبعقوب القبح والمجل راجع الى نوع واحد ووصفه ابو علي بن رشتق باينيات منها ما انفردت في
 الايقاب الجبل جاثك مثقلة التواء نيب الحلي بالحلل يفر العيون كأنها باتت بغير تكحل و
 تحاطا قد وكلت بالنوت والصوت الزجل وكافا بات احسا بعها بجناء لعل من يستحل لصيدها فانا
 امر لا استحل **ومر جمل** امر يجمل الجمل بقمل المتولد بين البعقوب الدجاج قال الرازي في الحج وهذا رد قول
 من قال ان المراد في البيتين الاولين هو العقاب ان التناسل لا يقع بين الدجاج والعقاب انما يقع التناسل بين
 بينهما تناسل وتقارب في الخلق كالحمار الوحشي والاصلي والطيور الشاة فاذا عرف هذا فالمراد بالدجاج البري وهو
 الشكل واللون قريب من الدجاج الا في العنق النافذة النجمة المطبوعة على العمل والجمع بعاقات وصفه
 عبد الله بن رواحة لزيد بن ارقم بازيد بن عبد البعلات الذليل تطاول الليل هربت فانزل وقبل بل قال
 ذلك في غزوة موته لزيد بن حارثة **الهامر** قال الاصمعي هو الحمار الوحشي الواحدة هامة وقال الكسائي هي التي تلهو
 البيوت والهامة اسم جارية فداء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام قال الجاحظ انها كانت من بنات لقمان
 عاد وان اسمها عنز وكانت في رقاء وكانت الزباء فداء وكانت البسوس في رقاء وهي اول من اكحل بالاثميب
 العربي هي التي ذكرها النابغة في قوله واحكم حكم فناء الحيات نظرت الى خام شرع واردمد وقد تقدم في
 حرف الحاء **فائلك** قال في ابتداء الاخبار بالنساء الاشرار النساء اللاتي يضرين للناس حتى هي في رقاء الهامة
 والبسوس ودغة ووظمة وام قرفة اما الزرقاء يقال بصر من فداء الهامة وهي امرأة من بني عكر كانت الهامة
 تبصر الشعرة البيضاء في الليل وتنظر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وكانت تنذر قومها بالجوش اذا غزتهم فلا ياتهم
 جيش الا وقد استعدوا له فاحتمل عليها بعض من غزاهم فامر اصحابه فقطعوا شجر وامسكوها بايديهم امام معكرو
 فنظرت الزرقاء فقالت اني ارى الشجر قد اقبلت اليكم فقال لها قومها قد خرفت وذعب عقلك ورق بصرك كيف
 ثأني الشجر قالت هو ما اقول لكم فكذبوها فضجعتهم الخيل واغاروا عليهم وقتلوا الزرقاء وقوروا عينيها فوجدوا
 عروق عينيها قد غرقت في لاثم من كثرة ما كانت تكحل به واما البسوس فيقال شام من البسوس وهي خالة
 جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان ولها كانت الناقة التي قتل من اجلها كليب وائل وبها تارت حرب بكر وتغلب
 التي يقال لها حرب البسوس واما دعة فيقال احق من دعة وهي امرأة من بني عجل بن زوجت من بني العنبر واما ظلمة فيقال
 ان في من ظلمة وهي امرأة من مزيل زنتا وبعين سنة وقادرت اربعين عاما فلما عجزت عن الزنى والقبادة اخذت



بعضهم

بعضهم



بعضهم

بعضهم



فائلك
ذكر النساء
بعضهم

الكل

فِيهِمَا جَمَلٌ وَكَرَامٌ

وعلیٰ بن عبد ربیع بن الحنفی
علاء بن عبد ربیع بن الحنفی

كلهم فقال ابن تيمية حمينا عفا فبقينا فذ لنا ابو محمد

باب البلاء

على عليه السلام بالبشارة بسبقه لا السلام غيره لان البشارة تقدم النحل فاطارت فنبه العواصف التي هي المهلكة في البر والفواح
الريح المهلكة في البحر قال الله تعالى ولما الريح طاصفة وقال الله تعالى فليس عليكم فاصقا من الريح فيقرقكم بما كفرتم وفي كل من
في ترجمه عبد الله بن ولقد اوافق في ترجمه عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام صلى الله عليه واله وسلم قال
عليه السلام ان يستوي المؤمن والمؤمنين والمؤمنات والمؤمنات فيكونوا كواكباً في الدنيا فبين اي يولد بك المؤمن ويولد الكفار والظلمة
والمنافقون بالمال كما يولد النحل بعسبها ومن هنا قيل امير المؤمنين ع عليه السلام امير النحل هذا ما انتهى اليه الغرض
انما يحصل به في هذا الشأن لا كفا وختم بملك النحل الذي استخرج الله من اعاليه الشمع والعسل يجعل احدهما ضياءاً والآخر شفاء
انما يتبع بملك النحل من الشجاعة يقتضي صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد المصطفى والصلوات والسلام على اله وعترته وصحبه اهل الفضل
الوفاء وحسنه وكيفية وفقهه في حق الله تعالى عليه كان الفراع من مسودة في شهر رجب سنة ثلث وسبعين وثمان مائة
السنحة المبيضة في سبعين سنة من ثمان مائة جعل الله ذلك خالصاً لوجهه الكريم في وجوب اللقمة في دار النعيم ولا حول ولا قوة الا بالله على
العظيم يقول الفقير نصر بوالوفاء الهو ربي ختم الله له ولا حيا به بالايان الكامل اليقيني بحمد الله قد كمل طبع هذا الكتاب
الجامع الانفس المطرب لكل سامع بل لكل سامع الذي يحوى من كل فن طواف من الاحكام والقصاص والآثار وغير ذلك من
الاسرار والظواهر التي تشفى سمع السامع التام كيف لا ومثله من فضله القرن الثامن وهو الامام الهمام ابو البقا كال
الدين محمد بن موسى بن عيسى الذي مر اسما في اخيه الجلال السنوي صاحب الممان على المنهاج وابيها السبكي
وابن عقيل بل في هذا القيراطي وغيرهم من ائمة الحديث وله مؤلفات كثيرة منها سرحة على منهاج النورى وكتاب
الجوف الفريد قد علم التوحيد واختلف لفرق واقوال علماء الظاهر والباطن في ثمان مائة في ثمان مائة في ثمان مائة في ثمان مائة
هو ترجمه العلون من هذا الكتاب له شرح على سنن ابن ماجة على سنن ابن ماجة على نازكة في ترجمه الغنم وله هذا
الكتاب المستحق حيا الجوا الذي جمعه وهو ابن ثلثين سنة لانه فرغ من مسودة في رجب سنة ٧٧٠ على ما رآته
بخط الدنو شري في اخر نسخة نقلت من نسخة المؤلف وقد ولد في اوائل سنة ٢٠٠ م ٧٠٠ في ثالث جمادى الاولى
سنة ودفن بالقاهرة في ضريحه بالحسنية بمسجد المشهر بالقاهرة في قريبا من جامع سيدي على السبكي وله
حضره ذكره قبل منه بعد صلواته كل جمعة وقد ترجمه النجاشي في الضوئ اللامع في اهل القرن التاسع وذكر صاحب
كشف الظنون ان الناس تدون في هذا الكتاب شيئا بعد وفاة المؤلف ليست من كلامه واقول تصديقاً له من ذلك
ما ذكر في قوائم الخلفاء وغيرهم كقولهم ان المستنقى يوبع له في بيع سنة ٢٠٠ م ولذلك كثرت الاختلاف في نسخ هذا
الكتاب فقلها تجد منها نسختين متفقتين في صفحة او صفحتين هذا ولما رأت الاشرف التزام طبعه ثانياً وهم كل
من العلماء القادة والحسب الشيب الاستيد على الجود البقل الخفي مفتي مجلس الاحكام العمومي بالقاهرة كان الفضل
الانبيال للبيب الحبيب السيد المحمود الجزار مفتي مجلس الرضوة بطنداسا بقا بجل خاتمة اولى التحقيق من اهل عصره
الاستاذ الكبير الخفي الشهير المرحوم الشيخ الجزار مفتي لغير السكندرية قبله والواثق برب المعين الشيخ محمد شاهين
فالتمسوا من الفقهاء الحظرة تصحيح هذه الطبعة الثانية فكان بعض الملازم من هذا الجرا مشاى تعرض على
ناظر وبعضها من راحة اشغال يشترك في تصحيحها ثالث الشكر الموقر المذكور مع الفقهاء الفاضل السيد المصطفى
الغراوى مصحح المطبعة فلما تصفحت ملازم بعد طبعها وجدت فيها بعض مواضع قليلة طبعت بالتقليد للطبع
الاول على ما فيها من الغلط فاروت بيان جميع ما اصلحة وما اصلحة اظهره للضوابط استغنا ما للشوايب المتبع
به من يوم تصحيح نسخة من الطبعة الاولى ولم يكن غرضي بذلك الا اذاع على الصلح الاول اذ قلنا يسلم من الصلح
انسان بل الفضل له على اعشائه بالتخلص من التخليط الجارى
على العادة في الكتب القديمة التي لم تقابل تصحيحاً
وقد انزل الناس فيه زيادات من غير
سنة الكتاب سنة ١٢٨٠

Acc. No.

CLASS MK.

PUB.

DATE REC'D. Oct. 10/27

AGENT

INVOICE DATE

FUND

NOTIFY
SEND TO

PRESENTED C.A. Wood

EXCHANGE

BINDING

MATERIAL

BINDER

INVOICE DATE

COST

McGILL UNIVERSITY LIBRARY
ROUTINE SLIP

W 11

